النشافل



إغنى به وَفَهَرَسَهُ وَقَلَمَ لَهُ ا د مُحَدِّ أَبُوْمَ الْحِيْبَ



الإمام الْجُجَةِ العَلَامَةِ الْمُحَقِقَ الشَّهِيرِ وَالْمُؤرَّخَ الِقَةِ الكِّينِ التيدالشريف عكوي بزطاهم بزعت الله بزطك الجكأذ البَلَوِيَ الْحُكَيْنِي مُفْتِي لَطَنَة جُهُوز الْتَلَاثِوْ

رَحْمُهُ أَللَهُ تَعَالَىٰ

الشامل في تاريخ حضرموت ومخالفيها

العلامة السيد علوي بن طاهر بن عبد الله بن طاهر الحداد اعتنى بطبعه ونشره نظار رباط العلم الشريف بقيدون. وهم: السيد مصطفى بن عبد الله بن طاهر الحداد

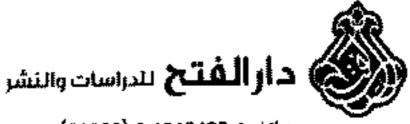
السيد جعفر بن عبد الله بن طاهر الحداد (القائم بالتنفيذ) السيد حسين بن أحمد بن حامد بن علوي بن طاهر الحداد الطبعة الأولى : 1438 هـ -- 2017 م

جميع الحقوق محفوظة باتفاق وعقد

قياس القطع: 17 £24 Z

الرقم المعياري الدولي: 5-23-394 (ISBN: 978-9957-23

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: 2644 / 6/ 2016



هانف: 99 4548 6 (00962)

فَأَكْسَ: 4646 185 (00962)

جـوال: 777925467 (00962)

ص.ب: 183479 عقان 11118 الأرين

المريد الإلكشروني: info@daralfath.com

الموقع على المشبكة الإلكترونية: www.daralfath.com

صدورة الفلاف الأسامي: منذنة مسجد رياها العلم السريف بقيدون
 صدورة الفلاف الخلفي: منظران للعتم الذي جرى فيه ماه غيل البويردة لسقي مدينة
 فيدون انظر صفحة ١٠٠٠.

الدراسات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر الناشر جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه على نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي سابق من الناشر.

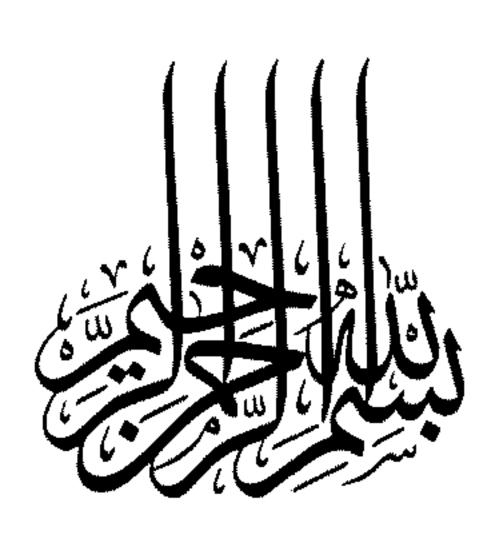
All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system of transmitted in any form or by any means without prior permission in writing from the publisher.



تَأْلِينَ الإِمَامِ المُحْجَةِ المَلَّمَةِ المُحَقِقُ النَّهِ بَرِ وَالمُؤرِّجُ الْفَقَةِ الكَجْبَرِ المُحَقِقُ النَّهِ بَرِ وَالمُؤرِّجُ الْفَقَةِ الكَجْبَرِ المُحَقِقُ النَّهِ بَرِ طَلَّهِ مِن مِن عَن المُعَن المُحَدَّادُ المستبدِ المُعْرِينِ فَي بَرِطا هِم المُحَدِينِ المُعْقِ مَنْ المَكَانُةُ المُعُودُ الْمَكَانُةِ المُعَلِّقِ المُحَدِينِ مُعْتِى مَنْ المَكِنَةِ المُعَلِّقِ المُعَلِّقِ المُحَدِينِ مُعْتِى مَنْ المَكِنَةِ المُعَلِّقِ المُعَلِقِ المُعَلِّقِ المُعَلِيقِ المُعَلِّقِ المُعَلِّقِ المُعَلِقِ المُعَلِّقِ المُعَلِقِ المُعَلِقِ المُعَلِقِ المُعَلِّقِ الْمُعَلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعِلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعِلِقِ ا

اُغْنَى بَهِ وَفَهَرَتُهُ وَقَلَمَ أَهُ اللهِ الدُّكَتُورِ الدُّكتور المُحِدُ أَبُورَكِتُ وَبَاذِيب





احتل كتاب «الشامل» مكانة كبرى في المؤلفات التاريخية الحضرمية، لتعدد مزاياه، التي منها غزارة معلوماته، ودقة مؤلفه، وسعة اطلاعه، وتبوَّزه مكانة علمية لا تخفى بين معاصريه، واعتماد كل من أتى بعده على كتابه. تلك المزايا أشاد بها القريب والبعيد، من عرب ومستشرقين، ممن لهم اهتمام بتاريخ حضرموت، فلهذا لا ينفك باحثٌ في تاريخ حضرموت عن مطالعة هذا الكتاب العظيم النفع، والتنزه في رياضه، والتملي بمحاسنه.

هذا، ولي مع هذا الكتاب وغيره من مؤلفات السيد الإمام علوي بن طاهر الحداد، رحمه الله، ذكريات جميلة، بدءاً بالتحاقي بدروس ومجالس ابنه السيد العلامة القاضي الحبيب حامد بن علوي (ت بجدة ١٤١٥هـ) وخاله العلامة الداعية الحبيب أحمد مشهور الحداد (ت بجدة ١٤١٦هـ)، حيث درجت في منازلهم، واشتفى قلبي برؤيتهم والأخذ عنهم، وسماع الكثير من الأخبار عن مؤلف هذا الكتاب، ذلك السيد العظيم.

ولم يزل هاجس جمع مؤلفاته، والبحث عنها، يشغلني ويؤرقني، بعد أن أوصاني ابنه شيخي الحبيب تحامد بن علوي، رحمه الله، أن أسعى لجمعها. فكانت تلك الوصية قادح زناد العربي على ذلك السعي الطويل، ويسر المولى سبحانه وتعالى الوصول الى العديد من ذلك التراث المتناثر والمتفرق وجمع أشتات الكثير من أجزائه، والحمد لله.

وبخصوص هذا الكتاب «الشامل»، فقد كان من ضمن خطتي أن أقوم على إعادة طباعته وإخراجه بحلة عصرية جديدة، وعرضت الأمر على بقية بنيه وأحفاده وورثته، فرحبوا، وتشجع حفيده السيد المرحوم أحمد بن شيخنا الحبيب حامد بن علوي، ورحمه الله، لذلك، وفوضني أن أقوم بجميع ما يلزم. ثم عاجلته منيته. وأتت شواغل وصوارف، ولا ريب أن الأمور مرهونة بأقدارها، وظل الكتاب في حيزه، لم يتحرك، حتى نهض للقيام بأعباء طباعته وخدمته، ابن أخي المؤلف، وأحد نظار رباط العلم الشريف بقيدون، السيد الفاضل المكرم، جعفر بن عبد الله بن طاهر الحداد، حفظه الله تعالى، ومتع بعافيته. فأتاح لي هذه الفرصة التاريخية، بالقيام بخدمة «الشامل»، والعمل على إخراجه في بعافيته. فأتاح لي هذه الفرصة التاريخية، بالقيام بخدمة «الشامل»، والعمل على إخراجه في حلة بهية، تليق بمقام مؤلفه، وبموضوعه الحيوي المهم. فحمدت الله تعالى، أن اذخر لي هذه النعمة، فإنَّ علويَّ بنَ طاهرٍ ممن يتشرَّف المرءُ أن يعَدَّ خادماً له ولتراثه.

ولم آل جهداً في خدمة الكتاب، من صف، ومراجعة، ومقابلة، وتصحيح، وتوثيق للنصوص، وإعداد الفهارس العامة، وكتابة ترجمة ودراسة عن المؤلف والكتاب، بالقدر الذي يليق به حسب الاستطاعة والطاقة. لقد أكببتُ على الكتاب أسابيع بل شهوراً عديدة، كان خلالها سميري في خلوتي في أرض الهند، التي طالت الى أكثر من ثلاثة أشهر، وجليسي في أرض جدة، قرأته قراءة فاحصة أكثر من مرة، فأتيح لي الوقوف على مزايا عديدة، وفوائد نادرة، معجبة مطربة، مكتني من وضع مقدمة ودراسة طويلة للكتاب.

لقد كنت، ولا أزال، معجّباً ومنبهراً، بتلك الحافظة الكبيرة، وذلك الفتوح والهمة المباركة، التي مكنت السيد المؤلف رحمه الله، من تدوين وصياغة مادة هذا الكتاب العظيم. أسأل الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يجزيه عما قدمه للعلم والتاريخ والمعرفة، خير الجزاء. فدونكم أيها القراء هذا الكتاب الحافل مخدوماً مصححاً، رافلاً في حلل الطباعة البهية، فانهلوا من معينه، واقطِفُوا من بسّاتينه ما تشتهون.

كتبه: د. محمد أبو بكر باذيب جدة؛ ٢٥ من ذي القعدة ١٤٣٥ هـ



صورة المؤلف

ترجمة مؤلف الكتاب السيد العلامة علوي بن طاهر الحداد('') (١٣٠١-١٣٨٨هـ)

اسمه و نسبه: هو العلامة المحدث، الفقيه المفتي، المؤرخ المتقن، السيد الشريف، علوي بن طهر بن عبد الله الهدار بن طه بن عبد الله بن طه بن عمر بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن علوي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم ابن علوي بن محمد بن عبوي بن عبيد الله بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى بن محمد البن علوي بن محمد بن علوي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن السبط الشهيد الحسين بن علي بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. وابن الزهراء فاطمة بنت رسول الله محمد علي .

مولده ونشأته: اتفق مترجموه على أنه ولد في بلدة قيدون من وادي دوعن بحضرموت، سنة ١٣٠١هـ كما سمعوه منه مباشرة، قال الشيخ حسن المشاط المكي: اوسألتُ السيدَ عن عام ولادته، فأفادني بأنه عام ١٣٠١هـ ألف وثلاثمئة وواحده. وهذا التاريخ الذي ذكره الشيخ المشاط هو المطابق لما وجدته بخط صاحب الترجمة.

⁽١) أهم مصادر ترجمته: الحبشي، الدليل المشير: ص ٢٣٥-٢٦٩؛ المشاط، الثبت الكبير: ص ١٩٨٧؛ ابن حفيظ، منحة الإله: ص ٤٠٣؛ الجنيد، العقود الجاهزة: ص ٤٣٣؛ المشهور، شمس الظهيرة، بن حفيظ، منحة الإله: ص ٢٠٦٠؛ المراجع بتعليقات ضياء شهاب: ٢/ ٢٥٥٠ المؤلف، نور الأبصار، مع ذيله: ص ١١٦-١٢٢. وبقية المراجع ستذكر في موضعها.

زاد العلامة أبو بكر الحبشي تاريخ مولده تحديداً بأنه كان في اليوم الجمعة، وقت صلاة الجمعة، أو بعد صلاتها، سادس عشر شوال (١). وعند ولادته لم تكتحل برؤيته عينا والده، إذ كان قد غادر البلاد، وسار باتجاه شرق آسيا متطلباً إقامة الأسباب المعاشية، ولم يلبث أن وافته منيته في مدينة سورابايا وعمر ابنه المترجم لم يجاوز السنة، فنشأ في حجر والدته يتيم الأب، وعاش في كنف أخواله السادة آل عيسى الحبشي، وكانوا من أعيان بلدة قيدون، وكانت الفتيا والقضاء في بيتهم. كما غمره، وأخاه عبد الله، الذي يكبره بخمسة أعوام، شيخُ البلد، وعينُ أعيانها السيدُ العلامة طاهر بن عمر الحداد، وابنه العلامة محمد أبن طاهر، بالعناية التامة، والرعاية الصادقة الكاملة، فلم يشعرا باليتم والحرمان. وعُونُ فل الغلامان عن أبيهما بآباء أحسنوا تربيتهما وحدبوا عليهما.

طلبه العلم:

وحبب إلى صاحب الترجمة العلم من صغره، ورزقه الله تعالى من مواهبه العظيمة ذهناً صافياً، وعقلا واعياً، وحافظة نادرة، فأقبل على المتون العلمية الدراسية فحفظها وأتقن حفظها، حتى أنه حفظ القرآن الكريم، ومعه «ألفية ابن مالك» في ظرف ثلاثة أشهر فقط! وطالع الكتاب العظيم «إحياء علوم الدين» وهو لم يجاوز الثانية عشرة من عمره.

وكان طلبه للعلم وهو دون البلوغ في بلده قيدون، مسقط رأسه، وفي بلد حوطة أحمد بن زين المعروفة تاريخياً بخلع راشد، حيث أخوالُ أبيه السادة آل أحمد بن زين

0 11 0 0

⁽۱) الدليل المشير: ص ٢٣٥. وعليه؛ فقول مؤلف الشنيف الأسماع»: أنه ولد سنة ١٣٠٠هـ تقريباً؛ قول غير صحيح، والصوابُ ما تقدم. وأغرب منه ما ذهب إليه السيد طاهر بن علوي، ابن المترجم له، حيث أرخ مولد أبيه بسنة ١٢٩٠هـ! ورد هذا التاريخ في (ص ٣) من الترجمة التي كتبها السيد طاهر لأبيه في مقدمة الطبعة الأولى من كتابه المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى»، الصادرة عن دار الفكر الحديث بالقاهرة، سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م. ينظر: باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ١٩٠١ الهامش ١.

الحبشي، وهناك أدرك جده، خال أبيه، والقائم بمنصب آبائه، العلامة قاضي شبام، الحبيب عبد الله بن محمد بن أحمد بن أحمد بن زين الحبشي، وجماعة من أقرائه ومعاصريه، و تسنى له التردد على بلدة الغرفة، فأدرك بها مسند حضرموت، الإمام الجليل، عيدروس بن عمر الحبشي. ثم عاد الى قيدون وأكمل اشتغاله على الشيخ الفقيه عبد الله ابن أبي بكر الخطيب باراسين، المعروف بالمرحم، وعلى الشيخ عمر بن سعيد الخطيب، والشيخ العلامة أبي بكر بن أحمد الخطيب التريمي، الذي استقدمه الحبيب طاهر بن عمر الحداد الى قيدون لتدريس أبنائهم، وكان شيخه الحبيب طاهر يشجعه باستمرار، ويأمره بالتصدر للتدريس في مسجد الشيخ سعيد العمودي.

المؤلف يتحدث عن بداية طلبه العلم:

قال رحمه الله: قومنذ صِغري إلى أن بلغتُ الحادية عشرة من السنين، ما أذكر أني رأيت طالب علم يحملُ كتاباً ليذهب به إلى مذرس. ولما خرجتُ سنة ١٣١٢ إلى خلع راشد، وأنا غلامٌ، لزيارة جدتي وأعمامي، رأيتُ الغلمانَ من أترابي عندَهم حركة لطلب العلم، فغِرتُ منهم، وابتدأتُ في قراءة المختصرات الصغيرة عند الحبيبِ العلامة عبد الله ابن محمد بن أحمد الحبشي، والحبيب العلامة عبد الرحمن بن حسّن الحبشي، وغيرهما.

فلما رجعتُ عدت إلى اللعبِ مع غلمان أهل البلد، ثم مررتُ مرةَ بالمسجد، فرأيت كتاباً موضُوعاً عند المطاهِر، على محل مرتفع، ففتحتُه، وأخذتُ أقرأ طرته، فصاح بي صاحبه، وهو يتطهّر في أحد بيوتها. ثم خرج، فسألتُه: هل يقرأ درساً فيه؟ وأين يقرأه؟

فدلني على المسجدِ، المستى بمسجد العموديين، وأنّ فيه الشيخ عبد الله بن أبي بكر المرحّم الخطيب. فبكرتُ إليه اليوم الثاني، فوجدتُه قد فرغَ من الدرس، فسألني عن نسبي وعن حاجتي. فأخبرته أني أريد التعلم، فأشرقَ وجهه وتهلل، وأخذ يمدح لي العلم، ويذكّر لي الآيات والأحاديث الواردة في فضله.

وذكر لي: أنه كان يطالع مع والدي إلى هدأة من الليل، وقتما كانا يقرآنِ عند الحبيب العلامة أحمد بن عبد الله بن علوي باعقيل. وعلى هذا الشيخ قرأتُ المختصراتِ، وما فوقها، إلى أن ختمتُ «المنهاج»، وحفظت عليه المتون.

وكنت أرى نحو ثلاثة نفر يأتونَ إليه للقراءة، فكانوا يخبئون كتبهم مخافة التعيير. ولقد لقيتُ من أترابي ومن هو أسنُّ منهم من التعيير القاذع، والتنقيب، ما يوهنُ أشدَّ الهمم، وكان المتحذلتُ منهم يقول لي: ماذا تريدُ من طلب العلم؟ إنه سيكونُ عليكَ إثمه إذا لم تعمل به، وأنا قد كنتُ من قبلُ مواظباً على السنن، فخيرٌ لك أن لا تطلبه حتى لا تتركَ الطلب فيما بعد. وقد ألحوا عليّ حتى عفتُ مجالسهم واللعبَ معهم أوقات الفراغ، وصرفَ الله همتي إلى التشاغل بالمطالعة.

حتى عاد شيخُنا الحبيب محمد بن طاهر من بعض أسفاره، ومعَه أخي، وأقام المدروسَ في الكتب الكبيرة، في التفسير، والحديث، والتصوف، ولنا في الفقه، واستقدم شيخُنا، الشيخ العلامة، الفقيه النحوي الصوفيّ، أبا بكر بن الشيخ العلامة أحمد بن عبد الله الخطيب التريميّ، ليقيم لنا الدروس، ففقأنا عيونَ المعيّرين والمغيّرين، بحمل الكتب والتجوّل بها من درس إلى درسيا(۱).

وقال في سياق ترجمة شيخه طاهر بن عمر الحداد (ت ١٣١٩هـ): ١٠. إذا خرج إلى صلاة الظهر، جلس في المسجد لأداء أوراده، من صلاة وذكر، فلا يعود إلى البيت إلا بعد الساعة الحادية عشرة قبل الغروب، وهي الخامسة عند من يعد الساعة من الزوال.... وكنا نأتي إليه الساعة الرابعة نهاراً، أي قبل الزوال، فنقرأ في محفوظاتنا، وفي بعض المختصرات. وقرأتُ عليه في المقدمة الحضرمية»، مع ارسالة المريد». وكنت أقرأ عليه في مرض موته في المحددة الحبيب عبد الله الحداده (٢).

⁽١) الشامل: ص ٧٩٠.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٨٧١.

وقال في ترجمة شيخه محمد بن طاهر الحداد (ت ١٣١٦هـ): ٩.. واشترى شيخنا المذكور داراً ببلدة صُبَيخ،... وكنا نقرأ عنده في الإقناع وغيره، أنا وأخي عبد الله، وابنه علوي. وسار مرة إلى حضر موت وأمرنا بالبقاء هناك إلى رجوعه، (١). وقال: ٩.. وبجانبه مسجدٌ ينسب إليه، وبه غرفة واسعة، كنا نطالع فيها ليلا أيام صحبتنا لشيخِنا الحبيب محمد ابن طاهر، الآنف الذكر.

أخبر السيدُ الصالح أحمد بن محمد الصافي الجفري، الحادي، وكان كثير التردد إلى شيخنا الحبيب محمد، ويمكث عنده أياماً يحدُّو له، قال: أشرفَ الحبيب محمد بن طاهر ليلاً من داره بصُبَيخ، وأنا عنده، فرأى السراج في غرفة المسجد.

فقال: هذا علوي يطالع، وسيكون عالم قيدون.

فلما دخلتُ جاوة، واجتمعت بالحبيب محمد بن أحمد المحضار، السابقة ترجمته عند ذكر القويرة، قال لي بعدما واجهته: بلغني أن الحبيب محمد بن طاهر قال كذا وكذا، وقلتُ أنا: إنه عالم حضرموت كلّها، لا قيدون وحدَها. فنسألُ الله أن يحقُّقَ لنا ما تفرَّسُوا، وينفعنا بما علّموا وغرَسُوا»(٢).

وتحدث عن المجالس العلمية التي حضرها في صغره، فقال في ترجمة شيخه طاهر بن عمر الحداد: «... لما مات ابنه الحبيب محمد، وكان قد ترك دّيناً كثيراً، أرسل إلى شيخنا الحبيب أحمد، وإلى الحبيب حسين بن محمد البار، فجاءوا إلى الرَّشِه، محل نخله، ليشاورَهم. وكان خرج إليها للتخَرُّف. ووافق ذلك مجيءُ السيد البقية حسن بن محمد بن إبراهيم بلفقيه، والحبيب العلامة محمد بن سالم السري، ومعهم حاشيةٌ وأبناء، ومكثوا مدة نحو نصف شهرٍ. وكنت قارئ القوم، وكلما احتاجوا إلى بحثِ مسئلةٍ، أرسلوني،

⁽۱) الشامل: ص ۹۷۷.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٦٨٥.

فجئتُ بالكتاب المطلوب من البلدِ، من خزانة شيخنا الحبيب محمد، وانعقدت مجالسُ زاهيةٌ زاهرة، بأولئك الشيوخ، ذوي التقى والرسوخ، في تلك الأبام، سقى الله عهدها، (١).

تصدره للتدريس:

ولم يلبث أن قام بالوعظ والإرشاد وهو بعد في سن العشرين. ففي هذه البيئة العلمية الصافية النقية، كانت النشأة، وكانت التربية، وكان صقل المواهب.

قال رحمه الله في شرح حاله في تلك السن المبكرة: "وابتدأنا في إلقاء الدرس بعد صلاة الظهر إلى العشاء، إلى الساعة الرابعة (العاشرة) ليلا، وذلك في حدود سنة ١٣١٧ هـ. وسُرَّ بذلك شيخنا الحبيب طاهر بن عمر، وأجرى للدرس الليلي قهوة يصنعها أحدُ الحاضرين". ثم ساق بعض الحوادث والأذايا التي قاساها في مهمته التعليمية، وما تبع ذلك من أمور ألجأته إلى السعي في بناء رباط للعلم في بلده، مما سيأتي ذكر بعضه.

شيوخه: يمكننا تفسيم شيوخه إلى طبقتين:

الطبقة الأولى: طبقة شيوخ التخريج والاستفادة والتربية.

الطبقة الثانية: طبقة شيوخ الإجازة العامة.

شيوخ الطبقة الأولى:

فأما أهل الطبقة الأولى، فهم الشيوخ الذين درس عليهم في بلده قيدون، وعاش ودرج بينهم، وتكونت معارفه الواسعة في رحابهم وأكنافهم. وقد فصل ذكرهم وأخذه عنهم في كتابه «الخلاصة الشافية»، ولخصه وزاد عليه من لفظه تلميذه العلامة أبو بكر الحبشي في «الدليل المشير»، فهما مصدر ما يأتي.

⁽١) الشامل: ص ٨٧٥.

[1] أولهم الإمام العابد الزاهد، الراكع السجاد، الحبيب طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد، الذي اعتنى بتربيته وتربية أخيه العلامة عبد الله بن طاهر من صغرهما، فألزمهما دخول المكتب لتعلم القرآن وتعلم الكتابة ولزوم الجماعات، وحضور الحزوب والأوراد والرواتب، ومنعهما من الاختلاط بالأضداد، وألزمهما في أيام صغرهما أن لا يتجاوزا في لعبهما بيته وما حوله، والمسجد. عرض عليه محفوظه من المتون، وقرأ عليه المختصر لعبهما بيته وما حوله، والمسجد. عرض عليه محفوظه من المتون، وقرأ عليه المختصر الصغيرا، والمقدمة الحضرمية، والسالة المريد اللامام الحداد، ونحو نصف المكاتبات اله، وألبسه وأجازه لفظاً وخطاً بأسانيده، والزمه إلى وفاته سنة ١٣١٩هـ.

[7] ومنهم ابن المتقدم، السيد العلامة الجواد، الذي تضرب بجوده الأمثال، محمد ابن طاهر الحداد (ت ١٣١٦هـ). لازمه مدة طويلة، وقرأ عليه في «الإقناع»، وحضر قراءته لصحيح البخاري، وحصصاً من «سنن الترمذي»، و «الإحياء»، وبعض كتب التصوف كـ السلسلة القدوسية»، وغيرها. وليست له منه إجازة.

[٣] ومنهم عمه الحبيب صالح بن عبد الله بن طه الحداد (ت ١٣٥٢هـ)؛ أجازه
 عامة، وانتفع به وصحبه في قيدون مسقط رأسه، وفي بلدة نصاب بلد هجرته وإقامته.

[3] ومنهم الشيخ الصالح الفقيه عبد الله بن أبي بكر باراسين، الخطيب القيدوني، المعروف بالمرحِّم، قرأ عليه في كتب الفقه من المختصرات إلى المطولات كالمنهاج، وفي النحو: من الآجرومية، إلى المتممة، وهو من شيوخ تخريجه.

[٥] ومنهم الشيخ العلامة عمر بن سعيد باراسين الخطيب القيدوني، قرأ عليه علم الفرائض، و «المتممة» في النحو، و «الألفية» إلى باب الاستثناء، وحضر محاوراته ومباحثاته.

[٦] ومنهم الشيخ العلامة المفتي المدقق، أبو بكر بن أحمد بن عبدالله الخطيب التريمي (ت ١٣٥٦هـ). اشتغل عليه بالطلب ليلاً ونهاراً مدّة سنتين، في علمي الفقه

والنحو، وسمع منه بقراءته على الحبيب الإمام طاهر بن عمر الحداد: «الشمائل النبوية». لأبي عيسى الترمذي، ومجموع كلام الإمام الحبيب أحمد بن عمر بن سميط. قال عنه شيخه المذكور: «قرأ على العبد الفقير في صغره طرفاً صالحاً في مبادئ العلوم، أيام زيارتي وعكوفي في حضرة سيدي الإمام الجليل، القانت الخاشع، والناسك الخاضع المتواضع، أعبد أهل زمانه، باتفاق أهل قطره وأوانه، شيخنا كعبة القصاد، طاهر بن عمر ابن أبي بكر الحداد، وابنه السيد العارف الأمجد، محمد بن طاهر الحداد».

[٧] وأجلّ شيوخه بعد من تقدم، السيد الإمام الجامع المتفنن، الحبيب العلامة أحمد بن حسن العطاس (ت ١٣٣٤هـ). قرأ عليه الكثير الطيب في مختلف الفنون في الفقه والحديث والتفسير والتاريخ والتصوف. منها: «تفسير ابن كثير»، والصحاح السنة، و رياض الصالحين»، و بلوغ المرام»، و «الجامع الصغير» للسيوطي، وبعضاً من «شرح العيني على البخاري»، و «الشفا» للقاضي عياض، و «المدونة» للإمام مالك في ثمانية مجلدات، و «زاد المعاد» لابن القيم، و «حصر الشارد في أسانيد الشيخ محمد عابد» بأكمله، وكتاب «السمط المجيد» للقشاشي المدني، وجميع مسلسلات الكتاب المسمى «الشوابط الجلية في الأسانيد العلية» للشيخ عبدالله الفرغلي، و «معجم البلدان» لياقوت الحموي بأكمله، وكتاب «النخبة الأزهرية في علم الجغرافية».

أجازه شيخه المذكور مراتٍ متعددة، وأخذ عنه الإلباس، والمصافحة، والمشابكة، ومناولة السبحة، وغير ذلك. وكان يقدمه على العام والخاص.

شيوخ الطبقة الثانية:

فممن أنتفع بهم في صغره، وتردد عليهم، من أهل وادي دوعن:

[٨] الشيخ الفقيه المعمر عمر بن محمد بن عثمان (ت ١٣٢٥هـ تقريباً)، ساكن

هدون. زاره سنة ١٣١٨هـ، وكان عالي الإسناد، روى عن الشيخ عمر العطار المكي، وعبد الرحمن بن محمد الكزبري الحفيد، والسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل.

[٩] والسيد الولي الصالح عبد الرحمن بن محمد الخرد (ت ١٣٣٨هـ)، تردد عليه،
 وأجازه، وكتب له الإجازة بيده، وألبسه.

العلامة السيد حسين بن محمد بن عبدالله البار (ت ١٣٣٠هـ)، أخذ عنه إجازة عامةً.

[١١] ومنهم: العالم الداعي إلى الله السيد زين بن أحمد خرد، قرأ عليه تبركاً، وأجازه.

وللمترجم رحلات علمية، للأخذ عن علماء وشيوخ وادي حضرموت الكبير،
 فزار تريم وسيون، وشبام، وله فيها أخبار، وشيوخ، منهم:

[17] العلامة مفتي الشافعية بمكة، السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي (ت ١٣٦٠هـ)، اجتمع به مرات متعددة، منها لقاؤه به في دوعن سنة ١٣١٨هـ، فحدثه بالحديث المسلسل بالأولية، وكتب له إجازة ووصية. وقرأ عليه المترجم رسالة «الأوائل العجلونية»، وأجازه بها. واستمع لبعض محفوظاته، وأمره بالتوسع في العربية، ولما زار قيدون كان الشيخ أبو بكر بن أحمد الخطيب التريمي وقتها موجوداً للتدريس، فحثه على الاعتناء به.

[17] ومنهم أخو المتقدم، السيد الجليل الحبيب على بن محمد بن حسين الحبشي (ت ١٣٣٧هـ). حضر مجالسه وسمع مواعظه، وألبسه مرتين أو أكثر، وكتب له ولأخبه عبدالله بن طاهر إجازة مطولة، وتردد على مجالسه، وكتب عنه بعض ما سمعه في بعض مقيداته، ومما رواه عنه: الحديث المسلسل بالمصافحة، والحديث المسلسل بإني أحبك.

[15] ومنهم السيد الفقيه العلامة المسندالحبيب محمد بن سالم السري التريعي (ت ١٤٦هـ)، زاره مع أخيه عبدالله بن طاهر، فأسمعهم الحديث المسلسل بالأولية،

والمسلسل بسورة الصف، وبأني أحبك، وبآخر سورة الحشر، وأكثر مسلسلات شيخه العلامة الشيخ محمد على ظاهر الوتري المدني. وأجازهما عامة.

[10] ومنهم الشيخ الفقيه الخاشع أحمد بن عبدالة الخطيب التريمي (ت ١٣٣١هـ)، والد شيخه الشيخ أبي بكر الخطيب.

* كما لقي بعض الأشياخ في رحلاته وأسفاره خارج حضرموت، منهم من لقيه في مدينة عدن، ومنهم من لقيه في الحرمين الشريفين، فمنهم:

[17] السيد العلامة علوي بن أحمد السقاف المكي (ت ١٣٣٥هـ)، لقيه أيام نزوله في مدينة عدن، وأطلعه على بعض منظوماته، وحثه على حفظ بعضها، وأجازه عامة.

[۱۷] ومنهمالسيد الجليل عيدروس بن حسين العيدروس (ت ١٣٤٦هـ)، اجتمع به في عدن، وأجازه عامة، وألبسه.

[1۸] ومنهم الشيخ العلامة المفتي محمد سعيد بابصيل المكي (ت ١٣٣٠هـ)،
 أجازه إجازة خطية في سنة ١٣٢٤ هـ باستدعاء أخيه العلامة السيد عبد الله بن طاهر.

* ومنهم جماعة استجاز منهم عبر المكاتبة، من أجلهم:

[19] السيد العلامة أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين (ت ١٣٤١هـ).

[٢٠] العلامة السيدأحمد إدريسي بن محمد بن سليمان الأهدل (ت ١٣٥١هـ).

[٢١] العلامة السيد داود بن محمد بن عبدالله المرزوقي الزَّبيدي (ت ١٣٥٦هـ). أجازه عن شبخه السيد داود حجر القُدَيمي الزبيدي، بأسانيده.

[٢٢] المسند المعمر الشيخ العلامة الحسين بن علي العَمري الصنعاني
 (ت ١٣٦١هـ). أجازه وأولاده عامةً.

[٢٣] إمام اليمن، المتوكل على الله، يحيى بن محمد حميد الدين (ت ١٣٦٨هـ). [٢٤] العلامة السيد محمد بن الصديق البطاح الأهدل (ت ١٣٧٥هـ).

[20] العلامة الشيخ محمد زاهد ابن الشيخ حسن بن علي الكوثري (ت ١٣٧١هـ). أجازه مكاتبة إجازة عامة، وأجاز أخاه عبدالله، وأو لادهم وأحفادهم وأسباطهم.

[٢٦] العلامة السيد محمد عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٧ هـ)، كاتبه و أجازه و أو لاده.

[۲۷] الشيخ العلامة محمد راغب الطباخ الحلبي (ت ۱۳۸۳هـ)، أجازه عامة وأولاده، وأخاه عبدالله.

شيوخ ذكرهم في «الشامل»:

[٢٨] السيد عمر بن أحمد الجيلاني، في الخريبة (ت ١٣٢٩هـ): فومن أهل الصلاح والعبادة، والاستغراق في الله، والذهول عما سواه: الحبيب الصالح، العابد الزاهد العالم، عمر بن أحمد الجيلاني. كان من تلاميذ الشيخ عبدالله باسودان، وابنه الشيخ محمد، وكان رفيق شيخنا الحبيب طاهر بن عمر الحداد في الطلب... وضع مرة يده على قلبي، إبّان الصغر، يدعو لي، فأحسستُ لها بوداً دخل قلبي، وانتشر في سائر بدني، (١)،

[٢٩] السيد عبد القادر بافقيه في قيدون: القيتُه مرةً في صغري، فسألتُه أن يدعو لي بأن يفتح الله عليَّ في القرآن العظيم، وذلك حين ابتدأتُ في تعلمه، فكان كلما لقيني بعد ذلك يقول لي: الله يفتح عليك في القرآن العظيم، وكان على وجهه أثر النور، وسيما العبادة والنسك، ووقار النقوى، رحمه الله تعالى، ولا أذكر سنة وفاته، ولكنها بعد العَشْر الأول من هذا القرن، (٢).

⁽١) الشامل: ص ٥٨٧.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٨٣٦.

[٣٠] خاله القاضي عبد الرحمن بن عبسى المحبشي: وبلغ الثمانين من عمره أو جاوزها، وهو حاد الذهن. عرضَتْ لنا في قراءتنا عنده مسئلةً في الفرائض متعلقةً بعلم الجبر والمقابلة، فحلّها لنا من غير معرفة له بهذا العلم. وقد أخذنا عنه، واستجزنا منه ١١٠٩.

[٣١] السيد محمد بن أحمد باعقيل (ت ١٣٢٧هـ)، قال عنه: ﴿ .. كُنْتُ ٱلفُهُ، وأحضر معه كثيراً على المطالعة، وأستعير بعض كتبه، وكان منعزلاً في ببته، لا يخالط أهل بلده، لتباين الطريقة، فإن همَّه العلمُ، وهمهم الحرُثُ والبداوة، فيا بُعْدَ ما بينهما! والله الله المعاربُ والبداوة، فيا بُعْدَ ما بينهما! والله الله الله المعاربة على المعاربة العلمُ العلم

هؤلاء أشهر شيوخه، وله شيوخ آخرون، لا نطيل بذكرهم، ولم أقصد استيعابهم هنا، وهم مضمّنون في كتابه اللخلاصة الشافية»، وفيه كفاية، يسر الله نشره.

براعته في العلوم:

قال فيه شيخُه العلامة أبو بكر بن أحمد الخطيب، في تقريظه على رسالته فضوء القريحة»: «كيف لا ومؤلفها السيد السند، والكهف المعتمد، ذو الفهم الثاقب، والرأي الصائب، رضيع ألبان العلوم، الجامع للمنطوق والمفهوم، الكوكب الوقاد المشرقة شمس علوم في الحاضر والباد الداعي إلى طريق الرشاد.... ولقد كان عهدي بهذا السيد في عنفون شبابه وأبان طلبه عاكفاً على طلب العلم وتحصيله ومدمناً على مطالعة الكتب في بكره وأصيله... ثم جدًّ، أعني السيد علوي المذكور، بَعْدُ في الطلب، حتى نال غاية الأرب؛ فلذلك أظهره الله الآن بدراً مشرقاً وجعله طود علم محققاً لا سيما في الدعوة إلى الله وإلى سلوك سبيل خاصته وأولياءه فسبحان الله من منحه على صغر سنه ما تقدم به على أذكياء عصره، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (٢٠).

⁽١) الشامل: ص ٥٩٨.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٨٥٨.

⁽٣) نور الأبصار: ص ١١٦.

وقال فيه عصريه السيد العلامة عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف (ت ١٣٧٥هـ): «العلامة الجليل، علوي بن طاهر. علَمُ علومٍ، ونبراس فهومٍ.

ويكْنَى بالسَّمِه عن فضَّل علْم وكل اسم كنايتُ ف للانُ

فهو الخطيب المصقع والفقيه المحقق والمحدث النقاد وله في التفسير الفهم الوقاد، ومؤلفاته شاهدة وآثاره ناطقة». وقال السيد العلامة سالم بن حفيظ (ت١٣٧٨هـ): «العلامة النحرير، والمناضل عن أهل البيت النبوي، والسائر في المنهج العلوي، والمتسع في كثير من العلوم، والقائم بوظيفة الفتوى في جُهور، (١).

وقال المؤرخ الأستاذ محمد ضياء شهاب: «هو السيد العلامة شيخ الإسلام...، الكاتب البليغ، والمؤرخ البحاثة، إذا خطب في موضوع جمع أطرافه، وعززه بالأدلة العقلية والنقلية. كان غيوراً على الإسلام مدافعاً عنه وعن آل بيت رسول الله على متصلاً برجال العلم في كل مكان في العالم الإسلامي، مترقعاً عن الاختلافات المذهبية، ووصفه مؤلف «تشنيف الأسماع» بقوله: «الشريف الحسيني، البحر الزاهر، ذو المكارم والمفاخر، الأستاذ الراوية المسند، الواعية الفقيه النحرير، الواعظ البليغ، المؤرخ الأديب الشاعر الكاتب، مفتي جوهور». ووصفه العلامة شهاب الدين المرعشي النجفي بقوله: «العلامة الفقيه، المحدث المتكلم البارع، الموالي لأجداده، النسابة المؤرخ» (١).

وجاء في ترجمته في كتاب «نور الأبصار»: «الإمام شيخ الإسلام خاتمة المحققين وبقية العلماء العاملين المدافع عن الدين والمنافح عن سنة سيد المرسلين، والسيف الصارم على المبتدعة والملاحدة والمجددين المنتحلين الحافظ المحدث المؤرخ العلامة المتفنن. حبّب الله للمترجم له المطالعة والقراءة، فكان يطالع المجلد الضخم في يوم،

 ⁽١) السقاف، إدام القوت: ص ٢٠٤٠

⁽٢) المرعشي، الإجازة الكبيرة: ص ٢٥١-٢٥٨.

وكان الفجر يطلع وهو محتضن كتابه لا يدري أن الفجر قد حانّ، لاستغراقه واستعذابه. ووهبّ الله له من المواهب من الذكاء اللامع، والفهم الثاقب، والذهن المتوقد، والحفظ السريع، والفطرة الزكية، ما هيأه لما صار إليه من الإمامة في الدين، وطول الباع في العلوم، مع الاستقامة التامة، والورع والتقوى، وما جبل عليه من علو النفس، وكبر الهمة، وغيرها من الصفات والفضائل التي لا يتسمُ بمثلها إلا عظامُ الرجال، والأعلام المتقدمون.

برع رضي الله عنه في سائر العلوم والتفسير والحديث والفقه والتصوف والأصلين والأدب والتاريخ وعلوم الفلك والفلسفة، وجمع منها ما فاز بها على الأقران. وله في كل ذلك آثار دالة على بلوغه فيها الغاية، مع حسن الأسلوب، وجمال التعبير، وبلاغة الكلام، وقوة الحجة، ودقة الملاحظة، وقوة الإدراك، والاطلاع الواسع».

رحلاته ومآثره ووظائفه:

سافر رحمه الله ورحل إلى السواحل والحبشة واليمن والحرمين الشريفين وجاوًا، فكان في رحلاته داعياً إلى الله ناشراً للعلم حاثاً على إظهار شعار الدين، ومساهماً في كل ما فيه نفع وصلاح للإسلام والمسلمين. واشتغل بالتدريس في المكلا وزنجبار وجاوا وغيرها. كان دخوله إلى بلاد الحبشة سنة ١٣٢٨ هـ وسعى في بناء جامع (درُدوَه) الشهير، وجامع آخر في أديس أبابا. كما وكان من الداعين إلى إقامة مدرسة بازرعة المعروفة في عدن.

ثم دخل جاوة سنة ١٣٣٦ هـ زائراً، ثم عاد إلى حضرموت ودرس في رباط العلم الشريف الذي أسسه بمعونة أخيه في قيدون. ولما رأى الأمور والمضايقات تشتد عليه الشريف الذي أسسه بمعونة أخيه في قيدون. ولما رأى الأمور والمضايقات تشتد عليه هاجر من حضرموت إلى إندونيسيا، وكانت مغادرته النهائية في سنة ١٣٤١هـ، وقام بوظيفة الدعوة والتدريس في جزيرة جاوا. وكان أحد مؤسسي جمعية خير، ومدرسة دار الأيتام، بجاكرتا، وقد أسندت إليه زعامة الرابطة العلوية بها، وله مقالات نفيسة في مجلنها التي كانت تصدر كل شهرين، من عام ١٣٤٦هـ، الى ١٣٥١هـ.

وفي سنة ١٣٥٣ هـ، أسندت إليه وظيفة الإفتاء في ولاية جُهور الشهيرة، من ولايات بلاد ملايا (ماليزيا)، بتولية من سلطانها إبراهيم ابن السلطان أبي بكر، سلطان جهور. ولقي من السلطان المذكور محبة ومبرة. فاستقرّ فيها، حتى أدركته المنية.

حج المترجم عدة مرات، منها سنة ١٣٣٩هـ وحجة أخرى سنة ١٣٦٨، هاتان الحجتان ذكرهما السيد أبو بكر الحبشي في «الدليل المشير»، وله حجة ثالثة لم يذكرها، كانت سنة ١٣٧٤هـ، وهي التي لقيه فيها العلامة حسن المشاط، وفيها توفي السيد أبو بكر الحبشي رحمه الله.

مأثرة بناء رباط العلم الشريف بقيدون:

لعل أعظم مآثر المؤلف رحمه الله، مشاركته لأخيه العلامة عبدالله بن طاهر، في تشييد رباط العلم الشريف بقيدون، وكان قد تحدث في سياقه تاريخ (قيدون) التي ولد وترعرع فيها، حالتها العلمية التي آلت إليها في عصره، وتأسّف على تناقص طلبة العلم والفقهاء فيها. ولكنه لم يكتف بالتأسف والأسى، بل شمر عن ساعده، وجد في سبيل خدمة البلاد والوطن. في سياق تاريخ مدينة قيدون العلمي، توسع المؤلف رحمه الله، في ذكر أخبار عمارة رباط العلم الشريف، الذي سعى هو وأخوه العلامة السيد عبدالله في بنائه وتعميره، وتحدث عن المصاعب والأذايا التي اعترضتهم في سبيل البناء.

فتحدث أو لا عن الأربطة التي شيدت في حضر موت في القرن الرابع عشر الهجري، وهي: رباط تريم، ورباط سيون. وذكر أن شيخه العلامة السيد محمد بن طاهر الحداد (ت ١٣١٦هـ) كان عنده عزم على بناء رباط في قيدون، ولكن المنية لم تمهله، فتوفي قبل أن يبرز ذلك العزم. ثم تحدث بعض السادة آل باعقيل في شأن بناء رباط في قيدون، ولم يتم لهم ذلك أيضاً.

وشرح المؤلف رحمه الله، الأسباب الداعية لإنشاء رباط في بلدة قيدون، ومن أهمها وأبرزها: غلبة الجهل على البوادي المحيطة بقيدون، بل وانتشار الجهل حتى في أبناء البيوت العلمية الفاضلة، بسبب قلة المذكرين، وانتشار التعيير بطلب العلم، حتى أصبح طلاب العلم يتحاشون أن يظهروا أمام الناس وهم يحملون كتبهم، خشية أن يعيروهم ويتضاحكوا عليهم. وتقدم عند ذكر بدء طلبه العلم، بعض الأخبار التي يعلم من سياقها الحالة المزرية التي كانت سائدة في بلدة قيدون آنذاك.

ومن ذلك: أنه كان يمر ببعض العامة وهو يحمل كتب شيخه الحبيب محمد بن طاهر، فيسمعونه ما يؤذيه، قال رحمه الله: "مررتُ بمقعد فيه جماعةٌ في طريقي إلى العَرْض، موضع الدرس، عشية، أحملُ الكتب التي يقرؤها شيخُنا الحبيب محمد، فما حاذيتُ هؤلاء، قال لي أحدهم بوجه عابس: ما رأينا خيراً من يوم (منذ) رأينا كتبكم هذه. فقال لنا الرجلُ ما قالته الأممُ لأنبيائها صلواتُ الله عليهم، لما تطيَّروا لما جاؤوهم به من الدين». ثم ساق أخباراً أخرى، مما قاساه هو في سبيل تعليم أبناء البلدة، وسعيه في استخراج الأوقاف التي أوقفت منذ القديم على طلاب العلم.

قال رحمه الله: «وكانت حول المسجد غرف خالية، استحوذ على أقاليدها رجالًا ليسُوا بطالبي علم فيحتاجون إليها لوضْع كتبهم، ومطالعة دروسهم، ونسخ الفوائد، وانتظار أوقات درس أو جماعة، وربما مرَّ على أحدهم عشرُ سنين فأكثر لا يطرق فيها الغرفة، ولكنا تحصلنا إبان الطلب على إحداهن، ثم نقلنا إلى أخرى. ثم أردنا إلقاء درس لبعض الطالبين، فطلبنا مفتاح أكبر الغرف، فتحصلنا عليه بعد وسائط، وأقمنا فيها خزانة بمساعدة بعض رفقائنا من آل العمودي، وابتدأنا في إلقاء الدرس بعد صلاة الظهر إلى العشاء، إلى الساعة الرابعة (العاشرة) ليلا، وذلك في حدود سنة ١٣١٧هـ».

انقطع المؤلف عن سرد أخباره بين عامي ١٣١٩هـ، و١٣٢٢ هـ، حيثُ كان مسافراً حينها إلى شرق أفريقيا، وأقام قرابة الخمس سنوات متنقلاً بين بلدان الحبشة، والصومال، وجزيرة زنجبار عاصمة جزر القمر.

عاد بعدها إلى بلده ومسقط رأسه قيدون. واستأنف عقب عودته إلقاء الدروس في المسجد الجامع، ولكن الأذايا زادت هذه المرة، قال رحمه الله: الولما ابتدأتُ في إلقاء الدروس بالمسجد، أوذيتُ، وأذي طلبة العلم بما يطولُ شرحه. وكنت قد اعتنيت بجمعهم وتألفهم، وجلبتُ لهم ما يسرُّهم من الدفاتر والأزُر، وساعدَني على ذلك السيدان النجيبان، الكريمان الفاضلان، القمرانِ النيران، حامد بن علوي البار، وحسنُ بن عبدالله الكاف. فكان بعضُ المخذولين الصَّادين، يجمع أبناء المكتب (العُلمة) ويعلمهم أراجيزَ، ويقيمُهم حولنا يرتجزون، فعطل علينا الدرس، وشغلَ الطلبة عن الاستماع للتقرير، ثم كان يعترضُهم، ويتهددهم بالإيقاع بهم إن لم يمتنعوا من حضور الدرس، ومن لم يمتنعُ منهم تهدّد أباه، ومن لم يمكنه أن يهدّد أباه سلطَ عليه بعضَ أقرانه من غوغاء البلدِ ليؤذُوه ويعيّروه».

أقام المؤلف في بلدته ست سنوات. ثم نزعت نفسه إلى معاودة الأسفار، فسافر صحبة أخيه السيد العلامة عبدالله بن طاهر، سنة ١٣٢٨هـ، إلى جاوا، وأقام المؤلف في مدينة سربايه مدة، نشط خلالها في السعي لبناء وتأسيس مدرسة لأبناء المهاجرين العرب، وهي (المدرسة الخيرية بسربايه)، ونجح في مساعيه، وأثمرت جهوده تلك إنشاء المدرسة، التي أصبحت فيما بعد، منارة من منارات الهدى والنهوض في شرق آسيا.

قال رحمه الله، بعد أن ساق شيئاً من تاريخ تلك المدرسة: اوالمقصود؛ أن نجاحَ السعي في إنشاء تلك المدرسة قوَّى العزمَ على أن نبني الرباط بقيدون، ويضافُ إلى ذلك ما يخالج قلوبَنا من السعي في نشر العلم، والدعوة إلى الخير، بما نتلوهُ من الآيات والأحاديث في فضْل ذلك، وبما غرسَه الأشياخُ في قلوبنا من الترغيب في ذلك والحثّ عليه».

مباشرة المؤلف وأخيه السعي في بناء الرباط:

نترك الكلام للمؤلف رحمه الله، يحدثنا عن حيثيات سعيه لبناء رباط العلم الشريف بقيدون، فيقول: «رجعنا من سَفرنا إلى جاوة أنا وأخي ختام سنة ١٣٢٩، ووصلنا بندر المكلا مفتتح سنة ١٣٢٩، وكان العزم قوياً عندنا على إنشاء رباط العلم الشريف. وفي أواسط شوال من تلك السنة، عزّمنا لزيارة حريضة، ومن بوادي ابن راشد من السّلف أحياء وأمواتاً، وفي نيتنا الاستشارة في ذلك.

وكان معنا الحبيب عبد الرحمن بن محمد الحداد، فمكثنا في حريضة ثلاثة أيام، في بيت شيخِنا الإمام المؤتمن، شهاب الدين أحمد بن الحسن بن عبدالله العطاس، وعرّضنا عليه الأمر، فقال: همة مباركة، ونية صالحة. وأشار بالاستشارة، وعرّض الأمر أيضاً على العارف بالله الإمام الحبيب على بن محمد الحبشي.

ولما تكلمتُ معه في ذلك بحضرة أخي، والحبيب عبد الرحمن، والحبيب عمر بن محمد مولى خيله، تهلّل وجهه، واستبشّر، ودعا وبشر، ونطق بكلماتٍ في ذلك كالدر المنظوم، قوَّى بها العزم، وحتَّ على النهوض، والقيام في ذلك. وخص بالدعاء وعمّ.

ورجَعنا من حضر موت عازمين على ابتداء العمل، وأصعد اخي إلى دوعن، فاجتمع بالحبيب الزكيِّ السريرة، والمسارع إلى الخير على بصيرة، حامد بن علوي بن عبدالله البار، فتبرع بألف ريال، بعد أن عرض أن يقوم ببناء الرباط، والقيام بأوقاف له ونفقات، على أن يكون ببلد الخريبة، وننقل معا إليها من قيدون، فاعتذر إليه أخي بما اعتذر. وكان الحبيب المذكور مفتاحاً من مفاتيح الخير، وسنَّ بعمله سنة الخير، فكان له بذلك أجرُ من عمل بها إلى يوم الدين. ﴿ وَلَاكَ فَضَلُ اللّهِ يُوْتِيهِ مَن يَشَاءً وَاللّهُ ذُو الفَضَلِ الْعَظِيمِ ﴾ [الحديد ٢١، الجمعة ٤].

المتحصّل من التبرعات للرباط:

ثم تحدث، رحمه الله، عن التبرعات التي أعقبت تبرع السيد حامد البار، رحمه الله، مما نتج عنه توفر مبلغ لا بأس به، أمكنهم وقتذاك من شراء ثلاثة بيوت ووقفها على الرباط، فقال: اثم تبرع بعد ذلك عدد جمّ من الناس الراغبين في الخير، بالقليل والكثير، تقبلَ الله منهم أجمعين. فين ذلك ما دخل في عمارة الرباط، وهو نحو خمسة آلاف، ومنها ما دخل في شراء بيتين له في سنقفورة، وبيتٍ له في بتاوي. وليس عندي الآن قائمةُ الاكتتابِ لسنقفورة وجاوه، لأثبتها هنا، ولكني أذكر هنا ما تحصل من غيرها، على ما أتذكر الآن:

١- تبرع الحبيبُ حسن بن عبد الله الكاف بألف ريال، ثم بأربعمثة لإصلاح المطاهر.

٢- والشيخ عمر بن سعيد بن أحمد آل دحمان بازرعة وإخوانه بألف روبية، ثم
 بخمسمئة ريال في بناء المسجد.

٣ـ والشيخ محمد بن عمر بازرعة بألف روبية.

£_والشيخ محمد باصهي بأربعمئة روبية.

والسيد محمد بن عمر بن علوي باعقيل بخمسمئة روبية جاوية، أو خمسمئة ريال.

٦_وتبرع السلطان الكريم عبد الكريم بن فضل العبدلي بألف روبية.

وغير هؤلاء، كما هو مذكورٌ في قوائم الرباط، وحساباتها".

شراء بيوت ووقفها لصالح الرباط:

قال: «وكان المتحصلُ من المتبرعين بسنقفورة: «٤٥٠ ريال، والمتحصّل من سربايه وبتاوي وغيرهما على يد أخي، والحبيب علوي بن محمد الحداد: ٨١٦٠ روبية. والمحوّل به إليهم من عندي عندما كنتُ بعدن: ١٧٤٣ روبية جاوية، ثم ٤٤٠٠ روبية

يدخل فيها أكثرُ ما فصلته آنفاً ، وتحدث عن شراء البيوت، قائلاً: "اشترَى الحبيبُ الفاضل،
ذو النية الصالحة، والسرة الحسنة والمبرات، عيسى بن عبد القادر بن أحمد الحداد بيتين
في سنقفورَه باسم الرباط، كان ثمنهما • ٦٦٠ ريال بوروم، من جملةٍ ما ذُكر، وما بقي جعل
في بيت بتاوي، الذي اشتراه الشيخ الراغبُ في الخير، والساعي إليه، أحمد بن عبد الله بن
سعيد باسلامة ».

الشروع في عمارة الرباط:

قال رحمه الله: «كان الابتداءُ في ذلك يوم الخميس، لثلاث من شهر محرم فاتحة سنة ١٣٣١، وذكر أن الشيخ صالح بن عبدالله بن صالح بن مطهر العمودي، منصب آل العمودي في بضه، قدم إلى قيدون لزيارة جدّه، مع حاشيته، أثناء تلك السنة، وكان قد تمت تسوية ساحة الرباط، وتعديلها، فحضر ومَن معه عشيةً، وجلسّ فيها متهلّلاً وجهه وأخذ يصبّرنا على ما نلاقي، وقال: لا تحزنُوا لما تسمعونه من هؤلاء. يعني: المؤذين والمشاغبين. ثم تحدث عن زيارة شيخه العلامة الإمام أحمد بن حسن العطاس، والحبيب بدر مصطفى بن أحمد المحضار، قائلا: اثم جاء شيخُنا معه جماعة من السادة، والحبيب بدر النادي، وصدر الوادي، مصطفى بن أحمد المحضار، فنادى في أهل البلد بالاجتماع آخر النهار إلى ساحة الرباط، وجاء إليها ومن معه بعد العصر.

واجتمع الناس من أهل البلد وغيرهم من الغرباء، فقرأ شيخنا قصة المولد، وفي أثنائه وعظ الناس موعظة عظيمة، ونوَّه بالرباط، وقال: همن أعان على هذه العمارة عاونه الله، ومن أصلح أصلحه الله، ومن غير غيَّر الله عليه ه. وأمرّني، فقمت فوعظتُ وبينتُ المقصودَ من بناء هذا المعهد، من نشر العلم، وتبليغ دعوة سيد المرسلين، وإقامة شعائر الإسلام، وكل ذلك فرضٌ واجبٌ على عامة المسلمين، وحثثتُ على التعَاون في ذلك. ثم قرأ شيخنا الدعاء، وألحقه بدعواتٍ عظيمة، خاصة وعامة. وقام فطاف في الساحة، وتتبع

قواعدها، وأساسها، وهو يتلو قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِنْ هِذَهُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَعِيلُ رَبَّنَا نَقَبَلُ مِنَّا ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [البقرة: ١٢٧]، تبركاً بهذه الآية، وبما فيها من الدعاء إلى الله، بتقبُّلِ ذلك العمل، وكرَّر تلاوتها، وكنا نتلوها معه».

معاناة جديدة:

في سنة ١٣٣٣هـ، عرضت لهم قضية مع بعض المناوئين، بسبب نيتهم الشراءَ ساحاتٍ أخرى قريباً من الساحة الأولى، وتيسر لهم ذلك بسعي وجهد بذله أخوه العلامة السيد عبدالله بن طاهر، «فاشترى أمكنةً أوسعَ من الساحة المتنازع عليها». وختم الحديث عن تلك الأحداث بقوله: «ثم نقصت تلك الأعمال، بعدَ سنة ١٣٣٤ نقصاً عظيماً، بعد مجيء الحمَّى الشديدة تلك السنة، فإنها أخذتُ أكثر رؤوس البلد من أهلِ الشر، وقدموا إلى الله بأعمالهم، وأصيب عدد من حزبه بأمور أوهنَتهُم، وشغلتهم، وذلك من عناية الله بالضعفاء من عباده المؤمنين به، والدفاع عنهم، وهو يتولى الصالحين، جعلنا الله منهم، آمين». وبعد أن استتبت الأمور، وانتظم الطلاب في الرباط، وأقبلوا عليه، ظلت أمور تشغيله والصرف عليه، والقيام بما يلزم للطلاب والمدرسين، الشغل الشاغل للمؤلف ولأخيه، فتحركا في سبيل إيجاد أوقاف تدر عليه دخلا يتناسب مع وظيفته العظيمة، فسار المؤلف إلى مدينة عدن، وجمع من بعض التجار هناك ما تيسر، كما قام أخوه السيد عبدالله، والسيد علوي بن محمد الحداد، في جاوة، بجمع ما تيسر لهم هناك.حتى توفر بأيديهم مبلغ مكتهم من شراء بيوت في سنقفورة وجاكرتا، كما تقدم في كلام المؤلف، قال: ااشتُرِيَتْ هذه البيوتُ سنة ١٣٣٧، عندما ارتفعتْ أثمان البيوت بتلك البلاد، ثم نزل الحاصلُ منها، ولا سيما الأكبر الذي ببتاوي، حتى لم يعُدُ حاصله يكفي ما للحكومَة. وظهر أنه لا يحصُل للرباط من ذلك إلا شيء يسير، غير كافٍ لحاجيٌّ ولا ضروريٌّ.

ثم بعد هجرة المؤلف الأخيرة إلى بلاد جاوة، سنة ١٣٤١هـ طلب منه أخوه العلامة عبدالله أن يكف عن السعي في شأن الرباط، « ولم أسع بعد ذلك مدة مقامي الطويل بالجهات الجاوية في شأنه، لأن أخي أمتع الله به كان قد أمرَني، لأمر رآه، أن أقُصِر، فأقصرتُ. وشغلَ هو في سفره مرة بشأن إجراء ماء الغيل، كما تقدّم، فالله يفتح له باباً من أبواب فضله، وييسر له من يتصدقُ عليه بما يقوم به، ويتم به ما أنشئ من أجله (١). ولعل ذلك أنه، أي: السيد عبدالله، رحمه الله، كان قد استقر به المقام في قيدون، وانقطع للتدريس فيه، وتربية الأبناء، مع قيامه بالمشروع العظيم لسقي قيدون، بجلب الماء إليها من بعض الشعاب القريبة، حسبما سيأتي تفصيله في الكتاب.

نبذة عن نشاط الرباط إلى سنة ١٣٦٧ هـ(*):

خلال المدة التي أعقبت هجرة السيد المؤلف، رحمه الله، بين سنة ١٣٤١ هـ وهي سنة وفاة أخيه سنة هجرة المؤلف من حضرموت ومغادرته إياها، وسنة ١٣٦٧ هـ وهي سنة وفاة أخيه العلامة السيد عبدالله بن طاهر، وهي ٢٦ عاماً، كان التدريس في الرباط قائماً على قدم وساق، يتولاه الحبيب عبدالله بن طاهر، ولما كثرت مشاغله، استقدم من الحوطة بعض أقربائه، وهو السيد العلامة محسن بن علي الحداد، وأوكل إليه تعليم أبنائه، وأبناء أخيه، المؤلف، الذين تركهم في البلاد، قبل أن يطلبهم للقدوم عليه. كما كان في الرباط طلبة قدموا من بلاد جاوة، منهم أبناء السيدين الكريمين: علوي وحسين ابني محمد بن طاهر الحداد، وبعض أبناء العرب المهاجرين، من آل بن سنكر، وآل باشميل، وغيرهم. كما كان عدد من آل العمودي وآل باهقيه وآل الحبشي يترددون على حلقات الدروس.

⁽¹⁾ الشامل: ص ٢٢١-٢٢٢.

^(*) هذه النبذة كتبها/ السيد جعفر بن عبدالله بن طاهر الحداد.

فكان الرباط يؤدي دوره بانتظام، ولم يحدث في الأجواء ما يعكر الصفو، إلا اخترام المنية لكبير الرباط، وأحد مؤسسيه، السيد العلامة الحبيب عبدالله بن طاهر الحداد، سنة ١٣٦٧ هـ، وبوفاته فقدت قيدون ركنا ركيناً من رجالاتها، وعيناً من أعيانها. ولكن الرباط استمر مفتوحاً يؤدي دوره، وخلف الفقيد الكبير ابنه السيد مصطفى، وعاونه بعض إخوته، كما كان للسيد العلامة عبدالله بن عبد الرحمن باعقيل، والشيخ أحمد المرحم الخطيب، دور في الحفاظ على بقاء الحلقات، وتوليا التدريس مدة إلى وفاتهما.

وظلت الحلقات بين مد وجزر، إلى أن قامت الثورة على حكم السلاطين في الجنوب العربي، سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م. ودخلت حضرموت وبقية مناطق الجنوب في نفق مظلم، وغلب على الحكم النظام الشيوعي الملحد، فتم إغلاق الرباط وغيره من المعاهد والمدارس الدينية.

وضع الرباط بين ١٣٨٧هـ و ١٤١٠هـ:

خلال هذه الحقبة الزمنية، التي امتدت ٢٣ عاماً، أي قرابة ربع قرن من الزمان، كان الرباط مغلقاً، ولم يقم بالتدريس فيه أحد، خوفاً من بطش الشيوعيين، الذين طالت أيديهم مبنى الرباط، واتخذوه مدرسة حكومية لتعليم البنات والبنين. وخلال هذه الحقبة العصيبة، كان نظار الرباط على صلة بأهلهم في قيدون، يتابعون أخباره، ويرقبون ما يجري من بعيد. ولم تنم أعينهم عن ملاحظته، والاهتمام بشأنه، مع الدعاء بالفرج وكشف الغمة، حتى أذن الله بزوالها. لقد حفظ الله مبنى الرباط من أي تغيير أو هدم، وظل البناء قائماً على حلت الأولى التي أسسه عليها مؤسسوه، إلى أن قامت الوحدة اليمنية بين شطري اليمن حالته الأولى التي أسسه عليها مؤسسوه، إلى أن قامت الوحدة اليمنية بين شطري اليمن

وضع الرباط ما بعد سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م:

كان السيد المؤلف، رحمه الله تعالى، قد أودع وصيّته المتضمنة إقامة أولاده نظاراً على الرباط من بعده، وهي مؤرخة في جمادى الأولى سنة ١٣٦٩هـ/ مارس ١٩٥٠م، ومسجلة برقم (١٣٠٤) في المحكمة الابتدائية بالمكلا. ولكن تلك الوصية كانت غائبة عن الورثة، لتفرقهم في بلاد شتى، نظراً للظروف الصعبة التي عاشها المؤلف وأسرته عقب الحرب العالمية الثانية، حيث قام بنقل أفراد أسرته من بلاد الملايو إلى شمال اليمن، ثم انتقل بعضهم إلى عدن ولحج بعد ذلك، وذلك قدر من أقدار الله.

كان أبناء السيد المؤلف، المعينون بالنظارة على الرباط، هم: طاهر، وحامد، وعبدالله. وهم الذين كانو موجودين قبل زمن تحرير الوصية، وكان السيد طاهر قد عاش في عدن، وتوفي بها، سنة ١٣٩٤هم فانحصرت النظارة في الأخوين حامد وعبدالله، والأخير عاجلته منيته في جدة سنة ١٤١٠هم، ثم كانت وفاة أخيهم العلامة السيد حامد في جدة أيضاً سنة ١٤١٥هم رحمهم الله أجمعين.

وكان أبناء عمهم العلامة الحبيب عبدالله بن طاهر، على صلة بهم في بلاد المهجر، خصوصاً السيدان مصطفى وجعفر، اللذين عاشا في كنفه في قيدون، كما التقيا بعمهما المؤلف، رحمه الله، ولهما إدراك لأكثر الشئون المختصة بالأب والعم، فطلب السيد حامد بن علوي، منهما الدخول في النظارة، فوافق السيد مصطفى، واعتذر السيد جعفر لانشغاله بأعماله. ثم أوصى السيد حامد بالنظارة لابنه السيد أحمد وابن عمه السيد مصطفى، وأرسلوا الوصية إلى المكلا بعد أن جددوها من السفارة، ولكنهم في المكلا طلبوا الوثيقة الأصل.

مساعدة السيد جعفر الحداد في شؤون الرباط:

في سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠؛ قام السيد جعفر بن عبدالله بن طاهر الحداد، بر^{حلة}

إلى شرق آسيا، زار خلالها جزيرة سنقفورة، وتوجه منها إلى جاكرتا. وقبل سفره، أخبر ابن عمه السيد العلامة حامد بن علوي بن طاهر، أحد نظار الرباط، بخبر سفره، فطلب منه أن يقوم بالبحث عن متعلقات الرباط من أوقاف وبيوت في تلك الجهات، وحمله له رسالة لذلك الغرض إلى وكيل أبيه، وتلميذه، مفتي سنقفورة الشيخ الفقيه، عمر بن عبد الله الخطيب (ت ١٤٢٦هـ). كان السيد جعفر بن عبد الله، حريصاً في زيارته على القيام بشيء يؤدي به بعض حقوق أبيه وعمه وأياديهما في خدمة العلم والدين، وكان حريصاً على الحث عن مؤلفات عمه الإمام، وإحضارها إلى البلاد العربية لنشرها وطباعتها، ثم أضيفًت إليه مهمة البحث عن دخل بيوت الرباط وحساباته لدى الوكلاء.

ثم عقب وصول السيد جعفر إلى سنقفورة، وتواصله مع الشيخ عمر الخطيب، توجه إلى مكتب السيد علي رضا السقاف، للاطلاع على وثائق الرباط التي كان الشيخ الخطيب قد أو دعها لديهم، بعد أن كبرت سنه، وخشي ضياعها، فوجدها محفوظة، فأخذ عنها نسخة وسلمها عقب عودته إلى ابن عمه، الناظر، مع كشف حساب متعلقات الرباط. فاستبشر الناظر، السيد العلامة حامد بن علوي، بما تحقق على يد ابن عمه السيد جعفر، فطلب منه الانضمام الى مجلس النظارة، لكنه كان يعتذر بمشاغله الخاصة. ثم بعد وفاة السيد حامد بن علوي، سنة ١٤١٥ه، رحمه الله، انتقلت النظارة، بوصية منه، إلى ابنه السيد أحمد بن حامد، وابن عمه السيد مصطفى بن عبد الله.

توثيق النظارة والوصية:

بعد استلامهما النظارة، أرسل السيدان مصطفى بن عبدالله وأحمد بن حامد الوصية المذكورة، بعد تصديقها من السفارة اليمنية بجدة، إلى المكلا للمصادقة والتوثيق، فرفضت الجهات المعنية التصدق إلا بعد إحضار الوثيقة الأصل. فلم يتم ذلك إلا عقب انضمام السيد جعفر بن عبدالله الى مجلس النظارة.

السيد حسين بن أحمد باعقيل، سبط العلامة علوي بن طاهر الحداد، ومن خريجي رباط قيدون، كان هو الآخر، يقوم بتقديم مساعدات عينية للرباط، بين حين وآخر، يرًا بأجداده، ووفاءً لذلك المعهد الذي ترعرع بين جدرانه. ونظراً لما تربطه بالسيد جعفر من صلة قربى، فقد كرّر عليه طلب الانضمام الى نظارة الرباط، بعد وفاة خاله السبد حامد بن علوي، فتم ذلك، واكتمل العقد، اللهم اجعل كل ما قام به هذا السيد حسين، في ميزان حسناته، وجازه عنا وعن أهله وأجداده خير الجزاء.

وكان من ضمن الوثائق التي تسلمها السيدُ مصطفى من المرحُوم السيد حامد بن علوي، وثيقةُ تأسيس الرباط، مصدَّقة وموثقةً لدى الجهات الرسمية بجاكرتا. واستعان بالسيد عيسى بن علوي الحداد، جزاه الله خيراً، الذي قام بإعادة تثبيت المصادقة مجدداً على الوجه الأكمل. وكان المرحوم السيد حامد قد طلب منه أن يقوم بالاطلاع على أوقاف الرباط التي في جاكرتا لدى الوكلاء، فبذل جهده ووقته وقام بتوثيقها وحفظها من الضياع. وليس بغريب على مثله القيام بتلك الأعمال الخيرية، والشيء من معدنه لا يستغرب، تقبل الله ذلك وجعله في ميزان حسناته.

وشرع السيد جعفر في البحث عن وصية عمه العلامة علوي بن طاهر، في محكمة المكلا، فعشر عليها واستخرجها بعد جهد كبير. وعقد مجلس للنظار بعد أن تمت تلك الخطوة. وتم إرسال صور من كافة الوثائق المتوفرة مع صورة وثيقة التأسيس الى صنعاء، وقام السيد عبد الرحمن بن عبدالله الحداد بمصادقتها في رئاسة الجمهورية اليمنية، وقام بواجبه أتم قيام، جزاه الله خير الجزاء.

مشروع ترميم الرباط وتجديد البُنيّة التحتيّة في عهد النظار، وهم: مصطفى عبدالله الحداد، وجعفر عبدالله الحداد، وأحمد حامد بن علوي الحداد:

بعد الانتهاء من التوثيقات وتثبيت النظارة بطرق رسمية صحيحة، توجه النظار الى إعادة إحياء وإعمار الرباط، بعد أن ظل مغلقاً ومهملا قرابة ٤٦ سنة.

وكانت البداية في سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، فاتفق الناظران جعفر بن عبدالله وأحمد بن حامد على الخروج إلى قيدون لتفقد الرباط، ثم حالت ظروف صحية دون خروج جعفر، وخرج أحمد بن حامد، وقام بإصلاح الدرج، وترميم الجدران الداخلية للرباط والمسجد، بكسوتها بالسيراميك، في نصفها التحتاني، وأنشأ غرفة جديدة خصصها للمكتبة، وجلب لها خزائن حديدية لحفظ كتب الرباط وذخائره. وقام بنقل كتب جده العلامة علوي بن طاهر الحداد من بيته الآيل للسقوط، الى خزائن الرباط، وكان الأخ محمد أبو بكر باذيب، الذي كان طالباً حينذاك في كلية الشريعة بجامعة الأحقاف، بتريم، ممن باشر وأشرف على عملية النقل والتخزين، التي استغرقت عدة أيام.

وفي عام ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م: خرج الناظر السيد جعفر إلى قيدون، بعد غياب ٤٢ سنة عن مسقط رأسه، فزار والده، وتفقد الرباط، واهتم بإعادة بناء مسجد الرباط، وتم قشع السقف بالكامل واستبدال خشبه القديم المتهالك بكمرات حديدة، واستبدلت الدعائم الكبيرة بدعامات أصغر، لتتسع الصفوف للمصلين، وأدخلت البركة (الجابية) القديمة ضمن المسجد فزادت مساحته أكثر من ٤٩٠، وسقفت بحيث يستفاد منها كمخزن.

واستبدلت النوافذ القديمة بأخرى جديدة. واستحدث مطبخ للرباط، تم تزويده بكافة ما يحتاجه طلاب ونزلاء الرباط. بالإضافة الى تهيئة مغسلة للموتى، جهزت بالكامل، وقام بترميم أسقف المدارس العلوية، ومحضرة بن هادون، وإبدال الطيق المتهالكة القديمة بأخرى حديد مع الأبواب. كما تم رصف وسفلتة الشوارع أمام الرباط، وقام الناظر السيد مصطفى بالاتصال بحسن عبد الله الحداد، ودعمه بالماده للقيام برصف الشوارع أمام مدخل الرباط بالأسفلت.

وقف (طَاقِ السقاف) على الرباط:

بعــد تمام الترميم، وإعادة تأهــيل مبنى الربــاط، رأى السيــد جعفر عند وجوده بقيدون أن غرف الرباط لا تكفى لسكني الطلاب الوافديس، وكانت هناك دار قريبة من الرباط، تعرف بطاق السقاف، وهو السيد أحمد بن عبد القادر بن محمد السقاف، وتلك الدار (الطاق) قد آلت بالإرث إلى ابنه السيد حسين بن أحمد بن عبد القادر السقاف وكريسته زوجة المرحوم السيمد عمر بن حسين باعقيل. فتواصل السيد جعفر مع السيد محمد بن صالح بن علي باعقيل، الذي تربطه علاقات متينة بالمذكورين، وطلب منه القيام بعرض الأمر عليهم ليساعدوا الرباط بأي طريقة يرونها مناسبة. فتحرك السيد محمد باعقيل، واتصل بالورثة المذكورين، وقاموا بوقف تلك الدار (طاق السقاف) على رباط العلم الشريف، والمتبرعون هم الأبناء البررة: السيد سقاف والسيد مصطفى وإخوانهم وأخواتهم أبناء المرحوم السيد حسين السقاف، وورثة عمتهم، أبناء المرحوم السيد عمر باعقيل. وتسلم السيد جعفر وثيقة الوقف مصدقة من الجهات الرسمية، تقبل الله منهم ومن السيد محمد صالح باعقيل تلك الصدقة، وجعلها جارية لهم ولأجدادهم ووالديهم، حفظهم الله، وبارك فيهم، وجعل ذلك في ميزان حسناتهم، وفقهم الله لما يحبه ويرضاه.

وقام السيد جعفر بهدم الدار القديمة، وأقام مكانها مبنى حديث، من ثلاثة طوابق، بُنيت على الطراز الحديث، وجعل لها مدخلان، وتم تزويده بكافة ما يحتاجه النزلاء، وأصبح مهيئاً لسكن المدرسين والطلاب، وجُعل الدور الأول مسكن للمدير العلمي، والدور الثاني لدورس وتعليم الطالبات، والحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات.

وقد استقبل الرباط أعداداً من الطلاب من أبناء قيدون، ومن الوافدين عليها، بالتنسيق مع بعض الهيئات التعليمية، وأصبح نقام فيه حلقات لتعليم القرآن الكريم، وتدريس الفقه. وما تبقى في الرباط جدران المسجد من جهة الضاحي، وقد أرسلنا للابن حسن بمن عبد الله الحداد المواصفات والتكاليف اللازمة، وكسونا الجدران بالرخام بارتفاع متر وستين سنتمتر، وتجديد الجدران كاملة، واستكملت ولله الحمد، وبهذا العمل يكون قد تم استكمال البُنية التحتية للرباط كاملاً. وعما قريب، بإذن الله تعالى، سنقوم بكسوة جدران الرباط الخارجية بالرُّخام والنورة كاملاً، نسأل من الله المعونة والتيسير(۱).

الآخذون عن المؤلف:

قال مؤلف «تشنيف الأسماع»: «تخرج بالمترجم خلائقٌ لا يحصّون، وكان عليه الزحامُ شديداً وعند حضُوره للحرمين الشريفين يلتف حوله العلماء والطلاب للاستفادة والاستجازة.وممن استفاد منه، وروى عنه: السيد العلامة علوي بن شيخ بِلَفقيه العلوي، والعلامة حسن بن محمد المشاط المكي، والعلامة عمر حمدان المحرسي، والسيد

⁽١) أنتهت النبذة.

العلامة علوي بن عباس المالكي، والعلامة السيد سالم آل جندان، مسند اندونيسيا، والعلامة السيخ محمد ياسين عيسى الفاداني، والعلامة مسند مكة الشيخ محمد ياسين عيسى الفاداني، والسيد العلامة محمد بن أحمد الحداد، والسيد عبد الله بن عبد القادر بلفقيه، وغيرهم السيد العلامة محمد بن أحمد الحداد، والسيد عبد الله بن عبد القادر بلفقيه، وغيرهم السيد السيد العلامة محمد بن أحمد الحداد، والسيد عبد الله بن عبد القادر بلفقيه، وغيرهم السيد السيد العلامة محمد بن أحمد الحداد، والسيد عبد الله بن عبد القادر بلفقيه، وغيرهم السيد الله بن عبد اله بن عبد الله بن عبد الله

ومن كبار الآخذين عنه وأخصهم به: السيد العلامة الحبيب أحمد مشهور العداد. وقد وقفت على إجازة بخط المؤلف يجيز فيها أهل عصره، كما أنه أجاز لأهل المدينة المنورة خاصة، فقد جاء في اإجازته للشيخ أحمد بن عمر بازرعة، والعلامة إبراهيم المختني: اأجزت (فلاناً) ومن أراد ذلك من أهل المدينة المرورة وممن أخذ عنه أيضاً: مفتي تعز العلامة إبراهيم بن عمر بن عقيل ابن يحيى، ومفتي سنغافور االشيخ عمر بن عبد الله الخطيب التريمي، والسيد البحاثة عبد اللاه بن حسن بلفقيه التريمي، والسيد المحدث على بن التريمي، والسيد البحاثة عبد اللاه بن حسن بلفقيه التريمي، والسيد على بن محمد باعبود، والسيد العلامة محمد بن أحمد الشاطري، والسيد الأديب محمد بن أحمد بن سميط والسيد العلامة السيد حامد بن عبد الهادي الجيلاني، والحبيب محمد رشاد البيتي السقاف، وكثيرون غيرهم، وليس هذا مجال استقصائهم.

المدائح التي قيلت فيه:

قيلت في المؤلف رحمه الله العديد من المداتح الشعرية، منها قصيدة راتعة لتلميذه العلامة أحمد مشهور الحداد (ت ١٤١٦هـ) وهي مدرجة في هذا الكتاب، نظمها بمناسبة وصول الماء إلى قيدون سنة ١٣٤٦هـ ستأتي. ومنها راتعة الأديب صالح بن على الحامد (ت ١٣٨٩هـ)، التي أنشأها بمناسبة تولي المترجَم منصب الإفتاء في جوهور، سنة ١٣٥٩هـ وبيت قصيدها قوله:

هذا الذي لو سما شعبٌ يباهِلُنا بعبقريٌّ به جننا نساهلُهُ

وللسيد العلامة حامد السري (ت ١٣٩٦هـ) مديحة فيه، توجد في «ديوانه»(١). وقصائد أخرى لبعض معاصريه وتلاميذه، لا يتسع المجال لذكرها.

وفاته:

توفي السيد المؤلف، رحمه الله، في مدينة جوهور، سنة ١٣٨٧ هـ، في شهر جمادى الأولى كما ورد في «نور الأبصار»، أو في شهر جمادى الآخرة كما في «ثبت المشاط» و «تشنيف الأسماع» (٢)، وحددها الشيخ المشاط في يوم الخميس الموافق ١٩ جمادى الآخرة، والذي على شاهد قبره أنه توفي في شهر رجب، وليس قبل. ومما يؤكد وقوع وفاته في شهر رجب ما ورد في نبذة كتبها السيد حسين بن محمد بن هادي السقاف، حفظه الله، قال في خاتمتها: «انتقل إلى الدار الآخرة، ودفن بماليزيا، وذلك في شهر رجب من عام ١٣٨٧ هـ، ولم يكن بين وفاته ووفاة سيدي الوالد محمد إلا حوالي أسبوعين» (٣).

ومن المراثي فيه، قول السيد عبد الرحمن بن حامد السري (ت ١٤٠٢هـ)، رحمه الله: هل الدهر في تسياره أخطأ المجرى أم ازورَّ فاستعدَى على الكعبة الغرَّا بلى كعبةُ العلمِ البعيدِ منالُه أغارَ عليها فهو يهدمُها جهْرا (٤)

ذريته:

خلف المترجم رحمه الله ثمانيةً من البنين، ومثلهم من الإتاث، فأما البنون فهم: [1] السيد العلامة طاهر: ولد بقيدون في ٢٩ ذي الحجة آخر سنة ١٣٢٨هـ، وتوفي في مدينة عدن سنة ١٣٩٤هـ، عن ٦٦ عاماً، وله عقب.

⁽١) السري، الغصن الطري: ص ٢٧٣.

⁽٢) وهَمَ مؤلف التشنيف الأسماع» بقوله: إنه توفي في جاكرتا.

⁽٣) السقاف، حسين بن محمد، نبذة عن العلامة علوي بن طاهر الحداد، غير منشورة.

⁽٤) قديوانه≇: ص ٨٣.

[۲] السيد العلامة حامد: ولد في قيدون حوالي سنة ۱۳۳۳ هـ، وتوفي بمدينة جلمة
 في ۲۱ ذي الحجة سنة ۱٤۱۵هـ، وله عقب.

[٣] محمد الأكبر: مات شاباً بلا عقب في حضرموت سنة ١٣٣٤ هـ، أيام الحمى الشهيرة، ولا عقب له.

[٤] عبدالله: ولد في إندونيسيا، وتوفي بمدينة جدة سنة ١٤١٠هـ، وله عقب.

[٥] حسين الأكبر؛ ولد في جوهور سنة، وتوفي بقيدون سنة ١٣٥٦هـ، شاباً، ولا عقب له.

[٦] علي: ولد في جوهور سنة ١٣٥٥هـ، وتوفي بمدينة الحديدة سنة ١٤٢٥هـ. ولا عقب له.

[٧] حسين الأصغر: ولد في جوهور سنة ١٣٦٥هـ، وتوفي بمدينة الحديدة قريباً
 من سنة وفأة أخيه علي، سنة ١٤٢٦هـ. ولا عقب له.

[٨] محمد الأصغر: ولد في جوهور سنة ١٣٧٨ هـ، يسكن في مدينة الدمام.

* * *

مؤلفاته

اشتهر السيد المؤلف، رحمه الله، بسعة اطلاعه، وسرعة وقوفه على المظان، وبقدرته الباهرة على التصنيف، ساعده على ذلك ذكاؤه وحافظته القوية. فكان التأليف سهلاً عليه، إضافة إلى سرعته في الكتابة. وتنوعت كتاباته إلى مؤلفات في فنون ومواضيع متخصصة، وإلى مقالات نشرت في الصحف، عالج فيها قضايا وقته، وكثيراً من مشكلات مجتمعه الحضرمي، خصوصاً في مهجره الإندونيسي قبل توليه وظيفة الإفتاء في جوهور. وشملت مؤلفاته الشؤون الاجتماعية والسياسية والعقيدة والتاريخ، إضافة إلى تحريره الفتاوى الدينية في داثرة الإفتاء. وطالما خطب وحاضر في المجتمعات العامة.

بلغ تعداد مؤلفاته بحسب مصادر ترجمته: في «نور الأبصار»: ٦٠ مؤلفاً، سُمّيَ منها تسعة مؤلفات. وعدّد منها في «الدليل المشير»: ١٣ عنواناً، وبلغت عند السيد ضياء شهاب: ٤٨ عنواناً (١)، وفي موضع آخر ٢٠ عنواناً (٢). والحاصل: أنه تجمع عندي بعد البحث والتقصي ٥٨ عنواناً، فيما يلي بيانها، مقسمة حسب الفنون:

أولاً؛ مؤلفاته في العقيدة:

[۱] رسالة في التوحيد: وقفتُ على ذكرها في الرحلة المسماة: «الطرف الشهية المستفادة من الرحلة إلى الديار المصرية والحجازية»، للسيد حسن بن عبدالله الكاف (ت ١٣٤٦هـ)، قال: «واطلعنا على «رسالة في التوحيد» للسيد علوي، وهي فريدة في بابها، غنيمة لطلابها، ومهد السبيل إلى فهمها ألطف تمهيد، يوصل إلى فهم معانيها كل بليد» (٢). ولم أقف عليها.

 ⁽١) في تعليقاته على كتاب «شمس الظهيرة»، ونقلها عنه منير بازهير، ولم يزد عليها.

⁽٢) في ترجمته للمؤلف في مقدمة كتأب «المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى»، ط. الشروق.

⁽٣) ص ٧٧٠ حرر تلك «الرحلة» الشيخ محمد بن عوض بافضل.

[۲] أمالي في علوم التوحيد: ذكرها الحبشي في الدليل المشيرا بهذا العنوان، وسماها ضياء شهاب الأمالي في التوحيدا، ووصفها بأنها غير تامة. ولا أدري هل هي الرسالة السابقة نفسها أم غيرها؟

هذا، وللمؤلف نفع الله به، مقالات في باب العقائد، منتثرة في مؤلفاته، منها ما ورد في هذا الكتاب، وأخرى وردت في كتابه اعقود الألماس، كما تنضح مقالاتُه بمناقشة العديد من القضايا العقدية، مما يشكل بمجموعه بحثاً قيماً، سيما إذا أضيف إليه مقدمته الرائعة لمجموع عقائد الإمام الحداد، الذي طبع في بوقور بإندونيسيا حوالي سنة ١٣٤٧هـ وكان مقرراً لطلاب المدارس التابعة لجمعية خير، في إندونيسيا (١).

ثانياً؛ مؤلفاته في علوم القرآن:

[٣] الكلمات الجامعة في تفسير سورة الواقعة: ابتدأ في نشره في مجلة الرابطة البنداء من العدد الثاني من المجلد الثاني، بتاريخ ذي الحجة ١٣٤٧ هـ، ولم يكمله. وهذا الجزء المنشور من هذا التفسير موجود ضمن أعداد المجلة المذكورة.

[4] غاية التحرير والإتقان فيما ورد في التكبير آخر القرآن: رسالة لطبفة، وقفت على نسختها الوحيدة بقلم مصنفها رحمه الله في مكتبة رباط قيدون، وهي مسودة فيما يبدو، غير مرتبة أو مرقمة الصفحات على خلاف عادته في مسوداته، والموجود منها ١٨ صفحة، من القطع الصغير.

[٥] أمالي في علوم التفسير: تفرد بذكرها الحبشي في الدليل المشير. لم أقف عليها، [٦] الأمالي في علوم القرآن: ذكرها ضياء شهاب في تعليقاته على شمس الظهيرة،

⁽١) ينظر: محمد باذيب، أضواء على حركة نشر التراث الحضرمي: ص ١٣٨.

ووصَفها بأنها في نحو كراسين، وتابعه في هذه التسمية الاستاذ السيد حامد مشهور الحداد رحمه الله. لم أقف عليها، ولعلها الأمالي السابقة نفسها.

[٧] رسالة في حكم عدم جواز ترجمة القرآن: ذكرها السيد ضياء في التعليقات، ووصفها بأنها في عدة كراسات، وهي مفقودة. قلت: ولتلميذ المترجم السيد العلامة أحمد مشهور الحداد (ت ١٤١٦هـ) رحمه الله بحث في هذا الموضوع المهم، دونه في كتابه «مفتاح الجنة» (١٠).

ثالثاً؛ مؤلفاته في علوم المحديث:

حول عنايته بعلم الحديث، جاء في ترجمته في «نور الأبصار»: «وعني المترجم له بالحديث وفنونه بحيث أصبح المشار إليه في آل أبي علوي» (٢). وأكبر شاهد على براعته في هذا الفن كتابه «القول الفصل»، وقد أوردته ضمن مؤلفاته في الردود، وسيأتي ذكره.

[٨] الزهر الفائح في تخريج أحاديث النصائع: وهو تخريج موسع لأحاديث كتاب النصائح الدينية والوصايا الإيمانية وللإمام المجدد عبدالله بن علوي الحداد. ورد ذكره من غير تسمية في مكاتبة منه للسيد علوي بن محمد مؤرخة في ٩ صفر سنة ١٣٥٥هـ لمناسبة ذكره «النصائح»، قال فيها: «والتخريج جاري العمل في إتمامه بمعاونة الأولاد». وذكره الشيخ محمد جبران الشبامي فيما قيده عصر الخميس ١٩ ربيع الثاني عام ١٣٨٧هـ، من رحلة شيخه العلامة عمر بن أحمد بن سميط (٣)، نقلًا عن السيد علي بن محمد باعبود،

⁽١) ص ٩٩ وما بعدها، طبعة دار الحاوي، ١٤١٩هـ/ ٢٠٠٠م؛ كما للعلامة السيد أحمد مشهور الحداد رسالة مفردة في الموضوع نفسه، رد فيها على بعض معاصريه القائلين بجواز ترجمة القرآن الحرفية (من ملاحظات السيد عدنان الحداد).

⁽٢) نور الأيصار: ص ١١٦.

⁽٣) ابن سميط، الرحلة السميطية: ص ٦١٠

نزيل مصر. وسمعت السيد عمر بن حامد الجيلاني، نزيل مكة المكرمة يذكر أن والده السيد العلامة حامد بن عبد الهادي (ت ١٤١٤هـ) كان ممن يعاون السيد صاحب الترجمة في تأليف كتابه هذا، وكان من بين المشاركين: ابناه السيدان العالمان طاهر، وحامد

منه نسخة مصورة لدى السيد عدنان الحداد.

[9] أمالي في قواعد مصطلح المحديث وفوائد من علم المجرح والتعديل: كذا وجدته بخط المصنف رحمه الله على مسودتها، وسماها الحبشي «أمالي في علوم المحديث»، ومثله السيد ضياء في التعليقات على شمس الظهيرة، وفي تشنيف الأسماع: «كتاب في مصطلح المحديث»، وتابعه المرعشلي. اطلعتُ على مصورة من مسودة الكتاب تقع في ٩٩ صفحة، وهي ناقصة غير مكتملة، تنتهي عند عنوان: (الحامل على الوضع). منها نسخة مصورة لدى السيد عدنان المحداد.

[10] الخلاصة الشافية في الأسانيد العالية: كذا سُمِّيت في نور الأبصار والدليل المشير و الجامع البامطرف، وصَفها الحبشي بأنها رسالة، ووصفها بامطرف بأنها كتاب، وزاد بامطرف: « ذكر فيها تراجم شيوخه»، وذكرها صاحب تشنيف الأسماع مختصراً العنوان، ووهم ضياء شهاب فسماها: «الخلاصة النافعة في الأسانيد العالية»، وسماها المرعشلي في «نثر الجوهر»: «الخلاصة الوفية». وفي معجم المعاجم له: «الخلاصة الوافية»، وكل ذلك وهم وخطأ.

والنقل عن «الخلاصة» بل وتضمينها في مؤلفات المتأخرين، من تلاميذه وغيرهم، متوافر، فنقلها الحبشي في «الدليل المشير»، والفاداني في «نهج السلامة»، والمرعشي في «المسلسلات» وأشار إلى ذلك في «الإجازة الكبرى» فقال: « كتب لنا إجازة مفصلة حاوية لطرقه، وسماها بالخلاصة الشافية بالأسانيد العالية، وهي من نفائس الإجازات من

ونسخ الكتاب متوافرة، وحقق في رسالة علمية (ماجستير) نوقشت في إحدى جامعات السودان.تنييه: ذكر في «تشنيف الأسماع» كتاباً للمؤلف سماه «معجم الشيوخ»، ولا يعرف للمؤلف تصنيف بهذا العنوان!

[11] مختصر عقد اللآل: ذكره السيد ضياء في التعليقات على شمس الظهيرة متفرداً به. ووقفتُ على ذكره في رسالة شخصية من المؤلف مؤرخة في ٧ جمادى الأولى ١٣٥٧ هـ(٣)، يذكر أنه لخص كتاباً (لم يسمه) من مؤلفات شيخه عيدروس بن عمر الحبشي رآه مع حفيده السيد علي بن محمد، عند وروده عليهم في جوهور ماليزيا. وكان قد سمى قبله مؤلفاً آخر في الأسانيد لشيخه الحبشي وهو امنحة الفتاح الفاطر، وبما أنه يكثر من الاستشهاد والنقل عن اعقد اليواقيت الجوهرية، فلم يبق من مؤلفات شيخه الحبشي إلا عقود اللآل في أسانيد الرجال، فعله هو الكتاب الذي لم يسمه في الرسالة.

رابعاً؛ مؤلفاته الفقهية:

[١٢] الفتاوى: ذكرها معظم من ترجم له، السيد محمد ضياء شهاب وقال إنها "تبلغ اثنتي عشر ألف مسألة، وذكرها في موضع آخر من تعليقاته وكتبها رقماً (١٣ ألف)، ولعل في الموضع الثاني خطأ مطبعي، والصواب الأول لموافقته ما وردَ في "نور الأبصار"،

⁽١) المرعثي: ص ٢٥١-٢٥٨.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٢٥١-٢٥٨.

⁽٣) الحداد، بهجة الخاطر وسرور الفؤاد: ٢/ ٨٧٣.

وقد استدرك ابن المؤلف، العلامة حامد بن علوي بقوله: "والموجود منها الآن ، ، ، ، ، ، أربعة آلاف وتسعمنة مسألة»، ولما سألت السيد عدنان الحداد عن ذلك، أجاب: بأنه قصد الموجود لدى حكومة جوهور، حسب علمه، ولا شك أن صاحب البيت أدرى بالذي فيه وخالف الجميع بامطرف في "الجامع"، فوصفها بأنها " فتاوى، صغيرة!".

يوجد منها باللغة العربية كراسان بقلم ابن المفتي، السيد طاهر بن علوي، فيهما (١٩١ فتوى)، وثلاثة أجزاء باللغة الملايوية نشرتها إدارة الأوقاف في جوهور الأول سنة ١٩١٠هـ/ ١٩٨٠م، والجزآن الآخران سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، تشتمل الثلاثة التي بالملايوية على ٧٦ه فتوى، يسر الله ترجمتها إلى العربية (١).

[17] ضوء القريحة ونور البراهين الصحيحة في رد ما غلط فيه مؤلف النصيحة: وهو رد على فتوى لمعاصره القاضي عبدالله بن سعيد باجنيد، في مسألة في الشفعة كانت واقعة حال في وادي دوعن، فرغ من تحريرها فاتحة رجب ١٣٣٨هـ. وذكر مقتصراً على أول العنوان في «نور الأبصار»، وكذا في تعليقات السيد ضياء على الشمس. وأورد المؤلف في كتابه هذا «الشامل» جل نصوص التقاريظ التي كتبها علماء حضرموت على رده هذا وتأييدهم له، ذكرها ضمن ترجمة العلامة القاضي عبد الرحمن بن أحمد باشيخ، في سياق تاريخ بلدة (هدون)(٢).

منها نسختان خطيتان لدي السيد عدنان بن علي مشهور الحداد.

[14] رسالة في تحريم لحوم القصاع: ذكرها السيد الحبشي في الدليل منفرداً. واسمها مطابق لما ورد في نسخها الخطية. وهي عبارة عن فتوى حول حكم تناول اللحوم المعلّبة، المستوردة من بلاد أوربًا ونحوها، رد فيها على فتوى لمفتي (پهنغ = بهانغ)

⁽١) للمزيد: باذيب، جهود فقهاء حضرموت: ٢/ ١٢٣٤ -١٢٣٣.

⁽٢) المصدر السابق: ٢/ ١٣٣٦–١٣٣٩.

اعتمدها كاتبٌ اسمه (حج عباس) نشر مقالاً في صحيفة تدعى (أتوسن ملايو بيلاغن) العدد (١٠٤) لعام ١٩٤٦م.

وكان مفتي (پهغ = بهانغ) حينذاك هو السيديوسف بن أحمد الزواوي الحسني، من علماء مكة المكرمة النازحين، استقر به المقام في تلك البلاد، ذهب فيها إلى إباحة تناول اللحوم المعلبة بذريعة أنها من طعام أهل الكتاب الذي أبيح لنا تناوله. ثم تراجع الكاتب (عباس) في نفس الصحيفة العدد (١٠٦) عما سبق في مقاله الأول من تعميم، واستدرك بقوله: إن من عرف أن الذبح غير شرعي لا يحل له أن يأكل من المعلبات اتباعا للقاعدة الشرعية. وفي الرسالة تحذير من الاغترار بما ينشر في صفحات «مجلة الأزهر»، قال فيه: "واحذروا أيها المسلمون من مجلة الأزهر، فلا قيمة لفتاويها مع مخالفتها لكتب الاثمة، والفتاوي التي فيها إنما هي لأناس من المتعلمين لم ينضجوا، وفتاويهم بلا دليل»!

توجد منها نسختان خطيتان، واحدة بقلم السيد طاهر بن علوي، والأخرى بقلم السيد محمد بن أحمد مشهور الحداد (١١).

[10] إقامة الدليل على استحباب التقبيل: رسالة ذكرها الحبشي في الدليل المشير، وعنه مؤلف تشنيف الأسماع. فرغ من تبييضها في ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٤١هـ في منزله بقيدون. ورد في خاتمة كتاب «القول الفصل» (٢/ ٤٩٧) عند ذكره لبعض مضامين الجزء الثالث الموعود به: «وبابٌ في الرد على من زعم أن تقبيل يد العالم لعلمه، والصالح لصلاحه، والشريف، توقيراً لجدّه بين ومحبة فيه: حرامٌ، وشرك وفيه من الأحاديث والآثار ما يناهز المئة، مع إيراد كلام الأئمة وكبار أصحابهم في ذلك، وقد فرغ من تبييض «القول الفصل» عام ١٣٤٤هـ في بلد (بوقور) من بلاد جاوة، وواضح من عبارته: أنه كان ينوى تضمينه هذه الرسالة كتابه «القول الفصل». وقفتُ على نسخة المؤلف بقلمه

⁽١) باذيب، جهود فقهاء حضرموت: ٢/ ١٧٤٠.

رحمه الله في (٩٥ صفحة)، وفيها فوائد وتعليقات على صفحة العنوان والصفحة الأخيرة، كما تحتوي هوامش النسخة على العديد من الإلحاقات والإضافات، مما يدل على أن المؤلف كان يسرح النظر فيها ويضيف ما استجد له من فوائد (١).

[17] إعانة الناهض في علم الفرائض: كذا سماها الحبشي في الدليل، وذكرها إجمالا المشاط ولم يسمها، وسماها ضياء شهاب: « إعانة الناهض في علم الفرائض»، ومثله السيد سالم بن حفيظ. وهذا هو الصحيح في تسميتها، وهو ما عليه النسخ الخطية والمطبوعة. واخطأ صاحب التشنيف فسماها: «دليلُ الخائض في علم الفرائض»، وتابعه المرعشلي.

توجد من هذه الرسالة في رباط قيدون عدة نسخ خطية، كتبها بعض أبناء السيد المؤلف وأبناء أخيه، وبعض طلبة الرباط، ولم أجد نسخة جيدة يمكن وصفها بالنسخة الكاملة. وصدرت طبعتها الأولى في بوقور، على نفقة السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف، بتاريخ السابع من رمضان سنة ١٣٤٢هم، في ٥٧ صفحة، ثم أعيد طبعها وصدرت عن دار الحاوي بيروت، ١٤١٧هم في ٤٨ صفحة (٢).

[1۷] الرد على ابن نعمان في رفع الزكاة إلى السلطان: تفرد بذكره السيد ضياء شهاب، ولم أقف عليه. لكني وجدتُ كلاماً عنه في رسالة شخصية منه، مؤرخة في ٨ محرم سنة ١٣٥٣هـ، جاء فيها:

«ومما أريد أسرارَه إليكم من عجائب الزمان وأهله: أن المدعوّ سالمين بن نعمان الأعمى، المعروف لنا ولكم في سنغافورة، أدخلَ أوراقُ يزعُم فيها اعتراضاتِ على بعضِ فتاوَى لي، وأني أخطأتُ فيها، مع إتباع ذلك بتهييج وسعايةٍ إلى جلالة السلطان، سلطان جوهُر. والسلطانُ أرسلَ هذه الأوراق إلى رئيس إدارة الشؤون الدينية، (داتُوْ عبدالله بن

⁽١) باذيب، جهود فقهاء حضرموت: ٢/ ١٢٣٩ -١٢٤٠.

⁽٢) المصدر السابق: ٢/ ١٢٣٦.

عبد الرحمن)، والمذكور أرسلها إليّ، فلما اطلعتُ عليها وقفَ شعري من تجرّي هذا الرجل على الكذب والافتراء، وقد استأذنتُ في ردّ افتراءاته. وهو والحمدُ لله قد وقع على أمّ رأسه، وفتاويّ، والحمدُ لله، صوابٌ على مقتضى المعتمد في مذهب الإمام الشافعي. فإن أذنَ لنا، فسترونَ من النصوص والبيان ما يسرّكم ويسرُّ كلَّ محبُّ للحق، وكأنه أرسَلها للسلطان على وجه السعاية! اللهم إنا نعُوذ بك من شرورهم، وندرأ بك في نحورهم، يا للسلطان على وجه السعاية! اللهم إنا نعُوذ بك من شرورهم، وندرأ بك في نحورهم، يا مالكَ يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين. وسأطبع هذا الردّ بالملايو والعربية، وباينشر، فالحمدُ لله على ذلك المن على ذلك الله المن المناهد وإياك المناهد والعربية، وباينشر، فالحمدُ لله على ذلك الله المناهد على ذلك المناه المناهد على ذلك المناهد وإياك المناهد وأياك المناهد والعربية وباينشر، فالحمدُ لله على ذلك المناهد والمناهد وأياك المناهد والمناه المناهد والمناهد والمناهد

* يلاحظ: أن الرد على ابن نعمان صدر في وقت قياسي عقب توليه منصب الإفتاء، إذ كان وصوله إلى جوهور أواخر شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٧هـ/ مارس ١٩٣٤م (٢)، وهذا الرد أكمل كتابته في شهر محرم ١٣٥٣هـ/ أواخر أبريل ٣٤م، كما يعلم من الرسالة السابقة، فيبدو أن هناك من كان يترصد له ليشوه سمعته عند سلطان جوهور، ولكن باءت مكائدهم بالفشل.

الرد على ابن نعمان أيضاً في مسألة أخرى: ذكره السيد محمد ضياء شهاب
 بترقيم مغاير للسابق، ولم يحدد أي مسألة هذه الأخرى!.

[19] كتاب في أحكام الأنكحة والقضاء: ألفه بلغة الملايو، تفرد بذكره السيد ضياء شهاب، وقال إنه طبع في جزأين. ولم أقف عليه.

[۲۰] رسالة في حكم المال الضائع: تفرد بذكره السيد ضياء شهاب، ولم أقف عليه.

⁽١) الحداد، بهجة الخاطر: ٢/ ٨٤٣-٤ ٨٨.

⁽٢) المصدر السابق: ٢/ ٨٣٩.

خامساً؛ مؤلفاته في السير والتاريخ:

قال مؤلف تشنيف الأسماع: «كان رحمه الله له جانب عظيم في معرفة علم التاريخ وطبقات الرجال وأيام العرب والعجم، وكان يؤرخ لحضرموت والمهجر، ويحفظ من أنساب العرب القاطنين بوادي حضرموت ما لا يحفظها غيره، لا سيما منازل العلويين». وسيأتي التفصيل تحت عنوان (العلامة علوي بن طاهر الحداد مؤرخاً).

* فمن مصنفاته في هذا الفن:

[11] دروس السيرة النبوية: ذكرها الحبشي بهذا العنوان، وأشار إليها المشاط ولم يسمها، وضياء شهاب ووصفها بأنها «في جزأين صغيرين»، وهو الصواب. أما قول صاحب تشنيف الأسماع بأنه «كتاب السيرة النبوية الشريفة في عدة أجزاء»، وتابعه عليه صاحب «نثر الجوهر»: فمبالغة وقول غير صحيح. صدرت لهذه الدروس طبعة في صاحب انثر الجوهر»: فمبالغة وقول غير صحيح. صدرت لهذه الدروس طبعة في الدونيسيا، لم أقف عليها. وصدرت طبعة حديثة عن دار الحاوي، بيروت، سنة ١٤١٤هـ/ ١٤٠٤م، في ١٢٣ صفحة (١).

[۲۲] الشامل في تاريخ حضرموت: وهو هذا الكتاب، وسيأتي الحديث عنه مفصلاً.
[۲۳] عقود الألماس بمناقب الإمام العارف بالله العبيب أحمد بن العسان العطاس:

ذُكِر في نور الأبصار، وعند المشاط، وضياء شهاب، ووصفه بقوله: «طبع منه جزآن»،
وذكره بامطرف في جامعه، والمرعشلي في «معجم المعاجم».

وعنوان الكتاب المثبت مأخوذ من مقدمة المؤلف، بينما الذي أغلفة طبعاته الثلاث زيادة: ١٠. في مناقب شيخ الطريقة وإمام الحقيقة العارف بالله مربي السالكين ومرشد الطالبين الحبيب... النح. صدرت للكتاب ثلاث طبعات:

⁽١) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ١٣٥.

الأولى: في المطبعة الأحمدية بسنغافورا، سنة ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م، على نفقة السيد محمد بن سالم بن أحمد بن حسن العطاس، في جزأين منفصلين.

والثانية: في مطبعة دار المدني للطباعة والنشر، بالقاهرة، سنة ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م، في مجلد واحد حوَى الجزأين معاً: ١٢٣ صفحة + ١٧٧ صفحة.

والثالثة: في سنغافورا للمرة الثانية، سنة ١٤١٢هـ، بعناية السيد حسن بن محمد بن سالم العطاس، وتم ضم الجزأين ولم يفصل بينهما بفاصل، وجاءت هذه الطبعة في ٢٩٩ صفحة + ٤ صفحات (١).

المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى: كذا وردت تسمية الكتاب على النسخة المطبوعة الصادرة عن دار الشروق بجدة. ووردت تسميته في «نور الأبصار»، وغيره من مصادر الترجمة بزيادة ونقص لا يؤثر كثيراً. لكن الملفت للنظر هو ما ورد في «الثبت الكبير» للعلامة المشاط المكي، وهو وصفه الكتاب بأنه في ٤ أجزاء! وهذا غير صحيح. طبع هذا الكتاب مرتين، الأولى: سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، عن مطبعة دار الفكر الحديث، بالقاهرة، على نفقة مؤسسة المحضار التضامنية، في ١٧٥ صفحة، بأولها مقدمة تتضمن ترجمة المؤلف بقلم ابنه السيد طاهر. والثانية: سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، في ٤٤٦ صفحة، مع تعليقات ضافية بقلم السيد محمد ضياء شهاب (ت ١٤٠٦هـ). ومما لاحظته أن هذه الطبعة الأخيرة حذفها منها قرار مجلس المشاورة الإندونيسي القاضي بأن السادة بني علوي الحضارمة هم أوَّل من أدخل الإسلام إلى بلادهم، واكتفى المحقق ضياء شهاب بني علوي الحضارمة هم أوَّل من أدخل الإسلام إلى بلادهم، واكتفى المحقق ضياء شهاب بالإشارة إلى هذا القرار في هامش الصفحة ٢٠٥، وهو أمر غريب!

[٢٥] تاريخ دخول الإسلام بجاوا وسومترا والفلبين: ذكره صَياء شهاب في
 تعليقاته، واصفاً إياه بأنه يقع في نحو ٠٠٠ صفحة، كما ذكر عنوانه بامطرف في «الجامع».

⁽١) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٧٢٨، ٢٨٤.

وتشير بعض الرسائل الشخصية أنه كان يجمع مادة هذا الكتاب سنة ١٣٥٣ هـ، ففي رسالة منه لصديقه الحميم السيد علوي بن محمد الحداد، كتب يقول: «... «تاريخ الفلبين» عندي الآن، وقد أمرُت من يترجِمُ منه المواضع المهمة، وقد وجدْنا الذين أدخلوا الإسلام إلى جزائِرهم: السادةُ العلويون.

وأول من دخل منهم: محمدُ ابن السيد حسَن بن علي، من آل عم الفقيه، من أولاد مولى عيديد، ووجَدْنا نسبه موافق في الشجرات، والحمدلله.

وفي «تاريخ الفلبين» المذكور: نسبتُه إلى علي ابن أبي طالب، والنسبةُ النبوية إلى آدم، وحكايةُ دخولهم إلى هناك، وأول ما دخل السيدُ حسن إلى ملاك، وكان السلطان (اسكندر شاه)، فزوجَه بأخته الصغرى المسماة بـ (روح العاشقين)، وأتت له بهذا الولَد، وكبر وتزوج، وجاهُ في ملاك ابن وبنت، ثم أرسلَه والده إلى جزائر فلبين لوجودِ عمَّ للسيد حسن، وله ذريةٌ هناك.

وسار هذا الولدُ إلى هناكَ في أسطولِ مع عدَدٍ من الملايو، ولما وصل إلى تلكَ الجزائر، رسًا بجزيرة تعرف باسم (بُوايان)(١)، وكلما جاء أحدٌ من الأهالي لم يعرفُوا كلامه، فهربوا حتى جاء الملك نفسُه، وطلبَ منه النزول من القرية، فأبى إلا أن يسلم، فأسلم الملك، ثم ذهبَ معه يستقري القرَى قرية قرية، وهم يدخلون في الإسلام أفواجاً، إلى آخر ما ذكرَه من انتشار الإسلام في بقية الجزائر، واحدة بعد أخرى. وقد صاروا أولادُه ملوكاً فيها، ولهم سلاسِلُ مذكورة هنا. وقال مؤلفُ الكتاب: أن سلسلة نسبهم الأصلي

⁽۱) ينسب إلى هذه الجزيرة عدد من الأعلام المنتقلين منها إلى مكة المكرمة، ويعرفون محلياً بلقب: بُويان. منهم الشيخ الفاضل المقرئ المسند زيني بن عبدالله بويان المكي (ت ٤٣١هـ) رحمه الله، من أهل الرواية والإسناد، كان شديد التواضع، صحب السيد المعمر عبد القادر بن محمد السقاف (ت ١٣٦٧هـ) وجمع من درر كلامه ووعظه وطرائفه مجموعاً لطيفاً، وزار حضرموت صحبة السيد محمد بن حسن فدعق، وجماعة من المكيين، سنة ١٣٧٠هـ تقريباً.

المذكورُ فيها نسبهُم إلى سيدنا أحمد بن عيسى فأعلى، واحداً فواحد، مكتوبةٌ كتابةً عربية، محفوظةٌ متقنة، يراعونها غاية المراعاة (١). أقول: سمعت أستاذي السيد حامد مشهور الحداد رحمه الله يذكر غير مرة، أنه اطلع على نسخة نادرة مطبوعة من تاريخ الإسلام في الفلبين هذا عند زيارته لماليزيا سنة ١٤٢٥هم ووعده مالك النسخة بتصويره، ولكنها كانت وعوداً فارغة.

[٢٦] نور الأبصار بمناقب الحبيب عبدالله بن طه الهدار: ذكره ضياء شهاب وسماه الرجمة جده عبدالله بن طه الهدار الحدادة، وهو ترجمة موسعة لحياة جده الأدنى السيد عبدالله الملقب (الهدار) بن طه بن عبدالله الحداد (ت ١٢٩٤هـ). وقد ذكر السيد ضياء رحمه الله: أن الكتاب يقع في نحو خمسين كراسة، وهذه مبالغة منه رحمه الله، فإنه بعد صف حروفه لم تزد صفحاته عن ١٠١ صفحة.

وفي سنة ١٤١٢ هـ برز عزم السيد الفقيه عدنان بن علي مشهور الحداد حفظه الله، بمعونة ابن المؤلف سيدي العلامة حامد بن علوي، وحَثَّ وملاحظة من العلامة الإمام أحمد مشهور الحداد، رحمهما الله، إلى إخراج الكتاب بعد العثور على نسخته الخطية الأم في مدينة الحديدة، فقام بتنضيد حروفه، وأكمل ما ابتدأه المؤلف من ترجمة أبناء وأحفاد صاحب المناقب، واكتمل الكتاب في ١٤١ صفحة، وحررت المقدمة المشتركة بين الحبيب حامد والسيد عدنان، في ٤ جمادى الثانية سنة ١٤١٧ هـ بمدينة جدة.

[۲۷] الأطراف من أخبار الأشراف: ذكرها بامطرف متفرداً بها عن غيره من المؤرخين، وسماها: «تاريخ آل عبد الملك بن علوي وأنسابهم»، ووصفها بأنها «رسالة». والاسم الذي أثبته هنا مأخوذ من نسخة المؤلف الوحيدة التي وقفت عليها. وفيها: أنه أتم تصنيفه وتشجيره في مدينة بوقور، في الثامن من رجب سنة ١٣٥٢هـ. وهذه النسخة

⁽١) الحداد، بهجة الخاطر: ٢/ ١٤٤٨-٥٤٥.

محفوظة في مكتبة رباط قيدون، تقع في (٨٥ صفحة)، كتب معظمُها بقلم المؤلف، وباقيها بأقلام متغايرة. سرد في ٢٠ صفحة من أوله تاريخهم سرداً، ثم شرع في التشجير من الصفحة ٢١ إلى آخره، مع الترجمة للمشاهير منهم تحت أسمائهم في المشجر، على طريقة الشجرة العلوية الكبرى.

[۲۸] جنى (۱۱) الشماريخ في جواب أسئلة في التاريخ: ذكره الحبشي وضياء شهاب وبالمطرف. وتوجد نسخة خطية منه بمكتبة الأحقاف بتريم رقمها (۲۰۳٤ مجاميع)، تقع في (۱۷ ورقة)، كتبت بقلم أخضر اللون أعتقد أنه قلم ابنه السيد طاهر، وتوجد تعقيبات وحواشي بلون أسود، أما خاتمتها فهي بخط المؤلف بلا شك ولا ريب، وكتب في الصفحة الداخلية للكتاب، أمين المكتبة الأسبق، الشيخ علي بن سالم بكيِّر باغيثان، ما نصه

المزاعم»، أهداها السيد المؤلف العلامة علوي بن طاهر الحداد لفضيلة المزاعم»، أهداها السيد المؤلف العلامة علوي بن طاهر الحداد لفضيلة البحاثة المؤرخ السيد عبدالله بن حسن بلفقيه، وهو أهداها لمكتبة المخطوطات بتريم، بتاريخ ١٠ محرم الحرام سنة ١٣٩٨ه...

كتبه: على بن سالم سعيد بكيِّر باغيثان أمين المخطوطات بتريم».

⁽۱) سماه الحبشي في الدليل «جنا» بألف ممدودة، وعند ضياء شهاب وبامطرف: «جَنِّيُ الشماريخ» بالياء. والذي سمعته من السيد حسن بن محمد العطاس في سنغافورا ينقلُه عن الشيخ الفقيه عمر بن عبدالله الخطيب (ت ١٤٢٦هـ) عن السيد المؤلف: أنها: «جَنَى» بالمقصورة. وكذلك سمعت أخي عبدالله الخطيب نزيل المدينة المنورة، يحكي الكلامَ نفسه عن العلامة الأستاذ محمد الشاطري عن المؤلف، ويصدّق كلام الخطيب والشاطري ما دونه المؤلف بقلمه على الأصل.

وله طبعة لا تتوفر عليها أي معلومات وظني أنه طبع في سنغافورا، بدلالة الشبه بين أحرفه وأحرف كتاب "الشامل". كما أن النسخة المصورة التي لديَّ حصلتُ عليها من سيدي الحبيب حامد بن علوي، رحمه الله، وكان المذكور قد أهدى أصلَها إلى السيد هاشم بن شيخان السقاف، وكتب في ركن الصفحة الأولى أعلى اليسار: "هدية للعم الجليل هاشم بن شيخان السقاف، من ولده حامد بن علوي الحداد"، وطبع السقاف المذكور ختماً تحت عنوان الكتاب نصه: "بحوزة مكتبة السيد هاشم بن محمد بن شيخان السقاف، قرسي، أندونيسيا، هدية من السيد حامد بن علوي الحداد ابن المؤلف بجوهور"، ثم ختم قرسي، أندونيسيا، هدية من السيد حامد بن علوي الحداد ابن المؤلف بجوهور"، ثم ختم آخر إلى جوار الأول، نصه: "المدينة المنورة، من محتويات مكتبة علي بن حسين الحداد".

من تلك الإهداءات يتبين لنا: أن الكتاب طبع قديماً قبل هجرة سيدي الحامد إلى البلاد العربية، أي قبل زمن الحرب العالمية الثانية ١٣٦٠هـ/ ١٩٣٩م، حيث غادر سيدي حامد وبقية أفراد أسرته من دون والدهم إلى أرض اليمن.

عدد صفحات هذه الطبعة (٤٨ صفحة)، من القطع الصغير، يتلوها فهرس الكتاب (ص ٤٩ سه٥)، ثم ثلاث صفحات بها جداول تصويبات لأخطاء مطبعية وقعت في الكتاب، مما يدل على مراجعته من قبل مؤلفه.

فائدة للتاريخ:

وقفتُ على رسالة مؤرخة في غرة جمادى الأولى سنة ١٣٨٨ هـ، من سيدي الحامد بن علوي إلى أستاذنا السيد حامد بن أحمد مشهور الحداد، بعثها من المكلا إلى جدة، وفيها ما يظهر اهتمام أبناء السيد علوي من بعد وفاته بطبع ونشر تراثه بحسب السبل الممكنة، وعلى أيدي الثقات من الناس، جاء في هذه الرسالة: «إلى حضرة الأخ المهذب النبيل، السيد حامد بن أحمد مشهور الحداد،... وقد أخبرتك في كتابي الأول عن وجود

رسالة «جني الشماريخ» من تواليف الوالد رحمه الله، وهي جاهزة، القسم الأول والثاني الذي لم يطبع، مضمومة الأول إلى الثاني.

وكذلك رسالتان في علم الفلك، والثالث: الجزء الأول من تاريخ حضرموت «الشامل». ورجوتُك أم تسأل الشيخَ بالعمش: إذا كان يحب أن يطبعها لحسَاب مكتبته؟ أرجو اهتمامك، خدمة للوالد»، انتهى المقصود منها.

بالغمش المشار إليه: هو الشيخ سالم بن عبود بالعمش، صاحب مكتبة الإرشاد بجدة، توفي سنة ١٣٩٦هـ، رحمه الله. كان محبًّا ومعظماً لشيخه السيد المؤلف، إذ كان قد درس عليه في رباط قيدون، قبل هجرته الى السواحل الإفريقية ثم جدة.

[٢٩] رسالة أخرى في جواب أسئلة في التاريخ: ذكرها ضياء شهاب، ولم أقف عليها. وأظن أنها الجزء الثاني من "جنى الشماريخ»، الذي ذكر في الرسالة الأنفة الذكر، في الكتاب السابق.

[٣٠] تعليقات على كتاب الروض الجلي لمرتضى الزبيدي: لم يذكرها أحد قبلي. وقفتُ على ذكرها في رسالة منه للسيد علوي بن محمد بتاريخ ٨ محرم ١٣٥٣ه قال فيها بعد أن ذكر الكتاب: ٤..ونحن عازمون على طبعِه، ولهذا أريدُ من مكارمكم غابة المبادرة بالإسراع في إرسالي نقل ترجمة السيدِ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي؛ وترجمته موجودةٌ عندكم في كتاب النفس اليماني، وأرغبُ أن أقدَّم ترجمته أمام الكتاب، وسألحقُ به تعليقاً يشير إلى من تفرق في الأقطارِ منهم، ولا سيما في البلاد الشرقية».

أقول: وقع في بالي أن السيد المؤلف رحمه الله بعد أن شرع في وضع تلك التعليقات على رسالة الزبيدي، وجدَها طالت كثيراً، فخطر له أن يفردها في كتاب، ويتوسع في ترجمة الأعلام، فنتجَ من تلك الفكرة كتاب «الطبقات»، وهو ما استقرأته من تواريخ

الرسائل المتبادلة بخصوص الكتابين، فإنه كان شرع في اتعليقاته على رسالة الزبيدي، سنة ١٣٥٣هـ، وابتداءُ تأليف كتاب «الطبقات» سنة ١٣٥٥هـ كما سيأتي.

[٣١] الطبقات العلوية؛ كذا وردت تسميته في نور الأبصار، وفي تعليقات ضياء شهاب، وسماه مؤلف تشنيف الأسماع: «طبقات العلويين»، وتفرّد بوصفه أنه في عشرة مجلدات؛ فبالغ في الوصف، وتابعه في ذلك المرعشلي في نثر الجوهر.

بينما سماه المؤلف في «الشامل»: «خلاصة الطبقات»، وسماه في رسالة شخصية سيأتي نصها: «الكتاب الجامع لتراجم السادة بني علوي». جاء في ترجمته للعلامة محمد بن أحمد المحضار (ت ١٣٤٤هـ) في سياق تاريخ (القويرة) من «الشامل» قوله: «أجملت ترجمته في كتاب «خلاصة الطبقات»، الذي لم يتم إلى الآن «(۱)، قال هذا في سنة ١٣٥٩هـ.

لقد كان تأليف كتاب في «طبقات العلويين» يشغل ذهن المؤلف، فنجده يشير في سياق عرضه لمصادر التراجم التي ينقل عنها، إلى ما يصلح منها أن يكون مصدراً لمن يريد وضع كتاب في هذا الباب. فيقول في سياق تاريخ القرين، في ترجمة السيد أحمد بن عبدالله البار (ت ١٣١١هـ): «.. ذكرها تلميذُه ابن أخيه السيد الشريف الحبيب حسين بن محمد بن عبدالله، ابن أخيه، في «ترجمته» له، وأبسط من ذلك في «مناقب الحبيب عمر البار»، فقد شنف مؤلفه السيد الشريف، محمد بن عبدالله، بفضائله المسامع. وأتى فيها بما يروق المطالع والسامع، وترجمه شقيقي في خاتمة «قرة النواظر»، وفي هذه المراجع كفاية لمن أراد تأليف طبقاتٍ»(٢).

⁽١) الشامل: ص ٦١١.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٦٠٣.

وفي رسالة صادرة منه، مؤرخة في الثامن من محرم ١٣٥٥ هـ تحدث فيها عن هذا الكتاب قائلاً: "وعندي هذه الأيام تعلق بإنجاز الكتاب الجامع لتراجِم السادة بني علوي، ولا سيما أنّ الأيام طالت على إنجازه، وإلى متى؟! وقد تعبنا عليه. إلا أني وددتُ أن يكون بسيطاً لائق بتراجِم المتأخرين، أهلِ القرن الثاني عشر، والثالثِ عشر، ممن لم يترجَم لهم في "المشرّع»، أو ترجمه ويحتاجُ إلى زيادة. ومن المؤسف أننا لم نجد المراجع الكافية لأفاضِل آل الحداد، وهم ليسُوا بقليل مثلِ السيد علوي بن علوي وغيرهم، ممن رأينا أسماءهم. والبسط موجودٌ في "المواهب والمنن»، فهل هناك بصيرة أو مدخل على أولاد العمّ عبد الله بن علي، راجعُوا وتكلّموا. أو نكتب لمحمد ونشرحُ له القضية؟ لأنا لا نحب أن يخرُجَ هذا الكتابُ وفيه بسطٌ لتراجِم الناس، إلا آلَ الحداد، وإن كان ما يرهُ في الحبيبِ عبد الله كافي، ولكن المقام مقامٌ تفصيلٍ وتعديد، وبابُ ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾، فالله يجعل إلى هذا الصعب طريقاً سهلة، آمين "(١).

أقول: هذا الكتاب بحثتُ عنه كما بحث عنه غيري، ولم نجدله أثراً، وهناك إشارات قوية وقريبة تشير إلى احتمال وجوده ضمن ما تبقى من تراث السيد المؤلف لدى أحفاده في عدن، وكان العلامة الحبيب عبد القادر السقاف (ت ١٤٣٢هـ) رحمه الله قد اطلع عليها عند السيد طاهر بن علوي، ابن المؤلف، في مدينة عدن. نقل ذلك عنه السيد أبو بكر المشهور، حفظه الله، فيما جمعه من منثور كلامه في مجالسه الخاصة والعامة، الذي سماه المشهور، حفظه الله فيما جمعه من منثور كلامه في محمد باعبود، نزيل مصر قال له: "إن الوالد علوي بن طاهر الحداد، رحمه الله، كتبَ تسعمته ترجمة، جعلها طبقات، فعقب الوالد علوي بن طاهر الحداد، رحمه الله، كتبَ تسعمته ترجمة، جعلها طبقات، فعقب عليه بقوله: "فوجدتها عند طاهر ولده لما سافرتُ إلى عدن، "").

⁽١) الحداد، بهجة الخاطر: ٢/ ٨٥٩.

 ⁽٢) اسمه تأماً: «رشف السلاف من كلام وتعليقات خليفة الأسلاف سيدي الحبيب القطب عبد القادر بن أحمد السقاف».

⁽٣) المشهور، رشف السلاف (نسخة غير منشورة): ص ٣٩. زودني بهذا النص: السيد أحمد عمر الكاف.

ترجمة مؤلف الكتاب ____________

وجاء في «رشف السلاف» (باللهجة الدارجة):

الحبيب عبد القادر السقاف] نفع الله به عن هذه التراجم المذكورة:
 هل هي مطبوعة؟ أم لا زالت من غير طبع بالآلة؟

فقال نفع الله به: لا! هذه التراجم عادّها (أي: لا زالت) قلم (أي لم تطبع)، على طريقة عمكم علوي، وقلمه السيال الزين. وجعلها مرتبة على قبائل السادة، مثلاً: آل العيدروس، سبربهم (أي بدأ بهم)، من العيدروس إلى المتأخرين ممن عرفهم، وآل شهاب من علي ابن أبي بكر السكران إلى من عرفه من المتأخرين، وآل الشيخ أبو بكر كذلك، وآل السقاف كذلك، وآل الحداد، وآل العطاس، على هذه الطريقة فجاء كتاب عجيب! وقد قلتُ لطاهر رحمه الله: بانكمّله أنا وأنت، قال لي: إن شاء الله با اطلع به الحج؛ ولكنه توفي رحمه الله، وبغينا الكتاب حد يحفظه (۱).

يوجد نموذج من تراجم هذا الكتاب في «الشامل»، في سياق تاريخ القويرة، وهي ترجمة العلامة السيد محمد بن أحمد المحضار (ت ١٣٤٤هـ)، كما سبق الإشارة إليها، وهناك نموذج آخر وقفت عليه في مقدمة كتاب «مفتاح الإمداد في الصلوات والأوراد»، لجامعه السيد محمد بن سالم العطاس (ت ١٣٩٦هـ)، وهي ترجمة لشيخ المؤلف السيد الإمام أحمد بن حسن العطاس (ت ١٣٣٦هـ)، نشرت في مقدمة الكتاب المذكور: في مدينة بيناغ الماليزية (فلفلان سابقاً)، سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م (٢).

[٣٢] الرحلة الدوعنية: وهي أحداث رحلة شيخه الحبيب أحمد بن حسن العطاس إلى دوعن للصلح بين أفراد وقبائل متنازعة، في شهر جمادي الأولى سنة ١٣٢٦هـ(٣)،

⁽١) المشهور، رشف السلاف (نسخة غير منشورة): ص ٣٩.

⁽٢) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٢٣٢.

 ⁽٣) جاء عند الباحث منير بازهير: أنها سنة ١٣٢٩ هـ، وهو غير صحيح.

ذكرها ضياء شهاب. توجد لها نسختان، الأولى: في مكتبة رباط قيدون، بقلم أخيه العلامة عبد الله بن طاهر، فرغ من نقلها وتحريرها في ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٢٧هم، وتقع في (٧٧ صفحة). ونسخة أخرى كتبت في جاوا، بقلم السيد سالم بن عمر بن شيخان الحبشي، فرغ من نسخها سنة ١٣٧٠هم.

[٣٣] الرحلة التريمية: وهي رحلة شيخه العلامة أحمد بن حسن العطاس إلى تريم وشعب نبي الله هود عليه السلام، جرت أحداثها في شعبان سنة ١٣٢٦هـ. ذكرها ضياء شهاب في تعليقاته. وتوجد منها ثلاث نسخ، اثنتان منهما بقلم المؤلف. النسخة الأولى: في حريضة، فرغ من نسخها بتاريخ ٢٠ شوال سنة ١٣٢٦هـ، في قيدون، وقابلها على المسودة الأم، تقع في ٤٩ صفحة. وعليها طبقة سماع على صاحب الرحلة، بقلم السيد أحمد بن حسن الكاف، في شهر ذي الحجة سنة ١٣٣١هـ. النسخة الثانية: في رباط قيدون، فرغ من نسخها يوم الثلاثاء فاتحة شهر القعدة سنة ١٣٣٦هـ، ببلده قيدون أيضا، وتقع في (٤١ صفحة) أيضاً، قابلها مع أخيه عبدالله. النسخة الثالثة: بقلم السيد محسن ابن سالم العطاس نقلها عن النسخة الأولى، وفرغ منها بتاريخ الثلاثاء ٢٠ جمادى الأولى وتقع في ٨١ صفحة. وقد زاد السيد محسن بعض التحسينات على نص الكتاب كإيراده وتقع في ٨٧ صفحة. وقد زاد السيد محسن بعض التحسينات على نص الكتاب كإيراده النصوص الكاملة للقصائد التي يورد المؤلف أوائلها عند ذكر إنشادها أو عروض مناسبة لها، مما زاد من حجم الرحلة.

[٣٤] تعقيب وتنقيب عن الملقب بالنفاط من آل النقيب: ذكرها ضياء شهاب في تعليقاته، رسالة لطيفة تقع في صفحات معدودة، طبعت في إندونيسيا، عقب بها على رسالة لتلميذه السيد عبد اللاه بن حسن بلفقيه (ت ١٣٩٩هـ) عنوانها «نقاش وتمحيص وتنقيب عن حقيقة الملقب بالنفاط في بني عيسى النقيب».

⁽١) اعتمد الباحث منير بازهير هذا العنوان في ترجمته للمؤلف: ص ٥٦. وينبغي العدول عنه.

[٣٥] مختصر تاريخ حسان: ذكره ضياء شهاب متفرداً به.

[٣٦] أمالي في التاريخ: ذكرها بهذا العنوان السيد أبو بكر الحبشي في الدليل المشير، وسماها ضياء شهاب انقولٌ علمية وتاريخية، ووصفها بأنها في عدة أجزاء. ثم ذكرها مرة أخرى بعنوان الأمالي في تاريخ الإسلام، ووصفها بأنها غير تامة.

[٣٧] تراجم بعض العموديين: لم يذكره أحدٌ ممن ترجم له قبلي. ذكره في «الشامل» قائلاً في سياق ترجمة الفقيه عبدالله باجماح العمودي، في تاريخ بلدة (فيل): «وكنت قد ترجمته فيما جمعتُه من تراجم لبعض العموديين، فأخبرني أخي: أنه قرأها عليه، فجعل يبكى»(١).

[٣٨] مختصر ثبت جده المسمى «بريق المشارق»: ذكره في كتاب الشامل، عند سياقه تحليل اسم (حضرموت)، قائلاً: «.. وقد خطر ببالي تحليل آخر، أشرت إليه آنفاً، وهو جدير بالبحث. وكان أول ما خطر ببالي عند اختصاري «معجم» جدي العلامة الفقيه الصالح العابد الزاهد، المستجاب الدعوة، المعتقد، عبد الله بن عبد الله بن طه الحداد، السيد الشريف باعلوي الحسيني، سماه «بريق المشارق» ذكر فيه مشايخه، وذكر رحلته إلى بلاد المهرة،..»(٢).

[٣٩] نبذة في أنساب السادة بني علوي: أدرجها كاملة السيد حسين الرفاعي (ت ١٣٧٦هـ) في كتابه «نور الأنوار في فضائل وتراجم وتواريخ ومناقب ومزارات آل البيت الأطهار» الذي طبع بالقاهرة سنة ١٣٥٦هـ ملحقاً بكتاب «بحر الأنساب». وسماها اكنز ثمين من بحور الأنساب»، وجاءت في ١٦ صفحة، من ص ٣٣ إلى ص ٤٨.

⁽١) الشامل: ص ٧٢٨.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٢٦٧.

قال في أولها: «أرسل لنا حضرة صاحب الفضيلة، العلامة السيد علوي بن طاهر ابن عبدالله بن عمر (١) الحداد العلوي، مفتي المسلمين ببلاد جوهور بارو الإسلامية، بجوار سنغافوره، وهي عاصمة بلاد الملايو، هذا البحر الفياض في أنساب وذرية السادة الحضارمة، الذين انتشروا في بلاد الدنيا شرقا وغرباً (٢)، إلى آخر كلامه.

وجاء في خاتمة تلك النبذة، قول المؤلف: "تنبيه: تركنا كثيراً من القبائل والبيوت المنقرضة، تفادياً من التطويل، فعلى من أراد الكشف عن اسم أحد من علمائهم المشهورين أن يراجع الكتب المبسوطة الخاصة بهذا النسب "(٣).

سادساً؛ مؤلفاته في الردود العلمية:

[49] القول الفصل فيما لبني هاشم وقريش والعرب من الفضل: أهم مؤلفات العلامة الحداد على الإطلاق. قال في كتاب "تشنيف الأسماع" عن المترجّم: "وله مواقف مشهورة مشكورة مع الشيخ أحمد بن محمد الشُّركتي السوداني، زعيم الطائفة الإرشادية بجاوا، وقد ألف كتاباً في الرّد عليه في مجلدين سماه "القول الفصل"، إلخ. والصّواب: أن هذا الكتاب ردِّ على رسالة لتلميذ السوركتي، واسمه محمد العاقب، الذي كان قد نشر رسالة بعنوان "المسائل الثلاث"، ذكر فيها مسائل خلافية، فكان هذا الكتاب رداً على ما فيها من تخبطات وأوهام.

ثناء العلماء عليه: قال العلامة السيد محمد بن عقيل بن يحيى (ت ١٣٥٠هـ) عن هذا الكتاب: إنه لم يؤلف مثله منذ أربعة أو خمسة قرون (٤). ومن رسالة من شيخ رباط تريم،

 ⁽١) هكذا جاء في المطبوع، وهو خطأ طباعي لاشك فيه، لأنه ساق نسبه مرة أخرى صحيحاً. وصواب الاسم: ابن طه، وليس ابن عمر.

⁽٢) الرفاعي، نور الأنوار: ص ٣٣.

⁽٣) المصدر السابق: ص ٤٨.

⁽٤) الحداد، نور الأبصار: ص ١١٦٠ بن سميط، الرحلة السميطية: ص ٦٠.

العلامة السيد عبدالله بن عمر الشاطري (ت ١٣٦١هـ) مؤرخة في ٢١ محرم ١٣٦٠هـ:

«.. مثل ما انتفعوا بكتبكم السابقة: «القول الفصل»، وغيره من كتبكم المؤلَّفة..»(١). وقال
السيد صالح بن علي الحامد (ت ١٣٨٧هـ): «.. يدل على سعة اطلاعه وطول باعه في فن
الحديث، حتى قال بعض علماء الغرب [أي: المغرب]: ما كنت أظن أن يوجد في الشرق
عالم متبحر في الحديث يستطيع تأليف مثل هذا الكتاب، فحين رأيته حمدتُ الله»(٢).

وقال العلامة شهاب الدين المرعَشي النجفي (ت ١٤١١هـ): الكتابٌ ينبئ عن مزيد الإطلاع والتبحر في أحاديث القوم وتفسيرهم (٢). وعنوان الكتاب هو كما أثبتُه، ولكن سقطت كلمة (وقريش) من «الدليل المشير»، واقتصر المرعشي على عبارة (بني هاشم) دون قريش والعرب!

تأليف الكتاب ونشره: اشتغل السيد المؤلف رحمه الله بتأليف هذا الكتاب سنوات عدة، فمن رسالة صادرة من بوقور بتاريخ ١٧ شوال ١٣٤٢ من السيد علوي بن محمد الحداد، إلى السيد عبدالله بن طاهر الحداد، أخي المؤلف، اعتذر له فيها عن تأخر سفر أخيه (المؤلف) إلى حضرموت، بقوله: «.. لأنا عزمنا على طبع كتابه الرد على السوداني»، ولا بد من جلوسه لأجل التضحيح»(١).

وكان من المساعدين في الجمع والتصحيح والمقابلة، العلامة السيد أحمد مشهور الحداد (ت ١٤١٦هـ)، كاتب تلك الرسالة ومدبجها بخطه الجميل.

طبع الكتاب في جزأين، وصدر عن مطبعة أرشيفل دركري، في مدينة بوقور

⁽١) من أرشيف السيد المؤلف رحمه الله.

⁽٢) الحامد، رحلة جاوا الجميلة (مطبوعة بالآلة الكانبة): ص ٥٦.

⁽٣) المرعشي: ص ٢٥١-٢٥٨.

⁽٤) الحداد، بهجة الخاطر: ٢/ ٦٧٣٠

الإندونيسية، مطلع شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٣م، جاء في خاتمة الجزء الثاني: أن المؤلف فرغ من تبييضه ليلة الاثنين ٢٨ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ. يقع الجزء الأولى ١٣٤٤هـ عند على المخاصة الأولى ١٠٥ صفحات + ٨ صفحات (١) وظه: السيد أحمد بن عبدالله السقاف، نثراً، والشيخ محمد بن عوض بافضل، نظماً، طبعا في خاتمة الجزء الثاني. ولبافضل قصيدة تقريظ أخرى وقفت عليها في ديوانه المخطوط، ولأخي المؤلف، العلامة السيد عبدالله، قصيدة فيه أيضاً توجد في ديوانه المخطوط.

أين الجزء الثالث من القول الفصل؟

هناك جزء ثالث لهذا الكتاب النفيس، اشتمل على مباحث ومواضيع غاية في الأهمية، تم الإفصاح عنها في خاتمة الجزء الثاني (ص ٤٩٥-٤٩٨). كما أعلن في الصفحة الأخيرة منه عن قرب صدروه حيث كتب ما نصه: «تنبيه: سيتلو هذا الجزء جزءٌ ثالث ضمناه بقية مباحث هذا التأليف، وقد فصلنا ما اشتمل عليه من الأبواب والمباحث المفيدة المهمة في آخر هذا الجزء». تلا ذلك عبارة تقول: «اعتذار: نعتذر إلى العلماء والفضلاء الذين أتحفونا بتقريظاتهم، ولم يسع هذا الجزء لإدراجها، وموعدنا بها الجزء الثالث إن شاء الله تعالى على في محمد الحداد المحالة المنافق إلى ذلك، ما ورد في رسالة شخصية من السيد علوي بن محمد الحداد إلى السيد عبد الله بن طاهر الحداد في قيدون، مؤرخة في غرة رمضان ١٣٤٤هـ قال فيها: الله السيد علوي إبن ماهر الحداد في قيدون، مؤرخة في غرة رمضان ١٣٤٤هـ وعسى الله السيد علوي إبن طاهر الحداد في قيدون، مؤرخة في غرة رمضان ١٣٤٤هـ وعسى الله السيد علوي إبن طاهر] بعافية ومبسوط، و الجزء الثالث الهمة بارزة لطبعه، وعسى الله يسهل أسبابه، ويفتح بابهه (۱).

ولكن هذا الجزء لم يظهر للعيان، ولم يتم العثور عليه في مكتبة السيد المؤلف رحمه الله. نعم، هناك مبحث عن حكم الشرع في تقبيل أيدي العلماء والأشراف، ذكر

⁽١) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٢٩٩، الهامش ٤.

⁽٢) الحداد، بهجة الخاطر: ٣/ ٦٩١.

في (٢/ ٤٩٧) وقد أفرد المؤلف لهذه المسألة رسالة تقدم ذكرها بعنوان (إقامة الدليل»، يمكن التعلل بها كمبحث من مباحث الجزء المفقود. ووققت في إضبارات المؤلف في مكتبة الحديدة التي نقلت إلى رباط قيدون على كراس فيه كلام على مسألة الكفاءة، وهي من مباحث الجزء الثالث أيضاً. يسر الله العثور عليه بمنه وكرمه.

[13] أنوار القرآن الماحية لظلمات دجال قاديان: ألفه باللغة الملايوية. كذا ورد اسمه على غلاف النسخ المطبوعة، وسماه ضياء شهاب: ا... في الرد على دجال قاديان، ووصفه بأنه في جزأين؛ والصواب: أنه في أربعة أجزاء. ولعل السيد ضياء لم يطلع على الجزأين الآخرين، مع أن الأجزاء الأربعة طبعت كلها في سنة واحدة ١٩٥٦هم/ ١٩٥٦م، يبلغ مجموع صفحاتها قرابة ٢٠٠ صفحة. ثم أورد عنواناً آخر نفسه ذكر المقالاته في الرد على القاديانية، فعد المقالات مؤلفاً مستقلاً. وظنّي: أنها هي نفسها اأنوار القرآن، فإن كتاب أنوار القرآن نشر أولاً كمقالات في الصحف، ثم جمع وطبع في أربعة أجزاء صغيرة، وليسَ أنوار القرآن نشر أولاً كمقالات في الصحف، ثم جمع وطبع في أربعة أجزاء صغيرة، وليسَ في جزأين فقط، وهذه الأجزاء الأربعة قيد الترجمة، يسر الله إتمامها، ووجدتُ في إضبارات في جزأين فقط، وحمه الله مقالا بالعربية في الموضوع نفسه، كما وجدت رسالةً بقلمه عنوانها السيد المؤلف رحمه الله مقالا بالعربية في الموضوع نفسه، كما وجدت رسالةً بقلمه عنوانها السيد المؤلف رحمه الله مقالا بالعربية في الموضوع نفسه، كما وجدت رسالةً بقلمه عنوانها السيد المؤلف رحمه الله مقالا بالعربية في الموضوع نفسه، كما وجدت رسالةً بقلمه عنوانها السيد المؤلف رحمه الله مقالا بالعربية عبد العليم الصديقي الهندي (ت ١٣٧٣هـ) رحمه الله.

وعن جهوده واهتماماته بالرد على الفرق المنحرفة، ألفَ طالب ماليزي، يدعى محمد جسمي بن عبد الرحمن، رسالةً في ١٧٩ صفحةً، نال بها درجة الماجستير من كلية العلوم الاجتماعية والبشرية، قسم التاريخ، الجامعة الوطنية، سلانغور، ماليزيا:

Jabatan Sejarah

Fakulti Sains Kemasyarakatan Dan Kemanusiaan Universiti Kebagsaan Malaysia

1992/93

بعنوان:

«Syed Alwe B. Tahir Al-Hadad: Perlhidmtan Sumbangan Dan» Peranannya Membsmi Ajaran Sesat Di Nrgeri Johor 1934-1961,

وهو ما تعريبه: «السيد علوي بن طاهر الحداد؛ خدماتُه وجهوده ودوره في هدم الفرق الضالة بجوهور»، وقد كلفت بتعريبها أحد الإخوة من ماليزيا^(١)، وأعدت النظر في صياغتها بالعربية، يسر الله نشرها.

[٤٢] إقامة الدليل على أغلاط الحلبي في نقده للعتب الجميل: ذكره ضياء شهاب، وتم العثور عليه في مكتبته التي نقلت من الحديدة إلى قيدون. ونشر ملحقاً بكتاب العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل المعلامة محمد بن عقيل بن يحيى (ت ١٣٥٠هـ)، في طبعة حديثة صدرت عن تريم للدراسات والنشر، سنة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م. من ص ٢٧٩ إلى ص ٣٠٢. وأصله في ٩ ورقات بقلم المؤلف.

رد فيها على مقالة كتبها الأديب عبد العزيز الحلبي في مجلته «المكتبة» التي كانت تعنى بشئون المطبوعات الحديثة، في عددها الخامس الصادر في ربيع الأول سنة ١٣٤٣هــ: ص ١٤١ - ١٤٥.

[47] الرد على ابن خلدون في قاعدته في النسب ونقضها: ذكره السيد محمد ضياء شهاب، وقال: «يوجد منه كراسان». لم أقف عليه. وسمعت السيد الفاضل سالم بن على العطاس يذكرُ أنه اطلع على مكاتبة من السيد المؤلف، لعمه السيد محمد بن سالم العطاس (ت ١٣٩٦هـ): يخبره فيها أنه أهدى نسخةً من هذا الرد للمستشرق البريطاني سارجنت. وللعلامة السيد عبدالله بن حسن بلفقيه رسالة في الموضوع نفسه، مطبوعة بعنوان «الشواهد الجلية في نقض القاعدة الخلدونية»، ذكر فيها أنه كتب رسالة إلى السيد

⁽١) هو الأخ الفاضل السيد توفيق جمل الليل، من بني عمومة حكام ولاية پرليس، ماليزيا.

المؤلف يسأله الكتابة في هذا الباب وأن يخرج للناس كتاباً حافلاً في نقض تلك القاعدة التي جعلها البعض منطلقاً لهم في الطعن في الانساب، ولكن التوقيت لم يكن مناسباً، لأنه كتب إليه سنة ١٣٦٦ هـ فور تنفس الناس الصعداء من جراء الحرب العالمية، ولما لم يتحصل على جواب منه، بادر السيد بلفقيه بكتابة رسالته ليسد ثغرة في الباب.

[13] إثمد البصائر بالبحث في مذهب المهاجر: ذكره بامطرف، وضياء شهاب ولم يذكرا كلمة (بالبحث)، زاد ضياء قوله: «كتبَ منه أربعة كراريس، لم يتم»، وهو كذلك. وقفتُ على نسخة خطية منه بقلم حديث غير قلم المؤلف، وعلى نسخة أخرى صفت حروفها على الآلة الكاتبة، تقع في ٢٠ صفحة من القطع الكبير، وعليها تصويبات تدل على مقابلة، وانتهى الكتاب أثناء مبحث بعنوان «تصوف مسلّح وغير مسلح»، وكان البحثُ لا يزال في عنفوانه.

سبب التأليف: وقفت على كلام للسيد سالم ابن جندان في كتابه «الخلاصة الكافية» في سياق ترجمته لشيخه المؤلف، حيث قال: «وله مباحث في مذهب الإمام أحمد المهاجر، وأنكر إماميته، فرد عليه السيد عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف وطال بينهما النزاع وكل واحد منهما يكتب الردعلى صاحبه». أقول: هذه الكلمة الوجيزة لا تبعد كثيراً من الحقيقة، ولكن هناك تفاصيل أرى من واجبي أن أبينها للقارئ الكريم، خدمة للعلم والتاريخ، وللابتعاد عن رجم الغيب بالظن. فإننا بالنظر في مقدمة السيد المؤلف لإثمده، يتبين لنا أنّ أول باعث للخوض في هذا البحث هو السيد عبدالله بلفقيه، الذي كتب رسالة عنوانها «صبح الدياجر عن حياة الإمام المهاجر» (١)، فتباحث معه عالمان كبيران من

⁽۱) وسماها السيد المؤلف في مقدمة «الإثمدا؛ "صبح الدياجر في تاريخ الإمام أحمد المهاجرا، ورسالة بلفقيه المشار إليها لم تتم، قال الشيخ علي سالم بكير في ترجمته لشيخه بلفقيه : "في رأيي: أن أهم مؤلفاته هو كتابه عن حياة الإمام المهاجر، أحمد بن عيسى الحسيني، أصل دوحة السادة العلوبين الاشراف في حضرموت، ثم قال: "وعندما سألتُ السيد عبدالله عن سبب عدم إكماله =

علماء حضرموت، هما السيد المفتي عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف، والسيد الأدبب صالح بن علي الحامد، اللذان وصفهما العلامة الحداد في مقدمة «الإثمد» بأنهما «من بدور المحاضر، وليوث المنابر، وحتوف المناظر»، وعقب تلك المناقشة، بعث السيد صالح الحامد رسالة ضمنها سؤالا في الموضوع، إلى العلامة علوي بن طاهر الحداد، فوصلته إبان اشتعال الحرب العالمية الثانية، التي انقطعت على إثرها المواصلات والاتصالات بين الشرق الأقصى والبلاد العربية.

فأجابه إجابة مستعجلة وصفها بقوله: «فأجبته بما حضَر، مودة له ولمن ذكر من الأحباب، ومشاركة لهم في مواردهم العذاب، وتطفلا على موائدهم الخصبة الجناب،

كتابه عن الإمام المهاجر، أبدى أسفه الشديد، لعدم تمكنه من ذلك، وقال: إن السبب الأول هو عدم
 توفر المراجع التي يمكن الرجوع إليهاه.

قال الشيخ علي بكير: "ولو أن هذا الكتاب تم ونشر، لسد فراغاً كبيراً، وغطى حلقة لا تزال مفقودة في تاريخنا الحضرمي. وهذه عناوين مباحثها وفصولها: المقدمة: في ذكر أسباب هجرة الإمام وعن حياته في البصرة وحياته في حضرموت. فصل: في نسبه. فصل: في منشأ النقابة الطالبية، وبيت العريضي ودورهم في نقابة البصرة. فصل: في مذهب المهاجر. ذكرها بهذا الوصف الشيخ على بكيرً.

وعن مذهب المهاجر، قال الشيخ على بكير معلقاً على الفصل الأخير من رسالة شيخه بلفقيه:

اثار الجدل حوله بعض المؤرخين المعاصرين، فبينما يؤكد المؤلف أن سيدنا المهاجر كان سني

العقيدة، شافعي المذهب في الفروع، يذهب العلامة ابن عبيد الله السقاف والسيد الأديب صالح بن

على الحامد إلى أنه كان إمامي المذهب، غير أنهما لا يستندان إلى دليل وثيق فيما زعماه، وقد سئل
عن ذلك شيخ العترة، العلامة المرجع، علوي بن طاهر الحداد، فكتب مؤلفاً ضافي الذيول أسماه

الثمد البصائر في البحث عن مذهب الإمام المهاجرة، انتصر فيه لرأي السيد بلفقيه، وبين الأدلة

القاطعة فيما تأييد ما ذهب إليه و انتهى كلام الشيخ على بكير.

أقول: إنه لمن المؤسف أن القطعة التي كتبها العلامة بلفقيه من بحثه المذكور لم يتم تضمينها المحموع الذي طبع حديثاً والذي اشتمل على جميع مؤلفاته ورسائله، فليت القائمين على الكتاب يستدركون هذا الأمر فينشرونه في طبعة قادمة، والله الموفق.

ولم يواتِني البحثُ كما أحبُّ، بَل! ولا كما يجبُ، لبقاء عقابيل الحرب وعراقيلها ٩. ويبدو من هذه العبارة: أن العلامة المؤلف، بعث بجواب سريع مختصر إلى السيد الحامد، ولكنه لم يكن راضياً عنه.

والظن الغالب: أن السيد السقاف اطلع على ذلك الجواب، فكتب رسالة سماها «نسيم حاجر في تأييد قولي عن مذهب المهاجر»، ويشتم من ذكر التأييد والقول في العنوان، ومن عبارات وردت في رسالته المذكورة (۱): أنه كان قد كتب مبحثاً مطولاً في كتابه «بضائع التابوت» في هذه القضية، قرر فيه إمامية المهاجر وبنيه، وهو الأمر الذي جعله ينبري لرسالة السيد بلفقيه، ويستقوي عليه بمؤازرة السيد صالح الحامد. ثم لما جاء جواب المؤلف على سؤال الحامد، على غير ما يشتهي الحامد والسقاف، كان بروز «النسيم» الذي يحمل «التأييد» لقوله السابق، أي: الذي حرره في «البضائع». قال السقاف في مقدمة «نسيمه» بقوله: «تلك نتيجة ما جرنا إليه الأخ العلامة علوي بن طاهر» (۲).

فرغ السقاف من تحرير النسيمه في ربيع الثاني ١٣٦٧هـ وطبع في ٢٧ صفحة، بمدينة عدن بمطبعة النهضة اليمانية سنة ١٣٦٨هـ = ١٩٤٨م، عن نسخة بيضها القاضي مبارك عمير باحريش في ١١ رمضان ١٣٦٧هـ.

السيد طاهر بن علوي بن طاهر، ابن المؤلف، حرر ردًّا على ما ورد في السيم حاجرا، عقب وصوله إلى يد أبيه، الذي كان منشغلاً بواجباته الوظيفية عن خوض تلك المعركة الكلامية، فكلف ابنه بالمتابعة، وقد وجدت من هذا الرد ٩ صفحات بقلم منشئها، لكنها ناقصة مع الأسف، والمتحصل منها مرقم بأرقام تسلسلية من صفحة ٢٩ إلى صفحة ٣٥. تناول السيد طاهر في رده هذا تخبط العلامة السقاف في تعريف الإمامة، والمقصود منها عند أهلها.

⁽١) السقاف، نسيم حاجر: ص ٣.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٧.

ولكن بحث السيد طاهر لم يكمل، وظل السقاف يترقب وصول ذلك الرد(۱)، الذي امتلأت الأسماع أخباراً عن قرب صدوره أو إرساله إلى حضرموت. فلما طال الأمد، قام العلامة السقاف، فاستل من كتابه «إدام القوت»، الذي كان قد أنهى تبييضه أواخر سنة ١٣٦٧هـ، المبحث الثالث الذي ذكره في سياق تاريخ (الحسيسة)، وهي الموضع الذي دفن فيه السيد الإمام المهاجر، وأطلق على ذلك المبحث عنوان «سَمُوم فَاجِر لمن يعترض نسيم حاجر». ودفع بذلك المبحث إلى ابنه السيد حسن، فأكمل عمل أبيه، وأضاف إليه مقدمة وخاتمة، في ٦٣ صفحة، من القطع المتوسط، ولكنه لم يطبعه، مراعاة لمآلِ رد العلامة المحداد، وكأنه استروح من تأخره: رغبته في التوقف في قضية أشغلتهم عن أمور أكثر أهمية.

وبهبوب تلك السّموم كان انتهاء تلك الجولات، وأصبحت تاريخاً يروى، فتحدث عنها ولخص مجرياتها الأستاذ سعيد باوزير في كتابه "صفحات من التاريخ الحضرمي الذي طبع في مصر سنة ١٣٧٦هـ، والسيد محمد الشاطري في كتابه "أدوار التاريخ الحضرمي" الذي أكمل تأليفه سنة ١٣٨٦هـ وطبع في تلك السنة، والسيد صالح الحامد في كتابه "تاريخ حضرموت» الذي طبع سنة ١٣٨٧هـ(٢).

[20] الردعلى دجال يافع أحمد بن عطاء الحرازي: هكذا سماه السيد ضياء، وتفرد بذكره، وأفاد أنه: «لم يتم». أقول: الذي في المصادر تسمية ذلك الرجل بحسن هارون الضالعي، ولا أدري على أي شيء اعتمد السيد ضياء في تسميته إياه باسم مغاير لما هو مشهور. وللسيد المؤلف رحمه الله، كلامٌ مشبع حول أفكار ذلك الرجل في كتابه «عقود

⁽۱) جاء في مقدمة اسموم ناجر ابقلم السيد حسن بن عبد الرحمن السقاف: «.. فقد اشتهر بين الخاص والعام أن العلامة السيد علوي بن طاهر الحداد يكتب ردا على نسيم حاجر، ويحب أن لا ينسب إليه، وأنه لا يزال من سنة ١٣٦٧ إلى اليوم يضم ويتابع ما يؤلف من ذلك بالبريد إلى ولده، ليكون على لسانه، ولكنه أبطأ في المخاض، وتلبثت به السنون... النخ.

 ⁽۲) قمت بتلخيص الخلاف حول مذهب المهاجر، في كتابي المسمى «جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي»: ٢/ ٢٥٧-٣٧٩.

الألماس، وموضوعه متشعب، وقد صنف علماء حضرموت عدة مصنفات في الرد عليه، منها: رد للعلامة سالم بن عبد الرحمن باصهي (ت ١٣٣٦هـ)، وآخر للشيخ عبدالله المسدس باعباد (ت ١٣٤٤هـ)، وفتاوى صدرت بحقه من علماء الساحل الحضرمي، كالقاضي الروَّاف النجدي، الذي كان مقيماً في المكلا في النصف الأول من القرن الماضي، ومفتي تريم الشيخ أبي بكر الخطيب، وغير ذلك. وقد جمعت تلك الأشتات وقمت بتحقيق نصوصها، يسر الله نشرها في عافية.

سابعاً؛ مؤلفاته في علوم العربية:

[٤٦] الفرائد اللؤلؤية في القواعد النحوية: هكذا سماها المؤلف، وطبعت بهذا العنوان في حياته. بينما سماها الحبشي في الدليل «الفرائد اللؤلؤية في النحو»، وذكرها المشاط ولم يسمها، وسماها ضياء شهاب: «الفوائد»، ومثله في «منحة الإله» لابن حفيظ، ولعله خطأ طباعي أو سبق قلم.

صدرت طبعتها الأولى في سورأبايا بمطبعة بمطبعة أرشفيل دركري، في بوقور، بإندونيسيا، أواسط شعبان سنة ١٣٤٢هـ، في ٨٨ صفحة. أشرف على طبعها العلامة أحمد مشهور الحداد، ووضع خاتمة للطبع على طريقة المصريين في ذلك العصر، وهي أشبه بتقريظ منها بخاتمة، جاء فيها قوله نظماً:

عقود من النحو مختارة يواقيتها حشْوَ أبوابِهِ فوائدُ يعرفهَا أهلها وكل فتّى حاذقِ نابهِ كما يعرفُ الدرَّ ملاكُه وينفَقُ في سوقِ أربَابهِ فيا حبذا النحُوُ من مطلبٍ تعالى به قدرُ طلابهِ كأنّ العلومَ له عسكرٌ وقوفٌ خضُوعٌ على بابِهِ ثم أعيد طبعها في دار الحاوي، بيروت، سنة ١٤١٣ هـ، في ٧٦ صفحة + الفهرس(١).

ومؤخراً؛ نشرتها دار مصرية، تدعى دار الفضيلة، بالقاهرة، وغيرت اسمها إلى المنحو والإعراب، ووضعت الاسم الصحيح أسفل ذلك العنوان المبتكر، ووضع على الغلاف عبارة اقرأه وعلق عليه أحمد عبد التواب عوض، المدرس المساعد بجامعة عين شمس، وخلا الكتاب عن سنة النشر، إلا أن رقم الإيداع في دار الكتب المصوية مؤرخ بسنة 1997م، وجاء الكتاب في ١٢٦ صفحة من القطع المعتاد. وهذه سرقة وإغارة من إغارات تجار الكتب، اقترنت بتزوير عنوان الكتاب، ووضع العنوان الأصلى في غير موضعه.

[٤٧] ديوان شعره: ذكره السيد ضياء واصفاً إياه بأنه ديوان صغير، فيه الما بقي من شعره». ومعلوم أن السيد المؤلف رحمه الله، لم يكن من المكثرين في قول الشعر، على أنه لم يخل من قول بعض القصائد في مناسبات مختلفة.

ومع أني لم أقف على هذا «الديوان الصغير»، الذي ذكره السيد ضياء، إلا أني جمعتُ من شعره ما تسنى لي الوقوف عليه من مجاميع أوراق متفرقة، منها قصيدة له نشرها في مقدمة المجزء الثاني من «القول الفصل»، مطلعها:

ألم تر أني ذدتُ عن مجدِ هاشم وييتِ رسُول الله بالقول ذي الفصلِ وفندت آراء الشعوبي إذ غدَتْ على العرب العرباء أحقاده تغلي

إلى آخرها.

[٤٨] رسالة في استبدال الحروف العربية بالحرف اللاتيني: تفرّد بذكرها السيد ضياء شهاب.

⁽١) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٣٤٧.

ثامناً؛ مؤلفاته في التصوف:

[44] نبذة من كلام العبيب أحمد بن حسن العطاس: ذكره السيد ضياء شهاب، ووصفه بأنه افي كراريس، وحدّدت في مخطوط اتنوير الأعلاس، بـ (١١ كراسا)، ابتدأ في جمعه في شهر جمادى الثانية ١٣٢٦هـ وآخر مجلس فيه بتاريخ ١٧ ربيع الثاني ١٣٢٧هـ. هذه النبذة، ضمنها الشيخ محمد بن عوض بافضل في المجموع الكبير الذي سماه اتنوير الأغلاس، وتوجد منه نسخ مفردة.

منها نسخة مضبوطة جميلة الخط، قرئت على السيد المؤلف، رحمه الله، كتبها السيد هارون بن حسن بن عبد الرحمن الجنيد جمل الليل، في سنغفورة، فرغ من نسخها ظهر الاثنين ٣ رمضان سنة ١٣٦١هـ تقع في ٩٨ صفحة. أخبرني ابنه السيد جنيد بن هارون، عند زيارتي له في سنغافورة في جمادى الآخرة سنة ١٤٣٠هـ: أن والدّه كتب هذه النسخة إبان الحرب العالمية الثانية، وقت قصف الطائرات الحربية اليابانية جزيرة سنغافورة بالقنابل والصواريخ، وكان معتكفا في بيته، ولم يغادر الجزيرة كغيره. ثم بعد أربع سنوات شداد، التقى الجنيد بشيخه العلامة المؤلف، فاستجازه في مروياته، وشرع يقرأ عليه في هذه قالنبذة، وكتبَ ما نصه: قابتدأت في قراءة هذا المجموع على الحبيب علوي بن طاهر الحداد بسنقافورة يوم الربوع فاتحة محرم سنة ١٣٦٥هـ.

[، ٥] الردعلى بعض المتصوفة في تلاعبهم بلفظ الجلالة: وهي من أوائل مصنفاته، كتبها سنة ١٣٣٣ هـ، توجد مبيضتها في ١٦ صفحة، بقلم المؤلف، في رباط قيدون، ناقصة الآخر، كتب على طرة غلافها الخارجي عبارة: ايطالع في ذلك، عبده: أحمد بن طاهر الحداد، حرر ١٢ شعبان ١٣٣٣.

[01] شرح على قصيدة لشيخه الحبيب محمد بن طاهر الحداد: ذكره السيد حسن

ابن عبد الله الكاف في رحلته (١) قائلًا عنه: «شرحٌ غريب، بلسان أهل المحبة والتقريب، شرحَ به قصيدة السيد العارف بالله محمد بن طاهر الحداد، التي أولها:

صفا الوقتُ فاسمع ما يقال لك البقا وبالباب حُطَّ الرخلَ واستضحبِ التقي

أوله بعد البسملة: «الحمد لله الذي أظهر من مكنونات الأسرار دراري الانوار، قذفتها أمواج الغيوب إلى سواحل القلوب، فتلقتها الآذان، من سمسار اللسان، فخرقت كل سمع إلى منتهى اللب، وأدركت من كل فؤاد غاية الرضا والحب، إلى آخر كلام، وقد سردنا منه جملة جميلة، فشفى ذلك الكلام من القلب عليله، وقد تكلم على الروح ولطائفها بكلام عزيز، كأنه ماء فضة في سبائك الإبريز، ووشحه بفرائد وفوائد، من كلام إمام العصر، سيدي أحمد بن حسن العطاس، وغيره من الأثمة الأكياس، وقفتُ على مسودتين له في مكتبة رباط قيدون.

تاسعاً؛ مؤلفاته في علم الفلك:

[07] مجموعة من علوم الفلك: ذكرها ضياء شهاب، ووصفها بأنها "في مجلد ضخم". وهي كذلك، وقد اطلعت على نسختها لدى السيد الأكرم عدنان بن علي مشهور الحداد، حفظه الله ونفع به. وهي تشتمل على جداول ذات أرقام فلكية، وحسابات لوغارتمية، تدل على تمكن واقتدار من أصول هذا العلم. وفيها فوائد كثيرة ملخصة من كتاب "النخبة الأزهرية في علم الجغرافية"، الذي كان يقرأه على شيخه العلامة أحمد بن حسن العطاس، كما سبق.

[94، 97] رسالتان في علم الفلك: ذكرها ابنه العلامة حامد بن علوي، في رسالته المؤرخة سنة ١٣٨٨هـ إلى السيد حامد مشهور الحداد، من الحديدة إلى جدة، السابق ذكرها. ولم أقف عليهما.

⁽١) الشامل: ص ٤٠٣.

عاشراً؛ مجاميع مقالاته ومحاضراته وخطبه:

هذه المجاميع التالية، ذكرها كلها السيد محمد ضياء شهاب، في تعليقاته، أسردها كما ذكرها هو، مع اعتقادي أن بعضها يمكن ضمه ودرجه مع البعض الآخر:

[00] مجموع مقالاته: وللسيد المؤلف رحمه الله، عدة مجاميع ضمت فيها مقالاته الكثيرة التي حررها طيلة فترة إقامته في شرق آسيا، ونشرت في صحفها العربية السيارة، في ذلك الحين. وقد قسمها السيد محمد ضياء شهاب إلى أربعة أقسام، وزدت عليه قسما خامساً، وهي كالتالي:

مقالات نشرتها مجلة الرابطة: نشرت بين سنتي ١٣٤٦ و ١٣٥١هـ، وهذه يمكن جمعها بسهولة، لتوافر أعداد مجلة الرابطة كلها، وهذا من فضل الله.

مقالات نشرت في الصحف العربية الإندونيسية: خصوصاً منها الصحف الثلاث: قصحيفة حضرموت، وقصحيفة العرب، وقصحيفة النهضة الحضرمية؛ ذكر السيد ضياء أنها قفي أربعة أجزاء، أقول: كثيراً ما سمعت خبر تلك المقالات من لفظ ابنه، سيدي العلامة الحامد بن علوي، رحمه الله. وقال لي: إن والده كلفه وأخاه السيد طاهر بجمعها من الصحف السيارة، خوفاً عليها من الضياع، أو تلف أوراق تلك الصحف. وبعد وفاة شيخنا المذكور، وقعت في يد السيد عدنان مشهور الحداد مجموعة من تلك الكراريس، أثناء زيارته لأحفاد المؤلف المقيمين في مدينة عدن، كما أن المتوافر من أعداد الصحف المذكورة يغري بمقابلة ما في الكراريس بما هو منشور على صفحاتها، والظن أنها شبه مكتملة، لوفرة المكتوب.

مقالات كتبها خلال تقلده وظيفة الإفتاء بجهور: ذكرها السيد ضياء، وأنها «في عدة أجزاء». وهذه المقالات لم أقف عليها. لكن أعلم أن منها: «مقالاته في الرد على القاديانية». وهذه المقالات ذكرها السيد ضياء شهاب، عاداً إياها عنواناً مستقلا عن مقالاته في جوهور، وعن الكتاب المتقدم في الردود بعنوان «أنوار القرآن»، وقد وقفت على بعض الأوراق بقلمه في الرد عليهم، كتبها باللغة العربية، لا الملايوية، مما يدل على صحة التغاير الذي ذهب إليه السيد ضياء.

مقالاته في الرد على القاديانية: تقدم ذكرها ضمن ما قبلها.

مقالات في تراجم بعض معاصريه: وهذه زدتها من عندي، فهناك مقالات له ترجم فيها لعدد من الأعلام الذين عرفهم، منها ما نشر في مجلة الرابطة كترجمته التي كتبها في تأبين العلامة السيد محمد بن عقيل بن يحيى (ت ١٣٥٠هـ). أو ما نشر في مقدمة بعض مصنفات المترجم لهم، كترجمته للسيد العلامة أحمد بن عبدالله السقاف (ت ١٣٦٩هـ) التي نشر ملخصها ملحقاً بديوانه المطبوع (١)، ومنها ما ضمن في بعض مؤلفات معاصريه، كترجمته للسيد عبدالقادر السقاف (ت ١٣٦٧هـ) التي ضمن نصها العلامة أبو بكر بن أحمد الحبشي في كتابه «الدليل المشير» (٢) في سياق ترجمة المذكور. ومنها: «مقال عن حسين القدري»: ذكره بامطرف في «الجامع» في سياق ترجمته للسيد حسين القدري، وأشار إلى أنه نشر في «صحيفة النهضة الحضرمية»: العدد ٨، الصادر في أغسطس وأشار إلى أنه نشر في «صحيفة النهضة الحضرمية»: العدد ٨، الصادر في أغسطس وغير ذلك.

[٥٦] مجموع محاضراته: ومنهامحاضرة شهيرة عنوانها «الخطبة الجامعة الغراء» قال السيد ضياء في وصفها: «ألقاها في جمعية الشباب المسلمين، وظهرت مطبوعة باللغتين العربية والإندونيسية». ولم أقف على شيء من الطبعتين المشار إليهما، غير أن سيدي العلامة الحامد بن علوي (ت ١٤١٥هـ)، رحمه الله، ناولني (٣) مصورة عن

⁽١) السقاف، ديوان شعر: ص ٢١٧-٠٢٠.

⁽٢) الحبشي، الدليل المشير: ص ١٩٠-١٩٢.

⁽٣) بتاريخ السابع من صفر سنة ١٤١٤هـ.

نسخة خطية، تقع في (٢٢ صفحة)، غير مؤرخة، ولم يسم كاتبها، جاء على طرة غلافها: أن السيد المؤلف ألقاها يوم الخميس ٤ شعبان سنة ١٩٤٩هـ، ٢٥ ديسمبر ١٩٣٠م ببتاوي (جاكرتا) في جمعية العلماء المسلمين، التي سماها السيد ضياء «جمعية الشباب المسلمين». ونشرت على صفحات مجلة «الرابطة».

[٥٧] مجموع مكاتباته: وصفها السيد ضياء بأنها «ذات الفوائد العلمية والتاريخية»، جارٍ جمعها لتنشَر في كتاب يضم الأعمال الكاملة للسيد المؤلف رحمه الله، وبعض منها مضمّنٌ في كتاب وبعض الخاطر وسرور الفؤاد في جمع مآثر علوي بن محمد بن طاهر الحداد»(١).

[٥٨] مجموع خُطَبه: ذكرها السيد ضياء. ولم أقف عليها.

حادي عشر، تعليقاته على بعض الكتب:

وإذا أضفنا الى ما سبق، ما وجدناه من تعليقات على بعض المؤلفات والمشجرات في الأنساب، لزدنا التالي:

[04] تعليقاته وتتماته على «شجرة بني علوي الكبرى»، فقد مشى قلمه على نسخة منها وصلته الى بلاد الملايو، إهداء من السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف، وملاحظاته التي دونها في غاية الأهمية، لا يستغني عنها باحث في تلك الشجرة. وقد كانت هذه الشجرة من مصادره في كتابه هذا [ص ٤٦ من الأصل].

[٦٠] تعليقاته على كتاب «شمس الظهيرة» للعلامة مفتي حضرموت عبد الرحمن المشهور (ت ١٣٢٠هـ). فقد وقفت على نسخة من هذا الكتاب، ملحقاً بكتاب «الشجرة» المشهور (ت ١٣٢٠هـ). فقد وقفت على نسخة من هذا الكتاب، ملحقاً بكتاب «الشجرة» السابق ذكره، بقلم الشيخ سالم بن أحمد حسان، وعليه تعليقات مهمة بقلم المؤلف، وقد أدرجت تلك التعليقات والاستدراكات في مواضعها من تحقيقي للشمس.

⁽١) الحداد، بهجة الخاطر: ٢/ ٧٨٣-٩٣٧.

[٦١] وضعه لمشجرة لأنساب آل الحداد، وهي مشجرة لطيفة، استلها بقلمه من
 «الشجرة الكبرى»، وأضاف عليها بعض الإضافات. وهي في قيدون، غير مؤرخة.

هذا ما تيسر الوقوف عليه، من كتب وأعمال السيد المؤلف، رحمه الله، وكنت عددتها في موضع آخر غير هذا، فوصلت إلى ٥٥ عنواناً، ولولا أنه تم دمج المقالات (وهي أربعة أنواع)، تحت رقم واحد؛ لأصبح العدد ٦٤ عنواناً.

شعر المؤلف:

للمؤلف، رحمه الله تعالى، مشاركات أدبية، وله بعض القصائد الشعرية، جمعها بعض المعتنين، وسوف تدرج في ترجمته الكبرى التي أنا بصدد جمعها وتحرير مادتها، إن شاء الله، فمنها مدائح في بعض شيوخه، ومنها مراثي في بعضهم، وغير ذلك.

* *

علوي بن طاهر المحداد مؤرخاً

يلاحظ المطالع لسيرة العلامة علوي بن طاهر الحداد، رحمه الله، ذلك الشغف الكبير الذي يمتلكه تجاه علم التاريخ، حتى ليخيَّل للناظر إلى قائمة مؤلفاته أنه قصر عمْرَه وحياتَه لخدمة هذا الفن، فبالنظر الى قائمة مؤلفاته، واستخلاص المؤلفات التاريخية منها، نجدها تشكل الثلث من مجموع مؤلفاته. إن لمعان اسمه، وريادته في الكتابة عن تاريخ العرب والمسلمين في شرق آسيا، وتفرده زمناً طويلا بالكتابة في ذلك الاتجاه بكتابه الفريد في بابه «المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى»، تكمن وراءها أسباب خفية، أفصح هو عن بعضها في مؤلفاته تلك المباركة الناقعة.

قال في معرض حديثه عن تاريخ الدعاة من آل عبد الملك بن علوي، في شرق آسيا، في كتابه العقود الألماس الشم إن ذكري طرفاً من تاريخ أولئك الدعاة الأبرار، الذين غامروا في ولوج أثباج البحار، وصارعوا هائلات الأخطار، هو حق من حقوقهم اللازمة علينا، بل ومن حقوق دين الإسلام، بل من حق محمد رسول الله علينا الذي أمر بالتبليغ والدعوة.

وهناك أمر آخر فيه طمأنينة لقلبي، لما كنت أشعر به من التأثير في اعتنائي بهذه الأبحاث، لما كان يعاملني به صاحب المناقب، شيخنا، قدس الله سره، [هو العلامة السيد أحمد بن حسن العطاس]، ويدربني عليه. فقد كان يأمرني بتقييد ما يمر بنا في قراءتي من نوادر التاريخ، ويلح علي في ذلك، حتى لقد استوهب لي مرة دفتراً من القرطاس ضخماً، لا تكاد تقله اليد من ضخامته، فأمرني أن أعده لتقييد ما يمر بي من شوارد التاريخ ونوادره.

فلما اكتشفت تاريخ الذين أدخلوا الإسلام إلى جهة الشرق، وهو ما كان يسميه سلفنا (الهند الأقصى)، أي: من سمطرا وبلاد الملايو إلى برنيو وجاوه وسليبس إلى فوافوا (غينيا الجديدة)، فهمتُ أن شيخنا رحمه الله تعالى، كان يشعر أنه سيخرج على يدي إلى عالم على يدي إلى عالم الظهور غرائب من التاريخ مكنونة، ونفائس في خزائنها مصونة. وأني سأكشف حجاب الكتم واللبس الذي أحاط بتاريخ الدعاة حتى جهل عن غفلة أو عمد»(١).

أعقب ذلك بالقول: إنه «أول من بحث عن تاريخ دعاة الإسلام في جزائر القمر، وما وإلى مدغشكر موزامبيق، الذين حاربهم البرتغال». وأضاف: «بل كنتُ أولَ من عرف أن من السادة العلويين من بلغ إلى جزائر تحت الريح قبل أن يعرفها البرتغال، وهي جزائر في بحر أميريكا، والحمد لله في ذلك الفضل»(٢).

إن الكتابة عن السيد العلامة الحداد، مؤرخاً، وباحثاً سابراً أغوار المجهول من تاريخ الإسلام والعرب، أمر تطول الكتابة فيه، والحديث فيه حديث عذب لا يمل. ولكني مضطر إلى الاكتفاء بما تقدم، فالإطالة هنا ستخرجنا عن مقصود التقديم لكتاب الشامل؟ غير أني لن أغادر قبل أن أنقل رأي مستشرق شهير ممن خدموا تاريخ حضرموت، وتاريخ اليمن بالعموم، وكانت له شهرة وصيت في عالم التراث والبحث العلمي في جنوب المجزيرة العربية، وهو الدكتور سارجنت.

بين سارجنت والحداد:

سارجنت كما ذكرتُ آنفاً، كان مبعوثاً إنجليزياً من وزارة المستعمرات البريطانية إلى الجنوب العربي، أقام في أرض الجنوب سنواتٍ منقباً وباحثاً ومؤرخاً لعاداتها وتراثها الشعبي، ومصادر تاريخها المحلي. وقد كتبت عنه فصلاً مفيداً في كتابي «أضواء على حركة طباعة التراث الحضرمي في المهجرة(٢). وبطبيعة الحال، فقد كانت بينه وبين

⁽١) عقود الألماس: ص ٢٥٣-٤٥٤.

⁽٢) السابق: ص ٢٥٤.

⁽٣) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٣٧٧-٣٧٧.

العلامة الحداد علاقة وتعارف في باب البحث عن تاريخ حضرموت، واستفاد مما كتبه العلامة الحداد، بل كان يراسله ويسأله عن بعض ما يشكل عليه. كتب سار جنت عن العلامة الحداد كلاماً رائقاً في بحث له بعنوان «المؤرخون وكتابة التاريخ الحضرمي» (١١)، الذي عربه د. سعيد النوبان، ونشرته جامعة عدن مع بحثين آخرين له عن حضرموت.

قال سارجنت، تحت عنوان جانبي: «المؤرخون من السادة»(٢):

"إن عميد المؤرخين هو السيد علوي بن طاهر الحداد، المولود في قيدون بوداي دوعن، وقد تركها على عجلٍ في باكورة شبابه (٢)، تحت سحابة سياسية، وأخذ معه أحمالًا من الكتب، ثم أصبح بعدئذ مفتي جُهور، لكن عرفتُ مؤخراً أنه قد اعتزلها (١). لقد زار حضرموت فترة قصيرة قبل سبع سنوات.

إن علوي بن طاهر عالم وناقد جيد، ولقد قيل لي: إن ذاكرته خارقة، ويستطيع أن يتذكر محتويات كتابٍ بأكمله كلمة كلمة، بعد قراءته، ويتذكر إضافة إلى ذلك الصفحات التي يرجع إليها، وللمذكور مؤلفات عدة خاصة حول تاريخ العلويين، وله تعاطف شديد مع العلويين، لكن ليس إلى الحد الذي يؤثر على أحكامه.

إن كتابه الشامل في تاريخ حضرموت، قد قدُّم إلى المطبعة حين استولى اليابانيون

 ⁽١) سارجنت، المؤرخون وكتابة التاريخ الحضرمي، تعريب سعيد النوبان، (عدن: مطابع جامعة عدن،
 د.ت): ص ٧٧-١٠٥. مع التنويه إلى أن التعليقات على المقال هي للكاتب نفسه، وقد ميزتها بحرف (س).

 ⁽٢) بعض هؤلاء المؤرخين، ومنهم صلاح البكري، قد تمت الإشارة إليهم في مقالي: فنشوء المؤرخين
 الحضرميين في المجتمع العربي٤: لندن؟ العدد ١٩٥١ / ١٩٥٠م: ص ٨-٩. (س).

⁽٣) كلام غير صحيح، وقد تقدم في ترجمته ما يغني عن تصديق كلام سارجنت هذا.

 ⁽٤) هذه المعلومة غير صحيحة أيضاً، فقد ظل المؤلف على رأس وظيفته، رغم المحن والشدائد التي قاساها أثناء الحرب العالمية الثانية، وبقي في جوهور الى وفاته.

على سنغافورة، لكنه ضاع. لكني علمتُ أن له تاريخاً بديلاً في طريقه إلى المطبعة. وله كتاب مختصر هو «جنَى الشماريخ».

وقد بدأ يكتب ما يمكن أن يسمى ترجمة للسيد أحمد بن حسن بن عبد الله العطاس، مولى حريضة، وأسماه «عقود ألماس» (سنغافورة: ١٩٤٩ - ٥٠). والواقع أن كتاب عقود الألماس يحوي مادة جمة حول تاريخ السادة، وبحثاً عن أجدادهم، وقد استخدم فيه مجموعة من المصادر (١) العربية الكلاسيكية، بعضها غير معروف لبروكِلمَن.

وكان السادة العلويين يعتمدون على هبة مالية من سلطان مراكش في عام ١١٩٩ - ١١٧٨٥ (٢). ولدهشتي ا فعندما أشرتُ إلى ذلك للعلماء بمراكش اتضح أن الحادثة معروفة ومسجلة في تواريخهم. وهناك مسائل أخرى ذات فائدة عن التاريخ الحضرمي، كان الحداد قد ناقشها في أعماله.

إن «عقود الألماس»، قيم جداً، وفيه مسح واسع لمصادر تاريخ حضرموت عامة. وهناك عمل أقدم منه وهو «القول الفصل فيما لبني هاشم وقريش من فضل»، وقد نشر في بوقور Bogor عام ١٣٤٤ / ٦ - ١٩٢٥. أي: حين كان النزاع العلوي الإرشادي على أشده.

⁽١) لم تناقش هذه المصادر هنا من بين تلك الأعمال «النفحة العنبرية في أنساب خير البرية»، والني توجد منها نسخة واحدة فقط في بتافيا بحوزة علي بن جعفر السقاف. وفي عدد ١٢٣٠ من «النهضة الحضرمية»: أشير أنه مازال يكتب التاريخ، وتمتد معلومات إلى المهرة إذ نشر مقالاً في «الرابطة العلوية»: ٢ - ص ٩٧. (س).

⁽٢) عقود الألماس: ١/ ٢٨، ٣٢، ٤٤. وأثناء كتابتي هذا المقال سعدت باستلام رسالة من وزير التربية المغربي بالرباط، ومدّني بالمعلومات التالية من مخطوطة «حوالات حبسية» في مراكش: «تنص سجلات الأوقاف المغربية التي ترجع لأوائل الدولة العلوية الحاكمة سواء منها ما هو مخطوط أيام المولى إسماعيل أو محمد الثالث على أن التزامات المغرب سنويا نحو الحرمين الشريفين، وأهل الحجاز ومصر وحضرموت كذلك كانت تقدر بالآف الدنانير .. وأنه ينوب منها أهل البيت باعلوي باليمن وحضرموت مئة دينار». (س).

وقد علمتُ أنْ علوي بن طاهر يطبع في سنغافورة كتاباً موسعاً عن تاريخ حضرموت، وسيكون المرجع الأول حولَ الموضوع»(١).

هذا ما كتبه سارجنت، ولا يزال الحديث عن المؤلف مؤرخاً، وعن أسلوبه في الكتابة التاريخية موضوعاً بكراً، يمكن أن تكتب فيه رسالة علمية في إحدى جامعاتنا المحلية والوطنية.

* * *

وهنا سؤال يفرض نفسه، تعقيباً على الفقرة الأخيرة في كلام سارجنت: هل وضع المؤلفُ عن حضرموت كتاباً آخر غير الشامل؟

وقفتُ على نصّ يعضد ما ذهب إليه، أو خمنه، أو سمعه سار جنت، يفيد أن المؤلف رحمه الله، كان يعتزم الكتابة عن حضر موت بصورة أكثر توسعاً مما هو عليه الحال في الشامل، ولعل ذلك خطر على باله بعد أن رأى كتابه يتبدد أمام ناظريه، بسبب الحرب العالمية الثانية، التي لم تبق ولم تذر. ورد ذلك في رسالة من ابن المؤلف، السيد طاهر ابن علوي، لابن خاله السيد حامد مشهور الحداد، قال فيها، عقبَ كلام عن الشامل: "وأما التاريخ المفصّل فلما يُقدّر كتابتُه". فيمكننا من هنا، أن نذهب الى القول بصحة التخمين الوارد في كلام الدكتور سار جنت.

* * *

⁽١) كان على اتصال بعلماء كثير. (س).

هذا الكتاب

تسمية الكتاب: الصحيح في تسمية الكتاب: «الشامل في تاريخ حضرموت ومخالفها» كما هو مزبور على غلاف الطبعة الأصلية، وكما أثبته معظم مترجميه مختصراً باسم «الشامل» أو مطولا كما هنا. وأغرب تسمية وردت في كتاب «تشنيف الأسماع»، حيث سمى المؤلف الكتاب: «عقد الياقوت في تاريخ حضرموت»، وتابعه المرعشلي، وأغرب الحبشي في قوله إنه يقع في مجلدين. وفي «العقود الجاهزة»: «الشامل في تاريخ حضرموت، في ثلاثة أجزاء، مختصراً من تاريخه الكبير لحضرموت»(۱).

أسباب التأليف: تتلخص في سببين رئيسين:

السبب الأول: الدافع الذاتي. الذي عبر عنه بقوله: فإنه مما كان يخطر ببالي، وتتعلق به أماني وآمالي، أن يكون لحضرموت ومخاليفها تاريخاً شاملاً يجمع ما أسأرته يد الإهمال، مشيراً إلى ما تداوله من الدول وحال به من الأحوال، وما بادت به من الأمم وانجالت عنه من الأجيال، ومنبئاً بمن نقل إليه من النواقل وتم فيه من الاستبدال، وطالما متتني نفسي أن أكون أنا القائم بهذا المهم المهمَل، ويصرفني عن ذلك علمي بثقل ما أتجشمه من ذلك وأتحمل، فإن الموضوع مهامِهُ لم تُدمِنها الخطَى، ومشارعُ بمعامي لا تهتدي إليه القطا، لا سيما وعلمُ التاريخ من علوم النقل، يرجع فيه إلى الرواية لا الروية، وليس بعلم نظر أو تجربة يؤخذُ فيه بمدرك النظر ونتيجة القضية (٢٠).

⁽¹⁾ الجنيد، العقود الجاهزة: ص ٢٣٤.

⁽٢) الشامل: ص ٢١٧.

السبب الثاني: حماية جانب الحقائق التاريخية من عبث العابثين. فإنه قد شاهد سطو بعض الناس على ما نشره من مقالات تاريخية، في صفحات مجلة «الرابطة العلوية» في أعدادها الصادرة بين عامي ١٣٤٦، و ١٣٥١هـ، وقد تحدث عن ذلك الأمر المؤسف قائلاً:

اوكنتُ إذا ظفرتُ بشواردَ قيدتها، وسوانح أسرعتُ اليها فاقتنصتها، حتى اجتمع من ذلك ما إذا ألَفَ صلَحَ أن يُطلقَ عليه اسمُ التاريخِ على نقص وانقطاع، وخفاء أمور لا يكتفى فيها بدُون الرواية والسماع، وتأنيتُ بإبرازه الفرصَ لتسنح، والأيامَ لتسعد وتمنح. وسمحتُ مع ذلك لمجلةِ الرابطة العلوية، وغيرها، بنشر نتفٍ منه إثارةً للهمم، وتنبيهاً للقيام بهذا الواجب الأهم.

فاختطفها بعضُ مسترقي السمع من الأغبياء الجاهلين، فمزَجها بأكاذيب روَّجها لا تقدر على مثلها الشياطين، مع خبطٍ لا يدانيه خبط مع تشف الظلماء، وخلطٍ لا يشبهه خلط أعته أعمى. وشاب ذلك بأقاصيص اخترعها، ودعاوي كاذبة هو زوّقها وابتدعها، وأخبار مفتراة قد افتجَرها ووضعها، ثم قال لأشباهه من العوام: هذا تاريخ حضرموت!. فقيل ذلك منه طوائف من الصم والبكم، وصدّقه في قوله من لا عقل عنده ولا علم. فكان ذلك مما حملني على البدار بإبرازِ ما اجتمع لديًا (١).

السبب الثالث: إلحاح الكثيرين من محبيه و تلاميذه عليه في نشر ما جمعه من تاريخ حضرموت. كما ذكر هو في مقدمة الكتاب.

⁽١) الشامل: ص ٢١٢ - ٢١٣.

هذا الكتاب ______هذا الكتاب

طريقة تأليف وطباعة الشامل:

بعد هجرته من حضر موت سنة ١٣٤٤ هـ إلى إندونيسيا، وتفرغه للتدريس والتأليف أثناء إقامته بين جاكرتا وبوقور، أكب المؤلف على جمع ما توفر لديه من المصادر التي قرأها ولخصها، أو استجلبها معه إلى مهجره، فكتب عدداً من المقالات التاريخية الرائعة التي لم يسبق إليها، ونشرها على صفحات المجلات العربية الصادرة في المهجر المذكور.

وكانت جُلّ مقالاته في تلك الآونة يصدر على صفحات مجلة «الرابطة العلوية»، ومنها استقى بعض معاصريه مادة كتاب زعم أنه تاريخ لحضرموت، مع إغفال مصدر معلوماته التي لم تكن سوى تلك المقالات. فلما اطلع المؤلف على ما حدث، علم أن تأخير نشره كتاباً يضم أشتات المعلومات النادرة التي اجتمعت له عن حضرموت، سينتج عنه أمرٌ غير محمود. قال رحمه الله: «فكان ذلك مما حملني على البدار بإبراز ما اجتمع لديّ مكتفياً ببعض ما اجتمع، لئلا يطول الكتاب،..»(١).

الصعوبات التي واجهت المؤلف:

١- الفترات المجهولة في تاريخ حضرموت: أكبر العوائق كان عدم أو قلة توفر المصادر التي تتحدث عن بعض الحقب الزمنية، ومع أن المؤلف كان قد حاول أن يسد تلك الثغرات ما استطاع إلى ذلك سبيلا، لكنه لم يجد بُدًا من التصريح في مقدمة كتابه قوله: ١٠. على أنّ في التاريخ الحضرمي فصولاً، لا يزال أمرها مجهولاً، وخفايا لم نجد في كشفِها سبيلاً (٢).

٧_ بعده عن مكتبته في حضرموت: كان بعده عن مكتبته في قيدون، المشتملة على

⁽۱) الشامل: ص ۲۱۲ – ۲۱۳.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٢١٧ – ٢١٣.

المصادر النادرة التي جمعها في شبابه، يجعله يتحسر على عدم توفرها بين يديه، ولكنه لم يكن يستطيع أن يتأخر عن دفع ملازم الكتاب إلى المطبعة أولا بأول، لذا نجده كثيراً ما يعتذر للقراء عن بعض القصور الذي قد يجدونه في الكتاب.

من ذلك قوله: «وعندي رسالة في ترجمة أحد فقهاء المشايخ أهل الرباط، وأحسبها من تأليف الشيخ أحد بن عمر، أو غيره من عشيرته. وهي غير حاضرة الآن. فإنًا حرزنًا هذا التاريخ بالبلاد الملايوية، أيام حرب الأُمّم الكبير، فبعُدّ عنا كثيرٌ من المظان، والفوائد التاريخية، التي يحسُن إلحاقها بهذا المجموع»(١).

وقوله: «وأحسب أن عندي شيئاً من ترجمة هذا الشيخ، ولكنها غير حاضرة الآن، وقد سبق اعتذارنا عن فقد أمثال ذلك، (٢). وقوله: «وعندي له في بعض مجاميعي: «ترجمة» حافلة، ولا يمكن استحضارها، ولا نقلُ شيء منها، مع حدوث هذه الحرب، وكوننا نبيّضُ هذا التاريخ مع الطبع، فلا يمكن الانتظار، مع طول المسافة، وإبطاء الكتب ذهاباً ورجوعاً، وفيما ذكرنا كفايةً (٢). وقوله: «ولم يحضرني الآن تاريخ ذلك بالتفصيل، ولا اسم باشميلة، والقائم بمنصب الشيخ في ذلك الوقت، وهو في مجموع مسوَّدات في البلد، لم يمكنني الإتيان بها،..ه(١٤).

متى شرع المؤلف في كتابة الشامل؟

من سبب التأليف الذي تقدم نقله من مقدمة الكتاب، نستطيع الجزم بأن فكرة تأليف كتاب شامل عن حضر موت كانت تدور في ذهن العلامة الحداد من أيام تحريره المقالات

⁽١) الشامل: ٧٨ه.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٦٩٨.

⁽٣) المصدر السابق: ص ٧٠٠.

⁽٤) المصدر السابق: ص ٨١٨.

في مجلة «الرابطة»، أي من منتصف الأربعينات الهجرية. وباعتباره محرراً لكثير من مواد المجلة، فقد أخذ ذلك من وقته الكثير، إضافةً إلى مشاغله الاجتماعية الأخرى من تدريس ودعوة واجتماعات، كل ذلك حال دون تفرغه.

أضف إلى أن المؤلف بعد تعثّر صدور الرابطة، تلاه توقفها التام سنة ١٣٥١هـ لم يلبث إلا يسيراً حتى تم تعيينه مفتياً في سلطنة جوهور، في سنة ١٣٥٣هـ. وبالتالي؛ فلم يتوفر الوقت الكافي لإتمام التأليف إلا بعد استقراره في جوهور، في وظيفته الجديدة، حيث تسنى له أن ينظم وقته، ويقتنص من أوقات عمله ما يكفيه لتأليف عمل عظيم كهذا. ومن النصوص التي وقفت عليها، في هذا الصدد، رسالة من السيد المؤلف لقريبه السيد علوي بن محمد، بعث بها من جوهور إلى بوقور، بتاريخ ٧ جمادى الأولى ١٣٥٧هـ يقول فيها:

وأخبروني من هيَ التي أوصَت بالدراهم للغيل؟ وكمْ كانَ القدْر؟ وكم بذل الشيخ أحمد باسلامة؟ ولو بالتقريب.

والطبعُ الآن في البَاب الذي هو تحت عنوان: (وصف بـلدان حضرموت ووديانها). وقد ذكرنا الجبال والأودية، من القُرْحَة، وإذا وصلنا إلى بلد ذكرنا أهلَها ومن كان فيها من أهل الفضّل، وشيء من تاريخها إذا وُجِد، كلّ ذلك باختصار.

وقد تم وادي ذوعن والأيسر إلى قيدون. ونحن الآن في قَيدُون، وسيكون الكلام فيه أطول ما يكُون. بانذكر طوله والعرض وآباره وقلة ماه وكريفه، وبانذكر الغيل، ومن قام في عمارته وتقريب مَاه إلى قيدون. والرّباط ما باننساه، وعُلماء وأولياء قيدون السابقين واللاحقين.. *(١).

اهتمام الحضارمة بطبع الشامل:

قال السيد أبو بكر بن شهاب في الرحلة ص ٢٢٠ ضمن مجريات أحداث يوم الجمعة ٢٢ شوال سنة ١٣٥٨هــ: «ثم سعينا في جمع مال لطبع التاريخ الذي صنفه الأخ علوي بن طاهر الحداد، والذي حصل:

١- من الأخ سالم بن بصري: خمسين ربية، ٥٠.

٣- ومن الأخ سالم الجفري: خمسين ربية، ٥٠.

٣-ومن آل العيدروس؛ شهاب: خمسين ربية.

الجملة: مئة وخمسين ربية، ١٥٠.

٤۔ومن الفقير: ١٥٠ ربية.

٥-ومن الأخ عبدالله أبو بكر الحبشي: ١٥٠ ربية.

٦-ومن الأخ حسين بن أحمد بن شهاب: ١٠٠ ربية.

٧-ومن الأخ هاشم بن محمد بن شيخان السقاف: ١٠٠ ربية.

وأما غيرهم يوعدون فقط، لكن بحمدالله، الذي جمعت من بتاوي وغيرها وسنقافودا ليس بالقليل. أما آل حضرموت؛ فالذي حصَل من تريم: الف وسبعمئة، ١٧٠٠ ريال فرانصة».

⁽۱) سرور الفؤاد: ۸۷۱ ۲ – ۸۷۲.

مصاعب تزامنت مع طباعة الشامل:

ولم تكن مصاعب توفر المصادر، التي قدمنا ذكرها، هي الوحيدة، بل كانت هناك مصاعب أخر تنتظر الكتاب والكاتب عقب انتهاء التأليف، كانت تلك المصاعب هي الأشد إيلاماً، لأنها تسببت في ضياع مسودات الكتاب إلى الأبد، فقد التهمتها نيران الحرب العالمية الثانية!. وأخبرني اثنان ممن عاشا مع المؤلف زمن تأليفه كتابه الشامل، أولهما: ابنه سيدي العلامة حامد بن علوي، وثانيهما: الأستاذ السيد أحمد عمر بافقيه: أن المؤلف رحمه الله كان ينتهز أوقات فراغه من عمله الحكومي في دائرة الإفتاء في جوهور، ليجمع مادة تاريخه هذا، وكان وقته يضيق عن أن يؤلف الكتاب كله دفعة واحدة (١).

ونظراً لوجود مطابع ذات حروف عربية بجواره في سنغافورة، فقد يسر له ذلك الأمر أن يرسل بين الفينة والأخرى ملازم أو صفحات مما يتم تحريره وكتابته، فتطبع في المطبعة، ثم تعود إليه فيصحح مسوداتها، ويعيدها إلى المطبعة مرة أخرى فتدرج التصويبات في مواضعها. وهو ما صدّقته لي بعض المسودات من الصفحات الأخيرة من الكتاب التي وقعت تحت أيدينا، كما سيأتي في صور النماذج المرفقة.

سألتُ الأستاذ بافقيه: بما أن المطبعة كانت قد احترقت، فكيف تم إنقاذ الجزء المتوفر من الكتاب؟. فأجابني: كانت المطبعة ترسل للمؤلف الصفحات التي يفرغون من تصحيحها وتنفيذ ملاحظاته على مسوداتها، فإذا أقرها، طبعوا منها كمية مناسبة، وهكذا إلى أن تجمع من الكتاب هذا القدر (٢٦٠ صفحة)، ولما اشتد القصف، واقترب من المطبعة، تحركت أنا وبعض الإخوة وقمنا بشحن تلك الملازم المطبوعة في سيارة شحن، ونقلناها بعيداً عن المطبعة، التي ما لبثت أن اشتعلت فيها النيران!

⁽١) رحلة الأسفار؛ باذيب، السيد أحمد بن عمر بافقيه: ص ١٦٩، الهامش. العقود الجاهزة: ص ٢٣٤.

أصداء طباعة الشامل:

طبع في سنة ١٣٥٩ هـ بالمطبعة الأحمدية (أحمدبرس) في سنغافورا، وهي المطبعة الشهيرة بها آنذاك، وفيها كانت تطبع مجلة «العرب» التي كان يديرها الأستاذ أحمد عمر بافقيه. وكان موقعها في شارع الملكة فكتوريا.

قال السيد أبو بكر بن شهاب في رحلته:

"وقد طبع التاريخ في سنقافورا، المسمى بالشامل، إلى صفحة ٢٣٢، والآن بقي متوقف من عدم البياض، وتطور الوقت، ربنا ينممه على أحسن حال، لأنه با يفيد كثير، لم يسبق مثله في تاريخ حضرموت، والذين هم أكثر المساعدين لهذا العمل: السيد الهمام إبراهيم بن عمر السقاف، والولد النشيط عبد الله بن أحمد بن يحيى، ومن بعدهم كثير من العلويين.

تفاعل الناس وتفاءلوا بطبع هذا الكتاب النافع، وجاءت الرسائل من الأقطار للتهنئة، فمن رسالة مؤرخة في ٢١ محرم ١٣٦٠هـ من الحبيب عبد الله الشاطري إلى السيد علوي أبن طاهر:

«وبلغنا أنكم جمعتم تاريخ حضرموت، وأنكم عزمتم على طبعه، ربّنا يأخذ بأيديكم، ويقيض من يساعدكم على طبعه، حتى ينتشر في الآفاق، وينتفعون به الناس، مثل ما انتفعوا بكتبكم السابقة: «القول الفصل»، وغيره من كتبكم المؤلّفة، ربنا يمتع بكم في عافية، لينتفع بكم الخاص والعام، ويهدي بكم كافة أهل الإسلام».

من الكتاب المسلمان ا

أين بقية أجزاء الشامل؟

ترسخ عند المطلعين على هذا الكتاب في طبعته الأولى، أنه مؤلف في عدة أجزاء، وشاع على الألسن أن المؤلف وضعه في ٣ أجزاء. وذلك الأمر الشائع ليس بالغريب، وليس من الرجم بالغيب، فقد ورد في ثنايا الكتاب عبارات تصرح بأن هناك جزء ثالث كان المؤلف قد شرع في وضع ملامحه العامة.

من ذلك قوله: ٩.. وهذا استطرادٌ مختصر، جرّه ذكر طريق السيارات، وموضع ذكر ذلك، بأبسطَ مما ذُكر، في الجزء الثالث، الذي نرجو من الله الإعانة عليه، بفضله ومنّه، أمين الله وقوله: ٩... فإنّا حرزنا هذا التاريخ بالبلاد الملايوية، أيام حرب الأمّم الكبير، فبعد عنا كثيرٌ من المظانّ، والفوائد التاريخية، التي يحسن إلحاقها بهذا المجموع، فعسى أن يعينَ الله على إلحاقنا لها بالجزء الثالث، (٢).

ومن النصوص التي تصلح أن تكون دليلاً وخيطاً للباحثين، وحافزاً على مواصلة البحث عن بقية مسودات هذا الكتاب، ما جاء عند السيد الجليل علي بن حسين العطاس (ت ١٣٩٦هـ) دفين جاكرتا رحمه الله، في كتابه القيم "تاج الأعراس"، حيث قال بعد أن نقل قصة اليهودي الهندي المعمر، الذي لقيه السيد عيدروس بن حسين، في سياحته في بلاد الهند، وسمعها منه عدد من أقرائه والآخذين عنه، وهي طويلة، قال عقبها: "وقد روى هذه الحكاية أيضاً: الأخ العلامة المحقق علوي بن طاهر الحداد، في (الجزء الأول) من كتابه «الشامل في تاريخ حضر موت». ذلك النص غير موجود فيما بين أيدينا من «الشامل»، وهو الجزء الماثل بين يدي القارئ الكريم، ففي هذا دلالة كبيرة على وجود مسودات أو أجزاء منسوخة من الكتاب تقبع في شيء من المكتبات الخاصة بجاكرتا.

⁽١) الشامل: ص ٢٩٥.

⁽٢) المصدر السابق: ٥٨٧.

مزايا كتاب «الشامل»

طالما بحثت عن كلمة أو وصفٍ يوفيه حقه، فعييتُ. إلى أن وقفت على رسالة شخصية من ابنه السيد العلامة طاهر بن علوي، إلى صهره، الأستاذ الراحل السيد حامد مشهور الحداد (ت ١٤٣٤هـ)، رحمهما الله، يقول فيها:

قيدون، وأي: الشامل إلا يزالُ في مقدمته، بلغ فيه إلى قيدون، وأسهب في تاريخها،
 والمقدّمة، في أسلوبها وطريقتها، أشبه بـ «صفة جزيرة العرب» للهمداني».

ولعل قائلاً يقول بعد أن يعقد مقارنة بين الشامل والصفة: إنه قد فاق الهمداني في دقة الوصف والرصد والتتبع، بتعقبه على من سبقه من المؤرخين والجغرافيين والرحالة العرب وغير العرب. ولن أطيل في الوصف، فالكتاب ماثل للعيان، ولكني وجدت من المفيد أن أورد هنا تلك المزايا التي تفرد بها هذا الكتاب دون غيره، والخصائص التي جعلت منه كتاباً فريداً، ومرجعاً عديم النظير، إضافة إلى نقل شيء من نصوص الكتاب وفوائده التي تبرز طريقة عمل المؤلف ومنهجيته في تأليف الكتاب.

[١] اشتماله على خلاصات جغرافية وفلكية:

تقدم في ترجمة المؤلف أنه كان من ضمن اهتماماته اشتغاله بالقراءة في علم الفلك والجغرافيا، وكان شيخه العلامة العطاس يحثه على المثابرة في التحصيل، وجعل من مقروءاته عليه بعض المصنفات في هذين العلمين. ومن هنا، فإننا نجد أثر تلك الدراسة وذلك التحصيل واضحاً جلياً فيما سطره في هذا الكتاب، فنرى اهتمام المؤلف بذكر المحدود وخطوط الطول والعرض للمدن والقرى الكبيرة التي تحدث عنها في كتابه.

كما نجد في ثنايا الكتاب خلاصات مهمة مفيدة لمن أمعن النظر فيها. كشرحه

هذا الكتأب ________ ٥٩

طريقة تقسيم الجغرافيين الأرضَ اليابسة إلى قارات، حتى ليخال القارئ أن الكتاب كتاب جغرافيا حديثة.

المن ذلك تنزله في تعريف القراء ببعض المصطلحات الحديثة، كخطوط الطول والعرض، وحقيقتها عند الجغرافيين المعاصرين، بقوله: اونشأت، بواسطة الخطوط الموازية لخط نصف النهار وخط الاستواء؛ شبكة من الخطوط متقاطعة متداخلة، حدث عن تقاطعها مربعات صغيرة، فبواسطتها يعرف سمت القبلة، ومواقع البلدان، ويعرف ما هو منها شرقي عن المحل الذي أنت فيه، أو غربي، أو شمالي، أو جنوبي... وبهذا تعلم أن الدرج التي قسمت إليها الأرض غير متساوية في الحقيقة، بل بينهما تفاوت يصعب ضبطه، لأن كروية الأرض ليست تامة، بل فيها امتداد وانبساط، كلما بعدت عن خط الاستواء إلى ناحيتي القطبين المناس ال

٢_ قال بعد أن ذكر خطوط الطول والعرض لبعض القرى والمدن الحضرمية:
الكتبنا هذا لينتفع به أهل الجهة الحضرمية في تعيين الزّمَن على وجه الإجمال، وأما على
وجه التفصيل والتحقيق؛ فله أعمالٌ أخرى، تطلب من المؤلفات الخاصة»(٢).

٣_ وقال ذاكراً تصوره العام عن تكون وادي حضرموت: «اعلم أن هذه الأجوال (الصحاري) الممتدة غربي كور سَيْبان وشماليَّه: هي التي فتق الله بماثها الجبال الصَّم، فشقَّ واديي الأيمن والأيسر، ثم اجتمعا، فكانا أصلاً لوادي حضرموت، ثم اجتمع معهما وادي العين، ثم وادي عَمْد، فانفسحَ الوادي وعَرُضَ، وتباعد جانباه، ويبلغ مساحة هذه الصّحاري التي تسيلُ إلى هذه الأودية الأربعة: نحو ألفي ميل مربّع (٣).

⁽١) الشامل: ص ٢٨٧.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٧٩ه – ٥٨٠.

⁽٣) المصدر السابق: ص ٤٥٣.

[٢] آراؤه في النقوش والرسوم الصخرية القديمة:

نثر المؤلف رحمه الله في كتابه آراءه الخاصة عن النقوش والرسوم التي توجد في بعض الصخور، والراجعة إلى عصور تاريخية قديمة، وذلك من خلال استقراءه ما وقف عليه منها، وما قرأه في كتابات الرحالة والمستكشفين الأوربيين الذين زاروا حضرموت في تلك الآونة. نقل أول الكتاب عند تعريفه بوادي حضرموت الكبير، وحدوده، عن شيخه العلامة العطاس قوله: «وهو مشتمل على مدن وقرى وحصون ومزارع ونخيل وذبور، وبه آثار قديمة مبنية، وكتابات في بعض الأماكن بالكتابة القديمة، منقوشة في الحجارة،.. توجد في أماكن كثيرة» (١).

وقال في أول الكتاب عند ذكره محافد شبوة: «وقد استفدنا هذا من النقوش المسنكية التي نقلها المستر عبدالله فلبي، وهي تنطق بوجود محافد لهم، أي ضرائح، على قاعدتهم في الزمن الأول»(٢). وقال: «وغربيَّ أعلى وادي مِحْبَض: تأتي نشوزٌ وتلول، تمند معه مسافة طويلة، فيها آثارٌ، وفيها قريَة هجَر القديمة، ذات الآثار والأساطين الباقية على أمد الدهر، والحجارة المنجورة، والكتابة المسندية»(٣).

وعند كلامه عن إحدى العقاب في وادي قيدون، قال: «وقد تُرِكت هذه العقية من أزمنةٍ متطاولة، ولا شك أنها كانت منذ زمن الدولة الحميرية، بل لعلها من زمن عاد، أو دولة حضرموت، التي هي أقدم من عاد. فإنا وجدنا حَيْد الجبل (جدارَه) مملوء بالكتابات الحميرية. وقد ظننت أن تلك الكتابات لا أهمية لها، لأني قرأتُ بعضها فإذا هو (مَرْ مزرد)، وفي المواضع المتسعة منه، فوق قيدون شرقاً، جنوباً عنها، بناياتٌ صغيرة مطلية بالنورة،

⁽١) الشامل: ص ٢٦٦.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٢٥٤.

⁽٣) المصدر السابق: ص • ٥٥.

كالتي تسمى الشقايات، وليست بها، وعليها كتابات، وبجانبها كتابة بالمسند كالطغراء ليس على القاعدة المعروفة وقد قرأت بعضها ولم نفهم المقصود منه إلا لفظ (ورمت)، وهي بالحميرية، بمعنى: وقفت، أي: الوقف المشهور، كما هو في «القاموس» و «شرحه»، وربما أنها مأخوذة من الإرم، ووضعت يدي داخلها، فإذا هي مملوءة طيناً دقيقاً ناعماً، ولم نبحث عما وراء ذلك. وغلب على ظننا: أن البناياتِ هذه هي من الآياتِ التي كان نبي الله هود عليه الصلاة والسلام قد نعاها على قومه، كما حكى الله عنه بقوله: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ ربيع مُلْ فَيَ مَثْلِ هذا الموضع في بعض مُلِكَ تَبَيْدُونَ ﴾ [الشعراء: ١٢٨]. ولما بحثنا، وجدنا لها أمثالاً في مثلِ هذا الموضع في بعض جبال الجزع، فوق الصّفا، قريباً من قيدون. وقيل لنا: إنها موجودة في بعض الجبال، في أواسط الوادي بحضرموت، والله ولي العلم.

وأما الكتابة؛ فتبادر إلى فهمي: أن المسافرين من الأمّم القديمة، إذا وصلوا هناك بعد صعود العقبة، جلسوا يستريحون في ظل الجبل، منتظرين وصول الجمال، فإنهم أسرع منها في الصعود. ويُمضون ذلك الوقت في النقش والكتابة، فيكتبون أسماءهم وما شاكل ذلك، مما لا يهم. وتوجد كتابات في الأحجار في الطريق الذي يمر شراقي ريدة الدين، ذاهبا إلى حَجْر، في الجول، ولا أحسبه إلا نظير ما ذكرتاه (١). وقال: «وقد رأيتُ في بعض الكهوف كتابات بالمغرّة (وهي طينة حمراء كانوا يكتبون بها المسند)، وكذلك توجد كتابات منقوشة على الأحجار، بالطريق التي تمرّ بالشراقي، الآتية من الشمال من وادي قيدون وما والاه، وأحسبها لكتّاب القوافل في الزمن القديم الحميري، ولا أظنّ أن لها قيمة ه (١).

مناقشة رأي المؤلف في النقوش الأثرية:

لعل بعض القراء يذهبون إلى أن المؤلف يقلل من أهمية تلك النقوش، ويذهب إلى

⁽١) الشامل: ص ٧٣٠.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٤٥٩.

تفسيرها بما ذكر، من أنها مجرد كتابات مسافرين مروا في الطريق، ولا يرى أن تعار اهتماماً كبيراً في الاستدلال على تاريخ المنطقة بواسطتها. وأن رأيه هذا يخالف ما عليه المستشرقين وعلماء الآثار اليوم، فإنهم يولون تلك النقوش أهمية كبرى، كما لا يخفى على المطلعين.

ولكني أرى أن رأي المؤلف في كلامه الأخير لا يتفق مع ما أورده في أول الكتاب، من كلام شيخه العطاس الذي نوه بتلك الكتابات المنقوشة على الحجارة، وأنها كثيرة في حضرموت. وما نوه المؤلف نفسه به أيضاً من كونه استفاد من كتاب فلبي. وأرى أن كلامه الأخير، يتجه إلى حيثيات خاصة، من واقع وجود تلك الأحجار ومضمون ما نقش عليها، لأن بعض ما اطلع عليها كان تافها في قيمته العلمية، ولكن في المقابل فإن بعض النقوش مفيدة جداً في التعرف على أحوال وعادات الأمم القديمة. ولا أظن المؤلف رحمه الله قصد التقليل من تلك الأهمية، وهو من هو في دقة البحث، والله أعلم.

[٣] تنبيهاته على الأوهام والأخطاء ونقده بعض المؤرخين:

كما حفل الكتاب أيضاً بتوجيه النقد الهادف البناء إلى عدد من المؤرخين القدماء والمعاصرين، من المسلمين وغيرهم من المستشرقين الغربيين، الذين كتبواعن حضرموت، فخلطوا وتخبطوا. وهذا من عظيم مزايا هذا الكتاب الجليل، وفيما يلي نماذج من ذلك:

فمن نقده للمؤرخين العرب والمسلمين:

ا ــ انتقاده عنوان كتاب الهمداني اصفة جزيرة العرب، لقصره العرب على سكان هذه الرقعة الجغرافية المحصورة، مع وجود عرب كثير وقبائل ناقلة في ما جاورها وما أحاط بها، بل وما بعد عنها كبلاد المغرب العربي (١).

⁽١) الشامل: ص ٢٩٠.

Y-تنبيه على وهم في «مرآة الحرمين» للواء رفعت باشا، بعد أن نقل عنه قوله: «وأما الشاطئ الشرقي، (أي: شاطئ الخليج، الداخل إلى البصرة، والفاصل بين: بلاد العرب، والسند، وفارس، ويقال له: الخليج الفارسي)، الممتد من رأس الحد إلى الكويت، فرملي قريبُ الغور، وتقع قريباً منه جزائر البحرين الشهيرة. هذا، ويبلغ طول الشواطئ العربية من السويس إلى مصب الفرات: نحو ألف ميل».

فتعقبه بقوله: «أقول: هكذا قال اللواء رفعت باشا، وقال: إن هذا الفصل بقلّم حضرة عبد الحميد أفندي العبّادي، أستاذ التاريخ والجغرافيا بمدرسة القضّاء الشرعي». وأحسب أن ما ذكره سبقُ قلم،أو غلطٌ مطبعي، فإن الشواطئ العربية على البحر الأحمر، وهو غربي الجزيرة العربية، وعلى البحر الهندي، وهو جنوبيها، وعلى الخليج الفارسي، وهو شرقيها: يبلغُ مقدار أربعين درجة، فإذا ضربناها في ستين ميلاً، مقدار الدرجة، كان الحاصل: ألفين وأربعمئة ميل (()).

٣- تحذيره من أوهام البتنوني في رحلته الحجازية، عن حضرموت، لأنه كتب ما كتب عن سماع، لا عن تحقيق، فقال رحمه الله: «وقد ذكر محمد لبيب البتنُوني في «الرحلة الحجازية» كلاماً عن حضرموت في غاية البعدِ عن الحقيقة، فليُحذَر من الاعتماد عليه»(٢).

نقده للمستشرقين المعاصرين:

وكان نقده لهم متوازناً، فهو يعترف بأن بعضهم يورد تفسيراتٍ قديكون لها وجه من الصحة، ولكنه يوجه إلى الحذر من التسليم المطلق لهم فيها، كقوله عند شرحه لأحاديث خروج النار من قعر عدن: «وهذه النارُ الموعودة نارٌ تخرج بغتةً من الأرض، إما من موضع واحدٍ، أو من مواضعَ متعددةٍ، وقد رأى السائحون من الإفرنج في أطراف رمالٍ وَبار آثاراً

⁽١) الشامل: ص ٢٩٥.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٢٦٤.

يحتمل أن تكون من وقوع رجوم، أو من آثار أطمات (براكين) كانت ثائرةً ثم خمدت. ونفَى بعضُهم أن يكون الغارُ العظيمُ بوادي برُهُوتَ كان من منافِسِ أطمةٍ نارية، ولكن لا ينبغي أن نسارع إلى تصديق أمثالِ هذا النفي المطلقِ، فإنّ فوقَ كل ذي علمِ عليمٌ، (١).

كما لفت النظر إلى وقوع الناقلين عن الكتب الأجنبية في أخطاء الترجمة الحرفية، وتحدث شارحاً أسباب وقوعهم في تلك الأخطاء، من ناحية اللغة، فقال: ق. فقد يشتبه شيء مما كتبوه، لأنهم يكتبونه بحروفهم، وليس لها إلا (٢٦ صورة)، فيضطر بعضهم إلى تركيب الحرفين والثلاثة، لتدل على الحرفي العربي المفقُود في لغتهم وكتاباتهم. وبعضهم يهمل ذلك، فلا يفرق بين الحاء، والهاء، والخاء، ولا بين الألف والعين، ولا بين الجيم والقاف، ولا بين الشين والصاد. وهم غير متفقين في قاعدة التركيب، وبعضهم يكتب الجيم هكذا: (آ)، وبعضهم يكتبه هكذا: (D) وبعضهم يكتبه هكذا: (SCH)، ومنهم من يكتبه كذا: (SCH)، وليس مرادنا استقصاء قواعدهم المختلفة، وإنما أردنا إيرادَ مثال لذلك، لننبه على عُذْرنا في التحرّي، (؟).

وفي مواضع أخرى، نراه يشتد عليهم في عسفهم وليهم أعناق الكلمات لتوافق فلسفة خاصة بهم، كقوله: "ورام بعض الإفرنج لهذا العهد أن يتفلسف في قول أهل حضرموت (حَذرا)، يعنون أسفل الوادي، فظن أنه باقي من الاسم المذكور في التوراة، وذلك خطأ، فإن كل أسفل وادي يقولون فيه (حَدرا)، مقابل (عَلُوا)، لا وادي حضرموت فقط، ويقولون: حدَّد يحدر، بتشديد الدال، مقابلاً صعد يصعد. وتفلسف آخر في (سيحُوت)، فتوهم أن أصله رساح هُود)! ولا أدري بماذا يتفلسف في بقية الأسماء التي ذكرناها على هذا الوزنا(").

⁽١) الشامل: ص ٢٤٩,

⁽٢) المصدر السابق: ص ٣١٤.

⁽٣) المصدر السابق: ص ٢٦٨.

هذا الكتاب ________

[٤] اشتماله على فوائد في علم الاجتماع:

لم يكن كتاب الشامل مجرد كتاب تراجم أو سرد أحداث كعادة المؤرخين التقليديين، بل تميز بسير مؤلفه على نهج العلامة الشهير ابن خلدون (١)، الذي يعد المنظر الأول لعلم الاجتماع البشري، والذي اشتهرت مقدمة تاريخه أيما اشتهار. فمزج العلامة مؤلف الكتاب سرده للأحداث التاريخية في حضرموت وربطها بقواعد علم الاجتماع، ونواميس السنن البشرية التي سارت عليها الأمم والأقوام والشعوب الأخرى.

الله في النهوائد، ما ساقه عقب حديثه عن وقائع تاريخ وادي دوعن التي عاصرها وعايش أحداثها، فقال: «.. وكانت هذه عاقبة الحرب التي نهاهم عنها السادة الأشراف، فعادوهم واتهموهم بموالاة القعيطي، وكنا من جملة المتّهمين عندهم، ولقد كنا نشعرُ بما سيجرّونه من البلاء على الرعيّة، وأنهم يفتحون بحركتهم تلك باباً لا يقدرون على سدّه. ذلك بما علمناهُ من التجربة والخبرة، وما ذكره ابن خلدون في «مقدمته»: أن البوادي لا تقدر على مقاومة الدُّول الثابتة، ذات الموارد والعساكر، وأن البدويَّ لا يقدر على الثبات في الحصون، ولا المطاولة في الحرب، وقصارى همّه: الرجوع إلى باديته وصُرُومِه، ومراعي إبله وغنمه، وما يسببه استيلاؤهم من انتشار الفوضى، لانهم غالباً لا يحسنون إقامة النظام، ولا إعادة الأمن، ولا تدبير الدولة. وقد رأينا تلك الأيام: ضُعفاءَ القبائل الذين لا يقدرون على الدفاع عن أنفسهم، يهاجمون أهالي القرَى في بيوتهم، ويتهددونَهم، لينتزعوا منهم شيئاً من المال، ولا ينهاهم أحدً، وكان كل من حملَ بندقاً فهو حاكمٌ بأمره، وليس هناك مصدر حلَّ ولا عقْدٍ، ولا من يسمع أمراً ولا نهياً، ولا يجد المظلومُ له مشتكى،

⁽١) وتاريخ ابن خلدون من المراجع التي ذكرها في مقدمة الكتاب. ومن الشواهد التي نقلها عنه، قوله: «وفي التوراة ذكر اسم حضرموت بلفظ (هادرموت)، وقيل: هادرميت، وهذا من تحريفِ العبرانيين ولُكُنة السنتهم، فإنهم كما قال ابن خلدون: المحرفون الأسماء تحريفاً شديداً، ومثلهم في ذلك الإفرنج، والمصريون لهذا العهد، لاخذهم أسماء البلاد العربية عن كتب الإفرنج الشامل: ص ٢٦٨.

وبالجملة؛ فشر الحكومات، حكومّةُ البوادي الفوضوية ١٥٠١.

٢- كما تحدث عن أحوال الولاة من واقع ما رآه في ولاة بلاده، فقال: اوقد أطلتُ النظر في حال هؤلاء الولاة والأمراء، فوجدتهم لا يفهَمُون من معنى الإمارة الحقيقيّ شيئاً، ولا يرون أنفسهم مكلّفين بإزالة الظلم، وإقامة العدلِ، ولا يعتقدون أن الله أوجب عليه واجباتِ وكلّفهم بها، وسيسألهم عنها، وإنما محطّ نظر أحدهم، وغايتُه: ما يتحصل عليه من الرعية، بأي وجه، ولو أيدَ الباطل، وخذل الحقّ، وأعان المفسدَ في الأرض، فإنا له وإنا إليه راجعونَ على انظماسِ معالم الدينِ، ومراسم العدل (٢). وقال: الوما وقع له معهم من الإقبال ثم الملل والإعراض؛ هو من طباع العامّة أينما كانوا، فإذا حل بينهم صاحبُ العلم والفضلِ أقبلوا عليه برهة، وتركوا أشغالهم، ثم لا يلبثُون أن يملوا، ويعودوالديدنهم القديم، وقلَّ من يثبتُ منهم (٣).

٣- وهو يلتفت بين الحين والآخر إلى حضارمة المهجر الذين عاشوا في نعيم الحضارة الحديثة، ونسوا معاناة أجدادهم في معيشتهم في وادي حضرموت، ويتجلى ذلك في حديثه عن جلب الماء العذب إلى بلده قيدون، وشرحه المعاناة العظيمة التي كان عليها أهل البلد قبل وصول الماء إلى كريف البلد، وأورد في ذلك أدبيات وأحداث تاريخية فيها عبر كثيرة (٤).

٤ ـ و لا يفوته وهو يتحدث عن مآثر الحضارمة في بلادهم ومهاجرهم المختلفة، أن ينكر ما حقه أن ينكر، من انتشار بعض المعاملات الفاسدة، والأخلاق غير الحميدة، التي سرت إليهم من بعض الشعوب الأخرى، أو سوغها لهم ضعف الوازع الديني لدى بعض

⁽۱) الشامل: ص ۷۱۰ – ۷۱۱.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٧٦٨.

⁽٣) المصدر السابق: ص ٧٧٥,

⁽٤) المصدر السابق: ص٧٣٣ – ٥٥٦.

رؤسائهم، فحملهم ذلك على تقليدهم والسير خلفهم. فقال: ١٠. وتكاثر القادمون من العرّب الحضّارم، الباقينَ في خشونة البادية، فعاملوا الأهالي بالرّبا، وأغلظوا معاشرتهم، فنفرت القلوب عنهم، وصاروا مضغةً في الأفواه، واتخذهم أصحاب الصحّف هزوًا، وحبروا فيهم المقالة بعد المقالة، وانبعثت بينهم الفتنة، فأخذوا يبذلونَ مئات الألوف للمحترفينَ الذين يحسنون الهجاء والسبّ، فملأوا الجوّ سباباً، فاحتقرهم ماحولهم من أخلاط الأمم، وسقطوا سقوطاً مهولاً، ولم يزل الحال بهم مستمراً إلى النهاية التي لا يذكرُهم بعدَها إنسان، ولا يشار إليهم بكف ولا بنانٍ، والله ولي المتقين (١٠).

وقال في سياق أحداث تاريخ قيدون التي عاصرها: «وقد انتشرت شهادة الزور في البلد بعُدَهذه القضية، وصارت عملة نافقة، وجرت في ذلك وقائع مشهورة للبعض ولغيره، ثم نشرها المسافرون منهم في جاوة، بسرباية، وما حواليها، واقتدى بهم غيرهم، وصار هناك أناسٌ لا عمل لهم ولا كسبَ إلا انتظار من يستأجرهم لشهادة الزور! وأخذت بشهود الزور أموال الناس، وحقوقُهم، ونالهم ضيمٌ عظيم (٢٠). وقال في السياق نفسه: «ومن تردد منهُم إلى جاوة، وأصيب بداء البدعة، وهي مخلوطة باستخفاف بالدين، وسب لائمته، واحتقار لهم، وطعن فيهم، تحول هذا الاعتقادُ الباطلُ الذي كانوا يعتقدونه في الحلفِ، إلى هاوية أخرى، وهي استحلالُ شهادة الزور، بل التكالُبُ عليها. ومنهم: من لا عملَ له إلا انتظارُ من يؤجره لذلك، حتى ضجّت محاكم هولندة، بسرباية ونواحيها، منهم. وصرح بعض حكّامهم: بأنا لا نعتمدُ الآن على شهادات هؤلاء العرب، وإنما نعتمد في الفصل بينهم القرائن، وما ينتجه البحث. ووقعت دعاوَى بين بعض الناس، وامتدت وتعددت، فكان أحد هؤلاء الشهود يجيءُ فيشهد عند الحاكم في كل قضية، حتى قال له الحاكم ما

⁽١) الشامل: ص ٣٧٣.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٢٠٨٠

معناه: هل أنتَ في كل وقتٍ عند هؤلاء الناس! فلا تغيبُ عنكَ شاذة ولا فاذّة! ولهم هناك قريةٌ معروفةٌ عندهم، أنها مملوءةٌ بشهود الزور، يقصدُهم لذلك من لا دينَ له، (١).

[٥] تفسيره بعض الظواهر الاجتماعية المعاصرة وربطها بالتاريخ القديم:

ويتجلى ذلك في كلامه عن ظهور الخوارج في حضرموت في سالف الزمان، والمقصود بهم الطائفة الأباضية، التي هي فرع من فروع الخوارج، لها أفكارها ومذهبها وعقائدها، التي هي أقرب إلى الاعتزال، وقد انتقلوا إلى عمان، وصفت بلدان حضرموت لأهل السنة. ولكن التاريخ يعيد نفسه، فإن الأفكار الخارجية تتجدد في كل عصر، وتظهر بألبسة متنوعة، وهو ما رصده العلامة الحداد، وتحدث عنه من واقع عصره ومصره.

فقال في سياق تاريخ الخريبة: عند ذكره قبيلة الصدف: ﴿ وكان منهم رجالٌ اشتهروا في فتوح الإسلام، واشتهر منهم عدد غير قليل في صدر الإسلام، وكان فيهم عددٌ، ولهم بطونٌ مشهورة. مثل: بطن أبوذ. وبطن حُرّيم، بضم ففتح فسكون. وبطن الأُجْذوم، بضم فسكون. وبطن أيدَعان بن حُرّيم، وبطن جشم. وبطن وُعَيل، وغيرهم، فلما دخلت عليهم نحلة الإباضية، والعياذ بالله، انطفأت أنوارهم، واندرست أخبارهم، وخملُوا وذلُوا وقلوا، ولم تبق منهم إلا بقايا قليلة ، لا تعرف لها نسباً ولا حسباً. وقد كانت منازلهم من نواحي سَدْبة، ومَنْوَب، وفي قرى دوعن، والحيق، فذهبَ ذلك كله، والله وارثُ الأرض ومن عليها، في ومن عليها،

وقال في سياق تاريخ الدوفة: «على أن نِحْلةَ الخوارج عادَتُ إلى الظهود في بلاة الدُّوفَة وغيرها من بلدان الوادي الأيسر، جاءوا بها من جاوَة (كفّى الله الأمة شرُورَهم، آمين)، كما وعدها ذلك على لسان نبيه محمد ﷺ: أنهم «لا يزالون يخرجون في الأمة قرنا بعد

⁽۱) الشامل: ص ۸۰۶ – ۸۰۰.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٥٨٢.

قرن كلما خرج قرن منهم ، أي: من الخوارج ، قطع ، أي: دمر من أصله ، وأهلك ، كرّر ذلك على نحو عشرين مرة ، وحتى يخرج آخر قرن منها مع المسيح الدجال ، وأهل العلم يتخوّفون أن يكونوا هؤلاء الخوارج الذين ظهروا في جاوة وحضرموت هُم قرن الخوارج الأخير ، الذي يكون معه ، لتقارب الأمور ، واضطراب الأحوال ، وعموم الحروب العظيمة التي يغلب على الظن أنها أوائل الحروب والملاحم التي تكون قبل خروج الدجّال ، على أن بعضهم قد تبع مسيح الهند بعد أن صار خارجيًا ، ولكن مسيح الهند ليس هو الدجّال الأكبر الأخير ، والدجالون الذين يخرجون قبل الساعة كثير عدَدُهم ، فنسأل الله أن يحفظنا وجميع أمة محمد على الإيمان والإسلام ، ربتا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب الأ .

وعندما تحدث عن المشايخ آل العمودي، قال في سياق تراجم أعلامهم في بضه، في ذكر أعلام مناصبهم، عقب ذكر الشيخ صالح بن عبدالله العمودي: «وتولى بعده: ابنه الشيخ عبدالله بن صالح. وقد بلغنا عنه أنه لم يزل على مذهب أهل السنة والجماعة، وطريقة سلفه، في مجانبة أهل البدع، مع شدة محاولة الخوارج والنواصب لتغيير عقيدته، فما قدروا على صرفه عن طريقته، ولا إدخال كدّر في عقيدته، ثبتنا الله جميعاً على الحق، وجعلنا من أهله في الدنيا والآخرة، آمين (٢٠). وقال في سياق تاريخ (صبيخ): «وقد بلغنا أن بعض القادمين من أهل البلد من جَاوة، كان قد أصيب بمرّض الخارجية والبدعة، وأعانه بعضٌ كبراء هذه النحلة، فشرع ينشرها في هذه البلد، وينجّسُها بأقذارها، وتعليم صغارها، وقاهم الله شرّها، وثبتهم على السنة والجماعة، إنه قريب مجيب (٢٠).

⁽١) الشامل: ص ٣٣٨.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٢٥٢.

⁽٣) المصدر السابق: ص ٦٩٢.

وفي ترجمة الشيخ الفقيه عبدالله بن عمر باجماح العمودي (ت ١٣٥٤هـ)، في سياق تاريخ (فيل)، قال: اوكان يتردد إلى جاوة، وتزوج فيها، ووُلدله أولاد، ثم لماحدثت فتنة المبتدعة فيها، اضطرب حاله، فجعل يعرف وينكر، ويلتوي ثم يستوي، ومعارفه من المبتدعة يُسمِعونه ما يقارب مزاجَه، مع معاندة دهره له، واحتياجه إليهم. فكان لسان حاله بنشد قول الإمام الشافعي، رحمه الله تعالى:

إذا شنتُ صاحبتُ امراً لا أشاكِلُهُ ولوكان ذا عقبل لكنت أعاقِلُهُ

وأنزلني طُولُ النوَى دارَ غربَةِ أَحَامِقُه حتى يقالُ: سجيةً

وقول أبي الطيب:

عَدُوًا له ما مِنْ صداقته بُدُّ

ومن نكد الدنيا على المرء أن يرى

وعقب عليه بعضُ السادة الأشراف، وعرَف بعضُهم عذرَه وأحب له النجاة، فلما كان آخر دخول له إلى جاوة، سمع منهم ما لم يبق له صبراً. فقد مرَّ بنا مع رجوعه، فجرى حديثٌ معه، لوحتُ له ببعضِ ما يقولونه، فقال: إنهم يقولون أعظمَ من هذا، إنهم يتكلمون في الشيخ ابن حجرٍ، وفلان، وفلان، وجعل يعظمُ ذلك القولَ الذي صدر منهم. ففهمتُ من ذلك: أنهم لم يكونوا يظهرون له من عقائدهم إلا ما يحتولُه، ولم يكشفوا له عبة سرّهم كلها، (1).

فهذه العبارات الصريحة، دعاه إلى كتابتها وتدوينها في كتابه ما شاهده وعاينه من تحول الناس إلى تلك المذاهب غير المحمودة، مما هو مخالف لمسيرة التاريخ الذي سرده وحبره، ولكن: ﴿وَيَتِكَ ٱلْأَيْنَامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١٤٠] صدق الله العظيم.

⁽١) الشامل: ص ٧٣٧ – ٧٢٣.

[٦] ذكره قواعد مهمة في التاريخ والأنساب:

لن يفوت العلامة الحداد، وهو يحبر تاريخه العظيم لوادي حضرموت، أن يتعدى الكلام على الأنساب ويحقق ما وقف عليه منها، وما تحصل عنده من مطالعاته الكثيرة الواسعة. فنجده يحقق في هجرات القبائل الناقلة، وفي أنساب بعض البيوت الحضرمية، ما لا يوجد في كتاب آخر، فمن ذلك:

١- كلامه عن حقيقة هجرة القبائل الحضرمية إلى نجد، قال رحمه الله: *والمقصودُ: أن تعلم أن تلك القبائل الثلاث: كندة، ثم السّكون، ثم تجيب، كانوا بحضرموت إلى ما بعد الإسلام بقرون، ولم يرحلُوا عنها قبله إلى نجد، كما ظنّه بعض من لم يتأمل، وإنما نقلَ إليه أفخاذُ منهم خاصةً، سنذكرهم إن شاء الله (١).

٧- ظهور ألقاب القبائل بسبب شهرة بعض الجدود، قال رحمه الله: "ومما ينبغي أن يفطن له: أنّ بعض تلك الأفخُذ، المذكورة آنفاً، لم تُعرَف بآبائهم، وإنما عرفت بأسماء بعض رؤسائها، فإنه يذكر من اسمِ الفخِذ رجلاً، ويعطف عليه عشيرته، ولعلها من آباء متعددين، وهذا هو بعض الأسبابِ التي اختلطت بها أنسابٌ قبائل العرب، وقد تفطن لهذا صاحب كتاب "قلب جزيرة العرب"، وسترى ذلك بيناً فيما سنتقله عن "طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب"، لأبي حفصٍ، عمر بن يوسف، الملك الرسولي، عندما ذكر القبائل الناقلة إلى حضرموت» (٣).

٣- تفسيره أسباب اختلاط أنساب القبائل، قال في سياق تاريخ قبائل البادية: *ويساكن الكُرَب: المرادِعة، من نهد. والمرادعة لهم بوادي برمالِ بيحًان وحَرِيب، فلا ندري أهم

⁽١) الشامل: ص ٢٢٩.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٣٩٧.

من نهد مَذْحِج، أم من نهدِ قضاعة!. ولنهد مَذْحج: مخلافٌ باليمن، وقد اختلطت انسابُ قبائل بسيب تشابه الأسماء، ولذلك قال أبو محمد، الحسنُ بن أحمد الهمداني في كتابه اصفة جزيرة العرب»: «وكذلك سبيلُ كل قبيلةٍ من البادية تضاهي باسمها اسمَ قبيلةٍ اشهرَ منها، فإنها تكاد أن تتحصّل نحوها، وتنسبَ إليها، رأينا ذلك كثيراً»(١).

٤- ذكره منهجيته في ترجمة الأعلام في كتابه، قال رحمه الله: "ولا محل للإطالة في التراجم، لأن كتابنا هذا تاريخا شاملا، يجدُ فيه المطالع تراجم الذين أنعم الله عليهم من أهل الدين، والعلم والعمل والتقوى، وأخبار المحرومين من أهل الجهل والظلم، والقتل والإفساد في الأرض، ففيه ذكر أهل الجنة وأهل النار، ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة، ولكن يدخل من يشاء في رحمته، والظالمون ما لهم من ولي ولا نصيره(١). وقال في ترجمة العلامة حامد بن علوي البار في سياق تاريخ الخريبة: "وأخباره كلها جميلةٌ مستحسنةٌ، ولولا أنه لا تستحسنُ الإطالة في ترجمة الحيّ، لبسطتُ القول في خلك، المناه المنه المنه الله الله المنه ا

ه تنبيهه على خطر تكرار الأسماء في الأبناء والأحفاد، قال في ترجمة بعض الأعلام: «والموجود من ذريته ببضة الآن: بينهما أربعة آباء، وهو عمر بن عبدالله بن محمد ابن عبدالله بن عبدالله بن عمر، إلى آخر ما تقدم تكرر فيه عبدالله بن عمر، ثلاث مرات. وهذا الصنيع في التسمية غير مستحسن، ولا محمود العاقبة، فإنه مؤد إلى الاختلاط والإسقاط، فليُحذَر منه»(٤).

⁽١) الشامل: ص ٥٤٥.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٦٠٣ – ٢٠٤.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٨٨٥.

⁽٤) المصدر السابق: ص ٨٥٢.

[٧] اشتماله على مسائل فقهية وحديثية:

ولأن مؤلف الكتاب، علامة متفنن، فإن كتابه لم يخل من التعرض لتلك الفوائد الجليلة، فنجده يطعم بعض تراجم الفقهاء بما يناسب المقام، وقد يطيل في سرد بعض الأحداث التي نتجت عن وقائع قضائية، كما هو الحال في كلامه عن مسألة الشفعة، التي أفاض فيها، أثناء سياق تاريخ (هدون)، في ترجمة الشيخ القاضي عبد الرحمن باشيخ. وكذلك في مسألة الهلال، في سياق تاريخ قيدون، في ترجمة شيخه العلامة طاهر بن عمر الحداد.

أما تمحيص الأسانيد، وغربلة الأحاديث المقبولة من غيرها، فيجد القارئ جملة وافرة منها في مقدمة الكتاب، عند سرده الأحاديث التي ورد فيها ذكر حضرموت، أو قبائلها، وما يتعلق بذلك.

كما نجده يعرج في بعض تراجم كبار الأعلام، على ذكر طرق الأسانيد الموصلة إليهم، كما هو الحال في ترجمة شيخه طاهر بن عمر الحداد (ت ١٣١٩هـ)(١), ونراه في موضع آخر يمحص بعض الأسانيد التي ساقها خاتمة الحفاظ، السيد العلامة محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) شارح القاموس والإحياء، فحررها إلى الغاية، ويكشف عن أوهام العلامة الزبيدي في كتاب مخطوط له، كان من مقروءاته على شيخه العلامة العطاس (٢).

[٨] اهتمامه بشرح المفردات الغريبة:

قلما تمر كلمة غريبة، أو اسم موضع، أو بلد، أو قرية، أو جبل، أو وادٍ، إلا ونجد العلامة الحداد يضبطها ضبطاً تاماً، مما لا يبقي عند القارئ أي لبس أو إشكال، وقلما تند بعض الكلمات فلا تضبط، فيتركها لفهم القارئ، أو لشكه في ضبطها.

١- خذ منها مثالاً، قوله عند ذكره جزيرة بريم: ايسمّيها عربُ عدن: مَيُّون، بفتح

⁽١) الشامل: ص ٨٨١. ـ

⁽٢) المصدر السابق: ص ٨٧٧.

الميم وتشديد الياء المضمومة ((). وقوله: «البَلْعِجَم، بكسر العين وفتح الجيم، أصله: آل أبي الأعْجَم، وعلى هذا فقِسْ كل ما شابهه ((٢). وقوله في شرح مفردات أبيات دارجة وردت لمناسبة: ٩ و العكرين عندانة، أو عدينة، وهي الأكوام التي تجمع مما يلقيه أهل البلد من الكناسة والزبل، وأصله: عدّائن، قصرَه على قاعده العامة ((٢)).

٢ كما لم يفته أن يدون رأيه في الشعر الدارج (الشعبي)، فقال: ١٠. وهذه الأبيات من الشعر الملحون على لسان العامة، ويقال له: الحميني، وسماه الشيخ المؤرخ محمد الطيب بامخرمة «المكسّر»، وأهل نجد يسمونه: النبَطي، نسبة إلى النبَط، جيلٌ كان بالعراق فسدَتُ لغته... وهذا الشعر العامي يأتي فيه أكثر ما أتى في شعر العربِ الفصيح المعرّب، من الاستعارة، والكناية، والتشبيه، والمجاز، وأبيات المعاني، وأثر قواعد علم البيان، وعلم المعاني المعنوية، وبعض اللفظية، وإنما يعرف ذلك من تأمّله وألِفَه (٤).

٣- ونجده يتوقف عند بعض المصطلحات الدخيلة، مما ذكره المؤرخون، ولا وجود له في لغة العرب، فإنه لما وقف على كلمة (الواحة) لم يجد لها ذكراً في القواميس العربية القديمة، ولم يقف على تفسير لها عند المعاصرين، فاجتهد اجتهاداً قارب الصحة المطلقة فيه، فقال رحمه الله معقباً على كلام للواء رفعت باشا: «وقوله: «الواحة»! هذه كلمة لم نرّها في شيء من كتب اللغة، ولعلها قبطية أو مصرية، ويظهر أن مرادَه بها؛ الموضع الذي به عمارة، وماء، ونخل، وما أشبه ذلك، في بطن صحراء. وأهل حضرموت يسمونها غَيْضَة، جمعها غياض، إن كانت فيها عيونُ ماء، وإلا فهي رّيدَة، وهي كلمة يعنبة، وكل واد فيه نخل، وماء، وقُررى، يطلق عليه العرب: العَرْض، كما في «القاموس». وكانت

⁽١) الشامل: ص ٣٠٧.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٤٦١.

⁽٣) المصدر السابق: ص ٣١٥ – ٣١٦.

⁽٤) المصدر السابق: ص ٣١٥.

العرب تطلق على مساكنها بالوادي: (ماء كذا، وماء كذا)، إذا كان بها ماءً، من أحساءٍ، أو عيون، أو بشر، وقد يسمّونها بالحفر، والحفير، بالحاء المهملة، والجفر، بالجيم، وسكون الفاء، وغير ذلكه(١).

[٩] آراؤه الدينية:

كأي مؤرخ ناقد بصير، وعالم فقيه متشرع، لم يدع المؤلف العلامة رحمه الله، أي مناسبة تواتيه ليعلق على بعض العادات الدينية التي كان لها انتشار ووجود في المنطقة التي يؤرخ لها، إلا وعلق عليها بما يناسبها، مدحاً أو قدحاً.

ا فنجده يشدد النكير على بعض عادات البدو، مما لا يوافق الشرع. مثل عادة عقد النسب، التي كان يفعلها بعض القبائل، فقال عنها: «هذه العادة موجودة في وادي حبان وأحور وما والاهما، فيأتي من كان اسم ابنه (سعيد)، مثلاً إلى قبيلي آخر، (القبيلي: هو أحد أفراد القبيلة ذات العصبية والسلاح)، عنده ابن اسمه (سعيد)أيضاً، ويقول له: إني جثت مناسباً لك، ونريد عقد النسب بيننا على وَلدي وولدك، اللذين يسمّى كل منها بسعيد، ويلزم هذا أن يقبل هذا العرض والطلب، وأن يعقد بينه وبين الطالب عقد النسب، ويلزمه حينئذ القتال معه، والدخول معه في الحرب والسلم. وقد لعبّ بعضُ الولاة ونحوهم على ناس من الرعايا بهذه العادة، فاستهلكوا أموالهم، وحكيّتُ لنا عن ذلك حكايات مؤلمة، ولا توجد هذه العادة عند قبائل حضرموت» (٢).

٢- كلاعه عن نصب المشاهد في مواضع ليست هي بالمقابر، وإنما هي أعلام يطلق عليها اسم شخص مدفون في موضع بعيد عنها، ليتذكروه ويترحموا عليه. فقال عند سياق تاريخ قرية الباقحوم: "وقرية الباقحوم؛ فيها الباقحوم، وعندها علَمٌ مشيد بالنّورة، وهم

⁽١) الشامل: ص ٣٠٢.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٣٧٠.

يسمونه: مشهد الحبيب عبد الله الهدار. والمراد به: جدّي..، وكان في بدايته، بل وفي نهابته، يتردد إلى الأودية الخالية والشعاب، للخلوة والتفرغ للعبادة والذكر. فكان إذا أصعَد إلى الشعب مرَّ بقريتهم، وقد ينزل عندهم. فلما توفي أقاموا له ذلك العلّم ليتذكروه فيقرؤوا له الفاتحة.

ولم أر من تكلَّم على حكم مثلِ هذه الأعلام من فقهاء الشافعية، ومن المقطوع به: أنه إن ترتَّبَ عليها ما يخلُّ بالإيمان، من اعتقاد ضرَّ، أو نفع، لغير الله تعالى، فلا شكَّ في حرمة إقامتها. وسوف يتعِبُ نفسه من أراد أن يجد لها أصلاً من كتابٍ أو سنةٍ، أو يجعلُها من قسم البدع المطلوبة» (١).

ما أشد ثباته رحمه الله في هذا الموضع، حيث لم تأخذه العاطفة، ولم يجامل أو يحاب أو يتكلف أن يأتي بدليل للمشهد الذي أقيم لجده، أبي أبيه، وهذا دليل على عظم تدينه، ووقوفه عند الحدود الشرعية، وعدم خلطه العاطفة بالدين.

٣- كلامه عن قبور الأنبياء في حضرموت؛ قال في سياق حديثه عن وادي النبي، الواقع في دوعن: «وهناك صورة قبر، يقال: إنه قبر نبي. وهذه المواضعُ كالتي بوادي فَيل، وفي ناحية بَوْر، وفي وادي عشنَب، يوجد نظيرُها في البلاد الإسلامية، كالمغرب، ومصر، وأكثرُها في البلاد الإسلامية، كالمغرب، ومصر، وأكثرُها في الشام. ولا توجد أحاديثُ مرويةٌ في ذلك، ولا أخبار صحيحةٌ، وأكثر العلماء ينكر صحةً ذلك.

وقد ذكر السيد الشريف، يوسف بن عابد الحسني، في قرحلته: أنه وصلَ في طريقه إلى قرية فيها شباكٌ من حديد، وقال أهلُ هذه القرية: هذا قبرٌ قديم، ولرُبّما قالوا: هذا قبر النبي خالد بن سنان، الذي بعث لقومه بعد عيسى ابن مريم، على نبينا وعليهم الصلاة والسلام. ووقعت فيه مراجعة بيني وبين علماء المكان، إلى أن قلتُ لهم: إنني سمعتُ ممن أخذنا عنهم العلمَ في مدينة فياس: أن الأنبياء عليهم السلام قبورُهم غير

⁽١) الشامل: ص ٧٣ه.

ظاهرةِ الأثر، إلا قبر نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، إلى آخر ما ذكره، وللحفاظ: ابن حجر، والسيوطي، وابن تيمية، في هذه المسئلة كلامٌ مشهور،(١),

٤- إنكاره الحلف بغير الله وخطره على العقيدة. قال في سياق تاريخ صيف: «وفي إحدى تُربها: الشيخ أحمد باعثمان العمودي، لا نعلم له ترجمة، ولكن أهل قيدون وصيف وما والاهما، يحلِفُون على قبره، وإذا حكمت لهم طواغيتهم بحكم فيه يمينٌ، وأرادوا تغليظها، جعلوها على قبره، وصيغتها عندهم هكذا: والله، وهذا ولي الله. والحلف بغير الله حرام، فإن قصد تعظيمه كتعظيم الله كان كفرا بواحاً، كما هو معلومٌ حتى للمبتدئين في طلب العلم، وهم يعتقدون: أن الحلف به وعلى قبره يسرعُ بهلاك الكاذب. وكذلك عقيدتهم في الحلف بغيره من الصالحين، ومنهم: من لو طلبت منه يميناً بالله، لأعطاك ما شئت من يمين غموس، تغمسه في نارجهنم، ولا تهتز له شعرة ولو طالبته بيمين على هذا القبر، لامتنع، لأنه يخافُ أن ينتقم منه. وهم يصرّحون بهذا، من غير مواربة، ولا مجازٍ، ولا تأويل، ".).

٥- كلامه عن تأثير المخرافة على الناس، قال في سياق تاريخ قيدون: قوما ذكرتُه من جريان الأمر على الموافقة والاجتماع من أهل البلد، لم يكن مانعاً من حصول التهويش من كثير منهم بالأذى بالكلام. فمنهم من يقول: هذا أمرٌ لن ينمَّ، واحلقوا لحيتي هذه إن تمَّ... وقال الآخر: إن الناس يتعبون على تحصيل الماء، ولهم بذلك ثوابٌ، والآن سينقطع وقال الآخر، وكان سميناً عظيم البطن، كالجرّة العظيمة: إن صلحَ هذا فابقرُوا بطني، وخذوا شحمها فادهنوا به العَتْم، أي مجرى الماء... وشُهِر بعضُهم بتولي كِبْر الأمر وتكثيره، وتوشيته وتكريره، فكان الذمّ والنكير هِجُيراهُ أينما حلّ، وحيثما ارتحل، يقسم بالله جهدً

⁽١) الشامل: ص ٦٦٩.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٢٧٤.

يمينه: إن هذا الأمرَ لن يكون، ولن يتمّ. متألّياً على الله، ومتجرثا على غيبه. قائلا: إن الشيخ سعيد لا يريدُه، ولا الصالحون، فلن يكون أبداً. ويعني بالشيخ سعيد: الشيخ سعيد بن عيسى العموديَّ، الصالح المشهور المقبور بقيدون. وهذا الكلام عظيمُ الخطر، إذا صدَّق أهل ذلك المحل، فإنه يدعو إلى إسراعِهم فيما يدَّعون إليه من الإضرار والأذى»(١).

٦- إنكاره أحوال الجبت والطاغوت الواقع على العامة من المتسلطين، قال بعد أن نقل كلاماً شديد التأثير عن مؤرخ حبان السيد سالم المحضار: «وما ذكره هنا، يوجد ما يقاربه في الجهات الحضرمية الأخرى، على اختلاف في عوائدهم الجبتية، وأحوالهم الطاغوتية الجاهلية، ﴿وَإِنَّ كِيْبِرُ مِنَ النَّاسِ لَفَنسِقُونَ ﴾، ﴿ أَفَحُكُمُ الْجَهِلِيَّةِ يَبَّغُونَ وَمَنَ أَحُسَنُ مِنَ الطَّاعُوتِية الجاهلية، ﴿وَإِنَّ كِيْبِرُ مِنَ النَّاسِ لَفَنسِقُونَ ﴾، ﴿ أَفَحُكُمُ الْجَهِلِيَّةِ يَبَعُونَ وَمَنَ أَحُسَنُ مِنَ الطَّاعُوتِية الجاهلية، ﴿وَإِنَّ كِيْبِرُ مِنَ النَّاسِ لَفَنسِقُونَ ﴾، ﴿ أَفَحُكُمُ الجَهِلِيَّةِ يَبَعُونَ وَمَنَ أَحُسَنُ مِنَ النَّاسِ لَقَنسِقُونَ ﴾، ﴿ أَفَحُكُمُ الجَهِلِيَّةِ يَبَعُونَ وَمَنَ أَحُسَنُ مِنَ السَّهِ حُكَمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾» (١٠).

٧- إنكاره الاختلاط في الزيارات العامة، منها ما شرحه وفصله حول ما يجري في زيارة الشيخ سعيد بن عيسى العمودي السنوية في (قيدون)، فقال: «ويدخل العبيد ضحوة يوم الجمعة في زفّتهم، وقد أحاط بهم الغوغاء، فيصِلُون قبة الشيخ سعيد، والإمام يخطب، فتمتلئ جوانب المسجد بضجيج مزاميرهم، ونفْرهم وطبولهم، ولغَطِهم برطانتهم، وضرّبهم التوابيت، فلا يسمعُ خطبة الخطيب، ولا قراءة الإمام، إلا مَن دنا. وتمتلئ شوارع السوق بالنساء والرجال، في زحام، يتضاغطون، يموج بعضهم في بعض، ويصدر عن ذلك أمورٌ يندَى لها الجبين، وتضحك لها الشياطين. والنساء مزيناتٌ، يستترون بشقة وبرقع، تبدو منه المحاجر، وترمَى منها النصالُ وتسَل الخناجِر، ويظهر المتبرجاتُ منهن، وهن الأكثر، من أعناقهن، ونحُورهن، وأذرعتهن، وأشوُقهن، ما يستجلبن به نظر الرجال وهن الأكثر، من أعناقهن، ويقع مع شدة الزحام، وتضاغط الأجسام، ما لا يعبَّر عنه.

⁽١) الشامل: ص ٧٤٥.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٨٤٦ – ٨٤٩.

هذا الكتاب ________اها الكتاب

وهذا المنكر الذي يغضّبُ الله على فاعله، إنما حدث منذ سبعين سنة، أو نحوها. وما كان النساء يأتين لهذه الزيارة، ولا يخرجن إلى الأسواق بهذه الصفة. وقد قام في منعه شيخُنا الحبيب الطاهر بن عمر الحداد، فعُورِضَ من بعضهم، وكاد الأمر يفضي إلى تعب شديد. وذوو العقائد الزائغة من الجهلاء والحمقى، يعتقدون أن بحر الشيخ سعيد يحمِلُ إثمهم، ويسكتُ لهم على ذلك، موهما لهم صحتَه: من يبيعُ دينه بعرضٍ من الدنيا قليل، ويسعى في بقاء الحالِ على ما هو عليه: من اجتمع له الجاه ونقوذ الكلمة، والجهل والبعدُ عن الدين، والجفاء عن الإسلام.

٨- إنكاره ما يجري من الذبح عند القبور تقرباً إلى الأموات مع الاستغاثة بهم، قال رحمه الله في سياق تاريخ قيدون: ١٠٠٠ تأتي هذه القبائل يتلو بعضها بعضاً، زائرة للشيخ سعيد، تطلب الغيث لبلادها. والعادة: أنهم / يصِلُون إلى رأس الجبل المشرف على و١٤/١ قيدون، عشية الخميس، فإذا أشرفوا عليها هلَّلُوا، يقولون: عمُوم اعمُوم! يا شيخ سعيد! ثم ينزلون العقبة يزمَّلون، بالزاي المعجمة، أي: يرتجزون قال في «شرح

⁽١) الشامل: ص ٧٨٧.

القاموس»: «والزَّمَل، محرَّكةً: الرَّجَز. وسمعتُ ثقيفاً وهُذَيلاً يتزاملون، أي: يتراجزون، الهـ. ويقال له: الزَّمْل، والزامِل، ولهم في زَملهم أشطرٌ رصينة، يصِفُون فيها سيرهم، ويُعد شُقتهم، وأنهم جاءوا إليك أيها الشيخُ سعيد يبتغون السيلَ والغيث، فبلادُهم مسْنِتة، وعارُ عليكَ إذا رجعنا بلاكرامةٍ. وأشعارُهم تدورُ حول هذا المعنى.

وكل طائفة منهم تحرص على أن يكون معها شاعرٌ ينظم لها الزوامل، فيذهبون إلى ضريح الشيخ سعيد، ويدورون بتابوتِه، وبما عنده من التوابيت، وهم يزمّلون. ومنهم من يأتي بآنية السمّن، ويسمّونها: صُمْرة، واحدها: صُمار، فيصبّونها على التابوت. وقد يشُ أحدُهم إلى أعلاه، ليتمكن من صبّه. وأما ما يأتون به من النذور، من غنم، أو نقد، أو حبوبٍ، فإنهم يسلمونها للخطيب، أي: القائم من قبيلة آل باراسين، وهم خطباء مسجدِ الجامع، وإليهم تساق النذور. ويذهبُ منهم رسلٌ، يبعثهم القائم المذكور إلى البوادي، فيجمعون له واليهم تساق النذور، أي الزكاة، وما لديهم من نذور، فإذا قضوا الزيارة، دخلوا إلى المسجد، وهم يزمّلون، وطلعوا منارته، فإذا علوها، صاحُوا بقولهم: عَمُوم! عمُوم! يا شبخ سعيد! ولا يزالون على هذا الذيّدَن طولَ ليلة الجمعةِ ويومها، قلما يرقُدون أو يستريحون، ويعودون إلى بلادِهم يوم السبت، والخطيبُ القائمُ المذكور، يضيّفُهم ليلةَ ورُودهم.

وإذا مرّتُ لهم سنين ولم يغاثوا، أو توهّموا أن الشيخ سعيد عاتبٌ عليهم، فإنهم يأتون بعقيرةٍ. والمراد بها: بقرة، أو جمل. يأتون بها يزفّونها بزاملهم، حتى إذا وصَلوا إلى الباب الموصِل إلى ضريح الشيخ، عقروها، ونحروها، وهم يصيحُون باسم الشيخ سعيد، قائلين: يا شيخ سعيد! بَحْرَك! مع نحْرِها أو ذبحها. ويعنون بقولهم: بحْرَك! نطلبُ بحْرك وبحرَك، معناه عندهم: بحرر برهانِه، والبرهانُ: هو التصرفُ، والتأثير، والكرامات، ثم يتركونها، فيتكالبُ عليها من ضَرِيَ بأكلها، فيجرُّونها إلى بعض الدور، ويوصدون الباب، ثم يعملون فيها شِفَارهم بسرعةٍ، يبادر بعضهم بعضاً، مع ضجّةٍ وتهديدٍ وهريرٍ، ثم يخرجون

هذا الكتاب ______مذا الكتاب

ركضاً، منهم المسرورُ لأنه أخذ منها قطعة جزّلة، ومنهم المتبرّم، والغاضب، والمحروم. والنصيبُ الأكبر لبعض كبراء أهل البلد، وإذا كثر، طبخُوه وجفّفُوه، وكنزوه للإيام المقبلة. وقد يأتي القبائلُ بعدةٍ من العقائر. وهم يقولون: العَقير، بفتحتين على التخفيف. والمراد بها: تلك القرابينُ. كما فعلَ ذلك قبيلة الزّي، حين غُلبوا مراراً في حربهم مع الحالكة، وقد تقدمت الإشارة إليه، فإنهم جاءوا بعدةٍ منها، يطلبون بها النصر من الشيخ سعيدِ على أعدائهم! وهذه العقائر (القرابين)، مما أهلَّ به لغير الله، فهي ميتةٌ، حرام أكلُها، والانتفاعُ بها، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أُهِلَ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ السائل علم الله علم المائه في كتب الفقه، لا يخفى على طالب علم الله في كتب الفقه، لا يخفى على طالب علم الله ألك العلماءُ

[١٠] جمع كلامه عن المكتبات في حضرموت:

تحدث السيد المؤلف رحمه الله في عدة مواضع من الكتاب عن أحوال المكتبات الخاصة في حضرموت، وذكر بعض المواقف التي جرت معه شخصياً في سبيل الاطلاع على بعض ذخائرها، وما آلت إليه تلك المكتبات من تشتت وضياع.

فمن المكتبات القديمة:

١_مكتبة الشيخ عبدالله العمودي الذماري (ت ٩٤٠هـ):

وكانت في قيدون، قال عنها: «وترك آل العمودي، أهلُ قيدون، خزانة الشيخ عبدالله ابن محمد الذَّماري العمودي عشراتِ السنين، لا يدخلُها منهم داخلٌ، حتى أكلتها الأرضَةُ والفيران، واتخذتها مسكناً، وبالت وذرقَتْ عليها، فلبّدتْ ما بقي من الكراريس، ولصق بعضُها ببعض، من تركم أبوالها عليها، (٢).

⁽۱) الشامل: ص ۷۷۸ – ۷۷۹.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٧١٣.

٢_مكتبة آل العمودي في الشعبة:

والشعبة بلدة في وادي عمد، قال عنها رحمه الله: "وترك آل العمودي، أهل الشُّغبة، خزائن الشيخ عمر بن أحمد العمودي حتى أكلتها الأرضة، وعاتَّتْ فيها الفيران، ولم يبق منها إلا كراريس، وبعض مجلداتٍ من كتب ناقصةٍ الله.

وقال في موضع آخر: «وأما كتبهم؛ فبقيت في الشُّغبة، في موضع يسمى الخزانة. ولهم تنافسٌ مبنيٌ على التسامي بينهم، وعلى اعتقادٍ غير صحيح. وقد عاثَتُ الأرضَةُ في تلك الكتب حتى أتلفتها، ولما جثتُ إلى الشُّغبة سنة ١٣٢٦، أو ١٣٢٧: فتحُوها لي، وقام منهم ثلاثةٌ متقاطرون، يأخذ أحدهم الكتابَ فيناوله الآخر، ثمّ يناولنيه الثالثُ. ومما رأيتُه: «حُسن النجوى فيما لأهل اليمن من الفتوى»، جمعه الشيخ عبد الرحمن، الآتية ترجمته. و: كتابٌ في الأذكار. و شرح البهجة»، بخط جميل، وعليه «تقريراتُ» الشيخ عبدالله بن الحاج بافضل. و شرح الدميري على المنهاج»، ولعل الأرضة قد أتلفتُ بعض أجزائه، وهو الذي يقال: إن الشيخة العالمة الفقيهة، خديجة، بنته، قد نسخته، وقالت في آخره: «ليعذُرْني من وجد فيه سقطاً أو غلطاً، فإني نسخته وأنا مرضعٌ»، أو كما قالت» (٢).

٣ مكتبة الشيخ أحمد بن عبد الرحيم العمودي:

كانت في بلدة الدوفة، في مسجدقديم، ينسب للشيخ سعيد بن عيسى العمودي، بموضع يقال له (غيل المسمَّرة)، وكانت الى جانب المسجد غرفة للشيخ أحمد المذكور، بها مكتبته.

تحدث عنها قائلاً: «وكان به الشيخ العلامة، الصوفي العابد الزاهد، أحمد بن عبد الرحيم العمودي. كان متجرداً للتعليم، والاشتغال بالعبادة، مع تلامذته، فيه، وفي غرفةٍ

⁽١) الشامل: ص ١١٤.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٨٢٨.

بجانبه. ولم أقف على سلسلة نسبه. وكان ذا جدَّ وإقبال نام، وتحصيل ننكتبِ. وكن ينسخُها بيده، وقد وقفتُ على بعضها، وقلما ينقطُ كتابه، ولكنه واضحٌ لمن كان منمرَّتَ على قراءة الكتابِ الغير منقوط، وقد استولت الأرَضةُ على كتبه، وتفرق الأكثر منها بأيدي الناس. ورأيتُ بقلمه: الإحياء المختصر، في أربعة أجزاء بقلمه، فلا أدري أهو اختصره، أم هو لغيره نسخه؟

ولم نقف على ترجمة مطولة للشيخ أحمد بن عبد الرحيم، ولا شيوخه، ولا للأخذين عنه، مع كثرتهم، وربما كان في كتبه التي تقاسمتها الأيدي ما يفيد ذلك، وعسى الله أن ياذن بنشرها، وكشف سرها، إلا أنه مشهورٌ عنه كثرة ما نسخ من الكتب، وكلما نسخ كتاباً قرأه مع تلامذته، حتى لقد قيل: إنه نسخ من «التحفة» أربعين نسخة، وقرأها مع تلامذته أربعين مرةً» (١).

٤_ مكتبة الشيخ عبدالله بن عثمان العمودي (ت ١١٤٣هـ):

كانت في بلدة الدوفة، بوادي دوعن الأيسر، قال في ترجمة صاحبها: «كان متصدراً للتدريس في بلده الدوفة، ويختلف إلى قيدون، وكان حسنَ الخط، قليل الغلط، نسخ كتباً عدةً، وعندي بعض الرسائل بخطه. وكان متفنّناً في العلوم، وقد نسخ «التحفة» ثم ذهب إلى قيدون فقرأها هناك، وقابلها، مما يدل على أنه كان في زمّنه من يعتني بذلك فيها(٢). «ورأيتُ بقلمه في آخر بعض الرسائل ما لفظه: «فرغ من خط هذه النبذة المباركة يوم الثلاثاء، سادس عشر رجب الحرام، أحد شهور العام الثامن وثمانين بعد الألف، من هجرة الحبيب عشر وكان ذلك بمسجد الشيخ عبد الله بن طاهر بالدُّوفة، عمر الله ربوعها بالإسلام (٢).

⁽١) الشامل: ص ٦٩٦.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٦٩٧.

⁽٣) المصدر السابق: ص ٦٩٨.

٥- مكتبة الشيخ سعيد بن عبد الله العمودي:

وهو من علماء قيدون أيضاً، قال في ترجمته: «.. نسخ من الرسائل والمنظومات مختلف الفنون، من نحو، وصرف، ومعان، وبيان، وبديع، وتاريخ، ومنطق، ومساحة، وحساب، وجبر ومقابلة، وذلك ما لا يعرف الناس اليوم حتى اسمها، وكان عندي مجموع له ضخم بقلمه، وكنت ضنيناً به، ثم عاثت فيه الأرضة لغفلة من القيم الذي وضعناه على كتب الرباط، حتى لقد أكلت جزأ من «الإمداد شرح الإرشاد»، والجزء الثاني من «الروضة»، وهما من الكتب الضنينة، التي تكاد أن تكون معدومة وعندي الآن: «مجموع مؤلفات العبيب عبد الله الحداد»، أكثره بقلمه، وقلم والده. ووقفتُ إبان الصّغر على «مجموع» له آخر، ذكر فيه بعض ما قرأه على الحبيب عبد الله الحداد» (۱). تلك كانت مجموعة من المكتبات القديمة، التي سمع عنها المؤلف، أو اطلع على بعض محفوظاتها من الكتب القيمة، كما مر.

أما ما وقف عليه بنفسه من المكتبات لمعاصريه، فمنها:

٦- مكتبة القاضي الشيخ عبد الرحمن باشيخ:

وهو من علماء بلدة هدون، في وادي دوعن. قال عنها في سياق ترجمته لصاحبها: الوعنده مجموعة من الكتب القلمية، عديمة النظير، فيها عددٌ من فتاوَى فقهاء حضرموت واليمن، كـ فتاوى بامخرمة، و فياشراحيل، و فيايزيد، و فالحبّاني، وغيرهم.

وقد استعارها بعضُهم من ابنه الفاضل الشيخ أحمد، ثم أنكرَه فيها، وكتب إليَّ وأنا بجاوة، يشكو إليَّ عملَه، وبلغني بعد ذلك أنه وقعَتْ بينهما دعوَى عند والي دوعن، ولم أدر هل ردَّها إليه أم لا؟ وكان من الصّدَف الغربية: أن ذلك المستعيرَ، أو المغير، أخبرني،

⁽١) الشامل: ص ٩٩٩ – ٧٠٠.

هذا الكتاب ______مذا الكتاب

وقد اجتمعتُ به في جاوة: أن لديه ثمانياً وعشرين مجلداً من فتاوى العلماء، فعجبتُ كيف وصلتُ إليه؟ ثم لم يطُلِ الزمنُ حتى وصل إليَّ كتابُ الشيخ أحمد يشكُوه، ويطلب مني مراجعته! والزمانُ أبو العجائب»(١).

٧- مكتبة الشيخ أحمد بن قاسم العمودي:

وهو من علماء بلدة صبيخ، بوادي دوعن الأيسر، قال في ترجمته: هوأوصى بكتبه لرباط العلم الشريف، الذي أنشأناه ببلد قيدون، فعبث الوصي بها، وأخذ يبيعها، ثم علمنا وتداركنا ما بقي، فحملناه إلى خزائن الرباط، نفع الله به المستفيدين، وأجرى أجره له دائماً إلى يوم الدين» (٢).

٨ مكتبات بلدة الدوفة:

تحدث عنها إجمالاً في سياق حديثه عن تاريخ الدوفة، وذكر مأساتها، فقال: اوقد بلغنا أن بعض أهل الدُّوفة كان يخرج في الحين بعد الحين، الزئبيل بعد الزنبيل، من أوراق الكتب الخطية، التي قد عاثَتُ فيها الأرضَةُ والفأر، فيضعها فوق كوم الزبل، وهم يسمونها: عَدانة الدَّمان، حتى فنيت الخزائنُ التي صارت إليه. وقد تداركنا من عند بعض العجائز بها جزءاً من الشرح التنبيه الأبي بكر الأزْرَق، وكراريس أخرى الأرام.

٩_ مكتبة السادة آل بن يحيى بالمسيلة:

وهي مسيلة آل شيخ، منطقة قريبة من مدينة تريم، شرقي وادي حضرموت الكبير، ذكرها في معرض حديث عن مآسي المكتبات في حضرموت، قائلاً: اوترك السادة الأشراف آل يحيى مكتبتهم بالمسيلة، مدةً غير طويلة، ولكنها كانت كافية لعبَث

⁽١) الشامل: ص ٦١٩.

⁽٢) المصدر السابق: ٦٨٦ – ٦٨٧.

⁽٣) المصدر السابق: ص ٢١٤.

[/ ١٨٩] الأرَضة فيها /، وفُقِدت منها كتب جليلة. وقد كنت كتبتُ للمرحوم، السيد الشريف، محمد بن عقيل بن يحيى: أن يُعنَى بها، ويوصي من عشيرته من يقوم بحفظها. وأخبرتُه: أن الأرضة ابتدأت تعيثُ فيها، فكتب إليَّ ينكر إضاعتها، ثم بعد أشهرٍ، بعدَما تحقق لدبه الأمر، كتب إليَّ يصدقني، ويظهر أسفه لما جرَى (١).

١٠ ـ مكتبة السيد عبدالله بن علوي العطاس بحريضة:

والسيد العطاس توفي سنة ١٣٣٤هـ، قال عنها، في معرض حديثه عن مآسي المكتبات: اوترك أوصياء الحبيب عبدالله بن علوي بن حسن العطاس، السيد الشريف، صاحب حريضة، كتبه، حتى عاثت فيها الأرضة. جثنا مرة إلى حريضة للزيارة ومعاهدة الإخوان، وزرنا مدرسته في بعض العشايا، وفي أثناء المجلس قمت، فأخذت بعض الكتب من الرف، فلما فتحته تناثر على دوداً (٢).

۱۱_مكتبة رباط قيدون:

وهي المكتبة التي أسسها المؤلف وأخوه رحمهما الله، تحدث عما جرى لها، قائلاً: «وتركّنا مرةً بعض المراقبين على رباط العلم الشريف، فغفِلَ عن تفقّد بعض الكتب، فلم يشعر إلا بعد ما أتَتْ على بعض الكتُب الخطية المهمة»(٢).

[١١] حديثه عن ضياع الكتب النادرة:

علاوة على ما تقدم ذكره من مآسي المكتبات، ومآل كثير منها، لم يفت المؤلف رحمه الله أن يلفت النظر إلى بعض المصادر المهمة النادرة. التي نقل عنها في كتابه هذا، أو سمع بها، منها ما وصفه بالواسطة، ومنها ما وقف عليه بنفسه.

⁽١) الشامل: ص ٧١٤.

⁽٢) العصدر السابق: ص ٧١٤.

⁽٣) المصدر السابق: ص ٧١٤.

* فمن الكتب النادرة المفقودة التي نقل عنها بالواسطة:

1-الدلائل والأخبار في خصائص ظفار: تأليف «العالم الصوفي، عبدالله بن عمر ابن جعفر المرهون الكثيري». نقل عنه بواسطة كتاب «تاريخ حضرموت» للشيخ سالم بن حميد. كما في مقدمة «الشامل».

٢- تاريخ الشيخ أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد عباس باعباد: نقل عنه أيضاً
 بواسطة «تاريخ حضرموت» لابن حميد، كما في المقدمة.

"-الفرج بعد الشدة في إثبات فروع كندة: رسالة جمعهاالشيخ عوض بن أحمد بن عوض بن أحمد بن عوض بن عمر الجرُو، ساكن غرفة الشيخ باعباد. كان أديباً، صاحب فضيلةٍ، وله شعرٌ حسَن. وأمّه بنت الشيخ محمد بن عمر بحرق.

وهي رسالة نادرة، فقدت، قال في وصفها: «.. هذه الرسالة لم تصل إلينا بتمامها، وإنما وقَفْنا على مقتطفاتٍ منها» (١). ذكر ذلك في المقدمة. ثم أدرج عنوانها ضمن قائمة مصادره، ولولا أنه نبه أن نقله عنها إنما كان بواسطة خط الشيخ ابن حميد التريسي، لجزمنا أنها كانت من مصادره المباشرة.

قال رحمه الله عقب ذكر الشيخ الجرو، مؤلف الرسالة المذكورة: "ورسالته هذه ذات فوائد يرحل إليها، إلا أنا لم نقف عليها، وإنما وقفنا على نتف منها، منقولة من خط المؤرخ الشيخ الفاضل، سالم بن محمد بن سالم بن حميد، نقله من خط الفقيه العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد مؤذن باجمّال الأصبحي، وهونقله من "تأليف" عوض بن أحمد الجرو، وقد ترك في نقله مواضع مهمة.

 سيدي وشيخي أحمد بن حسن العطاس، الإمام الجامع، العارف بالله، العلوي التحسيني، وكان فيها أنساب عدد من قبائل المشايخ وغيرهم، على غير المشهور بين الناس، فكأن ذلك هو الداعي إلى إخفائها، فكأن الناقل ترك نقلَ ما أشرنا إليه، والله أعلم بالمحقيقة (١)، وتحدث عنها أيضاً في اجنى الشماريخ».

ومن كتب التاريخ المفقودة التي نوّه بها ولم ينقل عنها:

٤_ تاريخ ابن عقبة:

تاريخ مشهور، يذكر في مصادر تاريخ حضرموت، خمن المؤلف أنه للشيخ أحمد ابن علي بن عقبة. وقال عنه: «وقد رأيتُ نسبه مر فوعاً منقولاً من خط الشيخ عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن أحمد بن أبي بكر بن إسرائيل، وهو نقلها من قلم جده عبد القادر ابن أحمد، وقال: «إنه صحّحه من نسب آل أبي عُقبة»، ذكرَه كذلك فيما كتبه أحمد بن علي ابن عقبة، هكذا قال، ولم ينقل عبارة أبي عقبة.

ولعل له كتاباً في أنساب القبائل الحضرمية، فقد كان برباط تريم كتاب في الأنساب، ذكر فيه قبائل العرب بأسمائها المعروفة اليوم، وهو من كتب خزانة السادة الأشراف آل الجنيد، أهل تريم، ثم اختُلس هذا الكتاب من رباط تريم، فلم يزل يتأسّف على فقده مدير الرباط ومدرّسه وناظره، الحبيب العلامة، الداعي إلى الله، الصالح، عبد الله بن عمر بن أحمد الرباط ومدرّسه وناظره، العبيب العلامة، ولم يزل شيخنا(٣)، رحمه الله تعالى، يذكر أحمد النه تعالى، يذكر أسيخ ابن عقبة، ولكن رأيتُ فيما جمع من كلامه اسمة واسم أبيه موافقاً لاسم الهمداني،

⁽١) الشامل: ص ٢٦٥.

⁽٢) هو الشاطري، شيخ رباط تريم، المتوفي سنة ١٣٦١ هـ.

⁽٣) المقصود به: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، رحمه الله.

صاحب اصفة الجزيرة العرب»، والصواب: أن صاحب اصفة جزيرة العرب، غير ابن عقبة»(١٠).

٥- رسالة في تاريخ فقهاء بلدة رباط باعشن:

قال عنها: «وعندي رسالة في ترجمة أحَد فقهاء المشايخ أهل الرباط، وأحسبها من تأليف الشيخ أحمد بن عمر، أو غيره من عشيرته. وهي غير حاضرة الأن.

فإنَّا حرزْنَا هذا التاريخ بالبلاد الملايوية، أيام حرب الأُمّم الكبير، فبعُدَ عنا كثيرٌ من المظانَ، والفوائد التاريخية، التي يحسُن إلحاقها بهذا المجموع، فعسى أن يعينَ الله على إلحاقنا لها بالجزء الثالث، إنه ولى ذلك والقادر عليه، (٢).

٦- تاريخ الشيخ أحمد بازرعه:

وهو من كبار فقهاء حضرموت، من بلدة الرشيد في وادي دوعن الأيمن. قال عنه:
وممن بلغنا خبره من أهل الرشيد: الشيخ الفقيه العلامة أحمد بن عبدالله بازرعة، أحسبه
من أهل القرن العاشر له مختصر فتاوي الشيخ ابن حجر، سماه «سمط الدرر»، وله غيره.
وله: «التاريخ» الذي بلغنا خبرَه ولم نرَه.

أخبرني شيخنا: أنه يوجد عند يعض المشايخ آل العمودي من آل باداهية، سكان بلد قيدون، وقد التمستُ إعارته من صاحبه الذي سمّاه. وكانت بيننا معرفةٌ ومجالسة، فرأيته امتعض حين ذكرتُه له، وأنكر وجوده بصورةِ من لم يعجِبُه علمي بذلك. ثم لما عدتُ إلى شيخنا بحريضة؛ أخبرته بجوابِه، فسكتَ. ثم قال: بلى؛ إنه عنده. إنا قد جئنا إلى بيتِه، وأبوه لا يزال حيًّا، أنا والأخ حامد بن الحبيب أحمد المحضار، وأحضروا التاريخ المذكور، وقرئ لنا منه حصة.

ومرّت سنين بعد ذلك؛ فلما كنتُ ببلاد جاوه، أخبرني الشيخُ الفاضل محمد باياسين

⁽۱) الشامل: ص ٣٣٦.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٥٧٨.

العمودي: أن فلاناً، من صغار بيت ذلك الرجل، قال: إن عندنا "تاريخ بازرعة"، وإن الحبيب علوي بن طاهر أرادَ أن يستعيره من جدّي فلان، ولكنا حوّلناه من دارِه إلى دار جدّي فلان! فكان ذلك تصديقاً لما أخبرني به شيخُنا!

وكنا نسمع ذوي الأسنان من آل العمودي، يذكرون أخباراً عن أبي دَجَانة وبلُحُمار، وهم يقولون: بلحُمَير، وباغَشْرة، قبائل كانت تناوئهم، ولا مصدرَ لها إلا هذا التاريخُ وشبهه، لقدم العهدِ، وغلبة الأمية، ولو لا خوفُ التحريف والزيادة والنقص، لأثبتنا بعضَ ذلك، وكأن ذلك التاريخ التاريخ فيه بسطٌ وتفصيلٌ عن حوادث وادي دوعن، والله ولي العلم المهاه (١٠).

٧- المناقب الكبرى للشيخ سعيد العمودي:

وهي مناقب مفقودة، لا يعلم مؤلفها، وإنما وصله خبرها من طريق السماع، قال عنها: «ووقفتُ على مناقب له ألفها أحدُ آل باعكابه، ذكر فيها كراماتٍ له، ولم يتعرض لما سوى ذلك، وخالف من تقدّمه في نقطةٍ لم يذكر لها مستنداً. وبلغنا عن امناقب كبرى المشيخ سعيد، كانت نسخةٌ منها موجودةٌ عند صاحب المقام ببضَه، وفيها غرائب، وحكاياتٌ لا توافق مشرب الذين صاروا نواصبَ وخوارجَ في زمننا هذا من آل العمودي (٢٠).

الدمعجم قري حضرموت، للعطاس:

كتاب نادر مفقود، من مؤلفات العلامة السيد الشريف علي بن حسن العطاس (ت ١١٧٢هـ)، قال عنه: "ولانعلم أحداً من أهل حضر موت صنعَ مثل صنيعِهم في الاستقصاء، إلا مابلغنا: أن العالم العارف الصالح، علي بن حسن العطاس، السيد الشريف، المار ذكره آنفاً، ألف معجماً»، ذكر فيه قرى حضر موت، ولو وجدنا هذا الكتاب لكان عظيمَ الغناء، كثير الفائدة لنا، ولقراء كتابنا هذا، ولكن الله يفعل ما يشاءه (٣).

⁽١) الشامل: ص ٥٩٥ - ٩٩٥.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٨١٤.

⁽٣) المصدر السابق: ص ٢١٤.

ما الکتاب -----

ضرورة الاعتبار بمآسي المخطوطات:

اختتم المؤلف رحمه الله ذكره لتلك الأمثلة المأساوية لأوضاع الكتب والمكتبات الخاصة في حضرموت، بنصيحة عامة، قال رحمه الله: اوإنما تفقدُ المؤلفات إذا استولى عليها أحدُ البخلاء بها، وهو غير متأهل لحفظها، ولا نشخِها، فإذا ماتَ أهملها خلَفُه، وتركوها للأرضَة (١).

وقال: اوبالجملة؛ فالحرب الضروسُ قائمةٌ بين الكتب والأرضَة، يعاون هذه الجاهلون من الناس، والغافلون والباخلون بالكتُب، ولولا أن الله أظهَر صناعة الطبع في هذه الزمان، لذهبت البقية الباقية من كتب الإسلام طعاماً لها.

ولا سبيلَ إلى حفظ الكتب المهمّة، إلا تكثير نُسَخها، وتفريقها في خزائن متعددةٍ، فإذا تلفتْ نسخة وُجدَتْ أخرى، وينبغي لكل من كان لدّيه كتبٌ ألفَها أسلافُه، أن لا يبخلَ بها ويسجنها في بيته، فإن ذلك سبيلٌ إلى تلفها. بل يبادر إلى نشرها، بتكثير نُسَخها، وتسييرها في الآفاق، إلى أهل العلم، وبذلها لمن أراد نَسْخها، فذلك هو السببُ الوثيق لبقائها، بإذن الله.

ومازلت أعجبُ من بعض الناس، الذين يكتمون مؤلفات سلفهم عن الناس، مع أنها فخرٌ لهم في الدنيا، وأجر لهم في الآخرة، إذا انتفع بها الناس، ومَا كُتم فقد عُدِم، والكُتُمُ أخو العُدُم. وكان شيخنا يقول: إن العلماء السابقينَ كانوا ينشرون كتبهم بإرسالها إلى الآفاق، وإهدائها للراغبين فيها، أو كما قال (٢).

* * *

^(۱) الشامل: ص ۷۱۳.

⁽۲) المصدر السابق: ص ۲۱۶ – ۷۱۰.

مصادر الشامل

عدَّد المؤلف رحمه الله في مقدمة الكتاب ٥٧ مصدراً ومرجعاً، منها المخطوط ومنها المخطوط ومنها المطبوع، وأضاف أثناء التأليف أسماء مصادر أخرى نقل عنها عند توافر الدواعي لذلك، وكان قد أشار في المقدمة إلى أن ذلك سيحدث معه، فقال: «بقيت مصادر أخرَى، ستراها مصرَّحاً بها عند العزو إليها» (١).

بلغت المصادر كلها، بحسب تتبعي لها: ٩١ مصدراً ومرجعاً. ونظراً إلى أهمية التعريف بمصادر الكتاب، لمعرفة التنوع الذي تميز به المؤلف وكتابه، وسعة الاطلاع التي أتاحت له النقل عن كتب قل من نقل عنها من أهل عصره ومصره، فقد قمت بالآئي:

١ـ تتبعث كافة المصادر التي وردت في الكتاب، سواء المذكورة في المقدمة أو
 المذكورة في ثنايا الكتاب.

٢ ميزتُ بين ما كان منها مخطوطاً، وما كان مطبوعاً في زمن المؤلف، مع التعريف بطبعاته التي كانت متوافرة بين يدي المؤلف.

٣-ذكرتُ اسم الكتاب بحسب ما سماه المؤلف إن وافق اسمه الذي سماه به مؤلفه إن كان مخطوطاً، فإن لم يوافق التسمية ذكرت أحد الاسمين وأشرت إلى الاسم الصحيح، أما إذا كان مطبوعاً فأذكر اسمه الذي طبع به.

\$_أوردتُ وصف المؤلف لتلك المصادر ومؤلفيها.

أوردتُ وصف طبعات المصادر المطبوعة كلها، سواء ما نشر في حياته، ونقل عنه، أو ما نشر منها بعد وفاته.

⁽¹⁾ الشامل: ص ۲۲۲.

والفائدة المتحصلة من ذلك: أن يتسنى لنا التعرف على الجهد الذي بذله المؤلف رحمه الله في تأليف كتابه هذا، ونوعية الكتب التي اعتمد عليها، والتمييز بين مخطوطها ومطبوعها، وفي ذلك من الفوائد والعوائد ما لا يحصى كثرة. كما نتمكن من خلاله التعرف على السبل التي كانت متاحة في ذلك الزمن للتواصل العلمي بين الدول العربية ودول شرق آسيا، وتوفر المطبوعات المصرية وغيرها من المطبوعات الأوربية، مع بعد الشقة وصعوبة الأسفار.

أولاً: المصادر المخطوطة التي نقل عنها المؤلف

[أ] المصادر المخطوطة المختصة بحضرموت:

١- تاريخ الشحر لبافقيه: سماه المؤلف اتاريخ حضرموت المرتب على السنين ١، وقال عنه: اجمع محمد بن عمر الطيب بافقيه، السيد الشريف العلوي الحسيني، وهو من سنة ٩٣٥، مع ملحق له، إلى سنة ١٦٢٤، (١).

طبع هذا الكتاب بعنوان «تاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر»، بعناية السيد عبدالله الحبشي، وصدر عن عالم الكتب، بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، في ٧٠٠ صفحة مع الفهارس، اعتمد في نشره على نسختين (٢٠). ولكن هذه النسخة التي وصفها المؤلف، نسخة نفيسة، لوجود ملحق لها إلى سنة ١٢٢٤هـ لم يقف عليه محقق الكتاب، فينبغي الوقوف عليها لمن أراد أن يخرج الكتاب من جديد.

٢- تاريخ شنبل: قال عنه: «النصف الأخير من «تاريخ» شهاب الدين، أحمد بن
 عبدالله بن علوي، الشهير بشنبل، المؤرخ العالم، السيد الشريف العلوي الحسيني، وهو

⁽۱) الشامل: ص ۲۱۸.

⁽٢) ينظر: باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٣٨٨-٣٨٩.

من سنة إحدى وخمسمئة إلى سنة تسعمئة وعشرين، وفيها توقّي، يوم الخميس واربع وعشرين من رجب، (١).

طبع هذا الكتاب بعنوان «تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل»، بعناية السيد عبد الله الحبشي، وصدرت طبعته الأولى على نفقة الوجيم محفوظ شماخ الشبامي (ت ١٤٢٩هـ)، والثانية عن مكتبة في صنعاء (٢).

٣- العقد الشمين الفاخر من أوائل القرن العاشر: كذا سماه المؤلف، وقال عنه:
قاريخ الفقيه عبدالله بن أحمد بن محمد باستنجله الشحري، ألفه بأمر الشيخ محمد بن
عبد الرحمن العمودي، ... مختص بما بعد التسعمنة من السنين إلى عام سبع وسبعين،
وعندي منهما نسختان، بكل منهما قطع، كتبت لاشم الصدر الأجل علي بن أحمد بن
عيسى بن محمد عبد الودود بن عبدالله بن جعفر الكثيري، وفرغ الناسخ من كتابة اتاريخ
شنبل، في يوم المخميس المخامس والعشرين من ذي القعدة المحرام، سنة ١٠٣٢، (٢).

طبع هذا الكتاب بعنوان: «تاريخ الشحر المسمَّى العقد الثمين الفاخر في تاريخ القرن العاشر»، بعناية السيد عبدالله محمد الحبشي، وصدر عن مكتبة الإرشاد بصنعاء، القرن العاشر»، بعناية السيد عبدالله محمد الحبشي، وصدر عن مكتبة الإرشاد بصنعاء، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م (١) وتسمية الكتاب عند العلامة الحداد أضبط من التسمية التي طبع بها، لأنها مستقاة من مقدمة مؤلفه.

٤- نشر النفحات المسكية في أخيار الشحر المحمية: ويعرف أيضاً بعنوان اتاريخ الشحر لباحسن ، قال عنه: اجمع الفاضل الألمعيّ المحصل، عبد الله بن محمد بن عبد الله السحر لباحسن جمل الليل ، السيد الشريف العلوي الحسيني ، وهو في جزأين .

⁽١) الشامل: ص ٢١٩.

⁽٢) ينظر: بأذيب، أضواء على حركة طباعة التراث،: ص ٣٨٧-٣٨٨.

⁽٣) الشامل: ص ٢١٩.

⁽٤) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٣٩١.

بالكاب بالكااب

توجد من هذا التاريخ نسختان، إحداهما في مكتبة الأحقاف بتريم، وهي بخط مؤلفه. ونسخة أخرى كانت في حوزة السيد المؤلف، وقفت على الجزء الثاني منها، وعليها تقريظان، واحد بقلمه، والأخر بقلم الشيخ محمد بن عوض بافضل.

صدرت لتاريخ الشحر لباحسن، طبعة مستعجلة، عن مركز تريم للدراسات والنشر، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٥-الروض الجلي في أنساب بني علوي: اللمحدث المسند الحافظ اللغوي المؤرخ، بقية أئمة الحديث والإسناد، محمد بن محمد الزبيدي الحسيني، الشهير بمرتضى». توفي السيد الزبيدي سنة ١٢٠٥ه بالقاهرة. وتقدم في ترجمة المؤلف، أن له تعليقات ضافية الذيول على هذا الكتاب.

توجد من هذا الكتاب نسخة خطية في مكتبة الأحقاف، وأخرى في مكتبة المؤلف. وصدرت له طبعة حديثة تجارية، غير محققة.

7- تاريخ حضرموت (لابن حميد): «للشيخ الفاضل سالم بن محمد بن سالم بن حميد، نقَل فيه عن تواريخ: الشلي، وشنبل، والطيب، وعن «النور السافر» للسيد الشريف عبد القادر العيدروس، وعن «الدلائل والأخبار في خصائص ظفار»، للعالم الصوفي، عبد الله ابن عمر بن جعفر المرهون الكثيري، وتواريخ: باسنجلة، والعلامة عمر بن محمد الصافي السقاف (۱)، السيد الشريف، والشيخ أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد عباس باعباد. وبقيته مما وقع في أيامِه إلى سنة ١٣٠٨ وكانت ولادته: ١٢١٧، وتوفي سنة ١٣١٦.

⁽۱) لم يفصح المؤلف عن اسم كتاب السيد السقاف، وهو له كتابان في التاريخ: أحدهما: مناقب جده لأمه الحبيب على بن عبدالله السقاف يسمى «موارد الألطاف»، ونسخه متوافرة. والآخر: مختصر تاريخ بافقيه، وهو مفقود، وإن كان الحبشي قد أشار إلى وجود نسخة منه في مكتبة الأحقاف، فإنها إما فقدت أو لعله وهم في ذلك. فالراجح: أن المؤلف إنما يقصد الكتاب الأول، ينظر: الحبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: ص ٥١٧.

صدر عن مكتبة الإرشاد بصنعاء، سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، بعناية السيد عبدالله محمد الحبشي، في مجلدين، بالاعتماد على ٣ نسخ خطية. ثم صدرت له نشرة حديثة، للناشر نفسه، سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م(١).

٧_ رسالة في أنساب سكان حضرموت: «لبقية السلف، وبركة الخلف، العالم الرباني، والعارف الصمداني، شيخنا أحمد بن الحسن بن عبد الله العطاس، الشريف العلوي الحسيني.

توجد لها تسخ خطية متعددة، ونشرها المؤرخ حمد الجاسر، في صفحات مجلة العرب، الصادرة من الرياض، على حلقتين، نشرتا في عددين صدرا في السنة ٣٤ من عمر المجلة، الأول: في الجزأين ٥-٦ لشهري ذي القعدة والحجة ١٤١٩هـ، والثاني: في الجزأين ٥-٨ لشهري محرم وصفر سنة ١٤٢٠هـ.

٨_رحلة بلفقيه: وهي رحلة دوَّن مجرياتها العلامة المسند، الصالح العابد، الإمام وابن الأثمة، محمد بن إبراهيم بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بلفقيه السيد الشريف العلوي الحسيني ، توفي بلفقيه سنة ١٣٠٧هـ.

مخطوطة لم نقف عليها، نقل عنها المؤلف في موضع من هذا الكتاب، وتحدث عنها في «مجلة الرابطة» التي كانت تصدر عن (الرابطة العلوية) بجاكرتا بتاريخ جمادى الأولى سنة ١٣٤٩هـ، وعن «مجلة الرابطة» نقل السيد محمد ضياء شهاب في تعليقاته على شمس الظهيرة (١/ ٣٩٣).

٩- ملتقطات من تاريخ السيد سالم بن أحمد بن علي بن عمر المحضار الحباني (ت ١٣٣٠هـ). وصفّها بأنها تتحدث عن المشايخ آل محمد بن عمر ،أهل حبّان، والروضة ودولة آل عبد الواحد، وابن سدة».

⁽١) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٣٨٦-٣٨٧.

هذا الكتاب الكتاب

لم يسم المؤلفُ الكتاب، وعنوانه بحسب النسخة الخطية التي وقفتُ عليها: «الكوكب المنير الأزهر في مناقب المشايخ آل محمد بن عمر، وعرف به في وسط الكتاب عندما نقل عنه في سياق تاريخ حبان، قائلاً: «جمعه العالم الفاضل، سالم بن أحمد بن على عمر المحضار، السيد الشريف العلوي الحسيني، من تاريخ المشايخ آل محمد بن عمر الخولاني المالكي، ومنهم: آل الشبلي، وآل إسرائيل بالروضة، وآل الفقيه علي بحوطته. وقد اجتمعتُ به في داره بحبًان، سنة ١٣٢٧، ونقلتُ من «مجموعه» عدة صفحات. وهو قد وجد بعض ذلك في تعاليق مفرقة، من خط الفقيه محمد بن عبد العليم الشبلي المتوفى منة ١١٧٤، وهو مخطوط لم ينشر بعد، توجد منه نسخ مصورة.

١- ملتقطات من تاريخ بو نجمة: عرّفها بأنها منقولة من اخط الفقيه محمد بن أحمد بن عبد الملك المخرّمي، المكنى بو نَجْمه النافعي، بانافع الوضاف: المحمد بن عبد الملك المخرّمي، المحصل، علي بن محمد الشبلي (٢).
 وصل إليّ ذلك من يد الشيخ الفاضل المحصل، علي بن محمد الشبلي (٢).

هذه الملتقطات مأخوذة من امجموع في الأنساب والتاريخ اللشيخ بو نجمة با نافع المذكور، والبعض يسميها «الضياء الشارق في نسب العوالق»، وقفت على متفرقات منسوخة منها، ونشر الكثير من مضامين هذا «المجموع» السيد أبو بكر بن على المشهور، في كتابه «الطرف الأحور في تاريخ مخلاف أحور »، الصادر حديثاً في مجلد فاخر.

11 مشجرة أنساب السادة آل أبي علوي: وصفها المؤلف بقوله: *وهي في سبعة أجزاء، تحرير العلامة الفقيه الصالح العابد، عبد الرحمن بن محمد المشهور، السيد الشريف العلوي الحسيني *. انتهى. وقد كانت لدى السيد المؤلف نسخة منها، قوبلت بنظر العلامة السيد علي بن عبد الرحمن المشهور (ت ١٣٤٤هـ). وصلت إليه من طريق السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف، الذي اشتراها من ناسخها، ثم أهداها إلى المؤلف.

⁽١) الشامل: ص ٣١٦.

⁽٢) العصدر السابق: ص ٣١٦.

اطلعتُ عليها لدى فضيلة السيد عدنان بن علي مشهور الحداد، وفيها إضافاتُ وتحريرات نفيسة. ونقو لاته عنها كثيرة، منها على سبيل المثال: في ترجمة أحمد البار (ت ١٣٠٤هـ)(٢).

※ 条 券

* مصادر مخطوطة وردت في ثنايا الكتاب، منها:

17 _ تاريخ عدن البامخرمة: نقل عنه، قائلاً: "... في النسخة التي لديّ من التاريخ عدن الفقيه المسند المحقق المؤرخ، محمد الطيب بن عبدالله بن أحمد بن أبي مخرمة "(")، إلخ. نسخة المؤلف تلك رأيتها، وهي محفوظة في مكتبة رباط قيدون، وقد قام بعمل فهرس إجمالي لمحتويات المخطوطة في خاتمتها. وهناك نسخة أخرى في مكتبة شيخه العطاس في حريضة، ذكرها الحبشي في "فهارس المكتبات الخاصة في اليمن"، اطلعت عليها أيضاً والحمد لله.

صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب النفيس، في مدينة ليدن بهولندا، بتحقيق الهولندي أوسكار لوفغرين، سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م، أي في الوقت الذي كان فيه المؤلف يحرر ويطبع فيه كتابه هذا «الشامل»، فلم يطلع عليها. واستنسخت عن تلك الطبعة طبعات تجارية غير شرعية (١٤). وقد قمت بصفه، رجاء إعادة نشره وتصحيحه وضبط نصوصه، والله الموفق.

⁽۱) الشامل، ص ۲۰۲ - ۲۰۳

⁽٢) المصدر السابق: ص ٣٠٩ – ٦١٠.

⁽٣) المصدر السابق، ص ٢٤١.

⁽٤) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٣٨٠-٣٨١.

هذا الكتاب -----

۱۳ - بريق المشارق: لجده، السيد عبد الله بن طه الحداد (ت ١٢٩٤هـ)، وقد أطنب في وصفه، قائلاً عنه: «العلامة الفقيه الصالح العابد الزاهد، المستجاب الدعوة، المعتقد، عبد الله بن عبد الله بن طه الحداد، السيد الشريف باعلوي الحسيني». قال في وصفه: «ذكر فيه مشايخه، وذكر رحلته إلى بلاد المهرة، ونشره الدعوة إلى الله وإلى دينه بينهم». ذكره في عدة مواضع، تارة باسمه هذا، وتارة يطلق عليه «المعجم» (١)، وللمؤلف تلخيص لهذا المعجم، ذكرته في قائمة مؤلفاته.

نقل عن هذا الكتاب، ولخصه، في كتابه الآخر الذي سماه «نور الأبصار»، الذي ضمنه مناقب جده وأعلام ذريته، كما تقدم في مؤلفاته.

١٤ مجموعة شيخه أحمد بن حسن العطاس: نقل عنها نصا مهما في تحديد بعض المواضع نقلا عن العلامة الحبيب هادون بن هود العطاس (ت ١٣٥١هـ)(٢). كما نقل بواسطتها معلومات عن بعض القبائل والبيوت الحضرمية، نقلاً عما وُجدَ في خزانة الشيخ عبد الله باعفيف، بوادي حجر(٣).

10- نبذة الشيخ محمد بن ياسين باقيس: المتوفى سنة ١٩٨٣ هـ. وهي نبذة تاريخية في غاية في الأهمية، اشتملت على تراجم أعيان علماء دوعن، وخصوصاً من ارتبط منهم بالإمام الحداد. تحدث عنها أثناء سياق ترجمة بعض فقهاء دوعن قائلاً: ٤.. قد ترجمه الشيخ المعمر، الفقيه الصوفي المسند، محمد بن ياسين باقيس، تلميذ الحبيب الإمام، علم الأعلام، وركن الإسلام، عبد الله بن علوي بن محمد الحداد، العلوي الحسيني، في ونبذة كتبها بطلب من جدنا طه ابن عمر، وذكر فيها عدداً من فقهاء آل العمودي وصلحائهم،

⁽١) الشامل: ص ٧٦٧، ٧٠٤، وص ٥٨٤.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٤٣٤.

⁽٣) المصدر السابق: ص ٣٩٥.

ممن اخذ عنه، ولو كملت لكانت من أحسن الطبقَات لأهل ذلك العصر ١٠٠٠.

وقال عنها أيضاً: «... لو تمت لظهر بها كثير من الشئون التي لم يذكرها الحبيب عبدالله محمد بن زين بن سميط في كتابه «غاية القصد والمراد في مناقب القطب الحبيب عبدالله المحداد»، وكتابِه «بهجة الفؤاد». وقد ترجم في أول «النبذة» المذكورة لجدنا طهه(۱) وقال أيضاً في سياق تاريخ بلدة (الرشيد): «ويحتمل أنه كان في بلد الرشيد فقهاء لم تدوّن أخبارُهم، فإن دوعن كان يسمّى وادي الفقهاء، وقد ذكر الشيخ محمد بن ياسين باقيس في «نبذته» المشار إليها، عدداً من فقهاء آل العمودي، الذين أخذوا عن الحبيب عبد الله الحداد، فكيف بمن سبقَ منهم، أو من غيرهم، .. ه(۱).

وقال: «ولما جاء الحبيب عبدالله الحداد لزيارة دوعن، ثم جاء إلى بضه، نزل عند السيد عمر المذكور، بالدار المذكورة، ذكر ذلك الشيخ العارف بالله محمد بن ياسين باقيس، في «نبذته» التي كتبها بالتماس من جدّنا الحبيب العالم العامل، طه بن عمر الحداد.... ه(1). هذه النصوص تشير الى أن المؤلف رحمه الله نقل عن تلك الرسالة أو النبذة مباشرة، كما هو واضح من احتفاله بها، وتكرار ذكرها، ويبدو من كلامه أنه لخص معظمها، وهي وإن لم نعشر عليها تامة، فإن عزاءنا فيها ما نقله عنها المؤلف هنا في كتابه «الشامل».

١٦-جواهر الأنفاس وذخائر الأرماس بذكر زواهر الإيناس من مناقب القطب الحبيب علي بن حسن العطاس: الأليف الشيخ الإمام، عفيف الدين والإسلام، وبركة الأنام، يعسوب العلوم، المنطوق منها والمفهوم، عبد الله بن أحمد باسودان الكندي ا(٥)، المتوفى سنة ١٣٦٦هـ. نقل عنه في موضع واحد.

⁽١) الشامل: ص ٥٧٨.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٦١٥.

⁽٣) المصدر السابق: ص ٩٧ه.

⁽٤) المصدر السابق: ص ٦٤١.

⁽٥) المصدر السابق: ص ٣١١.

كتاب مخطوط، لم يطبع. له نسخ متعددة في حضرموت.

١٧ حدائق الأرواح: واسمه تاماً «حدائق الأرواح في بيان طرق أهل الهدى
 والصلاح» تأليف الشيخ عبدالله باسودان، سابق الذكر، أيضاً.

مخطوط في مجلد متوسط، منه نسخ خطية، لم يطبع. نقل عنه في ثلاثة مواضع.

۱۸ مناقبه العجب العجاب العجاب العجاب العجاب الأسرار واقتباس الأنوار بشرح سلسلة شيخنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار». وصفه في سياق ترجمته للسيد عمر البار الجلاجلي (ت ١٢١٢هـ) قائلاً: «.. أطال في ترجمته تلميذُه الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان الكندي، في افيض الأسرار»، وهو في مجلدين، شرح به أسانيد شيخِه، وترجم فأجاد وأطاب، وأورد من مناقبه العجب العجاب (1).

الكتاب مخطوط، منه نسخ متعددة، جدير بالتهذيب والنشر.

۱۹ مناقب الحبيب عمر البار الكبير: كذا سماه في المقدمة، وسماه في أثناء الكتاب:

«المناقب كبرى» (۲). وهو من تأليف «الحبيب محمد بن عبد الله بن محمد البار»، المتوفى
سنة ۱۳٤۸ هـ، قال عنه: «كان ذا فضل وعلم، وسيرة وسمت، وله شعرٌ وإنشاء، وخط حسن،
وبيننا وبينه مشاعرات (۲). «ترجم فيها لفضلاء ذريته (٤). ويسمى «معادن الأسرار والأنوار»
كما في «تاريخ الشعراء الحضرميين» (٥)، وكما هو مدون على نسخته الخطية.

٢٠ ترجمة الحبيب أحمد بن عبدالله البار: المتوفى سنة ١٣١١هـ. أشار إليها في

⁽۱) الشامل: ص ۲۰۳.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٢٠٤.

⁽٣) المصدر السابق: ص ٦٠٥.

⁽٤) المصدر السابق: ص ٢٠٥.

 ⁽a) السقاف، تاريخ الشعراء الحضرمين: ٥/ ١٢٣.

ترجعته في سياق تاريخ (القرين)، قائلا: "وأما علومُه وأعماله وفضائله، فقد ذكرها تلميدُه ابن أخيه السيد الشريف الحبيب حسين بن محمد بن عبد الله، ابن أخيه، في "ترجمته الده(١)، وهي نبذة لطيفة، في بضع صفحات، لكنها مفيدة. طبعت بالقاهرة، سنة ١٣٥٨هـ تقريباً، بعناية السيد عبد الله بن حامد البار (ت ١٤١٨هـ)(٢).

11-مناقب الشيخ سعيد العمودي: تأليف معاصره، الشيخ عبدالله بن عمر باجماح العمودي (ت 170٤هـ)، وصفها بقوله: «..من معاصرينا: الفقيه الصالح، الشيخ عبدالله ابن عمر بن عبدالله باجماح العمودي، في «المناقب» التي ألفها للشيخ سعيد بن عيسى العمودي، وقد بلغني: أن بعض الخلف الطالح، عاتبه، وحملَه على حذفها منهاه(۳)، يقصد شيئاً من الكرامات.

۲۲ رحلة السيد يوسف بن عابد الحسني الفاسي: المتوفى بحضرموت سنة العد. نقل عنها في مواضع عديدة، ولا يصفها عند ذكرها إلا به الرحلة الصغيرة الله عدرت عن دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م بعناية إبراهيم السامرائي، وعبد الله محمد الحبشي.

٣٣- القرطاس: واسمه تاماً القرطاس في مناقب الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس، تأليف السيد علي بن حسن العطاس (ت ١١٧٢هـ). نقل عنه في مواضع متعددة، وهو كتاب حافل بالقصص والأخبار، ويعد مصدراً ثرياً لمن يريد معرفة المجتمع الحضرمي الدوعني في عصر مؤلفه (٥). نسخه متوافرة.

⁽١) الشامل: ص٢٠٣.

⁽٢) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٢٩٠.

⁽٣) الشامل: ص ٦٤٨.

⁽٤) المصدر السابق: ص ٢٥١ وص ٧٧٠.

⁽٥) المصدر السابق: ص ٦٩٩، ومواضع أخرى.

٣٤ بهجة الفؤاد: وأسمه تاماً «بهجة الفؤاد وبغية المرتاد في مناقب شيخ العباد الحبيب عبدالله بن علوي بن محمد الحداد»، كذا وجدته مكتوباً على نسخة كتبت سنة ١٣٢٧هـ، وهو مختصر لكتابه الكبير المسمى «غاية القصد والمراد» المطبوع في مجلدين كبيرين. ولا يزال هذا المختصر مخطوطاً.

تحدث المؤلف عن هذا الكتاب وعن أصله، أثناء حديثه عن «نبذة باقيس» التي تقدم ذكرها، فقال: «قد ألف الشيخُ محمد «نبذة» بطلبه، في مناقب الحبيب عبدالله الحداد، لو تمت لظهر بها كثير من الشئون التي لم يذكرها الحبيب محمد بن زين بن سميط في كتابه «غاية القصد والمراد في مناقب القطب الحبيب عبدالله الحداد»، وكتابه «بهجة الفؤاد». وقد ترك كثيراً ممن أخذَ عن الحبيب عبدالله الحداد، كالشيخ محمد بن يس باقيس، لأنه لم يذكر إلا من مات منهم، هكذا قال الحبيب علوي بن أحمد بن الحسن بن عبدالله الحداد. قال: «إنه جمع فيه (أي: «بهجة الفؤاد») أسماء البعض ممن مات وقد أخذ عن سيدنا القطب الغوث الشيخ عبدالله بن علوي الحداد علوي، ومَنهُم في الحياة حال التأليف لم يذكرُ هم». اه..

وهذا اعتذار حسن، ولكن ترتّب على ذلك أن اندرست أخبارُهم، وجُهل أمرهم، إلا من شاء الله منهم، وربما غاب عنه بعضُ من قد ماتّ منهم، لأنه اتصل بالحبيب عبد الله آخر عمره، ومع ذلك فقد حفِظ وجمع ما لم يأتِ أحدٌ بمثله، فجزاه الله خير الجزاء (١).

٥٢ - تراجم الآخذين عن الحبيب عبد الله المحداد: كذا سماه المؤلف (٢). بينما العنوان المثبت على النسخة المطبوعة في مصر، الصادرة عن مطبعة عيسى البابي الحلبي: «بهجة الزمان وسلوة الأحزان في ذكر طائفة من الأعيان والأصحاب والأقران». طبع بمصر،

⁽١) الشامل: ص ٦١٥.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٨٤٢.

حوالي سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، بعناية السيد علي بن عيسى الحداد (١). وقد اهتم المؤلف بتحصيل نسخة خطية هذا الكتاب، حتى أنه استدرك عليه، في ترجمة الشيخ عبدالله بن عثمان العمودي، بقوله: اولم أر له ذكر أفيمن جمعَهم الحبيب محمد بن زين بن سميط من الآخذين عن الحبيب عبدالله الحداد، فهو مستدرك عليه (٢).

٣٦ مكاتبات الحبيب عبدالله الحداد: نقل المؤلف عنها في مواضع متعددة. لا
 سيما في تراجم المشايخ الفقهاء الأعلام من آل العمودي، رحمهم الله (٣).

طبعت في القاهرة في مجلدين، سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، بعناية السيد علي بن عيسى الحداد (٤)، ثم طبعت طبعة جديدة فاخرة بعناية السيد الفاضل عبد القادر بن سائم ابن علوي خرد، نزيل جدة.

٧٧ قرة النواظر بمناقب العارف بالله الحبيب محمد بن طاهر: كذا سماه في مواضع متعددة من كتابه (٥)، وسماه في بعضها «قرة الناظر» (١٦). نقل عنه بعض الحوادث في سياقه تاريخ (قيدون) بالخصوص، وفي تراجم بعض الأعلام.

وهو من تأليف أخيه الشقيق السيد عبدالله، الذي حلاه بقوله: فشقيقي، العلامة الفقيه الصوفي، الساعر الناثر، الواعظ الناصح، والساعي في منافع المخلق والمصالح (١٠٠٠). وقال عن كتابه إنه اقد جمع فيها وأوعَى الموضعه في قائمة الكتب التي يوصي بالاطلاع عليها لمن أراد أن يؤلف طبقات لعلماء حضرموت (٨).

⁽١) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٣١٠.

⁽٢) الشامل: ص ٨٤٢.

⁽٣) ينظر: الشامل: ص ٦١٧، وص ٧٦٦، وص ٧٧١.

⁽٤) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٢١٠،

⁽٥) الشامل: ص ٦٠٣، وص ٢١٠، ومواضع أخرى.

⁽٦) المصدر السابق: ص ٧٥٢.

⁽٧) المصدر السابق: ص ٦١٠.

⁽٨) المصدر السابق: ص ٢٠٧.

وفي ثنايا كلام المؤلف عبارات تشير إلى أن بعض ما دوَّنه في شبابه من وقائع أحوال جرت في قيدون، باتَت مضمَّنةً في كتاب أخيه هذا، كقوله: اوكنت قد كتبتُ بعض ما وقع له، رضي الله عنه، من الوقائع قديماً، وضمّنها أخي كتابه اقرة النواظر، وأسوقها الآن بالمعنى لا باللفظ، (۱).

كما لم يفته أن يستدرك عليه في سياق بعض الأحداث والنزاعات التي عايشها المؤلف وابتلي هو وأخوه بها، بعد بناء رباط العلم الشريف بقيدون، فقال: «وقد رأيتُ أخي في «قرة النواظر» قال كالمعتذر عنهم: «وبلغ الحالُ ببعض الحاسدين المعارضين، إلى أن استغلَّ الناظر لوقفِ المحلِّ المستأجَر، على أن يؤجِّره المحلِّ ثانياً، وأشهد على ذلك أناساً لا علم لهم بما بيننا وبين الناظر من الإجارة، وحاكي إجارتنا في كل شيء، وقدَّم تاريخ إجارته على إجارتنا، وجعلنا شركاء في الإجارة، وادّعي أننا أنكرناه من الاشتراك معنا بغياً عليه، انتهى كلامه في «قرة الناظر».

فكتب المؤلف يقول: «ولا شك في بطلان الاعتذار عن شهود الزور بقوله: «لا علم لهم بما بيننا وبين الناظر من الإجارة». من وجوه عديدة، منها: كيف يشهدون بإجارة من الناظر لنا، مؤرخة بذلك التاريخ، ولم نستأجر ولم نحضر ولم نوكل؟. ومنها: كيف يشهدون بتلك الإجارة في ذلك الزمن المتقدم! وما كان أحدٌ يدري بأن الرباط سيكون في ذلك الموضع؟ وما كنا نحنُ في ذلك الوقت ناوينَ بناءَه هناك! وما كنا عالمين أنه موقوف على مصالح البئر! وإنما كنا نحاولُ شراء دار بجانب المسجد الجامع! (٢).

وقال في موضع آخر: «وذكر أخي في «قرة النواظر»: «أن ذلك التنازلَ كان مقابل دراهم أعطَيتُ للبعض». وهو ولا شكّ صادقٌ فيما أخبر به، ولكني لم أطلع على ذلك،

⁽١) الشامل: ص ٨٩١.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٨٠٣.

فقد أخفَى عني ذلك، وكان خيراً الله وهناك استدراك ثالث عليه في بعض شيوخ السيد عبد الله بن علوي باعقيل، أثناء ترجمته (٢).

طبع هذا الكتاب في مجلدين كبيرين، بعنوان اقرة الناظر بمناقب الحبيب القطب محمد ابن طاهر بن عمر الحدادا، ومعه تذييل في مجلد ثالث ضم نفائس من المراسلات والتراجم التي لم ترد في الكتاب الأصل، وصدر عن دار التراث، بتريم، حضرموت، ١٤٣٠هـ.

٢٨ ترجمة حياة الشيخ أحمد باشميل: ترجمة ذاتية كتبها باشميل لنفسه، ذكرها المؤلف في سياق تاريخ أعلام الخريبة، مما يدل على وقوفه عليها (٢٠).

٢٩- شرح مرثية العطاس، لباشميل: قال عنها في سياق ترجمة السيد جعفر بن محمد العطاس في (صبيخ): "وقد أفرد ترجمته بالتصنيف، العلامة الزاهد الفقيه، أحمد ابن محمد باشميل، في "شرح المرثية" التي رثاه بها الحبيب علي بن حسن العطاس، وهو من الآخذين عنه، وقد كاد يستوعب ذكرَهم الشيخ أحمد المذكور في "شرحه".. "(1). وهذا الكلام يفيد وقوفه على هذا الشرح.

* * *

• ٣- نقله عن التعليقات التي على طرر بعض المخطوطات: من ذلك فائدة مهمة نقلها عن خط العلامة أحمد بن عبدالله البار (ت ١٣١١هـ)، فيما كتبه على ظهر نسخته من كتاب الرسالة العجلونية ، حيث أورد أسماء الذين اشتركوا معه في الأخذ عن مفتي

⁽۱) الشامل: ص ۷۰۸.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٨٣٩.

⁽٣) المصدر السابق: ص ٥٨٤.

⁽٤) المصدر السابق: ص ٦٩٧ – ٦٩٨.

٠٤٢_____ بلكان

دمشق، العلامة عبد الرحمن الكُزْبَري (ت ١٣٦٢هــ)(١). وهذا نموذج واحد فقط، وفي الكتاب أمثلة أخرى يمكن أن يجمعها من تتبعها.

泰米米

* نقله عن مؤلفاته الأخرى:

٣٦- المخلاصة الشافية بالأسانيد العالية: نقل عنه في أكثر من موضع، منها في ترجمة السيد أحمد بن عبدالله بن عيدروس البار (ت ١٣١١هـ)، قال: «ذكرتُه في الخلاصة الشافية بالأسانيد العالية»، عند ذكر مشايخ شيخِنا الحبيب أحمد بن الحسن العطاس»(٢)، ثم ساق نص كلامه فيها. وفي ترجمة الشيخ أحمد بن محمد العمودي، من شيوخ جده السيد عبدالله الحداد، قال: «وقد ذكرته في «الخلاصة الشافية»، في سياق ذكر أشياخ الحبيب طاهر»(٢).

٣٢ خلاصة الطبقات العلوية: وهو من مؤلفاته المفقودة، كما سبق ذكره. نقل عنه في موضع وحيد، في ترجمة السيد محمد بن أحمد المحضار (ت ١٣٤٤هـ)، فقال: المحملتُ ترجمته في كتاب الخلاصة الطبقات، الذي لم يتم إلى الآن، (١)، وساق ترجمته نقلا عنها، وينظر باقي الكلام على هذا الكتاب فيما تقدم.

* * *

⁽۱) الشامل: ص ۲۱۸.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٣٠٢.

⁽٣) المصدر السابق: ص ٦٨٦.

⁽٤) المصدر السابق: ص ٦١١.

* مصادر حضرمية نقل عنها بالواسطة:

[..] الغُرر: وهو كتاب اغرر البهاء الضوي اللسيد محمد بن علي الخرد (ت ٩٦٠هـ). ذكره في موضع وحيد (١) ، ولا أتيقن كونه من مصادره المباشرة، فلعله نقل عنه بواسطة الشجرة العلوية أو غيرها، لأنه لو توفر بين يديه لنقل عنه كثيراً، كما هي عادته في الاحتفال بالمصادر الحضرمية القديمة، وللكتاب طبعتان (٢).

[..] النفثات الرحمانية: تأليف العلامة عبدالله بن أحمد بلفقيه (ت ١١١١هـ). كتاب نادر في علم الكلام، شرح به مؤلفُه منظومةً له.

ذكره المؤلف في سياق تاريخ (قيدون)، في ترجمة الشيخ عبدالله بن عبدالرحين العمودي (ت ١٠٧٢هـ): قوترجَمهُ الإمام المسند، المحدث الصوفي الفقيه، السيد الشريف، عبدالله بن أحمد بلفقيه، العلوي الحسيني، في شرح منظومته في العقائد المسماة النفثات الرحمانية، عند ذكر مشايخه، (٣). وهذا النص برمته منقول عن عقد اليواقيت، (١٤٣٠ فذاً على أنه لم ينقل عنه مباشرة، والكتاب طبع حديثاً، في هذه السنة ١٤٣٧هـ.

* * *

[ب] المصادر التاريخية العامة، المخطوطة:

٣٣ـ العطايا السنية: اللملك أبي حفّص عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسُول، ملك اليمن، تمام اسم الكتاب كما في اهدية العارفين، (العطايا السنية والمواهب

⁽١) الشامل: ص ٥٥٥.

⁽٢) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٩٣-٢٩٢.

⁽٣) الشامل: ص ٢٥٠.

⁽٤) الحبشي، عيدروس بن عمر، عقد اليواقيت: ٣/ ٩١٢.

الهنية في المناقب اليمنية، وهو من مؤلفات الملك الأفضل عباس (١) بن على بن داود ابن رسول (ت ٧٧٨هـ). نشر حديثاً عن نسخة دار الكتب المصرية، بتحقيق عبد الواحد الخامري، وصدر عن جامعة صنعاء، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٣٤ - طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب: عزاه إلى المؤلف السابق، أي: الملك عمر ابن يوسف. والصواب: أنه من مؤلفات الملك الأشرف علي بن عمر بن رسول (ت ٦٩٦هـ).

منه نسخ متعددة في مكتبات العالم. ونشر بتحقيق المستشرق الإنجليزي سترستين، ضمن مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م، مصدّراً بمقدمة في ٤٠ صفحةً للاستاذ صلاح الدين المنجد(٢).

٣٥ النسبة إلى المواضع والبلدان: وهو من تأليف الطيب بن عبد الله بن أحمد
 بامخرمة (ت ٩٤٧هـ) مؤلف "تاريخ عدن»، السابق ذكره.

ولم يصف المؤلف نسخته من هذا الكتاب، وهناك نسخ خطية منه موزعة في عموم بلاد اليمن، ومنها في صنعاء، لعله اطلع عليها في بعض رحلاته.

وطبع حديثاً عن مركز الوثائق والبحوث، بأبو ظبي، سنة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، مقابلاً على ثلاث نسخ خطية، بعناية السيد عبد الله الحبشي (٣).

٣٦- السيرة المتوكلية: تأليف مطهر بن محمد بن أحمد الجرموزي (ت ١٠٧٧هـ)، واسم كتابه: التحفة الأسماع والأبصار بما في السيرة المتوكلية من غرائب الأخبار، وصفها بقوله: اوهي في مجلد ضخم، وهي سيرة الإمام إسماعيل المتوكل على الله، المتوفّى سنة ١٠٨٧.

⁽١) وليس كما ذكر المؤلف، أنه للملك عمر بن يوسف، ولعله سبق قلم منه رحمه الله.

⁽٢) الحبشي، عبدالله بن محمد، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: ص ٦١٦.

⁽٣) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٣٩٠-٣٩١.

هذه السيرة من توجد منها عدة نسخ خطية، منها نسخة خزائنية جيدة بمكتبة الشعب بالمكلا، ذكرها الحبشي في «مصادره» (١). وتلك المكتبة نقلت في السبعينات إلى نريم، وضمت الى مكتبة الأحقاف للمخطوطات. طبع الكتاب في مجلدين، عن مؤسسة الإمام زيد، بعناية عبد الحكيم الهجري (٢).

٣٧ ـ اللآليء المضية: للعلامة أحمد بن محمد بن صلاح بن محمد بن صلاح بن المحمد بن صلاح بن أحمد، الشرفي الحسني اليمني، المتوفّى ليلة الأربعاء، الثالث والعشوين من ذي القعدة، سنة خمس وخمسين وألف. وعنوان الكتاب تاماً: «اللآلي المضية الملتقطة من اللَّواحِق الندية في أخبار أثمة الزيدية».

وصف المؤلف نسخته من ذلك الكتاب بقوله: «عندي منه الجزء الثالث، في ألف وثمانمئة صفحة، في الصفحة ثلاثة وثلاثون سطراً، في القطع الكامل. قال في أوله: «أما بعد؛ فقد ذكرنا في الجزأين الأولينِ من الثالثِ، ما عرض ذكرُه من حوادث الزمان، وتقلب الدهر بصنوف الامتحان، ولما انتهى شرحُ ما ذكره السيد العلامة إبراهيم بن محمد، رحمه الله، في «البسّامة»، وذكر ما سنح من الحوادث إلى زمانه وزمانِ مصنف «الشرح»، وهو الفقيه العالم محمد بن علي الزُّحيف الصّعْدي، ألحق بعد ذلك في الحوادثِ المتأخرة السيدُ العلمُ العلامة، داود بن الهادي بن أحمد بن المهدي بن أمير المؤمنين عز الدين بن أمير المؤمنين علي بن المؤيد، عليه السلام، أبياتاً ضمّنها ذكرَ بعضِ الحوادث المتأخرة وشرحها بما وقف عليه من الاخبار»، إلخ. وهذا الجزء الثالث تضمَّن أخبار ستةٍ من الأثمة، من أوائل التسعمئة إلى سنة اثنين وخمسينَ وألف، (٣).

⁽١) الحبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: ص ٤٩٧.

⁽٣) وهناك كتاب آخر في سيرة المتوكل الزيدي، تأليف محمد بن المفضل (ت ١٠٨٥ هـ)، عنوانه السلوك الذهبية في خلاصة السيرة المتوكلية ١، طبع حديثاً سنة ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣م، عن ثلاث نسخ، بتحقيق زيد ابن علي الفضيل شريف الدين. ينظر: الزركلي، الأعلام: ٧/ ١٠١٧ الحبشي، مراجع تاريخ اليعن: ١٨١٠ (٣) الشامل: ص ٢١٩ - ٢٢٠.

وقد تسنى لي، بفضل الله، الاطلاع على ذلك الجزء الذي تملكه المؤلف، في مكتبته عندما كانت في الحديدة. وهو محفوظ الآن في مكتبة رباط قيدون، وهو جزء من ثلاثة أجزاء كبار، ومن نسخه الخطية: نسخة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، وأخرى في مكتبة الأميروزيانا بإيطاليا، وتوجد نسخة من الجزء الثاني بمكتبة الجامعة الامريكية ببيروت (١).

٣٨ روضة الألباب بمعرفة الأنساب: للسيد النسابة الشهير أبي علامة، محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن الإمام عزّ الدين بن الحسن المؤيَّدي، الحسيني اليمني. فرغ من تحريره وتنقيجه غرّة شهر رجب سنة ٣٠٠ اثلاثين وألف للهجرة النبوية، توفي أبو علامة بصعدة سنة ٤٤٠ هـ. وتمام اسم كتابه: اروضة الألباب وتحفة الأحباب وبغية الطلاب ونخبة الأحساب في معرفة الأنساب، ويعرف بعنوان آخر شهير، هو المشجر أبي علامة، قال الحبشي: اكان المعتمد عليه في الأنساب عند أهل اليمن (١٠).

تتوفر منه نسخ خطية عديدة، وأفاد الحبشي أنه الطبع مصوراً في طهران العالم.

٣٩ اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية: تأليف السيد محمد بن إسماعيل ابن محمد الكبسي، السيد الشريف الحسني (ت ١٣٠٨هـ) بصنعاء. وهومن كتب التاريخ المختصرة، انتهى فيه إلى سنة ١٣٠٥هـ، رتبه على حوادث السنين. طبع أخيراً بمصر سنة ١٤٠٤هـ، ثم أعيد نشره من جديد في صنعاء اليمن، وصدر عن مكتبة الجيل الجديد في طبعة تجارية خالية من مظاهر التحقيق العلمي،

• ٤- أبواب السعادة وسلاسل السيادة: تأليف السيد مرتضى الزبيدي (ت ١٣٠٥هـ) الذي وصفه بأنه «السيد العلامة، المتفنن المتبحر، الفقيه النحوي، اللغوي»(٥). نقل عنه

⁽١) الزركلي، الأعلام: ١/ ٢٣٨؛ الحبشي، مراجع تاريخ اليمن: ص ٢٧٠؛ مصادر الفكر: ص ٤٩٥.

⁽٢) المعبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: ص ٩٤٠٠.

⁽٢) العبشي، المصدر السابق، المرجع نفسه.

⁽٤) المعيشى، السابق: ص ٥٢٣-٤٢٥.

⁽۵) الشامل: ص ۸۱٦ وما بعدها.

بعض الأسانيد، منها سند الخرقة العمودية، وانتقد بعض الأخطاء التاريخية والإسنادية التي وقعت فيه (١). مخطوط، توجد منه نسخة في مكتبة شيخ المؤلف، العلامة أحمد بن حسن العطاس بحريضة (٢). وهي النسخة التي قرأها عليه المؤلف، كما توجد نسخة أخرى في المكتبة الآصفية بحيدر آباد، الهند.

ثانياً: المصادر المطبوعة التي نقل عنها:

نبدأ منها بكتب التاريخ الحضرمي، ونثني بكتب التاريخ اليمني، فالتاريخ الإسلامي العام من سير وتراجم ورحلات وبلدان وغيرها، فبقية المصادر في شتى الفنون:

[أ] فمن الكتب المطبوعة في تاريخ حضرموت:

١٤١ عقد اليواقيت الجوهرية: تأليف العلامة عيدروس بن عمر بن عيدروس الحيث الحبشي (ت ١٣١٤هـ)، وصفه بأنه «الحبيب الإمام، ركن الإسلام، الفقيه المسند الصوفي، العارف بالله، السيد الشريف، شيخنا وشيخ مشايخنا.. ٩(٣).

ذكره في عدة مواضع، وقد صدرت طبعته الأولى في القاهرة، عن المطبعة الشرفية، سنة ١٣١٧ هـ، في جزأين (٤). ثم صدر حديثاً بعناية كاتب السطور، عن دار الفتح، الأردن، سنة ١٣١٧ هـ، في مجلدين، مزوداً بالفهارس الشاملة (٥).

٤٢ محمد بن حامد السقاف،
 السيد الشريف، العلوي الحسيني. نقل عنه في مواضع.

⁽١) الشامل: ص ٨١٦.

⁽٢) الحبشي، فهرس بعض المكتبات الخاصة: ص ٥٥٥.

⁽٣) الشامل: ص ٥٨٥,

⁽٤) باذيب، الأضواء على حركة طباعة التراث: ص ٦٦-٦٧.

⁽٥) الشامل: ص ٢٥٢.

والكتاب المذكور طبع في خمسة أجزاء بالإسكندرية، في سنوات متباينة، فصدر الجزء الأول سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٧م، والثالث سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، والثالث سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، والثالث سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، والرابع والخامس خلّيا عن بيانات النشر (١).

**

ومما ورد منها في أثناء الكتاب:

٤٣ على السقاف على رحلة الشيخ عبد الله باكثير الكندي: والسقاف هو عبد الله
 ابن محمد، مؤلف • تاريخ الشعراء الحضرميين • ، السابق.

ذكرها في آخر الكتاب، في سياق ترجمة شيخه العلامة طاهر بن عمر الحداد (ت ١٣١٩هـ)، قائلا: «ومن أراد زيادة على ما ذكرناه، فليرجع إلى «قرة الناظر»، فقد ترجمه أخي هناك في أكثر من عشر ورقات. وترجمه السيد الشريف، العلامة المؤرخ المنقب، عبدالله بن محمد بن حامد بن عمر السقاف، العلوي الحسيني، في تعليقاته على «الأشواق القلبية إلى مواطن السادة العلوية»، وهي رحلة للعلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن سالم باكثير، الكندي الزنجباري، إلى حضرموت، طبعت بمصر سنة ١٣٥٨، (٢).

وفي ضمن رسائل المؤلف الشخصية، إلى العلامة علوي بن محمد الحداد، رسالة بعثها من جوهور الى بوقور، في شوال ١٣٥٩هـ(٣)، يحثه فيها على إرسال نسخته من رحلة باكثير، فبعث بها السيد علوي بن محمد من بوقور إليه.

⁽١) باذيب، الأضواء على حركة طباعة التراث: ص ٣٢٧

⁽۲) الشامل: ص ۸۸۲.

⁽٣) الحداد، بهجة الخاطر: ٢/ ٢٩٤.

فكتب إليه المؤلف بتاريخ ٢٤ ذي الحجة من العام نفسه، يقول واصفاً ومتحداً عن رأيه في تعليقات السقاف: «.. وتعليق الأخ عبدالله بن محمد السقاف كما ذكرتم، وقد دخلت عليه ألفاظ جرائدية بعيدة عن المألوف. ومن كلام أهل البيان والأدب: أنه ينبغي لكل مؤلف أن يستعمل في كل فن اصطلاحات أهل ذلك الفن وألفاظهم، فوصف الصوفي بالنطاسي المجرب، لا يليق. كوصف الطبيب بالمستغرق في الله، المصطلم في حبه. ولك أهل فن عبارات وتراكيب خاصة، والفائدة غير مدفوعة فيما كتبه، وإنما الكلام فيما هو الأولى والأليق، (۱).

\$ \$ 1- كتاب عبد الله (٢) فلبي: ذكره مرتين، الأولى عند ذكره نقوش العقلة في شبوة، قال: «وبالعُقُلة وُجِدت الكتابات المسندية، المذكورة فيها أسماء ملوك حضرموت، وهي في كتاب الرحّالة عبد الله فلبي (٣). والثانية في موضع قريب من السابق، قال: «وقد استندنا هذا من النقوش المسندية التي نقلها المستر عبد الله فلبي، وهي تنطق بوجود محافدٍ لهم، أي ضَرائح، على قاعدتهم في الزمن الأول» (٤).

لم يحدد المؤلف عن أي كتب فلبي يتحدث، وبتتبع المعلومات التي نقلها، وجداً أنها وردت في كتابه الذي صدرت طبعته الإنجليزية في لندن، سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٩م. بعنوان Sheba's daughters; being a record of travel in Southern Arabia. ثم صدرله تعريب حديث، ونشرته مكتبة العبيكان، السعودية، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، بعنوان مبنات سبأ، رحلة في جنوب الجزيرة العربية ال

* * *

⁽١) الحداد، بهجة الخاطر: ٢/ ٢٩٥.

⁽٢) اسمه الحقيقي: هاري سانت جون فيلبي.

⁽٣) الشامل: ص ٥٥٥.

⁽٤) المصدر السابق: ص ١٥٤.

هذا الكتاب ----

[ب] ومن الكتب المطبوعة في تاريخ اليمن:

• الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني المحد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني اليمني، المتوقى سنة ٣٣٤٤. لم يصف المؤلف نسخته من هذا الكتاب. وكان الجزء الثاني منه قد طبع باعتناء المستشرق هنريك ملر، في ليدن بهولندا، سنة ١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م(١).

ثم صدر عن مطبعة السعادة بالقاهرة، سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م، بعناية المؤرخ البلداني عبد الله بن بليهد، معتمداً على الطبعة الهولندية، وعلى نسخة يمنية (٢)، ثم قام بإعادة تحقيقه المؤرخ اليمني القاضي محمد بن على الأكوع الحوالي، وصدر في مجلد كبير عن دار اليمامة، الرياض، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م (٣).

3- الإكليل في أخبار اليمن الجليل: للهمداني، سابق الذكر، والمقصود بالذكر هنا هو الجزء الثامن منه، طبع هذا الجزء الثامن طبعته الأولى في بغداد سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م بتحقيق أنستاس الكرملي، ثم في برنستن بأمريكا، سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٤٠م بتحقيق نبيه أمين فارس (٤).

١٤٠ تاريخ الخزرجي اليمني: المقصود هو كتاب «العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية»، تأليف المؤرخ الشيخ على بن الحسن الخزرجي (ت ١١٨هـ)، «أرخ فيه للدولة الرسولية»، وانتهى إلى سنة ١٠٨، بموت الملك الأشرف» (٥).

⁽١) سركيس، معجم المطبوعات: ١/ ٧٣؛ الهمداني، صفة جزيرة العرب (ط. الأكوع): ص ٣١-٣٣.

⁽٢) الهمداني، السابق: المقدمة، ص ٣٢.

⁽٣) الهمداني، السابق: ص ٣٢.

⁽٤) الهمداني، السابق: ص ٢٣.

 ⁽a) الحبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: ص ٤٧٣.

طبع في مجلدين، في مصر، «الجزء الأول بمطبعة الهلال، على نفقة لجنة جيب، بلندن، بتصحيح الشيخ محمد بسيوني عسل، سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م، وطبع الجزء الثاني منه سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩٢٨هـ/ ١٩١٨م، وبآخره فهرس أسماء الرجال والنساء»(١). ثم صدر حديثاً بعناية الأستاذ عبد الله الحبشي.

24- تاريخ الشيخ ابن أسعد اليافعي: المقصود هو كتاب «مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان»، تأليف الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي نزيل مكة (ت ٧٦٨هـ)، طبع في دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدّكن، الهند، سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م، في أربعة مجلدات، ولا يزال يصور عنها، وحقق مجلد منه في دمشق.

1- نثر الدر المكنون من فضائل اليمن الميمون: تأليف محمد بن علي الأهدلي الحسيني، اليمني الأزهري. وقد أطلق عليه ثناءات منها: احضرة العالم البحاثة المنقب، السيد..»، وأرخ وفاته الزركلي نقلاً عن الأستاذ أحمد خيري بسنة ١٣٧١هـ(٢)، وكتابه المذكور طبع في مصر، مطبعة زهران، سنة ١٣٥٠هـ على نفقة الشيخ محمد بن أحمد باسندوة. وقرظه عدد من الأعلام، منهم العلامة محمد زاهد الكوثري، والشيخ الدجوي، والشيخ حبيب الله الشنقيطي، وغيرهم. وأعادت طباعته ونشره الدار اليمنية للنشر والتوزيع.

* * *

[ج] ومن الكتب المطبوعة في التاريخ العام:

٥٠ تاريخ الإمام محمد بن جرير الطبري: كذا ذكره، وتحقيق اسمه اتاريخ الأمم والملوك، طبع لأول مرة في ليدن بهولندا بعناية المستشرق دي خويه، في ١٣ مجلداً،

⁽١) سركيس، معجم المطبوعات: ١/ ٨٣٢.

⁽٢) الزركلي، الأعلام: ٦/٦٦٨.

صدرت تباعاً من سنة ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٦م، إلى سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠١م (١)، ثم طبع في القاهرة، بالمطبعة الحسينية سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م، باعتناء يوسف بك محمد الحنفي ومحمد أفندي عبد اللطيف، في ١١ جزءاً، ومعه وصلته اللقرطبي، ومنتخبات تاريخية.

١٥- ذيل تاريخ الطبري: كذا سماه المؤلف، واسمه حسب المطبوع وصلة تاريخ الطبري»، وهو من تأليف عريب بن سعد، الكاتب القرطبي، ذيل فيه على تاريخ ابن جرير الطبري، إلى سنة ٣٦٥هـ وطبع الأصل والذيل في ليدن، بهولندا، سنة ١٣١٤هـ/ ١٨٩٧م، ثم طبع في مصر سنة ١٣٢٧هـ (٢).

٥٦ التاريخ الكامل لابن الأثير: تأليف أبي الحسن، عز الدين، علي بن محمد الشيباني المحزري، المعروف بابن الأثير (ت ٩٣٠هـ). ويسمى «تاريخ الكامل»، أو: «كامل التواريخ»، أو: «الكامل في التاريخ». أو: «الكامل في التاريخ». ابتدأ فيه من أول الزمان وانتهى إلى سنة ٩٢٨هـ.

طبع لأول مرة في ليدن بهولندا، في ١٦ جزءاً، على امتداد ٢٠ عاماً، من سنة طبع لأول مرة في ليدن بهولندا، في ١٢٩٧م، ووضع له المستشرق كارلوس ترنبرج، فهرستاً للمحتويات، في جزئين آخرين، صدرًا على التوالي في ليدن، بين سنتي ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٤م، و ١٨٩٢هـ/ ١٨٩٢م، ثم طبع في مطبعة بولاق بالقاهرة، في ١٦ جزءاً، سنة ١٨٩٠م، و ١٢٩٠هـ/ ١٨٩١م، ثم طبع في مطبعة بولاق بالقاهرة، في ١٦ جزءاً، سنة المعامشه ثلاثة كتب، هي: «أخبار الدول وآثار الأول»، للقرماني من جالى ج٦، وكتاب «روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر»، لأبي الوليد بن الشحنة، من ج٧ إلى ج٩، و«تاريخ العتبي»، من ج١٠ إلى الأخير، وطبعته بعد ذلك مطبعتان مصريتان أخريان، هما: المطبعة الأزهرية، سنة ١٣٠٢هـ، ومطبعة محمد أفندي مصطفى، سنة أخريان، هما: المطبعة الأزهرية، سنة ١٣٠٧هـ، ومطبعة محمد أفندي مصطفى، سنة

⁽١) سركيس، معجم المطبوعات: ٢/ ١٧٣٠.

⁽٢) المصدر السابق: ١/ ٨٧٢ و: ٢/ ٢٥٠٤.

⁽٣) المصدر السابق: ١ / ٣٧.

٥٣ ـ تاريخ ابن خلدون: تأليف أبي زيد، ولي الدين، عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون التونسي الحضرمي (ت ٨٠٨هـ)، فرغ من تدوينه سنة ٧٩٧ هـ، وسماه «العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاهدهم من ذوي السلطان الأكبر».

صدرت له طبعة تامة في ٧ أجزاء، عن مطبعة بولاق، سنة ١٢٨٤ هـ، وطبعت أجزاء منتخبة منه في باريس وأوبسالا، في سنوات متفاوتة، أقدمها نشرة باريس سنة ١٢٥٦هـ/ ١٨٤١م (١). وصدرت له طبعة حديثة محققة، بعناية الأستاذ إبراهيم شبوح، في ذكرى مرور ٧٠٠ سنة على مولد ابن خلدون.

٤ - تاريخ أبي الفداء: وهو تاريخ شهير، ألفه سلطان حماه، الملك المؤيد، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن علي الأيوبي الشافعي (ت ٧٣٧هـ)، واسمه «المختصر في أخبار البشر»، انتهى فيه إلى سنة ٧٢١هـ. وعليه ذيل يسمى «تتمة المختصر»كتبه الشيخ عمر بن المظفر، المعروف بابن الوردي (ت ٥٧٥هـ) انتهى إلى سنة ٧٤٩هـ.

طبع هذا الكتاب لأول مرة في كوبنهاجن على امتداد خمس سنوات، بين سنتي العدم الاملام، و١٧٠٨م، و١٧٠٨م، و١٧٩٨م، وسمي الخبار الاسلام، مع ترجمته إلى اللغة اللاتينية، باعتناء المستشرقين جاكوب ريسكي و: إدلر. ثم طبع في الآستانة سنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م، في ٤ أجزاء، مع تتمته، بالاعتماد على طبعة أوربا المذكورة. ثم صدرت الطبعة المصرية الأولى، عن المطبعة الحسينية، سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٠٧م، في ٤ أجزاء (٢).

٥٥-تاريخ الجبرتي: تأليف المؤرخ عبد الرحمن بن حسن الجبرتي العقيلي الحنفي المصري (ت ١١٨٦هـ). واسم تاريخه «عجائب الآثار في التراجم والاخبار»، جمع فيه حوادث اخر القرن الثاني عشر الهجري، وأوائل القرن الثالث عشر، انتهى إلى سنة ١٢٣٦هـ.

⁽١) سركيس، معجم المطبوعات: ١ / ٩٦.

⁽٢) المصدر السابق: ١ / ٣٣٣-٥٣٣.

هدا الكتاب ----

صدرت طبعته الأولى التامة في بولاق، سنة ١٢٩٧هـ في ٤ أجزاء. وضعة ثانية صدرت عن المطبعة الشرفية، سنة ١٣٢٣هـ. وصدر أجزاء مختارة منه في سنوات مختلفة. كما طبع بهامش تاريخ الكامل، لابن الأثير، سنة ١٣٠٧هـ. وطبعت ترجمته الفرنسية في مصر في ٩ أجزاء، سنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م(١).

10- ما طبع من "تاريخ دمشق" للحافظ ابن عساكر: هو أبو القاسم، عني بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الشافعي الدمشقي (ت 201 هـ). صدر من كتبه الشهير اتاريخ دمشق" خمسة أجزاء كبيرة، باشر نشرها وترتيبها وتصحيحها، محذوف التكرار والأسانيد، الشيخ عبد القادر بدران، وسماه "تهذيب تاريخ ابن عساكر"، صدر عن مضعة روضة الشام بدمشق، من سنة 1771هـ إلى سنة 1777هـ وتوفي الشيخ عبد القادر بدران ولم يكمل طبع الكتاب ". وصدرت له طبعات تجارية حديثة.

الإنباه على قبائل الرواة: تأليف الحافظ أبي عمر، يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٢٦٣هـ). وكتاب هذا عبارة عن ارسالة، طبعت مع كتابه الآخر: القصدُ والأمّم (٣٠).

١٥٨ الأمم في أنساب الأمم: للحافظ ابن عبد البر، سابق الذكر. وسماه الحاج خليفة:
 القصدُ والأمم إلى أنساب العرب والعجم»، والمثبت على غلاف المطبوع: «القصدُ

⁽١) سركيس، معجم المطبوعات: ١ / ٦٧٦.

⁽۲) سركيس، السابق: ١ / ١٨٢.

⁽٣) تنبيه: ذكر المؤلف اسم هذا الكتاب مختصراً، فسماه وإنباه الرواة، والصواب ما تقدم إثباته، وقد مكتت طويلا أبحث عن هذا الكتاب، لاشتباهه بكتاب علي بن يوسف القفطي الصعيدي الشافعي (ت ٣٤٦هـ): وإنباه الرواة على أنباه النحاة، المطبوع في دار الكتب المصرية بين ستي: ١٣٦٩ - ١٣٧٤هـ، في ثلاثة أجزاء.

وبالتأكيد ليس هذا مقصود المؤلف، لأنه طبع بعد صدور كتابه والشامل ا؛ فليعلم.

والأمّم في التعريف بأصُول أنساب العرب والعجم». الكتابان طبعًا معاً في مطبعة السعادة، وصدرا عن المكتبة القدسية، القاهرة، لصاحبها الأستاذ حسام القدسي، سنة ١٣٥٠هـ

٩٩ معجم ياقوت الحموي: والمقصود هو «معجم البلدان في معرفة المدن والقرى والخراب والعمار والسهل والوعر من كل مكان»، تأليف المؤرخ البلداني الشهير ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٢٧٧هـ)، فرغ من تأليفه في ٢٠ من شهر صفر سنة ٢٧٩ مي بثغر حلب. طبع لأول مرة بعناية المستشرق ووستنفلد الألماني، وصدر في ٦ أجزاء، في مدينة لايبسك بألمانيا، على امتداد ٨ سنوات، من سنة ١٧٨٧هـ/ ١٨٦٦م، إلى سنة يا ١٨٨٨هـ/ ١٨٧٣م، ألى سنة يا ١٨٨٨هـ/ ١٨٧٩م، ألى سنة يا المناية السيد أمين الخانجي ٢٠٠٠.

٦٠- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: لشمس الدين، أبي عبد الله، محمد بن أحمد
 ابن أبي بكر البنّاء، الشامي المقدسي، المعروف بالبِشَاري، ألفه سنة ٣٧٥.

طبع هذا الكتاب لأول مرة في مدينة لَيدِن بهولندا، من سنة ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٧، إلى سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٥م، ضمن سلسلة المكتبة الجغرافية العربية، باعتناء المستشرق دي خويه. وطبع ثانية مع ترجمة فرنسية، وشروح وتعليقات، باعتناء المستشرق دوزي، ودي خويه، في ليدن أيضاً، سنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٦م، في ٥٢٥ صفحة. كما طبع الجزء الأول منه فقط، في كلكتا، شرق الهند، مع ترجمة انكليزية للباحثين: رنكلين، وآذو، استمر العمل فيها ٤ سنوات، من ١٣١٤هـ/ ١٨٩٧م، إلى ١٣١٨هـ/ ١٩٠١م، ألى

71- «الجزء المطبوع من كتاب «المسالك والممالك» لابن حَوقل»: وابن حوقل

⁽١) فنديك، اكتفاء القنوع: ٥٦-٨٥.

⁽٢) سركيس، معجم المطبوعات: ٢ / ١٩٤٢.

⁽٣) فنديك، السابق: ص ٥٠٠ سركيس، السابق: ٢ / ١٧٧٣.

هو: أبو القاسم، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي. طاف الدنيا نحو ٢٨ سنة و ذلك في الفرن الرابع للهجرة أي: من ٣٣١هـ/ ٩٤٢م، إلى سنة ٣٥٩هـ/ ٩٧٠م. ألف في رحلته كتابه «المسالك و الممالك و المفاوز والمهالك». طبع منه جزء منتخب في ليدن بهولندا سنة ١٢٣٧هـ/ ١٨٢٢م بعنوان «صورة بلاد عراق العجم من كتاب المسالك والممالك»، ومعه ترجمة لاتينية. ومنتخب آخر في بون بالمانيا، سنة ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٨م بعنوان «ذكر بلاد السند»، ومعه ترجمة لاتينية. وفي باريس سنة ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٥م القسم المختص بوصف عاصمة جزيرة صقلية، ومعه ترجمة فرنسية (١).

٣٢ نخبة الدهر في عجائب البر والبحر: تأليف شمس الدين، أبي عبدالله، محمد ابن أبي طالب الأنصاري الدمشقي، المعروف بشيخ الربوة (ت ٧٢٧هـ)، وكان مولده في مدينة صفد. اعتنى بطبعه المستشرقان الروسيان: فراين، ومهرني، في بطرسبرج، سنة في مدينة حالم (٢).

٦٣- المسالك والممالك: لأبي القاسم، عبيدالله بن عبدالله "بن خُرْدَاذَبه، مولى أمير المؤمنين. توفي نحو سنة ٢٨٠هـ، وقيل: ٣٠٠هـ. فارسي الأصل، بغدادي. كان جده مجوسياً، أسلم على يد البرامكة. واتصل هو بالخليفة المعتمد العباسي، فنادمه، وولاه البريد. ضمّن كتابه إحصاء جباية المملكة العباسية.

طبعه المستشرق دي خويه، في مدينة ليدن بهولندا، سنة ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩م، ضمن مجموعة (Bibliotheca Geographorum Arabum)، أي: المكتبة الجغرافية العربية. في الجزء السادس منها، ومعه مقدمة باللغة الفرنسية (١٠).

⁽١) فنديك، اكتفاء القنوع: ٥٠٠ سركيس، معجم المطبوعات: ١ / ٩١.

 ⁽۲) كذا تاريخ نشر الكتاب عند سركيس؛ وعند الزركلي: ۱۸٦٥م؛ وعند فنديك: ۱۸۸٦م. ينظر: سركيس: ۱/ ۸۸۱، الأعلام: ۸/ ۹۴۵؛ فنديك: ۵۳، و۳۹۸.

⁽٣) وأسعه عند الزركلي: عبيد الله بن أحمد، وعند سركيس: عبيد الله بن عبد الله بن أحمد.

⁽¹⁾ فنديك، اكتفاء القنوع: ٤٨؛ سركيس، معجم المطبوعات: ١/ ١٩٢ الأعلام: ٤/ ١٩٠.

٦٤ مختصر كتاب البلدان: تأليف أبي بكر، أحمد بن محمد الهمّذاني، المعروف بابن الفقيه. توفي نحو ٩٤٠هـ. اختصره من كتاب له كبير في البلدان، في نحو ألف ورقة، وألفه بعد موت الخليفة المعتضد (ت ٢٧٩هـ).

طبع هذا المختصر في ليدن بهولندا، سنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥م، باعتناء الأستاذ دي خويه، وعليه تعليقات بالعربي واللاتيني، مع فهرست(١).

10-«المجلد السابع من كتاب «الأعلاق النفيسة»، تصنيف أبي علي، أحمد بن عمر ابن رَسته»: وهو مؤرخ شهير، فارسي الأصل، من أهل أصفهان، ألف كتابه سنة ٢٩٠٠ بعد رحلته للحج. طبع الجزء السابع من كتابه المذكور، مع كتاب «البلدان» لأحمد بن أبي يعقوب بن واضح، بعناية دي خويه الألماني، ضمن المكتبة الجغرافية، في الجزء السابع، ليدن، هولندا، سنة ١٣٠٩هـ/ ١٨٩٢م (٢).

٦٦ معجم ما استعجم: تأليف أبي عبيد، عبدالله بن عبدالعزيز، الوزير البكري (ت ٤٨٧هـ). اعتنى بطبعه العلامة ووشتنفِلُد في جزأين، في مدينة غوتنغن بألمانيا، سنة ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٧م. وهي الطبعة التي اطلع عليها المؤلف(٣). ثم أعيد نشره سنة ١٣٦٤هـ/ ١٨٧٧م. السقا.

171- الأنساب، للحافظ السمعاني: وهو الحافظ أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت ٦٢هـ)، مولده ووفاته بمرو. وكتابه المذكور منه نسخ متعددة. عُنيَت لجنة (تذكار جيبُ) في ليدن بهولندا، بطبعه بالزنكوغراف بحسب نسخة المتحف البريطاني، التي تقع في مجلد ضخم عدد أوراقه ١٠٨ ورقات، أو ١٢١٦

⁽١) سركيس: ١/٢٠٦١ الأعلام: ١/ ٢٠٨، و: ٨/ ٣٣٥.

⁽٣) سركيس: ١ /١٠٧؛ الأعلام: ١ / ١٨٥.

⁽۳) سرکیس: ۱/۹۷۹.

صفحةً كبيرة، بخط دقيق. وفي صدره مقدمة باللغة الإنكليزية للمستشرق مرجليوث، عن المؤلف وكتابه (١).

71-طبقات ابن سعد: وتعرف بـ اكتاب الطبقات الكبير ، أو «الطبقات الكبرى»، أو «الطبقات الكبرى»، أو «الطبقات الكبرى»، أو «طبقات الصحابة والتابعين ، ومؤلفها هو أبو عبد الله، محمد بن سعد بن منيع الزهري، مولاهم (ت ٢٣٠هـ)، ولد في البصرة، ومات في بغداد، صحب الواقدي زماناً، فكتب له وعرف بكاتب الواقدي.

قال المؤرخ فنديك (ت ١٣١٣هـ) متحدثاً عن الطبقات، ونسخها المخطية ومشروع طباعتها: «تدخل الطبقات هذه في خمسة عشر مجلداً متفرقة في عدة مكاتب، وموجود خمسة أجزاء منها في مكتبة بوثا في أواسط ألمانيا، و جزء و احد في القاهرة، و ما بقي متفرق في مكاتب أخرى، لم يطبع منها شيء قبل الآن، إلا إن الجمعية العلمية الشرقية الألمانية في برلين خصصت خمسة آلاف جنيه لطبعها، وكلفت العلامة أدور د ساخاو، ناظر المدرسة الشرقية في برلين باستنساخها من المكاتب، والوقوف على طبعها، وتصحيح الكراريس. فباشر العمل سنة [١٣١١هـ] ١٨٩٤م. وتوالى صدور الكتاب لمدة ١٧ سنة، من سنة فباشر العمل سنة [١٣١١هـ] ١٨٩٤م، وجوالى صدور الكتاب لمدة ١٧ سنة، من سنة

اشترك في الوقوف على طبعه وتصحيحه المستشرقون: سُخَاو، وهوروفتش، وليبرت، ومشراستين، وبروكلمن. كما صدرت قطعة منه، في طبعة حجرية في الهند، في مدينة آكرا (٢) Agra).

٣٩ سيرة ابن سيد الناس: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الرَّبَعي، أبو الفتح (ت ٧٣٤هـ). أصله من إشبيلية، مولده ووفاته في القاهرة.

 ⁽۱) فنديك: ٧٧-٧٧، ٨٧، ٣٨٣ سركيس: ١/ ٩٤٠١٠ الأعلام: ٤/ ٥٥.

⁽٢) فنديك: ص ٦٦٤ سركيس: ١/ ١١٦٠ الأعلام: ٦/ ١٣٦٠.

اشتهر بكتابه «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير»، واختصره في انور العيون في تلخيص سير الأمين المأمون». طبع قسم منه في السند سنة ١٧٢٩هـ/ ١٨١٥م، باعتناء كوزغرتن. ثم طبع تاماً في مصر سنة ١٣٥٦هــ^(١).

٧-سيرة ابن هشام: تأليف أبي محمد، جمال الدين، عبد الملك بن هشام بن ايوب
 الحميري المعافري، (ت ٢١٣هـ)، ولد ونشأ في البصرة، وتوفي بمصر.

طبعت لأول مرة بعناية وستنفلد الألماني، مع ملحوظات باللغة الألمانية، في غوتنغن، سنة ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٩م، ثم طبعت مرة أخرى في ٣ أجزاء، في مدينة ليبزيك بين سنتي ١٣١٦-١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م، ثم طبعت في مطبعة بولاق، في مجلدين، سنتي ١٣١٦هـ/ ١٣١٩هـ/ ١٨٩٩م، كما طبعت في مطبعة بولاق، في مجلدين، سنة ١٢٩٥هم وفي مدينة كانبور الهندية، سنة ١٢٩٨هم بهامش كتاب وزاد المعادة لابن القيم، وفي مصر أيضاً سنة ١٣٢٤هم، وبالمطبعة الخيرية بالقاهرة سنة ١٣٢٩هم ومعها تعليقات للشيخ محمد الطهطاوي، وبهامش «الروض الأنف، للسهيلي، بمصر، سنة تعليقات للشيخ محمد الطهطاوي، وبهامش «الروض الأنف، للسهيلي، بمصر، سنة ١٣٣١هم وبهامش وزاد المعادة أيضاً مرة أخرى بمصر سنة ١٣٣٣هـ(٢).

٧١ قضاة مصر: تأليف أبي عمر، محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي (ت بعد سنة ٥٥٥هـ). كان من أعلم الناس بتاريخ مصر وأهلها وأعمالها وثغورها.

طبع بعنوان «كتاب الولاة وكتاب القضاة» على نفقة تذكار (لجنة جيب)، باعتناء الإنجليزي ريهون كست، بالاشتراك بين جامعة ليدن بهولندا، وجامعة لندن، وتم الطبع بمطبعة الآباء اليسوعيين، ببيروت، سنة ٥ ١٣٢ هـ/ ١٩٠٨م، ومعه مقدمة باللغة الإنكليزية وفهارس شاملة. كما طبع في روما في السنة نفسها، بعنوان: «كتاب القضاة الذين وَلُواقضاء مصر»، مع ذيله لابن برد، ومعه مقدمة باللغة الإنجليزية للاستاذ ريشار غوتيل.

⁽١) سركيس: ١/ ١٢٦٠ الأعلام: ٧/ ٣٤، و: ٨/ ٣٢٤.

⁽٢) سركيس: ١/ ٢٢٤، و: ٢٧٧؛ الأعلام: ٤/ ٢٩٦.

هذا الكتاب

وطبع طبعة ثالثة في السنة نفسها، في نيويورك، الجزء الأول منه، بعنوان السمية ولاة مصر وكتاب تاريخ القضاة، باعتناء الاستاذ كونيغ(١).

٧٢ فيل قضاة مصر: لأبي الحسن، أحمد بن عبد الرحمن بن بُرْد. ذكره السيد المؤلف ولم يسم مؤلفه، واستفدناه من طبعة بيروت، التي صدرت بعناية المستشرق كِسْت، ملحقاً بأصله للكندي، وهو يقع بين صفحتي: ٤٧٧ و٤٩٤، وينتهي بذكر ولاية ابن حيون سنة ٣٦٦هـ.

تنبيه: وهم الزركلي في ترجمة الحسن بن إبراهيم، الشهير بابن زولاق (ت ٣٨٧ هـ) فذكرهذا الذيل ضمن مؤلفاته، وسماه «أخبار قضاة مصر»، وقال: «جعله ذيلاً لكتاب الكندي» (٢٠)، فليحرر.

٧٧ مروج الذهب: لأبي الحسن، علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ). خرج إلى النور في طبعته الأولى، باعتناء المستشرقين: دي ماينار، ودي كورتل، في ١٤ جزءاً، في باريس، على امتداد ١٦ سنة، من سنة ١٢٧٧ هـ/ ١٨٦١م، إلى سنة ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٧م (٢٠)، مع ترجمة فرنسية. وجاء في ترجمة المستشرق الفرنسي جبراييل فيران (ت ١٣٥٤هـ): أنه أعاد طبع المروج الذهب (٤٠). ثم طبعته مطبعة بولاق، في مجلدين، سنة ١٢٨٦هـ، وسنة أعاد طبع محمد أفندي مصطفى، سنة ١٣٠٢هـ، بهامش الأجزاء العشرة الأولى من كتاب الكامل الإبن الأثير. ثم طبع بين سنتي ١٣٠٢هـ، و ١٣٠٤هـ، على هامش الأجزاء الثلاثة الأولى من «نفح الطيب» بعناية محمد قاسم الحسيني (٥٠).

 ⁽۱) سركيس: ۲/ ۱۹۵۷ الأعلام: ۸/ ۳٤۹، و: ۷/ ۱۶۸.

⁽٢) سركيس: ٢/ ١١٥٧٢ الأعلام: ٢/ ١٧٨٠

⁽٢) سركيس في معجمه (٢ / ١٧٤٤) فصل هذه التواريخ، فذكر أن الكتاب طبع في باريس، في ٩ أجزاء بين سنتي: ١٨٦١، و١٨٧١م. طبع فهرسته بين سنتي: ١٨٦٩، و١٨٨٧م.

⁽٤) الأعلام: ٢ / ١١١.

⁽٥) فنديك: ص ٤٨، ٧٠، ٧٧؛ سركيس: ١ / ٣٧، و: ٢ / ١٧٤٤؛ الأعلام: ٢/ ١١١.

٧٤ التنبيه والإشراف: للمؤلف السابق. طبع باعتناء دي خويه (ضمن المكتبة الجغرافية. السابق ذكرها)، ليدن، هولندا، ١٣١٠هـ/ ١٨٩٣م. نقله إلى اللغة الفرنسية الأستاذ كارادي فو. ثم طبع بمصر سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م (١).

٧٥ فتوح مصر وأخبارها: تأليف أبي القاسم، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد اللعكم ابن أعين القرشي المصري (ت ٧٥٧هـ). اشتهر بتاريخه هذا، ومعه «فتوح المغرب». طبع ما يخص فتوح مصر، في ليدن، بهولندا، باعتناء شارل توراي، أستاذ اللغات السامية في كلية ريال الأميركية. ومعه ترجمة باللاتينية، سنة ١٩٧٤هـ/ ١٨٥٨م. وطبعت قطعة منه في مصر، بمطبعة المجمع العلمي الفرنسي، باعتناء هنري ماسه، سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٤م، في ٨٢ صفحة (٢).

٧٦- بحر الأنساب: وهو المستى بالمشجّر الكشاف لأصول السادة الأشراف، قال عنه: «تأليف الشيخ الإمام الحبر البحر الهمام، السيد محمد بن أحمد بن عميد الدين علي الحسيني النجفي، النسابة. بتحرير الشريف الحسيني، السيد حسين محمد الرفاعي المصري، وهو الذي قام بطبعه ونشره». انتهى. أما السيد النجّفي فتوفي سنة ١٣٧٦هـ وأما السيد حسين الرفاعي فتوفي سنة ١٣٧٦هـ، أحد موظفي دار الكتب المصرية، قام بنشر الكتاب مصوراً عن خط يده سنة ١٣٥٦هـ، وهو نقله من نسخة بخط العلامة محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) محفوظة بدار الكتب المصرية، عليها تعليقات له. فقول الزركلي في ترجمة الرفاعي: إن الكتاب طبع طبعة حجرية، ليس بدقيق (٣).

وكانت للسيدمؤلف «الشامل»، صلة بالرفاعي، وجرت بينهما المراسلات العلمية، وقام المؤلف بتزويد الرفاعي بملخص واف عن أنساب السادة آل باعلوي، نشرها الأخير

⁽١) سركيس: ٢ / ١٧٤٤، و: ١ / ٥٠٩؛ الأعلام: ٨ / ٢٩٧.

⁽۲) سركيس: 1/ ۱۹۲ و: جامع التصانيف المحديثة (۱/ ۲۳)؛ الأعلام: ۳/ ۳۱۳، و: ۸/ ۳۲۳. (۳) الأعلام: ۸/ ۲۸۵.

في كتابه الذي سماء "نور الأنوار في فضائل وتراجم وتواريخ ومناقب ومزارات آل البيت الأطهار»، نشر ملحقاً بكتاب «بحر الأنساب»، في ١٦ صفحة، من ص ٣٣ إلى ص ٤٨.

كتب الرفاعي تحت عنوان: «كنز ثمين من بحُور الأنساب»، يقول: «أرسل لنا حضرة صاحب الفضيلة، العلامة السيد علوي بن طاهر بن عبدالله بن عمر (۱) الحداد العلوي، مفتي المسلمين ببلاد جوهور بارو الإسلامية، بجوار سنغافوره، وهي عاصمة بلاد الملايو، هذا البحر الفياض في أنساب وذرية السادة الحضارمة، الذين انتشروا في بلاد الدنيا شرقاً وغرباً،... (۲)، إلى آخر كلامه.

٧٧ـ قلب جزيرة العرب: للمؤرخ فؤاد حمزة. وهو فؤاد بن أمين بن على حمزة
 (ت١٣٧١هـ) (٣). طبع في المطبعة السلفية، بالقاهرة، سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٣م (٤).

نقل عنه المؤلف في موضع واحد من كتابه، عند ذكره بعض النقوش في وصف الطريق إلى وادي حمم: «نوَّه بها وَيسُمان الهولندي، ونقل عنه ذلك صاحب «قلب جزيرة العرب»، وهي لا تستحق شيئاً من التنويه، لحقارة المحل، وعدم أهليته لأن يكون موضع مدينةٍ، ولا أمة غنية قوية الهام.

٧٨_فهرس الفهارس والأثبات: للحافظ المحدث المسند، السيد الشريف، عبد الحي الكتاني الإدريسي الفاسي. وقد أطنب في الثناء عليه في «الخلاصة الشافية»، وأطال في ذلك. نقل عنه في بضعة مواضع. والكتاني من معاصريه، وبينهما صلة علمية،

⁽١) هكذا جاء في المطبوع، وهو خطأ طباعي لاشك فيه، لأنه ساق نسبه مرة أخرى صحيحاً. وصواب الاسم: بن طه، وليس ابن عمر.

⁽٢) الرفاعي، نور الأنوار: ص ٣٣٠

⁽٣) الأعلام: ٥/ ١٥٩.

⁽٤) الطاهر، على جواد، معجم المطبوعات في السعودية: ٢/ ١٠٣٦.

⁽٥) الشامل: ص ٥٤٥.

وقد استجاز المؤلف لنفسه ولأولاده منه، توفي الكتاني بفرنسا سنة ١٣٨٦هـ، سنة توفي المؤلف. صدرت طبعته الأولى في فاس، المغرب، سنة ١٣٤٦-١٣٤٧هـ، في مجلدين (١)، والأخيرة في بيروت عن دار الغرب الإسلامي، بعناية د. إحسان عباس، في مجلدين، والثالث للفهارس الشاملة المتنوعة.

٧٩_ معجم الشيوخ: تأليف العلامة عبد الحفيظ الفهري الفاسي (ت ١٣٨٣هـ)، وصفه المؤلف بالحافظ، وهو ممن أجاز المؤلف بطريق المكاتبة. كما في «الخلاصة الشافية». وكتابه هذا له عنوانان آخران غير ما ذكر، الأول «رياض الجنة في شيوخ السنة»، و «المدهش المطرب بأخبار من لقيت أو كاتبني بالمشرق أو بالمغرب»، طبع في جزأين، بفاس، سنة ١٣٥٠هـ(٢).

* * *

[د] بقية المصادر المطبوعة من كتب اللغة والأدب العربي:

م الأغاني للأصفهاني: وهو أبو الفرج، على بن الحسين المرواني الأموي (ت ٣٥٦هـ)، ولد في أصبهان، ونشأ وتوفي ببغداد. طبع كتابه هذا في عشرين جزءاً، في مطبعة بولاق، سنة ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م، وكانت ناقصة جزءاً فتممها الأستاذ رودلف برونو، وطبع ذلك الجزء في ليدن، بهولندا، سنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م، كما أصدر له فهرسة وسم به بجداول الأغاني الكبير، ونشرت أجزاء متفرقة منه باعتناء أشخاص مختلفين. ثم طبع في دار الكتب المصرية، سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٤م، على نفقة السيد محمود الساسي التونسى، في ٢١ جزءاً، ومعها ٤ أجزاء للفهارس (٣).

⁽١) الأحدب، التصنيف في السنة النبوية: ١/ ٨٧.

⁽٢) الأحدب، السابق: ١/ ٨٧.

 ⁽٣) فنديك: ص ٣٦، ٤٠، ٥٣٥، ٢٧٤؛ سركيس: ١/ ٣٣٨؛ الأعلام: ٨/ ٢٨١، و: ٤/ ٢٧٨٠.

۱۸-نيل (۱) الأرب، للنويري: وهو شهاب الدين، أحمد بن عبد الوهاب البكري التيمي، المعروف بالنويري (ت ٧٣٣هـ). اشتهر بكتابه ق نهاية الأرب في فنون العرب، قال الزركلي ناقلاً عن أحد المستشرقين قوله: قإن نهاية الأرب على الرغم من تأخر عصره؛ يحوي أخباراً خطيرة عن صقلية، نقلها عن مؤرخين قدماء، لم تصل إلينا كتبهم، طبعت منتخبات منه في أماكن مختلفة، منها قذكر أخبار ملوك الشام من ملوك تحطان، في غوتنغن بألمانية سنة ١١٨٨هـ/ ١٧٧٥م. وقائعها في الجاهلية، باعتناء الأستاذ العرب، سنة ١٢٣٤هـ/ ١٧٩٠م. وقائعها في الجاهلية، باعتناء الأستاذ راسموسن، بغوتنغن أيضاً، على امتداد ٥ سنوات، من سنة ١٢٣٢هـ/ ١٨١٧م، إلى سنة ١٢٣٧هـ/ ١٨١٩م. وجزء في إسبانيا (غرناطة) مع ترجمة إسبانية، سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م. ثم شرعوا في دار الكتب المصرية في طباعته مكتملا، فصدر الجزء الأول سنة ١٩٩٧م. وصدر الجزء الأول سنة سنة ١٩٩٧م.

١٨٠ القاموس، للفيروزآبادي: وهو أبو طاهر، محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي (ت ١٨٨ه)، ولد بشيراز ثم استقر بعد ترحال طويل بزبيد، سنة ٧٩٦ه وتوفي بها. اشتهر بكتابه «القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط، قال في آخره: «قد يسر الله إتمامه على الصفا بمكة المشرفة، تجاه الكعبة المعظمة». صدرت له أول طبعة، في كلكتا بالهند، باعتناء الأستاذ ماتيو لمسدن، وتصحيح بعض المشايخ منهم الشيخ أحمد الشرواني اليمني، في أربعة أجزاء كبيرة من سنة ١٢٣٠ إلى ١٢٣٢هـ. كما له طبعة على الحجر في بُمبَي سنة ١٢٧٧هـ، وصدر في العام نفسه عن مطبعة بولاق، ثم فيها أيضاً سنة ١٢٨٩هـ، بتحقيق الشيخ نصر الهوريني، وثالثة فيها سنة ١٣٠١هـ، ثم في مطبعة البحرية، بالآستانة العلية سنة م في لكنو بالهند أيضاً سنة ١٣٠٩هـ/ ١٨٨٥م، ثم في مطبعة البحرية، بالآستانة العلية سنة

⁽١) الصواب: نهاية الأرب. ولعل سبق قلم.

⁽٢) سركيس: ٢ / ١٨٨٤؛ الأعلام: ٨ / ٣٤٧.

١٣٠٤هـ، ثم في مصر أيضاً سنة ١٣١٩هـ، وفي المطبعة الحسينية سنة ١٣٣٠هـ(١).

محمد مرتضى الزبيدي العسيني (ت ١٢٠٥هـ)، سبق ذكره. سماه مؤلفه «تاج العروس من شرح جواهر القاموس»، أو «تاج العروس من شرح جواهر القاموس»، أو «تاج العروس من درر القاموس». طبع أول مرة طبعة ناقصة في خمسة مجلدات، تنتهي إلى آخر حرف العين، بالمطبعة الوهبية، بالقاهرة، سنة ١٢٨٦هـ، ثم طبع كاملاً في عشرة أجزاء، بالمطبعة الخيرية، بالقاهرة أيضاً، سنة ١٣٠٦هـ(٢).

٨٤ النقائض، لأبي عبيد: وهو أبو عبيد، معمر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري (ت ٢٠٩هـ)، اشتهر بكتاب "النقائض"، أو: "نقائض جرير والفرزدق". يقع في ٣ أجزاء. نشر في ليدن باعتناء المستشرق الإنجليزي أنتوني آشلي بيفان (ت ١٣٥٣هـ)(٣)، على امتداد ٨ سنوات، من سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩١٧م، إلى سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١٧م).

* * *

[هـ] مصادر جغرافية وفلكية وردت في أثناء الكتاب:

علاوة على ما تقدم فهناك مصادر وكتب أخرى ذكرت عرضاً في ثنايا الكتاب، وخصصت هذا الموضع لذكر الكتب المتخصصة في علم الفلك، أو الأخرى التي نقل عنها المؤلف معلومات فلكية أو جغرافية، بالخصوص. فمن ذلك:

⁽١) سركيس: ٢/ ١٤٧٠؛ الأعلام: ٧/ ١٤٦.

⁽٢) قنديك: ص ٩٧، ١٤٧، ٣٢٥، ٣٢٦؛ سركيس: ٢ / ١٧٢٧.

⁽٣) من تلاميذ (وليم رايت). ومن لطيف ما يذكر عن اهتمامه بالعربية أن صديقه المستشرق (إدورد براون) العالم بالقارسية رآه مرة وعلى وجهه أمارات الاكتئاب فاستعلم عما أصابه، فعلم أنه وجد في (النقائض) بعد نشره شيئا من الخلل في وزن بيت من الشعر. الأعلام: ٢ / ٢٤.

⁽٤) سركيس: ١/ ٣٢٣؛ الأعلام: ٨/ ٣٤٦، و: ٧/ ٢٧٢.

^ - الدر التوفيقية في تقريب علم الفلك والشيوديزية: تأليف العلامة إسماعيل باشا مصطفى الفلكي (ت ١٣١٨هـ)، التركي الأصل، تخرج في باريس في علم الفلك، منشئ وناظر المرصد الفلكي في العباسية بالقاهرة، له مؤلفات، و «تقاويم فلكية (١٠)، منها هذا الكتاب الشهير، رجع إليه المؤلف في تحديد عدد من المواقع والإحداثيات الحضرمية على خريطة العالم (٢).

طبع على نفقة نظارة المعارف بولاق، في مجلدين، سنة ١٣٠٢هـ. اوهو مطوّل في علم الهيئة، و شرّح العِدَد و الآلات المستعملة للأرصاد، وجداول تحويل الزمن النجمي إلى الدرّج القوسي، و فيه أشكال، أي: صور عديدة (٣). وفصل سركيس في الوصف، فذكر أنه الجزء الأول: يشتمل على ثمانية أبواب ومقدمة، في ٧٩ صفحة + ٧٧. والجزء الثانى: يشتمل على 7 جداول و ٢٣٤ شكلًا(٤).

ومصطلح (الشيوديزية) يعني: الجيوديسيا (GEODESY): وهو فرع من الرياضيات التطبيقية، ومن أغراضها: المسح الجيولوجي الجغرافي (Geoditic Surveying = Geoditic Surveying) المسح الجيوديسي)، الذي يستخدم في مسح الأسطح الكبيرة جداً، كالقارات، والدول والأقاليم، مع الأخذ بكروية الأرض في الاعتبار.

٨٦. رياض المختار ومرآة الميقات والأدوار: تأليف الغازي أحمد مختار باشا البروسوي (ت ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م)، كان وزيراً، ثم والياً على اليمن وغيرها، تولى منصب الصدر الأعظم سنة ١٩١٣م (٥٠). كتابه المذكور ألفه بالتركية سنة ١٣٠٢هـ، ونقله

⁽١) الأعلام: ١ / ٢٢٧.

⁽٢) الشامل: ص ٣٢، ٨٨.

⁽٣) فنديك: ص ٤٦١.

⁽٤) سرکيس: ١/ 4٤٥.

⁽٥) الزركلي، الأعلام: ١/ ٥٥٠.

إلى اللغة العربية الأستاذ شفيق بك منصور يكن (ت ٩ * ١٣ هــ)، وطبع في مطبعة بولاق سنة ١٣٠٦هــ(١٠).

٨٧ دليل المسافر: تمامه ادليل المسافر في بيان ما اختصَّ هُو به من العبادة صلاةً وصوماً وما يتعلق بذلك. تأليف العلامة أحمد الحسيني بك المصري (ت ١٣٣١هـ). طبع في حياة مؤلفه في مطبعة بولاق سنة ١٣١٩هـ(٢).

۸۸ _ بغية المسترشدين: تمامه «في تلخيص فتاوى بعض الأثمة من العلماء المتأخرين»، قال عنه الجمع العلامة الفقيه الصالح، عبد الرحمن بن محمد المشهور، السيد الشريف العلوي الحسيني، (۲)، المتوفى سنة ۱۳۲۰هـ. طبع في مصر طبعات متعددة، لعل أولها طبعة في القاهرة سنة ۱۳۰۳هـ (٤).

٨٩ ونقل المؤلف قائدة عن السيد أحمد بن أبي بكر بن سميط (ت ١٣٤٢هـ)، الذي وصفه بـ العلامة المحقق، السيد الشريف العلوي الحسيني (٥). ولم يحدد مصدر النقل (٢).

* * *

[و] الأطالس التي رجع إليها:

٩٠- الخريطة الكبري، التي صُنِعت سنة ١٩٠٨ غربي، للجيش الإنكليزي.

⁽١) البغدادي، إيضاح المكنون: ١/ ٣٠٣؛ فنديك، اكتفاء القنوع: ص ٥٥٨،٧٥١.

⁽٢) سركيس: ١/ ١٣٨٤ الأعلام: ١/ ٩٤.

⁽٣) الشامل، ص ٢٧١.

⁽٤) باذيب، جهود فقهاء حضرموت: ٢/ ٦٠٢٦. باذيب، أضواء: ص ١٠٤.

⁽٥) الشامل، ص ٢٧٢.

⁽٦) أفاد السيد عدنان الحداد ضمن ملاحظاته على هذه الترجمة: أن نقل السيد المؤلف كان من كتاب وتحفة اللبيب على لامية الحبيب، للعلامة السيد أحمد بن أبي بكر بن سميط.

٩١ الخريطة التي ألحقها الرحالة المستر بروترام توماس الإنكليزي، في كتابه
 الذي نشره عن رحلته في قسم من وَبار (الربع المخالي) وسماه «عربية فلكيس».

97- أطلس السيد عشمان: تأليف العلامة عثمان بن عبدالله بن عقيل بن يحيى، السيد الشريف العلوي الحسيني، (ت 1777هـ). طبعه في مطبعته الخاصة، توجد منه نسخة في مكتبة الأحقاف للمطبوعات، بتريم، طالعتها قبل سنين.

* * *

[ب] مصادر شفوية:

وأبرز الشخصيات التي استمدمنها المؤلف في هذا الكتاب، ونقل عنهم مباشرة، وصرح بأسمائهم:

١- شيخه السيد العلامة الإمام أحمد بن حسن العطاس (ت ١٣٣٤هـ). نقل عنه في عدة مواضع، منها قوله: «وقد سمعتُ من شيخنا: أن أودية حضر موت حتى وادي عِدِم وما والاه، كانت كلها تصب في وادي العَبر إلى شبوة، أي: ثم تغيرت هيئة الأرض بزلزالٍ أو نحوه. وسيأتي عند ذكر منازلٍ عادٍ، ما يقرِّبُ هذا القول من فهمك» (١).

٢- السيد محمد بن عقيل بن عمر بن يحيى، ذكره في ٤ مواضع من هذا الكتاب.
 ووصفه بـ المرحوم، المحقق البحاثة (٢).

٣- الشيخ أحمد بن عمر بن مبارك بن سالم بن عبد الله بن عبد القادر بن سالم بن محمد العزّب، الحباني. وصفه بأنه «العلامة الفقيه، بدر محبّي آل الرسول، وثيق النسبة

⁽١) الشامل: ص ٥٥٢.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٣٧٢.

بذرية حيدرة الكرار والزهراء البتوله(١). أفاد عنه في وصف وصف الأودية والقرّى والقبائل في وادي حبان.

٤ــ السيد حسين بن محمد المحضار، من أهل حبان. أفاد عنه في وصف وصف
 الأودية والقرئ والقبائل في وادي حبان. ووصفه بأنه «الفاضل المحصل»(٢).

هـ الشيخ محسن بن فريد العولقي، أفاد عنه في وصف وصف الأودية والقرّى والقبائل في وادي حبان. ووصفه بأنه «الرئيس العاقل، رئيس العوالق»(٢).

٦- السيد المبجل، علوي (الكبير) بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن الحسن ابن الإمام عبد الله بن علوي بن محمد الحداد. أفاد عنه في وصف وصف الأودية والقرئ والقرئل والقبائل في وادي حبان. ووصفه بأنه الشهم الماجد المعمّر ، قال: اوهو القائم بمنصِب أبناء عمومتنا بنصاب، وله جاه واحترام عند العوالق أجمع (٤).

٧- عمه السيد الجليل، صالح بن عبد الله بن طه الحداد. أفاد عنه في وصف وصف الأودية والقرّى والقبائل في وادي حبان^(٥). ووصفه بأنه العالم العامل، الزاهد العابد، الذاكر المستقيم، المستجاب الدعوة ، قال: (وله الجاه العظيم، والصيت الشهير في تلك النواحي، يحترمه أهلها أجمع، حتى لقد كانوا يقفون عند إشارته، ويتقارعون على السبق إلى إنزاله، ويتلقّونه بالمواكب إذا مرَّ ببلدانهم (٢)، ذكره أكثر من خمس مرات.

⁽١) الشامل: ص ٣١٦.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٣١٦.

⁽٣) المصدر السابق: ص ٣١٦.

⁽٤) المصدر السابق: ص ٣١٧.

 ⁽٥) منها قوله: •وفي هذه المواضع تكثر الشهوب، الحزُّوم، التي تكثر بها الحجارةُ الشديدة السواد، الخبرني بذلك عتى رحمه الله تعالى. الشامل: ص ٣١٨.

⁽٦) الشامل: ص ٣١٧.

٨ السيد الوزير حسين بن حامد بن أحمد المحضار (ت ١٣٤٥هـ). وصفه بأنه كان «وزير السلطان عمر»، أي: القعيطي (ت ١٣٥٤هـ)، ذكره أكثر من ١٠ مرات(١).

٩-السيد علي بن أبي بكر الجفري، من رباط باعشن، نقل عنه في موضع واحد (٢).
 وغيرهم كثيرون، وهؤلاء نماذج، ومن لم يصرح بذكرهم أضعافهم.

* ومنها مصادر شفوية عن شخصيات اعتبارية:

- كإدارة المساحة بمحروسة جُهور بهارُو: استفاد منهم معرفة مقدار الدرجة المستخدمة في قياس الأطوال في الخرائط والمسطحات الجغرافية.

* * *

[ج] مشاهداته ورحلاته الشخصية:

فقد حفل الكتاب بذكر مشاهدات المؤلف ومرئياته في تطوافه على قرى وبلدات ووديان حضرموت على اختلافها وترامي أطرافها، من ذلك قوله في سياق حديثه عن آثار وادي شبوة: ق.. وقد صارت ضجة عظيمة للعثور عل محافِد هَجَر بمَرْخة، وحصل أهلها على ذهب كثير، وحُلي، وآنية، وصور، بعضُها من ذهب، وأكثرها من رُخَام، وذلك سنة ١٣٣٥،... وماوصل إلينا وشاهدناه من آثارهاه (٢). وقال في سياق تعداد مصادر الكتاب: ق. ومنها ماعلمته من زمن رحلتي من عدن إلى أبين، فدثينة، فنصاب، فحبّان، فالحوطة،

⁽١) الشامل: ص٤١٦.

⁽٢) المصدر السابق: ص ٧٣هـ.

⁽٣) المصدر السابق: ص ٢٥٤.

شامل في تاريخ حضرموت ومخاليفه		٧	۲
-------------------------------	--	---	---

فجبال نعمان، إلى يبعِث، فرَيدة الديّن، إلى وادي قيدون، (١). وكانت رحلته تلك سنة ١٣٣٥هـ، كما تقدم في النص السابق.

* * *

⁽۱) ص ۳۱۳.

هذه الطبعة ______هذه الطبعة _____

هذه الطبعة

لقد ظل الشامل محط أنظار الباحثين، ويوماً بعد يوم، وسنة بعد سنة، تتزايد تلك تراودهم فكرة إخراجه بصورة تقربه للباحثين، ويوماً بعد يوم، وسنة بعد سنة، تتزايد تلك الاهتمامات، ولكن النقص الكبير الذي احتوش صفحاته كان يقف عائقاً أمام إعادة نشره. أما أبناء المؤلف وورثته، فكانوا حريصين أيضاً على إعادة نشره، ولكن الظروف التي عاشوها بعد وفاته، لم تكن مشجعة ولا مناسبة للتصدي والقيام بذلك الأمر، وتطالعنا في مراسلاتهم الشخصية عبارات تفيد وجود العزم عندهم، مع قيام الموانع.

من ذلك ما ورد في رسالة من السيد طاهر بن علوي (ت ١٤٠٧هـ)، لابن خاله السيد المرحوم حامد بن أحمد مشهور الحداد (ت ١٤٣٤هـ)، مؤرخة في ٢١ جمادي الأولى سنة ١٣٩٣هـ، بعث بها من عدن إلى جدة، قال في خاتمتها:

«والشامل الموجود المطبوع فقط، وهو ٢٥٠ صفحة بالقطع الكبير، وهو لا يزال في مقدمته، بلغ فيه إلى قيدون وأسهب في تاريخها، والمقدمة في أسلوبها وطريقتها أشبه بصفة جزيرة العرب للهمداني، وأما التاريخ المفصل فلما يقدر كتابته، وأين مثله في اطلاعه، ذلك عزيز الوجود، ولو تطلبت المواد الموجودة في جلود الكتب بدائرة الإفتاء لجاءت مجلدات، لكن يجب حفظ الموجود وإلا ضاع انتظاراً للترجمة الهار.

وظلت تلك الرغبة، وذلك العزم، يترددان في الصدور، حتى برز في نية ابن أخيه السيد جعفر بن عبد الله بن طاهر الحداد، الذي أوكل إلى العاجز القيام بهذه المهمة العظيمة، قحملني أمانة، أسأل الله أن يعينني على القيام بها، وأدائها كما ينبغي.

⁽١) تلك الرسالة أطلعني عليها أستاذنا السيد حامد، رحمه الله تعالى.

وصف النسخة المعتمدة:

سبق أن تحدثنا عن طبعة الشامل والمتاعب التي واجهت المؤلف في تأليفه ونشره، وما تلا ذلك من ضياع العديد من أوراق الجزء الأول الذي خرج من المطبعة، وتبعثرها، مما نتج عنه خسارة علمية وتاريخية فادحة، وظل الشامل وحتى وقت قريب يتداول عن طريق التصوير الضوئي، وتقع القطعة المتداولة في ٢٣٢ صفحة، التي ينتهي الحديث فيها في تاريخ قيدون، حول علاقة آل العمودي بالسادة بني علوي، وهو مطابق للرقم الذي ورد في «رحلة الأسفار»، حيث قال مؤلفها السيد أبو بكر بن علي بن شهاب الدين: "وقد طبع التاريخ في سنقافورا، المسمى بالشامل، إلى صفحة ٢٣٢. والآن بقي متوقف من عدم البياض، وتطور الوقت، ربنا يتممه على أحسن حال».

ولكن، وكما سبق في كلام السيد طاهر بن علوي، ابن المؤلف، قوله من رسالة شخصية إلى السيد حامد مشهور الحداد مؤرخة في ١٣٩٣هـ: أن الموجود من الشامل هو ٢٥٠ صفحة. مما يفيد القطع بوجود صفحات فيها تتمة للكتاب، تزيد على ما ذكره ابن شهاب بنحو عشرين صفحة. ولكن: أين يمكن أن تكون تلك التتمة؟

العثور على تتمة من المطبوع:

ظل الأمر على ما هو عليه، إلى أن قام أحد أسباط السيد المؤلف، وهو السيد العالم الفقيه عدنان بن علي بن أحمد مشهور الحداد، بزيارة إلى مدينة الحديدة، سنة ١٤١٨ تقريباً، حيث كان يقيم اثنان من أبناء السيد المؤلف، وهما علي وحسين، رحمهما الله. وكانت عندهما ذخيرة من تراث أبيهما، عثر فيها على قرابة ٢٥ صفحة ذوات الأرقام: من صفحة ٢٦٠ إلى ٢٦٧.

ثم قُدّر لي زيارة إلى نفس المكتبة، سنة ١٤٧٠ هـ تقريباً، في حياة السيدين المذكورين، فوقعت تحت يدي بعض الصفحات الناقصة الجديدة، بأرقام متسلسلة من

صفحة ٢٥٢ إلى صفحة ٢٥٩. فتم بهذا وما قبله العثور على ٣٧ صفحة من الشامل، لم تكن متداولة من قبل. ثم قبل أن نشرع في الطباعة والإخراج النهائي للكتاب، وجدت الأخ الباحث منير بازهير نقل في ترجمته المطبوعة للسيد المؤلف نصا مفيداً بل مهماً عن بداياته في طلب العلم، وبعد التواصل معه تبين أنه عثر على أوراق من الشامل أثناء عمله في مركز النور الذي أشرف على نقل مكتبة السيد المؤلف من الحديدة إلى قيدون قبل سنوات، وتلك الأوراق هي للصفحات من ٢١٧ إلى ٢٢٤، فالحمد لله على فضله.

أوراق من مسودة المؤلف:

كما وقفت على ٣٥ صفحة من مسودات الكتاب بخط المؤلف رحمه الله، تبتدئ من صفحة ١٩٥ وتقابلها في المطبوع صفحة ٢٢٩، وتنتهي في صفحة ٢٧٩ التي تقابلها في المطبوع، وحتى في المطبوع صفحة ٢٦٦، ولم أجد فروقاً تذكر بين الأصل الخطي والمطبوع، وحتى الاستطرادات والإلحاقات التي في هامش المسودة الخطية تم إدراجها في مواضعها من المطبوع، والحمد لله على تيسيره.

* * *

نماذج من الأصول المعتمدة في التحقيق

وتتولي تفلق العسلقاء ووسيتان لعسب ومحاويا والدواء وواراب وأدوا وأيانا والكائمون فالمنصرون والمساوي المقلك ملانت كالمتا الاعبد عماله تبط ومدروي ليورين ويسواه سأاء وسيام فكران بالماس الهووة لاحا الاحكم حسيل مثلكا وثمره جانجره اللطيب و وهاره فاكا المارويا ورا بوأواه المؤون وسنين ١٩٥٠ ورما تياميع ... وسياف ميلوني ويقلن عيه العدروس سنة - الا و الا و الا مرادوكا و عراما المرادوكا و عراما الدوروبي سنة الأبابي والمديد المقيات وخذا وبالله يجيه المدون محاليا بكوادي ي بينا بيه سيدا طود حواله السين عد ايندب اي داري و دري و ايد الدور بينا ب<u>ين بناسته و ايندي.</u> - ارتاج استناليس سفيد في بين البير وي المحفي البياست. وهو ايد اية كراب أن اي روي الدواء الاسراء الريكر والتي إمين السائل المهات شفهد فی می و به فی از می از می این این این که به به به این این این این این این این این این می به به این این ای معاوی میشون می این می این میداندگی و ۱۱ دی از برسته به کرد به در با درا و ادرت می دادند در از ۱ و والمعال فوالهذ هوالانتياج مسيع فوالأفييد المهام الأدم الخداج المعاددة والمرمذ ودعاية الاسبداء والهالم والاراق ه في مشكل ماهند والمخيطية التي المسينية مساوية من أي مدورة والملك و الرحال (عرام العلمات) ومن يخ البيدة في هدائدوا ما المؤيدة في إلما عدو والاجامه و الما يبده المرود و الطيعة بطع إليا إسب عليدي رويستشنا بخضي معافية لسبعا لادسسة وجعافلة الإقدمانية أأحاليساع مراطي كركامتي أواميري محما يستعل منا متركزه توحركا ومحصوا مده آديته مسوروما بادواءا لاطا لارتج التهديل لنبره والهويتصعير والماسطا لقرن والبا ميدفام عامدا ويوليا المداول المسريات والائت ما ويراد وكالما والمادي والاستحاريون يُّ سُمْ يَلِهُ وَ فَقَالُمْ مُعْسَدُ مُرْتُحُ فِي مُعَالُونَ مُن وهوي مُرْجَ مِن مَرْقُ مُن هو عَلَي أواري والمؤهدين وأبسه بعداء مرجوق عليا بشا وزها ويسهرنها موست كديوا واجاه يلي الأدراب ورامن بجند موسيات هستسياف ليعيها كنتا بترسنط بتنه إمنستطيخ فواء تبعا والمستعو ومنح والدين ويوا والديان والديما ماب وياجم المتحارطة حذلهمين والمتروعة والما بتوليل أخالاها الاعالية المنبعة المنبعة المنتها بالمنطاعة والمتالية المتالي المتالية ومقعيد مراحضا مشاعا مستكناهما المشيخ المسائح العياب فيروا والأشيخ الحروا فصامده المسائر سدروا والموادري ومهام تعرف عيات لاحترعته الاعاما مويع العدوا لعدرته والسينخ برأ مدان امن لام يعالمنيه المتهامة والاستناقات وجها يهيه أعراج عدم ويعيها الملامة بمناع معرفاه حجده لمفاه بينع محدس الباء وسعيده وأبار والمجربان الباء والدعارج بملامه الأحواطان فعية وفي مقوم ومنها بندي الادا وقديم ومراعاتهم ألاه برعاما والمايو المالين العدم العيبراء كالووال فيأملي ب مجله تتعويف فرعن فيصحصه مرمست والأبايكات مدة عندا كالمناد إلينوا شيئي فريستا بوليستحسده وارسام أأكوه الاستواسيدين النهيج فيهيف فامالفا والدوال يوالي والكبيرين والدوائرة والاجاب والمتضيخ عيدا فرجمه مرهوا والااحا ولهد فيالوجه والمنسطة أنطاء ومناوس والشبائل بوالمصابح محيوه فسأمهأ الهواد يبالعودة الميد المتبيع ليجيأ والمدارات كالما بتريزان بسوسيط دفريا مدمير ومسييا مواصفيج سعيد ويهلية ليدوره الطيعه والمسهمة متأفية كسأ منهيبيج بحريق الملية المتصريح بمحفوظ المتعاقب المتعاري في المنطق المنطق الما المنطق المتعاري المسترك المعامل المعاملات <u>ریختاه م</u>دختاهها و د بعداکشتماه میکناگیزیبیشه شاخ عمل درا بریتمان را رسی به داست. شد ر مدیمان تنو مر وحفا المصفال مراد الكارز ومشا فطند متيانهم لاراء ويهي محارسا معهوم المرش والما الماية مستهز والواد برجيري الوي ودوا ورواعشا بالمصبحة فينا حرفت سنروي والهياليق سعيدي ومهيا وفيون والايا العوفية المراوا والام والتلافي وتحريق والعسب الهصاور أسيمها فعصا والقعامع البسقب والمتأرج أأأ ما مايمتهم والعرش رخي عبد التدار معدية بيخ سبره والمعالم بيعف فكالأور دائك للسؤ يشامون الليج يستبع والالالمام يسموا فويعل بما بدات أأيسنخ دلما ببعل لمها كالناج مشا العهوب ابعثقب تم ويشيع عليدا لمشا واستألما مه استثل وحسيعت بالصفرية ومدووان بتبعث مباوير فقيا ليافونين مفيد أمدة فالعرب ليطيب وماعين رجة البيال بوسفيه برسيمت = فالصفيعية الإيامال والايامة ميخ كوفعيمسوا - بعالمالعتيه والمصدح يبدعناه سواغها للدافعها فسأداث أتحريب

فارجع من حيث جئت. فاستطرد قائلًا: أمالك ياء بد عد ﴿ حنه ﴿ مَا اذْهَنَ وَحَكُمُ وَمَمْ الْعُرَا بِينَ مَ الْبَنادِي المشهورة فيها سلطان ارسل الحبيب محد لقوم الدين العيم التايا ديو. عنضوا محطانهم وعادوا. وانتجت انواد المسلقين لهم دهشا لهذا الحادث وعلموا انهم الما كانوا من امرهم في حيبه وغرور. وكان عهم حلان حدثها ري الساس واليطوم علوا إلى المراك المراك المراك المراك المراك الساس واليطوم علوا إلى الراك الساس واليطوم علوا إلى الا المنهمة حتى لقد تسوروا ليلة على احد البادة الراكاماني الرباط سين خلا جروسه فاخذوا آنية النعاس المرولة بالطبال علواة حليا من ذهب ولفة والها قصص فيم ذلك. وقد را بنهما حين استقدمهما الحبيب الى ليدون في والعة مواشن<u>د نيكوه على قومهما فلم يطل الاس حتى مجموا عاليها فتناوهها و اراحوا منهميا البلاد والعيادة كنامهه وقد</u> الصعد لزيارة الشبخ عمر مولا خضم وعرج ألى توافة فاسلم بعض الادور وانعدر فلياجاوز يلد ضري جاه اليه أعجران لهلانا من ال بالمخر من الحالكة كؤرج الالحدام الذين يصلون في ساقية الجدفرة وقد سبق ذكرها فنضب 3 المتيدي المذلك وطائب رسولا ليالن بجند وجادعلي الراذلك ونبعن نسبير المتدم همر محد بشالب وقد عل بالاس وي المنظر المنظمة مسمع الحبب يطلب أن يواقي بالرسول. فقال له الأيا حبيب لفد جنت أمرضا لك فيا فسله الملائة وهذا بندني هر بونله (ويدم بالرئون عدالة وكانت العرب تلول؛ رَهِنا إِوْ تَضْرِب البُّوْلِيَ بَتُوْسَ عاطب التي 3 و منها (ي كمرى على الوااه بأن العرب لا بف ون في الدوالي ووق الذلك) ما عرض جنه وقدم قر مه و لكن القدم أسرع فاعترضا وعرض بندقه امامها مرددا لكلامه وقع هذا مرات ورأي الحبيب مدقه وأحتاله فتبل منه وسل يندقه فعمله بعض الحاشية وما رأيت من رئيس قوم احتمالا وبعد نظر عثل الذي وأيته من المقدم، عمر محمد وما **زلت اهرف له ذاك من يوشد. وقد رأيت بعد ذلك الرجل الذي حرج الاعدام يظل قالتها على اهل العمل** ق الساقية كالحارس كان ذلك (كاكرمن حملة نا ديمه. وقد راود قبيلة النشم على أن بهدموا حصن المعملوق لما ينال التأس من الألك واعطاً مم على ذلك أباها من الذل كبيراة لها الخذوا المال السكر توا عن هدمه وحالت وان ملوه الاغير الذي مات فيد فلم يتأث أد استباح الاسدامع شيق الوقت و للكند قال: الد ميهدم كما قال ذلك من لبل شيخه الحبيب احمد المعفار في تغبة سبق ذكرها وحقق الله فولهميا تقدم على بد يعش البادة يعد وقاة المقرجم للدس سره بسنة في شهر ومضان سنة ١٣١٧ وكان قبل سفره الماشار الله قد جمع اعل دوعن جيما من صادة ومشائخ وقبائل وغيرهم وحثهم حنا شديدا على صلاح الوادي . تااسس أمرًا تعنسم به البكلسة وواشم مَعَى السَّمَلُ وَمُعَمَّمُ النَّهِ مَى وَكَانَ قَدَ وَأَنَّى أَنِهَا سَؤُودِي بِالوَادِيُّ أَلَى أَعْرَابَ وَبِالْمُلْدِ اللَّهِ السَّمَانَ مُعَكَّمُهُ النَّبَالَ وَمُعَمَّمُ النَّهَا لَهُ السَّمَانَ مُعَكَّمُهُ النَّهَا لَ لمعمودي وقبائلهم في ذلك فافام ايم الشيخ عل بن منصر العمودي واليا على الخريبة وقبلوا ذلك وتعهدوا برعايته والمحافظة عايد وافام مشدا حافلا لهم فراعل يسمى بالوير نحت بلد اغريبة ووعظهم مرعظة بليفة تتبعر لهما للكوبكة ويغوب الجلسود. وسعى ذوي المشوكة من المتسانخ والنبائل(من) تُغَلِّم والعسف وخوفهم من عوافية السفة... وحذرهم أن ينتقم أقد منهم بأخر أب المنازل. وكسر النبوكة وذعاب العزة وقال لهم: أني اري مالاترون لمثال بعض سنهائهم : ماذا بدى إغايرى النساء اسامه ولسكن كانت عاقبة المرهم خسوا. فأنهم اختلفوا وخرج بعضهم عن طاعة القائم وخالف هو بعض ما التزام به والسعت شفة الحلاف والشفاق ورفع لقائم شكوا. الى السلطات خالب بن عوش الفيطي في حديث سيا في ذكر. فانهي الحادث بخروج جيش له کومهٔ التعبیطیة واستیلانها علی دوهن قریهٔ بعد آخری تم آقاء المقدم عمر بن احمد یا به انها کان کان من خيره أن سيدي سافر بعد تمام ذلك المشروع الذي قرره كما ذكرنا فيترج القدم مع سيدي الحبيب عجد مودها لمه ١٠٠١ من ماسكا بركايد في عنبة الحيل وهو يصادئه و با مره و بنهاء فلها عاد قال سيدي لامسابه : افي النبت المحدّا الرجل

(٢) نموذج لتصحيح مسودات الكتاب بقلم المؤلف رحمه الله

النبيّانِ المَّكِ النبيّافِكِ

الني المنافقة المناققة

المام المعمد المام المام المعمد المام الم

طبع بستقائروا عام ١٣٥١ عبرية - ١٩١٠ ميلادية بدعليمة احد الشروف في سنقائروا بأسعد يرس.

Ť.

سترن الطبع بمفرطة للمواثث

(171)

الى الشيخ طبيان المذكور عن طريق مسند حضر موت الاسام العارف باقد الحبيب هيدووس كما ذكره في سلاسل الاتصال بسنده الى الامام المتفن السيد اللريف محد عن إلى بكر الشبل ساجب المشرع والجواهر والدور وغيرهما من الموافئة المنافقة بحق اخذه عن السيد الامام عثيل بن همر بن عبدالله الذبية بعسر ان باخذه عن الاينبين الجليابين المعالمين المعادين وشيخ ابن عبدالله بن شيخ المنيد ومن باخذهما عن الشيخ الامام محد بن عبدالرسمن ألمامين المجال ولد اجازة اجازها السيد الشريف زين العابدين المفاكور ذكر فيها المشيخ عشمان صاحب المرجة نثرا ونظما فنقتطف منها ما بالله ليكون فكرملة لمرجنه فالى:

وبعد فأن العلم بعر زخارة لايدرك له قرار. وطود شامخ لايسلك الى قلته ولايسارة وهو منتاح خز الن العوارف ومعباح ارواح المأرف. الواح المطالب فيه منحملة، وأقسام المقاسد فيه مفعلة. وهو العلم بالآسمكام الشرحية ، والعبادات القالبية والقابية. وفاقدته امتثال الاوامر واجتناب النواهي وغايته اناطام أمر المعاش والمعاد. وقد ورد فيه من الاياتُ والاخبار. ما يعمل من له ادني نظر الم كمال وفعنار. على استفراح الرَّح في تعصياء مع الاخلاص فيه، لَـكُن لا يوجد كاله. ولم يغط بمثاله و تجلى جاله. الا من حضرات الوارثين. وحي العارفين. لاميا طمعاة إهل البيث الاطبر. وطائزوا مر يصعته الاكبر الممتوجون منه عا تتصر الالسنة عن بلوغ مداه. وتعجز الفتول -هن ادراك غارته وهلاه. وقد عم المامُ تنعيم الواسع. وغيامِ الهامع. أذ قرنهم أحتى بالكتاب الاكور وجعل في يقالهما والقاء بوا النظام شمل ألدين ولامخرا وكأن دوجة تنك آلشجرة الطبية وناج الطائمة العاوية. ووأس المعماية الحيده وسنة النزاق افرانه عاما وزهدا. وحالا ومقاما ورشذا والملاقا حكين اخلاق الخلاق الماك السكون من أن السيد الدند الولد المولى زين العابدين على بن الشيخ الفطب الجامع وكن الدين. وغيارا الله و الله عن المنطق من الشيخ عبدالله العيدروس قدس الله روسه وارواح إليه، واباليه وفويه فشرب الله والطرق وافرناخري بقرآ اله على حبع كتاب الارشاء للامام شرق الدين اسميل من ابي بكرا المتمري رحمه إلله تعالى واكثر سنواج السووي نغج اقه به ونعض منطوستي التي سميتها هداية العباد. يتنظورة الارشادي وشرح منظومتي في السكام مع البامث والتحقيق بمراجعة الكتب المنيد، وطلب مني الاجازة في ذلك. وفي سائل أ مقرواتي والجازاق مما تجوزلي روايته فاجزته في جميع ذلك. لعلمي بالعايته لما عنا لك. يشرطه الديمر هند الهلد. " بحق روايتي له عن الشيخ العلامة الولي العارف بالجآح طاماء زمنه شيخي والدي رحمه الله ونقع به وعن لميخنا 🔃 النقية الحين المحتق على بزاعلى بايزيد رحمه الله وهما الحدّا عن جاعة من العلماء المعجرين من اجابهم الشيخ الصالح عُمَدة حضرموتُ عنهان بن عند العسودي عن شيخ مشائخ استرموتُ الذنية المبدائد بلماج بالعضل عن عمر النبي آ عن النبخ المصنف التماعيل المتوي و مهم وسع بهم. فعددت ذلك من اعظم نعم الله تعالى على الأ ساقي لاقراء عدًا السند وأكون على بال. فيلمنظر بعين الباله، ادام الله تعالى عليها خوارق عبهم. التي بعدايا أن شاء الله نعالى ينظمني في سلسكم، ويعشرني في زمرتهم - الى أن قال- وكل ماحمل لي ان كان شيء من علم وهمل الها عم في وكاتهم. والبدادهم والحظائهم ثم قال في التعبيدة التي انشاءً عا حد عنم السكتاب المقدم ذكره في عاشر رمضال المعظم سنة ١٠٠٦ بعد أن أثني عل السيد زين بنحوماً تقدم قال:

وقد ابزنك في كل العلوم وما به فرأت عندي تقصيلا وما بهلا جميع الارشاء للعلري وأكثر سيسساح النوادي ومنظومي الذي فضلا كم يُرأت على شيعتى العقيد ووا به لدى الناب الامام العارف البطلا وشيعنا ابن يزيد علم د علم به في العمودي عشمان الرا الدلا-

منهج العمل في خدمة هذا الكتاب

١- قمتُ بصفٌ الكتاب معتمداً على الطبعة الأولى الموصُوفة سابقاً.

٢- قمتُ بالتصحيح ووضع علامات الترقيم المناسبة في مواضعها.

٣ قمتُ بضبطِ الكلمات الغريبة، والألفاظ والمصطلحات المحلية.

٤_ وضعتُ عناوين جانبية ميزتُها بوضعها بين قوسين [..].

٥- أبقيت العناوين التي وضعَها المؤلف سواء الرئيسية أو الجانبية (الفرعية) كما كانت عليه في الطبعة الأم، مع التمييز بقدر الإمكان بين العنوان الجانبي والرئيس.

٦_قدمت للكتاب، وترجمت للمؤلف ترجمة وافية إن شاء الله.

٧_عقدت فصولاً واسعة في المقدمة أشرت فيها إلى أهم مزايا الكتاب.

٨ تحدثت عن المؤلف مؤرخاً ونقلت كلام معاصريه فيه.

٩_أشبعت القول في وصف مصادر المؤلف، وجمعتُ كلامَه في وصفها أو وصف مؤلفيها، وعرفت بطبعاتها (للمطبوع) أو مواضع حفظها (للمخطوط).

١٠ _عزوت الآيات القرآنية الكريمة إلى سورها.

١١ عزوت الأحاديث النبوية الشريفة إلى مصادرها. وذلك بتوثيق المراجع بين معكوفين، هكذا: [٢/ ٤٥] عقب ذكر المصدر مباشرة ولم أضعها في الهوامش حتى لا أثقل الكتاب بكثرتها.

١٢_وفعلت الأمر نفسه مع بقية مصادر المؤلف، بوضع رقم الجزء والصفحة بين معكوفين عقب ذكر المصدر مباشرة.

17 بعض المصادر رجعت الى ما ينوب عنها ويقوم مقامها، كالشجرة العلوية الكبرى، فإني رجعت الى كتاب «الفرائد الجوهرية مجموع تراجم رجال الشجرة العلوية»، للعلامة السيد عمر بن علوي الكاف (ت ١٤١٢هـ) رحمه الله، فقد جمع تلك التراجم ورتبها فأغنى عن الرجوع للمشجرات الكبيرة. ومثله كتاب «أزهار العروش في أخبار الحبوش» للسيوطي، ينوب عنه ورفع شان الحبشان» له أيضاً.

١٤ هوجة المولك بعض المصادر المخطوطة التي رجع إليها المؤلف، ككتاب ابهجة الفؤاد» للعلامة محمد بن زين بن سميط، يوجد له كتاب مماثل مطبوع بعنوان ابهجة الزمان»، اشتمل على ما في المخطوط وزاد عليه، فتم العزو للكتابين ما أمكن.

١٥ عرفت بالمصادر والمراجع في موضعها آخر الكتاب. وإذا كان للكتاب
 طبعتان فأكثر، وتم الاعتماد على أكثر من طبعة واحدة، بينت ذلك في موضعه.

١٦ وضعت فهارس متنوعة خادمة للباحثين والقراء ملحقة في آخر الكتاب.
 والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

كتبه: محمد أبو بكر باذيب جدة في الرابع من شهر شعبان سنة ١٤٣٤هـ الموافق ١٥ يونيو ١٣٠ ٢م

ترجمةً موجزةً لشقيق المؤلفِ، العلامَة السيِّد الشّريف عبد الله بن طاهر الحداد (١٢٩٦-١٣٩٧هـ)



صورة شقيقالمؤلف

تنويه

[وبعد؛ فقد أشار على بعمل هذه الترجمة، وإدراجها في «الشامل»، الأخ الفاضل عطاس ابن محمد بن سالم بن حفيظ. كما قدّم لي ابنه سالم عطاس، كلّ عونٍ ومساعدة، جزاهما الله خير الجزاء، والله يجمعنا وإياهم على البر والتقوى، ومن العمل ما يرضى (جعفر الحداد)].

ترجمة موجزة للوالد العلامة السيد الشريف عبد الله بن طاهر الحداد العلوي الحسيني^(۱)

بقلم ابنه/ جعفر عبدالله الحداد

نسبه: العلامة السيد الشريف عبدالله بن طاهر بن عبدالله المشهور بالهدار (لكثرة لهجِه بالأذكار) ابن طه بن عبدالله بن طه بن عمر بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبدالله ابن محمد الحداد بن علوي بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن محمد بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله علي .

وقد نظمَ، رحمه الله، نسبَه، فقال:

الحمدُنَة على الفضلِ العميم حمداً به يلحَقُ بالحمد القديم الساله إذ من على الانتساب إلى الحبيب المصطفى عالى الجناب

(۱) تنبيه: لقد أوردنا هذه الترجمة للسيد العلامة عبد الله بن طاهر الحداد، الأخ الشقيق لمؤلف الكتاب، رحمهما الله. حيث كانا متعاونين على نشر العلم، وأعمال البر والخير. وقد ذكر المؤلف أخاه عبد الله في مواضع متعددة، وخصوصاً عن ذكر المأثرة العظيمة، وهي عمارة رباط العلم يقيدون (ينظر: ص ٢٣). ثم عند جلب ماه غيل بويردة (ينظر: ص ٧٤٠). فقد كان العلامة السيد عبد الله هو صاحب الفكرة والعزم، والقيام بذلك العمل بنفسه، وبلسانه، وهمته، وتعب عليه. نرجو من الله العلي القدير أن يغفر للاخوين الكريمين، ومن عاونهما، ومن كتب هذا، وذريته وإخوانه، وأصولهم وفروعهم، إنه سميع الدعاء. (جعفر بن عبد الله المحداد).

عليه مع أصحابه والتابعين ويستوقاني عمليم مسؤمسنا في هذه الأبسيات بالتبيين من ربّه البر اللطيفِ الهادي ومَن بسُوء مساجنًاه معترفُ طه بن عبدالله بن طه الفطن أخى العفيف القطب ذي الإرشادِ ابن مسحمّد أحسسد تَسلا بن علوي بن أحمد الحداد بن أحمد بن محمد المطاع بن أحمد الحبر الملقب الفقيه عم الفقيم المجتبى المقدم ابسن عملي المشتهر بالخالع بسن عملوي للعلوية منتهسي بن أحمد إمسامنا المهاجر ابسن عملي العريضي المنيسب أبن محمد الإمام الساقر ابن الحسين المحسن السبط الحسين من لقلوب أهل النفاق أرضا بنت الحبيب الصادق الهادى الأمين من ما أتبي فيمَن سواه هل أتي بأن يصلى ويسلم كل حين وأن يسحقن انتسسابي بناطمنأ وبعد فالمقصوديا ضنيني نسبةً راجِي الفضل والإمدادِ عبدانة العبد الفقيير المقترف اسنٌ لطاهر اسن عبدالله بنّ ابن عُمَر الإمام ذي الإسعساد ابسن علَسوي الغوث أسستاذ الملأ عبدالله ابسن محسد البجواد ابسن أبي بكر طويسل الباع ابن لعبدالله سيدنا النبيء ابن عبد الرحمن بن علوي الأعظم ابن محمد الإمام الجامع ابس علوي بن الجمال ذي البهّاء ابن عبيدالله ذي المفاخر ابن لعيسى بن محمد النقيب ابن جعفر بحر العلوم الزاخر ابسن الفتى على زيس العابدين ابن أمينز المؤمنيين المرتضي وابس سيدة نساء العالمين أولاء آبـاءي فجئنـي يــا فتَــي صلى عليسهم ربنا وسلما ما دارت الأفلاك في أفق السما بحقهم يا رب ألحقنا بهم فضلاً وأنظِمنا بهم في سلكهم

ولد في ٢٠ جمادي الأولى سنة ١٢٩٦ هـ، ببلد قيدون، بوادي دوعن، وبها بدأ تعليمه وأخذ عن مشايخ في حضرموت والحرمين وجارة والهند.

خرَج الى حوطة أحمد بن زين، فقرأ بها القرآن على الشيخ عمر بن محمد بن غانم، وحضر دروس خال والده العلامة السيد الشريف عبد الله بن محمد الحبشي.

ثم رجع الى قيدون وأخذ بها على مشايخه: العلامة الحبيب طاهر بن عمر الحداد، وابنه السيد الشريف العلامة محمد بن طاهر بن عمر الحداد، وعمه العلامة السيد صالح ابن عبدالله الحداد، وعن السيد أحمد بن حسن الحداد، والشيخ العلامة عبدالله المرحم الخطيب، وعلى الشيخ الفقيه عمر بن عثمان باعثمان العمودي. وخاله العلامة عبد الرحمن ابن عيسى الحبشي.

وفي إندونيسيا: أخذ عن العلامة محمد بن أحمد المحضار، والعلامة السيد أحمد بن عبد الله العطاس، والسيد أبو بكر بن عمر بن يحيى، والعلامة محمد بن عيدروس الحبشي، والعلامة أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس، والعلامة على بن عبد الرحمن الحبشي.

هؤلاء بعض من شيوخه، وغيرهم كثيرون. سجلوا في مؤلفه قرة الناظر في مناقب شيخه محمد بن طاهر طبع منه جزأين_وكذلك سجلوا في ديوانه الذي سيطبع عن قريب.

وعندما سافر مع شيخه العلامة محمد بن طاهر الحداد، أخذ عن كثير من العلماء الأفاضل من السادة وغيرهم. كما أجازَه كثير من العلماء وكان يطلب من أجازه إجازة عامة له ولأولاده ولأخيه العلامة علوي وأولاده وأجازوا منهم وتلاميذه العلامة أحمد المشهور ابن طه بن على وأولاده، كما كان أخوه علوي يطلب الإجازة له ولأخيه وأولادهم.

مؤلفاته:

1_قرة الناظر بمناقب شيخه العلامة محمد بن طاهر جزأين مطبوعه، وقد وفق الله الابن الكريم البار الدكتور محمد بن حسين بن حامد بن أحمد بن العلامة الجليل الإمام طاهر بن عمر الحداد، بالاهتمام والاعتناء بتراث أجداده جميعهم، فقد قام بطبع اقرة الناظر، في جزأين، وطلب منا القيام بطبع الديوان، وكان ذلك منه بدون طلب أو رجاء من أحد، بل صلة للرّحم، وبدافع المحبة والتقدير لكل أجداده، وإحياء تراثهم، وطلب الجزاء والثواب من الله، نرجو من الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته، ويوفقه لما يحب ويرضى، ويجعلنا وإياه جميعاً متعاونين على البر والتقوى، والعَمل بما يرضى، إنه سميع الدعاه.

٧_ديوان شعر، ذكره في تاريخ الشعراء الحضرميين، السقاف.وترجم له.

٣_حلية الطلاب بجواهر الآداب.

٤_رسالة في مناقب شيخه العلامة طاهر بن عمر الحداد.

٥_مجموع من كلام شيخه العلامة أحمد بن حسن العطاس.

٦_مجموع من كلام شيخه عبدالله بن محسن العطاس.

٧ ـ وقرة عين في مناقب شيخه محمد بن عيدروس الحبشي.

مختصر في مناقب عمر بن عبد الرحمن الحبشي، للشيخ أحمد باشعيل.

أولاده: له من الأولاد والإناث ٢٤ منهم اثنا عشر ولد واثنا عشر بنت. وكلهم انتقلوا الى رحمة الله وعلى قيد الحياة: مصطفى بن عبدالله، وأخوه جعفر، وهم النظار الحاليين على رباط العلم الشريف بقيدون، وكريف وعتم الشّفية بقيدون، وكذلك من الباقين: عبد الرحمن بن عبدالله الحداد بصنعاء، وبنتان شقيقتان لعبد الرحمن.

هنا نذكر من ترجم له من العلماء الأفاضل، تراجم موجزة، وأما الترجمة المستفيضة فسوف تكون في ديوانه الذي سيطبع قريباً، إن شاء الله.

(١) فمن كتاب «الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير» للعلامة القاضي السيد أبي بكر بن أحمد الحبشي (ت ١٣٧٤هـ)

قال رحمه الله: «هو الإمام العلامة، والداعي إلى الله تعالى بحاله ومقاله، الحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله المشهور الهدار لكثرة لهجه بالأذكار ابن طه بن عبد الله بن أحمد ابن عمر بن علوي بن أحمد ابن عبد الله بن محمد الحداد بن علوي بن أحمد ابن أبي بكر بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم في قيدون في عشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٩٦. وكانت وفأة شيخنا المترجم بمدينة قيدون في يوم الجمعة قبل تمام الساعة الثانية عشر بنحو ثلث ساعة الموافق الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٦٧ سبع وستين وثلاثمئة وألف، تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه آمين.

أخذي عنه:

اجتمعت بشيخنا المترجم بمكة المكرمة، وحضرت كثيراً من مجالسه الجليلة، وقد حدثني في يوم الجمعة سادس ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٢ اثنين وستين وثلاثمئة وألف بالحديث المسلسل بالأولية عن سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي بسنده كما في «عقد اليواقيت الجوهرية»، وغيره وهو أول حديث سمعه منه، وكان سماعه

وفي يوم السبت الحادي والعشرين من ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة لقننا الذكر شيخنا المترجم وهو (لا إله إلا الله (ثلاثاً) محمد رسول على الله عنها كذلك ثم قلناها مع التقابض وذلك بسنده مع مشايخه. وكذل حدثنا بالمسلسل بالمحبة بأسانيده عن مشايخه وقال: إني أحبكم فقولوا دبر كل صلاة: «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

ومما أفادني به شيخنا المترجم في يوم الأحد الثاني والعشرين من الشهر المذكور أنه يمكن الرواية عن الشخص بأغلبية الظن، وذكر هنا أن للعلويين ميزة وهو شدة امتزاج بعضهم البعض حتى أن التلميذ يسير وهو لا يدري من شيخ فتحه إلى حين وصوله. اهـ.

وطلبت من شيخنا المترجم إجازة خطية فأعطاني إجازة خطية مشتركة بيني وبين العلماء الأفاضل الأجلاء شيخنا الحبيب محمد بن سالم الحبشي، والأخ السيد محمد أمين الكتبي، والأخ السيد محمد أمين الكتبي، والأخ الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي، وكتب شيخُنا المترجم اسمه في آخرها بخطه.

وهذا نصها:

ينيب إلغوال من التحييم

الحمدالله الذي جعل القبول ثمرة الإقبال، وجعل الحصول على المأمول نتيجة الاتصال بكمال الرجال، الذين صفت لهم المشارب في حضرة الوصال، وبعد أن أشرقت لهم المناهج بنور الإتباع في

الأقوال والأفعال، لحبيبِ الرب المتعال، مظهر الجلال والجمال، سيدنا ومولانا محمد على الواسطة العظمى في كل نعيم وإفضال، صلى الله عليه وآله وصحبه خير صحب وآل.

وبعدا

فقد حصل الاجتماع، المقرونُ إن شاء الله بالانتفاع، بالإخوان الكرام: السيد الخاشع المتواضع محمد بن سالم الحبشي، والسيد اللوذعي الأريب أبي بكر بن أحمد بن شيخنا الحسين بن محمد الحبشي، والسيد العلامة محمد أمين الكتبي، والشيخ الأديب الأريب محمد يس بن عيسى الفاداني المكي.

ودعاهم حسنُ ظنهم إلى طلب الإجازة مني، ظناً منهم أن ذلك من فني، وحيثُ أن حسن الظن عنوان الفوز بالمنن، كما قال بعض العارفين: ما خاب صاحب حسن ظن وإن أخطأ ظنه اليقين، وأجبتُهم إلى ما طلبوا مساعدةً لهم فيما فيه رغبوا. فأقول:

أجزتُ إخواني المذكورين، في كل ما تصح لي الإجازة فيه، من كل ما يقرب إلى الله، من قول وعمل ونية واعتقاد، ونفع وانتفاع وتعليم، ودعوة إلى الله السميع العليم، وفي قراءة القرآن الكريم والأذكار والأوراد والأدعية النبوية، والأحزاب والرواتب المروية عن صالحي البرية، وفي رواية علوم الكتاب والسنة تفسيراً وحديثاً وفقهاً وتصوفاً وآلاتها.

كما أجازني في ذلك مشايخي الأثمة الأعلام مصابيح الظلام ونحوم الإسلام، من أجلهم: الإمام محيي السنّن منوّر الأغلاس، المعروف بجلالة القدر بين الجنة والناس، الشارب من حميا المعروفة بأوسع كاس، شهاب الدين، وطود العلم واليقين، الحبيب العارف بالله أحمد ابن حسن بن عبد الله العطاس.

ومنهم: الشيخ الإمام نور الدين، وقبلة الموحدين، وساقي كؤوس العرفان على منصة التمكين، الحبيب العارف بالله على بن محمد بن حسين الحبشي.

ومنهم: الشيخ الإمام مفتي الحرمين، ومجمع البحرين، وشيخ الفريقين، بدر الدين الحبيب العارف بالله الحسين بن محمد الحبشي. ومنهم: الشيخ الإمام زين العابدين وبقية المجتهدين في العكوف على عبادة رب العالمين، في كل حين، الحبيب العارف بالله طاهر بن عمر الحداد.

ومنهم: ابنه الشيخ الإمام تاج الأكابر، وجامع المفاخر، بقية الكرام الأجواد، الحبيب العارف بالله محمد بن طاهر بن عمر الحداد.

ومنهم: أعمامي الكرام، بدور التمام، وأنموذج السلف الصائح في الإقدام والإحجام: الحبيب العارف بالله محمد، والحبيب العارف بالله الحسن، والحبيب العارف بالله صالح بني الجد إمام الأبرار الحبيب العارف بالله صالح بني الجد إمام الأبرار الحبيب العارف بالله عبدالله بن طه المشهور بالهدار الحداد.

ومنهم: الشيخ الإمام معدن الأسرار، ويركة الإسلام والمسلمين، العارف بالله أبو بكر بن عمر بن عبد الله بن عمر (صاحب البقرة) ابن يحيى.

ومنهم: الشيخ الإمام مفتي الجهات الحضرَ مية، وزعيم السادة العلوية، وجيه الدين الحبيب العارف بالله عبد الرحمن بن محمد المشهور. ومنهم: الشيخ الإمام عفيف الدين، ويتيمة عقد المتقين، الحبيب العارف بالله عبد الله بن علي بن حسن الحداد.

ومنهم: الشيخ الإمام محيي النفوس، الحبيب العارف بالله محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي.

ومنهم: سيدنا العلامة النحرير، شيخ السادة العلوية بمكة المحمية، علوي بن أحمد السقاف. وغيرهم ممن يطول عدهم ويعسر حصرهم، من علويين وغيرهم من حضرميين ويمنيين ومغاربة وحجازيين.

وقد أجزتُ إخواني المذكورين وأولادَهم، بما أجازني به مشايخي إجازةً عامة، وأجزتهم بأوراد سيدي القطب الشيخ قطب الدعوة والإرشادِ الحبيب عبدالله بن علوي الحداد، وراتبه وكتبه، إجازةً خاصة لا سيما كتاب «النصائح الدينية»، وقرسالة المعاونة».

ووصيتي لإخواني ونفسي بتقوى الله، التي لا يدخل عليه أحد إلا من بأبها، ولا يفوز برضاه إلا من تمسك بأسبابها، وقد حوى الكتابان المشار إليهما حقيقة التقوى ولبابها، فعليكم أيها الإخوان بهما مطالعة ودرساً وفهماً وعلماً وعملاً، فالصيد كل الصيد في جوف الفرا.

وأما أسانيد أشياخي المذكورين فلا يتسع الوقت لتحريرها، وكلهم يرجعون في الأخذ والإسناد إلى الشيخ القطب الجامع عفيف الدين عبدالله العيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي، وقد شرح أسانيد الطريق بأتم تحقيق في كتابه وعقد اليواقيت الجوهرية، وهو أجمع كتاب ألف في أسانيد الطريقة العلوية، وقد تشرفتُ بزيارة هذا الإمام في صِغَري مرات، وأجازني وألبسني بحمد الله، فأنا أروي عنه بغير واسطة.

وأسألُ الله أن يوفقني وإخواني المستجيزين لما يحبه ويرضاه، ويمدّنا من عين العناية بتصحيح الدراية، لنرقى بفضل الله ورحمته إلى أعلى غاية، ولا يجعل حظّنا مجرد الرواية، ويحقق لنا كمال الاتصال بأهل الكمال، ولا يخيب لنا الأمال إنه الكبير المتعال.

وأطلب من إخواني أن لا ينسوني من صالح دعاهم، كما إني إن شاء الله لا أنساهم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

كتبه خَرِلاً عَجلاً أفقر العباد إلى رحمة الرب الجواد: عبد الله بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد في ١٧ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٢ بمكة المكرمة».

انتهى المكتوبُ بخط شيخنا بيده من قوله: «كتبه خجلاً»، إلى «سنة ١٣٦٢»، رحمه الله تعالى آمين». انتهى من الدليل المشير.

(۲) ومن كتاب «إتحاف المستفيد فيمن أخذ عنهم وواخاهم السيد محمد بن حسن عيديد (ت ١٣٦١هـ)»

قال رحمه الله، وقد عده الشيخ الثلاثين (٣٠) من شيوخه: «اتصلت به، واجتمعت به مرارا في تريم، ودخل هو والحبيب حامد البار تريم شهر ربيع الأول سنة ١٣٥١هـ، وحصلت لي بحمد الله معه مجالس متعددة، وأجازني وألبسني في ذلك المجلس الحبيب أحمد بن عبد الرحمن السقاف. وتردد إلى بيتنا، وزار الوالدة، وألبسني وأجازني ولقنني الذكر، وأنا كذلك. وكان الإلباس هذا مني ومنه، بالقبع الذي فيه كوافي بعض مشايخي، وكان عالماً عاملاً، متواضعاً، باذلا نفسه لنفع الخاص والعام، نفع الله به، وأطال عمره، وكثر في المسلمين أمثاله، انتهى.

(٣) ومن كتاب "منحة الإله في الاتصال ببعض أولياه الله للمعلامة السيد الشريف سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم

وقد عده الشيخ السادس والسبعين (٧٦) من شيوخه، وقال عنه: «اتصلت به وعرفته وجالسته وصاحبته في السفر، وانتفعت بصحبته، وفي ٩ ذي القعدة سنة ١٣٥٣ أجازني في الأذكار والأحزاب والأوراد وغير ذلك مما يقربني إلى الله تعالى كما أجازه مشايخه، ولقمني بيده الكريمة وذلك بـ (تريم الغنّاء)، ثم طلب مني الإجازة والإلباس فأسعفته بذلك.

وفي أوائل ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٦ هـ حصل لي منه الإلباس والتلقيم والمصافحة والمشابكة، وذلك بـ (مكة المكرمة) في بيت الشيخ حسن بن سعيد بن محمد اليماني، وقرأتُ عليه مع مرافقتي له في المركب الهندي وهو عازم إلى الجهة الحضرمية نحو الربع من السنن الترمذي».

وفي جمادى الأولى سنة ١٣٦١ هـ اجتمعتُ به رضي الله عنه بـ (المكلا)، وأجازني والحاضرين في قول: (اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وآله وصحبه وسلم)، ثم: (اللهم صل وسلم عليه)، خمس مئة (٥٠٠) مرة كل يوم، كما أجازه في ذلك العبيب محمد بن عيدروس الحبشي، وأجازني أيضاً كما أجازه المذكور في هذه الصلاة بعد صلاتي المغرب والصبح. وأجازني أيضاً لكل مهم في قوله تعالى: ﴿ لَيْتَى لَهَا مِن دُونِ اللّهِ عَلَى المغرب والصبح. وأجازني أيضاً لكل مهم في قوله تعالى: ﴿ لَيْتَى لَهَا مِن دُونِ اللّهِ كَالْمِعَةُ ﴾ [النجم: ٨٥]، أربع مئة وأربعة وأربعين مرة (٤٤٤)، يبتدئ بالعدد الأول أربعاً، ثم الأربع مئة، كما أجازه في ذلك: الشيخ أحمد بن عبدالله البكري الخطيب التريمي».

(٤) ومن كتاب «العقود الجاهزة في تراجم بعض الشخصيات البارزة» للعلامة السيد عبد القادر بن عبد الرحمن الجنيد (ت ١٤٢٧هـ)

قال رحمه الله: « الإمام العظيم، أحد أطواد الشريعة والحقيقة، والحائز لأسرار القوم الجليلة والدقيقة، أحد أراكين الرجال، من شهد بفضله الأعيان أهل الكمال، من هو ملتحف بجلباب الوقار والجلال، الداعي إلى سبيل الله بالحسنى، والمرتوي من شراب أهله بالكأس الأهنى. ولد ببلد قيدون سنة ١٢٩٦هـ وتوفي والده وهو صبي، فرباه الحبيب محمد بن طاهر الحداد، وذهب إلى حوطة الحبيب أحمد بن زين الحبشي خلع راشد وعمره عشر سنوات تقريباً، فدرس القرآن هناك وأخذ عمن أدركه بالحوطة وغيرها كالحبيب عبدالله ابن محمد الحبشي، والإمام الأبر عيدروس بن عمر.

ثم عاد إلى قيدون وواصل الدراسة وأخذ عمن بها كالحبيب طاهر بن عمر وغيره ثم رحل إلى حضرموت فأخذ عن رجال سيؤون وتريم كالحبيب شيخان بن محمد الحبشي والحبيب علي بن حسن الحداد والشيخ أحمد بكري الخطيب وابنه أبي بكر. ثم سافر إلى الهند صحبة الحبيب محمد بن طاهر الحداد ودخل جاوى اندونيسيا، وأخذ عمن بها من الرجال على كثرتهم، ثم عاد إلى حضرموت ولازم الحبيب أحمد بن حسن العطاس وانطرح بكليته عليه، وصار من المقربين عنده ومن تلاميده ومحبيه.

وبالجملة فله مشايخ كثيرون جداً، ثم سعى هو وأخوه علوي في بناية رباط قيدون وفي جلب الماء إليها من مسافة بعيدة، فتم ذلك على أيديهما نفع الله بهما.

[أخذه عن صاحب الترجمة]

أَجَازِني إجازة عامة برباط تريم عندما زار تريماً في شهر القعدة سنة ١٣٦٥ هـ، وقد

حرصت كل الحرص على حضور مجالسه بتريم في زيارته هذه، وهي الزيارة الأخيرة له لتريم، وكتبت وقيدت بعض ما سمعته منه في بعض تلك المجالس.

فم اسمعته منه رضي الله عنه بتاريخ ٢٠ القعدة سنة ١٣٦٥ هـ بمنزل العلامة الشيخ محمد بن عوض بافضل، بحضور رجال الوادي وأعيان النادي، الحبيب علوي بن عبد الله ابن شهاب، والحبيب سالم بن حفيظ، والحبيب حسين بن عبد الله الحبشي، والحبيب حامد ابن علوي البار، والحبيب أبو بكر بن محمد السري، والحبيب زين بن حسن بلفقيه، وذلك بعد أن أنشد المنشد بقصيدة الحبيب عبد الله بن علوي الحداد التي مطلعها:

لجيران لنا بالأبطحية بعثت مع النسيمات التحية،

إلى أن قال: «وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٢٣ القعدة سنة ١٣٦٥ هـ بعد العشاءين بمسجد جامع تريم من أثناء مذاكرة بعد أن حذر من الاستحسانات التي يستحسنوها أهل العصر، قال: «قال الوالد أحمد بن حسن العطاس أعاد الله علينا من بركاته: شو الاستحسانات التي تستحسنوها يا أولادي مثل الجنابة لكم شفوا المرأة إذا قدها حائضة هل زوجها يطردها من داره ويفارقها ؟ لا لكن يجتنبها مدة الحيض فقط حتى تطهر فإذا طهرت قاربها، وأهلكم وسلفكم ما دمتم مستحسنين هذه الأشياء سلفكم ما يقطعونكم، لا، ولكن يجانبونكم ويجفونكم حتى تتطهر وا من حيضكم وجنابتكم فإذا تطهرتم قاربوكم وأمدوكم وأتحقوكم.

وقال رضي الله عنه: قال لي الوالد أحمد بن حسن العطاس وللأخ علوي: لما زاد عليكم الذكاء يا أولادي رجع بايغيركم، وشو كم لو وقعتم علماء مثل ابن حجر أو الخطيب الشربيني ما بأفرح منكم، وما بأفرح منكم إلا إذا وقعتم مثل أحد أسلافكم العلويين الحضرميين.

وقال رضي الله عنه: لو اهتممنا بالأخلاق كاهتمامنا بالأرزاق التي ضمن بها الخلاق ليلغنا مقاماً راق.

وليلة السبت ٢٤ القعدة سنة ١٣٦٥هـ عقدت جلسة برباط تريم بمناسبة قدوم سيدي عبدالله المسذكور حضرها أعيان البلد وطلبة العلم كما حضرها السادة سالم بن حفيظ وحسين بن عبدالله الحبشي، وحامد بن علوي البار، فتكلم سيدي عبدالله بكلام رائق لكل ذائق، وفي ختام الجلسة طلب الحاضرون من سيدي عبدالله الإجازة فتكلم بكلام اعتذار.

ثم قال أخبرني أخي علوي بن طاهر حفظه الله قال: مرة جثنا إلى ثبي أنا والأخ حامد بن علوي البرو ودخلنا عند الحبيب عبد الله بن علوي الحبشي، فطلبنا منه الإجازة، فلما طلبنا منه الإجازة انفعل الحبيب وغير هيئته، وقال: يهوين عليكم، راحوا عليكم الشيبان، وقدكم إلا جئتم إلى عبد الله الحبشي تطلبون الإجازة منه! سيبتوا شيبانكم، قال سيدي عبد الله بن طاهر: هذا عبد الله الحبشي، وأنتم إلا، تطلبون الإجازة من عبد الله ابن طاهر، وأيه عبد الله بن طاهر، وما يكون عند عبد الله الحبشي، وبكى سيدي وأبكى الحاضرين، ثم أجازهم إجازة عامة، كما أجازهم أيضاً السيدان سالم بن حفيظ، وحسين ابن عبد الله الحبشي، وقد استمرت الجلسة من الساعة العاشرة بعد العصر إلى الساعة الثائية بعد العشراء.

ولسيدي عبدالله بن طاهر المترجم له: مؤلف في ترجمة شيخه الحبيب محمد ابن طاهر الحداديسمي «قرة الناظر» في مجلدين. كما له منظومة في الآداب والاخلاق، طبعت. توفي سيدي عبدالله بقيدون سنة ١٣٦٧ هـ، رحمه الله تعالى».

(٥) ومن كتاب الأريخ الشعراء الحضرميين للسيد عبد الله بن محمد السقاف

قال رحمه الله: "علامة عظيم ذو نسك ومن الأصفياء ذو التصوف والخشوع والعقيدة الطيبة ميلاده بمدينة قيدون سنة (١٧٩٨ من الهجرة وبموطنه مواصلة الطفولة وتدرجها المفهوم إلى منتهاها المعلوم ولما انقشع غيم الصبا وظهر وجه التمييز مسفراً عن إمكان قبوله للعليم القرآني واللياقة لفهم آيات فمن حينئذ أخذت الصفة القرآنية مأخذها في معلوماته متطورة في اللوح إلى السور القصير ثم الكبيرة.

وهل من ريب في مستداره من المجال الختامي إلى المجالي العلمي بصفة طالب علم قضى مجموعة من السنين بمثابة حدث في ممتزج الطلبة الدائبين بقيدون قبل سواها وكيف لا تكون المحصولات باهرة في زمن وجيز والمستقى من بحور علمية زاخرة على أن الأطماع وغير الأطماع الذاتية والخارجية لها دوافعها في انتشار تلقياته وتوسيع مغروساته بأنواع المغروسات كالفقه والحديث والنحو والتصوف وهكذا من هناك وهنالك.

وإلى جانب نبوغه في علوم الشريعة وما يدخل في دوائرها قد كان للتصوف وشؤنه المكانة الأولى في مجرى حياته كصوفي عامل بعلمه وعندما يصوب المصوبون مناظر الاستكشاف في خصوص التطلع إلى شيوخه الذين لهم اليد الطولى في فيضانه علمياً وصوفياً يتراثون لهم مبثوثين في دوعن بجهتيه اليمنى واليسرى وعمد وشرقي حضرموت والحجاز وجاوة. وقد ذكروا تفصيلا في ديوانه الذي سيطبع قريباً.

ولئن كنا قد أبدينا منظورات خاطفات من ظواهره فقد تبقى مظهره بقيدون وكيف يخفى وهو متجرد للتعليم وبارز للتدريس ومتفرغ لنش العلم والدين والتصوف بإذن مشايخه المعروضين وغيرهم في إجازاتهم ووصاياهم باللفظ وبالكتابة.

⁽١) الصواب: أن مولده سنة ١٢٩٦ هـ.

ومن الذي لا يدري الرباط الذي قام ببنائه وعمارته بالعلم والدين متعاوناً مع أخيه العلامة السيد علوي بن طاهر وكانت فيه دروسه ومتدفقات علومه على تلاميذه من أهل الرباط وغيرهم من كل قاص ودان على اختلاف أعمارهم وجهاتهم وأمكنتهم في الهيئة الاجتماعية.

والحقيقة أنه عاش في حرمة ومحبة عند الناس أجمعين من كل قريب وبعيد متعلمهم ومتوسطهم وجاهلهم إلى الاعتقاد التام من مريديه وغيرهم وحيثما كان تجده معظماً ومكرماً لعلمه وتقواه واستقامته وجميل أخلاقه وهدوء طباعه وسكينته إلى قلة كلامه وكثرة صمته كصفة من صفات الأبرار عن معرفة شخصيته به في جاوة بهيئة العلوية وقامته المعتدلة وسحنته الحضرمية ولحيته المخفيفة المتصلة بأذنيه.

ومن أشعاره قصيدة مناجاة يا قريب من القؤاد:

اجلِ قلبي من الكدّر	يا مجلّي القمَر بالنّور
بالنبي سيد البشر	واقض لي كل حَاجتي
يا بعيداً عن النظر	يسا قريباً مسن الفُـؤادُ
عــن أسَـــرَّ وإن جهرُ	يـا سـميعاً لمـن دعا
عبسده جماد بالوطئ	يـاً مجـيـبـاً إذا دعـــا
عبدُه أو جنبي غفرٌ	يسا غسفُ وراً إذا عصى
العيب من عبده ستر	يـا حـليـمـاً إذا رأى
يسسره يبدفع العسر	يـا جــواداً بــجـوده

وهذه أحد مراثيه في الحبيب الإمام طاهر بن عمر الحداد ونجله العارف بالله الحبيب محمد بن طاهر الحداد، نفعنا الله بعلومهم أجمعين وجعلنا بهم مقتدين، آمين،

قَد أوجبًا لتحيَّر الأذهانِ فانظر لكل موله حيرانِ وتشست وتهدم الأركانِ هوالعلم والإتقان والعرفانِ لذوي الهدي والعلم ذا شنآنِ (۱) مصدوق طه المصطفى العدناني سد ذويه يفقد فاعتبر ببياني تعان على صلاح الشانِ

جَور الزمانِ فكشرةُ الحدثان فبوقتنا أن تنظروا لذي حجى واحيرتي مما أرى من فرقة وغروبُ أنجُم هذي دين اللولع المنون بقصدهم فكأنه لابل أتى مصداق قول الصادق اللاينزع العلم انتزاعاً بل بفق أواه محاحلً اللهُم أنت المسل

وقلت متأسيا بأولي الألباب معزياً للنفس والأصحاب بفقد ذلك الجناب وهي مرثاة في شيخه الحبيب الإمام طاهر بن عمر الحداد المتوفى في ١٥ محرم ١٣١٩هـ:

من الأحزان في ليل يجوبُ وأطنته الحوادث والخطوبُ وطفل لو تعلقها يشيبُ وحالفَه الكآبة والنحيبُ يهيبجُ من الجوى فيه لهيبُ لساكنِها صفّا عيش يطيبُ كنّنَ إلى سرُور لا يدوبُ كنّنَ إلى سرُور لا يدوبُ

لقلبي بين أضلاعي وجيبُ حساط به من الأكدار سُورٌ حوادثُ تورِث المسرُور كرباً به نزل الذي قد كان يخشى إذا ذكر الربوع وساكنيها قليبي هذه دارُ الفّنا ما قليبي هذه دارُ الفّنا ما ومهما طاب لا يبقى فلا تَر

⁽١) ذا شنأن بفتح الشين أي: البغض.

وقال رضي الله عنه في يوم السبت ذي الحجة ١٣٣١ هـ يرثى بها الحبيب العلامة المكين حسين بن محمد البار رحمه الله:

وادلهمت على القلوب الكروبُ كان جارٍ به القضّا المكتوبُ قد نراه البعيدَ وهو القريبُ هو مسهم به رُمينَا مصيبُ حسبنا الله وهو نعم الحسيبُ وهو نعم الرقيبُ وهو نعم الرقيبُ وهيو نعم الرقيبُ وهيو مربوبُ وغيره مربوبُ

عظم الخطبُ واحترقن القلوبُ يا لقلبي مما عرى ولو أنْ قد جاءَ ما لم نجط به وهو أمرٌ قد رمانا الدهر الخؤون بسهم حادثٌ مدهشٌ وخطبٌ ملِمٌ وإليه الله الله وهو المرجى وهسو باق ومن سواه فقان

ومن مطولة في رثاءِ شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي المتوفى بسيؤون في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٣ مطلعها:

دهمته من الهموم غيوم و و و و و و و ح و ن مقيم و و ح و و ح و مقيم و و السحاء منهمها المسموم ليس يضفو، وإن صفا لا يدوم هي تفنى و منها معمدوم و اه منها خطب مهول جسيم أو به يدفع القضا المحتوم و القضا المحتوم

يا لقلبي قد صدَّعته الهمومُ وعراه وَجدٌ وكربٌ وغم قد رمّاه من الخطوب وأضما شانُ ذي الدار حالهاغير خاف ليس فيها إلى بقاء سبيلٌ فجعتنا صروفهابالذي نخشه أه لو كسان آه يسرفع حزنا

وله يوثى شيخَه العلامة السيد أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس المتوفى بحريضة في ٦ رجب سنة ١٣٣٤: وعزتها تؤول إلى هُوانِ
وكربتها تجدد كل آنِ
بخلظتها له بعد الحنانِ
وكن معها على حرب عوانِ
دها فهي العدوة للزيان
بحمق إذ تشبه بالسّواني
ها الرضوان مع حور حسانِ

هي الدنيا حقيقتها أمّاني وكل مسرة كطياف نوم وكل مسرة كطياف نوم ومن ضحكت له يوماً ستبدي فلا تركن إذا ابتسمت إليها وكن منزيناً بتقى وكن ضولا يغررك رونقها فترمي وكن متزوداً منها لدار

(٦) ومن كتاب "نور الأبصار في مناقب الحبيب عبدالله الهدارة لأخيه العلامة علوي بن طاهر الحداد، وذيله

• العلامة الواصل العارف بالله ورسوله المسند الفقيه الصوفي الشاعر الناثر الواعظ الناصح والساعي في منافع الخلف والمصالح والمقيم هو وأخوه العلامة علوي رباط العلم الشريف بقيدون لنشر العلم وإحياء معالم الشريعة ونفع من في وادي دوعن وغيره. كان رحمه الله أواها منيباً مستجاب الدعوة يفزع إلى الله تعالى في النوائب وعند حدوث الحوادث ويلجأ إلى الصلاة والتضرع كما كان جده محمد عليه الصلاة والسلام، وكان كريم النفس شجاعاً متحلياً بالرحمة للمساكين والشققة على المسلمين.

مرثاة في صاحب الترجمة:

رثاه صديقُ عمره، ورفيقُه في الطلب، الحبيبُ علويُّ بن محمد بن طاهر الحداد، دفين بوقور (ت ١٣٧٣هـ)، رحمه الله، بقوله:

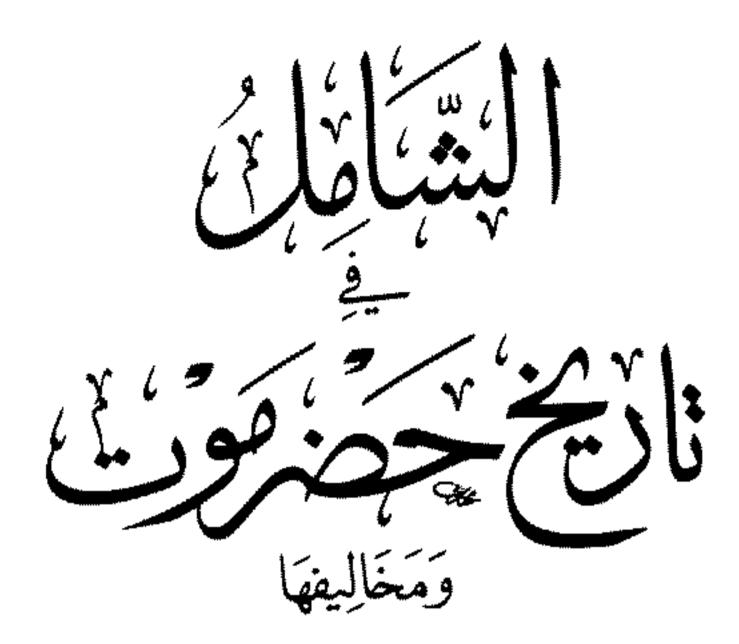
> فلولا كشرةُ البَاكيسَ حَولي على أمواتهم لملمتُ نفسي وما يبكونُ مشلَ أخي ولكِنَ أعَزِّي بالنفْس معهم بالتأسي

وشيخ بالتقي والعلم مكسي حزَّمان ونُدودِه من غيس لبس دواماً بالصباح وحين يُمْسي وشمس في المعارف أي شمس يناجي ربه في حال أنس حُميُون وإن تكلّم رُوحَ قُدس مكارمُه لكلّ جواد كيس وعامل بالجميل وبالتأسي ر للعلم الشريفِ بكُلُّ درس ومن غِلَ ومن حسّدٍ ورجّس فكان غراشه من خير غرس وماءُ الغيل أحيّى كل نفس سبيل الحقّ قسّا بغد قسّ أشعتُه تضي من غَير طمس فأنتَ لديه صدقاً غيرٌ منسى وكدتُ لما أجِده أصّلي نفسي على حبر أقامَ بخير رمس

فوا أسفا على حبر عليم ووا أسفاً على إنسانِ عين الـ على السَّاعي لنفع الناس طرًّا على مجلَى الكمال بكُل معنَى على القوام في ظلم الدياجي يذكّرنا الإله إذا رأته ال كريسمٌ لا يجاري في نَداه فكسم عاني ومسامح مبغضيه مضىفى الخيرمنه العُمْروالنش تقيُّ القلب من غِـشُ وحقْدٍ بنَى في البلد من قصر مشيدٍ رباط العلم يشهد بالمزايا يذكّرنا بأسلاف مضوافي يشعَّ النَّور منه على محيّا عفيفَ الدين لا تنسَى أخاكم بكيتُ عليكَ حتى جفَّ دمْعي سلامُ الله يترى كلَّ حين

هذا؛ وقد أخذ عن المترجم وتخرج به عدد ممن حمل راية العلم والدعوة، وتصدر للتدريس والفتوى، لا يتسع المجال لذكر أسمائهم؛ ومن أجلهم وأبرزهم السيد العلامة الداعية أحمد مشهور بن طه، والسيد العلامة القاضي عبد الله بن محفوظ، آل الحداد. وبقية التفاصيل ستكون في كتاب آخر نتوسع فيه في ذكر أخباره وسيرته رحمه الله تعالى.

* * *



تَأْلِينَ الإِمَامِ المُحَجَّةِ العَكَمَةِ المُحَعِّقُ النَّهِ فِي وَالمُؤْرَجُ الِغَوَّ الْحَجْفِرِ السَّيَدِ الشَّرِيفِي عَلَي بَرِطا هِمْ بَرِعَتْ لِاللَّهِ بَرِطا الْحَكَّادُ العَلَوْ الْحُكَيْنِي مُغْنِي مَلْفَى مَعْنِي مِعْنِي مِنْ مُعْنِي مَعْنِي مُعْنِي مَعْنِي مِنْ مُعْنِي مِنْ مُعْنِي مِنْ مُعْنِي مِنْ مُعْنِي مُعْنِي مِنْ مُعْنِي مِنْ مُعْنِي مُعْنِي مِنْ مِنْ مُعْنِي مُعْنِي

> اغَنَىٰ بِهُ وَفَهَرَتُ وَقَلَمَ أَهُ اللهُ اللهُ تُحَدِّدُ وَقَلَمَ أَهُ اللهُ تُحَدِّدُ وَقَلَمَ أَهُ اللهُ ك الدُّئُكَ تُور عُجَدُ أَبُورَكِ حَرِياً ذِيب



بيني ألغ التعمر التعمر التعمر التعميد

[ديباجة الكتاب]

الحمد لله الولي الحميد، الرقيب الشهيد، الذي دبر العالم كما يريد، وصرّف شؤونه بعلم محيط وبطش شديد، ﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْكَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُ عَلَيْكُ مِنْهَا قَآبِدٌ وَحَصِيدٌ ﴾ [هود: ١٠٠]، فهو عز وجل يبدئ الأمم ويعيد، ويملأ الأقطار بأهلها ثم يبيد، ﴿ أَلَمْ مَنَ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ عَنْ وَيَأْتِ عِنْلَقِ بِينَانِ ﴿ أَلَمْ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ وَيَعْتِ اللّهُ مَنْ وَيَأْتِ عِنْلَقِ بِينَانِ ﴾ [ابراهيم: ١٩]، ﴿ فَكَأَيْنَ مِن قَرْبَكَةٍ أَهْلَكُنْكُ اللّهُ وَهِي ظَالِمَةٌ فَهِي خَاوِيكُ عَنُ ويشِهَا وَهِي ظَالِمَةٌ فَهِي خَاوِيكُ عَنُوشِهَا وَهِي ظَالِمَةٌ فَهِي خَاوِيكُ اللّهَ عَنُوشِهَا وَهِي ظَالِمَةٌ فَهِي خَاوِيكُ اللّهَ عَنُوشِهَا وَهِي ظَالِمَةٌ فَهِي خَاوِيكُ اللّهُ عَنُوشِهَا وَهِي ظَالِمَةٌ فَهِي خَاوِيكُ اللّهَ عَنُوشِهَا وَهِي ظَالِمَةٌ فَهِي خَاوِيكُ اللّهُ عَنُوشِهَا وَهِي اللّهُ اللّهُ فَهِي خَاوِيكُ اللّهُ عَنُوشِهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَقَصْرِ مَشِيدٍ ﴾ [الحج: ٤٥].

فسبحانه هو الملك الكبير المتعال، قدر آجالَ الأشخاصِ والأممِ والأجيال، وأنزل بالظالمين بأسَه جزاءً على ما اقترفوا من سيء الأعمال، ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ اللَّهُ بِقَوْمِ سُوّءًا فَلَا مَرَدَّ لَدُّ وَمَا لَهُم مِن دُونِهِ مِن مَا بِقَوْمِ سُوّءًا فَلَا مَرَدَّ لَدُّ وَمَا لَهُم مِن دُونِهِ مِن وَالِي ﴾ [الرعد: ١١]، تلالسانُ قهره على الأكاسرة والتبابعة والأقيال، تأنيبا على مخالفة أمره، وترغيماً لهم بتذكيرهم ما كانوا فيه من الضلال، ﴿ أُولَمْ تَكُونُوا أَقْسَعْتُم مِن قَبْلُ مَا لَكُمُ مِن زَوَالِ ﴾ [ابراهيم: ٤٤].

وأشهد أن لا إله إلا الله، شهادةً تملأ قلبَ صاحبها هدى ونوراً، وتكون له في آخرته سبب فوزٍ وثيقاً، وعهدَ فلاحٍ منشوراً، وفي دنياه حبلَ سلامة مما تأذّن الله به في الأمم وكان قدراً مقدوراً، ﴿وَإِن مِن قَرْبَةٍ إِلَّا نَحَنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيكَعَةِ أَوْمُعَذِبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَيْكِ فِي ٱلْكِئْبِ مَسْطُوراً ﴾ [الإسراء: ٥٨]. وأشهد أن محمداً

0 11 0 0

عبدُه ورسوله، الذي ابتعثه رحمة للعالمين طرَّا، وأنزل عليه الكتاب تفصيلاً لكل شي، وموعظة وبرهاناً ونهياً وأمراً، وقصَّ عليه فيه أحسنَ القصص عبرة لأولي الألباب ونذراً، وكَذَلِكَ نَقُشُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَادٍ مَا قَدْ سَبَقَّ وَقَدْ ءَالَيْنَكَ مِن لَّذُنَا ذِكْرًا * مَنْ أَغْرَضُ عَنْهُ فَإِنَّهُ. يَعْيِلُ يَوْمَ الْقِينَمَةِ وِزْدًا ﴾ [طه: ٩٩-١٠٠].

[سبب التأليف]

أما بعد؛ فإنه مماكان يخطر ببالي، وتتعلق به أماني وآمالي، أن يكون لحضر موت ومخاليفها تاريخاً شاملاً يجمع ما أسأر ته (١) يد الإهمال، مشيراً إلى ما تداوله من اللاول وحال به من الأحوال، وما بادت به من الأمم وانجالت عنه من الأجيال، ومنبئاً بمن نقل إليه من النواقل وتم فيه من الاستبدال، و وطالما منتني نفسي أن أكون أنا القائم بهذا المهم المهمل، ويصرفني عن ذلك علمي بثقل ما أتجشّمه من ذلك وأتحمل فإن الموضوع مهامِه لم تُدمِنها الخطّي، ومشارع بمعامي لا تهتدي إليه القطا، لا سبما وعلم لتاريخ من علوم النقل، يرجع فيه إلى الرواية لا الروية، وليس بعلم نظر أو نجر بؤ

⁽١) أي: أبقته، ومنه: السؤر، بقية المطعوم والمشروب.

يؤخذُ فيه بمدرك النظر ونتيجة القضية، وكنتُ إذا ظفرتُ بشواردَ قيدتها، وسوانح أسرعتُ اليها فاقتنصتها، حتى اجتمع من ذلك ما إذا ألَّفَ صلْحَ أن يُطلقَ / عليه (٧٠) اسمُ التاريخِ على نقصٍ وانقطاعٍ، وخفاءِ أمور لا يكتفى فيها بدُون الرواية والسماع، وتأتيتُ بإبرازه الفرصَ لتسنع، والأيامَ لتسعد وتمنح.

وسمحتُ مع ذلك لمجلةِ «الرابطة العلوية»، وغيرها، بنشر نتفي منه إثارةً للهمم، وتنبيهاً للقيام بهذا الواجبِ الأهم، فاختطفها بعضُ مسترقي السمعِ من الأغبياء الجاهلين، فمزَجها بأكاذيب روَّجها لا تقدر على مثلها الشياطين، مع خبط لا يدانيه خبطُ معتشفِ الظلماءِ، وخلطٍ لا يشبهه خلطُ أعتهِ أعمى. وشابَ ذلك بأقاصيصَ اخترعها، ودعاوي كاذبةٍ هو زوّقها وابتدعها، وأخبارٍ مفتراةٍ قد افتجرها وضعها، ثم قال لأشباهه من العوام: هذا تاريخُ حضرموت! فقبِل ذلك منه طوائفُ من الصمَّ والبكم، وصدّقه في قوله من لاعقلَ عنده ولاعلم.

فكانَ ذلك مما حملني على البدار بإبرازِ ما اجتمع لديّ، مع إلحاح كثيرٍ من الأعزة على، مكتفياً ببعض ما اجتمعَ، لئلا يطولَ الكتاب، مقتصراً منه على ما فيه عبرةٌ لأولى الألباب، على أنّ في التاريخ الحضرمي فصُولاً، لا يزال أمرُها مجهولاً، وخفايًا لم نجدُ في كشفِها سبيلاً.

فنسأل الله أن يعيننا على العمل، ويوفقنا للعدل في القول، والإنصاف في الحكم، والصواب في الترجيح، والمحافظة على الحقوق، والصدق في النقل، والأمانة في التبليغ، ويكفينا شرَّ حمية الجاهلية، والتلبس بالنعرة النسبية، والعصبية القبلية، حتى نتحقق بالأخوة الاسلامية، ونتمسك بالشريعة المحمدية، وأن يعيذنا من العصبية ضد الإسلام، والتكبر على الحقّ، وغمط نعمة الهداية والدين، والقول بغير علم ولاهدى ولا كتاب منير، وأن يكون وليّنا فيما عزَمنا عليه، وهادينا إلى ما قصدنا إليه، وأن يتعطف علينا بالعفو والمغفرة إذا وقفنا بين يدّيه، آمين يارب العالمين.

مضمونُ الكتاب:

يتضمن كتابنا هذا: ماورد من الأيات والأحاديث في حضرموت وقبائلها ، ما ورد في خروج النار العظيمة منها آخر الزمان * البحث عن اسم حضرموت القديم (عبدل) * ماقيل في تحليل اسمها * ما قاله بعض المؤرخين عنها * تقديم الاعتذار عن الإطالة في ذكر حدودها والسبب في ذلك * موقع حضرموت وحدودها * فصا جغرافي عن جزيرة العرب * حدود اليمن * وصفُ ما تيسر من وديان حضرموت وبلدانها وسدودها * ما تغير من مجاري مياهها * ما جرفته السيول من أطيانها * القول في الصحاري الرملية الكبيرة: كالبحر السافي، والربع الخالي، ووبار، وصَيهد، منازل عاد ونتف من أخبارهم * الفرقُ بين عادٍ الأولى والثانية * عادٌ القحطانية * حضرموت البائدة * نسبها * لغتها * ملوكها الذين ذكرهم مؤرخو العرب * ظهور صدقِ ما قالوه * حضر موت الثانية * نسبها * لغتها * تطور لغات العرب * لغة عاد * لغة حمير * لغة مهرة * مهرة من قضاعة * الاختلاف في نسب قضاعة وأنهم من عدنان * أصنامُ حضرموت ونحلهم الباطلة * الآثار القديمة * الكتاباتُ * الكنوز * المعادن * الطرقُ والممالك * نواقلُ العرب من الحجاز واليمن والعراق ونجدٍ إليها في الجاهلية * ومن نقلَ منها إلى نجدٍ ومكة وغيرها قبل الإسلام * ومن نقل منها إلى العراق والشام ومصر وإفريقية وخراسان أيام الفتوح * حروبٌ حضرموت وكندة * ماقيل عن حروب كندة وسبأ * حروبٌ حضرموت ومذحج * وصفُ مخلاف مهرة * ماتيسر من أخبارها * مخلاف مذْحِج وما دنا إليه * ذكر الصحابة منهم والوفود على رسول الله ﷺ من مهرة وحضرموت والصدف وكندة ومذحج ونهد * قضاة الأمصار الحضارم * بطون حضرموت * بطون تجِيب * بطون السُّكُون * بطون سائر كندة * بطون مهرة * ملوك كندة في حضرموت، وظفار، والشحر، ونجد، وهجَر، والجوف الشامي (دومة الجندل) * ذكر أنساب

حمير حضرموت / ومنازلهم * القول في الصَّدِف ونسبهم ومنازلهم * منازل تُحجِيب والسَّكُون من كندة وبني معاوية * أخبارُ ردّة من ارتدّ منهم وتبعَ الدجالَ الأسودَ العنسيَّ * الرِّدةُ الثانية بعدوفاة رسول الله ﷺ من نهي عن الردة وثبتَ على الإسلام * إرسالَ أمير المؤمنين أبو بكر الصديق رضي الله عنه الجنود الإسلاميةُ لقتالهم * ما عُلم من أمراءِ الخلفاء الراشديـن ومن بعدهـم على حضرموت * أخبـارُ الخوارج بها وحـرُوبهم * عقوبةَ الله لهم * حربُ معن بن زائدة لهم * من رأسَ من الحضارم بالعراق ومصر وإفريقيةً * شؤمٌ نحلة الخوارج عليهم في مصر وإفريقيةَ وحضرموت * غزوُ جيوش الأمة الإسلامية لهم بسببها * ما مُنيتُ به حضرموت من خراب القرى وقطع النخيل وسد العيون * ما أصابهم من الفناء بالقتل والتشتيت * بعضُ علماء أهل السنة منهم * بعضُ العوائد * الطواغيتُ وحكامها * الأطعمة * اللباسُ * آلة الحرب * السيوفُ * الرماح * الفرش * النسيج * الطيب * الصبغ * الطب * التجارة * الصنائع * مراسي التجارة ومحطاتها * النخل * المزروعاتُ * آلاتُ الحراثة * المساني * مايزرع في فصول السنة * الحيوان * حاصلات البلاد * عقاقيرها * المغارم * حظها من أمراءها * حدود القبائل وأملاكها * الثأر * الغاراتُ * المساكينُ أو الضعفاء * الفرثُ والدم * العرضة أو الهدنة * الصلح * الوجه * التبيُّوض أو التبييض * العيبُ والغدر * التصبيحة * قطع الطريق * اللصوصية * النقيلة * السِّيَارة والخفّارة * الرَّسم *

هجرة سيدنا المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى النقيب بن محمد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط الشهيد بن امير المؤمنين علي بن أبي طالب، وابن فاطمة الزهراء بنت محمد ابن عبد الله رسول الله إلى العالمين، عليه أفضل صلاة المصلين وسلام المسلمين، وعلى جميع أهل بيته وآله وأزواجه وذريته وصحابته أجمعين * ما كان لهجرته من

الأثر بحضرموت * انتشارُ أعقابه بها * حملهم السلاح * منازلهم وتنقلاتهم * تركهم حمل السلاح * تصوّفهم * من هاجر منهم إلى خارج البلاد * ذكر بعض صفاتهم وأعمالهم * علماؤهم وفقهاؤهم * صلحاؤهم * المؤلفات في مناقبهم * ذكر شيء عن فضلائهم بوجهِ مختصر * من نقلَ مع المهاجر من قبائل العرب * ظهور التشيع بحضرموت قبل هجرة سيدنا أحمد بن عيسى *

بنو هلالي ليسوا من سكان حضرموت * مواطن بني هلال في الجاهلية * مواطنهم في الاسلام في جزيرة الفرات وبرّية الشام وبطائح العراق وناقلتهم إلى إفريقية * نواقل العرب * نواقل القبائل الضّنية والنهدية والمذحجية * احتلالهم منازل أهلها الأولين بعد إفنائهم وإجلائهم * نسب بني ضنة * بنو حرام * بنو خيثمة * آل كثير * السماح * الصبرات * بطون بني خيثمة * نهد * شعبان * آل شماخ * آل فضالة * مواطن نهد في الجاهلية والإسلام * نواقلهم إلى البحرين * غاراتهم مع بني عقيل على عُمان وخوارجها * بنو مذحج * آل عوبثان بن زاهر بن مراد بن مذحج * آل عوبثان بن زاهر بن مراد بن مذحج * آل جندب بن جنادة، وجنادة بن جندب * آل ربّاع *

نواقل يافع بن مالك بن زيد بن ذي رُعَين * مكاتبهم * مساكنهم بالسَّرُو * مساكنهم بحضرموت * نقباؤهم * سلاطينهم * المشايخ * أنسابهم * صلحاؤهم * مواضع نفوذهم * احترام القبائل لهم * اأيام الحرب بين القبائل الناقلة وقبائل حضرموت * القتالُ على الملك والقرى بينهم * تحرك الخوارج مع الغزو وأفعال الزنجبيلي الفظيعة * تردد جيوش الغز إلى حضرموت واكتساحها وإفسادها * صمودُ نهد وأخلافها لهم، وانتصارها عليهم، وقتلهم ابن زكري وابن مهدي امتلاكُ بني رسول لحضرموت وسواحلها وظفار الحبوظي المهرية * انقضاءُ دولة بني فهد الحميرية * انقضاء دولة حمير بشبام * استيلاءُ بني الأشرس بني كندة وبني حارثة عليها * تغالب آل سعد وآل جميل وآل عامر عليها * ماتلا ذلك من حوادث

إلى استيلاء الكثيري * ظهور حكومة العمودي * حروبه مع الكثيري * ما كان من الأروام للكثيري * ظهور حكومة العمودي * حروبه مع الكثيري * ما كان من الحروب بين نهد ومذحج * ظهور البرتقال وغاراته على سواحل حضرموت * تخطف مراكبهم ومراكب هولندا في البحر * استيلاء أنمة الزيدية على حضرموت * ضعف سيطرتهم عليها فيما بعد * تغلب عساكر الدولة الكثيرية من يافع على حكومتها * تملكهم بعض السواحل والقرى *

سقوط الدولة الكثيرية وانمحاؤها * دولة العسكر الفوضوية * الفتن و الفساد * استيلاء المكرمي على حضرموت وانجلاؤه عنها * اكتساحُ القبائل الوهابية لحضرموت من البر * غاراتهم عليها ثانياً وثالثاً * مجيئُهم من البحر ونزولهم في الشحر وعودتهم * ابتداءُ الدولة البريكية المذجحية في الشحر * والدولة الكسادية اليافعية بالمكلا * مساعى السادة العلويين لإقامة الشريعة الإسلامية * تجدُّد حياة الدولة الكثيرية * حروبها مع العسكر من يافع * استردادها بعض ما كانت تملكه من القرَى * صريخ يافع لمعاونة أصحابهم على ابن بريك الشنيني المذحجي ، صريخهم لمعاونة العسكر ، الحروب بين الكثيري وسلاطين يافع وقبائلها ، حربه مع البريكي الشنيني المذحجي ، ذكر ماسنح من نوافل الحضارم إلى وَدَّان والأندلس في القرون الأولى بعد الإسلام * نواقل العلويين إلى جزائر واقَ الواق، والقمُر، وسواحل زنجبار، وآلهند * نواقلُهم إلى جزائر الصّين: كشمَطُرا، وبرنْيُو، وجاوَه، وسيلِب، وجزائر تيمور، وبلاد الملايو، وجزائر صولو، ومَنيلًا، ونشرهم الإسلام * ماكان لهم من الإمرة * حروبهم مع البرتغال والإسبان والأمريكان وآلهولنديين * الفتنةُ التي قامت بين عرب خضرموت بجاوه وما جاورها * ماقام به المصلحون من محاولة جمعهم على مذهب أهل السنة في الأصول ومذهب الشافعي في الفروع وفشل مساعيهم * فصولٌ في ذلك.

وهناك فصولٌ قد يعنُّ لنا إلحاقَها عند الطبع، وأغفلنا ذكرَها خوف الإطالة.

وتركنا جزءاً ثالثاً من هذا التاريخ، سنجمعُ فيه، إن شاءَ الله تعالى الحوادن بعد سنة ١٣١٣ هجرية، ونضيف إلى ذلك ما استدركه علينا ذوو الفضل، أو نبهنا إليه ذو علم، وبيان ما عندنا في ذلك إن كانَ. كل هذا بقدر المستطاع. وقد جعلنا ضمن كتابنا هذا خريطة لحضرموت، وصوراً مما لا خلاف في حَلها لبعض الودبان والمدن والجبال. فنتقدمُ الى ذوي الفضل، باسطين يد الرجاء في إسبالي ذيل الستر على ما فيه من قصور وإخلالي، فإن الإنسان محل ذلك وأهله، والله ولي العلم، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلتُ وإليه أنيبُ.

مصادر هذا التاريخ:

من مصادر هذا التاريخ: [١] «تاريخ» الإمام محمد بن جرير الطبري و[٢] «ذيله» * و[٣] «التاريخ الكامل» لابن الأثير * وتواريخ: [٤] ابن خلدون * و[٥] أبي الفداء * و[٦] الخزرجي اليمني * و[٧] الشيخ ابن أسعد اليافعي * و[٨] الجبرتي * و[٩] الأغاني للأصفهاني * و[٠١] ما طبع من "تاريخ دمشق" للحافظ ابن عساكر * و[١١] «نيل الأرب» للنويري * و[٢١] «القاموس» للفيروزآبادي * و[٢٠] «تاج العروس شرح القاموس» للسيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني * و[١٤] «إنباه الرواة»، و[١٥] «الأمم في أنساب الأمم» كلاهما لابن عبد البر * و[١٠] «النقائض» لأبي عُبيد * و[١٧] «العطايا السنية» للملك أبي حفْصٍ عمر بن ووسف بن عمر بن علي بن رسُول ملك اليمن * و[٨١] كتاب «طرفة الأصحاب في يوسف بن عمر بن علي بن رسُول ملك اليمن * و[٨١] كتاب «طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب» له * و[١٩] كتاب «تاريخ حضرموت المرتب على السنين» جمع محمد بن عمر الطيب بافقيه، السيد الشريف العلوي الحسيني، وهو من سنة ١٩٣٥ مع ملحق له، إلى سنة ١٩٢٤.

[0]

و[• ٢] النصف الأخير من "تاريخ" شهاب الدين، أحمد بن عبدالله بن علوي، الشهير بشنبل، المؤرخ العالم، السيد الشريف العلوي الحسيني، وهو من سنة إحدى وخمسمئة إلى سنة تسعمئة وعشرين، وفيها توقي/يوم الخميس وأربع وعشرين من رجب. و[٢١] "تاريخ" الفقيه عبدالله بن أحمد بن محمد باستنجله الشحري، ألفه بأمر الشيخ محمد بن عبدالرحمن العمودي، سماة "العقد الثمين الفاخر من أوائل القرن العاشر"، مختص بما بعد التسعمئة من السنين إلى عام سبع وسبعين، وعندي منهما العاشر"، بكل منهما قطع"، كتبتا لاشم الصدر الأجل علي بن أحمد بن عيسى بن محمد عبد الودود بن عبد الله بن جعفر الكثيري، وفرغ الناسخ من كتابة "تاريخ شنبل" في يوم الخميس الخامس والعشرين من ذي القعدة الحرام، سنة ١٠٣٢.

و[٢٢] كتاب "صفة جزيرة العرب" لأبي محمد، الحسن بن أحمد بن يعقوب ابن يوسف بن داود الهمداني اليمني، المتوقّى سنة ٣٣٤ * و[٢٣] الجزء الثامن من كتاب "الإكليل في أخبار اليمن الجليل" له * و[٤٢] كتاب "نشر النفحات المسكية في أخبار الشحر المحمية"، جمع الفاضل الألمعيّ المحصّل، عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي بكر باحسن جمل الليل، السيد الشريف العلوي الحسيني، وهو في جزأين * و[٢٥] "اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية"، للشيخ محمد بن إسماعيل بن محمد الكبسي، السيد الشريف الحسني * و[٢٦] كتاب "النسبة إلى المواضع والبلدان"، للشيخ الفقيه العلامة، أبي محمد، الطيب بن عبدالله بن أحمد بامخرمة * و[٢٧] "السيرة المتوكلية" وهي في مجلد ضخم، وهي سيرة الإمام إسماعيل المتوكل على الله، المتوكلية" وهي في مجلد ضخم، وهي سيرة الإمام إسماعيل المتوكل على الله، المتوكلية" وهي في مجلد ضخم، وهي سيرة الإمام إسماعيل المتوكل على الله، المتوقى سنة ١٠٨٧.

و[٢٨] «اللآليء المضيّة»، للعلامة أحمد بن محمد بن صلاح بن محمد بن صلاح بن أحمد، الشريف الحسني اليمني، المتوفّى ليلة الأربعاء، الثالث والعشرين

من ذي القعدة، سنة خس وخسين وألف، عندي منه الجزء الثالث، في ألف وثانمنة صفحة، في الصفحة ثلاثة وثلاثون سطراً، في القطع الكامل. قال في أوله: قاما بعد؛ فقد ذكرنا في الجزأين الأولين من الثالث، ما عرض ذكره من حوادث الزمان، وتقلب الدهر بصنوف الامتحان، ولما انتهى شرحُ ما ذكره السيد العلامة إبراهيم بن محمد، رحمه الله في قالبسامة، وذكر ما سنحَ من الحوادث إلى زمانه وزمانِ مصنف قالشرح، وهو الفقيه العالم محمد بن على الزُّحيف الصغدي، ألحق بعد ذلك في الحوادثِ المتأخرة السيدُ العلمُ العلامة، داود بن الهادي بن أحمد بن المهدي بن أمير المؤمنين عز الدين بن أمير المؤمنين على بن المؤيد، عليه السلام، أبياتاً ضمّنها ذكر بعض الحوادث المتأخرة، وشرحَها بما وقف عليه من الاخبار، إلخ. وهذا الجزء الثالث تضمّن أخبار ستةٍ من الأثمة، من أوائل التسعمئة إلى سنة اثنين وخمسينَ وألفي.

و[٢٩] «معجم» ياقوت الحموي * و[٣٠] كتاب «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم»، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر البنّاء، الشامي المقدسي، المعروف بالبشاري، ذكر أنه ألفه سنة ٣٧٥ * و[٣١] الجزء المطبوع من كتاب «المسالك والممالك» لابن حَوقل * و[٣٣] «نخبة الدهر في عجائب البر والبحر»، تأليف شمس الدين، أبي عبدالله، محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي، المعروف بشيخ الربوة * و[٣٣] كتاب «المسالك والممالك» لأبي القاسم، عبيد الله ابن عبدالله بن خُودّاذبه، مولى أمير المؤمنين (١) * و[٣٤] «مختصر كتاب البلدان» تأليف أبي بكر، أحمد بن محمد الهمداني، المعروف بابن الفقيه * و[٣٥] المجلد تأليف أبي بكر، أحمد بن محمد الهمداني، المعروف بابن الفقيه * و[٣٥] المجلد و[٣٦] السابع من كتاب «الأعلاق النفيسة»، تصنيف أبي علي، أحمد بن عمر بن رَسْته * و[٣٦] كتاب «الأنساب» للحافظ السمعاني * و[٣٧] «طبقات» ابن سعد * و[٣٨] «سيرة» ابن سيد الناس * و[٣٩] «سيرة» ابن هشام * وغيرهما من كتب السير،

⁽١) هو الخليفة المعتمد على الله أحمد بن المتوكل العباسي (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م).

و[8] كتاب "قضاة مصر"، تأليف أبي عمر، محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي، مع [8] "ذيله"، لأبي الحسن، أحمد بن عبد الرحمن بن بُرد * و[27] كتاب "مروج الذهب"، و[27] "التنبيه والإشراف"، كلاهما لأبي الحسن، علي بن الحسين بن علي المسعودي * و[28] كتاب "فتوح مصر وأخبارها"، تأليف أبي القاسم، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين القرشي المصري * و[68] «رسالة في أنساب سكان حضرموت"، لبقية السلف، وبركة الخلف، العالم الرباني، والعارف الصمداني، شيخنا أحمد/ بن الحسن بن عبد الله العطاس، الشريف العلوي الحسيني * و[73] كتاب "الفرج بعد الشدة في إثبات فروع كندة"، جمع عوض بن أحمد بن عوض بن عبد الله بن عمر الجرو، ساكن غرفة الشيخ باعباد. وكان عوض المذكور أديباً، صاحب فضيلة، وله شعر حسن. وأمّه بنت الشيخ الفقيه الشهير محمد ابن عمر بحرق، وهذه الرسالة لم تصل إلينا بتمامها، وإنما وقَفَنا على مقتطفات منها.

و[27] «رحلة» العلامة المسند، الصالح العابد، الإمام وابن الأثمة، محمد ابن إبراهيم بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد بلفقيه، السيد الشريف العلوي الحسيني * و[28] «ملتقطات مهمة» من تاريخ العلامة سالم بن أحمد ابن علي بن عمر المحضار، السيد الشريف العلوي الحسيني، عن المشايخ آل محمد بن عمر، أهل حبّان، والروضة، ودولة آل عبد الواحد، وابن سدة * و[29] «شجرة أنساب السادة آل أبي علوي»، وهي في سبعة أجزاء، تحرير العلامة الفقيه الصالح العابد، عبد الرحمن بن محمد المشهور، السيد الشريف العلوي الحسيني * و[٠٥] كتاب «الروض الجلي في أنساب بني علوي»، للمحدث المسند الحافظ اللغوي المؤرخ، بقية أثمة الحديث والإسناد، محمد بن محمد الزبيدي الحسيني، الشهير بمرتضى * و[10] الكتاب المشجّر المسمّى بـ«روضة الألباب

بمعرفة الأنساب، للسيد النسابة الشهير أبي علامة، محمد بن عبدالله بن على بن الحسين بن الإمام عزّ الدين بن الحسَن المؤيّدي، الحسيني اليمني. فرغ من تحريره وتنقيحِه غرّةَ شهر رجب سنةً ١٠٣٠ ثلاثين وألف للهجرة النبوية * و[٥٦] كتار «بحر الأنساب»، المسمّى بـ «المشجّر الكشاف لأصول السادة الأشراف»، تأليف الشيخ الإمام الحبر البحر الهام، السيد محمد بن أحمد بن عميد الدين على الحسيني النجفي، النسابة، بتحرير الشريف الحسيني، السيد حسين محمد الرفاعي المصري، وهو الذي قام بطبعه ونشره * و[٥٣] كتاب «نثر الدرر المكنون من فضائل اليمن الميمون،، تأليف حضرة العالم البحاثة المنقّب، السيد محمد بن على الأهدلي الحسيني، اليمني الأزهري * و[٤٥] "قلب جزيرة العرب"، للمؤرخ الفاضل فؤاد حمزة * و[٥٠] «تاريخ الشعراء الحضرميين»، للعلامة المؤرخ، عبدالله بن محمد ابن حامد السقاف، السيد الشريف العلوي الحسيني * مع [٥٦] «تعليقاته» على رحلة الشيخ عبدالله باكثير الكندي. و[٥٧] «تاريخ حضرموت» للشيخ الفاضل سالم بن محمد بن سالم بن حُميد، نقل فيه عن تواريخ: الشلي، وشنبل، والطيب، وعن «النور السافر» للسيد الشريف عبد القادر العيدروس، وعن «الدلائل والأخبار في خصائص ظفار *، للعالم الصوفي، عبد الله بن عمر بن جعفر المرهون الكثيري، وتواريخ: باسنجلة، والعلامة عمر بن محمد الصافي السقاف، السيد الشريف، والشيخ أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد عباس باعباد، وبقيته مما وقع في أيامه إلى سنة ۱۳۰۸ و کانت ولادته: ۱۲۱۷، و توفی سنة ۱۳۱٦.

بقيت مصادر أخرَى، ستراها مصرَّحاً بها عند العزو إليها، والله ولي التوفيق·

* * *

ما ورد من الآياتِ والأحاديث في حضرموت وقبائِلها

ما وردَ من الآياتِ والأحاديث في حضرموت وقبايْلها

اعلم أنه ورد في فضل حضرموت وقبائلها آيات وأحاديث صحيحة ، بأسانيد متعددة ، وقد جمعها صاحب كتاب انثر الدرر المكنون ، ونقحها ، وذكر شواهدها على وجه مفيد ، وقد أطال وأطاب ، فمن أراد الاسقصاء فليرجع إليه . وحضرموت من اليمَن ، كما تصرّح به الأحاديث ، وليست داخلة ، إن شاء الله ، في المشرق ، التي وردت فيه الأحاديث بما وردَت . فنلتقط من ذلك الكتاب ماتيش ، قال (ص١٩):

[الآية الأولى]

اقال الله تعالى، وهو أصدق القائلين: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ مَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِوِهُ مَسَوَفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِيِّبُهُمْ وَيُحِيبُونَهُۥ آذِلَةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَةٍ عَلَى ٱلْكَفِرِينَ يُحَلِّهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللّهِ فَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآبِيرٍ ذَالِكَ فَضْلُ / ٱللّهِ يُؤْنِيهِ مَن يَشَآهُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيدٌ ﴾ [المائدة: ٥٤].

ذكر السيوطي في «الدر المنثور» [١٠٣/٣]، وصديقُ خان في «فتح البيان» [٢/ ٢٥٤]، قالا: أخرج ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» [٤/ ١١٦٠]، والبخاري في «تاريخه»، والحاكم في «الكني»، وأبو الشيخ، والطبرائي في «الأوسط» [١٠٣/٢]، وابن مردويه، بسند حسن، عن جابر رضي الله عنهما، قال: سُتلَ رسولُ الله ﷺ عن هذه الآية، قال: «هؤلاء من أهل اليمن، من كندة، ثم من السّكُون، ثم من تجيب».

وأخرجه النورُ الهيشميّ في امجمع الزوائد؛ (١٦/٧)، الجزء السابع، بكتاب

 $[\mathbf{v}/]$

التفسير، عن الطبراني في «الأوسط»، وقال: "إسناده حسنٌ". وأخرج البخاريّ في «تاريخه»، وأبو الشيخ، وابن أبي حاتم [تقدم]، عن ابن عباسٍ، رضي الله عنهما، قال؛ «هم قومٌ من أهل اليمنِ، ثم من كندةَ، ثم من السَّكُون».

قلتُ: وابن أبي حاتم التزمَ في "تفسيره" أن يخرجَ أصحَ شيءٍ في البابِ.

وأخرج البخاري في «تاريخه» [«الكبير» ١٦٦/ عن القاسم بن مخيمرة، قال: أتيتُ ابنَ عُمر، رضي الله عنهما، فرحب بي، ثم تلا قولَه تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يَأْقِ الله ﴾ الآية، ثم ضربَ على منكبي، وقال: أحلفُ بالله، إنهم لمنكُم، أهلَ اليمنِ، ثلاثاً. وأخرج أبو الشيخِ عن مجاهدِ ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي الله ﴾ الآية. قال: هُم قوم سباً. وأخرج ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" [ص ٥١]، وابن جرير في "تفسيره" [٨/٢٢٥]، بإسنادهما، عنه أيضاً: أنهم قوم سباً.

وأخرج ابنُ أبي شيبةَ عن ابن عباس ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ ﴾ الآية. قال: هم أهل القادسية.

وأورد الآلوسيُّ [٦٩٣١]، والبغوي [٩/ ٧١]، عن الكلبيِّ: أنهم الذين جاهدوا يوم القادسية: ألفانِ من النَّخْعِ، وخمسة آلاف من كندة وبَجيلة، وثلاثة آلافِ من أفناء الناس. وقال الخازن [٦/ ٦٠]: "قيلَ: هم أهلُ اليمَن». ثم ذكر حديثَ: الإيمانُ يمانِ»، "وقيلَ: أحياءٌ من اليمَن».

وروى ابن جرير [٨/٣٢٥]، أيضاً، بإسناده، عن مجاهد، قالَ: أناسٌ من أهل اليمن. وأخرج من طريق أخرى عنه مثلَه. وأخرج [نفسه] بإسناده عن شهر بن حوشبٍ قالَ: الهم أهلُ اليمَن». وأخرج [نفسه] بإسناده عن محمد بن كعبِ القُرَظيّ: أن عمر ابن عبد العزيز، رضي الله عنه وأرضاه، أرسل إليه يوماً، وهو أمير العؤمنين، يسأله ابن عبد العزيز، رضي الله عنه وأرضاه، أرسل إليه يوماً، وهو أمير العؤمنين، يسأله

عن ذلك، فقال محمد: ﴿ يَأْتِي اللَّهُ بِفَوْمِ ﴾، وهم أهلُ اليمن. قال عمر: ياليتني منهم. قال: آمين.

وأخرج [٨/ ٢٢٨] عن عياض الأشعري، قال: هم أهل اليمن.

وفي "تفسير" أبي الشّعود [٥١/٣]، وصديق خان [٤٥٢/٣]: قيلَ: هم أهلُ اليمن، لَقُولُ النبي ﷺ: "هُمْ قَومُ هَذَا"، يعني أبا موسى. وقيلَ: ألفانِ من النّخْع، وخمسة آلافٍ من كندة وبّجِيلة، وثلاثة آلاف من أفناء الناس، جاهدوا يوم القادسية. ومثله في الكشاف؟ [٣٣١/٤.٦٤٦/١].

وأخرجَ الحاكم (٣/ ٢٧٢) وصحَحه البيهة في والدلائل [٢٥١]، وابن أبي حاتم، والحافظ السَّلَفي، وابن عساكر في "نبين كذب المفتري، (ص ١٤٩)، من طرُق، وابن جريب، وابن سعد (١/ ١٠٠)، وغيرهم، عن عياض، عن أبي موسى، طرُق، وابن سعد (١/ ١٠٠)، وغيرهم، الآية. فقال: وقومُك يا أبا قال: تلوت عند رسول الله بَشَيْة: ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللّهُ ﴾، الآية. فقال: وقومُك يا أبا موسى، أهلُ اليعن، وقال الحافظُ النور الهيشميُّ: وواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح،

وفي الفسير ابن جرير [١٧/٨] ما ملخصه، في معنى هذه الآية، وأنّ المراد بها أهلُ اليمن: ﴿ فَكُورُ يُكِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾: بها أهلُ اليمن: ﴿ فَكُورُ يُكِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾: أعواناً وأنصاراً. وقالَ: اوبذلك جاءت الرواية عن بعض من يتأوّل ذلك كذلك ، وكون المراد بهذه الآية أهلُ اليمن، هو الأولى بالصواب انتهى كلام صاحب التثر المراد بهذه الآية أهلُ اليمن، هو الأولى بالصواب انتهى كلام صاحب التثر المراد بهذه الآية أهلُ اليمن، هو الأولى بالصواب انتهى كلام صاحب التثر المراد بهذه الآية أهلُ اليمن، هو الأولى بالصواب التهي كلام صاحب

ونقولُ: إنّ ماجاء في تفسير هذه الآية لأهل اليمنِ، ثم لكندة، والسَّكون، وتجيب، هو الفخُرُ الباقي على الآيام، والمجدُ الذي هو مجدُ الإشلام. وتلك مرتبةُ فضل تسقطُ دونَها الأمانيُّ حَسْرى، وتنقطعُ قبلَ بلوغها الهممُ وآلهةَ حَيرى. وكندة، كانت مواطنها في وادي العبر، ووادي دوعن، سهلاً وجبلاً، يخالطهم الصدف، وقوم من حمير حضرموت، وأكثر تجيب كان في الكسر، في هيئن، وصوران، وقشاقِش، وعندل، وخودون، وهدون، ودمون، والهجرين، ورَيدة الدين، وفي سدبة، وحورة، والعجلانية. وكان في الكسر منهم، إلى حدود سنة الثلاثمنة وما بعدها، نحو ألف وخمسمنة مقاتل، منهم أربعمنة فارس، وكان منهم في رَخْية، والسور، ومنوب، ووادي دُهْر، ووادي عِزْما، ومَريمَة، ومَدُودة، والمكان الذي به الآن آل الصقير من الفخائذ الكثيرية، وغير ذلك، ومعهم خلط من / السّكُون والصدف. ويشاركهم في شبام وما والاها، وتريم، والعَجُز: حميرُ حضرموت، وكانت لهم مدينة عظيمة تسمّى معفا، بين مشطة والعَجُز، قد خربت. ولكندة مخلاف على السّاحل بين أحور ورأس الكلب. وأجوال الأسعاء، الشحر، مع قبيلة حضرموت، الحموم، إلى برهوت.

وقد ذكر أبو القاسم بن نُحرُدَاذَبه، في مخاليف اليمن: (مخلاف كندة والسكُون)، و(مخلاف كندة والسكُون)، و(مخلاف صدِف)، ولما ذكر الساحل قال [ص١٤٧-١٤٨]: امن عمان إلى فرَق، ثم الى عَوكلان، ثم إلى ساحل هباء، ثم إلى الشحر (ساحل مَهرة)، وهي بلاد الكُندَر (اللبان)، قال الشاعر:

اذهب الى الشّحْر ودعْ عُمانًا إن لا تجدْ تمراً تجدْ لُبانًا ثم إلى مخلاف عبد الله بن مذْحِج، ثم إلى لحج". ثم إلى مخلاف عبد الله بن مذْحِج، ثم إلى لحج". وكذلك ذكرَها في كتاب "أحسن التقاسيم" [ص ٩٢]، وزاد فيها: مخلاف شبوة، ومخلاف أحور، ولكنه لم يرتبها.

فيفهم من هذا: أن مخلافاً لكندة واقعٌ بين ساحل مهرة وأحور، وقد ذكر ذلك أبو محمد، الحسنُ بن أحمد بن يعقوب الهمّداني، فذكر منها شرقيَّ أَخُوَر: القَوبِع، [****/]

لبني عامر من كندة، الشريرة لهم أيضاً، المحدث، ثم عرفة، ثم حجر وكانت لبني عامر بن وهبٍ من كندة. وسيأتي مزيدٌ بسطٍ.

والمقصودُ: أن تعلم أن تلك القبائلِ الثلاث: كندة، ثم السَّكون، ثم تجيب، كانوا بحضرموت إلى ما بعد الإسلام بقرون، ولم يرحلُوا عنها قبله إلى نجد، كما ظنّه بعض من لم يتأمل، وإنما نقلَ إليه أفخاذٌ منهم خاصةً، سنذكرهم إن شاء الله، ثم أفنتهم الحروب، وخلَفتهم في أكثر مواطنهم، بنو ضَنّة، ومذْحج، وأفناء العب، وإن كانت قد بقينت منهم بقايا مستضعفة. ومنهم من تمشيخ، ومنهم من انتسبَ إلى القبائل الغالبة، ومنهم من صاروا عضاريط وخدماً وأتباعاً لهم. وفي (بلاد مذَحج)، و(صُداء)، وساثر بلاد اليمن، عددٌ كثير ممن نقلوا إليها بعد القرون الثلاثة، بسبب الفتن والحروبِ والظلم، وشوم الخوارج والنواصب، ولله عاقبة الأمور.

الآية الثانية:

قوله تعالى: ﴿ وَأَذِن فِي النَّاسِ بِاللَّهِ مِنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ مَخاطباً خليله إبراهيم، عليه الصلاة والسلام، بعد إتمامه بناءَ الكعبة، زادها الله شرفاً وتعظيماً، قال السيوطي في «الدر المنثور» [٦/٣٠، ٣٥]: «أخرج ابنُ أبي حاتم [٨/٢٤٨٧] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: لما أمر الله إبراهيم، عليه الصلاة والسلام، أن ينادي في الناس بالحج، صعد أبا قبيس، فوضع أصبعيه في أذنيه، ثم نادى: إنّ الله تعالى كتبَ عليكم الحجّ، فأجيبوا ربكم. فأجابوه بالتلبية في أصلاب الرجالِ وأرحام النساء، وأولُ من أجابه أهلُ اليمن.

ثم ذكر صاحب «نثر الدُّر» [ص ٢٠-٢١] شواهدَ ونقولَ أخرى في الموضُوع، فليرجِعُ إليه من أراده. فأهلُ حضر موت لهم حظٌ من هذه الآية لأنهم من أهل اليمن، ومعنى ما جاء في إجابتهم إبراهيم، صلوات الله عليه وسلامه عليه، بالتلبية: أن الله كشف لهم بنوره، ما سبق لهم في العلم الإلهي، قسمعهم يلبونَ، كما سيكون ذلك منهم في المستقبل، وقد عبر رسول الله في عمّا كشفه الله من أحوال أمته وغيرها بالتمثيل، كما في حديث: المُثلت لي أمتي في الطّينِ الديلمي: ١٦٦١٤]، وحديث: «عُرضَتْ عليّ الرسُل»، ولبَسُط القول فيه محلٌ آخر، والله أعلم.

الآية الثالثة:

قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَنَوَلُواْ يَسَنَبُدِلَ فَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُواْ أَمْنَلُكُمْ ﴾[محمد: ٣٨]، قال البغوي [٧/ ٢٩١]، والخازنُ في «تفسيريهما» [١٥١/٤]: عن الكلبيُّ: «هم كندة، والنَّخُعُ».

الآية الرابعة:

قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ ﴾ [الجمعة: ٣]، الآية. أورد الآلوسيُّ في اتفسيره الله عنهما، أنهم أهل اليمن، ومن فسيره الله عنهما، أنهم أهل اليمن، ومن فسرهم بالفرس أو الروم يكون أهل اليمن من السابقينَ الذين امتنَ الله عليهم ببعثَة وسول الله، عليهم منهم /.

الآية الخامسة:

قوله تعالى: ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدَخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ [النصر: ٢]، قال صديق حسن خان في "تفسيره" [١٥/ ٤٣١]: اعن عكرمة ومقاتل: أن المرادَ بالناس: أهلُ اليمن. وفدَ منهم سبعُمئة إنسانِ على رسُول الله، على مؤمنون».

وذكر البغوي [تقدم] عنهُما: أنهم أهلُ اليمن. ثم ذكر بإسناده حديثَ: «أتاكم أهلُ اليمَن»، وقال بمثلِه في «الخازن» [تقدم]. ونقله الحافظ الديبَعُ عن الماوردي في «تفسيره» [٢/ ٢٦٥]، وعن الحسن البصريّ، وذكره النسفيّ [٢/ ٢٨٩]، وصاحبُ «روح المعاني» [٤٩٣/١٥].

واحتُبِع له بما أخرجه ابن جرير [٧٠٦/٢٤] من طريق الحسينِ بن عيسى، عن معمر، عن الزهري، عن ابن عباسٍ، رضي الله عنهما، قال: بينًا رسولُ الله، ﷺ، بالمدينةِ، إذ قالَ: «الله أكبر، الله أكبر، جاء نصر الله والفتخ، وجاء أهل اليمن أله فقال رجل: يارسول الله، وما أهل اليمن أقال: «قوم رقيقة أفئدتهم، لينة قلوبهم، الإيمانُ يمانٍ، والفقه يمان أله رواه الطبراني في «الكبيرا [٢٢٩/١١]، و «الأوسطا [٢٨٤/٢] باسنادينٍ، وزاد: «والحكمة يمانية»، وأحدهما رجالُه رجالُ الصحيح.

ذكر ذلك الحافظ الهيثَميُّ في الجزء التاسع من "مجمع الزوائد" (٢٣/٩).

وفي «الجامع الأزهر» للحافظ المناوي: «رواه الطبراني بأسانيدَ، وأخرجه النسائي [«الكبرى»: ٣٤٩/١٠] من طريق عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً، ورجاله ثقات من رجال الصحيح، إلاعمرُ و بن منصور، فثقةٌ. آخر ثقةٍ من شيوخ أبي عبد الرحمن النسائي، قال النسائي: ثقةٌ مأمون. وفضّله غيرُه على الأثرم. ورواه ابن حبان في اصحيحه الـ [۲۸۷/۱٦]، وابن جرير، كما تقدم.

وأشار إلى هذه الرواية الترمذي [٢١٦/٦]، ورواها ابنُ عساكر في "تبيين كذب المفتري» [ص٤٨]. اهـ. من «النثر» [ص٧٢-٢٣]، بتقديم وتأخير وحذف.

قال [ص ٢٥]: "وروى أحمد في "مسنده" [١٥٦/١٣] في الجزء الثاني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا هشام بن حسانٍ، عن محمد بن سيرين، قال: سمعتُ أبا هريرة قال: لما نزلت ﴿ إِذَا جَاءَ نَصَّرُ اللّهِ وَٱللّهَ تَعُ ﴾، قال النبي على: "أتاكُمْ أهلُ اليمَن، هم أرق قلوباً، الإيمانُ يمانٍ، الفقه يمانٍ، الحكمة يمانية»، ورجالُه كلهم أثمةٌ ثقاتٌ من رجال الستّة. والإمامُ أحمد سمعَ من عبد الرزاق قبل الاختلاط، وهشام بن حسان مجمع على تثبيته في محمد بن سيرينَ، فالحديثُ صحيحٌ، والحمد للله. وهو في "صحيح على تثبيته في محمد بن سيرينَ، فالحديثُ صحيحٌ، والحمد لله. وهو في "صحيح البخاري" [١٩٧٤] و"مسلم" [١/٧١] عنه، دون ما في أوله.

الأحاديثُ الواردة في ذلكَ

روى أحمد في «مسنده» [٢٦/٣٧] بإسناد حسن، كما قاله الحافظ المناوي في «الجامع الأزهر»، من طريق عبد الرزاق، قال: حدثني رجلٌ من ختعم، قال: كنّا مع رسول الله على غزوة تبوك، فوقف ذات ليلة، واجتمع عليه أصحابه، فقال: "إنّ الله أعطاني الليلة كنزين، كنز فارس والروم. وأمدّني بالملوك، ملوك حمير الأحمرين، ولا ملك إلا لله، يأتون يأخذون من مال الله، ويقاتلون في سبيل الله»، قالها ثلاثاً، ولا يضر إبهام الصحابي، كما قال ذلك الحافظ ابن حجر.

وعن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله على: «الإيمان يمانٍ، وهم مني وإليّ، وإن بَعُد منهم المربع، ويوشكُ أن يأتوكم أنصاراً وأعواناً، فآمركم بهم خيراً، رواه الطبراني [«الكبير، ٢٤/ ٧٦]، وإسنادُه حسن. قاله الحافظُ الهيشي في «مجمع الزوائد» [۱۰/ ۵۵].

وعنه: أن رسولَ الله على قال: «اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم باركُ لنا في يمننا»، قالوا: وفي نجدنا،قال: «هنالك الزلال والفتن وبها»، أو قال: «منها، يخرج قرن / الشيطان»، قال الترمذي [٢٧٧/٦]: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، غريبٌ من هذا الرجه، من حديث ابن عونِ».

وأخرجه البخاري في "صحيحه" [٣٣/٢] بأواخر بابِ الاستسقاء، من طريق حسين بن الحسن البصري، عن ابن عوني بصورةِ الموقوف. وفي باب (قول النبيّ: «الفتنة من قِبَل المشرق») مرفوعاً، ولفظه [٩/٥٥]: عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: ذكر النبيّ عليه «اللهم بارك لنا في شمامنا، اللهم بارك لنا في يمننا»، قالوا: بارسول الله، وفي نجدنا، قال: «اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا»، قالوا: يارسول الله، وفي نجدنا، قال: «اللهم بارك لنا في الثالثة: «هناك الزلازل والفتن، قالوا: يارسول الله، وفي نجدنا. قال: فأظنُّ أنه قالَ في الثالثة: «هناك الزلازل والفتن، وبها يطلعُ قرن الشيطان».

قلتُ: ورواية أبي ذرِّ الكُشْمِيْهَني: «يطلعُ قرْنُ الشَّيطانِ، يبدأ من المشرق، ومن ناحيتها يخرج يأجوج ومأجوج، والدجَّال، وبها الداء العضّال؛ [نسطلاني: ١٨٩/١٠]. قال الحافظ: «هكذا وقع في تلك الرواية التي اتصلت لنا بصُورة الموقوف عن ابن عمر، ولم يذكر النبيَّ عَظِيمًة، وقال القابسي: «سقط ذكر النبيُّ عَظِيمً من النسخة، ولابد منه، لأن مثله لا يقال بالرأي، اه. «فتح الباري» [٢/٢٥].

ورواه الترمذيُّ كما تقدمُ، وأبو يعلى [اللسندا: ٢٣٨/٩؛ اللعجم ا: ٢٧٨]، وأبنُ حبان في اصحيحه [١٥/ ١٦، ٢٤/ ١٦٠] من طريقين، والإسماعيليُّ، كلهم عن طريق أزهر، عن ابس عون عن أبيه مرفوعاً. ورواه الطبراني [الأوسط ا: ١٢٢/١] من ابن عمر مرفوعاً.

ورواه الإمام أحمد في «مسنده»، وابن عساكر، من طرق كثيرة إلى ابن عمر، إلا أن لفيظَ أحـمد[٩/٨ه٤]: فيقال رجلٌ: وفي مَشْرقنا يارسول الله! فقالَ

رسول الله على: «من هناك يطلعُ قرن الشّيطانِ، وبه تسعةُ أغشَار الكفر، ورجال أحمد رجالُ «الصحيح»، غير عبد الرحمن بن عطاءٍ، وهو ثقةٌ، وفيه خلاف لايضر. هكذا قالَ الحافظ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» [۱۰/۷۰]. وأخرجه أحمد [۱۴٤٤/١٠] من ثلاث طرقِ بلفظ: سمعتُ رسول الله صلح يقولُ: «اللهم بارك في مدينتنا، وفي صاعنا ومدّنا، ويمننا وشامننا»، ثم استقبل مطلع الشمْسِ، فقال: «من هاهنا يطلعُ قرن الشيطان، من هُنا الزلازلُ والفتن».

وقال الحافظ المناوي في «الجامع الأزهر»: «روى نحوه الطبراني [«الأرسط»: ٤/٢٤٥] عن ابن عمر وابن عباس، رضي الله عنهم، وإسناداهما رجالهما ثقاتُه.

وروى الحافظ ابن كثير في "تاريخه" [٩/ ٨٤] بسند البيهقي [الدلائل: ٢٣٦/٦]، عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ نظر قِبلَ العراقِ والشام واليمن، لا أدري بأيتهنّ بدأ، ثم قال: "اللهم أقبلُ بقلُوبهم إلى طاعتك، وحِطْ من ورائهم"، رواه الحاكم عن الأصم، عن محمد بن إسحاق الصنعاني، عن على بن بري، قذكره بمعناه.

وقال أبو داود الطيالسي: «ذكر سنده إلى زيد بن ثابتٍ، فذكره. قال: «وهكذا الأمر، أسلم أهل اليمن قبلَ الشام». قلتُ: ورجالُ إسناد حديثِ البيهقي ثقاتُ.

وذكر الهيشميُّ الحافظ في «مجمع الزوائد» [٧٠/١٠] رواية البيهةي الأولى، وقال: «رواه الطبراني في «الصغير» [١٧٣/١]، و «الأوسط» [٣/ ٢٣٤]، ورجالُه رجالُ الصحيح، غير علي بن بري، وهو ثقة».

وعن أبي منعود قال: أشار رسول الله على الكريمة نحو اليمن، فقال: «الإيمانُ هاهنا، ألا إن القسوة، وغلظ القلوبِ في الفدّادينِ، عند أصولِ أذناب الإبل، حيث يطلعُ قرنا الشيطانِ في ربيعة ومُضَر». رواه البخاري في الصحيحه [١٢٨/٤]

من ثلاث طرقٍ، وكذلك رواه أحمدُ [٣٧/٣٧]، ومسلم في اصحيحه [١/٧١].

وعن جبير بن مطعم: أن رسول الله ﷺ، رفع رأسه إلى السماء، فقال: «أتاكُم أهل اليمن كقطع السحاب، خيرٌ أهل الأرض، فقال رجلٌ، وفي رواية: فقال رجلٌ من الأنصار: إلا نحنُ يارسول الله! فسكتَ، فقال: إلا نحنُ يارسول الله! فسكتَ، فقالَ في الثالثة كلمة خفية: ﴿ إِلَّا أَنْتُمُّ . رواه أحمد (٣٢٢/٢٧)، وأبو يعلى (المسندا: ٣٩٨/١٣]. وأحدُ إسسادي أحمد، وإسسادَي أبي يعلى والبزارِ (١/٨٥)، رجالَه رجال "الصحيح". قاله الحافظُ الهيشمي في "المجمع" [١٠/١٥-٥٥].

وذكر له صاحب «النثر» [ص٧٧-٣٥] طرقاً عديدة.

وعبن عشمانَ، رضي الله عنه، قبالَ: سمعتُ رسول الله عليه، يقول: • الإيمانُ يمانٍ، الإيمان يمانِ٣، مرتين، "في قحطان، والقسوة في ولد عدنان، حمير رأس العرَبِ ونابها، ومذَّحِج هامَتها وغلصَمتُها، والأزد كاهِلُها وجمجُمتها، وهمُدانُ غَارِبُها وذروتها. اللهُم أعزَّ الأنصَارَ الذين أقام الله الدينَ بهم، الذين آووا ونصَروا، وحمَوني، وهم أصحابي في الدنيا، وشيعتي في الآخرة، وأول من / يدخل الجنةَ من أمتي؟، رواه البزارُ [٢/ ٦٧]، وإسناده حسن، قاله الحافظ الهيشمي في «مجمع الزوائد» [11/10]، اهب من «نثر الدر المكنون» ملتقطأ.

فضائل قبائل خاصة

سبق في آخر الباب الذي قبلَه حديثٌ في قخطان، وحِمْير، ومذْحِج، والأزد، وهمدان، وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: "يخرج من عدن اثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله، هم خيرٌ من بيني وبينهم!. قال المعتمِر: أظنه

قال: "في الأعمال"، رواه أبو يعلى ["المسند": ٤/ ٣٠٥]، والطبراني [الكبير": ٥٦/١١]، وقال: "مِن عدن أبين"، ورجالهما رجالُ الصحيح، غير منذر الأفطس، وهو ثقةٌ، قاله الحافظ الهافظ الهيثمي في "المجمع" [١٠/ ٥٠]. ورواه أحمد في "مسنده" [٥/ ٢٠٠].

ووردَت أحاديثُ في السّكاسِك، والسَّكون، وتجيب بن كندة، وحضرموت، والنَّخع، والأزد، والأشعريين، وهمدان، وحمير، ذكرها صاحب انثر الدر المكنون، فنقطتف منها ما يتعلَق بغرضنا.

عن عتبة بن عبد أن النبي على الخلافة في قريش، والحكم والقضاء في الأنصار، والأذان في الحبشة، والشرعة في اليمن، والأمانة في الأزدا، رواه ألم الترمذي [٢١٧/٦]، خلا قوله: "والشرعة في اليمن»، رواه أحمد [٢١٧/٦]، ورجاله ثقات، قاله الحافظ الهيشمي في «مجمع الزوائد» [٤/ ١٩٢]. ورواه أحمدُ في «مسنده» ثقات، قاله الحافظ الهيشمي في فضائل أهل اليمن، عن أبي هريرة، رواه السيوطي مرفوعاً في كتاب "أزهار العروش في أخبار الحبوش» (١١)، وذكر فيه: "والشّرعة في اليمنا. وقال: "رواه أحمد بن عبد بن عبد». والشّرعة : الدين والملة، قال الله تعالى: وقال: "رواه أحمد بن عبيد بن عبد». والشّرعة : الدين والملة، قال الله تعالى: في كتاب بن عبد الله تعالى: الله تعالى: الله الله تعالى:

وعن عبدالله بن إدريس، عن يحيى بن صالح الليثي، قال: قدم على ع^{نمان} رضي الله عنه خفاف بن عرابة العبسي^(٢)، من مذّحِج وحديج، وهما حيّانِ ب^{اليمن}،

⁽١) وهو في ارفع شان الحبشان، للسيوطي: ص ٣٩. وكتاب الزهار العروش، مختصر منه.

 ⁽٢) في الأصل: حقاف بن عرافة القيسي. وفي «الأنساب» للصّحاري: خفاف بن عرابة العبسي، وفي بعض المصادر: العنسي. كذا. واختلاف النسخ والتصحيف أمرٌ وارد، (مصحح).

في جماعة من قومه، ففرض لهم عثمانُ العطاء، وألحقهم بالشام، وقال: مرحباً، سمعتُ رسول الله على الله عدنان. الالإيمان يعان، ألا ورَحَى الإيمان في قحطان، ومال والجفاء والقسوة في ولد عدنان. أهل اليمن دعائمُ الإسلام، وعمود الدين، ومال المسلمين، حِمْير رأسُ العرب ونابها، وكندة لسانها وسنامها، ومذجع هامتها وغلضمتُها، والأزد جمجمتها وكاهلها، وهمدانُ رأسها وغاربها [الرامهرمزيَ في والانثال، ص ٢٣٧؛ ابن عساكر: ٢٦/ ٤٢]. اهـ. من كتاب النساب العرب السلمة بن مسلم العوتبي (١) الصّحاري [٦/ ٥١٥]. وفي كتاب الأنساب العرب المسلمة بن مسلم عثمان مرفوعاً مثله، وأورده الحافظُ ابن حَجر في المختصر الفردوس، وسكت عليه [انثره: ص ٤٠].

وقد سبقَ بسند آخر في البابِ قبله.

وأخرج أبنُ جريرٍ نحوَه، وزاد فيه: ﴿والجفاءُ في قضّاعة ﴾، والمراد بالجفاء؛ الجهلُ والبعدُ عن الدين، وعدم الأخذ بآدابه، وهذا من أعلام النبوة.

وأخرج الحاكم في «المستدرك» [١٧٦/٤] واللفظ له، وصححه، ووافقه الذهبيُّ. ورواه أحمدُ [١٩٨/٣٦] متصلاً ومرسَلاً. والطبراني [٩٨/٢٠]، وقال الحافظ الهيشمي [٤٣/١٠]: «رجاله ثقات». ورواه الحاكم في «المستدرك» من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن عائذ، وقال: «هذا حديث صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه»، وأقره الذهبي، ورواه الطحاوي من طريق أخرى عن عمرو أيضاً. وفي «كنز العمال» رواه الطبراني، من ثلاث طرق عن عمرو أيضاً، ورواه الطبراني عن خالد بن معدان عن الطبراني، من ثلاث طرق عن عمرو أيضاً، ورواه الطبراني عن خالد بن معدان عن معاذٍ، ورجاله ثقات، إلا أن خالداً لم يسمع من معاذٍ، قاله الحاكم. عن عمرو بن عبسة السلمي، رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يعرِضُ الخيل، وعنده عبيتة

⁽١) في الأصل: العَوني. وهو خطأ مطبعي.

ابن بدر الفزاري، فقال له رسول الله ﷺ: «أنا اعلمُ بالخيلِ منكَ»، فقال عيينةُ: وأنا أعلم بالرجال منك!. فقال رسول الله ﷺ: "فمَن خيرُ الرِّجالِ»، قال: رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم ورماحهم على مناسج خيولهم من رجال نجد. فقالَ رسول الله ﷺ: اكذبتُ! بل خيرُ الرِّجال رجالُ أهلِ اليمن، والإيمان يمان، إلى لخم وجذام وعاملة، ومأكولُ حمير خيرٌ من آكلها، وحضرموت / خيرٌ من بني الحارث، والله ما أبالي لو هلك الحارثانِ جميعاً، لعنَ الله الملوكَ الأربعة، جمْداً، ومخوساً، ومشْرحاً، وأبضعة، وأختهم العمرّدة، ثم قال: «أمرني ربي أن ألعن قريشاً مرّتين فلعنتهم، ثم أمرَني أن أصلي عليهم مرتين فصليتُ عليهم مرتين، ثم قال: «لعن الله تميم ابن مرة خمساً، وبكر بن وائل سبعاً، ولعنَ الله قبيلتين من قبائل تميم، مقاعس، وملادس، ثم قالَ: ﴿ عُصية عصت الله ورسوله، عبد قيس وجعدة وعصمة ١٩، ثم قال: «أسلمُ وغِفَار ومزينة، وأحلافهم من جهينة خير من بني أسد وتميم وغطفان وهوازِن عند الله يوم القيامة". ثم قال: "شرّ قبيلتين في العرب نجران وبنو تغلب، وأكثر قبائل في الجنة مَذَّحِج».

وزاد بعضُهم [أحمد: ١٩١/٣٢] في روايته فقال: "وحضرموتُ خَير من بني الحارث، وقبيلةٌ خيرٌ من قبيلةٍ، وقبيلةٌ شَرٌّ من قبيلة».

وروى الخطيب [«بغداد»: ٩/ ١٣١] والديلمي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة فرأيتُ أكثر أهلها اليمَن، ووجدْتُ أكثر أهل البمَن مذْحِج»، وروى ابنُ عبد البرِّ آخِر الحديث.

وفي بعض روايات الطبراني: «الإيمان يمان إلى لخم وجُذام وعامِلة» [«الاوسط»: ١٢٦/١]. «ومأكولُ حمير خير من آكلها، وحضرموتُ خيرٌ من بني الحارِث» [اسنه الشامين: ١٧٩/٤]، «لا قيلٌ، ولا قاهرٌ، ولا ملكٌ، إلا الله» [امجمع: ١٠/٤٤].

[\Y/]

وأخرج الحافظ السمعاني في «الأنساب» [٣/ ٢٠] عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبن سندر: أن النبي على قال: «غِفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، وتجيب أجابت الله ورسوله». وأخرجه الطبراني [«الأوسط»: ٣٤/٢] بمثله عن عبد الرحمن بن سندر.

ورى ابن شاهينَ بسنده، عن رجلٍ من كندة، يقال له ابنُ جبر الكندي، وكان في الوفد: أن النبيَّ على السكاسكِ والسكونِ، الحديث، ذكره الحافظ ابنُ حجر في «الإصابة» [٢/٥٥١]. وفي رواية عن معاذ بن جبل: "وحضرموت خير من كندة»، رواه أحمد [«مجمع»: ١٤/١٠].

وفي كتاب «أنساب العرب» لسلَمة بن مسلم العوتبي الصُّحاري [١٤/٢]، بإسناده إلى أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: «الأمانةُ في الأزد وحضرموت، فاستعينوا بهم» [أوله عندالترمذي:٢١٧/٦].

وقالَ رسول الله على: «ألا أخبرُكم بخيرِ قبائلِ العرب، السكونُ، سكونُ كندَة، والأملوك، أملُوك رَدْمان، وفرقٌ من الأشْعَريين، وفرقٌ من خَولان»، أخرجه البغويُ المنز العماله: ١٢/ ١٩] عن ابن أبي نَجِيح، وأبو أحمد الحاكم، وأبو يعلى (١١). وعن أبي أمامة قال: قال رسولُ الله على إن من خيار الناسِ الأملُوكُ، أملُوك حِمْيَر وسفيان، والسكُون، والأشعريون»، أخرجه الطبراني في «الكبير» [٨/ ١٧٠].

وعن رجُلٍ من قيس، يقال له أبو يحيى، بنحوه، إلا أنه قال: «وفرق من همُدان»، ولم يذكر خَولان.

وعن عمروبن عبسة رضي الله عنه قال: صلى النبيُّ ﷺ على السَّكُون والسكَاسكِ،

⁽١) الأحاد؛ لابن أبي عاصم: ٤/ ٢٦٦؛ والكني؛ للدولابي: ١/ ١٧٣.

وعلى خَولان العَالية، وعلى الأملُوك، أملوكِ ردْمان، رواه أحمد في "مسنده" [١٨٨/٣٢]، ورجاله ثقاتٌ إلا عبد الرحمن بن يزيد، فلم أجد فيه تعديلاً ولا جرحاً، قاله الحافظُ العراقيُّ في "محجّة القُرَب في فضل العرب» [ص٠٠٠]. وفي "تحفة الزمن" للحافظ الدّيبعي [ص٤٣؛ انثرا: ص٥١]: "أخرجه الطبراني في معاجمه الثلاثة بلفظ: "أعُلَى المسكُون السكاسك"(١)، الحديثَ".

وقال أيضاً ["محجة": ص٤٢٦]: "عن الشعبيّ قال: "همدانُ هامّة اليمّن، وكندةُ كالشّياهير (٢) في الرّيحان"، في حديثٍ مقطوعٍ بين الشعبيّ والنبيّ ﷺ، ورجالُ إسناده ثقاتٌ".

وفي "مختصر تاريخ ابن عساكر" الجزء الأول [٢١٢/١؛ التاريخ": ٢١٢/١]، طبع الشّام، مانصه: "قال كعبُ الأحبار: إنّ لله في اليمَن كنزين، جاء بأحدهما يوم اليرموك". قال ابن عساكر [١٤٨/١]: "صدق كعب، كان فيها الأزدُ، ثلُتَ الناس، وفيه حميرُ، وهمدانُ، ومذحِجُ، وخولانُ، وخثعمُ، وكنانة، وقضاعة، وجُذام، وزيدُ، وكندة، وحضرموت. وليس فيها أسد، ولا تميم، ولا ربيعة ". قال ابن عساكر أيضا وكندة، وحضرموت. وليس فيها أسد، ولا تميم، ولا ربيعة ". قال ابن عساكر أيضا ذلك الموطن".

وعن معاذِ بن جبل رضي الله عنه، أنه قال: بعثني رسولُ الله ﷺ إلى اليمن، وقال: بعثني رسولُ الله ﷺ إلى اليمن، وقال: «لعلك أن تمرَّ بقبري ومسجدي، وقد بعثتُك إلى قوم رَقيقة قلوبهم، يقاتلونَ [/١٣] على الحق، مرتين. «فقاتل بمن أطاعك منهم من عصاك، ثم / يفيئونَ إلى الإسلام، [/١٣]

⁽١) هو عند الطبراني في «مسند الشاميين»: ص ١/ ٣١٤.

 ⁽۲) كذا رسمت الكلمة في الأصل، نثلا عن انثر الدر المكنونة: ص ٥١، ولعل الصواب:
 الكالشاهسيرنبة. كما في اجزء الحسن بن عرفة»: ص ٥١، حديث رقم ١٧؛ والمحجة القرب للعراقي: ص ٤٢، وهو: الربحان، أو ملك الرباحين بالفارسية

حتى تـذر المرأة زوجَها، والولد والده، والأخ أخاه، وانـزل بين الحيَّينِ: السكون، والسكاسك*، رواه أحمد (٢٦/ ٢٦٦]، والطبراني [«الكبير»: ٨٩/٨]، ورجالهما ثقـاتٌ، إلا أن يزيدَ بن قُطَيب لم يسمع من معاذ [«مجمع»: ١٠/ ٥٥].

نزول معاذ بن جبل وأصحابه بينهم وتعلمهم منه

قد سبق آخر البابِ قبلَه قوله على المعافرة الوائزل بين الحيين السَّكُون والسكاسك"، وقد ذكر الحافظ ابن جرير الطبري في «تاريخه» في سياق أخبار الدّجال الأسود العنسي، نزول معاذ بن جبل رضي الله عنه في السّكون من كندة، وأبو موسى الأشعري في السكاسك، من رواية عبيد بن صخر، قال [٢٢٩/٣]: "وخرج معاذ الأشعري في السكاسك، من رواية عبيد بن صخر، قال الـ٢٢٩/٣]: "وخرج معاذ في السّكون، وأما أبو موسى وهو بمأرب، فاقتحما حضرموت، فأما معاذ فإنه نزل في السكاسك، مما يلي المفور (؟) والمفازة، بينهم وبين مأرب، ثم قال، بعد كلام سيأتي في موضعه [٣/ ٢٣٠]: "فبينما نحن كذلك بحضرموت، ولا نأمن أن يسير إلينا الأسودُ، أو يبعثَ إلينا جيشاً، أو يخرج بحضرموت خارجٌ يدّعي بمثل ما ادّعى به الأسودُ، فنحن على ظهر، تزوج معاذ بعضرموت خارجٌ يدّعي بمثل ما ادّعى به الأسودُ، فنحن على ظهر، تزوج معاذ الى بني بكرة، حي من السكون امرأة أخوالها بني زنكبيل، يقال لها رملة، فحدَبوا، لصهره، علينا. وكان معاذُ بها معجباً، فإن كانَ ليقول فيما يدعو الله به: اللهم ابعثني يوم القيامة مع السكون، ويقول أحياناً: اللهم اغفر للسكون».

وفي النسخة التي لديَّ من «تاريخ عدن» للفقيه المسند المحقق المؤرخ، محمد الطيب بن عبدالله بن أحمد بن أبي مخرمة: «فصلٌ منقول من قلم العلامة عبدالله بن عمر بامخرمة، قال في أثنائه عن الجندي [١/ ٨٢]: وكان معاذُ يتردد بين مخلافي الجند وحضرموت، وعنه أخذ جماعة من أهلها، وصحبوه، وتفقهوا به، وخرجوا معه إلى الحجازِ، ثم إلى الشام، وكان عمرو بن ميمون الأؤدي، وأصله من حضرموت، من خواص أصحابه، فروي عنه أنه قال: قدم علينا معاذ من عند رسول الله على طريق البحر، فعارضته بالتكبير والتهليل، وكان حسن الصوت، فألقيت عليه محبتي، وصحبته، ولم أفارقه حتى حثوت عليه التراب بالشام». اه.

مآثر حضرمية ومخلافية

اعلم أن لحضرموت فضائل متعددة، جاهليةً وإسلاماً، فمنها: أن كان بها من الأذواء: ذوحماد، وذوجدن، بطنان يعود نسبهما إلى الحارث بن حضرموت بن سبأ الأصغر، ومن ولد سبأ بن الحارث، وآل صباح، من ولد ذورعين، أجماد بن الحارث بن حضرموت، وبنو شبيب بن حضرموت، وآل الهرزيل بن فهد، ينتهي نسبهم إلى ناعمة بن الغوث بن عبد شمس الحميري، كان من ذريته ملوك شبام، وفهد، وكان من ذريته ملوك تريم، نسبهم يعود إلى فهد بن القيل بن يصفر بن مرة بن حضرموت بن سبأ الأصغر. ومنهم: رؤساء الحروب بينهم وبين كندة، حين هجمت على حضرموت، منهم مسعر بن مستعر، وسلامة بن حجر، وشراحيل بن مرة، وعدة بعد هؤلاء.

ثم علقمة بن ثعلب، وسيأتي ذكر ذلك مع ذكر ملوك كندة بنجدٍ، وغيره. ومنهم النعمانُ القَيل.

وكان بها سوقانِ تأتي إليها العربُ من أقطارها: سوقٌ بالأسعاء وسوقٌ بالرابية، بوادي العين. وكانت لها مدنٌ، بمنزلة محطاتٍ للتجار والقوافل، كالأسعاء (الشحر)، وشبام، وشبوة، وعكرمة، برّيدة الديّن. وكانت سواحلُها مراسيَ للمراكب التي تأتي

بطرائف البضائع والصنائع من بلاد الهند وجزائر الصين، وإليها كانت تفدُّ القوافل التي تحملها إلى سبأ، والشام، والعراق.

وكان بها ملوك في الزمن القديم، لهم شهرةٌ في التاريخ، وتلاهم ملوك كندة في مواضع من بلاد العرب. وكان منها أبعدُ الناس غارة، وهو شراحيل الجعفي، الذي قال فيه النابغة الجعدي في قصيدته الرائية، وهي من المشُوبَات:

أرحنا معَدًّا من شراحيلَ بعُدما لواهَامع الصُّبعِ الكواكبَ مظهرا(١)

/ وكان منها قوائدُ القبائل الحضرمية والكندية في الحروب التي قامت بين [١٤/] مضر وأهل اليمن في الجاهلية، ومنها مرّت عصائبُ الأزد إلى عمان، وأقوامُ مهرة إلى ظفار، حتى تفرقت عن سبأ، كما ذكره ابن الكلبي. وكانت مشهورةً بتجارة الخيل، وبالمهارَى الجيدة، وجودة النسج، وحَذُو النعال، وصنع الطّيبِ الجيد.

وينسب إليها أشهر شعراء الجاهلية: امرئ القيس، جندح بن حجر، وأشعرهم في الإسلام، أبو الطيّب، أحمد بن الحسين الجعفي المتنبي. ومنها مَن كان فداؤه ثلاثة أضعاف فداء الملوك، وهو الأشعثُ بن قيس، فدى نفسَه بثلاثة آلافِ ناقة، وإنما كان فداء الملوك ألفَ ناقة.

وكانت البلادُ قبل خرابِ السدِّ بسباً، منظومةَ قرَّى من حضرموت إلى سباً، يتراءَى بعضها نار الأخرَى، حتى لقد ولد لحصَصِ بن حصصِ بسباً ولدِّ، فوصلَ الخبر إلى حضرموت في ليلةٍ، كانت كل قرية تنادي الأخرى بالخبر، وبينها وبينَ سبأ ثمانية أيام، قاله في «النور السافر» [ص١٠٦-١٠٨].

ومن فضائلهم: أنه وقد من بلادهم على النبي ﷺ عدةُ وفودٍ منهم، جماعاتٌ

⁽١) كذا في الأصل، وفي بعض المصادر: أراها، وبعضها: أراهم.

وأفراد. كوفد كندة مع الأشعث بن قيس، ووفد حضرموت مع ملوك كندة الأربعة، ووفد تجيب من الكسر، ووفد الصّدِف من دَوعن وجبالها، ووفد جُعفي من جردان. ومن الأفراد: واثلُ بن حجر الحضرمي من شبّوة، وكُلّيب البقيلي التّنعي من وادي تنعة، من مسفلة حضرموت، والنعمان، وهو الأسود الكنديّ من نواحي عِرْما وجَردان، وربيعة بن مرْحَب الحضرمي.

كما وفد من المخاليف التي تجاورُها وفودٌ، فمن الأفرادِ: ذهبَنُ بن قرتم المهري، وأبيض بن حمالِ السبأي المأربي، ومالك بن عبدالله بن الذؤيب الجعفي، وأبناء عبدالرحمن وسبرة من جردان. ووفدُ صُداء من مَرْخة وحورة ووديانها، وآل عَوذالله وأود، وإخوانهم سعد العشيرة، ومن ذيتهم: العوالق، أهل الكور والوِديان. ووفدُ رُهَاء، من مخلافِ يحاذي جبلَ يافع، مما يلي النّخُع. ووفدُ النسيّينَ من مَرْخة، من أنس الله النّخْعِ من جبال النّخْع، والمراقشة، وأبين، ووفدُ النسيّينَ من مَرْخة، من أنس الله ابن سَعد العشيرة.

فكثر الصحابة في هذه الجهات، ونالت قسماً عظيماً من البركة والنور وآلهدى التي أرسل الله بها محمداً، على رحمة لعباده. ولذلك ظهر فيهم من المجاهدين في سبيل الله، والغزاة إلى الأقطار البعيدة، والقضاة، والمحدثين، والرواة، وأمراء الجيوش والبلدان، ما سنشير إلى بعضه من غير استقصاء، لأنا لو استقصينا ذكر المحدّثين والرواة فقط، وأوردنا تراجمهم، لاقتضى ذلك مجلداً وسطاً، فكيف بما سوى ذلك. فالقبائل الحضرمية وذرياتها في الأقطار الإسلامية بعد الفتوح انتشر لها ذكر، وظهر فيها نجباء في الغزو والجهاد، وفي الإيالة والسياسة، والإمارة، وفي الماققه، والحديث، وأنواع العلوم.

[ظهور الخوارج في حضرموت سبب انحدار حضارتها]

ولولا ما اعتراها من العُقْم وقلة الخير، بسبب ظهور الخوارج بها، في أواثل القرن الثاني من الهجرة؛ لظهر فيهم من تلك العصور من النجباء والعلماء أضعاف أضعاف ما وصلوا إليه في القرن الأول، فقد فات على حضرموت أكثر من قرنين من القرون الثلاثة، التي هي خير القرون، كما في الحديث الصحيح. وهي التي أزهرت وأثمرت فيها حضارة الإسلام، وامتلأت فيها أمصار المسلمين علماء، وأدباء، ومؤلفين، ولكن انخزل عنها القطر الحضرمي، يحول دون امتزاجه بسائر الأقطار الإسلامية وأمصارها، نيران من الفتن، يؤججها الخوارج، كلما طفئ منها جانب أشعلوا منها جانبا، وآوى إليها من جهات الأرضي كل طريد منافق، مدخول العقيدة، جاف الطبع، معجب برأيه، متبع لهواة من شياطين الخوارج كلاب النار، وشر الخلق والخليقة، فخَدعُوا فريقاً من الحضارم، وحملوهم على من بقي، فأغووا فريقاً، وامتهنوا فريقاً.

وكانت الأمصار الإسلامية تزخر بالغِنى والشروة والتجارة وأموال المغانم والفتوحات الإسلامية، يرنّ صداها في الخافقين، فحُرمَ الحضارمُ من ذلك كله، وتعرضوا لكراهة العالم الإسلامي لهم، بما فعلوه في الحرمين الشريفين، إذ قتلوا أبناء المهاجرين، وأبناء الأنصارِ، الذين دعا لهم رسول الله ﷺ، وأخافوا أهل المدينة، فلا جرمَ أن الله أذابهم كإذابة الملحِ، فلم يعد من أقوامهم تلكَ إلا القليلُ.

ثم كانت هذه الأعمالُ سبباً للهجوم على حضرموتَ وأهلها مراراً، من جيوش بني أمية وبني العباس، فوقعَ فيها من القتل والمحّنِ ما يطولُ / وصفه، ومن ١٥/١ العجب أن فتنة الخوارج هذه نبعتُ من تحت قدم رجُلٍ من فخيذةِ بني شَيطان من

كندة، كما أن ردّة كندة في أول الإسلام، ومن تبعّهم، كانت بسيب بكرة شَيطان، فكلّ له من اسمِه نصيبٌ.

ما ورد في خروج النار العظيمة منها آخر الزمان

هذا من أشراط الساعة التي وردت بها الأحاديث الصحيحة، وإنما يكون ذلك عند فساد الناس، واندراس الدين، وظهور الفسوق، وقلة الغيرة، وإباحة فروج النساء، كما ظهر الآن في أقطار شتّى، ووضعوا لذلك أسماء حسنة، فقالوا: حرية، ومدّنية، وحضارة، وتمتع. ووضعوا للغيرة، وصون الأحساب، وحفظ الأنساب، وصيانة النساء، ألفاظاً بشعة، فقالوا: تعصباً، وخشونة، وتوحشاً، وبربرية، ورَجعية، يعنون بقولهم رجعية: أي الرجوع إلى التمسك بالحياء، والدين، والشرف.

ولا يستبعَدُ أن يبتدئ انتشار ذلك في مستقبل الزمانِ في حضرموت، فإن طبيعة حضرموت القاحلة ترغمهم على معاودة الأسفارِ، ومخالطة الأمم المختلفة، كما خالطوا الفرس قديماً حتى تمجّس بعضهم، مع التباين العظيم بين طبيعة العربي المبنية على الغيرة والألفة، وبين التمجّس والمزدكية المبنية على الدّياثة وفقد الغيرة.

ولكن جاءهم ذلك من مخالطتهم للفرس، فقد كان للفرس ستة عشر أميراً على مواضع من بلاد العرب، منها الأحساء، وعمان، وحضرموت. يجبي أحدهم البلاد ويحكمها، يقال له أسبيخت. وكانوا يجبون سوق المهرة، وسوق الأسعاء، (بندر الشحر وما حواليه)، كما سيأتي ذلك في موضعه.

ويوجد في جزيرة واقَ واق، التي أطلقَ عليها الإفرنج اسم «مداغسكر»، صنفانِ من الناس، أحدهما يشبه جنْسَ الجاويين، حتى أن أسماء العَدد عندهم باللغات الجاوية، وكذلك كلامهم، فإنه مؤلف من لغة الجاويين والسوندا، ونحو ذلك. وثانيهما أشبه شيء قامات ووجوها وسحنة بسكان سواحل حضرموت. فكأنه، والله أعلم، كانت هذه الجزيرة مثابة أهل الشرق، من جزائر جاوه، وما والاها، ومثابة سكان سواحل حضرموت، يترددون إليها جميعاً للتجارة. واستقر بعضهم بها وتوطنها. ووقع نحو ذلك في جزائر (ذئبة المهل)، ولعلها تسمى الآن (مالديف)، محرّفة عن (مُهْل ذِئب)، وسيأتي ذكر ذلك. فالحضرمي بطبيعته حلف أسفار، وقد يدخل عليه بسبب ذلك عوائد وأخلاق ليست من عوائد العرب ولا أخلاقهم، ومصداق ذلك ما نراه من تدهور أخلاق بعض الجوالي العربية بجاوة، وما والاها، أما أبناؤهم الذين ولدوا بتلك البلاد ونشئوا بها، فحدّث عنهم ولا حرج، إلا من عصم الله، وقليلٌ ما هم.

فيحتملُ أن يكون سببُ تغير حالهم في حضر موت آخر الزمانِ هو لما ذكرناه، أو مع أسباب أخرى لا نعلمها. وحينئذ يأتي مصداقُ ما أخرجه الطبراني وابن عساكر المراحل الله عنه عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله عنه: التقصُد نكم نارٌ هي اليومَ خامدة، في واد يقال له برُهُوت، يغشى الناسَ فيها عذابٌ أليم، تأكل الأنفُسَ والأموال، تدور الدنيا كلها في ثمانية أيام، تطير طيرَ الريح والسحاب، حرُّها بالليلِ أشدَ من حرّها بالنهار، ولها بين السماء والأرضِ دويٌ كدويٌ الرعد القاصف، بالليلِ أشدَ من حرّها بالنهار، ولها بين السماء والأرضِ دويٌ كدويٌ الرعد القاصف، الليلِ أشدَ من حرّها بالنهار، ولها بين المؤمنون والمؤمنات! يومئذِ هم شرٌّ من الحمُر، المؤمنين والمؤمنات! يومئذِ هم شرٌّ من الحمُر، يتسافَدُون كما تسافدُ البهائم، وليس فيهم رجل يقول: مَهُ، مَهُ؟.

وقوله: اتدور الدنيا كلها في ثمانية أيام» لعل هذا وهم من بعض الرواةِ، فإن الصحيحَ هو ما جاءَ في الروايات الصحيحَة الآتية: «أنها تسيرٌ سير الجمل الكبير»،

وأصلُ الحديث في "الصحيحين"، ففي "صحيح مسلم" [1/ ٢٢٢٥] عن حذيفة بن أسيد الغِفاري قال: اطلع النبي بَيِّ علينا ونحن نتذاكر، فقال: "ما تذاكرون؟"، قالوا: نذكر الساعة. قال: "إنها لن تقوم حتى ترون فيها عشر آيات"، فذكر: "الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم الله، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوفي: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخرُ ذلك / نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم"، وفي رواية أخرى بلفظ: "ونار تخرج من قعرة عدن ترخل الناس، قال شعبةُ وأحسِبه قال: "تنزلُ معهم إذا نزلوا، وتقيلُ معهم حيث قالوا".

قال الحافظُ السيوطي في المرقاة على المشكاة ا: اقعر عدَن: أي أقصى أرضِها الله المنظمة المسلوطي في المرقاة على المشكاة الله المنطقة الم

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله على: "ستخرجُ نارٌ من حضرموتَ»، أو قال: "من بحر حضرموتَ، قبل يومِ القيامةِ، تحشُر الناس»، قالوا: يا رسول الله، فما تأمرنا؟ قال: "عليكم بالشام»، رواه الإمام أحمد في "مسنده" [٨/٤٣]، والترمذي في "سننه" [٤/٨٦]، وقال: حديثٌ حسن صحيح.

وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي قال: قالَ رسول الله ﷺ: اتبعث نار على أهل المشرق، فتحشرهم الى المغرب، تبيتُ معهم حيث باتوا، وتقيلُ معهم حيث قَالُوا. يكون لها ما سقطَ منهم وتخلف، تسوقهم سَوقَ الجمل الكبير، رواه الدارقطني في الأفراد، والطبراني في "الكبير، (١٣/ ١٩٥) و الأوسط، [٩٩/٨]. قال الحافظ الهيئمي في «مجمع الزوائد، [٩٨/٨]: "ورجاله ثقات، ورواه الحاكم في «المستدرك» [ه/٩].

وعن عبدالله بن سلام عن النبي على: أنه سئل، عن أول أشراط الساعة. فقال النبي على: "إن أول أشراط الساعة ناز تخرج من المشرق، وتحشرهم إلى المغرب، رواه الطبراني في "الأوسط» [٥٧/١]، ورجاله رجال "الصحيح»، قاله الحافظ الهيثمي في "المجمع» [٨٧/١].

وأخرج ابن أبي شيبة [«العصنف»: ٣٨٤٧١]، والبخاري في «صحيحه» / في باب [١٦٠/٤] الهجرة، وباب الرقاق، وابن مردويه: أن عبدالله بن سلام قال: يارسول الله، ما أول أشراط الساعة؟ قال: «نار تحشُر الناسَ من المشرق إلى المغرب».

وهذه النارُ الموعودة نارٌ تخرج بغتةً من الأرض، إما من موضع واحدٍ، أو من مواضع متعددةٍ، وقد رأى السائحون من الإفرنج في أطراف رمالِ وَبار آثاراً يحتمل أن تكون من وقوع رجومٍ، أو من آثار أطماتٍ (براكين) كانت ثائرةً ثم خمدت. ونفَى بعضُهم أن يكون الغارُ العظيمُ بوادي برهُوتَ كان من منافِسِ أطمةٍ نارية، ولكن لا ينبغي أن نسارع إلى تصديق أمثالِ هذا النفي المطلقِ، فإنّ فوقَ كل ذي علم عليمٌ.

والمؤرخُ المسعودي ذكر في "مروج الذهب" أطمة برُّهُوت في مواضع [7/۲:۲۰۹]، وهو ممن تردد إلى سواحل حضرموت، فيبعد أن يفتري هذا القول، مع أنه ورد في بعض الروايات: أنها تخرج من واد يسمى برهوت، وهي الآن خامدة، ولم يبلغنا أن أحداً استقرأ جميع وادي برُّهُوت وجباله وقُننه، فلعل فيها ما هو أشد دلالة على ماذكر المسعودي وغيره، من ذلك الغارِ المعروف. وربما أن يكون ذكر وادي برهُوت في تلك الرواياتِ للتبيينِ، لا للتعيين، أي لتبيين جهة خروج النار، لا تعيين وادي برهوت خاصةً. على أنّ الروايات الصحيحة التي ذكرناها لم يذكر فيها وادي برهوت.

ثم لا يستبعد أن يكون في رِمال وَبار التي لم يطرقها السائحون أطُماتٌ فيها نارٌ، فإنه قد يطرق حضرموت في بعض السنين دُخان كثيف كالسّحاب، يأتي من الناحية الشمالية، ولا تصحبه إلا ريحٌ خفيفةٌ، فيظلم له الجو بقتام كثيف، ووتصير معه الشمسُ ضعيفة الضياء، ويمكث أياماً ثم ينجلي، وهو غير ما يكون هناكَ أيام مجئ الأمطار، فإن الرياح قد تحمل غباراً من المواضع الرملية يبلغ عنانَ السماء، ويصل إلى أعالي الأودية، ومنهم من يسمّي ذلك (النّفلة)، بفتح النون وسكون الفاء، فلا يبعد أن يكون نوعُ القتام والدخان الذي ذكرنا، الذي يأتي من الناحية الشمالية، أصله من دخان بعض الأطمات النارية بوبار عند ثورانها. ولكن يعكر في وجه الاحتمال أنا لم نسمع من أحد من البوادي القريبة منها خبراً يدل على شيء من ذلك، ولكن بلغنا أنه يوجد في القارة المسماة (حَبْشية)، فوق صَيقة سنا، بطرف غيل بن يُمَين بناءٌ بحجارة فيها كتاباتٌ، وعندها كهيئة البئر، فربّما أن يكون ذلك فوهة أطمة (بركان).

* * *

حضرموت وما قاله بعض المؤرخين عنها

عَبْدَل

هذا هو اسمُ حضرموت القديم، ذكره صاحب "القاموس" في مادة (ع ب د)، وقال الشارح (٣٤٣/٨): "قال الصاغاني: واستدركه/ الشارح عليه في مادة [١٧١] عبدل". ولكنه قال: "عبدل: اسم مدينة حضرموت القديمة، ذكره المصنف في عبدل". وفيه مخالفة لما ذكره صاحب "القاموس" في مادة (ع ب د)، ووافقه عليه الشارح هناك. وعبدل، إما ان يكون اسمٌ مرتجل، أو بمعنى: عبد، واللام زائدة، قال في الشارح هناك. وعبدل، إما ان يكون اسمٌ مرتجل، أو بمعنى: عبد، واللام زائدة، قال في اللهم زائدة كما صرّحوا به "، اه بحذف، فهو في الأصل: اسم رجل أو قبيلة شقي بها اللام زائدةٌ كما صرّحوا به "، اه بحذف، فهو في الأصل: اسم رجل أو قبيلة شقي بها هذا القطر.

وربما كان أصلُه: (عبد إلى)، بإضافة (عبد) إلى كلمة (إلى) فخفف، و(إلى) و(إيل) من أسماء الله، ذكره أكثر العلماء، وإن خالف فيه السهيلي، وقالوا: جَبر إلى لغة في جِبريل، اسم الملك الموكل بالوحي. وفي أسماء ملوك حضرموت القدماء ما هو مضاف إلى (إل)، مثل: يدع إلى، ملك حضرموت، وهو أب إل ريام بن يدع إلى ملك حضرموت، والدرّب شمس، ملكها ملك حضرموت، والدرّب شمس، ملكها أيضاً، وهو أخو إل ريام يدم، ملك حضرموت، بن يدع إل بَين، ملك حضرموت.

و(رَبْ) هَذا بمعنى: صاحب، و(شمس): اسم صنم قديم. قال في «القاموس» وقشرحه ١٤١/١٦]: قشمس: صنمٌ قديم لهم، ذكره ابن الكلبي». وقد استندنا هذا من النقوش المسندية التي نقلها المستر عبد الله فلبي، وهي تنطق بوجود محافد لهم، أي ضرائح، على قاعدتهم في الزمن الأول، وقد صارت ضجة عظيمة للعثور على محافِد هَجَر بمَرْخة، وحصل أهلها على ذهب كثير، وحُلي، وآنية، وصور، بعضها من ذهب، وأكثرها من رُخَام، وذلك سنة ١٣٣٥، وسنذكرها في فصل خاص بما تلقينا أخبارها عن أهلها اللذين نقبوا فيها، وماوصل إلينا وشاهدناه من آثارها.

وممن سمى حضرموت (عبدل)، المؤرخ الشهير، ابن خُرِّدَاذُبه، فانه قال عند ذكر السكك بين مخاليفِ اليمن مالفظه [ص١٤٣]: "وبين مأرب وصنعاء سبعُ سككِ، وبين ومأرب وعبدك، وهي حضرموت، على الإبل تسعُ سكك».

* * *

وادي الأحقاف

هذا الاسم اشتهر في الزمن الأخير، وأما الأحقاف فقد قال الله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ آلْنَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ فَوْمَهُ رِباً لاَحْقَافِ ﴾ [الأحقاف: ٢١]، والمراد بالأحقاف: جبال الرمل الموجودة في الرّمل، المعروف بالبحر السّافي، شماليَّ حضرموت، أضيف وادي حضرموت إليها لقربه منها. وليس في حضرموت أحقاف رمل، كما يتوهم ذلك من لايعرفها، فإن حضرموت جبلٌ متصل بجبال اليمن الجنوبية، يشرف جنوبية الغربي على البحر، وشماليّه وغربيّه الشماليّ على رمل الأحقاف.

فإذا علوتَ هذا الجبل، الذي هو مخلافٌ حضرموت من ناحية البحر، أو من ناحية رملة صَيهَد، وقعتَ في ضَهر الجبل، أي: جَوله، وهي صَحاري جبلية متتابعة مسافةَ ثلاثة أيام، وأربعة وخمسةٍ في بعض المواضع، للراكب المبعِد.

وتشق هذا الجبلَ أوديةٌ تأتي من ناحيته الجنوبية غالباً، ويلتقي بعضُها ببعض، فيتسع لها الوادي شيئاً فشيئاً، كلما انحدر إلى الناحية الشمالية، ثم الشرقية، وهذا هو المسمّى بوادي حضرموت.

ثم تطلع من الوادي إلى صحاري الجبل الشمالي، المسمى بالنّجُد، وهو نحو ثلاثة أيام، وبعد ذلك حزم، ورمل، وقُور صِغار، بينها أشجار المرّخ ومايمائلها من من الأشجار، والمياه بها قليلة، إلاحسي تميس بنجد العوامر، ومافي طرف رَيدة الصّيعر ممن بنار، وإذا نزلت الأمطار أخصبت المواضع بالزّهر وأنواع النباتِ للإبل والغنم، وربّعت بها العرب وأخصبوا. ثم يلي ذلك كثبان الرمل المهيلة، وأحقافه

الهلالية الشكل، وجباله الممتدة، وأما أودية جبل حضرموت الغربية، فتسيل إلى رمل صيهد، كما تسيل إلى الساحل بعضُ الصحاري (الجيلان) القريبة منه.

قال في «القاموس» مع «الشرح» [١٥٦/٢٣] ما ملخصه: «الحقف، بالكسر: المعوج من الرمل، جمعه أحقاف / وحقاف. أو الرّمل العظيم المستدير، والمستطيل المشرف، أو هي رمال مستطيلة بناحية الشحر، وبه فُسر قوله تعالى: ﴿ وَاَذَكُرْ آَخَا عَادٍ إِذَ أَنذَرَ قَوْمَهُ. بِالْالْحَقَافِ ﴾. قال الجوهري: وهي ديار عادٍ، وقال ابن عرفة: قوم عاد كانت منازلهم في الرمال، وهي الأحقاف. وروي عن ابن عباس: أنها وادبين عمان وأرض مهرة. وقال ابن إسحاق: الأحقاف رملٌ فيما بين عمان إلى حضرموت. وقال قتادة: الأحقاف رمال مشرفة على هجر بالشَّحْر من أرض اليمن. قال ياقوت: فهذه ثلاثة أقوال غير مختلفة المعنى »، اهـ. وهذا هو الذي يطلقُ عليه علماء العرب لفَظ: أرض وَبار، غالباً.

ولا يتوهمن أحدٌ أن منازل عاد كانت رملاً، فإن الرمل لاتكون فيه عيونًا جارية، ولا جنات، ولا مصانع، وإنما طغى عليها الرّمل بعد ذلك، وكانت قبل ذلك أرضاً متسعة طيبة، ذات عيون جارية، وجنات، وخِصْب، كما أخبرنا الله في كتابه، وللقول بقية ستأتي في موضعها، إن شاء الله تعالى.

* * *

حَضْرمَوتُ وما قاله بعضُ المؤرخين عنها

هذا هو اسمُها المشهور، وهو المكتوب على الأحجار بالخط المسند، وهم يكتبونه هكذا (حضرمِتُ)، على عادتهم في حذّف حروف اللّين من الكتابة، كما جاء في رسم المصحف حذف الألف في ألفاظ كثيرة، كالرحمن، سليمن، إسمعيل، إبرهيم، ونحو ذلك. وأهلها ينطقون بها على وزن (عنكَبُوت)، لا كما يقوله أهل اللغة و النحويون، قال ياقوت في «المعجم» [٢٦٩/٢]: «حضرموت: بالفتح ثم السكون وفتح الراء والميم: اسمانِ مركبانِ، طولها إحدى وسبعونَ درجة، وعَرضها اثنتا عشرة درجة»، وبعد أن ذكر أوجه إعرابها، قال: «ومنهُم من يضم ميمَه، مخرج عنكبوت، وكذلك القولُ في (سُرَّ من رأى)، و(رامَهرمُز)، والنسبة إليه: حضرمي، والتصغير خُضَيرموت، تصغر الصدر منهما، وكذلك الجمع، يقال: فلان من الحضارمة، مثل: المهالبة.

وقيل: سُمِّيت بحاضرميت، وهو أول من نزلها، ثم خُفَف بإسقاط الألف، وقال أبن الكلبي: اسم حضرموت في التوراة حاضِرْميت. وقيل: سُميت بحضرموت ابن يقطن بن عامر بن شالخ. وقيل: اسم حضرموت: عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن يقطن بن عامر بن شالخ.

وقيل: اسم حضرموت: عمرو بن قيس بن معاوية ين جشم بن عبد شمس ^{اب}ن وائلة بن الغوث بن قطن بن عُرَيب بن زهير بن أيمن بن الهمَيسع بن حمير بن سبأ. وقيل: حضرموت اسمه: عامر بن قحطان، وإنما سمي حضرموت، لأنه كان إذا حضر حرباً أكثر قيها القتل، فلُقب بذلك، ثم شكّنت الضاد للتخفيف. وقال أبو عبيدة: حضرموت بن قحطان، نزل هذا المكان فسُمّي به، فهو اسمُ موضع، واسم قبيلة ١٤. اهد. وربما أن هذا الاسم مأخوذ من قولهم: حَضْرم، إذا لحنَ في كلامه، وخالف الإعراب، والحضرمة: اللَّكْنة. وبذلك وصفَهم المؤرخون.

* قال شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر البنّاء، الشامي المقدسي، المعروف بالبِشّاري، في كتابه «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» المطبوع بليْدِن، بمطبعة بريل، سنة ١٨٧٧ مسيحية، ذكر فيه: أنه ألفه سنة ٢٧٥ [ص ٨٨]: «وحضرموت هي قصبة الأحقاف، موضوعة في الرمال، نائية عن الساحل، أهلها لهم في الخير رغبة، إلا أنهم شُراة، شديدة سمرتهم. والشحر مدينة على البحر، معدن السمك العظيم، يحمل إلى عمان، ثم إلى البصرة وأطراف اليمن، وثم أشجار الكندر، صمغها». ذكر هذا في (صفحة ٧٠)، ومراده بالكندر: اللبان، وعدّد في (صفحة ٨٠)، ومراده بالكندر: اللبان، وعدّد في (صفحة ٨٨ و ٨٨) مخاليف اليمن، فذكر: مخلاف شبوة، وصُداء، وجُعْفى، ثم ذكر مخاليف يمنية أخرى، ثم عادَ فقال: «مخلاف حضرموت»، وذكر مخلافين آخرين، ثم قال: «ومخلاف أحور».

وصنيعُه هذا يدل على أنه لم يعدَّها مرتبةً. وفي (صفحة ٩٢) عدَّ المخاليفَ التي خلف ظهر صنعاء، فذكر منها: مخلاف مسبح. (هكذا في الأصل: مصحف، وصوابه: مسبح، وهي أرض المشقاص، فإنه كان معروفاً بمسبّح، ولذلك يقال لأقصى / قرية: ودْرَة مسبح)، مخلاف كندة والسّكون، مخلاف الصدف. ثم ذكر لغات أهل الجزيرة العربية، إلى أن قال: «وجميع لغات العرب موجودةٌ في بوادي هذه الجزيرة، إلا أن أصح لغة بها هُذيل، ثم النجّدين، ثم بقية الحجاز، إلا

الأحقاف، فإنّ لسانهم وَحِشٌ ، ومراده بالأحقاف: مهرة وحضرموت، كما يدل عليه قوله السابق: «أن حضرموت هي قصبة الأحقاف». وقال في (صحيفة ١٠٣): «وأهل الأحقاف نواصبُ غُتُمٌ »، ولا شك أنه خلط أهل حضرموت بمَهرة، كما خبَط في البلدين خبطاً شنيعاً.

* وفي الجزء المطبوع من كتاب «المسالك والممالك»، لأبي القاسم عبد الله ابن عبد الله بن خُردَاذُبة، مولى أمير المؤمنين، من النسخة المطبوعة بمطبعة بريل بمدينة ليدن، سنة ٢٠١٦. بعد أن ذكر مخلاف جوف همدان، وجَوف مراد، قال: «ومخلاف شبوة، وصُداء، وجعفي»، قال: «ومن صنعاء إلى صُداء وجعفي وشبوة: ٢٤ فرسخا، ومخلاف حضرموت بينها وبين البحر رمال، ومن صُداء إليها ثلاثون فرسخا، فمن صنعاء إلى حضرموت بالم فرسخاً وذكر مخلاف دَثِينة، ومخلاف سَرُو، وبحذائه مَرْسى الحَيرج.

ثم عدد المخاليف من صنعاء إلى عدن فما بينهما، وبينهما ٦٨ فرسخاً، ثم ذكر مخاليف أخرى، منها: مخلاف كندة والسكون، ومخلاف صَدِف، ولما ذكر سكك البريد، قال في (صفحة ١٤٣): "وبين صنعاء ومأرب: سبعُ سكك، وبين مأربَ وعبدل، وهي حضرموت، على الإبل: تسعُ سكك».

وقال في صفحة ١٤٤٤: «ووُجِد في ديوان الخراج، لبعض عمال اليمن، لجبايتها: ستمئة ألف دينار، وهذا أكثر ما ارتفع منها في هذه الدولة، وكانت أعمال اليمَن في الإسلام مقسومة على ثلاثة ولاة، فوال على الجند ومخاليفها، وهي أعظمها، ووال على صنعاء ومخاليفها، وهي أوسطها، ووال على حضرموت ومخاليفها، وهي أدناها».

* وقال أبو محمد، الحسن بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني في كتابه "صفة جزيرة العرب" [ط. بريل، ص٥٨]: «حضرموت من اليمن، وهي جزؤها الأصغر، نُسبت هذه البلدة إلى حضرموت بن حمير الأصغر، فغلب عليها اسم ساكنها، كما قيل: خيوان، ونجران، لأن هؤلاء رجالٌ نسبت إليهم المواضعُ، وكذلك سُمّي اكثر بلاد حمير، وهمدان، بأسماء متوطنيها». اهـ.

وقوله: "بن حمير الأصغر"، قد بينه في موضع آخرَ، فقال: "حمير في قحطان ثلاثةٌ: الأكبر، والأصغر، والأدنى. فالأدنى: حميرُ بن الغَوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زد بن سدد بن زرعة، وهو حمير الأصغر، بن سبأ الأصغر بن كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل أبن الغوث بن حذار بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسَع بن العرنجج، وهو حمير الأكبر، بن سبأ الأكبر بن بشجب". وقال عند تفصيلِ لُغَات أهل الجزيرة العربية، ما لفظه: "أهل الشحر والأسعاء ليسُوا بفصحاء، مهرةٌ غتمٌ، يشاكلون العجم. حضرموتُ ليسوا بفصحاء، وربما كان فيهم القصيح، وأفصحُهم كندةٌ وهمدان، وبعض الصّدِف.".

* وقال العلامة الفقيه، المسند المتفنّن، عبدالله بن الحسين بن عبدالله بلفقيه، الشريف الحسيني باعلوي، في «فتاويه»، كما نقله عنه العلامة الفقيه، العابد المحقق، عبد الرحمن بن حسين المشهور، الشريف الحسيني باعلوي، في كتابه «بغية المسترشدين» [ص ٣٠٠]: «حضرموتُ مخلافٌ من مخاليف اليمن الأسفل؛ والمخلافُ: القطعةُ من الإقليم، مشتملةٌ على بلدان، ومدُن، وقرّى كثيرةٍ مشهورة بالخير والصلاح.

وأعظم مدنها: تريم، وشبام. وحَدّها من جهة الساحل: عين بامعبد، وبردم، والشحر، ونواحيها، إلى حدّ أرض المهرةِ الفاصلِ بينه وبين أرض الظنّي التعيمي، على مقابلة المكان المسمّى يديعوت، وهو الذي يحمّل المشقاص عليه، ومن

جَرْدان ونواحيها إلى تريم وقبر هودٍ عليه السلام، فلا تدخل ظَفَار، وكذا مهرة / [/٢٠] إلاماحاذَى أرض الظنّي، غربيّ أرض مهْرة.

واختلف في تسميتها بحضرموت؛ فقيل: إن صالحاً عليه السلام لما هلك قومه سافر بمن معه من المؤمنين، فلما انتهى إليه مات، فقيل: حضرَمَوتُ. وقال المبرد: إن حضرموت لقبُ عامر، جدّ اليمانية، كان لا يحضر حرباً إلا أكثر فيه القتل. وذكر الغسّاني: أن حضرموت ابنُ سبأ الأصغر، فمن ولده: الحارث، وقُوّه، وسيبان، وربيعة، وتريم، وشبام، وسبأ. وأكثر قبائل حضرموت من ولد سبأ الأصغر، إلى قحطان».

* وقال العلامة الفقيه، عثمان بن عبد لله بن عقيل بن يحيى، السيد الشريف، في الطلسه الشروت: وهي من الناحية الشرقية من أرض اليمن، تحت حماية الدولة العثمانية. وحدّها من جهة المغرب: حصن العبر، (ولم يُرسم لبعده عن وادي الرخية بنحو مرحلتين)، وحدّها من جهة البحر العربي: عين بامعبد. ومن جهة البحر الشرقي: بندر سَيحُوت. ومن جهة النّجْد القبلي، أي الشمال القبلي: ريدة الصيعر، والشرقي: نِيد العوامر، ومن جهة المشرق: قبر النبي هود عليه السلام، ريدة الصيعر، والشرقي: في هذه الخريطة). وأطول بلدانها مابين ٥٨ درجة إلى ٥١ درجة. وأعراضها مابين ٥٨ درجة إلى ٥١ درجة. وغاية وأعراضها مابين ١٩ إلى ١٧ درجة. وحرّها وبردُها لم يجاوز خمسين درجة. وغاية طول النهار فيها: ثلاثة عشرساعة وأربع دقائق.

وطينتها من أجود مايكون للزراعة. وبيوتها متخَذة من مدرٍ، ونورةٍ، وجس. وأجود خشبها: الدر، ثم الإثل. وسكانها عرب، ملتهم الإسلام، ومذهبهم شافعي، ولم يكن فيهم مبتدع. فمنهم السادة العلويون، وهم من ذرية سيدنا الحسين بن علي ابن أبي طالب، سبط رسول الله علي ومنهم مشايخ، بعضهم منسوبون إلى بعض

الصحابة، وبعضهم بيت أهل العلم والصلاح، ومنهم قبائلُ من العرب، وهم شاكين الأسلحة (كذا)، لحفظ بلدانهم وغير ما (كذا) ذكر من أرباب الصنائع، وأسباب معيشة الكل منهم غالباً: التجارة والزراعة. وعقاراتهم غالباً: الأراضي والنخيل، ومواشيهم: الإبل، والبقر، والخيل، والحمير، واقتياتهم: البرّ، والذرة، والتمر. وإيدامهم: اللحم، والسمن، واللبن، والعسل. وفواكههم: الرّطب، والعنب، والتين، والرمان، والنبق.

ومن طباعهم: الأمانة، حتى سكان الجبال منهم، ولهم الميلُ الكلي إلى التجارة، والمروءة، والعفاف عن المسألة، والمكافأة على الجميل، وعدم الدخول فيما لايعنى الهـ.

وفي بعض ماذكره من التحديد والأعراض تسامح، وسيأتي تحقيق ذلك إن شاء الله تعالى. وكذلك قوله: «ملتهم الإسلام، ومذهبهم شافعي، ولم يكن فيهم مبتدع»، وكأنه غفل عن جهود السادة العلويين لجمع أهل حضر موت على المذهب الشافعي، وأحكام الشرع، وترك الجبتِ والطاغوت، وماقاسوه من التعب في مدى مئات السنين، وآخرُ تلك الجهود ما قاموا به من حدود سنة المئتين والألف إلى نحو سبعين سنة من المئة الثالثة بعد الألف، فلم ينجح عملهم، بسبب بعد الناس عن الدين، وغلبة الجهل.

ويلحق بذلك السعيُ المتواصل الذي بذله عددٌ من المصلحين في الجزائر الجاوية ليجمعوا العرب الذين بها على التمسّك بالشرع الشريف، والتحاكم إليه، والرجوع إلى مذهب الإمام الشافعي، قلم يتأتّ لهم ذلك، والله ولي الصالحين،

وكأن السبب في ذلك مايلزم البداوة من شدة الجفاءِ وخشونة الطباع، قال هذا مؤرخ اليمن الجندي في «تاريخه» المحفوظ بدار الكتب المصرية، رقم ٩٩٦

0 11 0 0

(صفحة ٤٤٨) بالجزء الرابع: المخلاف حضرموت: وهو مخلافٌ يغلبُ على أهله البداوة الشديدة، وخرج منه جمعٌ من أعيان العلماء، غالبهم من قريتينِ، هما: تريمُ، ثم شبام، وقد ذكرت أقدمهما تريم الاالسلوك : ٢/ ٢٦٤].

قلتُ: وهذا لايدفعُ ما ظهر من النجباء في صدر الإسلام، فيمن نقل منهم عن حضرموت إلى العراق والشام ومصر وخُراسان، ومَن كان في عداد الصحابة، وما لهم من المفاخر، وغير ذلك مما ستراه أثناء تاريخنا هذا مما لم يجمع نظيره في مؤلفٍ واحد، فإن لكل مقام مقالاً،وقد أمرنا أن نقول بالعدلِ، ولا نبخسَ الناس أشياءهم، قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا / قُلْتُمْ فَأَعْدِلُواْ ﴾ [الانعام: ١٥٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَبْخُسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْـيَآءَهُمُ ﴾ [هود: ٨٥]. فنرغب إلى الله أن يوفقنا لذلكَ في جميع ما نكتبه ونرسمُه في هذا التاريخ، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلتُ وإليه أنيب.

* وقال ابن حَوقل في كتاب «المسالك والممالك»، المطبوع بليدِن سنة ١٨٧٢ مسيحية، في (صفحة ٣٢): احضرموتُ شرقيَّ عدن، بقرب البحر، بها رمالُ كثيرة تعرف بالأحقاف. وحضرموت مدينةٌ صغيرة، ولها أعمال كبيرة عريضة، وفيها قبر هود النبيّ عليه الصلاة والسلام، وبقربها برُهُوت، بئر عميقةٌ لا يكاد أحد يستطيع الوصول إلى قعرها. وأما بلاد مهْرة فقصَبتها تسمى الشّحر، وهي بلاد قفْرَة، وألسنتهم مستعجمةً جدًّا، لايقف أحد على كلامهم، وليس بها نخل ولازرعٌ. وأما أموالهم فالإبل والمعز، ويعلفُونَ إبلهم ودواتِهم السمكَ الصغار، المعروف بالوَزَف، ولا يعرفون الخبْزَ ولا يأكلونه، وأكلهم السمك واللبن والتمر، ولهم نجُبٌ من الإبل تَفْضَل في السفر والرياضة على سائرالنجُب، واللبان الذي يحمل إلى الأفاق من هناك، وديارهم مفترَشةٌ به، وبلادهم ذات بوادِ نائية، ويقال إنها من أعمال عمان». اهـ.

[* 1 /]

وقوله: «ليس بها» يعني: مهرة، «نخل والأزرع»، هذا حكايةٌ عماكان عليه العال في زمنه، وأما الآن ففيها نخل وزرع، وبها عيون وآبار يسقى منها على السواني.

* وقال اللواء إبراهيم رفعت باشا في كتابه المرآة الحرمين (١٤٦/١): المحضرموت: وهي عبارة عن الإقليم الواقع شرقي اليمن. سطحها جبل يشقه والإمتسع، يساير الشاطئ نحو مئة ميل، ويسمى وادي المكسر. وأهم مدن حضرموت: شبام، وأهم ثغوره: المكلّة، وسَيحوت. وبحضرموت كما باليمن آثار حضارة عربية قديمة. مَهْرة: وكان جغرافيو العربِ يسمّونها الشحر، وتمتد شرقاً من سيحوت إلى خاسك. وتشتهر منذ القِدم بالبخور والصموغ، وأهم ثغورها: الشخر، ومرباط. هذا وأرض مهرة الممتدة من حاسك إلى عمان قاحلة، وداخلها غير معروفي بالمرّة، اهد.

* * *

[تنبيه على أوهام البتنوني]

وقد ذكر محمد لبيب البتنُوني في «الرحلة الحجازية» [ص٤٣-٤٤] كلاماً عن حضرموت في غايةِ البعدِ عن الحقيقة، فليُحذَر من الاعتماد عليه.

* * *

وقال الفاضل الأديب الشاعر، عوّضُ بن أحمد بن عوض بن عبد الله بن عمر الجرُو، الصّدِفي الحضرمي الغُرْفي، في كتابه «الفرج بعد الشدة في إثبات فروع كندة»، وكان عوض المذكور رجلاً أديباً، صاحب فضيلة، وله شعرٌ حسن، وأمه بنت الشيخ الفقيه محمد بن عمر بحرق، رحمهم الله تعالى.

وارسالته هذه ذات فوائد يرحل إليها، إلا أنا لم نقف عليها، وإنما وقفنا على نتف منها، منقولة من خطّ المؤرخ الشيخ الفاضل، سالم بن محمد بن سالم ابن حميد، نقله من خطّ الفقيه العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد مؤذّن باجمال الأصبحي، وهونقله من الأليف عوض بن أحمد الجرو، وقد ترك في نقله مواضع مهمة. وقد أخبرني من أثقُ به: أن هذه الرسالة موجودةٌ عند بعض أهل شبام، وقرئت على سيدي وشيخي أحمد بن حسن العطاس، الإمام الجامع، العارف بالله، العلوي الحسيني، وكان فيها أنساب عدد من قبائلِ المشائخ وغيرهم، على غير المشهور بين الناس، فكأنّ ذلك هو الداعي إلى إخفائها، فكأن الناقل ترك نقلَ ما أشرنا إليه، والله أعلم بالحقيقة:

«وتطلق حضرموت على بلدانٍ كثيرة، وساحلها: العين وبروم إلى الشحر ونواحيها، ويحدها: جرَّدان ونواحيها، إلى تريم، إلى قبر نبي الله هود، وإلى ماوراء ذلك بلادُ مهرة والأحقاف وما والاها».

ثم قال: اقاعدة حضرموت: مدينة تريم، وهي في شمال لَشعا، وهي مشهورة بكثرة التمرا، ثم قال: اوجبال اللبان ممتدة من الغرب إلى الشرق، وليس فيها مدينة مشهورة، بل سكنها قوم من مهرة، كالوحوش في قتالهم، ويتكلمون بلغة عاد، وإليهم تنسب الإبل المهرية، يعلفونها سمكاً صغاراً تخرج من بحرهم، يقال لها الوزّف. وبلاد مهرة ليس فيها نخيل ولا زرع/ وإنما أموال أهلها الإبل.

وقال ابن لهيعة: وقبر هود في بلاد مهرة، وبلادهم أرض الأحقاف، وهي ما بين الشحر وعمان، وهي مسكن قوم عاد. وبلاد مهرة من اليمن. وفي الشرق الشمالي من أرض مهرة: ظفار الأحمدية، وهي الآن قاعدة بلاد الشحر».

[YY/]

وقال بقية العلماء العاملين، وخليفة السلف الصالحين، شيخنا أحمد بن الحسن بن عبدالله العطاس، السيد الشريف العلوي الحسيني، في «رسالته» التي جمع فيها ما وجده من الكلام في أنساب أهل حضرموت، ما لفظه: «اعلم أن وادي حضرموت مخلاف من مخاليف اليمن، وهو شرقي عدن، وهو ممتد من مرسى بالحاف والمجدحة وعين بامعبد إلى سيحوت، وعرضه: من البحر إلى جردان وجبال مأرب. وهو مشتمل على مدن وقرى وحصون ومزارع ونخيل وذبور، وبه آثار قديمة مبنية، وكتابات في بعض الأماكن بالكتابة القديمة، منقوشة في الحجارة، وتلك الكتابة توجد في أماكن كثيرة».

وقال في «نخبة الدهر في عجائب البر والبحر»، تأليف العلامة المتقن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي شيخ الربوة: «ومن أقسام اليمن: قسم حضرموت، وفيه بلاد كثيرة، ولها مصران: أحدهما تريم، والآخر شبام، مضافة على جبل هي على قمته. ولهذا الصقع على ساحل البحر فرضتان: إحداهما شرمة، والأخرى الشحر. ولم تكن بمدينة، وكان الناس ينزلون منه في أخصاص، فبنى الملك المظفر صاحب اليمن، في زماننا مدينة به حصينة، بعد سنة متمئة وسبعين، بناحيتها شحر اللبان، ثم يمتد إلى الساحل رمال الأحقاف، وهو رمل سيال تنقله الرياح مسافته مئة وخمسون فرسخاً. ثم يليها: مهرة، ومصرها: ظفار، بناها أحمد بن محمد، وسماها الأحمدية، سنة ستمثة وعشرين، وبقي فيها عَقبُه إلى أن أخذت منهم، وكان قبلها مدينة مرباط بالساحل خربت بالأحمدية.

تحليل اسم حضرموت

أجمع أهل اللغة والنحويون على أن اسمها مركب تركيباً مزجياً من كلمي^{ن،} هما: (حضر) و(موت)، ثم اختلفوا: فمنهم من قال هذا الاسم في الأصل ^{لرجل.} وقال آخرون: هو اسم قبيلة، والذين قالوا بأنه في الأصل اسم رجل اختلفوا في نسبه، فمنهم من قال: هو حضرموت بن يقطن، أخي قحطان. ومنهم من قال: حضرموت ابن قحطان. ومنهم من قال: هو عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن يقطن. ومنهم من قال: بن جشم بن عبد شمس بن واثلة بن الغوث بن قطن بن عريب. ومنهم من قال: بن جشم بن حيذان أو حذار بن قطن، إلى آخر ما تقدم من نسبه.

وقال الهمداني في الصفة جزيرة [العرب] ا: إن عمرو بن قيس جده الرابع، وإنما هو: حضرموت بن حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب بن سهل بن زيد بن عمر بن قيس. إلى آخر ما في ذلك النسب من الاختلاف، وقد سبق في الفصل قبله ما حللوا به معناه، من أن (حضر): فعل ماض من الحضور، مزج مع فاعله، وهو (موت).

وقد خطر ببالي تحليل آخر، أشرت إليه آنفاً، وهو جدير بالبحث. وكان أول ما خطر ببالي عند اختصاري «معجم» العلامة الفقيه الصالح العابد الزاهد، المستجاب الدعوة، المعتقد، عبد الله بن طه بن عبد الله بن طه الحداد، السيد الشريف باعلوي الحسيني، سماه «بريق المشارق» ذكر فيه مشايخه، وذكر رحلته إلى بلاد المهرة، ونشره الدعوة إلى الله وإلى دينه بينهم، فلفت نظري كثرة أسماء الأماكن المختومة بلفظ (اوت)، مثل: سيحوت، ديعوت، ريسوت، كلبوت، ظلموت، جيروت، بلفظ (اوت)، مثل: سيحوت، وادي عربوت، وادي أرخوت، وادي غزوت، وادي هباروت، وادي ريثوت، وادي ثيدوت، مرسى سافوت، سيليكوت، خاريفوت، هباروت، وادي ريثوت، وادي ثيدوت، مرسى سافوت، سيليكوت، خاريفوت، وادي شاغوت، مرسى هريوت، تابوت، خور خلفوت، قرية كديفوت/.

فكأن لفظ (أوت) يدل على معنى قرية، أوما يشابهها، ثم يضاف إليه الأسماء المختلفة، كما هو موجود في بعض بلاد العراق والهند من الأسماء المضافة إلى كلمة (آباد)، مثل: أسدآباد، أحمدآباد،الله آباد، وغير ذلك. والمهرة قد سكنوا

[** /]

بحضر موت بعدما نقلوا من بلاد اليمن، بل ربما صار بعضهم ملكاً بها، فقد رايتُ في بعض ما نقله المستر عبد الله فِلْبي عن كتابات المسند بشَبوة، ذكراً لبعض المهريين، وذكر مرورهم بحضر موت من المؤرخين: المسعوديّ، والكلبي.

وفي التوراة ذكر اسم حضرموت بلفظ (هادرموت)، وقيل: هادرميت، وهذا من تحريف العبرانيين ولُكُنة السنتهم، فإنهم كما قال ابن خلدون: "يحرفون الأسماء تحريفاً شديداً»، ومثلهم في ذلك الإفرنج، والمصريون لهذا العهد، لأخذهم اسماء البلاد العربية عن كتب الإفرنج. والإفرنج يحرفونها لسبين: (١) نقصُ حروفهم. (٢) اختلاف قواعدهم في الكتابة، وفي الحروف التي وضعوها بدلاً عن الحروف العربية. ورام بعض الإفرنج لهذا العهد أن يتفلسف في قول أهل حضرموت (حَدُرا)، يعنون أسفل الوادي، فظن أنه باقي من الاسم المذكور في التوراة، وذلك خطأ، فإن كل أسفل واد يقولون فيه (حَدُرا)، مقابل (عَلُوا)، لا وادي حضرموت خطأ، فإن كل أسفل واد يقولون فيه (حَدُرا)، مقابلاً صعد يصعد. وتفلسف آخر في فقط، ويقولون: حدَّر يحدّر، بتشديد الدال، مقابلاً صعد يصعد. وتفلسف آخر في التي ذكرناها على هذا الوزن.

تقديم الاعتذار

هذا فصل نقدم فيه الاعتذار عن الإطالة في ذكر حدود حضرموت، وموقعها من الأرض والبلاد، فإنّ السبب في ذلك: ما رأيناه في الكتب المعتمدة المتداولة من الخبط والخلط، قال في "صبح الأعشى"، في الجزء الخامس في (الصفحة ٤٣)، في حضرموت، بعد أن ذكر أن قصبتها مدينة شبام: "قال في "تقويم البلدان": "وهي خارجة عن الأقليم الأول من الأقاليم السبعة إلى الجنوب". قال في "الأطوال":

«وهي حيث الطول: إحدى وسبعون درجة، والعرض اثنتا عشرة درجة وثلاثون دقيقة، وهي قلعة فوق جبل منيع فيه قرى ومزارع كثيرة». قال في «العزيزي»: «وفيه سكان كثير». قال: «وفيه معدن العقيق، والجَزْع، وبينها وبين صنعاء أحد وعشرون فرسخاً، وقيل: إحدى عشرة مرحلة، وبينها وبين ذَمار مرحلة واحدة». اهـ.

مع قوله في حضرموت في (صفحة ٤٣): «قال في «تقويم البلدان»: «وهي خارجة عن الإقليم الأطوال: «وهي خارجة عن الإقليم الأول من الأقاليم السبعة إلى الجنوب». قال في الأطوال: «وهي حيثُ الطولُ: إحدى وسبعون درجةً، والعَرض: اثنتا عشرة درجةً، وثلاثون دقيقة»!.

وذكر في بعدها عن صنعاء مثلَ ما ذكره في مدينتها شبام، مع قوله في صنعاء التي جعلها مبدأً ينسب إليها هذه المواضع: «أنها واقعة في أوائل الإقليم الأول من الأقاليم السبعة. قال في الأطوال: «حيث الطول: سبع وستون درجة، والعرض: أربع عشرة درجة، وثلاثون دقيقة ». فبلدان بينهما في الطول أربعُ درج، بناءً على ما قاله، وفي العَرض درجتان؛ كيف يصحُّ أن يقال: إن المسافة بينهما إحدى وعشرون فرسخاً! فهذا، مع ما يأتي، خلطٌ منه لشبام اليمن، بشبام حضرموت.

كما خلط بين (ظفار مهرة) و(ظفار اليمن)، فإنه قال في (الجزء الخامس)، أيضاً، (صفحة ١٢): "ومنها ظفار؛ قال في "تقويم البلدان": "بفتح الظاء المعجمة والفاء وألف وراء مهملة"، قال: "وهي من تهاثم اليمن، من أوائل الإقليم الأول من الأقاليم السبعة"، قال في "القانون": حيث الطول: سبعة وستون درجة، والعرض: ثلاث عشرة درجة وثلاثون دقيقة. قال السهيلي: وهي مدينة عظيمة، بناها مالك بن أبرهة ذي المنار.

وذكر في «العِبَر» أنها كانت دار مملكة التبابعة، وخربها أحمد الناخوذة سنة تسع عشرة وستمئة، لأنها لم يكن لها مرسى، وبني على الساحل مدينة ظفار، بالضم (كذا)، وسماها الأحمدية. قال في «تقويم البلدان»: «وهي مدينة على ساحل غُورٍ، [/٢١] قد/ خرج من البحر الجنوبي وطعن في البر في جهة الشمال نحو مئة ميلٍ. ومدينة ظفار على طرفه، ولاتخرج المراكب من ظفار في هذا الخور الابريح البرّه.

ومضى في ذكر أوصاف تقع على ظفار ومهرة.

[بيان أوهام «صبح الأعشى»]

وظفار التي خرّبها أحمدُ الناخُودَة، هي ظفار مهرة، ويقال لها ظفَارُ الحبوظي، وأما التي بناها مالك بن أبرهة فهي ظفّار صنعاء، وليستُ على ساحل البحرا، ولامرسي لها ولاحوض! وبينهما متات الأميال!. ثم قال: "وبينها وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخاً»!. ومن العجب: أنه نقل في (صفحة ١٠): أن عرض عدّن نسعة عشر درجة ومع ذلك قال: "إنها خارجة عن الإقليم الأول من الأقاليم السبعة، مع قوله في ظفار: "إن عرضها ثلاث عشر درجة وثلاثون دقيقة "، وحكم بأنها في أوائل الإقليم الأول من الأقاليم السبعة!. هذا مع قوله في (مرباط) التي ليس بينها وبين ظفار إلا يومين، وهي خارجة عن الإقليم الأول من الأقاليم السبعة إلى الجنوب ظفار إلا يومين، وهي خارجة عن الإقليم الأول من الأقاليم السبعة إلى الجنوب أو منه: "قال في الأطوال: حيث الطول اثنتان وسبعون درجة، والعرض: اثننا عشر درجة، قال ابن سعيد: وهي في الشرق والجنوب عن ظفار "، اهي وهذا كله غلَطُ!.

ثم قال في بلاد مهرة، وظفار ومرباط، إنما هما على شاطئها، وموقعُها في الإقليم الأول، مالفظُه [٥/١٤]: «قال في «الأطوال»: وآخرها حيثُ الطول: خمسٌ وسبعون درجة، والعرض: ستة عشر درجة». فتكون بلاد المهرة عنده من الجنوب إلى الشمال مسافة أربع درج!. وهذا بعيدٌ عن الصّواب. كالغلط في إخراج عدّن عن الإقليم الأول من الأقاليم السبعة، مع قوله في عرضها: إنه تسع عشر درجة، وكذلك حضرموت.

وقد جعل ابن خلدُون أرض الأحقاف وظفار، وبعدَها أرض حضرموت، ثم بلاد الشحر، يعني سواحل المهرة، ثم القسم السادس من الإقليم الأولى، بعد نقسبم الإقليم إلى عشرة أقسام، ثم عدّ أرض الشحر، ومأرب، وأرض سبا، من القسم السادس من الإقليم الثاني. أما الهمداني صاحب قصفة جزيرة العربة: فعد حضرموت من الإقليم الأول مع سبأ ومأرب.

ولو أضفنا إلى هذا مارأيناه في كتب أخرى لطال القول، فإن الشوط بطين.
 (الاختلافُ الشَّديد في طولها وعرضها)

فنذكر نوعاً آخر، فمنه الاختلاف الشديد في طولها وعرضها.

* أما الهمداني في اصفة جزيرة العرب المنجعل عَرض مأرب: أربعة عشر درجة وثلُثا درجة وطولها من المشرق: مئة وسبعة عشر درجة، وعرض شبام حضرموت: ثلاث عشر درجة ونصف، وطولها من المشرق: مئة وستة عشر درجة والأسعاء من مهرة، ويعني بالأسعاء ساحل الشحر، المعروف الآن ببندر الشحر، لا ساحل مهرة، أو مابين مهرة وعمان، طولها من المشرق: مئة واثنتي عشرة درجة، وعرضها: ستة عشر درجة ونصف وثلث عشر درجة.

وفي "جَدُولِ" حرره إسماعيل باشا الفلكي المصري: أن طول تويم:
 ٤٧ درجة ، و ٨ دقيقة . وعرض المكلا: ١٤ درجة ، و ٥٠ دقيقة ، و١٣ ثانية . وطولها:
 ٤٧ درجة ، و١٤ دقيقة ، و١٤ ثانية . وابتداء الأطوال من خط زوالِ باريس .

* وقال العلامة المحقق، أحمد بن أبي بكر بن سميط، السيد الشريف العلوي الحسيني: اعرض تريم: ١٥ درجة وعشر دقائق، وطولها: ٤٧ درجة، و٥٥ دقيقةً. وعَرضُ شبام: ١٥ درجة، و٥٥ دقيقةً، وطولها: ٤٧ درجة، و٣٠ دقيقةً ٩٠

* وقال في "بغية المسترشدين" [ص ٣٠٠] جمع العلامة الفقيه الصالم. عبد الرحمن بن محمد المشهور، السيد الشريف العلوي الحسيني، عن العلامة المحقق، المسند الصوفي، عبدالله بن الحسين بلفقيه، السيد الشريف العلوى الحسيني: «إن طول تريم إحدى وسبعون درجةً، وخمسُ دقائق، وثلاثون دقيقةً، من البحر المحيط الغربي، أو من الجزائر الخالداتِ فيه، وبينهما عشر درج. وعرضها: خمس عشرة درجةً، وثلاثون دقيقةً.

وقال في «الزيج» للصابي: «إن طول حضرموت إحدى وثمانون درجةً، وخمس دقائق. وعرضها: أربعه عشر درجةً، وثلاثون دقيقةً. وطول برهوت: ٧٩درجةً، و٥ دقائق. وعرضها: ١٣ درجةً، وخمس دقائق. وطول ظفار: ٨٨ درجةً، وه دقائق. وعرضها: ١٥ درجةً، و٥ دقائق.

[عبرة تاريخية]

وقد أخبرني المرحوم، المحقق البحاثة، محمد بن عقيل بن عمر بن يحيي، السيد الشريف العلوي الحسيني: أنه لما اشتدّ ضغط الحكومة الهولندية، منذ نحو ٣٥ سنةً أو أكثر، على الحضارم، ومنعتهم من التجول في جاوه، وحصرتهم [٢٥٠] في حافاتٍ / مخصصةٍ في كل بلد، وضيّقت عليهم، ارتفعت أصوات الحضارمِ بالتكبير والاستغاثة، ورددت ذلك جرائد الآستانة والشام، وحدثت لذلك ضجة، وتقدم جماعة من الحضارم بإرسال عرائضَ إلى أعتاب السلطان عبد الحميد الثأني٠ وكتب بعضهم كتباً خاصةً للصدر الأعظم حلمي باشا، فجاء بعضَهم الجوابُ منه: يستفهم عن حضرموت، أين هي؟ وفي أي زاوية مدفونة من زواية الأرض!.

فلم يكن عند هؤلاء الحضارم حيلةٌ إلا العجبَ من جهل صدرٍ أعظمَ، لقطرٍ واسع كحضرموت، وهو المدير لشتون أعظم سلطنة إسلامية ، تملك أغلب الأقطار

العربية، مع امتلاء خزائن الدولة الأوربية بالخرائط والمؤلفات، وكتب السائحين عنها، وأخذو يترنّمون بقول الشاعر:

أعطِيتَ ملكاً فلم تحسِنْ سياستَه وكلُّ من لايسوسُ الملكَ يخلعُه

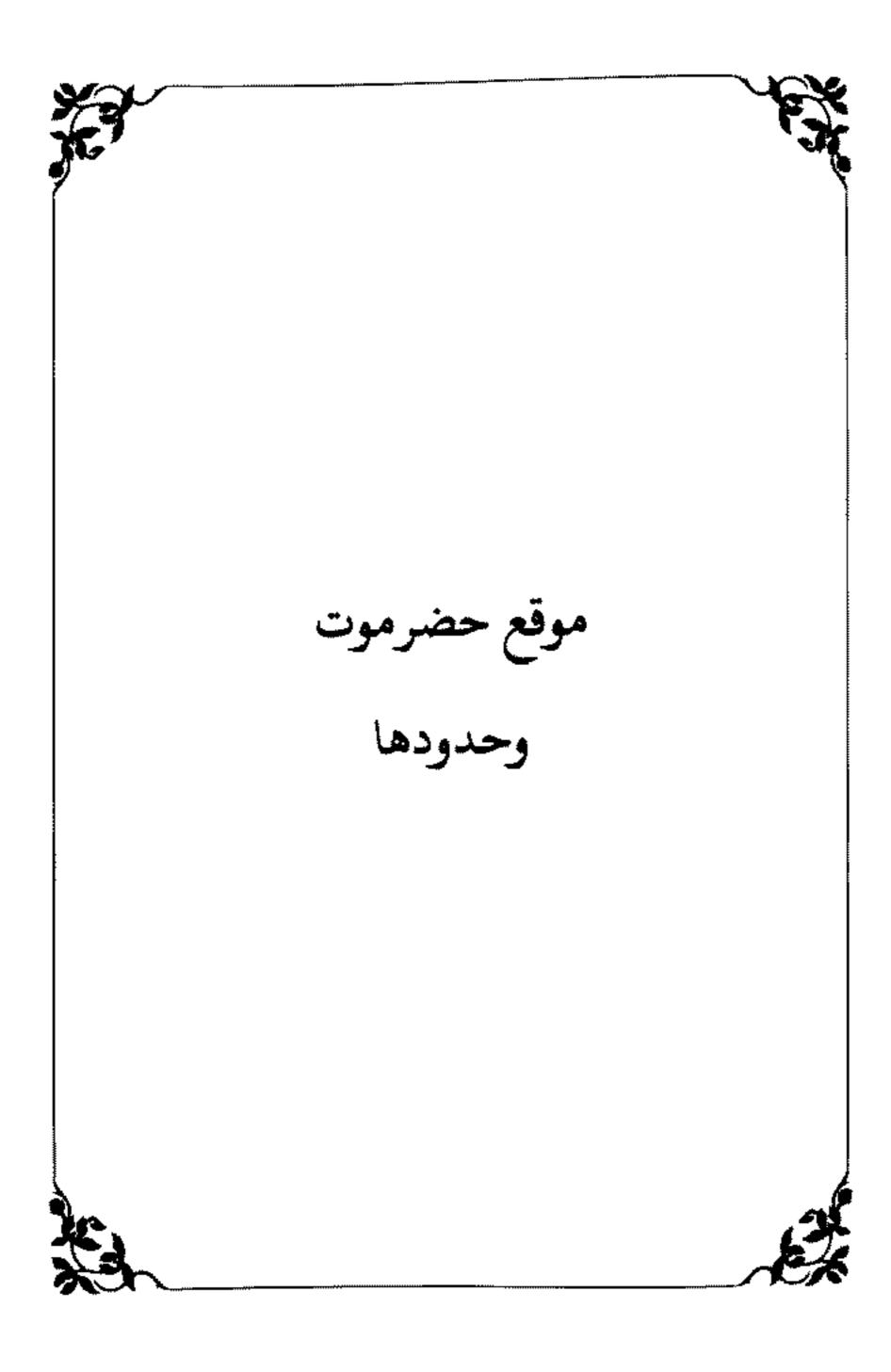
فإنه ظهر لأهل الفهم والنظر أن ذلك الحصر الذي ضربته المحكومة الهولندية كان نافعاً للعرب، لو دام، فإنها لما أطلقت لهم السراح، أدى ذلك إلى أمور ساءت معها سمعة العرب، وفسدت أخلاق كثير منهم وأعمالهم، واختلط أبناؤهم بالمتفرنجة، وأبناء النّحَل المختلفة، فاتبعوا طريقَهم. وتكاثر القادمون من العرَب الحضارم، الباقين في خشونة البادية، فعاملوا الأهالي بالرّبا، وأغلظوا معاشرتهم، فنفرت القلوب عنهم، وصاروا مضغة في الأفواه، واتخذهم أصحاب الصحف فنفرت القلوب عنهم المقالة بعد المقالة، وانبعثت بينهم الفتنة، فأخذوا يبذلونَ مئات الألوف للمحترفينَ الذين يحسنون الهجاء والسبّ، فملأوا الجوّ سباباً، فاحتقرهم ماحولهم من أخلاط الأمم، وسقطوا سقوطاً مهولاً، ولم يزل الحال بهم مستمراً إلى النهاية التي لا يذكرُهم بعدَها إنسان، ولايشار إليهم بكف ولا بنانٍ، والله ولي المتقين.

* * *

إذن فالحامل لنا على إطالة البيانِ عن موقع حضرموت وحدودها، هو (الاضطراب) الذي ذكرنا فيما كتبه العلماء عن حضرموت، وقصة هذا الصدر وما شابهها مما نراة في بعض المؤلفات العَصرية من الأغلاط الفاحشةِ حين يتكلمون عنها.

كقول بعض العَصْريين، من أهل الشام، في شرّحٍ له على «المعلقات السبع»: أنه يوجد في حضرموت الأفاوية، والأطباب، والعُود، والقرفة، وكذا وكذا! ولا أدري من أين أخذه؟ وأحسبه اغترّ بما ينقله بعضهم عن اليونان، مع أنه ما حُكيَ عنهم يدل دلالةً واضحةً أنهم لم يطرقوا البلادَ العربية ولم يعرفوها، وإنما سمعوا عنها أخباراً خرافية فسطروها كما هي، من غير بحث.

* * *



		•
		-

موقع حضرموت وحدودها

اعلم أن حضرموت قسمٌ من قطر اليمن، واليمَن قسمٌ من أقسام جزيرة العرب، وجزيرة العرب قسمٌ من القارّة (بتشديد الراء) العظيمة آسيا، وآسيا إحدى القارات الخمس، التي اصطلح علماء التقويم على تقسيم الأرض إليها، وكان الأقدمون قبل اكتشاف أمريكا وأستراليا يجعلون القاراتِ ثلاثاً. ولا يعرّفُ البعضُ معرفة صحيحة بدون معرفة الكل، فنذكر هنا شيئاً من التعريف بما ذكره ينتفع به من لا أنس له بعلم تقويم البلدان (الجغرافيا).

[حدود حضرموت]:

لقد سبقَ فيما نقلناه عن «بغية المسترشدين» [ص ٣٠٠]: أن حد حضرموت على ساحل البحر يبتدئ بعَين بامعبد، وينتهي فيما يقارب سَيحوت.

وعين بامعبد تقع على خط ٢٥-٢- ١٤، أي: أربعة عشر درجة، ودقيقتين، وخمسة وعشرين ثانية، من خط العرض الشمالي، وطول عين بامعبد: سبع وأربعون، وسبع وخمسون ثانية، من خط الزوال لباريس. وهي تقع قريباً من الساحل، في الجانب الغربي الجنوبي بين حضرموت وأحور.

[۱]فيدخل في حدّحضر موت من تلك الجهة: بالحاف، وبير علي، وغيرهما/. [/٢٦] شم يسمتد خطّ الحدود منها إلى الشمال بخطَّ معتبرض، يـزداد مَيلاً إلى جهة الغرب، حتى ينتهي إلى البرية، عند مخرج وادي جَرْدان إلى الصحراء. وهناك قارَتان، يقال لهما: القرنين، فإذا اعتبرنا ما يبعد عنهما إلى داخل وادي جردان بنحو مثتين وعشرين ذراعاً، طرفا لخط الحدود من هذه الناحية، فإن عَرضه: ١٤: ٥١، أي: خمسة عشر درجة، وأربعة عشر دقيقة، وطوله: ست وأربعون درجة، وست وأربعون دقيقةً.

فالبعد بينه وبين عين بامعبد: درجة واحدة، وأحد عشر دقيقة، وخمس وسبعون ثانية. أي: اثنان وسبعون ميلاً إلا ربعاً من جهة خط الاستواء، ذاهباً إلى القطب الشمالي. وخط الحدود هذا غير مستقيم، بل هو متقدم إلى جهة الغرب في جردان، ثم يذهب إلى ناحية عين بامعبد، وهو يتأخر إلى الشرق، لذلك وقع الفرق في الطول بين المحل المذكور وعين بامعبد. فتبعد عين بامعبد عن مسامتة المحل المذكور بوادي جَردان إلى ناحية الشرق: بدرجة وإحدى عشرة دقيقة، أي: إحدى وسبعين ميلاً.

[۲] ثم الحد الثاني لحضرموت على الشاطئ: من غُبة العين، وخليج عين بامعبد، يمتد على ساحل حضرموت إلى مخرج وادي المسيلة، بين سيحوت ودَرفُوت. والشاطئ فيه رؤوسٌ تخرج إلى البحر، وانحناءٌ إلى البر، إلى رأس الكلب، الواقع بين بروم والمجدّحة، ثم يشتد انحناؤه وتراجعه إلى الخلف، إلى سيحوت. وعَرض سيحوت: خمسة عشر درجة، وأربعة عشر دقيقة، وطوله: إحدى وخمسون درجة، وثمانية عشر دقيقة وخمسة عشر ثانية. فطولُ الخط الممتدّ على الشاطئ من عين بامعبد نحو مائتي ميل وعشرة أميال. وقد بلغ تراجعُ الشاطئ إلى الخلف في سيحوت: اثنان وسبعون ميلاً إلا ربعاً، إذ الفرقُ بين عَرضه وعَرض عن بامعبد: ٣٥-١١-١، أي: درجة وإحدى عشرة دقيقة، وخمس وثلاثون ثانية.

[٣] وأما الحد الثالث لحضرموت: فهو خطٌّ هلالي، غيرُ منتظِم التقويس،

يبتدئ من سيحوت ويمتد إلى البر في نحو نصف دائرة، فيمر بخط يقطع بين الرمل والنجد. حتى يصير أعظم تقويسه أمام رَيدة الصيعر، ثم ينعطف على الجبل (الإبتر)، فرمال شبوة، حتى ينحط على الموضع الذي ذكرناه آنفاً أمام القرنين، في مخرج وادي جَردان،

ولو رُسمَت هذه الخطوط لكانت صورة حضرموت أشبة بسمكة، أدقها عند سيحوت، وأعرضها مابين رأس عصيدة، الذي به بندر بالحاف، حيث يتقاطع خط العرض 11 أربعة عشر درجة، من العرض الشمالي، بخط الطول: ٢-٠-٤٨، ثمانية وأربعون درجة، وست ثواني. وبين مقابله، على مُنتهى مقطع ريدة الصيعر، بشاطئ رمل البحر السافي، ويكون ذلك نحو ثلاث درج، عن مئة وثمانين ميلاً. ثم تقل ما بين شاطئ البخر، وشاطئ الرمل، شيئاً فشيئاً إلى منتهى الحدّ، بناحية سيحوت، فتصير المسافة بين الحدّين: البحري، وما يقابله من البر، نحو ميلين.

وسيأتي وصفُ البلاد الحضرمية بأدقَّ من هذا، والآن نكملُ الكلامَ بذكر ما يتعلق بجزيرة العرب، ليكمُل للقارئ تصور القطر الحضرمي، بتصور موقعه من الجزيرة، وموقع الجزيرة من قارَّة آسيا.

جزيرة العرب

وقد أطال علماء العرب القول في تحديد الجزيرة، ونقل ياقوت في «المعجم» القول في ذلك عن ابن عباس، وابن الأعرابي، والأصمعي، ونقل صاحب القول في ذلك عن ابن عباس، وابن الأعرابي، والأصمعي، ونقل صاحب المصباح، وشارح «القاموس» أقوالا في تحديدها كادت تضطرب، ويصادم

بعضها بعضاً، وأبسط الناسِ قولا فيها: أبو محمد، الحسنُ بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني اليمني، في كتابه «صفة جزيرة العرب»، قال [ص1]:

«معرفة أفضل البلاد المعمورة

أفضلُ البلاد المعمورة من شَق الأرض الشمالي إلى الجزيرة الكبري، وهي الجزيرة التي يسميها بطلِيموس (ماروي). تقطّع عـلى أربعة أقـاليم من عُمران الشمال إلى الخامس. فجنوبيها: اليمن، وشماليها: الشام، وغربيُّها: شَرْم أيلةً، وما /طردته من السواحل إلى القلزُم (بحر السويس بمصر)، وفسطاط مصر، وشرقيّها: عمان إلى البحرين، وكاظمة، و البصرة، وموسّطها: الحجاز، وأرض نجدٍ، والعُروض. وتسمّى جزيرة العرب، لأن اللسان العربيَّ في كلها شائعٌ، وإن تفاضًل. ومبتدأ عَرُّضها، على مايقول الحسابُ، على ساحل عدَن: ١٧ درجةً، وظل رأس الحمَل في هذا الموضع: أصبعان، ونصفُ عشر أصبع. وما يشرع منها بالشَّام على عَرض اثنين وثلاثين جزأ، وسبع أصابع ونصف، من الظل إلى بيتِ المقدس. وما يشرع منها على عَرض اثنين وثلاثين جزأ، وثماني أصابع إلا خمساً من الظل: الرملةُ من فلسطين، وسَليمة، وبعلبك (معرّبةً، وهي: باعل بك)، وقيصَارية، وصَيدا، والأنبار، وبغداد، من ناحية العراق. وما يشرع منها على عُرض أربع وثلاثين، وثماني أصابع وعُشر من الظل: حمص، وعانات، وصُور، وسرٌّ من رأى، من ناحية بابل. وما يشرع على عرض خمسِ وثلاثين، وثماني أصابع وخُمسينِ من الظّل: مَنْبج، وحلب، وأدنة، وأنطاكية، وقِنْسُرين، ومما يصالي الشرق: بُخْت نصّر.

وأما أولُ أطوالها من المشرق: فعلى البَصرة، وما أخذ الحُذَها جنوباً، وهومئةُ درجةٍ، وسبع درجاتٍ، تطلع عليها الشمسُ بعد طلوعها على خطّ الاستواء الطولي، وهودائرة نصف نهار القبة بساعة مستوية، وثلثي نحمس ساعة. وآخر أطوالها إلى عرض مدينة...(١)، وما أخذ أخذها إلى الجنوب من غير هذه الجزيرة: ١١٩ درجة، تطلع عليها الشمس بعد مطلعها على موضع الاستواء بساعتين مستويتين، غير ثلث نحمس ساعة. وبعد طلوعها على البصرة: بأربعة أخماس ساعة، وهو مقدار ١٢ درجة مستقيمة. فإذا ضربنا هذا الدرَجَ في أميال الدرجة، وهي: ٦٦ ميلاً، وثلثي ميل، خرَج لنا ٤٠ مرحلة.

وإن أردنا أن نعرف طولها: نقصنا عرض عدن، وهو: ١٦ درجة، من عرض خمسة وثلاثين، وتركنا ما دخل من هذه الجزيرة إلى مثل طول طرشوس، والمصيصة، وما عرضه ٣٦ و٣٧ درجة. بقي لنا من الدرج، ما إذا ضربناه في أميال الدرجة، خرج لنا من الأميال: ١٥٣٣ ميلاً، فإذا قسمناها على أميال المرحلة للمجد في السير خرج لنا من الأميال: ١٥٣٣ ميلاً، فإذا قسمناها على أميال المرحلة للمجد في السير خرج لنا: ٧٦ مرحلة، وثلثان، وهذا طول الجزيرة وعَرضُها القرارى من أعلاها فهو بناحية عدن قليلٌ، ثم يزداد فيها السّعة أكثر من ناحية المشرق إلى حضرموت، فبلدُ مهرة، فعُمان.

ويميل البحرُ حيثما دخلَ في تهامة، الشيءَ بعد الشيءِ إلى المغرب، حتى يكون ميلها من سواحلِ الحجاز إلى القلزُم نحو المغرب أكثر، فصارت هذه الجزيرة تقطّع على أشرف الأقاليم في موسطها، وصار ما تسامتَها الشمس والكواكب الجارية مرتين: في الثور والأسد، وفي الجوزاء والسرَطان.

وهي أقربُ العمرانِ من خط الاستواء، وهي تحت برج من بروج البأس، وبها البيت الحرام، البيت الذي جعله الله مثابة للناس وأمناً، ومقام إبراهيم صلواتُ الله وسلامه عليه، وأم القرى، ومخرج النبوة، ومعدن الرسالة، ومُتبوّاً إبراهيم، ومنشأ

⁽١) فراغ بقدر كلمة في جميع مطبوعات كتاب «الصفة». (مصحح).

إسماعيل، ومولد محمَّدٍ، صلى الله تعالى عليهم أجمعينَ، ومقطن آلِ الله، ولذلك قال وبها كان قطونه، وبها أرضُ يثرب، مُهَاجر النبي صلى الله عليه وعلى آله وحَرِمه، ومركز الإسلام، ومقام الإمامة، وقطب الخلافة، ودار العز، ومحل الإمرة.

وبها الوادي المقدّس طُوَى، وطُور سَيناء، ومسجد إيلياء، وآثار الأنبياء، ومنابت الأتقياء، ومحافد الأصفياء، وعرْصَة المحشر، وجبال الرحمة، ومتعلّق السياحة والعبادة، والسراة القاطعة من أعلى اليمن إلى أسفل الشام. وبها بقاع الفصاحة والصباحة، واعتدال المزاج، وحُسن الألوان، لا الصهبة ولا الزرقة، ومتوسّط النبات في الشعر، لا القطط ولا السبط، واسوداد الحدق، وأحور المقل، مع الحميّة والأريحية، والسخاء والكرم، والجود بما تشحّ به الأنفس، والصبر ساعة البأس.

وبها أفرسُ من ركب الخيلَ، فهم لها حزمٌ وأحلاس، وأحسن من امتطَى الإبلَ، فهم لها أربابٌ وأقياس، وأوفى من تقلد ذمةً، وأبرعَ من نطق بحكمَة، وبها [/٢٨] من يعدّ المثةَ بين / حجّة وعمرة، ومن يزور قبر النبي ﷺ قاصداً غير متطرِّقٍ، وبها المسجدُ المؤسَّسُ على التقوى، وبها الممالك القديمة، والآثار العظيمة، مثل: ناعط، وغُمْدان، وهكر، ورَيدان، وبينون، وغَيمان، وبَركُ الغماد، وإرمَ ذات العماد، وجميعُ ما اشتمل عليه الكتاب الثامن من الإكليل". اهـ كلام الهمداني.

ولكن أكثر ما ذكره من الأطوال والأعراض فيه خطأ، فانه نقله عن كتب

⁽١) أخرج الأزرقي في الخبار مكة ١ (٧/ ١٥١) عن ابن أبي مليكة : أن النبي ﷺ قال: القدر أيتُ أسيداً في الجنة، وأنى يدخل أسيدُ الجنة! فعرض له عتاب بن أسيد، فقال: اهذا الذي رأيتُ، ادعه لي ا فدعا، فاستعمله يومنذ على مكة، ثم قالَ لعناب: التدري على من استعملتك؟ استعملتك على أهل الله، فاستوصِ بهم خيرا، بقولها ثلاثاً وفي السنن الكبرى؛ للبيهقي (٥/ ٣١٣): ﴿ إني قد أمَّرتُكَ على أهل الله عزَّ وجل؛ الحديث،

الاقدمينَ، مثل هرمِس الحكيم، وبطليموس. وقد وقع فيه تحريفٌ من النساخ فضلاً، عن كونها غير ممتحَنة ولا ممحّصةٍ.

[عبرة في تطلع الفلاسفة المسلمين إلى ما وراء المعلوم]

وكان علم تقويم البلدن في تلك الأزمنة في ابتداء نشؤه، حتى إن بطليمُوس لم ينقَل عنه شئ عن المعمور جنوبيّ خط الاستواء، ولم يذكروا عنه شيئاً عما بعد الدرجة الخمسين شمالاً، ولا ماهو جنوبيّ خط الاستواء، لعدم اطلاعهم على ذلك، وقصور الأسباب المبلّغة إليه، وضعفها، حتى لقد قال أبو عبدالله، محمد بن سنان ابن جابر الحرّاني، في كتابه "الزيجة، المعروف بـ ازيج الصابئة، بعد ما ذكر خط الاستواء ما لفظه: "وليس بمعلوم على الحقيقة أن هذا الخط من الأرض مسكون، لأنه لم نر أحداً يزعم أنه انتهى إليه في زماننا هذا، ولا ذكر بطليمُوس ذلك في كتابه ولكنه معروف عند أهل الفهم: أن مزاج هذا الخط معتدل، لأن الشمس الأبعد عنه بعداً مفرطاً، ولا يطول إطلالها على سمته لسرعة ممرّها عند ذلك في الميل، فلذلك يكون الصيفُ والشتاءُ فيه حسن المزاج، فقد يظهر مثل ما وصفنا فيه فيما قرّب منه، عثل بلد صنعاء وعدن، وغيرها من بلد اليمن التي أقرب إليه". اه...

وقال في موضع آخر: «وأما ما لا يعرَفُ عمرانُه ولا خرابه، فهو أحدَ عشر جزءًا من اثني عشر جزءًا، وأما الجزء الذي فيه العمرانُ المعروف من موضع خط الاستواء؛ ففيه البحُور والمفاوز. فإن قال قائل: هل في هذه الأحد عشرَ جزءًا نباتٌ وحيوان وعمران؟ وكان القولُ فيه من جهة القياس والرأي. وأما ما كان من عمرانِ الأرض قبلنا فإنه لا يجوز الحدّ والأعراض التي ذكرنا. وأما الذي وراء ذلك فانه لم يجرِه أحدٌ إلينا، ولكنّ الرأي والظنّ يقعُ على ما لا ينكره أحدٌ من ذوي المعرفة على يجرِه أحدٌ إلينا، ولكنّ الرأي والظنّ يقعُ على ما لا ينكره أحدٌ من ذوي المعرفة على

جهة القياس: أن الشمس والقمر والكواكب تجري، فيكون يحركتها وقربها وبعدِها صيفٌ وشتاءٌ ونبات وحيوان وعمران، وما يعرفه كل أحدٍ. فإن كانت الشمس تطلعُ على كل مكانٍ من دائرة الأرض الباقية، والكواكبُ مثلما عندنا، فيمكن أن يكون هناك نباتٌ، وحيوانٌ، وبحور، وجبال، مثلما عندنا!، وينبغي أن يكون كذلك. اهر

وبهذا ونحوه مما ذكرَه ابن رشدٍ، اهتدى الإفرنج إلى الأرضِ الجديدة المسماة بأمريكا، ووجدوها مملؤة أناسيَّ، وبعضُها لها ملوكٌ وحضارة، ولكنهم أفنَوهم بوسائلَ كثيرة، وحلوا محلّهم، والله وارثُ الأرضِ ومن عليها.

[الإشارة إلى اتساع المعارف الجغرافية]

وقد اتسع بعد ذلك علم الناس بتقويم البلدان، وألّفتْ فيه المؤلفاتُ، ووضعت المخرائط والصور، وحررت القواعدُ التي نعرف بها مواقع البلدان تحريراً تاماً. فإذا استقبلت مطلع الشمس كان أمامَك المشرق، وخلفَك المغرب، وعن يمينك القطب الجنوبي، المعروف بالجَدْي. وعن يساركَ القطبُ الشّمالي المعروف بالجاه.

[تعريف خطوط الطول والعرض]

والأرض مقسومةٌ بخطُّ من القطب إلى القطب، وبخط آخر من المشرق إلى المغرب، فصارت أربعة أرباع، بها تعرف البلدُ المطلوبة في أي ربعٍ من تلك الأرباع.

وتفصيل ذلك بالاختصار: أنهم قسموا الأرض قسمين: شمالي، وجنوبي، بخطَّ مستطيلٍ من المشرق إلى المغرب، مستدير بالأرض، مسامتٍ للموضع الذي يعتدلُ فيه الليل والنهار دائماً، أي: حيث يكون الليل اثني عشرَ ساعةً، والنهار كذلك، في كل فصول السنة، وسمّوه: (أ) خطَّ العَرض، أي: قسّم الأرض عرضاً. و(ب) خطَّ الاستواء: لكونه الموضعَ الذي يستوي فيه الليل والنهار دائماً.

وجعلوا خطوطاً أخرى عن شمالي هذا الخط وعن جنوبيهِ موازيةً له، بين كل خط وآخر مقدارٌ معلوم، يسمى درّج، وأطلقوا عليها: خطوط العرض، فما كان منها إلى ناحية القطب/ الشمالي (الجاه) يسمى بالعَرض الشمالي، وما كان من ناحية (٢٠٠) قطب الجنوب (الجدي) سمّي بالعرض الجنوبي.

ثم قسموا الأرض بخطّ آخر يمتد من القطب، وسمّوه: خطَّ الطُول، أي: لأنه قسم الأرض طولاً، وجعلوا شرقيَّ هذا الخط وغربيَّه خطوطاً اخرى موازيةً له، تقسّم الأرض إلى درجاتٍ، وسموها أطوالاً.

وقد جعل الأولون ابتداء ها، أي: خطوط الأطوال، من البحر الأطلانطبقي، الذي هو غرب بلاد فارس ومرّاكش، من جزائر هناك تسمّى الجزائر الخالدات، أو جزائر السعادة. ومنهم من ابتدأ بساحل بلاد المغرب، والفرقُ بينهما عشرُ درَج. ولكن علماء التقويم الآن جعلوا الابتداء من خط الزوال للمحلّ الذي أرادوا أن يبتدئوا بالعدّ منه، ويعدونه منشأ لها. قدولةُ فرنسا اعتبرت الخط المازَ برَضد خانة باريس منشأ ومُبتدأ خطّ الأطوال، ودولة إنجلترا جعلت ذلك من الخطّ المازّ برَضد خانة جرينُ رتش، بالقرب من لوندرَه، ودولة ألمانيا بالخطّ الماز ببرلين، ومصر بالخطّ المار بأكبر أهرام الجيزة، وهكذا. وحبّذا لو جعل المسلمون خطّ الزوال بالخطّ المار بأكبر أهرام الجيزة، وهكذا. وحبّذا لو جعلَ المسلمون خطّ الزوال المازُ بالكعبة المشرفة، وهي قبلتهم، منشأ لخطوط الأطوال، ولعل ذلك يكونُ إذا المار الله محياةً علمية وسياسيةً، وإلى الله ترجع الأمور.

[دقة خطوط الطول والعرض]

فانقسمت الأرض، بواسطة خطوط الأعراض، إلى ثلاثمئة وستين قسماً، يطلق على القسم درجة، وبخطوط الأطوال كذلك. ونشأ عن تقاطع خط الزوال وخط الاستواء، أن انقسمت الأرض أرباعاً، كل ربع منها تسعون درجةً، أو تسعون خطاً، فمن القطب الشمالي إلى المغرب الأصل تسعون درجةً، أو خطاً، يطلق عليها: عرض شمالي غربي. ومنه إلى مطلع الشمس تسعون درجةً، أو خطاً، يطلق عليها: عرض شمالي شرقي. ثم من القطب الجنوبي إلى المغرب الأصل تسعون درجةً، تسمى: عرض جنوبي تسمّى: عرض جنوبي غربي. ومنه إلى المطلع تسعون درجةً، تسمى: عرض جنوبي شرقي. ونشأت، بواسطة الخطوط الموازية لخط نصف النهار وخط الاستواء؛ شبكة من الخطوط متقاطعة متداخلة، حدث عن تقاطعها مربعات صغيرة، فبواسطتها من الخطوط متقاطعة ومواقع البلدان، ويعرف ما هو منها شرقيٌ عن المحل الذي يعرف سمتُ القبلة، ومواقع البلدان، ويعرف ما هو منها شرقيٌ عن المحل الذي يعرف سمتُ القبلة، ومواقع البلدان، ويعرف ما هو منها شرقيٌ عن المحل الذي

[حساب مقادير الدرجات بالأمتار]

فبواسطة الأعراض تعرف كونَ البلد شمالية أو جنوبية بالنسبة إليك، وبواسطة الأطوالِ تعرف كونها غربية أو شرقية عنك، إذا عرفتَ عرض البلد الذي أنت به وطوله، وعرفتَ عرض البلد الآخر وطوله. والشمسُ تقطع مقدارَ الدرجة في أربع دقائق، فالبلدُ الكائنة غربيّ بللك بدرجة واحدة، يتأخر غروبُ الشمس فيها أربع دقائق عن بلدك، وتطلع عندك قبلَها بمثل ذلك. فإن كانَ البعد بينَ البلدينِ أكثر، كان التفاوتُ أكثرَ على هذا القاعدة. والدرجةُ تنقسم إلى ستين دقيقة، والدقيقة إلى ستين ثانية، وقدر الثانيةِ الأرضيةِ: واحدٌ وثلاثون متراً. فالدقيقة: ١٨٥٧ متراً، والدرجة المتوسطة من دائرة نصف النهار: ١١١٣، ومن دائرة الاستواء: ١١١٣٠٧.

[فائدة حول كروية الأرض، واستقبال عين القبلة]

وبهذا تعلمُ أن الدرج التي قسمت إليها الأرض غير متساويةٍ في الحقيقة،

بل بينهما تفاوتٌ يصعب ضبطُه، لأن كروية الأرضِ ليست تامةً، بل فيها امتدادٌ وانبساط، كلما بعُدتَ عن خط الاستواء إلى ناحيتي القطبين. ولذلك امتحَن علماء الإفرنج الدرجة في بلدانٍ وممالكَ عديدة، فلم تتتفق في قدر المساحة، فكلما بعد خط الدرجة عن خط الاستواء إلى ناحية القطب، صارت مساحتها أطولَ.

ولا يغرنّك ما ترَى في بعض كتب التقاويم الأرضية، وصور الأرض، المعروفة بالخرائط، من تصويرهم كرة الأرض بالتكوير التام، المقسوم بخطوط عرض وطول مستوية، فإن ذلك كله خلافُ الواقع. وإنما هو تحسينٌ للصُور، وتقريبٌ للمتعلمين، وترغيبٌ في هذا الفن، مع أنه لا توجد طريقة أخرى لمعرفة مواقع البلاد، وسمت القبلة، خيرٌ من طريقة الأعراض والأطوال.

ويلزم مع ذلك معرفة قاعدة (أخذ السمت، وارتفاع الشمس)، وغيره، مما لا يعرف إلا بالآلات الهندسية، كالأسطرلابات، والمقنطرات، والرُّبع المجيِّب، وفي كل ذلك تقريب، فما يقوله الفقهاء من أنه يجب التوجه في الصلاة إلى عين القبلة أمر متعذّر، قال بذلك محققو هذا الفنّ، كابن البناء، وغيره.

[التنويه بالاختراعات الحديثة]

وقد جعل الأولون والآخرون جداول لأعراض البلدان وأطوالها، ولكن لم يزل الخلل يظهر فيها كلّما ازداد الناس علماً وفحصاً. هذا مع أن الوسائل إلى معرفة ذلك/ قد توفرت في هذا الزمان، توافراً يحير الأذهان، ولا سيما لمعرفة (٣٠/ خطوط الأطوال، كحمل الساعات المضبوطة من مكان إلى آخر، والإخبار بالوقت في بلدين مختلفين بالطول، بواسطة التلغراف واللاسلكي والراديو، وأسباب المواصلات التي يقطع بها المسافات بغاية السرعة، كالطيارات، وغيرها. ولكن علم البشر محدود، ﴿ وَمَا أُونِيتُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٥]، ولا يقف أحدُ على حقيقة المسافات ومواقع البلدان بالضبط التام إلا بالاستقراء بالمساحة، أو ما يقوم مقامَها، كالتلغراف ونحوه من الأسباب الموصلة إلى معرفة ذلكَ في كل بقعة من بقاع الأرض، وذلك أمر تفنى من دونه الأعمار.

[تقسيم اليابسة إلى قارًات]

ثم اعلم أن البر في الحقيقة بمثابة جزيرة طافية على الماء، وأكثره واقع في شمال خط الاستواء، ٣٩ جزءًا من المئة (٣٩٪) من نصف الأرض الشمالي، والإحدى والستين جزءًا (٢٦٪) الباقية: ماء. أما البرّ في جنوب خط الاستواء فقلبل، وقد قدّروه بنحو (١٤٪) جزءًا من المئة من نصفها الجنوبي، والباقي ماء. وقد قسّم البر إلى أراضي كبيرة ليسهُل معرفتها، والدلالة عليها. وأطلقوا على كل أرض منها اسم: قارة، بتشديد الراء. وأما ماصّغُر منها فيسمى جزيرة، إذا أحاط بها الماء، وإن كان الماء في الحقيقة محيطاً بالأرض كلها، ولكنه اصطلاح. وهي: آسيا، وإفريقيا، وأوربًا، وأمريكا، وأستراليا. ويتبع كل قارة الجزائر القريبة منها، الواقعة في البحر المتصل بها.

[قارة آسيا]

فأعظم هذه القارات: آسيا، وهي أشهرها، وأقدمها عمراناً، وعنها تفرّعت الأمم، ومنها خرجت الأديان السماوية المشهورة.

[حدود قارة آسيا، وسكانها]

ويحدها من الغرب: قارّة أوربا، يميّزها عنها جبالُ الأورال، وبحر قزوين، وأول حدود الروس بعد بلاد القوقاس، والبحر الأسود، وبحر مرمرة عند القسطنطينية، وبحر الأرخبيل عند جزر اليونان، وهو ممتد من البحر الأبيض، ويفصله عن إفريقيا قنالُ السويس، والبحر الأحمر، والبحر الهندي، كما يفصلها البحر الأبيض عن أوربًا وإفريقيا. ويحدها من الشرق: المحيط الهادي، وهو بحر عظيم، يفصلها عن أمريكا. ويحدها شمالاً: المحيط المتجمد الشمالي، المتصل بدائرة القُطب الشمالي. ويحدها جنوباً: المحيط الهندي، وفي بعض المواضع، كشواطئ حضرموت، ليس بينها وبين القطب الجنوبي إلا البَحر! فمن قام على شواطئ البحر بحضرموت، مستقبلاً للجنوب، فأمامه بحرٌ عظيم يمتد إلى القطب.

ويسكنها من أجناس البشر: العرب، والفرس، والترك، والتتر، والأرمن، والأكراد، وأجناس الهنود، والملايو، والصينيون، والجفونيون (١)، وهناك فروعٌ تقرعت عن بعض هذه الأجناس، لا نطيل بذكرها.

[مساحة قارة آسيا]

ومساحتها نحو ١٧ مليون مربع. وأعظم عَرْضها من الشمال إلى الجنوب: خمسة آلاف وثلاثمئة ميل، وأعظم طولها من الشرق إلى الغرب: سبعة آلاف وستمئة ميل. ومسافة سواحلها: خمسة وثلاثون ألف ميل. ولها جزائر عظيمة، تسكنها أجناس آسيوية، وفيها أعلى جبال العالم، وأنهار عظام. وهي واقعة بين درجة واحدة، و١٧ دقيقة من شمال خط الاستواء، وبين ٧٦ درجة من العرض الشمالي. فهذا حدّها بخطوط العرض، وأما خطوط الطول: فهي واقعة بين ٢٧ درجة، و٣٣ دقيقة، وبين ١٨٧ درجة، و٠٤ دقيقة، وبين ١٨٧ درجة، و٠٤ دقيقة، من الطول الشرقي، من خط زوال باريس.

 ⁽١) أي: اليابانيون، وكان الحضارمة في شرق آسيا في زمن المؤلف ينطقونها (الجَفَون)، بتشديد الفاء، وذلك دخل عليهم من التثقيل في نطق حرف (p) في كلمة (Japan) لقرب مخرجه من مخرج الفاء. (مصحح).

وماقدمنا نقله عن أبي محمد، الحسن بن أحمد الهمداني، من جعله جزيرة العرب: ما غلب فيه اللسان العربي، وإن تفاضل. وتحديده لها بماسبق، متقدّ من جهة أن اللسان العربي غالب في مصر، وطرابلس الغرب، وتونس، والجزائر، والمغرب الأقصى. وليست هذه البلاد معدودة من الجزيرة العربية، وإن اعتبرناها من البلاد العربية باعتبار سكانها، وهو قد أدخل فيها العراق، والموصل، والشام، إلا أدنة، وعَينتاب، وماصالاهما من ديار بكر، ولكن خطوط العرض التي ذكرَها لهذه البلاد فيها خطأ، لأنه نقلها من الكتب القديمة، وليس الفرق بكثير، ومما يؤيد ما ذكره من التحديد: أن الأمم القديمة التي سكنت في تلك البلاد، من بابليين، وكلدانين، ونبط، وأشورين، وفينقين، وآراميين، وعمالقة، كلهم ترجع أنسابهم إلى أصل واحدٍ، يدل على ذلك تقاربُ لغاتهم، ويؤيده ما سيأتي نقله عن «مرآة الحرمين».

[مقادير الأذرعة والمساحات والأطوال]

وكذلك جعله الدرجة: ستةُ وستين ميلاً، وثلثي ميلٍ، فهذا نقلٌ عن بطليموس، [/٣١] ولكن لايعلم الآن مقدار ذلك/ الذي استعمله بطليموس، كما ذُكِر ذلك بهامش «رياض المختار ومرآة الميقات والأدوار»، للغازي أحمد مختار باشا.

[1] وذكر هو، والمسعودي: أن المأمون العباسي امتحن مقدار الدرجة في صَحراء سنجار، فوجده ستة وخمسين ميلاً. والميل: أربعة آلاف ذراع بالأشوَد، وهي الذراع التي وضعها المأمون للثياب، ومساحة البناء، ولسعة المنازل، والذراع: مئة وعشرون أصبعاً، هكذا قال المسعودي. وهو كما ترى عجبٌ من العجب!

[٢] وأما الغازي أحمد مختار باشا، فظن أنها الذراعُ التي يذكرها الفقهاء في
 باب قصر الصلاة! ولكن يعارض ظنّه: ما نقله المسعودي، ومع ذلك فهو محال.

[٣] وأما ابن خلدون: فذكر أن الدرجة خمسةٌ وسبعون ميلاً، والميل: أربعةُ
 آلاف أذرع، والذراع: أربعةٌ وعشرون أصبعاً، والأصبع: ست حبات شعيرٍ مصفوفة.

[3] وأما العلامة عثمان بن عبدالله بن عقيل بن يحيى، السيد الشريف العلوي الحسيني، فقد ذكر في الطلسه الدرجة، واستعمل في ذلك اصطلاحات وألفاظاً هولندية، وهذه عبارته، وزدنا تفسير بعض الألفاظ بين قوسين، قال: اوأما قدر الدرجة الواحدة من مساحة الأرض: هو ميل، بالأميال العرفية. وكل ميل منه قدره: ستة آلاف وثمانون كاكي، (الكاكي: عبارة عن ثلث الذراع الإنكليزي المسمى باليارد، أو البيلا، ويقسم اثني عشر قسماً، يسمى واحدها: إنش. والكاكي ونصف: يساوي ذراعاً ونصفاً، بذراع الرجل المعتدل) على نحو أربعة آلاف، وثلاثة وخمسين ذراعاً ونصفاً، بذراع الرجل المعتدل) على نحو أربعة آلاف، وثلاثة وخمسين ذراعاً ونصفاً، فيكون (أي: الميل العرفي) فل وربع تقريباً، (الفل: هو الميل الهولندي).

وأما الميل الشرعي: فقدره ستة آلاف ذراع، عند أكثر العلماء، وهو أكبر من الميل العرفي بنحو نصف مرة، (لعل مراده: بنحو النصف)، فصح قدر الدّرجة المذكورة بالفُل (الميل الهولندي): ٧٥ فُلَّا تقريباً، وأما مدة قطع المسافة: فالماشي بالرَّجل يقطع الفُلّ في مدة عشرينَ دقيقة تقريباً، وتقطعه الكِرَيتة المعتدلة (أي: العربية التي يجرها الخيل): في سبع دقائق. وتقطعه كِرَيتة الدّخان المعتدلة: في نحو دقيقتين، (كِريتة الدخان: هو القطار، السكة الحديدية). ويقطعه مركب الدّخان أي: مركب البخار): في نحو أربع دقائق ونصفي. فيكونُ سير المركب المذكور في أي: مركب البخار): في نحو أربع دقائق ونصفي. فيكونُ سير المركب المذكور في اليوم ملة ساعة واحدة: ثلاثة عشر فُلا ونصفا، عن: مئة وعشرة أميال ونصف. وفي اليوم والليلة: يقطع رُبعَ درج و ١٢ ميلاً، غالباً. فمن بلد ستَغفُوره إلى عدن، مساحة بينهما: نحو ٥٩ درجة، يقطعها في مدة: ١٤ يوماً، تقريباً، في الكلّ. انتهى كلامه. وفيه فوائد.

وقد تحسنت صناعة المراكب، وزاد جَريها، حتى إن منها ما يصل إلى المكلا من بتَاوي(١) في مدة عشرة أيام.

[0] وأما على ما ذكره صاحب كتاب «الدرر التوفيقية في تقريب علم الفلك والشيوديزية» (٢)، نقلًا عن التقويم الفرنساوي، المعروف باسم كتاب «معرفة الأزمان»، وعن كتاب «جدول الأوضاع الجغرافية»، تأليف كوليه: أن المسافة بين: سنغفُورة، وعدَن، هي: ٥١-٥٣-٥٨، أي: ثمانية وخمسون درجة، وثلاثة وخمسون دقيقة، وإحدى وخمسون ثانية. تقطعها الشمسُ في ثلاث ساعات، وخمسة وخمسين دقيقة، وخمسة وثلاثين ثانية، وكسور من ثانية. وهذا هو فرقُ الزّمنِ بين البلدين، وهو قريب مما تقدم.

[7] وقد سألتُ إدارة المساحة بمحروسة جُهور بهارُو، عن مقدار الدرجة، فقيل لي: إنها تتفاوتُ مقاديرها، فهي تتراوح بين الستين والسبعين ميلاً إنكليزية، وقد تزيد. ويمكن أن تقدّر بسبعين ميلاً، باعتبار الوسط. وبمثل ذلك قال صاحب "الدرر التوفيقية"، فإنه قال في بيان أن شكل الأرض ليس كُرويًّا بالضبط: فقد يظهر من عدم تساوي طول الدرجة الأرضية في جميع البقاع، أن الأرض ليست كُروية، ولكن طول الدرجة يأخذ في الازدياد، تبعاً لبعدها عن خط الاستواء، يتبين: أولاً: أن الأرض مبطّطةٌ نحو القطبين". وقال أيضاً: "إن طول قوس الدرجة الأرضية ليس واحداً في جميع البقاع، وإنه يكبر تبعاً لكبر عرض المحل، أي: أنه يأخذ في الازدياد واحداً في جميع البقاع، وإنه يكبر تبعاً لكبر عرض المحل، أي: أنه يأخذ في الازدياد

(١) هو الاسم الهولندي القديم لمدينة جاكرتا عاصمة إندونيسيا. (مصحح).

⁽٢) يراجع لمعرفة معنى هذا المصطلح: مقدمة الكتاب.

[الميل الذي اعتمده المؤلف]

والذي جرينا عليه في هذا التاريخ: هو حسابُ الميل على ما اختارَه ابن عبد البر، وارتضاه السمهوديُّ، وأشار اليه ابن حجر في «حاشية الإيضاح»، وحرره في «بغية المسترشدين»، وهو الموافق لما حددوا به أميال الحرم على أوفق الأقوال. والموافق لاختيار سير الإبل، ودبيب الأقدام: أن الميل الشرعيَّ هو: ثلاثة آلاف وخمسمنة ذراع، وهو مقدار الدقيقة الأرضية الذي ذكرناه سابقاً، أي: ١٨٥٢ متراً، أو: ١٨٥٥ متراً، والفرق بينهما: ثلاثة أمتار، وهو فرق لا يضر.

فالدرجة: ستون ميلاً، وذلك الذي سماه العلامة عثمان بن يحيى، السيد الشريف، بالأميال العرفية، وهو الذي حرّره العلامة السيد أحمد الحسيني بيك المصري، في كتابه «دليل المسافر»، وجمع به بين أقوال علماء المذاهب، وما علم من أميال أعلام الحرم، وقد تعرض الشيخُ ابن حجر للجمع في «حاشية الإيضاح»، وظهر صوابُ القول: بأن الميلَ الشرعي كما قاله ابن عبد البر. وقد ذكر اللواء، الحاج ابراهيم رفعت باشا، كالسيد أحمد الحسيني: اختبارَهما مشيّ الجمال، أنه لايزيدُ على أربعة كيلومترات في الساعة، وقال بعضهم: إن النجيبَ يقطع في الساعة عشرينَ كيلومترا.

[فوائد جغرافية مهمة من كتاب «مرآة الحرمين»]

وقد ذكر اللواء إبرهيم رفعت باشا، في الجزء الأول من كتابه «مرآة الحرمين» (١٤٣/١-١٤٨)، الجزيرة العربية وأقسامها، بكلام محرّر، مع زيادة بيانٍ من عندنا، نجعله بين قوسين، قال:

«فصلٌ جغرافي موجَز في وصف بلاد العرب (أ) حدودها، وشواطئها، وأهمية موقعها

حدودها: شبه جزيرة العرب، أو جزيرة العرب، كما يسميها العرب، أو الجزيرة فقط، كما يسميها بعضهم. هي ثالثة أشباه الجزائر الآسيوية الكبيرة، الواقعة في جنوب آسيا. تحدّها البحار من ثلاث نواح، فتفصلها عما يليها في هذه النواحي فصلاً تاماً. يحدّها البحر الأحمر غرباً، والمحيط الهندي جنوباً، وبحر عمان، والخليج الفارسي شرقاً، أما حدودها الشمالية العامّة فمبهمة ،غير واضحة. فقد يُلحِقون بها شبه جزيرة سيناء، وبادية الشام، والجزيرة، والعراق، وقد لايفعلون. وهذه الجهات تعدّ منها من الوجهة الطبيعية، وإن كانت لا تعد منها من الوجهة السياسية، وعلى كل حال، فمساحة الجزيرة العربية تبلغ نحو ألف ميل مربع، أي: نحو ثلث القارة الأوربية.

شواطئها: يكاد الشاطئ الغربي (وهو من باب المندب إلى خليج العقبة، عليه مراسي: تهامة اليمن، وعسير، والحجاز)، يكون خطاً مستقيماً، وهو على العموم قليلُ المرافئ الصالحةِ لرسوّ السفن. وأهم الجزائر الواقعة بالقرب منه، والتابعة لبلاد العرب: جزائر فرَسان، وكمَران، وبريم، الواقعة عند مدخل مضيق بابِ المندب.

والشاطئ الجنوبي، الممتد في تقوس وانحناء: من مضيق باب المندب، إلى رأس الحد، (هذا على المحيط الهندي، ويقال لهذا القسم منه: بحر العرب، وبحر عمان. وهو يمرّ بعدن، فشُقْرة، فأحور، فعين بامعبد، فبير علي، فبُروم، فالمكلا، فالشحر، فسيحُوت، فمرباط وظفار، وسواحل عمان، إلى رأس الحدّ)، به عدّة ثغور حسنة. أهمها: عدن، والمكلة، (صوابه: المكلّ، بالألف وتشديد اللام، ومعناه باللغة العربية: المحرسى، كما في "القاموس» و «شرحه»، والمؤلفون المصريون يغلطون غلطاً فاحشاً في

اسماء البلدان الشرقيةِ البعيدة عنهم، لأنهم يأخذون عن مؤلفات الإفرنج وخرائطِهم، والإفرنج أشد الأمم تحريفاً للأسماء، وليًّا لها بالسنتهم، وحروفُهم ناقصةٌ، لا يكفل بها رسم الكلمات الشرقية)، وبالقرب منه: جزيرة سُقُطُرا، (هي واقعة في البحر، بين شواطئ المهرة، ورأس حافون)، وجزائر كُورياموريا (هي أمام شواطئ المهرة).

وأما الشاطئ الشرقي، (أي: شاطئ الخليج، الداخل إلى البصرة، والفاصل بين: بلاد العرب، والسند، و فارس. ويقال له: الخليج الفارسي)، الممتدمن رأس الحد إلى الكويت، فرمليٌ قريبُ الغور، وتقع قريباً منه جزائر البحرين الشهيرة. هذا، ويبلغ طول الشواطئ العربية من السويس إلى مصب الفرات: نحو ألف ميل/».

[rr/]

[تنبيه على وهم في امرآة الحرمين»]

أقول: هكذا قال اللواء رفعت باشا، وقال: «إن هذا الفصل بقلَم حضرة عبد الحميد أفندي العبّادي، أستاذ التاريخ والجغرافيا بمدرسة القضّاء الشرعي». وأحسب أن ما ذكره سبقُ قلم، أو غلطٌ مطبعي، فإن الشواطئ العربية على البحر الأحمر، وهو غربي الجزيرة العربية، وعلى البحر الهندي، وهو جنوبيها، وعلى الخليج الفارسي، وهو شرقيها: يبلغُ مقدار أربعين درجةً، فإذا ضربناها في ستين ميلاً، مقدار الدرجة، كان الحاصل: ألفين وأربعمئة ميل.

وقد اعتبرتُ هذا من خريطة كبرى، جُعلت للجيش الإنكليزي الهندي، فهي خريطة عسكرية، والخرائط العسكرية يتحرَّون في ضبطها. فمن السويس إلى ما هو أمام عدن في البحر: ١٨ درجة، ومن عدن إلى جميلة، قريب من خور بني علي، ورأس الحد: نحو ٦٦ درجة. ومنها إلى مصب الفرات نحو ستّ درج، فتلك أربعون درجة بل لعل المسافة أطول إذا اعتبرنا الأزْورار والانعطاف في الشواطئ مما تزيد معه المسافة، على من تبع خط الشاطئ، والله أعلم.

ثم رأيت في كتاب «المسالك والممالك»، لأبي القاسم، عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن خُرداذُبّه، مولى أمير المؤمنين، في (صفحة ٢٠ و ٢١) من النسخة المطبوعة بمطبعة ليدن، قال: «قدّر من البصرة إلى عبّادان: ١٢ فرسخاً، ثم إلى الخشبات: فرسخان، ثم عرض البحر إلى شاطئ العرب: ٧٠ فرسخاً، وعلى شطّ العرب من الخشبات إلى البحرين: ٧٠ فرسخا، ومنها إلى الدردور: ١٥٠ فرسخاً، ثم إلى عمان: ٥٠ فرسخاً، ثم إلى الشحر: ٢٠٠ فرسخ، ومن الشحر إلى عدن: ١٠٠ فرسخ، اهد.

فإذا أسقطنا ٧٠ فرسخاً عرضَ البحر من شط العجم إلى شط العرب، بقبت: ٥٨٥ فرسخاً، فإذا ضربناها في ثلاثةٍ، عدد أميال الفرسخ، كان الحاصل: ١٧٥٢ فرسخاً إلى عدن، يضاف إلى ذلك شواطئ اليمن، والحجاز، على البحر الأحمر. فظهر صحّة ما قلناه من الخللِ في كلام عبد الحميد أفندي، بل يزيدُ ما قاله ما ابن خرداذبه على قلناه، بمقدار: ٤٣٢ ميلاً، فإما أن يكون بسبب ازورارِ وانعطاف الساحل، أو يكون بسبب أن الميسلَ عند ابن خرداذبه مقدار: ثلاثة آلافِ ذراع، لا بثلاثة آلاف وخمسمئة ذراع، والله أعلم.

[تتمة وصف جزيرة العرب من «مرآة الحرمين»]

أهمية موقعها: هذا الموقع المتوسط الذي تقعُه بلادُ العرب، بين المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط، وبين آسيا وإفريقيا الشمالية، اللتين هما أهم أقطار العالم التجارية في العصور القديمة والمتوسطة، ومن أهم أقطاره التجارية في العصور الحديثة؛ قد جعل لبلاد العربِ منذ أقدم أزمنة التاريخ، أهمية تجارية عظيمة، بحرية وبرية، كما يعلم المطلع على تاريخ العرب في الجاهلية والإسلام.

(ب) الجو، والنبات، والحيوان

(۱) الجو: ليس جو بلاد العرب على حالة واحدة في جميع أنحائها، بل هو يختلف اختلافاً بيّناً من مكان لآخر، فالجهات المنخفضة القربية من البحار: حارة غير صحية، والجهات المرتفعة: جافة صحية، ويسقط المطر بنجد في فصل الربيع والخريف، وقد تنخفض درجة الحرارة شتاء باليمن فتفوت درجة التجمد، وقد ترتفع في الصيف فتبلغ ٨٠ درجة بمقياس فهرنهايت، (هو أنبوبة من الزجاج، يوضع فيها الزئبق، وهو يرتفع وينخفض في الأنبوبة تبعاً لحرارة الجو وبرودته، وقد قسمت الأنبوبة إلى خطوط تسمى درجات، فيعرف به درجات الحرارة والبرودة)، وتستفيد هذه البلاد من الرياح الموسمية، فيسقط بها المطر في: مارس، ويولية، وأغسطس، وسبتمبر، وقد يدوم فصل المطر في الحجاز نحو خمسة أسابيع في فصل الخريف، وأما الجهات الشمالية فالمطر بها نادرٌ، وإذا سقط فإنما يسقط في فصل الشتاء.

(٢) النبات: تعد اليمن أخصب أنحاء الجزيرة العربية، ويزرع بها: البن، والفاكهة، والخضروات. ومن حاصلات الحجاز: الحناء، والبلسم. وأهم حاصلات حضرموت: البَخُور، وأهم مزروعات عمان والأحساء: النيلة. وأما النخل، فينمو في أكثر أنحاء الجزيرة، وقد جُلب إلى بلاد العرب من الخارج: شجرُ جوز الهند، والموز، فنما بها نموًا حسناً.

(٣) الحيوان: أهمه الإبل، والغنم، والخيل، والحمير. وكلها تعد في الطبقة الأولى من نوعها، ولاسيما مهاري مهرة، وخيل نجد. ويوجد النعامُ ببعض الصحاري العربية، غير أنه قليل. ويكثر السمك بخليج عُمان، ويستخرج من مغاصات اللؤلؤ الشرقية، ما قيمته سنويا: ٣٠٠, ٣٠٠٠ جنيه (ثلاثمئة ألف جنيه).

(ج) الوصف الطبوغرافي

مقدمة: كان جغرافيو الإغريقِ والرومان، يقسّمون بلاد العرب، بالنظر إلى طبيعة أرضها، إلى ثلاثة أقسام: بلاد العرب الحجّرية، وبلاد العرب السعيدة، وبلاد العرب الرملية.

فأما الأولى فكانت عندهم: شبه جزيرة سينا، وأما الثانية، فهي: بلاد اليمن. وأما الثالثة: فكل ماعدا هذين الإقليمين من بلاد العرب.

وأما العرب، فكانوا يقسمونها باعتبار المواضع والأقاليم، وأساس تقسيمها عندهم: جبال السراة، التي تمتد من أطراف بادية الشام إلى اليمن، فتنقسم جزيرة العرب إلى قسمين: غربي، وشرقي، فالغربي، وهو أصغرهما: ينحدر من سفح ذلك الحبل حتى يصل إلى شاطئ البحر الأحمر، وقد صار (هابطاً)، أو غائراً، فستوه: المغور، أو: تهامة. والقسم الشرقي، وهو أكبرهما، يمتد شرقاً، وهو على ارتفاعه إلى أطراف العراق، والسماوة، فسمّوه: نجداً، لهذا السبب. وسمّوا الجبل الفاصل بين تهامة ونجد: الحجاز، وهو عبارة عن جبال تتخللها المدن والقرى، وجعلوا ما تنتهي به نجد في الشرق، حتى يصل إلى خليج فارس، وبلاد اليمامة، والبحرين وعمان وما والاهما، ويسمونها العُروض، وسموا القسم الجنوبي: بلاد اليمن، وحضرموت، والشحر.

وأما الجغرافية الحديثة: فتميل إلى تقسيم بلاد العربِ باعتبار قربها من البحر أو بعدها عنه، وعلى هذا الاعتبار، تقسّم بلاد العرب إلى قسمين كبيرين: (١) بلاد العرب المتصلة بالبحر، وتشمل: الحجاز، وعسيراً، واليمن، وحضرموت، ومهرة (الشحر)، وعمان، والأحساء (البحرين). (٢) بلاد العرب غير المتصلة بالبحر، وهذه تشمل: نجداً، والصحاري الداخلية. وسنتبعُ هذا التقسيم، ونذكر كلمة موجزة في كل قسم من هذه الأقسام.

[1] بلاد العرب المتصلة بالبحر:

(۱) الحجاز: أهم الأقطار العربية من الوجهة التاريخية، فيه نبتَ الإسلام ومنه درجَ، كما سترى في الفصل التاريخي الآتي. وهو يمتد بوجه عام من رأس خليج العقبة إلى حدود اليمن، إذا اعتبرنا عسيراً داخلة فيه، كما يصنع بعض الجغرافيين. وبه من الأودية: وادي الحمد، ووادي الرّمة، وأهم مدنها: مكة المشرفة، والمدينة المنورة، والطائف، الشهيرة بفواكهها الجيدة. وأهم ثغوره الواقعة على البحر الأحمر: الوجه، والحوراء، وينبع، ورابغ، وجدة، وكلها محطات الحجاج المصريين.

وينزله من القبائل العربية الآن: عربُ الحويطات، في الإقليم الشمالي، المستى حِسْمَى، وعرب عنزة شمال المدينة، وبلي مابين العقبة والوَجْه، وقُريش شمالي عرَفة والطائف، وهُذَيل في الجبال التي بين مكة والطائف، وثقيف في جنوبٍ وشرقي الطائف.

(٢) عسير: تتسع جبال السراة جنوبي مكة والطائف، فتكون الإقليم المعروف بعسير، الواقع بين الحجاز شمالاً، واليمن جنوباً. وهذا الإقليم، على العموم، من أخصب وأجمل الأقاليم العربية، وأغناها من الوجهة الاقتصادية. أهم أوديته: وادي ضِلَع، ووادي بيشة. وأهم مدنه: أبها، ومحايل، وصبيا. وأهم ثغوره: القنفُذة. وأهم قبائل عسير: قبائل قحطان، التي هي أصل القبائل اليمنية.

(٣) اليمن: وتنقسم إلى قسمين غير متساويين: (أ) تهامة اليمن: التي هي عبارة عن امتداد تهامة عسير والحجاز. (ب) ونجد اليمن: ويتضمن أربع هضاب فرعية: هضبة نجران في الشمال، وهضبة مأرب في الشرق، وهضبة صنعاء في الغرب، وهضبة تعز في الجنوب،

وأهم مدن اليمن: صنعاء، وهي العاصمة، ثم صَعْدة، ومأرب الشهيرة بآثارها القديمة، وبريم، (يسمّيها عربُ عدن: مَيُّون، بفتح الميم وتشديد الياء المضمومة)، وتعز، ولحج، وزَبيد. وأهم ثغور اليمَن: الحديدة، ومخا، الواقعتان على البحر الأحمر، وعدَن، الواقعة على المحيط الهندي، والتابعة لإنجلترا (وكذلك جزيرة بريم، الواقعة عند مدخل مَضيق باب المندب).

- (٤) حضرموت: (وقد تقدم نقلُ ماقاله فيها، فلا داعي لإعادته).
- (٥) مَهْرة: وكان جغرافيو العرب يسمّونها: الشحر، وتمتد شرقاً من سَيخُوت إلى حاسك، وتشتهر (اشتهرت) منذ القدم بالبَخُور، والصموغ. وأهم ثغورها: الشّخر، ومرْبَاط. هذا، وأرض مهرة الممتدّة من حاسك إلى عمان قاحلة، وداخلُها غير معروف بالمرّة.
- (٦) عمان: هي أبعدُ جهات العربِ من ناحية الشرق. يمتد شاطئها من رأس الحد إلى الرأس المعروف برأس عَنْدَم. وتكثر به المرافئ الجيدة، كما يكثر السمك بمياهه. وأهل عمان مشهورون من قديم الزمان بالمهارة في الملاحة، والاتجار مع بلاد الهند. وأما سطح عمان فجبليٌ، يبلغ غاية ارتفاعه في الجبل الأخضر. وعاصمة عمان هي مشقَط، وتقع إلى الشمال منها صُحَار، عاصمة عمان القديمة.
- (٧) الأحساء: وكانت تعرف في عهد الدول العربية الإسلامية بالبحرين، أو هَجَر، التي كانت عاصمتَها إذ ذاك. أما لفُظُ الأحساء؛ فاسمُ المدينة التي (أنشأها) القرامطةُ في القرن الرابع الهجري، بالقرب من هجَر. والأحساء ثلاثة أقسام: (أ) قسم جنوبي، ويعرف بالقواسم. (ب) وقسم متوسط، وهو عبارة عن شبه جزيرة (قطر)، التي تشتهر هي وجزائر البحرين باستخراج اللؤلؤ. (ج) وقسم شمالي غربي، يمتد من قطر إلى الكويت، ويسمى (القطيف)، وأهم مدن قطر: الهفوف، غربي، يمتد من قطر إلى الكويت، ويسمى (القطيف)، وأهم مدن قطر: الهفوف،

وأهم مدن القطيف: الكويت، التي ستكون يوماً مّا مركزاً تجارياً عظيماً، لحسنِ موقعها الجغرافي. وأهم حاصلاتِ الأحساء: البلح، ويضرب المثل بكثرته.

[ب] بلاد العرب الداخلية: ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام: البادية، ونجد، والدهناء.

[1] البادية: ونطلقها مجازاً على الأرض الواقعة شمال نجدٍ، وإلا فهي عبارة عن: بادية العراق، والجزيرة، والشام. ويلي هذه البوادي: بادية السّماوة، التي سلكها خالد بن الوليدِ عند منصرفه من العراق إلى الشام بأمر أبي بكر الصديق. وهي فلاة لا يأمن سالكها الهلاك فيها عطشاً وجوعاً. وتلي بادية السماوة: الواحّة المعروفة قديماً بدّومة الجندل، وتُعرف اليوم بالجوف. وهذه الواحة واقعة على الوادي الآتي من حوران، والمعروف بوادي السّرُحان. وتلي الجوف: صحراة النفود، وهي فلاة قاحلة لا ماء بها.

[٢] نجد: هضبة عظيمة تلي النفوذ، ويبلغ ارتفاعها أحياناً أكثر من ٥٠٠٠ قدم. تشقها أودية تكثر زروعها وحيوانها، وأهم هذه الأودية: وادي الرمّة، وادي الدواسر. ونجد تنقسم إلى أقسام: حرّة خيبر في الغرب، والنعيم في الشمال، ونجد الأصلي في الجنوب. ويقع إلى الجنوب والشرق من نجد: الإقليمُ المعروف باليمامة، والذي يطلق عليه العرب، وعلى البحرين معاً، اسم العَرُوض. هذا وجو نجد أصح أجواء بلاد العرب. وأهم بلدان نجد: الرياض، وحائل، وعُنيزة. وتنزله في الوقت الحاضر من القبائل: بنو سُبيع، وعنزة، وقبائلُ تنتمي إلى بني هلال المشهورة»، اها انتهى ما أردنا نقله.

[٣] ثم ذكر صَحراء سماها الدهناء. وجعلها القسمَ الثالث من البلاد العربية الداخلية، ولكنه وصفَها بصفة أرض وَبار، وحدّدها بحدودٍ، وقد غلط في ذلك، فإن

الدهناءَ بنجدٍ معروفةٌ، وهي خمسة جبالٍ من رملٍ، بينها الشقائقُ، الوادي بين جبلي الرمل، ويسمى شقيقة. وسيأتي ذكر وَبار في بابٍ خاص.

[استدراك على «مرآة الحرمين»]

[٣٦/]

وقوله: «الواحة»! هذه كلمة لم نرّها في/شيء من كتب اللغة، ولعلها قبطية أو مصرية (١)، ويظهر أن مرادّه بها: الموضع الذي به عمارة ، وماء، ونخل، وما أشبه ذلك، في بطن صحراء. وأهل حضرموت يسمونها غَيْضة، جمعها غياض، إن كانت فيها عيونُ ماء، وإلا فهي رّيدة، وهي كلمة يمنية. وكل واد فيه نخل، وماء، وقرري، يطلق عليه العرب: العرض، كما في «القاموس». وكانت العرب تطلق على مساكنها بالوادي: (ماء كذا، وماء كذا)، إذا كان بها ماء ، من أحساء، أو عيون، أو بئر، وقد يسمونها بالحفر، والحفير، بالحاء المهملة، والجفر، بالجيم، وسكون الفاء، وغير ذلك.

حُدودُ اليمَنِ

نذكر في هذا الفصل ما ذكرَه علماء تقويم الجزيرة من العربِ، سلفُهم وخلفُهم، في حدود اليمن، ولا تعلقَ لما نذكره بما وقع في الماضي، ولا بما سيقع في المستقبل، من التنازع في ذلك بين قبائل العرب أو ملوكها، وإنما هو بحثٌ علمي اصطلاحي.

⁽۱) ما ذهب إليه المؤلف رحمه الله هو عين الصواب، وكلمة الواحة فرعونية قديمة، أخذت من الهيروغليفية، كما يقول الباحثون المصريون المعاصرون. ولكن وجدنا بعض المؤرخين العرب القدامي استعملوها، كالبكري في المعجم ما استعجم، والشريف الإدريسي، ومعن بعدهم الحميري في الروض المعطارا، والنويري في انهاية الأرب، والسيوطي في احسن المحاضرة، ولكنهم لم يعمموها على ما وصفه المؤلف، بل حددوا إطلاقهم على بقعة في صحرا، مصر عرفت باسم الواحات. فاستدراك المؤلف في محله، والله أعلم. (مصحح).

[1] قال ياقوت في "المعجم" [6/21] عن الأصمعي: "اليمن، وما اشتمل عليه، حدودها: بين عمان إلى نجران، وثم يلتوي في بحر العرب إلى عدن، إلى الشحر، حتى يجتاز عمان، فينقطع من بينونة. وبينونة بين عمان والبحرين. وليستُ بينونة من اليمن، وقيل: حدّ اليمن: من وراء تثليثَ وماسامتها إلى صنعاء وما قاربها، إلى حضرموت والشحر وعمان، إلى عدن أبين، وما يلي ذلك من التهائم والنجود، واليمن تجمع ذلك كله». اهـ.

[1] وقال أبو محمد، المحسنُ بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني، في الصفة جزيرة العرب [ص ٥١]: الصفة اليمن الخضراء: سُميت اليمن الخضراء، لكثرة أشجارها وثمارها وزروعها، والبحر مطيفٌ بها من الشرق إلى البعن، فراجعاً إلى المغرب. ويفصل بينها وبين جزيرة العربِ خط واحد من حدود عمان ويبرينَ، إلى حدّ ما بين اليمن واليمامة، فإلى حدود الهجيرة، وتثليث، وأنهار جرس، وكستنة. ومنحدراً في السرة على شعّف عنز، إلى تهامة، على أم جحدم، إلى البحر، حذاء جبلٍ يقال له: كذّ مل، بالقرب من حَمْضة. وذلك حدّ ما بين كنانة واليمن من بطن تهامة.

وأول إحاطة البحر باليمن: من ناحية دمًا، فطنوَى، فالجمْحَة، فرأس الفرتَك، وأطراف جبال اليحمد، وما سقط وانقاد منها إلى ناحية الشحر، فالشحر، فغُبّ الخيس، فغُبّ الغيث، بطنٌ من مهرة، فغُبّ القَمر، زِنةَ قمر السماء، فغُبّ العفار، بطن من مهرة، فالحيرج، والأسعاء.

وفي المنتصف من هذا الساحل، شرقاً، بين عمان وعدن: ريسُوت، وهومَوثلُّ كالقلعة، بل قلعة مبنية بنياناً على جبل، والبحر محيطٌ بها إلا من جانبٍ واحد في البر. فمن أراد عدّن فطريقُه عليها، فإن أراد أن يدخل دخلَ، وإن أراد جَاز الطريقَ ولم يلو عليها. وبين الطريق الذي يفرق إليها والطريق المسلوك إلى عمان مقدارُ ميل. وبها سكنٌ من الأزد، بني جديد، وقد كان قومٌ من القَمر في أول عصرنا بيتوا مَن بها ليلاً، فقتلوا. فممن قتل بها: رجلٌ يقال له عمرو بن يوسف الجديدي، من رؤوس أهلها، أزدي، والذين أبلوا ذاك من القمر بنو خنزريت، وأخرجوا من بقي من أهلها، فتفرقوا إلى بلاد الغيث ومهرة، فسكنوا موضعاً منها يقال لها: حاسك، ومرباط، مدةً. ثم أعانتهم الثغرا من مهرة، حتى رَجعوا إلى قلعتهم، فلما دخلوا القلعة بعون الثغرا، خافت بنو خَنْزريت، فخرجوا إلى البلدان، وخرج رئيسُهم محمد بن خالد بجماعة من بني خنزريت، حتى دخلوا موضعاً يقال له: رُضاع، برفع الراء، وساكنه بنو ريام، بطنٌ من القمر، فجاوروهم. ولبني ريام حصنٌ بعُمان، عظيم، لايرام.

ويقال: إن ساكن ريسوت القدماء البياسرة، ونزلت عليهم جديد، من الأزد، فترأست فيهم، ثم نهكتها مع جديد ناسٌ من أحياء العرب، غير مهرة، وقد يتزوجون إلى مهرة. ورأس مَن بها بعدَ ذلك: موسى بن ربيع، من العدس.

ثم ينعطف البحر على اليسمَن مغرباً وشمالاً من عدن، فيمر بساحل لحج، وأبيس، وكثيب يرامس، وهو رباط، وسواحل بني مجيد من المندب، فساحل العميرة، والعارة، فإلى غلافِقة، ساحل زبيد، فكمَران، فعطينة، فالحردة، إلى منفهق جابر، وهورأسٌ غَرِير، كثير الرياح، حديدها، إلى الشرَّجة/، ساحل بلاد حكم، فباحّة جازان، إلى عثر، فرأس عثر، وهو كثير الموج، إلى ساحل حمضة، فهذا ما يحيط باليمن من البحرا، اه.

وقد نقل ياقوت الحموي في «معجم البلدان» ما ذكرناه باختلاف قليل، وشرخ قول الهمداني: «ويفصِلُ بينها وبين جَزيرة العرب»، إلى آخره، بقوله [٥/٨٤]: «قلتُ أنا: هذا الخط من البحر الهندي إلى البحر اليمنيّ عرْضاً في البرية، من الشرقِ إلى جهة الغرب». اهد.

۲۷ / <mark>۱</mark>

اقول: وقد اعتبرتُ ذلك في "الخريطة الكبرى" التي صُنِعت سنة ١٩٠٨ غربي، للجيش الإنكليزي، وفي "الخريطة" التي ألحقها الرحالة المستر بروترام توماس الإنكليزي، في كتابه الذي نشره عن رحلته في قسم من وبار (الربع الخالي) وسماه اعربية فلكيس (۱۱)، أي: العربية السعيدة، وهو اسم كان يطلقه اليونان على اليمن.

[تعريف بعض المناطق التي وردت فيما سبق]

وبينونة: واقعة بين قطر وعمان، تبعد عن الحسا إلى ناحية الجنوب بأكثر من درجة، ومن جانبها الشرقي قُرَى: بابه، قدعافس، فاه، الخشم، فمفريجة، ضمير. ووراءهن إلى الشرق: خليج فارس، وفي غربيها: قرى الركيه، فالمهبى، فبدوخ العجوز، فهي، على ٢٤ درجة، و ٨ دقائق من العرض الشمالي، وعلى ٥٦ درجة، و ٢ دقيقة من خط الطول الغربي، تقريباً في الكل. فإذا مدّدنا بخط منها مغرباً إلى تثليث، كانت عمان، فالجانب الأكبر من الربع الخالي، ومهرة، وحضرموت، ورملة صُيهد، كلها داخلة في حد اليمن. وخرج عنه: أودية المقرن، والسليل، والدواسر، ومسافل وادي رَنية، وما كان شمالاً عن تثليث، وما سامته غرباً إلى البحر الأحمر. ودخل في حد اليمن: جبال قحطان، فوادي نجران، وما والاها، وما سامت ذلك غرباً إلى البحر الأحمر.

وكتُنه: هي أول حدّ الحجاز من ناحية السراة، وبها كان ملتقى الجيشين: جيش بني أمية، وجيش خوارج حضرموت، جاء صريخاً لمن كان منهم بالمدينة ومكة، فمُزَّقوا كل ممزق، وقد صحفه بعضهم فقال: (كشبه)، ثم فسره بأنه: موضع قريب من الحديدة! وصوابه ما ذكرناه. وقد قال الهمداني: اإن كتُنه على عَرض

⁽¹⁾ فلكيس: تعريب (Palqis)، أي: بلقيس، الاسم الذي يقال إنه اسم ملكة سبأ الواردة قصتها مع نبي الله سليمان عليه السلام في القرآن الكريم. (مصحح).

۱۷ درجة، و۱۳ دقیقة، وهي على تمام ۱۵ بریداً من صنعاء، وذلك: ۱۸۰ میلاً وعرضها وعرض جرَش واحد، لأنها على خط الطول من المشرق إلى المغرب، على مسافة أقل من يوم، ومن الهجيرة وتثليث عن يوم في مشرقها، وما ذكره من العَرض يحتاج إلى امتحان وتحرير، ولكن ما ذكره عن الأميال والبرد فهو معتمد، وقد سبق كلامه في مقدار الميل، فلا نعيده.

وأما الموضع الذي يمر به الخط المذكور في الرمل، بين بينونة وتثليث؛ فإنه يمر بين سَبْخة مطي، وما سامتها غرباً من جادة الجويفا، فمريخ الفارس، فريدة الوريقا، فمنتصف السحامة، أو سهب السحامة كما تسمى الآن، فما كان مسامتاً لذلك إلى تثليث، في حد نجد، وما وراء ذلك إلى الربع الخالي في حد اليمن. وكل هذا على وجه التقريب، أور دناه، ليقدر قارئ كتابنا هذا على تصور ما قاله علماء تقويم البلدان من العرب.

أما صاحب "صبح الأعشى"، فإنه ذكر بيشة بعطان، قال [٥/٢]: اوفيها ماء ظاهر، وكرم، والحرس منها على ثلاثة أميال، (يعني: الحرّس الذين يحرسون الطريق)، وهي قريةٌ عظيمة، فيها عيون، وفيما بين سروم راح والمهبرة: طلحة الملك، وهي شجرةٌ عظيمة، وهناك حدّ ما بين عمل مكة وعمل اليمن".

وقال في موضع آخر، عند ذكر حدود اليمن [٥/٣]: "يحدها من الغرب: بحر القلزُم، ومن الجنوب: بحر الهند. ومن الشمال (كذا): بحر فارس، ومن الشرق (كذا): حدود مكة، حيث الموضع المعروف بطلحة الملك». اهد. وفي هذا تحريف [٣٨٠] من الناسخ، وصوابه: ومن الشمالِ: حدود مكة، ومن الشرق: بحرُ فارس/.

* * *

وصف ما تيسر من وديان حضرموت وبلدانها وسدودها

وصف ما تيسر من وِدْيان حضرموت وبلدانها وسدودها

الوديان جمع واد، كما استدركه شَارح «القاموس» على الفيروزآبادي، ويجمع على أوداء، وأودية، وأوداق، وهي لغة طيئ، وأوداية. والمراد بها كلّ مفْرحِ مابين جبال أو تلال أو آكام، سمي بذلك لسيكانه يكون مسلكاً للسيل ومنفذاً. وفي الأودية أغلبُ قرى حضرموت، لاجتماع المياه إليها، وصلاحها للحرث والغرس، وإنما يسكن الجيلان (صحاري الجبال التي يسيل ماؤها إلى الأودية)، أهل البادية ومن لحقّ بهم.

وقد سبق أن ذكرنا حدود حضرموت التي تفصل بينها وبين ما جاورها من المخاليف اليمنية، وقد نقلنا تحديدهم لها من جهة الساحل: بعين بامعبد، والشحر، ويرُوم ونواحيها، إلى حد أرض المهرة.

وهذه السواحل جنوبيها: البحر الهندي، أو مايسمى الآن بحر العرب، أو خليج عدن، وغربيها: عدن. وشمالي عين بامعبد: جبالُ نُعمان، المعدودة من حضرموت قطعاً. وقد قالوا عند ذكر حدها من جهة جردان: "ومن جَردان ونواحيها إلى تريم وقبر هود عليه السلام، وما وراء ذلك إلى أرض مهرة»، وطول عين بامعبد: ٤٧ درجة، و ٥٥ دقيقة. وعرضها: من خط الاستواء إلى الشمال ١٤ درجة، ودقيقتان، و ٢٥ ثانية. وأما جَردان، التي جُعلت منتهى الحدّ من جانب البر، فطولها: ٤٦ درجة، و ٥٠ دقيقة. فلو مدّ ذنا خط الطول من عين بامعبد و ٥٠ دقيقة. وعرضها: ١٤ درجة، و ٥٥ دقيقة. فلو مدّ ذنا خط الطول من عين بامعبد

إلى ناحية جردان، على السمت، لخرج من البلاد الحضرمية جانبٌ عظيم، يدخل فيه جانبٌ من حَجر، ويِبْعِث، وسِيطان البَلْعُبيد، وجَردان نفسها، وجبال نُعمان,

إذن، فحد حضرموت من هذه الناحية، لا ينبني على خط الطول السمتي، وإنما يتبع مواقع الجبال والأودية وسكانها، فجبال نعمان هي التي يمكن أن تعتبر فاصلا بينها وبين حبّان ومتعلقاتها، ولكن تسيلُ من جبال نعمان أودية تذهب إلى وادي حبان، وعين بامعبد، وجول الشيخ عبد المانع، ورُضوم، مثل: وادي الشعبب، ووادي الحنك، ووادي رهوان، تسيل من السَّوط المتصل بجردان، وسَوط البحيث، وهم نعمان، ثم واديان بعدهما، كلها تصب في عَمَقِين. ثم وادي سلمون، وواد آخر يساقي ضيق العِجِر واللجلج، من وديان المشاجر، ونعمان، ووادي محيد، وحظمه، وسَقمه، من جبال البَجْنف، والبابحر. ووادي عمَقِين وبعضُ الشعاب يحلها قبائل حبان.

[وادي حبان هل هو من حضرموت؟]

ولم يعُد أحد حبّان مخلافاً مستقلاً، ولا أدخلوه في مخلاف أحور، ولا هو من سَرُو مذِّجِج، وان كانت بعض مياه السّرو الشرقية الجنوبية تصب فيه. والقبائل التي تسكن وادي حبّان وما والاه من الأودية: مساكن حمير، لقمُوش، وآل ذيب، ينطقون بالقاف من مخرج يقرُب من مخرج الكاف، بخلاف سرُو مذِّجج إلى أبين ويافع، فإنهم ينطقون بها كما حرّره أهل التجويد.

ثم إن بلاد دثينة، وجبال مذحج الشرقية الجنوبية، كبلاد العَوالق والباكازم، تخالف هيئتها وطبيعتُها هيئةً جبال حمير وحضرموت كلها، فإنه يكثر بها اختلاط الطين والرمل بأحجارها، ويكثر بها النبات، وقلما توجد بها حيودُ الجبال القائمة كأنها جدرانٌ معدّلة بالخيطِ وميزان الزئبق!. ولكن تبتدئ هذه الهيئةُ في الظهود

من جبال حمير، فما والاها شرقاً. وأنساب قبائل هذه المواضع حميريةً، تجتمع مع قبائل جبال نعمان. فلو دخل وادي حبّان فما والاه، مما وصفناه، في حدود بلاد حضرموت، لم يكن بعيداً من الوجه الذي شرحناه.

[الرأي المختار في حدود حضرموت]

واذا تبعنا هذا الرأي، كان الأولى في تحديد حضرموت: أن نجعلها من وادي سَمنه الذي يصب في البحر غربيَّ عرقة، فيمتد منه خط إلى حد جبل حِمْير، ويبلغ ارتفاع هذا الجبل عن سطح البحر: ٥٢٨٠ قدماً، ثم يلتوي عليه في زاوية مثلث، زاويته: ما يلي بلاد الباكازم منه، وخطه الشمالي، وهو خط التحديد: ينحدر مشرّقاً إلى بلد حبّان، ثم يعود إلى الشمال الغربي، ممتداً مع الوديان الفاصلة بين حاضنة الخليفي، وجبال جَردان، إلى الرمل.

[فائدة من كتاب «الرياض المؤنقة»]

ثم بعد كتابة/ ما تقدم، وجدتُ في "مجموعتي"، ما نقلته عن كتاب "جواهر [/ ٣٩] الأنفاس وذخائر الأرْمَاس بذكر زواهر الإيناس من مناقب القطب الحبيب علي بن حسن العطاس»، تأليف الشيخ الإمام، عفيف الدين والإسلام، وبركة الأنام، يعسوب العلوم، المنطوق منها والمفهوم، عبدالله بن أحمد باسودان الكندي.

وهو: «قال الحبيب علي بن حسن في كتابه «الرياض المؤنقة»: «وبالجملة؛ مثلُ غالبِ أهل حضرموت، من الساحل إلى المأرب، ومن عين بامعبد إلى سيحوت، في ضنكِ المعاش وضعف البُخوت، والسعي الممقوت، كمثَلِ العنكبوت اتخذَتْ بيتاً، وإن أوهن البيوت لبيتُ العنكبوت. قد شغلَهم همُّ القوت، عن عالم الملك والملكوت، وعمّتهمُ الغفلة بالسَّهو واللهو عن اللاهوت والناسوت. فأعمالهم

أعمالُ من ينزعم أنه لا يموت، وطبعائهم الخيلاء والكبر والحسد والحقد والجبروت. فإن سألتَ عن وصفهم المنعوت، فإنهم لا يشفقون ولا يرفقون، وهُم للموسر منهم يحسدون، وللمعسر لا يرفدون، فإنا لله وإنا اليه راجعون، ﴿وَمَيَعْلَمُ للموسر منهم يحسدون، وللمعسر لا يرفدون، فإنا لله وإنا اليه راجعون، ومَسَيَعَلَمُ اللَّيْنَ ظَلَمُواً أَى مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾[الشعراء: ٢٢٧]. ودوعن ضيّق، وجميع أهله مظاليم، الشريف والولي، والوالي والعسكري، والقبلي والرعوي، والعالم والجاهل، وأهل الشريف والولي، والوالي والعسكري، والقبلي والرعوي، والعالم والجاهل، وأهل الحرث، ولا أحد يوقي حقه، ولا عُشر ما يستحقه»، اه ماحرره رضي الله عنه من الحكمة البالغة، المجارية من ينبوع العلم والفتوة، والوراثة والسيادة والنبوة.

[شرح العبارة السابقة لباسودان وتعقبها]

وبيان ما تضمنه هذه المقالة، ذات الألفاظ والمعاني والغزار، على وجه الاختصار:

قوله: «غالب جهة حضرموت»، تحديدها بما ذكرَه هو، تحديدُ هذه الجهة في العرف العام، كما حقق ذلك شيخنا الإمام علي بن شيخ بن شهاب الدين باعلوي، نفعنا الله به، في «رسالة مختصرة»، قال: «إن حضرموت في العرف العامة: من مرباط الحبوظي إلى حبّان، فيدخل رباط الحبوظي، دون حبان، للقاعدة عند أهل العربية: دخول المغيّى منه دون المغيّى به في الحدود. وأما العرف الخاص: فإنما مسمى حضرموت ليس إلا من شبام إلى تريم، ونقله عن علماء حضرموت». اهكلام باسودان.

ووجدت أني علقتُ على ذلك بقولي: "وتحقيق ما نقله: أن بين التحديدين المحتلاف، ولكل وجه، وبه قائل. وبسط ما يشير إليه ما ذكرتُه: أن كلام الإمام على ابن شيخ في التحديد، قد لاحظ فيه ما يقصدُه الواقفون على أهل حضرموت، أو الموصون بمال، أو صدقة لهم. فهذا وأمثاله إذا لم يثبت للموصي فيه قصدٌ خاص، يؤخذ فيه بالعرف العام، على تفصيلٍ وترتيبٍ بينه وبين الوضع والعرف الخاص.

وكذلك قوله: «فتدخل مرباط الحبوظي، دون حبَّان»، مبنيِّ على ما يلزم

اعتباره في هذه المسئلة الفقهية، وليس في كلامهم إشارة إلى ما يعتبر في الحدود الإقليمية، من اعتبار طول، أو عرض، أو صفاتٍ طبيعية، وما يغلب في وضع حدود البلدان: أن تحد ببحر، أو جبل، أو وادٍ، ولا إلى ما أشار إليه أهل السير وتقويم البلدان، مما تقدم ذكره.

وقد كانت قبييلة حضرموت قد تحيزَتْ، بعد انتقالِ كندة إلى هذا القطر، إلى أسفل الوادي، فلعل ذلك قد كان من أسباب حدودِ هذا العرف الخاص.

[عود إلى وادي حبان]

وأما أبو محمد، الحسن بن أحمد الهمداني، صاحب الصفة جزيرة العربا، فإنه لم يذكر حبان، ولكنه جعل [ص ٩٦] جميع القرّى التي على الساحل بين أحور وحَجر، كلها من مخلاف أحور، وعلماء حضرموت جعلوا قسماً من أفخاذ آل ذيب أحوريين، أو حبّانيين، وقسماً حضرميين، كالأودية! وبالجملة؛ فحبانُ وما والاها، إن عُدّت من مخاليف حضرموت فذاك، أو تابعة لمخلاف أحور، فقد ابتدأنا بها، أخذاً من قاعدة: (ما لا يتم الواجبُ إلا به فهو واجبٌ)، لأنّ حدودها مختلطةٌ بحدود حضرموت.

مصادر الأسماء

أمامصادر مانذكره من أسماء الوديان والبلدان، فهو: المشاهدة، والاستفاضة، وأقوال سكانها، والمترددين إليها، ومنها: ما أخذناه من التواريخ الحضرمية، واشجرة النسب العلوية، ومن المصادر التي ذكرناها أول الكتاب، ومن كتب/ المساحي الإفرنج، الذين يكتبون الذرّة، وأذن الجرّة! فقد كادوا يستوعبون أسماء ما مرّوا به من جبل، وماء، ومساكن. وماشككنا في صحة لفظه، وضعنا بعده هذه العلامة بين قوسين: (؟).

[التنبيه على الأخطاء التاريخية عند الغربيين]

فقديشتبه شيءٌ مماكتبوه، لأنهم يكتبونه بحروفهم، وليس لها إلا (٢٦ صورة)، فيضطر بعضُهم إلى تركيب الحرفين والثلاثة، لتدل على الحرف العربي المفقُود في لغتهم وكتاباتهم. وبعضُهم يهمل ذلك، فلايفرّق بين الحاء، والهاء، والهاء، ولا بين الألفِ والعينِ، ولابين الجيم والقاف، ولابين السّين والصاد. وهم غير متفقين في قاعدة التركيب، وبعضهم يكتب الجيم هكذا: (J)، وبعضهم يكتبه هكذا: (DJ)، ومنهم من يكتب الشين هكذا: (CH)، ومنهم من يكتب الشين هكذا: (CH)، ومنهم من يكتب هكذا: (شيارادً)، وليس مرادّنا استقصاء قواعدِهم المختلفة، وإنما أردنا إيراد مثال لذلك، لننبه على عُذْرنا في التحرّي.

[أول من ألف في بلدان حضرموت]

ولانعلم أحداً من أهل حضرموت صنعَ مثل صنيعِهم في الاستقصاء، إلا ما بلغنا: أن العالم العارف الصالح، علي بن حسن العطاس، السيد الشريف، المار ذكره آنفاً، ألف «معجماً»، ذكر فيه قرى حضرموت، ولو وجدنا هذا الكتابَ لكان عظيمَ الغَناء، كثير الفائدة لنا، ولقراء كتابنا هذا، ولكن الله يفعل مايشاء.

رَيبُون لا غَيبُون!

[من نماذج تحريفات المستشرقين]

ومماوقعوا فيه من التحريف: أنهم أجمعو على تسمية الخرِبة العاديّة، الواقعة في الجبل الغربي، أمام المشهد، بين نَعام ومِسْيال وادي ميخ: غيبون! مع أن اسمها الصحيح: رَيبون، بالراء لابالغين. ومازلنا نسمع ذلك من أفواه الناس، بل من أفواه اللذين هم أقرب الناس إلى ريبون، فما سمعنا أحداً منهم قطّ ينطق بها بالغين.

وقرأناها بالراء أيضاً فيما كتبه عنها السيدُ الشريف، العارف بالله، على بن الحسن العطاس في بعض مؤلفاته، بل استعمل رضي الله عنه كثيراً من أحجارها في بناء السقاية بالمشهد، وعليها كتاباتٌ بالمسند، وما زال أهل المشهدِ ينقلون منها بعض الاحجار.

وذكرها في الديوانه الراح ٢٣٢-٢٣٢]، فقال في قصيدة:

يا دارهم في رُبى رَيبُونْ بين العَدَينُ دمرهم الله بصرصر يوم طَاعوا عنينُ وبقي في الدار وحشة بعدهم في غبينُ ماتسمع إلا الذئاب الضارية ذي عَوَينُ

وهذه الأبياتُ من الشعر الملحون على لسان العامة، ويقال له: الحميني، وسماه الشيخ المؤرخ محمد الطيب بامخرمة «المكسر»، وأهل نجد يسمونه: النبّطي، نسبةً إلى النبّط، جيلٌ كان بالعراق فسدَتْ لغته.

[معاني بعض مفردات الأبيات]

و العدين التحميم عدانة، أو عدينة، وهي الأكوام التي تجمع مما يلقيه أهل البلد من التُخاسَة والزبل، وأصله: عدّائن، قصرَه على قاعده العامة، كقوله الخبين البلد من التُخاسَة والزبل، وأصله: عدّائن، قصرَه على قاعده العامة، كقوله الغبين البلد من التحديعة في المال أو الشراء والبيع، إذا ترك الكياسة، وتنكب اليقظة والحزم.

وهذا الشعر العامي يأتي فيه أكثر ما أتى في شعر العربِ الفصيح المعرَب، من

الاستعارة، والكناية، والتشبيه، والمجاز، وأبيات المعاني، وأثر قواعد علم البيان، وعلم المعاني المعنوية، وبعض اللفظية، وإنما يعرف ذلك من تأمّله وألِفَه.

وديان حمير ووادي حَبَّان وماوالاها

[مصادر المؤلف في أخبار وادي حبان]

نبتدئ بوصف البلاد، وذكر ماتيسر من أسماء القرى، ثم نتبعه بأسماء القبائل وسكان البلاد، ثم لمع من الأخبار. [١] مما جمعه العالم الفاضل، سالم بن أحمد بن على عمر المحضار، السيد الشريف العلوي الحسيني، من تاريخ المشايخ آل محمد ابن عمر الخولاني المالكي، ومنهم: آل الشبلي، وآل إسرائيل بالروضة، وآل الفقيه علي بحوطته. وقد اجتمعتُ به في داره بحبًّان، سنة ١٣٢٢، ونقلتُ من «مجموعه على بحوطته. وهو قد وجد بعض ذلك في تعاليقَ مفرقة، من خط الفقيه محمد بن عبد العليم الشبلي المتوفى سنة ١١٢٤. [٢] وعن خط الفقيه محمد بن أحمد بن عبد العليم الشبلي المتوفى سنة ١١٢٤. [٢] وعن خط الفقيه وصل إليً أحمد بن محمد بن عبد الملك المخرّمي، المكنى بو نَجْمه النافعي، بانافع، وصل إليً ذلك من يد الشيخ الفاضل المحصّل، علي بن محمد الشبلي.

وأما وصف الأودية والقرّى والقبائل: [٣] فأخذنا أكثرها عن العلامة الفقيه، بدر محبّي آل الرسول، وثيق النسبة بذرية حيدرة الكرار والزهراء البتول، الشيخ أحمد بن عمر بن مبارك بن سالم بن عبد الله بن عبد القادر بن سالم بن محمد العزّب، [٤] وأقلها عن الفاضل المحصل، حسين بن محمد المحضار، السيد الشريف، العلوي الحسيني الحبّاني. [٥] ومنها ماعلمته من زمن رحلتي من عدن الى أبين، فدثينة، فنصاب، فحبّان، فالحوطة، فجبال نعمان، إلى يبعث، فرّيدة الديّن، إلى وادى قيدون.

[7] وسمعتُ بعض الوقائع أيضاً من الرئيس العاقل، محسن بن فريد العولقي، رئيس العوالق. [٧] ومن الشهم الماجد المعمّر، علوي بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن الحسن بن قطب الدعوة والإرشاد، الإمام عبدالله بن علوي بن محمد الحداد، السيد الشريف العلوي الحسيني، وهو القائم بمَنصِب أبناء عمومتنا بنصاب، وله جاه واحترام عند العوالق أجمع. [٨] وسمعتُ مايتعلق ببعض تلك البلاد، من سيدي وعمي، العالم العامل، الزاهد العابد، الذاكر المستقيم، المستجاب الدعوة، صالح بن عبدالله بن طه الحداد، السيد الشريف العلوي الحسيني، وله الجاه العظيم، والصيت الشهير في تلك النواحي، يحترمه أهلها أجمع، حتى لقد كانوا يقفون عند والصيت الشهير في تلك النواحي، يحترمه أهلها أجمع، حتى لقد كانوا يقفون عند والمرته، ويتقارعون على السبق إلى إنزاله، ويتلقّونه بالمواكب إذا مرّ ببلدانه.

وديان حمير وجبالها ورمالها

يحدها من الغرب، والغرب الشمالي: نجُود بلاد العوالق. ومن الشمال: وادي حبان ومايليه، ووديان مَعْن، من العوالق، وجيال المجراد وأوديته. ومن الجنوب، والشرق الجنوب، والمنوبي: بحر الهند. ومن الشرق: جبال نُعمان، فحجر.

[وصف القرى والطرق والوديان]

ونأخذُ في وصف القرى والطرق والوديان، مبتدئين من مَفْضى وادي حَجْر: فوادي حجر يفضي إلى البحر عند رأس الكلب، يصب في خَورٍ صغير كائنٍ على عَرض ١٤ درجةً، و٣٠ دقيقةً، و٣٠ ثانيةً. وغربيه: رملُ الشاطئ، تقذفه الرياح إلى مخارم الجبالِ المشرفة عليه.

ثم تأتي جبال الشُّقان، بضم الشين وتشديد القاف، وليس بها ساكنٌ، ثم رملٌ،

وجبال صغار بركانية، علا عليها الرّمل، ثم لسانٌ من البر، يمتد في البحر، يسمّى جانبه الشرقي الجنوبي: رأس مجْدَحة، بفتح الميم والدال وسكون الجيم، وعلى جانبه الغربي: مرسى مجْدَحة، وعَرضه الشمالي: ١٣ درجة، و ٥٩ دقيقة، و ٣٠ ثانية. وطوله: ٤٨ درجة، و ٢٨ دقيقة. وأمامه جزيرةٌ من جزائر الريش، تسمى برّاقة، بفتح فتشديد. والبَرّ متراجعٌ إلى الشمال بين هذا اللسان. وجانب البر المتقدم: إلى الجنوب في البحر، في رأس الرطل، ورأس العُصيدة، بضم العين.

ومابين مجدحة وبير على: جزيرتان، تسمى إحداهما خَضارين. وجنوبي حصن الغُراب: جزيرةٌ تسمى الحلَّانية، بفتح الحاء وتشديد اللام. وأمام رأس الرطل: جزيرةٌ، تسمى بهذا الاسم، وهذه الجزائر مسكنٌ لطيور البحر، يجتمع بها من ذَرقها ما يباع بالألوف، يجعل سماداً للتنباك.

ثم جبال بركانية، يتراوح ارتفاعها بين ٢٠٠٠ قدم، يقابلها من ناحية الشمال: نجود، وجبال، يبلغ ارتفاعها نحو ٢٠٠٠ قدم، حجارتها من النوع الجصّي، ثم يأتي مرْسَى بير علي، وعَرضه شمالاً: ١٤ درجة، و دقيقة واحدة. وطوله: ٤٨ درجة، و دقيقة، و ٢٠ ثانية، وهو قائمٌ على شاطئ خَور، له زاويتان: إحداهما شماليةٌ شرقية، وهي أصغرهما. وثانيتهما غربية جنوبية عنها، لشقها الجنوبي لسان ممتد في البحر إلى الشرق، يقع على طرفه: حصن الغُراب الأثري المشهور، وعرضه: عني البحر إلى الشرق، يقع على طرفه: حصن الغُراب الأثري المشهور، وعرضه:

والطريق من البير تتجه مغرّبة، قريباً من الشاطئ، حتى تلتقي بعد مسافة قصيرة بالطريق الآتية من حصن الغراب، حتى تصل إلى رُوِين، بضم فكسر، ثم جلّصة، بكسر فسكون. وقد يرسي بعض السفن قريباً منها، وبها تلتقي الطريق الآتية من جهة الشرق أيضاً، من بلحاف، وهو مرْسى مشهور، عرضه/ : ١٣ درجة،

وه دقيقةً، وطوله: ٨٨ درجةً، و١٢ دقيقةً، و٣٠ ثانيةً، واقعٌ على الطرف الغربي الجنوبي، على جانب من البرِّ متقدم في البحر، كما تقدم.

والطريق التي تخرج من حصن الغراب تتجه شمالاً، ثم تعود مغرباً، ولا توجد فرى في بير على وبالحاف، لأن هذا الجانب المتقدم في البحر به جبال بركانية متواضعة، يرتفع بعضها نحو ١٦٠ قدماً، ويشقها واديانِ من الشمال، ويصبان في البحر، يسمّى أحدهما: وادي نُوَايِر، بضم النون وكسر الياء، وبأعلاهما: باودّاع، بفتح الباء وتشديد الدال.

أما الطريق من بالحاف: فتخرج منه مغرّبة على الشاطئ، حتى تمر شماليً جلعة، وهناك تلتقي الطرق، وإذا تجاوزت جلعة قليلاً، جاءتك من الشمال: الطريق الآتية من الجبال والنجود التي يحلها الباديس، والباديّان، والبافقُعش، في وادي عرار، وسيأتي وصفّها في موضعه.

وفي هذه المواضع تكثر السهوب، الحزُّوم، التي تكثر بها الحجارةُ الشديدة السواد، أخبرني بذلك عمّي رحمه الله تعالى. وأخبرني شيخنا: أنه باتَ ليلةً في موضع منها، فلما أوقدوا النارَ، اتقدت الحجارة التي جعلوها أثافي، كما يتقد الفحم.

وبعد جلعة، تستمر الطريق مغرّبةً، على عين الجويري، ثم عين بامعبد، وعرضها: ١٤ درجةً، و٥٧ دقيقةً. وبها مزارع، وعين ماء، وشمالها: آل سليمان، من آل ذبيب، في أوديتهم. وهذه هي التي قالوا: حدّ حضرموت من هذا الجانب، فكان فريقٌ من آل ذبيب، وآل عبد الواحد، سلاطين هذه الجهة: حضرميين. والفريقُ الآخر، الخارجين عن هذا الحد منهم: حبانيين، وأحوريين، لأن بالحاف لآل عبد الواحد، وبير علي لآل بن طالب، منهم. والمسافة إليها، من بير على: نحو ثلاثة وثلاثين ميلاً ونصفاً.

وبعدها تتجه الطريق إلى الغرب الشمالي شيئاً فشيئاً، إلى قبة سمارا، وبقال لها: السَّحِيل، بفتح السين وكسر الحاء، وبه مزارع، ثم جَول الصريح، وتفترق منه طريقٌ تذهب مغرّبة إلى وادي ميفعة، ووادي هدا، ثم وادي الحامية، وعين الحامية، وهنا منازل آل العظم من آل ذييب، مع النجود والشعاب الشمالية عن هذه المواضم.

ثم رَضُوم، بفتح فضم، ثم شُمْخة، بضم فسكون، ثم حصن السُّواط، بضم السين، وهو لآل عبد المانع، ثم الولي حسن، ثم زَحُن، بفتح فضم، ثم جول الشيخ عبد المانع، وماء. ويأتي وادي ميفعة عن يمين الطريق من الغرب، منعرجاً إلى الجنوب، إلى البحر، فتقطعه الطريق إلى جَول الشيخ عبد المانع.

[سكان ميفعة]

وساكنو ميفعة: أخلاط من مشايخ، وحراثين، وغيرهم، ويعشّرها آل عبد الواحد، وقد كانت قبلهم لآل سدّة بن أحمد، حتى أغار عليهم في سنة ٩٦٢ السلطان بدر بو طويرق الكثيري، فذهب بهم إلى حضرموت، ثم أطلقهم، فسكنوا بوادي الحنك، وانقضت دولتهم.

ثم الرُّوَيضة، بضم الراء وفتح الواو وسكون الياء، وعن يسار الطريق قريب من الرويضة: أثر، ثم قُطَيب، بضم ففتح فسكون، ثم الظاهرة، وقفيزة.

وأصبَعُون، بفتح الالف والباء وسكون الصاد بينهما، وهي منسوبةٌ في القديم إلى ميفعة، تولى الإفتاء والقضاء بها، العلامة المتفنن المؤرخ، الشيخ عبد الله بن عمر ابن عبد الله بن أحمد بامخرمة، عند واليها من آل سدّة، وفي «فتاويه» ذكرٌ لها. وكورة آل أحمد، من آل عبد الواحد.

وبالشرق الشمالي لهذه المواضع: منازل لحمير، وآل أحمد، وأودية مسية،

وحظمة، ومحيد، عسى أن يأتي ذكرها فيما بعد، ومقابل رَضُوم إلى وادي محيد شرقاً بشمالٍ: جبلٌ من رمل عظيم مستدير، والعربُ تسمي ماكان من الحجارة: جبل، بالجيم، وماكان من الرمل: حَبِّل بالحاء المهملة وسكون الباء. ويمر وادي حظمة، ووادي محيد، شماليّه. وجبلٌ يسمّى: جبل مَسْية، بجانبه وادي مَسْية، بفتح فسكون، ويقابل جول بن عبد المانع إلى الشمال الشرقي: غَريَّة، بفتح فكسر فتشديد الياء، وبعدها إلى حبل الرمل: قُفُّ عليه حجارةٌ منتشرة، ويأتي عن يسار الطريق إلى الغرب الجنوبي: جبل المحَرَّق، بضم ففتح فتشديد الراء المفتوحة.

مجتمع الأودية

عند قريـة الظاهرة تجتمـع أوديـة حبّان، ووادي محيـد، ووادي هـدا. ووادي هذا: من أودية حمير، وهم يقولون لُوْدية. ومنها وادي الخَبْر، بفتح فسكون، ووادي العِفّ، بكسر فتشديد، ووادي صِفْروّة، بكسر الصاد والراء وسكون/ الفاء وفتح الواو، ووادي هذا، ووادي الحامية، ووادي المِهطاف، بكسر فسكون، ووادي الخضرا، بفتح الخاء وسكون الضاد.

فإذا عِجْت إلى وادي هدا، بفتح الهاء، عدت مغرّباً بعد أن كانت الطريق متجهة إلى الغرب الشمالي، فيلقاك في وادي صعيد: باسَمارا، بفتح السين، ثم رُقَة باصَومَح، بفتح الراء وتشديد القاف، وفتح الصاد والميم وسكون الواو. وعن شمالك وأنت مغرّبٌ في وادي هَدا: جبل المحرق، المذكور آنفاً، ثم جبل كَذُر، بفتح الكاف وضم الدال، ثم بلد هدا، به مزارع وسواني، ثم الخبر، به حرث على المطر وسواني. ويبلغ الارتفاع بأعلى وادي هَدا: ١٣٤٨ من الأقدام، ويسكن بجبل المحَرَّق: آل باعوضة في شماليّه، وآل باسَرْدة جنوباً عنهم، بوادي الخضرا.

وإلى الجنوب، وفي الشرق عن جبل المحرّق: يأتي جبل حَمَرا، بفتح العاء والميم، وهو جبل مرتفع عن سطح البحر بمقدار: ١٦١، وفي خريطة أخرى ٥٢٨. وبه: حوايل العرب، والسكون، موضعان، وتأتي في الشاطئ مراسيهم التي لم يسبق ذكرها، منها: حصن بَلْعيد، وعرْقِة، وبها المشايخ آل باداس، وبير أحمد، ثم بالحاف إلى آخر ما سبق، وسنذكر ما يتعلق بهذا الحيّز، ثم نعود إلى ما يتعلق بوادي حبّان وما والاه.

ذكر ما قاله الهمداني

ذكر الهمداني في الصفة جزيرة العرب الصور، وذكر معها بعض القرى السابقة وغيرها، فقال [ص٩٦]: «أحور: أولها الجثوة: قرية لبني عبد الله بن سعد. القويع: لبني عامر بن كندة. الشريرة: لبني عامر أيضاً. المحدّث: قريب من الساحل، لبني عامر عرقة: لبني عامر. عمر وهب، فلقيتَ الطريق الأولى هناك».

ولما ذكر مرخة وساكنها من صُداء من مذْحِج، ذكر عبدان، وجردان، ويشبم، ثم قال [ص٩٦]: "وحَجْر؛ لبني عامر بن كندة". ثم يذكر حمير الساكنين بهذه البلاد. ولعل كندة هؤلاء كانوا ملُوكَ هذه النواحي، وربما أن يكون آل سدّة بن أحمد، والمخرّمي، وآل عبدالواحد، من ذريتهم. وربما أن تكون دولة كندة قد دالت، وتمشيخ من بقي منهم، وسيأتي هذا البحث بأبسط من هذا. والشريرة التي ذكرها: في وادي هَدا.

سكان هذه الأودية والقري

العنصُر الغَالبُ في هذه النواحي هم حمير، وبينهم أشراف، ومشايخ، وأهل حرث وحرفة. وكانت السلطة لآل عبد الواحد، ثم تفرقوا واختلفوا، وتجرأت عليهم عسكرهم وقبائلهم، وبقي لهم الآن من السلطة ما تنتظم به بعض الشؤون.

[أنساب قبائل حمير في المنطقة]

وتنقسم حمير إلى قسمين: [1] لُقُمُوش، بضم اللام وسكون القاف وضم الميم، وأصله: الأقمُوش، وعادة أهل هذه الجهة: أن يحذفوا ألف (أل) والألف الذي بعدها، ويصلونها بنفس الكلمة، وينقلون إليها حركة الألف المحذوفة. [٢] وآل زَيْب، بكسر الياء، كسراً غير محقّق، وفتح الباء الأولى، وهومصغّر ذِنْب، على لغتهم.

[١_ قبائل لقموش من حمير]

فأما لُقْمُوش: فيسكنون أعلى أوديتهم، أي: غربيها وشماليها الغربي، وهو ما بين المنقّعة، وحبّان. والمنقّعة: اسمٌ جامع لأودية الباكازم، ويقال لهم: العوالق السفلى، وهو قبائل متعددة. فمنهم: آل فاطمة، مسكنهم الخَبْر، آخر حدّ من أرضهم إلى جهة بلاد الباكازم، وأكثرهم أهل زرع على المطر والسواني، وأقلهم بادية. ومقاتلتهم: نحو مئة وعشرين.

ومنهم: آل مجوَّر، بكسر الميم، كسراً خفيفاً، وفتح الجيم، وتشديد الواو المفتوحة. وهم أهل ضرع، أهل مواشي، وفيهم أهل بيوتٍ وزرع، ومسكنهم الخَبُر، بفتح فسكون، ومقاتلتهم نُحو سبعين.

ويجمع هاتين القبيلتين: اسم آل مُحُمَّد، بضم الميمين والحاء بتفخيم. وبيتُ رئاستهم: آل عِدَيْو، بكسر ففتح فسكون، ورئيسهم الآن: حسين بن عبد الله بن عديو.

ومنهم: آل لَحْمان، بفتح فسكون، وهم فخائذٌ، منها: آل حَنَش، بفتح الحاء والنون، وفيهم الرئاسةُ، ورئيسهم الآن: سالم بن لسود بن حنَش. ومقاتلتهم نحو خمسين، ومن فخائذهم: آل منصور، أهل ذرع، ومنهم أهل ضرع، ومسكنهم: وادي هَدا، ومقاتلتهم نحو مئة. وآل أحمد، أهل/ ضرع، ومنهم أهل ذرع، ومسكنهم وادي و صفرًو، ومقاتلتهم نحو ستين. انقضى الكلام على لُقمُوش،

[11/

[بقية السكان من غير لقموش]

وفي بلادهم من الأشراف: آل فدعق، مسكنهم هَدا، وبيت القائم بالمنصب منهم بحبّان، لهم جاة وكلمة مسموعة، وذو المنصب الآن: السيد محمد بن حسين فدعق العلوي، من آل عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم. ومن المشايخ القاطنين في هَدا: آل بانافع، وهم القائمون بوَظيفة القضاء والتعليم.

ووادي هدا وادي حرثٍ على المطر والسواني.

[٢ - قبائل آل ذييب من حمير]

أما آل ذِيب؛ فمن قبائلهم: آل العَظم، العَظمي، وهم أكثر أهل هذه الجهات تمسّكاً بالدين في صلاتهم، وصيامهم، وحجهم، ومورايثهم. وفيهم شجاعة ونجدة، ومسكنهم: وادي الحامية. والحامية ذات نخل وعيون. ومنهم من يسكن أودية الذيبي، وهم أهل زرع وضرع، ومقاتلتهم نحو ١٠٠، ومعتقدهم: الشيخ عبدالله باشملة، ويقال له: باشملول، أحد أبناء الشيخ العزَب، جد المشايخ آل العزَب، جاء من أبين، فنزل بواديهم الحامية، ومات ودفن بها، وتوضّع عند قبره الودائع، فلا يمسها أحد، وتنذر له النذور. ومن قبائل آل ذِيب: آل سُليمان، السليماني، وهم أهل ضرع، ومنهم من له نخلٌ بالمطهاف، وهو واديهم، وباديتهم تسكن لودية الذّيبي، فرعة منافة وكرم وجاه. وكان ومقاتلتهم نحو ١٠٠. وشيخ هاتين القبيلتين، الذي له النفوذ والحكم فيما بينهم: بن عفيف، ساكن حَورة العُليا، وأصله من الهجرين، وهم أهل ضيافة وكرم وجاه. وكان عفيف، ساكن حَورة العُليا، وأصله من الهجرين، وهم أهل ضيافة وكرم وجاه. وكان القائمُ بمنصبهم: الشيخ محمد بن سعيد بن عفيف، ثم خلفه أحد أبنائه الآن.

ومن قبائل آل ذييب: الحسَيني، ومسكنهم عرَّقِة، وهم أهل سنابيق في ^{البحر،} وتجارة، ولهم ضرع، وعندهم زرع قليل، ومقاتلتهم نحو ٦٠. ومن قبائل آل ذيي^{ب:}

0 11 0 0

آل باخَرْخُور، بفتح فسكون فضم، ومسكنهم لَوْدية الذّيبي، وقد يسكنون أرض اللحاقي، ذوو نُجعَةٍ وضرع، ومقاتلتهم نحو ثلاثين.

وأرض اللحاقي: بموضع يسمّى لَودِية (الأودية)، حدّها من جهة سِيف البحر: ما بين عرْقِة شرقاً، وأحور غرباً، ومن البحر إلى المنقعة شمالاً. واللحاقي: من قبائل المخاشبة، من آل باكازم، ويجمعهم هم وإخوتهم: المنصوري، آل منصور بن حيدرة، ومعتقد هاتين القبيلتين، وذوو الجاهِ عندهم: المشايخ آل باداس، الساكنين بلد عرْقِة، وأصلهم من الهجرين.

ومن قبائل حمير: آل باعَوضة، بفتح فسكونِ ففتح، وهم أهل بادية، وضرع، وإفساد، وغزو، ومسكنهم أودية الذيبي ومقاتلتهم نحو ١٠٠ ومعتقدهم هناك: قبر نبيّ، يسمونه بن هود، وشُهِر اسمُه عندهم بأنه: ذَاليان بن هادون بن هود، بكسر اللام، وقبره هناك في جبلٍ يعرف بجبل بن هود، بأسفل وادي هَدا. وآل باسرده، بفتح فسكون فكسر، وهم أهل زرع، ونخل، وفيهم أهل ضرع، ومسكنهم: وادي الخضرا، ومقاتلتهم: نحو ٥٠.

فجملة مقاتلي لُقْموش وآل ذِيَيب: نحو ٨٨٠ رجلاً، تقريباً لا تحديداً.

مَثْوَب

هذا اسم مرسى يغلب على الظن أنه كان في هذه الجهة، نزل به جيش الفُرس، الذي نصر معْديكرِ ببن أبي مرّة الفياض، ذا يزَن. ويقال: سيف بن ذي يزَن، على الحبشة في اليمن، وكانوا قد ملكوها وأذلوا أهلها، وامتهنوهم، وأساؤوا السيرة فيهم وفي نسائهم. ويحتمل أن يكون هذا المرسّى قريباً من المكلا، فقد ذكر في "شرح القاموس" [٤٩٦/٢]: أن بقُرب المكلا رأساً في البحر، يقال له: رأس المرزُبان، وهو كبير الفوس.

وكان قائد جيش الفرس، وهُرَز، أحد مرازبتهم، وولي اليمن بعده: ابنه المرزُبان ابن وَهْرز. ونزولُهم في هذا الموضع كان تدبيراً حربياً، لبُعدِه عن مركز جيوش الحبشة، ولقربه من أبين وعدن، حتى يلمّوا شعثهم، ويدبروا أمرَهم، ويجمع ابن ذي يزن من [/٥٠] استطاع من / قومه، قبل أن يفجأهم الحبشة بجنوده. قال المسعودي [٢/٥٦]: الوفي ذلك يقول رجلٌ من حضرموت:

أصبحَ من مَثْوَبِ ألفٌ في الجنَنُ من رهْطِ ساسانَ ورهْط مَهْرِسَنُ ليُخرجَ السودانَ من أرض اليمنُ دلهم تَسعُدَ السبيلِ ذو يسزنُ

في شعر له طويل. والقصة مذكورة في "تاريخ" ابن جرير الطبري، من روايتين. وقال فيها في إحدى روايتيه [١٤٤/٢]: "فخرَجُوا بساحل حضر موت". وقد كان من حكمة الله في خرُوج الفرس إلى اليمن: تطهيرها من أعداء بيته العتيق، ولتخلُو جزيرة العرب من الملوك، لئلا يصدوا عن الإسلام، وقد نصر من بقي من الفرس الإسلام نصراً مؤزّراً، وقاوموا الدجال العنسيّ مقاومة محمودة، ووصلهم حظهم من الإيمانِ، تصديقاً لقوله على: "لو كان الإيمانُ بالثريا لناله رجالٌ من فارس" كما كان من حكمة الله في انتقال كندة إلى حضرموت، واتصالهم بملوك حمير؛ كما كان من حكمة الله في انتقال كندة إلى حضرموت، واتصالهم بملوك حمير؛ أن تنتشر اللغةُ المضرية في حضرموت واليمن ومهرة، تأسيساً لنشر القرآن والسنة بينهم، حتى لم يبعث الله نبيه محمداً على إلا وقد أنِسُوا بلغة مُضَر، بل تَقِفُوها، وقالوا بها الشغر، ونثروا بها المخطب، وإذا أراد الله شيئاً هيأ أسبابَه، والله عليم حكيم.

⁽١) أخرجه أحمد في امسنده» ١٣/ ٣٣١، وغيره بألفاظ مقاربة، من حديث أبي هريرة، رضي الله عنه.

عودٌ إلى مجتمع الأودية

وصلنا في هذا الوصفِ المتقدم إلى مجتمع الأودية قبلَ وادي ميفَعة، ونعني بها: أودية تأتي من جبال آل بابَحَر، بفتح الحاء والباء، وآل بَجْنف، وآل باقُطْمِي، تجتمع مع وادي حبّان، وما يصب فيها من الأودية، مع وادي هَذا من وديان حمير العربية. وقد مرّ وصف وادي هذا.

[وصف وادي محيد]

فلنذكر وادي مَحْيِد، بفتح الميم وسكون الحاء وكسر الياء، وفي مخرجه: قُفَيزة، قريباً من الطريق، وفي أعلاه: طَباق، بفتح الطاء. وبأجواله وشعابه: الباقطمي، والبَجْنف، من قبائل نُعمان. وتستمر الطريق إلى الغرب الشمالي، إلى حبان، يسايرها وادي حبان بشمالك، فتأتي بالطريق: كورة آل أحمد، وأصبعون، كما تقدم، ثم جَول عقيل، بالطريق، والرّيدة قريبٌ من مجرى الوادي، وهنا تنفصل الطريق عن وادي حبان، فتنحرف إلى ناحية الشمال، وعند المنحرَف محلٌ به أثرٌ، يقال له: نقية الهجر، ثم جَول الضّلع، بكسر الضاد وسكون اللام، وهو في متسع بين وادي محيد، المنحدر من جبال نعمان إلى الجنوب بغرب، وبين الطريق السائرة إلى الشرق الشمالي.

ثم مَمَّنَ، بفتح فسكون ففتح، ثم حِجُل سَلْمُون. ومعنى «الحِجُل»: الحقْلُ، المزارع، لأن وادي سَلْمُون، بفتح فسكون فضم، الآتي من جبال نعمان، يساير الطريق بعد المنحرَف، وسيأتي وصفه.

ثم تنعرج الطريقُ مغرّبةً، فتجزع وادي سلمون عرضاً.

[حوطة الفقيه وعزّان وما إليها]

وأول ما يأتيك بعده: بلدُ الحوطة، حَوطة الفقيه علي بن العلامة محمد بن عمر

ابن راشدبن خالدبن مالك المالكي، الشافعي مذهباً، السني عقيدةً، المعروف بطاحب الركن، توفي بها فاتحة سنة ٨٣٢، وبقي بها ذريته، وبها يسكن القائم بمنصبهم، وتعلو على سطح البحر ٣٢٩ قدماً.

وقريب منها: الحُوَيُقا، بضم الحاء وفتح الواو وسكون الياء.

ثم تستمر الطريق إلى الغرب الجنوبي، فتجزع في أثناء وادي عمقين، الآني، من اليمين، ثم يأتي عن اليمين: جبل الكِبْدة، وجبال القرفة. و تمر بقرية الرُّدَيحة، بضم الراء، مخففاً، و فتح الدال وسكون الياء، ثم المِشْباب، بكسر فسكون، وهنا يتدانى وادي حبّان والطريق، فيحدُث هنا رأسُ مثلث، خطه الجنوبي يمتد من المشباب إلى عزّان شرقاً بجنوب. وهي [عزَّان] بفَتح فتشديد، مستقرّ السلطان الواحدي الآن، وبها عسكرُه: آل عبد السيّد، والنقباء، وغيرهم. وخطه الشمالي: الطريق الآنفة الذكر، من المشباب إلى منعرج الطريق، قبل الحوطة: عن يمينك الشمال، وخلفك الشرق، وقاعدة المثلث: مجرى وادي سلمون، من منعرج الطريق قبل الحوطة، ساثراً إلى الجنوب، حتى يصل إلى قرب عَزَّان.

[وصف وادي سَلْمُون]

فنذكر الآن وصف وادي سلمون: من عزّان إلى مجتمعه، وادي عمَقِين، فإلى أعلاه، وهو وادٍ مرتفع الجبال، فيه، قريب من عزّان: قرية، ثم سُرَّبة، بضم فسكون، فالحدّان، بفتح الحاء والدال، فالصَّمُوعة، بفتح فضم، وهنا يلتقي وادي سلمون [15] ووادي عمَقِين، فالـمُليَلة، بضم الميم وفتح اللامّين وسكون/ الياء،

وبعدَها، يعلو مصعداً أمامَ الحوطة، ثم مجتمع وادييه، أحدهما: اللَّجْلِج، بَكُسر اللامين وسكون الجيم بينهما، وقد قطعتُه سنةَ ١٣٢٢، وهو الأيمن. والأيسر، وادي سَلمُون. وأمام مجتَمع هذين الواديين إلى الغرب: الحيرا، موضع حرث، ثم

الشّغبين، وهنا تأتي: عَرُومة، بفتح فضمٌ ممال إلى الفتح فواو ساكنة، وهي للباقطّمي، بها حرثٌ على المطر، وعلوب. وتمرّ طريّق في اللّجلِج لمن أراد صَيق العِجِر، فيبعث. ثم الممضّاعِة، بضم الميم وكسر العين، بوادي سلمُون، ثم السّيلة، ثم السمُقرِبة، بضم الميم وسكون القاف وكسر الراء، فالقن، فالخليف، فالكورة، فالدّمان. وحنكة وادي سلمون عن يسارك وأنت مستقبلٌ الشمالَ الشرقي، وانتهى وادي سلمون.

[عَودٌ إلى عزان والمشباب]

وعدُنا الى عزان، وسرنا مع مجرَى وادي حبّان، فتأتي القُلَيتا، بضم ففتح، على نَجْدِ هناك، فبلد المطِير^(۱)، بكسر الطاء، فالرَّيدة، فبلد الخضّرا، فألوا، بفتح فسكون، فقرن عبا (؟)^(۲)، فالغُرير، بضم ففتح فسكون الياء. وعدنا إلى المشباب، المذكور آنفاً.

وقريبٌ من المشباب إلى الشرق: أثر، ثم تأتي الصّفاة، بفتح الصّاد، فالحويك، بفتح فكسر، فالبلد، فلِهْية، بكسر اللام وسكون الهاء وكسر الياء، وبها المشايخ آل بامرحول، فالمطرة (؟)(٣)، فبيحان، فعَمَد، بفتح العين والميم، فالمقعد، بفتح الميم وسكون القاف، فالكُدْم بضم فسكون، فحبّان، وهي قصبة هذا الوادي، والطريق من المشباب إلى حبان تساير الوادي، فتأتي جنوبي مجرى الماء ثم شماليه.

وأدي عَمَقِين

بفتح العين والميم وكسر القاف وسكون الياء، رؤوسٌ هذا الوادي الغربية: تحادّ وادي الشّعبة الذي يسيل إلى أسفل يشبّم، وشعاب حاضنة آل خلِيفة، الخلِيفي.

⁽١) ويقال لها الآن: لماطر (الأماطر). (مصحح).

⁽٢) كذا في الأصل، والكلمة لم تكن واضحة للمؤلف، بحسب مصادره. وهو يعرف اليوم بقرن بامحرز. (مصحح).

⁽٣) هي نفس (المطير) التي ذكرها آنفاً. ويقال لها الآن: لماطر (الأماطر). (مصحح).

ورؤوسه الشمالية: تأتي من نواحي رؤوس وادي جَرُدان، وريمة، وجَول المعطيم، وجول باقاضي، وجول عقبة هبَا، وعقبة رهوان.

وجملة أوديته: تسعةٌ، تصبّ فيه، فيجري إلى الزاوية الشرقية الجنوبية، ئم يميل إلى صوب الجنوب، ثم يشرّق قليلاً، ثم ينعرجُ إلى الجنوب، فيجتمع مع وادي سَلمُون، قبيل قريةِ الصّمُوعة المذكورة في الفصل قبله.

فإذا سرّت من الحوطة بالطريق السابقة، اعترضَك بعد مجاوزة الحوطة والحويقًا: وادي عمقين، فاذا سرّت معه: جاءتك الرّوضَة، على نجْدٍ، روضة الشيخ الفقيه إسرائيل بن الفقيه إسمعيل بن الفقيه محمد بن عمر المالكي، توفي سنة ٨٦٢، وبها ذريته، وسادة من آل البُغْدادي آل جيلاني، وسادة من آل جنيد الأخضَر، من آل عبد الله باعلوي. ثم سَر، بفتح السين، ووادٍ عن يمينكَ وأنت سائر مع الوادي إلى الغرب. ثم تأتي: تحيا، ثم قرية أخرى عن اليمينِ من ناحية الشمال.

ثم واديصب في وادعمقين الأكبر، ثم المبنا، لآل طالب بن هادي الواحدي. ثم مجتمع أودية، ثم وادعن الشمال، يأتي من ناحية الجنوب.

ثم وادي ثِرِة، بكسرتين، يأتي من المغرب، وبه: قرن بامفلح. ثم العَمدِية، بفتح الميم وكسر الدال، ثم جول بن نَشُوان، ويحل بأسفله: المشايخ آل الرفاعي، جدهم المشهور بصاحب العين، يأتيه بالزيارة من أصيب بالعين، وهم أهل زرع وحرث.

فإذا عدت إلى مجتمع الأودية المذكور آنفاً، وسرَّتَ بالوادي إلى ناحية الغرب الشمالي، جاءتك بلَد عمَقِين، ويسكنها: آل فهَيد، ومقاتلتهم نحو الم رجلاً. ثم العليا، باليمين.

ثم يأتي وادي رَهُوان من اليمين من جهة الشمال، تأتي فيه: القُناعة، بضم القاف، وبعده: قرن باجَعَش، بفتح الجيم والعين، ثم في أعلاه الضّوج، بفتح ثم سكون، ثم رَيمة، وفيها: المشايخ آل باحاج، وبأعلاه عَقبة رَهُوان، بفتح فسكون، تأتي إليها الطريق من وادي جَردان، من هبا. فيمر بجَول المحجر، ثم جول باقاضي، ثم عقبة رَهُوان.

[وصف وادي الحنكة والسّيطان]

وإذا عدت إلى عمقين، وسرت مع الوادي إلى الغرب الشمالي، وتركت وادي رهوان شمالاً، فإنه يستقبلك إلى الشمال الغربي: وادي الحنكة، بفتح الحاء والنون والكاف، وهو أطولهما والأيمن منها، وإلى المغرب: وادي الشعب، وفيه: بحران، وحصن بن بريك، ومحلان آخران. وفي وادي الحنكة: الحمر، بفتحتين، ثم المحف، ثم بَلْجَهْل، بفتح الباء وسكون واللام وفتح الجيم وسكون الهاء، ثم مطرح هَل (أهل) سعد، ثم مطرح هَل الحوش، بفتح فسكون، ثم الوجر، بفتح الواو وسكون/الجيم، ثم الظاهرة، ثم لَعْبل (الأعبَل)، بفتح اللام فسكون العين ففتح [/٧] الباء. وغربي وادي الحنكة: جول، ثم حاضنة الخِلَيفي. وشرقية: جَول، ثم وادي رهوان وشمالية: السَّوط، أو جبال السَّيطان، أي: ضُهور الجبل. وصَحاريه فيها نُعمان: آل بحيث، آل هميم، آل بَلعُبيد.

[قلة مساقي وادي عمقين، وعبرة تاريخية]

ووادي عمَقِين قليل الماء الدائم، فليس فيه عيونٌ ولا بئار، وإنما شربهم من جَوابي يملئونها من ماء المطر، لكل أهل بيتٍ منهم جابية، ويفتحُون جوابيهم بالترتيب، فمن فتحَ منهم جابيته أقرض الآخرين، ثم يستوفي منهم إذا جاء دورُهم!. جاء أعرابي من بادية نَجد إلى العراق، فسأله بعضُهم عن حالهم، فحكى له

غَيلُ الوَجَا

في جهة الغرب لبلد حبّان: شعبٌ، اسمُه الوَجا، بفتح الواو، حلّ به الحبيب الصالح، صالح بن محمد المحضار، السيد الشريف الحسيني، كان من أهل الفضل والذكر، وأهل الوجاهة، ويسّر الله له إخراجَ غيل به، فسكنَ به، وبعده أولاده، وعليه نخلٌ وزرع.

حَبَّان

هذه بلدة قديمة ، مرّت بها أطوار مختلفة ، من أمنٍ وخوفٍ ، وعدل وجَور ، وهي من مراسي التجاربين هذه المراسي البحرية وجهة اليمن . وقد كانت تسيَّر منها قوافل إلى بيحان ، وحَريب ، وبلاد خولان ، والبيضاء ، وقد تحمل القافلة من البن وغيره من البضائع ، ما تناهز قيمته مئة ألف ريالٍ . وهي قديمة التاريخ ، قال العالم سالم بن أحمد المحضار ، السيد الشريف : «إنه وَجد بخط الفقيه عبد الله بن محمد الخطيب الحبّاني : أن جامعها بُني سنة ٢٦٦ للهجرة » . قال : «ووجدت في جانب منبر الجامع الموجود الآن : أنه صُنع في شهر صَفر سنة ٣٧٨ من الهجرة » .

وقال عنذ ذكر سكان حبان: «كان بها قبل حدوث الجور والفتن، عددٌ كبير من آل عبد الواحد، بيت الدولة، مثل: آل منيف بن ناصر بن صالح الواحدي، وآل محمد ابن ناصر، إخوتهم، وآل مظفّر، وآل يوسف البعير، وآل بدر، وال جعة، وآل صلاح، وآل شدمة، وآل نشوان، وآل شهوان، وآل روضان، وآل طالب بن هادي بن صالح الواحدي، هؤلاء كلهم كانوا من ولاةِ الأمر فيها. وآخرهم: آل حمد بن هادي بن صالح صالح الواحدي. وكان من سكان البلد: آل الخطيب، وآل باياسين، وآل الشيخ، وآل معافا، وآل بامقصرى، وآل مسواط، وآل نعيم، وآل باقرعوب، وآل بامنصور، وآل باسيلان، فسبحان وارث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

وأما سكانها الموجودون بها الآن: فأكثرهم جاءوا في الزمن الأخير، من حضرموت، وهينن، ودئينة، وهَدا، وبلاد العوالق، وأحور. فجد السادة آل المحضار توفي بحبان سنة ١٠٨٦، فلهم بها نحو ٢٥٠ سنة (١)، ومثلهم السادة آل فدعق. وأما آل الشبلي، فقد جاء جدهم إليها في أوائل القرن السابع الهجري، نقله إليها سلاطينها آل عبد الواحد. وفيها من الحضر المشهورين بمحبة أهل البيت: أهل عِلَيوة، وأهل ذيبان. عبد الواحد.

قلتُ: وقد لقيتُ منهم سنة ١٣٢٢، الشيخَ الصالح المستقيم، علي بن محمد ذيبان، رحمه الله تعالى. وممن لقيتُ بها من أهل السيرة الحسنة والفضل، عبدالله ابن محمد بن سالم المحضار، السيد الشريف العلوي الحسيني، وكان من أصدقاء والدي، رحمهما الله تعالى.

وبثار حبان عميقة، يبلغ عمقها نحو سبعين قامة، وفيها الكريف المسمّى كُرِيف بامحيمْدَان، أنشأه هذا الرجل قديماً، يمتلئ من سيل الوادي، ويكفيهم نحو سنة. ومُحَيمُدان: تصغر محمّد، على لغة أهل حضرموت، ولا أدري ماذا حملهم/ [/٤٠] على تصغير اسم ذلك الرجل المحسن، فإنه ذو الفضائل، محمد بن حسين بن عبدالله ابريق، بنى مسجد الروضة أيضاً، يعرف الآن بمسجد الهدار، وحفر بثراً تعرف ببير

⁽١) فيكون لهم في ستتنا هذه (١٤٣٤هـ): نحو ٣٥٠ سنة. (مصحح).

الهدار، رحمه الله تعالى. وآل إبريق لهم ذكرٌ، كما أتذكر، في «النفَس اليماني، فكان منهم أناساً في زبيد. وفي حبان أوقاف قديمة على مَسجد الجامع، ومسجد باسيلان.

السادة الأشراف

قد ذكرنا السادة آل فدعق، ومنهم أناس بحبان، وبالمنقعة، أودية آل باكازم، ولهم بوادي عمَقِين: شرِّج حاتم، مشترك بين فخائذهم، ولهم جاه وكلمة مسموعة. والقائم بمنصبهم الآن بحبان، وهو السيد الشريف، محمد بن حسين فدعق، العلوي الحسيني.

[السادة آل فدعق بحبان]

وأول من رحل منهم: جدّهم فدعق، المتوفى بالبيضاء، بن محمد بن عبدالله المتوفى سنة ٩١٦، بن عبدالله وطُب، توفى المتوفى سنة ٩١٦، بن عبدالله وطُب، توفى بقسم سنة ٨٨٤، كان فاضلاً، ذكره السيد الشريف عبدالله شليه العلوي في التاريخه، ابن محمد المنقر بن عبدالله بن محمد، المتوفى بتريم سنة ٧٤٣، ترجمه في الجوهر، والمشرع، ابن الإمام عبدالله بن علوي بن الفقيه المقدم.

وفدعق، جدهم الأعلى، أعقب من أربعة: الأول: حسن، وذربته بمكة، وقدّح، بأرض الملايو، وتحقيقاً: بأواسط جاوه، وفنتيانة من سمطرا. والثاني: عقبل ابن فدعق، توفى عقيل بالهند سنة ١٠٨٥، أعقب من ابنه علوي، المتوفي بقسم سنة ١١٢٥، وأعقب: علوي، وابنه فدعق بن علوي، وذريته بعطف ميفعة. الثالث: علوي، يقال إن له عقباً باوسه، من بلاد سعد الدين، بالحبشة. والرابع: عبدالله، توفي سنة ١٠٨٧، وذريته بأحور، وهذا، وحبان، وسمنّب بجزيرة مدُورَة بجاوه، وصُفّه من جزائر التيمور.

[السادة آل المحضار بحبان]

أما السادة آل المحضار؛ فأول من قدم حبّان منهم: جدهم الأعلى جعفر، المتوفّى بحبان سنة ١٠٨٢، بن أبي بكر، المتوفّى بأرض الرصاص، بن الإمام عمر المحضار بن الشيخ أبي بكر بن سالم، السيد الشريف العلوي الحسيني، وقد أعقب من ذريته الثلاثة: عيدروس، وأبو بكر، وعلي، وهم بحبّان، ودوعن بقارة المحضار، وفليمبنغ (فليمبانق)، وبندواسة، وفاسروان بجاوه، وترنقانو، وجهور، ولهم بحبّان وجاهة عند العوالق، والأقموش (لقموشي)، والكازمي، والسعدي.

وأما آل جنيد الأخضر؛ فأول من هاجر: جدهم جنيد، المتوفى بعزّان سنة ١١٤٩، بن أحمد بن جنيد بن أحمد الأخضر بن محمد، المتوفى سنة ٩٨١، بن عبدالرحمن بن محمد الأخضر، المتوفى بقسّم سنة ٩١١، بن أحمد قسّم، المتوفى بقسّم سنة ٩١١، بن علوي الشيبة، المتوفى بتريم سنة ٩٨٦، بن عبدالله، المتوفى بتريم سنة ١٨٦، بن علي، المتوفى بتريم سنة ١٨٨، بن الإمام عبدالله بن علوي بن بتريم سنة ١٨٨، بن الإمام عبدالله بن علوي بن الفقيه المقدم، السيد الشريف العلوي الحسيني. وأعقب جدُّهم جنيد، من ابنه شيخ. وهو أعقب من أبنائه: سالم، وجنيد، ومحمد.

المشايخ

من المشايخ: آل الشيخ عبد المانع، وهو من تلاميذ الشيخ أبي بكر بن سالم، السيد الشريف، وجدتُ في بعض التعاليق: أنهم من ذرية سعد بن عبادة الأنصاري، جاء جدهم شعيب بن عمرو من دمشق الشام إلى اليمن سنة ٢٠١، ولا أعلم مستنداً لما جاء في هذا التعليق، والله والي العلم. وهم بجول بن عبد المانع.

ومنهم: آل بامعبد، ذرية الشيخ محمد بن محمد بن معبد، الدوعني، المعروف بأبي معبد، ترجمه الشرّجي في «طبـقات الخـواص أهـل الصـدق والإخــلاص»

[ص ٣١٢]، وذكره السيد الشريف المؤرخ، أحمد شنبل [ص ١١٥]، توفي سنة ٧٢٠، وأصله من دُوعن، وحل بالعماد، قريب من عدن، ثم نقل الى نواحي عين بامعبد تفقه من ولده: محمد، وعبدالله، وكان لهم رباط برضوم، وأجرى الله على يده عيون في جهة حجر الدغّار، ولم تزل ذريته هناك، وفي ميفعة. وكانت وفاته سنة ، ٧٧، ولهم وجاهةٌ.

ومنهم: آل بانافع، في هَدا، وأحور، والمنقَعة، ويشبم، وسيأتي ذكرهم عند ذكر مذجِج.

ومنهم: آل إسرائيل، بروضة بني إسرائيل، جدهم الفقيه الصالح إسرائيل بن الفقيه المحقق إسماعيل بن الفقيه محمد بن عمر بن راشد بن خالد بن مالك [/ ٤٩] المالكي. ومالك هذا يعود نسبه إلى خُولان / ، وقد رأيتُ نسبه مرفوعاً منقولاً من خط الشيخ عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن أحمد بن أبي بكر بن إسرائيل، وهو نقلها من قلم جده عبد القادر بن أحمد، وقال: ﴿إِنَّهُ صَحْحَهُ مِنْ نَسَبِّ آلَ أَبِّي عُقَّبَهُ ١٠ ذكرَه كذلك فيما كتبه أحمد بن علي بن عقبة، هكذا قال، ولم ينقل عبارة أبي عقبة.

[تاريخ ابن عقبة المفقود]

ولعل له كتاباً في أنساب القبائل الحضرمية، فقد كان برباط تريم كتابٌ في الأنسابِ، ذكر فيه قبائل العرب بأسمائها المعروفة اليوم، وهو من كتب خزانة السادة الأشراف آل الجنيد، أهل تريم، ثم اختُلس هذا الكتاب من رباط تريم، فلم يزل يتأسّف على فقده مدير الرباط ومدرّسه وناظره، الحبيب العلامة، الداعي إلى ^{الله،} الصالح، عبد الله بن عمر بن أحمد(١)، السيد الشريف العلوي الحسيني.

⁽١) سقط لقبه، وهو الشاطري، المتوفى سنة ١٣٦١هـ. (مصبحح).

ولم يزل شيخنا(١)، رحمه الله تعالى، يذكر «تاريخ ابن عقبة»، ولكن رأيتُ فيما جمع من كلامه اسمَه واسم أبيه موافقاً لاسم الهمداني، صاحب «صفة الجزيرة العرب»، والصواب: أن صاحب «صفة جزيرة العرب» غير ابن عقبة.

[استطراد في ذكر الفقهاء آل عقبة الهجرانيين]

أما أحمد بن علي بن عقبة بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الزّيادي، شم الخولاني، فقد كان والده فقيها فاضلا أديباً، وابنه أحمد تفقّه بالفقيه إسماعيل العضرمي، ثم أخذ عن البيلقاني، وعنه أخذ القاضي محمد بن سعد أبو شكيل. سكن آخر عمره حَجْر بن الدّغّار الكندي، وهو غير الدغّار الحميري المذكور في نسب ولاة شبام، وتوفي بقرية الصّدارة. ولما ماتّ خلفه ولذان، هما: محمد وأبو بكر، مات محمد طالباً للعلم، وبقي أبو بكر ولم يذكر شئ عن حاله. هذا التقطناه من ترجمة الطيب بامخرمة لهم في «التاريخ الكبير» (٢)، و «تاريخ عدن» [ص ٣٩]. فلعل لأحمد ابن علي المذكور كتاباً في النسب، أو تحريراً لسلسلة نسبِه خاصة، والله أعلم.

وقد نقل الطيب في «تاريخه الكبير» [ط. المنهج: ٤٦/١] عن الجندي [٤٦١/٢]: ذكراً لحاكم الهجرين، أبي بكر بن الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن سالم باعقبة، الخولاني الهجراني، وأنه كان مشتغلاً بقيد الأوابد. ولعل المراد بالأوابد: المسائل والفوائد المستغربة، فالله أعلم.

[عود إلى المشايخ آل محمد بن عمر] ولآل إسرائيل هؤلاء، مقامٌ ووجاهةٌ، وكانوا بيت علم.

⁽۱) المقصود به: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، رحمه الله. (مصحح).

⁽٢) وهو اقلادة النحرا، طبع مؤخراً. ينظر (ط. المنهاج): ٥/ ١٩٩ ترجمة ٣١٨٧. (مصحع).

وكان في آل الشبلي القضاءُ والخطابة في حبّان. وقد ذكر الفقية إسماعيل، العارف بالله المسندُ العلامة العابد، السيد الشريف، عيدروس بن عمر الحبشي، العلوي الحسيني، في كتابه العقد اليواقيت الجوهرية المحار، السابق ذكره. عدةً، استوفى ذكرَهم السيد الشريف سالم بن أحمد المحضار، السابق ذكره.

وبالجملة؛ فقد كان في ذرية الشيخ محمد بن عمر، علمٌ، وصلاحٌ، وسنّة.

[المشايخ آل باحَاج، وآل بامرحول]

ومنهم: المشايخ آل باحاج، ولا نعلم شيئاً عن جدّهم، ولا عن بقاء العلم فيهم، ولكن لهم وجاهةٌ عند البوادي. وهم برّيمة، بوادي عمّقِين، وجَول آل عقيل. وقد رأيتُ لفاضل منهم متأخر، ذكراً في بعض كتب الإسناد، ولا أتذكره الآن.

ومنهم: المشايخ آل بامرحول، وهم في لبية، بوادي حبان، لهم منصب ومقام، والقائم به الآن منهم: الشيخ ديّان بن مُحمَّد (بضم الميمين) بامرحول، ولا نعلم شيئاً عن بقاء العلم والصلاح في بيتهم، إلا أن غلاماً منهم جاء إلى قيدون، ومكث في الرباط عندنا مدة، وسار قبل أن يتفقه، وقد سمعت أنه بمكة، ولا أدري هل استمر في التعلم أم لا؟

وقد بقي من المشايخ في هذه الجهة مَن كان منهم ببلاد آل باكازم وغيرها، سيذكرون في الكلام على مذّحِج، والله الموفق والمعين.

قبائل سعد

سعد، اسمٌ يطلق على قبائل حبان، (ويطلق أيضاً على قبيلتي الجارضي، والشمعي، من المخاشبة آل باكازم)، وهم قسمان: [١] سعد حبان: وهم الساكنون بوادي حمَقِين وشعابه،

[١] وسَعد حبان:

ينقسمون إلى قسمين: [أ] آل لَسُوَد (الأسود)، [ب] وآل غُسَيل، بضم ففتح فسكون.

[أ] وآل لَسُود، يسكنون وادي حبان، وهم أهل حرث على المطر. وهم فخائذ. فمن فخائذهم: أهل بابكر، ومسكنهم كورة المن، وقويرة، وفيها: الرئيسُ والمعقد، وجدبة عثيمان. ومقاتلتهم: نحو سبعين رجلاً. ومعتقدهم: آل حيدر، من آل الشيخ أبي بكر، من آل/ حامد، السيد الشريف، بجردان. ومنهم: آل جسّار، بفتح الجيم وتشديد السين، ومسكنهم: الكدم، وعماد، والعرم. ومقاتلتهم: نحو م رجلاً. وفي عماد: قبيلة بلُخدَر، ونصرتهم لآل جسّار على آل بابكر وآل عمر.

ورثيس سعد كلها في آل جسار. ومعتقدهم: الأشراف آل المحضّار. وبين آل بابكر وآل الجسّار دماء و تِراتٌ.

ومنهم: آل عمر، ومسكنهم الحميرا، ويكون فيها رئيسهم، وجدبة العَمري، ومقاتلتهم: نحو ٢٠ رجلاً. وآل عثيمان، ومسكنهم: جدبة بن عثيمان المشنى، ومقاتلتهم: ١٥. ومعتقد هاتين القبيلتين الأشراف آل فدعق. وبين آل عُثَيمان، وآل عمر دماء. وآل شكلة، في خرابة بن شكلة، بقية قبيلة، هي الآن تابعة لآل جسّار. وآل سعد، قبيلة ضعيفة بجَول آل سعد، أهل حرث على المطر، تابعة لآل جسار.

[ب] وأما آل غُسَيل، فأكثرهم ساكنون بغيل حبّان، ويقال له: غيل الغُسيلي، وهو في منتصف وادي حبان، بعد لهية، وفيه قرى وبيوت. وهم فخذان: آل عمر ابن علي، ومقاتلتهم نحو ١٠٠ رجلاً، وآل حبتور، ومقاتلتهم نحو ٢٠. وقد تقدم ذكر منازلهم، وهي: المصفاة، الغرير، الرديحة، المشباب.

[٢] وأما سعد الشعاب: فهم الساكنون بوادي عمقين وشعابه، ومنهم: آل

حنَش، بقارة بن حنش، ومقاتلتهم نحو • ٤، وهم أهل زرعٍ. وآل الحجري، ومقاتلتهم نحو ٣٥، وبقي من لم تصل إلينا أخبارهم، من أهل وادي عمَقِين.

نسَبُ سَعْد

الذي يتبادر إلى الفهم: أنهم سعد تُحيب، من كندة، حلوا وادي حبان، كما سكن إخوانهم بني عامر بن وهب بن معاوية جانب الساحل إلى وادي هَدا إلى حَجْر بني وهب، أي: وهب بن الحارث بن إلى حَجْر بني وهب، أي: وهب بن الحارث بن معاوية الأكرمين بن ثور، وهو كندة الملوك. ثم صار يقال له: حَجر الحصين، ثم قيل: حَجر الدغار، وكلهم من كندة. فكندة كانت الغالبة على الملك في هذه الجهة، فكان المتبادر أن يكون ذوو الإمرة فيها من فروع كندة. وفي كندة وهب آخر، وهو: ابن ربيعة بن معاوية.

وقد كانت تُجِيب في الكسّر من وادي حضرموت، بيدهم قُراه وحصُونه، إلى ما بعد الثلاثمئة من الهجرة. وقال الهمداني: إن منهم في زمنه ألف وخمسمئة، منهم أربعمئة فارس، ونرَى أنهم نقلوا عنه عندما دهمهم حادث بعد الثلاثمئة، بل يحتمل أن يكون بعد العشرين أو الثلاثين والثلاثمئة، وتحولت سعد بن أشرس بن شبيب ابن السكون بن أشرس بن ثور، وهو كندة، بن عُفَير بن عَدي، إلى وادي حبّان، كما تحول إخوتهم السكاسك إلى وادي المخلاف، وغيره، وهو واد بجنب نجران إلى تحول إخوتهم السكاسك إلى وادي المخلاف، وغيره، وهو واد بجنب نجران إلى جهة نجد، وهم بنو سكسّك، واسمه: حُمّيس، بضم الحاء وفتح الميم وسكون اليا، ابن أشرس بن ثور بن عُفير، وكانت منازل السكاسك بالكشر، أقرب إلى الرملِ من منازل تجبب.

وقد قوى هذا السبر عندنا وجُود قبائل من السكون بينهم، ذكرهم النسابة عوض بن أحمد الجرو في كتابه «الفرج بعد الشدة في إثبات فروع كندة»، فذكر منهم: من السكون: السكاسك بالمخلاف، ومنهم بالمخارِم، وعمَقِين، وبنو دَغَار بمدُورة، وهي بالكَسُر، ولكن لهم الآن بقية بحَجْر، وقد كان منهم أمير بدوعن بالرّشيد، وآل بن نعيم بحورة. وقد مرّ ذكرهم، فيما نقلناه عن السيد الشريف، سالم ابن أحمد، أنهم كانوا أيضاً من سكان حبان. وقيل: إن بالشّوار من كندة، أصلهم من جورة الساحل، ثم قُتلوا فيها، ورحلوا عنها إلى العرصة بجَردان، وأنهم إخوة آل بايومين، بريدة الدّين، وبن دغار، وبن محفوظ، وأن با هيصمي من كندة.

وقد تقدم ما قاله أبو محمد، الحسن بن يعقوب الهمداني: «أن حَجر لبني عامر ابن وهب بن كندة، والقَوبع، والشريرة، والمحدث، وعرقة، كلها لبني عامر بن وهب».

وعرِّقِة اليوم بها آل باداس، هاجروا إليها من الهجرين، بعدما أخرجوا منها، وهاجر بعض آل عفيف إلى المطهاف، فكأن ذلك، والله أعلم، لتقارب نسبهم مع سكانها. وقد قال الشاعر العامي/:

والمنبضُور كَلَّة عَالية بين بَاداسُ والشيخ العفيفُ

و «المنيضُور»: اسم للجبل الذي عليه قرية الهجرين، أطلقه عليه اسم «الكلة»، وهي: الصومعة، لارتفاعه وانفراده.

[توجيه مهم حول ما يذكره المؤلف من الأنساب]

ثم اعلم، أن بحثنا هذا، لايثبت نسباً ولا ينفيه، ولكنه يفتح باباً لمن يريدُ التحقيق، وتمكن من أسباب ذلك، فإن بعض المؤلفات، التي نظن أن فيها أدلة أخرى، لم تصل إلبنا، فلعل أن يظفر بها من بعدنا، فيجد فيها ما يوضّح الإشكال، ويزيل الالتباس.

واعلم، أن مايوجد في بعض التعليقات عن الأنسابِ لا ينبغي الوثوقُ به، بل

[01/]

ولا يجوز، لأنه غير منقولٍ عن أصل معتمد، وليس مبنياً على سبر وثيق، ولا بعث معقول، وفيها من المخالفة للمنقول والمعروف مايطول الجدلُ فيه، فلا يجوز إثباتُ نسبٍ لمجرّد ما جاء فيها، إذا لم يصحبه استفاضةٌ، ولا سيما إذا كانت تلك التعاليقُ منقولةً عن الذين ليس لهم اعتناء بالأنساب، ولم تسبق لهم مراجعةٌ لكتبهم، فإنه ياتي في تعليقهم خبطٌ وخلط كثير.

[أمثلة لتناقض الأنساب غير المحررة]

وقد ذكر شيخنا فيه «رسالته» بعض تلك التعليقاتِ مع تناقضها، وتركها كما هي، لأن قصده الجمع لا التصيح والترجيح. على أن أبا محمد، الحسن بن أحمد الهمداني، قال، بعد أن ذكر مرْخَه، ومنازل صداء: «عبدان: لبني عبدالله من صداء، وحصنهم فه معروف، وبني عبدالله من سعد العشيرة. جردان: واد عظيم، فيه قرى كثيرة لجعف. يشبم: واد عظيم للأيزون، من حمير. وحجر بني وهب: لبني عامر من كندة. تم هذا الحير من السرو»، اهد. وقال في (صفحة ۹۸): «مخلاف شبوة: يسكنها الأشباء، والأيزون، ثم صداء، ورهاء». اهد. فقال في جردان: «واد عظيم»، فقال فيه: «واد عظيم»، والفرق بينه وبين جردان كبير، فوصفه بالعِظم، ثم ذكر يشبم، فقال فيه: «واد عظيم»، والفرق بينه وبين جردان كبير، فلا يتأتى وصفه بالعِظم إذا قسناه إليه، إذا استثنينا منه حبّان، وما سفل عنها.

فالذي يُفهِمه هذا: أن وادي يشبُم، كان اسماً عاماً لحنكة الوادي، الذي هو يشبم، والأسفله، وهو وادي حبان. ويبعد، مع ما سلكه في كتابه من التدقيق، أن يذكر يشبم، الذي هو بمنزلة أعلى وادي حبّان، ويترك أسفله، وهو الذي يطلق عليه الآن وادي حبّان، فلا يذكره، وهو أطول من أعلاه. فهذا يظهر صحة ماقلنا: في أن يشبُم كان اسماً عاماً للقسمين: أعلى الوادي، وأدناه.

[عود إلى ذكر قبائل حبان]

وذكره للأيزون، من حمير، دون سعيد، مما يقوي ماقلناه: أن سعداً إنما دخلت وادي حبان بعد ثلاثمئة، وانتقالهم كان لحادث أزعجهم، ولا يعدو أن يكون هجوم القبائل التي كانت تبابعة للصليحي، حين اجتاح حضر موت، أو غارات القبائل الناقلة. وقد يكون الوالي بحبان، كان يستعين بهم في حروبه مع حضر موت، فلما أزعجهم ذلك الأمر المزعج، كانوا قد عرفوا هذا الوادي، فنقلوا إليه. وقد بقي لحمير اسمها الخاص، وهو حِمْير، ليكون فارقاً بينها وبين بني سعدٍ. وقد انحازت حمير عن حبان ما والاها إلى الوديان الجنوبية، وربما وقع ذلك بعد حروب، أو وقع في أعوام متطاولة شيئاً فشيئاً، كما وقع نظير ذلك لتُجيب في الكسر، وبني يزيد، والأحروم، وغيرهم في وادي عَمْد، إذ انحازوا عن بني عامر، آل عبدالله، والجعدة.

وكما انحاز قبائل القَطَّن عنها، لما داهمتهم يافع، وقد كان بها عدَّة قبائل منهم، من بقية له بقيت في وادي سَر، ومنهم من انقرضَ، أو تمشكن، أو تمشيخ، منهم آل السّعدي، وآل شبيب، وقبائل الجهة: آل بلُعَلا، وبلُحَامض، وآل بلُحِرف، وآل بن قفلة. ومن آل بالحامض بقية بوادي سَر. وكما انحازت قبائل حضرموت: كندة، وحضرموت، عن قبائل الشنافر، في أودية حضرموت السفلي.

قبائل نُعمان وكندة وَغيرها بوادي حبّان

ابنُ رُشيد، بضم الراء وفتح الشين وسكون، في ميفعة، وآل باديّان، بفتح الدال وتشديد الياء، في الحضّن، قريب من حوطة الفقيه علي، وال باجَيّل، بفتح وسكون، من البَجْنف، في وادي سلمُون، وآل الحَجْري، وآل سالم، وآل حنش، في / [٥٦]

بلهه (؟) بعمَقِين، وغيرها. كل هذه القبائل من نُعمان، وبقيت نُعمان في أوديتهم وموطنهم، ضَهر جبلهم، وسيأتي ذكرهم في موضعه. وقد تقدم النقلُ آنفاً عن الجرو: أنّ من السكون بعمَقِين، وذكر الهمداني: بني عامر بن وهب، كانوا بالشريرة من وادي هَدا، وبعرُقِة، والمحدّث، والقوَيع، وعرْقِة! ومرّ أيضاً: أن آل بن نعيم، وابن نَشُوان من كندة، وكانوا بحَبان، وربما كان هناك غير هؤلاء. وبقرب عزان: آل عبد السيّد، عسكر آل عبد الواحد، والنقباء. وذكر السيد الشريف، مؤرخ حبّان، العالم عبد السيّد، عسكر آل عبد الواحد، والنقباء. وذكر السيد الشريف، مؤرخ حبّان، العالم الفقيه، سالم بن أحمد بن على المحضار: المخرّمي، وسيأتي ذكره.

آل عبد الواحد، وآل سدّة

كانت كندة تسمى كندَة الملوك، لتطاولهم إلى الملك، وحرصهم عليه، وكانت العربُ تعترف لهم بذلك. وقد مرّ في الفصل قبله ذكرٌ من كان منهم ببلاد حبّان وسواحلها، فيتبادر إلى البال: أن ولاتها كانوا منهم.

[بنو معاوية الحضارمة، كنديون، لا أمويون]

ولعل وجُود اسم معاوية في أنسابهم هو الذي حمل أصحاب التعاليق على نسبة ولاة حبان إلى بني أمية، لأن عامراً، هو: ابن وهب بن معاوية الأكرمين الكندي، وأهل الزمن الأخير قد تركوا البحث بالأنساب، وخلت أيديهم من كتُبها، فإذا سمعُوا بقية إشاعة عن نسب، فهموه على ماعندهم من قلة العلم. وهم إنما يعلمون أن معاوية كان من بني أمية، لشهرته عندهم، ولا يعلمون أنه كان في حضرموت وجهاتها كم من معاوية. وفي اتاريخ شنبل الص ١٩٠٤، ١٩٥١] وغيره، ذكرٌ لقبيلة بني معاوية إلى زمن عبد الله بن راشد، إلى أن اختلطوا مع الحموم. وفي اتاريخ الخزرجي الاالعنود اللولوية المناريخ المخزرجي وهله المناه وقله اللولوية المناريخ ا

كان من بني شهاب قومٌ بظفار، وملكوها في حدود الثمانميّة، مع إخوانهم بني بدر، ثم تنازعوا وتحاربوا، وغلبهم عليها غيرهم.

وفي كندة قبيلة تسمى يزيد بن معاوية، ومنهم بقية إلى الآن، فلعل ذلك مصدر ما جاء في بعض التعاليق: «أن ابن سدة، وباواحدة، حراث بحضرموت، أمويون، من ذرية يزيد بن معاوية. وأن آل عبد المانع بالجول قرشيون أمويون، منهم: آل عبد الواحد، سلاطين الظاهر». اهـ.

[استبعاد وجود ذرية أموية بحضرموت]

ومع أن آل عبد الواحد ليسوا سلاطين الظاهر، فالقول بنسبتهم إلى بني أمية وهم من الأوهام، وقد جاءت جيوش المنصور العباسي مع معن بن زائدة، فما تركت من متردم. فيكف يصح أن تنزك أحداً من بني أمية حتى يملك ويتسلطن، وهم قد قتلوا من أهل حضر موت على وقعة واحدة خمسة عشر ألفاً، لأنهم خوراج! فكيف لوكان أحد منهم مع ذلك من بني أمية، أعدائهم الألداء!؟

ولم تزل أمراؤهم على اليمن كله تسرِي، وجيوشهم تجوسُ حضرموتَ المرة بعد المرة، فكيف يخفى عليهم وجُود ذرية ليزيد بن معاوية الأمويّ، ولو علموا بهم، فكيف يصح أن يتركوهم في هذا الموقع القصي من بلاد العرب، ولا يتخوفوا منهم إثارة فتنة عليهم، كما فعل عبد الرحمن الداخل إلى الأندلس، وهم قد تتبعوهم بالقتال في كل مكان.

تعليقٌ

[حول بعض الأنساب غير المحررة التي يتم تناقلها]

نورد هنا تعليقاً مما ذكره شيخنا في «رسالته»، لتعلقه بآل عبد الواحد، وهو: ما نقله من خط المؤرخ سالم بن محمد بن حميد، وهو نقله من خط المعلم سعيد بن أحمد باكثير، وهو نقله من خط الشيخ محمد بن عبد الرحيم بن قاضي، وهو نقله من خط الفقيه عبد الله بن علي بن عبد العليم بانافع:

«نسب آل بانافع إلى بني أمية: رُوي ذلك عن الشيخ العلامة القطب الشهير، عبيد بن عبد الملك، صاحب يشبم، بانافع، نفع الله به، أنه وجد عن بعض أهل الصلاح نسبَ آل جابر إلى عقيل بن أبي طالب، ونسب آل الزيلعي إلى عقيل أيضاً. وعن بعض الصالحينَ من الخطباء الذين بحضر موت: أنه قال: نسبُنا، يا الخطباء، (عبارة حضرمية يعني: معاشرَ الخطباء)، يعود إلى الأنصار، ومسكنهم من حضرموت: (/ ٥٣) تريم. وعن بعض أهل العلم والصلاح: أن القشاشي/ أنصاري. وعن بعض التعاليق: نسبُ آل محمد بن عمر، يعود إلى مالك، وأطلق ولم يبين، هل هو إمام المذهب، أم غيرُه، وهم أهل الجول، والحوطة، والروضَة، وحواليها. ونسب آل عبد الواحد يعود إلى رباح، ورباح شبّ ونشأ في حِجر لؤيّ بن غالب، فنسبوه إليه.

نسب قبائل اليمن: وهم ثلاثُ قبائل: حمير، ومَذحج، وهمدان. فمن حِمْير غالبُ قبائل اليمن، فمنهم: يافع، ولُقموش، وآل ذيَيب، وسعد، ونُعمان، وقبائل السُّوط، وسَيبان، وغيرهم من قبائل اليَمن. وأما مذَّحِج، فأصل مسكنهم الشَّام. وهمدانُ مسكنهم: الجوف، خلف صَنعاء، وما حواليه، وقيل: إن نسَب العوالق إلى معن بن زائدة. وقيل: إن نسب بني أرض إلى سلمة بن الأكوع الصحابي، رضي الله عنه. وأل تميم، من قبائل حضرموت، يزعمون أن نسبهم إلى تميم الداري، رضي الله عنه. وآل جابر، من قبائل حضرموت، يعود إلى جابر بن عبد الله، كذا قيل! وبنو سَعد، من قبائل حضرموت، قيلَ: إنهم من بني سعد، قبيلة حليمة السعدية، رضي الله عنها، وأهل السهل، أعني أهل الرّمل، يحدهم حورة إلى الكسر، قيل: إنهم منسوبون إلى الحميد بن منصور، رجل من العرب مشهور، من رؤسائهم، وهم أعني المنسوبين إلى الحميد بن منصور، المسمُّون: النسيِّين. اهـ.

[إبطال المؤلف ما وردَ في النصوص السابقة]

والاستدلال على بطلان أكثر ماجاء في هذا التعليقِ يطولُ، ويكفي أن يقال فيه: إن أكثره مخالفٌ لما تنطق به تواريخ حضرموت، وحوادثها، وكتب النسابينَ الذين إليهم المرجعُ في هذا العلم.

[1] وقد مرَّ بك ما نقلناه عن تعليق آخرَ: أن آل عبد الواحد قرشيون أمويون، وأوضحنا بطلانَه، وهنا يقول: إنهم رباحيون! ولعَمري؛ ما علمَ النسابون إلى اليوم، أن ذلك المجهول رباحاً، نشأ في حِجْر لؤي بن غالب، وما هي إلا خرافةٌ اخترعها ذلكَ القائلُ المجهول أيضاً!. وعمود النسبِ النبوي من لؤي بن غالبٍ في ابنه: كعب، وله من الأبناء غيرُه: عامر، وأسامة، وخُزيمة، وسعد، والحارث، وعوف، وجُشَم، وقريشُ تنكر ذرية أسامة بن لؤي، وقد كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، سباهم حين ارتدوا إلى النصرانية، ثم باعهم، فيمن يزيد (الحرّاج)! ونقل عنه أنه قال: ما أعقب عمى أسامة.

وكذلك دفع شيخ الشرف، ابن أبي جعفر النسابة، نسبَ الذين يزعمون أنهم عائذة قريش، وأنهم بنو خُزيمة بن لؤي، فجاء أصحابُ التعليق في آخر الزمان برباح ابن لؤي معهما! مع أن ما في هذا التعليق، من كونِ آل عبد الواحد من نسل رباح العجهول، يناقض ما في التعليق الآخر السابق من أنهم قرشيون أمويون، فكيف يكون أموياً من كان رباحياً!، إن هذا لشيء عُجاب.

[۲] وما قيل في أحدهما: إن آل عبد المانع قرشيون أمويون، يناقض ما جاء في الأخر: أنهم أنصاريون وخَزْرجيون، وكلاهما لم يذكر لهما مستند، لا مِن قول النسابين، ولا تاريخ موثوق به، ولا من كتب التراجم والطبقات، وإنما هو زعم مجرّد، ومن شاء زعم!

[٣] وكذلك قوله: "إن مذحج أصلُ مسكنهم الشام"!، فكيف يقالُ هذا ومذَّحِج تملا الفضّاء من أبين إلى بلاد العوالق، إلى أطراف الجنّد. وحسبكَ أن أحد أقيال البمّن، الشيخ الرئيس، علوان بن عبد الله بن سعيد الجَحْدري، ثم المذّحِجي، الأديب الشاعر الشجاع، المقدام المطعام المطعان، المتوفّى سنة ٦٦٠، أرسل إليه الملكُ المظفر الرسولي، يستعينه في حربه بتهامة، فأقبل إليه بنحو من عشرين ألف رجلٍ من مذحج. وهو الذي حارب ملوك الغزّ، ولم يظفروا منه بطائل، مع استباحتهم اليمن كله، إلى الشحر وحضرموت، وكان السلطان نور الدين الرسولي حطَّ عليه عدةً محاطَّ بالمقطعين، من أمرائه وطبلخاناتهم، إذا جاء وقتُ ما يضربون النوبة، ترتج لها الأرض، وترتّعبُ النفوس، فيقول علوان لقومه: يامذُحِج، لا تفزعوا، فانما هي جلودُ بقر.

[1] وقول صاحب التعليق: "إن آل تميم من نسل تميم الداري الكيف يستقيم هذا؟ مع تصريح تواريخ حضرموت أنهم من بني ضَنّة. وآل تميم الداري لم يزالوا بلدهم التي أقطعهم إياها النبي بَشَارُ ، بنواحي دمشق، وليسُوا من بني ضنة، ولم يقل مؤرخٌ قط أنهم انتقلوا إلى حضرموت، بل لم يزالوا بقُراهم المذكورة، ولم يزل العلماء يقصدونها ليتبركوا برؤية الكتّاب الذي بأيديهم بالإقطاع المذكور.

[٥-٦] ومثل ذلك قوله في آل جابر، وأغرب منه/ قوله في بني سعد: «أنهم قبيلة حليمة السعدية»! فكل ذلك استنتاجات عامية. إذا سمعوا باسم جابر، قالوا: هم من آل جابر الصحابي، وسمعوا اسمَ سعدٍ، فقالوا: من بني سعد، قوم حليمة، لأن اسمَ حليمة السعدية يدُور في أذانهم، كلما سمِعوا مولداً، فكلّ هذا توهمات، ليس فيها شيء من رائحة العلم.

[٧] وأغرب من ذلك: جعله نهداً وما والاها، وأهل شبوة وما والاها، من ذرية الحميد بن منصور! وناهيكَ بذلك مخالفة لما في كتب الأنساب، ولما يقوله بقبتُهم بنجد والأحساء، ولما في كتب التاريخ الحضرمية. [ot/]

[اعتذار عن التطويل في موضوع الأنساب]

وإنما أطلنا هنا، لنعرّفك قيمة تلك الشّوائع والتعليقاتِ، التي لا تنبني على أصل علمي، وقد سألتُ شيخنا عن نسبِ بعض القبائلِ، فأخبرني به، فقلتُ له: إنكم ذكرتم في «الرسالة» أنهم من آل فلان، قال لي: ذلك لقب وضعه لهم سلفُنا تفاؤلاً، ونسبهم يعودُ إلى ما ذكرته لكَ، أو كما قالَ.

وسيأتي كلامُه في موضعه إن شاء الله تعالى، ومهما شككُنا في شيءٍ فلا نشكُ في أن قبائل حضرموت، باديتهم وحاضرتهم، عربٌ، إلا ما ندر.

[سبب الوضع في الأنساب، مع التمثيل]

واعلم؛ أن لضعفاء المؤرخينَ، والمتملقين منهم، أثر عظيمٌ في خلط الأنساب.

[1] فقد اخترعوا لبني رسُول، الأكراد، الذين ملكوا اليمنَ بعد الغزّ، نسباً غسانياً. فقالوا: إنهم من بني غَسان، دخل جدّهم إلى بلاد الأكراد، وتوالدوا هناك، ثم عادوا، ولكن لم ينقلوا ذلك عن كتاب موثوقٍ به.

[۲] ولم يزل بنو طاهر، أهل المقْرَانة، حميرينَ، بين عشائر حمير وقبائلها، فلما ملكوا اليمَن بعد الرسوليين، اخترع لهم بعضُهم نسباً، فقالوا فيه: القُرَشي الحميري! فهم يجمعون بين الكذِب والحمَّق، فكيف يكون حميرياً من كان قرشياً!

[٣] وقالوا في نسب آل فهد، آل راشد، ولاة تريم: إنهم فهديون، أوسيّون أنصاريون! مع أنهم من بني فهد، يعود نسبهم إلى حضرموت، كما سبق ذكره. وذكره نشوان الحميري، أحد علماء النسب، وقد وفد عليهم إلى تريم، ومدح السلطان عبدالله بن راشد بقصيدته الميمية، التي يقول فيها:

رعى الله إخواني الذين عهدتُهم ببطنِ تَريم كالنجُوم العوائم

[2] ونحو ذلك: ماقيل إن بني حرام كانوا من حَلْي بن يعقوب، وأنهم من كنانة، فهم عدنانيون، ومنهم يماني بن مسعود، الذي كان والي تريم. فينبغي لنا التثبتُ فيما نقله من هذا النوع من غير الرجوع إلى أصل موثوق، فإنه كان في العرب عدةً قبائل عدةً قبائل يقال لكل منها: بنُو حرام، مع اختلاف أنسابها، كما كان فيهم عدّة قبائل يقال لكل منها: بنُو حرام، مع اختلاف أنسابها، كما كان فيهم عدّة قبائل يقال لكل منها بنُو ضَنة.

المخْرَمي، والسّلاطين آل عبدالواحد وأيامهم مع العَوالق وغيرهم

كانت كندة تدعو رؤساء ها ملوكاً، ولو لم يملك أحدهم إلا وادياً، وورثهم أهل حضرموت، فهم يطلقون اسم السلطان كذلك، بل زادوا فصاروا يدعون به كل أقارب السلطان، وذريته، بل قد يطلقون على كل فردٍ من ذرية سلطاني قديم العهد، قد دالت دولته، ودرس أثره. وكان آل عبد الواحد يدعُون أنفسهم بالسلاطين، ولا نعلم متى حملوا هذا اللقب؟ وربما كانت ولايتهم قديمة بدون لقب سلطنة.

[والي حبّان، محرز المخرمي]

وقد ذكر السيد الشريف، مؤرخ حبان، سالم بن أحمد، واليا بوادي حبّان اسمه: محرز المخرمي، وأنه لما جاء إليه السيد الشريف، وجيه الدين، عبدالرحمن ابن علوي بن أحمد بن سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علوي باعلوي، صاحب القرن، المعروف بقرن بني سعد، بغيل حبّان، أهله، وزوّجه، وجعله خامس أولاه في جميع متروكاتِه من جَول حُوَات إلى عقبة المقيرية، وتوطن بالقرن المذكود، ومات به، وقبر في مسجده ويسمى الآن: قرن باعلوي. وأولاد محرز خدمه، وهم الآن القائمون بمنصبه، من ذلك الزمان إلى عصرنا هذا، وله مقصد ترد إليه الأضياف صباحاً ومساء، لا يكاد يخلو عنهم يوماً واحداً ه. اه...

[تعليق المؤلف على الخبر السابق]

وقوله: «المخرّمي»، هكذا ذكره بالخاء والراء، وذكر النسبة إلى المخرّمي، فيما حكاه عن الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الملك المخرمي، المكنى بو نجمة بانافع. ولا يدل هذا على أنه من ذرية محرز المخرمي، ولكن يدل: على أن هناك قبيلةً كانت تسمّى آل مخرم، أو آل مخرّمة، وأن آل بانافع، ليسوا من بني أمية. قال مؤرخ حبّان: «وجدت بخطّ الثقّة، أي مالفظه: «ومن أبين: المحل/، منها الإمام الفقيه شرفُ الدين، أحمد بن أبي بكر بن إبراهيم الرّنبول المخرمي، نسبةً إلى قوم يقال لهم: المخارمة، بالمشرق، بطنٌ من كندة، قال: «وهو شيخُ الفقيه محمد بن عمر، من «تاريخ بن حسان». قلتُ(۱): والمحل: بلدة صغيرة معروفة الآن بأبين، ويقال لها: باجديد، دفن بها بعض أو لاد سيدنا جديد بن أحمد بن عيسى المهاجر، وهي الآن تسمى باسمّين: المحل، وباجديد. معمورة إلى عصرنا هذا»، اهد. فإن لم يكن هناك تصحيفٌ في نسب محرز المخرمي، فهما قبيلتان: إحداهما بالرّاء، لو الأخرى بالزّاي. وقد ترجم الشرجي لابن الرّنبول، وقال: «المخرّمي؛ بالزاي».

[عود إلى أصل لقب (السلطان)]

وقال السيد الشريف أحمد شنبل إص ١٨٠]: "إن عبد الله بن علي بن عمر بن كثير، أول من ابتدع الطبُول والنفر، (جمع نَفِير: آلة ينفخ فيها، فيكون لها صوت عظيم، وتسمى: وَدُعة، لأنها من حصَى الوَدْع الذي يقذفه البحر، ولكنها كبيرة المعجم)، وأول من سُمى بالسلطان، وكانت وفاته سنة ٨٥٠.

 عبد الواحد، وبين العوالق ومن والاهم، ووقعت بينهم ملحَمة، قتل فيها من الفريقين نحو مئة وخمسين قتيلاً". فلم يلقبه بالسلطان.

والتلقيب بالسلطان لم يكن مشهوراً في البلاد العربية، وإنما حدثُ هذا اللقب بعد استيلاء العجَم على خلفاء بغداد، ثم لما ضعف اتصال الأقطار العربية بمركز الخلافة، وانقطعت أسباب الاجتماع، وازداد تفرق الأمة، صار كل من تولى قطراً، ولو كان صغير المساحة، سلطاناً، كما كانت كندة تفعل.

[غارة آل عبد الواحد على الهجيرة: سنة ٩٥٣هـ]

ولا نعلم متى كانت وفاةُ الأمير حميد بن عبد الواحد المذكور، ولامن تولى بعده، إلى زمن السلطان عبد الواحد بن صلاح روضان. وقد وقعت في زمنه حوادث.

منها: أنه أغار على قرية الهجيرة، التي تحت حَيد بن راضي، من صعيد يشبم، في حدود سنة ٩٥٧، وقيل: ٩٥٣، ومعه من الجند نحو ألف و خمسمئة من الرجل، ومئة فارس، ومئتى بندق، ومئة ناقة مرحّلة. وجاءت طريقه على باشوحطة وقاضي، من شعب أسفل من قرية الهجيرة، وماوصل القرية إلا بعد أن سبقه إليها سلطان العوالق: صلاح بن باقب، وإخوانه، ومعه جماعه من آل يشبُم، نحو خمسين نفراً، وجماعه من آل الحيف، منهم: عامر بن منصور، فتحارب الفريقين من ضحى النهاد إلى الظهر، وقتل في القرية ستة نفر، منهم: حميد بن باقب، أخو سلطان العوالق، وكان النصر في داخل القرية للسلطان صلاح.

وتفرقت القوم المغيرة، واختل نظامهم، وأصعدوا إلى أعلى وادي يشبُم، وتبعهم السلطان صلاح العولقي ومن معه، يطردونهم ويقتلونهم، من قيد باقدير، بوقد السبعة، إلى رأس شعب ضَومرين، فقتل من آل عبد الواحد: ثلاثة، ومن الجند:

0 11 0 0

نحو ٢٥٠، وأسر نحو ٢٠٠ نفر، سلبوهم وسلموهم، وأصيب نحو ٣٠ نفراً بجراح، وغنموا منهم خيلاً وسلباً، ودروعاً، وبنادق. وماوصلت القوم المنهزمة إلى بلادها إلا بعد ثلاثة أيام. وأما عبد الواحد، فانهزم في عشر خيل إلى عتق، (بفتح العين والتاء، وهي قرية في وادي الشّعبة، يسيل إلى السفال بوادي يشبم)، ثم طلع عقبة خنعة، إلى عمَقِين، وأقام ثلاثة أيام، ورجع إلى حبان.

[غارات بدر بو طويرق على حبان]

وفي سنة ٩٥٥: طلع السلطان بدر بن عبدالله بن جعفر الكثيري، المكنى بو طويرق، من حضرموت إلى مصنعة حبّان، وفيها السلطان عبدالواحد. ومع الكثيري جمع كثير من عسكر، وقبائل: من السوط، ونُعمان، والصّيعر، والنّسِيّن، وجميع سعد، وأهل أحور، ومن ظفار إلى حضرموت، بخيل، ورّجِل، وبنادق، للنهب والغزو، ودخل بقومه وادي يشبم يوم الاثنين، وسبع من شهر الحجة، فلما علم بهم أهل يشبم، هربو منها، وأخلوا قُراهم، ولم يبق إلا بانافع، وآل علي بن سليمان، فآمنهم بَدر، وأقام ليليتن به، ثم سار إلى حبان يوم الأربعا، يوم عرفة، ثم عاد إلى يشبم، فهرب والي أهل يشبم وسلطانهم إلى مربون، من المجراد، بحيدان أم النقر، مع خوفي وقلة في الرّجل، وهي جبل يحاذي حصن باقطيان من الجنوب، وأحرق عسكر الكثيري من قرى وادي يشبم: شعبة آل علي بن أحمد، وقرية شعب، وهي قرية صنيف، والهجيرة، وأحرقوا قصّب الوادي جميعه.

[حوادث مسيئة في التاريخ الحضرمي]

وسيمر ذلك في هذا التاريخ، من إحراق النخل، وزرعه، وإتلافه/، وقطعه، [١٥٠] وتخريب الفرّى، ونهبها وتغريم أهلها، وسفىك الدماء، شيئاً كثيراً، لايـأمر بــه شرع، ولا يحكم به عقل. بل يقطع العاقل بأن الحاملَ عليه: مجرّد الضراوة بالشر، والإفساد في الأرض، وإهلاك الحرث والنسل، وأنهم عادوا إلى نحو من جاهليتهم الأولى، ونبذوا كتابَ الله وراء ظهورهم، كنبذِهم قولَه على المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه السلم الممام الممام، كالممام، وقوله على في حجة الوداع: «إن الله حرم عليكم دماء كم وأموالكم وأعراضكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا. ألا فلا ترجعوا بعدي كفاراً يسفِكُ بعضكم دماء بعض المنفع عله المنفع عله المنفع عله المنفع عله المنفع عله المنفع عله المنفع المنفع عله المنفع على المنفع عله المنفع عله المنفع عله المنفع على المنفع عله المنفع عله المنفع على الم

عودٌ إلى سياق الحوادث:

واقام بدر في حبّان اثنين وعشرين يوماً، وأخذ دوره، (أي: ألزمهم بدفع مال إليه. ويقول لها أهل حضرموت: فَرُقة، جمعها فرُقات. و: دُفعة، جمعها دُفعات، أو: دُفع، أربعة آلاف ريال أشرفي، دراهم من حبان؟، ومن أهل حبان فَرقة عليهم: ثلاثين ألفاً، ومن أهل أحور: خمسين ألف أشرفي. وتناكر هو ومحلّفه الأحوري، والصيعري، وما رجع إلى بلادهم إلا وقد صاروا متحاربين. فهذه أربعة وثمانون ألف أشرفي، تشره لها الأنفس، وتسعى لأمثالها.

* * *

وفي سنة ٩٦٢: بعد تمهيد، اجتمع السلطان بدر بالسلطان صلاح بن باقب العولقي، في الحاضنة، فاحتلفا وتبايعا، ونزلوا بعسكرهم معا إلى وادي حبان، وحطّوا في رباط الشيخ علي بن مبارك الشقاع، وانتهكوا حرمة الرباط، وأقاموا على محاصرة عبد الواحد في مصنعة حبان، ثم ارتحلوا، وعبد الواحد هو الغالبُ في المحاماة عن بلده. ورجع السلطان صَلاح يشبم، وأما بدر، فاستبطن وادي حبان، وأثار فيه الحرب، وقتل جماعة، منهم: ابن يوسف بن حميد الواحدي، ثم ذهب

إلى ميفّعة، وأقام بها أياماً، واستولاها، وأسر ولاتها: آل سدّة بن حمد، ومن معهم، وأخرجهم من بيوتهم، وأخذهم معه إلى حضرموت، ثم أطلقهم، فعادوا إلى وادي الحنك، فسكنوا به.

وفي هذه السنة وقع جدبٌ عظيم، ومجاعة، لاسيما في حضرموت ونواحيها، وفني خلق كثير من الجوع، ونزلوا السواحل، ولم يرجع منهم إلا القليل، (سنعقد فصلا لما وقع بها من المجاعات).

张安操

وفي سنة ٩٦٣ : رجع السلطان بدر من حضر موت لمحاصرة حبان، ومعه السلطان صلاح بن باقب، وخرج عليه عبد الواحد بن صلاح ليلاً، وأغار على طرف محطتهم، وقتل جماعة من عسكر بدر وغيرهم، وأقام بدر بعد ذلك أياماً ثم رجع إلى حضر موت.

[رواية المؤرخ ابن حميد]

أما في «تاريخ» الشيخ سالم بن حميد، فإنه قال [٢٠١٠-٢٠٠]: «ثم إن السلطان عيد الفطر بسيون، وعزم إلى شبوة، ثم وصل ابن عبد الواحد، صاحب حبّان، إلى شبوة، وطلب من السلطان بدر المسير معه إلى خصوم له هناك، مثل: باقب بيشبم، وابن سدة، فعزَم معه السلطان بجنوده، وطلّعه المصنعة، فلما علم باقب هرّب إلى الجبال.

وأما أبن سدّة: فأرسل الفقيه عبدالله بن عمر با مخرمة بخيل ودروع، فقبل منه، وتركه على حاله في بلاده. وباقب: اصطلح هو والسلطان على دروع ومال، ثم لم يف بما ضعِنه، فجهز السلطان إلى يشبّم، فنهبوها وأحرقوها، ثم رجع السلطان الى شبوة، وأعطاها أناساً من الأنسيين ، اهد. فزاد: أن السلطان بدر اصطلح هو والسلطان باقب على دروع ومال، وأن سبب غزّوه لها: إنما هو عدّمُ الوفاء مما

التزمه. ولم يتفطن لما قدمه أول الكلام أنه جاء إجابة لابن عبدالواحد، ليخضع خصومه، الذين منهم باقب، ولا أدري من أين جاءَت هذه الزيادة!

[رواية المؤرخ باسنجلة]

فإن الفقيه عبد الله بن محمد باسَنجلة، لم يسق القصّة بذلك السياق، وإنما قالَ [ص٩٩-١٠٠]: «إنه، أي السلطان بدر، عيَّد الفطر بسيون، وعزم إلى شبوة، فهرب عنها آل عامر، فدخَلها ومنّعها، (أي: قواها وحصّنها)، ووصّله يومثذ عبد الواحد، صاحب حبان، إلى شبوة، فطلبه العزمَ معه لينصره على خصومه: باقب، صاحب يشبُّم، وابن سدّة، صاحب ميقعة، فسّار معه السلطان بجنده إلى حبان، وطلع المصنعة، فلما علم باقِبْ هربَ إلى الجبال. وأما ابن سدة: فاصطلح هو وإياه على يدالفقيه عبدالله بن عمر بامخرمة، وأرسل عسكره إلى بلاد باقب، فنهبوها وأحرقوها، ورجع [/ ٧٥] السلطان ومعه/ حيدرة ابن حنش، لأنه وصَله من أحور، بواسطة عبد الواحد، وماسار مولانا إلا وقد تشوَّشَت الخواطر بينه وبين عبد الواحد، بسبب أخذِه حيدرةً بن حنش معَه، ولما وصل مولانا شبوة أعطاها ناساً من الأنسيين» اهـ.

كأن عبد الواحد لم يتفطّن إلى قول الشاعر:

يحتاجُ من عرفَ الجمالُ منزله يوسّعُ البابّ حتى يُدخِلُ الجملا!

فإن مجيءَ بدرٍ سنة ٩٥٥، قد نتجَ عنه مجيئُه سنةَ ٩٦٢، وسنةَ ٩٦٣. وقد كان السلطان بدر جهز على أحور سنة ٩٥٤، بجيش أميرُه يوسف التركي، فرشَى صاحب دثينة، المسمى محرم، والهريني من آل الفضل، فساعدوه على الغارة عليها ونهبها، وسيأتي ذلك في موضعه، وقد جمجمَ القول في ذلك الشيخ سالم باحميد أيضاً، ولكن الفقيه عبد الله باسنجله أتى بالأمر على وجهه، وإلى الله المصير·

عود إلى سياق الحوادث:

توفي السلطان عبد الواحد بن صلاح بن روضان، في ١٧ صفر سنة ٩٩١. وتولى بعد ولده عبد الله، وتوفي يوم الإثنين، ١٩رجب سنة ٩٩٨. وتولى بعده ابنه صلاح بن عبد الله، ويظهر أنه تولى بعد وفاة ابنه عبد الواحد بن صلاح، ممدوح الفقيه محمد بن عبد القادر بن أحمد بن إسرائيل، مدحه بقصيدة فائقة، وقُتل السلطان عبد الله بن ناصر بن صالح، سنة ١٠٥٥.

[وقائع: العبدية، وماغط، والرديحة: سنة ١٠٦٧هـ]

ووقعت وقعة العبدية؛ بين سعدٍ والسلطان صالح بن ناصر بن عبدالواحد، وبين العوالق، في يوم التاسع من ربيع الأول سنة ١٠٦٧. فكانت القتلى من سعدٍ: تسعةً وثلاثين، ومن العوالق: ثلاثةً.

وبعدها: وقعة ماغط؛ فكانت القتلى من العوالق: ثلاثين، ومن أصحاب الواحدي: سبعة، من باعوضة، حِمْير. وبعدها: وقعة الرّديحة؛ فكانت القتلى من العوالق: ثمانية عشر نفراً، ومن آل عبدالواحد: رجل، من آل مظفّر، وبني بالحصن. واجتاح العوالق قرية الماطر، وقرية هَدا، وكُورة الخَبْر، وعادوا إلى بلادهم. ثم أغار السلطان صالح المذكور على قرية يشبم، وكان في جيشه من آل عبدالواحد: مئتان وثلاثة، فيهم مئة فارس، وخام عن نزالِه العوالقُ. وأدركه العيد بسيلة خُوار، وكان السلطان منصر باقب قد مكث تلك الأيام في أم النقر، بأعلى وادى خواد.

توفي صالح المذكور، في شهر شوال، سنةً ١٠٧٦.

الخلاف بين آل عبد الواحد ومن تولى بعد ذلك

كان ذلك يوم السبت ٢٦ شهر صفر سنة ١١١٤: أجمع آل منيف بن ناصر بوز عبد الله بن منيف، وآل على بن صالح، وأخو السلطان ناصر بن صالح، على الوثوب بالسلطان الهادي بن صالح بن ناصر الواحدي، على أن تكون مصنَّعة حبان: لآل منيف، ومصانع عمَقِين: لناصر بن صالح، وهو الذي تولى كِبْر الأمر، ومعهم عمر بن مظفر من آل رَوضان، واستغْوَوا آل لَسُود على ذلك، فتابعوهم، فمكروا بحَسن بن السلطان هادي، وكان في مصنعة حبان، فطلعوا إليها، وقبضوه، وقيّدوه بقيد من حديدٍ، وسار ناصر ومعه ثلاثون نفراً، ليلاً، إلى حوطة الفقيه على، فبغتوا السلطان هادي، وليس عنده إلا عبدٌ له، فأسروه، وسرَوا به، فوصلوا إلى غيل الرّديحة مع الفجر، فصلى، ولم يصل من أولئك أحدٌ، ودخلوا به ضحّى إلى المصنعة، فقيدوه مع ابنه، وذهب ناصر إلى عمَقِين، ليستولي على مصانعها، فلم ينجَحْ عمله، بل غضبت للسلطان: سعدٌ والعوالق. وخرج ابن للسلطان هادي، غير المحبوس، إلى ميفعة ونواحيها، وجمع ثمانمئة نفرٍ من أهل ميفعة وغيرهم، وصبّح بهم حبان، يوم الأحد و١٥ من ربيع الأول، وضاقت المصنعة بآل منيف وناصر، ورُعِبوا، فطلبوا الأمان من السلطان هادي، وهو بين أيديهم! فأمّنهم، وخلّفهم، ونزل هو وابنه على الجيش في قيودهما.

وقد توفي ليلة الجمعة ٩ شهر شعبان سنة ١١١٨.

وتولى بعده ابنه: حسّن بن هادي، واستمرت الحرب بينه وبين آل منيف الواحدي، إلى أن مات، وكانوا قد خرجوا من حبّان سنة ١١١٥، ثم دخلوا إليها مع جمع من القبائل في شهر محرم، سنة ١١٢١، ثم طُرِدوا عنها سنة ١١٣٦، ونقلوا

أبناءَهم وأولادَهم إلى بلاد /المراقشة والنخْعيينَ، وهم الآن بها، يقال لهم: آل (٥٨٠) عبدالواحد.

ثم توفي حسَن بن هادي، ولا نعلم سنة وفاته.

杂垛垛

وفي شهر شوال سنة ١٦٩٩: غار السلطان عوض بن صالح العولقي على بلاد آل عبد الواحد، بألفين ومنة رجل، البنادقية نحو ثمانمئة، فاستبطنَ وادي حبان، وأغاروا على حصن عالِ فيه ثلاثة من آل عبد الواحد، فقتلوا من القوم ١٤ رجلاً، ورجعوا عنه إلى قرية الماطر، فنهبوها، وما بها من الثمر والزرع، وأقاموا بها يوماً وليلةً، ثم دخلوا وادي هَدا، ونهبوا الشريرة، ورجعوا إلى بلادهم بعد أن مكثوا ثلاثة أيام.

وتولى بعده: ابنُه حسين بن حسن، وكانت أيام ولايته أيامَ أمن وصلاح، وتوفي سنة ١١٨٥.

وتولى بعده: أخوه سعيد بن حسن، فلما كانت ليلة الجمعة، و ١٩ ليلة خلت من صفر سنة ١٩٠، دعاه للعشاء أخوه طالب بن حسن، ثم غدر به وقتله، هو وابنيه: ناصراً وحسناً. وغضبت لفعله الشنيع: سعدٌ وغالية، (غالية: هم الجندُ المرتبون في مرسيّي: المجُدحِة، وحصنه)، وجميع العسكر، وتجمعوا، فحاصروه في منزله أربعة أيام، فطلب الأمان منهم، ومن جدّه أحمد بن هادي بن صالح، فتمّ الأمر بينهم وبينه على أن ينزلوه ميفعة، ويقيم بها، فخرج من حبان على طريق الجبل، ومعه خُفراء من سعد. فلما وصلوا به ريدة اليهود، غدروا به، فقتلوه هو وابنيه: حسناً ومحمداً، وقتلوا عبيده، وانتهبوا أسلحتهم وذخائرً هم، وقتل من سعد نحو ١٧ نفراً.

وتولى بعده: السلطان أحمد بن هادي بن صالح، ولم يعلم تاريخ وفاته. وتولى بعده: ابنه على بن عبد الله.

الخلافُ بينهم، والحربُ، ثم الصلحُ

وقع الخلافُ في دولة على بن عبدالله، بين آل أحمد بن هادي، وآل طالب بن هادي، وآل طالب بن هادي، واستمر الحرب بينهم نحو اثني عشر سنة، ثم حصل الصلح بينهم بوساطة السيدِ الشريف، جعفر بن محمد بن طالب المحضار، فاقتسموا البلاد، والجزر، والمراسي: بالحاف، وبير علي، والمجدجة.

وكان الذي ساعد آل طالب: آل ابن غالية، رتّب مرّسَى المجدحة، وسلموا إليه حصنها، وجمعوا له عسكراً، وسكّن بتنشُوء، وبالمبنا، محل أسسه قريباً من عمَقِين.

操 操 発

عَودٌ إلى سياق الحوادث:

ثم توفي السلطان علي بن عبدالله، ولم تعلم سنة وفاته. وتولى بعده: أخوه ناصر بن عبدالله، وتوفي سنة ١٢٥٨. وتولى بعده: ابنه أحمد بن ناصر بن عبدالله، فأقسد، وظلم، فقام عليه وعلى أخيه صالح: عمهم حسين بن عبدالله، وأبناء عمهم علي بن عبدالله، سنة ١٢٥٩، فقبضوهما وحبسوهما. وتولى أحدهم، وهو: محسن ابن علي بن عبدالله، ومكث نحو أربعة أشهر، واحترق ببارود، ثار وشق المصنعة، ليلة ابن علي بن عبدالله، ومكث نحو أربعة أشهر، واحترق ببارود، ثار وشق المصنعة، ليلة ابن علي ناحمد بن هادي، وافتك صالح ٢٧ رمضان. وتولى بعده: عمه حسين بن عبدالله بن أحمد بن هادي، وافتك صالح ابن ناصر من الحبس، وسكن وادي ميفعة ثم حوطة الفقيه علي، ثم احتمل أهله إلى عزان، وسكن بها. وفي سنة ١٦٦٥، توفي السلطان حسين بن عبدالله. وتولى بعده: ابنه عبدالله بن حسين.

الخلاف أيضاً والصلحُ

ثم وقع الخلاف بين السلطان، وصالح بن ناصر بن عبدالله، في سنة ١٢٦٧. واستولى صالح على عزّان وميفعة، وجمع القبائل حِمْير، وأل بابَحَر، وأقام في السلطنة أخاه علياً، وقُتل علي في سنة ١٢٦٨، قتله آل بافقير، من قبائل نُعمان. وبقي السلطان عبدالله بن حسين بمصنّعة حبان، ثم زينت له نفسُه التوسع في الملك، فذهب في سنة ١٢٦٩ إلى جردان، ليضيفها إلى ملكه. فخالفه أحمد بن محسن بن على بن عبد الله الواحدي، بنحو سبعة عبيد إلى مصنعة حبان، ووَجد بها هادي بن حسين، فحبسه،

وكان أخواه: على وعمر، ابنا حسين، في البلد، فخرجا إلى قرية الكدّم عند آل جسّار، وافتك من الحبس أحمد بن ناصر بن عبدالله. فلما بلغ الخبر السلطان عبدالله، كرّ راجعاً إلى حبّان، وجلس بالكدم عند أخويه. وحاصر البلدالي آخر سنة السّبعين. فدخل جماعة السلطان عبدالله، ومعهم أناس من آل جسّار، وأخذ بعض دور البلد، وشنوا الحرب على المصنعة، حتى خرج آل ناصر منها إلى عزَّان، ورجع السلطان عبد الله إلى و لايته. وقتل/ آل بافياض ناصرَ، وأحمد، ابني علي بن ناصر بن محمد الواحدي، بعد ذلك بأيام، وتوفي السلطان عبد الله سنةَ ١٢٧١.

وتولى بعده: أخوه احمد بن حسين، وقتل في أيامه ناصر وحسين، ابنا محسن ابن علي بن عبد الله الواحدي، قتلهم سعد، آل باحُميَيْر، (بضم ففتح فتشديد الياء)، تبييضاً لوجههم، بسبب قتلهم ابن عمّهم عبد الله بن علي بن عبد الله في سنة ١٢٨٣.

[عادة تبييض الوَجْه عند القبائل]

وتبييضُ الوجه؛ عادة من عوائد هذه الجاهلية الأخرى، سيأتي شرحها، وقد تسبب عنها من الفتن والحروب، وقطع السبل، وهتك الحرم، وسفك الدماء، وإهلاك الحرث والنسل، ما لا يحصيه إلا الله. وخلاصتها: أن القبيلة قد تحملُ ذمةً في بعض الناس، وحمايةً له، فاذا قتلَ كان من الواجب على تلك القبيلة أن تقتل رجلاً من عشيرة القاتل، أياً كان، فإذا قتلوه، طلبت قبيلته بثاره، وهكذا دواليك!

华安安

ثم اصطلح آل ناصر بن عبد الله، و آل حسين بن عبد الله، على انتخاب سلطان، اجتمع ملؤهم على الرضا به فانتخبوا صالحاً ابن أحمد بن حسين بن عبد الله، وعزلوا أباه عن رضاً منه، كان ذلك لستّ خلت من جمادى الأولى سنة ١٢٨٧ . وفي أيامه: أخذ عبد الله بن حسين بن محسن بن علي بن عبد الله، رجلين من آل عمر الأساودة، خفيرين له، ثم غدر بهما في ساحة الحوطة، فقتلهما.

ثم توفي السلطان صالح، فلم يجتمعوا على أحد بعده.

[تنصيب هادي بن صالح الواحدي سلطاناً]

وبقيت البلاد بلا سلطان إلى سنة ١٣٠٠، فاجتمع رأي آل عبد الواحد، والسادة الأشراف، فأقاموا الهادي بن صالح بن ناصر بن عبد الله، سلطاناً، ولم يثبت، بل رحل إلى عزان بعد أربعة أشهر. وفي أيامه: قتل آل عبد السيد، العسكر بعزّان، أحد آل عبد الواحد، وهو مهدي بن عبد الله بن حسين، فأحرقت عشيرته دياز القاتلين، وقتلوا منهم رجلين، فرحلوا إلى تعز، ثم اصطلحوا معهم، وعادوا.

[استطالة محسن الواحدي على الحكم عنوةً]

ثم عاد السلطان إلى حبّان، ومعه أخوه محسن، فقام بها ستة أشهر، ثم رحل عنها إلى عزّان، وجعل أخاه محسناً نائباً عنه، فما كان بالمحسِن ولا العادل، بل آذى المساكين والضعفاء، وطلب من السادة الأشراف رُبع أموالهم، ووضع مكساً، وثار الحربُ بينهم وبينه، ثم طاوعوه على ما يريد. ولم ينشب أن خالف أخاه، وأقام نفسه سلطاناً دونه، وعاونه آل بابكر بن سعد، فلما كان يوم الجمعة، الخامس عشر من شهر صفر ١٣١٠، قبض على مصلين بالجامع، وأمر بهم إلى السجن، حتى افتدوا أنفسهم بالمال، فمنهم من سلم مئة ريال ومنهم أقل من ذلك.

واشتد جوره فخرج آل عليوة في ٢٣ من ذلك الشهر إلى قويرة، عند آل بابكر، فحموهم وقاتلوا، واختلت الأمور، فوصل الإمام الداعي الى الله، الحبيب السيد الشريف، المهدي بن المحسن الحامدي بن الشيخ أبي بكر العلوي الحسيني، فأقام صلحاً بينه وبين آل بابكر وآل عمر إلى شعبان من ذلك العام، ورد آل عليوة إلى ديارهم.

ولكنه في مدّة الصلح، سجن أحد لُقموش آل مريم، فجاء أصحابه وأطلقوه، وقتلوا أحد نقبائه، فثارت الحرب بينه وبين لُقموش، ودخل معهم آل بابكر وآل عمر، وليس عنده إلا شرذمة من العبيد، وفيهم صبيان من حَجر الحصين.

فلما كانت ليلة الإثنين، و١٧ شعبان من سنة ١٣١٠، هجمت سعد ولُقموش ليلاً على حبان، فاستولوا على أكثرها، وأسروا ثمانية من العبيد، وحصروه في المصنعة وحافة اليهود، إلى ليلة الإثنين و٢٤ من الشهر، فخرج من البلد، وأحرقت سدة المصنعة، وهدم سور صرحتها، وأخذت أخشابها وأبوابها. وخفَر آل الصوَّة، بتشديد الواو، من آل خليفة، وآل جسار، ولُقموش.

وأما أهله ونساؤه وأطفاله، فأخذهم السادة إلى آل المحضار وآل فدعق، وأسكنوهم في بيوتهم مكرّمين، ثم حولوهم إلى عزان والحوطة في خفارة الجساري والخدري. وتوجه محسن المذكور إلى العوالق إلى وادي يشبم، وعوّر عليهم، أي ادّعى أن العار قد لزمهم ولصق بهم فيما أصابه، فعليهم أن يغسلوا هذا العار، فوافقه على ذلك آل فريد بن ناصر بن رُويس العولقي اليسلّمي، وقدم معه منهم نحو الف ومئتين، فأتعب الرعبة بالشّخرة، ولوازم العسكر. وغارت قوم العوالق على وادي أهل لَسْود (الأسود) المرّة بعد المرة، فقتلوا وأخذوا السرح، ورجعت قوم العوالق يوم الخميس، غرة ذي الحجة، وخلّفوا عنده نحو عشرين رجلاً منهم مع عسكره/.

[حوادثه مع الإنجليز في عدن]

ثم جرت له أمور مع الإنجليز والسلطان العبدلي، فإنه سار إلى عدن ومرّ بالروضة والحوطة ورضُوم، وتناكر مع المشايخ آل بامعبد، وخرج منها مكرها، فذهب إلى عدن يطلب سلاحاً: مدافع وغيرها، ورأى الإنجليز اضطراب حركاتِه، وبلغته أعماله، فاطرحه، فغضب لذلك، ورد إلى الإنجليز الرايات التي أعطيها من قبل لتأمين بلحاف، فأخرجه الإنجليز من عدن، وجلس في الشيخ عثمان قريباً من عدن، إلى أوائل شهر جمادى الأولى سنة ١٣١١، ثم رجع ودخل بلحاف، بندره فوصلت ساعية (سفينة شراعية)، فيها مال للسادة وآل عليوة وآل ذيبان، بنحو ألف وثمانمئة ريال، فنهبها، وتوجه عبدالله بن حسين بن محسن بن علي بن عبدالله الواحدي في المال، فلم يوجهه، لا هو، ولا القبائل، ولا صاحب عدن، ثم راضوه بشيء منه فقبله، وجاء حبان أوائل شهر رجب سنة ١٣١١. ومنع صاحب عدن التجاد من نزول بلحاف لفقد الأمن، وأعلم أهل البنادر بأن السفر إليه ممنوع، وساد إلى

يشبم عند العوالق، وخاطبهم ليطلقوا يده في الضعفاء والمساكين، فأبوا عليه ذلك، فغاضبهم، وضربَ بعضه بيده، فاحتملوا له، وخاطبهم صاحب عدن ليأتوا إلى عدن ومعهم محسن المذكور ليسجنه، فحذر، ثم أُحرِق الحصن الجديد، الذي أسّسه، بالباروت، واتُهم بذلك ناصر بن صالح بن أحمد بن حسين بن عبدالله الواحدي.

[حوادث أخرى]

وكان آل عليوة متخوفين منه، فنقل عندهم أو لاد الشيخ فريد بن ناصر برويس، ليكونوا في جوارهم، فلم يلبث أن أمر بعض أتباعه فنهبوا دار ابن عليوة في ١٤ رمضان، وثار الحرب بينهم وبين العوالق، وتعطلت الطرق والمساجد والبثار، ووقعت جراح في الفريقين، حتى خرج من البلد ومن معه في ٢٨ رمضان، وأحرقت سعد والعوالق حصنة الجديد، وخمدت الفتنة. ثم عاد إلى عزان، فبلحاف، فعدن، وأراد إصلاح ما بينه وبين واليها، فلم يتم له أمر، ثم عاد إلى لحج كذلك، ثم ذهب إلى أبخ (بفتح فضم) عند الفرنسيس، فأعطوه سلاحاً، فأرسله مع أخيه أحمد وبعض أتباعه، فعلم والي عدن بالحال، فأمسكهم وحاكمهم، فحكم عليهم بالسجن ثلاث سنين.

[تطور الأحداث بين محسن والرعية]

وأما محسن؛ فتوجه إلى اليمن يطلب السلاح، وكان يقصد من ذلك تقوية سيطرته، ومقاومة سعد والعوالق، ليتم له مايريد في الرعايا، وأما والي عدن فأرسل ثلاثة مراكب حربية، واستولى بندر بلحاف، ووجد به ثلاثة من آل عبد الواحد، أصحاب محسن، وستة من عسكره، فأخذهم أسرى، وأخذ ما في حصنه، ووضع به راية، وعاد محسن من صنعاء ومعه بعض أسلحة، وحبس علي بن حسين بن صالح برّوضان (بن روضان)، ومات عنده في السجن.

[تشجيع محسن الواحدي على القتل والاغتيال]

وهتك حرمة حوطة الفقيه علي، ووضع فيها مكساً، ومنع القوافل، ثم عائده منصبُها، ومنع المكس، ولم يقدر محسن على إرجاعه، واختلف مع بعض أنصاره. وأخذ في إعمال الغَيلة والغدر، فكان يعطي جُعلاً لأشرار القبائل على قتل الرعايا من أهل حبان. فكان أولئك الأشرار يتربصون لهم ليلاً عند أبواب بيوتهم، أو أبواب المساجد، فإذا جاء المطلوبُ منهم طعنوه، وكان أكثر اعتماده في ذلك على عوض ابن لروس لَعْجَمي (الأعجمي) القُمَيشي (الأقْمُوشي)، وابنه ناصر بن عوض.

فممن قتل كذلك: على بن ناصر بن على بن عليوة، ومعروف بن بو بكر بن أحمد ذيبان، والرجل الصالح سالم بن محمد بن خميس بن داود، وهما ذاهبان لصلاة الصبح، فأما ابن داود فقد ثأر لنفسه، فقد ضرب الغادر بخنجر، في معطف رقبته نفذ إلى الجانب الآخر، وماتا معاً، وقتل آل الصوَّة (بتشديد الواو المفتوحة) في آل عبدالله بن دحة، أخذاً بثأر ابن عليوة، لأنه صهرهم، فقتل آل بن دحة في آل الصوَّة، وهلم جرَّا! وممن قتل: سالم بن هادية، رجل ضعيف، وهو يستقي الماء من البئر.

ثم غزت سرية من سعد و العسكر على عزّان، المحلّ الذي به محسن المذكود، وقتلوا رجلاً من آل عبد السيد، أخذاً بالثار في قتل معروف الذيباني، وبن داود.

وممن قتل: الشيخ عمر بن عبد القادر بن عمر بن أبي بكر الشبلي، القاضي، قتله ناصر بن عوض بن لروس، ثم قتل صالح بن سهيل، وزوجته، وأمه، ومحسن ابن صالح المسيلماني.

خبر عوض بن لَّرُوس الأعجمي الأقمُوشي

كان هذا الرجل من العتاة المفسدين في الأرض، وأحد الفتّاك/ وأهل الغزو، المما يحكى عن فُتّاك العرب، مثل: تأبط شرّا، والسّليك بن سلكة، وابن برّاق، وأشباههم. وكانت له قوة فتاكة، وله دربة على الرمي بالحجارة، فقلما يخطئ، يصرع الرجل برمية واحدة، واستفاض عنه: أنه إذا رمى بحّجر إلى جذع شجرة صليب أثبته فيها، وكان يقطع الطرق، ويكثر الغزو على نعمان: آل باقطمي، والبجنف، وغيرهم، تارة وحده، وتارة يأخذ معه أناساً من قومه. وقد قتل منهم كثيراً، ولم يقدروا عليه، لشدة قوته، ومرانه على الختل، والعَدْو، ومعرفته بمخارم الجبال والطرق. وكان له أبناء سلكوا مسلكه، فلقيت تلك القبائل منهم الأمرين، فكانوا منه في خوف دائم.

ولم يزل يغزوهم حتى بلغ السبعين أو ما يقاربها، فغزا مرة ومعه ابنه محمد، وأغار على حيٍّ من آل باقطمي، وتراموا بالبنادق، فأصيب رجله ببندق، فأنهزم يجرّها، والدم يسيل منها، وفطنوا إلى أنه أصيب، فاتبعوه، وثقل مشيه، حتى أدركوه هو وابنه محمداً، وكان يحمل على كتفه جراباً مملوءاً طحيناً، فرمى الطحين إلى الجو، فانتثر في أعينهم، ووجدوا الفرصة، فهرب وترك أباه، ولكن أبوه تمكن من الانفلات، والتنقل من موضع إلى موضع آخر.

وطمع خصومه في إدراكه، فجعلوا يتبعون أثر الدم، فإذا انقطع عنهم أثرُه، جعلوا يبحثون هنا وهناك، واجتمع صغارهم ونساؤهم، وتبعوه من شعب إلى شعب، حتى وجدوه قد دخل غاراً ضيفاً في أحد الشعاب، فجعل صغارهم يشمتون به، ويدعونه: ياعم عوض! كيف حالك؟ ويرجمونه بالحجارة، وأخذ هو يناشد مطارديه بشَرع القَبُولة، أن يقتلوه قتلة غير ذميمةٍ، فرموه بالرصاص، ثم جرّوه

فأخرجوه من الغار، وعمَّ الفرحُ بقتله أهلَ تلك الجبال، ولسان حالهم ينشدُ قول المنصور العباسي حينَ قتل أبا مسلم:

ظننتَ أنّ الدَّينَ لا يُقتَضى فاستوفِ بالكيل أبها مسلمِ فاشرَبْ بكأسِ كنت تسقي بها أمرَّ في الحلقِ من العلقَم

ثم سلط الله بعض أبنائه على بعض، فقتل محمد، قتله بعض إخوته، ثم قتل نـاصر في ٢٦ ربيـع الأول سنة ١٣٣٠، قتله أخـوه علي، وأصيبوا بآفاتٍ وأمراض، ونقص شرّهم.

التنازع على السلطنة

لما انقطعت سيطرة محسن بن صالح بن ناصر، سعى أهل بلد حبان في إقامة سلطان لهم، فأقيم في السلطنة: ناصر بن صالح بن أحمد بن حسين بن عبدالله الواحدي، في يوم الأربعاء، لعشرين ليلة خلت من ربيع الأول، سنة ١٣١٤. فلم ينضبط الأمر، بل صار فوضَى بين العسكر والقبائل، والأمر والنهي لهم، وطمعوا في السلطان، فطالبوه بنصف ما يتحصل من البلد، ونصف المرتب التي [كذا] رتبه له الإنجليز، فأبى، فأجمعوا على قتله، وتسليم المصنعة لآل بابكر، بعد مواطأة بينهم، وعينوا لذلك يوم الجمعة، لأربع وعشرين ليلة خلت من صفر سنة ١٣٧٦.

فأخرجوا بعض أبناء العسكر يعيثون في عُلوب المشايخ آل الشبلي، وأخذوا يقطعونها، ونازعهم بعض أولاد المشايخ، وارتفع الصوت، وتراجموا، وخرج بعض السادة المحاضير، فحجزوا بينهم وأرجعوهم إلى البلد. واستمر أبناء العسكر في إيذاء أبناء العشايخ، وارتفعت لذلك ضوضاء، فأشرف السلطان من المصنعة ليرى،

وأخذ يصيح بهم، ففجأه على غرّة أحدُ العسكر، ورماه بريفل(١)، فاخترقت رصاصته شق ظهره الأيسر، وخرجت من إبطه، ودخلت في عضّلة عضده، وخرجت، وسَلم.

ولم يتمكن العصاة من الاستيلاء على المصنعة، لأن ناصر بن سعيد بن معوظة الجسّاري، كان في البلد، فلما سمع الضوضاء طلع المصنعة وحماها، وأدركه إخوته آل جشار، ومعهم آل فيّاض، فرتّبوا فيها.

وطلع السادة المحاضير، فأنزلوا السلطان وأهله إلى بعض البيوت. وساعد أهل يسلم بن منصور العسكر، وانحازوا إليهم، وراودهم أهل البلد ليخرجوا بجُعل جعلوه لهم، فأبوا، فاستولى آل بافياض على بيوتٍ حوالي أمكنة العسكر، وضايقوهم، واشتد بهم الأمر، فطلبوا الخروج والأمان، فأبي عليهم ذلك الجسّاري والفياضي، فأخرجوا عائلاتهم إلى ديار السادة آل فدعق، ثم توسط السادات/ [71/] المحاضير وآل فدعق والمشايخ آل محمد، وسمح الجسّاري والفيّاضي بخروجهم، في مقابل جُعل لهم، على أن لا يخرجوا بشئ مما بأيديهم إلا أسلحتهم، فخرجوا إلى كُورة المسّن، عند آل يسلم بن منصور، وأقاموا محاربين للبلاد وأهلها، وقطعوا الطريق، ومنعوا العمال.

وشَّفي السلطان بعد أربعين يوماً، وأعاده بو بكر بن فريد بن ناصر العولقي إلى مصنعته، ووضع محسن بن فريد، رئيسُ العوالق، بضعةَ نفرٍ من قومه حراساً، وعاد العسكر لعمل آخر، فإنهم ذهبوا إلى السلطان محسن بن صالح وهو بحَبان، فأعطوه نفرين منهم ليحبسَهم على الوفاء له، واستنهضوه للاستيلاء على بلد حبّان، فجاء مع العسكر وآل بابكر، وقصدَ كورة المسنّ، فناسب عند صالح بن الشيبة بن أحمد بن ناصر، بابنه محسن بن صالح، فعقدوا النسّب، وشرعوا في الحرب على حبان.

⁽١) من أنواع البنادق المستخدمة في ثلك الحقبة الزمنية. (مصحح).

عَقدُ النّسَب؛ عادةٌ غَريبة!

هذه العادة موجودة في وادي حبان وأحور وما والاهما، فيأتي من كان اسم ابنه (سعيد)، مثلاً، إلى قبيلي آخر، (القبيلي: هو أحد أفراد القبيلة ذات العصبية والسلاح)، عنده ابن اسمه (سعيد) أيضاً، ويقول له: إني جثت مناسباً لك، ونريد عقد النسب بيننا على وَلدي وولدك، اللذين يستى كل منها بسعيد، ويلزم هذا أن يقبل هذا العرض والطلب، وأن يعقد بينه وبين الطالب عقد النسب، ويلزمه حينئذ القتالُ معه، والدخول معه في الحرب والسلم. وقد لعبَ بعضُ الولاة ونحوهم على ناس من الرعايا بهذه العادة، فاستهلكوا أموالهم، وحكيتُ لنا عن ذلك حكايات مؤلمة، ولا توجد هذه العادة عند قبائل حضرموت.

* * *

عود إلى سياق الحوادث:

ولما استمر الحرب من محسن ومن معه على حبّان، وصل حبان الرئيسُ محسن بن فريد اليسلمي العولقي، في جماعة من العوالق، وكادوا أن يسمحوا للسلطان محسن بدخول حبّان، فعارض في ذلك أهل حبان، فلم يتم له أمر، وعاد في ٢٦ ذي الحجة مغيظاً هو والعسكر وآل بابكر. وسعّوا في قتال السلطان ناصر بن صالح بن أحمد بن حسين بن عبدالله الواحدي، فغدر به أحد أصدقائه بأمر منهم، فرماه بريفل، فقتله غدراً بجُعلٍ من خصومه، ولكن آل جسار سبقوا إلى المصنعة، فرماه بريفل، فقتله غدراً بجُعلٍ من خصومه، ولكن آل جسار سبقوا إلى المصنعة، فريد بن ناصر اليسلمي العولقي في قتل السلطان ناصر.

النكف

يقولون: شلّ النكف، بمعنى: أنه حمي وغضِب لما أصابه من العاربقتل من كان في أمانه وجواره، ولهذا اللفظ اصل في العربية الفصحى ولكنه معدَّى بـ (عَن)، ففي «القاموس»: نكف عنه، على وزن نصر، وفرح: أيف منه وامتنع». وفي «الشرح»: انكف الرجل عن الأمر: أيف حميه وامتنع»، وقال المفسرون: استنكف، واستكبر: بمعنى واحد. وقد استعملناه على اللغة المعروفة إلى الآن في بلادنا آنفاً، وذكرنا تفسيرٌه، حتى يعرف معناه من يقعُ إليه كتابُنا هذا من غير أهل البلاد.

**

عود إلى سياق الحوادث:

واستصرخ قومه، وجاء إلى حبان، واستولى المصنعة، وغارت العوالق على قرى سعد، وقتل من الفريقين قتلى، وبقيت الحالة كما هي إلى الآن، ولم يزل رئيس العوالق محسن بن فريد حامياً لحبّان هو وقومه. أما السلطان محسن؛ فبقي بعزّان إلى أن توفي، وخلفه ابنه علي، وكان قد ذهب إلى المكلا مع الرئيس محسن المذكور في أيام السلطان غالب بن السلطان عوض القعيطي، ووزارة حسين بن حامد المحضار، السيد الشريف، وقرروا بينهم أمراً ذهبوا به إلى عدن، وتكاتبوا بعد عَرضه على والي عدن، وخلاصته: قأن السلطان محسن الواحدي أعطى السلطان القعيطيّ ناصفة بندر بلخاف، وما تعلق به، وعليه أن يقوم بإخفار القبائل، وتأمين الطرق، إلى آخر ما احتوته تلك المكاتبة، مما لا يخرج عن هذا المعنى/.

الغارات والثورات

القبائل بهذه الأطراف لا تزال في حروبٍ وغاراتٍ، فالأُقموش، وآل ذِبَيب،

[447 /]

يغزُون نعمان من: الباقطمي، والبجنف، والبابحر. وتغزو المشاجر، وديارهم خلف جبال الباقطمي، وأشياعُهم، فإذا انتجع الباقطمي بأعلى جبالهم، حالوا دون غزُو المشاجر، وإذا نزلوا إلى أسافل وديانهم، خلت الطريق للأقمُوش، وآل ذييب إلى بلاد المشاجر. وسعد، لا تزال الوقائع بينها وبين نعمان، كالعوالق. ثم إن الفخائذ، من كل قبيلة من هذه القبائل، بينها دماء وثأرات، ولو اعتنى أحدٌ بجمع ما لا يزال الناسُ يحفظونه مما وقع في الأزمنة القريبة، لأربَى على كل ماكتبه رواةُ أيام العرب، مما رواه الأصمعي، وأبو عبيدة، والكلبي، وجمعه ابن الأثير في تاريخه «الكامل»!

فكيف لو جمع إلى ذلك ما وقع بين قبائل حضرموتٍ، وما وقع بين بَواديهم وأهل الرمل، كالذي يكون بين الصَّيْعَر وقبائل الكُرّب، ويَام والنسيِّينَ، وآل كثير الرّمْل ومَهْرة، وبين آل تميم وآل كثير، والمناهيل والعوامر، والحمُّوم والعوامر، والصَّيعَر والعوامر، والحموم وآل جابر، والصَّيعَر والمناهيل، والصّيعر وآل كثير النُّجْد، وبين فخائذ الحمُوم، والحموم ويافع، وتُغين ويافع، وتُغين ومهرة، والعَوامر وآل كثير المشقاص، وهولاء ومهرة، ومَهرة بعضِهم مع بعض، وبين الحموم وسيبان، والحموم ونهد، والحموم والعوابثة، أو المعارَّة، وبين آل كثير ويافع، وما بين عشائر كل من القبيلتين من الدماء. وما بين الصيعر وسَيِّبان، وما بينهم وبين همّام. وما بين قبائل الدِّيِّن والبلْعُبَيد، وبينهم وبين الباقُطْمي والبابَحَر، وما بين فخائذهم، وما بينهم وبين نوَّح (بفتح النون و الواو مع تشديدها)، وما بين فخائذ الجعدة، وما بينهم وبين آل ماضي. وما بين قبائل سيبان؛ كالذي بين الحالكة والزّي، ومابين الخامعة والقّم، وما بين القَثم وبقية فخائذ سيبان. وهلمّ جرًّا، مما لا مطمعَ في الإحاطة به، ولا فأئدة في تدوينه! وإنما نبهنا على هذا الموضع، ليعلم من يأتي بعدنا، ومن يطّلعُ على ^{كتابنا} هذا، من أهل البلدان القاصية: أن هذه الأطراف قد عادت إلى جاهلية أخرَى، لعلها أشدَّ فساداً من جاهليتهم الأولى، وإلى الله ترجع الأمور.

[مشاهدات المؤلف في بلاد العوالق]

ولما مررتُ ببلاد العوالق وحبان، وسمعتُ الخبر عن غزوتين وقعتا ذلك الحين، إحداهما: ببلاد الباكازم، والأخرى: بوادي نعمان.

خرجتُ من حوطة الفقيه على منتصفَ النهار، مع دليلين من البَجْنف، من نعمان، فسرُنا مشرّقين، فلقيتنا عقبة ذات رمل، متعبة، ثم سلكنا طريقاً وعُثاً دهساً، تغوصُ فيه الأقدام، حتى كانت العشية، فوصلنا حينئذ إلى يسيط من الأرض، يحتضنه مخرجُ وادٍ أفْيَح، وهو مزيجٌ من رملٍ وطين وحَصباء مختلط، به شجرٌ كبار كثيرة. فقالالي: إن هذا المكان يسمى الشاقة، مخوفٌ، يغير به الكُربي، والصيعري، والنسيِّي، والأقموشي، والذّيي، وقد سمعنا بقوم خرجتُ للغارة عليها أحد أبناء عوض بن لروس الاقموشي (الأروس، أي: كبير الرأس، على وزن أفْعَل).

وكانت غارات عوض بن لَرُوس وفتكاته قد ملأت النوادي والأسماع، ولكن جمالنا أنضاء متعبة، وبالمكان مرعى لهنّ، فنتوكل على الله ونحط هنا بقية العشية، فأعنتهما على ذلك. وصلنا في ظلام دامس إلى عِرُومة، في الساعة التاسعة، أولَ الليل، (الثالثة على حساب ساعات المغرب)، وكانت عِرُومة لآل باقطمي، فوجدناهم خلوفاً، فعلونا نجداً بناحية عن الوادي، فكان دليلي يشدان على فم الجمل عند إناخته، لئلا يرغُو، فيسمع صوته العدو!. ولما أصبح الصباح، هبطنا إلى واد النَّجلج، وخرجنا آخر العشية من اليوم الثاني إلى واد آخر يسمى نَحْر البجنف، وهذه الأودية ضيقة، عالية الجوانب، وجاءت الأخبار: أن تلك القوم قد غارت على أناس آخرين في واد آخر، به غيلٌ وحرث جنوبي الوادي الذي كنا به، وسَلمنا والحمد لله.

[من الوقائع بين سعد والعوالق]

وقد نقلنا آنفاً، عن مؤرخ حبان، أخباراً عن الوقائع والغارات بين سعد والعوالق، وذكر غير ذلك. فمنها: ما وقع في تاسع ذي القعدة، الشهر الحرام، الذي حرّم الله القتال فيه، بل كان أهل الجاهلية يحرّمونه. ذلك سنة ١١١٣ غارت سعد وادي حول، من أودية المشاجر، وكانوا أربعمئة فيها: ماشة وثمانين بندقاً محلي، وادي وتسعة أفراس، وأربعة عشر زاملة/ (نجيبة: ذات رحل).

[من غارات آل غسيل والعمري على القوافل]

ومنها: غارة آل غُسَيل الحبتوري والعمري، على قافلة من همام، عند عَودها من المولد الذي يقام سنوياً بحَوطة الفقيه، وتجتمع له البوادي، ويكون سوقٌ عظيم، يحضره الناس من مسافة أيام، ومنهم من يسمّي ذلك (زيارة)، أي: زيارة الفقيه علي ابن محمد. وقد حامّى أصحاب القافلة عن قافلتهم، حتى سلّموها من الخطر، وقتل منهم ١٥ قتيلاً، وجرح ١٤ جريحاً، وقتل من آل غُسَيل رجلان، وأخذوا مكساً على خمسين جملاً، والقافلة تحمل طعاماً، وأفاويه، وتمراً، وتنباكاً، لآل نصاب وحبان، وكان ذلك في يوم الخميس، و٢٩ ربيع الثاني، سنة (١٠ ١٣١٠).

وقبل هذه الغارة بيوم: أغار آل جسّار، وآل خدر، من سعد، على قافلة الفُقراء آل عبد القادر، وكانوا هم الخفراءَ لهم، فغدروا بهم، ونهبوهم.

[من أخبار قطاع الطريق]

ومما بلغنا وقوعه، في حدود سنة ١٣٤٠: أن آل العظم أعلنوا بمنع إخراج البضائع من بندر بالحاف، لحادثٍ بينهم وبين أهله. فجاء آل باديان، وأخرجوا

⁽١) جاء تاريخ هذه السنة في الأصل هكذا: سنة ١٠ و١٣، فلعله خطأ طباعي. (مصحح).

قافلة لهم، فيها أموال السادة آل المحضار، وأهل حبان، وأهل حوطة الفقيه علي، فاعترضهم آل العَظم أثناء الطريق، ولم يكن مع القافلة من آل باديان إلا رهطٌ من رجال، والبقية غلمان، في سن الخامسة عشر وما قاربها، ولكنهم حاموا عنها، حتى غُلبوا، فقتل من الباديّان: نحو ١٤ نفراً، ومن آل العظم: نحو ٨ من رجالهم المعدودين، وعَظُم الأمر على آل العظم، لأن الذين قتلوا منهم ذوو شهرة ومكانة، منهم رئيسهم، ورأوا أنهم قد غُلبوا، ولإن كان القتلى من الباديان أكثر!

قصة آل فهَيْد

آل فهَيد: قبيلةٌ كانت من أتباع آل جِمَد بن هادي، وصالح الواحدي، فلما ضَعُفت دولتهم، استولى آل فهيد على بلدة عمَقِين، فملكُوها. وكان آل طالب بن هادي بن صالح الواحدي قريباً منهم، فحصل بينهم مشاجرةٌ، واستطالَ بعض آل فهيد بكلام مؤلم على بعض آل طالب، فاشتد غيظه منهم، فسعى لفض جمعهم، وتدمير بلادهم، وساعده على ذلك الهياصِم، آل الكشر، فجعلوا كميناً منهم قريباً من البلد. وجاء آخرون مغيرينَ عليها، فخرج رجال آل فهيد بأجمعهم ليصادموا القوم المغيرة، فخلفهم الكمينُ إلى البلد، واستولى بيوتهم، وأخرج نساءَهم وأطفالهم، وشردهم فخلفهم الكمينُ إلى البلد، واستولى بيوتهم، وأخرج نساءَهم وأطفالهم، وشردهم عنها، وذلك سنة ١٢٨٦، وكان القتلى من آل فهيد: خمسة، ومن الهياصم: ثلاثة.

فتفرق آل فهيد في القرّى، وأخذت أموالهم وما في منازلهم، وأخربت ديارهم، ثم إنهم استعانوا بأهل الدولة، من بقية آل عبد الواحد، وبالقبائل، وبأهل الجاه من السّادة والمشايخ، فما جسر أحد على إرجاعهم إلى بلادهم، ثم بعد عامين أو ثلاثة، سار منهم نحو أربعين رجلاً إلى وادي عَمْد، فقصدوا السيد الشريف، والعلم المنيف، الحسين (١)

⁽١) كان هذا الحبيب يلقب بالنمر، توفي سنة ١٣٣٠هـ. (مصحح).

ابن محمد بن سالم بن أحمد بن عيدروس بن سالم بن عمر بن الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم، العلوي الحسيني. وكان هذا السيد من أهل الفضل والجاه، وسلامة الصدر، معتقداً، وطلبوا منه أن يردّهم إلى بلدتهم، فسار بهم إلى بلدهم، وأعادهم إليها، ولم يعترضه أحدٌ، لا من آل طالب، ولا من الهياصم، وأمرهم بترديدِ حصونهم بما حضَر من المدر وغيره، وأقام هدنةً بينهم وبين آل طالب ثمانينَ سنةً، وهدم جميع ما بينهم من الدماء والمال والسلاح، وغير ذلك، وأقام هدنةً بينه وبين الهياصم سبع سنين، وسكن آل فهَيد في بلدهم، وهم بها إلى الآن.

[حكاية الحبيب حسين والمرابي]

وتحكَى لهذا السيد الوجيه حكاياتٌ عجيبةٌ، منها: قضيته مع وارثِ أحد المرابينَ، في حَاضنة آل خَليفة، وأخذه منه نصفَ تركة أخيه التي جمعها من الرّبا، وردّ ذلك لأهل قريته. كان في إحدى قرّى آل خليفة أحدُ المربينَ العتاة، طال عمره، وكثر ماله، واستولى على أكثر عقَّار وديار أهل قريته، ومنهم من لا تزال ذمته مشغولةً [/ ١٥٠] بمقادير من الديون، ليس عنده ما يقضيها به، لأن المربي قد استولى على جميع/ ما عنده، وكان عقيماً، فمات وورثه أخوه، ولم يكن لأخيه المذكور إلا ابنٌ واحد، هو وحيده، يحبه غاية المحبة.

فلما استولى الوارث على التركة العظيمة، وقرّت عينه بما صَار إليه من الديار، والعقَار، والدراهم، والحبوب، والديون، التي لا تزال في ذمم أهلها، يستعبدهم بها، جاءَه السيد المنيفُ مع جملة من الناس، من حاشيةٍ وأتباع، ونزل ضيفاً عنده، وقام الوارثُ فأعدّ الطعام الكثير، واحتفل بالضيف الكريم احتفالاً يليق به. فلما وُضعَ الطعام بين يديه، ومن معه، دعاه إليه، وكلَّمه أمام الجمع، وقال: يا فلان؛ إني لن آكل شيئاً من طعامك هذا، إلا إذا التزمتَ لي بمطلبي منكَ. وبعد مراجعة الحديثِ، قال: أطلب منك نصف التركة التي صارت إليك!

فانزعج الرجل، وأبى، وقال: إنه عارٌ عليَّ أن تخرجَ ولا تأكل من طعامي، ولكن اطلب مايستطاع، ألفاً، أو ألفين. فقال: لا، إلا نصف التركة. فأبى الوارث، فقام السيد المنيف، هو ومن معه، وترك الطعام بحاله، فلم يبعدوا عن بيته كثيراً، حتى فوجئ ابنه بجنون، واعتلَى البيتَ ليلقي بنفسه من أعلاه!، وأخذَ ينادي والله: هل تريدني أثبُ من هنا؟ فصاح: لا ياولدي، انتظر، وذهبَ يعدو خلف ضيفه، حتى ردّه، والترّم له بتسليم نصف التركة. فقال له: أخضر ذلك الآن، فأحضر ماعنده من النقود والأوراق المسجّلة بها الديار والعقار، والديون الباقية في الذمم، فقسما ذلك نصفين، وقسّما الحبوب المذخرة، وكانت مقداراً كبيراً.

فلما تمّ ذلك؛ استدعَى السيدُ المنيف أهلَ الديار، فردَّ إليهم ديارَهم، وأهل العقارِ فردَّ لهم عقارهم، وفرَّق الدراهم والحبوبَ بين المصابين منهم من جراء ذلك، وقام من المجلس وليسَ بيده من ذلك شيئاً، وأحيى الله به أهل هذه القرية، وأعتقهم من الفقر، وأما ابنُ هذا الوارثِ، فقد شفاه الله للوقتِ، والله يتولى الصالحين.

الحالة الدينية

الجماهير منهم لا يهتمون بتعلم فرّض العين، فضلاً عن فرض الكفاية، ومنهم من لا يلتزم أحكام الإسلام، لا في نكاح ولا غيره، وأكثر أهل البوادي لا يعرفون صلاةً ولازكاة، ولايورّثونَ النساء، بل وأهل القرى كذلك.

ولما مررتُ بهذه البلادسنةَ ١٣٢٦ : حكيَتْ لي عنهم حكايةٌ، تدل على رسُوخ الجهل، واندراس الدين، وعودهم إلى مثل الجاهلية الأولى، حتى أن منهم من يغير بقومٍ معه على المرأة التي يريدها، ويأخذها إلى حيّه، وتمكث معه السنين الطوال بغير عقد نكاح، فإن ولدت ذكراً، أو ذكوراً، أرسلوهم إذا كبروا إلى عشيرة المرأة

لياتوا بالعَقد!. بل قد يُغِير أحدُهم على امرأةِ غيره فيأخذها لنفسه!. وتفتخر المنهوبة على نساء الحيّ، بأنها أخذَتْ بعَسكر الباروت، (تعني: دخان الباروت)، لا بالبخور عند القاضي!!

ولم يبلغنا أنه كان لأهل هذه البلاد عهدٌ بعد صدر الإسلام، ظهر فيه العلمُ والتعليم، وأقبلوا فيه على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وكف الأيدي عن سفك دماء بعضهم بعضاً، وإجراء أحكام الشرع، لغلبة البداوة، وتناسل أجيالهم في الجهل، رئيساً ومرثوساً، ويدلك على ذلك: أن الذين ظهروا بها من أهل العلم في فتراتٍ من قرون طويلة، لم يطلبوا العلم بها، لخلوها عن العلماء.

وكان الناس يترددون لطلب العلم إلى زبيد، وإيالة تعز (١)، والجند، وأبين، وعدن، لوجود الفقهاء بها. ولكنّ وجودهم بها لم يكن يغير من حالة باديتها إلا قليلاً، فإن علماء هذه الجهات لم يكونوا ينشَطُون للاختلاط بالبوادي وسكان القرى ليدعوهم إلى الله، وينشروا بينهم الدين، ويتتبعوهم، فإنما يفعل ذلك من تصوّف. ولكن على قاعدة أخرَى لا يتعلمون معها من دينهم إلا القليل. وقد كان الحكم بالأحكام الشرعية أيام استيلاء ملوك اليمن على هذا الطرف، أظهرَ منه فيما بعد، وما زالت أحكام الجبت والطاغوت تنتشِر بينهم، وتتمكن من ضمائرهم، وأيدها أمراؤهم الجاهلون، الآخر يتبع الأول، فلا يرجى تركهم لها بدون جهاد.

الإيمانُ بالغيب

قلّما يسمع المرء من بادية هذا الطرف شيئاً من الكلام يدله على إضمارهم الأيمانَ بالغيب، كالإيمان بالملائكة، والنبيين، والجنة والنار، والقيامة، والثواب

⁽١) الإيالة: كلمة تركية بمعنى إقليم أو منطقة: (eyelet = province; Region). (مصحح).

والعقاب، وفيهم من ينكر البعث. ومنهم جموع غفيرة لا تنسب بعض الأمور التي تحدث إلى الله، وان كانت من الحوداث التي لا عمل للخلق فيها، كالمرض والشفاء، فينسبونها إلى الجن، أو المعزّم، أو المعتقد. وكالأمطار والغيث، فقد ينسبونها إلى غير الله. وقلما ترى من أحد منهم إلحاحاً في الدعاء والإنابة عند حلول النوائب، وإنما يسارعون إلى المعزّمين وأشباههم. ولهم أعمال في استرضاء الجن، تدور حول الذبح لهم، والتعشير.

ومعنى التعشير: أن يذبح الذبيحة بيده اليسرى، ولا يسمى الله عليها، ويعمل أعمالها الأخرى، من السلخ والتقطيع بيده اليسرى، ويقسمها عشرة أقسام، ثم لهم في نثرها في أماكن مخصوصة قواعد، كلها مخالف للشرع، ومنهم من يسمّى ذلك: التشحيم، والفِدُو (الفداء).

وقد يترك بعض البادية نهب بعض السائرين، وقد يرد إليه ما نهبه إذا طلب ذلك منه من له وجاهة عنده، ولكن لا يلاحظ عليهم أنهم فعلوا ذلك رجاء ثواب الله، وخوفاً من عقابه، وطمعاً فيما لديه، وإنما يفعلون ذلك خوفاً من وقوع مصيبة بهم في نفس أو ولد أو مال، بناء على ما يعتقدون.

ومن اراد مراجعتهم ليتركوا ظلماً اقترفوه، أو عملاً أسرفوا فيه، فلا يؤثر فيهم إيعاده لهم بالعقاب الأخروي، والنقمة من الله، وإنما يؤثر فيهم تخويفهم بالعقاب العاجل، من الجهة التي يعتقدونها، وفي بواديهم من لا يفهمون معنى النبي فيه، ولا معنى النبوة، وإرسال الله له إلى الخلق، كما يفهمه المسلمون المخالطون لأهل العلم، بل ولا يلقون لذلك بالا إذا ألقي إليهم، وأما أداء فريضة الحج فهم أبعد الناس عن الفكر فيها.

النساء

يحتجبُ نساء أهل البيوتات دون غيرهم، ولا يحتجب نساء البادية، ولا أغلب أهل القرى، ولكن قلما ترى منهن من يدور في الشوارع والأسواق، كما يفعل نساء الحضارة الفاسقة. ونعَى عليهم مؤرخ حبّان: كف أيديهم عن الصدقة، وخسة الأنفس في الملبس والمأكل، وعدم إكرام الضيف، وترك الصلاة والزكاة والصيام وحج بيت الله، وكشف العورات، وتبرج النساء، وقلة الغيرة، فقد يرى الرجل منهم من أهل البادية والقرى زوجته أوكريمته تخالط الرجال، وتجاذبهم وتحادثهم وتمازحهم، ولا يغار عليها ولا ينهاها. قال: "قد عمَّ وطمّ بجهاتنا وقُوانا خاصة، دون الأقطار، قطع ميراث النساء عند الخاص والعام، والعارف والجاهل».

وقد أطال في ذلك بما ملخصه: «أن أهل هذا الطرف قد مردوا على منع النساء الميراث، ومنهم من يخادع الله وهو خادعهم، فيأمرون النساء أن ينذُرن لهم بميراثهن، في مقابل كفايتها، وهي في حال غير مالكة لنفسها، ولا رشيدة بل هي مملوكة في يد وليها، من أب وإخوة، أو عم، يقابلها بالتخويف والقسوة، فهي لا تقدر على الامتناع من النذر، خوفا وحياة، ولما عند النساء من الضعف الطبيعي، مع عدم الاستقلال، وفقد الناصر. ثم لايلبث المنذور له من أخ أو عم، أن يبقيها عانساً في بيته، تطحن الحبّ لطعامِه وطعام زوجته وأولاده، وتكنس بيته، وتقم الزبل من تحت بهائمه، وتجدد تطيين بيته، وتصنع القهوة، وهي في ذلك مذمومة منتهرة مقهورة. فإن كانت من النساء اللاتي تعتاد الخروج، كان عليها أن تحتطب، منتقي للبيت والبهائم، وتفجّش المدر، (أي: تكسره ليستعمل في بيوت الخلاء)، وعلَف البقر، ولوخطب امتنع من تزويجها، وإن غلبه الحياء، أو خاف العاقبة، أخذ فيها رشوة، وباعها كبيع الجواري المجلوبات في الأسواق، وماتت وهي مظلومة، فيها رشوة، وباعها كبيع الجواري المجلوبات في الأسواق، وماتت وهي مظلومة،

هي وأعقابها، بأخذ مالها. وولاة الأمور هم الذين تولوا كبر هذا الأمر، وأسوه، وهم أول من فعله واستحسنه، فتابعهم أهل القطر على ظلمهم، فعاقبهم الله بضَعف دولتهم، وتفرُّق كلمتهم.

ثم تكلّم مؤرّخ حبّان في بطلان النذُر المذكور بما/هو معروفٌ في كلام ١٦٧/١ العلماء العارفين بأسرار الشرع، وحِكم التشريع. وأن النذرَ: ماكان مقصوداً به التقربُ إلى الله، لا ماكان المراد به الاستيلاء على إرثِ الغير، أو صدَر من الناذر بباعث الخوف والحياء.

ثم ذكر تلك الكفاية التي يلتزمونها للنساء اللاتي سلبوهن ميراثهن، واستولوا على أموالهن، فقال: "إن الكفاية عندهم، في عرفهم في قطرنا، من عين بامعبد إلى قرية حبّان: عشرة مصاري كنب، بغبشها (قِشْرها)، إذا طُيِّبت، (صُفَيتُ)، حصَل ثلثاها من غير إدام، وكسوة بعد العامين، يساوي ثمنها قرش إلا ربع». وما ذكره من منع ميراث النساء موجودٌ بغير هذا القطر، كما سيمر بك، وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون.

ما كانَ بها من أهل العلم والصَّلاح

سنشير إلى شيء من ذلك في موضع آخرَ، من غير إطالةٍ في التراجم، خوفَ طُول الكتاب، ولأنا لم نلتزم ذلكَ، ومحل الإطالة: كتُب الطبقات، على أن ما نشير إليه سينفعُ من انبَعثتُ همته لتأليف طبقاتٍ حضرمية عامة. ومن أهل هذا القطر: الشيئُ العالم العاملُ، الفرائضي الحاسب، أحمد بن محمد أبو العباس، الحاسبُ الحضرمي، توفي في حدود سنة ٥٣٩. ترجمه الطيبُ بامخرمة في "تاريخ عدن" [ص 23-20].

ومنهم: الفقيه يعقوب الحبّاني، والفقهاء آل محمد بن عمر، وقد تقدمت الإشارة إلى بعضٍ من عرف بالصلاح.

رسالة الشيرازي

ذكر مؤرخ حبّان رسالة الشيخ العلامة المسند المتفن، عبد الرحمن بن حيدر الشيرازي، رفعها إلى قاضي القضاة في المملكة اليمنية، في أواخر أيام بني رسول، ملوك اليمن لذلك العهد وماقبله، وقد ظن مؤرّخ حبّان أنه أرسلها لوالي مصنعة حبّان، وغلطه في هذا الظن ظاهر، لأنه يصف المرسل إليه بالاستاذ العالم الحاكم القاضي، وسياق الرسالة يدل على أنها كتبت لمن لا يعرف الشيخ شرف الدين إسماعيل، ولايدري بحاله، ولم يكن ليخفى على والي حبّان، وهو ببلده الخاص!

وهذا ماوجد منها:

الستاذنا الأستاذ الشريف، حاكم المجتهدين، وتاج الإسلام
 والمسلمين، القاضي مجد الملة والحق والدين، أعاد الله علينا
 من بركاته.

وبعد؛ يعرض بين يديه سيدنا ومولانا أن تلميذكم لما رجع من الهند، دخلنا بندر الشحر، وعزمنا نطلع إلى بلاد صنعاء اليمن، فوصلنا إلى بلديقال لها مصنعة عبد الواحد، فرأينا ثمّ إماماً جامعاً لجميع الفنون، يحفظ امنهاج الإمام النووي، وله اليد الطولى في علم النحو والتصريف، واللغة، والأصول، اسمه الفقيه شرف الدين إسماعيل بن محمد بن عمر، وهو شريفٌ مثل اسمه في كل الأشياء، جوهرةٌ ضايعة بين تلك الجبال والدمون، وعربان تلك الجهة طائعون له، راضون بحكمه، ولكن لين في الأحكام. وقلتُ له: لم لمّ تحرّر الأحكام. قال: مامعي إذن من سلطان

البلد، ولا من قاضي الأقضية، وإنما أنا أصِلحُ بينهم.

السؤال من إحسانكم، أن تولوه القضاء، من باب بروم إلى باب أبين، وما بينهما من القرى والبلاد، مثل: حَجْر الحصين، ودثينة، وأحور، وحوراق ميفعة والعَين، وغيرهم، أن يعزل من لم يصلح، ويولي من يصلح، وأكثره لمقصود المسلمين، فأهل هذه البلاد ما يحكم عليهم، وثم عربان من قبائل، وتنالوا بذلك الجزيل من الثواب يوم الحساب. اهه.

وبعد ذلك مكتوب بخطُّ غير خط الفقيه في شقِّ الورقة:

ايستمر بالناحية المذكورة موفقاً مباركاً إن شاء الله تعالى، وأذنتُ له أن يولي من يصلح، وأن يعزل من لايصلح، ويقسم لنا في صالح دعواته.

وكُتبَ في عاشر محرم، سنة ١٨١٥.

[فوائد من رسالة الشيرازي]

ويستفاد من هذه الرسالة أمور، منها: أن المكلا لم تكن مشهورة يومئذ، وأن وادي ميفّعة يقال لَه، أو لَه ولما/ حواليه: خوراق ميفعة، وأحسب أن ذلك [٦٨/] بسبب ما بها من الحرَّات السوداء، وأن أهل البلد لم يشعروا بالحاجة إلى قاض ينزقج الأيامي، ويكفل اليتامي، ويفيصل الأحكام، وأن آل عبدالواحد كانوا تحت سلطنة ملوك اليمن، وفيها إشارة لقاضي الأقضية: أنه لا يُرجى من هذه الناحية محصولٌ مالي، وإنما هذه التولية لمقصود المسلمين، لأن الموجودين هنا قبائل لا تحكم عليهم الملوك.

حَالتهم المعاشيةُ

أما البوادي فمعيشتُهم من مواشيهم، ومن الحمل على جمالهم بين بنادر الجهة وداخلها، ومنهم من يتعاطى الحرث، وكل ذلك مع الاقتصاد، على ما تقضيه جدوبة أرضهم، وأما أهل القرى الكبيرة، فمعيشتهم من حرثهم، ومنهم من يتعاطى التجارة في نفس البلد، أو يسير بالضائع مع القوافل إلى اليمن وأبين وحضرموت، ومنهم من يسافر إلى عدن، والهند، وجاوة، وغيرها، طلباً للمعاش.

ومن عادة القبائل إذا حملت البضائع على جمالها: ألا تخون، ولا تغلُر، غالباً. وأن تقاتل من تعرّض لها، وقد ذهبت، أيام الحرب الكبرى، قافلة السيد الشريف علي بن عبدالله المحضار، تحمل قازاً وسكّراً وبزّا، وغير ذلك، وكان أهل الجمال آل باكازم والمراقشة، فأرجعهم الفّضلي، صاحب شُقْرَه، وكانت تقصد إلى لحج وبها الأتراك يومئذ، فعادت إلى أحور، ولكن القبائل لامّتُ نفسها، ورأت ذلك عاراً عليها، فاجتمع منهم جيش ضحِب القافلة، وساروا بها ثانية، وأنذروا الفضلي بالحرب إن تعرّض لها، فسمحَ بذلك، وترك لهم الطريق.

آل سدَّة

هؤلاء كانوا ولاة وادي ميفعة، وقد ذكر شيئاً عنهم الفقيه باسنجلة، فإنه ذكر في حوادث سنة ٩٤٥، ما لفظه إص ٢٦: "وهرب آل عبد الله، وآل شحبل، إلى ميفعة، وصاحبها يومئذ أحمد بن محمد بن عبد الودود بن سدة". ثم ذكر في حوادث سنة وصاحبها يومئذ أحمد بن محمد بن عبد الودود بن سدة". ثم ذكر في حوادث سنة ١٩٤٦ اص ٢٦: أنّ السلطان بدر أرسل لآل شحبل وآل عبد الله من ميفّعة، وأعطى آل عبد الله من ميفّعة، وأعطى آل عبد الله الأحروم بالتعديل، على التبعية له. وأعطى آل شحبل رَخّية بالعَدالة.

وقوله «آل عبدالله»، هم ثلاثة أفخذ: آل بِشْر، آل فَارس، آل عَلْمدرك. فأما آل بشر، وآل فارس، قل عَلْمدرك. فأما آل بشر، وآل فارس، فيقال لهم: آل عبد اللّتي، وأما آل عَلْمدرك، فيقال لهم: آل بدر، وآل بشير.

وذكر السيد الشريف أحمد شنبل [ص ٦٩]: «أن الغُزّ خرجوا مع أمير لهم، اسمُه عدلان، إلى ميفعة سنة ٥٠٣ في شهر شوال، وطلعوا إلى جَردان في رمضان، وتلقاهم عمرو بن شماخ، فخرج بهم في قبيلته خيثمه» اهم مع بيان.

وفي سنة ٩٠٢ (شنبل: ص ٢١٣): اتفق عبد الودود بن سدة، وسعد بادجانة الكندي، وبعض بيت محمد المهري، وقدموا بجيوشهم على الشحر، وفيها يؤمئذ جعفر بن عبدالله الكثيري، فحصروها سبعة أيام، ثم انفضوا عنها بغير جدوى.

وفي سنة ٩١٥ [شنبل: ص٢٣٧]: صال عبد الودود بن سدة على بيحان، فخرّب ضمُراً (سدوداً)، ثم رجع، فتعقبه آل بيحان، فقتلوا من قومه أكثر من عشرين رجلاً، وسلبُوا عبيداً له، وغنموا ركاباً، وزّانةً، أي: مواد حربية، وعِدّة عديدة.

وفي سنة ٩١٦ [شبل: ص ٢٤٥]: أغار بن سدة على ميفع، ونهب بهائم وعبيداً، وتعقبه ابن دغار بقومِه، وسيقه إلى الطريق قريباً من عين بامعبد، وانتظروهم، فالتقى الفريقان، وانتصر ابن سدة وقومه، وقتل من قوم ابن دغّار خمسةً عشر رجلاً، وسلب الباقين، وابقى ابن دغّار أسيراً عنده.

وذكر اشنيل: ص ٢٥٣]: أن السلطان عبد الودود بن سدة، المذكور، توفي سنة ٩١٨، وأثنى عليه بالصلاح والعَدْل، فالله أعلم/ بمقصوده.

الطرق من حَبَّان إلى حضرمُوت وعدَن

الطرق من حبان إلى حضرموت وعدن

الطرق إلى حضرموت متعددة، وإنما نذكر هنا أقربَها:

[1. الطريق الأولى] من حَبّان إلى عمقين: يوم، ومن عمقين إلى رَيمة، أعلى الوادي: ساعة ونصف، ومن عمقين إلى جردان إلى جول بن حيدر: يوم. ومن جردان بطلّع عقبة إلى السّوط (صحاري جبلية، بها قرّى تقرب من رؤوس الوديان)، ويسير فيه ثلاثة أيام، بسير الأثقال، فيبلغ حنكة وادي عمد، فينزل في عقبة الخميلة. والسوط المذكور فيه: مساكن آل بلعُبيد، وآل هميم.

[٢-الطريق الثانية] من رَيمة، السابق ذكرها، يطلع العقبة الشرقية، قريباً منها، ثم منها إلى سدّة يوم، والشرب في الطريق من النّقاب. ثم من سدة إلى وادي خول: إلى الظّهر، ينزل في عقبة معتدلة، ثم من حول إلى وادي عَمْد: يومان، ينزل على عقبة عَجْزَر، فوق بلد عَمْد.

[٣- الطريق الثالثة] من حبّان إلى الروضة: يوم، ومن الرَّوضة يقطع وادي عمنين عَرضاً إلى المشرق، ويعتلي نجوداً وسُهوباً، يتلو بعضها بعضاً، ولا يزال يعلو حنى بصلَ اعلى الصحاري التي تسيل إلى وادي سلْمُون، فتأتيه عقبةٌ طويلة كؤود، يقطَعُها في نحو خعس ساعات، يبيت في أثنائها، ويقطعها أولَ النهار، ثم يصل إلى السُّوط، ويصل إلى صين العجر الظهر، فيبرُّد به، ويروح، فيبيت بوادي يبعث، وبين يبعث والمخرّيبة (بوادي دوعن): يومان.

[3- الطريق الرابعة] من حبّان إلى الحوطة: مرحلةٌ طويلة، ومن الحوطة إلى

أعلى وادي اللَّجْلِج؛ يوم. ومن اللِّجُلج إلى صَيق العِجِر: يوم. ومن صَيق العِجِر إلى يبعِثْ: نحو خمس ساعات، ومن يبعِثْ إلى رّاعون: يوم. ومن راعون إلى الضّلَيعة: نحو خمس ساعات، ومن الضّليعة إلى رّاعون: يوم. ومن راعون إلى الضّليعة نحوُ خمس ساعات، ومن الضّليعة إلى الخريبة: يوم.

* * *

[الطرق من حبان وحضرموت إلى عدن]

أما إلى عدن: فمن حبّان إلى المنقعة: يوم. ومنها يركبُ السيارة إلى عدّن بطريق الساحل، إلى شُقْرَة، فأبين. وهناك طرقٌ أخرى: تمر من المنقَعة إلى دثينة، فعقبة العرقُوب، فأبين.

ومن بلَد تَارُبهُ بحضرموت إلى عدن: بسَير الأثقال: أربعة عشر يوماً، من طريق وادي عَمْد إلى يبعِث، فحَوطة الفقيه علي، فحبّان، فالمنقّعة، فأحور، فشُقُرة، فأبين، فعَدَن، وقَدر السير من هذه الأربعة عشر يوماً: ما بين ٨٤ و ٨٥ ساعة. فلو سار راكبٌ كلّ يوم عشر ساعات، لقطع هذه المسافة من تاربة إلى عدّن في ثمانية أيام ونصف يوم، وكذلك لو سَار من تريم، أو ما حولها، والفرقُ قليل.

وصُّفُ البلادِ التي بينَ وادي حَجْر وحبّان

قد قلنا فيما سبق: إن وادي حَجْر يفضي إلى البحر، إلى الجنوب، في خَودِ صغير، أحدُ طرفيه، وهو الشرقي منهما: رأسُ الكلب. فإذا أصعدنا مع مجرى الوادي، كانت الجبال التي تسكنها قبائل نَوَّح السَّيبانية عن أيماننا، في ناحية الشرق، والجبال التي يسكنها عن شمالنا، في ناحية الغرب.

[أودية حجر ويبعث وروافدها]

ووادي حَجْر يلتوي مجراه، ولكنه في الغالب ينحدر من المجانب الغربي الشمالي، متجهاً إلى الجانب الشرقي الجنوبي، ثم يتصلُ مصعداً بأودية السِّيل، بكسر نفتح، حتى يصل إلى يبعِث، وعن اليمين والشمال، (أي: الغرب والشرق، وأنت مصعِدٌ في الوادي إلى الغرب الشمالي)، تأتي أوديةٌ عديدة تصب فيه. وأعلَى شعاب يبعث على طول: ٨ - ٤٤ - ٤٧، أي: سبعة وأربعون درجة، وأربعةٌ وأربعون دقيقة، وثمان ثواني، ثم لا يزال الوادي يتحدر إلى الجنوب، وهو يزداد مَيلاً إلى الناحية الشرقية الجنوب، وهو يزداد مَيلاً إلى الناحية يزداد ميلاً، حتى يصب في البحر، على: ٥٠ - ٣٩ - ٨٤، أي: ثمانية وأربعون درجة، وتسعة وثلاثون دقيقة، وأثنان وخمسون ثانية. فالميل إلى الناحية الشرقية في أعلى شعاب وادي يبعِث: ٤٤ - ٥٥، أي: خمسة وخمسون دقيقة، وأربعة وأربعون ثانية. فوادي يبعِث يسامت شعب فريحة، الذي بين/ وادي دُهر، ووادي مطار. فالزوال في إسمال المحلّين متحدٌ.

[اختلاف طفيف بين خريطتَي وايسمان وفلبي]

ومصبّ وادي حَجْر في البَحر يسامت دار الرَّاك، غربيّ شبام، هذا على ما في اخريطة ويُسْمان الهولندي، وأما على ما في اخريطة في في فمخالفٌ لذلك، بحيث يسامت ما يقرب من فُرُط قبُوسِة، وسبب هذا الفرق: عدم تحرير الأطوال والأعراض، أو غلطٌ منا عند أخذ المقاسِ منها، على أن الفرق، كما علمت، قليل.

[جبال النشم والشقان وما إليها]

وقد مضى وصفُ ما بين بير علي ورأس الكلب، وإن الذي بينهما، بجانب الساحل، رملٌ وجبال صغار بركانية، وشماليَّها تأتي جبالٌ من النشم المائل إلى السواد، (الذي يستعمل لشحذ الحديد)، ثم كلّما أخذت إلى الشمال الغربي قرُبْتَ من جبال البابحر، وعن يسارك: جبال آل ذِيَيب، آل العظم، السلّيماني، وعن يمينك: الجبال المشرفة على ميفّع، وأسافل حجُر.

فإذا صعدت في هذه الجبال في الناحية الشرقية القريبة من ميفع و حَجُر، علونَ في أول سيرك على جبال قليلة الارتفاع، يتراوح ارتفاعُها بين: ٤٥- ٢٨٨ -٤٣٠، وأقل و أكثر. منها: جبل يِكُد، بكسر فضم، ثم جبال الشُّقَّان، بضم الشين وتشديد القاف، وجبل هَبَارا، بفتح الهاء، وجبل يَقُوَد، بفتح فسكون ففتح: ١٠٤٠-١٠٠، فجبل ظُلُب، بضمتين، ويسكن فيها: بادبيس، وبادبيّان.

وتمر في هذه الجبال طريق تقطع الشعاب التي تسيل إلى حَجُر، وتطلع من الوادي إليها عقبة قريبة، وتمر على عين الحليفة، بكسر اللام، فوادي العَرْس، بفتح فسكون، فعقبة فيه، فعقبة بوادي العروس، ثم تنزل إلى حَجْر. وبعد جبل ظُلُب، إلى الغرب: وادي لِبْنة، بكسر فسكون، وهو غير لِبْنة التي للبارُشَيد من نَوّح، به قرية رُوَين، وهي غير رُوَين المتقدم ذكرُها، الواقعة على طريق بندر بالمحاف.

[وادي عرار وما إليه]

وهذا الوادي ينحدر، فيلاقي أودية تأتي من جبل باقروا، ارتفاعها بين: ١٠٤٥ - ١٧٤٠ وتسمّى بعد اجتماعها بوادي عرار. وهذه الأودية تجتمع قبلَ جبل تِسمُرا، بكسر فضم، وهو جنوبيها بغرب، ثم ينحدر حتى يمرّ بين جبلي البُعيدة، بضم ففتح فسكون، وعَرْضِمة، بفتح فسكون فكسر، متجها إلى الجنوب، حتى يفضي مقابل عين الجويري، وقد تقدم ذكرها. وفي هذه الجبال: بافقعش، بفتح فسكون ففتح، وآل العظم، وغيرهم من بادية حمير. ثم بامور، بفتح فسكون، بالجبلان (الصحاري) التي تسيل إلى وادي حَظْهِة.

[مساكن البابحر والبَجْنف]

ثم يأتي جبل عصفُون، وأنت سائر إلى الغرب الشمالي، فجبال البابحر، بفتح الباء والحاء، وفيها: حاضنة البابحر، بها مساكن لهم وحرث. ومنهم: البافقير، والبازُرْعة، بضم فسكون. وتنحدر من جبال البابحر أودية عديدة، تسيل إلى حجر، وفي أسفلها تظهر العيون التي يتألف منها نهير وادي حَجْر، وقد يجتمع منها، مع غيرها، إذا نزلت الأمطار سيل كبير، وغربي هذا الجبال، وشماليها بغرب: جبال نعمان، التي سبق وصفها، ويحل هذا المواضع: الباجنف، أو: البَجْنَف، بفتح الباء وسكون الجيم وفتح النون، وأصله: آل أبي أجْنَف، فحُقف، والباقُهيم، بضم ففتح فسكون.

[تُنة جبال سلمون، والباقطمي]

ثم تأتي، وأنت سائر إلى الشمال الغربي: آخر جبل نعمان، وهي قُنة جبال وادي سلْمُون، ذات العقبة المرتفعة التي سبق ذكرُها في فصلِ طرق حبان آنفاً. وهذه القُنة ترى مرتفعة عالية من صحاري جبال المشَاجر وسِيطَانهم وسِيطان آل هميم، وهي التي تفصلُ بين الوديان التي تسيل شرقاً فجنوباً إلى وادي حَجْر، أو: شمالاً إلى وادي جَرْدان. وقد افتخر أحد آل باقطمي بارتفاع قُنَن جبالهم، فقال:

مانَا سَقْي سَلمُونَ منفُوحِ الطَّبَابُ والشّـهُر لا قَـدُ بـرّ يلقَانـي هبّابُ

لاالشَّمْس تلقاني و لااشْبُوب المطرّ وقد ضاع مني المصراع الأول.

[معنى البيتين]

فهو يقول لامرأته الناشِرَة: أن البَخْس والنقُص بكِ، أما أنا "مانا"، فسَقى الله سلمون (الوادي)، "منفوح": مرتفع. "الطّباب": بفـتح الطاء، القُنَن. "لا الشمس"

تنالني فيه ولا «أُشْبوب المطر»، والقمرُ إذا اعتلى نالني شيئاً قليلاً. وأصل لفظة "بَرِّه: أبر، وهي كلمة عربية فصيحة. و«الهبّاب»: مجازٌ عن القلة، مأخوذة من: هبّاب القِدْر، وهو/ سوادُها الذي يتطاير كالهباب.

* * *

وهذه الجبال تضيق مساحتها كلما قرُّبتْ من ساحل البحر، ولكنها تتسع كلما ذهبت شمالاً، حتى يكون أعظم اتساعها بالموضع الذي يشقّه وادي سلمُون، المتقدم ذكره، وذلك قريبٌ من خط العرض: ١٤ - ٣٠، أي: أربعة عشر درجةً ونصف، وخط الطول: ٤٥ - ٤٧، أي: سبعة وأربعون درجةً، وخمسة وأربعون ثانيةً، تقريباً.

وآل بابحر يقدرون بنحو: ٣٥٠ مقاتلاً، والباقطمي يتراوح تقديرهم بين ١٥٠ و ٠٠٠ على اختلاف بين القائلينَ. ونعمان كلها تقدر بنّحو: ١٥٠٠ مقاتل. وأهل هذه الجبال الغالب عليهم أنهم أهل ضرع، وقد يجمعون بينه وبين الزرع. وهي، ما عدا جبال البابحر، من أكثر بلاد الله أمناً للقوافل والمسافرين، والمترددين من طلبة العلم إلى تريم من جبال الباكازم وغيرها، وكذلك سيطان آل هميم، والبلغبيد، وآل علي، وريدة الديّن، وكلهم يكرمون الضيف، ويجلون المتسمين بالعلم والصلاح، ويطلبون منهم الدعاء، مع غلبة الجهل عليهم، وتركهم أكثر الواجبات والفروض.

* * *

فهذا الوصف الذي ذكرناه لجبال البابحر ونعمان: لمن قطعها طولاً، من الجنوب إلى الشمال الغربي. والسائر على شقها الشرقي يسايره عن يمينه: وادي حجر، ثم السيل، بكسر ففتح، فأو دية المشاجر، والسائر على أطرافها الغربية: تسايره عن شماله: جبال آل العظم، ومن والاهم.

ثم الطريق التي وصفناها بعد جَول الشيخ عبد المانع، إلى أثناء وادي عمقين، فأول جبال نعمان متصلة بجبال البابحر، (والبابحر مع نعمان على الخصم)، وتنتهي من الشمال الغربي بآخر قنة سلمون الشمالية الغربية، وهي تشرف على السيطان التي بينها وبين جردان، والممتدة شمالاً، فيدخل فيها سيطان: آل هميم والبلعبيد، وتشرف على أودية المشاجر من الناحية الشرقية، وتُرى مما قرب من هذه النواحي لارتفاعها. وقد سبق ذكر افتخار بعض آل باقطمي بذلك. وقد رأيت في بعض الخرائط أن علوها ٧٨٠٠ قدماً، وسماها: ذَكَرً، بفتح فضم ففتح، والله أعلم.

قبائِل نُعْمان

اعلم أننا لم نستقص أسماءً فخائذهم الموجودة الآن، وإنما نقلنا ما سيأتي عن المجموعة الله باعفيف، وسنلحق عن المجموعة الله باعفيف، وسنلحق به تكميلاً كافياً:

[تفريع نسب نعمان]

جدهم الأعلى اسمه البُحَيث، بضم الباء وفتح الحاء وسكون الياء، وولداه: أحمد بن البحيث، ومنصور بن البحيث.

[1] معرفة آل أحمد البحيث النعماني (كذا): آل منصور بن حمد، وآل محمد أبن منصور. ثم تفرّق عنهما الأفخذ: باشر (بضم السين) وعشيرته: فخذ. باخضرمي أبن القبيع، وعشيرته: فخذ. آل عمر قرباع، وعشيرته: فخذ. آل بابِيتَر بن حِمَد بن البحيث: الرأس (كذا). آل سليمان باكيلي، وعشيرته: فخذ. آل علي بازيدي، وعشيرته: فخذ. آل علي بازيدي، وعشيرته: فخذ. آل على بالريدي، وعشيرته:

[۲] الفخذ آل أحمدي: أحمد بن حمد لجنف (الأجنف): الرأس. آل بابكر: أحمد بن علي وجماعته، آل معوض: فخذ (مُعوّض بضم ففتح فتشديد الواو المفتوحة). آل بانجاد: فخذ. آل باوَثنا: فخذ. آل باجِيل: فخذ. آل عُمر: فخذ. آل عمر بن حمد، رحمة بن حمد: فَخذ، آل بارحمة». اهد. هكذا وجدناه، وإنما عبر عن الفَخْذ: بلفظ دار، وهكذا، قد يقولون: والدار عندهم الفخذ، وقد تابعناه في ذلك، والحقيقة: أن كلا من هؤلاء قبيلةٌ، ينقسم إلى أفخاذ، وقد سبكنا بعض العبارة.

[توزعهم، وصريخهم]

واعلم أن نعمان ليسوا في هذا الجبل فقط، بل منهم في وادي حبّان، ووادي ميفَعة، وفي حَجْر، وفي جَرْدان، وفي السوط. وباسم نُعمان يجتمع صريخُ جميع القبائل التي برَيْدة الديّن، وسيطان المبلعُبَيد، وقبائل جرّدان، والبابحر، على القبائل الأخرى، مثل: سيبان، أو يافع، أو آل كثير، أو نَهد/ .

[VY/]

وقد رأيناهم مراراً عديدةً، إذا وقع هَيج في الأسواق العامة، يكون جميع هذه القبائل يداً واحدةً ضد جميع قبائل السَّيبانية والنهدية، وغيرهم.

ففي جردان، من فخائذ نعمان: آل بَحْسَل، بالصعيد. وآل منصُور في هَبا. وفي برك: آل كُويلخ، وفي كريث: آل بحَيث، آل بولْهَيدة. وفي السوط: آل باتيس، في: سدّة، وفي مَخْية، بوادي عمد. وبن سِمَيدع: في الحرف. وآل علي في سوط آل علي. وفي ميفعة: بلبحَيث، وبن رشَيد: في ريدة بن رشَيد. وفي حاضنة آل بابحَر؛ باقطمي. وفي وادي حبان: باديّان، في الحضْن. وفي عمقين: آل الحجري، آل سالم في سرّ. بن حنش: في يابه. وآل باجيل، بجنف، والباقطمي، أيضاً: في وديان جبل نعمان، مثل: وادي عِرُومة، ووادي سلمون، ووادي اللَّجْلج، ونَحْر بجنف. وقل مردتُ بعِرُومة، ووادي اللجلج، ومكثتُ في نحْر البَجْنف يومينِ أو ثلاثة.

ويوجد آل سميدَع في ذي النخلة، بسَوط آل علي. وفي سوط آل باتيس: بازير، باتيس. وفي المصنعة. وفي وادي بازير، باتيس. وفي وادي يبعث: آل بحَيث، في الحصُون وفي المصنعة. وفي وادي حجر: آل بحيث، في حصونهم، بالغُول.

[من أسباب اختلاط أنساب قبائل العرب]

ومماينبغي أن يفطن له: أنّ بعض تلك الأفْخُذ، المذكورة آنفاً، لم تُعرَف بآبائهم، وإنما عرفت بأسماء بعض رؤسائها، فإنه يذكر من اسم الفخِذ رجلاً، ويعطف عليه عثيرته، ولعلها من آباء متعددين، وهذا هو بعض الأسباب التي اختلطت بها أنساب قبائل العرب، وقد تفطّن لهذا صاحب كتاب «قلب جزيرة العرب» (١)، وسترى ذلك بيناً فيما سننقله عن «طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب»، لأبي حفص، عمر بن يوسف، الملك الرسولي، عندما ذكر القبائل الناقلة إلى حضرموت.

وِذْيسَانِ المشَاجِر

إذا قطعتَ جبال نعمان عرضاً، طريقَ وادي اللَّجْلِج، أو وادي سلمون، نزلتَ منها إلى وديان المشَاجر، مثل: صَيق العِجِر، وهو أول وديانهم من هذه الناحية، وحَول، ثم يبُعِث. وإن سلكتَ من رَيمة: جاءك سَوط نعمان: آل بحيث، وآل هميم، وإن شرَّقْتَ في الطريق، نزلتَ على حَول، وهو واد للمشَاجر.

[صَيق العِجِر]

إذا سلكتَ وادي اللَّجُلج، طلعتَ بعد عقبة كؤود طويلةٍ، ثم جاءتك سُهوبٌ جبلية، وحُزون، ونجود، وعقاب، يشبه بعضها بعضاً، ولاتزال تنخفضُ حتى تنزل

⁽١) هو الرحالة الأديب السعودي، اللبناني الأصل: فؤاد حمزة (ت ١٣٧١ هـ)، وكتابه المذكور صدرت طبعته الأولى سنة ١٣٥٢ هـ. (مصحح).

العقبة التي تُفضي بك إلى صَيق العِجِر، بفتح الصاد وسكون الياء، وكسر العين والجيم. والعِجِر: قبيلة من المشاجر، لهم حرث وضرع، وبينهم غارات مع من حولهم من البوادي، من ريدة الدين، إلى بلاد حِمْير، كسّائر إخوانهم المشّاجر، أهل واديى: حَول، ويبعث. وتقدر المشاجر كلها بنحو: ••• مقاتل.

أما صيق العِجِر؛ فقد بتُّ فيه ليلةً، ورأيت به قريةً واحدة، ولعل فيه غيرها، فإني جزَعتُه عرضاً، ولم أستبُطنه. وقد رأيتُ في بعض الخرائط: أنه يسيل إلى وادي سَلمُون، وأحسب هذا غلطاً. وإنما يسيل إلى وادي حَجر، مع الشعاب التي تسيل من جبال البابحر ونعمان إلى الشرق فالجنوب، وتنزل العقبة إليه من جبال نعمان، قريب من عين ماء (قَلْت)، تحت صخرةٍ هناك في خَنق الوادي (مضيقه).

[وادي حول]

أما وادي حَول؛ ففيه المشاجر أيضاً، لهم قرّى، وبه قرية للسادة آل الشيخ بو بكر، وبه جماعة من آل برَيك، لهم قرية. وفي الوادي حرثٌ وضرع، وهو من أودية العسَل، مثل يبعِث وجَرْدان، ولم تبلغنا أسماء قراه، ولا عددها.

[وادي يبعث]

ثم تطلع من صَيق العِجِر في عقبة، إلى السَوط، في طريق تتجه بين الشرق والشمال، حتى تصل إلى يبعِث، فتنزل إليه من ثنية قريبة. وقد جئتُ وادي يبعث ثلاث مراتٍ، وسرتُ من أعلاه إلى أسفله مرّتين. والغالبُ على أهله الزرع، وعندهم ضرع قليل. ومساحته: نحو ستّ ساعاتٍ أو سبع.

وبأعلاه غَيل، يقال له: غَيل إنْجِج، بكسر الهمزة فسكون فكسر، ومزرعةٌ يسقيها، وفي الجانب المقابل للغيل: مزرعة تسمى الرّحبة، رحبة باحماس. وبعد مزرعة الغيل: قرية الفِشْلة، بكسر فسكون، بها آل باغلاب، بتشديد اللام، وهم صبيان دم، ومعنى الصبيان: الموالي. والصبيان ينقسمون إلى قسمين/: (٣٠٠) اللام، وهم صبيان خدمة: لا يحملون السلاح، ولا يقتِلون، ولا يُقتلون.

[۲] صبيان دم: يحملون السلاح، ويقتِلون، ويقتَلون، وقد تكون بينهم وبين
 مواليهم دماءً وثأر، ولكن صريخهم على العدوّ واحد.

[قرى وادي يبعِث]

القارة: فيها المشايخ آل باربَيد العمودي، أصلهم من قيدون.

ثم القرن: على قارة بأيمن الوادي، وأنت منحدر، فيه: آل الشيخ عمر بن عبد القادر العمودي، تلميذ الإمام الحجة العارف بالله، والداعي إلى سبيله، الحبيب عبد الله بن علوي الحداد، السيد الشريف العلوي الحسيني، ومنهم في النَّجَيدَين برَيدة الديِّن، وبحنكة وادي عَمْد، وقيدون، ولهم جاهٌ وكلام مسموع عند قبائل المشاجر، والديِّن، والقُشَم.

القُونَع: بفتح فسكون ففتح، للباغلاب، الجول، جَول باموسى: للمشايخ آل الحرّيبي، أصلهم من بضة. الحصُون: فيها آل باصم، بفتح الصاد، من نوّح، وصريخهم للمشاجر. الحمّام: بفتحتين، للمشاجر. مشيط: بكسر ففتح فسكون، فيها الباسد، بفتح السين، والباحفص، والباحكم من المشاجر، والحريبي، والعمودي،

القارة: قارة السّادة، فيها السادة آل الشيخ بو بكر، وفي الشجرة: "أن أول من نزل يبعِثْ، هو: أحمد بن حسن بن محمد، المتوقّى بجردان، بن عبد الله، بمَوِّشَح، بن محسن، بموشّح توفي سنة ١١٥٧، بن عمر، صاحب حَبُوظَة، كان فاضلاً معتقداً، نوفي سنة ١١٢٦ بعينات، بن الإمام العالم الشهير الحسين، ذي الشهرة والصيت، ابن الإمام العالم الشهير الحسين، ذي الشهرة والصيت، ابن الشهرة الشريف العلوي الحسيني.

[الربّان السيد محمد بن صالح ابن الشيخ أبي بكر]

ومن هذه الأسرة: العالم الفلكي، الماهر الشجاع، محمد بن صالح بن سالم بن عبد الله بن محسن بن عمر بن الحسين. وهو كان أول من أجرى المراكب من بناوي إلى الحجاز، وسُطَ المحيط الهندي على الخط الجديد، وترك الخط القديم، الذي يمتذ على شواطئ الهند، وله في بحر الزنج أيضاً مهارة وشهرة، فهو أشهر في زمنه من ابن جابر العماني، ولد بسيون سنة ١٢٢٥، وتوفي بالسواحل سنة ١٣٠٥. والسواحل، في عرف أهل حضر موت: اسمٌ لسواحل أفريقية، من رأس حَافُون إلى كَيْفُتُون (١٠)، وما والاها. وقد أعقبَ أحمدُ بن حسن من أبنائه: جعفر، وعمر، وأبي بكر.

وبيبعث أيضاً ذريةً حسين بن صالح، المتوفّى بالجبيل، بن محمد المتوفى بالبيضاء، بن عبد الله، المتوفى بعِينات سنة ١١٧٨، بن محمد بن شيخ، المتوفى سنة ١١١٣، بن الحسين.

القارة السفلى: فيها الباحكم، مشجري. الحصُون: فيها آل بحَيث، نعماني المصنعة: فيها آل بحيث الغار: فيه البالم مشجري السَّلة المصنعة: فيها آل بحيث الغار: فيه البالم مَيح، بضم اللام ففتح فسكون، مشجري السَّلة فيها البالحجم، بكسر اللام والحاء، مَشجري المخيس: بفتح فسكون، فيه الغابرة، بكسر الباء المجنينة: بضم ففتح فسكون، فيها الغابرة، مشاجر، مشجري وهذه آخر القرى

ومن أعلى الوادي إليها نحو ست ساعات، وبعدها تأتي في الوادي خَوانق، وتصبّ إليه جبال المشاجر الغربية، وتصبّ إليه جبال المشاجر الغربية، وتسمى كلها السيّل، بكسر ففتح، جمع سَيْلة، بفتح وسكون، وهي: موضع مبل الماء، وتطلق في الغالب على ما قلَّ عَرضُه منها.

⁽١) كيفتُون = كيب تاون (town Cape)، عاصمة جنوب أفريقيا اليوم. (مصحح).

وأدي مَيْـضَع

وادي ميضع: هو قطعة من وادي حَجر، وهو ما يلي الساحل منه، مشهور بخضبه، كما هو مشهور بو خَيه. وميفَع وميفَعة، مأخوذ من الارتفاع، والميفَعة: الشَرَف من الأرض، قاله في «القاموس» وقال: «وميفع وميفعة: بلدان، بينهما يومان، بساحل اليمن». فميفَع: قرية على الساحل، وميفعة: بلدة بين ميفَع وأحور، إلا أنها ليست على الساحل، بل بينهما مرحلة. وكان في القديم من أملاك كندة، وقد سبق ذكر غارة بن سدّة صاحب ميفَعة، ومن قتل من أصحاب بن دغار الكندي، ثم كان لأل عبد الواحد بها ملك، كما أنهم ملكوا بعض وادي حَجْر، ولكن أيديهم قصرت عنها بعدما ضعفت دولتهم.

[استيلاء القعيطي على ميفّع]

فلما كانت سنة ١٣١٤: استولى عليها السلطان غالب بن عوض بن عمر القعيطي عليها، وكان يلقب يومئذ بالجمع عليها، وكان والده هو السلطان، أخذها شراء من المشايخ آل مزاحم، ذرية الشيخ مزاحم باجابر صاحب بروم، وباحفيظ وبامعبد. ونازعه على ذلك آل عبد الواحد، وتحاكموا إلى والي عدّن، وخرج آل عبد الواحد بلا شيء. وفي سنة ١٣١٥: أخرج لها عسكراً، وخيلاً، وأسلحةً، وعمالاً، وأهل حرث، وبنوا بها الحصون والمصانع، ولكن حمّى الصفرا، وحمّى/ الوَحم، كانت تنقِص ٤١/١ من أعداد العسكر والعمال.

[المشاريع التجارية لاستثمار خيراتها]

ولم يستفد السلطان منها شيئاً يذكر، وكان أهلها والمترددون إليها من العسكر يزرعون ويعملون بها الشّب، من شجرٍ معروف هناك. يقطعونه أخضر، ويجعلونه كالسّقف على حفرة عميقة يوقدون بها النار، فتسيل من الشجر مادة، تصير فيما بعد ذلك شبّا. وكانوا يتاجرون به إلى عدن والمكلا، وكسب بعضُهم ثروة ليست بالقليل، ثم فنيت وفنوا. وجرَتْ بعد ذلك مقاولات لعمارتها، منها ما كان على يد ذي الثروة والرياسة، والفطنة والكياسة، عبد الرحمن بن شيخ الكاف، السيد الشريف الحسيني. وكتب لذلك شروطاً حسنة، وافق عليها السلطان، وكان يأمل أن يحمل على المشاركة فيها عدداً من تجار العرب في جاوة. وقد عرَض الأمر على بعضِهم، ولكنهم لم ينشطوا، لأنهم لم يتعودوا الدخول في مثل هذه المشاريع، واستقدم لها السلطان غالب، ولحَجُر، من مِصْر بعض العلماء الجيولوجيين، أي: العارفين بعلم الأرض والمعادن، وأقيم مشروع آخر في سنة ١٣٤٢، لعمارة ميفعة وحجر.

وقيل: إن بعض أهل عدن قد تصدر في ذلك، ولكن لم تنتج تلك الحركة عن شيء. وبلغنا: أن أطيان ميفّع قد قُدِّرت بخمسين ألف فدان، وأطيان أعلى الوادي، أي: الذي يطلق عليه وادي حَجْر، قُدّر بمئة ألف طن. ولكن يدخل في هذا: الأطيان المملوكة لأهلها، وهي أكثر ما فيه.

[وخم الوادي، ووباؤه]

وفي ميفعة مستنقعات، كثرَ من أجلها البعوض، وكانت العرب تقول: إنه عشَّ الحمّى. وقد صدَّق قولهم أهلُ علم الطب الحديث، فإنه يوجد منه جنسٌ يتسبب عن قرُصه الحمّى الصفراوية، ويقال لها: الملاريا، وهذه الحمّى منتشرة بميفّع، وبحَجْر، وبوادي ساه، وبعض الغِياض.

قال الحبيب علي بن حسن العطاس السيد الشريف: حَجْر وامْراهُ والغَيظَةُ وسَاهُ أسدَم السُّوحُ أنت تطلبُ بها الراحَةُ وهي تطلُب الرُّوحُ! وقد قلَّ سكان ميفع لوَبائها ووخمها، ولا يصبر عليها إلا الصبيان، وهم من الجنس الأسود من الزنوج، تناسلوا بها من زمن قديم، ومع ذلك فأكثرهم به داءً الطُّحَال، وبطونهم كبيرة، وأوجُههم مترهّلة، وفي مِشْيتهم كسلٌ وتثاقل، وقد ترى فيهم الأجلاد الأشداء. وأما العسكر الذين أرسلهم السلطان القعيطي: فالذين بقُوا بها قرَضتهم الحمّى حتى فنُوا،

والبوادي المحيطة بميفَع وحَجْر، يتجنبون النزول بها، فإذا جاء إبّان الخريف خرجُوا، فمكثوا هناك إلى أن يجدوه، ويحملوه إلى بلادهم، ثم لا يعود إليها أحدٌ منهم، إلا لمهم، كالنظر إلى غرس، أو حرث، أو الحصول على الحبوبِ مما يزرعه بها الصبيان. ومع ذلك فيرجعُ كثير منهم مصاباً بالحمّى، وهي أنواع: حمَّى الغِب، وحمى النلك، وحمى الربع، وحمى المليلة، وهي سخونةٌ لا تزايل البدن.

كلام الحارث بن كِلْدَة في الوَخَم

قال ياقوت في «المعجم»: "وفي الحديث: شكا قومٌ من أهل حِضُوة (١) إلى عمر ابن الخطاب، رضي الله عنه، وباء أرضهم. قال: لو تركتمُوها. فقالوا: معاشنا ومعاشُ إبلِنا، ووطننا. فقال عمر للحارث بن كلدة: ما عندك في هذا؟. فقال الحارث: البلادُ الوبئةُ ذات الأدغال والبعوض، وهو عش الوباء، ولكن ليخرج أهلُها إلى ما يقاربها من الأرض العَذْبة، إلى تربيع النجم، وليأكلوا البصل والكرَّاث، ويباكروا السَّمْن العربي فليشربُوه، وليُمْسِكوا الطيب، ولا يمشوا حفاة، ولا يناموا بالنهار، فإني أرجو أن يسلموا. فأمرَهم عمر بذلك.

 ⁽١) حِضْوَة: بالكسر ثم السكون وفتح الواو وهاء، يقال: حضّوتُ النار حِضُوةً، إذا أَسْعرتُها، وهو موضع قرب المدينة، قيل: على ثلاث مراحل من المدينة، وكان اسمها عَفُوة، فسماها النبي ﷺ حِضْوة، المعجم البلدان؛ (٢: ٢٧٢). (مصحح).

أقول: رضي الله عنه، فإنه سأل في هذا الأمر أهلَه، وهو الطبيب، وأمر باتباع نصيحتِه، وبهذا تعرف أن العربَ هم أول من اكتشفَ أن البعوضَ عشَّ الوباءِ، قبل الإفرنج. وأن الأرض الوبيَّة قد يدخل في البدن منها أشياء تورِثُ المرض، وأطباء هذا العصر يقولون: إنه قد يخرج في بعض الأرّضِين النديةِ جراثيمُ أمراضٍ، تصيب من يمشي حافياً، والأرض العَذْبة ضد الوبيَّة.

اكتشاف الدورة الدموية

نظير اكتشاف العرب لكون البعوض عش الوباء، ما ذكره الإمام الشافعي عن الدورة الدموية، فإما أن يكون هو/مكتشف ذلك، أو يكون ذلك من علوم العرب من قبله. وأهل العصر، يقولون: إن أول من اكتشف الدورة الدموية، هو رجلٌ من الإفرنج، ذكروا اسمه ولا يحضُر لي الآن(١). وقد ذكر الإمام الشافعي ذلك، في أثناء الكلام على حكم الصيد، وما أكل منه الكلبُ: هل ينجسُ أم لا؟. وعبارته من نسخة «الأم» المطبوعة، من الجزء الثاني، (والصفحة ١٩٢)، وفيه: «أن متأولاً لو ذهب، فقال: إن الكلبَ إذا كان نجساً فأكل من شيء رطب، قد يمكن أن يجري بعضُه في بعضِه، نجسَه. ولكن لا يجوزُ أن يقول: حتى يكون آكلاً، والحياة فيه، والدم بالروح يدورُ فيه. فأما إذا كان بعد الموت فلا يدور فيه دم». اه.

وادي حَجْر وأهله وعوائدُهم

حَجْر كانت تسمى حَجْر حمير، وهناك حَجْر رُعَين، وهي غير وبيئة، بخلاف هذه. ومن كتاب «النسبة إلى المواضع والبلدان»، للشيخ الفقيه العلامة، أبي محمد، الطيب بن عبد الله بن أحمد بامخرمة السيباني [ص٢١٧]: «الحجري: بالفتح وسكون

⁽۱) هو طبيب إنجليزي اسعه ويليام هارفي (William Harvey) (ت ۱۰۳۷هـ/ ۱۹۵۷م).

الجبم، نسبة إلى حَجْر، قال القاضي مسعود: «هذا الاسم مشترك بين موضعين، أحدهما: حَجْر علوان، وهو والإباليمن، وفيه قرى وحصون، وهي طيبة الماء والهواء، والتراب. والثانية: حَجْر بن دغّار، بفتح الدال المهملة والغين المعجّمة المشددة ثم ألف ثم راء، الكِنْدي، وهو كثير المياه والنخيل، والإله غيال لا تنقطع، وهي وخيمة جداً، بضد الأولى». انتهى.

[من أعلام وادي حَجْر]

ومن هذه: مختار الحَجْري، روى عنه صالح بن أبي عريب الحضرمي، ومعاوية بن نهيك الحجري، روى عنه نعيم الرعيني، وهما من حَجْر حمير، هكذا ذكره ابن الأثير وغيره، واستدرك غيره عليه، وجعلهما من حجر رُعَين. ثم سميت حَجْر وَهب، نسبت إلى وهب، وهو أبُ حُجْر (بضم فسكون) بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين، منهم: جبلة بن أبي كريب بن قيس بن حجر بن وهب الحجري، صحابي، وفد على النبي ويهم: الأجلح الكندي، وهو يحيى بن عبدالله بن معاوية بن حسان الفقيه. ومنهم: عمرو بن أبي قرَّة الحجري، قاضي الكوفة. وذكر معاوية بن حسان الفقيه. ومنهم: ١٨٤٤] منهم: الباقر بن محمد بن مفضل الخزْرجي في «تاريخه» [«العقود اللؤلؤية»: ١/ ١٣٤] منهم: الباقر بن محمد بن مفضل الوهبي، صاحب حصن براش باليمن، والفقيه الفاضل، عثمان بن عبدالله بن أبي بكر ابن علي الوَهبي، شم الكندي، توفي سنة ٢٠٧، وخلفَه: ابنه محمد، وتوفي بعد أبيه في رجب من السنة المذكورة.

[شيء من تاريخ وادي حَجْر القديم]

ثم سميت حَجْر الحصين، وحجر ابن دغّار من كندة، ثم ضعفّت سطوتهم، وكان منهم أمير ببلد الرشيد على دوعن، ثم قاموا عليه وأزالوه عن إمارته، فخرج إلى حضرموت مستصرخاً سلطان تريم، أحمد بن يماني بن مسعود الضّنِي عليهم، فسار معه بالعسكر، فلم يظفروا بشيء وكان ذلك سنة ٧٦٢.

وفي شهر المحرم سنة ٩٤١ استقل بولايتها الأشمُوس، بموالاة من الشيخ عثمان بن أحمد بن محمد العمودي، والي بُضّة. والأشمُوس هؤلاء: من حمير، من البابَحَر. وقد ذكر صاحب «القول الأغر في مناقب المشايخ آل محمد بن عمر»، وهو مؤرخ حبّان، الذي نقلنا عنه سابقاً: «أن آل إسحق بن الشُّمُوس كانت لهم الصولة والدولة في يشبم، قتلهم سلطان العوالق، صلاح بن باقب، سنة ٩٥٩، فضعُفوا وتمسكنوا، قال الراعي:

وأناالذي سَمِعتُ مصَانعُ مأربِ وقرَى الشَّمُوسِ وأهلهنَّ هَديري

ثم تداولتها أيدي القبائل، لكل منهم ناحية، مثل: قبائل نوَّح، والديِّن، وآل بابحر، وهؤلاء أشدَهم إفساداً في حَجْر، وظلماً لأهلها. وقد يمنعونهم عن الزراعة والغرْس، ويستولون على زرعهم عند حصاده، أو يطالبونهم بما لا يقدرون عليه، ومنهم، من غيرهم، مُرِّبون، يستغرقون بزوائده أكثرَ ما يكتسبونه.

[سكان وادي حجر]

ويسمّى أهلها الأصليون بالحجُور، وهم يقسّمون إلى قسمين:

(١) بنوحسن: وهؤلاء لهم تقاسيم وخلقة حسنة، وسوادهم أخف، والمتأمل فيهم يقطع بأن لعلهم من الحبَشة. ولعلهم من بقايا الأحباش الذين ملكوا اليمن، هربوا إليها بعدما أرهف الحدَّ عليهم ذو يزن، ثم المرزبان، وَهُرز الفارسي، ففيهم سِحْنة الحبَش وخلقتهم.

(٢) الصبيان: وهؤلاء لا يشك الناظر إليهم أن أصلهم من الزنوج، ولعلهم

من بقايا عبيد الدولة الكندية، وغيرها من الدول، التي تقوم وتسقط في حضرموت، ومنهم الصبيان/ الموجودون في الغياض المتعددة. وذكر جدَّي، رحمه الله تعالى، [5] في كتابه «بريق المشارق»، في القرى التي بوادي السَّيلة، قريباً من سيخُوت: «أن سكانها من العبيد الذين كانوا لملوك الشحر السابقين». وكان للسلطان ابن يماني ابن مسعود، سلطان تريم، عدد جَمّ، ومنهم بقايا في تريم والشحر وغيرها. وقد قتل السلطان بدر منهم خمسمئة صبراً، بعد أن حصرهم، حتى جاعوا وضعفوا عن القتال، وهذه من جملة الأعمال الفظيعة التي أنكرَتْ عليه، وقد عدّدها الفقيه الحبَّاني في «قصيدته» التي ردَّ بها على الفقيه عبد الله بن عمر بامخرمة.

وآل باحسن هؤلاء، يرون أنفسهم أشرف من الصبيان، وهم بمنزلة الموالي، فهم لا يزوِّجونهم، ويقولون: نحن من ذرية السَّمَيْفَع. وإذا اشتد أذى البابحر، أو غيرهم من القبائل، عليهم، قد يهاجرون عن البلاد، ويتركونها خالية خاوية على عروشها، ولذلك لم تستقر بحَجْر عمارة، ولم يثبت بها أمن، إلا بعد ما ملكها السلطان القعيطي.

[أرض الغُول بحَجْر]

وكان للسلاطين آل عبد الواحد بها ملك، بالأرض المسماة الغُول، وهي موضع بين الصدارة وعين الحدّاد، بالجانب الشمالي للمصعد في الوادي، بلِحُفِ الجبل، وهي من أعظم المزارع، وأحسنها طيناً، وأرفعها عن مجرى السيل. ولما قدموا إلى قيدون، على شيخنا الإمام بن الإمام، والعلم الذي فاق الأعلام، من عَلا بمظهره على المظاهر، وأخرس بمَفْخره كل مُفاخر، الحبيب محمد بن طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد، السيد الشريف العلوي الحسيني، جاءوا بسِجلات أملاكهم، وقد رأيتها، فإذا محرّدُها أحدُ قضاة جهتهم، بخط حسن، ورسم محكم، ونسح رَصيف،

إلا أنه لا يحضرني الآن اسمُ محررها، ولعلي أذكره فيما سيأتي. وهي الآن من أملاك ورثة الحبيب محمدٍ، وأناسٍ من آل بُحَيث النعماني. وللبوادي من آل بارشيد والدين أملاك ونخل بها، بل لعدد من أهل دوعن من سادة وحضر، ولأهل كنينة وغيرها مما قرُب منها، وفي نخلها ما هو موقوف على بعض المساجد، ومن الأوقاف المندرس. ولا توجد بها قرى كبيرة، ولا مساجد، وأكبر قراها: جول باحِيُوة، والصدارة، بهما مسجدان صغيران.

وأما سكانها فيكتفون بأقل مسكن، والذين يهربون منها من ظلم القبائل، قد يعودون لأيام الخريف، فيجعل أحدهم لنفسِه وأهله عريشاً على هيئةٍ غريبة محكمة، يسمونه قُمْقماً، فإذا انقضت أيام الخريف أشعل فيه النار.

والنخل الموجُود على حافة الوادي المرتفعة عن مجرى الماء، ولا يمكنهم أن يغرسوا في المواطن المتسعة من بطن الوادي، لأن السيول تجرفه، وقد رأيتُ مرةً حديقة نخل قريبة العهد، لم أر مثلها حسناً وقوة، ولا أطولَ سعفاً، ولا أبهج خضرة، وكان صاحبها قد غرسها في موضع من الأماكن المنخفضة، إلا أنه بعيدٌ عن تيار السيل، في منعطف عنه، ولكن بلغني أن السيل أخذها بعدما نهضتْ وأثمرتْ!. والنخل بوادي حَجْر إذا غرس يثمِر على سنتين، وفي غيرها على خمسِ سنين وأقلَّ وأكثر.

[طعام سكان وادي حجر]

ومن أخلاق سكانها الأصليين، أعني الباحسن والصبيان: عدم الاقتصاد، فإنهم يُفنون ما تحصلوا عليه من التمر والحبوب في مدة قريبة، ثم يجوعون فيضطرون إلى الأخذ بالرَّبا الذي دمرهم. ولوجيء إلى هذا الوادي بأنواع السِّلَق لنفعهم، بل ولنفع أهل الجبال التي حولهم، والبوادي كلها، نفعاً عظيماً، ولكان لهم غذاء ومرجعاً عندما تفنى حبوبهم. ونعني بالسّلق: ما يسمى في بلاد جاوة والملايو (أوبي)، وهو أنواع

عديدة، أحسنها لمثل حَجْر: (أوبي كَايو)، أي: جزر الحطب، فإنه يعمل منه الخبز والحلوى، ويؤكل مشوياً مطبوخاً، وطعمه أشبه شيء بطعم خبز الذرة.

وأكثر ما يزرعون في حجّر: المسَيبلي، والطَّهَف، ولهم في صنع خبزه إتقانٌ، ويكبّرون أرغفتهم، ويجعلون حافّة دائرتها غليظة مرتفعة. ويستعملون زيت السمسم (الجلْجِل)، مما يزرعونه عندهم، فيكون له زيتٌ عذب حلو، وعندهم أشجار الصّار، ونوع آخر يشبه صغار النخل، يستخرجون الشراب، الذي سماه صاحب «القاموس»: الأطواق. وهذا الاسم معرّبٌ عن اسمه بلغة الملايو، وهو شديد الحلاوة غير مسكرٍ في وقت الصبح، إذا كان من ليلِه، فإذا هجّر النهار حمض، وأرغى، وأزبد، وأسكر مكراً شديداً، وقد بلغني: أنّ أراذلهم يسكرون ويتحرّون/ المسكرَ منه.

ويصنعون من الطّهَف، وكذا المسيبلي، عصيدةً بمحلول التمر، وقد يثرُدون خبز الطهَف، ويجعلون منه شيئاً من التمر الممروس، وذلك عندهم من خير مأكلهم.

[الرقص والغناء عندهم]

وهم موصوفون بالكسل، ولكنهم مولَعُون بالشَّرْح. ومعناه: أن يجتمعوا رجالاً ونساءً، فيغنون ويرقصون، ويدورون على توقيع الطبل، ولا يكادون يملونه، مما يدلك على أن في عرُوقهم دماء زنجية، وقد يمضُونَ أغلب الليل في ذلك. وكثير ممن بقال لهم الصبيان في بلدان حضرموت، توجد فيهم هذه الطبيعة، فتدلك على أصلهم ولهم نوعٌ آخر من الغناء، على ما يسمونه: الحضّة، بفتح فتشديد، أو الحضبة،

ولهم نوع آخر من الغناء، على ما يسمونه: الحضَّة، بفتح فتشديد، أو الحضْبة، بفتح فسكون ففتح، ولهم بها ولع وضراوة، ولا يكادون يملونه. وصفته: أن يجعلوا سريراً من السّعَف والشجر، يمهدونه، ويجعلون في جانبيه خشبتين، يحملونه بهما كما تحمل الجنازة، وينيمون أحد شيوخهم الطاعنين في السن، ويتداولون حمله

[vv /]

أربعة بعد أربعة، مع الرقص، والتوقيع بأرجلهم، ورفع أصواتهم بالشعر الذي يأتي به شاعرُهم. وأشعارهم رصينة، وأصوات غنائهم محبوبة عند أهل الوديان، كلما انتخبوا صوتاً جديداً شاع بينهم، حتى أن بعض الأغبياء يقول: أنهم يسمعون هذه الأصوات من الجن في شِعابهم! فيتعلمون منهم. وأكثر ما يستعملون هذه الحضبة عندهِ جُرتهم من وادي حَجْر، فإنهم قدها جرُوا مراتٍ من أذى البوادي، ثم يعودون، ومنهم من سكن ببلدانٍ أخرى، كأبين ولحج، وغيرها.

ولهم غير ما ذكرنا: بعضُ عاداتٍ، لا أستحسن ذكرها.

[السادة في وادي حجر]

[1- آل العطاس] وذكر في "الشجرة العلوية": "أن بحَجْر ذريةَ سالم بن عمر بن محمد بن علي بن محسن بن الحسين بن الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس". ثم قال: "إن بحصن باقرُ وان: ذرية سالم بن عمر بن علي بن محسن بن الحسين، إلى آخر النسب.

[٢- آل الجفري] وبها من آل الجفري: آل الرَّداعي، من ذرية عبد الرحمن المتوفّى بحَجْر سنة المتوفّى بحَجْر سنة المتوفّى بحَجْر، بن سالم بن عبد الرحمن بن أحمد الرَّداعي المتوفّى بعد الله المتوفّى بن عبد الله المتوفّى بن عبد الله المتوفّى بن عبد الله المعروف، التريسي، بن علوي الخوّاص بن أبي بكر جَفْر الجفري، إلى آخر النسب المعروف، ولا يزال يوجد من هؤلاء بيتٌ في جَول باحيْوَه، وقد أعقب عبد الرحمن بن سالم المذكور من أبنائه: سالم، وعلي.

وذكر في «الشجرة»: أن بحَجُر من آل الجفري ذرية عبد الله المثنَّى بن عبد الله المثنَّى بن عبد الله ابن عبد الله الرحمن بن أحمد المثنَّى بن أحمد بن علوي بن إبر اهيم بن عمر، الجفري، أبن أبي بكر جَفْر، الجفري.

[٣. آل الكاف عقباً وذكر في "الشجرة": أن بها من آل الكاف عقباً قليلاً، لزين ابن حسن بن علوي بن عبدالله، المتوفى بالخريبة سنة ١٠٧٤، بن علوي بن أحمد، المتوفى سنة ١٠٧٤، بن علوي بن أحمد، المتوفى سنة ١٠٢٢، بن محمد الكاف. ولم نسمع بأحد من آل الكاف بحَجْر، فلعلهم انقرَضُوا، أو نقلوا إلى بعض الوديان الأخرى، والله أعلم.

[وَصفُ مواضع وقرَى وبلدات وادي حَجْر]

وصف مواضعه: في أسفل وادي ميفّع: الحسي، ثم السفال، وبجانبها أثر مجرى نهر حَجْر القديم، ثم الحيلة، ثم يأتي عن يمينك وأنت مصعد: جبل ميداويم، ثم عريش باقرْوَا، ثم وادي ريمة، عن اليمين يصب فيه. وتفترق الطريق المسلوكة من الحيلة عن الوادي: فتعود شرقية، ثم تغرّب وتقطع وادي ريمة، ثم تمرّ بالمناحيز، ثم بالبَطْح، بفتح فسكون، وغربي هذا المحل: جبل بركاني، لا يعلم أهو قديم قد انطفأ، أو متهيء للثوران؟. ثم وادي شقيفة، بضم ففتح، ثم حزّن يسمى القُزير، بضم فسكون، ثم وادي كِلّية، بكسر فتشديد اللام فكسر الياء، ثم نيفّع.

وهنا تنحرف الطريق، فتجزّع مجرى الوادي عرضاً، وتعود إلى الناحية الغربية، فتقطع شعاباً، وتمر بجانب وادي العروس، وهنا عين الجليفة، بكسر ففتح فسكون بكسر فسكون، ثم تنحرف غربية جنوبية، وهنا تأتي عقبة حُوية، التي كانت بها الواقعة المشهورة سنة ١٣١٧، وسيأتي ذكرها، ويكون بالشمال: جبل بِلَوْم، بكسر فتشديد فسكون، ارتفاعه: ١٣٠٠.

* * *

[الطريق بعد عقبة خُويِّه]

وبعد عقبة خُوتِه: يبلغ بعدُ الطريق عن مجرى الوادي إلى ناحية الغرب، نحو:

١٢ كيلومتراً، أي: نحو ستة أميال ونصف، ثم تمر الطريق أثناء وادي العروس، ثم [٧٨/ تأتي خبارة، ومنها تأتي طريق تذهب يميناً إلى الشرق، إلى جِزُول/، وهي من أهمَ مواضع النخل والعمارة، والنهر يمر أثناءَها.

وهنا نخل بعض قبائل نوَّح، مثل: آل بارَ جَاش، بفتح الراء وتشديد الجيم، وآل بِافَقَاسٍ، بِفتح الفاء وتشديد القاف، والباقَرُوان. وهنا وادٍ صغير، يسمى وادي نُعُب، بضم فسكون، وبغربي الحريق: جبل نُعْب، وجبل حمراء، وارتفاعه: ١٠٢٠. وبين وادي نُعْب وقُنّة جبل نُعب: تمر الطريقُ التي سبقَ وصفها من حَجْر إلى وادي عُرار، إلى بالحاف. وفي شرقي جزول بالنَّجْد: بادبس، وباجهيم.

وهناك حرّة سوداء (الحرّة: بالتشديد، تطلق على الموضع الحزّن المكسوّ بحجارة سوداء)، يحتمل أن تكون من جبل نارٍ كان هناك. ثم تعود الطريق إلى الوادي بمَحل يسمّى: معبر، ثم يأتي عن شمال السائر: شعب نَقَح، بفتحتين، ثم قَنْتَب، بفتح فسكون قفتح، به عينٌ وعمارة، ثم العريش. وتعود الطريق إلى جانب الوادي الشرقي: فتطلع في عقَبة تسمى الشُّفَيِّر، بضم ففتح فتشديد الياء المكسودة، وجبلَ يقال له: جبل نعمان، حتى يجتمع الطريق والوادي ثانياً في محل العمارة.

فقد ظهر لكَ: أن الوادي بين ميفَع ووادي حَجْر ليس صالحاً للسير فيه، فكبف بالعمارة! لضيقِه، ووجود الهشُوم فيه، (جمع هِشْم، بكسر فسكون، وهو ما تهشم من المرتفعات فسقط أثناءه).

وفي محل العمارة: تأتي المصنعة، وجَول باحيوة، وإليه يأتي نجل الشيخ العمودي، والي بضة، فيستلم ربُعَ العشور من التمر، وكان ذلك مستمراً، يوزَدُ لزاوية

الشيخ سعيد بن عيسى العمودي، الولي الصالح المشهور. وهناك: حصن بن دغّار، والمحصّين، بالتصغير، فيه: ديار المشايخ آل باراس، أهل المنصب بالخريبة، من ذرية الشيخ المعتقد، علي بن عبد الله باراس الظُفّري (بفتح الظاء والفاء) السيباني، وهو أحد تلاميذ الحبيب العارف بالله، عمر بن عبد الرحمن العطاس، الولي الصالح الشهير، ذي الذرية المنتشرة في حضرموت وجاوة.

[الديار وسكانها في جانبي الوادي]

وفي الجانب الغربي، تأتي: حصن المصّينعة، ثم مجزعة نصيب، ثم حصن بلْحُلوق (جمع حَلق)، ثم سر، ثم يأتي من ناحية الشرق: وادي مَزَّرَب، بفتح فسكون ففتح، وبأعلاه موضع يقال له: العقيق، وحَيِّد مضَبِّضب. ووادي مزْرّب هذا، يفيضُ من كنينة. ولكنينة أودية، أشهرها: مرمحة، ومعدن.

ثم يأتي من الشرق أيضاً: شعب الصفرا، من جبل مُلْح، بضم الميم وسكون اللام، وعند مخرجه: العقيمة، وهي للبارْشِيد، بيت المقدَّم وغيره. وبعده: مصنعة بالسماع، بكسراللام، ومن الغرب: قُنَيَّنة، بضم ففتح فتشديد الياء المكسورة، ثم دُقم باحسن، يقابله من الشرق: الحوطة، وهي على مرتفع يحيط به الشعاب والمياه والنخل، والصباحي، وعريش باقشَيْم، بفتح الشين وسكون الياء، ثم العَصْلة، وهذه المواضع للمشايخ والديَّن أهل الرَّيْدة.

ويأتي من الغرب: قَعَر، بفتحتين، فعين بجمه، وبعياع، فالسّنَد، بفتحتين، فثلّة، بفتحتين، فثلّة، بفتحتين، فشله، فمتبّة، بتشديد الباء، فحصن باسليمان.

ويأتي من الشرق: الغَول، وهو للسادة آل الحداد، وآل بحَيْث، ثم الدّارة: وبها المشايخ آل عبد المانع، وفيها عين حارّة، قريب من المسجد، وهي على قُف حجَري.

ويأتي من الشرق: وادي حس، ووادي شَرَط، بفتحتين. ثم ينعطفُ مجري، النهر إلى الغرب، في واد يصعدُ فيه إلى جبال البابحَر، ثم تمتد الطريق في مضايق الوادي، وتطلع في ثنية المنتاق، وبه نخل صار، وفي المضايق أشجار عالية، يسمونها الغلوب، من التبغ وغيره، وتوجد في مواضع من الوادي.

ثم يأتي وادي السِّيَل، بكسر ففتح، يصب في وادي حجر، وهو مجتمع أودية وشعاب عديدة ثم بعد السِّيل ترتقي الطريق في حدابير جبال، ثم في جبالٍ وعقاب وسهُوبٍ، ثم تقطع جول الصبرات، فمن غدا بكرةً من الصّدارة، بات بالجول، أعلى الجبل، بنِقْبِة المفرَق، بفتح فسكون ففتح، ولا طريق في وادي السِّيَل، لصعوبة السير فيه. وفيه علوب (شجر السدر)، وإذا جاء السيل فيه، بقي ماء الغدران عذباً برهةً، ثم بعد ثلاث ساعاتٍ أو أربع، يتحلل فيه من التراب أجزاءُ ملحية، وأجزاء مرّة، فيستحيل مرًّا زعاقاً، لا يشرب.

[مرور المؤلف بالوادي ووصف جبال الملع]

سرحنا من الصدارة آخر الليل، مع قافلة، وكنت مع رفقةٍ من المشايخ ال الشيخ عمر بن عبدالقادر العمودي، منهم المرحوم الشيخ عمر بن حسين. فلما وصلت القافلة إلى أول السِّيَل، الساعة الثامنة صباحاً، أناخت جمالها، ووضعت أحمالها، فسألتُ رفاقي: هل بهذا المحل ماء؟ قالوا: لا، قلت: ومتى نصل إليه؟ [٧٩٠] قالوا: لا وصولَ إليه إلا بعد العشاء، قلتُ لهم: ولأي/شيءِ نحطَ بمحل لا ماء به، فلن أنزل به!. وسرتُ أمامهم، وسار معي بعضُهم، ولحق الباقون بالدواب والأثقال، وطلعنا حَدُّبوراً مصعدين فيه، بين وادٍ عن اليمين، وشعب عن اليسار، ثم سمعنا صوتاً كأنه صوت ضفدع، فتمارينا فيه برهةً ونحن نمشي، فلم نلبث أن بان لنا، ونظرنا، فإذا الوادي كله غدير واحد، فنزلنا سراعاً، وكان ذلك نهاية سيل

وصلَ ذلك الحين من أعلى، فظلَلْنا بخير مقيلٍ، تحت أشجار السدر الكبيرة الكثيفة، وما زلنا نغتسلُ في تلك الغدران.

فلما كان قريباً من الساعة الثالثة بعد الظهر، ذقتُه، فإذا هو قد صار مُرَّا زُعَاقاً!. فسألت الرفقة، فقالوا: إن هذا الوادي تسيلُ إليه جبال الملح.

وقد مررتُ بهذه الحبال، فرأيت الملحَ ينمو في حجرٍ أسود صلدٍ، كأنه حجر المرُو، وإنما يكسر الملح بالمعوّل (قطعة من حديدٍ في وسطها ثقب، يوضع فيه هراوة، ثم يضرب به الحجارة)، وبالغراب (هو كهيئة القَدُوم، إلا أن له كالمنقار المستطيل، ينقر به الحجارة). وإذا أخذوا ما نما من الملح، خلف بعده غيرُه، ولا سيما إذا أصابته المطر. وإذا سقطَ عليه الندى بالليل، سُمع له نقيضٌ وفرقعةٌ شديدة. وأكثر ما يجلب الملح إلى أودية دوعن، وما والاها من هذه الجبال، ويقال له: ملح يبُوث، وأما ملح شَبُوة فيذهب إلى اليمن، والكَسُر، وما سفل عنه من حضرموت. وإذا بكرتَ من نقية المفرّق، وصلت إلى يبعِث وقد تعالى النهار. فهذا أخصبُ وادٍ في حضرموت، أفسده الخصبُ، فصار أقلّها قرّى وسكاناً، وأضعفها زراعةً وعمراناً، وأوبأها هواءً ومكاناً.

ذكرٌ ملكِ السلطان القعَيْطي لها

بعد أن تم للسلطان عوض بن عمر القعيطي ملك البندرين: الشحر والمكلا، وملك شبام في سُرَّة وادي حضرموت، رجع إلى الهند على وظيفته هناك، وترك في الشحر: أخاه الجمعدار عبدالله بن عمر، وفي القطن: الجمعدار صلاح بن الأمير محمد بن الجمعدار عمر. وبعد أن توفي أخوه، خلفه ابناه: حسين، ومنصر. ثم بعد سنين، أرسل ابنه السلطان غالب، فمكث في المكلا، وتردَّد إلى الشحر، ولم

يعامله ابنًا عمِّه كما ينبغي أن يعامل مثلُهم من كان بمحلَّه من المنزلة في الدولة، والمعرفة بإدارة الملك، بل استبدّوا بما تحت أيديهم، استبداداً كاد أن يكون إنكاراً لحقّ السلطان عوض، أبِ المملكة ومنشيها.

وجرت بينهم أمور صغيرة زادها التكرار تأثيراً، فكان ذلك كله مما حملَ السلطان عوض على التردد إلى بندر المكلا، ليتعاهد مملكته التي فارقها زمناً طويلاً، وفي تردده هذا أجرى أموراً، ورتب أحوالاً، لم تكن معهودة من قبل، ووقعت بينه وبين تجار البندر مراجعات، وقد أذن لهم مرة، فطلعوا إلى الحصن وتحادثوا معه حديثاً طويلاً، وفيه نكت يحسن أن تكتب وتخلّد، لولا أن كتابنا مبني على الاختصار، لكثرة فروع الموضوع الذي ألفناه من أجله.

وخلاصة ما يستفاد منها: أن ذلك السلطان الحريص على هيبة السلطنة، والتخلق بأخلاق الرجل المحراب المقدام، كان واسع النظر، حليماً عن الرعية، يغضب مع حلم، ويشتد في غير عسف.

ولكني أذكرُ شيئاً واحداً يدل على ما وراءَه: جرت العادة أنه إذا دالت دولة قديمةٌ، بقيام دولة جديدة في قطر، فإنه يبقى من أهلِه عدد غير قليلٍ معتقدين محبة الدولة الذاهبة، متمسكين بالولاء لها. وهكذا كان في المكلا؛ فقد كان من أهلها من ألف أيام الجمعدار الكسادي، وكظموا على كراهة يضمرونها لدولة القعيطي، ومنهم من يتفوّه بما يضعِر، وتبدر منه كلماتٌ. وكان يبلغ السلطان عوضَ منها ما يبلغه، فكان يعرض عن ذلك ولا يتبعه. سمعتُ من المرحوم حسين بن حامد بن أحمد المحضار، السيد الشريف العلوي الحسيني، وزير السلطان عمر من بعده، قال: كان رجلٌ من هؤلاء أعمَى، يجيء كل يومٍ وقتَ بروز السلطان إلى مجلسه، ويصيح بصوته مراراً، قائلاً:

بعض الأسَامي تلْحَق الآبالمرَض دَخْمان في السّادَةُ وفي الدّولة عوَضْ

يعرِّض بالسلطان، قال: فما رأينا السلطانَ اهتبل بذلك، ولا رفع له رأساً، ولا أمر في ذلك الرجلِ بشيءً، هذا معنَى/ ما قاله، وقد عبرت عنه بالفصحَى.

 $[A \cdot /]$

[توسع الدولة القعيطية]

ثم لما كانت سنة ١٣١٤: استولى السلطان غالب على ميفع. وفي سنة ١٣١٦: استولى على وادي دَوعن. ولما جاء السلطان عوض، فكّر في أخذ حَجْر، وعمل لذلك أعمالاً، من مراودة القبائل المقاومة من نوّح، فلم يجدِ ذلك شيئاً، فعزم على أخذها بالقوة، فأعد للأمر عُدّته، وبالغ في الاستعداد والنفقة، وتعنّت العسكر في المطالب، فأعطاهم مطالبهم، وجهز السفن مشحونة بأنواع العتاد، غير ما حملته القوافل، وسار الجيش في طريقه إلى حجر.

[وَقُعة حُويْه، ١٣١٧ هـ]

فلما وصل عقبة حوته، التي مرّ ذكرُها، وكان البدو قد تحصّنوا بأعلاها، وعلم الجيش بذلك، فحصّل تواكل من الرؤساء، وتأخر بعض الجيش، ولم ينهض للحرب إلا قليل منهم، خافوا العار، على غير ما يقتضيه الحالُ من التثبت والمطاولة، حتى يطول الانتظار على البدو، ويضرّ بهم المقام على غير ماء ولا زاد. ولما قتل بعض المهاجمين، تخاذل بقية الجيش وهربوا، وتركوا بعض الأزواد مع البدو، لم يجسُروا على اتباعهم. وقد اختلف الناسُ في عدد القتلى، والأكثر أنهم نحو الستين، وكان ذلك سنة ١٣١٧. وبلغت أخبار الهزيمة إلى المكلا، وتحدث الناس، وما جسر أحدُّ على إبلاغها للسلطان عوض إلا بعد مدة، وكان السلطان غالب بميفّع، فغضب السلطان غضباً شديداً، واشتد على رؤساء العسكر وبعض أفرادهم، وطرد منهم عدداً، ولم يلبث أن رجع إلى الهند، على صورة المعرض عن معاودة حربها، ولكن

السلطان غالب، ووزيره الحبيب حسين، لم ييأسًا من الاستيلاء عليها، فكان السلطان غالب يذهب إلى ميفَع، ويلبَث هناك يجري أعمالاً مختلفة، من تقريب وترغيب، وإرهاب ووعيد، وأثار وجودُه هناك وساوسَ البدو، وأزعجهم الإرجافُ بالهجوم، فكانوا يجتمعون للدفاع ثم يعودون إذا رأوا كذبَ الخبر، وتوالت الإرجافات.

[تمام الصلح مع قبائل حجر سنة ١٣٢٩ هـ]

وشقّت عليهم المطاولة، وقطعتهم عن رَعْي أغنامهم، والمحافظة على صرومهم وإبلهم، وحاجاتهم الخاصة، وضاقوا ذرعاً، ورغبوا في الصلح ورجَوه، فتوسط في ذلك السادة آل العطاس، وبعد أن مهدوا لذلك بمكاتبة للسلطان غالب، طلع شيخُنا ومن معه من كبار آل العطاس، وكاتبوا بوادي نوَّح، فأقبلوا في عدد منهم في المكلا، وتم الصلح على سلامة أنفسهم وأموالهم ومنازلهم، وكان ذلك سنة في المكلا، وتم الصلح على سلامة أنفسهم وأموالهم ومنازلهم، وكان ذلك سنة مجر، فكان السلطان عوض بحرَكتهما في شأن حجر، فكان يستبعد نجاح ما يعملون، لما جرى على يده من تجربة الحرب السابقة.

الطرقُ إلى حَجْر وجِبال سَيْبان الشّرقية الجنوبية

حَجْر يمر بعضها بالساحل تحت الجبال، التي يكون بها العكابِرة، وآل بني حسن، والحامديين، والمحُمُّديين، وهي بالنسبة إلى حَجر: شرقية جنوبية، وإلى المكلا وما والاه: غربية جنوبية، وبالنسبة إلى تريم: جنوبية تميل إلى الغرب. وهي من طول: ٣٩ درجة شرقاً، إلى طول ١٥ – ٤٨، أي: ثمان وأربعون درجة، و١٥ دقيقة. فنَصِفُ الطرق مع ذكر الجبال والأودية، وسكانها من القبائل.

وأما عرض هذه الجبال فمن عرض ١٥ ــ١٤ أي أربع عشرة درجة وخمس عشر دقيقة إلى عرض ١٥ درجة باستثناء بعض انحرافات لتداخل حدود المواضع، وتقدّم بعضِها إلى سمت الآخر، أو نكوصِه عنها.

[صفة الطريق البحرية من مرسى الرُّجَيمة]

أما الطرق فقد سبق ذكر بعضها؛ ومنها: طريق البحر، ترسو السفن بمرسى الرجيمة، قريباً من رأس الرجيمة، وهو واقع على طول: ٤٥ - ٤٨، أي: ثمان وأربعون درجةً، وخمس وأربعون دقيقةً، وهذا البخط يمر على جبل الغبر، الذي يسيل منه وادي الغبر إلى الجنوب، وسيأتي. ثم على بلاد المحُمُّديين، ثم على قرية البحث، في حدود قبائل العكابرة وبني حسن، ثم على عقبة المحنية، وبين الجبال، ثم بالسُّهب (الجول)، بين حاجب البَقْرين وحُوَيرة، ثم بجانب عقبة الصُّوَيغرة الغربي، ثم على الأودية الشرقية التي تسيل إلى وادي بن علي، كوادي قمْرُوت، ودنا، وجول عقبة حَرْمِة، ووادي حنجير، ثم وادي الروضة، وخِلَيْو، ويَبْ، ثم على قِرَيُو، ودسية، والمحْتِرْقة، ومتوسط وادي جِعَيْمِة.

وأما عرض رأس الرجيمة، فهو : ٤٣ - ٧ - ١٤، أي: أربع عشرة درجةً من خط الاستواء، شمالًا، وسبع دقائق، واثنان وأربعون ثانية/. [41/]

ومن مَرْسي الرجيمة تغرَّب الطريق بمَيلِ إلى الجنوب، حتى تلتقي قريباً مع الحيدلة، على الطريق العُليا الآتية من المكلا إليها برًّا، فالطريق تخرج من المكلا إلى الغرب، فتمر بالساحل إلى فُوَّهُ، فبين السقاية وعريش حلة، فبروم، فإذا أتت رأسَ برُوم: جاءت طريق بالساحل، وأخرى أعلى منهما، واجتمعتا عَن قريبٍ بظُلُومُهُ، بضمتين، ثم تستمر على الساحل إلى مخرَج (منفر) وأدي سُمُق، بضمتين، وهو يسيل من جبال المحمديين،

فتفترق من هنا طريقٌ تصعد معه إلى متوسط وادي الغبر، معرجة على غيضتين به، وهما: البيضاء، والخضراء. ثم تنحدر وادي شويّة، فتلتقي مع الجادة ثانياً، وهنا رأس يستى رأس مُويّه، بضم الميم وفتح الواو وتشديد الياء المكسورة، ومرسى مُويه بجائبه، ثم تستمر الجادة على الساحل، وتفترق عنها طريق أعلى منها، متعرجة، تجتمع معها تارة، وتفترق عنها أخرى، حتى تصل إلى مرسى الرجيمة. أما الجادة فتذهب مغرّبة إلى الحيلة.

母操格

صفة الطريق الجبلية من فُوّه إلى حَجْر:

وأما الطريق من فُوّة إلى حَجْر، التي تخترق جبال العكابرة وبني حسن، وتمر جنوبي جبال الشمُوح إلى وادي يُوَن، فكنينة، حتى تنزل على وادي مَزْرب، المنقدم ذكره، بوادي حَجْر، فهذه صفتها:

تخرج من فُوه مستقبلا للمغرب الأصل، حتى تصل إلى المخبد، بضم ففتع، بها نخل وماء، ثم لرمي، به نخل وماء، ثم المخربة، بكسر الميم، به نخل وماء، ثم المخربة، بكسر الخاء والباء وسكون الراء، به نخل وماء. ويأتي عن يعينك جبل اسمه شمك (اسمَكُ) مبارك، ثم عضد، وبها نخل وغيلٌ يخرج من جبل كأنه شلال، ثم يستمر الطريق مع تعريج إلى ملتقى أودية اللَّجْمة، بكسر فسكون.

وأسفل: العُد، بضم العين. وكَلْبُوت، بفتح فسكون فضم.

وهنا تفترق طريقٌ تذهب إلى أذه، بفتح فضم، فكَلبُوت، فبَور، بفتح فسكون، فمخنّب، وبها ماء وعمارة بدوية، وبجنوب وادي كلبوت: جبل عَسْقُون، بفتح فسكون فضم، ارتفاعه: ١٣٨٥. وهذه الجبال منخفضة عند الساحل، تتراوح بين ١٤٥ إلى ٥٩٠، ثم تعلو كلما ذهبتَ غرباً.

ثم تذهب الطريقُ مستمرة بوادي أسفل العُد، ووادي اللجمة، إلى البحث، وبه ماء، وهو للعكابرة من سَيبان، وهنا تنعرجُ الطريق في مثل القوس، حتى تنزل على أعلى وادي سَرَف، بفتحتين. وهذا الوادي تحت جبل لنُجَح (الأنجَح)، بكسر اللام وسكون النون وفتح الجيم، وهو يفضي إلى وادي الهُوتِه، بضم الباء وسكون الواو وكسر التاء، وهي للحامديين من سيبان.

وهنا جبلٌ جنوبيَّ الهوته، ارتفاعُه: ١١٦٠، يسمى: لحج البحث. وشمال جبل لِنْجَح: جبل الجوف، ارتفاعه ما بين: ١٧٩٠-١٨٥٠.

ثم تصل الطريق إلى وادي مَطُو، بفتح فضم، وتأتي سباسب وشعاب، والارتفاع فيها: ١٤٨٥ - ١٤٩٠، ويأتي عن اليسار إلى الجنوب: جبل كَسَيّ، بفتح الكاف والسيسن وتشديد الياء، وارتفاعه: ١٨٥٥ - ١٩٢٥. وتنحرفُ الطريق إلى الجنوب مارةً بوادي كسيّ، ويأتي شمالاً: جبل قُلَيلة، بضم ففتح فسكون، ارتفاعه: الجنوب مارةً بوادي كسيّ، ويأتي شمالاً: حبل قُليلة، بضم ففتح فسكون، ارتفاعه: مربوادي يُون، وفيها حرث ونخل وقرى، وسيأتي ذكر سكانها. ويسيل إليها: واديها المسمّى باسمها، ووادي قِرْبة، بكسر فسكون، ووادي باعُضَه، بضم ففتح، ووادي غَرَق، بفتحتين، يأتيان من جهة الشمال، ويحادان مساقي وادي حُمَم.

ومن الشمال الغربي: وادي جِلْوَه، بكسر فسكون ففتح، ووادي الرُّوبة، بضم فسكون، فيمر بقرية الرُّوبة، بها حرث، ثم يسير إلى الشرق الجنوبي، فيصب فيه وادي صعر، يأتي من الغرب الجنوبي، ثم يستمر مسافة طويلة حتى يصل إلى يُون. وتتحد معها في يُون: الطريق التي تأتي من وادي دوعن: فمن الخريبة إلى لِبُنِه، بكسر فسكون: يومٌ، وهي للبارْشَيد، من نوَّح، وفي بيتهم المقدَّم على جميع نوّح، ثم نصف يوم من لِبُنة إلى رُوبة، وهي لآل باوَسيم، من نوَّح. ثم منها إلى مَهْرَوَة، بفتح نصف يوم من لِبُنة إلى رُوبة، وهي لآل باوَسيم، من نوَّح. ثم منها إلى مَهْرَوَة، بفتح

فسكون ففتحتين، نحو ساعتين، ومن مَهْرَوة إلى يُوَن: يوم، وهي لآل العمودي ومن ساكنهم. ثم مِنها إلى البحث: يوم، وهو للعكابرة، وقد سبق ذكره آنفاً.

[وادي المحُمُّديّين]

ومن البحث إلى وادي المحُمَّديين، وهم آل محُمُّد، بضم الميم والحاء/ مفخّم، بن نوَّح، بفتح النون وتشديد الواو المفتوحة. وهم: آل باعوض، وآل باعَيْة، بفتح فسكون، وآل باحِدَيلي، بكسر ففتح فسكون، والشُّماسيين، آل باشماسة، بضم الشين، وبواديهم المكانُ الذي ولد به الشيخ الكبير، سعيد بن عيسى العمودي، ويسمى حِمْحار، بكسر فسكون.

ووادي المحُمُّديين به نخل ومرعى، وهم كالعكابرة، أهل ضرع، وعندهم نخل وحرث قليل، واعتمادهم على ما يتحصّلون عليه من كراء جمالهم، وما يجلبونه من أغنامهم. وأرض المحُمُّديين: واقعة في الجنوب الغربي لأرض بني حسن، وشرقي يُون، والطريق التي إليها من أرض العكابرة.

[وصف الجبال التي في تلك المنطقة]

وفي الجنوب الشرقي لأرض نوَّح، القريبين من حَجْر، من آل بافقاس، وآل بارَّجَاش، وغيرهم، وجنوبي بلادهم: جبل عِصَلَة، بكسر ففتحتين، ارتفاعه: ٩٥٠- ١٨٥، تسيل وديانه إلى البحر، وإلى غيضتي: البيضاء والخضراء، السابق ذكرها. وبأسفله موضع يقال له: سَنتُوت، بفتح فسكون فضم، وبينهم وبين أرضِ بني حسن: جبل الرَّيش بفتح فسكون، ارتفاعه: ٠٠٧. ثم شماليّه بغرب: جبل جُتيش، بضم ففتح فسكون، وارتفاعه: ٥٠١٠ وجبل جُوَيش، بضم ففتح فسكون، ارتفاعه: ٥٠٠٠ وجبل جُوَيش، بضم ففتح فسكون، ارتفاعه: ٥٠٠١ وجبل بُوَيش، بضم ففتح نسكون، ارتفاعه: ١٩٥٥ وهذه الجبال بها انفجار، إمّا من خروج نار خمدَت بعد ذلك، أو

.

هي متهيئة للانفجار وخروج النار منها. وفي الشمال الغربي: جبل بَرَكة، بفتحتين: معينة للانفجار وخروج النار منها. وفي الشمال الغربي: جبل الدَّعْلِيَّة، بفتح المحرف فكسر اللام فتشديد الياء. وفي الغرب: جبل وَأَد، بفتحتين: ١١٣٠ – ١٤٥٥.

* * *

عَودٌ إلى وصفِ الطّريق:

وببعض شعاب يُون الغربية: قبورٌ قديمة العهد. ثم تنحدر الطّريق من يُون، فتم بالصَّحاري التي تسيل إلى وادي مَرْمَحة، بفتح فسكون ففتحتين، ثم بَوادي مرمحة، إلى كُنينة، بفتح فكسر فسكون الياء، ثم منها إلى العقيق، فوادي مَزرب، الذي يصب إلى حَجْر. وهناك طريق مختصرة: تنزل فوق جَول باحَيوة، والمسافة بينهما وبين كنينة: نحو خمس ساعات، ومن يُون إلى كنينة: يوم.

وهناك طريق أخرى: تمتدمع وادي عَوَد، بفتحتين، بين كَوْر المحمَّديين، وجبل عَوَد: يسير مغرِّباً إلى وادي فَحْمة، بفتح فسكون، ثم ينعرج إلى الغرب الجنوبي، فنغرَّب طريق إلى حِصن باقرْدان، به عمارة وحرث. ومنه إلى مِحْمِدة، بكسر الميمين وسكون الحاء، وبها: بلَد محمدة، وغيضة بامصَيْطر، بفتح الصاد وسكون الياء، وبها حرث وعمارة. وتخرج من محمدة طريقٌ، فتلتقي مع الطريقين، تأتي إحداهما: من وادي فَحْمة، والأخرى: من حصن باقرْدان. وتنحدر الطريق إلى وادي حَجْر، ثم تفترقُ، فتنزل إحداهما: على جَزول. والأخرى: على موضع أسفلَ منه.

وأرض السّمُوح، من قبائل سيبان: في معّالي الوديان الشرقية، التي تسيل إلى يُون، تذهب غرباً إلى حدود نوَّح، أهل رُوبة، وشمالاً إلى طريق القوافل، حيث محط القُمُرة، والمطحنة، وشرج بامالح، والقَرَا، بوادي مبارك، وما حوالي ذلك.

ومن دوعن طريق أخرى: تطلع من وادي مَنْوَة، بفتح فسكون ففتح، وهو واد عظيم، يصب في وادي دوعن، يأتي من الجانب الشرقي الجنوبي، فتأتي الطريق بين وادي غِرْحان، بفتح فسكون، فوادي مَنْوَة الأصلي، ووادي غرحان: يسيل في منوة. ثم تتجه الطريق جنوبا، فيأتي عن يسارها وادي حِبابة، بكسر الحاء، ثم قرة حموضة عن يمين الطريق، ثم قرة شفارا، بضم السين، ثم وادي دِلْهام، بكسر فسكون، من أودية مَنْوة، ثم نِقْبة الشيخ، ثم نِقْبة حايف، وعن يمين الطريق: وادي مع الله، من أودية حموضة، بفتح فضم فسكون، من الأودية التي تصب في دوعن. وبهذه المواضع: بدو المراشدة، من الزّي، من سيبان، وغربيّهم: شعاب الخامِعَة، وباديتهم.

ثم تستمر الطريق: إلى لِبُنة بارشيد، ثم تنزل عقَبة إلى وادي معيشة، ثم يأتي جبل قبر السَّيِّر، بفتح السين وتشديد الياء المكسورة. والسَّيِّر: هو الخفير. ثم يأتي فرطة، شرقي الطريق، ووادي معادن أيضاً، ووادي حَلّة، بفتح فتشديد، ثم وادي الغويطة، بفتح فكسر الواو فسكون الياء، فوادي مرزب، فحَجْر.

وبقيت طرقٌ تعود إلى هذه الطرق، وتلتقي معها، وبقيت طريقَان إلى حَجْر [٨٣] من رَيدة الديِّن، سنذكرهما إن شاء الله فيما يأتي/ .

* * *

أرْضُ سَيْبان وحدُودها

لم نعُذً، فيما تقدم، جميع مواضع سيبان، بل بقي منها ما سنذكره في موضِعه، ولكنا نقدم الآن ذكر حدودها، مما وجدناه في مجموعة شيخنا، وجادة من خط الحبيب الداعي إلى الله، والدال عليه، والعابد الزاهد ذي المكارم والمعروف،

a 11 a a

وإغاثة الخائف والملهوف، الحبيب هادون بن هود العطاس، السيد الشريف العلوي الحسيني، وفي هذه الحدود كلماتٌ لا نعرف ضبطها، وألفاظ عامية، ونحن نوردها، واضعين بين قوسينِ ما لدينا من بيانٍ، قال: "في نَشْد سيبان (المطالبة، العهد والجوار):

وتحديد النشد: من ضريح الشيخ عبدالله القديم، (هذا هو الشيخ عبدالله بن محمد العمودي، توفي سنة ١٨٠ ويكنى: أبا عثمان باعيسى. وهكذا كان يقال لآل العمودي: آل باعيسى. ذكره في «تاريخ» السيد الشريف، أحمد بن عبدالله شنبل [ص١٥٥]. ولقّب بالقديم؛ فرقاً بينه وبين الشيخ عبدالله بن محمد بن عثمان بن سعيد باعيسى، الملقب بالذّماري، المتوفى بذّمار، سنة ١٨٠. وضريح القديم بمحل يعرف بالقديم، عليه بيتٌ صغير، بين صِيْف وقيدون، قريب من قَرْن الشّويداء، المشرف على نخل السويداء، شرقي بلّد قيدون).

ومن شرق عقبة المشرقي: طريق البعير، في النشد. (المشرقي: غَيل كان يخرج من شعب بالجبل الشرقي، المقابل لصيف، ثم انهدّم فوقه قطعةٌ من جبل، فذهب. والمراد بطريق البعير: طريق القوافل الذاهبة إلى المكلا من هذه الناحية).

وطريق بعير السنبك (الصحاري التي بين حُويرة ورأس فَيل: تسمى السّنبك. والسنبك في الأصل: الأرض التي لا خير فيها ولا نبات، كما أن الصحاري ما بين رأس المستبحين، وعقبة الحبل، التي تنزل إلى وادي دوعن: تسمّى المقد)، وعقبة يفرز، وعَين (وادي العين)، وعقبة بيت الخِطَم (بيت: وادي. والخِطَم: بكسر ففتح، جمع خِطُمة. والمراد عندهم: الجبال وصحاريها كالبادية)، وعلى قَدُوها (بفتح القاف وسكون الدال وفتح الواو، والمراد به: السمت. أي: وعلى سمتها): الرضح، المعابر، وعقبة حلم: شَقُهة، (حلم: وادي). وما بين بركة وحلم، وما رَدّه حلم: في النشد. (أي: ما كان من علم وراة حلم، إلى أرض سيبان، داخلٌ في النشد).

ورأس بركة؛ العقبة، (العقبة: بدل من رأس بركة)، وتلتقيها: طريق الذراع، وطريق الدواس؛ مردة: هقة، وحيق، في النشد. (المراد به: ما بين النجد والبحر)، وطريق الذراع، وعبد الله الغريب، في النشد. (هي طريق تفترق عن طريق خُويرة من الموضع المسمى: غَفَيْت، بفتح فتشديد الفاء فسكون الياء وهي تذهب شمالاً، حتى تلقى بالصحاري الجبلية: الطريق التي تأتي من الشحر، وتفترق طرقٌ عنها إلى مواضع أخرى، كوادي بن علي، وسيوون، وتاربة. وهذه الجبال ما بين عقبة عبدالله غريب، إلى طريق القوافل الذاهبة إلى تريم: هي المواضع التي تقع بها الحروبُ بين قبائل سيبان والحموم، وهي عديدة، منها القديم ومنها الحديث، ولعلنا نقص شيئاً منها للعبرة، وشرح ما صارت إليه العرب بهذه النواحي). وطريق تحامين، والحاضنة، وشحير، والسيّف، (أي: شاطئ البحر)، وفَوَه، ووارد بني حسن: طريق البعير.

وعضد، وكلبوت، والمذينب، (المذينب: تقدم ذكره فوق وادي كَلبُوت)، والصطن، ورأس هلهل، وضمر رضبة، (أي: أعلاه وادي رضبة) في الصَّيق، وبطن وادي حنور، وبطعر، ورأس ظرف، ومفتح ترموه، وبطن جدفون، والمياطنة، ولِبُنة، ورأس ظاية، وسمح بارشيد: طريق البعير.

وسمح بافقرة، والسُّيَل، (في الشراقي، بريدة الديِّن)، ومن حصون السَّيَل وهابط إلى حَمُوضة، والروضة، روضة باقِطيَّان، وقفل باحِنْجِن، والعَيبل حق باعشن، (هذه مواضع كلها في الشراقي من رَيدة الديِّن)، والولَيْجات.

ويحده: وليجات باسالم، وعنق بالشرَف، والذياب، (هذه مواضع بين سَوط المعنوس، وسَوط القُتُم، وبين ريدة الدين، شمالاً لها)، ومشقى عنق، وطصلة من قبلِة، (هذه غربي سوط القثم)، وشَرْج تنبيه: داخلٌ في النشد. ومن فاطر طَصْلة، (هفتح فسكون)، نِقَاب القصد (بكسر ففتح) في الشجن. وطراح الشجن (أي: شلال

الماء، وهو حيثُ يهوي من/ أعلى الجبل)، وعقبة حصف، وطراح العطف، وشِلَ [/٨٤] (أي: فصاعداً).

ومن حَادِر (الجانب الأسفل): شرج العَجَل (بفتحتين)، وشرج الخضَيْرا (بكسر ففتح فسكون)، ونقًاب باطويل في الغبر، وعقبة الشيخ سعيد في قيدون، وعبد الله القديم*. انتهى. وهذا التحديد تحديد أرض قبائل سيبان من الجهات الأربع». اهـ.

قبائل سيبان وأعدادها:

ويجمعهم: العَكْبَري، العكابرة. وبنوحِسَن (بكسر ففتح)، ونوَّح، النَّوَّحي، والسُّومحي، السُّمُوح (السَّوْمحي: بفتح فسكون الواو وفتح الميم). وحامدي، الحامدين. والمحُمُّدي، المحُمُّدين، وأهل الكور: الخَمُعي، الخامعة. المرشدي، المراشدة. القيدام، با قديم. لَحْلَكي (الأَحْلَكي)، الحالكة. آل باخَشُوين، الجوهي، الجوهيّين. والحَيْقي، أهل الحيق. والقُثْمي، القُثَم. والبَاهبري، وآل بن ربيعة، وغيرهم.

مساكنهم: الحيق، وجباله، ووادي العرش، وشعاب العكابرة، وآل بني حِسَن، ووديانهم، ووديان المحُمَّديين، وجبال البارشيد، وسِيُطان وادي حِمَم، ووادي العُرْيُط (بضم العين والياء وسكون الراء)، وشعاب السنا، والرِّشِة، وسيطان أودية حُويرة، وحِيْح، ورأس فَيْل، ووادي دوعن، ووادي الأيسر، وبعض شعب قيدون، هذه مساكن سيبان.

* *

[وصف مدينة المكلا والطريق إليها]

[وصف المكلا والطريق إليها]

رجوعٌ إلى الوصف، المكَلَّا:

نعودُ الآن إلى إتمام وصف الشاطئ. ذكرنا مَرْسى الرّجيمة قريباً من ميفع، فبعدُها، وأنت سائر بالشاطئ، بالطريق الذاهب إلى المكلا: يأتي رأس شِهَابه، بكسر الشين، فمَرْسى حِلبة، بكسر الحاء، فرأس الحمرا، وقد تسمى: رأس الحصاة الحمرا، فمرسى مُوّيه، فرأسها. وهنا: يصب وادي مُوّيه، وقد سبق، ثم رأس الحُمرا، بضم ففتح، ثم رأس حصيصة، بكسر ففسح فسكون الياء، ثم سَنتُوت، وقد سبق.

[بروم]

شم رأس بسرُّوم، ثم بندر بـرُوم. وكانت بندراً مشهـوراً، وقعت به حوادث وحروب، ثم خمل بعد عمارة المكلّا، وهو على خط الطول ٤٦ - ٥٨ - ٤٨ ثمان وأربعون درجة وثمان وخمسون دقيقة وست وأربعون ثانية وعلى عرض شمالي وأربعون درجة وإحدى وعشرون دقيقة وست وخمسون ثانية.

[فُوّة]

ثم تأتي بعد ذلك فُوَّه، وهي للسلطان القعيطي، وكانت هي وما حولها من الشواطئ لبادية سيبان الشرقية، والاهل الحيق، وهم من بني نُباته من الصَّدِف. وأغبياهُ العكابرة يقولون: إن جدَهم هو الذي حفر البحر!. وهي كلمة تدل على ما كان لهم من الاستبلاء على هذه المواضع، وكان لهم سلطان، وهو باهبري، في وادي حِمَم، وفُوَّه:

شميت باسم أحد أبناء حضر موتَ، أخذاً مما قاله الغسّاني. وفُوَّه تقع على خطّ الطول: - ۱ - ۱ - ۱ ، أي: تسع وأربعون درجة، ودقيقة، وعشر ثواني، وعلى خط العرض الشّمالي: ٥ - ٢٨ - ١٤، أي: أربع عشرة درجة، وثمان وعشرون دقيقة، وخمسون ثانية. ثم يأتي شرُجٌ على مرتفع، فوق محطّ القوافل، والعَيقة. والعَيقة في اللغة: ساحل البخر وناحيتُه، ذكره أبو عبيدة في "المصنف"، قاله في "القاموس" والشرحه".

[وصف بلد المكلا]

ثم تأتي المكلّا؛ أصلُه بالهمز، ومعناه: مَرْسى السفن، والموضع الذي تحبّس فيه، وتستر من الريح، وتقول العرب: كلا سفينته، إذا دنّاها من الشطّ. وهذا هو بندر حضرموت المشهور بهذا العصر، وقد ازداد شهرة بعدما عمّرته الدولة القعيطية، واستقر به سلاطينها، فصار مثابة للسفن التجارية، ومستودعاً للبضائع، وممرّا للمسافرين والقادمين. وهو على طرازٍ من البَرّ، واقع بين البحر والقارة الشامخة، المعروفة بقارة المكلا، فساحة هذا البندر مستطيلة، ليس لها عَرضٌ كاف، ولا يمكن الزيادة فيها، ولا يتأتى توسيع طريقه، إذ ليس له إلا طريقٌ واحدة، يمر بالسّوق إلى سِدة السور الأولى/ ثم الثانية إلى محط القوافل، وقد از دادت العمارة فيه، فامتد البناء في حُضَن القارة غرباً، إلى قصر السلطان الجديد، وبستانه المسمّى بالباغ.

[Ao/]

[شرج باسالم]

واستُحدِثَت القريةُ المسماة: شرَّج باسالم، لضيق البَنْدر بالناقلين إليه، ومنى جُعِلتُ طريقٌ إلى المحلَّ البسيط، الذي هو شرقيَّ القارة، ما بين الحرْشيَّات فما فوق: رُوكِب، فبُوَيش، إلى واد الفلق، فستكونُ به مدينةٌ، يمكن أن تخطَطُ لها طرقٌ واسعة، وتكون لبعض بيوتها بساتين. والماء هناكَ موجودٌ، والمسافة بينه وبين

البندَر مع وجود السيارات وغيرِها، قريبٌ. وستكون موئلاً لأهل البيوتات الذين لا يطمئنون إلى ضوضًاء الأسواق.

[البلاد]

والمكلاله شبه لسان ممتد في البحر، يقال له: رأس المكلا، ويطلق على طرفه السم: القِشَار. والقِشَار: هو القشمُ الحجَري منه، يقشره البحر، ويضربه الموج. وفي شرقي شبه اللسان المذكور: الجامعُ القديم، والحافة القديمة، ويطلق عليها اسم: البلاد، إشعاراً بذلك، وفيه المسجد الجامع القديم، وخطباؤه آل بازَنُبور، يعتبرون من أهل البلاد الأصليين، وسكان المكلا يحترمونهم لصيانتهم.

[الفَرْضة]

وفي الجانب الجنوبي الشرقي: حافة العبيد. وأما الحصنُ الذي كان مقرَّ الحكومة، وغربيّه الفرْضة: فهو قبليّ البلاد، على شبه تل مرتفع. والفَرْضة: هي المرْسَى التي ترسو إليه السفن، وتنزل إليه البضائع والواردات. وكان السلطان عوض قد وسع ذلك المحل، ورصفه بالحجارة المنجُورة والإسمنت، وأنفق على ذلك نفقة جليلة.

[مقبرة الشيخ يعقوب]

ويسامتُ الحصْنَ المقبرةُ، وهي رملة، وبها الشيخ يعقوب، معتقدٌ يزار، ويقال: إنه ليس من أهل البلد، ولكنه غريب جاء إليها فمات، ودفن هناك، وأنه قديم العهد. وهذا شيء يتناقله الناس شفاها، وقد دونه بعضهم فيما بعد، وقيل فيه: إن اسمَه يعقوب بن يوسف، وأنه شريفٌ حسني النسب، ونقلَ في (الجزء الثاني) من "نشر النفحات المسكية في أخبار الشحر المحمية "[ص ٣٩٧]: أن للعلامة السيد الشريف، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العيدروس، العلوي الحسيني، المعروف

بصاحب "الدشتة": قصيدة مدحه فيها، ونسبه إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني. وقال بعضُ المتأخرين من المشايخ آل باوزير: إنه جدّهم، وأنه عباسيّ النسب. كلَّ هذا قيلَ، ولكن لم نَر شيئاً من ذلك مستنداً في كتابٍ قديم يمكن أن يوثق به، والتاريخُ نقلٌ ورواية.

[الكِشَاري والسدّة]

وتحت الحصن: كِشَاري، لعلها لفظة هندية. وهو ثكنة عسكرية. ويمتدقسم البَنْدر، الذي يطلق عليه: الحافة، تحت القارة، من الشرق إلى الغرب، إلى نهاية السّور والسدة القديمين. وهذه الحافة هي وجه البندر الذي يستقبل الناظر إليه من البحر. ثم بنيت بعد سنة ١٣٢٠، خارج السدة القديمة: بيوت كثيرة حسنة، وتسابق الناس إلى شراء الأرض بها، وكان بها سابقاً عرش للناقلين إلى البندر، من أهل الحرف، وغيرهم.

[مساجدها]

وبنى السلطان عمر جامعاً بين السدَّتين، ففي البندر الآن جامعانِ. وفي البحر: الحافة: مسجد النور، ومسجد باحلَيْوَه في شماليها، وفي جنوبيها على حافة البحر: مسجد الروضة، ينسب إلى السيد الشريف، عمر أبوعلامة، قام في بنائه، وساعده أهل البندر بالعمل بأيديهم وبأموالهم، وساعده من يردُ من أهل السفن التي تحمل البضائع من نواحي عُمان، وقد وُضعَ هذا الموضع بعدما كُيس جانبٌ من البحر بالطين والحجارة، وهو مسجد جليل منفسحٌ، لا يزال معمورا بالجماعاتِ، وبه يعظُ ويلرس من ورد إلى البندر من أهل العلم.

a 11 a /

[عَنُور البضائع]

والمكسُ يؤخذ من الوارد من جانبِ البحر، والخارج إلى البر، والوارد هو الخارج، فيؤخذ عليه المكس مرّتين: مرةً عند وروده، ومرة أخرى عند توزيعه إلى الخارج. وكان المكسُ الذي يؤخذ ما بين سنة ١٣٠٠ و١٣١٣، زهيداً جداً.

فلما جاء السلطان عوض بعد ذلك، زاد فيه قليلاً، فضبِّ التجار، ورفعوا له عريضةً، شكوا إليه فيها ثقلَ العشور، وضَعْف الناس عن تحمله، فاستدعاهم إلى الحصن، فلما اجتمعوا تكلم فيهم، فقال: إن الحكومة محتاجة للمال، للجند، وإصلاح البلاد، وحفظ الأمن، ومقاومة من يخلُّ به، فما زدناه من العَشُور إنما هو للصرف فيما يحتاج إليه البندر وغيره من جهات المملكة، وليس لنفقاتنا الخاصة، أو لنفقة حاشيتنا وأهل بيتنا. فبدَره أحد أهل بلد الغُرْفة، فقال: كيف هذا؟ أتأكل أيها السلطان من خياطة الكُوافي؟ فقال السلطان: من هذا؟ فقيل له: هذا فلان من/ أهل [\7 /] الغرفة. فلم يزد السلطان على أن قالَ: هاه! هذا من بلاد عدوِّي! وانتهى غضبه عند هذا الحد، وكان حليماً عن الرعية، والمترددين إلى بنادره من غير رعيّته.

كانَ هذا قبل أن تسوَّى الخلافات بين الدولتين: القعيطية والكثيرية، ثم سويت الخلافات، ووضعت بينهم معاهدة، أيدَت التعاون والصداقة بينهما، كما سيأتي ذكرها في موضعه، وزالت الشحناء والخلاف، والله قدير، والله غفور رحيم.

[صفة مبانيها وأقوات أهلها]

والبيوت المعتبرة في البندر؛ مبنيةٌ بالحجر والنورة، ومنها ما بُنيَ باللِّبن، وفيها ما هو على طبقتين، وثلاث، وأربع. وترد الخضّرَوات إليه من الغياض التي حولَ البندر، وعلف البهائم من القصب الأخضر. وأما الحطب: فاعتماد البندر على ما

تأتي به السفنُ من مليبار، وما يرد من البر لا يكفي. والسمكُ بها كثير لذيذ، ورخيص، وما يحرَقُ منه، وهو الحنيذ، قد يرسله بعض الهنود حتى إلى بلاد الصّين.

[وارداتها من الخارج]

ويردُ إليها التمر من البصرة وعمان، ومنها يتفرق في نواحي البلاد. ويردُ منها: القار، والبر. ومن مليبار: خشبُ البناء، والصناديق، وحطب الوقود، وغير ذلك. ومن الهند: البرز، والذرة، والجلجل، والقاز، والبرز، والأفاويه، وأنواعاً أخرى من البضائع. ومن السواحل (السواحل: التي حول زنجبار، مُمباسة، ولامو، وما والاها): الذرة، والجلجل. ومن سنقفُورَة، وجاوَه: أنواعُ الشِّيت، والأقمشة، وأنواعاً من المصنوعات. ويرد السكّر والشاهي: من جاوه، والهند. وأكثر وارداتها من الهند رأساً، أو بواسطة عدن. ومن بلاد ظفار: اللبان اللامي، وهو الأنثى والذكر أيضاً. ومن بلاد السُّومال: الغنم، من جنس البرابر، والمغزّى. وهذا اللبان يوزّع في صناديق، على ترتيب مخصوص، ويرسل إلى مصر.

[وارداتها من الداخل]

ويرد إليها من داخلية البلاد: التنباك، ويعرف بالحمُومي، والحِمّي، لأنه كان يزرع في غياض الشحر مما يلي الحموم، وأكثر ما يزرع بغيل باوزير، قريباً من المكلا، وبغيره من المواضع. والعسل، وهو يجلب من جَردان، وحول، ويبعِث، ودوعن، والآن صاروا بأتون به من بلاد العوالق وما والاها، والصَّبِر، والمرّ، من حاصلات البوادي والجبال، وقليل من اللبان والصّمغ.

[جَوُّها]

ويشتد بالبندر الحر أيامَ الصيف والخريف، إلا أن الهواء به ألطف في لياليه،

ولاسيما أيام الخريف، لهبوب الأزيب، ويخرج عدد كثير من أهله إلى النخل وقت الخريف، ويمكثون هناك مدة، ترويحاً للنفس، وهرباً من الحر، وينزل به في بعض أيام السنة ندى كثير، تتندى به الطرُق والأبواب والطاقات، كأنما تنزل بها مطر، ولكنه قلّما يضرّ بالصحة.

[عادات أهلها]

ولأهل البندر حرصٌ على إقامة الجماعات في الصلوات الخمس في المساجد، ولا سيما في مسجد الروضة، لقربه من السوق، وكانت تهيجُ خلافاتٌ ومضاربات بين أهل البلاد وأهل الحافة، وقد يُقتل أو يجرح بعضهم، ويقوم كبراء كلّ طائفةٍ للدفاع عنهم، ويبدو منهم من التعصب لتلك الأعمال الصبيانية أمرٌ مستغرّب!.

[تركيبة السكان واللهجة]

وأكثر سكان البندر ناقلةً، جاءوا من دوعن وحضرموت للتجارة، والأمن، ولرخص الأطعمة، وإذا أسنتت البلاد الحضرمية رحل إليه منها عددٌ كثير، ولا سيما أهل وادي عَمْد، وأهل البندر يسمونهم: أهل النّجْد. ولهجة أهل البندر الأصليينَ فيها مخالفة للهُجَة أهل نَجْد. ويختمون الكلمات بلفظة (أيه)، و(آه) بإمالةٍ.

والمتأمل في لغتهم يرى: أن سكان البندر الأولينَ جاءوا من أسفل حضر موت، لأنهم يجعلون الجيم ياء، فيقولون في (خرَجَ يخرُج): (خرَي يخْري)، وفي (يأجوج ومأجوج): (يايوي ومايوي)، مثل أهل أسفل حضر موت، وهذه لغةٌ قضاعية انتشرتُ هناكَ، بعد ما جاءت ناقلة القبائل الضّنية إليها، ولذلك سلمت لغة أهل دوعن، لأنهم إنما طرَقُوها مدةً قليلة، ثم أرغِموا على تركها، وهذا الإبدال ليسَ لغة كندة، ولا سكان حضر موت الأولين. ولأهل البندر في أزيائهم وأعراسهم وعاداتهم أشياءً كثيرة،

قد يأتي ذكرها في غير هذا الموضع. وعلى القارة: حصونٌ للدفاع، وفتحّت فيه إدارة للبريد (البَوسُطة)، وقد سُوي بفُوَّه مطارٌ متسع للطيارات.

[تمدن المكلا]

والمكلا اليوم عاصمةُ البلاد الحضرمية، ومنتجعها، وقطب رَحاها، ولو كان موقعه أحسن مما هو عليه لكان أكثر شهرةً، وأعظم انساعاً، ولسارع الناس إلى استيطانه رغبةً في الأمن، لقربهم من السلطان، ومركز القوة، ومدار التجارة.

[/٨٧] وسكانه/ما بين ٣٠ - ٤٠ ألفاً، ويزيدون أيام الفخط في البلاد الحضرمية زيادة محسوسة، وترد إليه القوافل في سائر فصول السنة، ولكنها تقل في فصل الخريف.

وفيها مستشار أعلى إنجليزي، وعنده موظفون، بمقتضى معاهدة بين الحكومة الإنجليزية والسلطان صالح بن السلطان غالب بن السلطان عوض بن عمر القعيطي.

وله طريق معبدة للسيارات إلى الحرشيّات، فالشّخر، ومنها إلى تريم، وسيوون، وشبام، وغيرها من البلاد الحضرمية. وطريق أخرى عبدَها السلطان صالح إلى دوعن إلى الخريبة، وقد تم تعبيدها هذه السنة، وسافر إلى دوعَن، فافتتح هذه الطريق من هناك باحتفال، وفي القصد أن يمدّ خطوطاً معبدة إلى المشهد وغيرها من بلدان الكُشر إلى شبام، والله يحب المحسنين.

[موقعها الجغرافي]

أما عَرض المكلا، على ما في التقويم الفرنساوي، واجدول الأوضاع^ا لكوليه، كما هو معرّب في الجزء الملحّق بكتاب الدرر التوفيقية، لسعادة إسماعيل بيك مصطفى المصري، فهو: ١٥ –٣١ – ١٤، أي: أربع عشرة درجة، وإحدى وثلاثون دقيقة، وخمس عشرة ثانية. وأما على ما في عدة خرائط أخرى: فهو يتراوح بين أربع عشرة درجة، وثلاث وثلاثون دقيقة، وبين أربع عشرة درجة، وأربع وثلاثون دقيقة. وأما طوله، على ما في «التقويم الفرنساوي» و «جدول الأوضاع الجغرافية» لكوليه، من شرقي باريس: فهو ٣٥ -٤٧ -٤٠، أي: ست وأربعون درجة، وسبع وأربعون دقيقة، وخمس وثلاثون ثانية، والفرق في الزمن بينها وبين باريس: ثلاث ساعات، وسبع دقائق، وعشر ثواني.

وسمتُ القبلة: على ٤٩ درجة، وأربع عشر دقيقة، وأربع وأربعون ثانية، من الشمال إلى الغرب، أي: يعدّ من نجم الجاه إلى جهة الغرب، في الدائرة (الديرة) المسماة البوصلة، هذا المقدار، فيكون على آخره قبلةُ المكلا. ورأيتُ في جدولٍ آخر: أن عَرْض المكلا: أربع عشرة درجة، وإحدى وثلاثون دقيقة، وأن طولها بالابتداء من خط زوال كرينويج: ٤٩ درجة، و٩ دقائق. وكرينويج: محل قريب لندرة عاصمة الإنجليز. وأن سمت القبلة: على أربعين درجة، وسبع دقائق، من القطب (الجاه) إلى المغرب الأصل.

[قاعدةُ سَمْتِ القبلة]

ولمعرفة سمني القبلة في المكلا قاعدة أخرى، وهو: أن يترقب مريد ذلك يوم ثلاثين ماي، وهو يوافق ٨ في نجم الإكليل، أو ١٨ جولي وهو يوافق ٥ في نجم البَلْدة، بعد الساعة الثانية عشر ظهراً، أي: الساعة ٦ ظهرا للساعات المغربية، فإذا مضى بعد ذلك إحدى وأربعون دقيقة، وعشر ثواني، فلينظر إلى الشمس، فإنها في ذلك الوقت فوق الكعبة، وإن جعل شاخصاً فإن ظل الشاخص يكون علامة على اتجاه القبلة، والله أعلم.

[جلب المياه إليها]

والسلطان عوض هو الذي جلبَ الماء في قصب الحديد من البَقْرَين إلى المكلا، بعد أن كان أهل البندر في تعب شديد، فقد كان يحمل الماء في القِرّب، من المنوّرة، على الحمير وظهور الرجال.

[الطريقُ من المكلاًّ إلى دَوعن]

عودٌ إلى الوَصْفِ:

الطريق من المكلا إلى دوعن بسير الحمير: أربعة أيام ونصف، وبسير الجمال: ستة أيام. ومن سدة المكلا إلى عقبة الحبل فوق دوعن، على السمت: مئة وأربعة وعشرون كيلومتراً. وبالأميال: ثمانية وستون ميلاً، إلا مئة وثلاثون متراً. وأما بالازورار والانعطاف، تبعاً للطريق، فهو أكثر، وبسير السيارات: نحو ست ساعات، أو: ما بين السبع والست. فإذا كانت السيارة تقطع في الساعة ٢٥ كيلومترا كان المجموع مئة وخمسين كيلومترا ولم يبلغنا تحقيق في ذلك.

[الطريق من المكلا إلى تريم]

ومن المكلا إلى تريم، على السمت: ١٦٥ كيلومتراً، بعد الخروج من السدة المخارجية، تتجه إلى الجنوب، على حافة وادي العَيْقة الشرقي، فوادي السِّدَد، جمع سدّة، تشبيها له بها لضِيقه، ثم يمتد منه فرعٌ إلى المنوَّرة، بضم ففتح فتشديد الواو المفتوحة، ثم الشرَّج، ثم تنعرج الطريق إلى الشرق، فتمر بمواضع ماء ونخل، فيأتي البُقرين، بفتح فسكون ففتح فسكون الياء، ثم البقيرين (مصغراً)، ثم بير بازَنبُور، ثم معوص، باليسار، بأعلى شعب السَّفَل، بفتحتين.

ثم تفترق الطريق: فتذهب الغربية منهما إلى الحرشيّات، وبها نخلٌ وديار وعيون، ثم تمر بثِلة العليا، وهي للمشايخ آل باعمر العمودي، ثم إلى السبيخات، وغيضة بَحْوَل، لمن أراد أن يمر بالطريق القديمة، وهي التي كانت مسلوكة إلى عهد قريب، ثم استبدلوا/ بها طريق وادي حمم بعد إصلاحها، بحيث تمر بها القوافل.

[وظيفة المكاتبة (المكتب)]

وكان المسافرون إلى دوعن يسلكونها، ويستكرون حميراً من البادية المكّارين، ويعرفون بالمكّاتِبة، جمع مكتِّب، بضم ففتح فتشديد التاء المكسورة، ومعناه: البريد، فإنه يحمل كتبَ المراسلات من المكلا إلى دوعن، وغيرها، وعكسه، فصاغوا له اسم فاعل من كتَّبَ يكتِّب، مشدداً، لكثرة ما يحمل منها، واتخاذه ذلك حرفة.

وذكر في السان العرب»: أن المكتب، هو من يعلم الكتابة، وربما أن يكون مأخوذاً من كتب يكتب، إذا صرّر على الشيء. والمكاتبة؛ منهم من يختص بحمل الكتب إلى دوعن على يومين، أو يومين وليلة، أو ثلاثة أيام، وكلما كانت المدّة أقل كانت الأجرة أكثر. ومنهم من يتخذ حماراً يكريه للمسافرين، أو يحمل عليه الدراهم، وما خف حمله وغلا ثمنه، من بقية الأشياء.

والأكثر: أن المسافرين يسيرون آخر العشية، فيبيتون بالسبيخات، أو ما قاربها، وهناك موضع بناه بعض من يحب الخير، لينزل به المسافرون، وقد غاب عني اسم فاعل ذلك. ثم يسيرون صباحاً، فيستقبلون وادي العُريُّط، بضم فسكون فضم الياء، وهو واد شديد الحرّ، بعيد المسافة، فيحطون بجانب منه إلى العشية، ثم يقطعون بقيته إلى عقبة الغرغر، أو عقبة إدما، بكسرة مسهلة كأنها ياء وإمالة الميم، فإذا علوها، سارو في حَزونِ إلى الرَّشِة، بفتح فكسر، وهي غيضة لآل بابراهم، وأصلهم علوها، سارو في حَزونِ إلى الرَّشِة، بفتح فكسر، وهي غيضة لآل بابراهم، وأصلهم

من الصَّدِف، وكانوا بالهجرين، ومنهم برحاب، ويقيدون بيتٌ واحد منهم. فيبيتون بها، وهذه الطريق إلى دوعن يوجد فيها بكل محطّ بنهارٍ أو ليلٍ منزلٌ للمسافرين، ويُقبةٌ، أو نقابٌ، لخزن الماء.

ومعنى «النُّقبة»، كما يدل عليه لفظها: أن تُنقّب الأرض قدَّرَ قامةٍ وبسطة، مثل البير الصغير، ويوسع أسفلها، فإذا جاءت الأمطار ملأتُها، فيرتفق بها المسافرونَ وأهل البادية، وإذا قلت الأمطار تعبَ الناس بحمل الماء من مرحلةٍ لأخرى.

[وادي الشحرة وما يليه]

ويقابل الرّشة من جانب اليسار: وادي الشحرة، قرية بها حرث وماء، وارتفاع جبل الشحرة: ١٤٥٥، وبعد الرشة تأتي عقبة، تسمى الرُّخبة، بضم فسكون، ثم مضرب بازيد، أو باصالح، منزل، وهناك جابية يجتمع بها ماء. ثم بعد قطع بقية الوادي: تأتي عقبة المحنية، بكسر فسكون فكسر الياء، ثم جسر جوهر، ثم تأتي شعاب وحزون، فيها صعود وهبوط إلى الليل. ويختلف الناس في النزول، ولكن كلهم يتقاربون، إذا لم يتلبثوا على قطع الطريق في أربعة أيام ونصف، كما سبق.

ثم تجتمع هذه الطريق مع طريق وادي حمّم، وطريق المسنا.

[وصف طريق وادي المسنا]

والمِسْنا: وادِبعد الرِّشِة، تفترق الطريق إليه بعد عقبة الرُّكبة، وفيه غيل وحرث، وللمشايخ آل بو بكر العمودي، سكان صُبَيخ، ملكٌ فيه. وذا وصفُه: بعد عقبة الركبة تأخذ بأيسر الوادي، فأول ما يلقاك: قرية المِسْنا (بكسر فسكون)، ثم القعدة (بفتح فسكون ففتح)، والارتفاع هنا: ١١١٥.

ثم منزل أسفلَ العين، ثم تصعد في الطريق متجها إلى الغرب الشمالي، فيأتي

عن يمينك: جبل فرجلات: ١٤٢٠، وجبل غُرَيبة، بضم ففتح فسكون: ٢١٥٠، ثم عقبة الصدارة، ثم الهجَر، بفتحتين، بوادي مُنْتِيش، بضم فسكون فكسر، وتأتي قرية القَرا، بفتحتين، عن اليسار، بوادي مبارك، وعن اليمين: جبل الرُّكْش، بضم فسكون، ثم تعلو عقبة ليست بالطويلة، ثم تنعرجُ الطريق إلى الفِشْلة، بكسر فسكون، حتى تلاقى الطرق الأخرى.

安安林

واعلم؛ أن الطريق المسلوكة قبلَ أن تعبَّد طريق السيارات، هي طريق وادي حِمم، فنذكر وصفها، ثم قدْرَها بالكيلومترات والأميال.

طريق وادي حمم

ليس هناك فرقٌ محسُوس في المسافة بين هذه الطرق التي ذكرناها. وهي: وادي العُريط، ومنه طريقان: طريق المِحنية، وطريق المِشنا، والثالثة: طريق وادي حمم، فكلها تستغرق أربع أيام ونصف، إلى دوعن، وكلها عسرة متعبة. وقد قدّرنا ما بين المكلا ودوعن على السَّمْت: أنه نحو ١٧٤ كيلومتراً، وأما من طريق وادي حمم فيزيد بسبب الانعطاف/ والازورار، ما بين: ١٤ و ١٧ كيلومتراً.

[/4٨]

[الطريق من حمم إلى دوعن]

إذا وصلت الحرشيّات، في طريقك إلى وادي حمم، وأنت مستقبل للشمال: يلقاك، بعد مسافة قصيرة، وادي الحرشيات، ذاهباً إلى الشرق، ثم مررتَ بالهجّلة، والدكاك، ثم انعرَجت الطريق مغربة، ومرت بيّلة السفلي، وهي للمشايخ، ثم ازدادت الطريق إلى الغرب ودخلت وادي حمم، فجاءك اللصب، وبه حرث وماء،

وتصعد الطريق في جانبٍ منه، في شبه عقبة موطّأة، وتمر بعين الحلّاف، بتشديد اللام، يسقى بها حرث اللصب، ثم عين الغُضُوضة، بضم الغين والضاد، ثم الرش، ثم زِمَن الكبير، بكسر الزاي وفتح الميم، ثم زِمَن الصغير، وفيها حرث، ثم الغيضة، والغيينضة، ثم حمم، وعندها حرث، ثم عقبة مرّيْكَبة، بضم ففتح فسكون الياء ففتح الكاف، ثم أنكَدُون، بفتح فسكون ففتح فضم، وعندها حرث. وباليمين عقبةٌ تطلع إلى جبل القلة، وارتفاعه: ١٤٦٥، ثم تصل إلى الحسى، والارتفاع هنا: ١٤٦٥، ثم تأتي طريقان يجتمعانِ بين الجبال في أعلى الجبل.

فيصعد أحد الطريقين في طريق الصفي: سمّي بذلك لأنه يكادُ أن يكون مكسياً بطبقة من الحصّا الأملس، ثم تأتي حوراي، عقاب صغار، واحدة بعد أخرى، وتمر بوادي مطر، حتى تصل إلى المِسْتِبْحَين، بكسر الميم فسكون السين وكسر التاء فسكون الباء ففتح الحاء، وقد يقال: بين الجبال.

والطريق الثانية: وهي يسراهما، تمر بوادي الفشلة، ثم تعلو عقبة صغيرة، وتسند في عرض الجبل إلى المستبحين، وهذا الموضع لا يزايله البردُ ليلاً طولَ السنة، لارتفاعه، وبجانبه: كور سيبان، الممتد إلى ما فوق طريق حويرة، وسنصفه هناك. ثم تستمر الطريق إلى الغرب الشمالي، فيأتي: شرج باصالح، والمطحنة، بفتح فسكون ففتح، ثم القبرة، بضم القاف وتشديد الباء(١)، فالحصاً.

ويأتي في أثناء السير: عقباتٌ صغيرة، ويقال: حسُور، جمع حَسْر، بفتح وسكون، وهو شرفٌ من الأرض ينحدر منه إلى ما هو أخفَض منه.

.

⁽۱) في هذا الموضع من الأصل كتب: القمرة، وكتب أيضاً: بتشديد الياء، وما هناك في الكلمة المرسومة ياء ولا باء، فخمنا أنه حصل خطأ طباعي، وحرفت الكلمة من (القبرة) إلى (القمرة)، ومن (الباء) إلى (الياء)، فكتبناها بحسب ضبطها، والله أعلم. (مصحح).

ثم رأس السراك، وسرب، ودَهْمَه، بفتح فسكون، والسُّويدة، بضم ففتح فسكون، ثم شرج باعُضّة، بضم ففتح، وهنا تنعرج الطريق إلى الجنوب، ثم تعود إلى الشمال، تبعاً لانحراف الأودية المتعددة يَرعُها عن اليمين والشمال، فتأتي بُريَّرة، بضم ففتح فتشديد الياء المكسورة، فالفَرْضة، بفتح فسكون، فالحجرة بفتح فسكون، وبين الفرضة والحجرة: حسر، أو شرَف، ثم تأتي طريق المدار، تدور برأس وادي ثِقْبة، بكسر فسكون، فيأتي وادي السغار، ووادي فرعون، ثم سرة الحداد، وهي مربعة بناها شيخنا الإمام العارف بالله، الحبيب محمد بن طاهر الحداد، السيد الشريف العلوي الحسيني، وقد تقدم ذكره عند ذكر وادي حجر.

[تعريج على ذكر الكتابات المسندية]

وطريق ثِقْبة تنزل من شبه العرقة إليها. والعرقة: هي الطريق في الجبل الضيقة الصعبة، لا تقدر عليها الدواب، وإنما يسلكها الأجرياء من الناس، وبها بناء ضعيف على شبه الغار هناك، لا أهمية له، وتسمى: ديار عاد، وبها كتابة مسند، وأحسب أنها كانت لصرم من حمير ورعاة أغنامهم، وكان فيهم كاتبٌ فكتب تلك الرسوم، وقد نوّه بها وَيسْمان الهولندي، ونقل عنه ذلك صاحب «قلب جزيرة العرب»، وهي لا تستحق شيئا من التنويه، لحقارة المحل، وعدم أهليته لأن يكون موضع مدينة، ولا أمة غنية قوية.

* * *

ثم ثَوْبة، بفتح فسكون، ثم حِمْحار، وحمحار أيضاً بوادي المحُمُّديين، وقد سبق، ثُمَّ قبر عُبيد، بضم ففتح، وهنا: جَول عُبيد، ولم نعُدَّ جميع النقابِ، ولا المربَّعات، أي السقائف المبنية عندها للمسافرين، فإنها عديدة، ثم بعد جَول عُبيد

تشرف على وادي دوعن، وتنزل إليه من عقبة الحِيل، بكسرتين، وهناك عقبة أخرى مستحدثة، تنزل بين شَرق، والرباط.

ذكرُ الجبالِ التي بين الطرُقِ إلى الكَوْر

بين طريق قُوَّه وطريق وادي العُرْيُط: جبل سِقَم، بكسر ففتح: ١٣٠- ٦٦٤، وجبل حَلْموت، بفتح فسكون فضم: ١٣٧٩ – ١٣٩٥، فجبل شُخرا، بضم فسكون فضم: ١٣٥٥ – ١٦١٠، فجبل السُّكِينة، بكسر ١٣٥٥ فجبل بُلسُّخوت، بضم فسكون فضم: ١٦٩٥ – ١٦١٠، فجبل السُّكِينة، بكسر فتشديد الكاف المكسور فياء ساكنة، فحَيْد الشريف، بفتح وكسر: ١٩٠٥، وجبل الجوف: ١٨٥٠ – ١٨٥، فجبل عُريبة، بضم وفتح وسكون، وجبل مِنْحنة، بكسر فسكون: ١١٥٠، وجبل يُوَن: ١٧٥٠، وانتهت إلى جبل السموح/. أما الجبال الذي بين طريق وادي العُرْيُط ووادي حمم، فهي: جبل المحنية: ١٣١٠ – ١٤٠٠، جبل فرجلات، وقد سبق، وجبل رُحْش، بضم فسكون، فجبل مبارك، فجبل الزهرة.

وأما الجبال التي بين طريق وادي حمم ووادي خُوَيرة، فهي: جبل التُخُم، بضم فسكون: ٧٤٥ - ٨٨٠، جبل الغَبرة، ففتحتين، فجبل دَبُوت، بفتح فضم، وهي مشرفة على الطريق إلى حويرة، جبل عَرْم، بفتح فسكون، فجبل حُوَيرة، فجبل حِلْفة، بفتح فسكون، فجبل حُويرة، فجبل حِلْفة، بفتح فسكون.

طريق حُوَيرة

خُوَيرة، بضم ففتح فسكون، إذا وصلتَ من الحرِّشيَّات، سلكتَ في طريق القوافل إلى حُوَيره، وهي بأيمن الطرق السابقة، وأسفل منها إلى البحر، تتجه بين الشرق والشمال. وهي أيضا الطريق إلى غيل باوزير، وإلى عقبة عبد الله الغريب.

[١- من حُويرِهُ إلى عبدالله الغريب]

فتأتي الحواء، بفتح فتشديد الواو، ثم نِحِل، بكسرتين، ثم الجويبيات، بضم ففتح فسكون الياء فكسر الباء، ثم بير صالح، فالمحدّبا، بفتح فسكون، وفي أكثرها ماء ونخل. ومن الحدبا: تفترق طريقُ الغيل إلى اليمين، وتتجه الطريق إلى حُويرة شمالاً، فيأتي وادي رحمه، فجبل التخم، فالبصرة، فوادي التخم، فقارة التخم، وبها كانت الوقعة المشهورة بين يافع وآل كثير في يوم الأحد ٢٦ من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٨٢.

وبعد مسافة، تفترق طريق أخرى إلى غيل باوزير، تذهب شرقاً، ثم يأتي رشنيت، به ماء ونخل، ثم وادي بلحيًان، بفتح الحاء وتشديد الياء، عن اليمين، ثم شعب غَفِّيت، وغَفِيت، بفتح فتشديد الفاء المكسورة، وبه ماء ونخل، ومنه تفترق طريق عَفِيت، فتذهب صوبَ الشمال، وتنحرف طريق حُوَيره إلى الغرب.

[من حويرة إلى غيل باوزير]

ويأتي من جهة عقبة عبد الله الغريب: وادي عبد الله الغريب، متجهاً إلى الشرق، ومن شرقية، من مقد الفقرة، ورأس دسبة، وجبال الفقرة: يأتي وادي تحامين، وقد سبق ذكره في حدود سيبان، وهو بفتح التاء وكسر الميم، وهو واد ذو شعب، وتسيل البعدة أودية، سيأتي ذكرها عند وصف الطريق من الشحر والغيل إلى تريم، وهو واد غير معمور، لوقوعه بين حدود الحموم وحدود سيبان، مواقع الغارات والمغازي.

فيجتمع مع وادي عبد الله الغريب، حِذاءَ غَفّيت إلى الشرق، ثم يلتقي بهما وادي حبد الله الغريب، حِذاءَ غَفّيت إلى الشرق، ثم يلتقي بهما وادي حويرة حِذاءَ رَشُنيت. ثم تأتي عدة أو دية من شمال غيل باو زير، فتجتمع قريباً من قرية زهر، ثم تنضاف إليه شعابٌ أخرى، ووادي الملاوي، ووادي ريحان، بكسر

فسكون، ويطلق عليه عند قربه من الساحل: وادي حُوَيرة، حتى يمر قرْبَ شحير، ويصب في البحر، وله خليجٌ داخل في البر. وجلّ، بل كل هذه الأودية غير معمورة، لما ذكرنا، غلب على بعضها الرمل، وجرفت السيول طينها.

* * *

عودٌ إلى وصف طريق حويرة:

تذهب من غَفَيت مغرّباً، فتأتي رحبة، وعن يمينك شمالاً بشرق: جبل سِرُحان، بكسر فسكون، ثم عن اليمين وادي عَبُول، وشعب قَطّاف، بفتح فتشديد، وشِبيل، بكسر ففتح، ومن قارة التخم إلى جبال عقبة عبد الله غريب، إلى مضيق وادي حويرة: متسع كبير، تسافر فيه العين، رمليّ، وفيه تلول، يقال له: المدْحر، بفتح فسكون، والمداحِر أيضاً، مأخوذ من الدَّحْر والدفع، وتبعيد الشيء عن الشيء، فجباله بعبدة بعضها عن بعض، والسيول تُدْحَر فيه أي تدفع، ويقال له: الرّبُع، بضمتين. ثم تدخل بين الجيال في وادي حُويرة، حيث يضيق مجراه، فبعد أن تمشي مسافة، تلقى وادي سِقم، بكسر ففتح، ثم جبل كرْمُوم، سمّي باسمه كرمُوم، من الحالكة.

ثم تحية، بها عين، وفوقها جبل الحيق، بفتح فسكون، ثم جِرُود، بكسر فسكون فكسر، به حرث، يسيل إليه وادي جرد، من أيمن الطريق وأنت مصعد، وعنده جبل شَدْبه، بفتح فسكون: ١٧٠، وجبل جرود، وعن اليسار وادي الكور، ويقال: وادي خُوَيرة، لأنه يأتي من الجبل الذي تحت الكور، والحور عندهم: ما كان تحت الكور، وهو أي: الكور، أعلى العمامة، سمي به/ أعلى الجبل.

وجبل حُويرة: تحت كور سيبان، يمتد من الربع (المدحر)، إلى عقبة حويرة،

الآتي ذكرها. ثم جبل الحسوسة، جبل أحمر رملي متماسك، ثم وادي مراك، وهو وادي الغيل.

**

[غيل الحالكة، وما جرى على أهله]

ثم غيل الحالكة، وهو مقسوم بين أفخاذهم الأربعة: آل بادقيل، وآل بانخر، وآل باسعد، والأبايضة (الأبيضي)، وقلّت رجال الأبيضي، فباع قسمه في الغيل والبطح، وقسمه في أرض الفُرار، أي جبالهم، ومواضع رعي بهائمهم وباديتهم، والفُرار: بالضم، ما كان صغيراً من الغنم وغيرها، وهم يقولون: الفَرار، بالفتح، إلى المقدم عمر بن أحمد بن سعيد باصرّة، بضم فتشديد، لَخْمَعي (الأخمعي) الزيئي، باربعمثة قرش (ريال)، هكذا شاع. فوهب ذلك لقومه من الزيّ، فاستولوا على غيل الحالكة، ومحاريه، ونخله، وطالب بلُحُمّر، مقدَّم الحالكة بالشُفعة، وخاطب المقدّم باصرة وغيره من كبار الوادي: بأنه ليس من المعتاد دخولُ قبيلي على حدود قبيلي آخر، وطالب بحقّه، ولكن الزيَّ تمسكوا بما أدركوه، وأصروا على امتلاكه، بل استولوا عليه جميعه، فبني الحالكة موضعاً ليكون كالحصن يأوي إليه رجالهم، فأغار عليه الزيّ، وهدموه، وزادوا فهدموا جوابي البطح، وكان غيل البطح يسيل أليها، وتردُ عليها القوافل والمسافرون، وعليه حرثٌ.

فتلف ذلك جميعُه، وعظمت الفتنة. وغزا رّهطٌ من الحالكة إلى قريبٍ من وادي دوعن، فوجدوا رجلين من الزّي، فقتلوهما، فاستدعاهم المقدم باصرة، وحكم عليهم بأربعة ألاف ريال، غرامة، لتعديهم بالقتل في الموضع الذي هو داخلٌ فيما أمّنه السلطان القعيطي، وادعت الحالكة أن ذلك الموضع لبس بداخل فيه، وإن العكم عليهم بالغرامة حكم جائر.

وساروا إلى المكلا، وخاطبوا الحكومة هناك، وكثر الأخذ والرد، ثم لم ينشب أن أغارَ نحو أربعمئة من الزّي على رعاة أغنام الحالكة، فوق الوادي الأيسر، وأدرك نحو سبعة نفر من الحالكة، وقتل من الزي أربعة، وأصيب بالجراح ستة، ومن الحالكة نفر، وجرح بعضهم، وذهب الزي بالسّرح، ولم يقدر الحالكة على ردّه، وتمادى الأمر، وتقطعت الطرق، لأن كلا من المتعاديين وقي، (أي منع)، الفريق الآخر من المرور في الطريق الكائنة في حدوده.

وتعب الناس، وتمادى الأمر نحو ثلاث سنين، وناشدت الحالكة بقية سيبان العدل في الأمر، والقيام به، وأيدوا قضيتها ومنع كل منهم الطريق التي تمر بناحيته، وبقيت الحكومة القعيطية كالمتحيّرة في الأمر، وكاد يتعطل وارد البندر وصادره، ولم تقدِمْ على عمل شيء، لمكان المقدم باصرة من الأمر. واستمر الحال حتى أمن الدولة الطريق، وأعلن أنها على ذمته ووجهه، فخفّت الشدة قليلاً، واختلفت القبائل إلى البنادر، إلا أن ذلك لم يكن على المعتاد، لبقاء حالة الحرب بين القريتين، وأسباب النزاع قائمة، والحكومة تسوّف في الحكم بينهما، وتؤجل ذلك شهراً بعد شهر، ثم أصدرت حكماً بإرجاع أرض الفُرار، والغيل جميعه للحالكة، ولكن الزِّيَّ لم ينفذوا هذا الحكم، ولم يقبلوه، وجَدُّوا خريفَ الغيل، ومازالوا مستولين على محارثه.

والحالكة لا يزالون يطالبون الحكومة بأمرٍ من أمرين:

١- أن تقْهِرَ الزيَّ على استلام الحكم، وامتثال ما جاء فيه.

٢-فإن ثقلً عليها ذلك، أو لم ترغب في تحمل نتائجه، فلتتركهم ليدافعوا عن حقوقهم، حتى يرغموا عدوًهم على الرجوع إلى الحق، أو يذوق وبال البغي.

ولم نسمع إلى الآن أنّ الحكومة فصلت في ذلك بأمرِ حزمٍ، وقد مرّت على ذلك السنين تتلو السنين، ولله عاقبة الأمور.

安操格

عَودٌ إلى الوصف:

وقبل الغيل: جبل هِقَّة، بكسر وتشديد القاف، وقد مر ذكره في حدود سيبان، فجبل الغيل: ١٧٠٠. وفي الغَيل: نخلٌ وحرث، ويأتي جنوبيَّه الكُوّير الصغير.

[ارتفاع كَوْر سيبان]

وفوقه الكور (كور سيبان)، بفتح الكاف وسكون الواو، قال وَيسمان الهولندي: إن ارتفاعه: ٨٨٠ تعدماً، وكتب في «الخريطة»: أن الارتفاع عند الحسي: الهولندي: إن ارتفاع عند الحسي: أن الارتفاع: ٥٠٠٠ قدم، وبعد حسر الحسي: أن ارتفاع جانب الكور هناك: ٢٠٢٥، ثم: ٢٠٢٠، ثم: ٢٠٢٠، ثم: ٢٠٢٠، بين شرج الألف وبين الجبال، وهذا التقدير بالأمتار، كسائر ما تقدم. وفي بعض الخرائط المكتوبة باللغة الألمانية: وُضعَ ارتفاعه: ٢٤٤٠، وهذا بالأمتار، وهو أكثر مما قدّره به وَيسمان.

[عقبة الغيل]

ثم ترتقي عقبة الغيل، وهي عقبة طويلة، تصعدها القوافل/ الصادرة من البندر المهادرة عشية، وتنزلها القوافل الواردة من الوادي صباحاً، بعكس عقبة حُوَيرة الآتية، فإن القوافل العاردة عشية. الفوافل العادرة تطلَعُها صباحاً، وتنزل منها القوافل الواردة عشية.

ويجتمع الصادر والوارد في البطح، فيأتي هؤلاء بأخبار الوادي، وهؤلاء بأخبار

0 11 0 0

البندر، بل يترامون بالأخبار، والاستخبار عن الأسعار، والكرا، كِراء الجمال، حيثما التقت القوافل، وهم سائرون. وقد يتخلّف بعضهم فيستوفي الأخبار، ثم يلحق بالقافلة، يقصّ عليهم أخبار البندر، من أسعار، ووصولِ مسافرين، ومراكب، وكم سِعر الوَزيف، إذا كان في موسمه. والوزيف: هو سمكٌ صغير، كالذي يسمى بالسّردين، تعول عليه القوافل لجمالهم، ويزعمون أنها تضعف وتسَلُّ أجسادها إذا لم تطعمه، ولو كان في السنة مرةً.

张裕兴

ويأتي عن يمينك وأنت ترتقي في العقبة: جبل العرش، فجبل حُوِّيق، بضم فتشديد الواو المكسورة، فجبل ايدما، ويقابله: جبل كَيْتة، بفتح فسكون.

ثم تصل إلى البطح، وهو مستوى من الأرض بين الجبال، تصعد إليه عقبة الغيل، وتنزل إليه عقبة حُويرة، وهو متوسط بينهما، وبه ماء وغيل وحرث، وجوابي يجتمع فيها الماء، ثم أتلفها الزيُّ في حربهم مع الأحلكي (الحالكة). شماليّه: جبل تَباح، بفتح التاء، ويسيل إليه من الشمال: وادي رَيْمة، بفتح فسكون. ومن الجنوب: جبل البطح.

[عقبة حويرة، وواديا مِراهُ وعَقْرُون]

ثم تصعد عقبة حويرة، فيأتي حاجب القبرين، والارتفاع: ١٦٠٠، ويأتي باليمين: وادي منوَّر، ثم وادي مَشْرون، بفتح فسكون، وكلها تسيل إلى الشمال، إلى وادي العين، مع أودية أخرى سيأتي ذكرها. وبعد حاجب القبرين، يأتي باليساد بالجنوب الغربي: وادي مِراه، بكسر الميم، وهو الوادي العظيم الذي يسيل إلى الوادي الأيسر، وعَقْرُون، بفتح فسكون فضم، هو الوادي الثاني، وقد تخرج منها سبول عظيمة تتلفُ المزارع، وتقلع النخل والعلوب، (شجر السدر)، وتذهب

بالضَّمُر، (جمع ضَمير، وهو: بناءٌ من الحجَر، يجعل في الوادي ليصرَّفَ ماء السيل إلى الساقية التي تسقي المزارع)، وتطغى على طينِ المزارع، فتذهب به، وتقرضه، وتجعل فيه أجرافاً، وانهيارات، وتتلِفُ السواقي، وكذلك الوادي الأيمن (دوعن).

ووادي مِراهُ: يبتدئ أوله من كُور سيبان، مثل غيره من الأودية.

تفرّع الأودية من كَوْر سَيْبان

اعلم أن هذه الأجوال (الصحاري) الممتدة غربي كور سَيْبان وشماليَّه: هي التي فتنَ الله بمائها الجبالَ الصَّم، فشقَّ وادبي الأيمَن والأيسر، ثم اجتمعا، فكانا أصلاً لوادي حضرموت، ثم اجتمع معهما وادي العين، ثم وادي عَمْد، فانفسحَ الوادي وعَرُض، وتباعد جانباه، ويبلغ مساحة هذه الصّحاري التي تسيلُ إلى هذه الأودية الأربعة: نحو ألفي ميلٍ مربّع. ثم إن الأودية التي تسيل من شرقي الكور: تسيلُ إلى ما قد وصفناه تسيلُ إلى الحيق، فالبحر. والتي تسيل عن جنوبيّه الشرقي: تسيلُ إلى ما قد وصفناه سابقاً، من حدود المحمُّديين إلى الكور، من حَيقِ ونَجْدٍ، ثم إلى البحر. والتي تسيل عن جنوبيّه الحجْرية، كوادي يُون، وغيرها، عن جنوبيّه الحجْرية، كوادي يُون، وغيرها، مما قد وصفناه.

[شكوى من السيول، وجوابها]

جاء مرةً سيل كبير من وادي دوعن، فقلع نخلاً كثيراً، وأتلف مزارع وسواقي، فكتب بعض أهله للحبيب النبراس، نفيس الأنفاس، علي بن حسن العطاس، السيد الشريف العلوي الحسيني، يشكو ما وقع، فأجابَه بما سيأتي، أحكيه بمعناه لا بلفظه، فقال طال عهدي به: «لا تحسب أن الله خلق الجيلان الواسعة الفسيحة لتسقي واديكم الضيق! وإنما وشعها ليسقي الكور وما بعدها من الأماكن العريضة، وأنتم

إنما وقعتم على الطريق، ومن وقع على الطريق، فليصبر على التدحيق. والتذجيق: هو الوطءُ بالأرجُل.

* * *

عَودٌ إلى الوصف:

وكذلك وادي ضَعْف، بفتح فسكون، جنوبيَّ الوادي المتقدم، يسيل إلى مِراهُ، يخرج من قريب كَور سَيْبان، ووادي سَيْدُون، بفتح فسكون، ويجتمع معهما: وادي لكلي، ووادي كَنَن، بفتحتين، ووادي ثقبة، هذه كلها من الناحية الجنوبية.

تخترق الأُجُوالُ (الجيلان) التي بين الطريق التي تقدم وصفها الصّاعدة: وادي العربي على الله الكور، ثم إلى وادي دوعن، وبين طريق حُوَيرة التي لا نزال في وَصْفها/ .

شم يأتي عن يمينك وأنت مستقبل للغرب الشمالي: وادي زِقْمه، بكسر فسكون، لوادي العين، ثم عن يسارك، جهة الجنوب الغربي: وادي إسْكِت، بكسر فسكون فكسر، ثم وادي قُلْقُول، بفتح فسكون، تجتمع كلها بعد وادي ثقبة بمسافة، متجهة إلى الشمال الغربي، حتى تصبّ في وادي مِراة الأعظم، ويسكن هذه الأودية الحالكة غالباً، ومنهم من يتبدّى ببعض أودية وادي العين.

ومن الأودية التي تصبُّ في وادي الأيسر: خِرِدْ، بكسرتين، ورَهْوَة ظُلْهَم، بفتح فسكون ففتح، قال يوسف بن علي باشميل، وذكر أودية من دوعن والأيسر: يا الله لوادي مَوحْ واشْعَاب الزُّرُبُ وبِلْي والصَّحْصَحْ ومَنْوَهُ والمسِيلُ

و المَوح ا: بفتح فسكون. و الزُّرُب: بضمتين. و ابِلْي ا: بكسر فسكون. و االصَّحْصَح ا: بكسر (١) فسكون ففتح، وهو لوادي العين.

a 11 a a

⁽١) سيأتي بعد أسطر ضبطه بفتح أوله. (مصحح).

ويأتي وادي مُشْطة، بضم فسكون، عن يمينك، لوادي العين، ثم وادي حِقَّيُوه، بكسر فتشديد القاف ففتح الواو، ثم وادي عَرِبْية، بفتح فكسر فسكون، ويأتي موضع منزل للمسافرين، يسمّى: الكَعَش، بفتحتين، قيل: إن الارتفاع به: ٤١٥٠ قدماً، ويقال: إن به قبر بعض الصالحين.

ثم تفترق الطريق بعده:

[۱] فاليُسْرى منهما: تتجه إلى الوادي الأيسر، فتمر بقُطَيْفة، بضم ففتح فسكون، ووادي قطيفة، فغنار الحامديين، حتى تنزل على عقبة خُوفَة، بضم فسكون، من شعب يسيلُ بينهما، وبين عَرض البَلْحُمَر، يسمى: الصيقة.

[۲] واليمني من الطريقين: تستمر إلى الغرب الشمالي على قارَة الذياب، وهي عن يسار الطريق.

[طريق نازلة إلى وادي العين]

ويأتي عن اليمين، شرقيَّ الطريق: طريقٌ تفترق ذاهبةً إلى وادي العين، فتنزل بغُورِب، بضم فسكون فكسر، أو الغيضة (غيضة عين)، أو غيرها. فإن العقاب التي تنزل إلى وادي العين متعددة، منها ما ذُكِر، ومنها: عقبة المرْضَف، بفتح فسكون ففتح، تنزل على شرْج الشّريف، وحصون آل بِكِر، بكسرتين. و: عقبة صَيْقة بامطروش؛ تنزل على ديار بامَطْروش. و: عقبة صَوْقة، بفتح فسكون، تنزل على غُورُب الأسفل، وسيأتي ذكر أودية وادي العين قريباً.

* * *

وتستمر الطريق الأصلية: فتمر بوادي جَحْ، بفتح فسكون. ومن شعابه: العشرَج، ففتح فسكون بفتح، وتفترق عنده طريقٌ مغرِّبةٌ، فتنزل على الدُّوفة، بضم

فسكون. وتستمر الطريقُ إلى الشمال الغربي، فيأتي: وادي الصَّحُصَح، بفتح^(۱) فسكون ففتح، ثم وادي وُقسَان، بضم بميل إلى الفتح فسكونٌ فكسر غير محقَق، كلاهما يسيلُ إلى وادي العين.

杂泰举

[وديان وادي العين القبلية]

وبقي من أودية وادي العين القبليّة: سَمُّوَر، بفتح فسكون ففتح الواو، يحله الحالكة والسماح، الشَّيْر، بفتح فسكون: يحله الحالكة. عِشْب، بكسر فسكون، وبَطِينة، بفتح فكسر الباء وتشديد الياء. والعقوبية، بضمتين فسكون فكسر الباء وتشديد الياء. والعصن، بضم فسكون. وفي العقوبية: شرُوجٌ للعوابثة، فيها أناسٌ من آل بعنس، ودِكِة، بكسرتين. وغَورب الأسفل، هَرْيِه، بفتح فسكون فكسر الياء.

هذه كلها أسماء أودية تسيل إلى وادي العين، ما بين وادي الصَّحْصَح، إلى ما بين وادي العين، وجبال الجزع. والفروع الشرقية تسَاقي وادي بن علي، ومَنْوَب، ووادي حُويرة. ومنها: عِسِب، بكسرتين. وعِبَب، بكسر ففتح فسكون. والغَرْبُون، بفتح فسكون فضم. ويحدِث، بكسر فسكون فكسر، وصَيْر، بفتح فسكون. والفَراشيم، بفتح القاف وكسر الشين. وذَخْرة، بفتح فسكون. وأمَّات عَيْنَين، بضم الهمزة وتشديد الميم، واعينين»: بفتح فسكون ففتح. ومِشَوْحَم، بكسر ففتح فسكون الواو ففتح المحاء. وسيأتي زيادة بيان عند وصف قَيُّوم وادي العين، بفتح فضم الياء المشددة.

ومعنى (قيَّوم)، بلغة أعلى وادي حضرموت: وسط الوادي الأعظم، ^{الذي} يقوم به الوادي، وتعود إليه الأودية الأخرى.

* * *

⁽١) تقدم قريباً أنه بكسر أوله. (مصحع).

عَودٌ إلى الطريق:

وتستمر الطريق إلى الغرب الشمالي، فيأتي: رأس فَيْل، بفتح الفاء وسكون الباء. وشعابٌ تسيل إليه: شعب الخامرة، شعب القافلة، شعب أم القَلْت، بفتح القاف وسكون اللام، ووادي اليانة. وتفترق طريق من هنا إلى وادي فَيل، ثم تنعرج الطريق إلى الغرب، ويأتي عن اليمين: شعب مِسِه، بكسرتين، وشعب الصفا، وأم/ الجدُوح، بفتح فضم وسكون الواو.

ثم تشرف عملى الوادي، وعن يمينك: جَزْع الصَّمّ، بضم الصاد وتشديد الميم، وشعابه سبق منها: شِعْب مِسِه، وسنذكر ما بقي. وتنزل إلى الوادي من عقبة المشرقي، فوق حصُون آل باجعيفر، من الحالكة.

* * *

وصفنا الطريق التي تطلع من دوعن من وادي مَنْوَه إلى حَجْر، والطريق التي تأتي من المكلا إلى دَوعن، وما بينهما من الأماكن والأودية، وما بين طريق وادي حويرة وبينهما؛ ولم يبق إلا أودية صغيرةٌ تسيل إلى دوعن من الناحية الشرقية، مثل: الخلّة، بضم فتشديد، بين ذي شَرْق (شَرق)، وعقبة الحبل، وغَوَاله، بفتحتين، عند القرين، وشِتْنة، بكسر فسكون، عند رحاب.

ومن وديان الأيسر، بقي: وادي قرادة، بفتح القاف، من أودية عقرون، ووادي حبي جبابة، بكسر الحاء، ووادي سَوْبل، بفتح فسكون الواو ففتح الباء، ووادي حسي العوا، بكسر الحاء وسكون السين، و الحوا» بفتح فتشديد. وما بين مَنْوَه، وحموظة: يحل المراشدة، من الزِّي (سيبان). وفي شعاب حموظه الغربية: يحل الخامعة في جانب منها، ونوَّح في بقيتها، وفي تلك الشعاب تتنقل صُرُّومهم تتبع مواقع الغيث، ومثلهم سائر من ذكونا من القيادا.

أوديةُ الوادي الأيمَن

المراد بالوادي الأيمن: وادي دوعن. إذا جاوزتَ صِيْف، وقطعتَ ساقيتها، استقبلك واديان: أحدهما عن يمينك، وهو الأيمن، يأتي من الجنوب. وثانيهما عن يساركَ، من الناحية الجنوبية الشرقية، وهو الوادي الأيسر، ويقال: لَيْسر.

فإذا اجتمعًا، قيل لهما: وادي دَوعن، بتغليب اسم الوادي الأيمن، فإنه الذي يطلق عليه اسمُ دَوعن، في العرف الخاص. وسيأتي ذكر اشتقاق اسمه.

[الأودية الغربية والجنوبية الغربية لوادي دوعن]

وقد ذكرنا أودية الوادي الأيسر، وأودية الأيمن الشرقية، والشرقية الجنوبية، وبقيت أوديته الغربية، والغربية الجنوبية، وهي التي تسيل إلى الواديين العظيمين: وادي حَمُّوظة، ووادي النبي، وهما يصبّان في الوادي الأكبر لدوعن، من الجهة الغربية.

فمن الناحية الجنوبية: تبتدئ الوديان من جبل الحِسُو، بكسر فسكون: ٢٠٠٠. ومن الغربية من الشراقي، أي من شرقي ريْدَة الديِّن، فإن ما كان إلى الغرب ناحية حَجْر: يصب إليها. وما كان شمالياً غربياً: يسيل إلى الشُّعْبة. وما كان شرقياً: يسيل إلى دوعن.

وقد وصَفنا الطريق التي تصعد من دوعن إلى وادي مَنُوة، إلى حَجْر، وصفناها إلى انحدارها إلى وادي مزرب بحجر.

**

وهناك طريقٌ أخرى، تطلع من فوق عَرْض الخريبة، في صَيْقة شعفُور، متجهة إلى الغرب: فإذا وصلتْ قريبَ الزعفرانة، انحرفت إلى الجنوب الغربي، فتمر بكَيْدام

باسدوس، فالغُوير، بضم ففتح فسكون، من ريدة الدين، حتى تصل إلى أجوال (ضحاري) المدلّة. فشعاب وادي مَنُوة، ووادي النبي، تنحصر بين هائين الطريقين اللتين ذكرنا. وكلها في حدود سيبان، وما قارب حَجْر منها للبارُشَيد، وغيرهم من قبائل نوَّح. وهذه الطريق تنزل من عقبة حفير، وتعبر وادي حفير، وبعد عقبة حفير: آثار خرائب، وهناك طين من أخصب الأطيان، إلا أنه غير معمور. ثم إلى وادي الحِشي، بفتح فسكون، وهناك جبل رُباح، بضم الراء، وتنزل على العَصْلة بحَجُر، وهي للديِّن.

[كتابات مسندية في الكهوف]

وقد رأيتُ في بعض الكهوف كتابات بالمغَرّة (وهي طينةٌ حمراء كانوا يكتبونَ بها المسنّد)، وكذلك توجد كتاباتٌ منقوشة على الأحجار، بالطريق التي تمرّ بالشراقي، الآتية من الشمال من وادي قيدون وما والاه، وأحسبها لكتّاب القوافل في الزمن القديم الحميري، ولا أظنّ أن لها قيمة.

[طريق من الجول إلى عَمْد]

وتفترق طريق من الجول بعد مسافة من جَول شعفور، تمرّ قريباً من الزعفرانة، ثم تمر برأس الوَذْن، فالقراقر، إلى نصلة، حتى تنزل عقبة عَجْزَر، بفتح فسكون ففتح، على عَمْد. وهذه الطريق تذهب إلى الغرب، ثم تنحرف إلى الغرب الشمالي، إلى وادي عَمْد.

وبعد أن تتعدى الزعفرانة إلى الغرب: يأتي طريق جادة من الجنوب متجهة المرائد المعلم المعلم المعلم المرائد المرائ

ومن وادي يبعِث، الذي مضى وصفه: تصعدُ طريقٌ من عقبة المدلاة، وهي كأداء متعبة، إلى ريدة الديِّن.

[وصْفُ ريدة الدَّيِّن]

و «رَيدة الدين» بفتح الراء وسكون الياء، و «الديّن» بفتح الدال وتشديد الياء: صحارى جبلية، تتخللها شروج، وهي يَرعٌ أو مسايل ماء صغيرة، لا تبلغ أن تكون أودية ولا شعاباً، يسيل فيها ماء المطر إلى الجروب التي يزرعونها عليها/، ويكون عند كل شَرِج حصنٌ كبير، غالباً، مبني بحجارة صَفا، يوجد عندهم، في غِلَظ أصبع ونحوها، يُقلَع كأنه الألواحُ والسُّفَر العريضة، ويمكن تكسيرُه على هيئة يصلح للبناء، ولا يجعلون لها ملاطاً (الملاطُ: ما يوضع بين اللَّين، من الطين، أو النُّورة)، بل يرصُّونَها بعضها فوق بعض، وهذا يجعلونَه لخزْن حبوبهم، لكل أهل بيت موضع منه. ويجعلون لأنفسهم حوله بيوتاً صغاراً بالمدّر. وقد يكون عند الشرج حصنٌ فقط.

وأما حدودها: فيحدّها من الغرب: سَوط البلغُبَيد، ويحد شماليَّها، حيث تقع شروج البايومين من الغرب: حنكة وادي عَمد. ويحدّها من الشرق: شِعاب حموظة، ووادي النبي. ومن الشمال: شروج القُثَم، والعبلا، وما خلفها من سوط البامُعْس، ويحدها من الجنوب: شرُوج نوَّح، البارشيد، وجيلان المدّلاة. وعقبة المدلاة، تقع على خَط العرض: ٤٥-١٤.

* * *

ثم يمتد الخط إلى الشرق، فيمر بجِيلان المِدُلاة، فجبل الحِسُو، فغار الشق، بمساكن نوَّح، فبجبل حرامي، وجبل مبارك: شمالي المِسْنا، فشمالي غيضة حمم بشيء يسير، فرِشْنِيت. فما بين أسفل وادي الملاوي وبين غيل باوزير، والضليعة: قرية بامسدوس، رأس الديِّن ومقدَّمهم، على خط العرض: ١٥ درجةً. ويمُرُّ بكَيْدام بامسدوس، فما بين قِرةً حَمُوضة وقِرةً سفارة، فموسط: جِيْلانُ وشعابُ عَقْرون،

ومزاهُ، فجيلان وادي بن علي، ووادي عبد الله الغريب، فمَقَد الفِقْرِة، إلى المشقاص.

والقِرِهُ: بكسرتين، مستوَّى في حَيِّد الجبل، أي جداره، كأنه جناحٌ، أو مطاف وبه في الغالب يكون الوعل. وخط طولها ٣٠ - ٢ - ٤٨ أي ثمان وأربعون درجة، ودقيقتان، وثلاثون ثانية، (أي: نصف دقيقة). وخط الطول هذا يقطع وادي عَمْد مارًّا فرقَ حِجْل طَمْحَان. والحِجْل: هو الحقل والجروب.

* * *

فإذا ارتقيتَ عقبة المِدُلاة من يبعِثْ، فبعد مسافة تأتي: نِقْبة النزوع، فوادي مِنْتِر، بكسر فسكون فكسر، ثم نِقْبة العلب، ثم مُوناب، بضم الميم، وشعب العُقيبة، بضم ففتح، وشعب الخربة، ومسيال سَتَم، بفتحتين. ويأتي من اليسار: شَرْج منتر، وفيه: البامنيف، من الباقازي، من أفخاذ الديِّن. ثم باطُريِّق، بضم الطاء وفتح الراء وتشديد الياء، شرج ماهِد، بكسر الهاء، كلاهما للبابدر، من الباقازي، وراعون بجانب الطريق فيه البَلْعِجَم، بكسر العين وفتح الجيم، أصله: آل أبي الأعْجَم، وعلى هذا فقِسُ كل ما شابهه.

[قرى الطريق الشرقية]

ويأتي بين هذه الطريق والطريق الذاهبة من الرَّيدة إلى حجر، التي سبق وصفُها: حصن باجِعَيم، بكسر ففتح فسكون، وعَجَز، بفتحتين، والغابة لهم. ثم شرَّج باضان، للباضان. صبابير، وشرج بن يَبُر، بفتح فضم، فمجرى آل سويدان، وعَنُور، بفتح فضم. ولَقْحَلَين، أي: الأقحلين، أحدهما أقْحَل، بسكون القاف وفتح الحاء واللام وسكون الياء، وهذه منازل آل سُويدان من الديِّن. والسَّلق، بفتحتين، فيه آل باغُوير، بضم ففتح، من آل باسويدان.

[قرى الطريق القبلية]

هذه كلها شرقي الطريق، ويأتي قبليّها، بعد ما مرّ: رأس غاضنان، بفتح الضاد فشرج شرين، فغَوِيس باحوات، بفتح فكسر الميم، فالغُباضَة، بضم الغين وفتح الضاد، فالوُلَيْجات، بضم الواو وفتح اللام وسكون الياء، للباسالم، فالضّلَيعة، وبها جامعٌ، وهي للبامسدوس، وصِبْيانهم البلعبيد، بفتح العين والباء، والمِكْراب، بكسر فسكون الكاف"، والمكيريب، وكلها للبامكراب، من البامَسْدوس، والثّجرة، بكسر فسكون، للمشايخ آل بكسر فسكون، للمشايخ آل با مسدوس). ثم الحِنُو، بكسر فسكون، للمشايخ آل باعشن، وآل با مويدان.

ومن قريبِ الحنو: يبتدئ حَفَّر الوادي، الذي يسيل إلى الشُّعبة. وقريب المبراد: يبتدئ الشعب الثاني، ثم يجتمعان، ويطْلَقُ عليهما: وادي الشعب.

والنَّحَي، بكسر ففتح، للباحِنْجِن، بكسر فسكون فكسر، وضِراك، بكسر الضاد، وضِرَيَّكة، بكسر ففتح فتشديد الياء، فيها: الباسواري.

* * *

وعن يمين الطريق: النِّجَيدين، فيها آل الشيخ عمر باعبد القادر العمودي، وهناك يكون ذو منصبهم. والباعِشَيم، بكسر ففتح فسكون، صبيان. ثم الفُويرة (تصغير قارة)، فيه: الباخريبة، صبيان. ثم الخليف، بفتح فكسر فسكون، وفيه آل باشُوّدة، بضم السين وتشديد الواو وكسر الدال، وعندهم أناس من آل بافلح. ثم العَمِيس، بفتح فكسر فسكون. والغُوير، بضم ففتح فسكون.

⁽١) في الأصل: بسكون القاف، ولا قاف في الكلمة، فصح أنه خطأ طباعي. (مصحح).

[97/]

ثم الميراد، فيه: الباطِهَيف، بكسر ففتح فسكون. ثم لَبْيَضَين، (الأبيض على صيغة المثنى)، للباعمرو. بِرَيِّرة، بكسر ففتح فتشديد الياء المكسورة. عَتُود، بفتح فضم، فيه: إليَّاس، والبازِجْ، (الياس:/ بكسر فسكون اللام. والبازج: بكسر الزاي). والشيل، فيه الياس. وسَمْح بافِقْره، بفتح السين فسكون، و «فِقْرِهُ»: بكسر فسكون، و من آل بافِقْرِهُ: عمر بن عبد الله بافقره، هكذا اسمه على ما أتذكر، وهو الذي أزعج حكومة حيدرآباد نحو ٢٠ سنة، وكان خرج عليها، وله قصة مشهورة. وهذه من الشراقي. ومنها: رَوضة باقِطَيَّان، بكسر القاف وفتح الطاء وتشديد الياء.

وعن يسار الطريق إلى الشمال الشرقي: يأتي رَبَض باسوده، «رَبَض»: بفتحتين، ثم الوُلَيجات، لباسالم، ثم عَنَق بلشِرَف، «عنق»: بفتحتين، الشِرف»: بكسر ففتح، وأصله: آل أبا الأشرف. باكبيده، فيه: باقحدوم.

[شروج آل بايومين، باكرشوم]

وعُودٌ إلى شروج آل بايومين؛ ويقال لهم: الباكَرْشُوم، وهي قسمٌ من الريدة، تمتد بناحية الشمال والغرب حولَ رأس وادي الخميلة، ورأس وادي الشعبة. ويقال: إنهم من كندة، وصريخهم للديِّن.

فمنها: باغِنَيم، بكسر ففتح فسكون. لِحْجَلَين، بكسر فسكون ففتح اللام فسكون الياء. وبالَجْنف، بسكون الجيم وفتح النون (الأجْنف). النُّخَيلات، بضم ففتح فسكون. فمَدُّهُون، بفتح فسكون. فدُفيقة، بضم ففتح فسكون. كلها لباكرشوم. ثم زَيد، بفتح فسكون، للدِّيباني، فزَيد الهابطي، فدَلَثْلة، بفتحتين فسكون الثاء،

ما ريد، بفتح فسكول، للديباني، فزيد الهابطي، فدلتله، بفتحتين فسكون الثاء، كلاهما لباكرشوم، فالصَّلَل، بفتحتين، للباقُضَاعة، من الديِّن. غَيظة، لابن الشيخ العمودي، من أهل الشُّعْبة. فبِجَيِّدة، بكسر الباء ففتح فتشديد الياء، لباقضاعة. فالشُّوَيدا،

بضم ففتح فسكون، للبابَيْتر، بفتح الباء وسكون الياء، من الديِّن. ذي الحُمّر، بفم ففتح، للمشايخ آل العمودي، والبادُوَيس، بضم ففتح فسكون. فقِدَة، بكسر فشلير الدال، للبامِحيَيْسِر، بكسر الميم ففتح الجيم فسكون الياء فكسر الميم، من العشاعِر، وصريخهم للدين. الشَّعَبات، بفتحات، لآل هميم. إلْـمَر، بكسر الهمزة وسكون اللام وفتح الميم، فيه: الباخربوش، بفتح فسكون. مضى هذا الطَّرَف.

مَردُّ إلى يمينِ الطريق:

بَراوِرة، بفتح الباء وكسر الواو، وفيها: آل الجيلاني، ينتسبون إلى سينا عبد القادر الجيلاني. لَخْشاب (الأخشاب)، فيها: آل العمودي.

[طريق سوط الأبارقة]

ثم يأتي من ناحية الشمال يساراً، عن الطريق الذاهبة من الريدة إلى وادي عمد، ويميناً عن الطريق الذاهبة من الريدة إلى قيدون: سَوط لَبارِقه (الأبارِقة) بكسر الراء، ومن قراهم: الثّبَر، بكسر ففتح، فيها: الباقارح، بكسر الراء، الدِّيئمة، بكسر ففتح الياء فسكون الياء الثانية، فيها: لَباصِره (الأباصرة)، بكسر الصاد والراء، والجِرَيْن، بكسر ففتح فسكون، فيه: الباهمش، بفتحتين، فالسَّحَم (الأسحم)، بفتحتين، فيه البامِسَلَّم، بكسر ففتح فتشديد اللام. الجِدْفِرة، بكسر فسكون فكسر الفاء، فه الباجعُول، بفتح الجيم والواو وسكون العين، من الأبارقة، وفيه المشايخ آل العمودي ضغر، بكسر ففتح، فيه: آل باسالم، الوُليجات، فيها: آل باسالم، والسادة آل الحبثي،

[طريق سوط القشم]

ثم يأتي شمال ذلك: سَوط القُثَم. ومنهم: آل المقدَّم، والبامَغُرومة، وآل باليثُ والصقعان، وشرُّوجهم بسَوط القثم، بالقَراقِر، بفتح القاف الأول وكسر الثاني. ووأس الوَذَن، بفتح الواو وسكون الدال. والسُّويرقه، بضم ففتح فسكون الباء فكسر الراه.

فباغِنَيم، بكسر ففتح فسكون الياء. فالقَرَنْزح، بفتحتين فسكون الثاء (١) ففتح الزاي. نُمُرَيل، بضم ففتح فسكون الياء. وهَمِيمة، بفتح فكسر فسكون. والزعفرانة. ورقاش. [شروج المعمُوس]

ويحادهم إلى الشرق بشمال: المعوس، وهذه شروجهم: حِسْية العليا، بكسر المهاء فسكون السين فياء مكسورة، فيها: الباعبود. حِسْية السفلى، فيها: الباسلطان، العاء فسكون السين فياء مكسورة، فيها: الباعبدون بفتح فسكون، العِطَيف، بكسر ففتح المُشُطة، بضم فسكون، فيها: الباعبدون بفتح فسكون، العِطَيف، بكسر ففتح فسكون، فيه الباعُضيده (تصغير عضد). المِقِر، بكسرتين، فيه: آل وَتَّار، بفتح فتشديد التاء. المحترقة، فيها: آل الزَّوْع، بفتح فسكون الواو. يُعَيِّمة، بكسر ففتح فتشديد الياء المكسورة، فيها: الباوَقَاش، بفتح فتشديد القاف. ونَعَومه، بفتحتين فسكون الواو، واجدم الرأس، بفتح فسكون فقتح. وأجدم الأسفل، ويحل معهم: آل باعظا، وآل باغظا، وآل باغظا، وآل باغظا، والسفل، ويحل معهم: آل باغظا، وآل باغظا، والمنهنة، بمشطة، والحَوْلا، بفتح فسكون، وأرض الحاج، ودار/ الشيخ،

**

وسوط المعوس وما بعده (۱): في الشعاب التي تسيل إلى المِقِر، والمرحاض، وسوط المعوس: ثم يصب في اللَّجُلِج، إلى وادي قيدون. ثم شمالي سوط القُثم وسوط المعوس: تأتي الجيلان المتصلة ببعض شعاب وادي قيدون، وبوادي الغبر، وتذهب شمالاً حتى تشرف على وادي نِسِم، الذي يسيل إلى حريضة، ومنها: ما يسيل إلى عنق وخنفر، بوادي عمد.

⁽١) كذا في الأصل، وهو إما خطأ طباعي، أو سبق قلم. صوابه: التون. (مصحح). (٢) كذا في الأصل، ولعل السباق يستقيم بزيادة كلمة: [يسيل]. (مصحح).

وتقطعها طريقٌ من عقبة الشيخ، بالجبل الغربي الشمالي لقيدون، حتى ننزل عقبة خيلة، إلى عنق. وإن ذهبتَ شمالاً: نزلتَ بعقبة صَمُوعة، إلى شرُج آل علي بن سالم، إلى حريضة. وإن ذهبتَ شمالاً، على السمت: نزلتَ بعقبة المقر، إلى وادي الغبر، عند غُبُرة السادة آل الحبشي.

[وادي قيدون]

ويلي سوط المعوس: يُرُغ، بضمتين. يسيل إلى وادي قيدون. والبُوينة، بضم ففتح فسكون ففتح. تسيل ففتح فسكون ففتح. تسيل إلى الغبر، وتتصل بها الجيلان تقطعها الأودية. فما كان شرقي المقر: يفصله عن جيلان الغبر وادي قيدون، الذي يأتي من أطراف سوط القُثَم، وأطراف ريدة الدين متجها إلى الشمال. ثم ينعرجُ إلى الشرق، قبل أن يمرَّ تحت بلد قيدون بنحو مبل ونصف، وفيه على بعد ستة كيلومترات من البلد: الغيل المسمَّى بغيل بُويردة.

والبلد على خط الطول: ٣٥ - ٢٠ - ٤٨، أي: ثمان وأربعون درجةً، وعشرون دقيقةً، وخمس وثلاثون ثانيةً. وعلى خط العرض: ٥٦ - ١٨ - ١٥، أي: خمسة عشر درجةً، وثمان عشرة دقيقةً، واثنتان وخمسون ثانيةً، كل ذلك على وجه التقريب.

* * *

ثم إن الجيلان التي فيها سَوط الأبارقة، وما قاربها: تسيل إلى عنَق، من وادي حضا، بفتح الحاء، وتسقيه صَحاري وشعاب، تبتدئ من عنَق بلُشِرَف، فما كان شرقاً عنها إلى حدود الصحاري (الجيلان) التي تسقي وادي قيدون. وقد قلنا: إن هذه الصحاري الجبلية، أو كما يسميها أهل حضرموت: (الجيلان)، تمتذ شمالاً، فغربيها يصب في وادي عَمْد من الشعاب المختلفة.

[وادي خنفر]

ثم وادي خُنْفَر، يصب في وادي عَمْد، وفي أجواله: شَرِج الخضيرا، فيه جروب وماكن للسادة آل الحبشي، من ذرية الحبيب عيسى بن محمد الحبشي، وشرقيها: يسيل إلى وادي الغبر، وإلى وادي عِرْنه، وهو يصب في أسفل وادي الغبر، مقابلاً للقِزِه، وإلى شعاب جَزع الصم، الذي بين قيدون والهجرين.

وشماليها: يسيل إلى وادي نِسِم، بكسرتين، وهو وادي خُرَيضة. وإلى شعب مِئْخ، بكسر فسكون، وشِعب آخر يسيلُ عند عقبة صموعة، ويفضي إلى وادي نِسِم، فرأس الغبر يشارك وادي خنفر، وتسيل إليه مواضع عديدة. منها: رِيه، بكسرتين. ومُثُوره، بفتح فضم فسكون ففتح. والحنّانة، بفتح الحاء وتشديد النون. ثم يأتي مُنْقُل من الناحية الشرقية لوادي الغبر.

وشعب العطف يسيلُ إلى شعب منقل، ثم يصب في وادي الغبر.

ومن ناحية الغرب الشمالي: يأتي أغوج عُور، بضم العين وسكون الواو، بصب في وادي الغبر، ثم يأتي فريبا من بصب في وادي الغبر، ثم يأتي فريبا من الغيظة، غيظة الغبر (المسماة غيظة بابلغوم)، وهناك يصب العَرِّق، بفتح فسكون، ثم عقبة العقِر، وشعب العِقِر، بكسر الميم والقاف، ثم شعب القِزِه من الناحية القبلية، وهو يشارك نَعَام وميخ.

وحذاء من الناحية الشرقية: مخرج وادي عِزْنة، بكسر فسكون، وهو يأتي من الشرق الشمالي والجنوبي، ويشارك وادي مَنقل، وشعاب الجزع. ومن شِعابه: الشُوحَطة، والعِلَيب، بكسر ففتح فسكون، والسُّمُره، بضم فسكون، تصب في العليب. ثم يأتي وادي خِرَيخر، بكسر ففتح فسكون، من الشرق، وشعبتاه هما: العليب. ثم يأتي وادي خِرَيخر، بكسر تين وتشديد الياء العكسودة.

وأما شعاب الجزع: فهي تصب من حَيد الغبر الشرقي، بالنسبة إلى مجرى وادي الغبر، وهو غربيٌ بالنسبة لوادي جَزع الصمّ، الذي هو في الحقيقة مجرى سيول أودية دوعن والأيسَر وقيدون. وسيأتي ذكرُها مع الشعاب الشرقية، عند [/ ٩٨] وصفنا للقُرَى التي في بطون الأودية/.

وصفُ الصَّحاري الواقعة بين وادي العَين والمشْقَاص

ونعني بها الصَّحاري التي تسيل إلى: وادي مَنْوب، ووادي بن علي، ووادي على، ووادي على، ووادي على، ووادي عِدِم، وأودية الحموم وما والاها. وهي شرقيةٌ: بالنسبة إلى وادي دوعن، وجنوبيةٌ: بالنسبة للكَسْر فالقطن، فما انحدر عنه، إلى تريم، وشماليةٌ: بالنسبة إلى المكلّا. وما قرُبَ من سَيحُوت فهو شرقيٌ بالنسبة إلى الكل.

وهذه صحاري واسِعةٌ، وتشقها شعابٌ وأودية عديدة، ولم نجد من يعرِفُها جميعها، ولا مَن وصَفها لنا كلها، فنذكر الآن ما عندنا من ذلك:

بعد رؤوس وادي العين العليا: تأتي الصحاري التي تسيل إلى وادي بن علي ورؤوس هذا الوادي الأصلية، هي: وادي بَرَم، بفتحتين، يحاد مَنْوب، وهو غربي ووادي الريّك، بتشديد الياء المكسورة، يحاد وادي العين، وهو قيّوم الوادي ثم سِسِب، بكسر السينين، والحبّل، بفتح فسكون. وهما يحادان رَيدة الجوهيّين وسيسِب، بكسر السينين، والحبّل، بفتح فسكون. وهما يحادان رَيدة الجوهيّين

وينزل إلى وادي العين من عقبة الصُّويغِرة. والطريق إليها: من عقبة عبدالله الغريب، ومن حُويره، وغيرهما. وله أودية أخرى، سيأتي ذكرها عند ذكر باطنة الوادي مع وادي منوب، وغيره.

[الطريق إلى ريدة الجوهيين]

وفي الجول، عند عقبة الصويغرة: حضن القاع، وهو لآل سالم من العوابثة، والمشايخ آل بركات الباوزير، وفيه حرث. وما بين هذا الحصن شمالاً، إلى وادي نسمه، الذي يصب في أسفل وادي عدم، وشرقاً إلى وادي عدم: ليس عندنا وصفه. وما بين الطريق الذاهبة إلى عقبة الصويغرة، إلى طريق القوافل الممتدة من الشحر إلى ريدة الجوهيين؛ كذلك.

والذي نعرفه عنها، من بعض من سلكها: أنها صحاري ممتدة، يمكن للقوافل قطعها بلا عائق من جبل أو عقبة، وهي التي تسلكها قوافل الجوهيين، والبُحْسَن، والمعارَّة، وسيبان، يطلعون عقبتي عبدالله الغريب، أو الفِقْرة، ثم يسلكون الطريق بسَهب العُرْفط، إلى يحب، وتسمى طريق الهِجُلة، بكسر فسكون الجيم. وبيِحْب: تجتمع ثلاث طرق: هذه، وطريق عَبُول، وطريق رِسِب، بكسرتين.

ويمكن لمن طلعَ من الشحر: أن يسير من مقد الفقرة، أو غيره، إلى الغرب، حتى يلاقي الطريق التي تطلع من حويرة، وهو يوم وبعض يوم.

حَيْق الحموم

والآن نذكر وصفَ حيق الحموم، وأوديتهم، ثم نذكر الطريقَ وما بها من الأودية والقبائل:

[واديا العرشة والحقلة]

إذا نزلت من عقبة العَرْشِة، بفتح فسكون فكسر الشين، وأنت ذاهب إلى الشحر؛ جاءك وادي العَرِّشة، ثم الحقلة، بفتح فسكون، بأيمنك غيضة فيها عيون ونخل ونارجيل (كزاب)، وحرث، وقضب، وهي للسادة الأشراف آل الهندوان.

[عَرُف]

فإذا سلكتَ طريق الرّمُضَة، بفتح فسكون ففتح، إلى عَرَف، بفتحتين، وبها الشيخ بن سالم باوزير، المعروف بمولى عَرف، وفيها: عيون، ومحارث، ونخل، ونارجيل. وبها مزرعة الروضة المشهورة، وفيها: السادة الأشراف آل الشيخ بو بكر بن سالم، وسالم بن ناجي النّشادي، بفتح النون وتشديد الشين، وأو لاده، وبيت الكلالي.

[شعب القبالي]

ثم شعب القبالي: منتجّع للمرعى، وفيه طريق من عقبة فيه إلى نَجْد الحموم، وفيه قبر الشيخ مرْضَحين، بفتح فسكون ففتح فسكون الياء. ثم الرمضة (رمضة المشايخ)، بضم فسكون ففتح الضاد، فيها عين، ويبلغ إليها معيان عَرف، وفيها: المشايخ آل باوزير، ويزرع فيها التنباك.

[إلى وادي العرشة]

ثم البرح، وهو لليُمَيني، بضم فسكون، فيه نخلٌ. وبأيسَر الوادي بيوت للكلاليين، وبيت يُمَين، ويزرع فيها: تنباك، والقضب، ونحوه. ثم الفياعين، وهي بمنفر وادي العرشة، هكذا يقولون (منفر)، ويعنون به: مخرج الوادي، وحيث يتسع ويفضي إلى غيره. فيها عيونٌ للسادة الأشراف آل عبدالله بن شيخ العيدروس، صاحب الشحر، فيها نخل ونارجيل.

[وادي حلي، وعقبة الغُزّ]

ثم تَعود من هنا مشرِّقا إلى المشقاص، والشحر عن يمينك: فيلقاك وادي حَلْي، بفتح فسكون، عن يساركَ، فيه غيضَة لبيت عبيد، بضم ففتح فسكون، من الحموم، فيها نخل. وفيه عقبة الغُزّ، تطلع إلى النّجُد. والغُزّ هؤلاء: جيلٌ من الترك، طرقوا/ (٩٩٠) حضرموت، فجاسُوا خلالها، وتبَّروها، واستباحوها، وبقيت مواضع تذكر بهم، مئل: قارَة الغُزّ، وعقبة الغزّ، هذه، وعقبة الغُزّ التي تنزل بها القوافل إلى ساه، والعقبة التي ننزل قرْبَ الهجرين، وغير ذلك.

[الوديان والشعاب القريبة من الساحل]

ثم وادي طَمْحة، بفتح فسكون، فيه غيضة لبيت سعيد، وفيه عقبة الصُّدُع، بضم فسكون إلى النجد. ثم وادي خِرِد، بكسرتين، لبيت على. ثم وادي خِرِيدة، بكسرتين فسكون الباء، فيه عيون ونخل لباحسن. وبيت صِرْقَاحة، بكسر فسكون، وفيه عقبة إلى النجد. ثم شعب شِرْوَة، بفتح فسكون ففتح، لبني شِنين، بكسر ففتح فسكون، فيه غياض، وعيون، ومحارث (مزارع)، وهو بجانب وادي خِرِيدة، وأنت فاهب والبحر عن يمينك، والحبل ومخارج الأودية عن يسارك. ثم وادي حَلْفون، بفتح فسكون فضم، فيه غياض، وعيون، وعيون، ونخل، وحرث، وهو لبيت غراب.

[المواضع الساحل من الريدة شرقاً]

ثم يأتيك الساحل: فيه الجامحة، بكسر الميم وفتح الحاء، فيهم عدد، ولهم غياض وعيون، وبعدهم ريدة بن عبد الودود الكثيري. ثم يليهم: بو عِجَيل، بكسر فقتح فسكون، لهم غياض وعيون، بها نخل وحرث، وفيهم عدد، ولهم شجاعة. ولهم عبد الغايه، بكسر العين والسين، وبكسر الياء من كلمة الغاية، وعيد الجبل، بها قرى لهم، ومعاصر للسليط. ثم بيت المور، بفتح الميم وسكون الواو، نغيني، من التَّغين، بفتح الثاء وسكون العين وفتح الياء: قبيلة من ذرية حضرموت. ولهم عرث ونخل، وشعاب بها غياض، ولهم وادي حمم، وهو غيروادي حمم الذي لسيبان، وعندهم جمال وبقر، ولهم سناييق يصطادون فيها.

[عبرَةٌ عَظِيمة]

وكان منهم في صدر الإسلام علماء ومحدّثون وقضاة، وصل إليهم ما جاء به محمدٌ رسول الله يَشِيرُ من النور والهدّى، والبركة والشفاء، فاستضاءُوا واهتدّوا، وزادوا ونمّوا، وأحياهم الله بالإيمان والعلم، بعد أن ماتوا بالشّرك والجهل.

فمن أراد أن يفّهم قول الله تعالى حقّ الفهم: ﴿ هُو الّذِي بَعَثَ فِي الْأُمْتِينَ رَسُولًا مِن أَبُلُ عِن مَالِلِ مِنْكُمْ مَالِيْفِهِم مَايَنِهِم مَايَنِهِم وَيُوكِمُهُم الْكِننَب وَالْحِكْمَة وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي صَلَالٍ مَبْينِ ﴾ [الجمعة: ٢]، فلينظر إلى أخلافهم الموجودين الآن، على ما بهم من الجهل والغباء والجفاء، كما كان آباؤهم من قبل، وليجرّب: هل يقدر على أن يردهم علماء ورواة حديث، وقضاة، بمجرّد دعوة يوصِلُها إليهم! ؟. كلا والله! ولكن الله فتح بمحمّد صلواته وسلامه عليه وعلى آله القلوب الغلّف، والآذان الصمّ، والعيونَ العُمْي، وجعل به الأميين، أنمة للمتقين، ونوراً في العالمين، إن في ذلك لأية للمتوسّمين.

* * *

ثم بيت غَنْنِين، بفتح فسكون فكسر فسكون الياء، تَعْيَني، وهم على الساحل، ولهم غياض. ثم بيت حِرْير، بكسر فسكون، تَعْيني، على الساحل، أهل مواشي، ولهم غياض بها عيونٌ ونخل. ثم بيت عِسَانة، بكسر العين، كذلك. ثم السماح، بكسر السين، وأصلهم من قبائل اليمن، وكانوا دخلوا في نهد عند استيلائهم على حضرموت. ثم العُدول (الأُعْدُول)، تَعْيني، كذلك.

[إلى وادي نيسم]

ثم تطلع الجبل من طريق عقَبة تِعُوَّص، بكسر فضم العين في الدواو المشدّدة، وتأتي على داشِع، بكسر الشيئ، في النّجُد، و تصل إلى شعب لَفَيْخ، بفتح اللام وفتح الفاء وسكون الياء، فذاك يوم بسير القوافل، تحل لَفيخ: العَارية من بيت على، فيه غيضتان: نِيْسِم، بكسر النون وسكون الياء وكسر السين، والطَّريف، بكسر الطاء وفتح الراء وسكون الياء، فيهما نخل. فإذا سافرت في وادي نيسم: لقيت فيه صروم بيت حُمودة، وهم من السادة الأشراف، وبيت عِجَيل، وبيت علي. وفيه قبر الحبيب السيد الشريف، صالح الكِشِم، بكسرتين معتقد يزار. ويحل بأسفل وادي نيسم: المناهيل، ويفضي إلى القائِمة، بوادي سنا، بعد قبر النبي هود عليه الصلاة والسلام.

عَودٌ:

عدْتَ إلى رأس شعبِ لفَيْخ (١)، فيلقاك شِحَرَه، بكسر ففتح، واد فيه السادة الأشراف آل زين، فيه معيانٌ جارٍ، وغيظةٌ. وفيه: بيت مِرَيدُود، من آل زين، بكسر الميم ففتح ضعيف فسكون كذلك فضم الذال فواو ساكنة. فسال، وهو غيضة فيها نخل، وهو يصب في وادي نيسِم. وفيه عقبة إلى الخنط، بفتح فسكون.

[وادي الخنط، ابن حَبْرَيْش]

فتأتي: وادي الخنط، وفيه: حصن علي بن حَبريش، رمته الطيارات الإنجليزية فهدّمته وفيه؛ غيضة لعلي بن حَبريش وإخوانه، وهو رئيس/ قوم من بيت علي، وأبوه المدرا حبريش قتل غدراً في واقعة الشّحر، مع ثلاثين نفر من رجالات الحموم، وقد ثأر بهم الحموم في واقعة الدِّيس، وربما نورد القصة باختصار في موضعها، ويُفضي وادي عُراد، بضم العين، وفيه: بيت علي، وبيت عجيل، وبيت حمودة. ثم يفضي وادي عُراد في وادي نيسِم.

⁽١) البادية قد تنطقه: إلفًاخ، بزيادة الهمز أوله مع الإمالة. (مصحح).

عَودٌ:

عدت إلى عقبة الخنط، وسرتَ مغرَّباً بطريق النجد: فيأتي وادي ثُون، بضم فسكون، وهو لبيت علي، يسيل إلى ضُمُر الصَّيقة، ثم إلى وادي سنا. ومعنى الضُّمُر؛ حيثما أتى: مخرج الصَّيقة، أو الشعب، أو الوادي. ثم وادي نِحِب، بكسرتين، لبيت علي، يسيل إلى وادي غيل بن يُمَيْن، بضم ففتح فسكون.

[وادي غيل بن يمين]

ثم وادي غيل بن يُمَين، وهو قرية مشهورة، وهو للسلطان آل عبد الله الكثيري وكان قبل ذلك للشّناظير، أصلهم من يافع، ثم قلّوا. ولهم حصن فيه، اسمُه: قُرين الظُّبي، بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء، والظُّبي ا: بضم ففتح. وسكان الوادي: بيت جمل الليل، وبيت السقاف، وبيت مديحج، وبيت مِشَايخ، وهؤلاء من السادة الأشراف. وبيت ضَمَن، ونصرتهم للحموم، وصريخهم واحد. وفيه: الحموم، وفيه: حِصن لآل سالمين بن حسنة (۱) بن مِسجَنَّع، بكسر الميم والجيم وتشديد النون المكسورة، من آل علي. ثم حصن بيت عَجلان، للداولة، بكسر الواو، فخيذة منهم، شم حصن عجلان بن علي، من الداولة، وبجانبه: قبر الشيخ باربيع، يزار. ثم حصن الفضُول، لآل جابر من آل علي بن عمر، ونصرتهم للحموم. وهذه الحصون كلها الفضُول، لآل جابر من آل علي بن عمر، ونصرتهم للحموم. وهذه الحصون كلها بأيمَن الوادي المنحدر، أي بجانبه الشرقي.

[الجفجف]

ثم يأتي العحل المستى المجَفْجَف، بفتح فسكون قفتح. ثم حصون بيت ضِنْ، وهم تحت رعاية القَرْزات، وحصون القرزات، ثم حصن الحبيب السيد الشريف،

⁽١) ويقال: بن حسن. (مصحح).

حسن بن محمد بن نعمة، ونصرتهم لبيت القرزات. ثم حصن السادة الأشراف بيت كِنَيد، بكسر ففتح، نصرتهم لهم أيضاً.

[مساكن الفَرْزَات]

ثم القُويرة، وسط الوادي، لبيت القرْزَات، ويقال: قَرْزي. وفي اتاريخ شنبل السيخ القرْزَات، ويقال: قَرْزي. وفي اتاريخ شنبل السيخ المعاوية من كندة، وكان فيهم الملوك الأربعة. وبيت القراء من المهرة، إذا نطلقوا بالضاد ضغطوا عليها ضغطاً شديداً وجعلوا لها صَفيراً كصفير الزاي.

[بقية سكان غيل بن يُمَين]

وفي غيل بن يُمَين ممن لا يحمل السلاح: باحَشُوان، وعبُود الوالد، وبيت قَرنُدل، وجِمَيدُون، وبيت سَلُّوم، بفتح فتشديد اللام المضمومة، وبيت الدُّقَيل، بكسر ففتح فسكون، وهم كلهم يخدمون النخل، ويحرثون.

وفيه عيونٌ في أسفله، ومساقي، ونخل، وحرث، وهو متسعٌ.

والعيون في نُخْر عَيْقُون، والنُخْرِ: بضم فسكون، اعيقون: بفتح فسكون فضم. وهو شعب يصُب في الغيل، في الموضع المعروف بالدَّخْقة، بفتح فسكون ففتح.

ويسيل إليه أو دية أخرى غير ما تقدم. منها: وادي اللَّحُف، بفتح اللام فسكون، لبيت عبيد، فيه غياض ونحل، ويصب في وادي يرِبْ. ووادي يرِبْ: يصب في الغيل، ووادي يربِه: بكسر الياء والراء، لبيت شِذِيًان، بكسرتين فتشديد الياء، هم فخذ من القرزات. فيه غيظة تخل، وحصن لهم.

ووادي جِخْدِه، بكسر فسكون فكسر الدال، لبيت القرزات. فيه مرغى. يفيض إلى وادي غيل بن يُمَين. ووادي جِحَيدة، بكسر ففتح فسكون، لهم، يفضي إلى وادي الغيل. وادي العيص، وأصله ورؤوسه: برأس عَبُول، ومَقدّ العبيد. امقده: بفتح الميم والقاف وتشديد الدال.

وأعلى هذا الوادي: لبيت القرزات، لفَخيذة دلخ، وفخيذة سويد، والشراخيم، وبيت روَّاس، بفتح وتشديد الواو، وكلهم من القرزات. وأسفله لبيت القرزات، فيه غيظة ونخل. وحصن العيص: لبيت شِذيّان. ويفضي إلى وادي الغيل بعد اجتماعه بوادي مَلْيَن، بفتح فسكون ففتح. وفيه، أي وادي ملين: الولي بن كِنِب (بكسرتين)، أبو الحسن، والولي الحبيب السيد الشريف، قِطيّم، بالكسر ففتح فسكون، في الغيينضات، وهو لبيت القرزات. ووادي البَقر، بفتحتين، لهم أيضاً. ووادي الغيينضات، ووادي سِهَ ل، بكسر ففتح فتشديد الهاء المفتوحة: كلاهما يفيضُ الغيينضات، ووادي سِهَ ل، بكسر ففتح فتشديد الهاء المفتوحة: كلاهما يفيضُ إلى الغيل، غيل بن يمين ومما لبيتِ القرزات. أما رؤوس هذه الوديان وجيلانها (صحاريها) التي تسيل إليها، فإنها من رأس عَبُول إلى حِرَّ، وإلى حَسْر القِطَيفة، بكسر ففتح فسكون/.

وادي حِمَاري، وما يليه

والآن نصِفُ وادي حماري وما يليه:

يحلونه الشَّرْخَة، بفتح فسكون ففتح، وبيت قِطْبان، من السادة الأشراف، والله على بن عمر، آل جابر، وهم: بيت العِبْد، بكسر ففتح، وبيت سِنان، بكسر السين، وبيت العِبْد، بكسر ففتح، وبيت سِنان، بكسر السين، وبيت الله وبيت ال

والشرُخَة فخائذٌ، منهم: بيت حمحُوم، بفتح فسكون فضم، وبيت مَقْشَم، بفتح فسكون ففتح، وبيت عافر. وقد يختلط بهم المناهيل، والسادة آل بيت حمودة.

ولهم أودية، منها: وادي هَفَن، بفتحتين، ووادي الشَّمُليَّة، بكسر فسكون فكسر فتشديد الياء المكسورة. ووادي الشَّميلية (بالتصغير، إلا أنهم يكسرون الشين)، وكلاهما يزُرَع الحوير، بفتح فكسر فسكون. وهو [الحوير]: شجرٌ يستخرَجُ من ورقه النَّيلُ، الذي يستعمل للصَّبْغ.

[غدير الفقاش، للشرخة]

ولهم غدير الفِقَاش، بكسر فتشديد القاف. ورّد عليه المقدّم أحمد بن سالم باقديم، رئيس الزِّي، بقومه، مكافأة للحموم لما غارُوا أرض سيبان، ووصلوا في غارتهم إلى تحية، وهو موضع تقدم ذكره في وادي حُوَيرة. وقال شاعرهم في أرجوزته:

على الفِقَّاش ظَلا يرُضَ السَّاذليّة وقُلل يرُضَ السَّاذليّة وقُلل له: ذا جَزاما تعقَدم في تحيّة

[معنى البيتين]

وترتيب هذه الأودية:

وادي حماري، ثم وادي دِرْعة، بكسر فسكون، كلاهما يصب في سنًا. ثم غدير الفِقَّاش، ثم وادي هفَن، ثم واديمي: الشَّمْلية والشَّمَيلية. ثم رأس وادي عينات. ثم دِجْن بن سيف، بكسر الدال وسكون الجيم، به قَلتٌ. ثم وادي سَبْية، بفتح فسكون

فياء مكسورة، يصب في باطنة وادي حضرموت. ثم وادي عَوْلَق، بفتح فسكون ففتح. ثم وادي يِبْحِر، وفيه المناهيل، والسادة الأشراف آل مولى الدويلة. ثم وادي يَنْعِه، بكسر فسكون، منها: البقيلي، الوافد على رّسُول الله على ومنها محدِّثون ورواة. ثم وادي برهوت. وكلها للمناهيل، والسادات الأشراف: آل مولى الدويلة، وبيت حمودة. وبأسفل وادي برهوت: قرية لآل بن كوب، بفتح فسكون، فيها مَشنى ونخل، ثم شعب نبي الله هود على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

ثم تجزع وادي حضرموت، إلى الجبل الشمالي لوادي حضرموت، إلى نَجُد المناهيل، وليس عدد المناهيل بالكثير، وليس عندنا من وصْفِه: إلا أنه نجد قاحل، ليس به ماء، وإنما يردون على منهل للمهرة بالرّمل. وللمهرة على سَقْي الإبل: مكسٌ، (مِجْباً)، على السَّقي: سبعُ بكراتٍ يجزُّون وَبْرَهنَّ، وأربعُ أخرياتٌ يحلبونهنَ.

وصفُ الطرقِ وما تمرُّ به

عَودٌ:

عدت إلى عقبة العرشة، رحت بعد الظهر من منتصفِ عقبة العرشة، فأمست تحت حَسْر السمرة، وهذه الجيلان (الصحاري) تسيل إلى وادي غَنَم بفتحتين لبحسن، وبيت القرزات. ثم غدوت من هناك، فأبر دُتَ تحت حَسْر بن زَحَّاف، بفتح فتشديد الحاء، وهو الحسر الرابع من الحسر السبعة، التي تعترض هذه الطرق، فأنت تعلو حَسْر المحبِّر المحبد اللام المكسورة.

[دُقم المحوّل]

ثم تمر بدُّقُم المحِوِّل. و«الدُّقُم»، بضم وسكون، هو: رأس الجبل الأعلى، أو

0 11 0 0

الجبل المشرِف على والإأو شغب. و «المجول»، بكسرتين وتشديد الواو المكسورة، وهو الصائحُ العبشر بالسيل والغيث، من عادتهم أن يقول: يا حَولاه! يا حَولاه!. لأنه بوقوع الغَيث وسَيكان السيول، تتحول الحالُ إلى خيرٍ من الحال الحاضرة.

وبعده: حَسْر بلُغَيران (أبا الغَيْران، أي ذو الغيران، جمع غَار)، ويُرى منه البحر، لارتفاعه، كما يرى من الطرق والجبال التي حوالي كَوْر سَيبان. وبعده حسر ابن زحاف المذكور، وفيه الرّاحة والإراحة.

ثم/ رحنت، فتلقاك طريقان:

[1.8]

[1] إحداهما: إلى عَبُول، وتفضي إلى غيل بن يُمين. تمسي بعَبُول، وتسرح من طريق الحاس، وتبرد في رأس مقد العبيد، وتطلع عقبة مقد العبيد، وتأوي العيص. عيص بن شِذَيَّان، وتسرح منه، وتبيت بالجحده، وتسرح منها، فتمر بالجحيدة. وتبرد بأعلى الغيل، فوق الهِمِهُ، بكسر الهاء الأولى وسكون الثانية وكسر الميم بينهما. والمرادُ بها: قَلْتٌ عظيم عميقٌ، دائم، لا ينقص صيفاً ولا شتاء، يكون في الحجر الصَّلُد، وفي أعلى الوادي غالباً يهمي بها كل ما يقع فيها. والأهماء: المياه السائلة، وكل شيء ضاع منك، فقد هَمِيَ. وتروحُ، فتبيتُ بحِرْو، بكسر فسكون، والطريق في جدُور.

والجِدُفر، بكسر فسكون: كلمة حضرمية، اسم لطبقة طينية من الأرض، من الطين الحرَّ الصلْب، قد تكون بسطح الأرض، وقد تكون تحت طبقة أخرَى من الرمل، أو الحضى. وهي لآل على بن عمر، آل جابر (الجابري).

وغدوت من حِزْو، وعبرت طريق الصَّفَيَّة، بكسر الصاد وفتح الفاء وتشديد الباء المكسورة. ومن هنا تنفرق طريق ذات البمين فتنفذ إلى رأس قودة بفتح فسكون ففتح فإلى عينات.

ثم رُحتَ من الصفية، وبِتَّ بضَمْر بِسْجِب. «ضَمر»، بفتح فسكون: مخرج الوادي، ايسحب»، بفتح فسكون فكسر الحاء.

وهنا تجتمع ثلاث طرق: (١) هذه الطريق. (٢) وطريق رِسِب، بكسرتين. (٣) وطريق الهِجُلة، بكسر فسكون. يمرّ بها: سيبان، ومعارَّة، وجوهي، وبَحْسَن، يخرجون من المكلا ويطلعون من الفِقْرِة، أو عبدالله الغريب، ثم يقطعون سَهْب العُرْفُط إليه.

[۲] ثانيتهما: من حَسُر زَحَاف، فأمسيتَ بالغلاغيل، وسرخت، فعبرُتَ حسُر القِطَيفة، بكسر ففتح فسكون، ثم مَقَد البَرْقة، بفتح الباء وسكون الراء، وأبردْتَ في الغييضات، وهو واديسيل إلى غيل بن يُمين، ثم رحتَ، وأمسيتَ بالمسهل، وسرحت منه، وأبردُتَ على الكريف بجرُو، ورحتَ إلى ضَمْر الرَّميضة، فبتَ بها، وسرحُتَ منها إلى ضَمْر الغبار، وهو يسيل في وادي النَّعُر، بكسر فسكون، يجتمع مع وادي فَوْدة، بفتح فسكون، يجتمع مع وادي فَوْدة، بفتح فسكون، فأبردت به، ورحتَ وعبرتَ رَمْضة بن علي عبود بن ضَوبان الجابري، مصن فيه بنر، وجروبُ حرث. ويقابله: حصن آل عميش، آل علي بن سهل الجابري، وعندهم بنرٌ وشرْج. ثم تصور، شرحٌ وبئر، للمشائخ الزَّبُدة (آل الزَّبَيدي)،

وهنا مجمعُ: فَودة، ووادي النُّغُر، وهذا الوادي طويلٌ، نحو يومينِ للقوافل؛ والعقبة التي تنزل منها إليه: تأتي من الجنوب، وسنعيد ذكره عند ذكر الأوديةِ التي بجانبه، وما يلي وادي عِدِم.

طريق عقَبة الفِقْرِهُ والذُّرَاع

نصفُ هذا الفصلَ، الجبالَ والأودية التي بين طريقِ حُوَيرة، وطريق عبدالله الغريب، غرباً، وبين طريق العَرشِة، وما والاها شرقاً: إذا خرجتَ من المكلا بطريق السيارات، فمررَّتَ بوادي الشفل، مررَّتَ جنوبي المحرشبات إلى بُويش، بضم ففتح فسكون، فريَّدة الشجر، فشِحَير (بالتصغير)، ثم تنحرف الطريق عن الشرق إلى الشمال، إلى غيل باوزير، وتعود السيارات إلى الشرق، إلى الشحر، تمرُّ بالقارَة، ثم بالصُّداع.

وإن سرَّتَ بطريق القوافل سلكُتَ الطريق الذاهبة إلى حُويرة، فإذا وصلت الحدباء: انحرفتَ مع الطريق مشرّقاً ذات اليمين، فتجزع وادي حُويرة عند انحداره، متجها إلى البحر، ثم تنحرف الطريق إلى الشمال، فتمر بوادي الريَّان، بتشديد الراء المفتوحة والياء، ثم تمر بين وادي الويحان من اليمين، ووادي الملاوي من اليسار، فبل أن يصبًا في وادي حُويرة.

[غَيلُ باوَزير]

والغَيل: بلد مشهورٌ، به المشايخ آل باوزير، وسيأتي ذكر صالحيهم، وطوائفَ غيرهم من الناس، وهي نظيفة السّاحة، تكاد أن تكون جميعُها صخريةً. وبها جامعٌ، وفيها مسجدُ الأمير منصر بن الجمعدار عبد الله بن عمر القعَيطي.

وللجامع برك غاية في نظافة الماء، ينبع نبعاً من الأرض، فإنهم خسفوا الأرض المحجرية، ونقبوها والماء تحتها مباشرة، وجعلوا له مخرجاً إلى بستان بقرب الجامع وهي كثيرة المعايين، واحدها مغيان، ماؤها غزيرٌ كثير، تأتي ماذتها تحت الأرض من جبال الفِقْرة ووديانها الكثيرة. وقد قلت وضعُفّت في بعض السنين، لانقطاع المطر ويزرع بها التباك، وبعض البقول، وأشهرها: مِغيان/ الحرث. وهي مسوّرة، وبقربها اسما مواضع مسكونة، أشهرها: النَّقْعة، ثم الديوان، والفرْجَة، والمختِنْيه، والدَّروع والدُّروع والدَّروع والدَّروع والدُّروع والدَّروع والدَّروع والدَّروع والدَّروع والدَّروع والدُّروع والدُّروع والدَّروع والدَّروع والدَّروع والدُّروع والدَّروع والدُّروع وا

وتفترق طريقٌ من طريق حُوَيرة بعد التخم إلى الشرق، فتمر بزهر، حتى تمر بمحارث الغيل، ويجتمعان معاً، حتى يخرجا من النقْعَة إلى الشمال الشرقي، فتمر بوادي رِيَان، بكسر الراء ففتح الياء المخففة، فوادي ثبي، كلاهما عن اليمين، ثم وادي سَر، بفتح السين، فوادي الحدُود، بضمتين، عن اليسار، حتى تصل إلى ما بين جبل سِحَوْت، بكسر السين وفتح الحاء وسكون الواو، وجبل غربي.

فهنا تفترق الطريق:

[1] فاليمين منهما: تذهب إلى الشرق الشمالي، حتى تجزع وادي عصابي الثور، وعن اليسار شعب القُر، بضم القاف، ثم تمر بأرض الشّعابلة، إلى جَمْبُله، بفتح فسكون ففتح، بها حرث، في أثناء وادي الحَرْجه، بفتح فسكون، ويقال: وادي الحرد. ثم تصعد الجبال إلى جَول النجدين، في مثل الذراع الممتد بين الأودية الشمالية والجنوبية الغربية، وهنا يلتقي الطريقان.

[۲] أما الطريق الثانية: فتمسر بموادي قبر السيّد، ثم برؤوس وادي تحامين وأودية تسيل إليه: وادي حُبُوَّة، بثلاث فتحات مع تشديد الواو. وادي هِمّه، بتشديد الميم. فوادي نُشُري، بفتح فسكون فضم، كلها من الميم. فوادي غن يسار الطريق.

ومن الشرق عن يمين الطريق: شعب العُشُر، بضمتين، فجبل الحدود، وهو غير الماضي، ولعله سمّي هو وما قبله بذلك، لأنه منتهى حدود نَشْد سَيْبان، الني ذكرناها في الفصل السابق الخاص بها. ثم وادي مَثْنى، بفتح فسكون، فوادي السُّمُر، بضمتين، وكلها تسيل إلى وادي تحامين.

ثم تنحرف الطريق متعرجةً إلى الغرّب، في عِطْف وادي مثَار اللصوب^{، وهو}

يسبل إلى وادي الحرجة، ثم وادي العين. وتستقبلك حينئذ: جبال الفِقْره، بكسر نسكون فكسر. ويأتي عن اليسار: وادي جريذ الأصفر، وعن اليمين: وادي الحيق، بسيل إلى وادي الحرجة.

[طريقُ العِقَابِ النَّلاث]

[1] ثم ترتقي العقبة الأولى من ثلاث عقبات، وتسمّى المُتَفَخيشة، بضم ففتحتين فسكون. ويأتي عن اليسار بالغرب الجنوبي: وادي الصراط المستقيم.

[٢] ثم ترتقي عقبة الممِرْ تِكِز، بكسر فسكون فكسرتين. ويأتي شرقاً عن اليمين: شعب القَفْلة، بفتح فسكون. ثم وادي سَاعُب، بضم العين. ثم شعب العَصْف، بفتح فسكون. وثلاثتها: تصب في وادي الحرجة. ويأتي غربي الطريق، أي عن يسارها: وادي مُؤزع، بضم فسكون فكسر.

[٣] ثم يأتي العقبة الثالثة، وهي: عقبة عَثُوفة، بفتح فضم فسكون. فتأتي الطريق بوادي السر بضم السين ووادي الردنية بضم الراء وفتح الدال وسكون الياء وكسر النون وياء مشددة فهاء وعن اليسار غربا الوادي الأعور فوادي العركة بفتح فسكون. ثم تعلو مقد الفقرة فيأتي عن اليسار شعب مثور بكسر ففتح فتشديد الواو ثم شعب النجدين ثم وادي ريال.

وهذه الأودية التي عن يسّار الطريق، أو تمر الطريق أثناءَها، كلها تصُّبٌ في وادي تحامين. ويأتي من ناحية اليمين شرقاً: جَول النّجُدين، وهنا تجتمع الطريقان، كما تقدم.

ثم رأس دِسْبِهُ، بكسر فسكون فكسر، ثم عقبة الحُمَر، بضم ففتح. ومن عندها: يبدأ وادي دسبه، وهو واد عظيم، شعابه تمتذ إلى جَول عَبُوَل، ثم يسمى: وادي العرض. وتسقيه شعابٌ أخرى: من جَول قبر الشيخة، ومن جَول نِقُبة المرجال. وينحدر إلى الشرق الجنوبي، إلى أرباض الشَّحْر.

[مساكن قبيلة المعارة]

وإذا ارتقيت عقبة الحمر: جاءَ عن اليمين شرقاً: بِرْده، بكسر فسكون، ووادي الحمر، فوادي خُمَيلة، بضم ففتح فسكون، فوادي رِيَادة، بكسر الراء، فشعب الشَّوَيدا، بضم ففتح فسكون، فوادي باعَقْبان، بفتح فسكون. ومن هنا تبتدئ مساكِن قبيلة المعارّة.

وعن اليسار غرباً: وادي جَوَّلين، بفتح فسكون ففتح، فوادي جُوَيْره، بضم ففتح فسكون.

[وادي عِدِم]

وكل هذه الأودية، أو رؤوس الأودية: تسيل إلى الوادي العظيم، وادي عِلِم، بكسرتين، أعظم وديان حضرموت وأكثرها شعاباً، يكاد أن يبلغ طولُه نحو درجَة، من رؤوسه إلى ضَمْره. (أي مَفْضاه. ويقال: ضَمْرُه، بفتح فسكون، ومخرَجُه، ونَقْرُه، ومَفْتكه، كلها بمعنى واحد: مخرج الوادي، بانقطاع الجبلين اللذين هما عن يمينه وشماله، أو أحدهما. فيفضي إلى متسع من الأرض، أو إلى وادٍ آخر يعترضه، وهذه الألفاظ لها أصلٌ في العربية الفصحَى، عن حقيقة أو مجاز).

ا ١٠٤٠] جهِل/الحضرميـون قدّره ولـم يعُدّوا له عدتـه، فـدمّر مزارعهـم، وجرف نخيلهم، واكتسح طين الوادي فألقاه في البحر، ونخر الوادي وحفره، وأحدث به

أجرافاً قرضَ بها الأرض يميناً وشمالاً، فازداد عمْق الوادي، وارتفع ما بقي من جَدافر الطين عن مجرَى السيل، وصار الوادي غريبَ المنظر، كأنما هو أخدودٌ من الأخاديد.

[بقية وديان المعارَّة]

ووادي غُوَيث، بضم ففتح. ثم الجوارة، بضم ففتح، للمشايخ آل باخنيش، وهي بريدة المعارّة. وعن اليسار: وادي الجوارة. ويأتي عن اليمين: وادي العِدّين، بكسر ففتح فسكون، ثم يأتي حصن باثعلب، عنده شرج به حرث قليل. وعن اليسار: شعب الشّعيبة، بفتحتين فسكون. ثم حصن القَرْن، بفتح فسكون، يسكنه الحولان المعارّة، بضم الحاء وسكون الواو.

ثم عن اليمين: وادي قرن الحولة، بفتح فسكون. ووادي قريف السيليك، بفتح فكسر، والسيليك؛ بفتح فسكون ثم عن اليسار: وادي ذي البان، بكسر ففتحتين، ثم حصن باب الحيق، بفتح الحاء وسكون الياء، للمعارّة. ثم شعب مُقْبَر، بضم فسكون ففتح، عَن اليمين. وعن اليسار: وادي بضي، فوادي الشّعَيبة، بفتحتين فسكون، ثم لُقنة، بضم فسكون، وعندها حرث، وبها يحل ابن الشّمَيمي، بكسر ففتح فسكون، من المعارّة، وهو الحكمُ الذي يرجعون إليه في طاغوتهم.

ثم ديار بن ثابت من المعارّة، في دِقَيش، بكسر ففتح فسكون. ويأتي عن اليسار: وادي وابط، بكسر الباء، ووادي حَذْيَب، بفتح فسكون ففتح الياء. ووادي خَلْفُون، بفتح فسكون ففتح الياء. ووادي خَلْفُون، بفتح فسكون فضم.

ثم عن اليمين: صيقة الشجن، ثم حصن حَظَّبة، بفتح فسكون. ثم وادي الخانق، وهنا المشايخ آل ديدو، من آل باوزير. ثم الحضى، بفتح فسكون، وبه أفخاذ من المعارّة. منهم: بيت الفَوَخ، بفتح فسكون. والعِلَيب، بكسر ففتح فسكون، وفيه

ابن ماقِس، بكسر القاف. والقُزِ، بضم فكسر، فيها ابن بَسُوط، بفتح فسكون. ويأتي عن اليمين: وادي الحظي، فوادي النّقارة بفتح النون، فوادي الخانق.

وعن اليسار: وادي خُوْدِيْه، بضم الحاء وسكون الواو وكسر الدال وسكون الياء. فوادي خَدْرَق، بفتح فسكون ففتح.

[ريدَة الجُوهيِّينَ وما بعدها]

ثم تأتي رَيدَة الجوهيين، بضم الجيم فسكون فكسر الهاء. فيأتي: وادي جَوْبِيهُ، بفتح فسكون فكسر فسكون، ثم قرية السَّفَيلا، بكسر ففتح فسكون الياء، بها آل بارُمَيدي، بضم ففتح فسكون الياء.

وهم ثلاثة أفخذ:

- (١) عبدالله بن سعيد، أصحاب محُمَّد أحمد، و«محُمَّده: بضم الميم والحاء، مفخماً.
 - (٢) آل دِحَيْدِحان، بكسر ففتح فسكون الياء فكسر الدال.
- (٣) آل محمد بن حسن. ومنهم: أصحاب بو بكر بن حسن بن فراشة، وصالح القارة. هؤلاء كلهم آل رُمَيدي.

وبالرَّيْدة: آل الصَّعْب، بفتح فسكون. والصَّدَف، بفتحتين. وهي قبيلةٌ كانت مشهورة في الكسر، والهجرين، ودوعن. ومنها علماء، ومحدثون، وقضاة، وفرسان، وشجعان، ومجاهدون، ولهم أخبار وآثارٌ، لهم حصن الصدف. وآل عوض، أهل القاع. ويساكن آل بارميدي: المشايخ آل باوزير، آل الدِّيْدُو، بكسر فسكون فضم، ودار من المشايخ آل العمودي.

ثم وادي حصين عمرو، ثم حصن بوقِشَيْش، بكسر ففتح الشين فسكون الباء. ثم حصن الصَّعب، فوادي بِفَه بن صعب، «بفة»: بكسر ففتح. ثم وادي كَسَدة، بفتحتين، وقيه: حصن القاع، لآل عوض. ثم وادي البِفَة، وهو غير الأول. ثم كوت الشيخ جنيد، ثم وادي دُفَيْقة، بضم ففتح فسكون.

وهنا تفترق الطريق:

- (١) شرقية: ذاهبة إلى الشمال.
- (۲) غربية: تذهب مغربية، ثم تنعرج إلى الشمال، في مثل القوس.
 ويلتقيان بوادي عدم، تحت عقبة الغُزّ، بضم فزاي مشددة.

[الطريق الأولى؛ الشرقية]

فاليَميسن منهما وهي الشرقية: تمر بخليف السحيل. ثم يأتي وادي خَمَير، بفتحتين وسكون الياء، في أعلاه: حصن عدن، وفي أسفله: السَّحُول، بفتح فضم، ثم جول حَراض، بفتح.

[وادي الزبون]

ومن هنا تبتدئ شُعبة وادي الزبون، بفتح الزاي. في أعلاه: رَمَضة الترسيب، لأل جابر، يفتحتين. ولفظة «الرَّمَضة»: بمعنى المنزل، أو القرية، في حدود آل جابر واللحموم فقط. فهي لفظة جابرية، ولعلها عُمانية، إن كان أصلُهم من عمان، أو حمومية حضرمية.

ووادي الزبون يذهب إلى الشمال، ويتقوس، ثم ينعطف، فيصب في وادي علم. ويأتي شرقيَّه: بيت علي، وجول حَورة، وجول أسحوب، ثم غيل بن يُمَين،

[/ ١٠٥] بشعابه وأوديته. والبعد بينهما من الغرب إلى/ الشرق: نحو تسعين ميلاً شرعياً، أو نحو: مئة وسبعة وستين كيلومتراً، على ما يقتضيه المقياس من «خريطة ويشمان»، فلا بدمن أن يمتحَن ذلك ويحرَّر، فلعلّ ما فيها على التقريب.

ثم تنعطف الطريق إلى الشمال، فيأتي: شعب علي، ووادي دِست، بكسر فسكون، وصَيْقة السوم، بفتح فسكون، و الشُّوم ا: بضم فسكون. ومعنى الطَّبقة انفراجٌ في أعلى الجبل، يصب فيه الماء إلى أسفل، ويقال له: الطَّارح، وأهل مصر يقولون: الشلَّل، بتشديد اللام، ولها أصل في اللغة. ثم صيقة العليّة، بفتح فنشديد الياء. فصَيقة النُّوب، بضم فسكون. فصيقة الكُحُد، بضمتين.

هذا من ناحية الغرب.

ومن ناحية الشرق: تأتي صَيقة القِلْد، بكسر فسكون. فغار جَحُوم، بفتح فضم-فصيقة الذياب. فوادي غارقين، وكلها تسيل إلى وادي الزبون، ثم وادي العرّق، بفتحتين، كذلك.

وتأتي من الغرب: قارة الكافر، ووادي صَوْحة، بفتح فسكون. فقارة حَدَّه، بفتح فسكون. فقارة حَدَّه، بفتح فتشديد. ثم وادي حَبَوّه، بفتحتين وتشديد الواو. ثم خربة حِبَيْظان، بكسر ففتح فسكون. وتنزل الطريق في عقبة الغُزّ.

[الأودية التي تصب في الزبون]

وتأتي هنا أودية أو شعابٌ تصب في عِدم، شرقيَّ عدَن عدم، وغربي وادي الزبون، بين عقبة الغُزَّ، ومصب وادي الزبون في عدِم. وهي هذه على التوالي: من المجنوب إلى الشمال: وادي الوَعُل، بفتح فسكون. فوادي الكِبْرة، بكسر فسكون، فوادي الكِبْرة، بكسر فسكون، فوادي النهدي. فوادي القَطْف، بفتح فسكون. فوادي عَبِيد قَرْطُوب، فعبيده: بفتح

فكسر، و «قرطوب»: بفتح فسكون فضم، فوادي الزبون. وبين منعطف وادي الزبون، عند ميله إلى الغرب، ووادي النعر: نحو درجةٍ، أي: ستين ميلاً، وسيأتي وصف ذلك.

الطريق الثانية؛ [الغربية]:

تفترق كما سبق من وادي دفيقة، ويأتي وادي يُوسِن، بضم فسكون فكسر، من غربي رَيدة الجوهيين، فيفتك في عواد. وسكانه صُبَيْريون، بضم الصاد وفتح الباء وسكون الياء، يقال: إنهم من العوابثة. وفيها بيتٌ من الخنابشة. ثم وادي عدم الخطيْرة، بفتح فكسر فسكون، فيها: بن عبُودَان الجابري، من آل يماني الجابري.

[الرحبة وسكانها]

ثم الرَّحْبة، بفتح فسكون، فيها معهم المشايخ آل باوزير، من آل جنيد. ثم نِهِر، بكسرتين. والعِرَيْقُوب، بكسر ففتح فسكون فضم القاف، فيه: آل باوزير، آل بو هادي. ونِعَيدة، بكسر ففتح. وكُونه، بضم فسكون. فبير بن عبيدين. فالبِرِك، بكسرتين.

ومن الرَّحبة: يتعرَّج وادي عدِم، فبعد أن كان يجري إلى الغرب الشمالي، يعود إلى الشرق الشمالي، ثم يعود إلى الغرب، إلى نِهر، ثم يأخذ إلى الشمال إلى نِعَيدة، ثم إلى الشمال الشرقي: إلى عقبة الغُزّ. ثم يعود إلى الشمال الغربي: إلى غيل بحمر. ثم إلى الشمال الشرقي: إلى ما بين غنيمة والضييقة. ثم يعود إلى الشمال: إلى قريب حصن مطهّر، فما والاه.

ولنا إن شاء الله عودة إلى وصف ما بقي، عند وصف بطون الأودية وقُراها.

بقية منازل الحموم والمشقاص

من منازل الحموم: رَيدة بن حمدات، ويقال: إن اسمها الآن: كرَوْشم. وريدة العِلَيب، منازل الحموم: رَيدة بن حمدات، ويقال: إن اسمها الآن: كرَوْشم. وريدة العِلَيب، بكسر ففتح. ورغدُون، وهو لبني عجيل. وتَرْيُوت. وشِخَاوي، وهو وادي

مستطيل، من فوق جبال عِسِد، يفضي إلى البحر، شرقي المصّينعة، وغربي شرخات. ومرّيدُود. وراطِح. ومقيلِد، فوق شخّاوي. والدرب، وحليلتي، ووادي حمّم، للتَّغين، والحافة لهم، وعندهم في وادي حمم: بيت غراب، ومن منازلهم: دَمْخ حِسَاي، بفتع فسكون، هو حساي، بكسر الحاء والياء ساكنة، وهو حد بلادهم من ناحية الشمال الشرقي. ولم نجد من يصف لنا أودية المشقاص كلها، ولا شعابه، ولا قرى وادي المسيلة، قريبَ سيحوت.

قبائل الحمُوم

أملى عليَّ بعضُ المترددين إلى تلك الجهةِ، ما يعرفه عن قبائلها، وقد نشر [/١٠٦] بـ مجلة الرابطة العلوية (١٠) في حينه. وهذا ما أملاه/: مساكنهم: من دمخ حِسَاي، الى سِدّة العيدروس، ببلد الشحر.

وتنقسم مساكنهم، جبالها وسهولها، إلى قسمين:

الأول: يسمى المِعراب، بكسر فسكون.

والثاني: المشقاص، بكسر فسكون. ولعل اسمَه مأخوذٌ من المشْقَص، وهو نصلُ السهم العريض، فإن المشقاص على صورته، كلما شرَّق قل عرْضُه، حتى ينتهي بعرض قليل بين البحر ومجرى المسيلة.

[۱] المِعْراب: أصغر القسمين، وهو ما كان غربي الشحر، ويسكنه منهم قبيلتان:

(١) بَحْسَن التانبول، بفتح الباء وسكون الحاء، وعدد رجالهم: ٢٠٠ نفر·

⁽١) في المجلد الأول (الجزء الثامن والتاسع) الصادر بتاريخ الربيعين سنة ١٣٤٧هـ: ص ٤٧٣ - ٤٧٦.

(۲) اليُمَيني، بضم ففتح فسكون، مساكنه: بالبرح، وعرَف. رجاله: ۱۲۰.
 ويسكن معهم بالمعراب: الشّعاملة، وعدد رجالهم: ۱۵۰. ويقال: أصلهم سَيبان، ودخلوا في الحموم.

[۲] المشقاص: يطلق على ماكان شرقيَّ الشحر، وتسكنه أغلبُ قبائل الحمومِ وأكثرها عدداً، وفيه جبال وصحاري، وأودية، وغياض، (سبق ذكر أكثرها). وهاك أسماء قبائلِهم المشهورة، ومنازلها:

السَّعَيدي، بالواسِط. رجاله: ٢٥٠.

بحسن بازماري، بالمقد. رجاله: ١٠٠.

حريزي. وبن صرْقًاحة، من القبيلة، بالعيص، عيص خود. رجاله: ٣٠. بيت على، بالغيل. رجاله: ٣٠٠.

وحلفاؤهم من السادة: بن زين، وبن قطبان. [رجالهما](١): ٦٠.

الشرُخة، من أتباع العلتي، (قيل: أصلهم جابري). رجاله: ٥٠.

الشُّنَيني، بشِزُوةْ، بجانب الدِّيْس. رجاله: ١٥٠.

بنو عِجَيل - العِجَيلي: ١٥٠٠.

القُرُزي - من قَرْزات، بالغَيل. رجاله: ٢٠٠.

الغُرَابي - بيت غراب، بوادي حمم: • • ٤ . وهو غير وادي حمم الذي بحيق سيبان. الجامحة، بعِسِد الجبل. رجاله: • • ٢ .

السادة آل حمودة (٢)، بوادي عسِد الجبل: ١٢٠.

فهذه القبائلُ كلها، يقال لها: بيت عمرو - العِمِري.

⁽١) إضافة من «مجلة الرابطة»: المصدر السابق، ص ٤٧٤.

⁽٢) في "مجلة الرابطة": المصدر السابق، ص ٤٧٤: السادة آل بيت حمودة العلويين.

الثَّعْيَن

النَّغين، يعدون من الحموم، وأصلهم من ذرية حضرموت. وهم بأودية المشقاص، ما بين الرِّيدة وقِصَيعر. وهذه بيوتهم: بيت غتنين، رجاله: ١٥٠. الجريري، رجاله: ٢٠٠. ابن عسانة، رجاله: ١٥٠. الهزاول، رجالهم: ٤٠٠. بيت العَمْق: ١٥٠. النحت: ١٨٠. بيت قراد: ٢٠٠. بيت مبرور: ٥٠. السماح الرقاة، رجالهم: ١٥٠. العدول (الأعدول)، رجالهم: ٢٠٠. فجملة عددهم على ما قدّره هذا المخبر: ٢٥٠٠ رجلٍ.

وقد جادل في هذا بعض آخر. وقال: إن بيت العِجَيلي وحده يقدّر بهذا العدد، وهذه مبالغة لاشك فيها، ولكن يفهم من ذلك: أنهم ربما يزيدون على العدد المذكور. وقُذر بيت قرزات بنحو: ٨٠٠. وبيت الغراب بنحو: ٣٠٠، والله أعلم بالحقيقة.

أفخاذهم: لم نجد من يصف لنا أفخاذ الحموم على الوجه، وقد سبق ما يُعلم به بعضُهم، كفخائذ: الشرُخة. بيت حمحُوم. بيت شذيّان. بيت مقشّم. بيت عافر، ومجاور، وهم من آل جابر، بيت العد. بيت سنان. بيت حمودة، وهم: بيت عبد الرحمن. وبيت الكهالي، وبيت عِجَيل، بكسر فسكون ففتح فسكون. وبيت بن مَتِين، بفتح فكسر، وبيت زين، وهم: بيت عمرات، آل زين عِمْرات، بكسر فسكون؟ وبيت طلحة، آل زين؛ وبيت مريدود، آل زين.

وأما بيت عمرو: فمنهم العلي، بيت عِلَيّ (١)، من قبائله العاربة. وفخائذهم: بيت الصميل. بيت القروية، بيت بن سعيده. بيت فليس.

(٢) بنو قحطان، دار الرئاسة. فخائله: بيت بن مجنّح، وهي فخيلة بن حبريش وبني عمه. بيت الكَثِيب، بكسر ففتح فسكون الياء. بيت الغَرْم، بفتح فسكون. بنو عمرو. بيت رَذِين، بفتح فكسر فسكون. بيت الهَجِيّه، بفتح فكسر فتشديد الياء. بيت الرُّعَيدة، بكسر ففتح فسكون. (٣) بنو أحمد: بيت هادية . بيت الخِطِيّة ، بكسرتين فتشديد الياء . بيت خَرْض، بفتح فسكون . بيت الوُزَّاز ، بضم فتشديد الزاي ، وهو زايٌ كالضاد ، أو هو زاي مفخَّم . بيت بطَّاح ، بفتح فتشديد .

(٤) الدّاوِلة، بكسر/ الواو. بيت عجلان، بيت الرئاسة. بيت صالح بن حسن. [١٠٧/]
 بيت النُّوبي. بيت الوِكِش، بكسرتين. بيت الثَّعلب. بيت النّمر.

وأما بيت عمرو؛ ففخَائذُه: بيت سعيد. بيت ثعر بن سعيد، وهو بيت الرئاسة. الصَّماصيع، بفتح الصاد الأولى وكسر الثانية.

وأما بيت غراب؛ فمن فخائذه: حميد بن عمرو، وهو المقدم. بيت التيس. بيت الغَرْم، بفتح فسكون. وأما بيت شنين؛ فمن فخائذه: بيت الجوّل، بكسر ففتح أحمد بالرَّوش، بفتحتين. وأما بيت القرزات؛ فمن فخائذه: بيت الشراخيم. بيت دلخ. بيت سويد. بيت الفرخم، بكسر فسكون. بيت الدعوم. بيت شذيان، وهو غير بيت شذيان السّابق. بيت الكوردي. بيت رَوّاس، بفتح فتشديد الواو. بيت القانص.

وبقي غير من ذُكِر: قيائل السّعَيدي، والعبيدي، والبّحُسني، والسّمَيْني، والسّمَيْني، والسّمَيْني، والجمعيني، والجريري. ابن الهندوان: وهو في الحقّلة، بفتح فسكون، ولم نجد من يصف حصُونه، وإنما قيل لنا: إن عدد رجالهم: ١٥٠ رجلاً.

بنو نباتة؛ أهل السحيسة:

المراد، في العُرف الآن، بأهل الحَيْق: القبائل التي تنزل بمجّاري الأودية التي تسيل إلى البحر، وما قاربَ الشاطئ. والحمّوم يسمون القبائل الحمومية التي بأودية الشّعر، التي وصفنا: بأهل الحيق. كما أن سيبان يسمّون قبائلهم، التي تحل تحت جبالهم إلى جهة البحر: بأهل الحيق. فالحيق، عندهم، معناه: الغّور، أو تهامة، مقابلٌ

للنّجُد. وهم أفخذٌ، ليس عندنا تفصيلٌ عنها. وإنما نذكر أن أبا الحسن الهمداني ذكرَهم في كتابه "صفة جزيرة العرب"، فقال [ص ١٨]: "والحيق: وهو لبني نباتة من الصدف. وتَفيش، لبني ذَهْبان، من الصّدِف». وقال في موضع آخر [ص ١٨٨]: اللّ للصدف دخلوا في حمير».

وسنعيدُ ذلك بأبسطَ مما هنا.

وعن "معجم ما استعجم" للبكري [٣١٦/١]: "تفِيش: قريةٌ من قرى حضرموت، هو ومَنْوَب: ينزلها بنومَوصِل، بفتح الميم، ابن حمان بن غسان بن جذام بن الصّدِف بن مرتع بن معاوية بن كندة".

* * *

من المكلَّلا إلى الشَّخر



من المكَلَّا إلى الشَّحْر

الطريق القديمة: تمرّ بغيل باوزير، ثم تمر بوادي الملاوي، وهو من المسالك للمخُوفة.

والطريق الحديثة: هي طريق السيارات، وقد سبق وصفها إلى غيل باوزير.

من المكلا: إلى وادي الشدد، فالحرّ شيات بجانبها، الذي هو أدنى إلى الساحل من طرق القوافل، متجهة إلى الشرق، فمصّب وادي الغلّق. وعلى الشاطئ: قرية رُوكِبْ، بضم فسكون فكسر، وهي سوق الوزيف، أي: السمك الصغير المجفف، يرع كبلاً. فرّبدة الشّحر، فشِحّير، فغيل باوزير، فالقارة، فالصداع، فمعيان المسّاجد. وإلى جهة الساحل بين شِحير والشحر: رّيدة زّغفل، بفتح الزاي فسكون ففتح،

وإلى جهة الساحل بين شِعَير والشحر: رَيدة زَعْفل، بفتح الزاي فسكول ففتح، فأحس، فالضَّارَب، بفتح الراء.

[تباله]

فنيالة، معيان كبير يخرج ماؤه حارًا، حتى إنه ليمكن أن ينضج البيض إذا طالً مكفّه، وبها حرث وعمارة، وقد جلب ماءه السلطان غالب إلى الشحر في قصب محيد ثم ضبا، بضم، ثم العشراف، ثم دُفَيقة، بضم ففتح فسكون، مشهورة بعيونها وميعها و تبالة في وادي عرف، إلى الشرق عن وادي المغدي، الذي على ضفته الضارب وشمالي تبالة: الواسط، بلد مشهور بالخضي، وبه مياه وحرث، وكان لسيدنا عمر بن عبد الرحمن السقاف، الولي الصالح المشهور، السيد الشريف

الحسيني، أوقافٌ به على السادة العلويين، وله به مسجدٌ، وكان قد مكثَ به سنيناً من عمره. وبعد الواسط إلى الشمال: شعب النور، وقد مرَّ ذكره (١).

فطريق السيارات: تأتي من غربي الشحرِ إلى تبالَة، ثم تنحرف جنوبيةً إلى الشحرِ الله الشحر، وطريق القوافل من الشحر: تخرج شماليةً، إلى دفيقة، فضُبّة، بضم ففتح، وتبالَة، فالواسط، فشِعْب النور/.

الشُّحْر؛ الأسْعَاء

قال الفقيه المؤرخ المسند، أبو محمد، الطيب بن عبدالله بن أحمد مخرمة السيباني، في الأريخ عدن [ص ٩٨-٩٩]، في ترجمة أبي حنيفة النقيب العَدّني، شاعر ملك الشحر لذلك العهد، عبد الرحمن بن راشد بن إقبال، تقويلاً على قصيدة الشاعر على البال بال (الشَّبُواني):

وأوخسست السوطسن واعتضت الأشغاء عن عدَنْ

عنفوني وقالوا أطَلْت التغرُّبُ وتعوضَتَ عن صِيرة بضبُضَبُ

[أربعة أسماء للشحر ومعانيها]

[٢] وإنما سميت «الأشْغَا»، بفتح الهمزة وسكون الشين وفتح الغين المعجَمتين:

⁽١) لَعل هذا من سبق الذهن؛ فلم يرد فيما مضى ذكر لشِعُب النور. (مصحح).

لانه كان بها واديسمي الأشغا، وكان كثير الشجر، وكان فيه آبار ونخل. وكانت البلاد حوله من الجانب الشرقي، والمقبرة القديمة في جانبه الغربي.

[٣] وسعيت «سَمْعُون»: لأن بها واله يسمى سمْعُون، والمدينة حوله من الشرق والغرب، وشُرب أهلها من آبار سَمعُون. [٤] وسعيت «الأحقاف»: لأن الأحقاف الرمال، واحدها حِقَف، قال ابن الجوزي: «واختلفوا في الأحقاف، في أي موضع؟ على أقوالي، أصحّها: الشحر. وذلك قوله تعالى: ﴿وَالذَكُرَ أَخَاعَادٍ إِذَ أَنذَرَ وَمُلُهُ مِأْلَا لَحَقَاف، والشحر كثير الرمال، وحدته بخط شيخِنا الوالد، رحمه الله تعالى»، انتهى. والشحر كثير الرمال، كذا وجدته بخط شيخِنا الوالد، رحمه الله تعالى»، انتهى.

وقد ذكر ذلك في كتاب «النسبة» [ص ٣٦٧] وزاد قوله: «وخرج من الشحر جماعةٌ من العلماء الفضلاء، كآل أبي شكيل، وآل الشبتي، وآل حاتم، وغيرهم، وإليها ينسَبُ خلقٌ كثير، منهم: محمد بن معاذ الشحري، وسمع من أبي عبد الله الفزاري (١٠)، والجمال محمد بن عمر بن الأصفر الشحري، الشاعر، سمع منه «القوافي» بمأردين، سنة ١٣٨٠. اه...

* * *

وعليه مؤاخذتان:

[ا-المؤاخذة الأولى]

الأولى: مما نقله عن ابن الجوزي، فيإنه وضعه في غير موضعه، فإن المراد بالشحر، في كلام ابن الجوزي وغيره من المتقدمين، بالشحر: شخرُ عمان، وهي بالشحر، في كلام ابن الجوزي وغيره من المتقدمين، بالشحر: شخرُ عمان، وهي ما المتقدمين، بالشحر: الفراوي، (مصحح).

مهرةُ إلى عمان، وبنواحي عتاب: رملة عتاب. ووراء مهرةَ رمالٌ عظيمة، سيأتي شرحها. وعلى ذلك يحمل ما جاء في كلام المفسّرين.

وأما هذا البندر: فإنما كان يعرف بالأسعاء، ولَسْعَا، بالسين المهملة والعين المهملة والعين المهملة. وليس به أحقاف، وإنما الأحقاف بشِحْر عُمان. على أن ياقوت قال في «معجمه» [٣/٧/٢]: «الشحْرة: الشط الضيق، والشَّحْر: الشَّطُّ». إلى أن قال: "وهناك عدة مدنٍ يتناولها هذا الاسمُ». ثم قال [٣/٨/٢]: «منهم: محمد بن خُوي بن معاذ الشحري اليماني، سمع بالعراق وخراسان، من أبي عبدالله، محمد بن الفضل الصاعدي الفُرَاوي، وغيره». اهه.

[٢- المؤاخذة الثانية]

الثانية: قوله «الأشغاء»، بالشين المعجمة والغين المعجمة، وقد رأينا هذا الاسم في كتب متعددة: بالسين والعين المهملتين، ولم نَر من ضبطه بالحروف المعجَمتين إلا الطيب بامخرمة، ونقله عن والده.

وقد رأيتُ في قصيدةٍ، لشاعر من قدَماء الحضارم(١)، قال فيها:

بناحية الأشْغَا شِهامٌ لهم عَقْدُ له همةٌ كبرَى نحو السما تعدُو

وقد كان من إخوانِنَا الغرَّ فَتُيةٌ وفيهم فتى أكرِمُ به نسلُ خالدٍ أعجم كاتبُ ذلك الشِّينَ والغَين.

والذي ترجع عندنا: أن صوابه بالمهملتين، وأن الأعجام غلطٌ من النشاخ، لبقاء هذه الكلمة في لغّة الحضارم إلى اليوم بالمهملة، فيما يتناقلونه من الشعر الذي ينسبُونه للشيخ سعد السويني، وهذا الشعرُ مقاطيع، يحتوي على فوائد كثيرة تتعلق بالزراعة والحرث، وفيها نصائح:

⁽١) هو أبو إسحاق الهمداني، إبراهيم بن قيس الشبامي الإباضي (ت بعد ٧٠هـ). (مصحح).

يا حَارثي يا ابن الحوارِث افْهَم القَولُ اتشَتَ لَسُعَا والخريف في الحَولُ

ومعنى قوله: «اتشّتّ»: اجعَل أيام شتائك في لَسُعا، لدفنها، وكثرة السمك في ذلك الوقت. وقوله: «والخريف في الحول»/، أي: لأن الخريف به أجودٌ وأكثر. (١٠٩٠) والمراد بالحول: ما بين الغُرفة والمحتِرُقة، وذلك المحل كانّ مشهوراً بالخصب، وحسن التربة، وكثرة النخل، وجودة الزرع.

وقد تقدم في (صفحة ٢٣)، ما ذكره شيخ الرّبوة في كتابه «عجائب البر والبحر»، فإنه قال: «ولهذا الصقع (يعني حضرموت): فَرْضتان، إحداهما: شبومة (كذا! وصوابه: شرمة). والأخرى: الشحر، ولم تكن بمدينة. وكان الناس ينزلون منه في أخصاص، فبنى الملك المظفر، صاحب اليمنِ في زماننا، مدينة حصينة، بعد سنة ستمئة وسبعين»، إلى آخر ما تقدم.

ومع كونها مَرْسَى ذا أخصاص، أي: بيوت صغيرة من الخوص والسعف، فقد كانت كبيرة القدر! عند أمراء حضرموت، وكم كانت بينهم من ملحمةٍ من أجلها.

[٣_مؤاخذة ثالثة]

وأما قول أبي مخرمة: «وسميت سمعُون: لأنّ بها واد يسمّى سمعون»، إلى آخره. فقد قال في «نشر النفحات المسكية في أخبار الشحر المحمية» [ص ٢٠]: «قلتُ: والمشهور في تعريفها بالوادي المذكور، الذي هو من جانبها القبليّ، المسمى سمعُون، وبه تلقبت قديماً»، اهد. ولكن يوجد مَرْسى آخَر يسمى سمعون، داخلٌ فيما يطلق عليه الأشحار، جمع شحر، فأحسب أنهم أخذوا اسمه أيضاً فجعلوه للشحر بعد اشتهارها، توسعاً في التسمية، لأنه في جهتها، فإن على ساحل البحر: سيحُوت،

فشرخات. وهناك مخرج وادي المسيلة، التي تنتهي به أودية حضرموت إلى البحر، ومن هنا حدّ بلاد الحموم. وبعده: سمعون، فالمصنعة، فحصن الكثيري، فقصيعر، فرأس باغَشُوَة، فالدُّيس، فرأس شرمة، فشرمة.

حارات، قائمة المباني، عامرة بالأهالي، فأولها: حارة القرية، وكانت العمارة بها حارات، قائمة المباني، عامرة بالأهالي، فأولها: حارة القرية، وكانت العمارة بها سابقاً، وبها سوق الخان القديم. ثم حارة المجرّف. ثم حارة الرّملة؛ وهؤلاء الثلاث أقدم ما كان بها. ثم حارة أبي عُوين، ثم حارة أبي غُريب، ثم حارة المقد، ويقال له: الحوطة، ثم حارة العخور، وبها قبر الشيخ فضل بن عبد الله بافضل، نفع الله به المساجدها: ذكر صاحب "النفحات" أنه كان بها ٥٥ مسجداً، قد اندرس قسم منها، والموجود ٢٤ مسجداً.

[تاريخ الشُّخر]

تاريخها؛ للشحر تاريخ طويل، هو جزء من تاريخ حضرموت، فتذكر هنا كلاماً إجمالياً كالمقدمة لما يأتي، والتمهيد والتوطئة؛ فقد تداولتها أيدي كثيرة.

فذكروا: أنها كانت بأيدي سبأ أيام ملكِهم، ثم خلفتهم حضرموت، فمهرة، ثم تولاها الفرس، وجعلوا أسْبِيْخَتْ، أي: واليا من جهتهم. ثم جاء الإسلام وهي كذلك، فدخلت تحت حكم الخلفاء الراشدين، ثم الملوك من بني صَخر بن حرب الأموي، ثم دخلت تحت حكم ابن الزبير، حتى قتل، فتولاها ملوك بني مروان الأمويين، إلى أن ولي الأمرَ مروان بن محمد، الملقب بالحمار، فظهر في أيامه عبد الله بن يحيى الكندي الأباضي، وملكها مع سائر حضرموت، واليمن، ومكة، والمدينة. ثم جاءته الكندي الأباضي، وملكها مع سائر حضرموت، واليمن، ومكة، والمدينة. ثم جاءته

جنود بني مروان، فقضت عليه، وعادت إليهم مع سائر حضرموت، ثم عادت إلى الأباضة [كذا] في فترة الحرب بين بني العباس وبني مروان، إلى سنة ١٤٠.

[ولاية بني العباس]

نجهز المنصور العباسي معن بن زائدة، وأوعبَ معه الخيل. قيل: أنه جهز معه أربعين ألف فارس، فاستباح اليمن وحضرموت، واستخلف ابنه زائدة بن معن بن زائدة، فأقام في اليمن ثلاث سنين. ثم توالت الأمراء من بني العباس.

[ولاية بني زياد]

حتى كانت سنة ٢٠٦: فجاء ألفٌ من مسوَّدة خراسان، مدداً للأمير الذي ولاه المأمون العباسي على اليمن، وهو محمد بن زياد، من ذرية زياد بن سميَّة، الدعي، فعظَم أمر ابن زياد، وملك إقليم اليمن بأسره: حضرموت بأسرها، والشحر، ومرباطً، وأبين، وعدن، والتهائم، إلى حلَّي بن يعقوب.

وملك من الجبال: الجنّد وأعمالُه، ومخلافَ جعفر، ومخلاف المعافر، وصنْعا وأعمالُها، ونجران، وبيحان، والحجازَ بأسره. وخلفه بعد وفاته/ سنة ٧٤٥: ابنه إبراهيم بن محمد، ثم ابنه زياد بن إبراهيم، ثم أخوه أبو الجيش، إسحق بن إبراهيم، في حدود سنة ٢٩٠. فاستولى على ما كان جدّه مستولياً عليه، ومنه: حضرمو^ت بأسرها، والشخر، وطالت ولايته نحو ثمانين سنة.

> فتمنعَت عليه أطراف البلاد، واستبدَّ عنه: أسعَد بن أبي يُعْفِر بن عبدالرحيم الحوالي، ثم أخوه محمد بن أبي يُعفر، فغزا حضرموت، واجتاحها. ثم تولتها مهرة، منهم: أبو ثور المهري، ثم عادت إلى أيدي بني زياد، وكانت الشحر بيدِه إلى سنة ٣٦٦. كما ذكر ذلك عمارةً في «مفيده» (ص٤٨). وتوفي أبو الجيش الزّيادي سنةً ۳۷۱، ثم تولی بعده ابنه، ثم انقرضوا.

[ولاية الحسين بن سلامة]

فقام بالأمر عبدُه: الحسيس بن سلامة، وكان أميسراً كبيراً نوبيساً. قال عمارة [ص ، ه]: *وهو الذي أنشأ الجوامع الكبار، والمنابر الطوال، من حضرموت إلى مكة المشرفة، وطول هذه المسافة المذكورة سنون يوماً. وحفر الآبار الروية، والقُلُبَ العادية، في المفاوز المنقطعة، وبنَى الأميال والفراسخَ والبرُدَ على الطرقاتِ. فمن ذلك: شبام، وتريم، مدينتي حضرموت. ثم اتصلت عمارة الجوامع إلى عدن *. قال أص ، ه]: *وهذه المسافة: عشرون مرحلةً، في كل مرحلةٍ: جامعٌ، ومئذنة، وبيره. وأقام في الملك ثلاثين سنةً، وتوفي سنة ٢٠١٤. واضطرب ملكُ بني زياد بعد وفاته.

[ولاية بني معن والصليحي]

واستولى بنو مَعنِ، من العوالق، على عدن، وأبين، وحضرموت، والشحر.

ثم ثار الدَّاعي، أبو الحسن، علي بن محمد بن علي الصليحي، القائم بدعوة العبيديين المصريين، فطوى اليمنَ طيًا، ولكنه أبقى بني مَعنِ نواباً عنه. فلما قتلَ سنة ٤٥٩ : تغلّب بنو مغنِ على ما بأيديهم من البلاد، ثم قصدهم المكرّمُ بن علي بن محمد الصليحي إلى عدن، فأخرجهم منها، وولاها العباس ومسعود ابني المكرّم الهمداني، وتغلّب في هذه الفترة على حضرموت والشحر أمراء البلاد، كما يظهر ولم نجد تفصيلاً في ذلك، فهي فترةٌ في تاريخ الشَّحْر وحضْرَموت إلى سنة ٢٠٥٠

[ولاية آل إقبال]

فقد ذكر السيد الشريف أحمد شنبل إص ٢١] أن في هذه السنة [٢٠٥ه]: قُتل أبو أحمد بن محمد بن فارس، وابنه مظفر، بالأشحار. ثم في سنة ٥٠٩: قال اص ٢٤]: "فقل راشد بن محفوظ بن "فقل راشد بن محفوظ بن

راشده، فمن هاتين الكلمتين، وما يأتي، يظهر: أن هذه العشيرة تعرف بآل بن فارس، وآل إقبال، هي المستولة على الشّحر، والمنازِعة في دوعَن. فإنه قال في سنة ١٥٥ [ص ٢٦]: «انفرد فارس بن راشد بن إقبال بولاية الأشْحار، وخرج أخوه محفوظ منها».

نم سكت عنهم إلى سنة ٧٤٥، فقال [ص ٣٧]: «وفيها: توفي عبد الباقي بن فارس بن راشد بن إقبال، بمأرب». وفي سنة ٥٧٥ [ص ٤٨]: «قتل راشد بن عبد الباقي ابن فارس بن إقبال، قتلته الثَّغيَن، بعد أن قتل عيسى بن إبراهيم، وأخاه أبا بكر».

[ولاية الغُزُّ والأيوبيين]

ثم جاءت دولة الغُزّ، الذين هتكوا اليمن، واجتاحوه، وفعلوا فيه الأفاعيلَ، وخرج في هذه السنة [٥٧٥هـ] بهم أميرُهم، عثمان بن على الزنجبيلي، نسبة إلى زُنجبيلة، قرية من قرى دمشق، ويقال فيه: الزنجاري، الملقب عزّ الدين.

وكان جباراً مفسداً، غزا حضرموت أشراً وبطراً، فقتلَ عالماً عظيماً من فقهائها وقرائها، وتتبعهم في القرّى، وعسف أهلَ حضرموت عسفاً شديداً. قال الجندي [19/1]: وبالجملة؛ فهو من الذين سعوا في الأرض فساداً".

ثم هرب من عدن سنة ٥٧٩، لما جاء طُغتكين بن أيوب من مصر، واستولى [على] حضرموت. ثم عادت إلى أيدي أهلها برهة، مع انتشار الحروب بينهم وبين الأعراب الناقلة. إلى سنة ٢٠٧، فوصل عبد الباقي بن فارس بالغُزّ، وابنِ أبي العرّب إلى الشحر، فطردوا أهلها، ودخلوها، وهرب واليها إلى تريم، وهو فارس بن راشد ابن عبد الباقي بن فارس بن راشد بن إقبال، وتوفي بها في ١٥ محرم سنة ٢٠٨.

وبقيت تحت أمرهم إلى سنة ١٦١٦ فخرج من اليمن عمر بن مهدي، فطرد

بقية آل إقبال من الشحر، وعاثَ في حضرموت وما والاها من أحور إلى حيريج، قريب من سيحوت، ثم قتلته نهد. وعاد عبد الرحمن بن راشد بن إقبال، فملَك الشحر، ثم اشترى حضرموت جميعَها من ولانِها، سنة ٦٣٣.

[ولاية ابن شماخ والحبوظي]

ثم خرجتُ عن يده سنة ٦٣٦، يعد أن ملك ابن شَمَاخ حضرموت بأجمعها. ثم تولى بنو رسُول، بجندهم من الغزّ، حضرموت، سنة ٦٣٧. وساروا إلى الشُعر فملكوها، وسار هو [ابن شماخ] إلى ملك اليمَن، ورجع بتأييد بولايتها سنة ٦٢٨. وتوفي عبد الرحمن بن راشد بن إقبال سنة ٦٦٤، بالرّيدة. واشترى سالم بنُ إدريس الحبوظي ملك ظفار، حضرموت، وثار النزاع بينه وبين أمراء الرسوليين، وغيرهم من الأعراب.

المظفر بن على على برّاً على العظيم برًّا وبحراً، سنة ٦٧٨، في ملك يوسف المظفر بن على بن رسول، فملك الشحر، وظفار، وحضرموت، بأسرها.

[ولاية الدولة الرسولية]

ثم تولاها الملك المؤيد بن الملك المظفر الرسولي، سنة ٦٩٤. واسمه: داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، الملقب هِزَبْر الدين، أقطعَه أبوه الملك المظفر الشخر، ليبعِده إليها عن مقرّ الملك، وكان قد استخلف بعده ولذه الملك الاشرف، أخا المؤيد، فأسرَّها في نفسه، وذهب إلى الشحر وهو كاره.

وبلغه موت أبيه، فكرَّ راجعاً، منازعاً لأخيه على ملك اليمن، فالتقى عسكرهما بالذَّعَيسي، قريباً من أبين، فلما وقع المصاف تأخوت العربُ الذين جمعهم المؤيّد من حضْرَموت، وأحاط به عسكر أخيه، فأسَرُّوه، وأسروا معه ولدَيه: المظفّر، والظافر، فاعتقلهم الأشرَف بجِصن تعزّ، فأقام في الحبس سنة، وتوفي أخوه الأشرف في المحرم، سنة ٦٩٦. فأجمع الحاضرون على إخراجه من معتقله، فأخرجوه وبايعوه، وكانت وفاتُه أول يوم من ذي الحجة سنة ٧٢١.

أخذها منه أخوه الملك الأشرف في تلك السنة، ثم عادت إليه مع ملك بني رسول جميعه سنة ٦٩٦!. وتداولها أمراء بني رسول، حتى خالف ابن التيمي، أحدُ أمرائهم، على الملك المجاهد الرسولي، سنة ٧٣٧. واستقل بها شهراً واحداً، ثم أخرج منها، وأوى إلى حضرموت. وتولاها الأمير حسن بن جُوه، ثم تولاها عنهم: الأمير داود بن موسى بن حباجر. ثم خرج الأمير داود بن موسى بن حباجر. ثم خرج الملك المظفر بن الملك المجاهد، سنة ٧٦٧، فدخل الشحر، وقاتل أهل عَرَف، وأخذها، ورجع إلى حضرموت، وأقام بتريم مدّة، ولم يظفر بشيء. ورجع إلى بلاد الظاهر، ومات بها.

[غارات ابن بوز فابن شمّاسة]

وتولى الشحرَ للغزِّ أميرٌ آخر، فقتلوه سنة ٧٨٠، لإظهاره المنكر، حتى أنه منعَ دفن الأموات إلا بجُعل، وأمسكوا البلادَ، حتى جاء الأمير محمد بن بُوز بن حسن الكرْدي. ثم أرسل ملكُ اليمن الرسولي أميراً آخر، فتلقاه الغزّ وقتلوه، واحتلفوا مع أبن بوز، وأجمعوا على العصيان.

وجهز ملكُ تريم، راصع بن دُويس، على الشحر مرتين: سنة ٧٨٣، وسنة ٧٨٦، ثم اصطلحَ مع ابن بُوز على جعل رتبةٍ له، ثم انتقض أمرُهما، وعاد إليها راصع سنة ٧٨٩، ونهب أموالاً لابن بوز من الرَّيدة، فسار بعده ابن بوز إلى الوادي، وادي الرَّيدة، ونهبه، ولم تسلم إلا حَيرِيْج، بندرٌ كان مشهوراً مقابلَ سيحُوت، وهو الآن خراب. ثم ثار الحربُ والغاراتُ بين ابن بوز وابن شماسة الكندي، ثم اصطلحوا على يد الشيخ أبي وزير، سنة ٧٩١. ولابن شمّاسة كل سنة خمسُمتة دينارٍ، وجميعُ عَسُور حَيْريج.

ثم إن نائب بن بوز بريدة المشقاص خامر عليه، واتفق في الباطن مع سعد بن أحمد بن شماسة الشعيثي الكندي، واستغفلوا جنده في مرمعة، برَيدة المشقاص، فقتلوا منهم عدداً وافراً، وهرب ابن بوز، وحفظ ابن شماسة الشخر، وكتب إلى السلطان الأشرف الرسولي بالحال، فأقرَه أميراً عليها، ثم عزله بالأمير محمد بن أحمد قراجا، ثم جهز ابن شماسة على الشحر، واستولاها، وأقره الملك الأشرف أميراً، وجهز عليها راصعُ، ملك تريم، سنة ٨٠٦، ثم رجع ولم يظفر بشيء.

وفي سنة ٨٠٩ أخذ الملك الأشرفُ الشخرَ من ابن شماسة.

[ولاية الجحفلي]

ثم جاء الجحفلي، ملك دَثِينة، بعسكره، وحصر الشحر. فأرسل أميرُها إلى آل عامر، من نهد، فحالفَهم، فأدركوا، وهربَ الجحفلي، ولكن طمع فيها غيره. فأتحد دُوَيس، ملك تريم، وابن قسمان، ملك ظفار، وابن جَسّار، ملك المسفلة، وطلعوا إلى الشحر وفيها أميرُ الأشرف، وكان تركياً، فأرسل باقديم السيباني، فحالف له آل عامر، وآل كثير، والصبرات، وغيرهم. وطلعوا من دوعن، والتقوا مع دُوَيس وحلفائه، فانهزم عنها.

[ولاية بادجانة]

ثم تولى الشخرَ ابنُ فارس، أبو دجانة الشمّاسي الكندي، من قبيلةٍ من ^{كندة} التحمت بالمهرة، وهي كندية الأصل. ولما طلبوا الملْكَ ساعدَهم أخوالهم ببئ

محمد، من المهرة، وغدر الشماسيُّ بباقديم سنة ٩٨٠، وقد أمنه، فقُتِل بها. ثم جاء عسكرٌ لسلطان اليمن، فحصروا الشحر، وفيها ابن فارس، فقتل منهم جماعةً، ورجعوا ولم يقضوا وطراً، وذلك سنة ٨٣٦. وصار لابن فارس البندران المشهوران لذلك العهد: الشحر، وحَيْريج.

وكان ابن فارس قد صال على ظفار مرتين، ليأخذها من يد الكثيري، ثم توفي سنة ٨٤٨. وهو شماسة بن سعد بن فارس، أبو دُجانة الشمّاسي الكندي/ الشعيثي، ١١٢/١ وكان له أخ صغير، أوصى له بالملك. وكانت أمُّ الولد هي القائمة بالأمر، ويساعدها بيت محمد، فطمع الكثيري، وهو السلطان عبدالله بن علي، في الاستيلاء عليها، فجهز عسكره، وبلغ إلى الظاهرة، قريباً من الحامي، فخرج إليه أهل شحر، وقتلوا عسكره، نحو ٥٠ رجلا، وهزموهم.

[ولاية آل طاهر]

ثم ملكها آل طاهر؛ ننقل هنا ملخصاً من تاريخ آل طاهر، الذين ملكوا اليمَن الأسفل، وعدن، وصنعاء، وزبيد، والتهائم، والشحر. كانوا مشايخ لقبائل حِمْيرية في نواحي رَداع، والعرش، وصاهر إليهم الملك المظفر الرسولي، فنبه أمرهم، وعظم شأنهم. ثم جرت بينهم حروب مع أئمة الزيدية، فلما صالحهم الإمام الناصر، ازداد أمرهم انتشاراً، حتى احتالوا في قبض آخر ملك من آل رسول، وكان بعدن، فاحتلوها، قال في «اللآلئ المضية بتاريخ أئمة الزيدية»: «وقد ذكرنا فيما تقدم، في ذكر ملوك بني رسول، ومن كان آخرهم، وما جرى بين الملك المظفر، منهم، وبين فرين بني طاهر من المصاهرة، ثم كان ما كان بين الملك المسعود الرسولي وبين بني طاهر من المحاربة، فليُرْجَع إليه. وقد كان عَظُم شأن بني طاهر لما جرّى، فتلقب علي بن طاهر بالملك المجاهد، وتلقب عامر بن طاهر، الملك الظافر.

ثم إن الملك المجاهد، شمس الدين، عليَّ بن طاهر، وأخاه الملك الظافر عامر بن طاهر بن معُوضةً بن تاج الدين، القرشي الأموي الحِمْيريّ!، هكذا ذكره من أرّخ لهم، ولا أدري ما معناه!!. (قلتُ: معناه التملق إليهم بالكذب)، نزلا من بلادهما إلى عدن، وقرر القواعد مع أهل الدرك بتلك البلد، فلم يحلُ بينهما وبين أخذِها أحدٌ، وذلك بعد سعي شديدٍ، وجهد جهيدٍ، وترغيب وترهيب.

فدّ خلها الملك المجاهد، على بن طاهر، ليلة الجمعة، الثالث والعشرين من شهر رجب، سنة ٨٥٨، متسللاً من السور بالجبال، في جماعة قليلة من عسكره، من جانب حصن التَّعُكر، ثم دخلها أخوه الظافر صبيحة الجمعة من بابها، هو والعسكر، فاستوليا عليها، وقبضًا حصونها، ورتبًا فيها من يثقانِ به، وكان المؤيد بن الظاهر الرسولي بها، أحسنا إليه، ولم يغيّرا عليه، وجعلاه في بيت، وأجريا عليه النفقة، وأخذا ما كان معه من الطبلخانات، والخيل، والدروع، وغير ذلك.

أما الملك المسعود (١) الرسولي، فقد كان خرَج من عدن قبل ذلك، كما ذكرناه في موضعه، وسار إلى العاره، ثم إلى خنفر، واستجار بها عند بعض مشايخها نحو شهرين، ثم خرج إليه العبيد من زبيد، وراودوه على الدخول معهم فيها، فاستوثق منهم بالأيمان، ودخل معهم في شهر رمضان، فأقام بزبيد إلى آخر شوال، وأرسل للشيخ عبد الله بن أبي السرور، صاحب حفره، فجاءه، فخرج في صحبته إلى نعز، فلما صار بحيس خلع نفسه، فرجع العبيد إلى زبيد، فرجع المسعود إلى حفره، فأقام بها مدة، ثم خرج إلى مكة المشرفة.

فلما خلع المسعود نفسَه؛ راسل كبراءُ أهل زبيد الملكَ المجاهد إلى ^{مدينة} عدن، ببذل الطاعة له، وتسليم الأمر إليه، وكان قد قبض حصن التعكر في ^{ذي}

⁽١) في الأصل: (السعودي)، وهو خطأ طباعي. يؤكده السياق. (مصحح).

القعدة، بعد أن أخرج جياش بن سليمان مطروداً مهاناً، هو ومن معه من أهله، وكانوا ثلاثين، فاستقر بموضع، وكاتب العبيد، فأذنوا له في دخول زبيد، فرضي بعضُهم وكره بعض، ومن الراضين بدخوله: يوسف بن فلفل، وهو طاغيتهم، فأدخله زبيد على كرْهِ غيره.

فلما استقرَّ بها، أظهر لهم النصح، فأمِنُوه، فكاتب الملكَ المجاهد يخبره بانحلال أمر العبيد، وضعف شوكتهم. فأجابه يحثه على الإفساد بينهم، وعلى تفريق كلمنهم، فلم يزل يعمل الحيلة حتى أطاعه بعض العبيد، وحلفوا له، فلما استوثق منه، راسل الملك المجاهد مع جماعة من كبراء البلد وقضاتها وعلمائها.

فخرج الملك المجاهد من عدن، ثالثَ شهر شوال من سنة ٥٩ إلى بلدة جُبَن، فجمع الجند، ثم نزل إلى تعز، واستدعى بالعسكر. فوصله إلى تعز القَرْشيون، وكانوا حينئذٍ في غاية الكثرة والنجدة، واتفاق الكلمة. وكان الشيخ إبراهيم بن عمر، صاحب الحديدة، قد حالف جماعةً من العرب على الطاعة للملك المجاهد.

ثم نزل الملك المجاهد من تعز على طريق بُرع، ثم وصل إلى حَيْس ليلة عبد الأضحى، فاشتد ضيق من نفى من العبيد، فلما أظلم الليل تسوروا الدرب، فخرجوا، وكانوا يعرفون بعبيد فشال، فأول صبح تلك الليلة جمع جيَّاشُ أكابر العبيد، وأمر منادياً ينادي في البلد/: بأنها للملك المجاهد، فأنكر الباقون من العبيد [١١٣] ذلك، فاجتمعوا إلى منزل جيّاش مستنكرين لما فعله، وكانوا نحو أربعمثة، وفيهم جماعة من رؤسائهم، فطلبوا الدخول عليه، فدخل من رؤسائهم جماعة، فيهم واحد يعرف بفرَج خيري، فقال لجياش: من أذن لك في هذا النداء؟ وأراد إثارة فتنة، فأمر جياش إخوته: إسماعيل، والصديق، بضربه. فضرب بالسيف، ثم طرح من طاقةٍ في جياش إخوته: إسماعيل، والصديق، بضربه. فضرب بالسيف، ثم طرح من طاقةٍ في الله الله الله المحابه، فانهزموا لا يلوي أحد على أحد، ثم قبض على بعض رؤساء

العبيد وغيرهم، فتفرق العبيد وتشتتوا وتمزقوا كل ممزقٍ، وكان ذلك يوم الجمعة ثاني عيد الأضحى.

ومن العجائب: أن الخطيب خطب يوم الخميس يوم عيد الأضحى، ودعا للمؤيد حسين بن الطاهر، وخطب في اليوم الذي يليه، وهو الجمعة، للظافر بن طاهر، وكان الملك المجاهد حين ملك والمؤيد بها، وكذلك لما ملك زبيد كان المؤيّد بها، فأحسنوا إليه.

ثم إن الملك المجاهد دخل زبيد ضحى يوم السبت، ثاني أيام التشريق، من سنة ١٥٩، بغير قتال، وكان في صحبته: ابن أخيه، الشيخ جمال الدين، محمد بن داود، والفقيه العلامة، يوسف المقري.

ودخل القرشيون زبيد، فانتشروا في البلد لنهبِ بيوت العبيدِ، وبيوت غيرهم، فعلم جياش بذلك، وحض العامة في دقعهم، فثار الناس عليهم، يقتلون ويسلبون، فقتلوا نحو ١٥ رجلاً، وانتهى الخبر إلى الملك المجاهد، فأذن لهم في الخروج، فخرجواً،

ثم كان بين الملك المجاهد وبين المعازِبة حروب كثيرة.

ووصل إلى زبيد أخوه الملكُ الظافر، عامر بن طاهر، فأقام بها أياماً، ثم طلع صحبة أخيه إلى تعز، وتجهز أبو دُجانة، محمد بن سعد بن فارس، صاحب الشحر، إلى عدن، في مراكب يريد الاستيلاء عليها، فتلقاه الملك الظافر، فخرج بعسكره من باب البَرّ، فأخذ أبا دجانة أسيراً، ودخل به إلى عدن، وأسر معه جماعةً،

وفي أول سنة ثنتين وستين: نزل الإمام من صنعاءَ قاصداً جهة بني طاهر، فلقيه الملك الظافر، ثم وقع بينهما صلح.

وفي ذي القعدة، منها: أخذ الشيخ عبد الوهاب بن داود عدّة حصون للحُبَيْسيَ

0 11 0 0

وفي سنة ٦٤: استمرت الخطبة، وضربت السكة باسم الملك المجاهد، بعد إن كان ذلك باسم الظافر، عامر بن طاهر.

وفيها: وصل الناصر من صنعاء في عسكر كثير إلى جهة بني طاهر، فلقيه الظافر في موضع اسمه رِمَع، فاستظهر أهل صنعاء، ووقع في جانب الظافر هزيمة كبيرة، قتل فيها الشيخُ محمد بن طاهر، في جماعةٍ، وقتل من أهل صنعاء جماعة.

وفي رجب من سنة ٦٠: استولى المجاهد على مدينة ذّمار، وخرج الناصر منها إلى هِرَان.

وفي سنة ٨٦٦: تجهز الظافر إلى الشّحر، في عسكر كثير، فملكها، ودخلها أولاً الشيخ عبد الملك بن داود، فنهبها نهباً شديداً، ثم دخلها الظافر، وأمر بالكف عن النهب، وولى فيها من جهتِه، وتوجه إلى عدن. فلما وصلها؛ جاءه الخبر: بأن الناصر أخذ ذَمار، وكان الشيخ عبد الوهاب فيها، فتحيز إلى بعض نواحيها، إلى أن جاء عمّه، فاستعادها، وأخرب القصر، ونهبت عساكرة البلد، وحصر الناصر في حصن هِران ملة، وتوجه الناصر إلى صنعاء، فأسره أهل عرقوب، وسلّموه للإمام المطهر.

واستولى الظافر على مدينة صنعاء طوعاً، ودخلها سنة ٨٦٧، ثم دخلها الشيخ عبد الوهاب بن داود و الياً من جهة عمه.

وفي أول سنة ٨٦٩: استعاد الناصر صنعاءَ وملكها.

وفي سنة ٧٠: اجتمع المجاهد والظافر بعدَن، وجاءت كتب من بعض أهل صنعاء يستدعونهم، فخرج الظافر من عدن، وتجهز إلى صنعاء، فوصل إليها اليوم السابع من خروجه من عدن، فوقعت بينهما وقعة هائلة، اضطربت لأجلها ذبيد وجميع بلاد بني طاهر، وثار الخلاف عليهم من كثير من أهل تلك الجهات.

وفي آخر محرم من سنة ٨٣: طلع الملك المجاهد من عدن إلى بلده. وقد ابتدأ به المرض، ثم توفي ليلة السبت، العاشر من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة، وكانت مدة دولته خمسة [كذا] وعشرين سنة، إلا شهراً. ثم ملك بعده الملك المنصور، تاج الدين، عبد الوهاب بن داود بن طاهر، وتوفي سنة ١٤.

وملك بعده: الملك الظافر، عامر بن عبد الوهاب بن داود بن طاهر، وهو الذي قتل الإمام الوشليّ بالسم، وفعل في الأشراف أهل صنعاء أنواع التنكيلات، قتل أكثرهم إلى تعز والمقرانة، هم وأولادهم/، أدال الله منه، وخرج عليه الأتراك فهزموه من زبيد، وقتلوا أخاه عبد الملك، فطووا الأرض بعده طيّا، واستولوا على خزانته في المقرانة جميعها. وسولت لعامر نفسه، فجمع قبائل المشرق، وقصدهم، فهزموه، ثم قتل بعد ذلك، وقبر عند عامر بن طاهر، وذلك سنة ٩٢٣.

وكانت دولة بني طاهر نيفاً وخمسين سنةً.

ثم بسط صاحب «اللآلئ المضية» ما وقع من عامرٍ من الأمور المكروهة، وما وقع عليه من الأتراك من البلاء النازل، والحتف القاضي، وما أصاب أهله من الأشر والمهانة، وذهاب أمرِهم كأمسِ الدابر، وما نهبه الأتراك من المقرائة من القناطير المقنطرة من الذهب والفضة، وأنواع الذخائر الثمينة، فلم نستحسن نقلَه لطوله، والله يقلّبُ الليل والنهار.

تجهيز أبي دجانة الكندي على عدن

قال أبو محمد، الطيبُ بن عبد الله بن أحمد بامخرمة، في تاريخه الكبير المسمى قال أبو محمد، الطيبُ بن عبد الله بن أحمد بامخرمة، في تاريخه الكبير السمع المنحر من السنة النحر في وفيات أعيان الدهر، في سنة ٨٦١ في أو اخر ربيع الآخر من السنة المذكورة [٦/ ١٥٠ - ٤٥١]: التجهز صاحب الشحر، أبو دجانة، محمد بن سعد بن فارس

الكندي، من الشحر، ليأخذ مدينة عدن، وذلك: أن يافع الذين خرجوا من كلد وغيرهم، من الشحر، ليأخذها، وزعموا أنهم يعرفون مواضع يدخل منها إلى البلد من غير الأبواب. منها: الموضع الذي فيه الحصن المعروف بالقُفل، ولم يكن إذ ذلك به حصن، إنما بُني بعد ذلك. وسمي بالقُفل: لأنه كالقفل على المدينة. فتجهز في نسعة مراكب، ومعه جماعة من يافع ومهرة، وغيرهم، وحيَّر، بفتح فتشديد الياء، (كلمة حضرمية بمعنى: منع، وحبَس)، السنابيق عن الوصول إلى عدن، لئلا يردوا العلم، (كلمة حضرمية بمعنى: إيصال العلم والخبر. يقولون: هل ردَّ خبراً؟ أي: هل جاء بخبر!) بتجهيزه، فخرج سنبوق من الشحر خفية في الليل، ووصل إلى عدن، وأخبر بالتجهيز.

ولم يكن في البلد إذ ذاك أحدٌ من السلاطين، (مراده بهم: سلاطين آل طاهر، وفيماً يأتي سمّاهم المشايخ!) ولا بها عسكر، وإنما كان فيها الشريف على بن سفيان أميراً.

وأخبر الواصلون في السنبوق: أن غرض أبي دجانة وأصحابه الدخول إلى البلد من الموضع الذي فيه حصن القُفل، فجعل فيه ابن سفيان رتبةً من البرابر (السَّومال) والحبوش، لعدم العسكر في البلد.

وبلغني: أنهم أرادوا أن ينصبوا مدافع في الدّرب، ليرموا إلى جهة التجهيز إذا وصل، فلم يجدوا في البلد إلا أربعة أو خمسة مكّاحل صِغار، وذلك لضعف البلد. وكتب ابن سفيان إلى المشايخ، يعلمهم بما بلغَه من الخبر، ويستحثهم في الوصول، أو العدد بالعسكر.

ووصل أبو دجانة في تسعة مراكب إلى فوق البندر، ورامَ دخول البندر فلم يقدر، وأصاب المراكب ربعٌ عظيمة، انكسر من مراكبه مركبان، ثم قدم الملك

الظاهر، عامر بن طاهر، إلى عدن، قبل المغرب من يوم الإثنين، الرابع والعشرين من الشهر المذكور، بعساكر ضَلِيعة (أي: قوية)، ففرح الناسُ بوصوله، وقوي الريحُ في تلك الليلة قوةً عظيمة، وانقطع رجاء صاحب الشحر من البلد، فأصبح يوم الإثنين متوجهاً نحو بلده هارباً، فانفتح المركب الذي هو فيه، ونبذه إلى ساحل المكسر، فخرج الظافر بعساكره من باب البلد، وخرج معه نقباء يافع، آل أحمد، فأسر أبو دجانة وابن أخيه.

وبادر نقباء يافع، آل أحمد، إلى قتل مبارك الثابتي، وهو الذي كان سبباً في تجهيز أبي دجانة. وبادروا أيضا إلى قتل ابن عمه، حسب أن خرّجا (يعني: حينما خرجا، والعرب تقول: كما خرجا) من البحر، خشية أن يؤسّرا، فيكيداهم بالصحيع والسقيم، ولام الملك الظافر نقباء يافع على قتل الثابتي، وكان غرّضُه أسرَه. وأسر جماعة من عسكر أبي دجانة، من يافع وغيرهم، وأركب أبا دجانة على جمل ليراه الناس، وأدخل به وبالأسراء إلى عدّن، وكان يوماً مشهوداً.

ويحكى: أنه قيلَ للشيخ عامر بن طاهر، وأبو دجانة في الميدان، والخيل تلعَبُ به: إنه محسوبٌ لأبي دجانة أن يشرف من دار السعادة، فأمر باطلاعه إليه مقيداً، وأمرَه أن يشرف من/ الرَّوْشَن على الذين يلعبون في الميدان، ولم يزل أبو دجانة محبوساً مقيداً، إلى أن وصلت والدته بنت معاشر من الشحر، وكانت امرأة كاملة، ذات جزَّم وعزم. يقال: إنها نهته عن التجهيز إلى عدن، وعذلته على ذلك، فلم يصغ إلى كلامها، ليقضي الله أمراً كان مفعولاً.

وهي التي ضبطت الشحر في غيبة ولدها، فلما وصلت إلى عدّن سعّت في فكاك ابنها، ويسلّم لهم الشحر، فأطلق أبو دجانة من القيد والحبس، وجعل هو ووالدته في بيتٍ تحت الحفظ، إلى أن قبضَ نائبُهم الشحرَ، فأطلقوه هو ووالدته، فسارا إلى بلدهما حَيْريج. وتوفي أبو دجانة عقب وصوله إلى بلده، ويقال: إنه لم بخرج من عدن إلا مسموماً، والله أعلم بحقيقة الأمر. ولما وصل أبو دجانة إلى فوق البندر (عدن)، خاف أهل البلد من دخوله ونهبه للبلد، لأن غالبَ عسكره أوباش مجمّع الهد. (يعني: أنه عسكر مجموع من أوباش الناس).

قال السيد الشريف أحمد شنبل [ص ١٩٨]: "وقيدوا أبا دجانة وأصحابه، وساروا بهم إلى المِقْرانة، ثم وقع الخلاف في الشحر بين أهلها، وأولاد فارس بن سعد، وأخوالهم آل عفرار، فحصروهم، وانفضوا بغير شيء". وذكر أنه خرج مع أبي دجانة جماعة من بيت محمد، وكان فكاك أبي دجانة سنة ١٨٦٨، كما سيأتي.

سياق تاريخ الشُّحُر

وفي سنة ٨٦١ أيضاً: طلع بدر بن عبد الله بن على الكثيري إلى الشحر، وحصرها أياماً قلائل، مع من والاه، وعادوا عنها.

وفي سنة ٨٦٣: أطلق ابنُ طاهر أبا دجانةً ومن معه، وتخلى عن الشحر، واستولى عليها آل طاهر، وتوفي بعد رجوعه كما سبق. وتولى خَيْريج بعده: ولد أخيه، مبارك. وقبض الظفاري، أمير الشحر من جهة أبي دجانة، وخادمتهم، قبضه نوابُ آل طاهر بالشحر، وقيدوه.

[غارة آل بادجانة على الشحر]

ثم إن آل أبي دَجَانة أجمعوا أمرهم، وأغاروا على الشحر، فأخذوها من يد نوّاب آل طاهر، فأدى ذلك إلى ما ذكره الطيبُ أبو مخرمة، والسيد الشريف أحمد شنبَل، وكان أبو مخرمة أحسنَها سياقاً. قال 5/101-200): «وكان أبو دجانة أخذَ الشحر من نواب بني طاهر، واستولى عليها، فتجهز الظافر بنفسه إلى الشحر طريق البر، في عساكر عظيمة، بحيث بلغ كراء الجمال التي تحمل الأثقال إلى الشعر؛ اثنا عشر ألف دينار! فلما علم أبو دجانة بأن الظافر قريب من الشحر، خرج منها خاتفاً على نفسه، ليلة الجمعة ١٧ صفر. وافتتحها الأمير زين الدين جياش السنبلي، وأرسل ولده علم الدين بشيراً بالفتح، ثم دخلها الشيخ عبد الملك بن داود، ونهب البلد نهباً ذريعاً، ثم دخلها الملك الظافر، وأمر بالكف عن النهب، وأسر جماعة، وسيرهم في السفن إلى عدن، وقرر أمر البلد، وجعل أميرها أحمد بن إسماعيل بن سنقر اليمني، وألزم بدر بن عبد الله الكثيري، صاحب ظفار وحضرموت، إعانته، إذ كان خصماً للمهرة أخوال أبي دجانة وجنده، وخرج الظافر منها إلى عدن في طريق البرة. اه...

[بين آل كثير وآل بادجانة]

أما السيد الشريف أحمد شنبل فقال [ص ١٩١]: "وفي سنة ١٨٦٧: سار بدر بن محمد بن كثير إلى الشحر، فاستخلفوه في الشحر، ثم وصل أمير لآل طاهر، وساروا إلى خيريج، وعدوا فيها، يعني أنهم حاربوها. ثم قال في حوادث سنة ٨٦٨ (ص ١٩١١) وفيها أخذ السلطان بدر بن السلطان عبد الله الشحر من غير قتال ولا تعب، وذلك أول دولتهم في الشحر، اهد. فيظهر أن محمد بن بدر كان ناثباً عن آل طاهر، ثم عزلوه ببعض أمرائهم، ثم استولى عليها بدر بن عبد الله، كما ذكر.

ولكنه فيما بعد من السنين: ذكر ما يدل على أنها بقيتُ بيد بدر بن محمد مدةً ، حتى أخذها بعد ذلك أبو دجانة ، فإنه قال في حوادث سنة ٨٧١ [ص ١٩٩٣: •وفيها أخذ آل كثير حيريج ، اهم ، وحيريج : هي بندر أبي دجانة الذي عرف به قبل أن يملك الشحر .

وفي سنة ١٨٨٧: جهز فارس بن مبارك أبو دجانة جيشاً على الشَّحر، فدخلها، وفيها بدر بن محمد الكثيري، فخرج عليه بدر في قلةٍ من العسكر فأخرجه منها، وقتل جماعة من أصحابه، وقتل فارس خارج البلد.

وفيها: قتل محمد بن بدر الكثيري، قتله الروحي. وبدر بن محمد؛ هو: ابن علي/ بن عمر الكثيري. والسلطان بدر المذكور آنفاً؛ هو: بدر بن عبدالله بن علي بن [/١١٦] عمر الكثيري، فهما ابنا عم.

وفي سنة ١٩٤٤: زال بدر بن محمد المذكور من الشّحر، بحصر أبي دجانة والريني أبي مهرة، من رؤساء المهرة، وابن دغّار، من أمراء دوعن، وباهبري مقدّم سيبان، وسيبان، وراصع بن أحمد بن سلطان. ثم فتحت لهم صلحاً على سلامته وسلامة أصحابه وأمواله، وأن تسلّم البلاد لسعد بن مبارك أبا دجانة.

وكان بدر بن محمد هذا؛ قد جهز على تريم، وأخذها من آل يماني الضنّي، ثم بعد خروجه من الشحر نهب قافلة لأهل تريم، بعد ما أمّنهم وأذن لهم في الخروج، وكانوا يريدون السير إلى الشحر، وهي نحو مئة جملٍ بَزّ، وغيره. وهو الذي أخربَ سُور تريم سنة ٨٩٥. ثم سلّم تريم لعبدالله بن راصِع، في سنة ٨٩٦.

وفي سنة ٨٩٨: جهز جيشاً إلى الشحر، ومعه جماعةٌ، حالفَهم، مثل ابن دغّار، وباهبري، ثم رجع هو ومن والاه من الوادي الأيسر من دوعن، قَصُرت به النفقة، وانقلبَ عليه حلفاؤه المذكورون.

وفي سنة . ٩٠٠ على ما قطع به في "تاريخ شنبل" [ص ٢١٧]، وأما ابن سنجلة فقال فيها أو فيما بعدها [ص ١٨-١٩]: "جهز السلطان أبو عبدالله، جعفر بن عبدالله ابن على بن عمر الكثيري، من ظفار الحبوظي إلى الشحر، وفي صحبته جماعة من

آل كثير، ومن بيت زياد المهرة، وغيرهم، في جمع كثير، وحصرها في شهر رمضان، فمكث نحو عشرين يوماً، ثم انتقل إلى تبالة، عازماً على الذهاب إلى حضرموت، فأخرج إليه صاحب الشحر يومئذ: سعد بن مبارك أبو دجانة الكندي، عساكره إلى تبالة، والتقى الجيشان بها، فانهزم جيش أبي دجانة؛ وكان هو في الشحر لم يخرج مع جيشه؛ وقتل منهم خلق كثير، واستولى السلطان جعفر على البندر، وأخرج سعد ابن مبارك أبا دجانة منها بالأمان. وكانت هذه الوقعة، المشهورة بوقعة تبالة، سادس شوال، أو سابعه، من سنة التسعمئة (۱)، قاله أبو سنجلة، كذا وجدته بخط الفقيه عبداله ابن أبو مخرمة رحمه الله تعالى.

قال في "تاريخ شنبل" [ص٢١٢]: "وفيها، أي سنة ٩٠٠: جيش السلطان جعفر ابن عبد الله الكثيري على الشحر، وحاصرها، وأقام في عُقُولها (يعني: أزبَاضَها)، ثم انتقل في شوال إلى تبالة، فخرّج عليه أبو دجانة عسكرَه، فقتل منهم نحو مئة، ثم خرج منها صلحاً، ثم سلمها إلى جعفر هي وما والاها من عِراص الساحل، وخرج بيت محمد من حصنهم صلحاً، وشرطوا عليه إخرابه، فخرب.

وفي سنة ٢ • ٩: جاء عبد الودود بن سدّة، صاحب ميفعَة، هو وسعد بادجانة، وبعض بيت محمد من ميفعة، على الشحر، وفيها يومثذ جعفر بن عبدالله، وجلسوا تحتها سبعة أيام، ورجعوا ولم يقضوا وطراً. وفيها: خرج سعد بن مبارك أبو دجانة حضرموت زائراً.

وفي سنة ٩٠٣: جهز بيت محمد، ومن والاه، العسكر على الشحر، وحذا وحصروها نحو سبعة أشهر، ثم تفرقوا ولم ينجَحُوا. ويقيت بيد الكثيري، وهذا هو مُلك الكثيري للشحر، الذي استمر سنيناً طويلةً، حتى أخرجه منها عسكرُه من

⁽١) في المطبوع: سنمنة، وتم التصحيح لأنه خطأ طباعي مؤكد. (مصحح).

يافع، واستولوا عليها سنة ١١١٩، واقتسموها بينهم على القاعدة القبائلية: حافاتٍ، ودُوراً، وأشخاصاً، كَفِعُلهم في تريم وسيون وغيرها. فصارت سلطة البندر مفرقة شظايا بين حكام متعددين، وأهله مقسّمِين أوزاعاً بين شركاء متشاكسين، في حكومة فوضى، أو بمعنى الفوضَى، لا تشبه حكومات السلاطين.

حَيْرِيْج

هو بندرٌ في وادي المسيلة، في جانبه الغربي، كان له ذكر في تاريخ حضرموت، وقد أخرنا الكلام في حوادثِه إلى ما سيأتي، عند ذكر مخلاف مهرة، وإن كان في حدود حضرموت على بعضِ الأقوال، لأن أكثرَ حوادثه وقعَتْ بمساعدة المهريّين.

* * *

من الشِّحْر إلى تَرِيْم

طَريقُ السياراتِ من الشِّحر إلى تَريم

هذه هي الطريقُ التي أنفق على إصلاحها وتسويتها وتعبيدها، السيد الشريف، منفقُ المال في مختلف الأحوال، ذو/ الشهرة والقدر، المتصدر لمعاونة أولي الأمر، المراهبية السيد الشريف، أبو بكر بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف، العلوي الحسيني. وقد تعب في مراضاة البوادي، وإفهامهم منفعة الطريق، وعارضه في ذلك معارضون، وطال المحاحه على السلطان عمر بن عوض القعيطي ليساعد على إنجاز العمل فيها، بنشر الأمن، ومراجعة أهل البادية بالرغبة والرهبة. وكان العمل قد توقف بسبب حوادث جرت منهم، ولم يتم له طلب، وتعطل العمل فيها سنيناً، حتى جاءت الحكومة الإنجليزية. وكانت آراء الناس قد اختلفت حين ابتدأ في عملها، فمادح وقادح، ولكل منهم علل يوردها، وقوادح يرددها، من تسهيل دخول الأجانب، وترددهم، وتخوف آثار الحضارة الفاسقة. وعند الأجانب طريقُ الجوِّ التي هي أوسَع وأرفع، لس فيها عقبة عرشة، ولا عقبة مسنَدة، وأما فسقُ الحضارة فما سلِم منها أهلُ القطر أنفسهم، جاءوابها من معادنها، وإلى الله عاقبة الأمور.

[وصف الطريق]

تخرج من الشحر إلى الشمال، فتمر بدُفَيقة عن يمينك، فحصن آل الشيخ علي، ثم تبالة، كلها عن يمينك. وخلف تبالة: جبل ضبُضَب. وعن يسارك: الحواء والمعيان، وبير معروف، والحبس. ثم يأتي عن يمينك: البرح وقد سبق ذكره. ثم تأتي إلى وادي المعدي، بفتح فسكون فكسر.

وتنحرف الطريق إليه غربية، ويبلغ الارتفاع: ١٥٦٠. ثم تعود الطريق إلى الشمال الغربي، والارتفاع: ١٤٣٠. فيأتي: المعدي، فعقبته، والارتفاع: ٢٠٥٠. وعن اليمين: جبل نُحوَير، بضم ففتح فسكون، وهنا منازل البَحْسَني. ثم تأتي غيفًا العقبة، فرأس حَوْره. وتعود الطريق مغرّبةً.

وعن اليمين: جبل عقبة العرشة. وتستمر الطريقُ مغربةً. عن اليمين: وادي غنم، فوادي دسبة، فيبلغ الارتفاع: ٥٥٠، في شقهة. وترتقي في العقبة متوجهاً إلى الشمال الغربي، فالشمال، في تعريج وانعطاف متكرّرَين، فيبلغ الارتفاع: ٤٢٧٠. ويأتي عن اليمين: وادي دَسبة، ويكون الارتفاع: ٣٧١٠، ثم إلى الشمال الشرقي، فيكون الارتفاع: ٤٠٥٠.

وتأتي في الطريق: حُسُور، جمع حَسُر، وهو شرَفٌ مرتفع فيه شبه عقبة، ثم تنعطف إلى ناحية الشرق، فتأتي: أوائل ريدة المعارّة، وتأتي منازلهم التي سبقَ ذكرها. ويكون الارتفاع: ٣٥٧٠، ثم تعود مغرّبةً، ثم شماليةً بازورار، إلى بظي، والارتفاع: ٣٣٠٠.

وتستمر الطريقُ إلى الشمال، ثم تنعرج قليلاً إلى الشمال الغربي، والارتفاع: ٣٠٥٠. ثم إلى الشمال الشرقي، إلى حِرُّو، ورِسِب، وحُسُر حِرُّو، والارتفاع: ٣٠٥٠ ثم: ٣١٠٠، ثم: ٣٢٧٠، و: ٣١٥٠، ويأتي ازورار وانعطاف. وتستمر في مقَد الرُّوَيدِف، بضم ففتح فسكون فكسر، عن يمينه: وادي قودة. وعن يساره: وادي حِماري،

ثم تنحدر الطريق إلى رَهوة الغَتُل، بفتح فسكون، وهي تسيل إلى وادي برهو^ن، ثم في الصحراء (الجول) الممتدّة بين وادي مشطة ووادي بيت جُبَير، وهي ^{إليه أقرب،} ورأس طَمَق، بفتحتين، حتى تنزل عقبة المسنَّدة، بكسر ففتح فتشديد النون المفنو^{حة،} ويقال: عقبة باعَشْجِيل، والارتفاع: ٣٩٠٠، ثم تنحرف إلى الشمالِ الغربي، وخباية عن البحين، فمَجْرى وادي عِدِم، وعن يمينك: الحاوي، فإلى الغناء تريم.

[صلح السادة سنة ١٣٤٩ هـ]

ولأخينا الحسيب النسيب، رُوض الأدب القشيب، أستاذ الدارس والمدارس، ومحيي معالمها الدوارس، ناظم القصائد الغُرّ، من معادن الدر، السيد الشريف، أحمد ابن عبد الله بن محسن السقاف، العلويّ الحسيني، قصيدةٌ مطلعها (ديوانه، ص ٤٠-٤١):

صَوتُ هذا البشيرِ في كُلّ نادي سَرَّ أحبَابكم وغَاظ الأعادي فاهنشُوا بالويَام يا آل طَه وابْشِرُوا بالسّلام أهْلَ الوادي

وهي قصيدة أنشاها في شأن الصلح، الذي تم في سنة ١٣٤٩، بعد فتنة حضن العزّ المشهورة، نوّه فيها بالصلح، وعظّم من شأنِه، خاطب منصب السادة آل العيدروس، السيد الشريف، أحمد بن الحسين العيدروس، العلوي الحسيني، وثنّى فخاطب السيد الشريف، أبا بكر بن شيخ، المذكور، واستطرد إلى ذكر تُعبيد طريق السيارات، وقيامه به، فقال/:

[13A]

همة خرّتِ الجبالُ لها دكًا ثمّ شقت على الشعابِ طريقاً فأقِم حولها المعاقلَ واذكُر وإذا عباتَ عبائثُ سَاءَه رَجرةٌ منك للمُعيثين بالأ

وسوَّتْ بين الرّبّى والوهادِ قرّبتْ شُهة السوى والبعّادِ كيف تُرضي، كما عرفت، البوادِي الإصلاحُ أو غرّهُ ذوو الأحقادِ من تعيدُ السيوف في الأغمادِ أثراني أبقَى إلى حين يغُدُو بُغُدُ سيوونَ ليلةً من سُعادِ!! بشروني أطيرُ شوقاً فبنْتُ الـ حَجَوَّ حولَ المطار والجوهادي

ويعني بـ(سُعاد): الشخرَ، وبها ولد. وقد قال هذه القصيدة معارضاً لقصيدة قالها في ذلك جوهريُّ النثرِ والشعر، والنافث منهما بما يشبه السّحر، السيدُ الشريف، محمد بن هاشم بن عبد الرحمن آل طاهر، مطلعُها:

هنشُوا المكرُماتِ بالاتحادِ وتنَادوا فاليـومُ يـومُ التنّادي

* * *

وكان من حديث الصلح: أن هذه الفتنة استطارَت، وكان في أحد جهني المتنازعين السادة آل كاف، يؤيدون جنّد تريم بالرأي والمال والتدبير، وكان منصبُ السادة آل العيدروس، وأتباعُه من بادية آل تميم والعوامر، يؤيده بماله وحاله: السيد الشريف المشري، عبدالله بن الحسين بن علوي آل إسماعيل العيدروس. وطالت أيام الفتنة، وشرَّ لها أعداء الأشراف، واجتهدوا في زيادة إشعالها، وألححتُ في شأن الصلح، بالمكاتبة للسيد الشريف، كبير بيتِ السادات آل الكاف، ذي النباهة والرياسة، والحلم والتأني والكياسة، عبد الرحمن بن شيخ الكاف، وكان بسنغفورة، وتهيأ الأمرُ، وطلبتُ منه القدوم إلى جاوة، فتلكاً، ثم ألححتُ عليه، فعزَم ووصل.

وكنتُ قد وطأتُ أمر الصلح مع جانبِ الحبيب عبدالله بن الحسين المذكور، بواسطة المرحوم الفاضل الذكي النبيه، السيد الشريف، عبدالله بن علي بن شيخ العيدروس، وأقنعته بذلك، فقام فيه قياماً حسناً، وتم الصلح بجاوةً، قبل أن يتم بحضرموت، ففتح أبوابه، وهيأ بإذن الله أسبابه، هناك السيد الشريف، أبو بكر بن شيخ الكاف، ودخل منصب السادة آل العيدروس إلى تريم، في حفل حاشد، بعد

تمام الصلح، واجتمع لذلك الوجهاءُ والأعيان من السادات، وأطفأ الله الفتنة بمنّه، وأعاد الألفة بين الفريقينِ، والحمد لله.

[سعي السيد محمد بن عقيل في الصلح]

ومما ينبغي تدوينه هنا: أن السيد الشريف، والعالم الذكيَّ الألمعي المنيف، محمد بن عقيل بن يحيى، العلوي الحسيني، الشهير، كان من أشدّ الناس اهتماماً باطفاء تلك الفتنة، وتقريب أسباب الصلح، حتى لقد كتب إليَّ في الموضوع كتباً عديدة، يتخوّف فيها عاقبة الفتنة، ويحذّر من اتساع نطاقها. وكان مهتماً بشأن الصلح بين الفريقين، وما زال يحتني على التشمير في السعي لذلك، ولو جمعتُ كتبه في الموضوع لجاءت في كراس أو أكثر؛ وهذا استطرادٌ مختصر، جرّه ذكر طريق السيارات، وموضع ذكر ذلك، بأبسطَ مما ذُكر، في الجزء الثالث، الذي نرجو من الله الإعانة عليه، بفضله ومنّه، آمين.

عَودٌ إلى وضفِ البلاد

ذكر نارأس وادي عينات، وهو ينحدر إلى الشمال، يمر بعينات، البلد المشهور، ثم عَوْلق، بفتح فسكون ففتح، ثم كَنَيْف، بفتحتين فسكون، وكلها أودية صغار، على شاطئ الجبل الجنوبي، متصلة بأودية الحموم التي ذكرنا. ثم يليها: وادي يبحر، وهو للمناهيل، ثم وادي تَنْعة، ذو السبعة الأودية، وهو للسادة الأشراف آل مولى الدويلة، وبيت حمودة، والمناهيل، ثم وادي شير. ثم وادي برهوت، وتسيل إليه شعاب كثيرة، وهو ينحدر من الجنوب إلى الشمال، ويصب في الوادي الأكبر، قبل قبر نبي الله هود/ عليه الصلاة والسلام. الشمال، ويصب في الوادي الأكبر، قبل قبر نبي الله هود/ عليه الصلاة والسلام. فإذا انحدرت من موضع بير برهوت، وهو بأعلى الوادي، جاء شعب قنعة،

[114/]

بفتح فسكون، فبير برهُوت، فشعب الخَرِجة، بفتح فكسر، فشعب بارُوَيك، بضم ففتح فسكون، الـمُرَيَل، بضم ففتح بإمالة ففتح الياء، فشعب حرَّات، بفتح فتشديد. وعن اليسار: شعب غَفِيت، بفتح فكسر فسكون، فشعب مَرايِت، بفتح الميم وكسر الياء، وكلها لمن ذكرنا. وأسفل وادي برهوت: قريةٌ لآل بن كَوْب، بفتح فسكون، فيها نخلٌ وحرث ومسنى. وبعد شعب نبي الله هُود عليه الصلاة والسلام: يأتي وادي سَنا، يصبّ فيه وادي حمارى، ووادي دِرْعة، بكسر فسكون، ووادي هَفَن، بفتحتين.

وَصْفُ النَّجْدِ الشَّمالي

المرادبه: جانب الجبل الشماليّ لوادي حضرموت. وخلفه: صحاري جبلية، فحُزونٌ، فرمالٌ ملبّدة، فيها أشجار لمراعي الإبل. وهو منقسم بين: المناهيل، والعوامر، وآل كثير، ثم الصيعر. والابتداءُ من الشرق إلى الغرب.

[نجد المناهيل]

ونجد المناهيل: يحدهم من الغرب فيه: آل وُعَيل، من العوامر. ومن منازل المناهيل: وَعُشه، بفتح فسكون. وقعائلهم: آل كَزِيم، بفتح فكسر فسكون. وقعائله، بيت بركات. بيت القُوينِصِيّة، بكسر ففتح فسكون فكسر النون والصاد فتشديد الياء. ثم بيت المعشني، بفتح فسكون، ثم بيت سَبُولة، بفتح فضم، وفخائذه، ومنهم: بن مزَبَّر، بضم ففتح فتشديد الباء المفتوحة. ونجدُهم قليل النير، ويرعون جمالهم بالرمل، ويردُون على موردٍ للمهرة، وقد سبق ذكر هذا.

ومن الأودية التي تسيل من نجدهم، من الشمال إلى الجنوب، فتصب في وادي حضرموت: وادي يَشْحَر، بفتح فسكون ففتح، ويصب بين سَنا، وشعب النبي هود عليه الصلاة والسلام. وغربيَّه وأنت مصعِدٌ: وادي فُغْمَة، بضم فسكون ففتح الميم. فوادي يَنْحُب، بفتح فسكون فضم. فوادي عَنْح، بفتح فسكون. فوادي عِصِم، بكسرتين. فوادي باخَلَيْت، بفتحتين فسكون الياء. فوادي عَرْبه، بفتح فسكون. فوادي الشُّخره، بضم فسكون. ولعل هناك أودية أخرى لم يبلغنا علمُها، وسيأتي عند وصفِ السُّدودما يفيدُ في ذلك؛ وينتهي حدّ المناهيل في النجد تقريباً، عند خط الطول: • ٥ – السدودما يفيدُ في ذلك؛ وينتهي حدّ المناهيل في النجد تقريباً، عند خط الطول: • ٥ – ١٢ - ٤٩، أي: تسع وأربعين درجة ، واثني عشر دقيقة ، وخمسين ثانية .

وسوقهم: سيحوت. وطريقهم إليه: وادي الميلة.

[نجد العوامر]

ثم غربي نجد المناهيل، وشماليَّ وادي حضرموت: نجد العوامر، يحده من الغرب: نجد الكثيري، وهو نجد قليل الخير، مثل نجد الكثيري، ونجد المناهيل. وخيرٌ منها جميعاً: ريدة الصيعر. ولهم أودية به غير عميقة، مثل: العَيْلة، بفتح فسكون. وهَذْبِيل، بفتح فسكون فكسر فسكون. بهما: آل وعيل. وجِبل، بكسر الجيم، به: آل عبد الباقي. ووادي العَرِي، بفتح فكسر، وإليه تفيض وديان النجد، ثم يُفضي إلى وادي الخُون، بضم فسكون. ولهم: حصون السلاسل، بها آل كَلِيلة، منهم، ووادي الذهب، لآل براهم، من آل جعفر بن عمر.

العوامِر

يظهر أنهم جاءوا من رمل عمان، فإن هناك بادية يقال لهم العوامر، ولا يعلم سبب مجيئهم إلى حضرموت، فلعلهم كانوا قد وقع بينهم وبين قومهم حرب هناك، فنزعوا إلى الرمل، حتى وصلوا إلى نجد حضرموت الشمالي، فوجدوا ولاة القرى الحضرمية يتقاتلون، ورغب هؤلاء في الاستعانة بهم، فأخذوا يستأجرونهم عند حاجتهم، ثم التحموا مع آل كثير النّجد تحت لقب الشنافر؛ الشنفري،

وسيأتي زيادة بحث في الموضوع في محله. وهم:

(١) آل عبد العزيز بن عامر؛ منهم: آل خميس، بالسّحِيل القبلي، بتاربة، وبحِصن بن غِرّيب، بكسر ففتح فتشديد الياء المكسورة. وآل وُعَيل (تصغير وَعل)، بنجد العامري، بالعيلة، وهذبيل، ومنهم برمل ظَفار، عدد جم.

(۲) آل عمر بن عامر؛ منهم: قبائل الحطاطبة، آل حطاب، بالتشديد. بناربة، وببادية النجد. ومنهم: آل عبد الباقي، بتاربة بالسحيل/ المحسن، بضم فسكون الحاء، والوادي، وبالنجد، بوادي جيا. ومنهم: فخذ بالسيف، قريب من قصيعر والحامي، بأرض الحموم، ومنهم: آل جعفر بن عمر بن عامر، ومنهم عدد قليل بناربة، ومنهم عدد بوادي العرى بالنجد. ومنهم: آل تبيع (تصغير تبع)، بمشطة ولهم بادية بالنجد. ومنهم قبيلة العوانزة، تحت تريس والغرفة. وآل براهم في وادي الذهب، بالنجد. والكل يسمّون: آل جعفر بن عامر،

(٣) آل بدر بن عامر؛ منهم: الكسابيب، آل كسبوبة، بفتح فسكون فضم، بتاربة، وبالنجد. وآل كليلة، منهم عدد قليل بتاربة، ولهم عدد في النجد، بحصون السلاسل.

عودٌ إلى الوصف:

ويسيل من جبال نجد العوامر إلى الجنوب: وادي الخون، وفي أعلاه نهر صغير، يسمى الشُّويدِف، بضم ففتح فسكون الياء فكسر الدال، وهو متروك غير معمور. وفي هذا الوادي تربة طيبة صالحة للزراعة، وقد منعت الفوضى والظلم أن يُعمَر، وهو يأتي من الغرب الشمالي، ثم ينحرف إلى الجنوب عند مصبه، ثم وادي تُواره، بفتح التاء والواو، وهو واد صغير، ثم وادي الواسطة، ووادي حسبن، فوادي

الفرية، فوادي حَلُوف، بفتح فضم، فوادي حَبُوظة، بفتح فضم، وكلها مشهورة، لها ذكر في التاريخ. وأمامها قرَّى مذكورة أيضاً، منها الخارب ومنها المعمور. وسيأتي ذكرُها، ثم تأتي أودية كبيرة من النجد، تبتدئ من جبل الوَطِي، بضم الواو فكسر الطاء. وهي: وادي الغبر، فوادي عيديد، فوادي الذهب، يسيل إلى يْبي، بكسر فسكون، ثم وادي مدر، يفضي بين بور وصليلة.

[نجد الكثيري]

ثم يأتي غربيه: نجد الكثيري. من الشمال يحده: الرمل. ومن الجنوب: وادي حضرموت الأكبر. ومن الشرق: نجد العوامر. ومن الغرب: ريدة الصيعر. وتسيل منه إلى الجنوب: وادي جِعَيمِة، ووادي نعام، ووادي يبهوظ، به آل حريز المرّي، وفيه قرية يبهوظ، وهم ينطقون بها جيماً، على عادتهم في الإبدال، فيقولون: جبهوظ، كما يقولون في يفل: جفل، وفي يب: جِب، حتى إنا وجدنا في التواريخ ما تقدم منها بالياء، وما تأخر بالجيم، عندما استولت لغتهم على ما بعدَ القطن إلى مسفلة الوادي،

[رَيدةُ الصَّيْعرِ]

ثم تأتي: ريدة الصيعر. يحدها من الشرق: نجد الكثيري. ومن الغرب: الرمل، الذي يفصل بينها وبين بلاد دِهم، بكسر ففتح، من يَام. ومسافة هذا الرمل، من آخر جبال الرّيدة الشمالية، المقابلة للرمال الغربية عنها، التي يرودُها ويرتبِعُها من آخر جبال الرّيدة الشمالية، المقابلة للرمال الغربية عنها، التي سرحان، ووادي مرحان، ووادي منجبال يام: نحو مئة ميل شرعي. وذلك مقابل وادي سرحان، ووادي خب، ووادي سلبة، ووادي عتيمة، كلها بلاد يام، غربيَّ آخر جبال رّيدة الصيعر، خب، ووادي سلبة، من بلاد يام؛ يتقاطع خط العرض: ١٧ درجة، بخط الطول: ٤٥ درجة، والما جنوبي ريدة الصيعر، حيث حصن العبر، والطريق التي تمر به، فالمسافة بينها وبين بلاد دِهم أقل من ذلك.

ويسيل من ريدة الصَّيْعر: وادي سَر، إلى شبام. ويسقيه من الشمال الغربي: وادي خَوْنَب، بفتح فسكون ففتح، وجنوبيه وادي القَلت، ثم سِمْدِه، بكسر فسكون فكسر، ولَطْخ، بفتح فسكون، وسُوْدَف، بضم فسكون ففتح، من الشمال، وأساس، بفتح الهمزة. وسَرْ، الوادي الأصلي، بفتح السين، من الغوب من رَيدة الصيعر، وبه شمّى الوادي.

ويمر في وسط وادي خَوْنَب: خط العرض ١٦، جنوبيَّ قبر النبي عَسْنَب، ويمتد على ما سَامته شرقاً، فيمر خط العرض بالعَطف، في وادي يبهُوُظ، شماليًّ قرية يبهُوظ، ثم بما سَامته من أسافل وادي نَعام، فجعيمة. وهنا يتقاطع مع خط الطول: ٤٥-٤٨، فأعلى شعب الذّياب، ثم يمر بما بين ضُمُّر وادي مَذَر، فالريضة، فبعرض عبدالله، ومقيبل، فأسفل عقبة المعْجَاز، وهنا يتقاطع مع خط الطول: ٤٩ درجة. ثم يمر بجانب حِصْن العزّ الشّمالي، فبمَحارث الرملة، فمحارث رَوْغة، فبلد مِشْطة، فجَول وادي عينات، فماسامته من بلاد الحموم.

ذكر الأودية النازلة من جبال رَيُّدة الصَّيْعَر:

ثم يأتي وادي رَثِيث، بفتح فكسر فسكون، يسيل عند قرية النابضة، فشعب عُفْران، وبه يضرَبُ المثل في الماء الخبيث، فيقولون: سبق إليه ماء عُفْران، بضم فسكون، وبين وادي رثيث وعُفْران: يمتد جبل شَناع، بفتح الشين، ثم شعب النُّوا، بضم ففتح، فالحبل الأسمر، فجبل الظلم، وهما بجانب وادي هينن الشمالي الشرقي، وبجانبه الغربي الجنوبي: جبل قمران. وبالطريق التي تمر جنوبي هينن موضعٌ ذو وبجانبه الغربي الجنوبي: حبل قمران. وبالطريق التي تمر جنوبي هينن موضعٌ ذو وبحمس واربعون/ دقيقة، وخمس واربعون/ دقيقة، وخمس وثلاثون ثانية. وطوله: ١٥ - ١٨ - ٤٨، ثمان وأربعون درجة، وثمان عشرة دقيقة. ويمكن أن يعتبر هذا الطول والعرضُ لهينن نفيها.

فجبل عَرْف الديك، ويمر خط العرض ٤٨، بخُشم هذا الجبل، ثم وادي غليب، وقيل: مظلب، بشماليّه الشرقي: الجبل الشرقي، فجبل المَيْس، بفتح فيكون. وبجانبه الجنوبي الغربي: جبل مظلب، وقيل: محيد (؟). فجبل بَهْتر، بفتح فيكون ففتح، فجبل عَفَر، بفتحتين، فجبل رُزيقة، بضم ففتح. وهذه الجبال نفسُها تشرف من الجانب الشرقي الجنوبي على وادي السُّور، الآتي من ريدة الصيعر.

وغربيًّة: جبلي الشُّكمَين، بضم فسكون ففتح فسكون، والعُريض، بضم ففتح فسكون، ثم يأتي جبل مَعُول، فقرن مَعُول، بفتح فسكون ففتح، ثم يأتي وادي عَكْبَان، فوادي ثاني، وغربيّة: جبل ثاني. ويجتمع هذان الواديان في رمل الحزار، فبرقة أم العين، فوادي السَّمْر، بفتح فسكون. وبأعلاه: عين ماءٍ. ثم يأتي وادي مَنْجر، وشرقيه الشمالي: قرن مِلَيحان، وجبل مُدَن، بضم ففتح، فجبل يأتي وادي مَنْجر، وشرقيه الشمالي: قرن مِلَيحان، وجبل مُدَن، بضم ففتح، فجبل عِجْل، بكسر فسكون. وفي هذا الوادي بأعلاه: بثار متعددة، منها: أهل الفَتِح، بفتح فكسر، فأم الغربان، فباقِيم، بكسر القاف وسكون الميم، وعندها: جبل باقيم، وغربيه: جبل الكلاب، عنده بيرأم الكلاب، فبيرأم الضَّيّع، بكسر ففتح، تحت جبل مَضْية، بفتح فسكون ففتح، وجنوبي ذلك: جبل مَحَده، بفتحتين، فقرن مُعْتُد، بفتح فسكون فضم. وهنا: وادي يمر بقَرْن الذياب، وبأعلاه بير جَاهِم، بكسر الهاء، فضاية، فجبل وهنا: وادي يمر بقَرْن الذياب، وبأعلاه بير جَاهِم، بكسر الهاء، فضاية، فجبل بعرُورَة، فأبو مخاري، ويبلغ الارتفاع هنا: ٤٢٨٠، وشماليه: جبل حَضِي، بفتح فكسر.

[شعاب العَبْر]

وهنا: تأتي الشعاب التي تسيل إلى شعب العَبْر، وهي من الشرق إلى الغرب: شعب أرغد، فشعب عَرَيجه، بفتح ففتح إمالة فسكون، فشعب مُدْرَج، بضم فسكون فقتح، فشعب مَلْزِق، بفتح فسكون فكسر، كلها تأتي من الشمال إلى الجنوب، فتصب في وادي العَبْر. وتمتد إلى الشمال سلسلةُ جبالٍ بعد جبل حَضي، وهي: دُوائر، بضم الدال، فمُرَصَرَص، بضم فسكون ففتح، فمَشَت، بفتحتين.

ويأعلى وادي العبر: بثار العبر، وبير تُنْظُل، بفتح فسكون ففتح، وقبلها برقة مُغَلَّل، بضم ففتح فتشديد اللام، فقرن البرقة. وشرقي شعب ملزق: جبل مِصَيْر، بكسر ففتح فسكون. والارتفاع عند بثار العبر: ٣٢٧٠. وإذا غرَّبَت الطريق عند شغب مدرج، يكون الارتفاع: ٣٤٠٠، والعرض: ١٠-١٦، أي: ستّ عشر درجة، وعشر دقائق. والطول: ١٠-٤٧، أي: سبع وأربعون، وعشر دقائق.

[من وديان الريدة]

وفي الريدَة وادٍ مشهور، يقال له: عَيْوَة، بفتح فسكون ففتح، ينسب إليه الباروت، ويقولون: باروت شغل عَيْوَه، يعنون أنهم عملوه بها. والباروت عندهم، هو: البارود، كما يقوله أهل مصر، وقد يسمونه: سِرِّي، بكسر فتشديد الراء المكسورة. وفي الريدة: الموَطّأ، بضم الميم ففتح الواو فتشديد الطاء، وهو سهوبٌ فسيحة من الطين الحرّ الخالص، وأخرى من الرمل، ويقال له: الحجّو، بفتح فسكون. وبريدة الصيعر: المسْفَلة. وفي الموطأ: بيرٌ تسمَّى زمَخ، بفتحتين، وبير مَنْوَخ، بفتح فسكون ففتح الواو. وبها: وادي رَمَاهُ، بفتح الراء، ووادي الصدارة. وبها: السّر، لابن رمَيْدان، وينسب إليه الباروت الحسن، وفي ذلك يقول أحَدُ الصيعر، غارتْ منهم قومٌ على المناهيل، واستاقوا إبلًا لهم، وأدرك صريخ المناهيل، وسبقوا، وأكمنوا لهم. فلما وصلوهم شنّوا عليهم الضرب، فقتلوا منهم خمسةً عشر قتيلًا، وجرحوا أكثر من ذلك، وطلب الصيعر الأمانَ، فأمنوهم، وواسَوهم بخمس عشرةَ راحلةً، تحمل جرحاهم إلى الريدة. فمروا بعينات، وقد أصيبوا ببؤس وجوع، في أيام قحط، فكان المنصِب الحامد يأمر لهم بقَواصر التمر، فتوضع لهم في الجوابي، وتمرس،

فيشربونها نبيذاً غير متخمّر، وكانوا مثاتٍ. ولام بعضُهم شاباً من شبانهم كان بعينات، وتمدّح أمام نساءً منهم، فأجابه ذلك الشاعر من القوم المغيرة، وكان كسيراً، أصيبتُ رجله ببندق، والمقصود منها قوله:

يبغُوا ركاباً بالشَّخَمُ مبتنيَّاتُ من دونهن قد قلبوا الاحسنيات/ وألقَواله الكبريتُ من حمسٌ وَزنَاتُ وزاعَت الصُّبُرَينُ لي فَوفْ عِينَاتُ آل الصَّفيَّة لي يجيبُون المظَّاهيرُ غلبتوا عليهن هايبين المعاوير بَاروتهم سرّي وصَفْوَه على بيرُ ظلَّتْ بِنَادِقُهِم تِزُوعِ الْأَصَابِيرُ

والمراد بالمظاهير: المغانم. والشَّحَم، مفتوح الحاء: وكذلك ينطقون به. الأحسنيات: جنس من البنادق العربية القديمة، يقال لها: حَسَنيّة، نسبة إلى صانعها. وقوله اباروتهم سري»: أي مصنوع بسِر بن رميدَان، بكسر السين. والأصابر: رؤوس الجبال. والتزوع؛ يعني: تهزِّها. يصف المناهيل بشدَّة الضرُّب ببنادقهم، وشدة قصفها.

قبائل الصَّيْعَر وأَفْخَاذُهَا

قد ظهر لك مما تقدم: اتساع رَيدة الصيعر، فطول رَيدة الصيعر من الشرق إلى الغرب: أكثر من ستينَ ميلاً، أما عرضها من الجنوب إلى الشمال: فأكثر.

[فروع قبيلة الصيعر]

والصَّيْعُو يَجتمعُونَ إلى قبيلتين: (١) آل محمد بِلَّيْث، بكسر الباء وتشديد اللام، وأصله: بن ليث، فأدغموا النون في اللام. (٢) آل عَلْ بِلَّيث. واعَلْ: بفتح نسكون، وأصله: عَلي.

ومن المعلوم أن قبيلة الصيعَر كانت موجودة قبل الإسلام، ولم يذكر أحدٌ من

[144/]

النسابين هؤلاء الجدَّين: محمد وعلي، والذي لاشك أنهما رجلان منهم بعد الإسلام. كان لهما ظهورٌ وشهرة، فانتسبوا إليهما، كما وقع ذلك لقبائل كثيرة من البوادي، ولا يحتمل أن يكون جميعُ الصيعر السابقين وأفخاذَهم قد انقر ضوا، ولم يبق منهم إلا رجلٌ واحد اسمه لَيث، فأعقب من ابنين هما: محمد وعلي، وعنه انتشر الصيعر الموجودون.

قال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني في "صفة جزيرة العرب" [ص ٨٥]: "وفرقةٌ من بَلْحارث في رَيدة الصيعر، وإليها تنسب الإبل الصيعرية، والأشلة الصيعرية. وفيها يقول طرفة بن العبد:

وبالسَّفْحِ آياتٌ كأن رُسومَها يمانٍ وَشَتْه رَيدةٌ وسَحُولُ والصَّيعر قبيلة من الصَّدِف، تنسَبُ إليها ريدةٌ، ليفرَّق بينها وبين رَيدة أرْضِين*. اهد. وسيأتي الكلام في أصل نسبهم في بابه.

ونعود إلى ما تقدم، فنقول:

[1] آل محمد بليث؛ منهم: آل حاتم، ومن آل حاتم: (١) آل عَلْ بن سليمان، وهم أربعة أفخُذ: بن يَرْبُوع، بفتح فسكون، وبن دِحَيَّان، بكسر ففتح فتشديد الياء، وابن الدَّلْخ، بكسر فسكون، وبن حِوَيْلان، بكسر ففتح فسكون. هؤلاء آل عَلْ بن سليمان، ودار الرئاسة في بن يَرْبُوع.

(۲) وآل معروف، أهل وادي عِيْوَه: بن مصيقل، وفيه دار الرئاسة، بن مَلْهِي،
 بفتح فسكون فكسر. وآل عبد الله بن عون. هؤلاء آل معروف أهل عيوه أهل الجو.

(٣) والمسادسة؛ بن مسدُوس، هم: آل عِبَيدون، وبن مِسَدَّس، بكسر ففتح فتشديد الدال، وبن فرج. هؤلاء المسادسة، والكل من آل حاتم.

وبقيت أفخاذ أخرى: كآل يحيى، ويقال لهم اليحايين، وآل الدِّهَيْبِلي، بكسر

.

ففتح فسكون فكسر، وأل فِزَيْر، بكسر فقتح فسكون، وغيرهم ممن لم يبلغنا علمهم.

* وثلاث قبائل دخلاء فيهم، وهم: بن سِبْعان، بكسر فسكون، وبن عَيَّاف بن دغار، و عياف ا: بفتح فتشديد، و ادغار اكذلك، وبن مِلقَاط، بكسر فسكون، و ابن دغار ا: كندي، من السَّكُون.

[۲] وأما آل عَلْ بِلَيث؛ فهم: آل باوزيفه، بفتح فكسر فسكون، وآل بارَوْح، بفتح فسكون، وآل بارَوْح، بفتح فسكون، والكسالين، بفتح الكاف وكسر اللام، والرّباينه، وآل علي، وآل هِدَيب، بكسر فقتح، وآل فِزير، بكسر فقتح، وآل دَوْمان، بفتح فسكون، وآل باقي مسلم. وهؤلاء آل عَلْ بلّبث، ودار الرئاسة العامة لهم في آل رُمَيدان، بضم فقتح فسكون.

وَصْفُ جِبال حَضْرموت الْغَرْبية وأوديتها

نصِفُ هذه الجبال مع أوديتها وقراها معاً، فنقول:

[١-الحد الشمالي]

هذه الجبال يحدّها من الشمال: وادي العَبر، وهو وادٍ يبتدئ من الكَشر، ليستهي في مدخل رَمَّلة صَيْهَد. ومرادنا به: الوادي المتسع الذي يبتدئ من طرّف رُيدة الصَّيْعر الغربي، وينتهي بالفوهة والخَشْعِة، وبه كان رمل الحزّار، الذي ذكرّه البنعُفَّية في قصيدته، فقال يصف ناقته/:

فجرَتْ كجَري الأَجْدَلِ الْمَتَحَدُّدِ وعلى المحزادِ كمثْلِ برقِ مُغُودِ إلامـقــامَ مــــــــمُ ومــخـبُـــرِ

بادرتُها بالرَّحٰلِ شم نسّاتها وبدُهُ رِجَازتُ ثم رَخْية بعدها ومَدُورةً جسازَتْ ولم تلبَثْ بِها

[رَملة السّبعَثين]

وبه: رَمْلة سباتين (١) بفتح السين والتاء، وهي ما بين شعب النقْعة، بجانب الوادي الجنوبي، وشعب العَبْر. وتتهي في الشرق إلى قريبٍ من مَفْضَى شِعب فريحا، المجاور لوادي دُهْر، ثم رملة نُصَيبه، بضم ففتح فسكون، يقابلها بالجانب الشمالي: جَو طَلّع، بفتح فتشديد، والارتفاع عنده: ٢٩٥٠. ويحلّ جنوبي هاتين الرملتين: الكرّب، وبادية نهد، أهل الرمْل. ويحدها من الجنوب: وادي عَمَقين، والجانب الشرقي من حاضِنة آل خليفة، ويحدها من الغرب: مفاضي وديان هذه الجبال، السائلة إلى شبوة، الواقعة في شاطئ رملة صَيْهد الشرقي.

[رملة صَيْهَد]

وأما شاطئ رملة صيهد الغربي، فإليه تُفْضي أودية سبا، ووادي جُبا، بضم أوله، ووادي السد، ومأرب، بلاد جَنب وعَبِيدة، فوادي أبراد، ورَغُوان، والجوف، ووادي الوسط، ووادي خَليُفَين، بفتح الخاء والفاء، ووادي الطرّفاء، ووادي سرّحان، ووادي خب، ووادي عتْمة، بكسر فسكون، وبلاد دِهِم، ويام، وهذا من الجنوب إلى السّمال.

وأما شاطئها الجنوبي؛ فتفضي فيه: أودية سَرُو مذَّحِج، مثل حَرِيب، وبيحان، ووادي جِبَا، بكسر أوله، ووادي جِفا، بكسر أوله، ووادي سَروبان، بفتح أوله، ووادي خُرْبان، بضم فسكون، ووادي ظُلَيم، بضم ففتح فسكون، فوادي سعد، فوادي مَرْخه، فوادي همام.

ولو قام قائمٌ على قمة جبل بُرَيك، بضم ففتح، الواقع على مخرج وأدي

 ⁽١) لعل المؤلف رحمه الله اعتمد على الترجمة الحرفية لكلمة (السبعتين)، وهو الاسم الذي تعرف به هذه الرملة عند الجغر افيين المعاصرين. (مصحح).

يَجَرُدان الجنوبي، مستقبلاً للمغرب، لكان أمامَه أجوالُ هذه الأودية، ومثاني بعضها، على اختلافِ تقدمها إلى ناحية الشمال، أو تأخرها إلى ناحية الجنوب.

[٢_الحدالشرقي]

وأما الحد الشرقي لجبال حضر موت الغربية ؛ فهو : ما تقدم ذكره، من هضبة سلمون، وأودية المشاجِر، وريدة الديّن، وسِيطان الأبارقة، والقُثَم، والمعُوس، وما سامتها.

وتسيل منها أودية إلى الرمل؛ فأولها من جهة الجنوب: وادي مَكْسِر، بفتح فسكون فكسر، فوادي شَولة، بفتح فسكون، وبه مَطْرح الشولة، فوادي جَرُدان، فشعب شَشَن، بفتحتين، فشعب أم القفل، فشعب الحفان، فشعب لظى، فوادي أنصاص، بفتح فسكون، وبه أَجْفَر الرخم، ماءٌ؛ فوادي خَرُوّة، بفتح فسكون ففتح، وفيهما وما حولهما: تحل قبائل الكَرَب. فوادي عِرْمًا، بكسر فسكون.

هذه هي الأودية الني تسيل إلى الجانب الغربي، وبقيت أودية تسيل إلى الرمل بوادي العَبْر، فهي تُفْضي إلى الشمال، وهي: شغب النَّقْعة، بفتح فسكون، فوادي مطار، وبينهما بير القَرَّظي، بفتح فسكون. ومنها يتألف وادي دُهْر، بضم فسكون.

ثم تأتي عدة بثار، منها: بير مَنجُوعة، بفتح فسكون ففتح الواو، فالجسُوة، بكسر فسكون ففتح الواو، فالجسُوة، بكسر فسكون ففتح الواو، فبير عامر، ثم وادي رّخيّة، بفتح فسكون ففتح، وهنا بير حِدَيْجان، بكسر ففتح فسكون، فبير عاصِم، ثم شعب الشَّريُج، بكسر ففتح فسكون، ووصلتَ قريباً من الخشْعة.

[السُّيُّطان وما وراءها]

بعد حدود عمَقين والجانب الشرقي من حاضنة آل خليفة؛ تأتيك السَّيْطان، أي الصحاري الجبلية، وفيها: سدة الباتيس، وقد ذكرناها عند ذكر الطرق من حبان. ثم يظهر لك في جانبها الغربي: التُرع، أي رؤوس الوديان التي تشق الصحاري، وتكبر شيئاً فشيئاً، بما ينضاف إليها من الشعاب، وهذه الترَع تسيل إلى جردان. فرؤوسه الشرقية: تحاد صَيْق العجر، وفروعه الجنوبية: إلى بلاد سعد، إلى رَهُوان، الذي يخرج إلى عمَقِين، ورَيْمة. وفروعه الشمالية الشرقية: تحاد الجش، بكسر الشين، يسيل إلى حَجُر.

فيأتي من ناحية الحاضنة: وادي خَمارة، بفتح الخاء، يأتي من الغرب الجنوبي، ثم وادي هَبا، بفتح الهاء، من الشرق الجنوبي، وتطلع منه عقبة هَبا، ومنها الطريق إلى عَمَقبن.

ويلقاه شعب آخر يأتي من جَول المحَاجِر، من الجنوب. ثم وادي كُرَيث، بضم ففتح فسكون، من الشرق، آل بِحَيث بو لِهَيْدَه، بكسر اللام وفتح فسكون، من نعمان، بأُوقيت بضم ففتح، لهم. ثم وادي يَثُوف، بفتح فضم، من الشرق الجنوبي، [/١٣٤] فتصب كلها في وادي جردان/.

وبين وادي كريث ووادي يثوف: شِعْبان؛ أحدهما: حَيْلُوم الأعلى، وثانيهما: حَيْلُوم الأعلى، وثانيهما: حَيْلُوم الأسفل، يفتح فسكون فضم اللام. ففي أعلى الوادي: الصّعيد، لآل لخَل، من نُعمان. وفي مفضى وادي خماره: الرَّبَسَة، بفتحات، فيها: آل بادُهْري، بفتح فسكون، من آل هميم العُبَيدي، «هميم»: بفتح فكسر فسكون، و«عُبيد»: بضم ففتح فسكون.

وفي الطريق التي تنزل إلى الوادي من عقبة هَبا، بفتح الهاء؛ فيها: آل منصور، من نعمان. فالسَخَرُوَج، بفتح فسكون ففتح الواو. من نعمان. فالسَخَرُوَج، بفتح فسكون ففتح الواو. فالسَّرُوَه، بفتح فسكون ففتح الواو. فالجابية، فالسَّبَط، بفتحتين، فكدمة السيط، خربة.

وفي الناحية الشمالية، بجول الشعبين المتقدم ذكرهما: باعَرُوَة، بفتح العين فسكون ففتح. ثم في الوادي: المطرح. فالنحال. فأرض مهدي، لآل الحامد، آل حيدر، آل الشيخ بو بكر، العلوي الحسيني. فالعَرْصة، بفتح فسكون، لآل بالتّود، من

كندة، أصلهم من حَوْرة، بساحل الذّيبي، ويقال: إنهم إخوة آل بايومين، وبن دغار، وبن محفوظ، قَتلُوا في حورة، فنقلوا عنها.

الرباط، بأيسر الوادي، للسادة آل حيدر. فحصن الشّبحين، لآل حيدر، بأيسر الوادي، فالمِقِرّ، بكسرتين فتشديد الراء، لهم أيضاً، بأيمن الوادي، أي: للمنحدر منه. الجنينة، بضم ففتح فسكون، لآل حسن، من النمارة. ويقال: إنهم من بني هلال. فالرّبدة. فالنُّقَيِّب، بضم ففتح فتشديد الياء المكسورة، لهم. ويعقدرون بنحو ٤٠ مقاتلاً. الجينف، بفتح فسكون؛ جيف بن عاطِف، من النمارة.

ثم يأتي مصب يثُوف، من أيمن الوادي للمنحدر فيه. في سَوْطه: المبدّعة، بفتح فسكون ففتح فسكون، لآل بفتح فسكون ففتح فسكون. ثم فَرُثا، بفتح فسكون، لآل بايوسف، عُبيدي. ثم الرَّحْح، بفتح فسكون، لآل سريع، من النمارة. فالجول؛ جَول الشيخ بو بكر، العلوي الحسيني، هو والكريف. وفي الكريف: آل علي بن سريع، من النمارة. ثم العَمِيق، بفتح فكسر فسكون، لآل سريع، من النمارة.

فالعُجَيما، بضم فسكون، لآل عبد الحق، وهم مشايخ، لهم جاه ومقام واحترام، ويقال: إن الشيخ عبد الحق كان عبداً لقبيلة المعوظة، الشهيرة بنجران، ثم أنعم الله عليه وجعله من الصالحين. الباردة، لهم، وفيها قبرُ الشيخ عبد الحق، ثم البُويردة، (تصغير الباردة)، لآل بريك. والشّق، بكسر الشين فتشديد القاف، مقابلا للبويردة، لأل ضباب، من النمارة، ثم الضولحي، والسفال، وصعده: للقراميش، أصلهم من فراميش حَرِيب. وعِيَاذ، للقراميش، وكان بها سادة من آل الشيخ أبي بكر، انتقلوا إلى غيضة البِهَيش، وبجَرُدان كريفٌ يقال له كريف زُبَيد، بضم ففتح فسكون.

وارتفاع قرية عياذ: ٢٩٩٠. وعرضها: ٥٩-١٤، أي: أربع عشرة درجةً، وتسع وخمسون دقيقةً، وطولها: ٥٠-٤٦، أي: ستٌ وأربعون درجةً، وخمسون دقيقةً. وآخر وادي جردان الشمالي يسمى الرِّشِه، بكسر الراء. وبعده إلى الشمال: جبل الدِّس، بكسر الدال. وبينهما: وادي غشن، أو شعب.

ثم نعود إلى السّوط، وهو يمتد من أجوالِ وادي جردان، إلى أجوال وادي عمد ورخية شمالاً، ويسكن فيه: آل هميم، والجهمة، وآل علي، والباتيس، والبلعبيد.

[آل بِلْعُبَيد]

وفي الأودية الآتي ذكرها يقال: آل عُبَيد، آل بِلْعُبيد، العبيديون، كل ذلك يقال. واحدهم عُبَيدي. وهم ينقسمون إلى قسمين:

- (١) سَلْم، بفتح فسكون.
- (٢) حيًّان، بفتح فتشديد.
- (۱) فالسَّلْمي؛ هم: بن هميم. وبامَزْعَب، بفتح فسكون ففتح. وباسُمَير، بضم ففتح. وآل لَحْوَل (الأحول). وآل باكُربي (بضم فسكون). آل عمر بن علي، وآل بافاضِل. وآل بامَخْشَب، بفتح فسكون ففتح. وآل باعَنَس، بفتحتين، وآل باجِحاو، بكسر الجيم. وآل بادُخْن، بضم فسكون. وآل باحُميد، بضم ففتح. وبن مفتح وباوَهَال، بفتح فتشديد الهاء. وبادهري. وبايوسف. كل هؤلاء سَلْم.
- (٢) والحيَّاني؛ هم: الكَرَب، بفتحتين، في الرَّمْل. وهم آل زيد، وآل مسفر، والمطاحلة، وآل عوبرة، وآل قِطَيَّان، بكسر ففتح فتشديد الياء، وهم بالرمل في مخارج الأودية الغربية والشمالية. وبينهم وبين الصَّيْعر وغيرِهم من قبائل الرمل غاراتُ. ومن الحياني: آل عَمْرو، وهو بيت الرئاسة، وفيهم الحِكَم، بكسر ففتح والمشايعة؛ بني شايع.

[المرادعة من نهد!]

ويساكن الكرّب: المرادعة، من نهد. والمرادعة لهم بوادي برمالِ بيحان وحَرِيب، فلا ندري أهم من نهد مَذْحِج، أم من نهدِ قضاعة!. ولنهد مَذْحج: مخلافٌ باليمن، وقد اختلطت أنسابُ قبائل بسبب تشابه الأسماء، ولذلك قال أبو محمد، الحسنُ بن أحمد الهمداني/ في كتابه "صفة جزيرة العرب" [ص ٢٠]: "وكذلك سبيلُ (١٢٥) كل قبيلةٍ من البادية تضاهي باسمها اسمَ قبيلةٍ أشهرَ منها، فإنها تكاد أن تتحصّل نحوها، وتنسبَ إليها، رأينا ذلك كثيراً". اهد.

وفيها: آل بُريْك، بضم ففتح فسكون، وهم مشايخُ محترمون، ويحملون السلاح. ومنهم في وادي خول، وجردان، وواديي عِرْما، ودُهْر، وفي شبوة. وهم السلاح. ومنهم في وادي خول، وجردان، وواديي عِرْما، ودُهْر، وفي شبوة. وهم الله عبد الله على الله على الله عبد الله على الله على الله عبد الله على الله عبد الل

وعدد رجال آل بِلعُبيد فوقَ الألف، ودار الرئاسة: بن هميم. والمقدّم منهم

الآن: سالم بن ثابت بن هميم. وهذه حصونهم وقراهم في السوط: مغير، بكسر المعيم والباء وسكون العين بينهما، لبن عمر. والجر، بفتح. والنقع، بفتح فسكون، لأل بامزعب. وسَوْمَح، بفتح فسكون، لباسمير. المحيجر، لبافاضل، وقد مضى الروضة، وسُخُور، بضمتين، لبا مَخْشَب. وثَيْبة، بفتح فسكون. والخضرا، لباعنس والرويضة؛ رُوَيضة بن سالميس، لبا جِحَاو. ضِيده، بكسرتين. وشَرْج با وهَال، لباوَهال. البطانة، بكسر الباء، للمشايخ آل عبد العزيز. وآل الفشر، في الأجوال التي تلي جَردان. وهناك ريدة آل سعيد، وبِسَوط آل هَمِيم: الهجيرة، قريةٌ للمشايخ آل علمودي، من آل باطوق، ولهم جاه وحرمة عند قبائل السَّوط المذكورة.

سَوط آل علي: يقدر عددهم بأربعمئة، ولهم بسَوطهم شروجٌ، منها: باهُذَيل، بضم ففتح فسكون فضم. والكُرَيَّف، بضم ففتح فنشدبد الياء. وطَلُوح، بفتح الطاء وضم اللام. فيه: بن عِبِد، بكسرتين. وذي النخلة، فيه آل سِمَيد، وبَفْلح، وسِجك، بكسر ففتح.

موط آل باتيس: فيه: الجربة، لباقتيبة، حُرّاث. تَـمُون، يفتح فضم، لبالغسم، لمراث. تَـمُون، يفتح فضم، لبالغسم، حُرّاث. القِعَيْر، بكسر ففتح فسكون، لبازير، من آل باتيس. سدّة، فيها: الباتيس، ومِيد، بكسر ففتح فسكون، فيها: الباتيس. نِخِلَه، بكسرات مع تشديد اللام، للعَمْقَاني، من آل الشيخ بو بكر، العلوي الحسيني.

عَودٌ إلى الوصف:

إذا خرجْتَ من بين جبلي جَرْدان: امتدَّ معك الوادي إلى الرمل، فبعد عِيَادُ، يأتي عن يمينك: حَيْد الملح. ثم يأتي جَو الكُدَيف، بضم الكاف وفتح الدال وسكون الياء، وقد حرَّفوه، فمنهم من يقول الكُفَيف، وهو غلطٌ. وتمر بغربيّه: الطريقُ إلى شعب جُمَيل، بضم ففتح فسكون، ووادي حريب.

وبين أنصاص والجنح جبلٌ يعرف بخُشُم العبر. فإذا نزلت مع وادي أنصاص من الشرق، مستقبلاً للغرب الشمالي: جاء الماء المسمّى أجْفَر الرخم، والارتفاع: ٢٩٤٠. ثم جِرْبة الكافر. ثم موضعُ أثر شماليَّ وادي الشرقي، حيث العرض: ٠-١١ - ١٥، والطول: ٥٩ - ٤٦. والارتفاع: ٢٧٦٥. ثم يأتي عن اليسار: قرن الظبية. ثم يأتي عن اليمين: قرنان؛ يسمّى أحدُهما: القرن الأسود، وثانيهما: أبو الأفعى. ثم بأتي: ملح خَرْوَه، حيث الارتفاع: ٠٠٠٠. ثم وادي خَرُوَة، بفتح فسكون ففتح الواو، وقد ذكرة ابن عقبة وما قبله، فقال/:

[1 * 7]

لَتُ سحَراً وعاد الفجرُ لما يُشفرِ محا أَن فيه لم تتحيّرِ محازَت فيه لم تتحيّرِ رُوةٍ نفرَتُ نفُورَ الخشف خَوفَ المنسَرِ

من شَطَّ مَيْنَاء الرَّديفِ ترخَلَتُ قطَعتُ ضُحَى رمُلَ الكديفِ ومَنْصحاً وبمُنْنبَي أَنْصَاصَ شم بخَرُوةٍ

يسيل وادي خَرُوّة إلى الغرب. فإذا انحَدرْتَ فيه لقيكَ: جبل عن اليمين، فيه مواضع لها أسماء خاصة: أبو شَدَه، بفتحتين. فأنمار. فلَدْبش، (الأدبش). فخُشُم غالب، يسبل منه شِعب العقم، وعن اليسار: قارةٌ تسمّى حريمه، وبين هذا الجبل والقارة: يسمى العُقْلة، بضم فسكون. وأمامهما: شَبُوة، وهما شبوتان: هذه الجنوبيةُ منهما، وهي حادثةٌ. والارتفاع عندَها: ٧٩٨٠. والعرض: ٠- ٧٢ - ١٥، أي: خمس عشرة درجةٌ، واثنان وعشرون دقيقةً. والطول: ١٠ - ١٠ - ٧٤، أي: سبع وأربعون درجةٌ، وعشر دقائق، ويحيط بها عروقُ الرمل، لكل منها اسمٌ خاص، وبين العروق: الخَل، وهي الطريق في الرمل، والسقيقة، وهي أوسع من الخل، كالوادي بين الكثيبيّين من الرمل،

وادي عِرْمَا؛ عِرْمَةُ

بكسر العين وسكون الراء، بعدها ميمٌ فألفٌ، هكذا ينطقُ به أهله، والمشهور عندغيرهم: عِزْمَة، بكسر فسكون. ولعل أصله عَزْمة، بفتح فكسرٍ، أو بفتحتين. وهو سدٌ يعترضُ به الوادي، ويجمع على عَرِم، بفتح فكسر. قال الله تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْم سَيْلَ ٱلْعَرِم ﴾ [سا: ١٦]. وهذا أولُ ما يسبقُ إلى الظنّ، لشهرة شبُوة القديمة الشمالية، أو هِجَر شبوة، المشهور تاريخها، والتي كانت مقرَّ ملوك حضرموت تارةً، ومثابَتهم أخرى. وبها الآثار القديمة، والكتابات بالمسند، الخطَّ العربي القديم، في الأحجار، بالعُقْلَة، وغيرِها من الأودية القريبة منها. فيكون واديها عرْمة قد جعلَ له الأقدمون سدًّا يحفظ ماءًه لهم إلى وقت الحاجة، حتى لا يضيع، وكان وادي مَعْشر، المقاسم لوادي محيض، مشهوراً، سُمّي باسم مَعْشر بن ضَمْعَج، أحد أجداد قبيلة حضرموت، وقد ذكره النبي ﷺ في كتابه لأهل حَضْرموت (١٠).

تسيل إلى وادي عرما عدة شِعاب، منها: شعب يَنْجَل، بفتح فسكون ففتح. وشعب الحنكة، بفتحتين. وبينهما: شعب سَمْرة، بفتح فسكون، وفيه غيل الشيخ عبد الصمد. ثم يجتمع مع شعب يَنْجَل، فيسمى: شعب السَّمرة، وبه: سمرة، منزِل عبد الصمد. ثم المعلا. وبشعب الحنكة: الحَرَّة، بفتح فتشديد، لآل بادُخُن، بفتح فتشديد، لآل بادُخُن، بفتح فكسر، لآل باحميد العُبَيدي. والثَّجة، بكسر بفتح فكسر، لآل باحميد العُبيدي. والثَّجة، بكسر ففتح، لآل بادُخُن. وباكيله، بفتح فسكون، لهم، ففتح، لآل بادُخُن. وباكيله، بفتح فسكون، لهم، والكورة، لآل البريكي. والكوبرة، أيضاً. والمافُوت، بضم الفاء، لآل بامطرف؛ المطارفة، والحدد، بفتحتين، أي: الحدادين. وجَول بن معروف، فيه: آل بريك. وآل القرين، وآل الفِرَيما، وبن طاهر، في مَنْقلة، بفتح فسكون؛ والقَّمُره، بفتح فسكون، والحصا، وخليف الفريما، وأهل الجيزة. والحُبيَظ، فيه: آل عمرو، وهو بضم الحاء والحصا، وخليف الفريما، وأهل الجيزة. والحُبيَظ، فيه: آل عمرو، وهو بضم الحاء ففتح فسكون، وفيهم: الحِكم. ومن آل عمرو، أيضاً، في وادي دُهْر، في: نَوعه، والخِشَاوَة.

⁽١) أخرجه ابن شبه في اتأريخ المدينة، (٢/ ٥٨٠) من رواية ابن لهيعة مرسلًا . (مصحح).

والمَطَرة، بفتحتين لآل عبد الرحيم، آل بريك. والحيلة، بفتح وسكون. والجيف، بفتح فسكون والجيف، بفتح فسكون والجيف، بفتح فسكون فسكون، والحِمّه، بفتح فسكون فقتح فشكون، وبُرَيث، بضم ففتح فسكون، للمشايعة، من آل عُبَيد. وجُفَيْنه، بضم ففتح فسكون، للمشايعة، من آل عُبَيد. وجُفَيْنه، بضم ففتح فسكون. وسَرَق، بفتحتين، لآل بن مفلح العُبيدي.

ومن عِرْماً: أَلَ بِاسُنكُر (١)، أدركوا ثرُوةً ببلاد الجاوة.

ووادي عِرْمة يخرج متجها إلى الشمال الغربي فإذا وصل إلى المحبيط ابتدأ ينعطف في تقويس، وعند طرف القوس الثاني: يصب فيه شعب الحمّة، ثم يستقبل الشمال الغربي، حتى يمر بجبل عقيبات، وجبل مِشْطَة، فهناك يستقبل الغرب، ثم ينعطف في وادي العطف إلى الشمال، إلى وادبي شَبُوة. ويصب فيه شعب آخر في رأس العطف، يخرج من الجبل الغربي خلف جبل مِشْطة، يجيء من خلفان المعدى والبغاث، حتى يمر بين جبّلي جَرَندل، بفتحتين فسكون فقتح، ومِرَاح، بكسر المبه/.

شَيُوَة

[\YY/]

إذا انحدر ماء وادي عِرْمة إلى وادي العطف، افترق إلى واديين وادي مِـحُبَض، بكسر فسكون ففتح، يأخذ إلى ذات اليمين، ووادي معشر، إلى ذات اليسار.

[وادي محبض]

فأما وادي مِحْبَض؛ فيذهب إلى الشمال، حتى يوازي قارة الملح، بالجانب الغربي، فيتقوس منحرفاً إلى الغرب، ثم يعود إلى الشمال، فيلتقي مَفْضى وادي معشر، فيلتحمان. وغربيَّ أعلى وادي مِحْبَض: تأتي نشوزٌ وتلول، تمتد معه مسافةً

⁽¹⁾ أو: آل بن سنكر. (مصحح).

طويلة، فيها آثارٌ، وفيها قريّة هجَر القديمة، ذات الآثار والأساطين الباقية على أمد الدهر، والحجارة المنجورة، والكتابة المسندية.

[وادي معشر]

وأما وادي معشر؛ فإنه يمر غربي هذه النشوز، تسايره من غربه: نشوزٌ أخرى، تنتهي بشرفٍ يسمى كُوير، ويذهب إلى الشمال، ثم يفترق ثلاث فرق في منتصف، يعود فيه مغرِّباً، ثم يجتمع، ويمر تحت نشزِ جبلي ممتد إلى الغرب الجنوبي، في أعلاه: حصن الماء، والحسوة، وربيعة. ثم يتقوس الوادي على النشز المذكور، ويعود إلى الشمال، فيمر بخرائب وديارٍ، فيمر بحدَبٍ مستطيلٍ ليس بمرتفع، يسمى قرُّن الحديد، فيسايره، وهو منحدر إلى الشمال، حتى يلقى وادي محبض.

فالواديان يبدوران كأنهما سور على الأماكن المذكورة، ويسقيان بعض الجروب. وطول هذه النشوز التي هي بمثابة الحدود للآثار: نحو ١١٤٨ متراً. ففيها: آثار المدينة القديمة المعروفة بهجر، وبها آثار معبد وثني جاهلي، مبني بالحجارة المنجورة المستوية المستطيلة، بقي منه حافظ علوه نحو أربع قامات، وفي موضع: اسطوانات لا تزال قائمة، وفيها المثنا، بفتح فسكون، به سكان، وهجر كذلك وشماليها: قبة الشيخ محمد بن بريك، ويحاذيه إلى الشمال: قبر الشيخ عبد القادر، وبينها مسافة. وأما قبر ابن يوسف؛ فعلى وادي معشر، في ميوان، قرية هناك.

[وصف آثار شبوة]

وجنوبي هجر: موضع يظهر أنه كان معبدا وثنياً. وشمالي هجر: آثار قصر جاهلي هجر: آثار قصر جاهلي قديم. وشمالي المثنا: آثار متعددة، منها آثار قضرَين جاهليين، وأزَّجَ باب عظيم بالحجارة. وقريب من وادي معشر وضريح بن يوسف: آثارُ أزج كبير أيضاً.

وذلك مما يدلّ على أن هذه المواضع كانت بها أبنية ضخمة هائلة، مبنية بالجص والحجارة المنجُورة، يدل على ذلك الأكوامُ المتراكمة من الأحجار المهندِمَة المهندَسة، والأساطين القائمة من الحجارة.

ومنها ما سقط وبقيت قواعده، من حجارة مستديرة ضخام، وفي مركزها ثقب يحيط به دائر من نفس حجر القاعدة، نُقِب ما حوله وترك هو مرتفعاً كالمطاف، مما يدل على أنهم كانوا ينقبون الحجر الذي سيضعونه فوقه، ويتركون في مركزه الأسفل كهيئة الفهر، وينقبون ما حوله، ويعمقونه بقدر ما يسع الدائر الحجريَّ المرتفعَ في الحجر الأسفل، فإذا وضعوه دخلَ ما كان على هيئة الفهر في ثقبِ المركز من الحجر الأسفل، فإذا وضعوه دخلَ ما كان على هيئة الفهر في ثقبِ المركز من الحجر الأسفل والمخفض المستدير في الدائر المرتفع، فتناكحًا وتلاحماً تلاحماً لا يمكن أن يزولَ إلا بفعل فاعل، أو بتفتت تلك الصخورِ على طول الزّمان.

وكل هذا يدل: على أن هذه الناحية من شبوة إلى ما قابلها من الجانب الغربي من جبال الجوف ومأرب، كان مملوءاً قرى وضياعاً ومزارع، تسكنه أمةٌ كثيرة العدد، ذات نشاط وعمل وغنى وحضارة وتجارة، ومعرفة بهندسة البناء، وإقامة الصروح الضخمة، ذات الأساطين الحجرية، والأقواس المهندسة، والبنيان المرصوص المعتلاجم المعدل، وأهل علم بجيل حمل الأثقال، حتى تأتى لهم رفع تلك الأحجار الثقيلة إلى أعلى الإسطوانات. وأن أرْضَهم لم تكن رملية كما هي اليوم، ولوكانت كذلك لتعسر نقل الأحجار الثقيلة فيها تعسراً تفتر معه الهمم وتنحل العزائم، ويحمل على الإعراض عن تلك الأعمال، ولا يتأتى إنشاء القرى في الرمل، وإنما كانت في على الإرض، وكانت شبوة عاصمتها، ثم دمرها الله كما دمرهم.

وما ظهر من الآثار يدلّ على أن الرمْلَ يختفي تحته ما هو أكثر.

وقد سمعتُ من شيخنا: أن أودية حضر موت حتى وادي عِدِم وما والاه، كانت كلها تصب في وادي العَبر إلى شبوة، أي: ثم تغيرت هيئةُ الأرض بزلزالٍ أو نحوه. وسيأتي عند ذكر منازلِ عادٍ، ما يقرِّبُ هذا القول من فهمك.

وقد قال الله/ تعالى في سبأ، وما بينهما إلا عَرْضُ الرمل: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَيَهُمْ الرمل: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَيَهُمْ اللّهُ وَلَى اللّهِ وَقَدَرْنَا فِيهَا ٱلسَّدِّرِ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيّامًا عَامِنِينَ ﴾ [سبا: ١٨]، فالطريق من سبأ إلى الأرض المباركة، أرض الشام، كانت معمورة بالقرى، كما سيأتي، فيما قاله أبو ذرّ، رضي الله عنه: (أن ثمُّودَ ملأوا ما بين بُصْرَى وعدن مالاً وولداً)، فسبحان وارثِ الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

[عود إلى وصف وادي المعشر]

وبنيت بالمعشر وما حوله من شقائق الرمل: مراعي كثيرة، إذا نزلت الأمطارُ، وأخصبت السنة. وبين شبوة وقُرى مأرب: نحو ٩٦ ميلاً. وبينها وبين مَفْضى وادي ابراد، الآتي من واد السد من مأرب: نحو ٢٨ ميلاً. ووادي ابراد يمتذ في الرمل عشراتِ الأميال، ويفضي في موضع يسمى الأفاليل، لحجارةٍ سوداء قائمةٍ في كثيبٍ هناك. وبين مفضاه وجبل الثنية، التي تمربه الطريق إليه: نحو ١٢ ميلاً. وارتفاعُ جبل الثنية: ٧٦٠، و ٢٨٦٠ في موضع آخر منه. وعرض هذا الموضع: ٥٥- ١٥، أي: خمسة عشر درجة، وخمسة وأربعون دقيقة. وطوله: ١٩- ٣٦، أي: ست وأربعون درجة، وتسع عشرة دقيقة. والعرض في رَبض شبوة: ٢٧- ، - ١٥، أي: خمس عشرة درجة، واثنان وعشرون ثانية. والطول: ٠ - ١ - ٤٧، أي: سبع وأربعون درجة، ودقيقة واحدة.

أقوالهم في شبوة:

قال ياقوت: «شبوة، بفتح أوله وسكون ثانية وفتح الواو، وهو من أسماء العقرب. وهو اسمُ موضع، قال رجلٌ من بني عامر بن عَوْبَثان:

مقّفيةً تحدي بهن الأبَاعِرُ له مشفّرٌ رَخوٌ وهَادٌ عراعِرُ علَوْنَ برُوجاً فوقَهُنَ قنَاطِرُ طرِبْتُ وهاجتُكَ الحمُولُ البواكِرُ على كل مهريُّ رَباعِ مخيَّس يذكّرُ أظعاناً بشَبْوةً بعُدَما

<u>اھ_.</u>.

قلتُ: الذي يغلب على الظن أن اسمَ شبوة ليس ماخوذاً من اسم العقرب، لأنه اسمٌ قديم، فهو مأخوذٌ من اللغة الحضرمية القديمة، أو اللغة العاديّة. أو سميت بالم ملك كان يعرف بشبوة. وقد قال أبو محمد، الحسن بن أحمد الهمداني، لما ذكر حضرموت [ص ٨٥]: انسبت هذه البلدة إلى حضرموت بن حمير الأصغر، فغلب عليها اسمٌ ساكنها. كما قيل: خِيُوان، ونَجْران. والمعنى: بلد حضرموت، وبلد خيوان، ووادي نجران، لأن هؤلاء رجالٌ نُسِبت إليهم المواضع، اهـ.

قلتُ: وقد سمى العرب شبوة، وهو شبوة بن ثوبان، أو قبيلةٌ من عَكَ. وقال الهمداني: «إن الأشباة كانوا بشبوة ثم نقلوا عنها إلى شبام، لما حاربتهم مذجع، فالكلمتان متفقتان في الاشتقاق. وربما أنها مشتقة من شبّا، بمعنى عَلا، قال في اللقاموس، وهشرحه، هشبًا شبواً، علا. وشبًا وجهه: أضاء بعد تغيره. اهم. ولا يزال هذا العرف مستعملاً بين أهل حضوموت، فيقولون: شبا الجبل، بمعنى علاه.

وشبوةً، المذكورة في أبيات الشاعر العوبثاني، هي هذه على الأقرب، لأن بني عُوْبَثان من مراد، ومنازل مراد في بيحان وما قاربها. ثم نقل بنو عوبَثان، كلهم أو بعضهم، إلى حضرموت، فسكنوا وادي العَين. وقال في "القاموس" في شبوة: وأيضاً: حصن باليمن، أو واد بين مأرب وحضرموت، قريبة من لحج، وقال نصر: على الجادة من حضرموت إلى مكة. وقال ابن الأثير: ناحية من حضرموت. ومنه حديث وائل بن حجر: أنه كتبَ لأقوال شبوة، بما كان لهم فيها من مُلكِ، اهـبحذني.

قلتُ: وهذا مما ينبغي أن يتفطَّنَ له، فإني قد رأيتُ كتابه وَ في كتبِ كثيرة من كتب السير والحديث، قد حُرِّف فيه لفظُ شبوة إلى شَنُوة. وهو غلطٌ ظاهر، وقول صاحب «القاموس»: «قريبةٌ من لحج»!. غريبٌ، فأينَ لحج من شبوة. أفلا حدّدها بمأرِب، أو بيحانَ، أو بالجوف، أو برملة صيهَد!.

وقال أبو محمد، الحسن بن أحمد الهمداني، في "صفة جزيرة العرب" [ص ١٨]:

«وفي ما بين بيحان وحضر موت: شبوة، مدينة حمير، وأحد جَبلي الملح بها، والجبلُ
الثاني: الأهل مأرب". قال: "فلما اختربت حمير ومذحج، خرج أهل شبوة من
الثاني: شبوة،/ فسكنوا حضر موت،، اهد. وقال في موضع آخر [ص ١٨]: "مخلاف شبوة؛

يسكنها الأشباء والأيزون، ثم صُداء، ورُهَاء»، اهد.

وقال في الجزء الشاني من "الإكليل" [١٢٣/٨]: "حصون حضرموت ومحافدها: دمّون، لحمير، والنّجير، لبني معدي كرِب، من كندة، وشبوة، ما بين بيحان وحضرموت. وحورة، فيها كندة اليوم. وتريم، موضع الملوك من بني عمرو ابن معاوية. منهم: أبو الخير بن عمرو علي، الوافد كسرّى ليستمدّ منه على الحارث ابن معاوية. اهـ.

سبَبُ خراب شَبُوة:

لم نجد في أخبار الأولينَ ما يشير إليه؛ وربما أن يكون السبب في ذلك هو

ميلُ العَرِم، وصلت مياهُه إلى ما حولَ شبوة، فطمستها بالأثربة والرمل، وأتلفت المواضع الزراعية. فإن سيل العرم كان سيلاً عظيماً، جرف أمامَه أحجاراً وطيئاً ورملاً. فلما تلفت مزارعُهم، وانقطعت مصالحهم التجارية مع سباً، بتفرقهم، ضعفت أمة شبوة وتفرقت، وطمع فيها مجاوروها، وخلت البلاد من أهلها، حتى استولى عليها الخراب، وتداعت أبنيتها بمختلف الحوادث. وقد ذكر أبو محمد، الحسن الهمداني [الصفة: ص ٧٩]: أن الناس كانوا يغزُون خرابات الجوف، فيجدون فيها الذهب والفضة، فلا يبعد أنهم كانوا يغزون أبنية شبوة، أيضاً فخربوا ما بقي قائماً منها للبحث عن الكنوز والدفائن. وفي العُقلة، فوق فندٍ من جبل بيت مربع مبني بحجارة معدلةٍ منجورة، وجعلت أركانه من الحجارة المستطيلة، لا يزال قائماً منه نحو ثلاثة أذرع، وحجارة ما خرب منه مركومة تحته. وبالعُقلة وُجِدت الكتابات المسندية، المذكورة فيها أسماءُ ملوك حضرموت، وهي في كتاب الرخالة عبدالله فلي؛ والله يقلب الليل والنهار.

طُرُقُها: شبوَة واقعة على الجواد المسلوكة إلى الجهات المختلفة، كابراد، ومأرب، والجوف، وخب، غرباً. وكنجران بالغرب الشمالي. وإلى جردان غرباً جنوبياً، وإلى حضرموت شرقاً، كما سيأتي ذكر مفصلاً في بابه.

ما بين عِرْمَا والعَـبْر

جبل وادي عِرْما الشرقي الشمالي الغربي، منه خشمٌ مستطيل، يمنع من كان برَمْل الحزّارِ عن رؤية شبُوة. والأجزائه أسماء، وهذه هي، من أعلاه: جبل مِشْطة، فعفيات، فمسحب، فحصن بثنون، فجبل مخريقة، فبصيرة، فحرّاد، بتشديد الراء. وهنا يسيل شِعْبان صغير [ان] يفضيان إلى ملح مَقْعَة، بفتح فسكون ففتح، فرُمَيدا، بضم فقتح فسكون. والارتفاع: ٣١٩٠.

وهنا الموضع المسمّى واديان، وفي طرف الخشم: أثرٌ. والارتفاع: ٢٨٤٠. والعرض: ٣٤- ١٥. والطول: ٥٦- ٤٧. ثم شعبٌ صغير، بينه وبين خشم طُهَيفات، بضم ففتح فسكون، بضم ففتح فسكون، ثم خُشم طُهَيفات يستقبل الشمال، فخُشم عَمْقَه، بفتح فسكون، يستقبل الشمال الشرقيّ. والطريقان إلى حضرموت تمرّان بهذه الخشُوم، بأسافل أودية شِعْب النّقْعة، ووادي مَطار، وسليل شبيرم، وشعب فريحة، وشعب مذينب، ووادي السّيلة بوادي دُهْر، وهذه الأودية تسيل من الجنوب إلى الشمال.

وادي العَبْر

هو ما بين جبال ريدة الصيعر من الشمال، وجبال أودية مَطار ودُهْر ورَخْية وما اتصل بها إلى الخشْعة. والانحدار فيه يظهَر من واديان إلى ما بين وادي السَّيلة، وما يقابله من ريدة الصيعر، وهو وادي عكْبان. ثم يعود إلى الارتفاع إلى الخشْعة. وفيه تصب الأودية؛ من الشّمال: من ريدة الصيعر، ومن الجنوب: من جبال السَّيطان، والأودية التي ذكرنا/.

والرمل الذي في وادي العَبْر له أسماءُ خاصة، فعلَى يمين الطريق للذاهب إلى العَبْر من شبوة: يأتي الخيط الأخضر، ثم رملة نُصَيبه، بضم ففتح فسكون. والارتفاع: ٢٩٥٠. ويأتي ٢٩٣٠. وتستمر الطريق إلى العبر شمالية، إلى جَوّ الخت، والارتفاع: ٢٩٥٠. ويأتي شرقيَّ العبر: جَو طَلَّع، بفتح فتشديد اللام. وتمر في وادي العبر طريقان بجانبه الجنوبي إلى حضرموت، وطريقٌ بجانبه الشمالي تحت ريدة الصيعر، يسلكها من أداد نجران، أو الجوف، أو خبّ. وهي الطريق الجادة للحج من طريق صعدة، أو نجران وجانب وادي العبر الغربي كالشرقي، أعلا من وسطه، وهو واد عريضٌ وأعرضُه: ما بين وادي مطار من الجبال الجنوبية، فشعب العبر من الجبال الشمالية،

ثم يضيق قليلاً قليلاً كلما ذهب شرقاً. ويبلغ عَرضه من الطريق الجنوبية، التي تمر باثناء وادي مطار إلى مفضَى شعب العَبر: نحو ٣٧ كيلومتراً، أي: نحو أحد وعشرون ميلاً شرعياً و ٢٥٠ متراً. ويضيقُ عند الخشعة، حتى يكون عرضه: سبعة كيلومترات، ما بين القارة التي عند بير الرشيد، في الجهة الشمالية، تحت ريدة الصيعر، وبين الجبل الذي فوق حصن الدُّويد في الجانب الجنوبي. والمظنون: أن تحت رماله طيناً حُرَّا صالحاً للزراعة، وإنما طغت عليه الرمال فرَدَمتُه.

ومن الخشم المشرف على واديان: يتمكن السائرُ بالطريق، من رؤية وادي العَبر ورمالِه. ثم يأتي شعب النقعة، يسيل من سيطان البِلعُبَيد الشمالية، وبينه وبين مطار: بير القَرْظي، بفتح فسكون، فوادي مَطار، وهو يحاذي شعب العبر، بينهما الرملُ. فسلِيل شُبيرِيم، بضم ففتح فسكون فكسر، وشعاب أخرى. وعندها: بير عساكر، ثم القليب، به ماءٌ، فخُشم القليب، وخلفه إلى الجنوب: جبل ظِلم، بكسر الظاء، وأمامه إلى الشمال: قرن مَرْوَجة، بفتح فسكون ففتح الواو. وهذا هو الجبلُ الفاصل بين وادي مطار ووادي دُهْر، وما انضاف إلى كل منهما من الشعاب. والارتفاع: ٢٧٨٠.

وعن يسار رملة نُصَيْبه، بضم ففتح فسكون، وخلفَها: طريقٌ من شبوة إلى ريدة الصبعر، تمر بشِعْب العبر. والارتفاع فيها: ٧٩٣٠. ثم إذا وصلتَ جَوّ الختّ، بفتح فتشديد، صار الارتفاع: ٧٩٥٠. وعن شمال الطريق: رملة سبَاتين.

وبين مفضى سليل شبيرم وشعب فريحه: الموضعُ المسمى سَهَل، بفتحتين، ارتفاعه: ٢٦٠٠. به أثرٌ، حيث العرضُ: ٤٥- ١٥. والطول: ٣٨ - ٤٧. وشرقيه بالطريق التي تلي الجبل: الموضعُ المسمّى بِنَا، بكسر الباء، حيثُ الارتفاع: ٢٦٣٠. والعرضُ: ٣٩- ١٥. والطول: ٣٨ - ٤٧. وبه أثرٌ أيضاً.

ثم تمر الطريقان بشِعْب مُذَينب، بضم ففتح فسكون، وهو في وادي دُهُر، بضم فسكون، فوادي السَّيلة. وهنا: بير مُحجَوَّعة، بضم ففتح فتشديد الواو المفتوحة. وبالطريق الشمالية عند طرف وادي السيلة الغربي: بير حَمَد، بفتحتين، والارتفاع عندها: ٢٣٩٠. ومن وادي مطار إلى مفضى وادي رخية في رمل الحزار أو مايسمى رملة سباتين بفتح السين والتاء وسكون الياء: يحُل الكَرَب؛ آل مسفر.

ثم يأتي الجبّل الذي يفصل وادي دُهْر ووادي رَخْية، وأنفه يمتد مستقبلاً الشمال الشرقيّ. فأسماؤه المشرفة على وادي دُهْر من أعلاه إلى مخرجِه شمالاً: جبل رَيحون، بفتح فسكون فضم، فجبل خَوْخ، بفتح فسكون. فجبل ضُمَر، بفتم ففتح و فجبال ثُوعه، بضم فسكون. فمَطاره، فأم الفَش، بفتح الفاء. فأمّ عَنْدُل، بفتح فسكون فضم، فخُشم المُخْتِبِيّة، بضم فسكون فكسر الباء فقتح الياء، فمُجَوَّعة. ثم أنفُه المسمى: قُوين، بضم فكسر فسكون. وأما جانبه المشرف على وادي رحية: فجبل عَجَهَيْر، بفتحات فسكون. فبافَرج، بفتحتين. فخُب، بضم المخاء.

وادي دُهْر

قال في "القاموس": "ودَهْر، بفتح فسكون: وادِ دُونَ حضرموت. قال لبيد بن ربيعة:

وأصبح راسياً برضام دغير وسالبه الخمائل في الرّهام، اهد. وقوله: «بفتح فسكون» لعله وهم في فإن المشهور والجاري على الألسنة: بضم الدال وسكون الهاء. وقوله: «دونَ حضرموت» خطأ. بل هو من حضرموت. وإنما قال الدال وسكون الهاء. وقوله: «دونَ حضرموت» خطأ. بل هو من خضرموت. وإنما قال الدال وسكون الهاء وقوله: «دونَ حضرموت» خطأ. بل هو من خلك الجانب المربق اص ١٣٠٤ الهمداني حين ذكر الطربق اص ١٨٤: «وهو أول حضرموت من ذلك الجانب المراب ولم يقل: «دُونها». وإذا كانت جردانً معدودة في حدود حضرموت؛ فدُهْر أولي.

وهو يسير إلى الشمال الشرقي، ويسكنه: آل عَمْرو، عُبَيديون، في نَوْعه، بفتح فسكون، والخشّاوة، بفتح الحاء والواو، وآل بريك، آل عبد الرحيم في مَطّره، بفتح فسكون، وآل على بن أحمد بن بريك، في السخّر، بضم الخاء فتشديد، بأعلاه.

وادي رَخْية

قال الطيب بامخرمة [ص ٢٣٠]: "الرَّخْيي: نسبة إلى رَخْية، بالفتح وسكون الخاء وفتح المثناة من تحت ثم هاء. قال القاضي مسعود: جهة عريضة، ذات مزارع على المطر، جبلية، وأشجارها علوب. وفيها بعضُ نخيل. وسكانها آل بِلْغُبَيد، وآل شخبل، وبعض من كندة"، اهد. وقال أبو [محمد](۱)، الحسن بن أحمد الهمداني إص شخبل، وبعض من كندة"، اهد. وقال أبو [محمد](۱)، الحسن بن أحمد الهمداني الهما: رَخْية، ودُهْر، فيهما قرى كثيرة، وفي رَخْية: درب، يقال له: سور بني نُعَيم، من تجيب. ولهم قرى كثيرة بوادٍ غير ذلك، وأباضتهم قليلة، وأكثر ذلك في الصدِف، لأنهم دخلوا في حمير، وتجيب: من ولد الأشرس بن كندة"، اهد.

وهذا الوادي يسيل من الجنوب إلى الشمال، ويفضي إلى رمل الحزار، وهو وادي مستطيل، يساقي دُهُر، وعِرْما، ووادي عمد. وهذه أسماء أجزاء جبله الشرقي، المشرف عليه، من أعلاه: ساني، فعُمُقان، بضم فسكون. فدَمَّتْ بن فريد، «دمَّت»: بفتح فتشديد. فخُشُم مَتَمَّة، بضم ففتحتين فتشديد الميم المفتوحة، فخشم قويرات، فخشم الصدُوع، بضمتين. وهو خشم يمتد إلى الغرب.

وبالجانب الغربي من أسفل الوادي: الحِسُوة، وبير عامر، حيث الارتفاع: ٢٦٥٠. وبالجانب الشرقي: بثر حِدَيجان، بكسر ففتح فسكون. حيث الارتفاع: ٢٦٠٠. فبئر عاصِم، حيث الارتفاع: ٢٥٧٠.

⁽¹⁾ ما بين المعكوفين سقط من الأصل. (مصحح).

وضُهور جباله، أي: سيطانُه، فيها: الجهمة، بفتحاتِ، من آل بِلْعُبيد. وآل سميدع، من آل علي. وأول بلد فيه من أعلاه: البُّدَيعا، بضم ففتح فسكون، فيها آل لحُول (الأحول). الحُجَيل، بضم ففتح فسكون، فيها: آل دُهْر، وآل زَوْبع، بفتح الزاي فسكون الواو ففتح الباء. دار الرُّقَاب، بضم الراء، فيها: آل علي بن محمد، آل باعِفَي، بكسر ففتح. لَعْمَق (الأعمق): لآل أحمد بن عمر، وكلهم من الجهَمة. رئيسُهم: بامَزْعَب.

سهُوَة: أكبر قرية في وادي رَخْية، سكانها: آل العمودي، وآل بفلح، والمنصب في بيت الشيخ عبد الله بن أفلح بَفْلح. مَرَاوِح: بفتحتين ثم كسر الواو، فيها: آل بفلح. حصن آل عمر بن على، الجهَمَة. حصون آل سَعد، من آل سِمَيدع. سَلْمُون: فيها مقدّم آل سميدع، وحرَث، يقال لهم آل باقُسَيْس، بضم ففتح فسكون.

ثم حصن الشرقي، لآل سميدع. ثم حصن الجيزة، بفتح الجيم فسكون، لهم أيضاً. ثم قرية القرم، بفتح فسكون، سكانها: السادة آل الشيخ بو بكر، العلوي الحسيني، وفي مصنعتها: القراميش. ثم حصن الهجر، بفتح الهاء والجيم، فيه: القراميش. ثم نصن الهجر، بفتح الهاء والجيم، فيه: القراميش. ثم لَنْف (الأنف)، في المصنعة: بادِعَام، بكسر الدال، من آل هميم، سكانه: آل باعِفَي، وأخلاط من الحراثين. ثم الجِدْفرة، بكسر فسكون، لآل بادعام.

ثم العَمْق، بفتح فسكون، فيه: الكُسْران، بضم فسكون، من آل بادِعَام، ثم قرن طُوع؛ «طُوع»: بضم فسكون. سكانه: السادة آل الشيخ أبو بكر. ثم نَطَع، بفتحتين فيه: آل الشيخ أبو بكر، وحراثون. ثم حصون آل عَمْرو، فيها: آل عمرو، ثم رُوضاح، بضم الراء وكسر الواو، فيه: آل بريك، وآل غانم، من آل حيدره. ثم عَلُوجه، بفتح فضم فسكون، فيها: آل غانم، وآل سالم، آل قصير، من آل حيدرة (قُصَير بضم ففتح فضم فسكون، فيها: آل غانم، وآل سالم، آل قصير، من آل حيدرة (قُصَير بضم ففتح فضم فقتم فقتم بن صنا، فيها: السادة آل الشيخ بو بكر، وآل باعباد، والمقدم بن سليم، مقدم آل حيدرة، وبيت الرئاسة لهم.

ثم القَرُقَر، بفتح فسكون ففتح، فيها: آل قَبُران، بفتح فسكون، من آل حيدره. ثم العزالِب، أو العجالب، ثم صَو، بفتح فسكون، فيها: آل طويل، من آل حيدره. ثم العزالِب، أو العجالب، فيها: آل غانم آل حيدره. ثم عمقان، للسادة آل أحمد ابن عيدروس، آل الشيخ أبو بكر، وآل بليث، وحراثين. ثم الخدُود، بضم فضم، للقَارة آل بليث. ثم القبلي، لآل بليث. وآل بليث: عزوتهم وصريخهم، هم وآل حيدرة، والشحابل، ثم منازل الشحابل، آل حسين. ثم نباع، فيها آل مساعد بن/ ٢١١ حسن، منهم. وفيها: مقدمُهم محمد بن جميل بن شَخبل. وبعده: شرّج آل عَل الشحابل، والمحابل، والمحابل، والمحابل، والمحابل، والمحابل، والمحابل، والمحابل، والمحمد بن فارس بن شحبل. ثم الخرشان، من الشحابل، أهل خَير وغارات. ثم الغرفة، لبن مرّبس، [النهدي](۱). ثم البدع، لآل حَدُجان، نهد؛ أهل خَير وغارات. ثم الغرفة، لبن مرّبش، [النهدي](۱). ثم البدع، لآل حَدُجان، نهد؛

تمامُ وَصفِ وادي العَبْر والطريق منه

ثم يلي رخية إلى الشرق: جبل عاصم، وجبل خُزَيم، بضم ففتح. وهنا: شعب الشُّريج، بضم ففتح فسكون، يقضي إلى منازل متتالية، وهي: مالك، وحصن الشريج، ومبارك. والارتفاع عند الأول: ٢٥٦٠، وعند الأخير: ٢٥٨٠. والارتفاع في الطريق الشمالية حِذاءَه، تحت الريدة، عند البير الجديدة: ٢٢٩٠. وعند بير بَدْر بوطويرق: ٢٣١٠.

ثم بعد مبارك؛ يأتي شرقاً: حصن دُوِّد، بضم فتشديد الواو المكسورة. والطريق الجنوبية تعربه. فرهطان، والارتفاع عنده: ٢٥٥٠. وهذا الموضع يسمّى الخشية،

⁽١) في الأصل: الهندي. وهو خطأ طباعي. (مصحح).

به ماءٌ قريب، حفرت فيه بنار، وأثيرت عليه زروعٌ على المساني، بإرشاد أحد صُلحاء السادة آل الحامد، آل الشيخ بو بكر، وانتفع بها الناس. ثم جبل قعُوضة. ثم قعوضة، وهي منزل آل عجَّاج، من نهد. وبها: الحِكَم.

ومن خرج منها: مرّ برهطان. فسُور اليمنة، في الجانب الشمالي. قبر بايوس. فعِكْبان. فالمنْفِلْقة، في ستيهاه. فشاغية قرن الذئاب. فالعَبْر الجنوبي، ثم العَبْر الشمالي. وهنا: شعب ملزق، وقد مر ذكره في ريدة الصَّيْعر، والعرض عنده: ١٠- ١٦. والطول: ١٠- ٤٧. والارتفاع: ٣٤٠٠. ثم تذهب الطريق إلى الغرب؛ فيكون الارتفاع قبل غُرّ اليماني، والارتفاع عنده: ٣٤٠٠. ثم الرّماريم. والارتفاع عنده: ٣٤٠٠. ثم الرّماريم. والارتفاع قريب منها: ٣٤٠٠. ثم جَوّ المليس. والسرْحَة، شجرةً عنده.

ثم ردم الأمير، والارتفاع عنده: ٣٥٦٠. والعَرْض: ٢٢- ١٦. والطول: ٢٠ - ٤٦. ثم غرّ الزنافر. ثم غر أبو كَعب، به ماء بين قارّتين، إحداهما، وهي الشمالية: ضبعة. والأخرى: أبو كعب. والارتفاع هنا: ٣٦٨٠. ثم تنعرج الطريق إلى الغرّب الجنوبي، ثم تعود إلى الغرب، فتمر بقارة قَعِيره، بفتح فكسر، عن يمين الطريق.

ثم يأتي جبلان منقطعانِ في الرمل، عن اليمين والشمال. وشرقي الشمالي: قارةٌ تسمّى بُويقى، بضم ففتح فسكون. وطرف الجبل الشمالي: يقال له أكْبَد. وطرف الجنوبي الشرقي مما يلي الطريق يقال له: يَحْمَر، بفتح فسكون ففتح، والجبل الآخر يتفرّق طرفه إلى فَرْقين؛ ففي فَرْقه الشمالي: أم المرخ، بطرفه. فقويد، فزَنْقب بفتح فسكون ففتح. والارتفاع: ٤٠٣٠، وفي فَرْقه الجنوبي الغربي: برقال، والريّان، بفتح فسكون الغربي: برقال، والريّان، والارتفاع: ٣٣٧٠، ويقال للجبلين كِلاهما: الريّان، بفتح فتشديد الياء،

ومَسيل الماء الشرقي الشمالي بينهما، يقال له: غُرّ القِرِّيش، وغُرّ ؛: بضم فتشديد،

و القِرِّيش ": بكسر القاف وتشديد الراء المكسورة. ومسيل الماء في الجبل الآخر يقال له: المُشَينِيُّقَة، بضم ففتح فسكون الياء فكسر النون فسكون الياء.

ثم تنحرف الطريقُ إلى الشمال الغربي، والارتفاع هناك: ٣٨٨٠. فتمر بعروقِ رملية، منها: عرق مَناو، بفتح الميم، الارتفاع عنده: ٤١١٠ ثم قويرة بني جَعَس، بفتحتين. ثم أم الجنودان، بفتح فسكون. ثم قارة الحَيِّض، بفتح فسكون. ثم باطنة عرق السريحة، ثم المخاه، أسفل خَب، بفتح فتشديد. ثم إلى خب، وهو على خط الطول: ٤٥ درجةً. وقُعُوظَة شرقي خب إلى الجنوب، وطولها تقريباً: ٢٠- ١٥ - ١٥ أي: ثمان وأربعون درجةً، وخمس عشرة دقيقةً، وعشرون ثانيةً.

وقُدر بسير الإبل في الرحلة الإمام العلامة المسند الصالح السيد الشريف محمد بن إبراهيم بلفقيه العلوي الحسيني، والسيد الشريف العالم العابد الصالح أحمد بن حسن (١) بن حسين بن عبد الله بن علوي العيدروس العلوي الحسيني، بثلاث وسبعين ساعة وربعاً عن ثمان مراحل، كل مرحلة : تسعُ ساعات، وأسقِطت ساعة مقابل الانعطاف والوقوف.

[درب الأمير]

ومن العَبْر: طريق أخرى جنوبيَّ هذه الطريق، تسمى ذَرْب الأمير، ليس فيها انعطاف، إلى ردم الأمير المدكُور آنفاً. وسيأتي وصف الطريق بأبسطَ من هذا في وصف الطريق من ردم الأمير إلى أودية دُهم، مجالات باديتهم، ومرتبع إبلهم وشماليهم بالرمل: يام/.

* * *

⁽١) كذا في المطبوع، والصواب: حسن بن أحمد. (مصحح).

وَضْفُ وادِي حَضْرَمُوت

وَصْفُ وادي حَضْرَمُوت

قدمر وصف الجبال وصحاريها وأجوالها، وما فيها من الترع ورؤوس الوديان، ومن يحلها من البوادي، وما فيها من القرى القليلة، ومضى وصف حَبْق سَيبان، والوديان التي تسيل إليه، وقسما عظيما من الساحل، وحيق الحموم، وجبالهم، ووديانهم، والنجد الشمالي الحضرمي، المشتمل على: نجد المناهيل، والعامري، والكثيري. وريدة الصيعر، وجبال حضرموت الغربية، وسيطانها، ووديانها، كوادي جَرْدان، وعِرْما، ودُهْر، ورَخْية، وقراها، ومن يحلها من البوادي. وريدة الدين، وما والاها، وغير ذلك مما مرّ.

والآن نبتدئ في وصف وادي حضرموت الأكبر، وهو يتألف من عدة أودية تصب فيه. فنبتدئ من أعلاه، وكلما وصلنا إلى مخرج واد، وموضع مصبه في الوادي الأكبر وصَفْناه، وذكرنا ما فيه من القرى، وسيأتي في ضمن ذلك فوائد تاريخية مهمة. وما كان من القرى التاريخية المشهورة، جعلناها ترجمة، وما سوى ذلك يأتي في أثناء السياق.

* * *

يبتدئ وادي حضرموت من أعلى وادبي الأيمن والأيسر، ما بين خطي الطول: 10 - 24. و27 - 28. ومن بين خطي العرض: 10 درجةً، و10 - 10، خمس عشرة درجةً، وفو الأيمن: وادي عشرة درجةً، وخمس عشرة ثانيةً. فيصب في وادي دوعن، وهو الأيمن: وادي حموضة، الآتي من الجنوب، ثم يعود إلى الشرق، فيجتمع مع وادي النبي، الآتي

من الغرب. ويأتي من الجنوب الشرقي: وادي مَنُوَة، فيجتمع ماء الأودية تحت بلد الرباط، ويعود الوادي مستقبلاً للشمال، مع انعطاف والتواء إلى الكسر، ثم يعود إلى الشرق تارة، وإلى الزاوية بين الشرق والشمال، تارة إلى تريم، ثم يعود إلى الشرق الشمالي إلى البحر.

وهو يتألف من عدة أودية؛ فبعد وادي دوعن: يأتي وادي صَر، فالأيسر، ثم وادي قيدون، ثم وادي الغبر، عند الهجرين. فإذا بلغ الكَشر: جاء وادي العين من الشرق الجنوبي، وجاء وادي عمد مستقبلاً الشمال في أوله، فإذا التقى بوادي نسيم، عاد إلى الشمال الشرقي، فيجتمع مع وادي دوعن عند العرُوض.

ثم يتحول الوادي غالباً إلى الزاوية الشرقية الشمالية، ويأتي وادي هَيْنَن من الشمال، ووادي منوب من الجنوب، ثم وادي سر من الشمال، ووادي يبهوظ ووادي جعينمة ونَعَام، كلها من الشمال، ووادي بن على من الجنوب، ثم وادي شُحُوح من الجنوب، ووادي تاربة كذلك، ووادي رمد من الشمال، ثم وادي عِدِم من الجنوب،

ثم من الشمال مع اتجاه الشرق: وادي عيديد، ووادي الغبر، ووادي الخون، ووادي الخون، ووادي فغُمه. ومن الشمال: وادي عينات، ووادي يِبْحِر، ووادي برهوت. ثم يأتي من الشرق وينعطف إلى الشمال: وادي سنا. هذه أشهر الأودية التي تصب في وادي حضرموت الأكبر، ويتخلل ذلك شعابٌ وأودية صغار، يأتي ذكرها مع سياق الوصف.

وَادِي دَوْعَن

وأعلى وادي حضرموت هو وادي دَوْعن، بقسميه: الأيسن والأيس، والعستقبل للمشرق فيه يكون تلقاء وجهه، أي جهة الشرق من القطر الحضرمي؛ رؤوس الوديان التي تسيل إلى الوادي الأيسر، والصحاري التي بين حويرة ووادي بن

على، والصحاري التي بعد عقبة عبد الله الغريب وريدة المعارة والجوهيين. وأعلى وادي عدم، وجبال الفِقْرِه ووديانها، وحيق الحمُوم، وما سامتَ ما ذُكر من وديانهم، وخلفَ ظهره، أي جهة المغرب: ريدة الديِّن، ووادي يبعِث، ووادي عمَّد، وسيطان البلعبيد، ووديان حضر موت الغربية. وعن شماله، أي جهة الجنوب الشرقي، وما بين الشرق والجنوب: الجبال التي تخترقها الطرقُ من المكلا إليه، وقد مضى وصفها.

وفي الجنوب: جبال الحيق الجنوبية، كجبال الشّموح، ونوَّح، والعكّابِرة، وبني حسن، والمحمَّديين، ووادي حَجْر، إلى البحر الهندي. وفي الشمال: مخرج وادي دوعن وما والاه وأسفل وادي عمد وريدة الصيعر وفي الشمال الشرقي؛ أسفل وادي حضرموت، وما بينهما من صحاري/ وأودية.

وطول الوادي، تبعاً لمجرى السيل، من غيل باحكُوم، إلى ما يقابل صِيف من مجرى الوادي: نحو ٣٠ كيلومتراً، و٠٠٠ متراً، أي نحو ١٦ ميلاً شرعياً، وثلثاً، وزيادةً نحو ٣٥٤ ذراعاً. ومنه إلى بُضَة: ١٤ كيلومتراً، و٠٠٠ متراً، أي: نحو ثمانية أميال إلا ربعاً، وزيادة نحو ٦٠ ذراعاً.

وتصب فيه ثلاثة أودية كبار، كوادي حموضة من الجنوب، ويأتي وادي النبي من الغرب، من شراقي الرَّيْدة، فيجتمع مع وادي حموضة، ويفضيان معاً، وقد انعرجا إلى الشرق، أمام بلد الرباط. ومَنُوه تأتي من الجنوب الشرقي، فتفضي شرقيَّ بلد الرباط، ويجتمع ماء الثلاثة الأودية هناك، وينحدر السيل في الوادي إلى الشمال، كما تقدم.

تحليل اسمه:

قال أبو محمد، الطيب بـامخرمة، في كتـاب «النسبة إلى المـواضع والبلدان» [ص-۲۷۸]: «الدُّوعاني: نسبة إلى دُوعَان، بضم أوله وسكون الواو ثم عين مهملة ثم

[14:/]

ألف ونون. وهذا الاسم مركبٌ، فـ«دُو» بكلام فَارِس: عدَدُ اثنين. و «عان»: العِدُّ المرتفع من الأودية. وهذان العانان أحدهما يمنةً، والآخر يسرةً.

فالأيمن مدينة الخريبة وقد تقدم ذكرها في حرف الخاء المعجمة والأيسر مدينة الدوفة وسيأتي ذكرها في هذا الحرف إن شاء الله تعالى. كذا ذكره القاضي مسعود: أنه بضم أوله، والمشهور على الألسنة اليومَ: الفتحُ»، اهـ.

قلت: وما قاله القاضي مسعود من أغرب ما يسمع!، فإن «عان» بمعنى العِد المرتفع من الأودية، لم نره في كتب اللغة. وقال في «شرح القاموس» [14/٣٥]: «ودَوعن، كجوهر: واد بحضرموت». وذكره الهمداني، وياقوت كذلك. وقد رأينا من كتب في بعض المخطوطات الحديثة: الدَّوعاني، بزيادة الألف، وللكن ذلك لا يدل على أن اسم دوعن مؤلفٌ من كلمتين: فارسية، وعربية!. فإن كان لفظ (عان) مأخوذة أيضاً من الفارسية، وكان أصله (دُو أان)، فقلبت الهمزة عيناً، فقيل: (دوعان)، فهو عذرٌ للقاضي مسعود فيما قاله، ودون تحقيق ذلك خرْطُ القتاد.

والأقرب في تحليله: أنه مختصر من لفظ أيدعان، وهو اسم جدّ قبيلةٍ من الصّدِف، واسم جد قبيلةٍ من حضرموت أيضاً. فسمّيَ الوادي باسمه، ولما تكرد على الألسنة تصرّفوا فيه بالزيادة والحذف، والله أعلم بالحقيقة. وأيدعان؛ هو أيدعان بن حريم بن الصّدِف، وهو سِهال بن دُعمي بن زياد بن حضرموت. وقيل في نسب الصدف: أنه الصدِفُ بن أسلمة بن زيد بن مالك بن زيد بن حضرموت الأكبر. ومن نسلِه: صاحبُ الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وهو عبدالله بن يحيى بن سلمة بن جُشَم بن مالك بن أسلمة بن يحيى بن سلمة بن جُشَم بن مالك بن أسد بن يحيى بن لعس بن كيس بن أخشَن بن أيدعان.

وَصفُ وادي دوعن

في حنكة وادي النبي: موضعٌ يقال له الصَّعيد، وبه موضعٌ يزار يقال له إنه قبرٌ نبيَّ أو صالح من القرون الأولى. والقُرْحة؛ ويقال: قُرْحَة باحميش، بضم فسكون، و «حَمِيْش»: بفتح فكسر فسكون. ويسكنها: آل باحميش، وآل باصَبْرَين، من نوَّح من سيبان.

[الشيخ علي باصبرين]

ومن الباصبرين: الشيخ علي بن أحمد باصبرين، كان فقيها ذكياً. له تعليق على افتح المعين ، وله الثمد العينين في اختلاف الشيخين ، يعني بهما: ابن حجر والرملي، أخذه من ابشرى الكريم اللفقيه الشيخ سعيد بن محمد باعشن، في المسائل التي اختلفا في الترجيح فيها في ربع العبادات. وله غير ذلك، منه: ارسالة عدَّد فيها خصالاً فاشية بين أهل دوعن وما والاه، مخالفة للشرع، أو مؤدية إلى مخالفته، وأرسل منها نسخا لولاة الأمر والكبراء وأهل الفضل، فنفروا عنه، ولكني رأيتُ للحبيب الشهير، والعلم الكبير، الوارد الغارف، والعابد العارف، السيد الشريف، أحمد بن محمد المحضار، مكاتبة للشيخ على المذكور، شكره على ما في ارسالته ، وصدَّر المكاتبة هذه بقوله معالى: ﴿ قُلْ يَكَاهُ لِلْ المَاكِنِ تَعَالَوْ إِلَى صَيْمَة سَوَلَم بَيْنَنَا وَبَيْنَكُم وَالَ عمران: ١٤].

ومما يدخل في قالَبِ الفكاهة: أنه ذكر في «رسالته» تلك: أن الناس هناك إذا دخلُوا لزيارة وليَّ من الأولياء، أخذوا ينشدون بقولهم/:

يَا وليَّ الله جينا إليِّك وطرَحْنا الذُّنْبَ بين يدَيكُ

فقال: «إن هذا لا يجوز؛ والأولى أن يقولوا: واستغثنا الله بين يديك. فإن الله عسر وجسل يـقول: ﴿وَمَن يَغْفِرُ الذَّنُوبِ إِلَّا الله ﴾ [آل عمران: ١٣٥]. وقد أثّر نهيه في

[180]

ما يلي أعلى دوعن من البلدان، وبقي الناسُ فيما دونَه على ما كانوا عليه. ولما كان النكُ أنما يكون للجُرْح، فقد وقع من المصادفات الغريبة: أنه جاء إلى بلد قيدون، وقصد ضريحَ الشيخ الصالح الكبير، سعيد بن عيسى العمودي، يزوره، وبينما هو قائمٌ يدعو، إذا أقبلَ أهل البلد راجعين من الاستسقاء، ينشدون بقولهم:

يَا وليَّ الله جينا إلينك وطرَحْنا الذُّنْبَ بين يدَيكُ

فما كان منه إلا أن وعظهم ونهاهم. وقال: إن هذا مخالف للشرع ولما في القرآن، ولا يغفر الذنب إلا الله. فسكتُوا على مضَضٍ، ولم يظهر له أنهم قبلوا نصْحَه، وخرج راجعاً إلى بلده بعد أن أتم زيارته.

فلما وصل إلى طرف البلد، قُدّم إليه حماره ليركبَه، فلما وثَب زاغَ الحمار فسقطَ هو على الأرض، وهناك من يراه من أهل البلد، فقام ينفضُ ثوبه من الترابِ، ويقول: الآن كفروا، الآن كفروا. أي: أنهم سيصِرُّون على ما هم عليه، ويقولون: لو كان على الحقِّ لما سقَط، وإنما هذا من تصريف الشيخِ سَعيد. ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلشَمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ عَلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَدَةِ آنَتَ تَعَكُّرُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ فَاطِرَ ٱلشَمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ عَلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَدَةِ آنَتَ تَعَكُّرُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَعْنَلِفُونَ ﴾ [الزمر: ٤٦].

كان شجاعاً ذا عزم، لا يزال متمنطقاً بمسدس أو مسدسين، وأحسِبُ أن له يداً في الثورة التي وقعت بجدة على قناصل الدول، وهي واقعة مشهورة، وقد تمكن من الفراد فسلم. وهو الذي أثار العوام على الأبنية التي جُعِلت على الجمرات الثلاث بمنى فهجموا عليها وأخربوها، وطلبه والي مكة، الشريف، فهرب إلى حضرموت طريق البرد ولم يستطع بعد ذلك المجيء إلى مكة ظاهراً، إلا أنه حجَّ مرتين مستخفياً براً!

[السيد عبد الله حامد الصافي]

أخبرني المرحوم، السيد الشريف، علي بن أبي بكر الجفري، رحمه الله تعالى: أنه كان يقابل السيد الشريف الفقيه المحدث، عبد الله بن حامد بن علوي الصافي، إذا جاء إليه عند قدُومه ورجوعه بالتعظيم، وكان يترددُ إليه لطلب العلم. فقيل له في تكلفه لذلك، مع شيخوخته! فقال: إنه من أهل البيت. توفي السيدُ المذكور بعدن، ليلة الأحد، عشاء التاسع والعشرين من جمادى الآخرة، سنة ١٣٤٨ بعدن، وأصله من السادة آل الصافي الجفري، أهل بلد (الرباط) بدوعن.

[الباقحوم، ومشهد الهدار]

وقرية الباقُحُوم؛ فيها الباقحوم، وعندها علمٌ مشيد بالنّورة، وهم يسمونه: مشهد الحبيب عبدالله الهدار. والمراد به: جدّي السابق ذكره، وكان في بدايته، بل وفي نهايته، يتردد إلى الأودية الخالية والشعاب، للخلوة والتفرغ للعبادة والذكر. فكان إذا أصعَد إلى الشعب مرَّ بقريتهم، وقد ينزل عندهم. فلما توفي أقاموا له ذلك العلم ليتذكروه فيقرؤوا له الفاتحة. ولم أر من تكلَّم على حكم مثل هذه الأعلام من فقهاء الشافعية، ومن المقطوع به: أنه إن ترتَّبَ عليها ما يخلُّ بالإيمان، من اعتقاد ضرَّ، أو نفع، لغير الله تعالى، فلا شكَّ في حرمة إقامتها. وسوف يتعِبُ نفسه من أراد أن يجد لها أصلاً من كتاب أو سنة، أو يجعلها من قسم البدع المطلوبة.

[حصن الباصم]

وفي الجانب الشرقي: حصنُ الباصَم، فيه آل باصم، بفتح فتشديد، وهم من وُح.

[رباط باعشن]

وفي سفح الجبل الجنوبي، بين الواديين: بلد الرباط. فيها من السادة الأشراف: آل الشيخ بو بكر، آل الحامد. وآل العطاس. وآل الجفري. وآل الصافي الجفري. وآل العيدروس. ومن غيرهم: المشايخ آل العمودي. وآل باعشن، وآل باصالح باعشن. ثم البامكرمان. والبارزيق. وآل باني. والباغريب. والباعظيم. والباشويدان. وآل بن سلمان. ومن مشاهيرها؛ في القرن العاشر: الشيخ الصوفي الشهير، محمد باعشن، وهو مشهور يزار.

[الشيخ سعيد باعشن]

وفي القرن الماضي: الشيخُ الفقيه المحقق، سعيد بن محمد باعشن، أخذ عنه سيدي الجد، وتردّد عليه، وكان يمكث بالرباط الستةَ الأشهر ودونَها. قرأ عليه في مؤلفاته في علم التوحيد، والشرح ابن عقيل على الألفية». ومن الآخذين عنه: [/١٣٦] العلمُ الزاهر، والنور الباهر، العابد الذاكر، شيخنا الحبيب طاهر بن عمر/بن أبي بكر الحداد، وأخذ عنه غيرهما. وله: كتاب ابشرى الكريم، شرح «المختصر الكبيرا المعرُوف بـ المقدمة الحضرمية»، طبع بمصر، وهو شرحٌ مفيد، وله مؤلفاتٌ غيرُه، لم تطبع.

[السيد عبدالله بن محسن العطاس]

وممن أدركناه، ممن عمر مسجدها بالتدريس: السيد الشريف، عبدالله بن محسن العطاس، رحمه الله تعالى، وكان حسن السيرة والأخلاق، فاضلاً صالحاً، اعتنى رحمه الله بوَلدي النبيه الذكي، محمد بن علوي، أيام كان يتردد عليه في ابتداء طلبه للعلم، وتوفي بعد ذلك، جعله الله شافعاً نافعاً، وعوضنا عنه الخير.

[السيد أبو بكر بن عبد الله البيتي]

ومن أهل الرباط: السيد الشريف، الفاضل المنيب، العالم العامل، أبو بكو بن عبد الله البيتي، العلوي الحسيني، الدوعني الرباطي. ترجمه الحبيب محمد بن زين ابن سميط، فقال [«بهجة الزمان» ص ٢٤١-٢٤٢]: «كان من عباد الله الصالحين، والعباد المجتهدين الصالحين، الزاهدين في الدنيا، أهل القناعة والتقلل منها، وأهل الجد والتشمير وقيام الليل، والإدمان على مطالعة الكتب النافعة، سيما كتب القوم، فإنه كثير النظر فيها. سلك الطريق على يد سيدنا الشيخ عبد الله، وأخذ عنه، ولبس الخرقة الشريفة، وتردد إليه كثيراً. وكان سيدنا معتنياً به، وهو الذي عناه بقوله:

* بُو بِكُر سِرُ في طَريق الله ربِّ العبادُ *

إلى آخر القصيدة، وهي في «ديوانه». ثم قال: وكان ذا جدٌ في العبادة، صبوراً على مقاساة الشدائد فيها، توفي برباط باعشن. وكان ابن عمه [بهجة»: ص ٢٢١): عبد الرحمن بن عبد الله البيتي، من أهل السر المصون، أخذ عن الحبيب عبد الله الحداد، وتوفي برباط دوعن. ومنهم [بهجة»: ص ٣٣٥]: السيدُ الشريف، الفاضل الناسك السالك، مقبولُ بن شيخ الصافي الجفري، أخذ عن سيدنا عبد الله الحداد.

[الشيخ عبدالله بن سعيد العمودي]

"ومنهم الشيخ الصالح، العالم الصوفي المحقق، عبدالله بن سعيد العمودي، صاحب الرباط، كان من العلماء العارفين، المحققين المدققين، ذا أوراد وأذكار. سلك الطريقَ على يد سيدنا عبدالله، واشتهر أخذه عنه. ويحفظ عنه أشياء كثيرة من أقواله، أدخل منها أشياء في مصنفاته التي صنفها، توفي بقرية الرباط؛ [ابهجة؛ ص

⁽١) أي: من كتاب العلامة محمد بن زين بن سميط. (مصحح).

وقد ترجمه الشيخ المعمر، الفقيه الصوفي المسند، محمد بن ياسين باقيس، تلميذ الحبيب الإمام، علم الأعلام، وركن الإسلام، عبدالله بن علوي بن محمد الحداد، العلوي الحسيني، في النبذة اكتبها بطلب من جدّنا طه ابن عمر، وذكر فيها عدداً من فقهاء آل العمودي وصلحائهم، ممن أخذ عنه، ولو كملت لكانت من أحسن الطبقات لأهل ذلك العصر.

* * *

قال في أولها: «أما بعد؛ فقد طلب مني السيد الشريف، العالي المنيف، الحسيب النسيب، العالم العلم، الأجل الفطن، الذكي الأفضل، الحبيب اللبيب، العاقل العامل لله على بصيرة، نسل الكرام، ونجل لباب أهل دائرة الإسلام، آل أبي علوي السادة القادة الأعلام، طه بن الحبيب عمر بن علوي الحداد، علوي، صنو مولانا وحبيبنا، وشيخنا وكنزنا وذخرنا، ووسيلتنا إلى ربنا، شيخ الشيوخ، محي الدين، وبركة المسلمين، منعش سنة سيد المرسلين، القطب الغوث، الحبيب عبدالله البن علوي الحداد، باعلوي، نفع الله به وبهم وسلفهم وخلفهم آمين.

أن أجمع له شيئاً مما سمعتُه، أو نُقِل إليَّ على لسانِ بعض الثقات، من أحوال وأقوال سيدي الحبيب عبد الله بن علوي الحداد. فأنقل من ذلكَ ما حضَرني وساعد به الوقت، مع عدم الفراغ لدون ذلك، فأذكر ما أذكرُ إما بلفظِ الحبيب بعينِه، أو بمعناهُ، أو قريباً من ذلك، احترازاً من الكذب على أهل الله، نفع الله بهم اله.

ولما ذكر من أخذ عن الحبيب عبدالله الحداد من أهل دوعن، قال: اومنهم، أعني الذين أخذوا عن سيدي: العالم الرباني، العارف المتقن، الصوفي المحقق المدقق، المجذوب بعين العناية إلى حضرة الهداية، والمخطوب بسبق الإرادة إلى

درجة الولاية، المحفوظ الملحوظ، المحظوظ من الله بأوفر قسمةٍ من فهوم وأسرار أهل الله، خصوصاً في علم طريق الصوفية، ودَفِينها، ودقائقها، وحل مشكلاتها، الشيخ عبدالله بن سعيد بن عثمان. فإنه نفع الله به، أخذَ عن الحبيب، وقرأ عليه، ولقنه، وألبسه، وأذن له في التلقين، فيما أظن. وله مع الحبيب خلوات ومسامرات، ومجالسات خصوصية، بأسرار إلهية. وله من الحبيب ملاطفات، مصحوبة بإمدادات حفية. ونال ببركات الحبيب حظًا وافراً من العلم والعمل والمعرفة، وصار شيخ وقته، ووحيد عصره في فنه. وصنف كتباً عدّة في/ الطريق، أجاد فيها وأحسن، (٣٧/ وجمع فيها وأتقن، ونقل فيها من علوم القوم النافعة، ما ساعد به الوقت وأمكن، رضي الله عنه ونفع به».

[بقية أعلام رباط باعشن]

وذكر الشيخ محمد باقيس ثلاثة آخرين، أظن أنهم من أهل الرباط. قال: "وممن أخذ عن سيدي الحبيب عبد الله، نفع الله به: الفقيه النبيه، الحافظ المتقن، الناسك السالك، الشهيد بموت الغربة، الحافظ للقرآن، والملازم للتلاوة والأوراد، وإحياء الأوقات بأنواع الطاعات، الفقيه عبد الله بن محمد بن عثمان ". قال: "ومنهم: الفقيه الصالح الخاشع، الأواه المتواضع، العالم العامل، المتقن المحقق، الناسك السالك، المحافظ على حفظ الأوقات والأنفاس، والمثابر على فعل الطاعات، عمر بن أحمد.

وكذلك: ولده الصالح الفقيه النبيه، المتقن المتفنن، الناشئ من صغره في طاعة الله وطلب العلم، على الحبيب، وعلى والده: أحمدُ بن الفقيه عمر المذكور. أخذ هذا الفقية الصالح وولده المذكور عن سيدي الحبيب، وقرآ عليه، خصوصاً أحمد، فإنه قرأ على سيدي الحبيب جملة كتب، ولقنهما، وألبسهما، وأعطاهما من لباساته الشريفة.

0 11 0 0

وهذا الفقيه وأولاده، لهم حسن اعتقاد، وحسن طوية في الحبيب، إلى الغاية. ولهما معه مجالساتٌ وخلوات. وانتفعوا بالحبيب انتفاعاً تامًا، ظاهراً وباطناً، وهما على جانب من سعة الصدر والاحتمال، وبذل المال، وإكرام الوافد عليهما، ولهما معرفةٌ بالعلم بالله، خصوصاً فنَّ الفقه، مع صيانة وديانة، ومشاركة في غيره. وخصوصاً ولله الفقيه، أحمد، فإنه تفنَّن في كثير من العلم، وأتقن منه قدرا صالحاً. ولهما: نُبذُ، ومصنفاتٌ مختصراتٌ، في غاية الجودة، نفع الله بهما. وذلك ببركات الحبيب، نفع الله به، وأعاد علينا من بركاته، آمين، اهـ. وعسى أن نذكر فيما يأتي، ترجمة العارف بالله، الشيخ أحمد بن عبد القادر باعشن، وشيخه، ومن أخذ عنه.

[الظروف التي أحاطت بالمؤلف زمنَ تأليف هذا الكتاب]

وعندي رسالة في ترجمة أحد فقهاء المشايخ أهل الرباط، وأحسبها من تأليف الشيخ أحمد بن عمر، أو غيره من عشيرته. وهي غير حاضرة الآن. فإنّا حرزنا هذا التاريخ بالبلاد الملايوية، أيام حرّب الأُمّم الكبير، فبعُدَ عنا كثيرٌ من المظانّ، والفوائد التاريخية، التي يحسُن إلحاقها بهذا المجموع، فعسى أن يعينَ الله على إلحاقنا لها بالجزء الثالث، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

[عَودٌ الى الوصف]

ثم: حِصْن باجرف، في جانبي الوادي، وأنت منحدِر. والحسُوسة، بفتح فضم فسكون. وسِيْدِه، بكسر فسكون، لآل العمودي. وقرن باحكيم، وآل بركات، وآل بامعدان. وآل باحكيم من نوَّح، وهو في الجانب الغربي. وفي الجانب الشرقي؛ حصن باقُعْر، للباقُعْر، من المراشدة. و "قُعْر ": بضم فسكون. ثم العرض، بالجانب الغربي. فيه: المشايخ، وعسكر القعيطي. وشَرْق، بفتح فسكون، واسمُها القديم: ذي شرق. فيها: آل محيمود، وآل باسَودان، وآل الذبياني، وغيرهم.

المخريبة

ثم بلد الخريبة؛ أكبر بلدان الوادي، وموضع سُوقه، ومثَابةُ القوافل الواردة إليه، وهي بالجانب الغربي. وخط طولها: ١٨- ٢٠ - ٤٨. أي: ثمان وأربعون درجةً، وعشرون دقيقةً، وثلاثون ثانيةً. والعرض: ٣٠- ٣ -- ١٥. أي: خمس عشرة درجةً، وست دقائق، وثلاثون ثانيةً.

[تحرير قبلة الخريبة]

ويمكن تحرير القبلة فيها: بأن يتحين يوم ثلاثين مَي، أي: الموافق لثمانٍ من نجم الإكليل، أو يوم ١٨ جُولَى، الموافق ٥ من نجم البلَّدِة. فيراقب الشمسَ ذلك اليوم، فإذا كانت الساعةُ ١٢ نصفَ النهار وزيادة ٤٧ دقيقةً، و٢١ ثانية. أي: نحو ثلث دقيقة. فليستقبل عينَ الشمس، فإنها تلك الساعة فوقَ الكعبة تماماً، وظل الشاخص المضبوطُ متوجهٌ إليها. ولكن يلزمُ ضبط الساعة ضبطاً محكماً على الزوال، لا على الغروب، بواسطة المِزْوَلة، جمعُها: مزّاوِل، وهي التي تُعرَف بها الساعات الشمسية الحقيقية بواسطة ظلِّ الشاخص، وهو قضيبٌ من حديدٍ أو نحاسٍ أو خشبٍ، يُقام في ثقبٍ لوح من خشبٍ، غالباً، مستدير، ويكون القضيبُ متجهاً إلى القطبين، ويقسم مواقعَ ظله إلى أربعة وعشرين قسماً متساوياً، علامةً على الأربعة والعشرين ساعةً.

ولكيفية صنعِها قواعدُ/ تطلَبُ من فنّ علم الميقات، وتوجد معروضةً للبيع [١٣٨] في مكة ومصر، وغيرها. ويكون طولُ النهار الأطول في السنة لبلد الخريبة: ١٢ ساعةً، و٣٥ دقيقةً. وأقصر يوم فيها في السنة: ١١ ساعةً، و ١٧ دقيقةً. ولا بأس أن يعتبر بذلكَ سائرُ بلدان دوعن، إلى منعطف الوادي، بجَزْع الصمّ، فالغالب عدمُ التفاوت بينها في ذلك. وإن كان؛ فهو جزئيٌ لا يحسُّ.

والخريبة واقعةً في الإقليم الثاني، باعتبار تقسيم الأرض إلى ٢٤ إقليماً، كل إقليم يكون الفرق بينه وبين ما يليه اختلاف الزمن نصف ساعة. فتنقسم الأرض بهذا الاعتبار إلى أربعة وعشرين إقليماً: فالإقليم الأول: يبتدئ من خط الإستواء، أي من حيث يكون الليل والنهار معتدلين طول أيام السنة، إلى عَرْض ١٥ - ٣٤ - ٨. أي: عرض ثمان درج، وأربع وثلاثين دقيقة، وخمس عشرة ثانية. والإقليم الثاني: يبتدئ من نهاية الإقليم الأول المذكور، وينتهي في عرض: ٣٠ - ٤٤ - ١٦. أي: عرض ست عشرة درجة، وأربع وأربعين دقيقة، وثلاثين ثانية. والفرق بين الإقليم الأول والثاني: نصف ساعة. وبلد تريم داخلٌ في الإقليم الثاني، لأن عرضها: ٥٦ - ١٦٠. أي: ست عشرة درجة، ودقيقتين، وست خمسين ثانية.

واعلم أن التفاوّت في الزمن بين البلدان الواقعة ما بين خط الإستواء إلى عرض ٥؛ يكون: لكل درجة، تزيد في العَرْض: دقيقة، وخمس وعشرون ثانية. ومن عرض ٥ إلى عرض ١٠: تكون الزيادة لكل درجة؛ ثلاث ونصف. ومن عرض ١٠ إلى عرض ١٠: ثلاث دقائق، و٣٣ ثانية. ومن عرض ١٥ إلى ٢٠: يكون الفرقُ للدرجة: ثلاث دقائق، و٣٣ ثانية. كتَبْنا هذا لينتفع به أهل الجهة الحضرمية في تعيين المرتبة على وجه الإجمال، وأما على وجه التفصيل والتحقيق؛ فله أعمالٌ أخرى، تطلب من المؤلفات الخاصة.

* * *

المخريبة، بضم ففتح فسكون، تصغير خِرْبة. وقد ظنّ بعض سياح الإفرنج أنها سُمّيت بذلك لأنها كانت عاصمة المخوارج، فلما أخربت سُمّيت المخريبة. وهذا ظنٌ لا مستند له صريحٌ، ولعله أخذه من قول القاضي مسعود السابق: «الأيمن: مدينة

الخريبة. والأيسر: مدينة الدُّوفة ". مع الذي ذكره أبو محمد، الحسن بن أحمد الهمداني، في هذا الصدد، وهو قوله في كتابه "صفة جزيرة العرب" [ص١٨]: "وأما موضعُ الإمام الذي يأمر الاباضية وينهى، ففي مدينة دوعن". اهـ. نقله عنه ياقوت في "المعجم" [٢/٤٨٤]، ولكن تحرَّف لفظ "الإباضية"، فصار "الإمامية"! والصوابُ: ما في "صفة جزيرة العرب"، وإمامُ الإباضية كان بمدينة دّوعن.

ولكن لا دليلَ على أن تلك المدينة هي الخريبة، فلعلها قرية الصدف، وهي بجَزْع الصدف، وهو بعْدَ بُضَة إلى آخر مَال القُرْحة، ومحل قرية الصدف على قارَتين على منقطع الجبل الفاصل بين وادي دوعن والأيسر، فالمصعد إلى الأيسر بالطريق: يجعلُهما على يمينه. وإلى الأيمن: على يساره. وهما مستقبلتان الشمال، والجبلُ خلفَهما، ولا تزالان تُعرَفان بالصدِف. ويقال: إنه كان هناك قريتان على كل قارة قرية.

وكيفما كان الحال؛ فليس على بلد الخريبة أيَّ غضاضة إذا صحَّ أنه تسلط فيها الإباضية مدة قصيرة، ثم أبادهم الله. وقد ذكر الهمدانيُّ بلَدَين كانتا بدوعن، ولا يعلم مكانهما اليوم، وهما: شَزَن، وذُوصبح. ولما ذكر منازل تُجِيب، من كندة، بالكَشر، وغيره. قال [ص ٨٨]: "وإباضتُهم قليلةٌ. وأكثر ذلك في الصدف، لأنهم دخَلُوا في حميراً. اهـ. فدلت كلمته هذه على أن الصّدِف كثُر منهم الإباضية، وأن سبب ذلك: دخولهم في حمير، فنِحْلة الإباضية إذن كانت أعمَّ أو أكثر في حمير منها في الصّدِف.

والعبرة فيما ذكرنا: أن الصدف كانت قبيلة مباركة، وفد منهم عدة على رسُول الله على وكان منهم: جعشم الخير بن جليبة بن سَاجي بن مؤهّب الصّدِفي، من أهل بيعة الرضوان، بايع تحتّ الشجرة، وكساه النبي على قميصه ونعليه، وأعطاه من شعره (١).

⁽١) ينظر: الاستيعاب: ١/ ٢٧٧٠ الإصابة: ٢/ ٢٠٤.

وكان منهم رجالٌ اشتهروا في فتوح الإسلام، وأشتهر منهم عدد غير قليل في صدر الإسلام، وكان فيهم عدَّدٌ، ولهم بطونٌ مشهورة. مثل: بطن أبوذ. وبطرُ حُرَيم، بضم ففتح فسكون. وبطن الأَجْذوم، بضم فسكون. وبطن أيدَعان بن خُرَيم. وبطن جشم. وبطن وُعَيل، وغيرهم. فلما دخَلت عليهم نحلة الإباضية، والعياذ بالله، [/ ١٣٩] انطفأت أنوارهم، واندرست أخبارهم، وخملُوا وذلُّوا وقلوا، ولم تبقَ/ منهم إلا بقايا قليلةٌ، لا تعرِفُ لها نسباً ولا حسباً. وقد كانت منازلهم من نواحي سَدْبة، ومَنُوَب، وفي قرى دوعن، والحيق، فذهبَ ذلك كله، والله وارثُ الأرضِ ومن عليها.

دخلت الخريبة كغيرها من بلدان حضرموت في الإسلام من أول الأمر، وتوالت ولاة الخلفاء الراشدين ومن بعدَهم على حضرموت. ثم بعد وفاة رسول الله على الرتد من ارتد من كندة ومن تبعهم، وثبتَ على الإسلام أكثرُهم. ثم جاءت نِحْلة الإباضية آخِرَ مُلكِ بني مروان، فاستولى الخوارجُ عليها، وكان رئيسهم من بني شيطان، وهو عبد الله بن يحيى الأعور الكندي، ووقعت حروب شديدة بينهم وبين بني مروان، ثم بينهم وبين بني العباس، غُلِبوا فيها وقتلوا.

وبقي بقيةٌ من الإباضية معتصمةٌ بوادي دوعن والأيسر وجبالها، فكانوا إ^{ذا} أحسُّوا غفلة من ملوك الإسلام وتُبوا بأهل حضرموت، فتأتيهم جيوش الإسلام تخضِعُهم، ثم لا يلبثوا أن يعودوا، وأصيبَ أهل حضرموت بملاحِمَ، قتلوا فيها قتلاً ذريعاً، حتى بقَرُوا بطون الحبَالي، وقتلت الأجنة في الأرحام، وجرى عليهم من جيش عبد الملك بن عطية السعدي الهوازِني، ثم أخيه، ثم من جيش مَعْن بن زائدةً» ثم من جيش أبي يُعْفِر الحوالي، ما هو مشهورٌ. ولكن بقيت لهم بقايا، حتى جاءهم الطوفان، فخرج عليهم الصليحي بجيوشِه فمزَّقهم كل ممزقٍ.

وأحسب أن النقباء من بني ذبيان، من همدان، الذين بقُوا إلى ما بعد الدولة الكثيرية في عدد من المصانع، إنما هم من بقية أمرائِه، وسمعتُ سيدي وشيخي يقول: إن البرشة، الموضع المعروف أسفلَ من بلد هَدُون، سمّي بذلك، لأن جيشَ معن برشَ الخوارجَ هناك. ومعنى برش، بلغة حضرموت: استأصل.

وقال أبو محمد، الطيبُ بامخرمة، في كتاب «النسبة» [ص ٢٤٨]: «والخريبة أيضاً: مدينةٌ بوادي دوعان الأيمن. ولما استولى الفقيه الصالح، الورع الزاهد، العالم العامل، عفيف الدين، عبدالله بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان العمودي النوَّحي، على وادي دوعن، سكن رأسَ الخريبة، وأقام لهم الشريعة، وأحيى السنة، وأطفأ البدعة. ولكن لم يوافق ذلك هواهم، فحاربوه وأخرجوه، وانتقل إلى ذمار، وتوفي بها في سنة ١٨٠٠. كذا وُجِد بخط بعض الفضلاء»، اه.

قلتُ: إنه أخذ الخريبة ودوعن جميعَه سنة ٨٣٦، وأجرى العدل، وأخذ منهم الزكاة، ثم جمع له فارسُ بن سليمان وأحلافُه جيشاً، فهاجموه في سنة ٨٣٨. وبعد أن انكسَر أنصارُه وتفرقوا، حصره الجيشُ المهاجم في دار، وكان قد بقي مع جماعة من تلاميذه فيها. ومنهم: الشيخُ العالم الصالح بابقي. قال: «فكان الأعداء يحفُرون علينا جانبَ البيت، وكنا في خوف شديد. وكان الشيخ عبد الله بن محمد غيرَ منزعج، ولا خاتف، ثم خرَجُوا بأمانٍ، وأحسب أنهم أحرقوا كتبه».

وتداول الخريبة بعد ذلك ولاة متعددون، من جملتهم: آل با يحيى بدعج، فهاجم الخريبة بلُخُمار، والي صيف، في سنة ٩٠، وقتل آل بايحيى بدعج، هكذا قال في التاريخ شنبل [ص٢٠٣]، ويدل اسم بلحُمار هذا: على أنه من تجيب، كما سيأتي شرح ذلك عند ذكر صيف. وفي سنة ٩٠١: أخذ آل فارس الخريبة، وأعطوها بني علي بن فارس. ثم جرت حوادث بعد ذلك، تأتي في الحروبِ الواقعة بين العمودي والكثيري.

[أعلامها]

وظهر في بلد الخريبة فقهاء انقطعت أخبارهم، واندرست آثارهم لفقد من يعتني بتراجمهم وبها ظهر الشيخ العالم الصوفي المعتقد علي بن عبد الله باراس، الظفري، السيباني. تلميذ العارف بالله الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس، العلوي الحسيني. ولذريته بالخريبة مقامٌ، ولهم وجاهةٌ عندَ قبائل نوَّح.

وأما أهل القرن الماضي من متأخريهم: فقد ذكر جدي بعضَهم في "معجمه"،
وكذلك الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله باشميل في "ترجمة حياته". فذكر جدي:
أنه أخذ عن الشيخ العلامة المعمّر، أحمد بن سعيد باحنشل، وولده الفقيه الواعظ
محمد بن أحمد، وعن الشيخ العلامة عمر باجسير، قرأ عليه في "تيسير الأصول"،

وحصة في "البخاري"، وحصة في "مسلم"/.

[الشيخ عبدالله باسودان]

وأما أشهر مشاهيرها، وشمس بهجتها ونورها، والزاهي عصره بها على سائر عصورها، فهو الشيخ الإمام، علم الإسلام، خاتمة العلماء المحققين، وسلمانُ أهل البيت الطاهرين، الشيخ عبد الله بن أحمد بن عبد الله باسودان، الكندي الدوعني، ثم الخريبي بلداً، الشافعي مذهباً، والعلوي طريقة ومشرباً. كان من أهل العلم والعمل، والتعلم والدعوة إلى الله، والعبادة والزهد، والشهرة بذلك، معظماً، محترماً، معتقداً، مقصوداً من سائر النواحي لأخذ العلم عنه. وأقبل الله يقلوب أهل بلده على محبته، ومساعدة طلبة العلم الوافدين إلى الخريبة لطلب العلم. فكانوا يواسونهم، ويقومون بنفقاتهم، ولهم في ذلك آثار محمودة، وأخبار زكية الأرّج، رفيعة الدرج.

فكانت بلدُ الخريبة في زمنه مثابةً طلاب العلم من النواحي، وكعبة المستفيدين

والسائلين، وكانت غرف المسجدِ الجامع، ومدرسة الشيخ عبدالله باسودان، مملوءة بالطلبة، لا تخلو عن تدريس ومطالعة، ومباحثة واستفادة وإفادة. وأكثر من أدركناهم من أهل العلم والفضل، أخذوا عنه وعن ولده، العلامة الفقيه، محمد بن أحمد(١). ولو اعتنى أحدٌ من أهل عصرِه بجمع تراجمهم، لاقتضى ذلك مجلداً.

ترجمه الحبيب الإمام، ركن الإسلام، الفقيه المسند الصوفي، العارف بالله، السيد الشريف، شيخنا وشيخ مشايخنا، عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي، العلوي الحسيني، في اعقد اليواقيت الجوهرية» [١/ ٧٣٧-٥٥٨].

وقد بسط الشيخُ عبدالله أخذَه، وذكر مشايخَه، في «حدائق الأرواح»، وفي «في المحدائق الأرواح»، وفي الفيض الأسرار، في مناقب شيخه الإمام العارف عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار، العلوي الحسيني، وهو في مجلدين.

وقرأ عليه جدّي في الفقه: "فتح الوهاب"، ونصف "المنهاج". وكان رفيقاه في الطلب والمطالعة: الحبيب زين بن شيخ بن زين بن عبدالله بن زين بن علوي الحبشي، نزيل ثبي، كان عالماً فاضلاً مجتهداً في التحصيل، وكان يذهب كلّ ليلة إلى ما حول بلده ثبي من البوادي يعلمهم، ثم يعود إلى غرفته، فيعكف على المطالعة إلى الفجر، وتوفي قبل أن ينتشر علمه، حتى كان الإمام الفقيه، الصوفي المسند، المحدث الحبيب، السيد الشريف، عبدالله بن الحسين بلفقيه، العلوي الحسيني، يقول: لو كان كُتِب للناس خيرٌ؛ لعاش زين بن شيخ. لما تفرّس فيه من النجابة.

وثاني رفيقي سيدي الجدّ: هو الحبيب الصالح صافي السريرة، عيدروس بن أحمد بن شهاب الدين، السيد الشريف العلوي الحسيني.

⁽١) خطأ طباعي أو سبق قلم. صوابه: محمد بن عبدالله بن أحمد. (مصحح).

كان هؤلاء الثلاثة يجتمعون على المطالعة والدرس بالخريبة وتريم عند أشياخهم، رحمهم الله جميعاً، وقدس أرواحهم. والحبيب عيدروس؛ هو والد السيد الشريف الفاضل، عبد الرحمن بن عيدروس، الموجود الآن بفكلوغن، توفي الحبيب عيدروس بتريم سنة ١٢٩٠.

ومما قرأه سيدي الجد على الشيخ عبدالله باسودان: «فتح الجواد شرح الإرشاد»، و«الأربعين الأصل» للغزالي، وحصة وافرة من «صحيحي البخاري ومسلم»، وسمع بقراءة غيره كتباً جمةً.

ولما كبر إخوانه: عمر، وزين، وجعفر، أخذهم معه إلى الخريبة للتعلّم. كما أن سيدي العم حسن بن عبد الله رحل إليها في زمّن الشيخ محمد، أو زمن الشيخ أبي بكر. ومما قرأه سيدي الجد على الشيخ العلامة محمد بن الشيخ عبد الله باسودان: "فتح الجواد"، و "لب اللباب مختصر فتح الوهاب" لأبي فضل، وقرأ عليه جملةً من كتب النحو.

وكان الحبيب الإمام الجامع، والذي ملأت أنواره العيونَ وأوصافه المسامع، العارف العابد، الداعي القدوة، السيد الشريف، عبدالله بن الحسين بن طاهر، قال بيتاً يوصي به الجدّ، وأشار على الشيخ عبدالله باسودان أن يكلمها قصيدة، ففعل ذلك، ومطلعها:

يابن طَه إن شئتَ أن لا تُضَاهى فانتهِ ض راقياً إلى علياها والتخِلْدُ دُرْسَكُ العلومَ غذاءً ودواءً للنفس من أدُواها

إلى آخرها. وأخبار الشيخ عبدالله باسودان، وما وقع له، لا يتسع لها هذا المحل، فرحمه الله رحمة واسعة، فلقد أحيى الله به موات العلم، ونفع به الناسَ، ولا سيما السادة العلويين. توفي سحرَ سابع جمادى الأولى، سنة ١٢٦٦. وتوفي

ولده الشيخُ محمد في شهر شوال، سنة ١٢٨١. وله ولولده الشيخ محمد مؤلفات ورسائل وفتاوى، لم يطبع شيء منهاً/. نتصِلُ به من طريق شيخنا الحبيب طاهر بن [/١٤١] عمر الحداد، الآنف الذكر، وغيره ممن أدركناه وأخذنا عنه. ثم ابنه الشيخ العلامة محمد، وابنه الشيخ الفقيه أبو بكر.

[الحبيب حسين الأصقع بن أحمد البار]

وممن أدركناه بها، من أهل العلم بها: السيدُ الشريف الفقيه، حسين بن أحمد الأصقع البار، العلوي الحسيني. كان فقيها حسن التدريس، باذلا نفسه للمترددين إليه من طلبة العلم الغرباء. توفى سنة ١٣٤٧.

[الحبيب عمر بن أحمد الجيلاني]

ومن أهل الصلاح والعبادة، والاستغراق في الله، والذهول عما سواه: الحبيب الصالح، العابد الزاهد العالم، عمر بن عبدالله (۱) الجيلاني. كان من تلاميذ الشيخ عبدالله باسودان، وابنه الشيخ محمد، وكان رفيقَ شيخنا الحبيب طاهر بن عمر الحداد في الطلب. ولم يزل من صغره مقبلاً بكليته على العبادة والذكر، حتى ذهل عما سواهما. ومع ذلك فلم يزل طلبة العلم الغرباء يترددون إليه لأخذِ العلم عنه، فكان يقرر لهم تقريراً حسناً، وهو حاضرُ الذهن في التدريس، وما يعتاده من وظائف العبادة والجماعات، والدروس في أوقاتها، لا يخل بشيء منها، ولكنه غائبٌ عما سوى ذلك. حتى إنه يسأل الطلبة الذين يترددون إليه للدرس كل يوم: من هم؟ ومن أين جاءوا؟ في بنه يسأل الطلبة الذين يترددون إليه للدرس كل يوم: من هم؟ ومن أين جاءوا؟ فيخبروه، فإذا جاءوا في اليوم الثاني سألهم. وله في هذا وقائع غريبة، وضعَ مرةً يده على قلبي، وانتشر في سائر بدني، على قلبي، وانتشر في سائر بدني،

⁽١) لعله سبق قلم، وصوابه: عمر بن أحمد. (مصحع).

[السادة آل علوي البار؛ بالخريبة]

ومن بيوت الخير والصلاح فيها: بيتُ السادة آل علوي بن عمر بن عبد الرحمن البار.

منهم: أخونا السيد الشريف، والعلم المنيف، حامد بن علوي بن عبدالله البار، العلوي الحسيني. كان معدوم النظير في بلد الخريبة، بل في الوادي كله، في الاهتمام بنشر العلم، والدعوة إلى الله، ونفع الناس، والإقبال بالكلية على الخير وأعماله، وعقد الدروس للتعلم والتعليم، وتكثير سوادها، وجمع إخوانه وأبنائه والمتعلقين به عليها، ورتب الشيخ الفقيه المستقيم، محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد باحنشل، مدرساً، فكان يجتمع للدرس جمع لا بأس به. ثم بني رباطاً قريباً من داره، وجعل فيه مدرساً بعد وفاة الشيخ محمد. ثم قام بالتدريس فيه ابنه النجيب مصطفى بن حامد. وأخباره كلها جميلة مستحسنة، ولولا أنه لا تستحسن الإطالة في ترجمة الحي، لبسطت القول في ذلك.

أما الشيخ محمد بن محمد؛ فقد طلب العلم بمصر، على الشيخ محمد الإنبابي وغيره، ولم يزل طولَ عمره متجرداً لنشر العلم، مكثَ مدة بالمكلا، ثم بقية عمره ببلاده الخريبة، رحمه الله تعالى.

وجدهم السيد الشريف، على بن [عسر بن] (١) عبد الرحمن، كان سيداً صالحاً، ذا كرم ومروة وحشمة وجاه، توفي بالخريبة، ونقل إلى القرين، فدفن بقبة والده. ووالدهم السيد الشريف، علوي؛ كان ذا عزلة وصلاح وورع، وله أورادٌ ونسك، وتعفف ومروة، توفي بالخريبة. ومن فضلائهم: أحمد بن عبد الله بن محمد

⁽١) ما بين القوسين زيادة ضرورية، لا يستقيم السياق بدونها. (مصحح).

الأكبر بن علوي بن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار، يلقب بالساكت. كان من أهل الفضل والنسك.

ومن السادة آل البار: السيد الشريف، محمد بن سالم بن عيدروس بن عبد الرحمن ابن عمر بن عبد الرحمن البار، كان فقيسها محدثاً نبيسها، ذا فهم ثاقب، وحافظة قوية، يأخذ نفسَه بالأخذ بالحديث، أخذ عن علماء اليمن وغيرهم، توفي بالخريبة سنة 1۲۸۱.

ومن فضلاتهم: السيد الشريف، على بن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار، ترجم له في "فيض الأسرار"، توفي بالخريبة سنة ١٢٠٠. والسيد الشريف، أحمد بن عبد الرحمن، أخي الحبيب عمر البار، ترجم له في "فيض الأسرار".

[السيد علي بن محمد باهارون]

ومن أهل الخريبة: السيد الشريف الصوفي، علي بن محمد بن عبد الله المكي ابن عقيل بن أبي بكر بن علي بن هرون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل باهارون جمل الليل، العلوي الحسيني. ذكره الحبيب محمد بن زين بن سميط في ابهجة الفؤادة [«بهجة»: ص ١٥٠]، ولم يرفع نسبه. أخذ عنه الحبيب عمر البار، وكان من أهل المجاهدات والخلوات، بلغنا أنه أخذ في ذلك نحو اثني عشر سنة، وأخذ من أهل المجاهدات والخلوات، بلغنا أنه أخذ في ذلك نحو اثني عشر سنة، وأخذ عن الشيخ العارف على بن عبد الله باراس، صاحب الخريبة. كان من المشهورين بذكر الله.

قال: «وأخبرني [المخبر هو الحبيب عمر البار]، أنه صنف كتاباً في الحقائق، ولما عُرِض على سيدي عبد الله الحداد، قال: ادفنوه معه في قبره، بعد النظر فيه. شفقة على أن يعثر عليه من ليسَ من أهله، فيعثر، ومن عثر في ذا تكسّره. اهـ.

[114]

وقد/ رأيتُ في مكاتبةٍ من الحبيب عبدالله لتلميذه الشيخ محمد بن ياسين باقيس، قال فيها [٣٦١/٢]: "وعظم الله الأجر، وأحسن العزاء، للجميع، في السيد البقية، الصفي المستهتر بذكر الله، علي بن محمد باهارون"، اهـ. ولم يعقب هذا السيد من جهة الذكور، والعقِبُ لوالده من أخيه هارون. وأما عمّه أحمد فعقبُه بجزائر القمر، ولم نعلم تاريخ وفاته. وأما والده فقد توفي بالخريبة سنة ١٠٨١.

[السادة آل الجفري بالخريبة]

ومن أهلها: السيد الفاضل، العالم الصدر الكامل، أحمد بن عبد الله، المتوفّى بالخريبة سنة ١٠١٥، بن أحمد، المعروف بالحجري، بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن علوي الخوّاص الجفري. ترجمه في "بهجة الفؤاد" [ص ٣٦٦]. وكان الحبيب عبد الله بن علوي الحداد ينزل عنده في زيارته لدوعن، وكان ذا فضائل عديدة، وسيرة سديدة، وأفعال حميدة، ذا كفاءة وصدارة وتدبير. ولما جاءت جنودُ الإمام المتوكل على الله، إسماعيل بن القاسم بن محمد، المتوفّى سنة ١٠٨٧، بقيادة أحمد ابن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد، وقد صار إماماً في سنة ١٠٨٧، بعد وفاة الإمام المتوكل على الله، ولقّب بالإمام المهدي لدين الله، وتوفي سنة ١٠٩٧؛ قام السيد أحمد الجفري المترجم قياماً حسناً في تسديد أمور كثيرة، وتوسط بين ولاة الأمور، ووثق به الطرفان. وله ذكرٌ في "سيرة الإمام المتوكل على الله" [«تحفة الأسماع» الأمور، ووثق به الطرفان. وله ذكرٌ في "سيرة الإمام المتوكل على الله" [«تحفة الأسماع» الأمور، ووثق به الطرفان. وله ذكرٌ في "سيرة الإمام المتوكل على الله "[«تحفة الأسماع» الأمور، ووثق به الطرفان. وله ذكرٌ في "سيرة الإمام المتوكل على الله المناه في إصلاح الأحوال، وكان انفصال الجنود من اليمن في سنة ١٠٧٧]، وقد سفر في إصلاح الأحوال، وكان انفصال الجنود من اليمن في سنة تعلق بذلك [٣٠٧١/٥٠]، وقد سنة ١٠٧٠].

توفي بالخريبة سنة ١٠٧٣، وقد ذكر في «الشجرة»: أن له بقية ذريةٍ بمكة.

ومنهم: السيد الشريف، أبو بكر بن أحمد بن علي بن عبد الله بن أحمد الحجري الجفري، كان من أهل الفضل والنسك والعبادة، أخذ عن القطب الحبيب عبد الله الحداد، ترجمه في "بهجة الفؤادة [ص ١٥٨]، توفي سنة ١١٥٦. ومنهم: السيد الشريف، عبد الله بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن أحمد الحجري الجفري، وكان من أهل العلم.

وممن ولد بها وتوفي بالمدينة: السيد الشريف، عمر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالله بن عمر بن عبدالله بن أحمد الحجري الجفري، توفي سنة ١٢٨٩. ذكره في "عقد اليواقيت الجوهرية" [٧٢٩/١]، وفي "فهرست الفهارس"، للحافظ المحدث المسند، السيد الشريف، عبد الحي الكتاني الإدريسي الفاسي [٢٩٠١]، وفي "معجم الشيوخ" [ص ١٥٣] للحافظ عبد الحفيظ الفهري الفاسي. وهو ممن أخذ عنه شيخنا واستجازه، وكان من أهل العلم والصلاح، أخذ عن الحبيب شيخ الجفري، صاحب مليبار، وله سندٌ عالي، وترجمه في "الشجرة" الحبيب شيخ الجفري، صاحب مليبار، وله سندٌ عالي، وترجمه في "الشجرة"

[الحبيب حمزة بن حسين العطاس]

ومنهم: السيد الشريف حمزة بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس، كان فاضلاً عالما ناسكاً جليلاً، أخذ عن والده، والشيخ علي باراس، والحبيب أحمد ابن زين الحبشي، ذكره في «فيض الأسرار»، توفي بالخريبة سنة ١٢١١. وحفيده الثالث: أحمد بن محمد بن حسن بن عبد الله بن حمزة المذكور، كان فاضلاً معتقداً، له أحوال مشهورة، وله زاوية ببتاوي مشهورة، توفي بعَمْد، ودفن بقبة الحبيب صالح أبن عبد الله العطاس.

أما سكانها: فمن السادات الأشراف آل البار، وآل باصادق، وآل العيدروس، وآل باهرون جمل الليل، وآل الجفري، وآل العطاس: آل محسن، وآل حمزة. وآل الصافي. وفيها من المشايخ: آل باراس، وآل باسودان. ومن السكان: آل باقادر، وآل باديك، وآل باصمد، وآل باخيضر، وآل باعبيد، وآل بابقي، وآل بادويلان، وآل باسالم، وآل بامسعود، وآل عبد الباسط باجنيد، وآل باعيسى، وآل بدعج، وآل باحويرث، وآل بحويرث، وآل بخوّل، والباخريبة، والباعظيم، وغيرهم.

* * *

ثم بالجانب القبلي، شماليَّ الخريبة: ذي بحُور، فيه: آل العمودي، وآل بَصْعر. ويليه: حصن باعباد. وحصن الشَّعَيْب.

[الرشيد]

ثم بلد الرشيد؛ وإمارتها للخامعة من سيبان، لبيت باصُرّة منهم. وهو نائب القعيطي على دوعن، وكانت بينه وبين بعض قبائل الوادي من القُثَم، والمشايخ آل باجعيفر، حروبٌ ووقائع، أرهقوه فيها، واستولى القثم على حصن يسمى بَلْحُلوق، يشرف على الرشيد، وهو حصينٌ، به بئر، فآذوه بذلك.

ثم لما جاء القعيطي للاستيلاء على دوعن، تقدم إليه ورشخ نفسه للنيابة، وقام في حروب القعيطي مع أمراء الوادي من المشايخ آل العمودي بالتدبير والرأي والمكيدة، ثم وثق به القعيطي، وأرجع الأمر كله إليه،/ فدبره بحزم ومصابرة، وتم له قهر خصومه وإجلائهم، والقضاء على بعضهم قضاءً تاماً. وكان أول اتصاله بالقعيطي سنة ١٣٦٦، أول ما عزم على الاستيلاء على دوعن، ولا تزال النيابة في الإمارة في هذا

البيتِ إلى وقت تأليف هذا التاريخ، في سنة ١٣٦٠. والمتصدر في ذلك، هو المقدِّم عمر بن أحمد (بَحْمَد) بن سعيد باصرة، والسَعَيد، بفتحتين فسكون، والصُرَّة، بضم ففتح الراء المشددة، صار مقدماً على قبيلته بعد جدّه سعيد.

[آل باصُرّه، ووقعة شُعْفور]

ولهم مع خصومهم حكايات ليس هذا محلها. ومن أشهرها: وقُعَة شعفور؛ وهي وقعةٌ خدع فيها الخامعة، وغشهم رجلٌ من آل برَّبيعة، على أن يقرب لهم خصومهم من القُثَم إلى صَيْقَة شعفور، فوق الخريبة، وكان الغادر قد واطأ القُثَم على أن يأتيهم بالخامعة، وأخذ جُعلاً من الفريقين.

وكان القُثَم قد سبقُوا إلى الأماكن العالية، وثار الحرب بين الفريقين، وأظهر الخامعة من ضروب الصبر والشجاعة مالا يزال حديث الناس، ولكن تمكن منهم العدو بعلو أمكنته عليهم، فقُتِلوا جميعاً، وكانوا من مشاهيرهم. تحدّث المقدم عمر ابن أحمد باصرة بحديث عجيب، فيه عبرة، نسوقه لأجلِها.

قال: إن رجلا مسكيناً من بعض القرى السفلى في وادي دوعن، أراد أن يزوج بنته، ويولم على زواجِهما، فتعب على جمع مبلغ من الدراهم قليل، وأصعد إلى سوق الخريبة، فاشترى بعض حاجات لبنته، ورأساً من الغنم، وانحدر به في الوادي يريد قريتَه، فرآه أهل حطن بلحُلوق، وهم من الخامعة حينئذ، فخرجوا إليه ونهبوا ما معه، فنزل بذلك المسكين أمرٌ عظيم: كيف يرجعُ إلى بلده؟ وكيف يزوَّج بنته، ولم يبق بيده شيء؟ فقصَد في الحال إلى القُوَيرة، إلى الحبيب أحمد بن محمد المحضار، وشكى إليه حاله، فلما رأى ما نزل به، وما هو فيه من الكرب، خرج به معه مصعداً إلى الرشيد راجلاً، في حرَّ شديد، وقتَ الظهيرة.

قال المقدَّم: سمعتُ صوت الحبيب ينادي تحت المصنعة بالرشيد، فخرجتُ مسرعاً، واستقبلته، وألححتُ عليه في الطلوعِ وأخذ راحةٍ، فأبى، وطلب مني ان أخبر جدِّي المقدم سَعَيد بوصُوله، وألحَّ في ذلك، فنبهتُ جدِّي من قيلولته، فجاء إليه. فشرح له ما وقعَ، وكان ذلك المسكينُ معه، فخرج معه جدّي وأنا معهما، وأخذ ينادي بأهل الحصن، وهو يسبهم على ما فعلوا. فأجابوه: بأنهم قد ذبخُوا الرأسَ الغنم، والأشياء الأخرى باقية. وجاءوا بها. فأرجعَها إلى صاحبِها، وعوَّضَه عن الرأس بقيمتِه. فقال الحبيب أحمد: يا سَعَيد؛ أنه يوشك أن يسلبكُم هذا الحصنَ عدوٌ لكم، ثم يأتي حادث آخر من البندر، ويهدم هذا الحصن، بعد أن تنصروا على عدوّكم، أو كما قال.

قال المقدّم: فلم تطل المدة، حتى أخذه القُثَم، فكان ذلك شديدَ الوقع على جدّي. حتى قال لي: يا عمر؛ إني لا أبقَى كثيراً بعد هذا الحادث، فقد وقع ما قاله الحبيب، ولا أحسب أني أدرِك آخر الأمر. ثم جاء القعيطي من البندر، ومِلْنا إلى جانبه، وجرى في الحصن وشأنه كلّ ما قاله»، اهـ.

قلتُ: وهذا من الإلهامِ الذي يلقيه الله في قلوبِ أهل الإيمان والنور.

ومن ذهاء المقدم عمر بَحْمد: ما فعله عند إغارة البوادي، الذين جلبهم آل العمودي، وكانوا أغاروا على الرباط والخريبة ورِحَاب، وقبضوا في كل بلد جانباً منها، وأخذوا يحاربون عسكر القعيطي ليخرجوهم منها، واشتد الأمر، وأشرفوا على النصر، وكان المقدَّم في بلد الرشيد، فأمر بالتنوير، فأشعل أهلُ بلده النيران والمشاعل، يبشرون بانتصار العسكر. فكانت هذه المكيدة سببَ النصر، لظن من في أعلى الوادي من العدق: أن أصحابهم الذين بأشفلِ الوادي قد انكسَرُوا، وظن من بأشفله أن أصحابهم بأعلاه قد انكسَرُوا، فكان ذلك سبباً في قوة عزائم العسكر على بأشفله أن أصحابهم بأعلاه قد انكسَرُوا، فكان ذلك سبباً في قوة عزائم العسكر على

المطاولة، ووهن الأعداء والإرجاف بهم، حتى انهزموا. وقد كانت الحملات التي وجهها آل العمودي على دوعن لاسترداده: ثلاثاً، فما نُصِروا في شيء منها، وبقي الوادي بيد السلطان القعيطي إلى اليوم.

[ولاية بن دغار الكندي]

وقد كان في الرشيد: بن دغًار الكندي، وكان والياً في دوعن، ولعله كانت بيده بلادٌ أخرى، ثم أخرجه آل دوعَن وتغلبوا، واستعانوا بسلطان تريم، فأعانه بجيش، وسار معه، فلم يظفروا بشيء، هكذا ذكره مجملاً السيدُ الشريف أحمد بن/عبدالله شَنبل، في حوادث سنة ٧٦٧ قال (ص ١٣٠): "وفيها وصل ابن [١١٤٠] الدغًار مستصرخاً بابن يماني بن مسعود، على أهل ذوعن، فسار بالعسكر، فلم يظفروا فيها».

[فقهاء الرشيد]

ويحتمل أنه كان في بلد الرشيد فقهاء لم تدوّن أخبارُهم، فإن دوعن كان يسمَّى وادي الفقهاء، وقد ذكر الشيخ محمد بن ياسين باقيس في فنبذته المشار إليها، عدداً من فقهاء آل العمودي، الذين أخذوا عن الحبيب عبدالله الحداد، فكيف بمن سبقَ منهم، أو من غيرهم، كبيوت الفقهاء المشهوين بالفقه، وإن اندرسَتُ أخبار أفرادهم! مثل: آل باجنيد، وآل باشيخ، وآل باحويرث، وغيرهم.

[الفقيه أحمد بازَرْعه، و «تاريخه ١]

وممن بلغنا خبره من أهل الرشيد: الشيخ الفقيه العلامة أحمد بن عبد الله بازرعة أحسبه من أهل القرن العاشر له مختصر فتاوي الشيخ ابن حجر، سماه اسمط الدرر، وله غيره. وله: «التاريخ» الذي بلغنا خبرَه ولم نرّه. أخبرني شيخُنا: أنه يوجد

عند بعض المشايخ آل العمودي من آل باداهية، سكان بلد قيدون، وقد التمستُ إعارته من صاحبه الذي سمّاه، وكانت بيننا معرفة ومجالسة، فرأيته امتعض حين ذكرته له، وأنكر وجوده بصورة من لم يعجِبه علمي بذلك. ثم لما عدتُ إلى شيخنا بحريضة؛ أخبرته بجوابِه، فسكتَ. ثم قال: بلى؛ إنه عنده. إنا قد جئنا إلى بيته، وأبوه لا يزال حيًا، أنا والأخ حامد بن الحبيب أحمد المحضار، وأحضروا التاريخ المذكور، وقُرئ لنا منه حصة. ومرّت سنين بعد ذلك؛ فلما كنتُ ببلاد جاوه، أخبرني الشيخُ الفاضل محمد باياسين العمودي: أن فلاناً، من صغار بيت ذلك الرجل، قال: إن عندنا «تاريخ بازرعة»، وإن الحبيب علوي بن طاهر أراد أن يستعيره من جدّي فلان، ولكنا حوّلناه من داره إلى دار جدّي فلان! فكان ذلك تصديقاً لما أخبرني به شيخُنا!.

وكنا نسمع ذوي الأسنان من آل العمودي، يذكرون أخباراً عن أبي دَجَانة وبلُحُمار، وهم يقولون (١): بلحُمَير، وباعَشْرة، قبائل كانت تناوثهم. ولا مصدرَ لها إلا هذا التاريخُ وشبهه، لقدم العهدِ، وغلبة الأمية، ولولا خوفُ التحريف والزيادة والنقص، لأثبتنا بعضَ ذلك، وكأن ذلك «التاريخ» فيه بسطٌ وتفصيلٌ عن حوادث وادي دوعن، والله ولي العلم. وبِها، عدا آل باصرَّة وأبناءِ عمهم: السادة الأشراف آل الحبشي، وآل العطاس. والمشايخ آل بازرعة. وآل باغَفَّار، بتشديد الفاء، والباعوم، وباعفيف، وآل باجبير، وغيرهم.

[السادة آل الحبشي بالرشيد]

والسادة آل الحبشي أهل الرشيد؛ يرجع نسبهم إلى محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي، الجد الجامع للسادات آل الحبشي. وكان جدُّهم: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد المذكور، فاضلاً فقيهاً، علامةً صالحاً ناسكاً، توفي

⁽١) في الأصل: (يقول) وهو خطأ طباعي والصواب: ما تم إثباته. (مصحح).

بالرشيد سنة ١٠٤٨، وضريحه بها مشهور. وابنه: عبد الله بن عبد الرحمن؛ كان عالماً عاملاً، فقيهاً ذكياً، توفي بتريم سنةَ ١٠٩٣.

ومن فضلاتهم: شيخ بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الرحمن بن عبد الله؛ كان عالماً عاملاً، من كبار الدعاة إلى الله، وأوليائه الأخيار. أخذ عن الحبيب عمر البار، ذكره في "فيض الأسرار"، وفي "بهجة الفؤاد" [ص١٤٨]، توفي بالرّشيد سنة ١١٧٧.

ومعن أدركناه منهم: السيد الشريف، سالم بن محمد بن عبدالرحمن بن شيخ، المترجّم قبله. ترجمة الحبيب فقيه البلاد الحضرمية، الصوفي العالم العامل، السيد الشريف، عبدالرحمن بن محمد المشهور، العلوي الحسيني في «الشجرة»، فقال [والفرائد»: ٢٠٢٧]: «كان إماماً فاضلاً، وعالماً عاملاً ناسكاً، ذكياً نبيهاً، حريصاً على اكتساب الفضائل والفواضل، شغل نفسه بالتعليم والإفتاء والتدريس، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، ذابًا عن الشريعة المطهرة بلسانه وقلمه، ذا أخلاق رضية، وشمائل مرضية، زاهداً قانعاً منقشفاً، ذا حسن ظنَّ وافر، ورأي حاضر، ولد بالرشيد سنة ١٣٢٩، ببلد الرشيد»، اهم بزيادة بياني.

ومنهم: العالم العامل، الزاهد القانع، المتقشف الشهيد، السيد الشريف، عمر ابن حسين بن عبد الرحمن بن شيخ. كان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، مطاعاً عند أهل بلده، معتقداً. كان مبالغاً في التقشف، يقتصر على أكل الخبز بلا إدام، وقد يأدمُه بالعخيض من اللبن الحامض الذي قد نُزعَ زبدُه. وقد دعا أهل بلده إلى ترك العوائد التي كلفَت أهل دوعن وحملتهم الأثقال، وشتت بهم فيما وراء البحار، فأجابوه إلى ذلك. وكان للمقدّم عمر بن أحمد باصرة فيه اعتقادٌ حسَنٌ، وله عنده وجاهة.

[/ ١٤٥] شم كان من قدر الله: أن/ دخلَ عليه شابٌ من آل باصرة، وهو قاعد أو ساجدٌ في مسجده، فطعنه في عنقه، فمكث يومين ثم ماتَ شهيداً، فقيداً محزوناً عليه. ومع ذلك فلم يبلغنا أن صوتاً ارتفع من أهل دوعن بالإنكار والتشنيع لفقد أهل الدين والصدق، القوالين بالحق، وغلبة الدهان والنفاق على الناس، إلا أنه بلغنا أن المقدّم نفسته جزع لهذا العمل، وحزن حزناً شديداً، وعَظُم عليه الأمر، وكان قد عمي، وطلب القصاص من القاتل، وعارضه في ذلك بعضُ أهل بيته، فلم ينفذ له أمرٌ، وسيقفُ الخصمان بين يدي الملك العدل، فيقضي بينهم بحكمِه، وهو العزيز الحكيم.

وبالرشيد: العارفُ بالله، الشيخ يوسُف بَحْر النُّور، لعله من أهل القرن الثامن.

[غُوْرَة]

ثم يأتي بالجانب الشرقي: عُورَهُ، بضم فسكون ففتح. وبأعلاها، على صخور بأعلى قارةٍ فوقها: مصْنَعة عُورة، وهي ملك آل باصرة. وكانت قبلُ بيدِ المشايخ آل باجيعفر، ثم صارت للقُتَم، ثم بعد استيلاء القعيطي على الوادي: بلغنا أنه وهبها لولد باصرة، قدمه إليه. وقال: إنا سميناه عوض بن عمر باسمك يا سلطان، ومرادنا له هدية منك. فقيل: إنه أهدى له هذه المصنَعة، شاع هذا الحديث وسمعناه في حينه، والله أعلم بالواقع. وقد بنى فيها المقدَّم عمر بَحْمَد، وزاد وقوّى، وصارت دار الملك، فالناسُ يختلفون إليها بين شاكٍ ومشكوٌ منه، ومسترفد، واشتهرَتْ بعد الخمول، وسبحان من يصرف الليل والنهار.

وفي عورة: آل باشنفر، ومعهم غيرهم. وفي المصنعة: آل المقدَّم. وجنوبيَّها: قُبر مولَى الدلق، مشهور بالصلاح.

[القُرَيْن]

ئم القرين؛ بضم قفتح فسكون. بالجانب الشرقي، ولها: شعب غُوالة، به غيل. ولها ذكر في الحروب بين الكثيري والعمودي، وكانت في العهد الأخير بيد إحدى العشائر العمودية، وهم آل محمد باعمر، وصالح القعيطي بعد نزوله إلى دوعن، ثم انتقض الصلح، وقام الحرب، ورمى القعيطي مصنعته بالمدفع، حتى رعبوا، فأخلوها وجَلّوا، ثم جهز ابنُ واليها، المسمى الشيخ محمد، فيما أتذكر، ودخل البلد بمن معه من البادية، ومكثوا يومين أو أكثر، ثم غلبوا وانهزموا، وكان هذا قد أظهر شجاعة وتقدّم أمام القوم المغيرة في شوارع البلد بمُخَشِّبٍ يضرب به سِدَدَ الديار ليفتحوها لهم.

والمخشب: كهيئة الفاس، إلا أنه أضخم منه، يستعمل لتشقيق الخسب العظام. وبها من السكان؛ من السادة الأشراف: آل البار، وآل بافقيه، وآل الحبشي، وآل ابن شيخان. ومن غيرهم: آل باقتادة، وكانوا من ولاتها قديماً. وآل باحمدون، وآل باخريبة، وآل باعامر، وآل باكحيل، وآل باشنيني، وآل باهميم، وآل باحجري، وغيرهم.

[أعلام القرين]

وكان بها من أهل العلم والصلاح، من المتأخرين: الشيخ العارف الصالح، محمد ابن أحمد بامشموس، من تلاميذ الحبيب عمر العطاس، وتلميذه الشيخ علي باراس.

[السادة آل البار في القرين]

والسيد الشريف، الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد البار، كان من أكمل العلماء العاملين، والأثمة المحققين، والأولياء المجتهدين. شهد له بالوراثة النبوية مشايخً عصره، وكان شديد الزهد، عظيم الورع، أمّاراً بالمعروف، نهاء عن المنكر، مهتماً بأمور المسلمين، ناشر الدعوة إلى الله، نفع الله به أهل وادي دوعن، وترك ذرية صالحة، ظهر فيهم جماعة من العلماء العاملين، وأهل السخاء والجود والمعروف، ولد بالقرين سنة ٩٩،١، وتوفي بالخريبة، ودفن بالقرين من وادي دوعن سنة ١٩٥٨، وقبر بجانب قبر والده. ترجم له في «فيض الأسرار»، وابهجة الفؤاد» [ص١٤٨]، وأفرده بالترجمة أخونا المرحوم، الفاضل العالم، السيد الشريف، محمد بن عبد الله بن محمد البار، في مجلد.

ومنهم: والده السيد الشريف عبد الرحمن، كان فاضلاً، توفي بالقرين سنة ١١١٢.

ومنهم: السيد الشريف، طه بن عمر، كان إماماً ناسكاً، مهيباً عالماً، وهو مصنف كتاب "طب القلوب"، وكان جيد الخط حسنه، حصل كتباً كثيرة بقلمه، له ترجمة في «عقد اليواقيت»، في الجزء الأول (صفحة ١٢١، وما بعدها) [١/٣١٦/١]، وفيها ذكر مشايخه، وهم عدد، منهم: والده، والحبيب عمر الجلاجلي، وأخوه الحبيب عيدروس، والحبيب أحمد بن الحسن الحداد، والحبيب حامد بن عمر، والحبيب عمر بن سميط، وغيرهم من أهل حضرموت والحجاز واليمن، توفي بالقرين.

ومنهم: السيد الشريف، أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن. كان ذا فهم ثاقب، ورأي صائب، أماراً بالمعروف، نهاءً عن المنكر. توفي باللَّحَيَّة باليمن، ودفن بقرب قبر الزيلعي، ترجم له في «فيض الأسرار».

[/١٤٦] ومنهم: السيد الشريف، حسن بن عمر، كان من أهل الخير والصلاح،/ والفضل والنجدة والسماح، توفي بالطائف. ترجم له في «فيض الأسرار».

ومنهم: السيد الشريف، شيخ بن عمر، كان فاضلاً، ذا خلق بهيٌّ، وسمت

سَنيْ، توفي بالقرين سنة ١١٩٧. ترجم له في الفيض الأسرارا. ومنهم: السيد الشريف، عبد الرحمن بن عمر. كان صالحاً. ترجم له في الفيض الأسرارا. ومنهم: السيد الشريف، سالم بن عبد الرحمن. كان ذا صلاح ونسك، وعبادة وسمت وخلق.

ومنهم: السيد الشريف، عمر بن عبد الرحمن، المعروف بصاحب جَلاجِل. ولد ببلد القرين من الوادي الأيمن دوعن سنة ١٩٦٠. كان من العلماء العاملين، والأولياء الكاملين، وانتفع به جم غفير، من أجلهم الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، الذي ملأ وادي دوعن وغيره علماً وعملاً ودعوة إلى الله. أخذ عن مشايخ كثيرين، ورحل لطلب العلم إلى حضرموت واليمن والحرمين، وجد واجتهد، ودأب في طلب الفضائل، حتى حَمِد شراه، وأدرك من ذلك مناه. ولم يزل على المنهج المحمود، تنهل من مورده الوفود، حتى عزم إلى الحج، ومرض في طريقه، وتوفي بساحل البحر، بمكان يقال له جلاجِل، قريباً من جدة، سنة ١٢١١. وقد أطال في ترجمته تلميذُه الشيخ عبد الله ابن أحمد باسودان الكندي، في «فيض الأسرار»، وهو في مجلدين، شرح به أسانيد المنج، وترجم فأجاد وأطاب، وأورد من مناقبه العجب العجاب.

ومنهم: السيد الشريف، محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن، أخو المذكور قبله. كان جليلاً ذاسيرة مرضية، وأخلاق زكية، توفي بجدة ١٩٩٩. ترجمه في فيض الأسرار، ومنهم: السيد الشريف، عيدروس بن عبد الرحمن، أخو المذكورين قبله. كان عالماً عاملاً، ذا اجتهاد وجد، كثير التردد إلى العلماء للأخذ عنهم، ترجمه في فيض الأسرار، وفي «عقد اليواقيت»، في الجزء الأول (صفحة ١٢٣) ٢/٢٥، والحبيب عبد الله بن عبد الرحمن بلفقيه (١٥) والحبيب عمد الله بن عبد الرحمن بلفقيه (١٥) والحبيب جعفر بن أحمد الحبيب أحمد بن الحداد، والحبيب على بن شيخ بن شهاب، والحبيب أحمد بن الحسن الحداد، والحبيب حامد بن عمر، وغيرهم. توفي سنة ١٢٧٥.

⁽١) الاسم مقلوب، وإنما هو: عبد الرحمن بن عبد الله. (مصحح).

وابنه: السيد الشريف، عبد الله بن عيد روس. كان عالماً متفنناً في العلوم، ناسكاً، أخذ عن والده وعمّه الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار الجلاجلي، الآنف الذكر، واستجاز من شيخ وأدي الأحقاف، الحبيب عمر بن سقاف، ومن الحبيب عمر بن أحمد بن الحسن [ابن] القطب الحبيب عبد الله الحداد، ومن الحبيب عبد الله عمد بن عمر حامد، والسيد علي بن عبد البر الونائي الحسني. ترجمه الشيخ عبد الله باسودان في «حداثق الأرواح»، وترجمه الحبيب محمد بن عبد الله بن محمد البار في «مدائلة بن محمد البار الأكبر، توفي الحبيب عبد الله سنة ١٢٥٥.

وهو من أشياخ جدّي الحبيب عبدالله بن طه، ذكره في "كتابه" وقال: "إنه أخذَ عنه، وعن أخيه العالم العامل، السيد الشريف، سالم بن عبدالله (۱). وقرأ عليهما في جملةٍ من كتب الفقه والحديث. وقرأ على السيد سالم خاصّة الكتاب المسمى بالبلوغ المرام في أدلة الأحكام"، للإمام الحافظ الشيخ أحمد بن حجر العسقلاني، توفي بالخريبة، وهو مترجم في "مناقب الحبيب عمر البار".

ومنهم: ابنه السيد الشريف، أحمد بن عبدالله بن عيدروس، المذكور قبله، ذكرتُه في «الخلاصة الشافية بالأسانيد العالية»، عند ذكر مشايخ شيخِنا الحبيب أحمد بن الحسن العطاس، فقلتُ: «ومن مشايخه أيضاً: السيد المسند، المحدث الفقيه الصالح، أحمد بن عبدالله بن عيدروس البار. أخذ عن الشيخ عبدالله بن أحمد باسودان، وابنه الشيخ محمد. وبزبيد: عن السيد محمد بن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، والسيد طاهر الأنباري المتوفى سنة ١٢٥٨، والشيخ إبراهيم المزجاجي؛ وسمع على العلماء المصريين: الشيخ عثمان الدمياطي، والشيخ أحمد الدمياطي، والشيخ عبدالله سراج؛ والشيخ علي السروري، وكانت قرأته عليه. وسمع دروس الشيخ عبدالله سراج؛

.

⁽١) لعله سبق قلم، والصواب: سالم بن عيدروس. (مصصح).

وقرأ «الأواثل العجلونية» على الشيخ المسند المحدث، عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن الكزبري الدمشقي، وأسمعه الحديث المسلسل بالأولية، وشابكه وصافحه. وأخذ أيضاً: عن المحدث المسند، محمد بن علي العمراني، عن الشيخ أحمد بن محمد قاطن، وأخذ، أعني الحبيب أحمد البار، بعد رجوعه من الحرمين عن جماعة من السادة العلويين، كالحبيب أحمد بن عمر بن سميط، والحبيب حسن/ بن صالح البحر، والحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، والحبيب عبد الله بن العربي عربن يعربن بن فاخذ عن عمر بن بدالله بن عمر بن سميط، وأخذ عن عمر بن عبد الله بن عمر بن بدالله بن العلمة المحدث مسند مكة، الشيخ عمر بن عبد الرسول العطارة، اهد.

وأخذ عن غيرهم، كالشيخ عبدالله بن سعد بن سُمَير، والشيخ العلامة المعمر أحمد بن سعيد باحَنْشَل، والشيخ العلامة سعيد بن محمد باعِشن، وغيرهم.

ولد بالقرين سنة ١٣٣٧، وتوفي لتسع عشرة ليلة خلتُ من شهر محرم سنة ١٣١١، وقد أجازَ لأهل عصره بطلب من شيخنا.

وأما علومُه وأعماله وفضائله، فقد ذكرها تلميذُه ابن أخيه السيد الشريف الحبيب حسين بن محمد بن عبدالله، ابن أخيه، في «ترجمته» له، وأبسَط من ذلك في «مناقب الحبيب عمر البار»، فقد شنف مؤلفه السيد الشريف، محمد بن عبدالله، بفضائله المسامع، وأتى فيها بما يروق المطالع والسامع، وترجمه شقيقي في خاتمة فقرة النواظر ([/ ٦٣٧ - ٦٣٨])، وفي هذه المراجع كفاية لمن أراد تأليف طبقات.

ولا محل للإطالة في التراجم، لأن كتابنا هذا تاريخاً شَامِلا، يجدُ فيه المطالع تراجمُ الذين أنعم الله عليهم من أهل الدين، والعلم والعمل والتقوى، وأخبار المحرومين من أهل الجهل والظلم، والقتل والإفساد في الأرض، ففيه ذكر أهل الجنة وأهل النار، ﴿وَلَوْ شَآءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَبَحِدَةً وَلَكِن يُدَّخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِ. وَٱلفَّالِمُونَ مَا لَمُهُم مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [الشورى: ٨].

وبالجملة؛ فقد كان من أهل العلم والعمل، والمثابرة على العبادة والتدريس، يجلس لذلك من البكرة إلى الظهر، في غرفَةِ مسجدهم المعمورَة بالتدريس، ويأتون إليه الطلبة من كل بلاد، وكان الحبيب أحمد المحضار يسوقُ أولادَه وأحفادَه إلى درسه، فكان يجيء منهم كلّ يوم نحو خمسة عشر نفراً، وكان إقراؤه لكل طالبٍ في فنَّي الفقه والنحو. وقد يكثُر الطلبة، فيأمر ابن أخيه بالتدريس لبعضهم، ورتّب القراءة في "صحيح البخاري" كلّ يومٍ، ثم خصّصه بيوم الجمعة.

وخلفَه في إقامة هذه المدارس، وإحياءِ معهدها فلا داثر ولا دارس، ابن أخيه المذكور، السيد الشريف، الفقيه العلامة، الحبيب حسين بن محمد بن عبد الله البار، كان فقيهاً نحوياً، ذكيًّا كريماً، ذا عقل وافر، وفهم حاضر، وشعر جيّد رصين، وتمييزٍ بين الأمور. طلب العلم بدَوعن واليمن، وتعاطى أسباب التجارة في الحديدة مع إخوته: عبدالله وعبدالرحمن، فنمت تجارتُهم، وكان قد عاد إلى بلده، ثم تناقصَت الأسباب بعد ذلك، فاستقبل دهره بالصبر والتحمل، وتفرغ للعلم والعمل.

وكان ذا رأي في الحوادث، حسَن القول في تسديدها، اجتمع أهلُ دوعن مرةً لحادثة في بطن الوادي، وحضر رؤساء الوادي وأعيانُه، وطُلِب إليه، فتكلم في ذلك الأمر. فلما سكتَ؛ قام المقدَّم سالم بن محمد بامسدُّوس، رئيس قبائل الديِّن، وقال: أيها السامعون من سادة ومشايخ وقبائل، لا نريد أحداً يتكلم في هذا الأمر إلا هذا السيد. وكان قد أعجبه كلامه. ولقبائل الديّن ومن كان في الغرّبِ عنهم من قبائل آل بِلعُبَيد، في ترصيف الكلام صنعةٌ معروفةٌ، يتباهون بها. وكان مواظباً على قيام الليل، وله أورادٌ يديمها، شغوفٌ بمذاكرة العلم وقراءة كتبه، ترجمه في «الشجرة» [«الفراند»: ٣/ ٥٨٧)، وترجمه ابن أخيه في «مناقب الحبيب عمر البار» الأكبر.

وأما أخذه: فقد لقي الشيخ عبد الله باسودان، وأخذ عن ابنه محمد، وعن عمه المسند السيد الشريف، الحبيب أحمد بن عبد الله البار، الآنف الذكر، وبه انتفاعه. وعن الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، والحبيب حسن بن صالح البحر، والحبيب محسن بن علوي السقاف، وعن السيد محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، شارح «المتممة»، والشيخ محمد سعيد باعشن (۱)، وهو عن الشيخ عبد الله الشرقاوي.

ولد بالقرين سنة ١٢٥١، وتوفي سنة ١٣٣١، وترك ذرية مباركة، لهم مروءة، وحشمة، وسيرة. منهم: السيد الشريف الفاضل، حامد بن حسين. من أهل السعي الصالح، في المنافع والمصالح، على سيرة أهله. أخذ عن والده، وعن الحبيب عمر احمد، الآتي ذكره، وله إجازة من الحبيب أحمد بن عبد الله، وغيره.

ومنهم: السيد الشريف، عمر بن أحمد بن عبدالله، الآنف الذكر. كان عالماً عاملاً، فقيها نحوياً، ناسكا ورعاً، محبًا للعزلة، منقطعاً إلى التعليم والتدريس، منقبضاً عن مداخلة أبناء الدنيا. ذا سيرة حسنة، وسمت بهي، وجلالة/وهيبة، [/١٤٨] معتقداً محترماً. أخذ عن والده، وعن الحبيب حسين بن محمد، وقرأ عليه الكثير من الكتب، منها: «تفسير الطبري»، و «المغني» في النحو، وغير ذلك من الكتب. وقام بدروس غرفتهم. وقرأ بعض المؤلفات على شيخِنا أيام جلوسه بالقويرة. وكان ذا فهم وإدراك و تحقيق، توفى سنة......(٢).

وابنه: أحمد بن عمر، طالب علم، على سيرة أهله، قائم بدروسهم.

ومنهم السيد الشريف، محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، الذي تقدم ذكره مراراً، ألف «مناقب كبرى» للحبيب عمر بن عبد الرحمن البار، وترجم فيها لفضلاء

⁽۱) الاسم هنا مقلوب، والصواب: سعيد بن محمد. (مصحح).

⁽٢) بياض في الأصل. وفي التحاف المستفيدا: أن وفاته سنة ١٣٣٩هـ. (مصحح).

ذريته. كان ذا فضل وعلم، وسيرة وسمت، وله شعرٌ وإنشاء، وخط حسنٌ، وبيننا وبينه مشاعراتٌ. انتفع بعمّه الحبيب حسين الأنف الذكر، وأخذ عن علماء عصره، واستفاد منهم واستجاز. كالحبيب طاهر بن عمر، والحبيب محمد بن طاهر، والحبيب صالح ابن عبد الله، آل الحداد، وأخذ عن الحبيب عمر بن أحمد البار، المترجم آنفاً. ثم تفرغ للتدريس بغرفتهم، بعد أن ترك الأسباب، على عادة أسلافه.

توفي في شهر محرم سنة ١٣٤٨.

وكان له ولد يسمّي بهاشم، له فضلٌ وأدب، اندرجَ قبله.

وابنه: حُسَين فاضلاً، بلغني أنه أستاذٌ في مدرَسة الشيخ محمد بازرعة بعدن.

[السادة آل بافقيه، بالقرين]

ومن فضلاء السادة الأشراف آل بافقيه في القرين: السيد الشريف، أحمد المثنى بن أحمد بن علي بن حسين بن أبي بكر بن حسين بن عبدالله بن محمد بن علي بن أحمد بن عبدالله الأعين بافقيه. كان فاضلاً مشاركاً، عندي مجلدٌ من نشخِه، أجازَه الكزبري وغيره. وكان شجاعاً مشهوراً، ثبت مع الحبيب العلامة خاتمة المحققين، والمنافح عن شريعة سيد المرسلين، السيد الشريف عبدالله بن عمر ابن يحيى، حينما أرسلت الحكومة الهولندية شرطتها للقبض عليه، فامتنع، وأحاط ابن يحيى، حينما أرسلت العرب الذي كانوا عنده، ولم يبق إلا هذا السيد، ولم تقدم جندُها بالبيت، وارفَضَ العرب الذي كانوا عنده، ولم يبق إلا هذا السيد، ولم تقدم الشرطة على الهجوم عليهما، وبعد أيام تمكنا من التخلص ليلاً إلى سفينة شراعية، فذهبا إلى فليمبانغ (فليمبان)، في قصة طويلة.

وأسباب ذلك: صدعُ الحبيب عبد الله بالحق في «فتاويه» التي سئل عنها، فرأت الحكومة الهولندية لذلك العهدِ، أنّ فيها ما يشعر بانكار حقوقٍ سيطرتها، وبعضُ تلك الفتاوي موجودة في "فتاويه". توفي السيد أحمد المذكور بجدّة سنة ١٣٧٧.

وابنه: عمر بن أحمد؛ كان من أهل الفضل، والأخذ عن علماء الوقت وصلحاته، وكان ذا حظ حسن، صحب ابن أخته، شيخنا الحبيب محمد بن طاهر الحداد، ثم جلس في الهند بكلكتًا سنيناً، وعاد إلى بلده القِرَين، ودخل جاوه ثانياً، وتوفي بالشحر سنة ١٣٥٧. وله معجم ترجم فيه للعلماء الذين أخذ عنهم، وكان قد كتب لأخينا البكر الزاهر، والبحر الزاخر، بالمكارم والمفاخر، الحبيب علوي بن محمد بن طاهر: أنه سيرسله إليه لأنظر فيه، ثم لم يقدر له ذلك، مات وقد بلغ التسعين أو زاد.

وقد رأيتُ أن أذكر أسماء مشايخه المذكورين في المعجمه؛ المشار إليه، كما عدُّدهم في كتابه، فيكون ذلك تذكرةً لمن أراد أن يجمع طبقاتٍ لفضلاء حضرموت، أو غيرهم، مع ذكر بلدانهم: (١) الحبيب محمد بن عبد الله بن عمر بن يحيي العلوي، بالمسيلة. (٢) الحبيب أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار العلوي، بالقرين. (٣) الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور العلوي، بتريم. (٤) الحبيب علي بن محمد الحبشي العلوي، بسيون. (٥) الحبيب أحمد بن الحسن العطاس العلوي، بحريضة. (٦) الحبيب عبد الله بن علوي بن حسن العطاس العلوي، بحريضة. (٧) الحبيب حسين بن محمد البار العلوي، بالقرين. (٨) الحبيب عمر بن صالح العطاس العلوي، بعَمَّد. (٩) الشيخ يوسف بن إسمعيل النبهاني، ببيروت. (١٠) الحبيب شيخ ^{اب}ن عيدروس بن محمد العيدروس العلوي، بتريم. (١١) الحبيب حسن بن سقاف السقاف العلوي، صاحب قِرْسي. (١٢) الحبيب عمر الجفري العلوي، صاحب سماراغ. (١٣) الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي العلوي، بجاوة. (١٤) الحبيب عمر بن هادون العطاس العلوي، بالمشهد. (١٥) الحبيب عمر بن حسن الحداد، بالحاوي تريم. (١٦) الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، بالغرفة. (١٧) الحبيب

عبدالله بن حسن البحر العلوي، بذي أصبح (وعبُّدِ الله، بكسر الدال). (١٨) الحبيب عبد القادر بن أحمد الحداد العلوي، بالحاوي تريم. (١٩) الحبيب عبد القادر بن أحمد ابن طاهر العلوي، بالمسيلة. (٢٠) الحبيب عبدالله بن محمد بن حسين الحبشي [/١٤٩] العلوي، صاحب مكة. (٢١)/ السيد أحمد زيني دحلان، مفتي مكة. (٢٣) الشيخ عبد الحميد الداغستاني، مؤلف «حاشية التحفة». (٢٤) الشيخ محمد راضي المكي. (٧٥) الشيخ على المحلَّاوي، ثم المكي. (٢٦) الحبيب سالم بن أحمد العطاس الحريضي، مفتى جهور، ببلاد الملايو. (٣٧) السيد بكري شطا المكي. (٢٨) السيد عمر بن محمد شَطا المكي. (٢٩) الحبيب الحسين بن محمد الحبشي العلوي المكي، والده من سيون، وولد باللِّيث، وتديّر مكة. (٣٠) الحبيب طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد العلوي، بقيدون. (٣١) الحبيب محمد بن طاهر بن عمر الحداد العلوي، من قيدون، توفي ودفن بتقل، بجاوة. (٣٢) الحبيب عبد القادر بن محمد بافقيه العلوي، بقيدون. (٣٣) الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد باحنشل، بالخريبة. (٣٤) الشيخ أبو بكر بن عبد الله باسودان، بالخريبة. (٣٥) الشيخ عمر بن أحمد بن عبد الله باسودان، بالخريبة. (٣٦) الشيخ أحمد بن عبدالله بلخير، بغيل بلُخَير. (٣٧) الحبيب زين بن أحمد خرِدْ العلوي، ببُضَه. (٣٨) الحبيب سالم بن محمد بن عبد الرحمن الحبشي، بالرَّشيد. (٣٩) الحبيب عيدروس بن حسين العيدروس العلوي، بالحزم، وتوفي بحيدرآباد. (٤٠) الحبيب أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي، بتريم، توفي بحيدرآباد. (٤١) الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن حمزة ظافر الدين، في الطريقة الشاذلية، ومسند الحديث المسلسل، وهو بالمدينة. (٤٢) السيد عبد الحميد ابن السيد عثمان القادري الحسني الخراساني، اجتمع به في سيلان. (٤٣) الحبيب شيخان بن على السقاف العلوي، بالمكلا، وأصله من سيون. (٤٤) الحبيب عبدالله

ابن أبو بكر بن طالب العطاس العلوي، بحريضة، ومات بتريم. (٤٥) الحبيب محمد ابن صالح العطاس العلوي، بعمد.

(٤٦) الحبيب محمد بن أحمد بن عبدالله العطاس العلوي، بعَمْد. (٤٧) الحبيب محمد بن أحمد بن شيخ بن محسن بن أحمد بن علوي المثنى بن علوي المساوّى العلوي، بعَمْد. (٤٨) الحبيب أحمد بن محمد الكاف العلوي، بتريم. (٤٩) الحبيب أحمد بن محمد الكاف العلوي، بتريم (٤٩) الحبيب أحمد بن طه العلوي، بعَمْد. (٥٠) الحبيب أحمد بن طه السقاف العلوي، بسيون.

(٥١) الحبيب عبد الله [بن] محسن بن علوي السقاف العلوي، بسيون. (٥٦) الحبيب عبد القادر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن قِطْبان العلوي، بسيون. (٥٣) الحبيب عبد القادر بن علوي السقاف العلوي، بطُوبان جاوة، وهو من أهل سيون.

(٥٤) الحبيب سقاف بن محمد الجفري العلوي، بشِيَانجُور، جاوة. (٥٥) الحبيب أبو بكر بن عمر بن يحيى العلوي، بشرّباية، وهو من أهل المسيلة. (٥٦) الحبيب عبد الله بن محسن العطاس العلوي، ببوقور، جاوة، وهو من أهل حريضة.

(٥٧) الحبيب عبد الله بن علوي العيدروس العلوي، بتريم. قال: اوختمنا المجموع بأعظم مشايخي: الحبيب أحمد بن محمد المحضار العلوي، وسهونا عن ذكر الشيخ علي بأعظم مشايخي: الحبيب أحمد بن محمد المحضار العلوي، وسهونا عن ذكر الشيخ علي بأحسين، صاحب القويرة، والحبيب علوي خرد العلوي، صاحب بضَه، اهـ.

[القُويرة]

ثم تأتي القُويرَة، تصغير قَارة. وتنسب إلى حَلْبون، القرية التي بجانبها، فيقال: قارة حلبون. وقد اشتُهِرت بالحبيب «السيد الفاضل، العارف بالله، الإمام الحلاحل، في المعارف الإلهية، والعبارات البهية الشهيّة، المنوعة بلسان التفرقة ولسان

الجمعية، بقية السادة الأبرار، أحمد بن محمد المحضار ابن الشيخ أبي بكر بن سالم». هكذا ترجمه بقية السلف، وفخر الخلف، الإمام الفقيه، الصوفي المحدث، المسند العارف بالله، الحبيب عيدروس بن عمر، في «عقد اليواقيت» [١/٢١/].

وترجمه الحبيب عبد الرحمن المشهور في «الشجرة» فقال [«الفراند»: ٢/٤٧٣]: «كان من السادة الأخيار، والعلماء العاملين الأنوار، فاق أهل زمانه في الاجتهاد والعبادة والأسرار، له الصيت الشاسع، والجاه الواسع، والكرم الفائض، والسان المنطلق في النصح والمواعظ، والحظ الأوفر من العبادة. مضت له سنين عديدة خمسينَ سنة يتلُو كل يوم ختمة من القرآن. وكانت سيما الصلاح عليه لائحة، وأنوار البهاء عليه غادية ورائحة»، إلى آخر ما ذكره.

وقد سمعنا من شيخِنا كثيراً من أخباره، ولذكرها محلُّ آخر.

وترجمه شقيقي، العلامة الفقيه الصوفي، الشاعر الناثر، الواعظ الناصح، والساعي في منافع الخلق والمصالح، السيد الشريف، عبدالله بن طاهر، في والساعي في منافع الخلق والمصالح، السيد الشريف، عبدالله بن طاهر»/ فأطال. وقال [/١٥٠] خاتمة كتاب «قرة النواظر بمناقب العارف بالله الرشيد، من وادي دوعن، وتردد إلى الحرمين الشريفين، وجاور بها سنوات، وحج حجات. وأخذعن كثيرين، فممن أخذ عنهم: الحبيب عمر بن أبي بكر الحداد، والحبيب الحسن بن صالح البحر، والحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى، والحبيب هادون بن عبدالله بن الحسين بن طاهر، والحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى، والحبيب هادون بن هود العطاس، والشيخ عبدالله بن أحمد باسودان، والحبيب عمر بن عبدالله الجفري المدني (سبق ذكره)، والحبيب أحمد بن عبدالله بافقيه، والشيخ عبدالرحمن (بن محمد) الكُزيري، والسيد أحمد بن إدريس (الحسني) المغربي، والسيد عبدالرحمن ابن سليمان الأهدل. وخرج لزيارة أسلافه بحضرموت سنة ١٢٩٢.

a 11 a a

توني بالقويرة ليلة الخميس وسبع من شهر صفر سنة ١٣٠٤.

وولده: السيد الشريف، حامد بن أحمد، ترجمه في الشجرة، فقال (الفرائد): ١٣٧٩/١: اكان سيداً فاضلاً، نبيهاً فقيهاً، متواضعاً كريماً، قام بمقام والده من بعده. ذا خلق حسن، وحُسن ظن تام، ولد بالقويرة سنة ١٣٤٩، وتوفي بها سنة ١٣١٨.

وابنه: الحبيب الجليل الكبير، محمد بن أحمد، أجملتُ ترجمته في كتاب اخلاصة الطبقات، الذي لم يتم إلى الآن. فقلتُ: اكان حبراً باهراً، وبحراً زاخراً، وصدراً دونه الصدور، ومقدّماً لا تقطع دونه الأمور، قوي الحافظة، حاضر الذهن، سريع الجواب، صائب البديهة، قوي العارضة، حاضر الحجة، كريماً لا يرى للمال قدراً، ولا يلجُ له قلباً ولا صدراً، حسن المحاضرة كأنما يغرف من بَحر، بهي المنظر كأنما هو البَدر، لطيف المعاشرة، حسن الأخلاق، عظيم الجلالة، ذائع الصيت، كبير القدر، مقصوداً محفوداً مملّداً، وفضائله عظيمة لا يتسع لها هذا المحل لشرحها. ولد سنة ١٩٨٠، وتوفي ليلة الثلاثاء، الساعة الخامسة من أول الليل، في ٢١ من شوال سنة ١٩٨٤.

وعلى قيد الحياة ابنه: مصطفى بن أحمد؛ قام بمقام أهله، لم يزل بيته مثابة للأضياف، يتلقاهم بصدر رحب، ووجه طلق، ويكرمهم بالنزل إكرام من لا يخاف الفقر، له الإنشاء المستعذب، على نمط والده بل أغرب، وهو ذو جلالة ووجاهة، وكلام مسموع، وشفاعة مقبولة، كريماً لا يبقي على شيء، حتى ثيابه الحسنة التي يهديها له أصدقاؤه ومحبوه، قلما تمكث عليه إلا قليلاً، ثم يذهب بها الطلاب، فيلبس عوضاً عنها إذاراً من الكارة مصبوغاً. وأحاديثه في هذا المعنى كثيرة، وقد جبل على ذلك، ويسره الله له، وقد تكون له بادرة في القول لا نضر إن شاء الله، وإن كان لا يحرف طبعه.

ومنهم: السيد الشريف، عبد الله بن هادون بن أحمد المحضار. كان شريفاً فقيهاً نبيهاً، رحل لطلب العلم إلى الجامع الأزهر بمصر، توفي سنة ١٣٥٩ بعدَ عمر طويل. وكان حسّن السيرة، متمسكاً بالعلم، منقبضاً عن الناس، مبالغاً فيما يتعلق بالطهارة.

وللكل ذريةٌ مباركون، وفقهم الله للعلم والعمل، والاستمساك بالدين، والاقتداء بسيد المرسلين، ﷺ أجمعين، على منهاج سلفهم السابقين.

ومنهم: أخونا الفاضل، الصدر الحلاحل، ذو الخلق الرحب، والعقل الوافر، والكياسة المحمودة، والكرم الفائض، علوي بن محمد بن أحمد المحضار، تربَّى بوالد، وقرأ عليه فأكثر. وله إنشاء مقبول، ووعظ وشعر. محبُّ للعلم والمطالعة في كتبه، ماثلٌ إلى أهله، محمود السيرة، محبَّباً إلى الناس، كريم المعاشرة والمخالقة لهم، صبوراً عليهم وعلى خشونة الجهال منهم، محتملاً لبوادرهم، دائباً في إصلاح ذات بينهم. وبالجملة؛ فهو ممن يغتبط به في هذا الزمان، زاده الله من فضله، وثبته عليه، آمين.

[بقية سكان القويرة]

وبها: الشيخ علي، من آل باحسين، خَدين الحبيب أحمد المحضار وجلبسه، وهو من أهل التلاوة والعبادة والصلاح، وقد ترجم الطيب بن أحمد بامخرمة لرجل منهم أو اثنين، فعَسى أن نذكرهم جميعاً في باب آخر، والله ولي التوفيق.

وفي القويرة من السكان: الباجِبَع، بكسر ففتح. والباحاوي، والباطرفي.

[حلبون]

ثم يأتي بجانب القويرة الشمالي: حَلْبون. ويسكنها آل باقيس، وينسبون إلى كندة، ومن الناس من يقول: إنهم من الشّاعثة، أي من ذرية الأشعَث بن قبس.

وهو بعيدٌ لأن الأشعّث بن قيس تحوّل إلى الكُوفة، وانقطع فيها، ذكرً/ ابن رَسْته [101] وغيره من المؤرخين (١) ذلك، قال: هو أقطع الأشعث الكنديَّ، وكندة، من ناحية جهينة إلى بني أوده، اهد. أي: فهذا الموضع هو محلّتهم، ثم ذكر جبانة كندة هناك، فلعلهم من ذرية عمّه، أو غيره من عشيرته. وأما أؤد؛ فهم من مذّحِج، ومع ذلك فلهم بقيةٌ كثيرة بنَجد مذْحِج، ويقال: سَرُو مذحج، وهذا يبين لك أنه ينبغي التحرّي عند ذكر القبائل الناقلة في فتُوح الإسلام. فلا نحكم بأنّ قبيلة كذا نقلتُ من بلادها، ولم يق منهم أحد، إلا إذا كان هناك أمرٌ بينٌ، فإن المؤرخَ ابن خلدون ذكر نزوحَ بعض قبائل العرب إلى الفتوح، وأنهم لم يبق منهم أحدٌ بمنازلهم، مع أن الواقعَ خلافُ فاكن، وسيمرّ بك من كانَ منهم بأذَربيجَان، والشّام، وبرُقّة، ممن ذهب إلى الغزو والفتوح، ثم قطن بتلك الجهات.

[الشيخ فارس باقيس]

وجدّهم المشهور بالولاية: هو الشيخُ فارس باقيس. كانت له زاوية وأصحاب، وإذا خرج إلى حضرموت للزيارةِ خرج معه عددٌ جم من أصحابه ومريديه، وأحسب أنه في القرن العاشر، وله مناقب، ولم أقف عليها.

وذكر في التاريخ شنبل، في سنة ٩١٥ [ص٢١٧]: قدومَ الشيخ أبو بكر باقيس لزيارة قبر النبي هود، صلواتُ الله عليه، ومعه ٣٠٠ نفر من دَوعن.

[الشيخ محمد بن ياسين باقيس]

ومن ذريته: الشيخ محمد بن يس (ياسين) باقيس. كانَ فقيهاً صوفياً، مسلّكاً مرشداً، انتشرت طريقته إلى اليمن، ذكر ذلك شيخ اليمن وعالمها، وفقيهها ومسندها،

⁽١) كاليعقوبي في البلدان: ص ١٤٩. (مصحح).

السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، في كتابه «النفس اليماني في إجازة بني الشوكاني» [ص٢٤٦-٢٤٧]، فقال في ترجمة الشيخ العلامة الولي محمد بن الحسين ابن إبراهيم الأسلافي ما لفظه: «ولما برع في العلوم، استأذن والذه في الارتحال إلى مدينة زبيد، ليأخذ من علمائها، ويستجيز منهم. ويأخذ الطريقة عن الشيخ الولي الكبير أحمد بن حسن الموقري، الآخذ عن شيخه الولي الكبير محمد يس باقيس، الآخذ عن السيد الولي عبد الله بن علوي الحداد باعلوي، نفعنا الله بالجميع، فأذن له. فلما وصل إلى زبيد، نزل على الشيخ الولي أحمد بن حسن المذكور، وأكرمه إكراما عظيماً، وأتاه علماء البلد إلى منزل الشيخ المذكور، ووقعت بينهم وبين المذكور إفادات واستفادات، ومذاكرات ومراجعات»، اهه.

وذكر في اعقد اليواقيت، في الجزء الثاني، في (الصفحة ٢٧ وما بعدها)، قال [٨٦٤/٢]: «وأما الشيخ، أحد الأعلام الظاهرين بالتسليك، الداعين إلى سبيل مرضاة مولاهم المليك، جمال الدين، محمد بن يس باقيس، فأخذ في بدايته عن السيد العارف بالله عبد الرحمن بن محمد البار، قرأ عليه، وتربى وتخرج أيضاً بالشيخ محمد بن أحمد بامَشُموس، فلازمهما إلى أن توفيا، ورحل في حياتهما إلى كعبة القصاد، الشيخ عبد الله الحداد، ولم يزل يتردد عليه، ويأخذ عنه قراءة وسماعاً، ولبساً وتلقيناً، إلى أن توفي سيدنا الحبيب عبد الله. ثم انتصب لنفع العباد، والدعاء إلى سبيل الرشاد، فانتفع به، وأخذ عنه كثيرون. منهم الحبيب سقاف بن محمد السقاف، والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار الأخير، وعمه الحسن بن عمر البار، وشيخ مشايخنا الشيخ عبد الله بن أحمد بافارس باقيس، وغيرهم. توفي الشيخ محمد يوم السبت منتصف شهر شوال، سنة ١١٨٧».

[«نبذة في التراجم» للشيخ محمد باقيس]

وممن أخذ عنه أيضاً: جدنا، السيد الشريف، الحبيب طه بن عمر بن علوي الحداد. وقد ألف الشيخُ محمد النبذة الطلبه، في مناقب الحبيب عبدالله الحداد، لو تمت لظهر بها كثير من الشئون التي لم يذكرها الحبيب محمد بن زين بن سميط في كتابه القصد والمراد في مناقب القطب الحبيب عبدالله الحدادا، وكتابه الهجة الفؤادا.

وقد ترك كثيراً ممن أخذَ عن الحبيب عبدالله الحداد، كالشيخ محمد بن يس باقيس، لأنه لم يذكر إلا من مات منهم، هكذا قال الحبيبُ علوي بن أحمد بن الحسن ابن عبدالله الحداد. قال: "إنه جمع فيه (أي "بهجة الفؤادة) أسماء البعض ممن مات وقد أخذ عن سيدنا القطب الغوث الشيخ عبدالله بن علوي الحداد علوي، ومن هُم في الحياة حال التأليف لم يذكرُهم»، اهد. أقول: وهذا اعتذار حسن، ولكن ترتب على ذلك أن اندرست أخبارُهم، وجُهل أمرهم، إلا من شاء الله منهم، وربما غاب عنه بعضُ من قد مات منهم، لأنه اتصل بالحبيب عبدالله آخر عمره، ومع ذلك فقد حفظ وجمع ما لم يأت أحد بمثله، فجزاه الله خير الجزاء. وقد ترجم في أول "النبذة" المذكورة لجدنا طه، وقد سبق نقلُ ذلك عند ذكر فضلاء الرباط. وللشيخ محمد "كتابات" لم يأت بعدَه من يجمعُها ويؤلف أشتاتَها، وفيها فوائد/ تاريخية كثيرة، وله (/ ١٥ المؤلف في مناقب الشيخ الصوفي العارف عمر بن عبدالقادر العمودي".

[الشيخ عبدالله بن فارس باقيس]

ومن فضلاء آل فارس باقيس: الشيخ الآتي ذكرُه في «عقد اليواقيت»، في الجزء الثاني (صفحة ٣٨)، عند تعديد مشايخ الشيخ عبد الله باسودان، قال ٢٥٠/١٥٠]: "ومن مشايخه: الشيخ العارف بالله، المستهتر بذكر الله، عبد الله بن أحمد بافارس

باقيس. قال في ترجمته: «ولزم آخرعمره بيتَه، مع إشغال الوقت بنوافل الطاعات، وقراءة الكتب النافعة، من الحديث والتفسير والفقه والرقائق. قرأتُ عليه كتباً عديدةً من هذه الفنون، كثيراً من المختصراتِ والمطوَّلات، الفقهية والحديثية، وأمهات كتب القوم، كالإحياء، والرسالة، والعوارف، وغيرها، وسمعتها عليه كذلك. وقد لازمته من أول التعلم، وقرأتُ عليه، وانتفعت به، ولبستُ منه، إلى أن توفي.

وكان الشيخ عبد الله باف ارس قد تربّى وسلك الطريق، وتأدب بخاتمة المسلّكين، وصفوة العارفين، الشيخ محمد بن يس باقيس، وانتفع به، ولازمه مدة حياته، وأذن له في التدريس، لا سيما في كتب الرقائق، وألبسه الخرقة، ولقنه الذكر مراراً، وأخذ عن سيدنا الغوث الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار، وعن سيدنا الإمام الحبيب حسن بن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد، وأخذ عن جماعة من علماء البمن لا سيما من مدينة زبيد، وله بهم اختلاط وانتفاع، وأخذ بالحرمين عن السيد الإمام مشيّخ باعبود»، اهدالمراد.

[حُوَيبِةً]

ثم تأتي بالجانب الغربي من وادي دوعن: حُوّيبة. محل اختطّه السيد الشريف، حسين بن حامد المحضار، وزير السلطان غالب بن عوض القعيطي.

[رخاب]

ثم: رحاب، بالجانب الشرقي. فيها السادة الأشراف آل الحبشي، وآل الجفري، ومن غيرهم: آل باعبد الله، والباشماخ، وآل باجنيد، وآل بامشموس، وآل الباداود، وآل باعربي، وآل بابراهم، وغيرهم. وبها ضريح الشيخ ناجَه، مشهور بالصلاح، وكانت

له زاوية ومقصد للزوّار، ولا نعلم من تاريخه شيئاً، إلا أنّ في الله السيد الشريف أحمد شنبل العلوي، في حوادث سنة ٧٨٣، قال اص ١٤٣]: اوفيها: توفي الرجل الصالح، يوسف بن أحمد باناجية، هكذا بزيادة ياء. وآل باناجّة، أو ناجية: عشيرة من دوعن، ولهم بقية بالحجاز. وفي بلد الرشيد: ضريح أحد الصالحين، المشهور بلقب بخر النور، واسمه يوسف، فلعله هو الذي ذكرَه شنبل، ولعل لهما ترجمة لم نطلع عليها. وذكر سيدي الجد من أشياخه: الشيخ عبد الله بن عمر باناجة.

[هَدُونْ]

ثم: هدون، بالجانب الشرقي. وبها: آل باشيخ، وآل باجنيد، وآل باخَشُوَين، والباسْماعيل، وآل بالخَشُوين، والباسْماعيل، وآل باوارث، وباعبيد، والباصَفّار، وآل عماري، وآل باضاوي، وآل جَرُوان، وغيرهم. وبها قبرٌ مشهور، يقال: إنه قبر نبي الله هادون بن نبي الله هود، وتقام له زيارةٌ سنوية في ليلة النصف من شعبان.

وقد ذكر أبو محمد الهمداني: أن هَدُون كانت من منازل كندة. وفي المكاتبات سيدي الحبيب عبد الله الحداده [١٧٨/٢]، جواب لمكاتبة وسؤال من محمد بن عمر باشيخ الدّوعني، قال فيه: او أما الشيخ صاحب الدّلق، المدفون قريباً من بلد عُورَه، فالذي نسمع: أنه باشيخ، وهو في وقتِ الشيخ سعيد بن عيسى، ومعاصريه. وأهلُ باشيخ الذي بعُورَة ونواحيها ذريتُه، إن كانت له ذريةٌ، أو هم أقاربُه، اهه. ويأتي للباشيخ ذكر في الحوادث، مما يدل على أنهم كانوا كثيراً، ولعلهم كانوا يحملون السلاح كسائر أهل الجهة لذلك العهد، إلا من تفقر، أي: صار من الفقراء الصوفية.

[الشيخ أحمد باعثمان]

ومن فضلاء هدون وعلمائها: الشيخُ العلامة المحقق، أحمد بن عثمان بن

- - - · · ·

محمد باعثمان. أخذ عن مشايخ الحجاز وغيرهم، كالشيخ محمد صالح بن إبراهيم الرئيس الزُّبيري الزمزمي المكي، والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار. وكان فقيها مدرساً، انتفع به الناس، وكان يلقي درساً في أحد مساجد جدّة، وبها توفي. ولم نجد من ترجمه، إلا أن الإمام الفقيه، المحدث الصوفي، الحبيب عبدالله ابن أحمد البار(۱۱)، السالف ذكره فيما كتبه على «الرسالة العجلونية» في أوائل كتب الحديث، فقال: «هذه رسالةٌ في أوائل الكتب الحديثية، للإمام إسماعيل العجلوني. وقد سمعناها على شيخنا الإمام عبد الرحمن الكزبري، نحن وجماعةٌ من أهل مكة، منهم شيخنا الشيخ أحمد الدمياطي، والشيخ علي السَّروي، والشيخ محمد سعيد المسي، والأصناء (أي: / الإخوان، جمع صِنُو) محمد بن محمد بن سالم، وأحمد بافقيه، والشيخ أحمد بن عثمان، والشيخ عمر باكيلة. وأجاز لنا شيخنا المذكور إجازة عامة، وشبك بأيدينا عند وصُولنا إلى المسلسل بالتشبيك، ثم قرأ الحديث، وسمعنا منه الحديث المسلسل بالأولية أوّل ما لقيناه، نفعنا الله به وبعلومه»، اهو وذكره سيدي الجدُّ في جملة مشايخه.

[الشيخ عمر باعثمان]

ومنهم: أخوه، الشيخ عمر بن محمد بن عثمان. كان فقيها محققاً، له في المسائلِ التي يُسُأل عنها فتاوَى تحقيقٍ، وأبحاثُ دقيقة. مكث بقيدون مدةً، باستدعاء شيخنا الإمام، بدر العبّاد، وفخر الزهاد، الراكع السجاد، ذي الثّفنات، السيد الشريف، الحبيب طاهر بن عمر الحداد، لإقامة الدروس، وقد أخذ عنه شيخُنا الإمام الحبيب محمد بن الحبيب طاهر. وممن أخذ عن الشيخ عمر وتفقّه به: الشيخ عبد الرحمن باشيخ.

ذكر مجيزنا، السيد الشريف، العلامة المسند، الحبيب محمد بن سالم السري،

0 11 0 0

⁽١) الاسم هاهنا مقلوب، ولعله من خطأ الطباعة، والصواب: أحمد بن عبدالله. (مصحح).

العلوي الحسيني، في «ثبته»: أن الشيخ أخذ عن الشيخ عبد الرحمن الكُزْبوي. والشيخ عبد الرحمن الكُزْبوي. والشيخ عبر العطار، والسيد الإمام مفتي اليمن، ويركنه ومسنده، عبد الرحمن بن سليمان الأهدل. وقد زرتُه في بيته سنة ١٣١٧، وعمره إذ ذالة كما أخبرني: اثنان وتسعون سنة، واستجزته فأجازني، توفي بهدون قبل سنة ١٣٢٠.

[الشيخ عبد الرحمن باشيخ]

ومن فقهائها: الشيخ العلامة المحقق، عبد الرحمن بن أحمد بن عمر باشيخ، الدوعني الهدوني، كان هذا الشيخ من أهل الملكة الفقهية، له اطلاع على النصوص، وعنده حفظ لمظانها غريب، يكثر التردد إلى زنجبار ونواحيها، وله بها محبون، وإلى الحجاز، يحج بالأجرة، فيستعين بها على زمانه. وعنده مجموعة من الكتب القلمية، عديمة النظير، فيها عدد من فتاوى فقهاء حضرموت واليمن، كه فتاوى بامخرمة، واباشراحيل، وابايزيد، والحباني، وغيرهم. وقد استعارها بعضهم من ابنه الفاضل الشيخ أحمد، ثم أنكره فيها، وكتب إلي وأنا بجاوة، يشكو إلي عمله، وبلغني بعد ذلك أنه وقعت بينهما دعوى عند والي دوعن، ولم أدر هل ردّها إليه أم لا؟ وكان من الصدّف الغربية: أن ذلك المستعير، أو المغير، أخبرني، وقد اجتمعت به في جاوة: أن لديه ثمانياً وعشرين مجلداً من فتاوى العلماء، فعجبت كيف وصلت في جاوة: أن لديه ثمانياً وعشرين مجلداً من فتاوى العلماء، فعجبت كيف وصلت اليه؟ ثم لم يطل الزمن حتى وصل إلي كتاب الشيخ أحمد يشكوه، ويطلب متي مراجعته!. والزمان أبو العجائب.

وكان الشيخ عبد الرحمن، أيام إقامته ببلده، يجعل درساً كلَّ يوم في بيته، في موضع متسع أعده لذلك، ويأتي إليه الراغبون في الطلب والاستماع، ممن حواليه من القرى. ثم عين مفتياً بالمكلا على عهد السلطان غالب بن السلطان عوض بن عمر القعيطي، وتولى القضاء مرة أو مرتين، ثم عزل نفسه. وله مع فقهاء عضره مراجعات في مسائل. منها: مسئلة في النذر، وقد جمع فيها رسالة ملاها بالنقول والأدلة.

[مسألة الشفعة وذيولها]

ومنها: مسألة الشفعة، اشتهرت ببلدان حضرموت قضيتُها، وكان القاضي عبد الله بن سعيد باجنيد قد حكم فيها. فرفع المحكومُ عليه استفتاءً في المسألة إلى الشيخ عبد الرحمن، فأجاب ببطلان حكم القاضي المذكور، وغلطه في النقل والفهم في تلك المسئلة، وأورد في جوابه أدلةً واضحةً.

ووافقه على فتواه وصحّحها: قاضي سيون، الفقيه السيد الشريف عبدالله بن حسين بن محسن السقاف، العلوي الحسيني، والعلامة المحقق، الشيخ فضل بن عبدالله ابن عمر عرفان بارجًا، والفقيه الذكي، الشيخ محمد بن محمد بلخير، وقاضي زنجبار، السيد الشريف، أحمد بن أبي بكر بن عبدالله بن سميط العلوي الحسيني، والفقيه الشيخ محمد النّجْدي الشرقاوي الشافعي، بالأزهر بمصر، مفتي الشافعية بمصر المحمية.

فألف القاضي عبد الله باجنيد المذكور الرسالة اردَّ بها عليهم، في نحو كراسة ونصف، سماها النَّصيحة الاخيار بالسَّيف المجرّد البتار في الرّد على من قالَ بعدم ثبوت الشُّفعة على الإطلاق فيما في دوعن من ديارا، واعتمد فيها على عبارات مبهمة، ونقولات متعددة، وزوَّقها تزويقاً، وروَّجها عند والي أمر دَوعن ومن يليه، وحازت شهرة وقبولاً، واعتبرت سدًا للباب، وفصلا في الخطاب.

وكان من المصادفات: أن جاء في تلك الأيام السيد الشريف، الفاضل المشارك الأديب، مألف أهل العلم، حليف الفضل، حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف، العلوي الحسيني، ومعه أخوه عبد الرحمن، وجماعة من أولادهم، وألحوا علي أن أرافقهم في زياراتهم لأعلى دوعن، وكان ذلك سنة ١٣٣٨ فرافقتهم. وجاؤوا إلى المصنعة، وأنا معهم،/.

فلما كان المساءُ بعد السّمَر، تحدث الصدرُ المفخّم، السيد الشريف، الفاضل أبو بكر بن حسين بن حامد المحضار، العلوي الحسيني، معنا، هو والشجاعُ الالمعي عوض بن المقدَّم عمر بَحُمد باصرَهُ، عن هذه المسئلة. وذكر الارسالة القاضي باجنيد، بصورة الإكبار والإعظام، وعرضاها علي وعلى أخينا الحلاحل، جامع الفضائل، ومحاسن الشمائل، السيد الشريف، الحبيب حامد بن علوي البار، وعلى السيد الشريف حسن، فكلنا أنكرَها وفنَّدها. فقال السيدُ الشريف: إنا نحبُ أن نرى ردَّا عليها، إذا كان ممكناً، أو كما قالَ، وسلمها إليَّ، فرددتُ عليها برسالة في عدّة كراريس.

[حاصل فتوى باشيخ وتأييداتها]

وقد بين الشيخُ عبد الرحمن في «فتواه»: أنه لا شفعة فيما يقسَمُ إجباراً، وإن تلك الدارَ لا يمكن قسمتُها إجباراً. وبعد أن بينَ معنى ذلك مبسوطاً، قال: «هذا ما قرره لنا شيوخنا، ومنهم فقيه النفس، العلامة الشيخ عمر بن عثمان، عليه رحمة الكريم المنان». ثم أطال في إيراد النصوص، وقال: «إن ديار دوعن مماكان السقفُ مشتملٌ على جميع ساحتها، لا شفعة فيها، مع اختلاف أبنيتها. وإن المنظور إليه في الديار المذكورة والمقصود منها: قسمة منازلها، وهي المعاقب، والبيوتُ، والفواضل، والأجنحة، لا أرضها الحاملة لها»، اهى باختصار.

[1] ونقل السيد الشريف، القاضي عبد الله بن حسين، مثل هذا القول في ديار حضرموت جميعها، عن جدّهم العلامة السيد طه بن عمر الصافي السقاف، والشيخ عبد الله سِرَاج (١)، وأيده بالنقل عن الأذرّعي،

 [۲] وقال الشيخ فضل: «ما أجاب به الأجل الأفضل، العلامة، حامل لواء الشريعة، والقائم بين العباد للنفع، الشيخ الفقيه الأوحد، عبد الرحمن بن أحمد

⁽۱) هو باجمال، ت ۱۰۳۳هم. (مصحح).

باشيخ، متع الله بحياته، من عدم ثبوت الشفعةِ لعدم الإجبار في قسّمة الدار، هو الوجهُ الذي ليس عليه غباره، الخ.

[٣] وقال الشيخ محمّد بن محمد: «ما أجاب به الشيخُ العلامة، الحبر البحر الفهامة، الحقيق بقول القائل:

إذا قالت حذام فصَدّقوها فإن القول ما قالت حَذامِ

الشيخ عبد الرحمن بن أحمد باشيخ، من عدم ثبوت الشفعة لعَدم الإجبار، في قسمة دار آل الصافي، المذكورة، هو الحق والصواب، إلى آخره.

[تقاريظ رسالة المؤلف "ضوء القريحة"]

فلما كتبت «الرسالة» المتقدم ذكرها، تلقاها علماءُ ذلك الوقت بالقبول، وأطالوا في تقريظها.

[1] فقال الشيخ عبد الرحمن المترجم: "يقول الفقير إلى مولاه، عبد الرحمن ابن أحمد باشيخ: بعد كتابة ما كتبته على المسألة المشروحة في هذه الأوراق، والاستدلال عليها بالدلائل الواضحة الصحيحة بالاتفاق، فبرزت في حلة الكمال، ناطقة بقوله تعالى: ﴿فَمَاذَابَمّدَ ٱلْحَقّ إِلّا الضّلالُ ﴾ [يونس: ٣٢]، وذلك بتوفيق الله الذي ناطقة بقوله تعالى: ﴿فَمَاذَابَمّدَ ٱلْحَقّ إِلّا الضّلالُ ﴾ [يونس: ٣٢]، وذلك بتوفيق الله الذي ألهم وعلم، وكشف الأمر المبهم. ثم إن ذلك الرجل تعامى عن قبول الحق، وغلبت عليه سورةُ الحمق، فكتب على كتابتي عباراتٍ ساقطة، تحامقاً ومغالطة، فتنزهتُ عن مجاراته، لعلمي بأنه لا يعترف بهفواته، ولا يترك الإصرار على قبيح زلاته.

وحيث إن الحق لا يعدَم نصيراً، وصولته تقهر مأموراً وأميراً، وصغيراً وكبيراً، قيض الله من يقوّضُ خيام اعتراضاتِ ذلك المبطِل، فحققَ قول القائل: إذا جاءً نهر الله بطلَ نهر مَعقِل. وذلك هو العلَمُ المفرد، والعلامة الأوحد، من يسطو بسيف لسانه، فيفري من الباطل أديم زوره وبهتانه، الحسام الحاد، في عنق من حاد، سيدنا الحبيب العلوي بن طاهر الحداد. فإنه، حفظه الله، وأبقاه كوكباً للإرشاد، وغوثاً للعباد، ألف رسالة في الردّعلى ذلك القاضي، فكانت في ردمفترياته كالسيف الماضي، إلى آخره.

[٢] وكتب شيخُنا، العلامة الققيه، الصوفي الورع، الزاهد الناسك، أبو بكر بن أحمد بن عبد الله الخطيب التريمي، تقريظاً استطردَ فيه إلى ذكر أخذي عنه، رغبةً في تدوين ذلك، فأحببتُ تحقيق رغبته بتخليد ذلكَ في هذا الموضع، وذلك من تمام ترجمة الشيخ عبد الرحمن، لأن تقويةً ما قلناه هو في الحقيقةِ تقويةٌ لما قاله من قبل.

وهذاهوا:

(100)

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِأَللَّهِ عَلَيْهِ تَوْكَلْتُ وَإِلَيْهِ أَنِيبٌ ﴾

والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله، وآله وصحبه الهداة، والسالكين سبيلهم من الأثمة الدعاة، السائرين بسيرته، والمنتهجين سبيله في سلوك محجّته، القائمين بتبيين شريعتِه، وتفصيل ما أجمل من أحكامه وملته.

أما بعدُ؛ فقد أوقفني بعضُ السادة على هذه الرسالة، وأطلعني على هذه العُجالة، التي طلعت في سماء تحقيق موضوعها كالهالة، وصيَّرت الناسَ عليها عالة، فرأيتها بديعة الوضع، عظيمة النفع، رشيقة المبنى، غزيرة المعنى، جمع مؤلفها حفظه الله تعالى من كثرة النقول، من المعقول والمنقول، عن الأثمة الفحول، وجامعي الفروع والأصول، ما يبهت الناظر، ويسر الخاطر، ويرجع الطَّرْف عنها وهو حاسر، وأودعها من الدلائل والبرهان، والشواهد والبيان، ما حيَّر الأذهان، وافحم الخصم وكل ذي شنآن، وضمنها من المحجج ما يزيل الشك، ويدفع الإفك،

ويزيل الخطأ، ويكشف الغطا، حتى برزت في حلة التحقيق، ومناهل التدقيق، كبيرة المخطر، يانعة الزهر والثمر، جالية للكدر، نقبة الجيب، مزيلة للشك والريب، بريئة من العيب. وأردف ذلك من كثرة النظائر والأشباه، ما تعنو لحقيقته الوجُوه والجباه، وتنطق بحسنه اللسن والأفواه، ويحق أن يقال فيها وفي مؤلفها تحصيناً لها من عين الشناة: ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَنَكَ قُلْتَ مَا شَاءً آلله لا قُونَ إلا بِالله ﴾ [الكهف: ٣٩]. فهي بحمد الله في موضوعها كافية جامعة، وللمسترشد منها نافعة، وفي وجه خصمها دافعة، ولمنازعها قاطعة، وللباطل زاهقة دامغة، بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق.

كيف لا!، ومؤلفها السيدُ السند، والكهف المعتمد، ذو الفهم الثاقب، والرأي الصائب، رضيع ألبانِ العلوم، الجامع للمنطوق والمفهوم، الكوكبُ الوقاد، المشرقةُ شمسُ علومه في الحاضر والباد، الداعي إلى طريق الرشاد، علوي بن طاهر بن عبدالله المحداد، أعلى الله كعبَه، وأكمل سعده، وجعله لكشف المعضلات أعظم عدَّة.

ولقد كان عهدي بهذا السيد في عنفوان شبابه، وإبان طلبه، عاكفاً على طلب العلم وتحصيله، ومدّمناً على مطالعة كتبه في بكره وأصيله. قرأ على العبد الفقير في صغره طرفاً صالحاً في مبادئ العلوم، أيام زيارتي وعكُوفي في حضرة سيدي الإمام المجليل، القانت الخاشع، والناسك الخاضع المتواضع، أعبَد أهل زمانه، باتفاق أهل قطره وأوانه، شيخنا كعبة القصّاد، طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد، وابنه السيد العارف الأمجد، محمد بن طاهر الحداد. ثم جدّ، أعني السيد علوي المذكور، بغد في الطلب، حتى نال غاية الأرب، فلذلك أظهره الله الآن بدراً مشرقاً، وجعله طود علم محققاً، لا سيما في الدعوة إلى الله، وإلى سلوك سبيل خاصته وأولياه، فسبحان من منحه على صغر سنه، ما تقدم به على أذكياء عصره، ذلك فضل الله يؤتيه من منحه على صغر سنه، ما تقدم به على أذكياء عصره، ذلك فضل الله يؤتيه من

ولعمري! ما الذي ألجأ المعترضَ إلى مخالفة النصوص الصريحة، والنقول الواضحة الصحيحة، التي لا تقبل التأويل، ولا يجد المخالفُ إلى غيرها من سبيل، وما الذي أدَّاه إلى اختراع هذه الطريقة، التي هي كما حكاهُ عنه صاحب هذه • الرسالة ؛: إنه المعتبرُ في مكان القسمَةِ جبراً، حتى تثبت الشفعةُ الأرض فقطُ دون تابعِها!!. فهذا قولٌ مخترَعٌ، وطريق مبتدَع، لم يقُمْ عليه دليل، ولا يساعده نقل ولا تعليل، وأما ما نقله شاهداً لمدَّعاه، من عبارة «المغني»، فذلك لا يسمنُ ولا من جوع يغني. وأما كلامُ أهل الحواشي الذي جعله مستنداً وتقويةً للطريقة التي ابتكرَها، فهو بعدَّ فرُّضِ تسليم كونه شاهداً له؛ لا يقاوم صريحَ المنقول، عن الأثمة الفحول، من الشيخين ومن قبلَهما ومن بعدَهما.

على أنهم ذكروا: أن من الضوابط المعتبرة، والقواعد المحررة: أنه متى أمكنَ الجمعُ بين ما ظاهرُه التنافي من عباراتهم، وجبّ المصير إليه. ويصير الأمر بذلك متفقاً عليه. ولو أنه في محاولته وتطلبه لوجود دليل على الأخذ بالشفعة في المسئلة المتنازع فيها، جنح ومالَ تقليداً لقول أبي العباس ابن سُرَيج، الموافق للقول القديم، الموافق للإمام أبي حنيفة: أنه لا يشترطُ أن يكونَ منقسماً، لسلم من التكلفات/ [101/] البعيدة، والتوهمات الغير المفيدة، التي تؤولُ بصاحبها إلى الابتداع، والتقوُّلِ في دين الله بما لم ينزل به سلطاناً. اللهم أرنا الحق حقًّا وارزقنا اتباعَه، وأرنا الباطلُ باطلاً وارزقنا اجتنابَه، ولا تجعل الأمر مشتبها عليناً فنتبعَ الهوى، وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلم، والحمدُلله رب العالمين.

> [٣] وللشيخ العلامة ذي التحقيق، والداخل إلى أبوابه من كل طريق، لطيفِ الإشارة، وراثق العبارة، الشيخ فضل بن عبد الله بن عمر عرفان بارَجا، تقريظٌ ناقشَ فيه القاضي باجنيد مناقشةً شافيةً، بعد أن ناظره فيها مكافحةً عند اجتماعهما في

تريم تلكَ السنة. وكان القاضي المذكور خرج بصحبة السيد الشريف، حسين بن حامد، ليتحصَّل على تأييد لحكمه من علماء سيون وتريم، وكاد أن يشوِّش أفهامهم بأوهامه.

ولكن وردت عليهم رسالتُنا وهو لا يزالُ بسيون، فأعرضوا عنه، ومنهم من جادلَه فأفحمَه، وانتهت القضيةُ باستدعاء الوالي المقدَّم عمر بَحْمد باصرَّه للشيخ عبد الرحمن باشيخ من المكلا، وتنصيبه قاضياً. فأبطل حكْمَ القاضي باجنيد، وعادتُ الحقوقُ إلى أربابها، وهذا التقريضُ المشارُ إليه. قال بعد الخطبة:

"أما بعد؛ فقد اطلعت على الرسالة المسماة "ضوء القريحة"، فوجدتُها قوية البنيان، ثابتة القواعد والأركان، واضحة الدلائل والبرهان، حرّرها مؤلفها بالدليل والتعليل، وسلك فيها أقوم سبيل، نشر فيها من أسنة النصوص القواطع، بواتر لوامع، استأصل بها شأفة المعارض، ونقض ما به يعارض ويناقض، حل عن مسألتها عرى المشكلات، وذلل ما صعب منها بأوضح العبارات، فجزاه الله عن المسلمين خيراً، ولا زال لحل المعضلات ذخراً. وكيف لا؛ وهو من معدن الرسالة والنبوة خرج، وعلى منهج الفتوة سار ودرج، السيد الشريف، والعلم المنيف، الجامع للعِلمين، والحاوي للشرفين، ذي المجد الشّاهر، والعنصر الطاهر، سليل الأمجاد، وخليفة والحاد، علوي بن طاهر الحداد، لازالت راية سعدِه خافقة، وأنوار علومه شارقة.

وقد اطلعتُ على ماكتبه أخونا الفاضل، الشيخ القاضي عبد الله باجنيد، واستوعبته، فوجدت في عبارتَه من قلاقَة اللفظ وتنافره، وعدم الصناعة فيه، والسلوك على القوانين النحوية، مما يخل بالمعنى، ما يفهمه الفَطنُ من أول نظرة. وقد بلغَ بي العجبُ منتهاه، لما أعرف سابقاً من حدّة فهمه، ورسوخه في فنّه، ولعل عذرَه ضغفُ القوى، أو مقابلةُ هوّى ا. وحاصلُ ما بنى عليه جوابّه، واعتقد صوابه: أن ما شُرط

لثبوت الشفعة في العقار، من كونه قابلاً للانقسام جبُراً، بأن يكون تعديلاً، أو إفرازاً، خاصٌ بالأرضِ، دون ما عليها من الثوابتِ بناءً أو شجراً، وهو بناءٌ على غير أساس.

وقد استدلَّ لمدَّعاه: بمسئلة ثبوتِ الشفَّعة لمالك العُشر في دارٍ، على صاحب التسعة الأعشار، لكونه مجبراً على القسمة.

فنقول له: أنتَ مسلّمٌ أن مالكَ العشر مجبرٌ على القسمة، وكل مجبرٍ على القسمة تثبتُ له الشفعة، وأنّ صاحب التسعة الأعشار لا تثبت له الشفعة، لكونه غير مجبرٍ، (بالبناء للمفعول)، على القسمة، بل مجبرٌ (بالبناء للفاعل) لصاحب العُشُر عليها، فهل أنت مسلّمٌ لشرط الإجبار الذي صرّحُوابه من أنه لا بدَّ في قسمة الإجبار من قطع العلائق، لأن علة الإجبار دفع ضرر المشاركة؟. كما صرحوا به في باب القسمة، الذي حوَّلوا عليه في باب الشفعة. فإن سلَّم؛ كانَ قوله: «وهل يمكن قسمةُ ما فيها من بناءٍ مع توابعه مع قطع العلائق في نحو درج إجباراً! ١، مما ليس له معنى، وسقط استدلاله بذلك.

وإن لم يسلم؛ كان مكابرةً ظاهرةً، لتظافر النصوص الصريحة، والنقول الصحيحة، على اشتراط قطع العلائق، وأنّ ثبوت الشفعة في العقار فرعٌ ثبوتٍ قسمته على وجه الإجبار، كما تراها في «الرسالة» المذكورة، فقد كفانا مؤلفُها، متع الله به، مؤنةَ النقل.

وأما مسئلة النخلة: فهي دليلٌ صريح عليه لا له.

وأما عبارة المغني: فلا تصلح دليلاً لمدَّعاهُ أيضاً، لأنها لدفع توهم يرِدُعلى قول «المنهاج»: «وكل ما لو قُسِمَ بطلت منفعته المقصودة كحمام، ورَخَى». هو: أن عبارته تُوهِمُ ثبوتَ الشفعة في المنقول، ولفظ «الرَّحَى» يطلق على الحجر، وهو منقول؛ والمنقول، لا تثبت فيه الشفعة إلا تبعاً، فنبه الشيخُ على أن السمواد (١٥٧/

به موضِعُه لا نفس الحجر، فلا يتوهم، فيكون المرادُ بإمكان الانقسام، المفهوم من كلامه: إمكانُه في المحلِّ لا في الآلاتِ، كحَجرِ الطاحون، فإنه لا يمكن قسمته حجرين. أي: فإنه لا يمكن أن يكون مراداً حتى يردَ عليه، ومما يدل على ذلك: ما نقله آخر (التنبيه) عن السبكي، من قوله: «ومن المعلوم أن الحجرَ ليس مراداً»، الغ. وهذا لا يدل على أن شرطَ الشفعة، الذي هو الانقسامُ جبراً، لا يشترط في التابع للأرض، فإن عباراتهم مصرّحةٌ باشتراطهِ تصريحاً لا يقبل التأويل. فيكون موردُ كلام «المنهاج» على المحلّ حتى يسلم من التوهم.

أما قسمةُ الأرض مع ما بِها من حمام، ورحّى وغيره. فقد ذكرُوها مفصلةً، على اختلاف أنواعها مع ذكر الحالة التي تثبت فيها الشفعة. كما نقلها هذا الجهبذ الهمام، واعتنى في تخليصها وتحصيلها هذا الإمام، في «رسالته».

وهذا الذي ذكرتُه، هو الذي ينبغي حملُ كلام «المغني» عليه، وإن أوهم غيرًه فليس مراداً، بل هو الذي يلزم أن يقال، جمعاً بينه وبين كلامِهم. لأنه إذا أمكن الحملُ والتأليف بين ما ظاهرُه التناقض، فضلاً عن التوهم؛ لزمَ ذلك، كما في فتاوى شيخنا «بغية المسترشدين». وبالجملة، فما بعدَ ما نقله وحرّره هذا السيدُ في «رسالته كلام» وإذا طلع الصباح، بطل المصباح، فهو النص الصريح، والقول الصريح، الذي يجب اعتماده، ويجب على ولاة الأمر إنفاذُه. وعلى أخينا الأجل الأفضل، عبدالله باجنيد، المسارعة بالرجوع إليه، عند اطلاعِه عليه، كما هو الظن به، والأليق بجنابه، ولا يزيده الرجوع إلى الحقّ إلا شرفاً ورفعة. وأستغفر الله لما تحرّكُ فيه البنان، ونطنّ به اللسان، من كل ما ليسَ لوجهه الكريم، وأسأله الصفح والعفوَ عني، إنه الجواد به المحليم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

[٤] وقال فقيه البلاد الحضرمية ومفتيها، والكاشف عن أسرار الغوامض

ومعانبها، حامل راية التحقيق، ومبدي الغرائب بلطيف البحث والتدقيق، السيد الشريف، محمد بن حامد بن عمر السقاف، العلوي الحسيني، والمتوفّى بعد أداء الحج سنة ١٣٣٩، في أثناء تقريظه: «حصل الاجتماع في بلد قَيدُون، التي هي من أحسن البقاع، بآل الحداد، السادة القادة، الحائزين لشرف السيادة، وأخبروني بالنزاع، فيما شاع وذاع، في قضية شُفْعة بيت الصافي، التي حكمها على أدنى طلبة العلم غير خافي، من عدم صحة الشفعة في ذلك البيت، لأمور وأسباب كثيرة، ذكرها جميعها أحدُ المفتين بهذا الناد، بل هو من أجلهم، إن لم يكن أجلهم، المعنيُّ بهذا: علوي بن طاهر الحداد. فقد أفاد في هذا الباب وأجاد، واستوعب المراد. ومثله في حكمها مفتي زنجبار، أحمد بن أبي بكر بن سميط عالي المقدار، وهي مسئلةٌ واضحٌ حكمها لصغار الطلبة فضلاً عن الكبار، وحيث كانت بهذا الحال، لا نحتاج لتطويل المقال»، إلى أن قال: «وما كنتُ أظنّ أن يختلف في هذه المسئلة اثنان».

[6] وقال الفقيه المحقق، السيد الشريف، محسن بن جعفر بن علوي بوئمي، العلوي الحسيني، تخرّج بالشيخ العلامة الفقيه الداعي محمد بن سِلْم، وأخذ عن غيره، وولي القضاء برهة بالمكلا، في تقريظِه بعد الخطبة: «وبعد؛ فلطالما تكلم الناس، على اختلافهم في الإيجاز والإطناب، والمساواة والإسهاب، في مسئلة السيد الصافي، المبحوث فيها عن ثبوت الشفعة وعدمِها، فمن مصحّح ومن مبطل، ومن مقرض ومن منتقِد. فلم يشفُوا ولم يبرثوا عليلاً، غير العالم العلامة، والأوحد الفهامة، شيخنا الأستاذ، والمفتي الملاذ، الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن عمر باشيخ، فإنه صفّى بواضح النقولِ مسئلة الصافي، وأبان ما انبهم فيها بالبرهان الكافي. ثم عززه الندب الأديب، والشهم اللوذعي الأديب، العلامة ذو(١١) الفهم الوقاد، والفهامة عززه الندب الأديب، والشهم اللوذعي الأديب، العلامة ذو(١١) الفهم الوقاد، والفهامة

⁽١) في الأصل: ذي. ولعله خطأ طباعي. (مصحح).

حليف الفضل والعلم والإرشاد، سيدي الحبيب علوي بن طاهر الحداد. فرفع من مجاريها كدورات الخبط، وكشف ما أشكل من عويصها بأتم البيانِ والضّبط، وأنار حِنْدِسَ الآراء المشتَحِرة، بهضوء قريحته المنوَّرة، فأتى البيتَ من بابه، وردَّ المعترض خاسئاً بتبابه، بمسنون الحجج الباترة، وتجريد النصوص الشاهرة. فلله درُّه من همام، فلق هام المعترض بهاته السهام.

المين الله وهو العلم/ الذي يهتذى به في بهيم الليال، وناشر علم شريعة مولى الله كثر الله من أمثاله في العباد، ومتّع بحياته المسلمين الحاضر منهم والباد، بجاه سيدنا محمد شفيع يوم التناد، وعلى آله وصحبه أولي النجدة والرشاد.

حرّر في سلخ رجَب من عام ١٣٣٠.

وممن قرضَها غيرُ هؤلاء:

[7] السيدُ الشريف، العلم المنيف، الفقيه المتفنن الجامع، ذي الاطلاع الواسع، الحبيب أحمد بن أبي بكر بن عبدالله بن سُمَيط، وقد أطالَ في نحو ثلاث صفحات، ومن قوائده في ذلك قوله: قومثلُ ذلكَ: ما وقع في سنة ١٢٩٩، في قضية شفعة، لعلها في تاربة، أفتى بها من أفتى، فرفعت إلى سيدي العلامة، شيخنا عبدالله ابن محمد بن جعفر الحبشي، فأفتى بخلاف ما أفتاه المفتي الأول، وأذعنَ للحقّ، ولم يصرَّ على ما قال. ومثلها: قضيةٌ رفعتُ إلى سيدي وشيخنا العلامة صافي بن شيخ، الذي كان قاضياً بسيون، المتوفى لعلّه سنة ١٠٣١، فردَّ على من أفتى فيها وبين الصواب، فأذعن من أفتى سابقاً، ورجعَ إلى الحق، ولا أحفظُ أصحابَ تلك القضايا للول العهد. ومثلُ ذلك: وقع للشيخ عبدالله بايوسف، لما كان قاضياً بشبام، فظهر لطولِ العهد. ومثلُ ذلك: وقع للشيخ عبدالله بايوسف، لما كان قاضياً بشبام، فظهر له صوابُها، فردَّ على من أخطاً فيها، وهم أجلاء، أفاضلُ، علماء، فأذعنوا للحقاً.

وممن قرضها:

[٧] الشيخ الفقيه، العلامة الناسك، محمد بن أحمد الخطيب التريمي، فكان
 مما قاله:

الثاقب الصائب عويص الإشكال، الغني عن الترجمة والوصف بما يظهره من بديع الثاقب الصائب عويص الإشكال، الغني عن الترجمة والوصف بما يظهره من بديع علومه، وغرائب فهومه، أمّن أن يعزَّزَ بثان، وليس الخبر كالعيان، القائم بالدعوة إلى الله بالبنان واللسان، في جميع العباد والبلاد، وارث وسلالة السادة الأمجاد، علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد، على رسالته المسماة به ضوء القريحة ، في مسألة الشفعة، وابتي سئل عنها العلامة الشيخ، وجيه الدنيا والدين، عبد الرحمن بن أحمد باشيخ ».

إلى أن قال: «وهي رسالةٌ محرّرةٌ مقررة، غزيرة المعاني، قوية المباني. عمّد مؤلفُها إلى تكثير الأدلة بالعبارات الجلية، من كلام أثمتنا الشافعية، المتقدمين على الشيخين، والشيخين، ومن بعدهم من المعتمدين في الفتوى. فلو قرَعَتْ عبارة «البيان» و «الروضة» و «القوت» سمع أدنى فاهم للعلم، لعرف أن الحقّ في هذه المسئلة عدّمُ ثبوت الشفعة، الناشيءُ عن عدم الإجبار، نظراً لعدَم قسمة الدار بدون اشتراكي يبقى. وقد أغنى هذا السيد، كثر الله في المسلمين أمثاله، المطلع على «رسالته» عن المراجعة لما عساهُ أن لا يطلع عليه، لعدم المواد التي نقلَ عنها هذا الحبر، فقد طلعَتْ هذه الرسالة» في سماء التحقيق بدراً منيراً، ليس عليه غبارٌ، ولا يدركه المحاق».

* * *

وقد توفي الشيخ عبد الرحمن باشيخ في حدود سنة · ١٣٤. وأما ابنه: أحمد بن عبد الرحمن. فإنه كان مستقيمَ السيرة والعقيدة، سهْلَ الخلق، شدًا طرفاً من العلم، وجعلناه مراقباً لدّينا في رباط العلم الشريف بقيدون، سنيناً، ثم رجع إلى شنونه الخاصة بعد وفاةٍ والده، وما زالت صلاتنا به حسنةً، إلى أن توفي في شهر ذي الحجة من سنة ١٣٥٩، بالوّ هط.

وترك ابناً نجيباً اسمُه: [عبد الرحمن](١)، قيلَ لي: إنه صار أستاذاً في مدرسة الشيخ المرحوم محمد بن عمر بازَرْعة، بعدَن، بارك الله فيه، وعمر به منزلهم وبإخوانه. ومن علماء آل باشيخ: الشيخ عبد الله باشيخ، ذكره سيدي الجدّ، ولم أجد له تحدةً

عَودٌ إلى الوصْفِ

ثم تأتي بالجانب الشرقي: خسُوفِر، بضمتين فسكون فكسر الفاء. وبها: آل بَغُلف، بفتح الباء وسكون الغين وفتح اللام، ولعله أصله: أبا الأغُلف، فخُفُف. الباتياه، والبامانع، وباسنبل.

ثم: حصن الجُبُوب، بفتح الجيم فضم الباء. وفيه: القُثَم.

و: قويرة النخزَب، أي: الخزَف. فيها: آل بامَليح بفتح فسكون. والبامعوضة، وآل باحمدَيْن، وآل سنبل، وآل باشماخ، وبن حميد، كلاهما بالجانب الشرقي. وبالجانب القبلي: البرشة، بفتح الباء وسكون الراء، لبن خالد العمودي، وفيها بادحيدوح.

[غيل بلخير]

ثم: غَيلُ بلْخَير، لآل بلْخَير، مشايخ كان فيهم أهل علم وصَلاح ونسكِ.

⁽١) في الأصل: حسين. وهو سبق قلم، وما أثبت هو الصواب. (مصحح).

منهم: الشيخ الصالح الناسك، أحمد/ بن عبدالله بلخير، كان من أهل الإقبال [١٥٩/] على العمل الصالح، له اتصال تام بالحبيب أحمد بن عبدالله البار، وشيخنا، وهو من طبقتهم. و: الشيخ محمد بن سالم بلخير، كان ذا فقه وصلاح، وغيرة حسنة. صحب شيخنا، وأخذ عنه، وتردد عليه، وجمع شيئاً من كلامه. و: الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن حسن بلخير، حفظ القرآن، و الإرشاد، و الألفية، وطلب العلم ببلده، وبمصر بالجامع الأزهر. وكان فقيها نحوياً، يتردد إلى سنغفورة، ويقوم فيها ببعض الدروس.

وابنه: محمد بن محمد بن محمد، حفظ القرآنَ، وطلب العلم عند أبيه، واعتنى به.

و: الشيخ محمد بن عمر، طلب العلم بمكة، وأخذ عن مفتي الشافعية، السيد أحمد زيني دحلان، وكان من جملة من أرسلهم للدعوّة إلى الله إلى جبال الحجاز وبواديها، وكان يحفظ غرائبٌ عن قبيلة بني فَهُم، وفصاحتهم، وبقاءِ شيء من الإعراب في كلامهم. ومنهم غير هؤلاء.

* * *

ثم: ظاهر. فيه البابطين، والبازيع، والبانوير. وهو بالجانب القبلي، وهم من نوَّح. ثم: عرض باسويد. فيه: آل باسويد.

ثم: مطرُوح. فيه: المشايخ آل باجمال، والقُثَم، وآل عفيف، وياسويد، وباجنيد، وبانبيه، وباوادي، والحدَد.

[الجبيل]

ثم: المجبيل؛ بالجانب القبلي. وفيه من السادة الأشراف: آل الحداد، وآل الشيخ بو بكر، وآل جمل الليل. ومن غيرهم: آل بابحير، وآل باجنيد، وآل بافنَع، وآل معُوظَة، وآل باقَـضُوض، والبَـصْفَر، والباجَـندُوح، والباعراقي، وآل بابريجة، وعندهم شعب نُمَير، بضم ففتح. ولهم غَيل يسمى مأنّاة، باسم أحد القدماء.

ومن الفقهاء الذين كانوابه: الشيخ أحمد بن علي بابحير، له "فتاوى"، في مجلد، أكثرُها يتعلق بأحكام العُهدة. وقد وقفتُ على "إجازة" منه للشيخ بو بكر بن عمر بن عمر بن عمر بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن عثمان بن عمر بن محمد بن الشيخ الكبير سعيد بن عيسى العمودي، وهو جد العلامة الصوفي الصالح عبد الله بن عثمان بن أبي بكر، تلميذ الإمام الحبيب عبد الله بن علوي الحداد، ذكر فيها مشايخَه، وهي مع كتبي ببلدي قيدون، وليست حاضرة عند تبييض هذا التاريخ.

[قارة بافنَعُ]

وشرقي الجبيل: قارة بافَـنَع، وهي أقربُ إلى ضمير سَاقية بُضَه، بنَى عليها عبدالله بافنَعُ مصنَعة، ثم خرِبتُ. وكان عبدالله المذكور قد اكتسبَ مالاً بالهند، فسمت نفسُه إلى الإمارة، ثم تشتت ثروتُه، وضعف أمرُه.

ثم: حضن باعبد الصّمد. به: السادة الأشراف آل خرد، وآل باشويه.

[يُضَة]

ثم: بضة؛ التي نقلت إليها زاوية الشيخ العمودي ،كانت أولاً بقيدون، وكان أول من نقلها الشيخ عثمان بن أحمد (ويعرف بأحمد الأخير، للتمييز بينه وبين جدّه) بن محمد بن عثمان بن عمر (ويعرف بمولَى خَضَم) بن محمد بن عثمان بن عمر (ويعرف بمَولَى خَضَم) بن محمد بن الشيخ الكبير سعيد بن عيسى. وكانت الزاوية قبل ذلك بقيدون، وكان والياً عليها الشيخ العَلامة، الصالح الشهير، عمر بن أحمد، أخوه، ثم جرَتْ أمور ألجأت الشيخ عمر إلى التخلّي عنها، ووليها بعده أخوه عثمان المذكور،

وقال السيد الشريف، الحبر العلامة، المؤرخ الصوفي، محيي الدين، عبد القادر ابن شيخ بن عبد الله العيدروس، في «النور السافر عن أخبار أهل القرن العاشر»، في ترجمته إص ١٣٦١: «وحُكيَ: أن الشيخ عمر، رضي الله عنه، بلغ رتبة القطبية. وكان قد ولي المشيخة ببلاده قيدون بعد أبيه، على طريقة سلفه، فلما آل الأمر في ذلك إلى سفك الدماء ونحوه، ورجُوع تلك المرتبة إلى قوانين الملك، ترك ذلك، وعزل نفسه، زهدا فيها، ورغبة فيما عند الله من الثواب. وكان في زمنه يسوسُ الخلق إلى قوانين الشرع الشريف، ولا يحابي في الحق القويَّ على الضعيف، فكرهته العامة قوانين الشرع الشريف، ولا يحابي في الحق القويَّ على الضعيف، فكرهته العامة لذلك، وعزموا على أن يقتلوه، ويولوا مكانه أخاه عثمان، فأخبره بذلك، فقال: ما يحتاج إلى هذا، وتركهم وما يريدون. وعزمَ إلى مكة المشرفة، فلما قفلَ منها، مات بالقنفُذة، وقبرُه بها مشهورٌ، وعليه بناءٌ عظيم، رحمه الله تعالى٤. اهـ.

وأما الشيخ العلامة محمد سِرَاج باجمًال، في كتابه «الدر الفاخر في تراجم أهل القرن العاشر» [ص١٩٨-١٩٩]، فإنه ذكر كلاماً في ترجمة الشيخ عثمان، تحدّث به: أنه أخذ مدة يتردد في عزل أخيه، وخرج إلى حضرموت للزيارة والاستشارة، وأن القائمين مع الشيخ عثمان على الشيخ عمر: هم بقية آل العمودي، من حملة السلاح. وأما «تاريخ» السيد الشريف، أحمد/ شنبل، فليس فيه ذكرٌ لشيء من ذلك، [١٩٠/ السلاح. وأما «تاريخ» السيد الشريف، أحمد/ شنبل، فليس فيه ذكرٌ لشيء من ذلك، ولم يتعرض لذلك أبو سَنْجَلة. ولكن ذكر الشيخ سالم بن حميد [١٩٠١]، فيما نقله عن «تاريخ» السيد الشريف الطيب بافقيه، العلوي الحسيني الشحري [ص ١٩٨]، في حوادث شهر شعبان سنة ٩٣٧، قوله: «وفي الثاني والعشرين من شهر شعبان: في حوادث شهر شعبان سنة ٩٣٧، قوله: «وفي الثاني والعشرين من شهر شعبان نفي خوادث شهر من الشيخ عمر بن الشيخ أحمد العمودي نفسه من ولاية الحصون التي تحت نظره، منها: صيف، وبضه. وتولى عوضه أخوه عثمان ذلك، بعد أن ظهر من عثمان تشويشٌ وتعصيبٌ على أخيه عمر، وهو الذي أفضَى بالشيخ عمر إلى الانخلاع».

ومما تقدم؛ يُفهَم أن بعضاً من آل العموديّ قد عاد إلى حمل السلاح بعد الشيخ سعيد بن عيسى، ولم يبق كلُهم على طريقة المتصوفة والفقهاء، وإنهم كانت لهم حصونٌ، منها: صيف، وبضَه. والظاهر؛ إن الحصن الذي لهم بصِيف، هو حصنٌ بقَرُن غضَام، لا حصن صيف نفسِها، لأنه كان لواليها ذي الحمار، وإن هذه الحصون تحت ولاية المقدَّم منهم لولاية الزاوية، وهو يجعل فيها حرساً من البادية فيما يظهر. وربما أن حصُونَهم هذه كانت محترمةً، فلا يتعرض لها السلاطينُ ولا البوادي.

وقد ذُكِر عن الشيخ عمر بن أحمد: أنه شفع عند السلطان بدر في بعض وقائع. وإنما صارح آل العمودي السلطان بدر بالخصومة والحرب، بعد انخلاع الشيخ عمر عن المقام، وليس في التاريخ ذكر لوجود حصون لهم من قبل، ولم يذكر أحدٌ من أهله أنهم أغارُوا عليها، أو بنوها من بعد، مع أنهم على قاعِدة الفقهاء وأهل التصوف.

والذي يتبادر إلى الفهم: أنها بقيةٌ مما تركه الشيخ عبدالله بن محمد بن عثمان ابن محمد بن عشمان بن محمد بن عمر مولَى خَضَم بن محمد بن الشيخ سعيد بن عبسى، وهو المعروف بالذَّماري (ظهر لنا بالسَّبْر: أن سلسلة نسبِه على ما ذكرنا). وكان قد استولى على الأيمن جميعه، سنة ٣٣٨، ثم ثار عليه أهلُ دوعن، وكرهُوه، لإقامته الشريعة، ومحوه البدعة، فاستقدموا فارس بن سليمان، وقبائله، فحاربوه حتى أخرجوه سنة ٨٣٨، وهاجر هو إلى ذمّار، وتوفي بها سنة ٨٤٠، ذكر ذلك السيدُ الشريف أحمد شنبل العلوي في «تاريخه» [ص ١٧٥].

ويحتمَلُ: أن تكون تلك الحصونُ مع بضّه، وحصن صِيف، كانت إرثاً من أجدادهم السابقين قبلَ الشيخ سعيد، أو من قبيلته، لأنه من البعيد أن يقومَ أولئك الصوفيةُ أهل التبتل للعبادة والنسكِ بالاستيلاء على الحصون، وإخراج أهلها منها.

وقوله في "النور السافر" في ترجمة الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ووالده [ص ٣٦١]: "وكان صاحبُ الترجمة وأبوه هذا، يكرّهان ما يفعله بنو عمّهم من حمل السلاح ونحوه، وكانا ينكرانِ عليهم أشدَّ الإنكار ". يظهر أن المراد ببني عمهم: عشيرة الشيخ عبد الله الذّماري، أو آل أبي بكر بن عثمان بن عمر بن مولَى خضَم وحدهم، أو مع غيرهم من بقية آل العمودي.

وقد كان الشيخ الكبير سعيدُ بن عيسى يتردّد إلى الوادي الأيسر، وإلى الدُّوفَة، وله مسجدٌ بها مشهورٌ، باقي إلى الآن، ويقال: إنه على بناء الشيخ، ولعله قد جُدّد من بعده، والله أعلم. حتى أنه توفي بالدُّوفَة، ونُقل إلى قيدون، فدفن فيها. كما أن حفيده الشيخ عمر بن محمد بن سعيد، مولَى خضم، توفي في حياة جدّه الشيخ سعيد، ودفن بأعلى وادي الأيسر، مما يدل على أنه كان قد سكن هناك في قرية أو حصن، وأن الشيخ سعيد ومن اتصل به كانوا يترددون إلى الدُّوفَة، والوادي الأيسر، ولا يخافون سطورة الخوارج الإباضية، مع المخالفة الشديدة بينهم في المذهب. أما في الوادي الأيمن: فقد بقوا إلى زمن الشيخ عبد الله العمودي الذَّماري، المذكور آنفاً.

وغَيلُ مِراهُ، المشهور بحنكة الوادي الأيسر، ينسب إلى الشيخ أبي بكر بن عمر مولَى خَضَم، وهو الذي أخرجَه وعمره، وهذا أمر مشهورٌ مستفيضٌ متواترٌ بين الناس من أهل ذلك الوادي، وبقيت لذريته أملاكٌ، حتى إن الشيخ العلامة الصوفي الصالح عبد الله بن عثمان العمودي، تلميذ الحبيب عبد الله الحداد، كانت له أملاكٌ بذلك الغيل، وله هناك مسجدٌ، ورأيتُ في بعض الكتب التي كان نسخَها ابنه العلامة العامل، الشيخ سعيد بن عبد الله: أنه قابلَها في ذلك المسجد مع بعض فضلاء قومه. والشيخ عبد الله المذكور، من ذرية الشيخ أبي بكر بن عثمان. ولعل غيول حِيْح، بجانب الدُّوفة، مما أخرجها كلَّها أو بعضَها الشيخ سعيد أو بعضُ أحفاده، كما هو بعانب الدُّوفة، مما أخرجها كلَّها أو بعضَها الشيخ سعيد أو بعضُ أحفاده، كما هو

مشهورٌ عنهم إخراجُ غيلِ البُوَيرِدةُ بشِعب قيدون، وغيلٍ قريب من بلد صُبيَخ، وغيل مِسِهْ.

وقد كان الشيخ محمد بن محمد بامعبد الدَّوعني، الذي تنسب إليه عَين [١٦١/] بامعبد، له يدٌ في/ إخراج الغُيول، كما هو مذكورٌ في ترجمته. وهذا يشبه ما ذكرَه المحدِّثون في ترجمة عبدالله بن عامر بن كُريز: أنه ولد على عهد النبي الله وأتي به إليه وهو صغيرٌ، فقال: «هذا أشبهنا»، وجعل يتفلُ عليه ويعوِّذُه، فجعل يبتلع ريقَ النبي الله عليه فقال النبي الله عليه أرضاً إلا النبي الله عالمُ أرضاً إلا طهرَ له الماءً، حكاهُ ابن عبد البرّ [«الاستيعاب» ٢٠١٧]، وكان لا يعالمُ أرضاً إلا ظهرَ له الماءً، حكاهُ ابن عبد البرّ [«الاستيعاب» ٢٠١٢].

على أن نِحُلةَ الحُوارِجِ عادَتُ إلى الظهور في بلدة الدُّوفَة وغيرها من بلدان الوادي الأيسر، جاءوا بها من جاوَة (كفَى الله الأمةَ شرُورَهم، آمين)، كما وعدها ذلك على لسان نبيه محمد ﷺ: أنهم «لايزالون يخرجون في الأمة قرناً بعد قرن، كُلما خرجَ قرنٌ منهم»، أي: من الخوارج، "قُطِعَ»، أي: دُمِّر من أصلِه، "وأُهْلِكَ»، كرَّر ذلك ﷺ نحو عشرين مرة، "حتَّى يخرُجَ آخرُ قرنٍ منها مع المسيح الدجال» (ابن ماجه: ١٧٤].

وأهلُ العلم يتخوّفون أن يكونوا هؤلاء الخوارجُ الذين ظهروا في جاوةً وحضرموت هُم قرنُ الخوارجِ الأخير، الذي يكون معه، لتقاربِ الأمور، واضطراب الأحوال، وعموم الحروب العظيمةِ التي يعلُب على الظن أنها أوائلُ الحروبِ والملاحم التي تكون قبل خروج الدجّال، على أن بعضهم قد تبعَ مسيح الهند بعد أن صار خارجيًّا، ولكن مسيح الهند ليس هو الدجّال الأكبر الأخير، والدجالون الذين يخرجون قبلَ الساعة كثير عدّدُهم، فنسأل الله أن يحفظنا وجميعَ أمة محمد على مرود الخوارج والدجّالين، وفتنيّهم، وشبههم، وشكوكهم، وأن يثبّنا على الإيمان والإسلام، ربنا لا تزغُ قلوبنا بعدَ إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

ولم نقف على اسم أولِ من تولى حصنَ بضّه المذكور آنفاً، والذي صار بعد ذلك مقرَّ اللزاوية، ولا على ترتيب الولاة، إلا الذين بعدَ الشيخ عثمان بن أحمد. ولكنَ السيد الشريف أحمد شنبل قال في «تاريخه» في حوادث سنة ٨٦٥ [ص ١٩٠]: «وفيها: توفي الشيخ صاحب بضة، أبو بكر بن عبد القادر بن سعيد أبا عيسى»، اهد.

وكان آل العمودي يعرَفُون في الزمن القديم بآل أبا عيسى. فبين أبي بكر هذا، وبين خروج وادي دَوعن من يد الشيخ عبد الله الذَّماري: سبعةٌ وعشرون سنةٌ. وبينه وبين ولاية الشيخ عثمان بن أحمد، بعد خلع الشيخ عمر أخيه، ونقل الزاوية إلى بضه: نحو ٧٢ سنةٌ. والله أعلم كيف كان الحال، فإن تاريخ الجهة الدوعنية، وولاتها، وحوادثها، وفقها ثها، وصلحائها، قد أهمل إهمالاً غريباً. وقد تنكر الحال بينه وبين السلطان بدر بعد ذلك بمدة يسيرة، وأخذ يستولي على القرى المضافة إلى مملكة السلطان بدر، ودامت الحروب والمكايدة بينهم إلى خروج جنود الإمام المتوكل على الله إسماعيل، في سنة ١٠٧٠.

ثم لما وقع الخلاف بين الحكومة الكثيرية وعسكرِها من يافع، وجاذبوهم الحبل، أخذ العمودي يساعدهم على إعادة الأمنِ، وقمع سَوْرة العسكر، ولما اختلفوا أخذ يساعد بعضهم على بعض، تبعاً لبُعده عن العسكر، أو اجتماعه معهم، وسيأتي ذكر ذلك مفرّقاً أثناء تاريخ السنين، إن شاء الله تعالى.

وبِضَه؛ بكسر الباء وفتح الضاد، ومنهم من يجعلها ظاءً مُشالةً، وعلى كلُّ: فيظهر أنه مرتجلٌ، أو من ألفاظِ اللغة الحضرمية القديمة، إذ لا يتبينُ له اشتقاقٌ. وقد يقال: إنه اشتُق من بَضَ الماءُ، إذا خرج قليلاً ثم خفف، فإن بها عين يستقون منها، ولا تكفي إلا بعض أهل البلد. والبلد واقعةٌ في عَرْض جبلٍ يستقبلُ الشمالَ، مبرى الوادي يمُرّ وادي دوعن شرقيَّه، ومفضَى وادي صَر من غربيَّه.

* * *

[وُلاة بضة]

وأما وُلاتها؛ فليس عندنا نقلٌ بأسمائهم، والغالبُ: أنها بالوراثة، والوالي بها الآن: هو الشيخ عبد الله بن صالح بن عبد الله بن صالح بن محمد بن حسين بن محمد ابن مطهّر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر مولى خَضَم بن محمد، بن الشيخ الكبير، العارف بالله الشهير، سعيد بن عيسى بن أحمد العمودي. وهم بيتُ كرمٍ وضيافةٍ، وكانوا في القديم من بيوت العلم والصلاح، ولهم أخلاقٌ محمودة، وكانت بلدُبضَه وكانوا في القديم من بيوت العلم والصلاح، ولهم أخلاقٌ محمودة، وكانت بلدُبضَه [/ ١٦٢] هذه ملجاً لمن أصيبَ/ بجَورٍ من سلاطينِ آل كثير، من الكُبراء والضعفاء.

فقد أوَى إليها الشيخُ العارف بالله، معروف بن عبد الله باجمّال، مع أصحابه ومريديه، حين اتهمه السلطان بدر بالممالأة عليه، وقصده بالأذى. ولجأ إليها الحبيبُ السيد الشريف، ذو المظهر العظيم، والصيت الواسع، الحسينُ بن الشيخ العارف بالله، السيدِ الشريف، أبي بكر بن سالم، العلوي الحسيني. ولجأ إليها السيدُ الشريف، العالم الجواد، زين العابدين بن مصطفى العيدروس، العلوي الحسيني، سنة ١١١٨، بسبب تلكَ الحوادث المشتومةِ التي وقعت بحضرموت.

وكان ولاتها يكرمون من وفّد عليهم من هؤلاء، ويحترمونهم. فقد بلغّنا: أن الشيخ عثمان بن أحمد، والي بضّه، قام بنفقة الشيخ معروف ومريديه لما هاجَروا إلى بضه. فأطعَمهم في السنة الأولى: الدُّخن، وفي السنة الثانية: الذرة. وفي السنة الثالثة: البر. فقال له في ذلك الشيخ معروف، فقال: إنا نريدُ أن نترقَّى في إكرامهم، لا أن ننزل، أو كما قال.

ولما ورد الحبيب الحسينُ بن أبي بكر، المتقدم ذكره، نزل في بيت بها مدة، ثم سافر إلى الحرمين في قصة له طويلة. ثم جاء بعده: السيد الشريف، الفاضل الصالح، عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عقيل بن الإمام عبد الرحمن السقاف، العلوي الحسيني، وهو جد أكثر السادة آل باعقيل، نزل بهذه الدار، وصاهر عند بعض آل العمودي، فذريته بها وبقيدون.

[قدوم الإمام الحداد إلى بضه]

ولما جاء الحبيب عبد الله الحداد لزيارة دوعن، ثم جاء إلى بضه، نزل عند السيد عمر المذكور، بالدار المذكورة، ذكر ذلك الشيخ العارف بالله محمد بن ياسين باقيس، في «نبذته» التي كتبها بالتماس من جدّنا الحبيب العالم العامل، طه بن عمر الحداد.

[نقِلٌ عَزيزٌ عن "نبذة التراجم" لباقيس]

وقد استحسنتُ إيرادَما يتعلق منها ببلد بُضّه وبفضلاء المشايخ آل العمودي، وليس كل المذكورين فيها من أهل بضّه. وفي هذه «النبذة» التصريحُ بنسبهم على ما يقوله السادة الأشراف العلويون، وهو مخالف لما يقوله المؤرخون، وسيأتي بسطُ القولينِ ومستندِهما في بابه. قال: «قال (الحبيبُ عبدالله الحداد): فزرنا الشيخ العارف بالله معروف باجمال مُؤذّن، بضَرُفُون، ومَن في تربته، وطلعنا بضة، واجتمعنا فيها بكثير من أهل الفضل من آل العمودي، وغيرهم.

منهم: السيد عمر باعقيل باعلوي وزوجته الصالحة بنينة.

ومن آل العمودي: الشيخ عبد القادر، والشيخ مطهّر، والشيخ عبد الرحمن، والشيخ سعيد، أو لاد الشيخ الكبير الشهير عبد الله بن عبد الرحمن بُوسِت، وهو والي منصب آل العمودي، أعني: الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن، وسُمّي بوسِتَ؛ لأن له في كل يد ستُّ أصابع، لأنه شبيه بعبد الله بن عبد الرحمن بن سيدنا أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، لأنه جدُّهم، وينسبون إليه، على ما ذكره بعضُ سادتنا آل أبي علوي، نفع الله بهم، في بعض مكاشفاته، ولا تكون إلا حقيقة، لأن الكشف الصادق إخبارٌ عن عينِ اليقين، وهو حقٌ وصدقٌ، وقد أمر على بالأخذِ بأقوال الصالحين، في الأر المرويِّ عنه على عنه على وهذا منه.

واجتمع به، فيها، حسين باعفيف، رجل معلمٌ للقرآن وحافظه، وحادي مُجِد. واجتمع بمولانا الحبيبِ من أهل الفضل من آل العمودي أيضاً: الشيخ الكبير، الزاهد الكريم المحتجب، محمد باعمر، الملقب الغزّالي، وكان على جانب كبير من الصلاحِ وترك الدنيا، والاحتفال بها، وكثير الإنفاق في وجوه الخير، مقصوداً بالزيارة، وقد اجتمع بالحبيب عمر العطاس، وأخذ عنه. سار له إلى بلده حريضة، وانتفع به، وله كرامات يحفظها أصحابه والملازمون له، وله مكاشفات بأشباء ستحدث فو جدت كما قال، رضي الله عنه. وقد ترجم له الفقية النبيه الأجل، عمر ابن أحمد العمودي، ترجمة مختصرة، وذكر فيها أحواله وصفاتِه، رضي الله عنهما.

وممن اجتمع بالحبيب أيضاً من آل العمودي: الشيخ الصالح، عبدالرحمن باعثمان، وأخوه الصالح الشيخ عمر، وأخوه الشيخ الورع محمد، والدالفقيه عبدالله بامحمد، تلميذ مولانا الحبيب، والشيخ سعيد باعثمان، والد الشيخ الكبير، عبدالله ابن سعيد، تلميذ الحبيب أيضاً وغيره هؤلاء من صلحاء آل العمودي. وكذلك الشيخ الصالح، محب أهل البيت، والباذل لهم ماله وحالَه، محمد باعلي باحَشُوان.

ويقول الحبيب: حصَل لنا رَيَاض (أي: مكُثُّ بطُمَانيتة) في بضّه، وانتفع ^{بنا} ناسٌ كثير من أهلها، وانتفعنا بهم أيضاً. وأما الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن بوسِت: فلم يجتمع بالحبيب، ولا طلب الاجتماع به، ويقول: إني/ لستُ أهلاً للاجتماع بالحبيب عبدالله، ولا أقدر على المهرب مشاهدته. وذلك تواضعاً منه، مع جلالته، واعترافاً منه بمرتبة الحبيب وجلالة قدرِه، وعلو منزلته، فإنه لا يعرف الرجال إلا الرجال، ولا يعرف الولي إلا الولي.

وقد وقع هذا لكثير من الصالحين، لم يجتمعوا بعضهم ببعض لمقاصد حسنة، بل لفوائد رأوها في ذلك لأنفسهم خاصة، أو لغيرهم عامة. كما وقع للسيد العارف عمر بن عبد الرحمن العطاس (من) عَدم اجتماعه بالسيد الجليل أحمد حبشي، وقال: رأيتُ عليه شعاعاً من نور. وكذلك سيدي الحبيب العارف بالله، وجبه الدين، عبد الرحمن بن عمر البار، باعلوي، نفع الله به، لما زار تريم، لم يجتمع بالسيد الملامِتيّ، محمد بن أبي بكر العيدروس، نفع الله به. ففيل له في ذلك، فقال: هية منه.

وهذا لا ينكره إلا من لا يعرف مقاصدَ أهل الله، نفع الله بهم، فإنهم، نفع الله بهم، أعطاهم الله بصائرَ يعرفون بها صوابَ ما يفعلون وما يتركون.

وأما الحبيب، فلم يطلب الاجتماع بالشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بوست، لكون الشيخ عبدالله نازلاً في الحصن، وكان عادة العبيب لا يطلَعُ حصناً أبداً (أي: البيّة). وبلغنا: أن الشيخ عبدالله قال لبعض أولاده، وأظنه الشيخ عبدالقادر: إن ذكرني الحبيب فسلم عليه، واطلب لي منه الدعاء. فلم يذكره الحبيب حتى رجع من الزيارة، وسار من بضّه قدر ثلث يوم، قريباً من قيدون، والشيخ عبدالقادر في صحبة الحبيب مودّعاً له إلى قيدون. فقال له الحبيب: كيف والدك يا عبدالقادر؟ قال: بخير، يسلم عليك، ويطلب الدعاء منك. فقال الحبيب: وعليه وعليك السلام، لو ذكرت لنا هذا ونحنُ في البلاد لاجتمعنا به، ولكن القلوب كافية، أو كلاماً نحو هذا.

والظاهر: أن نزول الحبيب في مدة إقامته في بضّه في بيت السيد عمر باعقيل، ويتردد عليه آل العمودي إلى بيت السيد عمر، وهو كذلك يتردد إلى بيوتِ آل العمودي لأجل جبر وضيافة وتبرك بقدُومه، والتملي للشم أياديه، وتقبيل ثرى أقدامه، وتراب مواطئه. وعقد منهم الحبيب على بنتين صِغار، واحدة طلّقها صغيرة، والثانية أراد الدخول بها فماتت قبل الدخول، في عقد الحبيب، بعد مدة طويلة، لأن الحبيب نوى الدخول بها في حال ثاني. والحاصل: أن الحبيب، نفع الله به، حصلت له محبة كاملة صادقة عند آل العمودي أهل بضه خاصة، وغيرهم عامة.

[الصلة بين السادة العلويين وآل العمودي]

وقد (كان) آل العمودي وسادتنا آل باعلوي متّحدِينَ من سابق الزمان، ببركات اتصال سيدنا الفقيه، القطب الكبير الغوث، الشيخ الأكبر المقدَّم، جمال الدين، وبركة المسلمين، محمد بن علي علوي، والشيخ الكبير العارف بالله، سعيد ابن عيسى، حسًّا ومعنى، نفع الله بهما.

وحصلت لآل العمودي خيراتٌ كثيرة مباركةٌ، ظاهرة وباطنة، وحصل لهم حسنُ عقيدةٍ أكيدة، ومصاهرة مؤبّدة لا تنقطع، لقوله ﷺ: "كل نسَب وصِهْرٍ ينقطعُ يوم القيامة، إلا نسَبي وصِهْرِي» [«مسندأحمد»: ٣٥٨/٣١]، الحديثَ أو معناه.

وحصلت لهم منه اقتباساتٌ من علومه، واستمداداتٌ من أسراره وفهومه، وأخذ عنه العلمَ الظاهر والباطنَ، شريعةً وطريقةً وحقيقةً وسلوكاً، غالبُ مشايخهم وصلحائهم وصوفيتهم ودولتهم، بل ليسَ يذكّرُ عن واحد منهم أنه أخذ عن غير الحبيب إلا نادراً، أو شيئاً من فن الفقه أخذوهُ عن فقهاء الجهة، حيثُ أن الحبيب لم يكن متظاهراً بالإقراء فيه، لكونه مشغولاً بما هو أهم، وبعلوم نافعةٍ مهمة عزيزةٍ، لم يقم بالتدريس لها وإظهار أسرارها والانتفاع بها وبيان مشكلاتها غيرُه، نفع الله به في الدنيا والآخرة.

[تلاميذ الإمام الحداد من آل العمودي]

ولنذكر جملةً ممن أخذَ عن الحبيب من آل العمودي، الذي علمنا به، أو عاصرناه، ونذكر ذلك على سبيلِ الاختصار جدًّا، ولو فصلنا وطوّلنا، لاحتاجَ إلى مجلدٍ، وفي ذكر القليلِ المبارك خيرٌ كثيرٌ لمن فَهم.

فممّن أخذ عن مولانا الحبيبِ من آل العمودي، وانتفع به، وليس منه خرقةً الصوفية: الشيخ عبد القادر بن الشيخ عبد الرحمن أبوست، والد الشيخ يس الموجُود الآنَ. والشيخُ عبد القادر هذا رجلَ صالح، عالم عامل، له اعتناءٌ بالعلم، خصوصاً علمُ الطريقِ، وقد صنّفَ فيه شيئا من الكتبِ، لازم الحبيبَ ملازمةً تامة مع أدب وافرٍ.

وكذلك الشيخ الولي الصالح، المشهور العابد، السائح في الجبال والبراري، يعبد الله من عند قَلْتِ إلى عند قَلْتِ، (الْقَلْتُ: هو الماء العِدُّ الدائمُ،/ يكون في رؤوسِ الأودية غالباً)، يتنقّل على عادة السياحين السابقين: الشيخ مطهّر بن عبد الله ابن عبد الرحمن، أخذ عن الحبيب أيضاً.

وكذلك أخذ عن الحبيب: الشيخُ الكبير الولي، الوالي لمنصب آل العمودي، المصلح فيما استرعاه، الناظر إلى رعيته بعين الشفقة والرحمة، لم تر رعيته في حال ولايته إلا كل خير وعافية، وأمان وسكون وبركات، رضي الله عنه، ورحمه رحمة الأبرار، الشيخُ سعيدُ بن عبد الله بن عبد الرحمن. أخذ هذا الشيخ سعيد عن سيدي الحبيب عبدالله، وألبسَه وولاَّه هذا المنصبَ، وسيأتي سبب توليه إياه في ذكر زيارة سيدنا الحبيب الثانية إلى دوعن.

وممن أخذ عن سيدي الحبيب عبدالله، وانتفع به علماً وعملاً وحالاً وذوقاً وكشفاً واطلاعاً: الشيخ الأجل الأكمل، الفقيه الصوفي، العلامة العامل، العارف بالله، الجامع بين علم الشريعة، وسلوك الطريقة، وشهود الحقيقة، عامر الأوقات وحافظها،

والشحيح عليها أن تفوت في غير مرضاة الله، بقية السلف الصالح، ووارث علومهم، الشيخ المنيب الأواه، المثابر على رضا مولاه، في صباحه ومساه، بل في جميع اوقاته وأنفاسه، عبد الله بن عثمان العمودي، ساكن الدُّوفة، أطال الله بقاءه، ونفع به، آمين. أخذ عن سيدي الحبيب أخذا محققا علما وطريقة وتلقينا وإلباسا وتردد لزيارة تريم مرات كثيرة بنية صالحة وعقيدة أكيدة راسخة وقدم صدق وقرأ عليه وأجازه بالإقراء في علوم الشريعة والطريقة وفي التلقين وإلباس الخرقة نفع الله بهما.

وممن أخذ عن سيدي الحبيب عبدالله، نفع الله به، أيضاً، من آل العمودي: الفقيه النبيه، الحافظ المتقن، الناسك السالك، الشهيد بموت الغربة، الحافظ للقرآن، والملازم للتلاوة والأوراد، وإحياء الأوقات، بأنواع الطاعات، الفقيه عبدالله بن محمد بن عثمان». وهنا ذكر الشيخ محمد بن يس الشيخ عبدالله بن سعيد وقد قدمنا نقل ذلك عند ذكر بلد الرباط.

ثم قال: «ومنهم: الفقيه الصالح، محب السادة، الفاني في محبتهم، الباذل ماله وحاله في خدمتهم، اللطيف النظيف العفيف، الفقيه الورع المتقشف، عبدالله بن عبد الرحمن باطويل. ساكن صُبيخ، بوادي الأيسر. كان هذا الفقيه رجلاً عاقلاً، عالماً عاملاً، عارفاً بالله، محبًا للسادة آل علوي، ومقصداً لهم، ينزلون بيته، ويكرمهم غابة الإكرام، ويقوم بخدمتهم أتم القيام. ومن جملة محبته لهم، يقول: لو أراد واحدٌ من آل باعلوي أن يسوِّدني ويبيعني، امتثلتُ له. وذلك عن صدق منه. وكان عالماً عاملاً، حافظاً للقرآن، عامراً أوقاته بأنواع الخير، وباذلاً نفسه في نفع المسلمين.

أَخذَ هذا الفقيه عن سيدي الحبيب، ولقنه الذكر، وألبسه الخرقة، أعني القُبْعَ المعروف، ولم يطلب من الحبيب شيئاً من اللباس استصغاراً لنفسه. حتى قال له الحبيب: قد أعطيناكَ شيئاً من لباسنا يا فقيه عبد الله! قال: لا. قال: ولم لا تطلبُ ذلك

منّا؟ أو استحيتَ أن تطلب ذلك منّا؟ وقال له الحبيب: لا يمنعك الحياء عن طلب الفضائل، فإن ذلك ليس بحياء محمود، وإنما هو جبنّ، لأن الحياء لا يأتي إلا بخير، كما في الحديث، فعند ذلك طلب من الحبيب، وأعطاه شيئاً من لباساته الشريفة، نفع الله به، ما أحسنه من معلّم، وما أرحمه وأشفقه بأصحابه خاصة، وبالناس عامة، رضي الله عنه ونفع به آمين (1).

ثم ذكر الشيخ محمد بن يس: الشيخَ عمر بن أحمد، وابنه أحمد بن عمر، وقد تقدم نقلُ ذلك عند ذكر بلد الرباط.

[الكلام على النسبة العمودية]

وأما ما ذكره الشيخ محمد بن يس، عن الحبيب عبد الله الحداد، عند ذكر الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله أبو ست، وانتساب آل العمودي إلى سيدنا أبي بكر الصديق، وقوله: «على ما ذكره بعض سادتنا آل أبي علوي نفع الله بهم»، فمراده بالبعض المذكور: السيدُ الشريف، أستاذ الفقهاء والمتكلمين، وإمام الزهاد الورعين، أحد الأولياء المعتقدين، عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف. له كتابٌ فيه «الوقائع التي وقعّت له في اليقظة والمنام»، وما بينهما وهي اطلاعات روحية، تتمثل لهم فيها المعاني والأرواح، ذكر فيه: أنه اجتمع بروح الشيخ الكبير/ سعيد بن عيسى، وسأله عن نسبه، فذكر له سلسلة نسبه إلى أبي بكر الصديق، المعاني وكان الشيخ سعيد بن الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي، صاحب الدَّولة، يعتمد هذه وكان الشيخ سعيد بن الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي، صاحب الدَّولة، يعتمد هذه النسبة، ويوصل نسبه بها.

⁽١) انتهى المنقول من نبذة الشيخ محمد بن ياسين باقيس. (مصحح).

وكذلك الشيخ عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان ابن أحمد الأخير بن محمد بن عثمان بن أحمد القديم بن محمد بن عثمان بن عمر ابن محمد بن الشيخ العارف سعيد بن عيسى العمودي، وهكذا كتبها على مصحفه: سعيد بن سعيد بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن أبي بكر ابن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الإمام أبي بكر الصديق.

وعقّبه بقوله: «منقولا من «مكاشفات» وجيه الدين، العارف بالله، عبد الرحمن ابن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف». ونقل هذه الواقعة مبسوطة غيره من آل العمودي. ومن معاصرينا: الفقيه الصالح، الشيخ عبد الله بن عمر بن عبد الله باجماح العمودي، في «المناقب» التي ألفها للشيخ سعيد بن عيسى العمودي. وقد بلغني: أن بعضَ الخلفِ الطالح، عاتبه، وحمله على حذفها منها.

وقوله في الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن: «وسُمّي أبو ست لأن له في كل يد ستّ أصابع، لأنه شبيه بعبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق». اهـ. إنما أشار به إلى واقعة أخرى منقولة عن السيد الشريف عبدالرحمن بن علي المذكور. وهي مذكورة في «المناقب الكبرى في أحوال الشيخ سعيد»، وهي عزيزة الوجود، وقد بقيت منها بقيةٌ في بلد بضة، وفيها غرائب، وأهل حضرموت قد يستعملون لفظة «أبو» بمعنى: «ذو»، أي: صاحب.

وقد نقل الشيخ عبد الرحمن بن عثمان، الآنف الذكر، تلك الواقعة، وكتبها في مصحفه، ومنه نقلتها، وهي: «وذكر الشريف عبد الرحمن بن علي: أن عبدالله ابن عبد الرحمن بن الإمام أبي بكر الصديق، كانت له ستّ أصابع، السادسة على صُورة الإبهام، تليها. وكان ذا فراسة، وفهم في الأمور، كان إذا دخل البلد لا يستطيع أحدٌ من أهل البلد أن يكذب، خشية أن يعرفه، ويسمع كذبه بفراسته، وكان يقول

له والده عبد الرحمن: سيخرج من صليك ولد اسمه كاسمك، وصورته كصورتك، والله إني أنظر إلى أصبعه الزائدة تتحرك عند حركتك، وتكون له فراسة كفراستك، وفهم كفهمك، ووالله لولا أنه في غرّة كل موجود، ليس كمثله شيء، لقلت إنك هو، وهو أنت. وكان الشيخ محمد بن عمر باعفيف، يقول لشيخه الشيخ عبد الرحمن: يا سيدي، أهو قد ظهر؟ فيقول: لا. إلا أنه قريب الظهورة. انتهى.

والحبيبُ السيد الشريف، عبد الرحمن بن علي، المنسوب إليه هذه الواقعة الكشفية الروحية، ولد سنة ، ٨٥، وتوفي سنة ، ٩٢٣ وقد تحققت بولادة الموعود به، الشيخ المعمّر، عبد الله بن عبد الرحمن المذكور، في أواخر القرن العاشر، وتوفي سنة ١٠٧٢ (١). وكان له في كل يد ستّ أصابع، الزائدة على صُورة الإبهام، تليها. وهذه الحكاية من أغرب ما يروى!

والشيخ عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرحمن، الذي نقلنا من «مُصْحَفه» هذه الحكاية، هو ابن أخ الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبو ستّ، أخذ عن الحبيب.

والشيخ محمد بن عمر باعفيف، هو من سكّان بضه، على ما أظن، ولا تزال لهم بقية بها.

* * *

وقد كاتب الشيخ عبد الله أبو سِت، الحبيب عبد الله الحداد بعد ذلك، فأجابه، ووصاه بالرعية خيراً، وبالبحث عن أحوال نوَّابه في القرى، والتشديد على الرعية في إقامة الجمعة، وحذره من دعوة المظلوم. ولما زار الحبيب عبد الله الزيارة الثانية، سنة

⁽١) سياتي النقل عن كتباب «النفشات الرحمانية» لبلفقيه: أنه تبوفي في ١٣ ربيع الأول سنة ١٠٧٥هـ. (مصحح).

١٠٧٤، كان الشيخ عبدالله قد توفي (١)! وحضر الحبيبُ ببلدهم، فأقام في منصبهم الشيخَ سعيد ابنَه، بعد المشاورة والرضى.

وهو، أعني الشيخ سعيد، هو الذي لقي الشريف الإمام أحمد بن الحسن، الملقب بسَيْل الليل، إلى الصَّدارة بحَجَّر، ومرَّ معه بجيشِه على ريدة الديِّن، فشِعاب السوط، وقيدون، فشِعاب العَبْر، حتى نزلوا من باعقبة بالجِزْع، وانحدروا إلى الهجرين، فجنَّبهم عن وادبي دوعن الأيسر، حتى لا تنال أهلَها معرَّةُ الجيش. وكان ذلك والشيخ عبدالله أبو ستّ لا يزال حيًّا.

وبلغنا: أنه مكث في الولاية خمسين سنةً، وكان عادلاً حازماً، منع البادية من رُغي إبلهم في بطن الوادي، فيقال: إن العلوبَ الموجودة به إنما نشأت وكبرت في زمنه، وكانت قبل ذلك معرّضةً للقطع والرّعي والتشذيب من البوادي، وإن الغيث [/ ١٦٦] والخصب استمرَّ مدة ولايته/.

وترجَمهُ الإمام المسند، المحدث الصوفي الفقيه، السيد الشريف، عبدالله ابن أحمد بلفقيه، العلوي الحسيني، في شرح منظومته في العقائد المسماة «النفثات الرحمانية» [ص ٣٦٧]، عند ذكر مشايخه، فقال: «ومنهم: الشيخ الفاضل، المتبحّر الكامل، الوالي العادل، العالم الكبير، العلامة الشهير المعمّر، الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن العمودي، نفع الله به. ألبسني الخرقة، وأذن لي إذنا مطلقاً في إلباسها، وأجاز لي بما تجوز له وعنه روايته، وكتبَ ذلك بخطه.

وكان وصول اللباس والإجازة من بلد بضّه إلى بلدي تريم، يومَ السبت وأربع وعشرين من شهر جمادي الأولى، سنة ثنتين وسبعين، بتقديم السين، وألف، وتوفي ليلة السبت ثالث عشر ربيع الأول سنة خمس وسبعين بعد الألف». انتهى. وهو الذي ساعد جيش الإمام المتوكل على الله إسماعيل، حين أرسله لتأديب السلطان بدر بن عبد الله بن عمر بن بدر أبي طويرق بن عبد الله بن جعفر، وعلى ذلك الجيش الشريف أحمد بن الحسن بن القاسم، وقد صار إماماً بعد ذلك. وأرسل الشيخ عبد الله ولد سعيد بن عبد الله إلى الصدارة بحَجْر، فتلقاه، ومرَّ به في رَيدة الله أن وشعاب قيدون والعبر، حتى خرج به في باعقبة، وهي عقبة قبليَّ لبِه، بجَزْع الدين، وشعاب قيدون والعبر، حتى خرج به في باعقبة وهي عقبة قبليَّ لبِه، بجَزْع الوادي، على مسافة ساعتين من الهجرين، إلى آخر ما سيأتي. ولذلك قام القاضي الحيمي بأمر الإمام وقائده بتقرير الحال بين الكثيري والعمودي، فيما يتنازعان عليه من قرى دوعن والأيسر، فتم للعمودي الاستيلاء عليهما بعد ذلك، وكف الكثيري عن منازعته في شيء منها.

وأما والده عبد الرحمن: فلم أر من ترْجَمه.

وأما جدّه عبدالله بن عثمان: فقد ذكره السيدُ الشريف يوسف بن عابد الإدريسيُّ الحسني المغربي الفاسي، في الرحلته الصغيرة، قال [ص ١٦١]: افدخلتُ بضّه، وأقمت عند الشيخ عبدالله بن عثمان بن أحمد، وجابرَني غاية المجابرة، وزوَّجني بنت الفقيه عبدالله با عفيف، اسمها مريم بنت عبدالله. وأقامني وأقامها، إلى أن كتب الله رجُوعي إلى بيتي في حضرموت بأرض مَرْيَمة، وكانت تلك السنة حارة في حضرموت، وهي سنة ستة وتسعين في القرن العاشرا. انتهى، أي: سنة ١٩٩٠.

ومن علماتها المعمَّرين:

عالي الإسناد، العالم الصالح، الشيخ عبد الله بن حسن العمودي، باطيران، أخذ عن مسئد اليمن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، توفي هذا الشيخ في حدود سنة ١٣٣٠. وهو غير الشيخ العارف بالله، حسن بن عبد الله العمودي، صاحب الرباط،

ذكرَه في اعقد اليواقيت افي (الجزء الأول) [٥٥٣،٥١٩/١]، أخذ عنه الإمام الكبير، والعلم الشهير، العلامة الفقيه، الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر، والمقاوم للظلم وأهله، السيدُ الشريف، الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى. وأحسب أن عندي شيئاً من ترجمة هذا الشيخ، ولكنها غير حاضرة الآن، وقد سبق اعتذارنا عن فقد أمثال ذلك.

ومن المشار إليهم بالصلاح والنور، والمحبين لأهل البيت: الشيخ أحمد بن حسين، من آل محمد بن سعيد، أهل الدَّرْع.

[المناصب المتأخرين من آل العمودي]

وكان القائم بمنصب الزاوية: الشيخُ صالح بن عبدالله بن صالح بن محمد ابن حسين بن محمد بن مطهَّر بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله. من أهل الخلُق الحسَن، والسخاء، والمحبة لأهل البيت، وقد توفي في حدود سنة ١٣٢٢.

وتولى بعده: ابنه الشيخ عبد الله بن صالح. وقد بلغنا عنه أنه لم يزلُ على مذهب أهل السنة والجماعة، وطريقة سلفه، في مجانبة أهل البدع، مع شدة محاولة الخوارج والنواصِب لتغيير عقيدته، فما قدروا على صرفه عن طريقته، ولا إدخال كدّرٍ في عقيدته، ثبتنا الله جميعاً على الحق، وجعلنا من أهله في الدنيا والآخرة، آمين.

[الشيخ معروف باجمال]

ومن فضلاء بضه وصلحائها: العارف بالله، الصالح المشهور، الشيخ معروف ابن عبد الله بن محمد بن أحمد جَمَّال، ابن عبد الله بن محمد بن أحمد مؤذِّن بن عبد الله بن محمد بن أحمد جَمَّال، الصَّدِفي. ولد بشبام، ليلة الجمعة، حادي عشر شهر رمضان سنة ٩٣٨، وتوفي ليلة السبت، خامس عشر صفر سنة ٩٦٩، ببضّه، بعد أن هاجر إليها. أفردت ترجمته بالتصنيف. قال في "النور السافر" [ص ٣٧٠]: "وكان الشيخ معروف من المشايخ بالتصنيف. قال في "النور السافر" [ص ٣٧٠]: "وكان الشيخ معروف من المشايخ

المشهورين، والأساتذة الكبارِ المذكورينَ بتربية المريدين، وتخريج السالكين. وكان ذا جاه عظيم، وقبول عند الخاص والعام. وسبب خروجه من بلده إلى دوعان: أنه كان وُشيّ به إلى السلطان بدر الكثيري، في أشياء، منها: فرّطُ اعتقاد الناس فيه، وامتثالهم لأوامره ونواهيه! فأمر بنفيه من البلاد، بعد الإشهار بإهانيّه بين العباد/، وامتثالهم لأوامره ونواهيه! فأمر بنفيه من البلاد، بعد الإشهار بإهانيّه بين العباد/، وخعل في عنقه حبلاً، وطاف به بين الأنام.

ومن غريب الاتفاق: أن السلطان أمر بعض أمرائه أن يتولى فعل ذلك منه بنفسه، وكان ذلك الشخصُ من معتقدي الشيخ المذكور، فتوقف لذلك، فأرسل إليه الشيخ معروفٌ قدَّس الله سره: أن افعلُ ما أمرُّتَ به،، إلخ ما ساقه.

هكذا قال صاحب «النور». وقال غيره: إن السلطان بدر اتهمه بأمرٍ هو بريءٌ منه، بأنه يمالئ عليه علي بن عمر بن جعفر الكثيري، وكان قد خرج عليه. فانتقل الشيخ إلى العقّاد، قريب من شبام، ثم إلى بضه، فأكرمه صاحبها الشيخ عثمان بن أحمد، وأنفق عليه وعلى مريديه إلى أن توفي. وما نقص مقامٌ الشيخ معروف بما فعله بدر، ولكن عدّ ذلك من سيئات فاعله.

وكان من قدر الله: أن تلك البلدة التي آوَتِ الشيخ معروف، كانت هي البلدة التي قاومتُ السلطان بدر، وجاذبته الحيل حتى انتزعَتْ من يده قرى دوعن والأيسر، مع شدة صراعه، وتكرر تجهيزه عليها وحَصَّرها، حتى قطع نخلها، وعاد يطلب الصلعَ من العمودي، والله ولى المتقين.

ومنهم: الفقيه الصوفي، الشيخ محمدبن عمر باجمال. وكان من جملة أصحاب الشيخ معروف باجمال، وواسطة سِلْكهم، والمشار إليه، ومعوَّلُ الشيخ معروف عليه. توفي ببضه، يوم الأحد، رابع عشر جمادي الأولى سنةً ٩٦٥. ذكره في «النور السافر»، وباسنجله في «تاريخه» [ص١١٠].

[الشيخ علي بن عمر باعفيف]

ومنهم، على ما سيأتي: العلامة الفقيه، الشيخ علي بن عمر باعفيف، وهو من أشياخ الفقيه عمر بن أبي بكر بانقيب. والغالب على الظن: أنه من آل باعفيف أهل بضة، كأخيه السابق ذكره، وهو الشيخ محمد بن عمر باعفيف، تلميذ وجيه الدين، السيد الشريف العارف بالله، عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر ابن السقاف. وقد أخذ عن الفقيه علي المذكور: الفقية عمر بن أبي بكر بانقيب.

وأما الفقية أحمد بن سالم بانقيب، المتوقى بعدَن، سنة ٩١٠. فقد أخذ الفقه والمحديث والتفسير عن الشيخ العلامة الإمام، محمد بن أحمد بافضل، وتصدَّر للفتوى والتدريس بعدَن، حتى توفي بها.

وفي دوعن: آل عفيف، وقد يقال: بَلْعَفيف، وهم مشهورونَ بالهجرين. وفي بضه وغيرها: آل باعفيف. فيتبادر إلى الفَهُم أنهم قبيلةٌ واحدة، ولكن أخلافَهم الآن يدَّعون أن آل باعَفيف غير آل بلْعَفيف، أو آل العفيف، والله أعلم بالحقيقة.

والشيخ عليّ، المذكورُ، مذكورٌ في إجازةِ الشيخ محمد باجَرُفيل للشيخ عبدالله بن عبدالله بن عبدالله عن الفقيه محمد بن مسعود باشكيل، عن الفقيه عمر بن أبي بكر بانقيب، عن الفقيه علي بن عمر باعفيف، بسنده وأحسب أن باعفيف المذكور أخذ عن فقهاءِ العمُوديّين، وربما كان له مشايخُ غيرهم، والله أعلم.

[السادة آل خرد في بضه]

ومن فضلاتها، فضلاء السادة آل خرد العلويين الحسينين، وصلحاتهم.

وخِرْد، بكسرتين: من أودية عَقْرون، وهو وادٍ يصبّ إلى وادي الأيسَر، وبه إلى الآن موضعٌ معروفٌ، محل متعبَّد وخلوة، تنسب إلى جدِّهم السيد الشريف، علوي خرد بن محمد، توفي سنة ٠٨٠. كان كثير الاجتهاد في العبادات، في الجبال والخلوات والفلوات، أثنى عليه في كتاب «الغُرر».

وأما أول من نقلَ من أجدادهم من تريم، فهو: زينُ بن أبي بكر بن زين بن محمد ابن علي بن علي بن علي بن علوي خرد. ويظهر أن زيناً المذكور خرجَ من تريم في أيام فوضَى العسكر، بعد سنة ١١١٧.

وفي تلك السنة وما قاربَها، كانت أكثر مهاجرة من هاجرَ عنها من السادة الأشراف العلويين، وغيرهم، فإن والدّه توفّي بتريم سنة ١١٠١، ونقلَ هو إلى هينن، ثم نقل ابنه عبدالله إلى الخريبة، وابنه محمد إلى مليبار، وله ذريةٌ هناك. واستقرَّ من بعدَهم ببُضَه، وهم أهل خمولٍ وفضلٍ، وصلاح وتعفّف.

ومنهم: السيد الشريف الجليل، المشهور بالصلاح، علوي بن سالم بن زين ابن أبي بكر. وكان من أهل التقشف والنسك، حجّ ماشياً ثلاثين حجة، ولم ينَمُ ليلاً خمسين سنة. وأخباره مشهورة، توفي سنة ١٣٩٧، وعاش عمراً طويلاً، مئة وخمسين سنة، على ما قيل، وقيل: أقل. وأما ابنه: محمد بن علوي فقد عمر أيضا وقيل أنه بلغ أكثر من ١٧٥ سنة وهو من أهل السيرة والتعفف والخمول.

ومنهم: السيد الشريف، أحمد بن زين، المتقدم ذكره. كان من أهل الفضل والنسك، والعبادة والصلاح. وقد حكى لنا حفيدُه، شيخنا الحبيب، السيد الشريف،

[/١٦٨] العابد الذاكر، الصالح الناسك،/ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المذكور، أخباراً حسنة عنه. وكان هو، أعني الحبيبَ عبد الرحمن، من أهل الزهد والخمول والصلاح، والتجرد للعبادة وذكر الله. أدركَ الحبيب العارف بالله، والداعي إليه، الإمام الشهير، الحسن بن صالح البحر الجفري، العلوي الحسيني، وأخذ أخذاً ناماً عن الحبيب العارف بالله، أبي بكر بن عبدالله العطاس، العلوي الحسيني. وطلب العلم في الخريبة، فأخذ عن الشيخ محمد بن عبدالله باسودان، وأخذ عن والده، وجده، والسيد الشريف أبي بكر بن حسين خرِد، والسيد الشريف علوي بن سالم خرد. توفي ببلاد الماء سنة ١٣٣٧، وقد بلغَ التسعين أو نافَ عليها. وله حكاياتٌ عجيبة، وعنده انصرافٌ تام عن الناس، وغفلة عن شؤونهم، وإقبالٌ عجيب على العبادة والذكر، وأعمال الخير.

ومنهم: السيد الشريف، الحبيب زين بن أحمد المذكور. طلب العلم بالخريبة ومكة، وكان مستقيماً، له سمتٌ وإقبالٌ، وسيرة وصلاح، معتقدا عند الناس، عاملاً بعلمه، داعياً إلى الله، ناصحاً واعظاً. أخذنا عنه، وله مشاركة حسنة في الفقه والنحو والتصوف، توفي في أول العقدِ من سنة ١٣٣٠.

ومنهم: ابنه، أحمد بن زين. كان من أهل الفضل والصلاح، والسيرة الحسنة، على منهاج أبيه، ناشراً للتعليم ببلده، توفي ببضه في شهر المحرَّم سنة ١٣٥٢.

ومنهم: محمد بن شيخنا عبد الرحمن، المذكور آنفاً. حفظَ في شبيبته بعض المختصرات، وتعلق بطلب العلم، ومكث ببلاد كَلائْتَن من أرض الملايو مدةً طويلة، ثم رجع إلى بلده، وعاد، وتوفي بكلانتَن. وكان له ابن اسمُه: أحمد بن محمد، طلب العلم بتريم، وانتفع، وسافر إلى كلانتن للمطالبة بحظّه في تركه والده، ومكث بها مدةً، ثم توفي بها شابًّا، في محرم الحرام سنة ١٣٥٧.

وصف وادي حضر موت _______

وبقي له أخ اسمه: عبد الرحمن، بتلك البلاد.

ومنهم: السيد الشريف، أبو بكر بن حسين بن محمد بن عبدالله بن زين. كان ببضَه، وهو من أهل الفضل والورع والنسك.

ولأجداد هؤلاء مناقبُ جمةٌ، عسى أن تأتي في موضع آخر.

[السادة آل العطاس في بضه]

ومن السادة آل العطاس، آل محمد بن حسين بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن الحبيب عمر العطاس، العلوي الحسيني: السيد الشريف، محمد ابن [حسين بن] (١) الحبيب القدوة جعفر المذكور. كان من أهل الفضل والخير والتواضع، توفي ببضَه سنة ١٢٩٦.

وابنه: السيد الشريف، جعفر بن محمد. ترجمهُ في «الشجرة»، فقال: «كان شريفاً فاضلاً، ناسكاً فقيهاً، حسَن الاخلاق، له تعلقٌ بالعلماء والصلحاء». اهـ.

وله ذريةٌ صالحة، لهم سمتٌ وسيرة حسنة. منهم: كريم الأخلاق، عليّ. مكثُ مدّةً بالبَالي، من جزائر جاوة، ثم عاد إلى بلده، وتوفي بها سنة ١٣١٠هـ.

وأخوه: الحسين، له تعففٌ، وسيرةٌ، وخلقٌ.

وطلبَ العلم منهم: عبْدِ الله، بكسر الدال. و: عُمر (٢). وانتفعا، باركَ الله فيهم. ولجدهم الحبيب جعفر بن محمد بن علي ترجمة في (الجزء الثاني) من "عقد اليواقيت" (٢/ ٨٨٣)، سنذكر منها ما تيسر عند ذكر بلدة صُبَيخ، بالوادي الأيسر.

⁽١) ما بين الأقواس لم يرد في الأصل، ولا يستقيم النسب إلا بإضافته. (مصحح).

⁽٢) عبدالله، وعمر، هما أبناء جعفر بن محمد بن حسين. وعلى المذكور قبلهما هو عمهما. (مصحح).

ومنهم: الفقيه الفاضل، محمد بن سالم. طلب العلم بمكة، فتفقّه، وعانى التجارة ببلاد آشي، ثم عاد إلى بلده، وبلغني أنه الآن قائمٌ بوظيفة القضاء.

ومنهم: السيد الشريف، حسين بن حامد بن عمر بن حامد بن محسن بن محمد ابن علي بن الحسين بن عمر العطاس. وهو من أهل الفضل والنسك، والسمت والصبر، والخلق الحسن. صحب شيخنا القدوة، الإمام العارف بالله، الحبيب محمد ابن طاهر الحداد، سفراً وحضراً، وانتفع به. ولا يزال حيًّا إلى الآن، وقد بلغ عمراً.

وكان له أولادٌ، فقدموا على الله في سنّة الحمى العامّة، التي وقعت بواديي دوعن والأيسر، سنة ١٣٣٤، وسنة ١٣٣٥، فصبر واحتسب، ثم عوضه الله عنهم ذريةً أخرى، بارك الله فيهم.

张泰张

وفي بضّه سكان مختلفة العشائر، لأنها كانت موضع أمن وعدل، أيام حركات القبائل الضنِّية، في السلطنة البدرية الطويريقية. ففيها من عشائر العموديين: آل مطهر، وآل محمد بن سعيد، ويعرفون بأهل الدِّرع، وآل الأعسم، وآل باطِيْران، وآل بايس، وآل أحمد بن محمد، آل بايوَنِي، نسبة إلى بلد يُون، وآل الحريبي، ونقل إليها بعد خروج القعيطي إلى دوعن بعضُ بيوت من آل العمودي آخرين.

ومن السادة الأشراف: آل خرد، وآل العطاس، ودار من آل باعقيل.

ومن غيرهم: آل باطرفي، وآل باوهّاب، وآل بُوجَير، وآل باعبدون، وآل المقدَّم، من القُثَم. وآل بن زَقْر، ومنهم في بلد الرباط. وآل باصلَيْب، وآل الذبياني، وآل حَمَّوْه، بفتح فتشديد فسكون. والباشحَم (آل أبي الأشحَم)، والباعِشْرة، بكسر [/ ١٦٩] فسكون/. وآل باعفيف، وآل باشويّه، وغيرهم.

عَودٌ إلى الوصف:

ويقابل بضّه من الجانب الشرقي: حصن القُفل، على قارةٍ، وهو لآل بن خالد العمودي. وبجانبه: شعب ظُرْفون، وفيه غيل ضعيف، يجتمع مع ماء المطر في جوابي هناك، ينتفع أهل بلد بضه بالسقي منها. وبسفح الشعب الجنوبي: مقبرة بضه، وبها ضريح الشيخ العارف بالله، معروف باجمال.

وبغربي بضّه الجنوبي: يخرج وادي صَر، وله مجرى خاص، ويسقى منه جانبٌ من نخلها وجروبها، والجانب الآخر على وادي دوعن.

[بلاد الماء]

ثم تأتي بالجانب الغربي: بلاد الماء، ويقال لها بلاد الخرشع. والمخرشع، فقتح فسكون ففتح، هو: الحجر الرّخو، الذي يربُو عند مخارج العيون من الجبال. وهذه كلمة حضرمية، ولم يذكر صاحب «القاموس» هذا المعنى، ولكنه قال: اللخرشعة: قُنة صغيرة من الجبل، جمعُه: خرشع، وخراشِع». اهـ.

ويسيل إليها: ذَا مِلَه، بكسر الميم وفتح اللام، فهو مصدَّرٌ به ذي، كوادي (ذي عِبِه)، بكسر العين والباء، جنوبي قارة المحضار، به غيل، وقد ساق السيد الشريف حسين بن حامد المحضار جانباً منه إلى جانب القويرة، فانتفع به أهلُها انتفاعاً عظيماً، وكانوا قبل ذلك في تعب، يستقون الماء من داخلِ الوادي، وهو على مسافة، وقد فاتنا أن نذكر هذا في موضعه.

وببلاد الماء غيل يقال له: شَاجي ومَاجي! وأصلُ هذا الاسم قبلَ تحريفه: سَأجي وما أجي، لأن هذا الغيلَ يخرج من ثقْبٍ في الجبل، فقد يستمر جريانه السنةَ، والأكثر والأقل، وقد ينقطع الصبح ويأتي عشية، وقد يأتي إليه من يريد الاستقاء وهو يجري، فيضع فم قربته تحته فينقطع فجأة، ثم قد يجيء بعد ساعة، أو يوم، أو أيام، من غير ضابط. وقد ذكر ياقوت الحموي شبيها لذلك، وذكر أهل علم تقويم البلدان (الجغرافيا) والسياحون: نوافِر تكون في بلاد النرويج، بشمال الأرض، وهي مثل الآبار، يخرج منها الماء في بعض الأوقات مندفعاً إلى الجو علوًّا بقوةٍ وعنف، كالمنارة، ثم يخمد، ثم يعودُ في أوقات غير محدودة.

وقد تديّر هذه القرية شيخُنا الحبيبُ عبد الرحمن بن محمد خرد، وقد سبق ذكره في بلد بضه مع عشيرته. وبها: السادة الأشراف آل بروم. وحاكمها: من آل محمد بن سعيد، آل القُحُوم. وبها من السكان: آل بن جَحْلان. وباشَرف، والباحميد، وبلَّزوف، بفتح فتشديد اللام الثلاث الأفخاذ من الحالكة. والباقازي، والباربَيْع، وغيرهم.

[خديش]

ثم قرية خِدَيش، بكسر ففتح فسكون. بها السادةُ الأشراف آل بروم، والباعطية، والباحطاب.

[قرن ماجد]

وبالجانب الشرقي: قرن ماجد. حاكمُها: القحوم، من آل محمد بن سعيد. ومن سكانها: البانوير، والباريَّان، بتشديد الياء.

[جدفرة خِدَيْش]

وتحت قرية خديش: جِدْفِرة خِدَيش. والجِدْفرة، بلغة أهل حضرمو^{ت:} منبَسِطٌ من الأرض من الطين الحرِّ الصلب، وكانت داثرةً، فقام بعمارتها السيدُ

الشريف، أبو بكر بن حسين بن حامد المحضار، ابتدأ ذلك في عهد والده، واستمرَّ الآن في عمارتها، وأجرى لها ساقيةً حفرها وأنفق على ذلك نفقاتٍ جزيلةً، وسيكون منها مالٌ جزيل، ومزارع خصبةٌ، وحدائق نخل باسقة، فينتفع بها الناس: المالك، والعامل، والمزارع (وهو النشِير بلغة حضرموت)، والفقراء والمساكين من زكاتها، والحيوانات من قصبها، والطير مما تلتقطه من حبوبها. ورحم الله القائل:

لقد غرّسُوا حتى أكَلْنا وإنّنَا لنغرِسُ حتى يأكلَ الناسُ بعدنا فعمّر الله المعمّرين، ودمر المدمرين.

* * *

ومجرى الوادي الأعظم يأتي شرقيَّ بضه ومزارعها ونخلها، ثم يستمر إلى الشمال، فيلتقي مع وادي صر، بعد مجاوزة أطيان بضه. وتأتي في الجانب الغربي: مزارع بلاد الماء. ثم بعد ذلك تأتي بالجانب الشرقي: ساقية القُرِّحة، بضم فسكون، وهي تمتد نحو ساعة ونصف، وهي تسقي تلك الأطيان الشرقية إلى ما يقارب ملتقى الواديين، دوعن والأيسر، وليس في هذه المسافة قرَّى.

وعند منتهى الجبل الفاصل بين الواديين، في جبهته المستقبلة للشمال: قارَتان، بهما خرائب، تسمى الصّدِف. وهذا الجَزْع من بلاد الماء إلى هذا الموضع، يقال له: جَرْعُ الصدِف. وهو اسم قبيلة تقدم ذكرها، وسيأتي أيضاً. والشعابُ التي بالجانب الشرقي فوق ساقية القُرْحة: تسمى المراوي، والمرواة/ بلغتهم: الشيء [/١٧٠] التافه، ومن كلامهم: وفيه تورية بالشعاب المذكورة: المراوي ما تَسْقي القُرْحة. وأما الشعاب التي بالجانب الغربي، بعد ذا مِلِه، ويقال تِسمَله، فهي: حاليل، يسيل هو وذامله إلى أطيان القُرْحة، وهم يقولون: أموالها، يسمون الطينَ مالاً. وحِجُل، أي:

حقل بالعربية الفصيحة. ثم: المصانع، والعرَقَة، بفتحتين. وشعب السيّد، والأوسط، وشُواطه. وبعده قرية كُوكِه، بضم فسكون فكسر. وهي للبلاغيث، وهم آل بابلْغَيث، فخذ من الحالكة، وبعد ذلك بقليل، يأتي بالجانب الشرقي: حصنٌ لهم، وهناك يجتمع ماء الواديين: دَوعن، والأيسر.

وانقضى الكلام على وادي دوعن.

[وديان وادي دوعن، الثلاثة]

ولكنّا نذكرُ هنا بياناً لا يخلو من فوائدَ، أدلى بها إليـنا بعضُ الإخـوان، قال: وادي دوعن يحتوي على ثلاثة وديان كبار، تصب فيه، غير الشعابِ الصغيرة.

[١] وادي مَنْوَةُ؛ مخرجُه شرقيَّ رباط باعشن، فروعُه تُقاسِم وادي عَقْرون، من أودية الوادي الأيسر، ولِبنة بارْشَيد، وهو أصغر شعاب دوعن. وباديتُه: من الزِّي، وفخذٌ من القُثَم، يقال له: آل مِرْضَاح، وقسمٌ من قبائل السموح.

[۲] وادي حَمُوضَه الكبر وديان دَوعن، مخرجه شرقي قُرْحة باحميش. يقال النه فيه ثلاثمئة وستين فَرْعَة ، (هذا من قبيل المبالغة في سعته، والصحيح : أن شُعبه الكبيرة : سبع)، وفروعه تُقاسِم رؤوسَ حَجْر، وصَيق السُّموح. وفي شعابه بادية من نوَّح، والسموح. وفي شعابه بادية من نوَّح، والسموح. وفيه غياض، وغيل باحْكُوم.

[٣] وادي النّبِي؛ الواقع قبليَّ قُرْحة باحميش. فروعُه مقاسمةٌ لشَراقي ريادة الديّن، وحُسُر حَجْر (بضمتين، جمع حَسْر، وهي دكادكُ وجبالٌ متواضعة). وفيها: الموضع المسمى بالمجْرَى، لآل عمر بن سليمان، أفخذ من الديّن، عزْوَتهم إلى كندة، ويجمعهم: اسم الياس. وهم: باسويدان، وبابريره، نحو مائتي نفر. وشروجُهم

0 11 0 0

طيبةُ الطينةِ، صالحةٌ للزراعة. والبّاجَوف، والمحرقة، وبعض حصُونِ يقال لها: الشّراقي. وعندَهم بعضُ مشايخ يقال لهم: الباعشن.

وبأسفل وادي النبي: شرئ الغُويل، بضم ففتح فسكون، للقُثَم، لباوَقَاش منهم، بتشديد القاف. وبادية وادي النبي أفخُذ من القُثَم، يجمعهم اسم: آل علي بامِسَلَّم، بكسر الميم ففتح فتشديد اللام المفتوحة، لا يزيدون على مئة نفس. وهم: باوقاش، وبن جريد، وباست، وباجبير، وآل مبارك.

ووادي النّبي أقصَرُ أودية دوعن الثلاثة، ويجتمع مع وادي حموضة: ما بين القُرُحة، ورباط باعشن، وتجتمع الثلاثةُ تحتَ رباط باعشن.

* * *

		••

الوادي الأيسر

		••

الوادي الأيسر

يحتوي الوادي الأيسر على ثلاثة وديان كبار:

[1] وادي مِراه؛ بكسر الميم. وفروعه تقاسم حويرة، وحيبره، ووادي العين، من جانبه الجنوبي والشمالي. وفيه من الفروع الكبارِ خمسة، أكبرهن: الزُّرُب، بضمتين. ثم شَظْي، بفتح فسكون. ثم شِرْهِيه، بكسر فسكون فكسر الهاء والياء. ثم دِكِه، بكسرتين. ثم عَرْتَن، بفتح فسكون ففتح، والكل يصب في غيل مراه، وهو غيل كبير، فيه ماء كثير ونخل ومالٌ (أطيان)، عمره الشيخ أبو بكر بن عثمان بن عمر مولى خَضَم بن محمد بن الشيخ سعيد بن عيسى العمودي. وإليه ينسب الشيخ العلامة الصوفي الفقيه، عبد الله بن عثمان العمودي، كما سيأتي رفع نسبه.

وهو للمشايخ آل العمودي: آل باموسي، وآل باعبود. ومخرجه عند الحيد الجزيل، وهو جبلٌ مرتفع عليه قرية للمشايخ آل محمد بن سعيد، وآل باموسي، وعندهم باصبًان. وعسَلُ هذه القرية أجودُ العسل، له شهرةٌ عند أهل الخبرة.

والوادي المذكور يخلف ساقية مال الجزيل (أي: أطيانه). وهذا المال يقابل المقبرة التي بها الشيخ عمر مولى خَضَم. وخضَم: هو شعبٌ قريب المقبرة المذكورة، وهوبفتختين. وليس بوادي مِراه حصونٌ ولا شروج، وأكثر باديته من الحالكة وقد يحله أناس من الزي والحامديين في أوقات خاصةً.

[۲] وادي عَقْرون؛ بفتح فسكون فضم الراء. وهو غربي وادي مِزّاه، وفروعه تقاسمُ رؤوسَ وادي عِجْر، وأرض السموح، وشروج البارْشَيد، من نوَّخ، ويقع بين وادي مِنْوه.

ويحتوي على عدةٍ فروع كبيرة تصبّ فيه. وهن: مِعْيِر، بكسر الميم والباء وسكون العين، بينهما. وتِغْيِرِه، بكسر فسكون فكسر الباء والراء. وخِرِد، بكسرتين. وظَلْهَم، بفتع [/ ١٧١] فسكون ففتح. وله/ فروع صغار أخرى.

وباديته: من الزّي الخامعة، والمراشدة، والحامديين، والسموح.

وفي فروعه شروجٌ قليلة للسمُوح، والزّي.

وفي باطن وادي عقرون: غياض، بها ماء غزير، ونخل، وأطيان مفرّقة بين القبائل وبين المشايخ آل العمودي آل باعبود، وغيرهم. وللسادة آل الجفري وآل العطاس، سكان حُوفْه. وللخامعة، والمراشدة، والحالكة، والسموح، والحامديين، والباراس. وثمرها كثيرٌ مشهور،

وسكانها، والقُوّام على حرّثها: من الحجُور، والصبيان. وأما مُلَّاك المال فلا يأتون إلا وقت جدادِ الخريف، لأن تلك الغياضَ وخيمةٌ، وهواؤها غير جيدٍ.

وأسماء الغياض المذكورة: حُمْحَار، بضم فسكون. ومَعبر، وتَغْبره، والحارض، ومغماض. وبأسفل الوادي: شرج باصمد. سكانه من الحامديين، وفيه عقبتان إلى طريق المقد، في معبر وتغبره، ويجتمع سيلُه مع سيل وادي مِرَّاه بعد ضمير مال الجزيل.

[٣] وادي حَيْح؛ فروعه مقاسمة لدِكِه، الذي يصب إلى مِراه، وشمالية: يقاسمُ وادي غيضة عين. وفي رأسِه: شرج حَيْح، حوطة الحبيب عمر بن عبدالرحمن البار، وبه علوبٌ كثيرة، وقفها على البادية، وفيه مالٌ (أطيان) لآل صَافي السقاف، وآل الجفري، وآل باصرة، وللمشايخ آل العمودي، والحالكة أهل حُوفَه. وفي مخرجه خمسة غُيول، لأهل بلد الدُّوفة، بها نخل ومالٌ غير قليل. وهي: غيل حَيْح، والكرسي، والسمرة، ورضُومه، واللومية.

a 11 a a

ومخرج وادي حَيْح: عند قرية الدوفة. وإنما قدمنا ذكره هنا لمناسبة ذكر الأودية. وفي وادي مِراهُ: الخليف، منازل للمشايخ الباعبود، وهم مشايخ الزُّي، والعكابرة، وبني حسن، لهم عندهم جاهة واحترام.

* * *

وإذا انحدرت من قرية الحيد؛ كان أمامَك المسجدُ، والدار، والجابية، التي أقبمت لزوار ضريح الشيخ عمر مولى خَضَم. وخلف ذلك: القبةُ المقامة على قبره. وعن يمينك: مَال الجزيل، ثم مجرى الوادي، وهو غير المجرى الذي يمر به سَيل وادي مِراه، فإن بينهما مالُ الجزيل. وفوق مجرى وادي مراه، عند منعطقه في الجبل: غارٌ فسيحٌ مضيء، مرتفعُ السقف، يقال له: وَبُره، بفتح فسكون. وهو من المواضع التي كان يتعبدُ بها سيدي الجد، ويمكثُ فيها أياماً.

[صورة قبر ينسب لأحد الأنبياء]

وهناك صورة قبرٍ، يقال: إنه قبر نبي. وهذه المواضعُ كالتي بوادي فَيْل، وفي ناحية بَوْر، وفي وادي عَسْنَب، يوجد نظيرُها في البلاد الإسلاميةِ، كالمغرب، ومصر، وأكثرُها في الشام. ولا توجد أحاديثُ مرويةٌ في ذلك، ولا أخبار صحيحةٌ، وأكثر العلماءِ ينكر صحة ذلك.

وقد ذكر السيد الشريف، يوسف بن عابد الحسني، في ارحلته (ص ١٨): أنه وصل في طريقه إلى قرية فيها شباك من حديد، وقال أهل هذه القرية: هذا قبر قديم، ولربّما قالوا: هذا قبر النبي خالد بن سنان، الذي بعث لقومه بعد عيسى ابن مريم، على نبينا وعليهم الصلاة والسلام. ووقعت فيه مراجعة بيني وبين علماء المكان، إلى أن قلتُ لهم: إنني سمعتُ ممن اخذنا عنهم العلم في مدينة فاس: أن الأنبياء عليهم السلام في مدينة فاس: أن الأنبياء عليهم السلام في مدينة والسلام.

إلى آخر ما ذكره، وللحفاظ: ابن حجر، والسيوطي، وابن تيمية، في هذه المسئلة كلامٌ مشهور.

* * *

ثم ينحدر مجرى الوادي في الجانب الغربي وبالجانب الشرقي نخل أهل بلد حوفه وساقية احجالهم وأطيانهم إلى آخر أطيان قرية ضري وعند رأس ساقيتهم وضميرهم مواضع واسعة فيها نخل جم.

[عرض آل بِلْحُمَر]

ثم يأتي: عَرْض البِلْحُمَر، من قبائل سَيبان. وفي بيتهم رئاسةُ الحالكة منهُم. وهو مستقبلٌ للشمالِ، وبينه وبين بلد حُوفَة: مَسيلُ شعب الصَّيْقة. وينزل فيها عقبَةٌ إلى الوادي. وفي العَرْض: بيتٌ من السادة آل العطاس.

[خُوْفَه]

ثم: حُوفَهُ. في عَرْض الجبل، تتجه إلى الجنوب وإلى الغرب.

وفيها من السادة الأشراف: آل صافي، وآل الجفري، وآل باصرة، ومن المشايخ: آل باموسي. ومن غيرهم: الباحبيل، والبابقي، وآل بوزينة، وآل باشاعر، وآل بن سُوَيد، وآل بامخير، وآل بارُوَيح، وآل بامعلم، وآل بلخِرَم، بكسر الخاء وقتح الراء (آل أبي الأخرم) من الحالكة. والباطرفي، والباعوض. وسيأتي ذكر من نقل منهم من قارة الدّخان. وكان النفوذ قديماً في بلد حُوفه، على ما يقال: لقبيلة تعرف بآل بامسعود، لا تزال منهم بقية بريْدة الديِّن، وفي الأملاك مشترياتٌ منهم. ثم تولاها برهة: آل علي بن فارس، بمساعدة صاحب تَوْلبه، ثم صار أمرها لآل محمد ابن سعيد، وقد يعارضهم في ذلك بلْحُمَر.

[من أعلام حوفه]

وليس عندنا علم بفضلاتها السابقين. وقد أدركنا من المشايخ آل باموسى اناساً أهلَ خير، وأخلاق حسنة. ومنهم: الفاضل الصالح، المستهتر بذكر الله، ذي النور/ اللائح، والعمل الرابح، الشيخ أحمد بن عبد الله مطهوش باموسى العمودي. [/ ١٧٢] كان من تلاميذ سيدي الحدّ، رحمه الله تعالى. وكان من أهل الفضل بسها: السيد الشريف أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن عبد الرحمن مولى العرشة الجفري. وابنه: محمد بن أحمد، كان فاضلاً متفقها، ذا نسكِ وسيرة حسنة، خطيباً بجامعها. ومنهم: السيد الشريف محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد المذكور في نسب من قبله كان فاضلاً حاديا غيورا توفى سنة ١٣٥٢.

操操操

ويشرب أهل حوفه من ماء يقال له: المعلى المجدّ في حفر بشر تحت البلد، فيه، وهو كالبير القريبة، ينزل إليها بدرج. ثم قام سيدي الجدّ في حفر بشر تحت البلد، وأتم البناء عليها مع حوضها، وتشييده بالنورة، وبنى بجانبه مصلّى، ثم وقع نزاع من بعضهم، فدعى الله فغار ماؤها، هكذا أخبرنا أهلُ السن من المشايخ آل باموسى عن آبائهم، وبقيت ساحات لسيدي الجد، رحمه الله تعالى، بجانبه، بعناها فيما بعد لبعض المشايخ. ثم قام سيدي الجد في عمارة المطرّة، وهي حوض كبير، نحو أبعين مطيرة، تسعة وأربعون ذراعاً مربعاً، تمتلئ من السيل، وينتفعون بمائها مدة، وهي قريبٌ من البير بينهما الطريق.

[ضَرْي]

ثم تأتي بالجاني الشرقي: قرية ضَرّي، بفتح فسكون. وبينها وبين حُوفة مسافةٌ

قصيرة. بها: آل الرباكي، وآل بالبيد، والباوزير، والباجيل، والباسلم، والبايماني، والبايساني، والبايسر، والباداود. ويظهر أن الإمارة فيها وفي تَوْلبه كانت لآل بايحيى. ويقال: آل بابقي. وهي قبيلة كانت ذات إمارة في دوعن والأيسر، ويقال: إن آل بايُسْر منهم. ثم حالَت بهم الأحوال، ودالت دولتهم، فهاجمهم بدر بوطُوَيرق، كما سيأتي.

وكان بها من العلماء: الفقيه المعمّر، العلامة أبو بكر بن أحمد باحميد، أخذ عنه سيدي الجدّ في الفقه وغيره. وهو أخذَ عن العلامة المتفنّن، الفقيه الصوفي الناسك، الشيخ سعيد بن عبدالله بن عثمان العمودي. وأخذ عنه أيضاً شيخُنا الإمام العارف بالله، الحبيب طاهر بن عمر الحداد.

ويحكى: أنّ الحبيب أحمد بن محمد المحضار جاء مرةً إلى ضَرْي، وزار الشيخَ وهو في آخر عمره، وقد وهنتْ قُواه، وظهر عليه الضّعف، فاستأذنه أن يقرأ عليه شيئاً يسيراً بقصد التبرك، فأذن له، فابتدأ كأنه يقرأ من الكتاب، فقال: افصلٌ: في الخجّاعَة الفحمي الفقية ونشِطَ، وجلسَ معتدلاً، وابتدأ يقرّر. فقال: نعم؛ وهي عشرةُ أقسام، أحدها: اللينُ في الكلام، وهو عندنا، والتسعة الباقية عندكم يا أهل مشرةُ أقسام، أحدها: اللينُ في الكلام، وهو عندنا، والتسعة الباقية وندكم يا أهل دَوْعن، وهي: كذا، وكذا. فعدد تسعة أمورٍ مما يلامُ عليه أهل دَوعن، لا محلّ لذكرها. وبعد انقضاء هذا المزح، عاد الحبيبُ أحمد، فقرأ قراءة صحيحةً؛ وكأنها أرادَ أن يثبر وممتَه بمَزْحه أولاً. والخجاعة: كلمةٌ حضرمية، محرفة عن الخجَاءَة، بالهمز. وهُم إنما يعنُونَ بها لينَ الكلامِ وفاحشَه، ولها معانِ أخر، هم لا يقصدونها.

ومنهم: الشيخ حسن بايماني. كان فقيهاً عارفاً بعلم النحو، إلا أنه لا يقدر على استعماله عند قراءته في الكتب، لعدم تعويده نفسَه. وكان خيِّراً، حسَن الخلُق، بيننا وبينه معرفة ومودة رحمه الله تعالى.

[تَوْلَبه]

ثم: قرية تولَبه. وهي بسفح الجبل، تستقبل الشمال والشرق، وبجانبها شعب. وفيه غيل، يغرسون فيه بعض البقول. وفيها من السادة الأشراف: دارٌ من آل باعقيل السقاف. وولاتها: المشايخ آل محمد بن سعيد. ومن غيرهم: آل باقادر، وآل باقروان، وآل بايونس، وآل بازيد، وآل باحيدان، قبيلة واحدة. وآل بادعم، وغيرهم.

وكانت قرى ليسر في يد أمرائها من قبائلها الأولين، مثل: آل باعُوَيدين، وابن اللوفة، وبايسر، وبايحيى، والبافقيه آل بابقي. ثم ظهر آل علي بن فارس من آل عامر، وحاولوا الاستيلاء عليها، فاستولوا على عدة قرى، مثل حريضة، والخريبة، وصيف، ثم تولبه، في إبّان ظهور السلطان بدر أبي طويرق بالبنادق، ولم تكن معروفة في البلاد الحضرمية، وأعانه الترك بخمسة وعشرين منهم.

فلما أخذ آل علي بن فارس آل عامر تُولبه وحوفه، في رمضان سنة ٩٣٥، بموالاةِ صاحب (لعله صاحبها) بايمين لهم، ونقضوا الصلح الذي بينهم وبين السلطان بدر، فعزم في أول شوال من الشحر إلى حضرموت، ثم إلى دوعن، وحصر تولبه حتى أذعن أهلها بتسليمها، وخرجوا منها على يدالشيخ عمر بن أحمد العمودي. وتسلمها السلطان، وبقي آل بايحيى على أموالهم بشفاعته.

ثم حصرها الشيخ عثمان بن أحمد العمودي سنة ٩٣٨، وأدرك السلطان بدر/ [/١٧٣] فأنقذها، وتوالت المغاورات بينهم بعد ذلك. ودخل فيها سليمان بن أبي بكر باهبري، وعبد الله بن علي بن الدوفة، كما سيأتي.

[فتنة الحالكة في دوعن]

وفي العهد الأخير، والى بعض آل محمد بن سعيد المقدّم عمر بحُمّد باصره،

والي القعيطي على دوعن، وترددوا إليه، ولكنهم لم يستقدموا عسكراً من عنده، وأغضُوا النظر عن مداخلته في بعض دعاوي بين الأهالي، فكانوا يذهبون إليه إلى المصنعة. فامتعض لذلك المقدّم بلُحُمر، وهو رئيس الحالكة، وهم أكثر من في الوادي الأيسر من القبائل، وأسرُّوا ذلك في أنفسهم.

حتى وقعت قضية سيأتي شرحها، بين آل باهبري أهل جرّيف، وبعض الخنابشة؛ فاغتنم الفرصة بلحمر، واستصرخ قبائل الحالكة، وعسكر تحت جعي الخنابشة، ومنع سرْحَهم، وتعرض له، على خلاف القواعد الجارية بينهم، وطال الحصار، فاستنجدوا بالمقدم عمر بحمّد باصره، فأعانهم بعسكر، وكانت حركتهم ليست موجهة ضد الخنابشة فقط، بل موجه ضد القعيطي، وآذوا كل من رأوا منه ليست موجهة فد الخنابشة لتلك الفتنة التي أثاروها. وانبثوا في قرى الوادي، من أعلاه إلى قيدون، يغرّمون الأهالي، ويكلفونهم أقوات قومهم.

وضوى إلى المقدم بلحمر طللاب القوت والدراهم من شُذَاذ القبائل، وأعانه على إجراء الضرائب أعيانُ القرى، ليحجزوا لأنفسهم بعضها، وأشيعت الكرامات له، وأنه يكلم الشيخ سعيد بن عيسى العمودي في قبره، ويشاوره في أموره ويتحدثون بأنه: قام لله، وبالقدرة كلامه يتم. وينشدون قول الحبيب على بن حسن العطاس شاهداً لهم في غير موضعه:

* من قام لله بالقدرة كلامُه يتِم *

وكثرت المراثي التي فيها التبشير، وبعض المراثي طويلة، كأنما هي مقاماتُ!. ومنهم من سمع الجنَّ تتكلم بالأشعار وهو نائمٌ عند رأسه، فأصبح يحفظها وينشرها في الناس، وكانوا في مجالسهم وأسمائهم لساناً واحداً، يذمون السادةَ الأشراف، ويزعمون أنهم موالون للقعيطي. قالوا هذا؛ لأنهم نصحوهم، وحذّروهم عاقبةَ الفتنة، وكان ذلك سنة ١٣٢٨.

وكان الوالي في تولبه، لذلك العهد: الشيخ أحمد بن حسين بن محمد بن سعيد العمودي، البطلُ المغوار. وكان هو لاء قد عقدُوا النيةَ على قتله، ودبروا الأمر في خفية، وكان هو آمناً من جهتهم، ففاجأته جنودُهم على غرّة ليلاً، وأخذوا يحفُرون جدارَ المصنعة، لينسفوها بالباروت، إلى الموضع الذي ثقبوه، وفي كل كيس فتيلة مشتعلة، فنزل إلى ذلك الموضع، فكلما رموا كيساً لقفَه وأطفأ فتيلَه، حتى أضاء النهار، وضاربهم إلى الساعة العاشرة منه. فلما خفّت حميتهم، خرج على غفلةٍ منهم، ونجا بنفسه إلى الشعب، ورقى العقبة إلى الجبل إلى وادي دوعن، ووافى إلى مصنعة عُورة ظهراً، وعلى رأسه وبدنه غُبار المعركة. وبقي هناك مدة، حتى أغار المقدّم وانكسروا، فرجع إلى بلده.

[قصة العمودية الشجاعة]

وهذه الأسرة معروفة بالبطولة؛ حتى إن عقيلةً من عقائلهم كسَرت جيشاً بأكمله، من تحت هذه المصنّعة، وقتلت قائده. ولا بأس بذكر قصة هذه العقيلة، التي زادت على الرجال، وقاومت الأبطال.

كان أحد آل خالد، وأظن أنه: حسن بن خالد، قد واطأ قوماً من البادية على مهاجمة هذه المصنعة، في يوم عينه لهم. لأنه علم أن أهلها سيذهبون إلى الحيد البجزيل، لحضور عرس عند إخوانهم آل محمد بن سعيد هناك. فلما كان ذلك اليوم المعلوم؛ هجم بجيشه يريد امتلاك المصنعة، وليس فيها إلا هذه العقيلة، بنت أبيها حقًا، وعندها عبد لهم، به العروق (العرق المديني) في رجليه كلتيهما، لا يقدر على القيام، فضلاً عن القتال. فقربت إليه البنادق والرصاص والباروت، وأمرته أن يستمرً

في حشو كل ما استطاع منها، قائلة له: إني لا أحسِن حشُوَها، ولكن ساحامي، حتى يدرك أسيادك. وجعلت تأخذها وترمي القوم، تارة من هذه الناحية، وتارة من الاخرى، لتوهمهم أن في المصنعة حماةً.

ووصلت القومُ إلى جدار المصنعة، وأخذوا يحفرون، فرمتهم برَحَى كانت عندها، فدمغت أحدَهم فمات، وتقهقروا. وأخذ الشيخ حسن بن خالد يذمّرُهم، واستقدم يحمل المخَشَّب، وأخذ يضرب به سدة المصْنَعة، فأشرفَتْ عليه من المرداة فوق السدة، ورمته ببندق، فشقّ بطنه شقًا، من أعلاه إلى أسفله، وخر صريعاً، وخارت عزائمُ القوم، وأخذوا يتسللون لواذاً.

[/ ١٧٤] وجاء/ الصريخُ إلى رجالها، فجاءوا مسرعينَ لا ليدفعوا القومَ عن بلدهم، ولكن ليضَعُوا تاجَ النصر على رأس هذه الشجاعة، ذات المحاماة والثبات.

* * *

ثم: شرج آل بَعْسَر (آل أبي الأعْسَر)، من الحالكة. ثم: حضن بن العَمْر الخليسي باسعد، من الحالكة. ثم: دار باجَحْرز. فيه: آل باجحزر، بالجانب الغربي. ثم: جَحْي باخطيب. فيه: آل باخطيب.

ثم: المشقعة، بفتح فسكون ففتح، بالجانب القبلي. بها: المشايخ آل باوزير. وقبلها بمسافة، تبتدئ ساقية الجدفرة، ويقال: جِدفرة الزّنْجي، التي أحياها شيخنا الإمام، علم الأعلام، وركن الإسلام، الجواد الذي عفَّى على الأجواد، وفاض جوده فيضان السيل في الواد، الحبيب محمد بن طاهر الحداد، العلوي الحسيني.

0 11 0 0

ثم: حصن بُقُشان؛ بالجانب الغربي. ويقابله بالجانب الشرقي: خيلة، حصونٌ لهم. وبينهما نخلُهم، وهم من الحالكة، من آل بانِخَر، بكسر النون وفتح الخاء.

[جِدْفِرة الزنجي]

ثم: الجدفرة، المذكورة آنفاً. وهي من الطين الجيد الصالح للزراعة، ولا يعلم سبب تسميتها بجد فرة الزنجي. وقد انخفض مجرى السيل عنها انخفاضاً كبيراً، كسائر ما بقي من الطين الذي يمكن زرعه وغرشه، في وادبي دوعن والأيسر، كما سيأتي شرح ذلك في موضعه. ولم يكن لهذه الجدفرة مُلاك معروفونَ، إلا ادعاء، وادعاها بعضهم، ليس بيده ما يؤيدُها، لا يد ثابتة، ولا شاهد. فلما عزم الحبيب على عمارتها، أرضى من ادعى، وابتدا في حفر ساقية لها، واعترضه في ذلك بعض الحسدة بأمور مشوشة، لم تؤثر شيئاً. وتكلم آخرونَ: بأن الموضع الذي تعمل فيه الساقية منخفض، فلا يمكن جري الماء إلى الجدفرة، وهي مرتفعة " تبيطاً منهم للهمم،

مع أن شيخنا الحبيب محمّد قد استعان بالعارفين بهندسة المياه، وقياس الارتفاع والانخفاض، واستقدم السيد الشريف، الفاضل الألمعي، عمر بن عقبل بن عمر بن يحيى، من المسيلة، فقاسَ الموضع، وأبدى رأيه. واشترى شيخُنا المذكور داراً ببلدة صُبيخ، وصار يمكث بها مدة طويلة، وتزوج عند المشايخ آل باطويل، ومكثنا معه هناك أشهراً، وكنا نقراً عنده في الإقناع، وغيره، أنا وأخي عبد الله، وابنه علوي، وسار مرة إلى حضرموت وأمرنا بالبقاء هناك إلى رجوعه.

وقد توفي قبل تمامها، وترك ديوناً كثيرة، تزيد على ستين ألفاً من الريالاتِ، فأوفى والدُّه، سيدي الحبيب طاهر شيئاً منها ببيع ممتلكاتِ أخرى، وبقي الأكثر. وكان الرجاءُ في هذه الجدْفِرة، ولكن كان هناك عائقان:

أحدهما: أنها تحتاج إلى عمل ونفقةٍ.

ثانيهما: أن الناسَ هناك بما طُبِعوا عليه من الجمود، وقصر النظر، لا يصدقون أن هذه الجدفرة ستصير مالاً، (والمال، بلغتهم: هي الجروبُ التي تزرع، وكنت العرّبُ تسمي الإبلَ: مالاً. وهؤلاء يقولون: مالٌ، ونخلٌ. أو: ذَبُر ونَبْر، ويعتون بالذّبر، والمال، والحِجِل، بكسر الحاء والجيم، كلها: المواضعَ التي يمكن أن تزرع وبالنّبر: النخُل، والعلوب). فهم لا يرغبون في شرائها، ولا أهل الدّين يرغبون في وبالنّبر: النخُل، والعلوب). فهم لا يرغبون في شرائها، ولا أهل الدّين يرغبون في الاستعاضة بها عن ديونهم.

فاهتمت بالأمر والدتّه، عقيلة العقائل، السيدة التقية الصالحة، اهتماماً عظيماً وكانت تدعو الله ليلاً ونهاراً، أن لا يميتها حتى تقرَّ عينها بوفاء دين ابنها. فنقلَتُ من بلدها القِرَين إلى صُبَيخ، لتكون قريباً من مركز العمَل في الساقية، وساعدها بائقيه بما يقتضيه الحالُ في إجرائه، أخي عبدالله. وهو من الصادقيس في محبّة الحبيب محمد، ومن تلاميذه الموفين بعهده. فبقي العملُ يجري متقطعاً بصورةٍ ضعبفة، ولكنها نجحَتُ بالاستمرار، ولم يبق لإنجاز ذلك إلا ما لا يذكر من الجهد.

فارتأى الحاضر من أبنائه: أن يسرع بإنجاز الأمر، بأن يعرَض على المقلَّم بَحْمد باصرّه نصفُ الجِدُفره، في سبيل إتمام العمل. وإيفاء أهل الدَّين، ببيعهم قطعً منها. فكانت فرصة له لم يكن يحلُم بها، ربما أنه كان حينئذٍ كغيره من الناس، لا ينظرون إليها بنظر اعتبار ولا إكبار.

فقام بذلك، وأنجز العمل في أيام قليلةٍ. وانتقلَ إلى صُبَيخ واستدعى أهلَ المساحة، وأخرجوا ما يلزم للبُدَاد والأشوام. (والبُدّ، عندهم: هو الجدولُ، والساقة المساحة، وأخرجوا ما يلزم للبُدَاد والأسوام: هي الحواجزُ التي تجعل لكل قطعة الصغيرة، المتفرعة عن الكبيرة. والأسوام: هي الحواجزُ التي تجعل لكل قطعة لتحيِسَ الماء، وتكون طريقاً للمرور. واحدُها: سَوم، بفتح فسكون الواو، والعرب

تسميه: الجدّر، بضم فسكون. جمعه: جُدُر، بضمتين. ويقال له: الجدّ، بضم فتشديد. والمسَنَاة، بضم ففتح فتشديد النون. و: الأعْضاد).

وما بقي / عرّضوه على أهل الدَّين، وبذلوه لهم، على أن المطيرة بأربعين [/١٧٥] ريالاً. فأخذوه، ومنهم الكاره. ولكنهم يقولون في أنفسهم: إن ثمن المطيرة ليسَ في الحقيقة إلا عشُره، فكأننا صولحنا على رُبع حقّنا، وهم لا يعلمون ما يكتّه الغيبُ، ولا يدرون ما خبأه الله في تربتها من زكاء ونماء وطيب، وما كان يخطرُ بقلب أحدٍ منهم، بل ولا غيرهم، أن أثمانها سترتفع إلى الغاية التي لا فوقها.

ثم كان عاقبة الأمر: أنّ من أخذ منها ندِمَ، ومن تركها ندم. من أخذَ: ندمَ أن لا يكون قد ازداد! ومن ترك: ندمَ أن لا يكون قد أخذَ. وما باعَ أحدٌ منها إلا وودَّ أنه استقالَ، لأن المشتري لا يلبث أن يعطَى فيما اشتراه القيمة مضاعفة إلى ضعفين، فئلاثة، وقد تبلغ ستة أضعافي.

وذلك لأن النخل الذي غُرِس بها، جاء على هيئة ليس لها نظيرٌ في واديي دَوعن والأيسر، بل وادي حضرموت جميعِه، في عُظم جذوعه، وبُسوق فروعه، وطول سَعفه، ودوام خضرته. حتى لقد ترى النخلة التي فاتت اليدَ وأطول منها، وهي منتظمةٌ سعفاً أخضرَ، من أسفلها إلى أعلاها، مع زكاءِ ثمرها وحسنِه. وكانوا يغرسون شجر القطنية، من العتر، والعماني، والمغربي، فيجودُ، ولا يزال يطعِمُ السنة فأكثر من سيلِ موسم واحد من المواسم. وقد انتفعَ بها أهلُ تلك البلاد، وزادت بها أرزاقُهم، وكانوا من قبل ذلك كارهين.

وكانت حركته رضي الله عنه في عمارة هذه الجدفرة؛ سبباً لتيقظ بعض الناس للعمارة، فقام أناسٌ في عمارة جِدفرة جبُولة. وقد تقدم ذكر عمارة جِذفرة خِدَيش. وبقبت جَدافر كثيرةٌ متتالية إلى أسفل حضرموت، هيأ الله من يقوم بعمارَتها، ليستقرَّ أهلُ البلاد الحضرمية في بلادِهم، فإن الجزائر الشرقية التي أكثروا من التردد إليها في المئة سنة الأخيرة، كادت أن تلفظهم، وتكاثرت فيها أمم أخرى، دفعتهم عن أسباب المعاش، ونشأ بين أهلها العصبية الحسبية، والبُغْضُ للناقلة العربية. معا يخشى معّه إن تحولت الأحوال: أن يبادر إلى منعهم من دخولها، ونفيهم عنها، وفي عاقبة الأمور.

صُبَيخ

هذه الجدفرة الآنفة الذكر واقعة في الجانب الغربي للوادي. ومجرى الوادي بالجانب الشرقي ويتصل بها من الشمال ساقية بلد صبيخ وشروجها ونخلها ومالها.

وقد تقدم أن الهمداني قال: "وشزن، وذوصبح: مدينتان بدَوعن! ولا يبعد أن يكون مراده بـ «ذي صبح»: صبيخ هذه. وقد تحرّف اسمها من النساخ، وأما حَذْف «ذو» من أولها، فإنما هو كحذفهم «ذو» قبل شرق، فلا يقال لها الآذ إلا: «شرق»، وكان اسمها: «ذا شَرْق». وكان ولاتها: آل بايُسُر. ثم استولاها السلطان بدر بوطويرق، فأخربها، كعادته فيما أخربه من الحصون. ثم أذن لصاحبها في بنائها، فبناها، ثم لم يلبث أن تابع الشيخ عثمان بن أحمد العمودي.

وفي صبيخ: ضريح الشيخ محمد أبا برك بن عثمان بن محمد بن أحمد انقديم ابن محمد بن عيسى العمودي، وذكر ابن محمد بن عثمان بن عمر مولى خَضم بن الشيخ سعيد بن عيسى العمودي، وذكر السيد الشريف أحمد شنبل في "تاريخه» [ص ١٨٣] في حوادث سنة ٥٥٥: وفأة السيد الشيخ عثمان، فكتب أخي على هامشه حين طالعَه: «لعله عثمان بن محمد أن الى أخر ما تقدم.

ثم ملكها الشيخ حسن بن محمد بن مطهر العمودي. وكان والياً غشوماً، له حكاياتٌ في الغشم لا يزال الناس يتناقلونها. منها: أنه كان يحتّمُ على كل من موّ

نحت بلده أن ينكَسَ بندقه، وأن يحل عُكْفَته، (والعكفة: هي عقْصُ شعر الرأس وربطُه)، إهانةً له. فإن لم يفعل رماهُ بالبندق.

وكان بعض القبائل يسير مرةً في العَطْف، بمجرى الوادي، ويسمونها: الرَّحَبة، بعيداً عن البلد، فلما وصل تجاه المصنعة رآه الشيخُ المذكور واضعاً بندقه على كتفه، ورابطاً عكْفَته، فرآه، فناداه من المصنعة: يارجُل، انقُض العكفة، ودلِّ البندقية بيدك. فأجابه: بأني منذ كنتُ لم أفعلُ هذا لأحد، وأبى. وكان للشيخ بنُدقٌ اسمُه الخوش، بفتح فسكون. فقال للقبيلي: استلم الخوش، ورماه طفَفاً، أي رمياً غير محكم، عمداً منه، وقد كان رامياً، قلَّما يخطئ، فأصابت الرصاصةُ صخرة بجانبه.

ورأى القبيلي مخرجَ الدخان، وكان رامياً/، فرماهُ، فأصاب عمامَته، (دِسْمَاله؛ [١٧٦] والدَّسْمال: نوعٌ من العمائم الحريرية، كانت تجلَبُ من الهند). فأعجِبَ الشيخُ من رميه، فدعاه أن يطلع إليه، فطلب منه أن يتعهّد له بالذمة، وهم يقولون: يشِلّه في وجُهه؛ فقعلَ، فلما طلعَ إليه، سأله: كيف لم تمتثل الأمرَ؟ قال: أمرتني بما لم أفعله لأحدِ طولَ عمري. قال: وكيف ضربتني نصفاً؟ (بفتح النون والصاد، وهو ضدّ: الطفّف)، حتى لفد أصبتَ دِسْمالي، فهل تريد قتلي؟ فقال: هذا نِيبٌ وحَظٌ، وكنت أريدُ أن تصيبكَ الرصاصة بين عينيك. فأعجبتُه شجاعته وصرامته، فأعطاه جائزةً.

ووقع لقبيلي آخر: أنه مرَّ على سَوم ساقية صُبَيخ، فناداه أن ينفُشَ شعرَه، ويدلُّ بندقه، فنزل هذا بقفزة واحدة إلى بطن الساقية، حيث لا يراه الشيخ. قائلاً: غفر الله لمن غوّطها. أي: عمقها. وكان الأكثرُ يمتثلُ أمره. وكان عندما يعلم أولاده رمْيَ الرصاص يضَع المكتبُ (هو الأُشْفي، وهي: آلةٌ حديدية يخرَزُ بها) في أذنه، فإن أصاب الغرّض رفعه، وإن أخطأ نخسَه به، وكان قاسياً.

ومن الحكايات العجيبة التي تحكى في شأنه: أن ثلاثة نفر، من بعض قرى جزّع الصّدِف، ذهبوا إلى الجبل يحتطبون، فلما نزلُوا في العقبة عند رجوعهم، وكان الوقت ظهراً. قال بعضُهم لرفقائه: تعالوا لنتمنّى، فتمنى أحدُهم أن يسافر إلى الهند ويصير شاووشاً على حسن بن محمد بن مطهر. فضحكَ لذلك رُفقاه. ودارت الأيام دورَها، فلما أخرج من بلده، باستيلاء آل محمد بن سعيد، ولاة تولبّة، عليه، سافر إلى الهند، وكان ذلك المتمنّى قد سافر قبلَه، وصار عسكرياً عند ملك حيدرآباد، وترقى حتى صار شاووشاً. فلما قدم الشيخ حسن، بعدما أخرج عن بلده إلى الهند، طلب الدخول في الجندية، فقبل طلبه، وكتبوه في جملة عسكرٍ هذا الشاووش، وتحت أمره! فسبحان من بيده تصريف الأمور.

وكان من قصته: أنه أسر بعض الرَّعايا المنسوبين إلى آل محمد بن سعبد، ولاة تَولبه، فجمعوا جيشاً لمهاجمته، بعد أن خاطبوه، فامتنع من إطلاقه. وكان من الصُّدَف: أن سيدي الجد، رحمه الله تعالى، كان مُصعِداً إلى أعلى الوادي الأيسر، فلقي المشايخ بها، مع جيشهم، قاصدين الهجوم على صُبَيخ، وعلى مصْنَعة الشيخ حسن المذكور. فبعد أن سلّمُوا عليه، وصافحوه، سألهم: ما هذا الجمع؟ فأخبروه: أنهم يريدون الهجوم، لأن والي صُبيخ فعل برعيّتهم وفعلَ. فقال: لا، ارجَعُوا الآن، وسأذهب إليه وأراجعه في الأمر. فرجع الجدُّ إلى صُبيخ، وجاء إلى مصنعة الشيخ، وجلس معه، وخاطبه في الأمر، ووعظه ونصحه، وتلا عليه الآياتِ والأحاديث الناهبة عن ظلم العباد، فأبى أشدَّ الإباء. وقال كالمستهزئ: إن كان شيء من الريالات مثل عمامتك هذه أطلقتُه. فتقاولا، وقال له سيدي المجد: سيخرج هذا الأسير بإذن الله، وستخرج من هذه المصنعة وأنتَ راغم.

وخرج مغاضباً له، فلما وصلَ عند أساس المصنعة، قال ما معناه: عسى أن

يأتي الله بنيانها من حَبْل النَّـدُوّة. فكان ذلك. (والعادة في ديار حضرموت: أنهم يحفرون للأساس إلى أن تظهر الندوة. وهي: الطينُ المبلول. فيبنون الأساسَ من الحجَر، سافاً بعد سافٍ. وهم يسمون السَّاف: حبَّلاً).

ورجع مصعداً، فوصل إلى تولبه، عند آل محمد بن سعيد. وأخبرهم بإبائه، ودعا لهم بالنصر، وبشرهم به، فقدموا بجيشهم، واحتلوا جانب البلد الجنوبي، وأخذوا البيوت التي تصاقب المصنعة، وحاربوه. وكان مشهوراً بجودة الرمي، فخذله الله. فلم يأت بنافعة، وحصروه أشهراً، حتى ألقى الله الرغب في قلبه، فاستسلم وطلب الأمان، وخرج مدحوراً، وتسلم المصنعة آل محمد بن سعيد، وصاروا ولاة البلد بعده، ولم يقتل منهم ولا من جيشهم أحدٌ. وأما الأسيرُ؛ فإنه بعد مدة يسيرة، تمكن من التدلي من محبسِه بحبل إلى جهة ديار المشايخ آل باشنم، ولم يشعر أهله الابقدومه بغتة سالماً.

[عادة أسر الرعايا]

وأشرُ الرَّعايا وحبسُهم كان عملاً جارياً في تلك الأزمنة، ووقعت للسّاعين في الطلاقهم من السّادة العلويين حكاياتٌ عجيبة. كالذي وقع للحبيب الإمام العارف بالله، والداعي إليه، الحسن بن صالح البحر، مع الشيخ حسين، صاحب ذي بحُور.

والذي وقع للحبيب الداعي إلى الله، هادون بن هود العطاس، مع المشايخ أهل خشّامر، لما أسرُوا بعض أهل الخريبة. ومع بن محمد بن شيخ، لما أسر الشيخ العلامة، المسند الشهير، المعمَّر أحمد بن سعيد باحنشل، وعذَّبه. ومع المشايخ أهل سيدٍه لما أسرُوا بعض أهل الرباط. ولما أسر بعضُهم، لا أحفظ اسمه المشايخ أهل سيدٍه لما أسرُوا بعض أهم، وطلب/ أن يفدَى بخمسمتة ريال. وما وقع ا/ ١٧٧ لسيدي الجدّمع المشايخ أهل صيف، لما أسرُوا الشيخ دحمان بادَغْشَر العمودي،

من أهل قيدون. وغير ذلك مما لا يحصى، وعسى أن نتمكن من إيرادِ شيء من ذلك، لترى كيف ينصر الله المهتدين، ويخذل المعتدين، وما ربك بظلام للعبيد.

أما الشيخ محمد أبا بِرِك، بكسر الباء والراء: فلم أقف على ترجمته، ولكني احسب أنه هو الذي أخرج الغيل الذي بين صُبَيخ والجدفرة، وله شعبٌ وشرعٌ، وفيه نخل، والله أعلم بالحقيقة.

وفيها أيضاً: ضريحُ الحبيب جعفر بن محمد العطاس، من آل علي بن العسين ابن عمر. ترجمهُ الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان في «فيض الأسرار»، ونقل ذلك عنه في «عقد اليواقيت» [٢/ ١٨٨]، ووصفه بقوله: «العارف بالله تعالى، الجامع للأحوال والمقامات، والأخلاق والأنفاس، الحبيب جعفر بن محمد بن علي ابن الشيخ الحسين ابن عمر العطاس». قال: «وأخذ سيدنا جعفر في طلب العلوم عن أبيه، وعمه أحمد ابن علي، وأخذ الطريقة، ولبس، وتلقن، وصافح، وتأدب، وتربى، وتخرج، وتسلك، وتهذب، عن شيخه الإمام علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر العطاس، فأحسن تربيته وتأديبه، وتحليته وتهذيبه. واجتمع بالسيد العارف بالله جعفر بن أحمد بن زين الحبشي، بعد استنذان شيخه علي المذكور في الاجتماع به، وطلب الإلباس وتلقين الذكر والمصافحة، فاجتمع به وألبسه الخرقة ولقنه الذكر، وأجازه في كل ما يصح ويجوز له ومنه، في كل علم معلوم، منطوق ومفهوم، أو منثور ومنظوم، فيرويه عنه ويوبه طالبيه، إجازة عامة تامة. وتفقه سيدنا الإمام جعفر بن محمد العطاس، بشبخه ويقريه طالبيه، إجازة عامة تامة. وتفقه سيدنا الإمام جعفر بن محمد العطاس، بشبخه الحبيب علي بن حسن، وبعمه الحبيب أحمد بن علي». اه.

وقد ذكر بعدَ هذا: أخذَ شيوخه، وسندَهم العلميَّ، وقد أفرد ترجمةَ الحبيب جعفر المذكور بالتصنيف: تلميذُه العلامة الفقيه، الصوفي الزاهد، الشيخ أحمد ابن محمد باشميل. وهو مدفونٌ تحت البلد، وبجانبه مسجدٌ ينسب إليه، وبه غرفة

واسعة، كنا نطالع فيها ليلا أيامَ صحبتنا لشيخِنا الحبيب محمد بن طاهر، الآنف الذكر.

أخبر السيدُ الصالح أحمد بن محمد الصافي الجفري، الحادي، وكان كثير التردد إلى شيخنا الحبيب محمد، ويمكث عنده أياماً يحدو لَه، قال: أشرف الحبيب محمد بن طاهر ليلاً من داره بصبيخ، وأنا عنده، فرأى السراج في غرفة المسجد. فقال: هذا علوي يطالع، وسيكون عالم قيدون. فلما دخلتُ جاوة، واجتمعت بالحبيب محمد بن أحمد المحضار، السابقة ترجمته عند ذكر القويرة، قال لي بعدما واجهته: بلغني أن الحبيب محمد بن طاهر قال كذا وكذا، وقلتُ أنا: إنه عالم حضرموت كلّها، لا قيدون وحدها. فنسألُ الله أن يحقّق لنا ما تفرّسُوا، وينفعنا بما علموا وغرّسُوا.

[أعلام صبيخ]

ومن فضلائها: الشيخ الصالح، الفقيه الورع، العفيف عبدالله بن عبد الرحمن باطويل العمودي. وقد تقدم ذكره في ما نقلناه من نبذَةِ الشيخ الفقيه الصوفي، محمد ابن يس باقيس، عند ذكر بلد بضه، فارجع إليه.

ومنهم: أحد أجداد آل المخشّب. ولا يحضرني ذكره الآن، ولكني اطلعتُ منذ سنين على مكتوب له من أحد أحفاد الحبيب عبدالله بن علوي الحداد، عند الشيخ الفاضل، السنّي، المقاوم للخوارج وأهل البدع، محمد بن أحمد المخشّب العمودي، أيده الله تعالى.

ومن فضلاتها: العلامة الفقيه المحقق، الشيخ أحمد بن محمد العمودي. عدَّه ميدي العد من أشياخه، وقد أخذ عنه أيضاً شيخنا الإمام الراكع السجاد، قيدُوم

العباد، طاهر بن عمر الحداد. وكان يذهب بزادِه إلى صُبَيخ، فيمكث بها المدر الطويلة للقراءة عليه، والأخذ عنه. والشيخ أحمد المذكور أخذ عن الشيخ العلامة المتفنن، سعيد بن عبد الله بن عثمان العمودي.

وقد ذكرته في الخلاصة الشافية»، في سياق ذكر أشياخ الحبيب طاهر، فقلتُ:
«وبواسطته صاربيني وبين القطب الحبيب عبدالله الحداد ثلاثة في الرؤية والأخذ.
فإني رأيت سيدي الحبيب طاهر وأخذتُ عنه، وهو رأي شيخَيه: أحمد بن محمد
العمودي، والفقيه الزاهد أبا بكر بن أحمد باحميد، وأخذ عنهما، وهما رأيا شيخهما
العلامة العابد المتفنّن، سعيد بن الشيخ عبدالله بن عثمان العمودي، وأخذا عنه، وهو
رأي سيدنا الحبيب عبدالله بن علوي، وأخذ عنه». اهد. وخلّف ضنائن من الكتب،

ومن فضلاتها: الشيخ الفقيه، الصالح المستقيم، أحمد بن قاسم بن عبداله ابن محمد بن سعيد العمودي. كان والده والي صبيخ وما والاها، وانصرف هو عن طريقتهم إلى طلب العلم، توفيقاً من الله، وهداية له، إذ لم يكن في بلده من يحدُوه لذلك، أو يسرغبه فيه. فكان يأتي بزاده إلى قيدون، ويجلس عند الشيخ الفاضل، الصالح الورع، محمد بن أحمد باربيد العمودي، ويقرأ عند شيخنا الفقيه الصوفي، النزاهد العابد، عبدالله بن أبي بكر المسرحم الخطيب، وكان يدرس في مسجل العموديين صباحاً وظهراً، وصارت بيننا وبين هذا الشيخ ألفة وصحبة، وكنا نطالع معا أيام كنا بصبيخ، عندما ذهب شيخنا الحبيب محمد إلى سيون وتريم.

وعزَف عن الزواج ليتفرغ لطلب العلم، ثم سافر إلى مكة لطلب العلم بها، ورجع بعد سنتين أو أكثر، وتزوج بعد رجوعه، واقتنى كتباً، وأصابته حمى سنة ١٣٣٤ فتوفي رحمه الله تعالى. وأوصى بكتبه لرباط العلم الشريف، الذي أنشأناه

ببلد قيدون، فعبث الوصي بها، وأخذ يبيعها، ثم علمنا وتداركنا ما بقي، فحملناه إلى خزائن الرباط، نفع الله به المستفيدين، وأجرى أجره له دائماً إلى يوم الدين، وكان حسن الخط، بعبداً عن الدنايا وعن الحسد والملاحاة، صبوراً، كافًا لسانه عن الناس، رحمه الله رحمة الأبرار.

ومنهم: الطالب المتعطش للعلم، الحريص على التحصيل والفهم، الشيخ سعيد بن أحمد باصقر العمودي. كان صادق النية في الطلب، منصرفاً همه إلى التعلم، قدم علينا إلى قيدون، واستقر بالرباط، وكان يتردد ويطيل المكث، وكنا مغتبطين به لما نرى عليه من مخايل النجابة، وصدق التوجه، وحسن النية، فأصيب بحمى سنة ١٣٣٤، فتوفي إلى رحمة الله تعالى. وأخبرني والده: أنه كان يقول في مرضه: هل يمكنني أن أرى حبيبي فلاناً، وحبيبي فلاناً، يعنيني ويعني أخي. وترك امرأته حاملاً، فولدت ولداً ذكراً، سموه محمد بن سعيد، جعله الله من السعداء في الدنيا والآخرة، آمين.

ذكرُ حمَّى سنة ١٣٣٤

ألحّت هذه الحمى على أهل صُبيخ حتى كادت أن تعمّهم، وأحسب أن ذلك بسبب وجود عيون ماء فيها. وقد سبق هذه الحمى تلفُ الأثمار، وسجف سَبُول الزرع، (السَّبُول: هو السنبل). وهذه العلامة، وهي: سجْفُ الثمر، ذكر نظيرَها المؤرخ السيد الشريف، أحمد شنبل، في «تاريخه». وصار عقبها حمى شديدة قتّالة، والعياذ بالله، حتى عدِمَت العصافير، فما عدنا نرى عصفوراً منها، فلا أدري: أماتت، أم رحلت؟ أما شجر الدُّجُر الأسود، المعروف بالماش، فلم يفسُد ثمره، ولعله إنما أزهرَ بعد أن ذهبت شدّة الوخم، وترك القصب في الجروب فلم يحصده أحد.

وكنتُ مع بضعة نفر من البلد، منهم: الأخ الماجد الفاضل، عبد الرحمن بن محمد بن طاهر الحداد، والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ عمر، والشيخ دحمان باقادر بن الشيخ عمر، ونفران آخران من أهل البلد، لا همَّ لنا إلا التنقُل من هذه الدار إلى الأخرى لتجهيز الموتى، وكان لهذين الشيخينِ عملٌ يذكر، وجهد جهيد في الحفر، وحت من لا يزال صحيحاً على المعاونة.

وقد أخرج أنحو الساعة السابعة صباحا ثم لا أرجع إلا العشاء، وهم كذلك. فلا نكاد نواري ميتاً، حتى ينادَى بموتِ آخر. وخفّت الأصوات، فلا نائحة ولا صائح، وكنا نذهب بالجنائز سكوتاً، حتى لا نزعج المرضى في بيوتهم. وكانت عادة أهل بلدنا يودّعونها بالتسبيح، برفع الصوت. وطلبنا دواء الكينا من تريم، فأرسله إلينا أخونا الفقيه الفاضل، الحبيب الحسن بن عبد الله الكاف العلوي، مرض الرسول أثناء الطريق ولم يبلغ إلينا إلا بعد ثلاثة أشهر بعد أن خفت الحمى.

واستصرخ بنا السيد الشريف، حسين بن حامد المحضار، وزير السلطان القعيطي، وكان إذ ذاك بالقويرة، أن نرسل إليه سنا، وهو الورق المعروف لاسهال البطن، فأرسلنا إليه مبلغاً منه، إذ كنا قد استعددنا به، إلهاماً من الله قبلَ الحمَّى، وطلبنا منه الكينا فأرسل اليه مبلغاً منه، أذ كنا قد استعددنا به، إلهاماً من الله قبلَ الحمَّى، بلدنا قيدون، فكنتُ/ الينا منها مرة أو مرتين، وتقطعت الطرق. وقد عددتُ الموتى ببلدنا قيدون، فكنتُ/ أعدّ، حتى بلغوا أكثر من أربعمثة وخمسين، ثم مللتُ، فتركت ذلك.

وكانت سَورةُ الحمى بالوادي الأيسر، وبضّه، وقيدون. وهي أخفُّ بدّوعن، وبقية الوديان. وأما أهل الرَّيدة والسيطان، فالموتُ بها قليلٌ. فدلَّ ذلك على أن مصدرَها وخَمٌ، وأكثر ما يجري مثل هذا بعدَ سيول الصَّيف، وعلامة فساد الهواء، فسادُ الزع أو النخلِ، ولم تكن تلك الحمَّياتُ نوعاً واحداً، بل كانت أنواعاً، ومنها ما لم تفِذُ فيه الكينا، ومنها ما لا يمكثُ صاحبه أكثرَ من أربعة أيام، ومنها ما يصحُّ

11 0 0

من المريض ثم تعود فتقضي عليه في مدةٍ قريبة، وقد يُغشَى عليه فلا يفيق، بل يتصل ذلك بالاحتضّار والنزَّع، وليس لها مقدماتٌ، بل تبغّتُ صاحبها، ومنهم من استمرت به وحدثت له أعراضٌ أخرَى فمات، ومنهم من شُفي وأحسَّ بالنشاط، فخرج من بينه ومثَى، ولم يعد إلا محموماً، ولا مهلةً، بل يموت عاجلاً، ومنهم من مات جوعاً وعطشاً، لمباغتة الحمَّى لأهل البيت كلهم، ولا يدخل عليهم داخل.

ومن ذلك: أن السيد الشريف، علوي بن أحمد جمل الليل العلوي، كان له معارف من بلد صبيخ، فجاء إلى بيتهم، ودقّ بابهم، وصاح بهم، فلم يجبه أحد. فتلطف حتى فتح غَلَق السدّة، وطلع إليهم، فوجدهم مرضى، منهم المفيق، ومنهم المغمى عليه، ومنهم لا يزال محموماً، والكل لا يقدرون على الكلام ولا الحركة، فدار في البيت، حتى وقع على أقاليد بيتِ مَوْونتهم، فأخذ منه دُجُراً وطبخه، وسقاهم منه، ولم يطل الأمر، حتى قدروا على الحركة ثم الكلام، وإذا هُمُ قد مرّت بهم أيام عديدة لم يذوقوا طعاماً ولا شراباً، عافانا الله وإياكم جميعاً من جهد البلاء، آمين.

وعدمَتُ الأكفان لكثرة الموتى، وانقطاع القوافل، فصارت الأكفان من الثياب المخلقة، والبراكيل السوداء. وماتت خادمٌ لنا، فلم نجد لها إلا عمامةً وجبة، كفناها بها، وأرسلنا إلى سوق الخريبة في الكارة البيضاء، فلم يجد من يحملها، ولم تصل الابعد أن خفّت سَورةُ الحمّى بعد مدةٍ.

ووقع أن بعض الموتى جُهلَ موتهم، فلم يعلم الأولُ ولا الآخر منهم، فلم يورَّث بعضُهم بعضاً فنسأل الله من فضله وكرمه أن يدفعَ عنّا، وعن أمة محمد الله الأوبئة والأسقام، والأوجاع والآلام، ويديمَ لنا ولهم عافيته وسلامته، آمين.

وتكرّر هذه الحمَّيات والأوبئة في حضرموت، كما ذكر ذلك في حوادث السنين في اتاريخ؛ السيد الشريف أحمد شنبل، يدل على أن هواءَ حضرموت ليس بجيّد، وهذا معقول، لوقوعها بين جبالٍ محيطة بها، وإنما يجودُ بسبب الجفاف، فإذا كثرَّت الأمطار، ومعنى الكثرة: أن تكون أكثر من المعتاد، تكاثفت البخاران، وفسد الهواء. ويدلك على ما ذكرنا: فسادُ هواء الأماكن التي بها الماءُ والرطوبة، مثل: حَجْر، وساهُ، وغيظة عَين، وغيل مِراهُ، وغياض عَقْرون. ويغلب على الظن أنه لو نزلت بها أمطارٌ مستمرة، كما تنزل في الهند أو في جاوه، وجزائرها، لصارتُ أوباً أرضِ الله، ولماتَ أهلها من الوخَم، ولو انقطعتُ الأمطار عن جاوة، أو بلاد الملايو، كما تنقطع عن حضرموت، لاحترقت، لأنها تحت خطّ الاستواء، فالله عز وجل يدفّعُ عنهم ذلك بتوالي الأمطار، وجرَيان الأنهار، وتكاثف الأشجار، فسبحانَ مدبًر هذا الملك بالعلم المحيط، والحكمة الباهرة.

عُودٌ إلى الكلام على صُبَيخ:

وكنّا في غيبة شيخنا الحبيب محمد، نخرج كل يوم إلى بيتِ السيد الشريف الفاضل، حامد بن محسن بن حامد، فنطالع معه، وكان حسن الخط، له مجموعات كتبها، وكان شحيحاً على كتبه شحّا تجاوز الحد، حتى يغارُ أن يمسها أحد بيده. وكنا بحرص الطلب ذلك العهد، والرغبة على الاطلاع، نحب أن نراها، فلم يستنزله عن تمنعه إلا الأخ علوي بن محمد، بسجّاحة أخلاقه، ولطف مدخله، والقبول الذي جعله الله له في القلوب من صغره.

وكان السيد حامد المذكور، حسنَ السيرة، مستقيماً، منعز لا، حديداً حدةً لا يضر بها أحداً، لم نسمع منه على طول مجالستنا معه اغتياباً لاحدٍ، كافًا للسانه ويد، مشتغلا عن الناس، وقد ترك ذرية ذكوراً بارك الله فيهم. وقد كان شيخُنا الحبيب محمد، وصاه أن لا يكون جلوسُنا أولَ النهار إلا في بيته، حتى لا تضيع أوقاتنا، فلم نختلط في تلك المدة، وهي نحو ثلاثة أشهر، بأحدٍ من أهل البلد، إلا الشيخ أحمد ابن قاسم، المتقدمة ترجمته، والسيد الشريف المذكور.

أما المدة/ التي كان شيخنا الحبيب محمد بصبينخ، فقلَّما نخرج أيضاً من المدرر البيت إلا إلى مسجد الحبيب جعفر، أو نذهب معه إذا ذهب لمحلَّ آخر، فإنه أضعَد مرةً لزيارة الشيخ عمر مولى خَضَم، ومكث بحُوفَه يوماً أو يومينِ لإصلاح بين أناس. وسارَ مرة إلى بلد الدُّوفَة لزيارة أيضاً. وكان يتخوف علينا من الاختلاط بالعامة، أن يسري إلينا شيء مما هم عليه، فرحم الله الجميع برحمته الواسعة.

وكان من أعيان صبيخ: الشيخ عبد القادر باصقر العمودي، كان ظاهر بالحشمة والمروة، واسع الصدر، مضيافاً، ذا مشورة ومشاركة في الأمور، وله خطَّ حسن، لا نظير له، يشغَل الناظر حسنه عن قراءته، سمْحَ النفس، ذا فهم وتمييز. ومن آل باصقر: الشيخ عثمان باصقر، كان في أواسط القرن الثالث عشر، كان مثرياً، حسن التدبير للأمور المعاشية، ذافكرة صائبة، ومروة وإحسان.

[سكان صبيخ]

وفيها من السكان؛ من السادة الأشراف: دارٌ من آل علي بن حسين بن عمر العطاس، وهم أبناء السيد حامد بن محسن. ودارٌ من آل بو بكر بن حسن بن الحبيب علي بن الحسن العطاس. وفيها من المشايخ: آل محمد بن سعيد، وآل باصقر، وآل باطويل، وآل بو بكر، وآل المخشّب، وآل باعُمر، وآل باشِنْم. ومن غيرهم: البايُسر، والباكُوَّاسة، وآل مدْهِش، وغيرهم.

وآل باكُوّاسه؛ يقال: إن أصلَهم من قارة الدّخَان، تحولوا إلى صُبّيخ وإلى حُرفة. وإن باحرزي وبابكُور: من الباعويدين، حكام الدُّوفة قديماً. وكذلك بايُسر. وأما باكُلْكَا: فقد جاء من أعلى وادي عمْد، ولا تزال لهم بقيةٌ هناك.

ومن آل العمودي هؤلاء، أناس محبون للخير، لهم فطرةٌ زكية. وحسبُكَ دلالةً

هذا: أن آل باصقر وآل باطويل، تصدّقُوا على رباط العلم الشريف بقيدون بنخلٍ في شعب قيدون، ثم إنهم وافقوا على بذُلِ ربع حصتهم في ماء غيل بُوَيْرِدة للشرب، مع أنهم لا ينالهم منه نفعاً إلا ثواب الآخرة.

ولم يكتفوا بهذا؛ بل قالوا لأخي: أنت مطلق التصرّف في بقية حصتنا في الماء، إذا احتاج إليها الناس للشرب، ولا نعباً بانقطاع زراعة الغيل. وإذا قابلتَ هذا بامتناع بغضِ من يشرب من ذلك الماء، وينتفع به ليلا ونهاراً من زيادة حصة الشربِ إلا بمطاولةٍ ومداورةٍ ومداراةٍ، وقد لا يجدي ذلك فيه شيئاً، تبيَّن لك أن الناس معادن، وسيأتي شرْحُ هذا عند ذكر غيل قيدون.

وقد بلغنا أن بعض القادمينَ من أهل البلد من جَاوة، كان قد أصيب بمرّضِ الخارجية والبدعة، وأعانه بعضُ كبراء هذه النحلة، فشرع ينشُرها في هذه البلد، وينجّسُها بأقذارها، وتعليم صغارها، وقاهم الله شرَّها، وثبتهم على السنة والجماعة، إنه قريب مجيب.

[جِرَيف]

ثم تأتي جِرَيف، بكسر ففتح فسكون. وفيها من السادة الأشراف: آل باصرّة. ومن غيرهم: آل باهَبْري، وآل بابقّي، والبلّخمَر، بفتح فتشديد اللام، وغيرهم.

الدُّوفَة

ثم الدّوفة؛ بالجانب الشرقي. وهي بضّم الدال وسكون الواو، وهو اسمٌ مرتجلٌ، أو مشتق من بغضِ اللغات القديمة. ولا يحتمل أن يكون مشتقًا من الدّوف، وهو خلطُ الشيء بماء أو نحوه، لتفاهة المعنّى. وقد تقدم في الكلام على بلد

(الخريبة)؛ ما نقله الطيب بامخرمة عن القاضي مسعود، وقد قلنا: إن ذلك لا يدلّ على أنها كانّتُ مربضَ الإباضية الخوارج، ولم يذكرها الهمداني.

وكانت البلدة القديمة على قارة المحوّقة، تحت دُقْم المحَوّقة، بضم المبم وفتح الحاء وتشديد [الواو](١)، بها خرائب، ثم تحول أهلها إلى الدوفة الموجودة، اليوم ولا نعلم سبباً ذلك. ولعل بعض ملوك الإسلام أخربَها عندما كانت وكراً للخوارج كلاب النار، وذلك أمرٌ معقول، ومن المستبعد أن لا تجوسَ خلالها جيوشُهم، ويتبروا ما عملوا منها تتبيراً، مع ما صنعوه بغيرها.

وكان أهل قارة المحوقة أهل شر وقسوة، فإنهم أحرقوا البلدة التي كانت على قارة الدّخان، ولا ندري باسمها القديم. وهي بلدة كبيرة، خرج أهلها ليلة من الليالي إلى أموالهم بالناحية الأخرى، ليسقوها من السيل، وحال بينهم وبين بلدهم، فجاء أهل المحوقة وكانوا يترقبون ذلك، فهجموا على البلد يحملون القصّب/ والسعف، (١٨١/ فأحرقوا ديارتها، وليس فيها إلا النساء والصبيان. ونقل من بقي من أهلها إلى حُوفة، المتقدم ذكرها. ومنهم: آل بازينة، وآل باكشري، وآل بامعلم، وآل باسعيد، وآل بانويل، وآل باشعيد، وآل بادويل، وآل بائوًاسة، بضم فتشديد الواو.

وسكان الدوفة؛ من السادة الأشراف: آل مقيبل وآل باصرة وآل باحسن. ومن المشايخ: آل العمودي آل سعيد وآل مِشَعَّب، بكسر ففتح فتشديد [العين] (٢). وآل بَحْمَد العمودي. وفي بلد قيدون قبيلة يقال لهم: آل بَحْمَد اللّغة، فالفرقُ بين القبيلتين هذا اللقبُ. ومن غيرهم: الباهُمام. وآل بامَقْعَين، بفتح فسكون ففتح فسكون، كأنه تشيئةُ مَقْع، وقالمقّعُ»: هو أشدُّ الشرب.

⁽١) في الأصل: الذال. ولعله سبق قلم، أو خطأ طباعي، والصواب ما بين القوسين. (مصحح).

⁽٢) في الأصل: الدال. ولعله سبق قلم، أو خطأ طباعي، والصواب ما بين القوسين. (مصحح).

والباوهًاب، وهم من آل بامَقْعَين، كانوا قديماً بهينَن، ثم نقلوا عنها بسببِ بعض الحوادثِ مع سبع قبائل أخرى، تفرقوا في القرى. والست القبائل الباقية: آل بالغَمْش بالعَرْسمة، وباحطاب بخِدَيش، وبن جَحْلان ببلاد الماء، وباجمعان بخديش، وباريان بقَرْن ماجد، وبلَعْجم بعرض باهَيْثم،

وبقية سكان الدوفة: آل باظف اري. وباخضر. وباعُبَاد، بضم ففتح. وباحكم. وباصهي. وآل البِحَيْث، من آل باجْعَيفر. وآل باسَبْعَيسن، تثنية سَبْع، بفتح السين. والباطويل، حالكة.

وقريبٌ من غيل المسَمَّرة، بضم ففتح فتشديد [الميم]: مسجدٌ على أسطواناتٍ، منسوب للشيخ سعيد بن عيسى العمودي. ويقال: إنه كذلك من زمنه لم يجدّد.

[الشيخ أحمد بن عبد الرحيم العمودي]

وكان به الشيخ العلامة ، الصوفي العابد الزاهد ، أحمد بن عبد الرحيم العمودي . كان متجرداً للتعليم ، والاشتغال بالعبادة ، مع تلامذته ، فيه ، وفي غرفة بجانبه . ولم أقف على سلسلة نسبه . وكان ذا جد وإقبال تام ، وتحصيل للكتب ، وكان ينسخها بيده ، وقد وقفت على بعضها ، وقلما ينقط كتابه ، ولكنه واضح لمن كان متمرناً على قراءة الكتاب الغير منقوط ، وقد استولت الأرضة على كتبه ، وتفرق الأكثر منها بأيد وأواة الكتاب الغير منقوط ، وقد استولت الأرضة على كتبه ، وتفرق الأكثر منها بأيد الناس . ورأيت بقلمه : «الإحياء» المختصر ، في أربعة أجزاء بقلمه ، فلا أدري أهو اختصره ، أم هو لغيره نسخه ؟

وكان مستجابَ الدعوة؛ آذته قبيلةٌ من آل العمودي، من أهل الدوفة، معروفة، فدعى الله عليهم، فاستجاب له، فلم يزالوا يُعرَفون بالشر وقلة الخير إلى اليوم، وسَلط الله عليهم القبائل، فصاروا رعيةً لهم، حتى إنهم لا يمكنهم تزويجُ أحدٍ من

بناتهم إلا بإذنهم، ولهم عليهم حقوقٌ وعادات مهينةٌ مذلّة، وقد تحرروا من ذلك بعد استبلاء القعيطي على الوادي، ولكنهم لم يتحرَّرُوا من شرور أنفسهم. وقد ورد في بعض الروايات: «أنه قد يتوارد أهل البيت الواحد في النار، الواحدَ بعد الآخر، وقد يتوارد أهلُ البيت الواحد في النار، وفي أثرٍ: «إني إذا لعنتُ، بنوارد أهلُ البيت الواحد في الجنة، الواحدَ بعد الآخر». وفي أثرٍ: «إني إذا لعنتُ، بلغت لعنتي السابع من الولد»، نعوذ بالله من نِقَمه.

张 张 宏

وكما أوذي الشيخ أحمد؛ أوذي من بعدِه الشيخ العلامة، عبدالله بن عثمان العمودي، فقتلوا أخته، وأحد أقربائه. ولما كتب لشيخه الإمام الحبيب عبدالله المحداد، أجابه بقوله: "وذكرتم ما حصل من القتلِ على قريبكم، وابن كريمتك: عثمان باعلي، وعبدالله بن عثمان بن أحمد، وأن القاتل من المؤذين المشهورين بالأذية والشر للمسلمين، وأنه قتل أيضاً، فالله يعظم لكم الأجر فيهما، ويخلفهما بخلف صالح، ويجعل لهما شهادة وجزاء يلقيانه عندالله، وقد كفى الله المؤذي بما أصيب به من القتل، وحسبه الله الهد. ومن أجل الفئة المؤذية، وأشباهها، امتنع الحبيب عبدالله أن يشير على الشيخ عبدالله بن عثمان بتولي القضاء.

وقال جواباً على الفقيه الفاضل، الشيخ عبدالله بن محمد بن عثمان العمودي، مالفظه: او أهل الزمان كما ترون، أهل فتنة وشقاق، وضياع للحقوق، وتعد للحدود، فإذا وَليهم من لا يشبههم ويناسبهم، وقع البلاء، وتحرّجت الأمور عليه. والرجلُ الصالح كالجوهرة الثمينة، وأهل الزمان كحاملي الأحجارِ والأقذار، قصداً منهم لكسرها أو تلويثها». اهـ.

ولم نقف على ترجمة مطولة للشيخ أحمد بن عبد الرحيم، ولا شيوخه، ولا للآخذين عنه، مع كثرتهم، وربما كان في كتُبه التي تقاسمتها الأيدي ما يفيدُ ذلك وعسى الله أن يأذن بنشرها، وكشف سرَّها، إلا أنه مشهورٌ عنه كثرة ما نسخَ من الكتب، وكلما نسخَ كتاباً قرأه مع تلامذته، حتى لقد قيلَ: إنه نسخَ من «التحفة» أربعين نسخة وقرأها مع تلامذته أربعين مرةً.

[الشيخ عبدالله بن طاهر]

ومن المشهورين بالصلاح والتصوف: الشيخ عبد الله بن طاهر، ذكر في [/ ١٨٢] سياق حكايات في «الجوهر الشفاف» وغيره/. وهو من معاصري الإمام، سيئ عبد الرحمن السقاف، وله بمقبرة الدوفة قبرٌ يزار، ولكنا لم نقف له على ترجمة.

[الشيخ عبدالله بن عثمان العمودي]

قال جمال الدين، العارف بالله، السيد الشريف، محمد بن زين بن علوي ابن سميط، العلوي الحسيني، في كتابه ابهجة الفؤادة [ص ٢٤٥]: اومنهم: الشيخ الصالح، الفقيه الجامع، الورع المتفنن، عبدالله بن عثمان العمودي، صاحب الأيسر، من قرية يقال لها الدُّوفَة. كان عبداً صالحاً، مخبتاً منيباً، قانتا خاشعاً، جامعاً لعلمي الشريعة وعلوم المعاملة، التي بها سلوك الطريقة إلى الحقيقة، ولعمري هي عنوا الكتاب والسنة، وكذا كان جامعاً لعلوم العربية والفلك، وغير ذلك، مع استقامة تامية، وعبارة كاملية، وتثبت ونية، وصدق وإخلاص. وكان منتسباً إلى سيدنا الشيخ عبدالله الحداد، أخذ عنه أخذاً تامًا، وتعلق بجنابه الشريف تعلقاً خاصاً وعاماً، ولبس منه، وأظنه تلقن الذكر، كالذي قبله. وكان محققاً جدًّا في الفقه، ومشاركاً في سائر علوم الإيمان والإسلام، وحصل اإحياء علوم الدين ابيده وخطّه، كما سمعتُ عنه علوم الإيمان والإسلام، وحصل اإحياء علوم الدين ابيده وخطّه، كما سمعتُ عنه علوم الإيمان والإسلام، وحصل اإحياء علوم الدين ابيده وخطّه، كما سمعتُ عنه و

وله نظر حسَنٌ، والنبذة؛ في علوم شتى. وكان صاحبَ تلاوة للقرآن، إلى أن مات وهو على ذلك، رحمه الله تعالى.

وكان كثير البحث والطلب لحقائق العلم، وكثير السؤال لسيدي عبد الله، وفي «النفائس العلوية» التي جمعها سيدي أحمد (أي: أحمد بن زين الحبشي) بإشارته، وكذلك الشيخ عبد الله المقدم ذكره (أي: عبد الله بن سعيد العمودي)، ولسيدي إليهما مكاتبات ومراسلات». اهـ. وقد تقدم عند ذكر بلد بضّه تلك الأوصاف التي وصفّه بها الشيخ العارف بالله، محمد بن يس باقيس. وكان متصدراً للتدريس في بلده الدوفة، ويختلف إلى قيدون، وكان حسن الخط، قليل الغلط، نسخ كتباً عدة، وعندي بعض الرسائل بخطه. وكان متفنّناً في العلوم، وقد نسخ «التحفة» ثم ذهب الى قيدون فقرأها هناك، وقابلها، مما يدل على أنه كان في زمّنه من يعتني بذلك فيها.

وكان ناسكاً، معمور الأوقاتِ بأعمال القربات، وطالما هم بترك الاشتغال بالتدريس ليتفرغ للعبادة وجمع الهم على الله، فنهاه شيخه الحبيب عبدالله الحداد، وقال له في بعض كتبه: «وأما ما تجده من الضيق والتشتت حالة الدرس في الكتب الفقهية، ومن الجمعية عند الأخذِ في كتب الصوفية، فذلك قد يجده بعض من المتعلقين بالطريق، فلا تدع التدريس في كتب الفقه من أجل ذلك، لما فيها من النفع العام، واحتياج الخاص والعام، ولكن خذ فيها باقتصادٍ، ولا تكثر من المطالعة والدرس في حالة الاستثقال والملل». اهه.

وكان من أولاده: سعيد، العلامة المتفنن. وستأتي ترجمته، و: محمد، أحسبه أخذ أيضاً عن الحبيب عبد الله الحداد. و: عمر، وربما كان له غيرهم.

وقد أفردَ ترجمته بالتصنيف، العلامة الزاهد الفقيه، أحمد بن محمد باشميل،

في الشرح المرئية؛ التي رثاه بها الحبيب علي بن حسن العطاس، وهو من الأخذي: عنه، وقد كاد يستوعب ذكرَهم الشيخ أحمد المذكور في الشرحه!.

وكان شيخه الحبيب عبد الله الحداد يقول: "إنه أبو ذُرٌّ زَّمانه"، أو: "إن فيه مثلاً من أبي ذَرٍه، وكلامه هذه كان عندي، أحسبه بقلم ابنه الشيخ سعيد، ولم يحضرني حال الكتابة الآن، وإنما هذا الذي أوردته خلاصَة المعنى، والكلام أبسط من ذلك. ورأيتُ بقلمه في آخر بعض الرسائل ما لفظه: «فرغ من خط هذه النبذة المباركة يوم الثلاثاء، سادس عشر رجب الحرام، أحد شهور العام الثامن وثمانين بعد الألف، من هجرة الحبيب ﷺ، وكان ذلك بمسجد الشيخ عبد الله بن طاهر بالدُّوفة، عمر الله ربوعها بالإسلام، وسائر بلاد الإسلام. اهـ.

وأما نسبه، فهو: عبدالله بن عثمان بن أبي بكر بن عمر بن عمر بن محمد بن على بن أبي بكر بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن عثمان بن عمر بن محمد بن الشيخ الكبير سعيد بن عيسى العمودي.

وكان يألف مسجد الشيخ عبد الله بن طاهر بالدوفة، ومسجد الشيخ سعيد بن عيسى بغيل المسَمَّرة، ورأيتُ بعض ما نسَخه ابنه سعيد، ذكر أنه نسخه بمسجد غَيل المسمَّرة المذكور، ويقرب أن تكون مدة صحبته واتصاله بالحبيب عبدالله الحداد فوق الخمسين سنةً. ومن جملة الآخذين عنه: الحبيب علوي بن الحبيب عبدالله الحداد، والحبيب علي بن حسن العطاس، وابنه سعيد، وغيرهم.

وكان أبوه عثمان، وجده أبوبكر، وأحسب أن جده/ عمر، أيضاً، من العلماء؛ [1447] وقد تقدمت الإشارة إلى الإجازَتين من الفقيه أحمد بن على بابحير، والفقيه أحمد باحويرث، لجده الشيخ أبي بكر.

وذكر السيد الشريف يوسف بن عابد بعضَ عشيرته من أهل قيدون، وسيأتي ذكر ذلك. توفي الشيخ عبد الله المذكور سنة ١١٤٣.

**

ومن فضلائها: الشيخ الفقيه العارف بالله، عبد الله بن عمر باعباد، بضم العين وتخفيف الباء. أخذ عن القطب الإمام الحبيب عمر العطاس، وعن الشيخ الكبير علي بن عبد الله باراس، وله «كتاب» في مناقبهما، نقل عنه الحبيب علي بن حسن في «القرطاس». ومنهم: الفقيه عبد الله بن محمد بامَقْعَين. كان في عصر الشيخ علي باراس، قتله أحد عشيرته ظلماً.

[الشيخ سعيد بن عبدالله العمودي]

ومن علمائها: الشيخ العلامة الفقيه الصوفي، المتفنلُ الدائب في اكتساب العلوم، والمقبل على المنطوق منها والمفهوم، المتجرد للعلم والعبادة، والمتحلي بالقناعة والزهادة، سعيد بن الشيخ عبدالله بن عثمان. تفقه بأبيه، وأخذ عن الحبيب عبدالله، وجوّد النّشخ فأتقنه، ونسخ بقلمه الفوائد والضنائن، وكان خطه جامعاً للحُسن والوضوح والأناقة. ورحل مرّتين أو أكثر في حياة شيخيه إلى الحجاز للحج، ولطلب العلم، وإلى اليمن. فأخذ عن مشايخ الحجاز، منهم الشيخ أحمد بن للحج، ولطلب العلم، وإلى اليمن. فأخذ عن مشايخ الحجاز، منهم الشيخ أحمد بن محمد الأسدي، وأخذ عن مشايخ اليمن بزبيد، والضّحَي، والمراوعة.

ونسخ من الرسائل والمنظوماتِ مختلفَ الفنون، من نحو، وصرف، ومعان، وبيانٍ، وبديعٍ، وتاريخ، ومنطقٍ، ومساحةٍ، وحسابٍ، وجبرٍ ومقابلة، وذلك ما لا يعرف الناس اليوم حتى اسمها. وكان عندي مجموعٌ له ضخمٌ بقلمه، وكنت ضنيناً به، ثم عاثت فيه الأرّضة لغفلةٍ من القيّم الذي وضعناه على كتب الرباط، حتى

لقد أكلت جزأ من «الإمداد شرح الإرشاد»، والجزء الثاني من «الروضة»، وهما من الكتب الضنينة، التي تكاد أن تكون معدومة . وعندي الآن: «مجموع مؤلفات الحبيب عبدالله الحداد»، أكثره بقلمه، وقلم والده. ووقفتُ إبان الصّغَر على مجموع له آخر، ذكر فيه بعضَ ما قرأه على الحبيب عبدالله الحداد.

ولما توفي والده، خلفه في نشر العلم، وإقامة المدارس، وانتفع به الناس. وكان من أهل الجد والاقبال على العبادة، بكنه الهمّة، حتى أنه يطول القيام في الصلاة مدّة نصف جزء من القرآن، وكان يطيل الركوع والسجود، ويكثر من النوافل، وترجمهُ الشيخ العلامة أحمد بن محمد باشميل.

وعندي له في بعض مجاميعي: «ترجمة» حافلة، ولا يمكن استحضارها، ولا نقلُ شيء منها، مع حدوث هذه الحرب، وكوننا نبيّضُ هذا التاريخ مع الطبع، فلا يمكن الانتظار، مع طول المسافة، وإبطاء الكتب ذهاباً ورجوعاً، وفيما ذكرنا كفايةً، وقد تقدم ذكرُ اتصالنا به عند ذكر بلدّي ضَرْي، وصُبَيخ.

وذكر في «المجموع»: أن والده وضع، بطلبٍ منه، يدَه على صدره سحَر ليلة الخميس، سادس شعبان سنة ١١٤٢، لضيق حصل معه، ثم قرأ ﴿ أَلَمْ نَشَرَحُ لَكَ صَدْرَكَ ﴾، و﴿ إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيَلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾، و﴿ لِإِيلَنفِ شُرَيْشٍ ﴾، و﴿ إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيَلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾، و﴿ لِإِيلَنفِ شُرَيْشٍ ﴾، و﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ ٱللَّهُ وَٱلْفَـتَحُ ﴾، كما وضع الحبيب عبد الله بن علوي يدَه على صدره، وأجازه في ذلك كما أجازه، وهذا يستفاد منه التاريخ.

[عود الى الوصف]

ثم يأتي بالجانب الشرقي: وادي حَيِّح، بفتح فسكون. وقد سبق وصفه · ثم تأتي بالجانب القبلي: الجديدة. فيها: آل باحاذق، وآل باغزال، وآل بايعشوت. ولبعض أهل هذه القرية تهورٌ في دعوى رؤية الهلال، وقد زعموا رؤيته مرةً، فطلع صباح ذلك اليوم من الشرق قبل الشمس. وهي قصةٌ مشهورة، وقد قبلهم أحدُ القضاة المشهورين، وأكبرَها عليه جميعُ أهل الدين، وتبعه فأفطر النساءُ وأشباه النساء من الرجال.

ثم: عَرْض باقار. فيه: آل باقار، قبائل ينتمون إلى آل بني حسن. وقبل: كان في هينن قبيلةٌ تسمى آل باقار.

ثم: جَحْي الخنابشة، بالشقّ القبلي. فيه: السادة الأشراف آل مقبيل، والخنابشة، والباجنيد، وآل بن خَيِّل، بفتح فتشديد الياء. وآل بو منذر، ويقال: إن أصلهم من هينن، ومنهم في الساحل. وآل باحفظ الله. وفوق جحي الخنابشة: شعب تَعْفُوب، وغيل يعقوب، وحيل يعقوب، وحصن خَازُوق.

وحصن باشجيرة، في الجانب الشرقي.

ثم: حصن الصاكِّين بشد الكاف المفتوحة فسكون الياء.

[جدفرة يبولة]

وتقابله: جِدُفرة بِبُوله، بالجانب الشرقي. وفوقها: حصن يبوله، للخنابشة. ولها ستة شِعاب، تسمى يَبِيل، بفتح الياء والباء وسكون الياء الثانية. وهناك عين صغيرة تسمى عين يبوله. وجِدَفرة يبوله هذه، كانت تشقى من شعابها فقط، وكانت ملكاً للخنابشة، والباظفاري، والباحسن/. ثم إن سعد بن عبدالله الخنبشي، وكانت المكاً للمحنابشة، والباظفاري، والباحسن/ في إن سعد بن عبدالله الخنبشي، وكانت المحدال له صلات بالمقدَّم عمر بحمد باصره، أشار له أن يحدِث لها ساقية من الوادي الكبير، وأن يسخر أهل العرسمة، والدوفة، والجديدة، للعمل فيها، ففعل، وأجَّر على العمل في بعضها، فتم إحياؤها جميعاً، وعادت جروباً وحِيضَان (أحواض) نخل،

[جَحْي الخنابشة]

ويقال: إن أصل الخنابشة من حوالي ريدة المعارّة، وإن بها أناساً يسمّون آل باخنبش. ويقال للخنابشة: آل باحماحم، وهم: (١) آل سعد، (٢) وآل حمد، ولكل منهم مقدَّم (رئيس). وكانت الحرب بين الحالكة من سَيبان، والسلطان القعيطي، بسبب حصر الحالكة لهذه القرية، المسماة بالجَحْي، وسنذكر بقية القضية بالاختصار عند ذكر العرسمة.

وفي هذه القرية: بيتٌ من آل باجنيد، وكان في بيت آل باجنيد قضاةً، وفي مواليهم. فإنّ لهم على ما يقالُ: موالٍ نُسِبو إليهم، وأحسب أن الشيخ أحمد بن محمد باشميل ابتدأ في طلب العلم على واحدٍ منهم، قال: "ولما سألني عن الكتاب الذي أحضرتُه معي، قلت له: إنه "شرح الرحبية" للشيخ العلامة رضي الدين، أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن يحيى أبي العباس السّبتي، بكسر السين وسكون الباء. فصاح قائلاً: حيّة من جُبُوبها. فقلتُ له في ذلك؟ فقال: إنه منكم وقوله: "حيّة من جبُوبها، أي: وقوله: "حيّة من جبُوبها، أي: الأرض التي بها جُحُرها.

وقد ترجم الطيب بامخرمَة لأبي بكر هذا [«القلادة»: ٢٣٤/٦]، ولأخيه محمد [«القلادة»: ٢/٤٧٦]، ولأخيه محمد [«القلادة»: ٢/٤٧]، ولجدهم الأعلى أحمد بن محمد [«القلادة»: ٥/٩٥٩]، ونسَبه إلى أوس بن ضمعَج.

وأما آل باشميل فسيأتي ذكر نسبهم.

[القاضي عبدالله باجنيد]

ومن أهل العصر: الفقيم القاضي، عبد الله بن سعيد باجنيد. كان جيد الخط،

طلب الفقه بمكة وغيرها، وعنده شيء من علم النحو، إلا أنه لا يحسنُ التعبيرَ، لضعفه في الإنشاء، ولهذا جاء بعباراتِ قلقَةٍ في ارسالته في الشفعة ، أنكرناها عليه، وأنكرها عليه غيرنا. وأول من سعى في توليته القضاء، شيخُنا الحبيب محمد بن طاهر، ثم استمر بعد ذلك، وجرت له مع قضاة عصره منازعاتٌ ومجادلات عنيفة، وشاع نقضُ أحكامه، فكان إذا حكمَ على أحدِ بحكم شكى إلى المقدَّم عمر بحمد باصره، في نستدعي قاضياً آخر، فلا يلبث أن يحكم بنقض حكم عبد الله باجنيد، لعلَل وأخطاء تقع في حكمه، ولا تحصى تلك الوقائع فإنها كثيرةٌ. ولذلك عدل في آخر أمره إلى أن يصلح بين المتخاصِمين، بعد توهيم وتهويل على الممتنع منهما. وله عدة وقائع في قبول هلال العيدِ، تركَ فيها التحرّي، فأنكر عليه ذلك علماءُ الجهة وخطأوه.

ومن قضاياه: تلك المسئلة التي مرَّ ذكرُها في ترجمة الشيخ عبدالرحمن بن أحمد باشيخ، عند ذكر بلد هَدُون، فراجعها إن شئت. وهي التي رددنا عليه فيها، وأبطل حكمه، كما مرَّ. وذكرنا معارضة فقهاء سيون وتريم له، ومجادلة الشيخ العلامة فضل بن عبدالله عرفان له، وإفحامه، في مجلس مشهور. وكان يصعب عليه الرجوع، حتى إنه مكث مدة يشيع هذه المسئلة عند معارفه، ويزعم أنه على الحق، وأن من رد عليه لم يصنعُ شيئاً. وقد كسب ثروة يبالغُ بعضهم فيها، وكان يعطي الدين بريح، ويجعلُ له صيغة إجارة، ويفتي بجواز ذلك، وتبعه في هذه الفعلة غيرُه، حتى من بعض السادة الأشراف، نعوذ بالله.

وله ولدٌ نجيب ذكي، طلب الفروع الفقهية عند أبيه، ثم سافر إلى مصر إلى الأزهر، فمكث هناك مدةً، وتفقه، وعاد فتولى القضاء بالمكلا، ولم نتحقّق حاله ولا ميرته، ولكن بلغنا عنه أيام كان بمصر أنه كان رزيناً، لم تستخفّه بعضُ أهواء أهل الزيغ، فنسأل الله أن يأخذ بيده إلى طريق الحقّ، وسبيل العدل، وإيّانا، آمين.

[العَرْسَمة]

ثم: بلَد العرسمة، بالجانب القبلي. وحولها شعابٌ، منها: ذُلُّوت، بفتح فضم اللام المشددة فسكون. وشعب الغُبَيرا، وشعب الكُحُيلاء، وشعب الأوْسَط: يسقى العرسمة، وحِجِلَ الجحي. ولها ساقية من الوادي، لا يزال السيل يكسِرها، فلذلك يضرب بها المثلَ: للرجلِ الذي تتواردُ عليه الأمراض.

وفي العرسمة: الأخلاف، كانوا يداً واحدةً على الخنابشة، وكان بينهم قتالٌ. ويقال لهم: المرادفة، وكانوا يحملون السلاح، وهكذا كان أهلُ حضرموت، كلُّهم يحملون السلاح، ثم تركه المتَفقُّرُون، أي: الذين صاروا فقراء، بمعنى: صوفية. ثم [/ ١٨٥] عمَّ تركُه أهلَ الحرث، والحِرَف، وسكان القرى الذين/ ليس لهم عصبية قبائلية. والأحلافُ خمسُ قبائل: بالَعْمش، أصله من هينن. وباشُمَيل من العَبْر، وبازَعزُوع، وباخشَب، وباجِخَيف. وبها أيضاً: باحسن، وبارضوان، وباعثمان، وباعَقِيل، بفتح فكسر فسكون. ومنهم أيضاً في حُوفة، يقال: إنهم من آل باكُلَيب. وقيل: إن القبائلَ الثلاث: من البن ربيعة.

وفيها: المشايخ آل باوزير. وكان بها: الباحُمادي، وباكافور، وبامثيلة.

ويشرب أهل العرسمة من غيل ذَلُّوت فوقَ البلد، بالغرب الجنوبي، يخرج من كهفٍ تحتَ صيقة ذلُّوت، إذا أخصبت السنةُ فاضَ، وملا جوابيه العليا والسفلي، ثم يعود فيقل ماؤه. فإن أبطأت الأمطار، وأزمَنت السنة، بقي قدرٌ لا يكفي جميع أهل البلد. ويقال: إنه كان في أسفل شعب ذلوت غيل كبير يسقى جروب ذَلُوت، يسمى: غيل مِزَيْقُوَةً، بكسرٍ ففتح فسكون الياء فضَم القاف ففتح الواو، ثم حدث له حادث فانقطع.

استيلاء السلطان القعبطي على الأيسَر

قد سبق قريباً بعضُ ما أدى إلى ذلك. وقلنا: إن السبب الأصليّ: هو امتعاض فيلة الحالكة من المقدَّم عمر بخمَد باصره، بسبب تنفيذ أوامره في بعض الوقائع والشكاوي. وشاركهم في هذا الامتعاض بعضُ آل العمودي. فلما وقعت مسئلة: باقيري السبباني، وباشجيرة الخنبشي؛ سارع مقدم آل بِلْحُمَر (الحمْران)، وهو رئيس قيلة الحالكة، وهم قسمٌ كبير من سَيبان، فأدخل نفسه في الأمر، وانتهى ذلك بحصره لجحي الخنابشة، وإرسال المقدم عمر بخمَد باصرته عسكراً لإعانتهم، وهجومهم على معسكر بلحُمَر تحت الجحي، وانهزام عسكره انهزاماً مخزياً، ثم حصر العرسمة، وضربها بالمدفع، وتسليمها، بل تسليم وادي الأيسَر جميعه للقعيطي.

[قصة باهبري وبلحمر]

وكانت القصة: أن أحد آل باشِجَيرة، من الخنايشة، صاهر بعض آل باهبري، أهل جِرَيف، على بنتٍ لهم، وكان لآل باهبري فوق جريف غَبَرة خاصة بهم، اوالمراد بالغبَرة، بفتحات: عين قليلة الماء، كأن اسمها مأخوذ من الغَبر، وهو بقية الماء)، فكانوا يمنعون الناس منها.

فجاء صهرهم باشِجَيرة المذكور، ليستقي منها، مُدِلَّا بحصة زوجته فيها، فخاصُمه آل باهبري، وتدافعوا وتضاربوا، وأصابه حَجرٌ في رأسه، فغُيْبي عليه، وحمل الله بيته، وكان أخوه في صُبيخ، فبلغه الخبر مبالغاً فيه: أن أخاه قُتل، فجاء يعدو لينصُر أخاه، ويثأر به، ومر في سفح الجبل على إحدى المضالع (واحدتُها: مَضْلَعة، وهي حاجز من حجارة، يبنى على الجرُب، أو حوض النخل، أو جانب السّاقية، ليحجزها عن الانهيار، ويمنع ماءها وطينها)، فانهارت به، فسقط، وأصابته بعض الحجارة، فقيل: إنه مات. وقيل: أو هنته، وبه رمقٌ، فرماه أحدً آل باهبري، فقتله.

فلصق به الثار، وبلغ الصريخُ للخنابشة، فأقبلوا هاجمين على جِرَيف، ولكنهم وجدوا آل باهبري قد تحصنوا في بيوتهم، وأخذوا يرمونهم منها، فرأوا أن الرجوع أولى، وإنهم إنما يعرضون أنفسهم لخصومهم. ولكن أصيب منهم غلامٌ باستخلقة، بفتح فسكون ففتح، ومعناه: أنهم يدَعُون للغلام الذي لم يبلغ الحلم منهم، ولم يحمل السلاح، قَزعة وسَطَ رأسه بعد حلقِ ما حولها. وقتلُه ممنوعٌ عندهم، ومن قتله فقد فعلَ العيب، وعليه في عُرفِهم حكمٌ غليظ، وهو أن يسلم ابنه لأبِ الغلام المقتول، وقبيلتِه، ليذبحوه، وعند ذلك يطهرُ من العيب. وهم قلما يذبحو له إذا فعل، ولكن يعتبر تسليمُه إرضاءً لهم، ثم يأذنون له في العَود إلى أهله. وخاف باهبري من فحرم الخنابشة على دياره، أو أخذ الثأر منه، فطلب نقيلة من المقدم عمر بلحُمَر، فأعطاه ابنه.

وفي عرف القبائل: أنّ من وضع نقيلة عند أحدٍ فقد أجارَه، فإن قتله خصومُه وجبّ عليه أن يقتلَ منهم رجلاً، وبذلك يكون قد قام بحقّ الجوار، وغسّل ما أصابه من العار. ولكن من عادتهم أيضاً: أن المقدَّم، أي: رئيس القبيلة، لا ينقَّل، بضم ففتح فتشديد القاف المكسورة، أي لا يضع نَقِيلة عند أحدٍ. فخالف المقدَّم بلحُمر هذه القاعدة. فعدَّها الخنابشة عدواناً عليهم، فخابروا جماعة من رؤساء القبائل ليأتوا معهم لمراجعة المقدَّم المذكور. وساروا في حشدٍ، حتى حطوا تحت عَرْض البلحُمر، وطلعوا إليه مع بعض الرؤساء، وطلبوا منه أن ينزل إلى محطتهم للمراجعة في الأمر.

وقدام الخدابشة بالنفّقة والضيافة. حتى قيل: إنهم مكثُوا نحو شهر هناكَ، اللهم عندالله عنه الله المخدود كل يوم رأسين من الغنم، وصابروه، رجاءَ أن يرجع عما فعله / . الأنهم يعلمون أن إخفَار المقدَّم سيجر عليهم حرباً مع الحالكة كلهم، فخابَ أملهم.

وانتهى الأمر بإصرار المقدَّم بلحُمَر على الإباءِ، وامتنع عن إرجاع نقيلتِه التي عند آل باهبري. وتمادى الحال، والقلوبُ مَغيظَة.

ثم كان من الصدف التي نكأت الجرح، وأثارت الحرب: أن أحد آل باهبري وكان جسيماً قويًّا شجاعاً، انحدر لزيارة الشيخ سعيد بن عيسى العمودي، إلى قيدون، ومرّ في الطريق في الوادي تحت الجحي، فلقي هناك شيخاً مسناً من الخنابشة، هو جد الغلام بامحلَقة، القتيل، فصافحه باهبري، وضغط على يده حتى كاد يحطمها، فلم يظهر الخنبشي الشيخ اكتراثاً لذلك، وفتح مخابرة مع باهبري، وسأله: أين يريد؟ ومتى يرجع؟ فقال: أريد زيارة الشيخ سعيد، وسأرجع عشية. وما كان يظن أن أحداً يجرؤ عليه، مع أن معه ابن المقدم بلُحُمر خفيراً ونقيلة، وكان قد استصحبه معه. وعاد الشيخ الخنبشي إلى بيته، وهو يحرق الأزم، ويقضِمُ الجمر، مغيظاً محنقاً، واستدعى ابنيه، فقال لهما: إني قد حلفتُ بطلاق أمكم ثلاثاً، إن لم مغيظاً محنقاً، واستدعى ابنيه، فقال لهما: إني قد حلفتُ بطلاق أمكم ثلاثاً، إن لم تقتلوا فلاناً باهبري هذا اليوم. فراجعوه، فقال لهم: ليس عندي إلا ما قلته. فخرجوا، واستصحبوا ثالناً من قومهم، جعلوه عيناً لهم، وكمنوا.

فلم يطل الأمر حتى أقبل باهبري، ومعه ابن المقدَّم بلحُمَر، فرماه الخنبشيان معاً ببندقين، فأخطآه، ورماهما فأخطأهما، وحمل كلِّ على الآخر بالجنابي، (هي نوع من الخناجِر، كانت توضع على الجنب، فنسبت إليه، فقبل: جَنْبية). فبدر باهبري إلى أحد الآخوين، وأهوى عليه بجنبيته، ولكن هذا بادر واستقدم حتى لا تناله الجنبية، فهوت الجنبية خلفَه، وأصابه ساعد باهبري على أمّ رأسه فغشي عليه من قوة الضربة، وأقبل أخوه على باهبري، ولكن باهبري هربَ راجعاً في الوادي، ولو استمرّ لانفلت منهم، لكنه عاد إلى جهة العرسمة. وسبب ذلك: أن الخنبشيً ولو استمرّ لانفلت منهم، لكنه عاد إلى جهة العرسمة. وسبب ذلك: أن الخنبشيً الثالث أثار عندَه توهماتٍ وخيالاتٍ، لأنه أخذ يصيحُ به، ويوهمه أن أناساً أمامه،

وأناساً خلفه، مكمنين له!. وأدركه الخنبشي، وتشاولا بالسلاح، وحاول باهبري أن يطعنه، فأمسك يده بكلتا يديه، ومكثا يتصاولان كل واحد منهما يريد قتل الآخر، حتى تعب كل منهما تعباً شديداً، وهما يريان الموت عياناً، وقام المغشي عليه، فأخبره الخنبشي الثالث، الذي هو بمنزلة العين لهما، وقال له: أدرك أخاك. فجاء فوجدهما في صراعهما، فدار من خلف باهبري وهو لا يشعر، فطعنه طعنة قاتلة، ولشدة الموقف لم يشعر بها باهبري، ولم يطل الأمر حتى خرَّ ميتاً.

وعظُم الأمر على المقدّم بلحُمَر، ورأى أنه قد لحقه عارٌ عظيم بقتل باهبري، ومعه ابنه، فصاح في الحالكة، فجاءه من كل أوب، فعسكرَ بهم تحت الجحّي، وقطع داخله وخارجه، ومنع سوارحهم عن المرْعَى، وذلك عندهم مخالفاً لعادة القبائل، فإن من حطَّ منهم بقومه على الآخر، ليس له أن يمنع السارحة ولا الرواعي، وإنما يحصُر الرجال فقط. وراسل الخنابشة أناساً من بقية القبائل ليراجعوا المقدَّم بلحُمَر، ليسمح لسوارحهم بالخروج، فأبى، وضاق الخنابشة بالحصر، ورأوا أنه لا بدَّ لهم من الاستعانة بالمقدَّم عمر بحمد باصرّه، وأنه ليس للمقدَّم عُمر إلا المقدَّم عمراً فذهب رجلان من رؤسائهم مع صحبٍ لهم من طريق الجبل، حتى هبطا إلى عون، ووصلا إلى عُورَة، واجتمعا بالمقدّم، وطلبا معونته، ولم يعلم أحدٌ ماذا قام بينهم من الشروط.

وقام الحالكة ومن معهم بإرجاف شديد بين أهل قرى وادي الأيسر، وقالوا لهم: إن الخنابشة ذهبوا إلى باصره ليأتوا بالعسكر، وإذا أخذوا الوادي الأيسر فسيحلون العسكر في ديارهم، كما فعلوا بأهل دوعن، وأنتم لا بد لكم من الخروج كل يوم إلى أموالكم ونخلكم، وسيبقى العسكر خالين بنسائكم وبناتكم في بيوتكم، وكرروا هذا الكلام وأشباهم على مسامعهم، حتى أثاروا حميتهم، وصار عندهم بمنزلة الحقيقة الواقعة.

فلما كان شهر ربيع الأول؛ جنتُ مع شيخنا إلى المشهد، وجلسنا مع السيد الفاضل، العاقل الحليم، المصلح المنصب، أحمد بن عمر بن هادون العطاس، العلوي الحسيني. فسأله عن حال وادي دوعن ووادي الأيسر، فأخبر بما وقع فيه من التحزب وبَوادي الفتنة، فانزعج، وخاف على الناس عواقبَ ذلك. وسأله: ألم تجتمع بالمقدّم بلُحُمَر؟ فقال: بل ذهبت إليه، وباحثته بالأمر، وحاولت صرفه عن القيام بحربٍ، فلم يقبل.

وبعد مدة، جاء/ شيخُنا إلى قيدون، وكان أهلها قد داخَلوا المقدّم بلحُمَر، [١٨٧] وجمعوا له مبالغ من الريالات، وساعدوه على وضع غراماتٍ على بعض أهل البلد، وتهديدهم بوضع جند في بيوتهم، فتكلم معهم بعد صلاة الصبح، وبعد صلاة العصر، ينهاهم عن فتح باب شرَّ على أنفسهم. ولكن وجدهم في غيهم يعمهون.

فأصعد إلى العرسمة، وكنتُ معه، وظل بها وبات، واجتمع مع المقدّم بلحُمَر وقبائله، وطال الحديث، وذهبوا بأنفسهم مذهباً بعيداً، واشتطّوا في المطالب. ورأيتُ أهل العرسمة عندهم من الحدّة والحمية ما لاحدّ له، وكلٌ كلامهم يدور حولَ ما تقدم: أن القعيطي إنما يريد أن يضع العسكر في بيوتنا، فوق معاويرنا (ويعنون بالمعاوير: النساء). وبهذا السبب: قام أهل الأيسر بنفقات البادية التي انجالتُ إلى قرى الوادي الأيسر، مع أنهم ليسوا برجال حرب، وقد انفضوا عندما حمل عليهم العسكر مع الخنابشة، انفضاضاً معيباً، مع أن العسكر لم يكونوا إلا نحو ستين رجلاً.

وأحدث الخنابشة حصوناً ثلاثة، حصنوا بها بلدهم، وأحدث بلحُمَر حِصنين حول العرسمة، واستمرت المراماة بينهم، ثم حمل العسكر والخنابشة على حصن بلحُمَر، المسمى القاهرة، فهرب المرتَّبون فيه، وأسلموه. ثم هجموا على حصن آخر فوقه، يسمى الكِحَيلا. ثم أخذوا يها جمون أطراف العرسمة، وأحضروا المدفع، فأحدث ثقوباً في بعض الجدران، ولكن صوته أحدث للبوادي رعباً. ثم هجم

العسكر على البلد هجمةً واحدةً، وطار الحالكة ومن انضم إليهم، ولم يحاموا عن البلد، ولم يضاموا عن البلد، ولم يضب أحدٌ منهم و لا من العسكر، وكانوا قد التقوا مرةً في جِدُفرة يبولة، وظلوا يترامون بالبنادق، ولم يقتل منهم أحد، فهم إنما يقاتلون قتالَ تعذير.

وفي مدة الحربِ التي دامت نحو تسعة أشهر، لم يقتل من الفريقين إلا نحو اثني عشر رجلاً. وسُلمَ الوادي الأيسر جميعُه للقعيطي، وذهبت الأحلامُ والمنامات التي رآها الناس للمقدّم بلحمر، ومكالمة الشيخ سعيد له، وقصائد الجنّ، كلها أدراجَ الرياح، وصار الحكمُ للمدفع والبندق، ورجال الحملات، وأسلموا الأهالي بعد أن مصوهم مصّا، واستنفذوا مدَّخراتهم. ولما استولى المقدم باصرّه، جعل على أهل وادي ليسَر أربعين ألف ريالٍ، يسلمونها بدلاً عن نفقاتِ الحرب، وفرقها على أهل القرى، فجاءت ضغثاً على إبَّالة، وتعبوا تعباً شديداً، وباعوا في الحصول على الدراهم أموالهم ونخيلهم. وتبع ذلك مطالبُ أخرى، ليس لها نهاية، كادت تُودِي بهم إلى الفقر المدقع والبؤس.

وكانت هذه عاقبة الحرب التي نهاهم عنها السادة الأشراف، فعادوهم واتهموهم بموالاة القعيطي، وكنا من جملة المتهمين عندهم، ولقد كنا نشعرُ بما سيجرّونه من البلاء على الرعيّة، وأنهم يفتحون بحركتهم تلك باباً لا يقدرون على سدّه. ذلك بما علمناهُ من التجربة والخبرة، وما ذكره ابن خلدون في «مقدمته»: أن البوادي لا تقدر على مقاومة الدُّول الثابتة، ذات الموارد والعساكر، وأن البدوي لا يقدر على الثبات في الحصون، ولا المطاولة في الحرب، وقصارى همّه: الرجوع يقدر على الثبات في الحصون، ولا المطاولة في الحرب، وقصارى همّه: الرجوع إلى باديته وصرومِه، ومراعي إبله وغنمه، وما يسببه استيلاؤهم من انتشار الفوضى، لأنهم غالباً لا يحسنون إقامة النظام، ولا إعادة الأمن، ولا تدبير الدولة.

وقدرأينا تلك الأيام: ضُعفاءَ القبائل الذين لا يقدرون على الدفاع عن أنفسهم،

يهاجمون أهالي القرَى في بيوتهم، ويتهددونَهم، لينتزعوا منهم شيئاً من المال، ولا ينهاهم أحدٌ، وكان كل من حملَ بندقاً فهو حاكمٌ بأمره، وليس هناك مصدر حلَّ ولا عقْدٍ، ولا من يسمع أمراً ولا نهياً، ولا يجد المظلومُ له مشتكى.

وبالجملة؛ فشَرُّ الحكومات، حكومَةُ البوادي الفوضوية.

[الشيخ أحمد باشميل]

وكان من بلد العرسمة: الفقيه المحقق، الصوفي الزاهد، القاضي العادل، محمد بن أحمد باشميل الأزدي، هكذا نسَب نفسه في الكتاب الذي ألفه في كيفية طلبه للعلم، وذكر فيه مشايخَه، وقال: إن جدَّه الأعلى جاء من العَبْر وما حواليه، وكان من القبيلة التي تسمى المعَظَّة، بفتح الميم والعين وتشديد الظاء، وتجند عند الشيخ عثمان بن أحمد العمودي، الذي تولى زاوية الشيخ العمودي سنة ٩٣٧، وجعله راتباً في الدُّوفة. وكان هذا الشيخ قد ولدته أمه لسبعة أشهر من حملها، وخاف والده موته، لما يرى من ضعفه. وجاء الحبيبُ العارف بالله على بن حسن العطاس، فحمله والده إليه ليباركَ عليه، ويدعو له/، فلما أقبل به قال الحبيب على:

أَقْبَلُ حِمَدُ بن محمّد بالنَّقَطْ والمسُوخ

[\AA/]

فقال والده: ولكن حاله ضعيف، نريد منك الدعاء له.

فقال:

عَظيمْ حَالُه لو تَدرونْ ذَرْيُه ينُوخ يقرأويدرَى من المولى يقَعْ له فتُوخ فحقق الله ما قاله، وبارك الله فيه وأنشأه نشأة حسنةً.

ولما ترعرع، أقبلَ على طلب العلم بحرص ورغبة، ونية صادقة، على بعض

علماء الجهة، حتى اجتمع ببعض أبناء إمام قطر الأحقاف، الحبيب عمر بن سقاف السقاف، فحثه على الخروج إلى حضر موت لطلب العلم، فخرج معه ونزل في بيت الحبيب عمر بن سقاف، وأقبل على الطلب بجد، ورباه شيخه المذكور تربية دينية، ظهرت عليه آثارها. ومن جملة ما خاطبه به من قصيدة قوله:

بَاشْمَيل اشتمِلْ معْنَا ودُرْ حيث درْنَا فإنهم قَالوا المحبُوبُ فينا ومنَّا

ولما رجع إلى بلده، أقبل على المطالعة والتحصيل، ونشر العلم والتأليف، وتردد على علماء جهته، وأخذ أخذا تاماً عن العلامة المتفنن، السيد الشريف، الحبيب عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن الحبيب أحمد بن محمد الحبشي، صاحب الشعب، وهو أحد أجدادي من جهة الأم، وانتفع به، ونظم فيه قصيدة ضمنها مناقبه، وشرحها، وقد اختصر ذلك «الشرح» العلامة أخي عبد الله.

وللشيخ أحمد المذكور نحو أربعين مؤلفاً، كلها غريبةٌ في بابها، وله فتاوَى نافعةٌ في مجلد، سماها «الفتاوي المثبتة من الأوراق المشتتة». ومن مؤلفاته: «شرح للرحبية»، و«شرح العمريطية» في الفقه، في مجلدين. و«شرح» مرثية الحبيب علي أبن حسن العطاس في الشيخ عبدالله بن عثمان العمودي، ترجم فيه الشيخ عبدالله، وذكر تلاميذَه. و«شرح» لقصيدة الحبيب على أيضاً الميمية، التي أولها:

يقُولُ بو مرْيَم تهذُرَم بالغِنَا يَا هميمْ

و "شرح" قصيدته التي أولها:

إِذَا دَخُلْ في السنِّ الآدَمي شَدَّ

والشرح؛ قصيدته هو في شيخه الحبيب جعفر بن محمد العطاس، ترجمه

0 11 0 0

فيها، والشرح؛ قصيدة الوصية للحبيب عبدالله بن علوي الحداد، وهي التي أوصى بها تلميذه الشيخ عبدالله بن عثمان العمودي، أولها:

وَصيتي لك يا ذا الفَضْلِ والأدبِ إن شَتْتَ أن تسلُكَ العالي من الرتّب

و امناقب الحبيب عبد الله بن أبي بكر مقيبل، السيد الشريف، العلوي الحسيني. و الرسالة في القاف الأعرابية ، ويسميها القاف اليابسة، ناقش فيها الشيخ ابن حجر في قوله ببطلان الصلاة بها، ونقل فيها نقو لات اعتمدَها. و الشرح » منظومة الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان في النكاح، وهو شرح مفيدٌ. وألف «ترجمة لنفسه»، وبدو أمره، ذكر فيها مشايخه، وكيفية أخذه عنهم. وقد ذكر أن مؤلفاته نحو أربعين مؤلفاً، منها «مؤلف في مناقب العموديين»، وقد فُقِد أكثر مؤلفاته.

[مآسي الكتب في حضرموت]

وإنما تفقدُ المؤلفات إذا استولى عليها أحدُ البخلاء بها، وهو غير متأهلٍ لحفظها، ولا نشخِها، فإذا ماتَ أهملها خلَفُه، وتركوها للأرضَة. وقد بلغنا أن بعض أهل الدُّوفة كان يخرج في الحين بعد الحينِ، الزنبيلَ بعد الزنبيل، من أوراق الكتب الخطية، التي قد عائَتْ فيها الأرضَةُ والفأر، فيضعها فوق كوم الزبُل، وهم يسمونها: عَدانة الدَّمان، حتى فنيت الخزائنُ التي صارت إليه. وقد تداركنا من عند بعض العجائز بها جزءاً من قشرح التنبيه الأبي بكر الأزرق، وكراريس أخرى.

وترك آل العمودي، أهلُ قيدون، خزانة الشيخ عبدالله بن محمد الذَّماري العمودي عشراتِ السنين، لا يدخلُها منهم داخلٌ، حتى أكلتها الأرضَةُ والفيران، واتخذتها مسكناً، وبالت وذرقَتْ عليها، فلبدتْ ما بقي من الكراريس، ولصق بعضُها ببعضٍ، من تركم أبوالها عليها. وترك آل العمودي، أهل الشُّعبة، خزائن

الشيخ عمر بن أحمد العمودي حتى أكلتها الأرضة، وعائَتُ فيها الفيران، ولم يبق منها إلا كراريسُ، وبعض مجلداتٍ من كتب ناقصةٍ.

وترك السادة الأشراف آل يحيى مكتبتهم بالمسيلة، مدة غير طويلة، ولكنها [/ ١٨٩] كانت كافية لعبّث الأرضة فيها/، وفُقِدت منها كتب جليلة. وقد كنت كتبتُ للمرحوم، السيد الشريف، محمد بن عقيل بن يحيى: أن يُعنَى بها، ويوصي من عشيرته من يقوم بحفظها. وأخبرتُه: أن الأرضة ابتدأت تعيثُ فيها، فكتب إليَّ ينكر إضاعتها، ثم بعد أشهر، بعدَما تحقق لديه الأمر، كتب إليَّ يصدقني، ويظهر أسفه لما جرَى.

وترك أوصياءُ الحبيب عبدالله بن علوي بن حسن العطاس، السيد الشريف، صاحب حريضة، كتبه، حتى عاثتُ فيها الأرضَة. جثنا مرة إلى حريضة للزيارة ومعاهدة الإخوان، وزرنا مدرسَته في بعض العشايا، وفي أثناء المجلس قمتُ، فأخذت بعض الكتب من الرف، فلما فتحته تناثر عليَّ دوداً.

وتركّنا مرةً بعض المراقبين على رباط العلم الشريف، فغفِلَ عن تفقّد بعض الكتب، فلم يشعر إلا بعد ما أتّت على بعض الكتّب الخطية المهمة.

وبالجملة؛ فالحرب الضروسُ قائمةٌ بين الكتب والأرضَة، يعاون هذه الجاهلون من الناس، والغافلون والباخلون بالكتُب، ولولا أن الله أظهَر صناعة الطبع في هذه الزمان، لذهبت البقية الباقية من كتب الإسلام طعاماً لها.

ولاسبيلَ إلى حفظ الكتب المهمة، إلا تكثير نُسَخها، وتفريقها في خزائن متعددةٍ، فإذا تلفتُ نسخة وُجدَتُ أخرى، وينبغي لكل من كان لدَيه كتبُ ألفَها أسلافُه، أن لا يبخلَ بها ويسجنها في بيته، فإن ذلك سبيلٌ إلى تلفها. بل يبادر إلى نشرها، بتكثير نُسَخها، وتسييرها في الآفاقِ، إلى أهل العلم، وبذلها لمن أراد نَسْخها، فذلك

a 11 a a

هو السببُ الوثيق لبقائها، بإذن الله. ومازلت أعجبُ من بعض الناس، الذين يكتمون مؤلفات سلفهِم عن الناس، مع أنها فخرٌ لهم في الدنيا، وأجر لهم في الآخرة، إذا انتفع بها الناس، ومَا كُتم فقد عُدِم، والكتُمُ أخو العُدُم. وكان شيخنا يقول: إن العلماء السابقينَ كانوا ينشرون كتبهم بإرسالها إلى الآفاق، وإهدائها للراغبين فيها، أو كما قال.

* * *

وكان الشيخ أحمد باشميل مبتلّى بالفقر، ضعيف الحال، ولكنه متَحلُّ بالعفاف والقناعة والصبر، وقد ينفد مدَّخرُه من الحب، فيقتصرون على أكل الحتي. وله في ذلك وقائعُ غريبةٌ، منها: أن بعض جيرانه كان يرسل إليه كل يوم شيئاً من الروبة، وهي اللبن الحامض بعد نزع زُبدِه، فيشرد فيها طعامَه، قجعل ذلك الجار ذات يوم في الروبة سمَّناً، ظانًا إن عنده طعاماً، ولكن الشيخ أحمد وأهله خلطوا معه الحتي وأكلُوه! ومزْجُ الحتي بالسَّمن مستغرب، لا يفعله أحد هناك، كما لا تمزج به الفواكه المجقفة!

ولما تولى القضاء، تولاه حسبة لله، فإذا استُدعيَ إلى بلدِ قريب أو بعيدٍ، كوادي عمد أو غيره، حمل معه زادَه، ولا يأكل عند أحدٍ، ولا يقبل ضيافة ولا هدية، حتى يُمْضيَ الحكم، ولا يأخذ من المتحاكمين شيئاً، إلا أم خمس، أي: أقل من ثلث درهم، أجرة الكتابة، وهو من آخر قضاة العدل بدَوْعن، إن لم يكن آخِرَهم، فجاء بعده قضاة هم شرُّ القضاة، تأثلوا من القضاء ثروات، وانتحلوا الهدايا والرشوات، وضجت من تلاعبهم بأحكام الله الأرض والسموات.

ومما وقع له: أن الإمام الكبير، العارف بالله، والداعي إلى سبيله، الحبيب حسن بن صالح البحر، السيد الشريف، جاء مرةً إلى العرسمة، ودخل يزور ضريح

الحبيب عبد الله بن أبي بكر مقيبل، وكان معه جمع زهاء منة وخمسين رجالاً، فجاء ابنه الشيخ محمد بن أحمد إلى أبيه، فأخبره بوصول الحبيب، وقال: ربما أنه ينزل عندنا، وليس عندنا في البيت لا بُرّ، ولا ذرة، ولا تمر، ولا شيء من الطعام يمكن تقديمه له، وليس في المحل فرش، فهل نقترضُ لذلك، ونستعير فراشاً؟. فقال: لا. إن أراد النزول عندنا على ما نحنُ عليه فذاك، ولن نتكلف. ولبس ثيابه، وخرج، فوجد الحبيب ومن معه أثناء قراءة يس. فلما دعا الحبيب وختم، دنا منه وسلم عليه، فقال: من أنت؟ قال: أنا محبكم أحمد باشميل، فشرَّ به الحبيب، وتلقاه بالترحاب، وقد كان رفيقَه أيام الطلب في صغرهما.

فقال الشيخ: يا حبيب [حسن](١)، تفضل عندنا. قال: نعم.

فسارا، وخلفهما الجمعُ، حتى وصلوا دارّه، فدخلوا إلى طاقِ أمامَه وَصَر، (الطاق: منزلٌ أرضي، يجعل أمامَه فسحةٌ لتجفيفِ التمر وغيره، وهو المعروف بالجرْن، ويسميه أهل أسفل الوادي: حِيْوَه)، فامتلأ بالناس، وبقي بعضُهم في الوَصَر، ونظر الحبيب حسن، فلم ير إلا حصيراً مفروشاً، فوقه سَحقُ شملةٍ، وبجانبه رخلٌ عليه كتابٌ (الرَّحُلُ، بفتحٍ فسكون: هو كرسيُّ الكتاب)، فتأثر لذلك، وألقى وصيدةً على البداهة أولها/:

يهناك يااحمد مقام الزاهدين الكرام

ومَضي فيها، حتى قال:

بشراكُ بالفَوز في الدنيا ويوم المقام هَذا المرامُ الذي ما مثلهُ من مَرامُ

⁽١) في الأصل: أحمد، وهو خطأ طباعي. (مصمحح).

فرفع الشيخ أحمد صوته قائلاً: بشركَ الله بالخير، وبكى؛ ورفع الناس أصواتهم معه بالتبشير على عَادتهم في ذلك. ثم إن أهل البلد أخذوا أتباع الحبيب إلى بيوتهم، وتركوه وخادمَه ليكون ضيف الشيخ أحمد، وجلسا متربِّعينِ يتذاكران أيامَ طلبهما العلمَ، وشيوخهما، ورفاقهما، واستغرقا في ذلك.

قال الراوي، وهو ابنه الشيخُ محمد: كنت جالساً قريباً منهما، وأنا على مثل الجمر، وأقول: إن والدي غير مبالي: سيقولُ الناس تركوا الحبيب حسن وخادمه بلا غداء. وجعلتُ أنادي والدي بصوتِ خافتٍ، المرةَ بعد المرة، أنبهه ليأمرني بما يفض المشكل، فكان يعرضُ عني، وهو مقبلٌ على حديثه، والنهار يمضي، والساعات تنطوي، والدار خالية، فلم أصبر، وجعلتُ أناديه مذكّراً له، حتى أكثرتُ عليه، فزبرني، وقال: مالك؟ اصمُتُ! فسكتُ على مضض.

وإذا منادٍ عند باب الدار، فقمتُ إليه، فإذا هو عبدُ الشيخ عثمان باصَفُر، صاحب صُبَيخ، يسوق حماراً محمّلاً جرابين، أحدهما من طحين الذرة الخمير، والآخر من البر، ومعه رأسٌ من الغنم، وملء صُمادٍ من السمن، (الصُمار: وعاءٌ من الأديم المبشُور، يوضع فيه السمن). فاستلمت ذلك منه، ودخلتُ إلى والدي، فأسرتُ إليه ذلك. وقلتُ له: إنا سنصنع من ذلك غداء للحبيب، وما بقي نفعل فيه كذا وكذا. فقال: لا؟ بل اصنعه جميعَه، إن هذا غداء الحبيب حسن بن صالح قد يسره الله. قال: فصنعناه كله، والذي زاد من الطعام فرقْناه.

وكتب إليه الشيخ عثمان المذكور مرةً يقول: الصدر إليكَ مع مَزُودٍ مَزُودٌ وفي باطنه مَزُود، بعد أن تخليهما أرجِعُهما مع مَزُودا. فأشكلَ عليه الكتاب، ثم سأل الخادم: ما اسمك؟ قال: مَزُود. فقال: انحلّ الإشكالُ. وكان الشيخ عثمانُ أرسل إليه بمزُودٍ كبير من جلدٍ وَعلٍ، وجعلَ فيه مزُوداً آخر ملأه دُجْراً، وملاً ما بقي من المزُود

الكبير حبًّا، (الحبُّ، إذا أطلق عند أهل حضرموت، فهو: حَبّ الذرة، ويقولون: الطّعام، يعنون: الذرة).

وأخذ الشيخُ أحمد عن علماءِ الحرم، منهم: الشيخ العلامة، محمد صالح الرئيس، الزمزمي المكي، وغيره. وللشيخ أحمد ابنان:

[١] محمد؛ كان فقيهاً متصوفاً، تفقّه بوالده وغيره.

[۲] وعبدالله؛ كان فقيها، تفقه بوالده وغيره، قرأ عليه الحبيب العلامة القاضي عبدالرحمن بن عيسى بن محمد بن عبدالرحمن بن عمر الحبشي. وكان ذكياً حازماً، عارفاً بأهل زمانه، تولى القضاء بالوادي الأيسر، وله في ذلك حكايات، لا يزال الناس يروونها. ومكث مدة بمكة يطلب العلم، وكان رفيقاه في الطلب: الشيخ عبدالله بن محمد القحوم العمودي، بن محمد بن سعيد، والي قرن ماجد، والجمعدار عبدالله بن على العولقي. وأدركا نصيبهما، ولم يتفقها مثله، وكلهم صاروا ذوي شهرة.

ومما وقع لهم: أنهم كانوا يطالعون معاً، فسمع شيخُهم أحدَهم يقول للباقين: هذه ريح طيبة تؤذِنُ بالمطر. فتنظّر شيخُهم، فرأى السماء مُصْحيةً، ثم لم يمُضِ إلا وقتٌ قصير حتى نشأ السحاب، فقال بعضُهم: هذا السحابُ قد سُحق، أي تلائم، واستوى، وسيمطر الآنَ، فنزلت المطر. فجاءهم، وقال: بماذا عرفتم؟ هذا علمٌ ما علمتكم إياه!. فقالوا له: عرفناه بالتجربة. ومعرفة أحوال الجو وجفاف الجو ورطوبته والرياح الدالة على المطر، والسحاب المتهيّئ لأن يمطر وغيره، مما يعرفه أهل حضرموت، ولا سيما أعلى الوادي، حيث لا توجد المساني، ولا سيما البوادي منهم، ولهم في ذلك تجارب صادقة.

[عقبة حِلَيّة]

وتأتي في الشق الشرقي، تجاه العرْسَمة: عقبة حِلَيّـه، بكسر ففتح فتشديد الياء. تتفرع عنها طرق: المكلا، ووادي عين، وغيرهما.

وبعد العرسمة: تأتي حصون متفرقة. فيأتي: حصنُ الريَّضة، للبابلغيث، من الحالكة، تجاه قارة الدَّخان. ولهم حصنٌ فوق ساقية الطَّفَلة، بفتحتين، أسفل من قارة الدخان.

[قارة الدخان]

تأتي في الجانب الشرقي: قارة الدخان. وهي قارة منفصلة قليلاً عن الجبل الشرقي، بجانب عقبة حِلية الشمالي، وفي جوانبها وأعلاها: أساساتُ ديارٍ، تدل على أنها كانت بلداً/كبيرة، وفي أسفلها جوابي عديدة لخزن الماء، ممتدة مسافة بلست بالقليل، حتى وجدوا في ساقية الطفلة جانباً منها، وقيل: إنهم وجدوا أيضاً نحو سبعين دبّة مملوءة قُطُباً (بضمتين، واحدتها: قُطبة. وهي: شوكة مثلثة، كالحسك، تكون من شجرة تسبحُ على الأرض، لها ورقّ دِقاق. ويسميها أهل مسفلة كالحسرموت: النّعينيمي)، وهذا الشوك يعدونه لحماية بلادهم وحصونهم، فإذا خافوا عدُوّا بقوه في طريقه، فيعوقه.

وكان سكانها أهل عتُوَّ وقوة، وكانوا يعشَّرُون من مرَّ بهم. وكان هناك عِلبٌ يقال له علب القبَّان؛ والقبَّان: ميزان كبير مشهور، كانوا يزنُون به البضائع المارّة بهم.

والمستفاض: أنهم هلكوا بسبب غارة أهل قارة المحَوقة عليهم، كما سبق. ونقل منهم إلى حوفة: آل بازينة، وآل باكشري، وآل بامعلم، وآل باسعيد، وآل بادويل، وآل باكوًاسة. ويدل ما بقي من الآثار على مرور مئاتٍ من السنين على دمارها. وبالجانب القبلي، سفّح الجبل: تُوكه، بضم فسكون. لآل وعُوع، منهم. وبعدها بقليل: يلتقي مجرى الوادي الأيسر، ومجرى وادي دوعن، كماسيق.

[فَيْل]

ثم: مخرج وادي فيل، بالجانب الشرقي.

وفي وادي فيل: قرية فيل. فيها: المشايخ آل العمودي، آل فقيه، والباصمد، والباحماح، وأخدامهم: آل باربُود. وكان هؤلاء المشايخ قد وقع عليهم عدوان وبغي، وظلم شديد، أيام ثورة الحالكة مع المقدم بلحمر، من أحد البلاغيث. فقسرهم على مطالب مالية، وهجم بيوتهم، وأخذ فرُسَهم وآلاتهم، حتى قلع المراهي (جمع مشرهي، وهي: كالرَّحى، إلا أنها مستطيلة، يرهى، أي: يسحق عليها الحب بحجر آخر، يُمسَك باليدين، ويرهيا به على الحجر الأسفل، ويسمى: العالمي. مأخوذة من رهيا، أي: اضطرب أماماً وخلفاً. أو: من رحيه أي: اضطرب ومال، لأن الذي يطحن عليها يضطرب أماماً وخلفاً. أو: من رحي، فهي المرَّحى، فقلبت الحاء هاءً)، فضلاً عما أخذ من حبوبهم وتمرهم، وما أكرههم على بذله من الدراهم. وبالجملة؛ فقد عسفهم عسفاً شديداً، وضيق عليهم، ولم يجدوا من آل العمودي من يدفع عنهم، أو ينكر تلك الفظائع، لاستيلاء البوادي في تلك الأيام على الوادي، وميل أغلب العامة منهم إليهم.

وكنا خرجنا في تلك الأيام إلى سيوون وتريم، فصحبنا منهم ثلاثة نفر، يريدون الاجتماع بشيخنا، عسى أن يجدوا عنده ما ينفس عنهم، بشفاعة أو مراجعة وقد كادوا يبنسون من الفرج، ولم تطل المدة حتى أهلك الله عدوًهم، فقد خرج يوما مع جماعة من آل البلخمَر في نزهة لهم، فبينما هم جلوسٌ وهو يعبث ببندق، فلتت منه رصاصة، فأصابت أحد شبابهم، فقضت عليه، فانتصب ذلك الظالم المخذول،

وقد أبلى من فعلتِه منتظراً القتلَ، فرماه أحدُهم ببندقِ فقتله، وفرج الله عن أهل فَيل. ولهم في واديهم: غيلٌ يزرعون عليه بعضَ الخضروات.

[من أعلام فيل]

ومنها: الشيخ أحمد بن عبدالله العمودي، يعرف بالأغَيْبر. كان في زمّن بدر بو طويرق، وله واقعةٌ معه، وكان معروفاً بالصلاح.

وفي موضع هناك: قبرًا حنظل وحنيظلة، يزعمون أنهما نبيانٍ. والواجبُ: هو الإيمان برسل الله إجمالاً، وإثباتُ ما ليس بثابتٍ شرعاً خطَـرٌ، كإنكار الثابت، والورغُ سبيلُ المتقين.

[الشيخ عبدالله باجماح العمودي]

ومن أهلها: الشيخ الفقيه الصالح، عبد الله بن عمر بن عبد الله باجماً العمودي. وجُمَّاح، بضم وتشديد. طلب العلم بالهند بحيدر آباد، عند الشيخ الفقيه النحوي، عمر بن سعيد بن أحمد الخطيب باراسين القيدُوني، ثم دخل جاوة، فتخرج بالعلامة الفقيه، السيد الشريف، أحمد بن طه السقاف العلوي، وأتقن ربع العبادات من الفقه فجوَّده، وتمكن منه. وكان حسن التدريس فيما سواه، وشارك في سائر الأقسام الفقية، من معاملاتٍ وغيرها، وازداد على الأيام فهما، وما وقع في بعض كتبه من ضعف العبارة، أو إيهامها، فإنما جاءه من قصُوره في العلوم العربية، من نحوٍ وغيره، لا من عدم فهمه لفن الفقه، وتقريرُه في دروسه عذبٌ مقبول.

وكان يتردد إلى جاوة، وتزوجَ فيها، ووُلدله أو لاد، ثم لما حدثت فننة المبتدعة فيها، اضطرب حاله، فجعل يعرفُ وينكِر، ويلتوي ثم يستوي، ومعارفه من المبتدعة يُسمِعونه ما يقارب مزاجَه، مع معاندة دهره له، واحتياجه إليهم. فكان لسانُ حاله ينشد قولَ الإمام الشافعي، رحمه الله تعالى:

[14*]

إذا شنتُ صاحبتُ امراً لا أشاكِلُهُ / ولوكان ذا عشلٍ لكنت أعاقِلُهُ

وأنزلني طُولُ النوَى دارَ غربَةٍ أَحَامِقُه حتى يقال: سنجيةً

وقول أبي الطيب:

ومن نكد الدنياعلى المرء أديرى عَدُوًّا له ما مِنْ صداقت بُدُّ

وعقب عليه بعضُ السادة الأشراف، وعرَف بعضُهم عذرَه وأحب له النجاة، فلما كان آخر دخول له إلى جاوة، سمع منهم ما لم يبق له صبراً. فقد مرَّ بنا مع رجوعه، فجرى حديثُ معه، لوحتُ له ببعض ما يقولونه، فقال: إنهم يقولون أعظمَ من هذا، إنهم يتكلمون في الشيخ ابن حجرٍ، وفلان، وفلان، وجعل يعظمُ ذلك القولَ الذي صدر منهم. ففهمتُ من ذلك: أنهم لم يكونوا يظهرون له من عقائدهم إلا ما يحتيلُه، ولم يكشفوا له عيبة سرّهم كلها!

وله مؤلفات مطبوعة، منها: "عمدة الطالبين"، و"إعانة المبتدئين"، كلاهما في الفقه. اكشف غطاء تمويه الجواب"، ردَّ به على بعض العلماء الجاويين، مبيناً وجوب الزكاة في أوراق النَّوط، و «رسالة في مسئلة الخلع»، و «في مسئلة الطلاق الئلاث».

وكنت قد أفتيتُ في مسئلةٍ بعد فتوى سبقت من ثلاثة من المتجهدين، ونعني بهم: المدعين للاجتهاد، كما يقال: المتعالم، والمتعاقل، لمن يتظاهر بالعلم والعقل مع فقدهما. ولما وصلَ إلى جاوةً في مرّته الأخيرة، عرضتُ عليه الجوابات، فألف درسالته، وصوّبَ ما أفتيتُ به، فشق ذلك على معارفه منهم، ووقع بينه وبينهم أقاويلُ ومنافراتٌ. وكان قد تولى القضاء برهة، واعترضه بعض طلبة العلم، فعزل نفسَه. ثم قدم على الله بعدَ مدةٍ من خروجه الأخير، ببلاده، رحمه الله تعالى.

وكنت قد ترجمته فيما جمعتُه من تراجم لبعض العموديين، فأخبرني أخي: أنه قرأها عليه، فقد نشر في "مجلة الرابطة الدابطة العلوية" في (الجزء الثاني) من (المجلد الثاني)(١)، فليراجعه من أراده.

* * *

وهناك شعبٌ يقال له: فِينِل، بكسرتين فسكون. يلحق بفَيل. ثم يأتي بالجانب القبلي: حصن بن الزّنُو، من البانِخر، من الحالكة. ثم بالجانب الشرقي: حصن بُو حُسَن، منهم.

وبجانبه في سفح الجبل: غُبرة باسْمَيح، عين ماء صغيرة، عليها نخل.

ثم: المشرقي، بالجانب الشرقي. به: حصون آل باجعيفر، من الحالكة. وتنزل بجانبه: عقبة المشرقي، ومنها يذهب إلى وادي العين، والمكلا، وغيرها.

ثم يأتي بالجانب القبلي، بعد حصن بن الزنو: شعب خذُوف، وهو شعب كبير، يسيل إلى ساقية بلد صِيْف، وبه غيل، فيه نخل، ويزرع عليه بعضُ الخضروات، ويستقى منه الناس للشرب.

[صِیْف]

ويقابل حصن بو حُسَن، من الجانب القبلي: بلدُ صِيْف، سمعتُ شيخَنا يقول: إنها سُمِّيت باسم أحدِ قدماء حمير ٥. وارتفاعها: ٩٣٥ متراً. وكان الارتفاعُ عند ذي عِبَه بأعلى دوعن: ١٠٨٠، فقدرُ الانخفاض في الوادي من حِذا ذي عِبه إلى صيف: ١٣٥ متراً. والارتفاعُ بشبام: ٧٢٥، فالفرق بينه وبين ما تقدم: ٣٤٥ متراً. وبسيون:

⁽١) علد ذي القعلة لسنة ١٣٤٧ هـ: ص ٧١-٧٤.

٧١٥. وبتريم: ٣٤٥. فيبلغ الانحدار من ذي عبه إلى تريم: ٣٤٥ متراً. وبفُغُمَه: ٥٧٥، فمبلغ الانحدار في الوادي إليها: ٣٩٥ متراً.

أما ضبط العرض والطول، وسمت القبلة بصيف، على وجه التقريب: فعَرْضُ صيف: ٦- ١٩- ١٥، أي: خمس عشرة دقيقة، وست ثواني. وأما طولها: فهو ٥٠ - صيف: ٢٠ - ١٨، أي: ثمان وأربعون درجة، واثنان وعشرون دقيقة، وخمسون ثانية. فالفرق بين طولها وطول مكة: ٥- ٣٠- ٣٦، أي: ست وثلاثون درجة، وثلاثون ثانية.

فمن أراد معرفة سمْتِ القبلة بها، فليراقب يوم ٨ في نجْم الإكليل، وهو يوافق: ٣٠ مَيْ، أو: ٥ في نجم البلُدِة، وهو يوافق: ١٨ جُولَي. فإذا كانت الساعة ١٢ وسبع وأربعين دقيقة، و ٣٢ ثانية، أي: نصف دقيقة، بزيادة ثانيتين. ولا بأس باسقاطهما، فإن الشمْسَ تلك الساعة على سمْتِ القبلة، وظل الشاخصِ الموجُود يكون متجهاً إليها، ولكن لا بد من أن يتحرّى ضبط الساعة قبل ذلك بأيام، على الزوال الحقيقي.

[تاريخ صيف]

وكان لآل العمودي في زمن الشيخ عمر بن أحمد العمودي، ومَن بعده، حصنٌ بصيف. وواليها بلُحُمار، وتولاها آل علي بن فارس، ثم بدر بوطويرق، ثم آل العمودي، ثم صارت إلى آل محمد بن سعيد منهم، ثم إلى السلطان القعيطي، وهي الآن بيده.

وفي إحدى تُربها: الشيخ أحمد باعثمان العمودي، لا نعلم له ترجمة ، ولكن أهل قيدون وصيف/ وما والاهما يحلِفُون على قبره، وإذا حكَمتْ لهم طواغيتهم بحكم فيه يمينٌ، وأرادوا تغليظها، جعلوها على قبره، وصيغتها عندهم هكذا: والله وهذا ولي الله والحلف بغير الله حرام، فإن قصد تعظيمه كتعظيم الله كان كفراً بَواحاً، كما هو معلومٌ حتى للمبتدئين في طلب العلم، وهم يعتقدون: أن الحلف به وعلى قبره يسرعُ بهلاك الكاذب، وكذلك عقيدتهم في الحلف بغيره من الصالحين.

ومنهم: من لو طلبتَ منه يميناً بالله، لأعطاك ما شئتَ من يمينِ غمُوس، تغمسه في نار جهنم، ولا تهتز له شعرةٌ. ولو طالبتَه بيمينِ على هذا القبر، لامتنع، لأنه يخافُ أن ينتقم منه، وهم يصرّحون بهذا، من غير مواربةٍ، ولا مجازٍ، ولا تأويل.

ومن تردد منهُم إلى جاوة، وأصيب بداء البدعة، وهي مخلوطة باستخفاف بالدين، وسب لأثمته، واحتقار لهم، وطعن فيهم، تحول هذا الاعتقاد الباطل الذي كانوا يعتقدونه في الحلف، إلى هاوية أخرى، وهي استحلال شهادة الزور، بل التكالُبُ عليها. ومنهم: من لا عمل له إلا انتظار من يؤجره لذلك، حتى ضجت محاكم هولندة، بسرباية ونواحيها، منهم. وصرح بعض حكامهم: بأنا لا نعتمد الآن على شهادات هؤلاء العرب، وإنما نعتمد في الفصل بينهم القرائن، وما ينتجه البحث.

ووقعت دعاوَى بين بعض الناس، وامتدت وتعددت، فكان أحد هؤلاء الشهود يجيءُ فيشهد عند الحاكم في كل قضيةٍ، حتى قال له الحاكم ما معناه: هل أنتَ في كل وقتٍ عند هؤلاء الناس! فلا تغيبُ عنكَ شاذة ولا فاذّة!. ولهم هناك قريةٌ معروفةٌ عندهم، أنها مملوءةٌ بشهود الزور، يقصدُهم لذلك من لا دينَ له.

[أعلام صيف]

ومن فضلائها: السيد الفقيه، محمد بن علوي بن أحمد بن عبدالله بن محمد ابن عقيل بن على بن أحمد باحسن جمل ابن عقيل بن علي بن أحمد بن علي بن السيد العلامة عقيل بن محمد باحسن جمل الليل، الشريف العلوي الحسيني. طلب العلم بمكة، ثم صار فيها قاضياً بالليث، أو القنفذة، وخرج إلى بلده صيف مرة أو مرتين، وتوفي بالمحل الذي ذكرناه.

ومنهم: السيد الفاضل، المحصل المشارك، حسّن الأخلاق، الشريف محمد أبن أحمد بن علوي، المتقدم ذكره. طلب العلم باليمن، أو بمكة. وخرج إلى بلده

مراتٍ، وانتفع بأخي، وأخذ عنه أيام كانَ بصِيَّف. وتوفي بالليث، في حدود سنة ١٣٥٩. كان يسافر إليها. كان له بها زوجةٌ من أهل الليث، وترك ابناً له هناك.

وكان فيها الفاضل الصالح، عبدالله بادغيش، طلب العلمَ، وخالط العلماء والصلحاءَ، وكانوا يقصِدُون عنده. وله صحبة مع الأخيار مشهورة.

* * *

ثم يأتي بجانب صيف، بالجانب الغربي: شعب الصَّيْق، يسقي أموال الهَرَمة، بفتحاتٍ، وبعُضَ نخلٍ، وبه غيلٌ، فيه نخلٌ. ويزرع عليه خضروات، وأكثره لأهل صيف.

وتحت صيف: مالٌ ونخلٌ لهم.

ئم: الوادي، مجرى الماء.

وبالجانب الشرقي: مالٌ لهم.

ثم يأتي من الجانب الشرقي: أحجال، أو كما يقولون: أموال: يقَعان، والخِلّين، والجِدُفرة. وهي مواضع بها جروب متسعة، لها ثلاث سواقي، وأكثرها لأهل قيدون. وهي تحت الجبل الشرقي.

وهو يقابل وادي قيدون من الناحية الشرقية، فإنّ وادي قيدون: يأتي من الجنوب إلى الشمال، ثم ينحرف إلى الشرق، فيلتقي مع وادي دَوعن تجاه مَال الخلّين.

وادي قيدون

وادي قَيدُون

نبتدئ الآن في وصف وادي قيدون:

تسير الطريق من صيف إلى الشمال في أولها، ثم تنحرف مغرِّبةً، فتمر أولاً بمُجُرى شعب الصَّيق، وفوقها حصنٌ أحدثَه القعيطي لعسكره. ثم تمر بساقية الهَرَمة، وعن يسارك: الجبل، وعن يمينك: جروبُ الهرَمَة، وهي لأهل صيف. وبالجبل عن يسارك، فوق الهرمة: قرنٌ أسود، يقابل قرن غشَام.

ثم يأتي بناءٌ صغير، به ضريح الشيخ عبدالله بن محمد بن عثمان العمودي، يعرف بالقديم، ذكر السيد الشريف شنبل: أنه توفي سنة ٨١٣. ولعله: بن عثمان بن عمر مولى خضَم بن محمد سعيد بن عيسى. وربما كان ساكناً في قرن الشويدا.

وقرُنُ السويدَا: يتبادر أنه هو البلَدُ القديمة، وإنه لم تكن بقيدون إلا حصونٌ، فإن النخلَ المسمى السُّويدا، وهو نخلُ أهل قيدون، تحتّه. ومن عادة أهل هذه الجهة: أنهم يغرسون النخلَ تحت البلد،/ ويتركون ما بعُدَ للزَّرُوع. وفيه: آثار ١٩٤١ عمالوءة بالقُطُب المنشور، كانوا يحترسون به من أعدائهم، وقد وُجدَت هناك زيّار مملوءة منه.

[النقوش القديمة التي على الأحجار]

وكانت تصعد بجانبه عقبةٌ إلى الرَّكَب الأعلى للجبل. والرَّكَب، بفتحتين: هو دائرٌ كالمطاف، يدور بالجبل، يصلح طريقاً للقوافل، وهو الرِّيعُ. وقد تُرِكت هذه العقبة من أزمنة متطاولة، ولا شك أنها كانت منذ زمن الدولة الحميرية، بل لعلها من زمن عادٍ، أو دولة حضرموت، التي هي أقدم من عادٍ. فإنا وجدنا حَيْد الجبل (جدارَه) مملوء بالكتابات الحميرية، وقد ظننتُ أن تلك الكتابات لا أهمية لها، لأني قرأتُ بعضها فإذا هو (مر مزرد).

وفي المواضع المتسعة منه، فوق قيدون شرقاً، جنوباً عنها، بناياتٌ صغيرة مطلبة بالنورة، كالتي تسمى السقايات، وليست بها، وعليها كتابات. وبجانبها كتابة بالمسند كالطغراء ليس على القاعدة المعروفة وقد قرأت بعضها ولم نفهم المقصود منه إلا لفظ (ورمت)، وهي بالحميرية، بمعنى: وقفت، أي: الوقف المشهور، كما هو في «القاموس» و«شرحه»، وربما أنها مأخوذة من الإرم، ووضعت يدي داخلها، فإذا هي مملوءةٌ طيناً دقيقاً ناعماً، ولم نبحث عما وراء ذلك. وغلبَ على ظننا: أن البناياتِ هذه هي من الآياتِ التي كان نبي الله هود عليه الصلاة والسلام قد نعاها على قومه، كما حكى الله عنه بقوله: ﴿ أَتَبْنُونَ يِكُلِّ رِبِعِ مَايَةً تَعْبَثُونَ ﴾ [الشعراء: ١٢٨].

ولما بحثنا، وجدنا لها أمثالاً في مثلِ هذا الموضع في بعض جبال الجزّع، فوق الصفا، قريباً من قيدون. وقيل لنا: إنها موجودة في بعض الجبال، في أواسط الوادي بحضرموت، والله ولي العلم.

وأما الكتابة؛ فتبادر إلى فهمي أن المسافرين من الأمّم القديمة، إذا وصلوا هناك بعد صعود العقبة، جلسوا يستريحون في ظل الجبل، منتظرين وصول الجمال، فإنهم أسرع منها في الصعود. ويُمضون ذلك الوقت في النقش والكتابة، فيكتبون أسماء هم وما شاكل ذلك، مما لا يهم. وتوجد كتابات في الأحجار في الطريق الذي يمر شراقيَّ ريدة الدين، ذاهباً إلى حَجْر، في الجول، ولا أحسبه إلا نظير ما ذكرنا.

ومما يحكى: أنه كان لأهل حصن قرن السُّوَيدا، خصومٌ يترصدون لأهله، فلما كان ذات يوم جاع الرامي المرتَّب في الحصن، وليس عنده شيء يؤكل، فخرج منه إلى علوب تحته يلتقط له من دَومِها (نَبقها)، فبادر الخصمُ المترصَّدُ إلى الحصن، فدخله وأغلقه، وارتقى إلى سطحه يصيح معلناً باستيلائه عليه، فجعلَ الرامي الأول يناديه قائلاً له: لا تكثر الذي أخرجني سيخرجك، يعني به: الجوع.

[عَودٌ الى الوصف]

ثم تستمر بك الطريقُ مغرِّباً، مع ساقية قيدون، تحت الجبل الجنوبي، حتى تصل البلد. وهذه هي طريقُ من جاء من وادي دوعن، أو الأيسر، أو المكلا.

أما الآتي من أسفل الوادي، أي: من حضرموت والهجرين، وما كان في جهتهما، فطريقه من ناحية الجبل الشمالي لوادي قيدون. فتصعد من الوادي الأكبر، أو ما يسمونه الرَّحبة، متجها إلى الجنوب الغربي، وتارة إلى الغرب الجنوبي، إلى مال (جروب) تُسمّى العُقْدة، ثم إلى الجنوب، وهي مال متسع، حتى تصل إلى ساقيته، فتقطعها وتقطع مجرّى وادي قيدون عرضاً، سائراً إلى الجنوب، فتسير في سواقي لتصريف المياه، تسمى: منكى باهامل، إلى سوم الساقية التي تسقي مال البلد ونخلها.

قَيْدُون

وعَرضها: ٤٦ – ١٩ – ١٥، أي: خمس عشرة درجةً، وتسع عشرة دقيقةً، واثنان وأربعون ثانيةً. وطولها: ٢٣ – ٢٧ – ٤٨، أي: ثمان وأربعون درجة واثنان وعشرون دقيقة وثلاث وعشرون ثانية.

[سمت القبلة لبلد قيدون]

ومن أراد معرفة سمّتِ القبلة: فليراقب يوم ٨ في نجم الإكليل، على حساب أهل شبام، وهو يوافق: ٣٠ في مَيْ. أو يراقب يسوم ٥ في نجم البلْدِة، وهو يوافق ١٨

[190/]

جولي، وقُتَ الاستواء بمكة، فإن الشمس في ذلك اليوم تكون على سمت القبلة في جميع الدنيا. ولما كان وقت الاستواء في مكة يتأخر عن وقت الاستواء في قيدون، فينبغي معرفة مقدار الفرق بينهما، وذلك: بمقدار فرق الطولين بينهما، وطول مكة: ٥٣- ٥٠ - ٣٦، أي: ست وثلاثون درجة، وثلاثون دقيقة. فمقدار الفرق: ٥-١١، فيزيد طول قيدون على طول مكة، أي بُعدها عنها إلى ناحية الشرق: ٣٣- ٢٥- ١١، أي: إحدى عشرة درجة، واثنان وخمسون دقيقة، وثلاث وعشرون ثانية.

وهذا هو مقدار/ فوق الطولين، وهذه الدرجُ وكسورُها: درجٌ قوسية، أي: تابعة لمقدارِ أبعاد الأرض ومساحتها، كما تقدم في الفصول أول هذا التاريخ، فلا بد من تحويلها إلى زمن نجميٌ، فتكون مقدارَ: ٣٣٦ - ٢٩ - ٤٧، أي: سبع وأربعون دقيقةٌ، وتسع وعشرون ثانيةً، وأربعمئة وثلاث وثلاثون جزأ من الثانية، وهي نحو نصف ثانية. فبهذا المقدارِ يتأخر زوالُ بلد قيدون عن مكة.

فمن راقبَ ذلك اليوم المعلوم، فلينتظر، حتى إذا مضى بعد الاستواء سبعٌ وأربعون دقيقةٌ ونصف تقريباً، فلينظر، فإن الشمْسَ ذلك الوقت على سمْتِ القبلة. وإن أقام شاخصاً مستقيماً، موازياً للشمس حينئذ، كان ظله إلى سمْتِ القبلة تماماً. وأطولُ أيام السنة فيها: اثنا عشرة ساعة، وأربع وخمسون دقيقةً. وأقصرها: إحدى عشرة ساعةً، وكان فلك.

وهي في الإقليم الثاني من أقاليم الساعات، ومعنى ذلك: أنهم قسموا الأرض إلى أربعة وعشرين قسماً، يكون الفرقُ بين كل قسم وآخر في الوقت: بمقدار نصف ساعة. والإقليم الأول ينتهي عند العرض: ١٥ ثانيةً، و٣٤ دقيقةً، وثمان درج، من العَرض الشمالي، وبه يبتدئ الإقليم الثاني، وينتهي عند ٣٠ ثانيةً، و٤٤ دقيقةً، و١٦ درجةً، من العرض الشمالي. فأول ما ترى: الكريف الجديد، وهو عبارة عن صهريج كبير، مربع، عميق، مطلي بالنورة، يمتلئ من الساقية إذا جاء السيل. وفوقه: قرن، يسمى قرن آل باعشرة، كانت لهم حصون به، وكانوا أهل عدد وعز وبينهم وبين آل العمودي منافسة، لما كثر هؤلاء وظهروا بالعلم والشهرة. ويقال: إنهم كَلوا، أي فنوا، ولم يبق منهم أحد. ولكني أظن: أن آل باعشرة الذين ببضه، من بقاياهم، نقلوا إليها عند اجتياح السلطان بدر بوطويرق لقيدون، وانتهاكها بالعساكر، وكثرة الضرائب، والإثقال على أهلها، وإخرابه الكريف القديم، وغير ذلك من الأعمال الشنيعة، التي هي من جملة ما انتقدوه.

والبلدُ تمتدُّ في سفح الجبل الجنوبي من الشرق إلى الغرب. وسكانها: نحو ثلاثة ألفٍ. وكانت من قبلُ صغيرة بيوتُها، على قُورٍ متتالية، ولم يكن فيها في زمن الشيخ سعيد بثارٌ ولا كريف، وإنما كانوا يشربون من جوابي أعدّوها، تمتلئ من شعابٍ صغيرة تسمّى: شجون الجوابي، جمع شِجْن، بكسر فسكون، وهو الشعب الصغير، ولا يزال يوجد في بعض الديار القائمة على مجاري هذه الشعاب جوابي، وقد اتخذوها الآن مخازن للقصّب، وهم يقولون: سِرِيْن، واحدتها: سِرِهُ، بكسرتين.

[كَرِيف قيدون القديم]

وأما كريفها القديم؛ فهو في غربيها، عمقُه نحو ست قاماتٍ. وسعة أعلاه: منة مطيرة. وسعة أسفله: خمسون مطيرة. وهو مطلي بالنورة بإحكام، وقد مضت له مناتُ السنين على ذلك. وكان العارف بالله، الصالح الشهير، أبو بكر بن عبدالله العيدروس، العلويُ الحسيني العدني، صاحب الشهرة والصيت، أشار على عامر بن عبدالوهاب الطاهري الحميري، وقد سبق ذكره؛ أن يقوم بإصلاحه.

فيقال: إنه أنفق عليه حمل ذهّب، وليس ذلك ببعيدٍ، فإنه عملٌ عظيم، وصناعة

محكمة، وكان له صدقاتٌ ومساعدات عظيمة في إصلاح وادي ثِبي، وتجديد عدة مساجد في تريم، وغيرها من المصالح العامة.

وكان يكل القيام بهذه الأعمال، وإنجازها ومراقبتها، والإنفاق عليها، إلى السيد الشريف، محمد بن أحمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن الفقيه أحمد بن عبدالم محمد بن عبدالله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه ابن الإمام محمد صاحب مرباط.

وهو من أقربائنا، نجتمع معه في الجدّ الجامع لنا وله أحمد بن محمد بن عبدالله.

اكان عالماً عاملاً، ذا همة علية، ونفس أبية، ونسك وعبادة، جواداً ماجداً، سخياً زكياً، تولى عمارة جامع تريم، وإصلاح مجاري مسيل وادي ثبي. وهو مشهورٌ. ترجمه في «المشرع» [۱/ ۲۳۱] و «السناء الباهر» [ص ۲۹۱]، وغيرهما. توفي بعدن سنة ۹۵۳». هكذا ترجمه في «الشجرة» [«الفراند» ۸٤۸/۳).

وقال في «المشرع الروي» [٣٣١/١]: «وكان كريماً جواداً، عظيماً، يحب الفقراء والمساكين، والعلماء العاملين، والأولياء العارفين، وكان يكرمهم إكراماً عظيماً، ويسدي إليهم معروفاً جسيماً، وكان مقبول الشفاعة عند الملوك، وكان عامر بن عبد الوهاب، ملك اليمن، يكرمه ويحترمه، وكان يعطيه أموالاً، ينفقها على المستحقين. وفوّض إليه عمارة أشياء كثيرة، منها: مدينة تريم، وأرسل معه مالاً كثيراً لذلك.

منها: عمارة مسجد الجامع، فجدد عمارته جميعها، وعمره أحسن عمارةٍ، وكذلك فوَّض إليه عمارة مجاري سيل ثبي المشهور*. اهـ.

张张恭

المجان المحريث ذا نفع عظيم الأهل البلد، إذا امتلاً كفاهم أكثر من سنة، ثم كثر أهل البلد، وتوسعوا في استعماله للغرس والبناء، فكان يكفيهم أقل من

ذلك. وقد تنقطع الأمطار فيعظُم تضرّرهم، فإنهم أهل حرثٍ وعملٍ في أموالهم، فيضطر أحدهم إلى الذهاب إلى العيونِ التي على مسافةِ ساعةٍ، وأقلَ وأكثر، لاستقاء الماء. وكانوا يسمون أيام انقطاعِ الماء من الكريف: أيام المظامئ.

وكان الناسُ الذين عندهم ماءٌ في جوابيهم، يحرصون عليه أشد الحرص، وحالهم في الشدة والبلاء، كحال أهل وادي عمّقين، التي سبق وصفها. وقال الإمام العارف بالله، الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس، العلوي الحسيني: عمّقين، عمّى بيقين.

ثم انتدب ثلاثة من السادة آل باعقيل، لم تبلغنا أسماؤهم، إلى حفر بئر في طرف البلد، ليستقى منها الناس إذا انقطعت الأمطار، ونفد ماء الكريف، ويبست أوشال المياه القريبة. فعملوا فيها، وخدموها بأيديهم، ابتغاء ثواب الله، حتى كملت، وماهَتُ على عمق مئة قامةٍ، بماء عذب، فانتفع بها الناسُ، وتسمى: بئر السادة. وهي ذات أربعة أرْشيةٍ، وهم يسمونَ الرُّشاء: زَانة. ثم حفرت بثرٌ أخرى، وسميت: بنر آل باطوق. وهم قبيلةٌ من المشايخ آل العمودي، أهل قيدون، وعمقَها: نحو مئة قامةٍ، وخمس قاماتٍ. وحفرت بثر أخرى بجانب المسجد، وهي سبعون قامةً، ثم حفّر الشيخ عمر بن سعيد باداهية العمودي بثراً أخرى، وبلغ عمق: مئة قامةٍ وعشرا. وابتدأ الإمام العارف بالله، شيخنا الحبيب محمد بن طاهر الحداد، في حفر بثر غربيَّ البلد، وتوفى قبل تمامها، فوقف العمل فيها. فاتسع الناس بهذه الأبثار، ولكن منفعتها مقصورةٌ على أهل القوّة القادرين على النزع، مع ثقل رشَّاتها، وخشونته، فإنهم يصنعونه من لحاءِ سعَف النُّوس، وهم يسمونه: الشطئ. وهو كصغار النخل، ينبت حول الماء الدائم في أعالي الأودية ومضايقها، فيقطعون سعَفه، ويأخذون لحاءها، ثم يمرّونه حبالاً، ويثنّونها ويثلثونها. والشطئ قد يؤخذ من سعَف صغار النخل المعتاد، ولكنه أخشنُ من ذاك.

[متاعب استقاء الماء في قيدُون]

واستقاء الماء في هذه البلد أمرٌ متعب، يأخذ جهداً وهمّا، فأهلُ العمل والكد من أهلها، وهم الأكثر، يسرحون صباحاً إلى حرثهم، فيعملون إلى الظهر، ثم يعودون. فمنهم من يقصد إلى إحدى البئار مع رفاق له، فينزعون من الماء ما يكفيهم لبقية يوبهم، إلى مثله من الغد. ومنهم من يعود إلى بيته، فيستريح قليلاً، ثم يعود إلى الاستقاء. وذلك عملٌ شاق، وتراهم عند النزع يقومون وينحنون، ويميلون يميناً وشمالاً، بمد أحدُهم يمينة للرشاء، فيجذبه بكل قوته، في سرعةٍ، حتى تتكركر عضلُ بدنه، ويرسلُه وقد عوَّض عنها يدّه اليسرى، جاذبا بها، وبقية رفقائه كذلك، فترى أيديهم تنواردُ في سرعةٍ عليه، تكاد تفوتُ لمح البصر، كأنها سهامٌ تتوارد على غرَضٍ، وترى العرقَ يسيل من عُروضهم، كأشد ما يكونُ. وعندما يبتدئون يقولون: هيب! هيب! وهي من كلماتِ الأصوات، تدلّ على النزْع، ويكررونها، ويتلاعبونَ بها بألسنتهم، بالزيادة والنقص، ثم تستحيل أصواتُهم إلى صوتٍ غير مفهومٍ، وهمهمةٍ، وغمغمةٍ، وضَبْحٍ، وأنواع من الأصوات الغريبة، فتكون لهم ضجة عظيمة.

فأما إذا امتلأت البئر بالمستقين، وأعملوا الأربعة الأرشية؛ فلا تسل عن الصعقات والزعقات، والهمهمة، وأتواع الألفاظ المقتضبة، من: هيب! زيب! وكأنهم يهجون بها للإستعانة بها على العمل الشاق ولضبط حركات أيديهم في تواليها بسرعة وترتيب على الرشاء والذين لم يجدوا سبقا يضعون أرشيتهم لتكون علامة على تقدمهم على من يأتي بعدهم. وهذه البئار وإن نفعت الناس؛ فإنها لم تكن كافية لجميع أهل البلد، لأن منهم من لا يستطيع النزع لضعف يديه، أو رطوبة راحته، فإن النزع الشديد، والنثر مع الإمساكي بحبل الرشاء الخشِن، يحتاج إلى راحة جافة غليظة، قد تعودت الكدّ، ذات عجَرٍ مما نبتَ فيها من السلع، وآثار المحكل، وخشونة غليظة، قد تعودت الكدّ، ذات عجَرٍ مما نبتَ فيها من السلع، وآثار المحكل، وخشونة

نفون خشونة الرشاء، فهؤلاء يستعدّون بحمير يجلبون عليها الماءَ من أوشالِ العيون المحبطة بالبلدِ، وأشهرها: الرَّشِة، غربيَّ البلد، جنوبياً، يبعد أعلى شِعْبها نحو ساعةٍ.

[عَبن الرَّشِهُ]

وهي عينُ ماء كانت تصبّ من سقف كهقب منفصل عن أرضه، فكان ماؤُها غزيراً، فاعتنى به الأولون، وجعلوا له جوابي متتالية من أعلى الشعب إلى الحضيض. وهي جوابي محكمةً، وإذا نزلت الأمطار كثر ماء العين، وإذا احتبستُ قلّ/ فلا المعاوز الجابية العليا.
بنجاوز الجابية العليا. فكانوا يشرون للسبق إلى الماء من نصف الليل!

ولهم حكاياتٌ يتناقلونها: عمّن وجد عفريتاً يثِبُ في سلسلة بجرها، ويرمي بالقبس والشرر والشهب. وأم الصبيان ذات الحِلْقان، والتلوّن. واللبّن الذي يشخَب به ثديها، فيصيب لحي الإنسان فيعوج. فكأن سيرهم في ظلام الليل الدامس في تلك الطريق الخالية، والشعب المتداني المظلم، يولّد لديهم أخيلة يطول الحديث عنها، والله أعلم بالحقيقة! ثم نبتَ على طول السنيسن حجر مائي يسمونه الرّشأ، يربو من منفه، معتداً إلى أسفل، ويتكون شيئاً فشيئاً، والطريّ منه يكون مثل عَجينة الطباشير، ثم يشتدحتى يصير خَرْشعاً، أي: حجراً رخوا مائيًّا، ثم يقسو، فلم يزل يدنو من أرض الكهف، وهي حجرية أيضاً، فلصق بها. فيقال: إن ماء العين نقصَ بسبب ذلك، وأنه اتخذ لنفسه مخارج ومنافذ إلى بطن الشعب، فضاع فيه، ويستدلون على ذلك: بما يظهر فيه من الغُذران.

[عَبنُ شعب شَصَر]

ومن تلك الأوشال: عينُ شِعْب شَصَر، بفتحتين. وهو بالشمال الشرقي، به عينٌ بها وشَلٌ من ماءٍ، تزيد وتقصر. وقد اعتنى بإخراجه في عَثْمٍ، وهو الجذول

الصغير، وطّلاه بالنورة، وعمل له جابيتين: الشيخ الراغب في الثواب، عيسى بن عبد الله باسكران العمودي، وأنفق على ذلك، وقام بكثير من الأعمال في ذلك ولداه: أحمد، وأبو بكر، رحمهم الله جميعاً وغفر لهم.

وعلى بعد نحو عشر دقائق من البلد: وشَلِّ من ماءٍ في سفح الجبل الجنوبي، غرباً. أثارَه الشيخ محمد، ويقال له: ناصر، ابن عثمان بن محمد باعبد القادر العمودي، حتى أخرجه إلى جابية صنعَها، وانتفع بذلك الناس، رحمه الله وأثابه.

[كهف السجُوّه]

وفوق البلد: كهف عظيم، مرتفع السقف، أفرَح. يقال له: المجُوّه، بضم ففتح. وأهل بلاد الملايو يقولون: القُوّه، بضم القاف الأعرابية وفتح الواو. بمعنى: الكهف، فهو من تقارب اللغات. ويقطر من سقفِ الكهف ماء من مواضع متعددة. ويقال له: القاطر، والمحلة التي تليه من البلد، يقال لها: جُور القاطر، والجور، بضم فسكون، بمعنى: المحلة، أو الحارة.

وقد جعل لها طُلَّاب الأجر والثواب، ومحبو النفع للناس، زياراً، تحت كل قاطر زيرٌ، بلغت نحو ٢٥ زيراً، وكان الماءُ كثيراً، وفي أيام الأمطار يسيلُ ما زاد منه إلى الشغب، ويمكث كذلك مدةً، ثم قلَّ في الزمن الأخير، فمن الناس من ينسِبُ قلته إلى كبر الأرْشية الحجرية، التي تولدت متدلية من السقف، وقسوتها، فلم تدع للماء منفذاً. ومنهم من يسندُ ذلك إلى استيلاء بعضِ الأيدي العاتية عليه، فأصابه شُؤمها.

وهذا الموضع قلَّما يستقي منه الرجال، وإنما يتركه أهل البلد للنساءِ والأرامل. [عينُ الجريرات]

وفوقه، في الرَّكَب، وهو الدائر الأول، المطيف بالجبل: غُوينةٌ صغيرة، تبضُّ

بها؛ لا يكاديرى، وضع له الأولون جِراراً ليجتمع فيها، ويسمى الجِرَيرات، جمع جِرَيْرة، وهي: الجرَّة، مصغّرةً. فيرقبُ هذا الموضع ضعيفاتٌ من النساء العفيفات، ذوات الصيانة، ممن لا رجال لهنّ، فإذا كان نصف الليل أو ثلثَه، صعدت إحداهنَّ إلى ذلك الموضع العالي، فملأت قربتها، وخرجت بها تنخطُّ من التعب، ولكنها مسرورةٌ، كأنما تحمل في قربتها ذهباً أحمرَ. ترى أنها إذا ادَّخرت ذلك الماء في زِيْر بيتها، فقد قرَّت عينُها بوجودِ ما يكفيها لشربها، وطبْخ طعامها، ولوضوئها.

[عبرة للمعتبرين]

فليعرف أهلُ الأقطار، ذات الأنهار والأمطار، وأهلُ البلدان ذات العيون، والمياه الحاضرة، السهلة التناول، نعمة الله عليهم، فيما قرَّبه لهم، وسهله من ذلك، إذا عرفوا ما شرَخناه، على أننا إنما أشرنا إلى بغضِ ما كان يعانيه أهلُ هذه البلد من قلة الماء، وعُشر الحصول عليه. وقد كان الحبيب محمد بن أحمد المحضار يقول: دخلنا مرة إلى قيدون، فعطشنا، وخرجنا منها عِطاشا، ولم نجد الماء إلا ببلد صيف. ولقد كان الضيف ينزل ساحتنا، فلا يهمنا شيء مثل الاهتمام بإيجاد الماء الكافي له، ولبهائمه. ومن أين يجد الإنسانُ في كل وقت ينزل به الأضيافُ أربعة من الأخدام الأجلادِ يُنزِلون له الماء من بئر عميقة، مئة قامة، وازدادَ عشراً!

وليعلَمْ أهل بلد قيدُون، ما مرَّ بأسلافهم من الشدائد، وما قاسُوه من الأنكاد، وضياع الأوقات في طلب الماء، ولا يستخفّوا بنعمة الله التي منَّ بها عليهم، فوقَّق من اختصّه من عباده فخدَمهم، وهم كارهون، وتعبّ من أجلهم وهم مريحون، وسَعِروهم نائمون، وتحقق عندهم بسَعْيه ما كانوا به يكذّبون، وفضّلهم الله على يده بهذه المنزية على آبائهم/ السابقين، وجعلها رحمةً منه وآيةً للعالمين، وليستديموا (١٩٨٠)

هذه النعمةَ بمعرفة قدرها، وتوفية شكرها، والقيام بأمرها، فإن الشكر داعيةُ المزيد. وعلامةُ الله فيمن يريد.

جَلبُ ماءِ غيل بُويردَة إلى قيدُون

هذا عملٌ عظيم، ونفعٌ كبير، ومأثرةٌ من المآثر الخوالد، وفضلٌ عمَّ نفعُه المولودَ والوالد، والمقيم والوارد. قام به ثلاثةُ نفرٍ:

(١) أخي العلامة، عبد الله بن طاهر. وهو صاحبُ الفكر، في إنجاز هذا الأمر، والعزم عليه، والعمل فيه بنفسه، ولسانه، وقلمه، وهمته، والتعب فيه، والكدُّ ليلا ونهاراً، والمثابرة على إنجازه، بتحمل المشاق، وترك الراحةِ، حتى أنمه (١٠).

(٢) الحبيبُ العامل العالم، أبو المراحم والمكارِم، والجودِ الذي عطّل به اسم حاتم، والأخلاق التي كأنها على وجه الدهرِ مبّاسمٌ بواسِم، ذو المجدِ الباهر، والنسب الطاهر، المملوء بالمفاخر، علوي بن محمد بن طاهر الحداد، العلوي الحسيني. أخونا في الله، في الصغر، والشباب، والكهولة، والشيخوخة، ورفيقنا في الطلب، ومساعدنا فيما قُمنا فيه من الأمور النافعةِ لعامة المسلمينَ، فإنه هو الذي قام بالجدِّ في تحصيل النفقاتِ لهذا العمل المهم الثقيل، التي لا تكاد تقومُ به إلا حكومةً ذات خزائنَ وأجنادِ، وآلاتٍ وأعتاد.

(٣) الجواد الذي سبق أقرانَه، فلم يلحقوا غبارَه، ووضع أعلامه على منهج الكرَم وخلد آثاره، الباذل بنفس سخية، وهمة علية وأريحية، ورغبة صادقة وصلاح نية، الشيخ أحمد بن عبد الله بن سعيد باسلامة، المتوفي ببتاوي، والمدفون بها. فإنه التزم بنفقة هذا العمل، وهي نفقة جليلة، تجبن دونها نفوسٌ لا تعرف قذرَ الفضيلة، وقد وقي بما التزم، ونال من الله، إن شاء الله، من الثواب الكريم فوق ما يتوهم.

⁽١) تقدمت ترجمة العلامة عبدالله بن طاهر الحداد، في مقدمة الكتاب، عقب ترجمة أخيه المؤلف.

[غَيلُ البُويردَة]

وهذا الغيلُ جُلِب من مسافةٍ تقرُّب من أربعة أميال، فهو عمل كبير، لا يقوم به الافراد، وإنما جرى هذا مجرّى الحوادث الخارجة عن المعتاد، فينبغي أن نذكُر شيئاً من تاريخه هنا، فإنه حقيق بذلك.

غيل البُويرِدة؛ بضم الباء وفتح الواو وسكون الياء. تصغيرُ الباردة. والباردة: صفةٌ لمحذوف، وهو العينُ، أو الهِمَة، بكسر ففتح، لبرودة ماثها. وينسب إخراج هذا الغيلِ إلى الشيخ الكبير الشهير، محمد بن عثمان العمودي. يخرج ماؤه في جدولِ إلى جابية أعدت له، تمتلئ في اليوم والليلة ستَّ مراتٍ، كلما امتلات فتحوها، ويسمونها فتحة. وكل فتحة مقسومةٌ إلى أربعةٍ وعشرين قيراطاً، ويتبع كل قيراط قسماً من الطين والنخل، وقد تداولته الأيدي، ونخله حسنٌ، يتغالون في ثمنه، ويزرعون عليه البرَّ والدخن، وأنواع من الأفاويه، كالشُّيرِم، والزُّمُوتِةُ (النائخة)، والشّمار، والبصل، وغير ذلك. وبلغ ثمنُ القيراط: ثلاثمنة ريال، وقد ينقص عن ذلك ويزيدُ، بحسب الرغبة. فجميع قواريطه: ١٤٤ قيراطاً، ثمنها على ما ذُكر، يبلغ: ٤٣٢٠٠.

* * *

وكان أول من عزم على جلب ماء الغيل إلى بلد قيدون: هو شيخنا الإمام ذي الهمة العالية، والعزمة النافذة، الحبيب محمد بن طاهر الحداد، وشاع عزمه على ذلك، وتحدث به الناس، وتكلم هو في مبلغ ثمن الغيل كله، وكان ينوي شراء الغيل كله، وتحويل مائه إلى قيدون للشرب، وإجرائه في قصّب. ورغبت إحدى العقائل في المساهمة في الخير، وهي زُبيدة زمانها، وسَفانة أقرانها، ذات النية الصالحة، والرغبة في التجارة الرابحة، رقية بنت سعيد نُعُوم، زوجة الشيخ الموفق للخير عبدالله بن سعيد باسلامة المذكور، وإخوانه. وكان قد عقدمَ منهم تبرعٌ بإصلاح خلل حدث في كريف قيدون.

ثم كتب إليها شيخنا الحبيبُ محمد بن طاهر مكتوباً يخبرها فيه بعزة الماء في بلد قيدون، وقال: «واشترح خاطرنا أن نجري ماة من مكاني بينه وبين البلد قدر مشي ساعة ونصف، وسنجعلها لكم، مثل عين زُبَيدة بمكة»، وذلك في ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٣١٢. فلما قرئ عليها كتابه، شرح الله صدرها لذلك، وكتبت على نفسها حجة شرعية، وأوصت إلى ابنها الشيخ أحمد بتنفيذ ذلك، وعينت له ستة عشر ألف روبية، وتوفي شيخنا قبل أن يتفرغ للعمل، ولكن أمر ذلك قد شاع بين الناس، ألف روبية، وتوفي شيخنا قبل أن يتفرغ للعمل، ولكن أمر ذلك قد شاع بين الناس،

فلما كان سنة ١٣٣٧؛ وكان أخي عبدالله بجاوة يومنذ، أخبره أخونا الحبيب علوي بن محمد، عن الشيخ أحمد باسلامة: أنه راغبٌ في الوفاء بما التزمته والدته، وطلب منه أن يكون هو القائم بهذا العمل الكبير، فشرح له أخي الحال، من أن ذلك القدر الذي التزمته لا يكفي لانجاز العمل، وذهبًا معاً إلى الشيخ أحمد باسلامة، وعرَّفاه حقيقة الأمر. وأن أخانا علوي سيَسْعى عند أهل الخير والبر في التبرُّع بما يتمم العمل. فقال: "إن هذا أمر قد التزمت به الوالدة للحبيب محمد، ولا أريد أن يشاركنا أحد فيه، فإن وفي ما عينته لانجاز العمل فذاك، وإلا فسأتممه من مالي، فكان حريصاً على التفرد بإنجاز الأمر، غير مشارَكِ فيه، وفاءً بما كان منهم من الوعد فكان حريصاً على التفرد بإنجاز الأمر، غير مشارَكِ فيه، وفاءً بما كان منهم من الوعد لشيخنا الحبيب محمد، ومبادرة إلى الثواب، ورغبة في حسن المآب. وقد فعل، وأنجز ما وعَد، تقبل الله منها ومنه، وغفر لهما.

ولما عاد أخي من سفره سنة ١٣٣٨ ؛ اجتمع في بندر المكلا بالسيد الشريف، والعلم المنيف، ذي القدر الخطير، والصيت الشهير، حسين بن حامد بن احمد المحضار، العلوي الحسيني، وزير السلطان غالب، والسلطان عمر من بعده، فذكر له شيئاً من الحديث المتقدم، فارتاح لذلك، ووعد بالمساعدة المعنوية، وتذليل الصعاب، عند خروجه إلى الوادي.

وشاع الحديث في البلد، فمن مصدق ومن مكذب، ووقعت المخابرة مع من تصلح مخابرتهم من أعيان الوادي، ومن ترجى مقالتهم في إصلاح الأمر، لأن الغيل مشترك بين عدد عديد من الناس من أهل البلد وغيرها. كالمشايخ أهل صبيخ. وكان أول من استشير وأخبر بذلك، هو أخونا ومساعدنا في دعوة الخير والإصلاح، وشريكنا فيما كان من ثواب مأمول وأرباح، ذو الفطرة الزكية، والهمة العلية، والصدق والعمل والنية، السيد الشريف، الحبيب حامد بن علوي بن عبد الله البار، العلوي الحسيني، فكان مجيباً لأول دعوة، ومعيناً بفكره وماله، ولسانه وبيانه، على عادته في قيامه معنا القيام المؤزّر، في بناء رباط العلم الشريف، كما سيأتي.

ثم إنّ السيد الشريف، حسين بن حامد، المذكور، خرج من المكلا، وجاء إلى قيدون سنة ١٣٣٩، وكان قد أرسل مخبراً بقدومه، فتلقيناه في الناس، ولما صافحه أخي، قال له: إنا جثنا للوفاء بالوعد وتحصيل الماء. وأجرى هو الحديث عندما اجتمع أهلُ البلد عندَه، وكنا حاضرين، في صلاح البلد، وإجراء ماء الغيل إليها. فقالوا: لو علمنا أنه سيجري إليها لبذلنا جميع ما نملكه من الغيل، ولساعدنا بكل ما نقدر عليه، ولكن إجراءه من المستحيلات، لبعد المسافة، واعتراض الشعاب، إلى أخر ما قيل.

ثم إذ السيد الشريف، الوزير المذكور، جمع أعيان البلد عنده مرة أخرى، وحضرنا، وتكلم وشرح لهم الموضوع، وحسنه، وأكبره، وعظم فائدته، فقبل الحاضرون كلامه، ورضوه، وإن كان استبعادُ نجاز ذلك لم يزايل أفكارَهم، لطول المسافة، وما يعترضُه من سفوح الجبل، ونشوزها وأغوارها، ومساييل الشعاب، ووادي ظليفة والرَّشِة، فضلاً عن كونه عملاً عظيماً، لم يعمل أحدٌ نظيرَه، ولا ما يقاربه، في وادي حضرموت، فيما سلف. وكان هناك بعض الحسدة للمشاريع

الخيرية، يرقبون فرصة للكلام، وتعكير المجلس، وقد فهم ذلك حضرةُ السيد الوزير، فمسك بيده دفّة المجلس، وأخذ يدير المشاوَرة بحذقٍ ولطف، وضاق بذلك البعض، فبدرت منه بادرةٌ، أجابه بمثلها، وانتهى الأمر بانحسامه وإيلامه.

ثم افتتح القولَ مع أهل البلد، في كيفية الحصول على مقدارٍ من الماء الكافي، واستقبل المحاورة في ذلك بقوله: إلى كم ينقسم ماء الغيل؟ قالوا: ينقسم إلى ستّ فتحاتٍ. فقال: إن عندي رأياً إذا وافقتم عليه كان مفيداً للحصول على الماء الكافي لشربكم، مع بقاء أمر الغيل كما هو. وهو أن نجعله منقسماً إلى ثمان فتحاتٍ، فتبقى الست على ما كانت عليه، وتكون الفتحتانِ المزادتانِ لماء الشرب.

فهلً المجلسُ لهذا الرأي البديع المنير، وكان فيه قطعاً للمشاكل، وحسما لمواد التمنّع، وقطعاً لعرض النزاع. وحُرّرت صيغة النذر والتبرَّر والتبرع بذلك، وأمضى عليها الجميع والحمد لله. فحصل بما ذكر مقدارٌ كبير من المطلوب، وإن لم [٢٠٠] يكن كافياً، ولذلك مست الحاجة لشراء حصص/ أخرى أضيفت إليه.

* * *

وما ذكرتُه من جريان الأمر على الموافقة والاجتماع من أهل البلد، لم يكن مانعاً من حصول التهويش من كثير منهم بالأذى بالكلام. فمنهم من يقولُ: هذا أمرٌ لن يتمَّ، واحلقوا لحيتي هذه إن تمَّ. وقال الآخر: إن السابقين أهلُ نياتٍ صالحة، وقد حفروا البثار، وبنوا الكرُف، وإذا جاء ماء الغيل فسيعرض الناسُ عنها، وينقطع ثوابهم، فمجيء ماء الغيل إلى البلد لن يكونَ. وقال الآخر: إن الناس يتعبون على تحصيل الماء، ولهم بذلك ثواب، والآن سينقطع!. وقال آخرُ، وكان سميناً عظيم البطن، كالجرّة العظيمة: إن صلحَ هذا فابقرُوا بطني، وخذوا شخمَها فاذهبوا به البطن، كالجرّة العظيمة: إن صلحَ هذا فابقرُوا بطني، وخذوا شخمَها فاذهبوا به

العَثْم، أي مجرى الماء. وبلغ الأمر إلى مداخلة النساء! فكن يحلفُنَ بقصصهن: أن هذا الأمر لن يتم، وإلا فلتحلق تلك القُصَص. وملثوا بهذه الأقوال أسمارهم وأنديتهم، ونقلوها إلى البلدان الأخرى، وشُهِر بعضُهم بتولي كِبُر الأمر وتكثيره، وتوشيته وتكريره، فكان الذم والنكير هِجِّيراهُ أينما حلّ، وحيثما ارتحل، يقسم بالله جهد يمينه: إن هذا الأمر لن يكون، ولن يتم. متألياً على الله، ومتجرئا على غيبه. قائلًا: إن الشيخ سعيد لا يريدُه، ولا الصالحون، فلن يكون أبداً. ويعني بالشيخ سعيد: الشيخ سعيد بن عيسى العموديّ، الصالح المشهور المقبور بقيدون.

[واقعة حال تبين تأثير الخرافة على الناس]

وهذا الكلام عظيمُ الخطر، إذا صدَّقه أهل ذلك المحل، فإنه يدعو إلى إسراعِهم فيما يدَّعون إليه من الإضرار والأذى. وقد وقعتْ لنا قبلَ ذلك قضيةٌ، لقينا بسبها تعباً شديداً، توسل فيها الخصوم بكلام نحو ما ذكر. وهي تتعلق برباط العلم الشريف، ومحل ذكرها هناك، ولكنا نذكرها هنا للمناسبة:

لما ابتدأنا في عمارة الرباط؛ عارضنا في ذلك من عارض، وتألب معه أغلبُ أهل البلد، وصاروا كلهم ألسنة ضدنا، حتى كادوا يهيّجُون الوادي جميعة. ودخل في ذلك من له مكانة عند الناس ووجاهة، وبلغنا عن بعض أهل العلم كلاماً ما كنا نظن صدورَه من مثله، وقدّمُونا للمحاكمة عند والي دوعن في ذلك الوقت، ولم يأت أولئك الخصوم بشيء يليق بذي عقل سماعة، لا شرعاً ولا عادة. ولكن ظواهر الأمر: تدل على ميل إلى الجانب الآخر، وممالاة له شديدة، وتنكر. ولم يبق معنا إلا شيخنا الحبيب حامد بن الحسن العطاس، وأخونا الحبيب حامد بن علوي البار، وبقية أهل الوادي: إما كاف نفسه، وهو الأقل. وإما موال للخصوم بمال أو قال أو حاه.

وطال انتظارنا لفصل القضية وانجازها، حتى جلستُ يوماً مع بعض إخواننا من السادة آل المحضّار، فأسرُّوا إلي: أن الوالي ممالئٌ في الباطن للخصوم، وموافقٌ لهم، وكان لهم اطلاعٌ على باطنِ الأمر. فأخبرتُ شيخنا بذلك، فشَقَ عليه الحال، وركبَ حالًا متوجهاً إليه مع جماعةٍ، وكنتُ معه، ثم بدا له فرجعَ من أثناء الطريق، وأظهر عتبه عليه، وشاع في الوادي أنه حصلتْ بينه وبين الوالي وقفةٌ، فانزعج لذلكَ، وأرسل ولدَه إلى القُوَيرة عند شيخِنا، يتعهد له بفصل القضية، إلى آخر ما وقع.

والمقصود: أنا بحثنا عن سبب العارض الذي عرض له في ذلك، فوجدنا الخصوم قد استعانوا برجُل اسمه محمد عبد الرّب، له اتصالٌ به، وتردد إليه. أخذ يخوّفه من التدخل في القضية، والفصل فيها، ويحسّن إليه أن يترك أهل العدوان وشأنهم. قائلاً له: إن هذا الرباط لا يريده الشيخ سعيد، واحذر لا تصيبك لَوْحة منه. ولم يزل يكرر عليه ذلك، حتى وقر في ذهنه: أن الشيخ سعيد له بالمرصاد، سيوجه إليه لَوْحة كبيرة إن أقام حكم الشرع، ومنع الظالم، ونصر المظلوم، وأيد الحق.

وظهر لنا أن سبب تباطئه، حتى تعرضَ لعتَب شبخنا، هو ما يلقيه إليه ذلك الوسواس، ولولا أن لشيخنا عنده مكانة راسخة، ومنزلة سامية، لساءت العاقبة واللَّوْحَة، بفتح اللام وسكون الواو: يريدون بها نقْمة الوليّ! فأنّى؟ وكيفَ؟ تصلح أمورُ الناس بسيرة ولاةٍ، لا تمييز عندهم بين الحق والباطل، والعدل والجور، والظالم والمظلوم، إلا بمثل هذه الوساوس؟ وتخيَّل كيف يكون حالُك إذا وُكِلْتَ إليهم! والله المستعان، وإليه المشتكى.

[واقعة أخرى]

ووقعتْ لرجلٍ من عشيـرتنا قضيـةٌ أخـرى. لولا عنـاية من الله لطـفَتْ عـن [/٢٠١] الأفـهام، لتعـبَ منهـا، وربما اضطُرَّ إلى دعاوي/، وأقوال، وبحثٍ فيها، يؤدي إلى [عدم] حياي، وسقُوط حشمة ومروق، ولكن الله سلّم. كانت له زوجة من بعض العشائر حملة السلاح، وتوفيت، وتركت أطفالاً، ورأى أنه لا يكون أخنى عليهم من خالتهم، فخطبها إلى أمها وإخوتها، فرضوا وعقدوا نكاحهما، وتمالاً سائر عشيرتها معن ليس بولي لها، فتوسّلوا ببعض نسائهم، حتى أخذَها إلى بعض بيوتهم، وأرسلوا رجلاً منهم ليقوم بالإيناس والإبساس عند الوالي، قبل ذلك، واجتهد صاحبنا، حتى استرد زوجته التي لم يدخّل بها بعد إلى بيت أهلها، وجاء نحو عشريس رجلاً مسلحين، منهم، حين سمعوا بذلك، وأدركنا عند صاحبنا لنصِلَ جناحه، ونكون معه، ووقع بيننا وبينهم كلامٌ وإغلاظً.

فكان من عناية الله: أن الوالي رأى رؤيا، كفى الله بها شرّهم، وما بيتوه من أمرهم. رأى في منامه: أن رجلاً جاء إليه وهو في حصنه، يدعوه لملاقاة شيخنا خارج الحصن، فلما جاء، وجده راكبا فرسّه، ومعه فرس جنيب، أمره بركوبه، ثم سارا معاً إلى البلد التي وقعت فيها القضية، ووصفها الوالي بصِفَتها، ووصف الدارَ وموقعها، وصفتها ومنازلها. قال: فلما دخلنا إليها، وجدنا فلاناً، وذكر اسم صاحبنا، فقرأ خطبة النكاح، ثم عقد له بتلك المرأة.

فلما أصبح الصباح استدعَى بالرجل المشار إليه، فقرعه وأنبه. وقال: إنما جثتني بداهيةٍ. فاخرج عني، ولا تعد إليَّ. وأرسل امرأ يكف عدوان المعتدين، فانخنَسُوا، ثم ندموا واعتذروا لصاحبنا عن إساءتهم، ولولا عناية الله به، لناله أذى وأمورٌ منهم، يعرق لها الجبين.

* * *

واعلم؛ أن مثل هذه الحكاية التي حكيتُها، يجريها الله إصلاحاً لحال العالم، وعنايةً بمن شاء من عباده، إذا قلَّ العدلُ، وكثُر الجهل. واعتبرُ ذلك بقوله تعالى: ﴿ جَعَلَ اللّهُ ٱلْكَعْبَ الْبَعْتَ ٱلْحَكْرَامَ فِينَا لِلنَّاسِ وَٱلنَّهُرَ ٱلْمَعْرَامَ وَٱلْفَلَيْدَ ﴾ [المائدة: ٩٧]. فإن المفسرينَ قالوا: كان الناسُ كلهم فيهم ملوكٌ، يدفع بعضهم عن بعض، ولم يكن في العرب ملوك كذلك، فجعل الله لهم البيت الحرام مكانَ أمْنِ، فكان الرجلُ منهم يلقى قاتلَ أبيه فلا يتعرّضُ له، والشهر الحرام زمن أمن. والهدي، وقلائدُ الهدي، سببُ أمنِ حيثما كانوا. فهذا جعلٌ كونيٌ، صلّح به أمرُهم، ودُفع به شرّ بعضهم عن بعض، في بعض الأمكنة والأزمنة، وإن كانوا على أمر جاهليةٍ وكفر، والله بصير بالعباد.

[واقعة مماثلة لما سبق جرت في بلاد الحبشة]

جئتُ إلى هرَر، سنة ١٣٣٨، بصحبة الحبيب الأواه الأواب، السيد الشريف حامد بن علوي البار، المتقدم ذكره آنفاً، والشيخ الأمثل، حميد الأخلاق، وطيّب الأعراق، عمر بن أحمد بازرعة. ومكثنا بها أياماً، وحكى لنا بعضُ أهلها حكاية تشبه ما وقعَ لأهل بلدنا، وقد حكيتها لهم، لعلهم يعقلون، فلم يفعلوا.

هذه البلدُ من بلدان الإسلام القديمة، وجدنا بها بعضَ أهل الفضل والعلم، وأهل العبادة والنسك، وحفاظ القرآن، وهي واقعةٌ في سفح جبلٍ، ذات طريق ضيقة متعرجة، تذكّر ببلدان دوعن، يحيط بها إلى مسافة بعيدة بساتينُ البن والقات والوّرْس، جبالها خضرة نضرة. وكان موردُهم من عينِ ماء تبعد عنهم نحو ساعة، وأكثرُهم لهم جوارٍ ينقلن الماء إلى البيوت في جِرارٍ، كما يفعل أهل ريف مصر. فظهر فيها رجلٌ تاجر من أهل الخير والصدقة، يسمى بالحاج إبراهيم، فأراد أن يجريَ الماء من العين المذكورة، في قصبِ الحديد، إلى البلد، ليعتق أهلها من التعب والكد، وأحضر القصبَ الحديد بتكاليف ونفقاتٍ كثيرة، لوعورة الطرق، وقلة الظهر.

وابتداً في العمل، فأثار الشيطانُ بعض الحسدة، واستتبع أهل البلد، وهيَّجهم عليه، كما فعل صاحبُ بلدنا حين هيّجهم، فأخذوا يعترضون عليه، ويذمّون، ويقبّحون عمله، بأنه يريد قطع الثواب عنّا، لأننا نتعبُ على الحصول على الماء، وجلبه إلى البيوت، فإذا قرَّبه إلى البلد انقطع عنّا الثوابُ! أما الحاج إبراهيم فاستمر في عمله ولم يعبأ بهم.

وكان من الصُدَف: أن ملك الحبشة، وهو الذي أخرجته إيطاليا من مملكته، جاء إلى هرّر، وبات بها، واجتمع أهل البلد، وحزموا أمرهم على الشكوى إليه من الحاج إبراهيم. فأصبحوا من الساعة السابعة صباحاً أمام قصره، في ميدان واسع هناك، وأخذوا يضجون بالشكوى، فأشرف عليهم وقد ظنّ / أنه وقع عليهم ظلمٌ عامٌ ٢٠٢١ من عاملِه. فاستفهمهم، فبسطوا له شكواهم، فاستغربها، ولم يفهم لها وجهاً.

فسألهم: هل أكرهكم الحاج إبراهيم على نفقة؟ قالوا: لا. قال: هل أكرهكم على العمّل؟ قالوا: لا. قال: هل ماء العين ملك أحدٍ منكم فاغتصبه؟ قالوا: لا. قال: هل أراد أن يضع القصب في سنانِ أحدٍ منكم أو ملكٍ له؟ قالوا: لا. فانتهرهم! وقال لهم ما معناه: رجلٌ يتعب نفسه وينفقُ ماله في مصلحتكم، ولا يكلفكم شيئاً، تجتمعون كلكم على الشكوى منه!! اذهبوا، لولا إنه لم يسبقُ لأحدٍ من الملوك أنه حبسَ أهل بلدةٍ بأجمعهم لحبستكم.

[عود إلى ذكر خبر بناء الرباط]

ثم كان الابتداءُ في العمل يوم الخميس فاتحة شعبان، سنة ١٣٤٠، في الحنفال، وابتدئ في عمارة كريفٍ طولُه ٢٤ ذراعاً، في عرض مثلها، وعمق أربعة أنرع ونصف اليجتمع الماء المتصدَّق به للبلد فيه، ثم يجري إلى العَتْم، أي الجدول.

وتم بناءُ العَثْم بالأحجار من الغيل إلى قيدون، في سنتين، فبلغ طولُه اربعة عشر ألف ذراعٍ. وكان أشدَّ ما كان فيه مجاري الشعابِ، فإن العمل فيها اقتضى أياماً ونفقاتٍ، ففي بعض المواضع: جُعِل له بناءٌ مرتفعٌ يمر ماء السيلِ فوق الجدول، وفي بعضها يمرّ الجدولُ فوق دعائم بينها فتحتاتٍ جُعِلت لمرور السيل، وتسمى حِراراً، جمع حرَّة. وهذه المواضعُ تكرر الإصلاحُ فيها، لما تحدثه السيول من التدمير. ثم جرى العملُ في تمليطِه، وتسييجه بالنورة. وأهل بلدنا يقولون: في مخضِه بالنورة. في مدة ثلاث سنين، إلى ثلثي المسافة، فكان الذي استغرقه من النورة: خمسةً وسبعينَ ألفِ قهاول، عن ثلاثمئة ألف صاع.

وما زال أهل البلد في أمرٍ مَريحٍ، فأخذوا يقولون: إن مال باسلامة ضائع، وأما السيد فلا يبالي شيئاً ما دام يجد سكباجاً لطعامه. وهم يسمونه: صَانَّه، بالمد وتشديد النون، كلمة هندية. ورأى آخرُ الكريفَ الأول، السابق ذكره، وقد امتلا ماء، فهو يطفح، فقال: هذا سيساعد في غسل خُلقان أمهاتِ الغَيل!. ولما كمُل بناء العَتْم بالأحجار، قالوا: لقد بناه بالأحجار، فمن أين يأتي له بالنورة؟ لو أراد أن يطلبه بالطين لما كفاه ترابُ قيدون. واستمروا في هذا وأشباهه، وكفوا أيديهم وألسنتهم بالمعاونة البتّة، كأن هذا العمل إنما صُنعَ لضُرّهم لا لخيرهم ونفعهم!

وكل هذه الضوضاء لم تثنِّ عزَّمَ أخي، ولم يلقِ لها بالاً، بل استمرّ في العمل بعزم وقوةٍ واستمرار، وقد حكى هو فيما كتبه في مناقب شيخنا الحبيب محمد بن طاهر، المسمى بـ «قرة النواظر»: أن السيد الشريف، والعلم المنيف، حسين بن حامد المحضار، السابق ذكره، أرسل أحد الصُّناع الماهرين من الشّحر لإتمام عمارةٍ قام بها في القويرة، وأمره بالوصول إليه، لعله يستعين برأيه، فلما جاء إلى قيدون، وجده في محلّ العمل بالغيل. فقال له أخي: ماذا رأيت يا معلم؟ وما رأيك في العمارة؟

فقال: ياحبيب! منذ خرجتُ من البلد (قيدون) وأنا أتفقد مجاري الماء، لعلي اعثر فيها على رملٍ ليكون خلطاً لنورَةِ العتم، فما رأيت شيئاً، وإذا كان الرملُ غير موجودٍ، فكيف بالنورة!. وأقول لك كما قال بعضُ السادة للجمعدار عبدالله بن عمر القعيطي، لما طاف به عمارتَه في حصن بن عيّاش: هذه العمارةُ تحتاج إلى ثلاثة خصالٍ: مالٍ قارون، وصبر أيوب، وعُمْر نوح.

فقلنا له: معنا واحِدة جمعتُ لنا الخصالَ الثلاثَ، إن شاء الله، وهي نية الحبيب محمد بن طاهر، وهمته. فانصرف متحيراً مما رأى». اهـ.

وإنما ابتدأ أهل البلد يصدقون بإمكان وصول الماء إلى البلد؛ بعد تمام ثلثي المسافة، ووصول الماء إلى الجابية المعدَّة له هناك، وأخذوا ينتفعُون به، ولما وصل العتُمُ إلى ضاحية البلد، جعلت له جابية يجتمعُ فيها الماء، ثم يرسَل منها إلى الكريفِ الذي جُعل له في نفسِ البلد، ومنها أجريَ الماء إلى الكريف، في جبُوح خزَفِ مسافة ألف ذراع. والجبُوح، جمع جُبُح: خزَف يصنع مجوفاً مستديراً، ويركَّب بعضه في بعض، ويلْحَم بنورة قد دُق معها قطنٌ مع سليط، فتالفُ من تلك الجبوح قصبةٌ مجوفة يجري الماء إلى باطنها إلى المحل المطلوب.

[الاحتفال بتمام العمل في العتم]

ومما ذكره أيضاً: أنه وصلَ في آخر جمادى الأولى سنة ١٣٤٦، السيد الفاضل، العالم العلامة، يقية السلف، عبدالله بن محمد بن عقيل العطاس، والسيد الكامل الناسك، عبدالرحمن بن جنيد بن عمر الجنيد، ومعهم جملةٌ من السادة، فخرجُنا نطوف بهم/ الجابية التي في ضاحية البلد، والعمال يكمِلون طلاءً قاعها ١٠٠١ بالنّورة الإفرنجية (الإسمَنْت)، فلما وقفنا عليها، قال الحبيبُ عبدالله بن محمد العذكور: أما أنا، فلا أزايل هذا المحلّ حتى أرى الماء في هذه الجابية، وجلس على

فقلتُ: رتب الفاتحة ويس وتبارك، واقرأ معها راتب جدَك الحبيب عمر، كعادة سلفكَ عندما يريدون إطلاق الإذن للناسِ في الورود على ماءِ جابية المشهد. وقد كان ماءٌ مدّخرٌ في الجابية التي جعلناها في ثلثي الطريق، وقد سبق ذكرُها. فأرسلتُ خادماً ليرسلَ الماء منها، ففعل، ولم نكد نكملُ قراءة ما ذُكر، حتى وصل الماءُ، فتوضأنا منه، وصلينا المغرب هناك، وكان هذا أول تجربةٍ لوصوله.

* * *

«ولما كان يوم الخميس؛ وهو الخامس عشر من رجب، سنة ١٣٤٦: أعدذنا ضيافة للاحتفال بإجراء الماء من الغيل إلى البلد. فذبحنا ثوراً، وعدةً من الغنم، وطبخنا أربعة أكياس من الرز، واجتمع الناس، ونشرت الرايات، وقرئ المولد النبوي، وأنشدت المدافح النبوية، وأعلن الناس بحمد الله وشكره، يخالط ضَجَاتِ الناس خريرُ الماء يصبُّ في الكريف، والبنادقُ تضرب من أطراف البلد، وزغاريد النساء (صَلَقهنَ). فكان يوماً مشهوداً، وعيداً معدوداً. وحضر سيدنا العلامة الداعي النساء (صَلَقهنَ). فكان يوماً مشهوداً، وعيداً معدوداً وحضر سيدنا العلامة الداعي الى الله أحمد بن زين بن أحمد خرد، العلوي الحسيني، المتوفى في شهر محرم سنة ١٣٥٤، فوعظ الناس، وقمتُ بعده، فحمدتُ الله على ما أولى وأعان، وحثث أهل البلد على معرفة قدر هذه النعمة التي منَّ الله بها عليهم، وأن يقيّدُوها بالشكر والإقبالي على الله، والتزام طاعته، واتباع السلف الصالح». انتهى ما قاله أخي في «قرة النواظر»، بعضه بلفظه، وبعضه بمعناهُ، مع زيادة.

[قصيدة الحبيب أحمد مشهور الحداد في افتتاح العتم]

وأنشدَت قصائدُ نظمت في المواضيع، وقيلت مقاطيعُ عامية على الزامل المشهور عندهم. ذكر شيئاً من ذلك في "قرة النواظر». ومنها: قصيدة غرّاء، أنشأها الألمعي الأديب، واللوذعي الفاضل الأريب، أحمد المشهور بن طه بن علي بن سيدنا الجد عبد الله الهدار الحداد، العلوي الحسيني، مطلعها:

* لمعَتْ خوافِقُ أنسِنا المتجَدُّدِ *

قالَ فيها:

عملٌ من الخيراتِ مقصُودٌ به وعلى جَبينِ الدُّهرِ أصبحَ غرّةً فَتِحُ بِهِ قَيْلُونُ أَخْصِبَتِ الرُّبَي من بعدِ ما مرَّتْ بها حِقَبُ الظمأ فلتبتهج قيدون ولتهنأ بما فيها حياةُ الرُّوحِ والأجسَامِ منْ فأنهض لمعهد علمها ورباطها تلقَ المعارفَ يانعاتِ ثمرُهَا والماء فياضاً وقد كانوا علَى يسُفُونَ مِن أغْوادِ آبَادِ على يدلون بالجهد الشديد دلاءهم يقُوى عليه الأقويساءُ وكلُّ ذي حتَّى أفيضَ عليهمُ الغيلُ الذي

وجُّهَ الإله ونفعَ أمَّةِ أحمدِ تبدُّو به كالكُوكب المتوَقّدِ رَوِيَتُ وقالَ لسانُ حالتها قَدِ عادَتْ فجَاشَتْ بالزُّ لالِ المزبدِ قد أودِعَتْ من خيرها المتجَدّدِ وزد وصرح للغلوم مشيد ومعين مورِدها السهنيِّ الأبّردِ متدليات دانيات لليَدِ تحصيله صَالي العذابِ الأنكَدِ مثة ونيّف قامَةِ أو أزْيَـدِ فيها وتطلع بالنزيح المجهد ضَعف فراو إن تمكّن أو صَدِي أدنَتْه همةُ ماجدٍ منفَرّدِ

ومَآثرِ المجْدِ الكَريم المرْشـدِ طمَحتُ به نفْسُ لأرفَع مقْعَدِ وعلُوِّ همتِه وحُسْنِ المقْصَدِ وروى حَديثَ صَحِيحِها بالمسْنَدِ حَاز الوِراثة للمَقام الأحمدي بالطالع الميمُونِ سَعْدِ الأَسْعُدِ بالانتفاع لمتهم ولمنجد فيه بشَأْوِ خَلائقِ لَم تجهَدِ قعدَتُ بكل ضعيفٍ عزَّم قعْددِ عزْماً يهـ تـ ذرَى الجبالِ الوُطّدِ نياتُ مرشِدِكَ الحبيب محمّدِ حَدّاد طاهر الإمّام المفرد سبل المكارم والتقَى والسوّدُدِ أَمْنَ الورَى من كلّ خَطْبِ أَسْوَدِ للواردينَ وكعْبَةُ للقُصَّدِ سَاع لإحياءِ العلوم مجَدّدِ كالنجم بل كالبدر لاح لمهتد علىوي الحبر العَليم الأوحَدِ والصبسر بالنصر العَزيـزِ مُؤيَّدِ يسدي جزيل الرُّفْدِ للمُسْترفِدِ

المصلح العاني بإحياء العلا أعنى عفيفَ الدّينِ عبْدَ الله مَن فسعَى وأدركَ ما أرادَ بجُهْدِه وحميدِ سيرَته وصادقِ جِدُه ولقد أقولُ ولا أبالغُ أنه إيهاً عفيفَ الدين جَدُّك قَدْ وفي فلقَد فسَحْتَ بها أُتِيتَ من الندى وبلغْتَ مجهُ ودَ الأكّارم آخذاً بينًا الشدائدُ في الرُّقيِّ إلى العُلا حسِبَ ان ذاكمن المحالِ فقدر أي وعكى يديك تحققت بنيابة بِحِمَى عَمُودِالدّينِ شيخ القُطْروال بتعاضد من خير إخــوانِ على نزلوا غيوثأ للبلاد وأصبَحُوا وغَدتُ بهم تلكَ الْبلادُ خَمائلاً ما بين داع للعبّادِ إلى الهدّى ببيانه وبنانه ولسانه مثل ابسِ طاهـرِ العزيــزِ نَظيرُه ومبشر يحدو إلى عمَل التَّقَى يسقي الوفُودَ بطيبِ أَخْلاقِ كما

كَابْن الجمالِ محمّدِ ربّ النَّدَى تعلُو بهِ الهمَمُ الْعَوالِي فهو عُلُـ من نشل حَدادِ القلُوبِ وغَيرهم كالحامِد البّار الجَواد المقتفِي زاكي الشَّماثل والصَّفاتِ وكُمْ لَه وأولي السعادة من محبيهم فهُمُ وأبو سَلامةَ أحمدٌ حمِدَ السُّرَى يهنأ بِما أولاه في الدّنيا وفي الأ تلك المكارمُ لا تَزال على المدَى يحيَى بها بعُد الممات من ابتنَى تنمُو فضائـلُ عَامريهَا مَا جرَى شُكُراً بني وَطني على النِّعَم التي وادْعَوا لها حقًّا وصُونوهَا لَكُمْ / وهي أطولُ مما ذكرنا.

والفضل علوي الحليم الأزشد ويٌّ لذلكَ في اسْمِه والمختِدِ من آل طَه كَمْ إمام أصْبَدِ أثر الخيار بمصدر وبمورد من مَشهدٍ في الصّالحاتِ ومِنْ يَدِ منهم ومن يدخل حماهم يَسْعدِ عنذالصباح ومنسرى فليخمد خُرَى بنُزُلِ في الجنّانِ ممهَّدِ تتلكى بذكر في الأنّام مخلّد أركَانها وكأنّه لَم يُفْقَدِ نفعٌ بها ولهم كفضل المقتدي سيقَتْ من المولَى إليكُم تَزْدَدِ من أن تلُمَّ بها ضرورَةُ معْتَدِ

[Y.o/]

وقد أطلنا في ذكر هذا العمل لأنه عمل عظيمٌ، في بلد مفقُود بها كلَّ شيء يحتاج إليه في إصلاح ذلكَ، حتى الرّملُ والنورة، وقد جُلب السكَّر للنّورة والإسمَنت من جَاوة! ولا يوجَدُ في سوقها إلا المهمُّ من الحاجاتِ.

[مكرُمَة بن لادن]

وهذه تعليقة في شكر معالى الشيخ محمد بن لادن، أسكنه الله فسيح جنانه، بقلم السيد جعفر بن عبد الله الحداد: «وبعد مدة ٣٧ سنة على تأسيس العتم؛ أي في عام ١٣٨٣ هـ كان السيد العم الفاضلُ محمدُ بن عبد الرحمن ابن العلامة محمد ابن الإمام العلامة طاهر بن عمر الحداد، موظفاً لدى مؤسسة بن لادن، وفي أحد الأيام قابل معالى الشيخ محمد بن عوض بن لادن، يرحمهم الله. وأخبره أن الوالذ عبد الله ابن طاهر الحداد أقام عتم بقيدون من مدة طويلة، وأسسه بالحجارة والنورة، لقلة الإمكانيات في ذلك الوقت، من مساقة ٥ كيلومتر، ويحتاج الى مواسير، وبتوفيق من الله وفضله، ثم ما تربط الشيخ بن لادن بالوالد من الصلات والصداقة، أعطى تعليماته للمسئولين بمكتبه بإجراء اللازم، وإرسائها الى فبدون، وبعد وصُولها قيدون، قام بعض أهل قيدون بتركيبها فوق العتم المذكور، ولم يكلفهم أي جهد أو مشقة. لأن العتم أسس وقام أولاً بالنيات الحسنة، ثم بفضل من الله ثم بطريقة هندسية معتازة، وتصميم قوي، وتوازن محكم، بالرغم من قلة الإمكانيات في ذلك الوقت، وإن الفضل بيد الله يؤتيه من بشاء.

وبعد أن انتهوا من تركيبها، قدموا طلباً لمعالي الشيخ محمد بن لادن بإعطائهم النظارة عليها، ولما علمنا بذلك، قدمنا طلبنا إلى معالي الشيخ محمد بن لادن، لإعطائنا النظارة التكون تابعة لما قبلها. لأن النظارة الأصل من المؤسس عبدالله بن طاهر الحداد يرحمه الله، لأو لاده مصطفى وجعفر، وبعد فترة اتصل بي مدير مكتب بن لادن، الشيخ أحمد بامفلح، رحمه الله. وطلب مني الحضور الى مكتبه لمفابلة معالي الشيخ محمد بن لادن، وفعلاً قابلتُه وشرحتُ ما قام به الوالد، فأعطى تعليماته إلى مدير مكتبه بإعطائنا النظارة، بعد تصديقها من الجهات الرسمية. وفعلا سلَّموا لنا النظارة مصدقة من الجهات الرسمية، وأمر مدير مكتبه: إذا احتاجوا الى مصاريف مادية أعطوهم.

فاللهم نسألك بمعاقد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، وباسمك العظيم الاعظم، وجَدَّك الأعلى، وكلماتِك الناماتِ كلها، التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ووصحبه وسلم. وهنا ندعو لمعالي الشيخ محمد بن لادن، ومن سعَى إليه، السيد محمد ابن عبد الرحمن الحداد، وللسابقين ممن أسس وتصدق وتعاون، وكل من ساعد وقام في هذا المشروع، أن يسبل الله عليهم جميعاً العفو والغفران، وأن يجعل ذلك في ميزانِ حسنانهم، وأن يجعل قبورهم روضة من رياض الجنة، إنه سميعُ الدعاء. والحمدُنة الذي بنعمته تتم الصالحات،

تتعة: ولما أن الكريف المستى (كريف الشَّفِه)، الذي يصب ماء العتم فيه، تركّه أهل البلاد، وحولوا ماء العتم إلى (كريف عبد الوهاب)، فقد تعطل الكريف، وأصبح غير صالح. فبإذن الله سيقوم النظّار مصطفى وجعفر ابنا عبد الله بن طاهر الحداد، بتجديده، وتعميره، وعمل بنر ارتوازي، وخزان بماطور، يرفع الماء الى رباط العلم، ودار طلب الرباط، ولمن يحتاج. نطلب من الله يبلغنا، ويوفقنا للعمل الصالح، إنه سميع الدعاء (جعفر بن عبد الله الحداد. ٢ محرم ١٤٣٨هـ).

[نهاية مشروع العتم]

وكل مطّلع على حال البلد: يقطعُ بأن هذا العمل إنها تَمَ بالعزم والحرص والصبر، وبذل الجهد، وبركة النية الصالحة، ولو لا ذلك لم تكف لإنجازه أضعاف أضعاف ما أنفق فيه من الدراهم، مع مقاطعة أهل البلد، وابتعادهم عن التنشيط للقائم فيه، فضلاً عن المعاونة. ولم يبدأواببذل معونتهم بالأيدي ونحوها، إلا بعد ما دنًا من البلد، وذهبت استحالةُ وصولِه من عقولهم، ولم تذهب إلا بعد ما رأوا الماء قد دنًا منهم، وشربوا منه، واستقوا لغرسهم الذي يغرسونَ، وتحقق لديهم كذب أولئك الذين أقسَمُوا بالله جهد أيانهم إنهم لصادفون، وإن ماء الغيل لن يصل أبداً إلى بلد قيدون، فالحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبمعونته تسهل الشدائد والصعوبات، أبطل بأمره أحدوثة المبطلين، وأكذَب بقُدرته إقسام المقسمين والمتألين، من المتجرّثين على غيبه والمتكهنين، والله ولي المتقين، ورحمتُه قريبٌ من المحسنين.

قَديمُها

لا يُعلَم عن قديمِها إلا أنها كانت قريةً يحكمُها والر اسمه عبدالله بن راشد، ولا نعلم من أي القبائل هو، ولكنه لا يعدو أن يكونَ من حِمْير، أو الصّدِف، أو كندة، فهذه القبائل الثلاث كانتُ موجودةً في واديَي دوعن والأيسر، وما والاهما. وقراهما مفرقةٌ بينهم، وقد تنقرض بعض القبائل فتخلفُها قبيلةٌ أخرى.

وقد تقدم ذكر عددٍ من القبائل القديمة التي كانت لها إمارةٌ كال باقي، وآل بايحي، وآل بالخي، وآل بافقيه، وآل باعويدين، وبايسر، وبن ريس. وبدوعن: بايحيى، وبدعج، وبَجُود (با أَجُود)، ومنهم بقيةٌ يقال لهم: آل بابكور، وغيرهم. وكان في جِرَيف: آل بامنصور، ثم صاهر إليهم آل باهبري، الذي كانوا بفرضم، قرية قد خربَت بأعلى الأيسَر، ثم حاربهم آل باهبري، وأجلوهم عن البلد، واستولوا على أموالهم، وهاجر هؤلاء إلى وادي مور باليمن، وجعلوا ما كان بيدهم من الصدقات إلى آل بالحمر. وكان آل بالحمر بيرهم من أعلى وادي عَمْد، فنقلوا إلى جِرَيف في زمن بامنصور، بعد أن أخذوا منه ساحاتٍ واسعةً لدورهم ومساكنهم، قبل أن يتم عليهم ما تم وبالجملة؛ فقد كانت القرى بدوعن والأيسَر معمورة بقبائل أخرى، قد

انقرضت، أو بقيت لها بقايا قليلةٌ ذليلة، وكان سلطان قيدون المذكور في زمَن الشيخ سعيد بن عيسى، أي في القرن السابع، وقد اندرسَت آثارهم وأخبارهم، وسبحان وارثِ الأرض ومن عليها.

* * *

وأخبرني الشيخ المعمّر، عبدالله بن صالح باداهية العمودي: أن مسجد العموديّين المعروف في شمالي بلد قيدون، قديمُ العهد، وأنه ليس منسوباً إلى آل العمودي، الذين هم ذرية الشيخ سعيد العمودي، ولكنها قبيلةٌ أقدم من ذلك تدعى بالعَمُوديين.

فإن صحّ ذلك؛ فهو من اتفاقِ الأسماء، وتكون تلك القبيلة هي قبيلة الشيخ سعيدِ الأصلية، ثم انقرضَت، ولم يبقَ منهم أحدٌ إلا ذريته، أو بقي منهم أناسٌ تجدّد لهم اسمٌ آخر، أو اندمجوا في آل العمُودي الذين من ذريته، أو رحلوا إلى بلد آخر.

كما أنه يوجد بريدة الجوهيين التي هي من منازل قبيلة الصدف المشهورة، المذكورة في الفتوحات الإسلامية: قبيلةٌ من آل العمودي، وبقيةٌ من الصّدِف لا يزال هذا الاسمُ يطلق عليهم، كما أن قريةَ الصدف التي سبق ذكرُها، الواقعة في الجبل الفاصل بين الأيسر ودوعن، المشرِف على مال الطفلة والقرحة، كانت معمورة بقوم من الجوهيين، وتقارب الجوهيين والصدِف، يتبادر معه: أنهم إنما كانوا قبيلاً منهم، كما كان الجوهيون في قرية فرُضم، بأعلى الأيسر، مقابلة الحيد الجزيل، وكان معهم فيها آل باهبري، وهي الآن خراب، والمشهورُ اليوم: إن العموديين أينما كانوا، حتى الموجودين ينسبون إلى الشيخ الكبير سعيد بن عيسى العمودي، أينما كانوا، حتى الموجودين ينسبون إلى الشيخ الكبير سعيد بن عيسى العمودي، أينما كانوا، حتى الموجودين

ولما أظهر الله الشيخ سعيد بن عيسى العمودي بالمعرفة والولاية، واشتهر بالصلاح؛ قصده المريدون والزوار من القرى والبوادي، وبارك الله في ذريته، فما زالَ عدَدُهم يكثر، حتى غلبوا على بلدِ قيدون، وصار إليهم أغلبُ أموالها ونخلها، من أيدي سكانها الآخرينَ الذين رحلوا عنها، أو انقرضوا وقلّتُ أعدادهم، ولا تزال بعضُ الأحجال والنخلِ يعرفُ إلى اليوم بأسماء ملاكه الأقدمين.

واشتهرت زاوية الشيخ سعيد في بلد قيدون، وسِيقَت إليها النذور وزكاة البوادي. ولا نعلم: هل كان أهل القرى يرسلون إليها شيئاً من زكاتهم، أم لا؟ كما أنا لا ندري متى تأسس أخذُ الزكاة باسم الزاوية، إلا ما ذكره أهل التاريخ: أن الشيخ عبدالله بن محمد العمودي الذماري، لما تولى الوادي، أخذ الزكاة من أهله، حتى لقد أمر الأمير بَحْرَق، أحد أمرائه، أن يحرق نخل الممتنعين.

قال: «فدخلني شك في جوازِ ما أمرني به، من إحراق نخلهم، فرأيتُ النبيِّ عَلَيْهُ لللهُ الليلة في المنام، وهو يتلو قوله تعالى: ﴿ مَاقَطَعْتُم مِن لِمَنَام المَنَام، وهو يتلو قوله تعالى: ﴿ مَاقَطَعْتُم مِن لِمَنَام المَنَام ، وهو يتلو قوله تعالى: ﴿ مَاقَطَعْتُم مِن لِمَنَام المَنَام ، وهو يتلو قوله تعالى: ﴿ مَاقَطَعْتُم مِن لِمَنْ المَنْك " . أُمُّولِهَا فَهَإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُحْزِي ٱلْفَاسِقِينَ ﴾ [الحدر: ٥]، قال: فزال بذلك ما وقع بقلبي من الشك " .

وكانت الزاوية بقيدون بنيّت على قرن هناك، وقد اندرسَ أثرها. وبلغنا: أنها كانت تذبح بها الذبائح للأضياف، فتسيل دماؤها حتى تصب في ساقية البلد، مما يدل على كثرة الأضياف، وسعة الوارد. وذكر في "السناء الباهر": أنه كان في زمن الشيخ عمر بن أحمد بن محمد، الآتي ذكره، ستون من حفظة القرآن، وأربعون من طلبة العلم، منقطعين لذلك، ينفق عليهم من وارد الزاوية، وكانت لهم غرف محيطة بالمسجد الجامع، يسكنونها، وسيأتي ذكر ذلك. ولم يبق لهذه الزاوية الآن أثر، ولكن توجد دار بأعلى ذلك القرن، يسكنها بعض آل العمودي، وفيها موضع أرضيٌ ولكن توجد دار بأعلى ذلك القرن، يسكنها بعض آل العمودي، وفيها موضع أرضيٌ

منقوشٌ في ساريته: أنه منزل الشيخ سعيد، أو زاويته، لا أدري أيهما مكتوبٌ، فقد طال عهدي به، رأيته إبّان الصَّغَر، وسمعت بعضَ المعمَّرين من آل العمودي يذكر ذلك، ولم أر أحداً يهتم برؤية ذلك الموضع، ولا زيارته.

تحويلُ الزَّاويَة

حُوِّلت الزاويةُ إلى بضَهُ، بعد انعزالِ الشيخ عمر بن أحمد بن محمد عنهم، واستيلاء أخيه الشيخ عثمان عليها، وحملِه السلاح، وتحصنه في مصنَعة بضَه، كما سبق ذلك عند ذكر بضه. ولاندري هل كان الشيخ عثمان يستعين بمال الزكاة والنذور على حربه للكثيري؟ أم يخصصه للأضياف وطلبة العلم وحفظة القرآن؟ كما كان أخوه وأبوه يفعلانِ ذلك. وقد ذكر المؤرخون قيامَه بنفقة الشيخ الكبير معروف باجمال ومريديه، حين هاجر إلى بضه، فهذا يدل على أنه ينفقُ منها عليهم.

ولا ندري من أي وجه كان يتحصّل على نفقات العساكر؟ ولم ينقل إلينا أنهم كانوا يأخذون ضرائب من الأهالي، وقد كان يجهّز الجيوش على الكثيري، فما ذكروا من أين ينفق عليها؟ ومورد الزاوية محدُودٌ فيما ذكرنا. إذ كان المتباذر أنهم كانوا يجرُون في أعمالهم على منهاج الشّرع لا على منهاج الملك والاستيلاء على الأموال من غير مواردها الشرعية. ولكنّ عزْلَ الشيخ عمر بن أحمد نفسه، وهو الفقيه الورع، وتقاسم الشيخ عثمان البلدان مع آل عامر، وبذل بعضها طعمة لهم أو لغيرهم، يدل على أن الأمر على خلاف المتبادر، والله أعلم بالحقيقة.

خَرابُ قَيدُون

ثم هتَك السلطان بدر بو طويرق قيدُون، وأخربها بالهجوم عليها المرة بعد المرّة، وكثرة الضرائب، والأعمال الشنيعة من عساكره، فتفرق سكانُها، وأخلوا البلد، حتى لم يبق بها إلا ستةُ بيوتٍ. فلما رأى ذلك بدر ضاق منها وتركها. وكان بدء ذلك: أنه كان في بندر الشحر جماعة من الإفرنج تجاراً، بأمانٍ من السلطان بدر بو طويرق، ثم فتك بهم في ضُحَى يوم الأحد، لخمس مضينَ من رمضان سنة ٩٤٤، ومعه أشراف الجوف، مقدَّمهم الشريف ناصر بن أحمد بن محمد بن الحسن، وكان قد أرسل إليهم ليغير بِهم على حيريج، فأخذَها، ثم فتك بالإفرنج المذكورين، في التاريخ/ المذكور.

[r·v/]

وقتل منهم ذلك اليوم نحو ثلاثين رجلاً، وحُصِر القبطان (الكَبْتَن) في بيتٍ في حافة القرية، ومعه نحو ستين رجلاً من كبارهم، من ضَحُوة ذاك اليوم إلى قرب العصر، فطلبوا الأمان، فآمنهم على أرواجِهم، واستولى على جميع أموالهم، وعبيلهم، وعروض تجارتهم، ونقودهم، و١٤ من سفنهم، وتمكن ثمانيةٌ من الهرّب في إحدى برشهم، ثم أخذ الأسرى معه إلى حضرموت.

ووصل غُرابان من أغربة الإفرنج، كانوا يتخطّفون الناسَ بهما على باب المندب، فجاءوا إلى الشحر ليقضُوا بها أيام هيَجان البحر، فاصطلح السلطان بدر مع أسرى الإفرنج، وفك قيودهم في يوم الأحد ٢٢ شوال من سنة ٩٤٤. واستقدم الإفرنج الذين في الغرابين، فأخذهم معه يستعين بهم على حرب أهل الأودية العليا، وحرب العمودي، فعصر الأخرُوم، ورمى السُّور بالمدافع، وأخرب مواضع، ودخلها بالعسكر، ووقع القتال فيها مراراً، قتل فيها جماعة من الفريقين، وصار الأمر إلى طلب أهل البلد الذمة، فأذموهم، وخرجوا بأهليهم وأثقالهم، واستولى عليها. وكان ذلك سبباً لدمارها. وكان قبطان الإفرنج قد قتل تحتها، قتله أهل الأحروم.

ثم سار بهم في المحرم سنة ٩٤٥، إلى قيدون، فدخَلها ولم يصدهم أحد عنها، لكونها حوطةً. ثم سار إلى بضه، وحصرها، ووقعت ملاحمة فوق ساقية بضه، وقتل من أهل المحطة جماعةٌ بالبنادق، وانتقضت محطتهم.

وعاد في اليوم الثاني من ربيع الأول إلى قيدون، فدخلها، ومكث بها نعو أسبوع، ثم تقدم إلى بضه، فحضرها، وحسم موارها، وقطع نخيلها، وامتنع بها العمودي، فعاد السلطان بدر إلى سيون، بعد أن استولى على الأحروم، وعنق ووادي عمد، والخريبة، والقرين، وذي شرق، وقرن باحكيم، وجميع الوادي. وعاد الإفرنج معه. ثم لم يلبث أن انتقضت عليه الأطراف، من أهل المسفلة، وآل عامر بالشور، وأهل عنق، وحريضة، وبقي يتردد بين أعلى الوادي وأسفله لتسديد الأمور.

ووقعت حوادث كثيرة سنشرحها في مواضعها.

فلما كانت سنة ٩٤٨: احتلف آل عامر، أهل الكشر والسور، وأهل المسفلة، والشيخ عثمان العمودي، على مقاومة السلطان بدر، فهجم على قيدون ليلاً، ونهبها نهباً ذريعاً، وفعل عسكره فيها أفعالاً قبيحة، وخرج النساء والصبيان هراباً إلى المساجد، يعوذون بها من القوم المفسدين. ودخل من النساء والصبيان جماعات إلى جامع قيدون وقت الفجر، وإمامه القاضي الفقيه، الصالح الزاهد العابد، عبدالله ابن بشير، يريد أن يصلي الفجر، فلما دخلوا من الباب صاحوا في وجهه ووَلُولُوا، فانزعج، وشهق، ومات فجأة في مقامه، رحمه الله تعالى.

وأدرك المقدّم عمر بن سليمان باهبري، وأصحابه، وسيبان، فدخلوا قيدون ليلاً، وأخرجوا الشيخَ عبدالله بن أحمد العمودي، وأخاه محمداً من الحصن، وشحنوه بالرجال، والطعام، والماء. وجعلوا فيه نقيباً: سند الخولاني، وأخرب السلطان بدر كريف قيدون. وذكروا: أنه كان يريدُ أن يخرب البلدَ جميعها، وينقل أهلها إلى صِيف، وحصر حصنها، وأطال المكث بها.

ووصل إليه حينئذ الشريفُ ناصر بن أحمد بن الحسين، في نحو خمية وعشرين فارساً، أكثرهم من قبيلة الخرْقان، وكان السلطان بدر قد أرسلَ إليه، وجاء معه بصغارِ أولاده ليختنهم، فلم يتأتّ له ذلك، لاشتغال السلطان بحرب العمودي. وجاء قاصدٌ روميٌ من الباشًا، صاحب زبيد، بعد نهب قيدون. وقيل: إنه جاء بدراهم له، قذرَ ألف شرقي عدني، في عشرة أكياس، ورجع القاصدُ الروميُّ بعد أن مكثَ ثلاثة أيام، ومعه جملة من المنهوبات.

ولما وصل الشريف ناصر؛ تلقاه السلطان بدر خارج البلد، وخلع عليه خلعة عظيمة، ودخلوا في زفّ عظيم، وكان نقيبُ الحصن المذكور آنفاً صديقاً للشريف ناصر، كان قد جعله نقيباً له في هيئن، لما أقطعه إياها السلطان من قبل. فخرج لبواجة الشريف ناصر، فقيل: إنه خلع عليه تلك الخلعة التي كساه إياها السلطان، وأصبح الصباح، فأظهر أن الماء قلَّ في الحصن، وسلمه للسلطان بدر، فطلع فيه رُمانه. ورجع السلطان، والشريف ناصر، والقاصد الرومي، إلى هينن.

وحاول السلطان التغلبَ على العمودي، أو عقد صلح معه، فلم يتم شيء من ذلك، واستمر الحال إلى سنة ٩٤٩، فخرجت قيدون من الضّرائب والمصادرات، وأثقال الدولة ومطالبها، وهرب سكانها إلى بضّة وصِيْف.

وفي شهر رمضان من/ هذه السنة: وصل السلطان إلى سَوط بلْعُبَيد، وريدة الدين، وراود القبائل ليساعدوه على حرب العمودي، فلم يظفر منهم بشيء الدين، وراود القبائل ليساعدوه على حرب العمودي، فلم يظفر منهم بشيء فرجع إلى وادي عمد، وكاتب آل سعيد باعيسى: بأن يأخذوا قيدُون لتكون معوطة، ويخربوا حصنها، فنقل تجارُها إلى صيف، وما بقي فيها من الفقراء إلا ستة بيوت. وقد أصلح خراب كريف قيدون أحدُ المحسنين من المشايخ آل أحمد، بعد إخرابه بمدة طويلة، ثم عاد الناس إلى قيدُون، بعد موت بدر، وضَعف ملطنة خلفانه

عمارَة قيدُون بعْدَ الخرَاب

كان نصيبُ هذا البلد خيراً من نصيب عدد من القرى التي أخربَتْ في حضرموت على أيدي أولئك الذين كانوا فيها، يتصاولون ويتغاوَرُون، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا نُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا غَنْ مُصْلِحُونَ ﴾ [البغرة: ١١]. فإن أكثر تلك القرى استمر خرابُها. أما قيدون؛ فقد عادت إليها العمارة، ورجع أهلها شيئاً فشيئاً، ولاسيما بعد خروج الزيدية إلى حضرموت. فإن سَوْرة الغاراتِ قد انحسمَتْ بخروجهم، فلما ضعُفّت سيطرتُهم، جاءت فوضى عمت أعلى الوادي وأسفله.

وما كان حظ قيدون منها إلا غاراتٌ قليلة من بعض أمراء آل العمودي، وأتباعهم من البوادي، ثم انقطعت بتجديد العهُود على البوادي: أن تكون حوطة، لا تُغزَى ولا يغزَى منها، ومن دخلها كان آمناً. وكتبت عليهم بذلك خطوط، أمضوه فيها. وقيل: إن ذاك وقع على يد المنصب الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عمر بن عبد القادر العمودي، وحفيده محمد بن عبد الله، وذلك من نحو مئة وسبعين سنة.

شهرتها العلمية

كان لها شهرةٌ علمية في القرن التاسع، قضى عليها السلطان بدر في أواسط القرن العاشر، حين نهبَها وشرَّد أهلها، وتفرق المشايخُ والتلاميذ عنها شذَر مذَر على أنه بقي شعارُ التفقه وطلبِ العلم ببضَه في تلك السنين، حتى لقد بلغنا أن بدراً أرسل مرة وفداً إلى بضه، يسعى في الصلح، فأمر الشيخُ عثمان بن أحمد: أن يجمعوا من أنواع الحبوب من البرّ، والذرة، والدخن، ويرموها في الدرّج الذي سيضعَده الوفدُ، فلما جاءوا أحسوا بذلك تحت أرجلهم، ولما دخلوا المنزل وجدوا طلبة العلم

يقرءون ويتباحثون، فرجعُوا إلى بدر، وقالوا: إنهم لا يضرّهم الحصّار، فإن الزائد من الحبوب مذريّ في الدرج، وهم غير منزعجينَ من وجود محطّة الجيشِ تحت بلدهِم، بل هم مشغولون بالدرس والبحثِ. وبلغنا: أنه لما جاء الحبيب، القطب الكبير الشهير، أبو بكر بن القطب عبدالله بن أبي بكر العيدروس، العلوي الحسيني، زائرة، تلقاه ثلاثمئة لابس قميص، وكان لا يلبسُ القميص إلا عالم أو متعلم.

وكان لأهل البلد عبيدٌ يكفونهم منونة الحرث.

ووقفتُ على كتابٍ في الحديث اسمه «التناقيح على المصابيح» في مجلدين، وقد كتبت عليه صيغةُ وقف غاب عني الآن تاريخها، يقول واقفها الصّنعاني ما معناه: «إنه لما كان البلد المشهور الميمون، قيدون، معروفاً بأنه معهدٌ من معاهد العلم والطالبين له»، إلى آخر ما أطال به في هذا المعنى، ومدح وأثنى، "فقد وقفتُ هذا الكتابَ عليه، ليقرأ في شهر رجب، وشعبان، ورمضان».

[من مشاهير أعلام قيدون]

وأشهر علمائها: هو الشيخ عبدالله بن محمد الذَّماري العمودي، ثم من تلاه من عشيرتِه، إلى زمن الشيخ عمر بن أحمد بن محمد، كما سيأتي ذكر ذلك.

ولكن انمحت تلك الشهرةُ بخرابها، ثم عادت على ضعف فيما بعدُ، بظهور علماء أنه المعلم بعدُ، بظهور علماء بها في فتراتٍ، مع غلبة الأمية والبداوة، وإلى ذلك الإشارة بقول الحبيب علي ابن الحسن العطاس، في «مرثيته» التي رتّى بها الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي:

* لأنها [أي: قيدون] بالعلم معمورة كذا لازالها *

وكان أخر من ظهر فيها من آل العمودي، بمظهر ديني صوفيَّ علمي، هو: الشيخ عمر بن عبد القادر العمودي، تلميذ الحبيب عبد الله بن علوي الحداد، ومن معه من تلاميذ الحبيب من العموديين أهل قيدون، ورأيتُ في بعض المكاتباته العربي للشيخ/ عبدالله بن عثمان ما لفظه: الوذكرتُم أن معكم تحصيلاً في التحفة المباركة، داومواعليه، وأصلحوا النية فيه، وفي جميع ما تتعاطونه من العلم والعمل، فإنه لا ينفعُ عند الله إلا الخالص، الخ. وفي أخرى: الوذكرتُم أنكم أكملتم تحصيلَ التحفة، وتقصدون الوصولَ إلى قيدون للقراءة والمقابلة».

وقال الحبيب زكي الأنفاس، ومنوّر الأغلاس، علي بن حسن العطاس، في (الحكاية الخامسة والخمسين) من كتابه «القرطاس»: إن الشيخ محمد بن الفقيه الشيخ عبد الكبير باقيس، من آل زاهر باقيس، بوادي عمد، قال لأخيه الشيخ الفقيه عبد الكبير بن عبد الكبير: «يا عبد الكبير؛ ما يمكن أنّا ندخر هذه الكتب مثلما تذخِر العجوزُ الحليّ، فإذا بدّتْ واجبةٌ (أي: وليمة عُرس) لصغيرةٍ من النساء استعارته منها. والذي أراه من الرأي: أنك إما أن تتذرّك بالحرث، وتتكلف بالبيت، وتحفظ ما كان لنا، وأنا أعزم إلى بلد قيدُون لطلب العلم الشريف. أو تعزم أنت، وأنا أتكلف بذلك الغير: «بل أنا أعزم لذلك، وأنت تبقى». فاتفق رأيهم السديد على يذلك الأبير: «بل أنا أعزم لذلك، وأنت تبقى». فاتفق رأيهم السديد على من هنا، واعبر على الحبيب عمر بن عبد الرحمن، وأعلِمُه بذلك، وشاورْه فيه، وامتثل من هنا، واعبر على الحبيب عمر بن عبد الرحمن، وأعلِمُه بذلك، وشاورْه فيه، وامتثل ما يقوله لك». فقال الفقيه عبد الكبير: «فأتيتُ إلى سيدي عمر، وأعلمتُه»، فقال: «ذلك صواب».

والشاهد فيما ذكرنا: أن بلد قيدون كانت مقصودةً لطلب العلم.

[من أوقاف طلبة العلم في قيدون]

وكان الطلبة يجدون معونةً من غلَّة جرُوب في حِجْل صِيْف، تسمى جرُوب الدَّرَسة (بفتحاتٍ، جمع: دَارِس). ولا نعلم من تصدقَ بها!. ثم جرتْ عليها حوادثُ كادت تمخَقُها، بسبب أعمالِ من يتولاها، فقد أخرب السيلُ بعض تلك الجروب. فهاقدوا أحد أهل صِيف عقد مناشرة، ويقال: مفاخَذة، أيضاً. وهي كما في إبغية المسترشدين السراء: «أن يدفع الأرض الدامرة لمن يعمرُها، ويقوَّم أسوامَها، ويردمكاسِرها، ويحرثها، بحيث تستعد للزراعة بجزء منها. وفي صحة ذلك خلافٌ».

والمقصود هنا: أنهم خابروه على ترديد ما خرِبَ منها، وإصلاحه، بنصف الجروب جميعها، فعمرها، وكان يحرئها، ويؤدي نصف الغلة للصدقة، وصار نصف الأرضِ المذكورَةِ ملكاً له. ثم وقع بينه وبين من يتولاه مغاضبةٌ، على ما بقال، فنازعه، وانتهى النزاعُ بقسمةِ عين الأرض نصفين: بين الفخيذ، والوقف.

ثم أعطى المتولي نصف الجروب التي للوقف إلى عامل آخر يحرثها بنصف الثمر، فنقَص حاصلُ الوقف بأعماله هذه إلى نصفِ ما كان.

وأدركتُ الشيوخَ يلومون ذلك المتولّي على عمله، وكانوا يقولون: إنه أضاعَ على الوقفِ الرقبةَ، والثمَر. ثم تولاها في زماننا من تلاعبَ بغلّتها، ثم باع بعضَها. وبيعُ الأوقافِ وجعلُها أملاكاً شائعٌ في هذه الجهةِ إلى حدّ الاستهتار.

ومنها: ما استولى عليه بعضُ القبائل، أو ذوي الوجاهة، وتصرفوا فيه كما يتصرفون في أملاكهم، فإذا مات أحدُهم اقتسم ذلك ورثتُه كما يقتسمون تركتَه، بل منهم من قسّم ما استولاه من الأوقاف، وكانت ضخمة، بين أبنائه قبل موته! ولا تجد لهؤلاء ناهياً ولا زاجراً، وولاة الأمور مساعدون لهم، أو ساكتون عنهم. ومن شكى اليهم قاموا معه قياماً ضعيفاً، ثم خذلوه، حتى يصير خدُه الأسفل، ويكون جزاؤه على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: أن يعادى ويهانَ، ويسلَّطَ عليه السفهاء، ويدُ الأمراء وأعوائهم معهم، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وهذه الأوقاف ذاتِ مقاديرَ عظيمةٍ، تبلغ قيمتها مثاتُ الألوف، وقد نبهنا، نحن وغيرُنا، بعض ولاة الأمر إلى عددٍ كثير من الأوقافِ التي تملكها الظالمون، أو باعُوها، أو جعلوها أموالاً خالصةً من أموالهم، حتى كادت تندرِسَ وتُنسى، فكانوا يردّون ردًّا ضعيفاً، ولا يظهر عليهم نشاط وميلٌ لقمعهم، وردّ الحق إلى مستقره، وإنما يظهر منهم أنهم وجدوا مدخلاً يدخلون به عليهم يكونَ سبباً لأخذ رشوة منهم، فلا خوف ولا تقوى ولا غضَب لله، وإنما كلَّ الأمر هو الرشوة، فإذا جاء بها أحدُهم أعرضوا عنه، وأبقوه على ما هو عليه.

ومنهم: من يعدُّ بأن يردع الظالم، ثم ما أسرع أن ينسي وعْدُه، ويتغافل عنه.

وقد أطلتُ النظر في حال هؤلاء الولاة والأمراء، فوجدتهم لا يفهَمُون من معنى الإمارة الحقيقيّ شيئاً، ولا يرون أنفسهم مكلَّفين بإزالة الظلم، وإقامة [/٢١٠] العدلِ، ولا يعتقدون أن الله أوجب عليهم واجباتٍ، وكلفهم/ بها، وسيسألهم عنها، وإنما محطّ نظر أحدهم، وغايتُه: ما يتحصل عليه من الرعية، بأي وجهٍ، ولو أيد الباطل، وخذل الحق، وأعان المفسد في الأرض، فإنا لله وإنا إليه راجعونَ على انظماس معالم الدين، ومراسم العدل.

[انقطاع غلال وقف طلبة العلم]

وكان لطلبة العلم الغرباء غرف حول المسجد الجامع، وينفَقُ عليهم من غَلّة هذا الوقف، وحصلت فتراتُ انقطعَ فيها التعلمُ والتعليم، فلا ندري كيف كان حال تلك الغلة؟ وأين كانت تصرف؟

والذي نعلمه، منذ عهد أشياخ مشايخنا، كالحبيب الفقيه الصالح أحمد بن عبدالله باعقيل، ومن كان في زمنه: أنهم كانوا يعطون المشتغلين بالفقه شيئاً منها، يصرفون ما بقي خبزاً في مجلس الدرس عشيةً في فاضلة المسجد. وفي زمن شيخنا الحبيب طاهر بن عمر الحداد: كان النشير يأتي بالعَلّة، فيتحادث فيها مع شيخنا، الشيخ عبدالله بن أبي بكر المرحّم الخطيب، فيصرفون شيئاً للظاهرين بالعلم، ويودعون الباقي عند بعض المشايخ، فيعمل منه خبزاً للدس عشية، الذي صاريقام في العَرْض. وذلك الدرس إنما هو عبارةٌ عن عمارَةٍ وقت، وأكثر من يحضرُه من العامة، إنما ينتظرون مجيء الخبز، وأعينهم طول مدة الدرس إلى الطريق، يراعون إقبال من يحمل الخبز، ولا يفهمون ما يقرأه القارئ، ولا يلقون له بالاً. وكان شيخنا عبد الله المذكور، بعد ذلك، قد يأمر بإحضار الخبز إلى مجلس درسه صباحاً، بمسجد العمودين، وكان مجيء طلبة العلم الغرباء قد انقضع هذه المدة كلها، ثم جاء بعض الغرباء في آخر زمنه، فأجرى لهم النفقة منه، لأن الوقف المدة كلها، ثم جاء بعض الغرباء في آخر زمنه، فأجرى لهم النفقة منه، لأن الوقف

[الحركة العلمية وأعلامها في قيدون]

واشتهر في نهضتهم العلمية التي استمرت بقيدون قبل خرابها، نحو منة وستين سنة: الشيخ محمد بن عثمان، وابنه أحمد، ويعرف بأحمد القديم. ومحمد ابن أحمد القديم، وله: افتاوى الله وهو الذي وسّع جامع قيدون، واستقدم له الصّناع من صنعاء وغيرها، وجعل له محراباً منقوشاً بآية الكرسي، وآية: ﴿ النّهُ نُورُ السّمنوكتِ وَ النّور: ٣٥)، بالخط الكوقي، على هيئة جميلة، وجعل قبة نظيفة على قبر الشيخ سعيد، وذلك سنة ١٨٠٨، وتوفي، على ما في اتاريخ السيد الشريف أحمد شنبل العلوي الحسيني [ص ١٦٣]: سنة ١٨٩٨. وفي حفظي: أنه توفي سنة ١٨٠٨ فلعلهما اثنانِ اتفقاً في الاسم.

والشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان، المعروف بالذَّماري، المتوفى سنة ٠٨٤، بذَمار. والشيخ عثمان بن محمد بن عثمان بن أحمد القديم،

المتوفى سنة • • ٩٠. والشيخ عمر بن أحمد الأخير بن محمد بن عثمان بن أحمد القديم، توفي بالقنفُذة راجعاً من الحجّ، لعله سنة • ٩٤ (١).

ثم تلا ذلك خراب قيدون، بعدَما اجتاحتها جيوشُ السلطان بدر، ونهبت ديارها، وأثقلت كواهلَ سكانها بالضرائب والمطالب. ولعله في تلك المدة وقعَ ما يحكى: أن أهل قيدون أضَاعوا يوم الجمعة، ولم يعلموا أي يوم هو! حتى أرسلوا إلى أهل صِيْف يسألونهم. وأن الأمية عمّت، حتى كان أحدُهم إذا جاءه كتابٌ من رفيقه، يخرج من قيدون إلى طريق الخاطِر (أي: المسافر، ويعنون بها الطريق التي تمرّ بالجزْع إلى صِيف)، حتى يمر به كاتبٌ، فيقرأ له كتابه، وقبل إن بعضهم قال: إن ذلك سيكون، عندما رأى إعراضهم عن التعلم، والله أعلمُ أيَّ ذلك كان.

ثم تراجعت الحالةُ العلمية فيها، بتراجع عُمرانها، على تقطع وضعف، ولم ينقل إلينا أن أحداً اشتهر بها بعد ذلك، كشهرة مشايخها المتقدمين.

ولم نجد ذكراً لأحدٍ من فضلائها في تلك الفترة، إلا أن السيد العالم العارف بالله، يوسف بن عابد الإدريسي، الحسني المغربي، ذكر في «رحلته الصغيرة الله، يوسف بن عابد الإدريسي، الحسني المغربي، ذكر في «رحلته الصغيرة ما لفظه [ص ١١١]: «فسِرتُ من بيتي إلى قيدون، لزيارة الشيخ سعيد بن عسى العمودي. وكان في طريقي قرية تسمى مَنُوب، فزوجوني بنتاً لهم اسمها عزيزة بنت عبد الله بن عمر بن فاضل، فأقمتُ معها مدة ولا حملت. وتوجهتُ إلى قيدون، وأقمتُ فيها ما شاء الله، وكان بلغهم خبري، فلما جئتُ قيدون قرأوا عليَّ «عقيدةً المن عقائد السنوسي، وكان الذي يقرأها: علي بن أحمد بن عمر بن عمر، وهو حي الى سنة ١٠٣٦، وزوجني كريمته مريم بنت عمر. وحملت عني مالها من الحقوق، ثم طلقتها وهي راغبةٌ في زواجي، لما رأيتُ عندهم من الدنيا، ويدي خالبةٌ من

⁽١) في كتاب «السناء الباهر»: أنه توفي سنة ٩٤٧هـ. (مصحح).

ذلك. فلخلت بضّه، وأقمتُ عند الشيخ عبد الله بن عثمان بن أحمد، وجابرني غاية المجابرة، وزوجني بنت الفقيه عبد الله/ باعفيف، اسمها مريم بنت عبد الله. وأقامني [/٢١١] وأقامها، إلى أن كتب الله رجوعي إلى بيتي في حضرموت، وهي سنة ٩٦، من القرن العاشرة. اهـ.

وأغاث الله هذه البلاد في تلك الفترة، بالعلامة الفقيه المتبحر السيد الشريف أبي بكر بن محمد صاحب عيديد، أبي بكر بن محمد صاحب عيديد، عرف كسّلفه بيافقيه، فأحيى بها الدروس، وأروى بماء معينه القلوب والنفوس.

ثم وجدنا ذكراً لبعض الفقهاء بها، أكثرهم من تلاميذ قطب الدعوة والإرشاد، الحبيب عبد الله بن علوي بن الحداد، السيد الشريف العلوي الحسيني. في جوابات الحبيب المذكور لأحد تلامذته، والذين ذكرهم الشيخ محمد بن يس في "نبذته" التي ألفها بطلب من جدِّنا الحبيب طه بن عمر؛ وهو: الشيخ الفقيه النبيه، الحافظ التي ألفها بطلب من جدِّنا الحبيب طه بن الغربة، الحافظ للقرآن، الملازم للتلاوة المتقن، الناسك السالك، الشهيد بموت الغربة، الحافظ للقرآن، الملازم للتلاوة والأوراد، وإحياء الأوقات بأنواع الطاعات، الفقيه عبد الله بن محمد بن عثمان.

وقد تقدم ذكرُه في جملة فضلاء بضه. فمنها: قوله في مكاتبة له [٢٣٣١]:
و ذكرتم و فاة الفقيه البقية، محمد بامعلم، وقد بلغنا ذلك من قبل، فالله تعالى يدخله
برحمته في عباده الصالحين. وهو كما ذكرتم كان قائماً بوظيفة التدريس والحكم
ببلدة قيدون المباركة، وأنه وقع لكم كما وقع لغيركم: أنه لا يصلح لذلك من بعض
الوجوه، أو أكثرها، إلا الفقية العفيف عبدالله بن عثمان، فذلك كذلك. ولكن [هو]
ممن نشير به، ولا نشير عليه. وهي عادة الأخيار مع الأخيار، في أمثال هذه المراتب
المخطوة، التي هي كالصفاء الزلال، لا تثبت عليه إلا أقدام الكمّل من الرجال.

وأهل الزمان، كما ترونَ، أهل فتنة وشقاقٍ، وضياع للحقوق، وتعدَّ للحدود، فإذا وليهم من لا يشبهُهم ويناسبهم، وقع البلاء، وتحرّجتُ الأمورُ عليه وعليهم. والرجل الصالح كالجوهرة الثمينة، وأهل الزمان كحاملي الأحجار والأقذار، قصداً منهم، لكسرها أو تلويثها، فانظر بعد ذلك الذي يشيرُ بما يكون في الحالِ بهذه المثابة. فالله يوفق من يحبّ، ويثبتنا وإياكم على الجادّة المشرقة، المضيئة بأنوار شمسِ الكتاب والسنة النبوية، الناطق صاحبها بالهدى والصواب،

ومن أخرى إليه [٢/ ٣٣١]: "وذكرتم في كتابكم، من أجل الفقيهين: عبدالله ابن عثمان، وعبدالله باوجيه، من أجل الترغيب في القيام بوظيفة القضاء بقيدون المباركة. وما وقع من المحاورة من الشيخ الأكرم حسن، ومنكم، معهما في ذلك. وقد سبق إليكم في الكتاب السابق منا في ذلك ما فيه الكفاية. ومن جهة عبدالله باوجيه، زدتا ذاكرناه في ذلك، وبقي معه التردد في ذلك، لأن المقام هذا فيه من الإشكالِ ما لا يخفى على مثلكم. وعسى الله يشرح صدرَه لذلك، ويختار ما فيه الخيرة للجميع»، اهـ.

فهؤلاء فقيهان كانا في ذلك العصر بقيدون: الفقيه البقية محمد بامعلم، والفقيه عبد الله باوجيه. وكان بها غيرهم من الآخذين عن الحبيب عبد الله الحداد، مثل: الشيخ عمر بن عبد القادر العمودي، والشيخ محمد بن عبد الله العمودي، والشيخ عثمان بن محمد العمودي، وستأتي الإشارة إلى شيء من تراجمهم.

وذكر الحبيب الواسع الأنفاس، والآني منها بما يعلو على الياقوت والألماس، الحبيب على بن حسن العطاس، منهم: الفقيه الصوفي المنور، عبدالله بن الشيخ الصالح محمد باطويل العمودي. وآل باطويل كانت لهم بقية بقيدون، وإنما نقلوا الى صُبيَخ بعد ذلك.

0 11 0 0

وكان جدنا العلامة المؤرّخ، الداعي إلى الله، الحبيب عيسى بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمد بن على على بن أبي بكر الحبشي، يتردد إليها في ذلك العصر، وانتفع به أناسٌ من أهلها في دينهم. وممن صحبه: الفقيه العلامة، السيد الشريف، الصوفي الصفي اللطيف، عبد الله بن علوي باعقيل السقاف العلوي الحسيني، والسيد الفقيه الصالح، العارف بالله، أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بافقيه العلوي الحسيني، حفيد العلامة السابق ذكره.

ثم جاء من بعدهم: ابنه العالم الشهيد.

ثم بعد ذلك بزمن قليل، أنهض الله همة جدّنا العلامة المتفنن، عبد الرحمن ابن عمر بن محمد بن عيسى بن محمد الحبشي، السيد الشريف، العلوي الحسيني، للرحلة لطلب العلم إلى الحجاز ثم اليمن، فمكث هناك أكثر من سبع سنين، ورجع بعلم جم، وتصدر للتدريس، وتولى القضاء بقيدون، وقد تعين عليه، وكادت البلد بعده أن تخلو من أحدٍ يوسَمُ بالعلم/.

فهاجر إلى قيدون: السيدُ الشريف، العلامة العابد الناسك، الحبيب عمر ابن أبي بكر بن علي بن علوي بن الحبيب قطب الإرشاد عبدالله بن علوي الحداد. فعُمرَت منازلُ العلم به، وبابنيه: أبي بكر وعلوي. وتلاهم شيخُنا الحبيب طاهر بن عمر، ثم ابنه جمال الدين محمد. وعاصر الحبيبَ عُمر: جدُّنا السيد الشريف، الفقيه الورع، القاضي عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الحبشي، المذكور آنفاً. رحل في طلب العلم إلى مكة، هو وأخوه حامد، وأخذوا عن الشيخ محمد بن صالح الريس، والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، وأهل طبقتهم.

وعاد جدنا عيسي إلى قيدون بعد وفاة أخيه حامد بمكة، وتولى القضاء، وعمر الدروس. وأخذ عنه: والدي، وشيخنا الحبيب طاهر بن عمر الحداد، وابنه شيخنا الحبيب

[444/]

محمد، والسيد الشريف العالم الصالح، الحبيب أحمد بن عبدالله باعقيل السقاف، العلوي الحسيني. وفي طبقتهم: الشيخ أحمد بن سعيد بن الشيخ عمر بن آل سعيد بن عبد القادر العمودي.

وتصدّر الحبيبُ أحمد بن عبدالله المذكور للتدريس، وأخذ عنه: والدي، وشيخنا الفقيه الصالح، عبدالله بن أبي بكر المرحّم الخطيب.

وكان شيخنا الحبيب طاهر بن عمر الحداد، يلقي درساً ضحُوة النهار بالمسجد، وأخذ عنه: خالنا القاضي عبد الرحمن بن جدنا عيسى، المذكور آنفاً. ثم اقتصر الحبيب طاهر، بعد تجرده للعبادة، على إلقاء درس بعد صلاة الصبح للعامة. وأما شيخنا عبد الله بن أبي بكر، المذكور، فكان يلقي درسين بمسجد العمودي بعد صلاتي الصبح والظهر، وكان الفقيه النحوي الفرضي، عمر بن سعيد بن أحمد باراسين الخطيب، يلقي درساً في بيته، وأحياناً في المسجد، إلا أنها لا تستمر لكثرة أسفاره.

* * *

وقد نقل إلى بلد قيدون من بضّه، في أواخر المئة الثالثة عشرة: الشيخ الفقيه، الصالح المتواضع، أحمد بن سعيد العمودي، من آل أحمد، أهل بضه. طلب العلم بتريم وغيرها، فأقبل عليه أهل البلد، وأحبوه والتفوا حوله، وعمروا مدارسه، وابتنى بيتاً بقيدون، ساعدوه في بنائه، وأدركهم الملل بعد.

张安安

وكانت العادة في بلدنا: أن يساعدوا من أراد البناء بحَمْل اللّبِن على دوابهم إلى محل البناء، إذا طُلِب ذلك منهم. فكان الشيخ يخرج إلى السوق، ومقاعدُهم به، وبغيره، فيقول لمن لقيه منهم: أيش غُدُوَة؟ يعني: هل ترسل الدابّة بكرّة؟ فكانوا ينعِمُون له بإرسالها. فلما ملّوا صاروا يجيبونه على قوله: أيش غذوَة؟ باسم اليوم، فيقولون: غُدوَة سبّت، أو أحد، وهكذا!

وكان كتب أيام إقبالهم للحبيب المسربل بالأنوار، أحمد بن محمد المحضار، يخبره بعمارة الدروس، وإقبال أهل بلد قيدون على حضور مجالس التدريس، وأن الذي ابتدأوا في حفظ «الزبد» من الأطفال فقط: أربعون طفلاً!. فأجابه الحبيب أحمد، وأظهر له الفرح بذلك، وقال له ما معناه: «ولكن لا تغتر بهذا، فإنما مثلهم كما عرق البصل»، ليس له زَجّ، (أي: لا ساق له)، بل هو طبقات رقيقة مترادفة، فكلما يبسَتْ واحدة التوت وسقطت، حتى ييبس الكل ويطير. وقد انتهى الحال: أنهم لم يعودوا يحضرون الدرس، فجعل يخرُج إلى مقعد لهم بجانب الكريف، أنهم لم يعودوا يحضرون الدرس، فجعل يخرُج إلى مقعد لهم بجانب الكريف، يسمى المطاف، فيدرس لهم، وسار معهم للقنص إلى الجبل يتألفهم، ثم نصب، فسافر إلى الحرمين، ومكث بالمدينة مدة، وتوفي بها، رحمه الله تعالى. فقد كان من المحبين لنشر العلم، والدعوة إلى الخير، لو لا أنه وجد قوماً لاهية قلوبهم.

وما وقع له معهم من الإقبال ثم الملل والإعراض؛ هو من طباع العامة أينما كانوا، فإذا حلَّ بينهم صاحبُ العلَّمِ والفضلِ أقبلوا عليه برهة، وتركُوا أشغالهم، ثم لا يلبثُون أن يمَلُوا، ويعودوا لديدَنهم القديم، وقلَّ من يثبتُ منهم. قال الحبيب عمر ابن عبد الرحمن العيدروس: «إذا صاح الصيَّاح خرجَ الناس كلهم، ولكن لا يطلع العقبة إلا القليل». وقال الشاعر:

لكل إلى شَاوِ العُلا وَنَباتُ ولكنَ قليلٌ في الرّجالِ ثباتُ

قال شيخنا: لما سار شيخنا السيد أحمد زيني دحلان إلى المدينة، وكنامعه في جمع من تلاميذه، أقبل أهل المدينة عليه، وعلى حضور دروسه إقبالاً عظيماً. فجاء السيد الملياني، فقال: يا سيد أحمد، لا تغتر بما تراه، فإنهم سيتركونك بعد. فأجابه

السيد أحمد كالرادّ عليه. قال شيخُنا: ولكن الواقع صدّقَ ما قاله السيد الملّياني، فلم إلى السيد الملّياني، فلم إلى معه بعد إلا تلاميذه الذين/ جاءوا معه من مكة.

جاء الحبيب أحمد بن محمد المحضار مرة إلى قيدون، فصلى بها الجمعة، فالتمسَ منه شيخُنا الحبيب طاهر بن عمر الحداد أن يذكّر الناسَ بعد الصلاة. فقال له: وماذا تريد أن أقولَه لأهل قيدون! قالَ ذلك كالمعتذِر. فألحّ عليه. فقام، وقال: إيا أهلَ قيدُون، إن طاهر التمس مني أن أذاكر، وأنا لو أعطاني رجُل أم سِتّ (نحو ثلث درهم) لما نسيتها طولَ عمري، ولو علمني مسئلةً لما خرجتُ من باب المسجِد إلا وقد نسيتها، ثم جلس، وكانت تلك مذاكرته، وفيها عبرة، وأيّ عبرة.

شِعَارُ الباديةِ فيها

من دخلَ هذه البلدة كان أول ما يفْجَؤه فيها: ظهورُ شعار البادية بها، وقع هذا منذُ رحل عنها الشيخ عُمَر بن أحمد العمودي، وأخربها السلطان بدر، وعاد آلُ العمودي إلى حمل السلاح. وكل من ذكرنا من العلماء لم يكن لأحدٍ منهم فيها من الأثر ما يحوِّلها عن شعارها، بل هذا الشعار هو المستطيرُ المنتشر في جميع قرى الوادي الأيسر، وبعض قرى دوعن، وحيث يكثر عنصر القبائل، أو آل العمودي.

وشعار البادية، المشار إليه: هو كشفُ البدن، والاقتصارُ على إزارٍ يستر ما بين السرَّة والركبة، عند المتحفظين، ودون ذلك عند غيرهم. وقلّما ترى فيهم من يستر سائِر بدنِه بقميصٍ أو جبةٍ، بخلاف أهل بلدان: الخريبة، والرباط، والرشيد، والقرين، وما والاها، في الغالب. ويربطون في الحقو فوق السُّرَّة: جَنْبِيةً، وهي نوعٌ من الخناجر، قلَّما يضعها أحدُهم إلا عند منامه.

وأكثرُهم يقتني بندقاً يستعمله في القنص، والأعياد، والأعراس. والمثلُ الأعلى

a 11 a a

الذي يقصدونه ويجعلونه نصب أعينهم: هو التشبهُ بالبدو، في زيَّهم، وحركاتهم. وكلما ازداد أحدُهم في ذلك رأى أن له فضلاً بذلك على سائر أقرانِه.

ويرجع ذلك إلى كثرة تردد أهل البادية إليها، لزبارة الشيخ سعيد، ولما لهم من الغلب عليهم والعزّ، حتى أن ذوي الجاه والقدر من أهل البلد، إنما حصل لهم ذلك لاحترام إحدى قبائل البادية لهم، أو استنادهم إليها. والضعفاء منهم، هم الذين لا مستندَ لهم. فهذا سبب أول، للصُوقِ شعار البادية فيها، وعدَم تأثير ما ذكرنا من العلماء في تحسين حال أهلها.

* * *

وما ذكرنا عن الأعراب (القبائل)، ليس خاصًا بهذه البلدة، بل هو عام في حضرموت جميعها، فكل ذوي الإمارة، والمنصِب البدوي، والوجاهة المستندة إلى الأعراب، مصدر ما لديهم من العزّ من هؤلاء الأعراب، فلسنا نعني المنصِب العؤسس على الكرم، وإطعام الطعام، وإغاثة اللهيف، والدعوة إلى الخير، والإصلاح، وقد تستحيل الأمور. وأما العربُ الذين بسائر القرى، فهم كالأسرى، لا يقدرون عن الدفاع عن أنفسهم، وقد قضى عليهم قانونُ الجبْتِ والطاغوت: أن يكونوا من طبقة الفرث. والمراد بالفرث: البهائم. فليس لدمائهم قودٌ، ولا قصاص، ولا حرمة، وهذا القانونُ هو الذي يؤمن به الأعراب، ويعتقدونه، ويقاتلون عليه.

والسبب الثاني: هو حرفةُ الحراثة. فإنها تشغلُ أهلها عن طلبِ العلم، وتذهب بأفكارهم بعيداً عن التأمل في المعقُولاتِ، ودقائق العلوم والمفاهيم. وذلك مما تصدأ له الأذهانُ، وتغلُظ. فذلك مانعٌ أكبرُ. وقد قال أبو تمام، حبيبُ بن أوسٍ:

ابنُ الحطيئةِ لانشَنَى حرَّاثَـا وتـردَ ذُكـرانَ العقُـول إناثــا

أرضُ الفلاحَـةِ لو أتاها جَرُولٌ تَصْداً بها الألبابُ بعد صَفائها

ترَدّد أهلِ البوادي إليهَا

قيدون؛ هي مشابة أهل بَوادي الديَّن، والمشاجِر، والبِلْعُبَيد، وما والاهم. ولا سيَّما في فصل الخرف، وهو موسمٌ نزول الأمطار، وهو إحدَى وتسعون يوماً، أولها: من دخول نجم النعَام، الموافق لأول يومٍ في جُولَي، أو ثانيه، على الخلاف الآتي شرحُه.

تأتي هذه القبائل يتلو بعضها بعضاً، زائرة للشيخ سعيد، تطلب الغيث لبلادها.
[/٢١٤] والعادة: أنهم/ يصِلُون إلى رأس الجبل المشرف على قيدون، عشية الخميس، فإذا أشرفوا عليها هلَّلُوا، يقولون: عمُوم! عمُوم! يا شيخ سعيد! يا شيخ سعيد! ثم ينزلون العقبة يزمِّلون، بالزاي المعجمة، أي: يرتجزون. قال في "شرح القاموس": "والزَّمَل، محرّكةً: الرَّجَز. وسمعتُ ثقيفاً وهُذَيلاً يتزاملون، أي: يتراجزون اهد. ويقال له: الرَّمُل، والزامِل. ولهم في زَملهم أشطرٌ رصينة، يصِفُون فيها سيرهم، وبعد شُقتهم، وأنهم جاءوا إليك أيها الشيخُ سعيد يبتغون السيلَ والغيث، فبلادُهم مشيتة، وعارٌ عليكَ إذا رجعنا بلا كرامة. وأشعارُهم تدورُ حول هذا المعنى.

وكل طائفة منهم تحرص على أن يكون معها شاعرٌ ينظم لها الزوامل، فيذهبون إلى ضريح الشيخ سعيد، ويدورون بتابوتِه، وبما عنده من التوابيت، وهم يزمّلون. ومنهم من يأتي بآنية السمّن، ويسمّونها: صُمْرة، واحدها: صُمار، فيصبّونها على التابوت. وقد يثبُ أحدُهم إلى أعلاه، ليتمكن من صبّه. وأما ما يأتون به من النذور، من غنم، أو نقد، أو حبوب، فإنهم يسلمونها للخطيب، أي القائم من قبيلة آل باراسين، وهم خطباء مسجدِ الجامع، وإليهم تساق النذور، ويذهبُ منهم رسلٌ بيعثهم القائم المذكور إلى البوادي، فيجمعون له حصة من العَشُور، أي: الزكاة، وما يبعثهم القائم المذكور إلى البوادي، فيجمعون له حصة من العَشُور، أي: الزكاة، وما

لديهم من نذور، فإذا قضّوا الزيارة، دخلوا إلى المسجد، وهم يزمّلون، وطلعوا منارته، فإذا علّوها، صاحُوا بقولهم: عَمُوم! عمُوم! يا شيخ سعيد!

ولا يـزالون على هـذا الدَّيْدَن طـولَ ليـلة الجمعةِ ويومها، قلمـا يرقُدُون أو يستريحون، ويعودون إلى بلادِهم يوم السبت، والخطيبُ القائمُ المذكور، يضيّفُهم ليلةً ورُودهم.

وإذا مرّتْ لهم سنين ولم يغاثوا، أو توهموا أن الشيخ سعيد عاتبٌ عليهم، فإنهم يأتون بعقيرة. والمراد بها: بقرة، أو جمل. يأتون بها يزقونها بزاملهم، حتى إذا وصلوا إلى الباب الموصِل إلى ضريح الشيخ، عقروها، ونحروها، وهم يصيحُون باسم الشيخ سعيد، قائلين: يا شيخ سعيد! بَحْرَك! مع نحْرِها أو ذبحها. ويعنون بقولهم: بحْرَك! نظلبُ بحْرك. وبحْرَك، معناه عندهم، بحْرُ برهانِه، والبرهانُ: هو التصرفُ، والتأثير، والكرامات. ثم يتركونها، فيتكالبُ عليها من ضَرِيَ بأكلها، فيجرُونها إلى بعض الدور، ويوصدون الباب، ثم يعملون فيها شِفارهم بسرعةٍ، يادر بعضهم بعضاً، مع ضجةٍ وتهديد وهرير، ثم يخرجون ركضاً، منهم المسرورُ ياد أخذ منها قطعة جزّلة، ومنهم المتبرّمُ، والغاضب، والمحروم. والنصيبُ الأكبر لبعض كبراء أهل البلد، وإذا كثر، طبخُوه وجفّفُوه، وكنزوه للأيام المقبلة.

وقد يأتي القبائلُ بعدةٍ من العقائر. وهم يقولون: العَقَير، بفتحتين على التخفيف. والمراد بها: تلك القرابينُ. كما فعلَ ذلك قبيلة الزّي، حين غُلبوا مراراً في حربهم مع الحالكة، وقد تقدمت الإشارة إليه، فإنهم جاءوا بعدةٍ منها، يطلبون بها النصر من الشيخ سعيد على أعدائهم! وهذه العقائر (القرابين)، مما أهلَّ به لغير الله، فلي مَيْنَةٌ، حَرامٌ أكلُها، والانتفاعُ بها، قالَ الله تعالى: ﴿وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِ المائدة: ٣)، ونصُ على ذلك العلماءُ في كتب الفقه، لا يخفى على طالب علم.

الزِّيارَة

تقام كل سنة في رجب زيار تان للشيخ سعيد؛ إحداهما: ثالثَ جمعة في رجب، وتسعى جمعة آل بن يَزِيد، يأتي إليها ذرية الشيخ محمد بن يزيد، صاحب خميلة ابن يزيد، في حنكة وادي عمد، وكأنها قديمة العهد، ولا يحضرها إلا عددٌ قليل من البلدان القريبة، يتبركون بحضورها، وبقراءة المولد في المسجد ليلة الجمعة، وصبيحة يومها. وثانيتهما: تسمى زيارة العبيد. ويقال: إنها حادثة، وإن العبيد كانوا يأتون في الزيارة الأولى، فأخروا إلى هذه الجمعة منعاً للتشويش.

والعبيدُ هؤلاء، هم: الزنوجُ من مماليكَ وأحرار، يتجمعون من القرى، ويدخلون إلى البلد بالمزمار، والنفير، وجذع يعبدونه، يطلقون عليه اسمَ جدّهم. وقد رأينا في أخبار الرّحالين من الإفرنج: أن السرّنُوجَ يعبدون جذعاً، وقد رأينا صوراً لعبادتهم.

ويجتمع الناس لحضور هذه الزيارة من القرى القريبة والبعيدة، وتأتي البوادي، وتجعل مسافة من شوارع البلد/ دكاكينُ للبضائع المجلوبة من الهند وعدن، وغيرهما. ومحلاتٌ أخرى للإبل، والبقر، والحمير المعروضة للبيع. وفي أمكنةِ أخرى: يوجد الشعَث، والمراد به: قطعٌ منسوجة من الشعر، متينةٌ غليظة. يقال لها: مخالي، واحدتها: مِحلاة، وهي ما كانت فتقةٌ واحدة (أي: لفُقَة)، فإن كانت لفُقتين (فتُقتين)، فهو جشير، جمعُه: جَشْر. وكلها تشتَعملُ فراشاً. والجلُود، والقرظ، والملح، وأنواعاً من الحبوب المجلوبة.

وتختلط القبائل وبينها العداواتُ والأوتار، فلا يتعرض أحدٌ لعدوّه، احتراماً للبلد، لأنها حوطةٌ، ويبتدئ ورودُ الناس إلى البلدِ من يوم الخميس، فيأتي أهل دوعن والأيسر، فيظلون جنوبيَّ بلد صيف بالمخمَل المسمى خذُوف. وقد استعدّوا بالخبز والكعك. وتجيء البادية بالأغنام يجلبونها، فتروج، تأخذها الرّفاق، وتتقاسمها حصصاً. وكل فرقة قد امتازت عن غيرها بمحلَّ أعدّتُه من الحجارة، يسمى مِضْباة، يضُبُون (أي: يشُوُون) عليه اللحمَ، ويأكلون معه من الخبزِ الذي أعدوه.

ثم يرتحلون إلى قيدون، وقد خرج أكثر أهلُ البلد، ولا سيما النساء والأطفال، فيقومون على جانبي الساقية، وفيها تمرّ الطريقُ، ينظرون إلى الواردين، حتى إذا كان آخر العشية؛ جاء أهل الخابَّة يلعبون ويرقصون على طاسَة يضربونها، وأناشيد خشنة تشابه حركاتهم، وهم يخبّون، أي يسرعون في مشيهم، ولذلك سموها الخابة (بالمدّ وتشديد الباء)، وأهلها من سكان الهجرين.

ويدخل العبيد ضحوة يوم الجمعة في زفّتهم، وقد أحاط بهم الغوغاء، فيصلُون قبة الشيخ سعيد، والإمام يخطب، فتمتلئ جوانب المسجد بضجيج مزاميرهم، ونفرهم وطبولهم، ولغَطِهم برطانتهم، وضربهم التوابيت، فلا يسمع خطبة الخطيب، ولا قسراءة الإمام، إلا مَن دنا. وتمتلئ شوارع السوق بالنساء والرجال، في زحام، يتضاغطون، يموج بعضهم في بعض، ويصدر عن ذلك أمور يندى لها الجبين، وتضحك لها الشياطين. والنساء مزينات، يستترون بشقة وبرثع، يندى لها المحاجر، وترمّى منها النصال وتسلّ الخناجِر، ويظهر المتبرجات منهن، تبدو منه المحاجر، وترمّى منها النصال وتسلّ الخناجِر، ويظهر المتبرجات منهن، وهمن الأكثر، من أعناقهن، ونحورهن، وأذرعتهن، وأشوقهن، ما يستجلبن به نظر الرجال إليهن، وتتبع الفساق لهن، ويقع مع شدة الزحام، وتضاغط الأجسام، ما لا يعبّر عنه.

[إنكار المؤلف تلُكَ الأفعال]

وهذا المنكّر الذي يغضَبُ الله على فاعله، إنما حدثَ منذ سبعين سنةً، أو نعوها. وما كان النساءُ يأتينَ لهذه الزيارة، ولا يخرجُنَ إلى الأسواق بهذه الصفة. وقد قام في منعه شيخُنا الحبيب الطاهر بن عمر الحداد، فعُورِضَ من بعضهم، وكاد الأمر يفضي إلى تعب شديد. وذوو العقائد الزائغة من الجهلاء والحمقَى، يعتقدون أن بحر الشيخ سعيد يحمِلُ إثمهم، ويسكتُ لهم على ذلك، موهماً لهم صحتَه: من يبيعُ دينه بعرَضٍ من الدنيا قليل. ويسعى في بقاء الحالي على ما هو عليه: من اجتمع له الجاهُ ونفوذ الكلمة، والجهل والبعدُ عن الدين، والجفاء عن الإسلام.

وقد رُفع إلى الحبيب عبدالله بن علوي الحداد خبر اجتماع نساء في محل قريبٍ من محل الرجال، في الواسِط، قريةٌ من أعمال الشخر، بحيث تسمعُ أصواتُهن، فشدد في ذلك. فكيف بمثل ما يقّع في هذه الزيارة، وهو اختلاط، وتضاغط، تتلاحَم فيه الأجسام، وتتدافع الأعضاء.

* * *

وأكثر المتسمين بالعلم تجبنُ نفوسهم من إنكارِ ذلك، خوفاً من أن يرميهم العوامُّ والمتظاهرون بالتعالم والصلاح بفساد العقيدة، لأنهم لا يقرُّون بحل الزّنا والفسق للزناة والفساق في زيارة الشيخ سعيد، مع أن بخرَه يسَع! وعندهم: أن بحره ينسخُ الشريعة الإسلامية، ويمحو حكم القرآن، ويرد نهي الله، ويحل ما حرمَ الله. ومن صدَّق قول الله، ورسوله على وكتابَه العزيزَ، في حرْمة الزّنا والفسقِ هنالكَ، فهو زائغ العقيدة. فهل سمعْتَ بجهل أغلظ من هذا الجهل؟.

وهل كانت الجاهلية التي كان عليها العربُ قبل الإسلام إلا دونَ هذه الجاهلية! لأن أولئك لم يكن عندهم دينٌ محفوظ، ولا قرآنٌ يتلى، وإنما كانوا في فترةٍ من الرسُل، بخلاف هؤلاء. وليعُلَم كلُّ من وقف على كتابنا هذا: أنَّ من كذَّب بحرف واحدٍ من القرآن كفَر، فكيف بمن يكذّبُ بآياتٍ منه كثيرةٍ، وقد أخبرنا الله فيه:

أنه لا يغفِرُ أحدًّ الذنوبِ إلا الله تعالى: ﴿ وَمَن يَعْفِرُ الذُّنُوبِ إِلّا الله عالى: ﴿ وَلَا نَزِرُ وَازِرَةٌ وَالله وَا الله وَالله وَا الله وَالله وَ

* * *

ومنهم من يقول: (بُصْر الشيخ سعيد). يعني: أن الأمرَ راجعٌ إليه، إن أراد أن يغير ذلك الفسق أو يبقيه. فرَدُوا إليه الأمر، والنهي، والشرع، والقدرة، التغيير.

ومنهم من يقول: (لو ما بغاه الشيخ سعيد ما وقع). وهذه الكلمة كالتي قبلها، تعود إلى الكُفر بالله، وتكذيب الرسل والشرائع، ومعارضة أمر الله وحكمه. وقد نعى الله على المشركين مثل هذا القول، مع أنهم أرجَعوه إليه عز وجل، لتضمنه تكذيب الرسل والكتب المنزلة، ومحو الدين، فإن رسّل الله دعتهم إلى عبادة الله وحده، وأن لا يحرموا شيئاً لم يحرّمه الله، فاحتجوا بأنه لو أراد الله لما فعلنا شيئاً من ذلك، فردوا أمر الله وشرعه وما جاءتهم به الرسل بقولهم المذكور في قوله تعالى:

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ آللهُ مَا عَبُدْنَا مِن دُونِسِهِ مِن شَيْءٍ غَنَنُ وَلَا عَابَاؤُنَا وَلَا عَرَمَنَامِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ كُذَالِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِ عَلْمَهُ فَهَلَ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَاعُ ٱلْمُبِينُ ﴾ حَرَمَنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ كَذَالِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِ عَلَى فَهَلَ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَاعُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [النحل: ٣٥]. يعنُون به: أن الله قادر على أن يمنعنا عن هذا الفعل، فلما تركنا عليه كان ذلك دليلا على أنه يحبه ويرضاه.

وهو مثل قول هؤلاء: (بُصْر الشيخ سعيد). أي: أن الشيخ سعيد قادر على إزالة الفُـنْقِ المذكور، فتركُه له مع قدرته على إزالته دليلٌ على محبته له ورضًاه. فجعلوه مع اعتقادهم أنه من الصالحين، محباً للزنا والزناة، والفسق والفساق، وراضياً بذلك.

وكان قبول المشركيين أدل على الفهم من قولهم، لأن أولئك ردوا الأمر والتغيير إلى الخالق، وأما هؤلاء فردوه إلى المخلوق، ساء ما يحكمون، وساء ما يتوهمون، وسينكشف لهم الغطاء يوم القيامة، ويظهر لهم ما لم يحتسبوه، ﴿وَبَدَا لَمُمُم يَنْ اللّهُ مَا لَمُ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴾ [الزمر: ٤٧].

واعلم؛ أنا سمعنا هذه الكلمة منهم مراراً وتكراراً، عند ذكر كل منكريقع في هذه البلدة، من السرقات، والظلم، وغير ذلك، ونسخوا بقولهم هذا الشرع، ومحوه، فنسخُوا مشروعية الموعظة، والنصيحة، والتعليم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والحلال، والحرام، والفرض والمندوب، وأحكام الحدود والجنايات، بل سائر أحكام الشرع، بل لاحاجة مع قولهم هذا إلى إرسالِ الرسل، ولا إنزالِ الكتب، ولو تنصر الناس، أو صاروا يهوداً، أو عبدُوا الأوثان، لما وجب نصحهم ولا تنبيهُم، بل ولا حاجة لذلك عندهم! ومع أن ما ذكرتُه هنا من ضروريات الدين، فلا بدع أن ترى من يشك فيه في هذا الزمان، الذي عادوا فيه إلى الجاهلية الأولى، ﴿وَسَيَهَلاً اللَّهِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلِب يَنقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٧٧].

بناءُ الرِّباط

كان أول رباط بني بحضرموت في العهد الأخير، ليكون معهدا للعلم، ومثابة للمتعلمين، ومورداً للطالبين، هو رباط تريم. قام بعمارية السيد الفاضل، الجامع للفضائل، ذو الهمة العلية، والنفس الأبية، الحبيب عبد القادر بن أحمد الحداد، مع من عاونه. فعورضوا في ذلك معارضة شديدة، بإنكار قاس، وتبديع، وتجريح، وصياح في المساجد، ولكن كان التغيير. ذلك؛ أن الله نفع بذلك الرباط نفعاً لم يعهد نظيره لمعهد آخر بهذه الجهات، كما سيأتي تفصيل شيء من ذلك...(١).

مع أن بعضَ معارضيه كان لهم فضلٌ وصلاحٌ وشهرة، وللناس فيهم اعتقاد، وبهم ثقة، ولكن ما شاء الله لا ما شاء/ الناس، وقد يخص الله بفضله من هو في (٢١٧) نفسه، وعند الناس ليس بأفضلهم، مؤثراً له على من يراه الناس أفضل منه وأولى، و ﴿ الله مُ أَمَّلُهُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ، ﴾ [الانعام: ١٢٤].

وأقام الحبيبُ العارف بالله، والداعي إلى سبيل الله، الإمام العلامة، الجامع لما يملأ القلوب من الفضل والعيون والمسامع، علي بن محمد بن حسين الحبشي، الحسيني العلوي، بسيون (سيوون)، رباطه المشهور، وعورض في ذلك، معارضة طمتها الشهرة التي نشرها له مولاه.

وعزم شيخنا العارف بالله، بدر الواد، وقيدوم الأجواد، ومنهل الوراد، الحبيب الإمام محمد بن طاهر بن عمر الحداد، العلوي الحسيني، على بناء رباط في بلد قيدون، وتحدث بذلك، وترددت به الأخبار، ثم توفي قبل ذلك.

ولكن لم يُمحَ بوفاته الأثرُ الذي كان لعزْمه المبارك. فإنَّ السيد المثري الشهير،

⁽١) كلمة غير واضحة.

عمر بن علوي بن محمد باعقيل، العلوي الحسيني، الذي أثرى في بندر سربايه من البلاد الجاوية، وماتَ بها، أرسل بعد ذلك بسنين، للشيخ الفقيه عمر بن سعيد الخطيب باراسين، وكان بالهند، فجاء إلى جاوة، ومكثَ عنده مدة، وحادثه في بناء رباط ببلد قيدون، وبرز عزمه، وعينوا المحلَّ الذي ينبغي أن يقام فيه، وتحدثوا بشرائه، وجاء المسافرون فبثوا الخبر بالبلد، وتحدث به الناس.

وأذكر أني كنت يوماً في مسجد الجامع، فجاء السيد المرحوم عبدالله بن حسن بن علوي، ابن أخي السيد عمر المذكور، وتحدث إليَّ بما عزم عليه عمه. وأنه لم يبق إلا وصول الشيخ عمر لإتمام ذلك. فقلت له ما معناه: إن صحَّ ما تقول، أو لم يصح، فإن الرباط لابد أن يبنى كيفَما كان الحال. فعجبَ من طالبِ علم فقير، يخرجُ منه هذا القولُ بلهجة المتحدي، وجعل يقول لي، وهو لا يزال في عجبه مما قلته: من الذي سيبنيه غيره؟ فقلت له: هو ما أقول لك.

ولم أدر ما الذي أخرج ذلك القول مني، إلا أن يكون شعور خفي، مع ثقتي بأن الله سيأتي بمَن يتمّ على يده هذا الأمر الذي نواه شيخنا من قبل. ومضت الأيامُ، وتوفي الحبيبُ عمر بن علوي، المثري المذكور، قبل أن ينجِز شيئاً.

[الأسباب الداعية الى بناء الرباط]

يحيط بقيدون من الجانب الغربي، والجانب الغربي الجنوبي: أهلُ بوادِ في مسافة أيام، يكثِرُون التردد إليها، فإذا كان فيها معهد علمي، كان مُعيناً على ثباتهم على السم الإسلام، والانتساب إليه، وإن كانوا خِلواً من عقائده وأعمالِه، وقد استبدلوا الجبت والطاغوت بأحكامه. وإنما بقُوا على هذا الانتسابِ لعدم من يستجرهم إلى دين سواه، ولو وُجد لم يكن عندَهم ما يمنعهم عن اتباعِه، لا من معرفة، ولا تربية، ولا مخالطة لأهله، ولا ثباتِ على شيء من عقائده وأركانه، فإنهم معرفة، ولا تربية، ولا مخالطة لأهله، ولا ثباتِ على شيء من عقائده وأركانه، فإنهم

قد استدبرُوه جملةً، إلا أفرادٌ لا ينبني على مثلهم حكمٌ. وعلى هذا أكثر البوادي بجهات حضرموت الباقية.

حتى لقد قال الحبيب عبدالله بن علوي الحداد: اإنا لا نقطعُ بإسلام أهل بوادي حضرموت، ولا نجدُ منهم ما يدلّ على إسلامهم إلا محبتهم للصالحين». اهد وكلامه رضي الله عنه يفهم ان أهلَ زمانه منهم كانوا يحبون الصالحين، لما هم عليه من الدّين، وتلك محبةٌ دينية لا شكّ فيها، ولكن أكثر أهل البوادي اليوم لا يعقلون لمثل هذه المحبة معنى، وإنما يعظمون من اشتهر عندَهم بأنه يكرِمُ ويلُوح، فالحاملُ لهم على تعظيمهم: الرغبةُ في الكرامة، والرّهبة من اللّوحة.

سمعتُ سيدي وشيخي وعمي، الحبيب العارف بالله، العالم العامل، العابد الزاهد، صالحَ بن عبد الله الحداد، يقول: جاء جماعةٌ من البادية للزيارة، وجاءوا إلى العَرِّض عشية، وأخذ الأخُ محمد يعلمهم، (مراده به: شيخنا محمد بن طاهر)، فلما ذكر لهم البعث، قال أحد شبّانهم: من التقت عليه الصروف ما عاد يثور! أي: لا يعُود يقوم، ومراده بالصروف، جمع صَرْف، وهي: الأحجارُ الرقاق التي تسدُّ بها اللحُود. قال: فقال له شيوخه: هه! اسكت! ما أحد يكذّب بكلام الصالحين. فكان عمّي إذا قال: فقال له شيوخه: هه! اسكت! ما أحد يكذّب بكلام الصالحين، ولا قرآن، وإنما غاية عدث بهذه القضية يقول ما معناه: انظر! فما هنا ربٌّ، و لانبيٌّ، ولا قرآن، وإنما غاية اعتقادهم: ما حَد يكذّب بكلام الصالحين!

فبوادٍ قد عادتُ إلى مثل هذه الجاهلية، ما أحقَّها بدعوة دينية، يصرخ بها [بينهم](١) تهزَّهم هزَّا. ولا يكون ذلك إلا بكثرة الدعاة إلى الله، ولن يوجَدوا بغير تعليم.

⁽١) بياض في الأصل، وما بين القوسين كلمة مقترحة.

[الأذايا التي عاناها المؤلف وأخوه في بناء الرباط]

ولما لقينا ما لقينا قبلَ ذلك من الأذى، والمعارضة، في نشر العلم في المسجد والدرس فيه، وجمع الطلبة عليه، ما يطولُ شرحه، ولابدَّ من الإلماع إلى شيء منه، ليكون مقدمةً لما لحقه، والله يتولى الصالحين.

[1] كانت حول المسجد غرف خالية، استحوذ على أقاليدها رجال ليسوا بطالبي علم فيحتاجون إليها لوضع كتبهم، ومطالعة دروسهم، ونسخ الفوائد، وانتظار أوقات درس أو جماعة، وربما مر على أحدهم عشر سنين فأكثر لا يطرق فيها الغرفة، ولكنا تحصلنا إبان الطلب على إحداهن، ثم نقلنا إلى أخرى، ثم أردنا إلقاء درس لبعض الطالبين، فطلبنا مفتاح أكبر الغرف، فتحصلنا عليه بعد وسائط، وأقمنا فيها خزانة بمساعدة بعض رفقائنا من آل العمودي، وابتدأنا في إلقاء الدرس بعد صلاة الظهر إلى العشاء، إلى الساعة الرابعة (العاشرة) ليلا، وذلك في حدود سنة بعد وسُر بذلك شيخنا الحبيب طاهر بن عمر، وأجرى للدرس الليلي قهوة يصنعها أحد الحاضرين، وكان شيخنا يمر علينا الساعة العاشرة بعد قضاء أوراده، فنرجع بعد أن يزور الشيخ سعيد على عادته.

ولماعدتُ من سفري إلى زنجبار سنة ١٣٢٧، احتجنا إلى غرفة بجانب هذه، كان إقليدها بيدرجل ألوَى نفور، قلما يأتي إليها، ووسط له أخي أحد وجهاء العشيرة، فامنع، وتفوه بكلام اشتملَ على كبر وحسدٍ وتحقير، فلم يؤلمنا منعُه، مع عدم استحفاقه، كما آلمنا قولُه، وتألم لذلك بعضٌ قومه، ووصلته كلماتٌ. وانتهى الأمر بتسليمِه الإقليد! [7] ولما ابتدأتُ في إلقاء الدروس بالمسجد، أوذيتُ، وأذي طلبةُ العلم بما يطولُ شرحه. وكنت قد اعتنيت بجمعهم وتألفهم، وجلبتُ لهم ما يسرُّهم من الدفاتر والأزُر، وساعدَني على ذلك السيدان النجيبان، الكريمان الفاضلان، القمرانِ النيران، حامد بن علوي البار، وحسنُ بن عبد الله الكاف.

فكان بعضُ المخذولين الصَّادِّين، يجمع أبناء المكتب (العُلمة) ويعلمهم أراجيزَ، ويقيمُهم حولنا يرتجزون، فعطّل علينا الدرس، وشغلَ الطلبة عن الاستماع للتقرير، ثم كان يعترضُهم، ويتهددهم بالإيقاع بهم إن لم يمتنعوا من حضور الدرس، ومن لم يمتنعُ منهم تهدّد أباه، ومن لم يمكنه أن يهدّد أباه سلطَ عليه بعضَ أقرانه من غوغاء البلدِ ليؤذُوه ويعيّروه. وكان منارُ التعيير بطلبِ العلم لا يزالُ ظاهراً. ومنذصِغري إلى أن بلغتُ الحادية عشرة من السنين، ما أذكر أني رأيت طالب علم يحملُ كتاباً ليذهب به إلى مدرس.

[٣] ولما خرجتُ سنة ١٣١٢ إلى خلع راشد، وأنا غلامٌ، لزيارة جدتي وأعمامي، رأيتُ الغلمانَ من أترابي عندَهم حركة لطلب العلم، فغِرتُ منهم، وابتدأتُ في قراءة المختصرات الصغيرة عند الحبيبِ العلامة عبد الله بن محمد بن أحمد الحبشي، والحبيب العلامة عبد الرحمن بن حسّن الحبشي، وغيرهما.

فلما رجعتُ عدت إلى اللعبِ مع غلمان أهل البلد، ثم مررتُ مرةً بالمسجد، فرأيت كتاباً موضُوعاً عند المطاهِر، على محل مرتفع، ففتحتُه، وأخذتُ أقرأ طرته، فصاح بي صاحبه، وهو يتطهّر في أحد بيوتها. ثم خرج، فسألته:

هل يقرأ درساً فيه؟

وأين يقرأه؟

فدلني على المسجد، المسمّى بمسجد العموديين، وأنّ فيه الشيخ عبد الله بن أبي بكر المرحّم الخطيب. فبكرتُ إليه اليوم الثاني، فوجدتُه قد فرغَ من الدرس، فسألني عن نسبي وعن حاجتي. فأخبرته أني أريد التعلم، فأشرقَ وجهه وتهلل، وأخذ يمدح لي العلم، ويذكّر لي الآيات والأحاديث الواردة في فضله. وذكر لي: أنه

كان يطالع مع والدي إلى هدأة من الليل، وقتما كانا يقرآنِ عند الحبيب العلامة أحمد ابن عبد الله بن علوي باعقيل. وعلى هذا الشيخ قرأتُ المختصراتِ، وما فوقها، إلى أن ختمتُ «المنهاج»، وحفظت عليه المتون. وكنت أرى نحو ثلاثة نفر يأتونَ إليه للقراءة، فكانوا يخبثون كتبهم مخافة التعيير.

[3] ولقد لقيتُ من أترابي ومن هو أسنَّ منهم من التعيير القاذع، والتنقيب، ما يوهنُ أشدَّ الهمم. وكان المتحذلقُ منهم يقول لي: ماذا تريدُ من طلب العلم؟ إنه اسيكونُ عليكَ إثمه إذالم تعمل به، وأنا قد كنتُ من قبلُ مواظباً على السُّنَن ثم....(١/١/١) فخيرٌ لك أن لا تبطلبَه حتى لا تشركَ الطلبَ فيما بعد. وقد ألحوا علي حتى عفتُ مجالسهم واللعبَ معهم أوقاتَ الفراغ، وصرفَ الله همتي إلى التشاغل بالمطالعة. حتى عاد شيخُنا الحبيب محمد بن طاهر من بعض أسفاره، ومعه أخي، وأقام الدروس في الكتب الكبيرة، في التفسير، والحديث، والتصوف، ولنا في الفقه، واستقدم شيخنا، الشيخ العلامة، الفقيه النحوي الصوفي، أبا بكر بن الشيخ العلامة أحمد بن عبد الله المخطيب التريميّ، ليقيم لنا الدروس، ففقاً نا عيونَ المعيرين والمغيرين، بحمل الكتب والتجوّل بها من درسٍ إلى درسٍ، على أن ذلك لم يحوّل طباع البلد، لغلبة شعار البداوة.

[0] مررتُ بمقعدِ فيه جماعةٌ في طريقي إلى العَرْض، موضعِ الدرس، عشية، أحملُ الكتب التي يقرؤها شيخُنا الحبيب محمد، فما حاذيتُ هؤلاء، قال لي احدهم بوجه عابسٍ: ما رأينا خيراً من يوم (منذ) رأينا كتبكم هذه. فقال لنا الرجلُ ما قالته الأممُ لأنبياتها صلواتُ الله عليهم، لما تطيّروا لما جاؤوهم به من الدين. وانتقلَ الأمرُ إلى أذَى أعظم، فكان ناظر وقُفِ ماء الطهور يقفلُ الجابية حتى لا يتوضاً من الأمر إلى أذَى أعظم، فكان ناظر وقف ضاق بهم الوقت، فآمرهم بالتيمم لحرمة الوقت، يحضر الدرس، فكانوا يأتوني وقد ضاق بهم الوقت، فآمرهم بالتيمم لحرمة الوقت.

⁽١) كلمة غير واضحة بسبب رداءة التصوير.

بعضُهم بقطعة مذُرةٍ من الجانب المظلم في المسجد، فلو لا لطفُ الله لقضَى على، فإنها وقعتُ في مصراع طاقةٍ عظيمةٍ بجانبي، وصارَ لذلك صوتٌ وصدى في أرجاء المسجد، وانزعجَ الحاضرون. ولم نزلُ نقاسي ما نقاسي، وظهرَ لنا أن استمرارنا على الدرس في المسجد أمرٌ منعب، سيؤدي إلى مشاكل. وعادت إلى نفوسنا ذكرى الرباط التي نوى شيخنا بناءها.

[خبر إنشاء (المدرسة الخيرية) بسرباية]

ثم سافرتُ إلى جاوة مع أخي، سنة ١٣٢٨، فازداد العزمُ قوةَ بالنجَاح الذي تمّ في إنشاء (المدرسة الخيرية) بسرباية. ولذلك تاريخ، عسى أن يتيسر ذكرُه في موضع من هذا التاريخ. فقد رأيتُ من يخبط في تاريخها، حتى قال: إنها أنشئت سنة ١٣٢٧. والمصواب: أنها أنشئت سنة ١٣٢٩، وافتتحَتْ يوم الاثنين، رابعَ أو خامسَ عيد ذي الحجة من تلك السنة. وسمعتُ بعض الشيوخ، حين جئتُ إلى سرباية سنة ١٦٣٤، ينسبُ إلى نفسه العمل في ذلك، فلقد توليتُ، والحمد لله والمنة له، أكثرَ السعي في ذلك، ولا أذكرُ هذا الرجلَ عمل معنا في شيء. وقد حملني ذلك على شرْحِ تاريخ العمَل في خطبة الاحتفال من تلك السنة، بالمدرَسة المذكورة، ولا يزالُ عددٌ من العاملين معنا من ذوي الأسنان أحياء، وكلما سردتُ جانباً استشهدتُهم على ذلك، فصدقوني في ذلك كله.

فأما التذكيرُ والخطّب والوعظ، في الحث على إنشائها، فقد توليته جميعَه، مع جمعِ الدراهم من إخواننا العرب. وساعدَني الأستاذ الكبير السيد الشريف أحمد بن عبد الله السقاف، على بعض الشُركَتيين، وعلى قانونِ الإدارة.

وأخبرني أنه ساعدَه أيضاً: السيد العلامة عبد الله صدقة دحلان. وعمل معنا في القضية: السيدُ الفقيه النشيط، المرحوم حسن بن أحمد بن عمر باعقيل، والرئيسُ البطل، عبد الله بن صالح بن مطلق الكثيري، والسيد الفاضل العامل الغيور، زين بن أحمد بن عقيل، ثم أصفقَ على العمل فيها كبراءُ أهل سربايه، من السادة والمشايخ، كما سنذكر ذلك في محله.

واجتمع لها، سنةَ جئنا إلى سُرَبايَة معاً، نحن، وأخونا الحبيب الأواه، حامد بن علوي البار، وأخونا الصدر المصلح، عبد الرحمن بن شيخ الكاف، سنة ١٣٤١، نحو عشرين ألفاً من الروبيات، ولكنها لم تسلَّم إلا سنة ١٣٤٢، بحضور الحبيب المبجَّل، والتاج المكلَّل، والإمام المفضَّل، محمد بن أحمد المحضار. بل از دادت بيمن نقيته، وبركة شيبته، إلى خمسين ألفاً، وكان لابنه أخينا علوي بن محمد بن أحمد، في ذلك أثرٌ محمود، وكنتُ قد فتحتُ ذلك الباب الموصَد، بخطبة كالشُّهُب، في حفلة مشهودة. قال الحبيبُ محمد بعد انتهائي منها: هذا كلامٌ يفلق الصلُوب. والصلوب: جمع صُلب؛ وهي أصول الأشجار العادية الصلية، المستعصية على الحديد.

والمقصود؛ أن نجاحَ السعي في إنشاء تلك المدرسة قوَّى العزمَ على أن نبني الرباط بقيدون، ويضافُ إلى ذلك ما يخالج قلوبَنا من السعي في نشر العلم، والدعوة إلى الخير، بما نتلوهُ من الآيات والأحاديث في فضّل ذلك، وبما غرسه الأشياخُ في قلوبنا من الترغيب في ذلك والحثّ عليه. يقوّي ذلك.....(١) التي تلازم طالب العلم الذي لم يخالط عامّة الناس، ولم يخبُر أخلاقهم، فإنهم يظنُّ بهم أنه لن يضروا إذا الذي لم يخالط عامّة الناس، ولم يخبُر أخلاقهم، فإنهم يظنُّ بهم أنه لن يضروا إذا الذي لم ينفعوا، وأنهم سيكونون إلى داعي الخير أقربَ منهم إلى داعي الشر.

[خبر الرجل الأعمى في منادُو]

ولقد كنتُ في بندر منادو من جزيرة سليب، وكان يتردد إليّ رجلٌ أعمَى، أصله من سيون (سيوون)، لولا أني لا أعلمُ ما بينه وبين الله، لقلتُ: إنه من أهل الكشف المحدَّثين، وذوي الفراسة الصادقين. لأنه أخبَرني بأشياء عن نفسي لا يعلمُ بها أحدٌ، ولا يتوهمها. وقد أخبرني أن كذا وكذا سيذهب سريعاً بعد رجُوعي إلى بلدي.

فأخبرته بالعزم على بناء الرباط، فقال: إن هذا هو الذي سيدُوم؛ ولكن؛ عليك أن تتبالَه وتتغافَل أمامَ أقرانك وعشيرتك، وتريهم هيئة بهلولية. قال لي معنى هذا بعبارة أطول مما قلتُه. فقلتُ له: إن طبعي لا يساعدني على غير الصراحة. فقال: إنك ستؤذى. أو قال: إنهم سيؤذونك.

⁽١) بياض بقدر كلمتين، طعس بسبب رداءة التصوير.

رجعنا من سَفرنا إلى جاوة أنا وأخي ختامَ سنة ١٣٢٩، ووصلنا بندر المكلا مفتنح سنة ١٣٣٠، وكان العزمُ قوياً عندنا على إنشاء رباط العلم الشريف.

وفي أواسط شوال من تلك السنة، عزّمنا لزيارة حريضة، ومن بوادي ابن راشد من النف أحياء وأمواتاً، وفي نيتنا الاستشارة في ذلك. وكان معنا الحبيب عبد الرحمن بن عمد الحداد، فمكثنا في حريضة ثلاثة أيام، في بيت شيخِنا الإمام المؤتمن، شهاب الدين أحدين الحسن بن عبد الله العطاس، وعرّضنا عليه الأمر. فقال: همة مباركة، ونية صالحة. وأشار بالاستشارة، وعرض الأمر أيضاً على العارف بالله الإمام الحبيب على بن محمد الحبثي. ولما تكلمتُ معه في ذلك بحضرة أخي، والحبيب عبد الرحمن، والحبيب عمر ابن عمد مولى خيله، تهلل وجهه، واستبشر، ودعا وبشر، ونطق بكلماتٍ في ذلك كالدر المنظوم، قوى بها العزم، وحثّ على النهوض، والقيام في ذلك. وخص بالدعاء وعمّ.

ورجّعنا من حضرموت عازمين على ابتداء العمل، وأضعد اخي إلى دوعن، فاجتمع بالحبيب الزكيّ السريرة، والمسارع إلى الخير على بصيرة، حامد بن علوي ابن عبدالله البار، فتبرع بألف ريال، بعد أن عرض أن يقوم ببناء الرباط، والقيام بأوقاف له ونفقات، على أن يكون ببلد الخريبة، وننقلَ معا إليها من قيدون، فاعتذر إليه أخي بما اعتذر. وكان الحبيب المذكور مفتاحاً من مفاتيح الخير، وسنَّ بعمله سنةَ الخير، فكان له بذلك أجرُ من عمل بها إلى يوم الدين. ﴿ ذَالِكَ فَضَلُ اللّهِ يُوْيِيهِ مَن يَشَآهُ وَاللّهُ نُو الخير، بالقليل الفَظير أن ثم تبرع بعد ذلك عدد جمّ من الناس الراغبين في الخير، بالقليل والكثير، تقبلَ الله منهم أجمعين. فين ذلك ما دخل في عمارة الرباط، وهو نحو خمسة آلاف، ومنها ما دخل في شراء بيتين له في سنقفورة، وبيتٍ له في بتاوي.

[المتحصَّل من التبرعات للرباط]

وليس عندي الآن قائمةُ الاكتتابِ لسنقفورة وجاوه، لأثبتها هنا، ولكني أذكر هناما تحصل من غيرها، على ما أتذكر الآن: تبرع الحبيبُ حسن بن عبدالله الكاف بألف ريال، ثم بأربعمئة لإصلاح المطاهر. والشيخ عمر بن سعيد بن أحمد آل دحمان بازرعة وإخوانه بألف روبية، ثم بخمسمئة ريال في بناء المسجد. والشيخ محمد بن عمر بازرعة بألف روبية. والشيخ محمد بن عمر بن علوي باعقيل بخمسمئة محمد باصهي بأربعمئة روبية. والسيد محمد بن عمر بن علوي باعقيل بخمسمئة روبية جاوية، أو خمسمئة ريال. وتبرع السلطان الكريم عبد الكريم بن فضل العبدلي بألف روبية. وغير هؤلاء، كما هو مذكورٌ في قوائم الرباط، وحساباتها.

وكان المتحصل من المتبرعين بسنقفورة: ٤٥٠٠ ريال، والمتحصّل من سربايه وبتاوي وغيرهما على يد أخي، والحبيب علوي بن محمد المحداد: ٨١٦٠ روبية. والمحوّل به إليهم من عندي عندما كنتُ بعدن: ١٧٤٢ روبية جاوية، ثم ٤٤٠٠ روبية يدخل فيها أكثرُ ما فصلته آنفاً.

[شراء بيوت للرباط في سنقفورة وبتاوي]

اشترَى الحبيبُ الفاضل، ذو النية الصالحة، والسرة الحسنة والمبرات، عيسى ابن عبد القادر بن أحمد الحداد بيتين في سنقفورَه باسم الرباط، كان ثمنهما ٩٦٠٠ ريال بوروم، من جملةٍ ما ذُكر، وما بقي جعل في بيت بتاوي، الذي اشتراه الشيخ الراغبُ في الخير، والساعي إليه، أحمد بن عبد الله بن سعيد باسلامة.

واشتريّتُ هذه البيوتُ سنة ١٣٣٧، عندما ارتفعتُ أثمان البيوت بتلك البلاد، ثم نزل الحاصلُ منها، ولا سيما الأكبر الذي ببتاوي، حتى لم يعُدُ حاصله يكفي ما للحكومة. وظهر أنه لا يحصُل للرباط من ذلك إلا شيء يسير، غير كاف لحاجيٌّ ولا ضروريٌّ. ولم أسع بعد ذلك مدة مقامي الطويل بالجهاتِ الجاوية في شَأنه، لأن أخي أمتع الله به كان قد أمرّني/ لأمر رآه، أن أقْسِر، فأقْسَرْتُ. وشغلَ هـو في سفره مرة بشأن إجراء ماء الغيل، كما تقدّم، فالله يفتح له باباً من أبواب فضله، وييسّر له من يتصدقُ عليه بما يقوم به، ويتمّ به ما أنشئ من أجله.

* * *

عَودٌ؛ ونعود إلى ذكر بعض ما لقينا من الأذى في سبيل إقامته، إذ لا يتسعُ للتفصيل إلا مؤلفٌ خاص، ليكون فيه عبرةٌ للخواص.

التمس أخي من الحبيب حامد بن علوي البار، أن يصحبه إلى المقدّم عمر ابن أحمد باصرَّه، نائب القعيطي، فوصّلا إليه، وأخبره بما جدّ عليه العزم من بناء الرباط، ونبهه إلى ما يعتاد أهلُ هذه الجهات من المعاندة والحسّد ومقاومة القائمين في صلاح عام، فأظهرَ الفرح والسرور، وعرضَ عليه أن يسوق (يستخر) أهلَ الوادي (يعني: وادي دوعن) ليبنوه في مدة قريبة. فجزَّاه أخي خيراً، وقال له: لا أريدُ منك إلا خصلةً واحدة. قال: ماهي؟ قال: دفع المعارضين مهما وُجِدوا. فأنعمَ له بذلك. ثم جرت أمور وأمور، إلى الله مصيرُها، وهو عليمُها وخبيرها.

[اختيار موقع بناء الرباط]

وكان المقصد أن يكون الرباط ملاصقاً لمسجد الجامع، وهناك دُور طمعنا أن يبيعنا أهلها، وساومناهم، وشاع الحديث، فجاء الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن الشيخ عمر بن عبدالقادر العمودي، وقال: سمعتُ أنكم ساومتم في الدار الفلانية، لتجعلوها رباطاً؛ وأنا أرى أن تجعلوا الرباط في باقوير، فإن فيه محلاً واسعاً، وقفه الحبيبُ محمد بن طاهر الحداد على مصالح بشر باداهية، وقد كان مراده بناء الرباط في ذلك المحل.

وانتهى الأمرُّ بعد البحث، إلى المداولة مع ناظر الوقِّف، وهو الشيخُ عبدالله

ابن عامر باداهية العمودي، فاستأجرنا منه المحل، وتكاتبنا معه وسَلمناه الأجرة، وكنا نستشير في كل هذه الأعمالِ شيخَنا الحبيب أحمد.

وبعد أن شاع استئجارنا لهذا المحل، ولم يبق إلا الابتداء في العمل، تحركت عقاربُ الحسد من كل ناحية. من ناحية بعض عشيرة الناظر، كأنهم نفسُوا عليه استلامه دراهم الإجارة، ولعلهم كانوا عتبوا علينا إذ لم نشركُهم في أمره. ومن جهة رجلٍ من عشيرتنا (وسنسميه البعض)، أغرَوه بنا، مع ما عنده مما لا يخلو عنه أحد، ودخل معهم بعض المعاونين على الشر، وبيتوا أمراً بليل. فحضرتُ صبيحة يوم إلى دار المشايخ آل باعبد القادر، لجنازة عندهم، فجاء البعضُ وجلسَ بجانبي، وقال: إن هذا المحل الذي استأجرتموه سأرةه إلى أهل الفضل. يعني: إنه سيرجعُ الحكمَ فيه إلى ما يقوله أهل الفضل، بإثارة نزاع فيه ودعوى. فبينتُ له الموضوع، فأصرً. وقال: إن سأرفع الأمر إلى المقدم (يعني: باصره)، وهدّد بأن يمنعه بالعسكر. فقلت له: إن عملك هذا سعاية، وهي كبيرة من الكبائر، فما احتفل بذلك، وتولى جامحاً.

وكان البعضُ يأمل حُلواناً، أو إشرافاً على الأمر، وكان قريبُ الناظر يربد الضغْط عليه، حتى يعطيه شيئاً من دراهم الإجارة، وكان قد أبي.

وكان المعاون على الشر، وهو الثالثُ منهما يرجو أن يكون محامياً (وكيلا في الدعوى). ولو استقبلنا من أمرنا ما استدبرناه لأعطيناهم من لدنًا شيئا نكسِرُ به شرَههم، وإن كان ذلك سيفتح علينا باباً يعسُر سدّه، لأن نزاعَهم بعد تمام الرباط لن يكون له ذلك التأثير، ولكن لفتنا عن ذلك أننا لم نكن نعلمُ حالَ هذه العصابة، لأنها كانت تعملُ في الخفاء، وإنما ظهر لنا البعض، ولما بنا من الغِرارَة التي لا يسلمُ منها من لا يخالط العامة، ويطلعُ على مقاصدهم الخفية، وحركاتهم ومكائدهم، ولأنه لم يسبق لنا تجربة مثل هذه الأمور.

ولما اجتمعتُ بسيدي الحبيب العارف بالله علي بن محمد الحبشي، بعد ذلك، وكان قد بلغه ما جرى، أشار إلى ما ذكر. وبعدُ، فكم من كلبٍ ينبحُ تظن أنه يريد عضًا، وهو إنما يسأل عَظماً، ولا ينفع الندمُ على ما فات، وقد سبقَ ما سبق في حركاتٍ تظهر بها سعادة أقوام وشقاوة آخرين، جعلنا الله من السعداء المحفوظين، آمين.

[رؤيا نبوية للمؤلف]

وقد خرجتُ بعد وعيدِ البعض وأنا أحمل هما من جهة أنا سنتعرضُ لأمرِ يخل بمروءتنا، فقد مرَّ ما مر من أعمارنا، ولم نفزعُ فيه أحداً، ولم ندّع على أحدٍ، ولم يدّع علينا أحدٌ. ولأنه ليس لنا ذلك الاتصالُ بالحكومة وعساكرِها، كما....(١) أن أمثالنا، وهو مع ذلك طريق وعرٌ، يقتضي أخلاقاً وأعمالاً وترددات ومقابلات لا تليقُ بنا.

وما تلبثتُ/ أن كتبت لشيخنا وهو بدوعن، من طريق الحبيب حامد بن علوي، [/٢٢٢] فلما كانت تلك الليلة، قبل الفجر، رأيت رؤيا نبويةٍ مبشرة، شحذَت العزم، وكشفت الهمَّ، وأسرعتُ، فكتبت بها لشيخنا، ولولا صحةُ الحديث بصدُق رؤياه ﷺ، و قأن من رآه فقد رأى الحق» [منفق عليه]، لما ذكرتُها.

رأيتُ كأني أمامه ﷺ، وهو محتبٍ في موضع قريبٍ من ضريح الشيخ سعيد، وهو أبيضُ مشرّبٌ بحمرة، له جمةٌ سوداء كان مرسلَها، لم أرها تصل كتفيه، أزهرَ اللون، إذا تبسم خرج من أسارير وجهه كشعاع الشمس.

ورأبتُ البعض جلسَ عن يساره، وأخذ بكذبُ عنده بما يسرّه، فجعلت أتلو قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنَ ۚ قُلَ أَذُنُ حَكِيرٍ لَكَ مُو مِنْ بِأَللِّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾

⁽١) بياض بقدر كلمتين، طمس بسبب رداءة التصوير.

الآية [التوبة: ٦٦]، فلما تولى البعض، قلتُ له: يا رسول الله! إنا عزمنا على بناء رباط للعلم، وإن فلاناً يعارضنا فيه. فرأيته انزعجَ لذلك، قائلاً: آه! كالمستفهم، فأعدتُ كلامي ثانياً. فغضب رسول الله لفعله، وتربد وجهه. وسمعتُ قائلا يقول: سأخرج إلى الساحة (أي: ساحة باقوير، التي عزمنا على بناء الرباط فيها)، أنا ومقناص.

هذا هو اسمُ المعلّم الذي يبني بالحصى، (أي: الأحجار الكبيرة، تجعل أساساً، وهذه لغة بلدنا). وجاء مقناصٌ عشية ذلك اليوم، وقد أرسلَ إليه أخي، وخرجا معاً من عند ضريح الشيخ، بعدما صليا العصر، وابتدأنا في العمل، وكان في الموضع صُخور عظيمة، فكسرناها باللغُم.

[الشروع في عمارة الرباط]

وكان الابتداءُ في ذلك يوم الخميس، لثلاث من شهر محرم فاتحة سنة ١٣٣١.

وحاول البعضُ أن يجد وجهاً من رجال الحكومة، فما وجد، وخنس برهة، ومراجله تغلي، ولم يهدأ التهديد والوعيد، وتقليب الأمور، وتزوير مكاتيب على ألسنة أناس من الخاملين في البلد، إلى كُبراء الوادي، يذكُرنا فيها بأنواع من السب وسوء القصد، فكانوا يهملونها، وعلم بعض المكتوب على ألسنتهم ببعض ذلك، فمنهم من جاء وتبرأ منها، ومنهم من أرسل إلينا يكذّب ذلك.

وكان أولُ ما اتخذه الأعداء تكأةً للتشنيع وإطالة اللسان: أنّ أخي خطر له أن يحفر الحوض المسمَّى (حوض حَجْره)، ليجعل منه مطرةً (أي: مجتمعاً لماء المطر)، لينتفع بها الناس لسقي مواشيهم وغرسهم، وكان أهله قد نزعوا طينه، وبقيت في جوانيه نخل معلقةٌ على أكوامٍ صغيرة من الطين. وابتدأ، فطلب من بعض الناس نخلاً لهم، فسمحوا به، فقطعه، فأنكر الناس ذلك جهلا منهم بالجائز

والمحرم، وتلقفها الحسدة فجعلوا يكررون على أسماع العوام قولهم: هذا يقطع الخضراء! يعنون بذلك: الشجرة الخضراء، أو النخلة. وهم أنفسهم دائماً يقطعون العلوب لحاجتهم، وأهل دوعن يقطعون النخل ليستعملوا جذوعه لبيوتهم.

وقال السيد السمهوديُّ في "الوفاء بأخبار دار المصطفى" [٢٧٧/١]: "لم يزل أهل المدينة يسقفون بيوتهم بما يقطعون من نخلها". وهي حرَمٌ كمكة، شرفهما الله تعالى. وكذلك قال الإمام الغزالي في "البسيط" و"الوسيط" [٣/٧٥٣-٣٥٨] في حرم مكة: أنه لو قطع منه للحاجة التي يقطع لها الإذخر، كتسقيف البيوت ونحوه، ففيه الخلاف في قطعه للدواء، أي: والأصحُّ: جوازُه، وتبعه على ذلك صاحبُ "الحاوي الصغير" [ص ٥٥٥]، فجوَّز القطع للحاجة مطلقاً»، اهد. وفي "الصَّحِيحين": أن النبيَّ عَلَيْ، لما أخذ موضِعَ مسجده بالمدينة، كان قيه نخل وقبور، فأمر بالنخل فقطع، ويقبور المشركين فنبشتُ [متفق عليه]. فلا شك في جواز ذلك، ولكن قد يكون لبعض الكلمات التي يلفظها أبالِسَة الإنسِ أثرٌ عظيمٌ يستهوي العامة، وإن كانت مخالفة للشرع والعقل.

وبالجملة؛ فقد كان ما ذكرنا أول ما وجد الأعداء به سبيلا للغو و تكدير الصفو، وتعكير الجو، والله عليم بما يفعلون.

[العامة لا يعرفون قدر الجنة!]

وصدرتُ من امرأة كلمة شنيعة، كان لها صدى ودوي بين الناس، وكانت لها نخلةُ، أرسل إليها أخي لتتصدقَ بها، إن أرادتُ، فأجابته بقولها: لو علقَ لي فلان بكل خوصة من خوصها جنّة، ما تصدقت بها!. فلما جاء الشيخ القائم بمنصب الشيخ سعيد، وهو الشيخ صالح بن عبدالله بن صالح بن مطهر العمودي، لزيارة جدّه، مع حاشيته، أثناء سنة ١٣٣١، وقد تمت تسوية ساحة الرباط، وتعديلها، جاء إليها ومَن

معه عشيةً، وجلسَ فيها متهلّلاً وجهه. وأخذ يصبّرنا على ما نلاقي، وقال: لا تحزنُوا لما تسمعونه من هؤلاء، فإنهم ما يعرفون الجنة! سمعْنا أن امرأة قالت كذا وكذا.

ثم قصّ علينا حكاية، قال: لما توفي الشيخ أحمد بن بدوي، الشهير بصاحب/
الشُّغبة، جاء لختمه جموعٌ من البوادي مما حولهم، وحضر السادة أهل عمد، فيهم
الحبيبُ محمد بن صالح العطاس، وأخوه الحبيب عمر، والحبيب الفقيه حسين بن
أحمد العطاس، فلما انقضى الختم، قام الحبيب محمد يعظهم، ويذكرهم، ويرغبهم
في جنة الله، ويرهبهم من ناره، فإذا بين يديه قومٌ طائرةٌ قلوبهم، لا يعقلونَ الوعظ،
ولا يفقهون ما يقوله. فكانوا كلما ذاكرهم برهة قاطعوه بأجمعهم، صارخين بقولهم:
عَمُوم! (أي: يكون السيل والمطر عمُوم، أي: عاماً لشعابهم)، واستمروا على ذلك.
قال: فقام الحبيب عُمر إلى الحبيب محمد، وقال له ما معناه: يكفي! يكفي! يا أخي
لا تتعب نفسك، هؤلاء قوم ما يعرفون الجنة (أي: لا يعرفون قدرها).

* * *

ثم جاء شيخُنا معه جماعة من السادة، والحبيب بدر النادي، وصدر الوادي، مصطفى بن أحمد المحضار، فنادى في أهل البلد بالاجتماع آخر النهار إلى ساحة الرباط، وجاء إليها ومن معه بعد العصر، واجتمع الناس من أهل البلد وغيرهم من الغرباء، فقرأ شيخنا قصة المولد، وفي أثنائه وعظ الناس موعظة عظيمة، ونوَّه بالرباط، وقال: «من أعان على هذه العمارة عاونه الله، ومن أصلح أصلحه الله، ومن غير غيَّر الله عليه».

وأمرَني، فقمت فوعظتُ وبينتُ المقصودَ من بناء هذا المعهد، من نشر العلم، وتبليغ دعوة سيد المرسلين، وإقامة شعائر الإسلام، وكل ذلك فرضٌ واجبٌ على

[YY#/]

عامة المسلمين، وحثثتُ على التعاون في ذلك. شم قرأ شيخنا الدعاء، وألحقه بدعواتٍ عظيمة، خاصة وعامة. وقام فطاف في اساحة، وتتبع قواعدها، وأساسها، وهو يتلو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَهِمَعُ ٱلْقَوَاعِدُمِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَعِيلُ رَبَّنَا لَقَبَّلُ مِنَا أَلْقَالُ عِنْمُ اللهُ، بتقبُّلُ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيعُ الله، بتقبُّلُ ذَاك العمل، وكرَّر تلاوتها، وكنا نتلوها معه.

* * *

واشتدت التوشيةُ والنميمة، ودبّت العقاربُ السود، والمكاثد الخفية.

فكان البعضُ مع حزبه يهددون من رأوه ماثلا إلينا أو مترددا إلى محلنا، ومن لا يجوز عليه التهديد خاطبوه أو كلموا عشيرته، حتى كاد أهلُ البلد (أن يجمِعُوا) على مقاطعتنا، وفيهم الكاره والمستكرّه، وأخذَ في أنواع الإيذاء، مثل تغيير باب، أو حريق، أو تكسير مدر، يريدُ بذلك الإيذاء والشناعة. وكنا أقمنا عريشاً كبيراً من جذوع النخلِ نجلسُ فيه للدرس، ونصَلي، فأشعلوا النار فيه بعد صلاة العشاء.

وأحرقَتْ نحَلةٌ لبعضِ أصحابنا وقت العشاء.

ويرصدون هنالك من يصيح معلماً للناس بالحريق، تشييعاً للإيذاء، حتى تنظي الحكومة لحماية الأمن، فأرسلت عسكراً للبحث ومعاقبة المعتدي، وجمع رئيس العسكر أهل البلد، وألزمهم بالخروج من الحادث بالدلالة على الفاعل، أو حلف اليمين ببراءتهم، فما وجد فيهم من يؤدي الشهادة، بل أجمعوا على الكتمان. مع أنهم يتحدثون بينهم بأن الفاعل فلان، والآمر فلان! وصبرنا، فلم نقابل الفعل بعثله، لخروج ذلك عن حدُود الشرع، ولأنه سيؤدي إلى ازدياد الشر.

[قضية السيد محمد بن عمر باعقيل]

ثم جمع البعض نحو ٢٥ شاباً من شبابِ البلد، وخرج بهم إلى محل فوق البلد، وأحضر لهم اللحم والطعام، ودعاهم أن يتقاسموا بالله على أن يقاوموا بناء الرباط، ولا يتركوا أحداً يضع فيه مدرة على أخرى، وظلوا يرتجزون ويرمون بينادقهم، فوكلنا أمرنا إلى الله، واستعنا به، وهو نعم المعين. ولم تمض أربعة أيام حتى هوجمت دار السيد محمد بن عمر بن علوي باعقيل ليلاً، وسُرقَ منها تمر كثير، كأنما أحضَر السارقون لحمله قافلة! ففهم الناس أن تلك المقاسمة في الجبل بين الشبانِ والبعض، لم تكن على بناء الرباط، فقط، بل دخل معها تدبيرُ هذه السرقة، وربما أعقبتها تدابيرُ، وظهرت عصابة لصوصي عملوا أعمالاً. وتبع ذلك أن سُرقت دارُه ودارُ إخوته ثلاثَ مرات، وأخِذ منها الأرز والسلاح والمواشي.

وتعبَ وأوذي منهم أذى بليغاً، وعملوا له مكائدً وتوهيمات، صارتُ بعد ذلك حقائق، حتى أفضَت به إلى مقاومة الحكومة، وغُلبَ على أمره، وحبسَ مرَّاتٍ، وذهب عليه أكثرُ من مئة وخمسين ألفاً، بل كادتْ ثروته أن تذهبَ كلها.

وقيل: إنه ذهب منها نحو أربعمئة ألف، في تلك الحوادث، وما تلاها من الدعاوي بينه وبين أَحَد إخوته، ولا حاجةً بنا إلى تفصيل ذلك. وإنما نذكرُ ما له تعلقٌ (٢٢٤) قريبٌ بما نحنُ / فيه، في فصلٍ يأتي.

* * *

وكنتُ رأيتُ في تلك الأيام: كأن فريقاً منهم كانوا بمكان مرتفع، يتبجّحون بانتصارهم علينا، فرددتُ عليهم بكلام، ذكرتُ فيه الدّين. فسبّوا الدين!. والتفتُ، فإذا رسول الله عليه يمشي، فمشيتُ خلفه، فلا أدري أهو أشار لي إلى المكلّا، أم

خاطبني بذلك! فقد طال عهدي بتلك الرؤيا. ففهمتُ: أن هؤلاء سيصيبهم أمرٌ يأتي من ناحية المكلّد. وقد كان ذلك. فإن قضية السيد باعقيل تولاها السلطان غالب بن عوض بن عمر القعيطي نفسه، وعزل بعض المأمورين عن التدخّل فيها، وأرجعها إلى رؤساء العسكر بأوامر خاصة أصدرَها إليهم، وأمرهم باحتلال قيدون، حتى يسلموا اللصوص ليحبسُوهم، ثم ليطلعوا بهم إلى المكلا، وتكون محاكمتهم هناك تحت إشرافه. وشاع الخبر، وطار اللصوص هراباً إلى الجبالِ، إلى آخر ما سيأتي.

[شهادات الزور]

والمقصود هنا: أن هذه الحادثة وما تلاها، فضّ الله بها حلقة المتقاسمين على عدم بناء الرباط، وأضرع خدودهم، وأهمتهم أنفسهم، وعادوا يلتمسون النجاة، وكفانا الله شرَّهم، فله الحمد كثيراً، ولم يزل البعضُ يحوكُ وينسج ويقلب الأمور، وكان بتقليبها خبيراً. فوالى الضغط والإرهاب على ناظر الوقفِ الذي استأجرنا منه، فلا أدري أأخذ منه إجارة مزورة قدَّم تاريخها! أم كتبَها هو وأشهد عليها!. وكيفما كان الحال، فإن الشهود كانوا شهود رُورٍ لا محالة، لأنهم شهدوا بإجارة لنا، وللبعض معاً، مقدَّمة على تاريخ إجارتنا الخاصة، وذلك أمرٌ لم يكن قطعاً.

وقد رأيتُ أخي في «قرة النواظر» قال كالمعتذر عنهم: «وبلغ الحالُ ببعض الحاسدين المعارضينَ، إلى أن استغلَّ الناظرَ لوقفِ المحلِّ المستأجَر، على أن يؤجِّره المحلَّ ثانياً، وأشهد على ذلك أناساً لا علم لهم بما بيننا وبين الناظر من الإجارة. وحاكي إجارتنا في كل شيءٍ، وقدَّم تاريخ إجارته على إجارتنا، وجعلنا شركاء في الإجارة، وادّعي أننا أنكرناه من الاشتراك معنا بغياً عليه.

ولا شك في بطلان الاعتذار عن شهود الزور بقَوله: «لا علم لهم بما بيننا وبين الناظر من الإجارة». من وجوه عديدة، منها: كيف يشهدون بإجارةٍ من الناظر لنا، مؤرخةٍ بذلك التاريخ، ولم نستأجر ولم نحضُر ولم نوكّل؟. ومنها: كيف يشهدون بتلك الإجارة في ذلك الزمن المتقدم! وما كان أحدٌ يدري بأن الرباط سيكون في ذلك الموضع؟ وما كنا نحنُ في ذلك الوقت ناوينَ بناءَه هناك! وما كنا عالمين أنه موقوفٌ على مصالح البئر! وإنما كنا نحاولُ شراء دارٍ بجانب المسجد الجامع!

وقد انتشرت شهادة الزور في البلد بعد هذه القضية، وصارت عملة نافقة، وجرت في ذلك وقائع مشهورة للبعض ولغيره، ثم نشرها المسافرون منهم في جاوة، بسرباية، وما حواليها، واقتدى بهم غيرهم، وصار هناك أناسٌ لا عمل لهم ولا كسبَ إلا انتظار من يستأجرهم لشهادة الزور! وأُخِذت بشهود الزور أموال الناس، وحقوقُهم، ونالهم ضيمٌ عظيم.

* * *

فعلَ البعضُ هذا وكتمَه، واستمر يطالب الحاكمَ بأن يجمع بينَنا ليقيم دعواه، فماطَله، ثم أنعم له، وكانت المحاكمةُ عند شيخنا والمقدَّم، وحضر جمعٌ غير قليلٍ.

وبعد الدعوى والجواب، سعى ساعونَ على الصلح: أن يجعل له شيءٌ، ويتنازل عن دعواه، فأبيتُ كل الإباء، وعرضَتُ لي أنفةٌ، وأما أخي فما كان يرد ذلك لو وافقتُ. وعرض السادةُ آل علوي البار: أن يسلموا هُم ما يقع عليه الصلح، فلم أوافق، فقالوا: سنعمله من أنفسنا، فأجبتُهم: بأني سأصرحُ أمامَ الناس أنّ هذا أمر ليس مني! هكذا وقع؛ ولو كان عندي عقلي الذي هو معي اليوم، لسعيتُ أنا في ذلك، وقصرتُ النزاع، ولكن كان للشباب دمٌ حار، مع استشعار أن ذلك إغراءٌ للبعض بمثل هذه الأعمالِ.

ثم طُولَبَ البعضُ بإحضار بيّنته، فطلب مهلة، ثم حضر ومعه تسعةُ نفر من أهل البلد، فشهدوا بين يدي شيخنا والمقدّم بما ادعاه، فجاء أمرٌ ليس في الحسبان،

ووقع حينئذ ترام بالكلام أحرَّ من الجمر، وحسم شيخنا الحديث، بأن وجه طلباً إليَّ وإلى أخي: أن نضعَ الخيرة للبعضِ أن يتنازل عن دعواه، أو يأخذ الساحة ويسلِّم لكم كل ما أنفقتموه عليها. وكان ذلك رأيا حكيماً، وغير ذلك يؤدي إلى مشاكل، ولكنه كان مرًّا ثقيلا علينا يومئذ، وحكمتُ عقولنا بأن ذلك هو الفصلُ الحاسم، فرضينا، ولا وقتَ/ للتروِّي، فإنما الكلام يداً بيد، من فم إلى أذُن، وحُولت الخيرةُ للبعض، ١٢٥٠ فأربكه الله، فاختار الساحة، ولو لم يفعل لما انتهى الإشكال.

وابتدأ الكاتب يكتب ذلك لنمضي عليه جميعاً، فأراد أن يكتب: "واختار البعضُ الرباطَ"، فقلت له: لا؛ أما الرباطُ فله أهل سيبنونه، ولكنه اختار الساحة. فكتب كذلك، كما هو الواقع، وعدتُ أنا وأخي ليلا إلى البلد، لنحضر الحسابات، وأظهر الأعداء الشماتة، وصلقتُ بعضُ نسائهم فرحاً (الصلقُ: صوتٌ رفيع للنساء عند الفرح، يسميه العرَب: الغَطُرفة، ويقول أهل مصر: الزَّغُردة)، واستاء أهلُنا والمتصلون بنا من تلك الشماتة، وحزنوا.

* * *

ولا عجبَ أن يصلُقَ أولئك النسوةُ فرحاً بما توهمنَه من سُقوط معهَدِ العلم والدين، وما يرجَى منه مناصرة سيدِ المرسلين، عليه أفضل صلاة المصلين، وأزكى سلام المسلمين، فهن يجريُنَ على عرُقِ قديم، وقبلهنَ قد خضبُنَ بعضُ نساءِ هذا القطر أيديهنَ، وضربُنَ بالدفوف، فرحاً بموتِ رسول الله ﷺ، حتى قال بعضُ كِندَة، كما رواه ابن قتيبة [اعبون الاخبارة: ١١٩/٢] عن الكلبي، يخاطبُ الخليفة أبا بكر الصديق، رضى الله عنه:

أنَّ البِغَايا رُمْنَ أيَّ مسرامِ وخصَبْنَ أيديَهِنَّ بِالعُلَّامِ

أبسلغ أبها بكر إذا مَه اجنتَه أظهَرْنَ من موتِ النبيِّ شَهماتة

فاقطع، هُديتَ، أكفهن بصارم كالبرقِ أوْمضَ من متُونِ غَمامِ قال: الفكتب أبو بكرِ إلى المهاجرِ، عاملِه، فأخذهن وقطع أيديهن . اهـ والعُلَّم، بضم العين وتشديد اللام: الحنّاء.

* * *

وعدنا إلى الميعاد، وقدّمنا حساباتنا، فالتزم البعضُ أن يأتي بذلك المقدار من الدراهم نقداً، لا عرُوضَ فيها ولا مهلةٌ. والتزمّ أن يحضر للميعاد بعد أيام. وذهب، فاستعان بأعوانه، وباع بعضُهم قطعةً من ماله، وأعطوه حليَّ نسائِهم، ولم يجتمع له الدراهمُ كلها، بل جاء ببعضها، وبحليُّ، وطلب المهلةَ في ٣٠٠ ريالٍ.

وكنا، بعد المشاورة مع الحبيب حامد بن علوي البار، قررنا شراء ساحاتٍ أخرى قريباً من الساحة الأولى، وانحدر أخي، ويسرها الله، فاشترى أمكنة أوسع من الساحة المتنازع عليها. وانبت الخبر في البلد، وعلم قريب الناظر، والمحامي، بذلك، فأرسلوا إلى البعض بما وقع، وقالوا: لا فائدة، الرباط لم يزَل، وماذا تعمل بساحة؟ شقِط في يديه وندم، وطاول، وأطلق له الطول، فانحدر.

* * *

وامتدت الأيام؛ وأنا تارةً أكون عند شيخنا في القُويرة، وتارةً عند الحبيب حامد بالخريبة، وكان أهل وادي دوعن، كلّهم، بين ساكت، وقائم مع البعض، معلن أو مستتر. ولم يبق معنا إلا شيخُنا، والحبيب حامد. ونحن منتظرون تنفيذَ الحكم، وإلزام المعتدي به، ولكن الأمر أهملَ إهمالاً خارجاً عن الحدّ، حتى ساءت الظنون، وانتشرت أقاويلُ وطعون، والله عالم السرِّ وأخفى.

[رؤيا أخرى للمؤلف]

كنتُ في بعض تلك الليالي بدار الحبيب حامد، فسهرت، وأقبلتُ على الدعاء. فلما صليت الصبح تغشيتُ بثوب، وكان لا يزال في الوقت بقيةٌ من برد. فأخذتني عيني: فرأيتني أنظرُ الوادي، وقد طلعَت الشمسُ، ووصل ضوءُها إلى أثناء الجبال. ورأيتُ موضعاً، لا أحبُّ ذكر اسمه، عليه سورٌ محكمٌ بالنورة. ورأيت رسُول الله في له عمامةٌ وعذبةٌ عن يمينه، مشمِّراً، بيده قدُومٌ يضرب في ذلك السور ليهدِمَه، وهو كالمغضَب. ورأيت كأني مع شيخنا مقبِلينَ على بلد الخريبة، فقال: هيا نقرأ راتبَ العطاس.

وانتبهتُ؛ فنهضتُ ذاهباً إلى موضعِ آخر أشرفُ منه على الطريقِ. وقلتُ في نفسي: لعل شيخنا مقبلٌ حقًا. فلقيني عند البابِ السيدُ صالح بن بو بكر الجفري، خال الحبيب حامد، فقال: مالك؟ أين تريد؟ فأخبرته، وأشرفنا معاً، فقال: نعم؛ ذلك الحبيب أحمد ومن مَعه في النخل. فخرجنا مسرعين، ودخلنا عليه إلى ضريح الشيخ علي باراس. فلم يستقرَّ بنا المجلسُ حتى قالَ: هيا نقرأ الراتب. فقرأناه معه.

ونزل بدار الحبيب حامد فلما خلوت به أخبرته بالرؤيا النبوية، فانزعجَ، وقال: لا! لا! وبادر إلى تأويلها. وقال: إنما معنى التهديمُ للسور: انفراجُ القضية. وفهمتُ أنه انزعجَ، لأنه لا يريد أن يصابَ صاحبُ ذلك الموضع المشّار إليه. وبعد ليَّ ومطلٍ والتواءِ/، [/٢٢٦] واعوجاجٍ واستواء، قُصِلَت القضيةُ، بتنازل البعض عن دعواه تنازلاً تامّا:

وأَلْقُتْ عَصَاهًا واستقرَّ بها النَّوَى كما قَرَّ عيناً بالإيابِ المسافرُ

وذكر أخي في «قرة النواظر»: «أن ذلك التنازل كان مقابل دراهم أعطيتُ للبعض». وهو ولا شك صادقٌ فيما أخبر به، ولكني لم أطلع على ذلك، فقد أخفَى عني ذلك، وكان خيراً.

[أذايا أخرى]

انتهى هذا النوع من الأذى؛ ولكن جاءت بعدَه، منه، ومن أعوانه، أنواعٌ أخرى، نذكرُ بعضَها، متوخّينَ الاختصار. كانت عادة بلدنا: أن يأخذوا الطينَ للمدر والبناء من جرُوب الحرِّث، أما شراء له، أو هبةً. وليس هناك موضع آخرُ به طينٌ يصلحُ لذلك. فبلغنا عن بعض غوغاءِ البلد: أنهم سيمتنعون عن إعطائنا ذلك، وخفنا أن يكون عن ملا منهم، فاشترينا قطعة نأخذ منها الطين. وكانت العادة: أن من أرادَ أن يبنيّ، فإنه يجلب المدر والطينَ على دوابّهم، يساعد بعضُهم بعضاً بذلك، فبلغنا عن بعضهم: أنهم سيمنعون الماعون. فأعرضنا عن التماسِ شيء منهم، جملةً كافيةً، وأظهرنا لهم الاستغناء عنهم.

واستمر القحطُ الذي ابتدأ قبل ذلك، فهلكت أغلبُ الدواب، وجاع أخدام البلدِ لعدم من يستخدمُهم، وقلّت الأقوات، فكان ذلك مما صنعه الله لهذا العمل، فإنا دعونا العمالَ إلى جلب الطينِ على رؤوسهم، من القطعة التي أخذناها، وجعلنا أوراقاً صغيرة لها أرقام، فكل من أتى بمَرْبَشة طين (زنبيل)، أعطي ورقة، يحاسب عليها ببَيْسَة (سنت)، فخرجوا هم ونساؤهم وأولادهم، يجهدون، فلم تمض مدة يسيرة حتى جمعُوا مقداراً عظيماً من الطين. وقال القائل: (إن أهل البلد امتنعوا أن يجلبوا له الطين على ظهُور النَّشَر؛ فأتى بِه الله على رؤوس البشر).

والنِّشَر، عندهم، هي: البهاثم.

وصعَّ عزمُنا على أمرٍ لم يعهدُه أهل البلد، ولم يكن فيهم من عَمِله، وهو أن نمدُّر من البئر، (التمدير: صنع المدَر). فأمرُنا الخدامينَ بنزع الماءِ من بئرٍ عمقُه مئةٌ وعشرُ قامات، ثم بعد جفافه، ابتدأنا، فبنينا جانباً من الرباط، وانتظرنا بباقيه مجيءَ السيل. وكان البعضُ وحزبه، لما طاشت سهامهم، وبطلت مكائدهم، قد دبروا مكيدة أخرى. فقد زوَّروا كتباً إلى السلطان غالب بن عوض، على ألسنة رؤساء القبائل، والملأ من أهل البلد، ورئيس قبيلة بامَسْدوس، بل زوروا كتباً من عدّة نساء من أهل البلد، مملوءة بالنواح، والتغوّث والاستصراخ، لمداركة حالِ البلد، لا تهلك، ويتقاتل أهلها، وتسفك الدماء، وإن ذلك سيكونُ لا محالة إن بُنيَ الرباط افلما وصلت الكتب إلى السلطان، أجاب أهل البلد على كتابهم، وقال: الوصل كتابكم، وذكرتم......(۱). وكل مبدُوع ممنوع الورسل مثل ذلك لأمير البلد، الشيخ حسن ابن بلد العمودي. فلما وصلت الكتب، انتشرت بها الأخبار، وراح الناس بها وباتوا.

ولم يبلغنا عنها خبرٌ، حتى خرجتُ من الرباط، بعد شروق الشمس، عائداً إلى البيت، فلقيت عند بابه مكافحة : الشيخ محمد باصالح باداهية العمودي، وعليه أثر انزعاج. وبعد السلام، وآداب اللقاء، قال لي: ياحبيب علوي! ماذا يقول الناس؟ قلت: وما يقولون؟ قال: أو أنت لا تدري؟ قلت: بماذا؟

[قال]: أوَ ما جاءكم كتاب؟ قالوا: إن لكم كتاب أيضاً. قلتُ له: ما بلغَنا شيء. قال يقولون: إن السلطان غالب منعَ الرباط، وأرسل كتابا لأهل البلد، وكتاباً للشيخ حسن. قلتُ له: ما علمنا بشيء! وكأنه رأى أني لم يظهر عليَّ أثر المفاجأة بهذا الخبر.

فقال: ومالكَ هكذا؟ قلتُ له: وماذا تريد أن أعمل! ما شاء الله كان!. فقال: إن هذا منكر، تمنَع مساجد الله! ﴿ وَمَنَ أَظُلَمُ مِمَّن مَنَعَ مَسَجِدَ اللّهِ أَن يُذَكَّرُ فِيهَا أَسْمُهُ، وَسَعَىٰ فِي خُرَابِهَا ﴾ [البقرة: ١١٤]. ثم عاد بعد محادثة قصيرة معَه. وارتجت البلدُ لذلك، وطالت ألسِنةٌ، وشمت أناسٌ، وتطاولتْ أعناقٌ.

⁽١) كذا في الأصل المطبوع، نقط بمقدار كلمة. (مصحح).

فلما كان عشية ذلك اليوم؛ أرسلَ إلينا الشيخ حسَن بالحضور إلى محلِّ عيَّنه في اليوم الموعود، وأمر، فضُربَت الطاسةُ: يأمر الناس بالحضُور أيضاً. ثم بدا له، فأرسل إلينا في اليوم الثاني: أن لا داعي لحضوركم، ولكني أريد الاجتماعُ بكم خُفيةً. فواعدته بكرةً ليأتي إلى البيت، فجاء إليه، وقد تلفف في صَبيغةٍ حتى لا يعرفه [/٢٢٧] أحد! وما زلتُ أعجب/ من تخوفه ذلك التخوفَ، وهو أمير!. ثم ظهر لي: أنه كان يخاف أن يشي به أحدٌ إلى السلطان غالب،

فلما جلسْنا، أخذ يشكوا إليَّ الحال الذي صار إليه، وخوفَه من الله إن أجْرَى ما في كتاب السلطان، وخوفه من السلطان إن لم ينفِّذ أمرَه. واستعظمَ منْعَ بناء الرباط والمسجد. وقال: إن ما تبنونه لو كانَ بيتاً مسكناً لكم لما جاز منعُه، فكيف وهو الله ولنفع المسلمين والإسلام، وأنا أخاف أن يكون هذا الكتابُ مفتعلاً، ليس من السلطان، ولعل البعْضَ زوّره، ولا يأتي من السلطان أن يأمر بمثل هذا.

وأخرجَ إليَّ الكتاب، وقال: افحَصه، فلعلَّه مزوّر. فقرأتُه، فإذا هو صحيحٌ، وعليه إمضاء السلطان المعروف، ولكن ليس فيه أمرٌ للشيخ حسَن بأن يمنع بناء الرباط، وإنما هو على نحو ما تقدم. ورأيتُ الشيخَ في حيرةٍ عظيمة، فهونت عليه الأمر، وقلتُ له: اجتهدُ أن تؤخُّر البتُّ في الجواب على السلطان ثمانيةَ أيام، ولا عليك. قال: وماذا ستعملون؟ فأشرتُ له بشيءٍ مما نريد، فاطمأنّ باله.

ثم خرجَ من عندي للمجتمع. فلما احتفل المجلس، قال لهم: إن هذا كتابٌ من السلطان غالب، لكم مشايخ البلد جميعاً، فاسمعوه. فلما قرئ الكتاب، تكلم الشيخ أحمد باسعيد العسَل باطوق العمودي، وقال: إن السلطانَ يقول في كتابه: «وصل كتابكم». ولم نكن أرسلنا له كتاباً أصلاً، وليس لنا غرَض في منع الرباط، ولا ضرر علينا منه، ولا ندخل في هذا الأمر قط. وتبعه على ذلك الشيخُ سعيد الطيار،

والشيخ أحمد عيسي باسكران العمودي، واشرابٌ غيرُهم للكلام.

ورأى قريبُ الناظر، وأعوانُ البعض: أن الأمر سيفلِتُ، فسارعوا إلى طلب تأجيلِ البتّ في الأمر إلى ما بعد خمسةَ عشر يوماً، وكأنهم أرادوا أن يزوِّروا جواباً على لسان أهل البلد، كما زوروا الأصل. وأسرعنا بإرسال كتابٍ إلى السلطان، ووزيره الحبيب حسين، كان له أثرٌ عظيم عندهما، وكتبنا لشيخنا أحمد بالواقع، وجاء إلى البلد، وأصعد إلى دوعن، وعملنا عملاً آخر، فرَقْنابه أهل البلد عن البعض وحزبه، بإذن الله، وذهب سعيهم باطلاً، والحمد لله على تأييده ونصره.

* * *

ولكن لم ينقطع أذاه، وأذى حزبه عنا، وعن الطالبين والمتعلمين من أهل البلد، ففرقهم بالتهديد والوعيد لهم ولآبائهم، وتسليط الأطفال من حزبه عليهم. وأما الغرباء؛ فإنما كان يؤذيهم بخفية، مثل إغراء أناس باستغفالهم، وسرقة كتبهم وشابهم. وزادت جرأتهم: حتى سرقوا كتُبَ الرباط، أو بعض كراريسَ أخذت للمطالعة، أو بعض أجزاء من كتاب. وأخذوا قطيفة من قطف المسجد، ففرشها في داره جهاراً، وأتلفوا مدراً كناً أعددناه لبناء المسجد، وسكتنا عن كل ذلك، لئلا يقطعنا عن العمل فيما هو أهم من ذلك. ولم ينقطع عن الوعيد بإزهاق أرواحنا، وكان يرسل بذلك إلى أهل بيتنا، فمكثوا أشهرا عديدة في تخوّف، وكانوا ينزعجون كلما سمعوا صوت بندي في محل قريب، وكانوا يخفونَ عنا ما يصلهم من ذلك. كلما سمعوا صوت بندي في محل قريب، وكانوا يخفونَ عنا ما يصلهم من ذلك. حتى اطلعنا على جلية الأمر، فمنعنا اللواتي يرفغنَ تهديداتِه من المجيء إلى بيتنا.

ولما جاء عمنا الحبيبُ صالح بن عبد الله الحداد، من بلد نصاب، شافهه بكلام فيه تهديدٌ ضدَّنا، في قضيةٍ وقعَتْ، نهيناه فيها عن منكرٍ، وأعلنًا ذلك، وهي: الهجومُ على محلّ بعضِ ضعفاء أهل البلد، وأخذِ أخشابه. فأخبرَنا عمَّنا بتهديده، ورأيناه منزعجاً، فخفّفنا عنه، وأريناه أنا مستعدّون للصبر في الخفيف، والمقاومة في الثقيل من الأمر، وقد بلغ السيلُ الزبي، وقد انتهت القضية بسلام، وقد رزقَنا الله السلامة والحفظ من كيده، ولم يبلغُه مقصداً، فللَّه الحمد والمنة.

* * *

ثم نقصت تلك الأعمالُ، بعدَ سنة ١٣٣٤ نقصاً عظيماً، بعد مجيء الحمَّى الشديدة تلك السنة، فإنها أخذتُ أكثر رؤوس البلد من أهلِ الشر، وقدموا إلى الله بأعمالهم، وأصيب عدد من حزبه بأمورٍ أوهنتهُم، وشغلتهم، وذلك من عناية الله بالضعفاء من عباده المؤمنين به، والدفاع عنهم، وهو يتولى الصالحين، جعلنا الله منهم، آمين.

* * *

ولما قارب انتهاءُ العمل في جلّبِ الماء إلى الغيل، عاد إلى أذية أخي، وأتى بعراقيلَ يمنع بها إتمام ذلك العمل المبرور، والسعي المشكور. وانتهى الأمرُ بدفعِه بواسطة المصلحين، فدفعوه بمئتي ريالٍ أعطَوها إياه. وهذه الطريقة؛ وهي دفع الظالم بإعطائِه مالاً، هي الطريقة التي يجري عليها ذوو المناصب في الجهة، إذ لا سبيلَ لهم إلى إغاثة اللهيف غيرُها، إلا فيما ندر.

* * *

المناصب من المشايخ آل أبي وزير، غريبةً في بابها، أذكرها بمعناها. وكان هو

0 11 0 0

قد ذكرها في "مكاتبة" مرسَلة منه للنقيب بركات بن محمد القعيطي، صاحب مصنعة حورة، وصاحب الحصن الذي كان بأسفل وادي العين، كان له ولأخيه عمر ابن محمد، ولأحمد وبركات ابني أحمد القعيطي. قال فيها، بعد ما ذكر النهب الواقع من يافع، للضعفاء والمساكين بين تريم وعينات:

﴿إِن العوابِثة حاربوا السلطان علي بن بدر الكثيري، ونهبوا بقر الزَبّدة، فركب اليهم الشيخ سعيد بن عبدالله باوزير، فوجدهم قد أجمعوا على ذبحها، فدعًا رؤساءهم، وكانوا أربعة، إلى جانب، وكلمهم في الأمر: بأنكم إذا ذبحتم البقر، شبع كل منكم شبعة، وأخرجها.....(١)، فهلموا إلى أن نجعل لكم على الزبدة عشرين قرشاً، أنا الضمين بها، وتردّون لهم بقرّهم، ففعلوا.

فلما جاء أجَلُ تسليمها؛ جاء بها الزبدة إليه، إلى السّفِيل، فأبى أن يقبلها. وقال لهم: خذوا دراهمكم، إنا لن أهلك بدوي بعشرين قرشاً. فراجعه الزبدة، فأبى. فقالوا: خذها لنفسك. فقال: لم تستخ نفسي ببدوي، فكيف أسخو بنفسي! خذوها، فلم يأخذوها إلا بعد غضب. وعلم العوابثة بوصول الزبدة، فجاءوا في اليوم الثاني اليه، ليأخذوا الدراهم، فقال لهم: إن الزبدة جاءوا بالدراهم، وكنا محتاجين، فذهبت عليتا في مطلب لنا. فرجعوا. وذهب هو إلى السلطان علي بن بدر وهو بعَنَق، فلما دخل عليه قابله بغضب وعتاب وتأنيب، كأنه ظن أن الشيخ إنما ردَّ الدراهم نقضاً لما دخل عليه قابله بغضب وعتاب وتأنيب، كأنه ظن أن الشيخ إنما ردَّ الدراهم نقضاً لما دنه، وأخبره بجلية الواقع، فقبل منه المنه، وسكت عنه الشيخ حتى سكن، ثم خلا به، وأخبره بجلية الواقع، فقبل منه المنه،

وموضع الغرابة في هذه القضية: تنزه الشيخ، وخوفه على بدُوه من عواقب أنحذ مال الضعفاء، والفرق العظيمُ بين فعله هذا، وبين ما صارت إليه الحالُ فيما بعد، ولا تكسب كلُّ نفس إلا عليها.

⁽¹⁾ نقط بقدر كلمة في الأصل، وضعت مكانها نقط...... (مصحح).

فضلاؤها

لم نجد ذكراً لأحدٍ من فضلائها، قبل الشيخ العارف بالله، الصالح المفتوح عليه بالفتح الرباني، سعيد بن عيسى بن أحمد العمودي الصوفي، أحد شيوخ الصوفية في الجهات الدوعنية، وأشهرهم وأقدمهم. وكانت البلد قبله خاملة الاسم، فلم يذكرها الحسن الهمداني، ولا غيره، وذكرها صاحب «القاموس» فغلط فيها، وجعلها مقابلة للهجرين، فظن أنها هي: خيدون، بالخاء.

فأول من اشتهر بها واشتهرت به، هو الشيخ سعيد. وقد ذكره في «النور السافر» [ص ٢٥٢] استطراداً، وذكره صاحب «المشرع» [٢١/١]، وفي «شرح العينية» [ص ٢٦٧]، وفي «الجوهر الشفاف» للخطيب، وذكره الشيخ عبدالله بن أسعد اليافعي في «تاريخه» وفي «روض رياحينه» [ص ٣٣٥]، والإمام العارف بالله، المسند الحبيب، عيدروس بن عمر الحبشي، العلوي الحسيني، في «العقد» [٢٧٤٧] و «المنحة» [ص ٢٣٢]، وغيرهم من الناقلين عن صاحب «المشرع» في كتبه مثل صاحب «خلاصة الأثر»، وغيره. والشيخ أحمد الشَرَجي صاحب «طبقات الخواص» [ص ١١٤٠]. ووقفتُ على مناقب له ألفها أحدُ آل باعكابه، ذكر فيها كراماتٍ له، ولم يتعرض لما سوى ذلك، وخالف من تقدّمه في نقطةٍ لم يذكر لها مستنداً.

وبلغنا عن المناقب كبرى للشيخ سعيد، كانت نسخةٌ منها موجودةٌ عند صاحب المقام ببضه، وفيها غرائب، وحكاياتٌ لا توافق مشرب الذين صاروا نواصبَ وخوارجَ في زمننا هذا من آل العمودي.

وكان وصول الخرقة إليه من الشيخ العارف بالله، الصوفي، المسلّك الشهير، أبي مدين شعيب بن الحسين التلمساني المغربي، المتوفّى سنة • ٥٩، وقد ناهز الثمانين. وذكر أبو العباس، أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرّجي الزبيدي الحنفي، في كتابه اطبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص! أن بين الشيخ أبي مدّين المغربي وبينه رجلان، والذي ذكره صاحب «الجوهر الشفاف» و المشرع الروي» والنور السافر»، ومن بعدهم، وذكره باعكابة: أن الرّجُلين اللذين بينه وبين الشيخ أبي مدين، إنما كانا سفيرّين وواسطتين، وهما: الشيخ عبد الله الصالح، رسول الشيخ عبد الله الصالح، رسول الشيخ عبد الرحمن المقعد، وهو، أي المقعد، رسول الشيخ أبي مدّين.

قال في «النور السافرا /: "وبنو العمودي أهلُ صلاحٍ وولايةٍ، اشتهر منهم [٢٢٩] جماعة بالعلوم الظاهرة، ومقامات الولاية الفاخرة. ويقالُ: إن نسبهم يرجع إلى أي بكر الصديق، رضي الله عنه. وأما خرقتهم ترجع إلى الشيخ أبي مدين المغربي، رضي الله عنه، فإن جدّهم الشيخ الكبير، والعلم الشهير، تاج العارفين، ومربي المريدين، الشيخ سعيد بن عيسى العمودي، قدس الله روحه، أخذَها عن الشيخ عبدالله الصالح، رسولُ رسولِ الشيخ أبي مدين. فهي كخرقة قطب العارفين، وإمام الأولياء المتمكنين، الشيخ الفقيه محمد بن علي، مقدم التربة.

وحكي: أن الشيخ أبا مدين أرسل تلميذه الشيخ عبد الرحمن المقعد من المغرب، نائباً عنه، وأمره بالذهاب إلى حضرموت. وقال له: إن لنا أصحاباً، سر إليهم، وخذ عليهم عقد الحكم. وأخبره: أنه سيموتُ في أثناء الطريق. فكان كذلك، ومات بمكة المشرَّفة، ثم أرسل تلميذَه الشيخ عبد الله الصالح، كما أمره شيخُه. وقال له: اذهب إلى حضرموت، تجد فيها الفقية المقدَّم محمد بن علي، يقرأ على الفقيه على بن أحمد بامروان، وسلاحُه على رجليه موضوعٌ، فاطلبه من عنده، وحكمه. ثم انهب إلى قيدون، تجد فيها الشيخ سعيد بن عيسَى العمودي، فحكمه.

فلما قدم إلى تريم، وجد الفقيه بتلك الصفّة التي ذكرها شيخُه، ففعل ما أمره،

وذهب إلى قيدون، كذلك. وكان الشيخ سعيد أحد كبارِ مشايخ حضرموت، مشهوراً بالولاية الكاملة، والكرامات العظيمة، وكان كاملاً مربياً، مسلّكاً. وبه انتفع الشيخ أبو معبد، وغيره. وله في ناحيته ذرية مباركة، وأتباع، وزاوية لهم مشهورة». ثم ذكر أنه توفي سنة 177، وأما صاحب «طبقات الخواص» فلم يعين سنة وفاته، ولكنه قال: وفاته فيما بين الستين والسبعين وستمئة، والصواب: ما قاله صاحب «النور السافر».

[سند المؤلف في السلسلة العمودية]

وقد اندرس سندُ خرقتهم، فلا يوجد فيهم اليوم من يسندها من طريق آل العمودي وإنما السندُ المشهور الباقي: هو ماكان من طريق السادة الأشراف العلويين، إلى الشيخ سعيد. وأنا أرويها عن شيخنا الحبيب أحمد بن الحسن العطاس، وناولني كتاب "أبواب السعادة وسلاسل السيادة"، للسيد العلامة، المتفنن المتبحر، الفقيه النحوي، اللغوي الصوفي، محمد مرتضى الزبيدي الحسيني. وهو (١) ويرويه عن شيوخه الكثيرين، كالحبيب أحمد بن عبدالله البار، والحبيب أحمد بن محمد المحضار، والسيد أحمد بن محل المحضار، والسيد أحمد زيني دحلان، والسيد هاشم بن شيخ الحبشي. كلهم عن الكزبري.

ح وأرويه عن الشيخ عمر بن عثمان بن محمد باعثمان، عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري الصغير المذكور. ح وعن شيخنا، عن السيد محمد بن عبد الباري الأهدل، والسيد حسن بن عبد الباري الأهدل، والسيد عمر بن حسن الحداد، والشيخ المعمر عبد الله بن حسن العمودي، كلهم: عن السيد المسند عبد الرحمن بن سليمان الأهدل.

كلاهما؛ أعني الكزبريَّ، والسيدعبد الرحمن الأهدل: عن السيد محمد مرتضى·

⁽١) أي: الحبيب أحمد بن حسن العطاس. (مصحع).

وهو قد رفع سنده في كتابِ «أبواب السعادة» المذكور، فقال في (حرف العين): «العمودية: منسوبة إلى القطب الإمام أبي عيسى، سعيد بن عيسى العمودي البكري. أخذتها عن شيخنا السيد العيدروس، (يعني به: السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس)، عن السيد عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه، عن والده، عن الصفي القشاشي، عن أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس الشناوي، عن والده، عن المديد المحقق شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر الشافعي، عن السيد الشريف القطب عبدالله بن شيخ العيدروس، عن عمه أبي بكر بن عبدالله العيدروس، عن والده عبدالله بن أبي بكر، عن والده الإمام الكبير، عن الشهاب أحمد بن محمد العمودي المتوفى سنة ٨٥، عن أبيه محمد، عن أبيه عثمان، عن أبيه أحمد، عن أبيه محمد، عن أبيه عثمان، عن أبيه القطب صاحب الطريقة، عن الفقيه المقدَّم، مقدم التربة، وقد تقدم إسناده». اهد.

أقول: هكذا ساق الإسناد السيدُ محمد مرتضى الزبيدي. ومع إقرار نا بأنه أسندُ المتأخرين، فإن هذا الإسناد غلطٌ بلا شكّ. فإن الآخذَ عن الشيخ أحمد بن محمد المتأخرين، فإن هذا الإسناد غلطٌ بلا شكّ. فإن الآخذَ عن الشيخ أحمد بن محمد العمودي: هو السيدُ الشريف أبو بكر بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف، كما ذكره في الجزء اللطيف؟ [ص ٤٨٣].

وكان وفاة العارف بالله أبي بكر السكران سنة / ٨٢١، ووفاة ابنه الإمام (٢٣٠) القطب عبد الله العيدروس سنة ٨٦٥، وتوفي الإمام السيد أبو بكر العدني بن عبد الله العيدروس سنة ٨٦٥، وتوفي الأمام السيد أبو بكر العدني بن عبد الله العيدروس سنة ٨١٤، وهو الذي أخذَ عن الشيخ أحمد بن محمد العمودي.

[سندٌ آخر للخرقة العمودية]

وهناك سندٌ آخر، وهو: أن السيد عبد الله بن أحمد بلفقيه، المذكور في سلسلة السند، أخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن العمودي، المكنى أبو ست، وهو عن

شيخه باجمال، وعن آبائِه بسندهم، إن صحَّ له سندٌ إليهم، وعن السيد العلامة الفقيد، أبي بكر بن محمد بافقيه، صاحب قيدون، عن الشيخ عبد الله المذكور، والسند إلى السيد أبي بكر مذكورٌ في «عقد اليواقيت» [٢/ ٨٧٦]، فليراجعه من أراده.

وأما قوله: "عن الشيخ سعيد، عن الفقيه المقدم محمد بن علي "، فإن هذه طريقٌ من طرق الإسناد، والطريق المشهورةُ في إسناد هذه الخرقة: عن الشيخ سعيدٍ، عن أبي مدين، وهكذا، ذكرها في "الجزء اللطيف" [ص٤٨٣].

[قبر الشيخ سعيد في قيدون]

وضريح الشيخ في بلد قيدون، بين التربة والمسجد، وكلاهما منسوبٌ إليه، وعليه قبةٌ لطيفة، يظهر أنها بنيت عليه في السنة التي بنيّ فيها قسمُ المسجد الأوسط، وهذا القسمُ قد جلبوا له الصناع، فيما أظنّ، من صنعاء. ولا يزال محرابه قائماً، تركوه تبركاً، وعلى جوانبه آية النُّور وما يليها بالخط الكوفي.

ثم جُعل لقبره تابوتٌ صغير، في أواسط القرن الثامن، قام بإعداده له أحد آل باشميلة، ولم يحضرني الآن تاريخُ ذلك بالتفصيل، ولا اسم باشميلة، والقائم بمنصب الشيخ في ذلك الوقت، وهو في مجموع مسوَّداتٍ في البلد، لم يمكنني الإتيان بها، للعذر السابق. ثم جعل على التابوت الصغير: تابوتٌ كبير. ومما يلي الغرب عن ضريحه: مربعان خشبيان، عليهما كتابةٌ ضعيفة، لم نستطع قراءتها. والمشهور على الألسنة: أنهما الأحمدان، والعثمانان. أي: أحمد وأحمد، وعثمان وعثمان.

ولعل أحد الأحمدين؛ هو: الشيخ العارف بالله، أحمد بن عبدالله العمودي، تلميذ الإمام القطب عبد الرحمن السقاف. والآخر: الشيخ الصالح، أحمد بن محمد، والد الشيخ عمر بن أحمد، صاحب الشَّعْبة، ويعرف بأحمد الأخير. فرقاً بينه وبين أحمد بن محمد بن عثمان، ويعرف بالقديم. وربما كان هذا أحد الأحمدين، فالله أعلم. وهو الذي أخذ عنه الإمام أبو بكر العدني العيدروس، والشيخ عبد الله بن أحمد بامخرمة، الفقيه المشهور.

وأما العثمانان؛ فإن فيهم: عثمان بن عمر مولَى خَضَم، والد الشيخ محمد بن عثمان. وحفيده عثمان بن محمد بن عثمان، جد الشيخ عبدالله الذماري. وعثمان بن أحمد القديم، الفقيه المشهور، الذي أحمد القديم، الفقيه المشهور، الذي أحيى الفقه بدوعن وحضر موت. وعثمان بن أحمد الأخير، أخو الشيخ عمر صاحب الشَّعُبة، وقد تقدم ذكره.

ودفن جنوبيّة: الشيخ عمر بن عبد القادر، تلميذ الحبيب عبد الله الحداد. ويليه: ابنه، الشيخ عبد الرحمن بن عمر، وكلاهما عليه تابوتّ. ويليهما: تابوت آخر. ولعله للشيخ الصالح، محمد بن عبد الله العمودي، أحد تلاميذ الحبيب الحداد، فإن الحبيب محمد بن زين بن سميط ذكر [بهجة،: ص ٢٤٣]: أنه قُبِر قريباً من الشيخ سعيد، وبني عليه قبة لطيفة. وسمعنا من يقول: إنه للشيخ عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد القادر، وشرقي قبر الشيخ: تابوت لطيف، للشيخ المتنسك، أحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد القادر، وهو الذي أدرك الحبيب الإمام عمر بن أبي بكر الحداد، وصحبه، وأخذ عنه.

وهناك قبور أخرى.

سيفُ الفَقيه المقدَّم

كان سيفُ الفقيه المقدم، محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع فسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى المهاجر؛ قد صار، كلُه أو نصفه، إلى صاحبه الشيخ سعيد بن عيسى، وقُبُعُه، وهو تاج الصوفية المتذاوَل عندهم في لباس الخرقة، وأحسب أن عكازَه أيضاً صار إليه مع السيف والقُبْع، فأما القبع والعكاز؛ فهما عند القائم بمنصب الشيخ سعيد.

و أما السيفُ فلا أدري متى ألصِقَ بتابوت الشيخ سعيد. ولعله كان موضوعاً في محل بجانب قبر الشيخ، فلما جُعل له التابوت الصغير، ألصق به، ثم لما وضع عليه التابوت الأعلَى، نُقِل السيف فألصق به، وجعل له منفذٌ صغير/ يدخِلُ الناسُ منه أصابعَهم، فيلمسونه تبركاً. وهو سيفٌ رقيقٌ، أبيضُ الحديدِ، مكسورٌ نصفين. قيل: إن نصفه الآخر كان موضوعاً على قبر سيدنا الفقيه، كسره سيدُنا الفقيه المقدّم بعد ما دخلَ طريقَ الصوفية.

سبَبُ كَسْرِه

محل البحث في هذا سيأتي، ولكنه نذكر كلاماً للحبيب علي بن الحسن العطاس في الموضوع، ذكره في كتابه «القرطاس»، نذكر هنا بعضاً منه: "إن الله سبحانه وتعالى أطلعه على أنهم [أي: ذريته] سوف يكشرون بالجهة الحضرمية، ودولتها وقبائلها، وأهل الشوكة فيها، كلهم على غير قانون الشريعة، فإنهم يقتلون البريء بالمجرم، ويأخذون مال البريء بذنب غيره، حتى رأيتُ أمْرَ السلطنة والقبولة من المشقاص إلى الطّريّة، ومن الساحل إلى مأرب؛ جميعة مبنيٌ على نار جهنم، لأنه مخالف قانون الشريعة، وموافقٌ لأمر الجاهلية الجهلاء، فلو حمل السلاحُ أولاه سيدنا الفقيه المقدم في حضرموت، لكان منهم لأنفسهم الهلاك، ولصاروا أعظم ذنباً من غيرهم، كما وقع فيه من خالف هذي سيدنا الفقيه المقدم من أولاده وذويه»، اهد

سبَبُ مصير ذلكَ إلى الشيخ سعيدِ

يحتمَلُ أن الفقيه أعطاه ذلكَ عند قرب وفاته، وربما أوصَى له على عادة الصوفية في إعطاء شيء من اللبَاسِ، أو نحوه، للمريد المرشّع للمشيخة، وحيازة

a 11 a a

السرّ، كما فعل شيخُهما الشيخُ عبدالله الصالح في تركته، وهي: سبحة، وعكّاز، ومِنْعل، وبسطّة، ودِلْق. فخرجت السبحةُ والعكّاز للفقيه المقدم، والقدر والمشعل للشيخ سعيد، والبّشطة لباحُمْران، والدِّلْق لبّاعَمْرو.

خِزَانَهُ آل باعلوي

في "المناقب الكبرى" للشيخ سعيد كلام مبسوطٌ عن الصحبة الواقعة بين الشيخ سعيد والفقيه المقدَّم، والامتزاجِ بينهما، وما دعًا له به الفقيه، وكيف صار إليه السيفُ وما معه. وقد سمعنا من شيوخ آل العمودي شيئاً من ذلك، ولا حاجة بنا لذكره، ولا سيما أن النصب والخارجية قد دبَّ داؤها إلى بعض آل العمودي، وذكر ذلكَ مما يتضررون به، ويزدادون معه شرًّا.

ولكن من المشهور عندهم: تلقيب الشيخ سعيد بقولهم: (خِزَانة آل باعلوي)، بشيرون بذلك إلى ما صار إليه من تراثِ الفقيه وسرَّه، وما حازه ببركة صُحْبته، حتى قال الحبيب الشهير جعفر بن أحمد بن زين الحبشي، في قصيدة مدّح بها الشيخ: فيهِ مكنونُ سرِّنا آلِ عَلْوي أحبرَ ثنا بذا الثقاتُ شِفَاهَا

إبقًاءُ السيفِ وما معَه عند آل العمُودي إذا تغيَّروا

يخطر ببالِ بعض العلويين: كيف يصير الحالُ إذا اجتمع آل العمودي على النصبِ والخارجية، هل يحسُن إبقاءُ السيفِ والقبع والعكَّاز عندَهم؟ أم يطالَبون بتسليمِه فينقلُ إلى تريم! والذي يتبادَر إلى القلبِ: أنهم لن يجمعوا على الخارجية، أن شاء الله، بل سيبقى منهم عدَدٌ كافي على مذهب أهل السنة والجماعة، يحفظون هذا التراث، إلى أن يأتي موعودُ الله بقطع عرقِ الخوارج، لما ورد في الحديث في

الخوارج: "كُلَّما خرجَ منهم قرْنٌ قُطعَ، حتى يكون آخرُهم خرُوجاً مع الدجَّال [تقدم]، وقد ظهرت في هذا الزمان علاماتُ قربِ خروجه، ولله الأمرُ من قبل ومن بعدُ.

[ذرية الشيخ سعيد العمودي]

وظهر في ذريته فقهاءُ وصُلَحاء لم نسمع أن أحداً اعتنى بتراجمهم، وقد تقدم في ترجمة الشيخ أحمد بن محمد باشميل: أن له مؤلفاً في «تراجم العمُوديين»، ولكنه فُقِد (١)، وإنما بقيتُ بعضُ تراجِمَ في مؤلفاتِ السادة الأشرافِ العلويين [/ ٢٣٢] فإنهم /(١).

[أعلام قيدون]

[الشيخ عثمان بن محمد العمودي]

العارف بالله، الحبيب عيدروس، كما ذكره في سلاسل الاتصال، بسنده، إلى الإمام العارف بالله، الحبيب عيدروس، كما ذكره في سلاسل الاتصال، بسنده، إلى الإمام المتفنن، السيد الشريف، محمد بن أبي بكر الشلّي، صاحب «المشرع» و «الجواهر والدرر»، وغيرهما من المؤلفات النافعة، بحق أخذه عن السيد الإمام عقيل بن عمر ابن عبد الله، الشهير بعَمْران، يأخذه عن الشيخين الجليلين، الإمامين العلامتين، زين العابدين وشيخ ابني عبد الله بن شيخ العيدروس، بأخذهما عن الشيخ الإمام محمد ابن عبد الرحمن سراج الدين باجمال.

⁽١) وللشيخ محمد بن علي زَاكِن باحنان (ت ١٣٨٣ هـ) وهو معاصِر للمؤلف، كتاب لم يطبع بعدُ عن أعلام آل العمودي، عنوانه: ابشري المنقبين عن مجد العموديين.

 ⁽۲) هاهنا يوجد سقط ۳ صفحات، لم يتم العثور عليها، وهي: ص ۲۳۳، ۲۳۳، ۲۳۵، على التوالي.
 (مصحح).

وله إجازة أجاز بها السيد الشريف زين العابدين المذكور، ذكر فيها الشيخ عثمان صاحبَ الترجمة، نثراً و نظماً، فنقتطف منها ما يأتي، ليكون تكملة لترجمته، قال:

اوبعد؛ فإن العلم بحرٌ زخّار، لا يدرَك له قرار، وطود شامخ لا يسلك إلى قُلتِه ولا يصار، وهو مفتاح خزائن العوارف، ومصباح أرواح المعارف. أنواع المطالب فيه محصّلة، وأقسام المقاصد فيه مفصّلة. وهو العلمُ بالأحكام الشرعية، والعبادات القالبِية والقلبية. وفائدتُه: امتثال الأوامر واجتناب النواهي. وغايته: انتظام أمر المعاش والمعاد. وقد ورد فيه من الآياتِ والأخبار، ما يحمل من له أدنى نظر إلى كمال وفخار، على استفراغ الوسم في تحصيله مع الإخلاص فيه. لكن لا يوجد كماله، ولم يخط بمناله، وتجلي جماله، إلا من حضرات الوارثين، وحمى العارفين، كماله، ولم يخط بمناله، وتجلي جماله، إلا من حضرات الوارثين، وحمى العارفين، لا سيّما علماء أهل البيت الأطهر، وحائزو سرّ بضعته الأكبر، الممنوحون منه بما نقصر الألسنة عن بلوغ مَداه، وتعجز العقولُ عن إدراك غايته وعلاه، وقد عمّ العالم نقعُهم الواسع، وغيثُهم الهامع. إذ قرنهم الحقّ بالكتاب الأكبر، وجعل في بقائهما والقيام بهما انتظام شمل الدين ولا فخر.

وكان دوحة تلك الشجرة الطيبة، وتاج الطائفة العلوية، ورأس العصابة العبدرُوسية، من فاق أقرانَه علماً وزهداً، وحالاً ومقاماً، ورُشداً وأخلاقاً. حكت أخلاقًه أخلاقً آبائه الكرام، مصابيح الظلام، السيدُ السند، الولد المولى، زين العابلين على بن الشيخ القطب الجامع ركن الدين، وغياث المسلمين، عبدالله بن مسيخ بن الشيخ عبدالله العيدروس، قدس الله روحه، وأرواح بنيه، وأبائه وذويه. فشرف الله خاطري، وأقرَّ ناظري، بقراءته عليَّ جميع كتاب الإرشاد، للإمام شرف الدين، إسمعيل بن أبي بكر المقري، رحمه الله تعالى، وأكثر «منهاج النووي، نفع الله به، وبغض منظومتي التي سميتها «هداية العباد بمنظومة الإرشاد»،

و اشرح منظومتي في النكاح»، مع البحث والتحقيق، بمراجعة الكتب المفيدة. وطلب مني الإجازة في ذلك، وفي سائر مقروءاتي وإجازاتي، مما تجوز لي روايتُه، فأجزته في جميع ذلك، لعلمي بأهليته لما هنالك، بشرطه المعتبر عند أهله.

بحقُّ روايتي له، عن الشيخ العلامة، الولي العارف، بإجماع علماء زمنه، شيخي والدي، رحمه الله ونفع به. وعن شيخنا الفقيه، الخبير المحقّق، علي بن على بايزيد، رحمه الله. وهما أخذا عن جماعة من العلماء المعتبرين، من أجلهم: الشيخ الصالح، عمدة حضرموت عثمان بن محمد العمودي، عن شيخ مشايخ حضرموت، الفقيه عبد الله بلحاج بافضل، عن عمر الفتَى، عن الشيخ المصنّف، إسماعيل المقري، رحمهم الله ونفع بهم.

فعددتُ ذلك من أعظم نعَم الله تعالى عليَّ، إذ ساقني لإقراء هذا السيد، وأكون على باله، فيلحظني بعين إقباله. أدام الله تعالى علينا خوارق محبتهم، التي بصدقها، إن شاء الله تعالى، ينظمني في سلكهم، ويحشرني في زمرتهم». إلى أن قال: «وكلُّ ما حصل لي إن كان شيءٌ من علم وعملٍ، إنما هو في بركاتهم، وإمدادهم ولحظاتهم.

ثم قال في القصيدة التي أنشأها عند ختم الكتاب المقدم ذكرُه، في عاشر رمضان المعظم، سنة ٦٠٠٦، بعد أن أثني على السيد زين بنحْوِ ما تقدم، قال:

هاج النواوي ومنظومي الذي فضلا لدي الفقيه الإمام العارف البطلا عَن العموديُّ عُثمانَ الولي البّدلا

وقَد أَجزتُك في كلِّ العلوم ومَا قرأتَ عندي تفصيلًا وما جَمُلا جميعَ االإرشاد اللمُقري وأكثرَ امِنــ كما قرأتُ على شيخي الفقِيه ووَا وشسيخُنا ابنُ يزيدِ مفرَدٌ علَمٌ

/. اهـ. وهذه القصيدةُ، وإن كان فيها لحنٌّ، فإنما قصَدُّنا بإيرادها: ما فيها من [< ٣٦ /] الثناء على السيد زين، وصاحب الترجمة، الفقيه عثمان بن محمد العمودي.

[الشيخ أحمد بن عثمان العمودي]

ومنهم: ابن المترجم قبله، ترجمه في النورا، فقال [ص ٢٥٠]: الوفي يوم السبت؛ إحدى عشر شهر المحرم، سنة خمس وستين، [أي: بعد التسعمئة]: توفي الشيخ الكبير، والقدوة الشهير، الولي العارف بالله تعالى، الإمام العلامة، شهاب الدين، أحمد بن الفقيه عثمان بن محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن محمد، ابن الشيخ الكبير الولي المربي، سعيد بن عيسى بن أحمد الشهير بالعمودي، بتعز. وكان من كبار أهل العلم، وأهل الفتيا والتدريس، مع الورع التام، والزهد العظيم، والإقبال على الطاعة، وكثرة العبادة، والسلوك على نهج السلف الصالح، ولزوم الخمول، وترك ما لا يعني، والإحسان الدائم إلى الفقراء والمحتاجين، والطلبة والملازمين. وكان مع ذلك؛ من أهل الولاية العظيمة، والتصريف النافذ في الوجود. وقيل: إنه كان يعرف اسم الله الأعظم، وكان ينفق من الغيب، وكانت الباشوات تعظمه، وتخضع لهيبته.

وكان من محفوظاته: «الإرشاد» في الفقه. وكانت تجئ إليه الفتاوى من البلاد البعيدة، فيجيب عنها. وكان ولي مدرسته بتعز. وكان ينفقُ جميع ما يصير من وقفها على الفقراء والطلبة، ولا يمسك منه لنفسه شيئاً، ولم يزل على ذلك حتى مات. وبالجملة؛ فإنه كان أوحد عصره علماً وصلاحاً، ولم يخلفه بعدَه مثله. وكانت ولادته بزييد، وما وقفتُ على تاريخ مولده، إلا أنه مات وهو ابن خمسين سنةً تقريباً، وبنيت عليه بعد موته قبةٌ عظيمة، رحمه الله تعالى.

[الشيخ عمر بن أحمد العمودي]

ومنهم: الشيخ العلامة، الفقيه الصالح، عمر بن أحمد الأخير بن محمد بن عثمان، إلى آخر النسب. ترجمه في «السنا الباهر» (ص ٣٥٧)، وترجمه في «النور السافر " [ص ٣٦٠] أثناء ترجمة ابنه الشيخ عبد الرحمن، الآتي ذكره، فقال: اوكان والده الشيخ عمر، نفع الله به، من كبار أهل العلم. وكان يدرس ببلده قيدون، ويفتي بها. وحُكيّ: أنه ارتفع إليه اثنان في دعوى، وكان أحدهما على الحق، والآخر على الباطل، فأشار عليهما الشيخ أن يصطلحا، ستراً للحال، فأبى ذلك الرجل الذي كان مبطِلاً، وقال: لا أرضى إلا بحكم الشرع. فغضبَ الشيخ عند ذلك، وقال: أما إذا كان هكذا، فشهودُ الملاحِف لا يجوزون عندي. وكان ذلك الشخصُ أعطى اثنين، كل واحدٍ ثوباً، حتى يشهدا له، فكاشفه الشيخ بذلك.

وحُكيَ: أنه دخل عدن في زمان الشيخ أبي بكر العيدروس، فأضافه الشيخ، وبالغ في ذلك، فلما رأى الشيخ كثرة ما صنع، خطر في قلبه: إن هذا إسراف. فالتفت إليه الشيخ أبو بكر عند ذلك، وقال: أكر مناهم، قالوا إسراف! فقال الشيخ عمر عند ذلك: أستغفر الله. ولم يعلم الحاضرون بشيء من ذلك، حتى حكى لهم الشيخ عمر بخاطِره الذي خطر له، وكاشفه الشيخ به. وحكى ولده الشيخ عبد الرحمن العمودي، وضي الله عنه: أنه كان في مجلس، وفيه جماعة من أهل الكشف، فصدر من أحدهم سوء أدب، فعوقب عليه ذلك الرجل بالسلب في الحال.

وحُكيَ: أن الشيخ عمر، رضي الله عنه، بلغ رتبة القطبية. وكان قد ولي المشيخة ببلاده قيدون، بعد أبيه، على طريقة سلفه، فلما آل الأمرُ في ذلك إلى سفك الدماء ونحوه، ورجوع أمر تلك المرتبة إلى قوانين الملك، ترك ذلك، وعزل نفسه زهداً فيها، ورغبة فيما عند الله من الثواب، وكان في زمنه يسوسُ الخلق إلى قوانين الشرع الشريف، ولا يحابي في الحق القويَّ على الضعيف، فكرهته العامة لذلك، وعزموا على أنهم يقتلونه، ويولُّونَ مكانه أخاه عثمان. فأخبره بذلك، فقال: ما يحتاج إلى هذا.

وتركهم وما يريدون، وعزم إلى مكة المشرفة. فلما قفل منها، مات بالقنفُذة، وقبره بها مشهور، وعليه بناء عظيم، رحمه الله تعالى. وقيل: إنه دعا عند ذلك عليهم، أن الله يبتليهم بسبع مثل سبع يوسف، قاستجاب الله ذلك، فمنعوا القطر هذه المدة، حتى أقحطت الأرض، ولاقى الناس بسبب ذلك شدةً عظيمةً. وكان صاحب الترجمة وأبوه هذا يكرهان ما يفعله بنو عمّهم من حمل السلاح، ونحوه. وكانا ينكران عليهم أشدً/ الإنكار، أعاد الله علينا من بركتهما في الدارين، آمين.

[YYY/]

وكانت وفاتُه في هذا القرن، ولم أعلم تاريخه، ولهذا لم أترجم له، كما وقع لي غيره، وقد ذكرت السبب في ذلك، وإلا فهو حريٌ بأن يذكر على الاستقلال. كيف! وهو أحد من تنزل الرحمة عند ذكره، وهو غنيٌ بفضله وشهرته، عن الإطناب في أمره وترجمته». اهد. كلام صاحب االنور».

وذكر غيره: أنه كان ينفق من وارد الزاوية على مثةِ متجردٍ، منهم ستون طلبة علم، وأربعون حفظة قرآن، وكان يسعى في الإصلاح بين أمراء القرى، فقد تشفع لأمراء تُولبه إلى السلطان بدر، حتى يتركهم على مالهم، ولا إمرةً لهم.

ولما جاءت الأخبار أن الإفرنجي سيهاجم الشحر: طلع في شهر صفر، سنة ٩٣٤، إلى الشحر، ومعه جماعة من فقهاء قيدون، وجماعة من أولاده وأقاربه، بنية الجهاد. وذلك: أن الإفرنجي وصل إلى المشقاص في أربعة عشر خشبة، وتخوف أهل الشحر من وصوله، فصرفه الله عنهم، وكفى الله المؤمنين القتال. ذكر ذلك السيد بافقيه الشحري في «تاريخه» [ص١٨٦]. وحكى: أنه مكث سبع ليال في الجبل المشرف على بلد قيدون، ينتظر منهم التوبة والأوبة، فأقطعوه جانب الإعراض، فلما على بلد قيدون، ينتظر منهم التوبة والأوبة، فأقطعوه جانب الإعراض، فلما عليهم بسبع سنين، ثم ذهب إلى بلد الشُّعبة، وتديّرها ابنه عبد الرحمن برهة، ثم فعب الى مكة، ومات بها، كما سيأتي.

[مكتبة الشعبة]

وأما كتبهم؛ فبقيت في الشُّعْبة، في موضع يسمى الخزانة. ولهم تنافسٌ مبنيٌ على التسامي بينهم، وعلى اعتقاد غير صحيح. وقد عائَتْ الأرضَةُ في تلك الكتب حتى أتلفتها، ولما جئتُ إلى الشُّعْبة سنة ١٣٢٦، أو ١٣٢٧: فتحُوها لي، وقام منهم ثلاثةٌ متقاطرون، يأخذ أحدهم الكتابَ فيناوله الآخر، ثمّ يناولنيه الثالث. ومما رأيتُه: «حُسن النجوى فيما لأهل اليمن من الفتوى»، جمعه الشيخ عبد الرحمن، الآتية ترجمته. و: كتابٌ في الأذكار. و«شرح البهجة»، بخط جميل، وعليه «تقريرات» الشيخ عبد الله بن الحاج بافضل. و «شرح الدميري على المنهاج»، ولعل الأرضة قد الشيخ عبد الله بن الحاج بافضل. و «شرح الدميري على المنهاج»، ولعل الأرضة قد أتلفتْ بعض أجزائه، وهو الذي يقال: إن الشيخة العالمة الفقيهة، خديجة، بنته، قد نسخته، وقالت في آخره: «ليعذُرْني من وجد فيه سقطاً أو غلطاً، فإني نسخته وأنا مرضعٌ»، أو كما قالت. ويقال: إن ذريته هم من ولده محمد، وإن الشيخ عبد الرحمن مات منقرضاً، والله أعلم بالحقيقة.

[تعقيبٌ]

وقوله: «إن عامة أهل قيدون هم وابقتل الشيخ عمر »، ليس ببعيد. فإن في طباعهم بعد عن النخير، ومنافرة لأهله، وبغض لهم، لا جرَم استجابَ الله لهم فعم م بالقحط سبع سنين، ثم سلط عليهم السلطان بدر ومن معه من وُحوش البوادي، والإفرنج، فأخرجوهم من دبارهم، كما أخرجوا الشيخ عمر، وأخلوا بلد قيدون منهم، ونهبوا ما عندهم من صامت وناطق، وأذاقوهم العذاب ألواناً، ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِيَالِمِرْصَادِ ﴾.

وإلى المترجّم ينسب بناء الجانب القبليّ من المسجد الجامع، وقد نقِشَ على إحدى سواريه: سنة ٩٣٩، فهو قد أكملَ بعد هجرته من قيدون. ولعل من جملة ما أنكرو، عليه: بناء المسجد، كما أنكروا علينا بناءَ الرباط والمسجد!. فذلك وأشباهُه ما ينكرون!

[الشيخ عبد الرحمن بن عمر العمودي]

ومنهم: ابنه، الشيخ عبد الرحمن، ترجمه في "النور"، فقال [ص ٣٥٨]: "وفي يوم الجمعة، تاسع عشرين من رجب الحرام، سنة سبع وستين [أي: بعد التسعمئة]: توفي الشيخ الكبير، والولي الشهير، قدوة العارفين، وحجة الله على السالكين، وجيه الدين، عبد الرحمن بن الشيخ عمر ابن الشيخ أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد. وهو الذي يلتقي فيه نسبه مع ابن عمه الشيخ أحمد بن عثمان، الذي تقدم ذكره، بمكة المشرفة، ودفن بالمعلاة. وكان من الأولياء الصالحين، والمشايخ العارفين، كثير العبادة والاجتهاد، عظيم الورع والزهد، والمثابرة على الأعمال الصالحة، مع الاشتغال بالعلوم النافعة، لوجه الله تعالى. وكان مشاركاً في كثير من فنونها، وكان بعظ الإرشاد" في الفقه.

ومن مشايخه: الشيخ أبو الحسن البكري، والشيخ الحافظ شهاب الدين ابن حجر الهيتمي. وما أحسن قول الشيخ عبد القادر الفاكهي فيه حين ذكر أنه أخذ عن الشيخ ابن حجر: «أخذ عنه روايةً،/ أخذ شيخ عن شيخ، كما قيل في أخذ أحمد عن [/٢٣٨] الشافعي، ثم قال: «ولعمري إن شيخنا العموديَّ هو أجل من أن يقال في حقه بعد انهائه: تلميذُ، ويطلق، وإن جلَّ الشيخ، يعني: ابن حجر، وحسبك بما أشرتُ إليه: التشيع في أخذ أحمد عن الشافعي، فإنه بديع يدريه أهله، إذ فيه توقيرٌ لمنصبِ المشبّمِ المشبة على الإرشاده، وكان أراد محوَها، فمنعه الشيخُ ابن حجر من ذلك. و منها: «النور المذّرور».

وكان كثير التعظيم لأهل العلم، مع الخمول المفرط، والتواضع الزائد، والاستقامة، والانقطاع إلى الله تعالى، فلم يتزوج لذلك مدة عمره، مقبلاً على الطاعة منذ نشأ. وحكى الفاكهي: أنه سمعه يقول: طلب مني الشيخُ أبو الحسن البكري المحضور في الليل ساعة لاستماع درسه العام، فما وافقته إلا امتثالاً لأمره الأكيد. قال: قلتُ له: ما سمعت؟ فقال: وقفت ساعة وأنا مشغولٌ، ولم أدر ما يقول، وإنما وقفت امتثالاً، أي لشغله بالأوراد التي لا رخصة عنده في تركها. وروى: أنه قدم إلى تريم لزيارة من بها من المشايخ، فاجتمع بالإمام الغزالي في غرفة بداره يقظةً، من طريق الكشف، واستجاز منه كتبه، فأجازه بها، فطلب منه الشيخ عبد الرحمن أن يجيزه بها الإجازة المذكورة، فأجازه بذلك. وكانتُ له أحوال فاخرة، وكرامات ظاهرة، قال الفاكهي: "ومناقبه أفردتها برسالة».

قلتُ: وهو الذي طلب من الشيخ ابن حجر أن يشرح «مختصر الفقيه عبدالله بافضل» في الفقه. جاور بمكة سنيناً، ومات بها، رحمه الله تعالى، وكان لا يقبل من أحد شيئاً. وحكى: أن الشريف أبو نمّي، سلطان مكة، أرسل إليه بمئة دينار، فلم يقبلها، واستحى الرسول أن يردها على الشريف، فبقيت عنده حتى مات الشيخ عبد الرحمن، رضي الله عنه، فأخبر الشريف عند ذلك، فأمره بأن يدفعها إلى الشريف عبد الله بن الفقيه، الآتي ذكره.

قال الفاكهي: وسمعتُ من لفظ شيخناصاحبِ الكرامات الباهرة، والمجاهدات المعلومات الظاهرة، ولي الله، عبد الرحمن العمودي، نفع الله به، يقول: «إن شخصاً من آل العمودي يخرج من مقبرة المعلاة، وهو من السبعين الألف الشافعة»، ولا أعلم في المعلاة من العموديين أجلَّ منه. وإن كان بها عمّه، وآخرون منهم. بل سمعتُ منه أيضاً: ما دلّ دلالة صريحة أنّ أباه الشيخ عمر، المدفون بالقنفذة، من السبعين

الالف الشافعين، ولا يستعظِمُ هذه المنقبةَ عليه وعلى أبيه، إلا جاهل بحالهما ولو من مخالطيه.

ومن أراد الوقوف على عنوان مناقبه ومراتبه، فليقف على كتابي: "إرشاد الغني والفقير إلى فضل التقشف والرضا باليسير"، فإني شرحتُ فيه بعض أحواله، واشرتُ إلى جمع كراماته، الدالة على قطبيته وكماله، بل إن أراد أوسع منه فليتطلبه، فربما يعثر عليه، فإني أرجو جمع كتابٍ واسع في كراماته، بعد تتبعها من أهل جهاته، وخصوصياته، ضاماً ذلك إلى ما عندي من كثير، ولا ينبثك مثل خبير».

ثم ذكر له: نظماً في القهوة، فانظرها في «النور» [ص٣٦٠].

[الشيخ محمد بن عبد الرحمن العمودي]

ومنهم: العارف بالله محمد بن عبد الرحمن العمودي. هكذا ذكره السيد الشريف محمد بن أبي بكر الشلي، في ترجمة الإمام العارف بالله، السيد الشريف، عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن، المعروف بصاحب الشبيكة. قال [في «المشرع»: وانتفع بصحبته، وأوصى له بثيابه، وأوصاه أن يقرأ له ثلاث ختمات بعد وفاته، ففعل، الله .

[الشيخ محمد بن عبد الرحيم العمودي]

ومنهم: الشيخ محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان البن أحمد القديم. ذكره صاحب «النور» فيمن توفي سنة ٩٨٤ بأحمد آباد. قال (ص المناس، ذا الله وكان حسن الأخلاق، كريم النفس، كثير التواضع، محبوباً عند الناس، ذا وجاهةٍ عظيمةٍ، وقبول عند الخاص والعام، رحمه الله تعالى».

[الشيخ محمد بن أحمد العمودي]

ومنهم: الشيخ محمد بن أحمد العمودي. تُنقَل عنه فتاوى، ولم أقف على ترجمته. ولعله: محمد بن أحمد القديم بن عثمان، وقد ذكر شنبل وفاته سنة ٨١٩.

[الشيخ عثمان العمودي]

ومنهم عثمان المتوفَّى سنة ٥٥٥. ولعله: ابن المذكور قبله. ذكره شنبل، وقال [ص١٨٣]: «تقدم بعده ابنه محمد»، فلعل المراد به: محمد بابرك، المقبور بصُبَيخ، وقد تقدم ذكره.

وكل هؤلاء لم نقف لهم على ترجمةٍ، فربما أن يكون كلّهم من أهل الفضل، [/ ٢٣٩] أو بعضهم، والله أعلم/.

[السيد أبو بكر بن محمد بافقيه]

ومنهم: السيد الشريف، أبو بكر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن الإمام محمد مولى عيديد، العلوي الحسيني. ترجمه صاحب «المشرع»، وقال فيه [«المشرع»؛ والمشرع»؛ وقال فيه إلى العلم ٢/ ٩٤]: «الشهير كسلفه ببافقيه، صاحب قيدون، المشارك في جميع الفنون، بحر العلم الذي لا ساحل له، وبره الذي لا تطوى مراحله، مالك ناصية الفقه وفارس ميدانه، وحائز قصب السبق في حلبة رهانه، أحد مشايخ الإسلام، وأوحد العلماء الأعلام».

ثم ذكر: أنه ولد بتريم، ونشأ بها، وحفظ «الإرشاد» وغيره من المتون والرسائل، وأثنى على حفظه وفهمه، واشتغل بطلب العلم من صغره، وتفقه على شيخ الجماعة: محمد بن إسماعيل بن فضل بن عبدالله بافضل، وكان أكثر انتفاعه به. وأخذ عن الشيخ عبدالله بن شيخ العيدروس المتوفّى سنة ٩١٩، وعن الإمام ذين ابن حسين بن الفقيه عبدالله بلحاج بافضل، المتوفّى سنة ٩١٩.

قال الشلّي: "واعتنى بالإرشاد، وفتح الجواد. ولقد أخبرني بعضُ تلامذته

a 11 a a

الثنان: أنه كان يقرأ عليه «الفتح»، قال: فكنا نرى أنه يحفظه عن ظهر قلب، وكان بنقله بالفاء والواو. وكنا ندأب ليلاً ونهاراً، ونجيء إليه، فنجده يستحضر من كلام المنكلمين عليه من استشكال وجواب، ما لم يطلع عليه أحدٌ منّا، مع مطالعتنا شروحه، ومبالغتنا في ذلك. وكان آيةً في استحضار مذهب الإمام الشافعي، وغرائب مسائله.

قال: «ثم ارتحل إلى دوعن، وكان معموراً بالعلماء، فأخذ به عن جماعة، وأقام به برهة. ثم قطن بمدينة قيدون، وقصده الطالبون، وتصدى لنشر العلم، وقُصِد بالفتاوى، وكان جامعاً لكثير من الفنون، فأحياها الله به، واشتهرت فتاواه. وكانت له يدّ في علوم الصوفية، ومواظبة شديدة على السنن النبوية، مع الديانة والشفقة للعامة، والمحافظة على الأوقات، والإقبال على الطاعات، مع حسن السلوك، والانزواء عن أبناء الدنيا، مع النصيحة والجود، ولا سيما للفقراء والغرباء والأيتام. ثم انعزل في داره آخر عمره، حتى توفى بقيدون، اه ملخصاً.

قلتُ وكانت وفاتُه سنة ١٠٥٢ ودفن بالعَرْض، تربةٌ معروفة غربيَّ البلد، وقبره معروفٌ شرقيَّ قبر الحبيب عمر بن أبي بكر الحداد، رحم الله الجميع.

ورأيتُ في بعض التعاليق، ما صورته: «العم محمد بن عمر شراحيل، أخذ عن السيد العسلامة [أبي بكر بن محمد] بافقيه، عن: الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن العمودي، وعن: محمد بن إسمعيل فضل، وإبراهيم بن جَعْمان، وأحمد الناشري، ومدرًس مكة، محمد بن عبد العزيز الزمزمي، اها المراد منه، وهذا يفيدُ: أن صاحب المشرع لم يستوف ذكر شيوخه. ولما جاء إلى قيدون تزوج بنت الرجل الصالح، عبد الله باداسين، فولدت له ابناً، هو: محمد بن أبي بكر، وبنتين، هما: مريم وعلية، ولمحمد بن أبي بكر، وبنتين، هما: مريم وعلية، ولمحمد بن أبي بكر، ابنان: أبو بكر بن محمد، وعلي انقرض، وأمهما: علوية بنت أبي بكر بن عمر بن محمد بن علي بافقيه، من أهل الخريبة،

وكان من آل بافقيه جماعة بالخريبة، وبقيدون، وكنينة. وبقيت لأهل الخريبة بقيةٌ بالقرين، ويجتمعون في النسب على: على بن أحمد بن عبدالله الأغيَن النسّاخ. فأهل كنينة على: على: عبد الرحمن بن على، وأهل الخريبة وقيدون على: محمد بن على.

فآل عمر بن محمد: بالهند، بالخانقاه، ودلي. وآل عبدالله بن محمد: كانوا بالخريبة، وعورة، وبقيتهم الآن بالقرين. ومنهم: آل علي بن حسين بن عبدالله، بالطرية باليمن، والمصانع بيافع. وكان أولوهم بالخريبة. ولهم الآن بقية بالقرين، ومنهم بترناتي، بجزائر الملوك. ومنهم بالقنفذة، من ذرية الإمام المشهور بالولاية والفضل، حسين بن أحمد. وآل حسين بن محمد بن علي: منهم بالهند، ومنهم الذين فتحوا جزائر فيليفين (۱)، ومنيلا، وبرنيو، وصولو سُنْدكان، وما حولهما، وأسلم أهلها على أيديهم. وأهل قيدون: إلى المترجم، وهو أبو بكر بن محمد بن علي. ومنهم: آل علي بن محمد ابن علي، بكُولاندي بمليبار، وبآشي سُومَتْرة، والشحر، وفكلُوغَن بجاوة، وغيرها.

واتصالنا بالمترجم: من طريق شيخ الجماعة، الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس. فقد زاره إلى بيته، كما ذكره في "القرطاس"، وفي "عقد اليواقيت الجوهرية"، وهناك طريق أخرى لم يتحقق لدينا اتصال أسانيدر جالها، من طريق جدّنا الحبيب الإمام العارف بالله، الجامع، أحمد بن زين الحبشي، العلوي الحسيني، فإنه أخذ عن الشيخ الفقيه الصوفي أحمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد باشراحيل، وهو، أخذ عن الشيخ الفقيه الصوفي أحمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد باشراحيل. وهو، أعني باشراحيل، وأبوه عبدالله: من الآخذين عن الحبيب عبدالله الحداد/.

فإن ثبت أخذُ أحمد المذكور عن أبيه عبد الله، وثبت أخذُ عبد الله عن أبيه عمر، تمّ السندُ بهم إلى المترجَم الإمام أبي بكر بن محمد بافقيه. وقد كان هؤلاء كلهم فقهاءٌ صوفيةٌ، أعني الشيخ محمد بن عمر، الآخذ عن المترجم، وأخاه أحمد، وابنه

⁽١) هي الفلبين. (مصحح).

عبد الله بن أحمد، وابنيه عمر وأحمد. ترجمهم الحبيب محمد بن زين بن سميط بترجمةٍ حسنةٍ [«بهجة»: ٢٧٢-٢٨٣].

[السيد أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بافقيه]

ومنهم: حفيد المترجم، أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بافقيه، السيد الشريف، العلوي الحسيني. كان فقيها عالماً، كثير الرحلة إلى لقاء الشيوخ. وصفه الحبيب عبد الله الحداد في مكاتبته بقوله [٢٢١،١٥٦/٢]: "السيد الأجل، الأكمل، الفقيه العلامة، الفخر المنور». ونقل الحبيب علي بن حسن في القرطاس» عن الحبيب عبد الله أيضاً أنه قال فيه: "إنه في مقام الجنيد». وقال في مقدمة "القرطاس»: إنه زاره، قال: "فقال لي: يا علي؛ إني بحمد الله قد عاشرتُ جملة من الأولياء، منهم: جدك عمر، وتلميذه الشيخ علي باراس، والشيخ محمد بن أحمد بن المشموس، والحبيب عبد الله الحداد، والحبيب الحسين بن عمر العطاس، والحبيب أحمد بن محمد الحبشي، والحبيب أحمد بن عمر الهنداون، والحبيب أحمد ابن هاشم، والحبيب أحمد بن عبد الله بن عثمان العمودي، والسيخ عمر بن عبد القادر العمودي، والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار». اهد. والسيخ عمر بن عبد القادر العمودي، والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار». اهد.

[السيد محمد بن أبي بكر بافقيه]

ومنهم: ابنه الشهيد، محمد بن أبي بكر. رحل في طلب العلم، وتفقه، وعاد معه حملٌ من الكتب من طريق البر، ولما وصل إلى سوط المعُوس، أغاروا عليه، فقتلوه، وأخذوا كتبه، وكانوا يحسبون الحمل بضائع. وذكر في «الشّجرة» تحت اسم ابنه أبي بكر بن محمد: أنه: «قُتِل»، فلا

أدري، كيف قتل ابنه المذكورُ؟ إن صحَّ. وقد بلغَنا: أن الشيخ سعيد بن عبد القادر بن الشيخ عمر باقادر، جمعَ على البدو القاتلينَ، وعاقبهم، والله أعلم بالحقيقة.

[السيد عبد القادر بن محمد بافقيه]

ومن ذريتهم: الحبيب الصالح، المشارك الفاضل، عبد القادر بن محمد بن أبي بكر بن محمد، حفيد أبي بكر الأخير. أخذ عن أهل عصره، كالحبيب عيسى بن محمد الحبشي، والحبيب عمر بن أبي بكر الحداد، والحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس، وزار حضرموت مع شيخنا الحبيب طاهر بن عمر، ولهما مع رفقائهما إجازةٌ من الحبيب محسن بن علوي السقاف. وكان تقياً صالحاً، مواظباً على أعمال التقرب، حتى قال فيه الحبيب أبو بكر العطاس: "من أراد أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنة، فلينظر إليه، أو كما قال. وسمعنا: أنه كان يسميه كبش الجنة!

وكان كثير التلاوة، مواظباً على الجماعة، لا يتركها كيفما كان الحال، وإذا أتى إليه أحدٌ من أهل البلدليسمُر عنده، وحضرت صلاة العشاء في المسجد، قام إليها من غير أن يعلمَهم، بل يقول: سيأتي بشيء من الزنجبيل للقهوة، أو نحو ذلك. ويذهب فيصلي جماعة، ويعود حاملاً للزنجبيل، وهم لا يشعرون، مع بُغد داره عنه. وقد لقيتُه مرة في صغري، فسألتُه أن يدعو لي بأن يفتح الله عليَّ في القرآن العظيم، وذلك حين ابتدأتُ في تعلمه، فكان كلما لقيني بعد ذلك يقول لي: «الله يفتح عليك في القرآن العظيم». وقاد التقوى، القرآن العظيم». وكان على وجهه أثر النور، وسيما العبادة والنسك، ووقار التقوى، رحمه الله تعالى، ولا أذكر سنة وفاته، ولكنها بعد العَشْر الأوّل من هذا القرن.

[السيد محمد بن عبد القادر بافقيه]

ومنهم: ابنه محمد بن عبد القادر. كان فاضلاً صالحاً، متقشفاً، مواظباً على العبادة والأوراد، منجمعاً عن مخالطة الناس، عامراً لمسجده آناء الليل وأطراف

النهار. بنى له في الجبلِ النجديّ، المقابل لبلد قيدون، بمحلَّ يسمّى الرُّحُوب: بيتاً ومسجداً. أخذ عن الحبيب أحمد بن عبد الله بن علوي باعقيل، ومن عاصره. وحضر موته بالمدينة المنورة، على مشرفها أفضل الصلاة والسلام، كما سيأتي ذكرُ ذلك. نوني سنة ١٣٣٤.

ومما وقع له: أنه كان له علوبٌ تحتَ داره المذكورة، يربيها، ويمنع عنها الإبلَ أن تأكلها، فجاء ذات يوم أحدٌ آل العمودي بناقةٍ له، وأدناها من العلوب ترعاها، وتكسر أغصانها. ورآه السيد، فناداه: أنّ هذه العلوب تعبنا عليها، ولا يحسنُ منك تنلفها، وهي لا تزال صغيرة. فقال له: ما يناله فم الناقة ليس لك. فتقاولا، وقال له: والله إني أخذتُك. ومعنى هذا: إني/ بظلمِكَ لي قد [/٢٤١] أخذتُك، أي: سينتقم لي منك المنتقمُ عزَّ وجل. فلما كان ضحُوةَ اليوم الثاني خرجَ المناف عليها صاحبها، حيث لا ينفعه الأسف، وعاد بها، فبركَتُ، وماتت حالاً، فأسف عليها صاحبها، حيث لا ينفعه الأسف، وعاد فاعتذرَ للسيد، ولكن بعد فوات الفرصة.

وأخوه: عبدالله، كان صالحاً متقشفاً، حسّن السيرة، طلب العلم بمكة، ولكنه لم يتفقّه، وكان كثيرَ الذكرِ لله.

[السيد عمر بن محمد بافقيه]

ومنهم: عمر بن محمد المذكور. كان طالبَ علم، ذكياً، محبًّا للمطالعة، كنا نجلسُ معه في ابتداءِ الطلب، ونطالع معاً، ثم سافر إلى جاوة، وتوفي في حدود سنة ١٣١٤،

[السيد أبو بكر بن محمد بافقيه]

ومنهم: أبو بكر بن محمد بافقيه. طلب العلم بمكة، وتفقّه، وتفنّن، ودخل جاوة، وسكن الطُوبان، وتزوج بها، وصارت له ذرية هناك. وهو محبٌ للمطالعة،

جماعٌ للكتب، على حدّةٍ كانت فيه، ونفرةٍ من الناس، حالت بينهم وبين الانتفاع به، ولا يزال حيًّا إلى اليوم.

[السيد حسين بن محمد بافقيه]

ومنهم: حسين بن محمد. طلب العلم بمكة، فأدرك مشاركة فيه، وحفظ القرآن فجوّده، ثم نقل إلى المكلّا، وصار إماماً في مسجد الروضة به، وهو على سيرة حسنة، وطبع مستقيم. وقد سُقُنا تراجمَ هذه العائلة نسَقاً، حتى لا يتشتَّت تاريخهم.

[الشيخ إدريس العمودي]

ومنهم: الشيخ إدريس بن أحمد العمودي. رأيت في بعض التعاليق: "وذكر العلامة الأديب أحمد بن عمر الحكيم، في "أسانيد الطيب بامخرمة"، بروايته عنه، قال: "ذكر العلامة الطيب بن عبدالله بن أحمد بامخرمة: أنه سمع كتاب "الشّفا"، بقراءة الفقيه إدريس بن أحمد العمودي، في مجالس شتّى، آخرُها يوم الاثنين، ست وعشرين في شهر شعبان المبارك، سنة ٥٩٢٥.

[الشيخ محمد بن عثمان العمودي]

ومنهم: الشيخ محمد بن عثمان العمودي. تلميذ الإمام العلامة الشريف أبي بكر بن محمد بافقيه، ذكره الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار في كتاب منه للشيخ العلامة عبد الله بن عثمان العمودي، في شأن الهلال، يقول فيه: "وقد رأينا من نقل في هذا الشأن، عن هؤلاء وغيرهم، مثل السيد الفاضل أبي بكر بافقيه، وتلميذه محمد بن عثمان».

[الشبخ عمر بن عمر العمودي]

ومنهم: الشيخ عمر بن عمر العمودي. ذكره الشريف يوسف بن عابد في الحلته ا

إص ١٦١]، وأنه قرأ عليه في التوحيد، لما جاء إلى قيدون، وزوّجه اخته، ومكث عندهم مدة، ثم طلقها مع رغبتهم فيه، لما رأى عندهم من الدنيا، مع خلوّه عن شيء من ذلك. وأحسب أن الشيخ المذكور : هو أحد أجداد الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي، صاحب الدُّوفَة. فهو: عمر بن عمر بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن العيمودي.

[السيد عبد الله بن علوي باعقيل]

ومنهم: عبدالله بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن عمر بن عبدالرحمن بن عقيل بن الشيخ عبدالرحمن السقاف. ترجمه أخي في خاتمة «قرة النواظر» [٥٦٨/١]، أثناء ترجمة حفيده أحمد بن عبدالله، الآتي ذكره، فقال فيه: «الشيخ الإمام، قاضي الإسلام، علامة زمانه، ونادرة أوانه، عفيف الدين، عبدالله بن علوي بن أحمد بن أبي بكر. كان فقيها ذكياً، ورعا تقيًّا، محققا مدققاً، على قدم عظيم من الزهد والورع والتقشف، ولد بقيدون، ونشأ بها، وقرأ القرآن.

وأخذ عن القطب النبراس، الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس، وعن الحبيب الإمام عيسى بن محمد الحبشي، والشيخ العلامة عبد الله بن عثمان العمودي. وكانت أقضيته سديدة. وله الفتاوَى المفيدة لم تدوّن. وانتفع به خلق، منهم سيدي [الجد] العلامة عبد الرحمن بن عمر الحبشي الهد.

ولم يذكر في مشايخه: السيد الإمام الحبيب أبي بكر بن محمد بافقيه، ولعله تأخر زمانه عنه، وقد ذكره الحبيب على في «القرطاس» عرضاً في رواية عنه، فقال: «حكى لي الفقيه العلامة السيد الشريف، الصوفي اللطيف، عبد الله بن علوي باعقيل السقاف، صاحب قيدون». وذكره في «عقد اليواقيت» [٢/ ٨٦٨] ممن انتفع بجدنا الحبيب العارف

بالله، عيسى بن محمد الحبشي، ولم يذكره في «القرطاس» في جملة الأخذين عن إلله، عيسى بن محمد الحبشي، ولم يذكره في القرطاس، الحبيب/عمر العطاس.

[الشيخ محمد بامعلم العمودي]

ومنهم: الفقيه الشيخ، محمد بامعلم العمودي. وصفه الحبيب عبد الله الحداد [«المكاتبات»: ١/ ٤٣٣]: بـ «الفقيه البقية، وأنه كان قائماً بوظيفة التدريس والحكم، ببلدة قيدون المباركة».

[الشيخ عبدالله باوجيه العمودي]

ومنهم: الشيخ عبدالله باوجيه العمودي. ذكره الحبيب عبدالله الحداد في المكاتباته (٣٦/ ٣٣١)، ووصفه بـ «الفقيه»، وكان مرشحاً لوظيقة القضاء في بلد قيدون، بعد وفاة المترجم قبلَه.

[الشيخ عبدالله بن عثمان العمودي]

ومنهم: الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان العمودي. ذكرناه عند ذكر بلد بضّه، ثم ظهر لنا أنه من قيدون. ترجمه الشيخ العارف بالله، محمد بن يس باقيس، في «النبذة» التي كتبها بالتماس جدنا الحبيب طه، بقوله: «الفقيه النبيه، الحافظ المتقن، الناسك السالك، الشهيد بموت الغربة، الحافظ للقرآن، والملازم للتلاوة والأوراد، وإحياء الأوقات بأنواع الطاعات». اه.

وله مكاتباتٌ عديدة من شيخه الحبيب عبد الله الحداد [٣/ ٣٣٤-٣٤٣]، وصفه فيها بأوصاف جليلة، منها: الفقيه، الصوفي»، ومن تلك الكتب ما هو مؤرخٌ بسنة ١١٠١، وبسنة ١١١١، وسنة ١١١١، إلى ١١٢٤، و ١١٢٨. ومن ذلك يعلم الوقتُ الذي كان فيه. ولم أر له ذكراً فيمن جمعَهم الحبيب محمد بن زين بن سميط من الآخذين عن الحبيب عبد الله الحداد، فهو مستدركٌ عليه.

[الشيخ عمر بن عبد القادر العمودي]

ومنهم: الشيخ الولي الصالح، الناسك السالك، العابد الزاهد، عمر بن عبد القادر العمودي، نفع الله به. "كان شيخاً فاضلاً، جليلاً كاملاً، أخذ عن سيدنا الشيخ عبد الله بن علوي الحداد، رضي الله عنه، أخذاً وافياً، ولبس منه الخرقة الشريفة الفخرية الفقرية، مدة طويلة، وتلقن الذكر، ولازمه أكثر حياته، وتردد إليه، منجمعاً بكليته عليه، مع حسن الأدبِ والمنوال بين يديه. مات وعنده جملة من الثياب، فجعلها كلها في أكفانه. وكان قوي الاعتقاد فيه، كثير الانطواء.

وكان صاحب مجاهدات ومكابدات، ورياضات ومشاهدات. وكان ذا قيام وصبام، وسخاء وفتوة، ومروة وإيثار، داعياً إلى الله، خاصًا وعاماً. سمعتُ سيدي أحمد بن زين يقول: إن الشيخ من أساطين الطريقة الحدادية، في الدعوة إلى الله. وكان صاحب استقامة، وسيرة سديدة رشيدة، وهدى الله به خلائق لا تحصّى من أهل البوادي والقرى المكتنفة بوادي دوعن، وكل مكان جاء إليه دعا أهله إلى الله، وكان له قبولٌ ووجاهة عند المخاص والعام، وكان عليه نورٌ، يعرفه البر والفاجر. وكان له تعلقٌ ببعض السادة، قبل سيدي عبد الله، قال لي: فرأيت كأني عند قبر الشيخ سعيد ابن عبسى العمودي، وكأن سيدي عبد الله الحداد عند قبره، وكأنه يخاطبه من قبره، ويوصيه، ويقول: الله الله في ابني هذا، اعتنوا به، أو نحو هذا. وكان ذلك سبب تعلقي بسيدي وانتسابي إليه. وكان له تعلق بجميع صالحي زمانه من أهل تريم وغيرهم، بسيدي وانتسابي إليه. وكان له تعلق بجميع صالحي زمانه من أهل تريم وغيرهم، وكان يزورهم، ويرد إليهم، ومرجعه إلى شيخه الأكبر. وكان عامراً أوقاته بالطاعات، والأوراد والجماعات.

وكان مقصداً لمن جاء إليه إلى بلدة قيدون، وكان قائماً بالضيافات، وإكرام الوافدينَ لزيارة الشيخ سعيد، وقد اجتمعنا به كثيراً، سيّما في حياة شيخنا عبدالله، وكذا بعده، عند سيدنا أحمد بن زين بشبام، جاء إلى مكاننا إلى زاوية مسجد ابن أحمد، وحصل لنا معه اجتماع وانتفاع. وذكر لنا في ذلك المجلس: كرامات لسيدنا عبد الله، كتبناها عنه في المناقب وكان يعظم شأن سيدنا عبد الله إلى الغاية القصوى، حتى بلغ من تعظيمه: أنه كان إذا كان صائماً يوم الاثنين والخميس، وكان ذلك ورداً، إذا أعطاه سيدنا قهوة شربها، وأخذها منه بقصد ونية، وبقي على صيامه. وقد يكون ذلك نسياناً من سيدي عبد الله، ولولا ذلك لما أعطاه. وصاحب الحال معذور يحاله، ومسلم له في أفعاله وأقواله. وجاء في زمن موت سيدي عبد الله، ولم وحضر وفاته، وسافر تلك السنة لحج بيت الله الحرام، وزيارة نبيه عليه السلام. ولا بمدينة قيدون، وبها مات، ودفن قريباً من ضريح الشيخ سعيد بن عيسى العمودي، وعمل له صندوق، اهه. هكذا ترجمه الحبيب محمد بن زين بن سميط في "تراجم وعُمل له صندوق». اهه. هكذا ترجمه الحبيب محمد بن زين بن سميط في "تراجم الآخذين/عن الحبيب عبد الله الحداد» [۱۹ بهجة»: ص ٢٣٦].

وذكره الحبيب علي بن حسن في «القرطاس»، وذكره في «تائيته» بقوله:

وصحت بحمد الله فيهم إرادتي ولاحت لنا من نورِهم رُبَّ آيةِ سما المجدِ أستاذين كل إفادةِ فخد مني التصريح بعد الكناية

فإني أخذتُ اليدّ من يدِ هؤلاء وزرْناجماعاتِ من المقتدَى بهم كمثل السّمِيّنِ الشّجَاعين نيّرَي هما البارُ والمحضّار بن عبد القادر

يعني بهما: شجاع الدين، الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار، وشجاع الدين، المحضار عمر بن عبد القادر العمودي. [وذكر أن المترجَم](١)، وذكر في سياق وفاة جده الحبيب الحسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس(٢): أن الشيخ عمر المذكور

⁽١) لعلها من سبق القلم. (مصحح).

⁽٢) في الأصل: الحسين بن عبد الرحمن بن عمرا. وهو خطأ طباعي أو سبق قلم بلا شك. (مصحح).

انزعجَ من بلد قيدون قبل الوفاة، وزاره، وبقي أياماً في الوادي، حتى توفي سيدنا الحسين بن عمر، وحضر ختمَه، فلما فرغوا من قراءة الختوم، ونزلت عليهم السكينة والرحمة الموعودة من الحي القيوم، رتّبَ الشيخ عمر بن عبد القادر الفواتح في خلال استمداد الدعوات الصالحات من السادات». اهـ.

وذكر: أنه جاء ومعه جمعٌ كثير من أهل السماع، وأهل حضرة الذكر، بجميع الآلات، من الطيران، والقصب، والمزاهر، والطبول. وزار الشيخ أحمد بن عثمان العمودي بعَنق، والحبيب عيسى بن محمد الحبشي بخنفر، ثم سرح من خنفر، وأمر أهل الآلات بتكييسها، وجاء إلى نفخون، فاستأذن على الحبيب الحسين، فأذن له، فلما لقيه خرَّ على قدمه وهو قائم، وبقي ساعةً، حتى جرت الدموع من عينيه على قدم الحبيب الحسين، ثم رفع، وخرَّ على ركبتيه يقبلها، ثم رفع، وقبل صدره، ثم تعدم الحبيب الحسين، ثم رفع، وأمر أهل السماع فسمَعُوا، ثم إنه في آخر رفع وقبل عنه الإلباس، فألبسه عمامته، اهه.

وقال في «القرطاس» أيضاً: «ولما دار الشيخ عمر بن عبد القادر بن عبد الرحمن العمودي، صاحب قيدون، حضرموت في أواثل زياراته، ودخل هو وأصحابه على سيدنا العبيب أحمد بن هاشم الحبشي، المذكور، وألبسهم. وحين أرادوا الخروج من عنده: أشار إلى سيدي الشيخ عمر المذكور، وقال: هذا من عباد الرّحمن الذين يعشون على الأرض هوناً، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً، والذين يبيتون لربهم سُجَّداً وقياماً». إلى أن قال: «ثم قال لي الشيخ عثمان بن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ محمد بن عبد الله بن عمر المكتى الناسيخ محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر المكتى الطيار العمودي: لما أردنا الخروج من عند الحبيب أحمد بن هاشم، بعد أن لبسنا منه الطيار العمودي: لما أردنا أن نستودع منه، سأل عني، وقد قبضتُ يده للمصافحة: من نسن والشيخ عمر، وأردنا أن نستودع منه، سأل عني، وقد قبضتُ يده للمصافحة: من

هذا الذي يمتاس؟ إشارةً إلى انهضام النفس بالتواضع، الذي هو سبب الرفعة عند الله وعند خلقه.

وذكر الحبيب على في «القرطاس» أيضاً، في ترجمة جدنا العارف بالله، القدوة العالم الصوفي، عيسى بن محمد بن أحمد الحبشي، ما لفظه: "وكان السيد عيسى المذكور، من أرباب الأحوال والكرامات، والمعرفة التامة بالله، والاتصاف بجمل الأوصاف، ولا سيَّما خلُق الإنصاف، الذي هو أشرف خصال الأشراف. له أخلاقٌ كريمة، ومواهب عظيمة، داعياً إلى الله على بصيرةٍ من ربه، وله قبولٌ وإقبال، وخير وأفضال، وكرم ودِهْبال. أقبل عليه خلقٌ كثير، ومال إليه جمٌ غفير، وانتفعوا به وبإشاراته.

وممن انتفع به: الشيخ الكبير عمر بن عبد القادر العمودي، صاحب قيدون، ولقد أشار على والده عبد القادر أن يتركه لله تعالى، ويعذره من كذّ الخلاء، وتعب الحراثة، فامتثل الشيخ عبد القادر رأية. ثم إن ابنه عمر المذكور، سلك وجاهذ، وصحب بعد ذلك الشيخ القطب الربانيّ المربي، سيدنا عبد الله بن علوي الحداد، فكان من أمره ما كانّ، وصار إليه ما صارّ من الخيرات والبركات.

واعلم، أنه على يدهذا الشيخ تجددت العهودُ من القبائلِ، على حماية حوطة قيدون، على قانونِ شرعي، وتعهدوا بذلك والتزموا وإن لم يجد من يفهمه ويقوم عليه لأن الذين عاد إليهم الأمر بعده ليسوا من العارفين بأمر الله وحكمه. فتركوا عليه لأن الذين على العوائد/ الجاهلية. وشرائع القَبُولة الجبتية الطاغوتية، مما أوحت الأمور تجري على العوائد/ الجاهلية. وشرائع القَبُولة الجبتية الطاغوتية، مما أوحت به شياطين الجن إلى إخوانهم من شياطين الإنس، ﴿ شَيكِطِينَ ٱلإنِس وَٱلْجِينِ يُوجِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِ رُخْرُفَ ٱلْقَولِ عُرُولًا ﴾ [الانعام: ١١٢].

a 11 a a

[مكاتبة الحبيب عمر البار للشيخ عمر العمودي]

وكان السبب في ذلك: أن محمد باحسين، جمع أوْباشاً من الحالكة، وهجم بهم على قيدون، فآذى أهلها، فاستاء من ذلك الشيخ عمر بن عبد القادر، وعزم على الهجرة من قيدون، فكتب إليه الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار، يقول:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقِّ ۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾

«الحمد لله» وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. من الأقل عمر بن عبد الرحمن البار، إلى حضرة الشيخ البار، النور الباهر، بقية الأكابر، وبركة الأصاغر، سيدي عمر بن عبد القادر، حفظه الله وحفظ به، آمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعلى حاضري حضرتكم الشريفة، المحفوفة بالأسرار والأنوار، والآيات والأذكار».

إلى أن قال ما ملخصه:

الما البغي والفساد، وكل ما قلتم أو فعلتم من الأمر بالمعروف في محله، وأنتم من أهل البغي والفساد، وكل ما قلتم أو فعلتم من الأمر بالمعروف في محله، وأنتم من أهله، على ما يأذن الله ورسوله، وعلى مثل ما مضى عليه السلف الصالح. وأما أن يؤول هذا الأمر بكم إلى الانزعاج، والانتقال من قيدون إلى غيرها من البلاد، فالذي نزاه وإن كان نظرنا قاصراً، وعن شأو مقامكم حاسراً: أن لا تلقوا لهؤلاء بال، وهم أقل وأحقر وأصغر من أن يحركوا فيكم شعرة، والرياح ما تحرك الجبال، والحق ما يزيله المحال. وما هم إلا كالكلب ينبح القمر، وكالزجاج يكسر الحجر، وما يفر إلا الحمط والوضر. وقد عرفتم ما كان عليه أسلافكم ومشايخكم، وما يجري بمكة العملينة وتريم، ولا يتزعزع أكابرها، ولا ترجع العواقب الحسنة إلا لهم، ولا يظعن المعاندهم، ونظركم البركة، ورأيكم السديد». اهه.

باختلاف في بعض الألفاظ مع اتحاد المعنى.

ثم تأدى الحال: أن الشيخ عمر ذهب إلى رَيْدة الديِّن، وأعلن النكير وضج، فهاج ذلك قبائل الديِّن والقُثَم، وخرجوا به معهم، وقاموا على قبائل الحالكة، والوالي، وجدَّدُوا العهود وأكدوها.

[مكاتبة أخرى]

ثم وقعت مكاتبة أخرى، في زمن ابنه الشيخ عبد الرحمن بن عمر، أمضى فيها قبائل الدين، والقُثَم، والجوهيين، وآل محفوظ، في منافع منهم خاصة وعامة، باستخدام منهم له، وسمع وطاعة ونفع، ولكل من ناله أذى من أهل قيدون كائناً من كان، وباحترام قيدون على حدودها: من سقاية الشيخ عمر من طريق الجزع، ومن القديم من طريق صيف، ومن عقبة الشيخ على الغرب الشمالي، فمن قتل فيها نفساً قتل قصاصاً، ومن فعل ما هو دون القتل فلا بد أن يزُولَ من البلد، تخرجه قبيلته، من نفعهم وضرهم، وتكون يدهم واحدة عليه، وعلى تخريب منزله وزواله، إلى آخر ما احتواه ذلك المسطور. وهو كما قرى منزّه عما جرى عليه مناصب المشايخ، المعروفين بمناصب البدو، من اتباع الجبت والطاغوت، وعادات الجاهلية. ولذلك قال الحبيب أحمد بن محمد المحضار: «إذا مات منصب البدو، بكى عليه الشيطان أربعين يوماً!». اهد. وذلك لأنه عونه الأكبر على إحياء الجبت، وتنفيذ الطاغوت، ومحو الشرع، ومعاندة الإسلام.

أعمالُ مناصِب البَدُو الطّاغوتية

هذا استطرادٌ نافع، نورد فيه ما قاله السيد الشريف، العلامة، سالم بن أحمد ابن عمر المحضار، الحبّاني، في كتابه «الكوكب المنير الأزهر في مناقب الأجلّة آل محمد بن عمر، الساكنين بالعراص الحبائية من الجهة الحضرمية».

قال بعد كلام في الكرامات: «ورأيتُ فيما نقل عن الإمام العلامة الفهامة، مفتي الديار الحضرمية، السيد الجليل، حامد بن عمر حامد، العلوي التريمي، أنه قال: اكراماتُ الأولياء على ثلاثة أحوال:

[1] فمن ظهرتُ منهم على يديه كرامةٌ، مع الاستقامة على الشريعة المحمدية، والسير على مقتضاها وأوامرها ونواهيها، فهي كرامة في حقه.

[7] ومن ظهرت على يده منهم كرامةٌ، مع أنه / غير لابسٍ لباسَ التقوى، ولكنه إنه على إنه إلى الماسَ التقوى، ولكنه المناسَ الله المناسَقة والشعبذَة، بخالط ويمارس، ويعمل عملاً صالحاً وآخر سيئاً، فهذا من علم الفلسَفة والشعبذَة، والطلاسم والأسحار، [جمع سِحُر].

[٣] ومن ظهرت على يده كرامة، وهو مخالف لأحكام الشريعة الأحمدية، في كل أحواله وأقواله وأفعاله، لا يأتمر بأمرها، ولا ينزجر بزجرها، ولا علم ولا عمل ممرتكب لأنواع المعاصي والذنوب والأوزار، مع التكبر والإصرار، وعدم التوبة وقل الاستغفار، فهذا مكر واستدراج من الله تعالى، ﴿ سَنَسَتَدَرِجُهُم مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الاعراف: ١٨٢]، وإن كان هذا الإنسان يطير في الهواء، فالذباب أعجب منه! أو يمشي على الماء، فالحوث أعجب منه! أو يخطو من المشرق إلى الغرب، فالشيطان أعجب منه! ه.

قلتُ(١): وهذه الصفات، صفاتُ من يزعم في نفسِه أنه ولي الله تعالى، من أبناء مشايخ قطرنا، وفي عصرنا. وقد شاهدنا ذلك في جملةٍ منهم، كالباحاج، وآل باعزَب، وباشافعي، وباداس، وآل الشمسي، وآل المعبري، وآل ربيع، وآل ضيف الله، وآل عبد القادر، وغيرهم من أبناء مشايخ القُطر.

⁽١) القائل هو السيد المحضار. (مصحح).

فقد تحلوا بجميع الرذائل والصفات المذمومة، وقطع الصلاة والزكاة، والتبرج، والفسوق والعصيان، والقتل، والنهب، والظلم، وقطع المواريث، واستحلال ما حرمه الله من أموال الناس، ومحالفة البذؤان (جمع بدوي) الذين لا يحرمون ما حرمه الله تعالى، ولا يدينون دين الحق، ولا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمةً. وغرَّهم اعتقاد هؤلاء فيهم غروراً كبيراً. وأدّاهم ذلك إلى: أن من حشَمَ (أي: خفر ذمته) هؤلاء المشايخ، أو كسر جاهَهم، هذا؛ أن من ماتَ ولدُه، أو وقع فيه شيء يكرهه، اعتقد أنه كرامةٌ من هؤلاء المشايخ، المتصفين بتلك الصفات.

إلى أن قال: "وقد ابتلى الله تعالى كثيراً من هذه الطوائف بالجاه والحشمة والمقدار عند طوائف قبائل القطر، منهم أهل الجاه من أبناء سيدنا الشيخ محمد بن عمر، الآتي ذكره، والمقصود نشر فضائل بره، مثل بني عبد المانع، وبني الفقيه علي ابن محمد، وآل عفيف خدّمة الشيخ عبد الله باداس.

فكان من عادَتهم: إذا عزموا بصلح، أو إصلاح بين طائفتين من القبائل، فحصل عبب من بعضهم في الآخر بقتل، والعياذ بالله، غضب منصب تلك الطائفة غضباً شديداً، فإذا استرضاه ذلك العائب، وأراد رضاه حقيقة، أمره ذلك المنصب، وحكم عليه بقتل القاتل، فإن لم يقدر على قتله، كأن رحل عن الجهة، أو تمنع عند قبيلي آخر، أمرَه أن يقتل ولدّه، أو أخاه، أو أباه، أو قريبه من عشيرته. فيمتثل أمره، ويقتل له أحد المذكورين. وقد يقتل الطفل الصغير في المهد، والعياذ بالله، والشاب من أو لاده، يتغفّله حتى يقتله، ويسمون المقتول بغير حقّ (نَقا)، وهو عين الشقاء.

ثم يأتي إلى هذا المنصب، الشيطان الرجيم، ويخبره الخبر، فيرضى عنه، ويدعو له بالعِوَض: أن الله يعوِّضك بولد غيره. أو لم يعلم ولم يدْرِ أن رسولَ الله على قال: قمن أعانَ على قتل مسلم ولو بشطر كلمة لقيَ الله تعالى يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيسٌ من رحمة الله) [قسند أبي يعلى): ٣٠٦/١٠]، ولا ييأس من رحمة الله إلا القوم الكافرون. سول لهم الشيطان، فأملى لهم، واستحوذ عليهم، فأنساهم ذكر الله. وقد نبهتهم عن ذلك مراراً كثيرة، فلم ينتهوا، وقالوا: إنا لا نأمرهم بذلك، ولا نطلب منهم، ولكنهم هم يرون في مناماتهم الأموات يأمرونهم بذلك. فقلتُ لهم: حاشا وكلا أنّ الأموات يأمرون بما لا يكونٌ ولا يقع شرعاً ولا عقلًا ولا نقلًا، بل لا يرون في مناماتهم إلا شياطين، ورؤسائهم، وقادتهم، وشادتهم، وشركاؤهم في هذه المعاصي والأوزار،/ والمصائب [٢٤٦/]

وما ذكره هنا، يوجد ما يقاربه في الجهات الحضرمية الأخرى، على اختلاف في عوائدهم الجبنية، وأحو الهم الطاغوتية الجاهلية، ﴿ وَإِنَّ كَيْدِا مِنَ ٱلنَّاسِ لَفُنسِقُونَ ﴾، ﴿ أَفَحُكُمُ الْجُهِلِيَةِ يَبْغُونَ وَمَنَ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حَكَمًا لِقَوْدٍ يُوقِنُونَ ﴾.

عَودٌ إلى تعديدِ فُضَلاء قَيدوْن

[الشيخ محمد بن عبدالله العمودي]

ومنهم: الشيخ محمد بن عبدالله. ويقال: أنه جد آل با حالة . ترجمة الحبيب محمد بن سميط، فقال: «وكان من أصحاب، بل من خواصّ، الشيخ عمر المذكور. وهو من الآخذين عن سيدنا عبدالله الحداد المذكور، الأخذ التام ، والملازمين نه والمنطوين والمعتقدين له: الشيخ الصالح، العابد الناسك الزاهد، محمد بن عبدالله العمودي القيدوني. وكان ذا استقامة وإقبال، وجد واجتهاد، وتشمير وصدق في جميع أحواله، توفي بقيدون، وقبر قريباً من الشيخ سعيد، وبني عليه قبة لطيفة.

وكذلك في جميع ذلك، الشيخ المنوَّر، المعلم الناسك، عثمان بن محمد العمودي. سمعت سيدي عمر الباريقول: «إن عند عثمان المذكور شيئاً من الكشف. وكان يعلم الصبيان احتساباً، وكان سيدنا عبد الله يباسطه ويؤانسه». اهـ.

وعثمان المذكور توفي بيبعث، وقبره مشهورٌ يزار، مقصُود بالأنذار.

[السيد عبدالله بن عمر باعقيل]

ومنهم: السيد عبدالله بن عمر باعقيل. ذكره الحبيب علي بن حسن في «القرطاس»، في موضعين، في (الحكاية الخامسة والخمسون بعد المئة)، و (التاسعة والخمسون بعد المئة)، فقال في الأولى منهما: «وأخبرني أيضاً، السيد الشريف، العالم العارف بالله، عبدالله بن عمر باعقيل السقاف، باعلوي، صاحب بضّه، قال: أخبرني خالي، السيد الشريف، عبدالله بن عبد الرحمن بن الشيخ البيتي، باعلوي، وساق القصة. وقال في الثانية منهما: «قال المؤلف، عفا الله عنه: أخبرني السيد الشريف المنور، العارف بالله، عبدالله بن عمر بن عبد الرحمن ابن الشيخ عقيل ابن الشيخ عقيل ابن

الشيخ عبد الرحمن السقاف، باعلوي، قال: لما أردتُ الاستيداع من سيدي الحبيب، الشيخ العارف بالله، قطب زمانه، عبد الله بن علوي الحداد، في بعض زياراتي له، استأذنته في قصد الحج لبيت الله الحرام، فسألني عند ذلك: هل حججت؟ فقلت: خاطرَك. فقال: تقف. وذكر القصة في تيسر الحج له مع ضيق الوقت.

[إشكالان تاريخيان وحلهما]

فنشألي فيما ذكرَه إشكالٌ! لأنه نسَبه إلى الجدّ الأعلى، وهو عمر بن عبد الرحمن، وقال في موضع: «أخبرني خالي عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ البيتي».

فالإشكال الأول: أن الحبيب علي بن حسن، ولد سنة ١١٢١، وتوفي سنة ١١٧٦، فهو من أهل أواسط القرن الثاني عشر، وإذا تتبعنا وفيّات آباء السيد عبد الله ابن عمر المذكور، وجدنا بوناً شاسعاً. فالحبيب عقيل بن السقاف: توفي سنة ١٩٨. وابنه، عمر بن عبد الرحمن: توفي سنة ١٩٨. وابنه، عمر بن عبد الرحمن: توفي سنة ١٩٨. وابنه، عبد الله بن عمر: لم يذكروا سنة وفاته، ولكن أخاه أبو بكر توفي سنة ١٩٨. فإذن؛ عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن: من أهل القرن العاشر قطعاً. فلم يبق إلا أن فإذن؛ عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر الذي أدركه الحبيب عبد الله الحداد في بضه، الني أدركه الحبيب عبد الله الحداد في بضه، ابن عبد الله: هو الذي نزل ببيته الحبيب عبد الله الحداد في بضه، عبن زار دوعن سنة ١١٧١، وابنه عبد الله: هو الذي أخذ عنه أيضاً، وأدركه الحبيب على بن حسن، ولكنه يأتى.

الإشكال الثاني: وهو أنه حكى عنه في الأولى أنه قال: «أخبرني خالي السيد الشريف عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ البيتي»، فإن قصد بذلك مجازاً فلا إشكال، وإن قصد الحقيقة عاد الإشكال.

فأسوق لك أمهات آبائه: فجدُّهم الأعلى عقيل بن السقاف: أمه بنت سالم الحِدَيليّة. وابنه عبد الرحمن: أمه من آل باسلم، من اللَّسْك. وابنه عمر بن عبد الرحمن: أمه الطليعة بنت باشميلة بامرشدين، من اللَّسْك. وابنه عبد الله: أمه من آل جسار وابنه عمر بن عبد الله: أمه علوية بنت محمد بن أحمد بن الجفري، باللَّسْك. وابنه عبد الله ابن عمر: وهو الذي قدّمنا أنه الذي لقي الحبيب علي بن حسن، أمه عمودية، هو وأخوه علوي المنقرض. وأما عمر ومحمد ابنا عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر ابن عبد الله بن عمر ابن عبد الله بن عمر بن محمد بن وأم أختهما شيخة، عموديةٌ. وشيخة هذه، أم أو لاد الحبيب بو بكر بن محمد بن بو بكر بن محمد بافقيه القيدوني،

[حل الإشكالين]

فإذا قوله في السيد عبدالله البيتي: "خالي"، على سبيل المجازِ، لا محالة، او من جهة الرضاع. على أن هناك عبدالله بن عمر بن/ عبدالله بس عمر بن عبدالله ابن عمر بن عبدالرحمن بن عقيل، لا ندري أمه، ولكن من البعيد أن يكون هذا أدرك الحبيب عبدالله الحداد، فإنه متأخر جدًّا، والموجود من ذريته ببضة الآن: بينهما أربعة آباء، وهو عمر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بس عبد الرحمن بن عبدالله ابن عمر، إلى آخر ما تقدم تكرر فيه عبدالله بن عمر، ثلاث مرات. وهذا الصنيع في التسمية غير مستحسن، ولا محمود العاقبة، فإنه مؤدَّ إلى الاختلاط والإسفاط، فليُحذَر منه.

فالذي ذكره الحبيب علي بن حسن: هو عبد الله بن عمر الشاني، وهو جد أكثر السادة آل باعقيل، بقيدون، وجاوة، والهند، وغيرها.

[السيد عبد الرحمن بن عمر الحبشي]

ومنهم: جدنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد، بن الإمام الفقيه الصوفي المؤرّخ، عيسى بن محمد بن أحمد صاحب الشعب بن محمد الحبشي، السيد الشريف، العلوي الحسيني، العلامة الفقيه، المتفنن، العابد الزاهد الصوفي، قاضي قيدون، وجدّ قضاتها. سافر لطلب العلم إلى الحجاز واليمن، وأطال الرحلة، وأخذ بالحجاز عن الحبيب الكبير الشهير، عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس، وطبقته.

ومكث بها نحو سنة ونصف، ثم رحل إلى زبيد، وأقبل على الطلب والحفظ، وجد واجتهد، ولقي الشيوخ الكبار، بزبيد وما يليها، واختص بالسيد سليمان بن يحيى الأهدل. قال: "ولما وردنا جدة مع وصولنا إلى الحجاز، سامحونا من رسوم الدخول، ونحوها، لكوننا من السادة العلويين». ولزم بمكة الأشياخ، ولا سيما الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس. وكان مقلاً من المال حينذاك، فمكث هناك سنة ونصفا، ثم توجه إلى زبيد، وتكفل بنفقته أحد المشايخ آل العمودي، من المتاجرين بتلك الناحية. ومكث بزبيد سبع سنين، ثم عاد بعلم جمم، وفرح به المشايخ آل العمودي أهل قيدون، وكان معه شيء من النقد. فقالوا: لا بد له من نظل يتخرّفه هو وأو لاده من بعد، فاشتروا له بماله حوضَين معروفين بنخل الشويدا، وتتبعوا المشتركين فيها، فاشتروا منهم حصصَهم، حتى خلصًا له.

ثم طلبوا منه أن يتولى القضاء، وألحوا عليه حتى قبل، ولم يزل مرجعاً للطالبين. وتفقه به الشيخُ أحمد بن محمد باشميل، وأفرد ترجمته بالتأليف، واختصرها أخي، وليست حاضرة عندي فأذكر مشايخَه. ولكن كان السيد عبد الرحمن بن مصطفى في أواخر عشر الخمسين بعد المئة، وما بعدها، وهو بمكة. وقد قال هو: أن شيخه المذكور كان في ذلك الوقت على قدم التجريد، وإنما ذهب إلى مصر

واتسعَ بعدها في سنة ١١٥٨، كما في اتاريخ الجبرتي. وأخذ وانتفع بالحبيب عمر ابن عبد الرحمن البار الأول.

ولم يكن جدُّنا المترجّم يسمح لأحدِ من أهل البلد أن يهدي إليه شيئاً، حتى كان إذ جاء إليه أحدٌ لا يتركه يضعُ بُنّا لعمل القهوة، كما هي عادة الجهة: أن الداخل يضعُ بُنّا، يعتبر كالإكرام لصاحب البيت، يصنعون منه قهوةً، ثم يصنعون قهوة أخرى من بُنّ صاحب البيت إن أرادوا. فإذا جاء إليه الداخلُ وطرح جِفلًا، قال له: لا؛ إنا نريد صافياً، وقام فأتى بالصّافي من عنده. ومن وضع صافياً، قال له: إنما نريد جفلًا، ويأتي به. والجفل: هو البنّ الذي لم يقشّر، يحمّس مع قشره، ويصنع قهوةً. والصّافي: هو مَاقد قد أزيل قشره.

وكان له قيامٌ بالليلِ لا يتركه، وتصنع له قهوةٌ يستعين بها على السهر. ولما حضرته الوفاة بكى، فقال له تلميذه الشيخ أحمد بن محمد باشميل: لم تبكى؟ ولك فرَطُ صدق، محمد بي المغفرة. فقال له: فرَطُ صدق، محمد بي المغفرة. فقال له: إني لا أبكى لشيء مما ذكرت، فإني أقدُم على رب كريم، وإنما أتحسَّر على عمر أفنيتُه في طلب أربعة عشر علماً، بقيتُ مخزونةً في صدري، لم يسألني عنها أحد، ولم يتعلمها مني أحد، وإنما يسألوني عن حكم نَخلة، أو قطعة، أو كما قال.

واتصالنا به: من طريق خالنا الفقيه القاضي عبد الرحمن بن عيسى، وغيره ممن أخذ عن جدّنا الحبيب عيسى، عن والده، عن جده، إن كان أدركه. وإلا: فعَن خالي، عن الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد باشميل، عن والده، عن جدنا عبد الرحمن المترجّم.

[السيد عيسى بن محمد الحبشي]

ومنهم: حفيدُه، جدنا الحبيب عيسى بن محمد بن عبد الرحمن المذكور. لا أدري هل أدرك جدَّه أم لا! وكان قد رحلَ لطلب العلم مع أخيمه حامد إلى مكة، وطلبا العلم بها، على شيخيهما الشيخ عمر بن عبد الرسول العطار، والشيخ محمد صالح الرّيس الزمزمي. وكان أخوه حامدٌ في غاية من الذكاء والنباهة، قلما يرى صنعة إلا أتقنها، مع الفهم والإقبال على الطلب، ثم/ مرض بمكة وأوصى أخماه المديمة بسرعة الأوبة، وتوفي هناك، رحمه الله تعالى.

وأما أخوهما علوي: فقد أصابه جذبٌ، فأغلقوا عليه محلًّا، وتركوه فيه. وكان له أخبار بحوادثَ نائيةٍ وقعت في الهند، أو في غيرها، وتوفي وهو باقي على حاله.

ولما رجع جدنا عيسى إلى البلد، تولى القضاء، على غاية من الورع والتحرز، ولم يكن يسمح لأحله من المتداعيين أن يخلو به ليناجيه، وهم يسمعون المناجَاة: بَرْزة. وكانوا يعتادونها مع بعض القضاة، فكان يصيح على كل من قال له: تعال لأبرُز بك، ويرفع صوته بالنكير، حتى يسمع الجيران. ويقول تعالوا إلى فلان، يريد أن يبايعني في ديني، ولا يزال يصيح بمثل هذا الكلام، حتى يهرب الطالب، ويخزي خزياً شديداً. وكان صديقا حميماً للحبيب العلامة عمر بن الحسن الحداد، وأوصى أن يصلي عليه، وكان يلهج به ليلةً وفاته، فكان من عجيب الأمر: أنه جاءً من محلّه، وكان بعيداً، من غير أن يعلِمَه أحدً، إلى البلد حين مات، فصلى عليه، وكانت وفاته سنة ١٢٩٦.

[السيد عبد الرحمن بن عيسى الحبشي]

ومنهم: خالي الفقيه العلامة، القاضي عبد الرحمن بن عيسى المترجَم آنفاً ابن محمد بن الحبيب عبد الرحمن بن عمر الحبشي. قرأ على والده فأكثر، وأقبل على الجدّ والمطالعة، حتى كان والده يلومُه على كثرة المطالعة، ولا سيّما بالليل، ويتخوف عليه فقد بصره. وأخذ عن شيخنا الحبيب طاهر، والحبيب أحمد بن عبد الله بن أحمد باشميل، وغيره. وأتقن مراسم القضاء، وما يتعلق به وله مع أهل زمانه حوادث ومعارضات، يطول شرحها. وكان صليب الرأس،

صعب المراس، لا ينهنّهُ بالوعيد، ولا يزعجه التهديد، ثابتاً رزيناً، قوي البنية. بلغ الثمانين من عمره أو جاوزها، وهو حاد الذهن. عرضَتْ لنا في قراءتنا عنده مسئلةً في الفرائض متعلقةٌ بعلم الجبر والمقابلة، فحلها لنا من غير معرفةٍ له بهذا العلم. وقد أخذنا عنه، واستجَزْنا منه.

[السيد عمر بن عبد الرحمن الحبشي]

- وقد نشأ ابنه: عمر بن عبد الرحمن ماثلاً إلى الطلب، فانتفع بوالده، ومارس معه أعمال القضاء، وتمرس بها، وقرأ عندي في بعض كتب النحو، وانتجب. وعمر بيتهم بمظهر العلم والفقه، وتولى القضاء في بعض الأوقات، وكان محمود السيرة، صبوراً حليماً، بارك الله فيه. وقد سُقنا أهلَ هذا البيتِ نسَقاً، كما هو الأولى.

[الشيخ عبدالله باطويل العمودي]

ومنهم: الحاج الفقيه، الصوفي المنور، عبدالله ابن الشيخ الصالح باطويل العمودي. هكذا ترجمه الحبيب علي بن حسن العطاس، وذكر له قصةً.

[السيد أحمد بن عبدالله باعقيل]

ومنهم: السيد الشريف، أحمد بن عبد الله بن علوي بن الفقيه الإمام عبدالله ابن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن عقيل ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف. ترجمه أخي في "قرة النواظر"، فقال [١/٥٦٥]: «السيد الجليل، والعلم الحفيل، الفقيه العلامة، حليف الهدى والاستقامة، الحبيب المنيب، شهاب الدين أحمده. وساق نسبه كما ذكرنا، ثم قال: "ولد بقيدون، وحفظ القرآن العظيم، على أبيه الكريم، وأخذ العلم عن الحبيب العارف بالله عمر بن أبي بكر الحداد، والحبيب عيسى بن محمد الحبشي، والشيخ الكبير عبد الله بن أحمد بكر الحداد، والحبيب عيسى بن محمد الحبشي، والشيخ الكبير عبد الله بن أحمد

السودان، وابته العلامة محمد، وغيرهم من فقهاء دوعن. وأخذ عن الحبيب العارف يانة عبدالله بن حسين بن طاهر، وعن الحبيب العارف بالله الحسن بن الحسين الحداد، والحبيب محسن بن علوي السقاف، والحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس. وكاذبجلُّه ويثني عليه، ويسميه غلام الساعتين [يعني: ساعة الدنيا، وساعة الآخرة].

وحجّ حجة الإسلام [وأخذ عن السيد أحمد زيني دحلان]، ثم حجّ ثانياً سنة ١٣٠٠، وتوفى بالمدينة سنة ١٣٠١، ليلة الثلاثاء، منتصف شعبان. وكان المتولى لتجهيزه الشيخُ محمد بن محمد العزَب، واحتَفل أهل المدينة لحضور جنازته، وكان بالمسجد النبوي شيخٌ صالح جبرتيٌّ. فرأى تلك الليلةَ كأن جنازةَ أدخلت المحرم. وتشاجر الناس في الصلاة عليها، فظهر لهم الحبيب الأعظم ﷺ، وقال للناس: اهذا ولدي، ولا يتولى الصلاةَ عليه غيري، فصلى عليه.

فلما أصبحَ الشيخُ الجبرتيُّ منتظراً تحقُّقَ رؤياه، منتظراً أولَ جنازةِ تدخل الحرم النبوي، فكانت جنازةُ صاحب الترجمة، فسأل عنه، فأخبر أنه من ذريته عِيَّجَة، فحدث الناس برؤيا،ه وخرجَ مع جنازته، فخرج أهل المدينة لخروجه، لأنه كان معتقداً، وما كان الخروجُ من الحرم من عادته؛ اهـ ما ذكره أخي، مع زيادة أحرفٍ. وكان قائماً بالدرس، مواظباً على الجماعة، مرتباً/ أوقاته، مكتسباً لمعاشه بالحرُّثِ.

{*±4/}

أخذ عنه مشايخنا، وهو من أشياخ والدي، أخبرني بذلك شيخنا الفقيه الصوفي الشيخ عبد الله المرَحِّم الخطيب، كما سبق. وحكَى لنا شيخنا الحبيب طاهر ابن عمر الحداد قصةً فكاهية، قال: كنَّا نقرأ عند الشيخ محمد بن (١) عبد الله باسو دان، أوعلى والله، أنا أشك أيهما قاله، قال: فقرَّر لنا معنى الفعل الماضي، أنه ما مضَى وانقضى، قال: فقالَ الحبيب أحمد: إذَنْ فالقَضُوض فعلٌ ماضي، لأنه قد مضى، فقد

⁽¹⁾ في الأصل: محمد بن أحمد بن عبد الله، وهو خطأ طباعي أو سبق قلم. (مصحح).

جُرِش حبُه، وطُحن، وعُجِن، وخُبز، ووضِع في التنور، ونَضِع، وأُخرج، فأكِل، فقد مضى وانقضى! فكانت فكاهة.

والقَضُوض، بفتح القاف فضم: هو الخبزُ الفطير، كأنه لصلابته تتكَسَّر أرغفتُه. وتتقَضْقَض، وهو خلافُ الخمير.

[السيد محمد بن أحمد باعقيل]

ومنهم: السيد محمد بن أحمد بن علوي بن عبد الله بن علوي بن الفقيه عبد الله ابن علوي، السابقة ترجمته. كان فاضلاً متسماً بسمة أهل العلم والفضل. طلب العلم، فأدرك، وشارك، وتفقّه، وتعانى صنعة الشعر المقارّب، ونظم "المولد الديبعيّ انظما ضعيفاً، على قافية بائية، وكان يحرص أن تكون هي التي تقرأ في المجالس ومحاضر الزواج، ونحوه. فكان السيدُ محمد بن عمر بن على الكاف، وكان فاضلاً عالماً، شاعراً شعراً محكماً رصيناً، يغضب لذلك، ويخرج من المجلس، وكانت بينهما منافسةٌ. سافر إلى جاوة، وسكن بلد الطُّوبان، وأولد بها أولاداً.

وخرج إلى بلده مرتين، وكانت له كتب جاء بها معه، ومنها ما هو من كتُبِ جدّهم الفقيه عبد الله، وكنتُ آلفُه، وأحضر معه كثيراً على المطالعة، وأستعير بعض كتبه، وكان منعزلاً في بيته، لا يخالط أهل بلده، لتباين الطريقة، فإن همه العلم، وهمهم الحرّثُ والبداوة، فيا بُعْدَ ما بينهما!

توفي في خروجه المرةَ الثانية، ليلة الخميس، سلخَ محرم الحرام، سنة ١٣٢٧. [السيد عمر بن علي الكاف]

ومنهم: الحبيب عمر بن علي بن حسين بن علي، المتوفى بالخريبة، بن عبد الله ابن علوي بن عبد الله المتوفى ابن عبد الله المتوفى

سنة ١٠٧٤ بالخريبة، بن علوي بن أحمد، المتوفّى سنة ١٠٧٦، بن محمد الكاف ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي المن المعقد العائلة أنه في القرن العاشر وما بعدَه، في ابن الفقيه المقدّم محمد بن علي. انتشرت هذه العائلة أنهي القرن العاشر وما بعدَه، في دوعن، والهجرين، وحَجْر، وكنينة، والجبوب، والخربة بوادي عمد، وببلد عَمْد، وظهر فيهم فضلاء، ولا نعلم أحداً منهم الآن بالخريبة، فإنّ من آخرهم السيد المترجم.

وكان فاضلاً صالحاً متنسكاً، مداوماً على الذكر، سافر في أول عمره إلى جاوة، قبل أن تظهرَ مراكب الدخان، واستفاد مالاً عظيماً، ثم ذهبَ. وخرج آخِر عمُره، ومكث ببلد قيدون، وكان متزوجاً عند السادة آل بافقيه، ورزق بها بنتاً، تزوجها خالي عبد الرحمن. وكان له من الأولاد الذكور: أحد عشر ابناً. منهُم بجاوة، والتيمُور، وسُرَباية، والسواحل، وبتاوي، وبوجُونقوره.

[ابنه: السيد محمد بن عمر الكاف]

من فضلائهم: السيد محمد بن عمر، الآنف الذكر. كان عالماً فصيحَ الشعر، متشَعّناً، فيه حدّةٌ، وكان محمود السيرة، وترك مؤلفاتٍ ومنظوماتٍ، بيعت مع كتبه بعد موته. ويقال: إنها سقطّتُ إلى يد أحد الفضلاء من آل العمودي، أهل قيدون. لا أذكر سنة موته، ولكنها كانت بعد سنة ١٣٣٧.

[السيد أبو بكر بن سالم الكاف]

ومن فضلاتهم، الذين فاتنا ذكرهم: أبو بكر بن سالم بن عبد الرحمن المتوفّى سنة ١٠٩٨ بالخريبة، بن علوي بن أحمد، إلى آخر النسب. كان شريفاً فاضلاً، ناسكاً فقيهاً، توفي بدوعن.

[الحبيب عمر بن أبي بكر الحداد]

ومنهم السيد الشريف، الحبيب عمر بن أبي بكر بن علي بن علوي بن الحبيب قطب الدعوة والإرشاد عبدالله بن علوي الحداد. ترجمه شيخُ المشايخ الإمام عبد الله بن أحمد باسودان في كتابه «حدائق الأرواح»، فقال: «وأما سادتنا بنو القطب الحداد، معادن الواردات والأوراد، والدعوة والإرشاد، والكرم والجود والإمداد، فقد مرَّ ذكرُ أخذي عن سيدي الإمام الخليفة الإمام أحمد بن حسن بن الشيخ عبد الله الحداد، وولده العارف بالله، الحبيب الجواد، رفيع القدر، عمر بن أحمد.

ومن البقية في العصر: الناشئ في الطاعة، الحقيق على انفراده أن يكون هو السنةُ والجماعة، الفائق في الاجتهاد في العلم والعمل، المصحُوبَين بالإخلاص لله عز وجل، الحبيبُ عمر بن أبي بكر بن علي بن علوي بن الشيخ عبد الله بن علوي الحداد، باعلوي، نفع الله بهم. فقد حصلَ بيني وبينه كمال التعارف، والزيارة على [/ ٢٥٠] المعهود/ بين الأخَوين من التآلف، من أوان الطلب في وقتٍ قادم، ولم يزل الاتِّصالَ موصول، وبحبل العروة الوثقي التي لا انفصام لها موثوقٌ غير محلول، بقدرة ذي الحول والقوّة المرجو لنيل كل مأمول». اهـ.

وترجمه أخي في "قرة الناظر"، فقال [١/٣١٣-١٦٣]: "كان رضي الله عنه من العلماء العاملين، والهداة المهتدين، والعباد المجتهدين، والدعاة إلى رب العالمين ولد بحاوي تريم، مهبط الخيرات والبركات، سنة خمس وثمانين ومثة وألف، ونشأ بها على أكمل حال، وأحسن وصفٍ وأنعَم بال. سالكاً مسلكَ آبائه الكرام سادات الرجال، من اكتسابِ العلوم ومعانقة الأعمال، تخرج وتأدب بهم، وأخذ عنهم علوم الإسلام، وعمن بقطره من الأعلام كجده الحبيب الإمام على بن علوي، كافله لوفَّاة والده أبي بكر بعد وجوده بسنةٍ، وكالشيخ الكبير، الحبيب أحمد بن الحسن الحداد،

نقد أدركه وأخذ عنه، وحلَّ عليه نظره، واستمدَّ منه، وكأعمامه الأجلاء: الحسين وعمر وعلوي أبناء الحبيب أحمد المذكور، وكشيخ وادي الأحقاف، الحبيب عمر ابن سقاف السقاف، والحبيب حامد بن عمر، والحبيب طاهر بن حسين بن طاهر. ورحل إلى الحرمين الشريفين، لأداء النسكين، وزيارة جده سيد الكونين، بين وذلك سنة العشر بعد المئتين والألف.

ثم أنه رحلَ إلى الحرمين ثانياً سنة ثلاثين ومئتين وألف، ومعه ولده أبو بكر، وأخذ في الرحلتين عن جملة من العلماء الأجلة، كالشيخ عمر بن عبد الكريم العطار، والشيخ محمد صالح الرئيس، والسيد على بن محمد البيتي المدني، وله منهم إجازاتٌ.

ورحل إلى وادي دوعن، فأخذ به عن جملةٍ من أكابره، منهم الحبيب العارف بالله عمر بن عبد الرحمن البار الجلاجلي، وعقد الأخوة مع الحبيب صالح بن عبد اله عند ضريح الشيخ سعيد العمودي، وقال كل منهما للآخر: أو لادُنا أولادكم، وأولادكم أولادنا.

وتأهل بقيدون، وقام بوظيفة الإمامة والتدريس بجامعها، وانتفع به جملة من الأعيان، منهم الحبيب العارف بالله عيسى بن محمد الحبشي، والعلامة أحمد بن عبدالله باعقيل، والحبيب العارف بالله أحمد بن محمد المحضار، وأخذ عنه الحبيب عبدروس بن عمر الحبشي، والشيخ العلامة أحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عبدالقادر العمودي، والشيخ العلامة أحمد بن سعيد بن عبد القادر العمودي المتوفى منة ١٢٨٧، والشيخ العلامة محمد بن عبد الله بن أحمد الله ودان.

⁽١) في الأصل: محمد بن أحمد بن عبد الله، وهو خطأ طباعي أو سبق قلم. (مصحح).

وكانت وفاته لثمان وعشرين من ذي الحجة، سنة ١٢٥٣، بقيدون ودفن بعرضها المصون، وقام أهل قيدون مع ولده الحبيب علوي في نائبة تجهيزه، والقراءة عليه والختم مقاماً حسناً، وقد شكرهم على ذلك علامة العصر الشيخ عبدالله بن أحمد باسودان، بقصيدة يقول فيها:

وقد نَعِمتُمْ وطبتم بصَفا الأسرارُ

يا أهل قيدونُ طَابتْ عنكمُ الأخبَارْ إلى أن قال:

بحسب ما به يقومُ الأهلُ والجيرانُ حيّاكم الله وأحيّى بكم الآثارُ وقد عملتُم مع الحداد بالإحسَان من الأصُولِ القديمة من ولَد عدنان

وقال فيها، بعد ذكر الشيخ سعيد بن عيسى، والشيخ عمر بن عبد القادر، مشيراً إلى صاحب الترجمة:

عُمْر أبو علوي مشرقْ شَبيه البدرُ منعمْره المارّ في التذكّار والأذكارُ شم خلفُهُ معلى هذا عزيز القَدْرُ دعَا إلى الله في قيدُون طُول الدَّهْر

**

إلى الرفيقِ العَلي ذي جَلّ سبُّوحُه بالنّور قد حلّ فيه السّادة الأبرارُ

ئىم انقضى نحبُه وارتفعَتْ روحُه وضمَّه العَرْض ذي أشرُّ قَتْ سُوحُه

[زوجته؛ الشريفة علوية بنت محمد بافقيه]

تزوج بقيدون بالشريفة الصالحة، علوية بنت الحبيب العارف بالله محمد ابن أبي بكر بافقيه، وجاءت له بابنين، هما: علوي، وطاهر. وبنتين، هما: خديجة، تزوجها جدّنا الحبيب الهدار عبدالله بن طه، وهي والدة عمي الحبيب العارف بالله،

صالح بن عبدالله. ومُزنة، تزوجها خالُ والدتنا، الحبيب حسن بن عبدالله بن علوي ابن محمد بن أحمد بن محمد بن/ عمر بن الحبيب العلامة العارف بالله عبدالله بن ٢٥١١] عمر باعقيل السقاف. وقد قامت الشريفة علوية المذكورَة بتربية أولادها، بعد وفاة المترجم، أحسن تربية، وكانت من أهل الصلاح والخير.

توفيت في شهر ذي الحجة، سنة ١٣٠٢.

[السيد أبو بكر بن عمر الحداد]

وأما ابنه: أبو بكر؛ فقد ولد بحاوي تريم، وأخذ عن والده وغيره من العلماء، ورحل مع والده إلى الحرمين الشريفين في رحلته الثانية سنة ١٢٣٠، وأخذ بها معه عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول، والشيخ محمد صالح الرئيس، والسيد علي بن محمد البيتي، وغيرهم، وتوفي بمكة المكرمة سنة ١٢٣١، رحمه الله تعالى

[السيد علوي بن عمر الحداد]

وأما ابنه: علوي؛ فكان عالماً عاملاً، جامعاً للفضائل، شهير الصيت، حسن الذكر. ولد بقيدون، لأربع وعشرين من ذي الحجة، سنة • ١٧٤. وتربى بأبيه، وحفظ القرآن العظيم على السيد الجليل محمد بن أحمد باعقيل، وأخذ عن الحبيب محمد أبن عبد الرحمن الحداد، وتفقه على الشيخ عبد الله باسودان، وله إجازة منه، والشيخ سعيد بن محمد باعشن، وأخذ عن الحبيب صالح بن عبد الله العطاس، والحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس، وعن الحبيب عيسى بن محمد الحبشي، وكان بينهما أبي بكر بن عبد الله العطاس، وعن الحبيب عيسى بن محمد الحبشي، وكان بينهما أتحاد كلي، وممازجة تامة، واتصال كامل. ورحل إلى وادي ابن راشد مرات، فأخذ به عن سادات السادات، كسيدنا الحبيب أحمد بن عمر بن سميط، والحبيب الحسن ابن صالح البحر، والحبيب محمد بن أحمد الحبشي، والحبيب عبد الله بن حسين ابن صالح البحر، والحبيب محمد بن أحمد الحبشي، والحبيب عبد الله بن حسين

ابن طاهر، والحبيب الحسن بن الحسين الحداد. ثم حج بيت الله الحرام وتوفي بعد أداء المناسك سنة ١٢٦٦ ودفن بالمعلاة. وكان الحبيب صالح بن عبدالله العطاس يقول: من أراد أن ينظر إلى شباب الجنة؛ فلينظر إلى علوي بن عمر.

وقد ترك ولداً، هو عبدالله. ولد ببلد القرين، ليلة الاثنين، لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة الحرام، سنة ١٢٦٥، وتوفي سنة ١٢٨١. بعد أن طلب العلمَ، وظهرت نجابته وألمعيته، رحمه الله وإيانا، آمين.

[الحبيب طاهر بن عمر الحداد]

وأما شيخنا ومربينا، الحبيبُ طاهر بن عُمَر، العاملُ لا يني ولا يكل، والمجِد لا يتوقف ولا يمل، والمقبل على الله لا يلتفِتُ ولا يعدل، فقد خلع الله عليه خلعة من النور، وجلّله البهاء، وكساه الهيبة، واصطنعه لعبادته، وألهمه إدامة ذكره، وصرف همه عما سواه، وجافى جنبه عن مضجعه، فما هو إلا قارئٌ، أو ذاكر، أو مصل، أو ناصحٌ ومعلم، أو مؤدّ لحقوق مسلم، فلولا أنه يمشي على الأرضِ مطمئناً، لقال لسانُ حال مشاهده: ﴿ خَنْ لِلّهِ مَا هَذَا بَثَرًا إِنْ هَلَذَا إِلّا مَلَكُ كُرِيمٌ ﴾.

ولد بقيدون سنة ١٧٤٩، وتوفي يوم السبت ١٥ من المحرم سنة ١٣١٩، فما علم في مدّة عمره أنه ترك ورداً كان يعتاده، أو صلى في غير جماعة، أو ترك قيام ليلة. نبت في الحسب الباذخ، والمجد الراسخ، وبيت العلم والعبادة والمشايخ. فحفظ القرآن على السيد الجليل عبد الله بن علوي باعقيل، وحفظ متن «الزبد» وغيره. وأخذ بقيدون عن أخيه العالم علوي، وعن الحبيب العلامة عيسى بن محمد الحبشي، ورحل معه للقاء المشايخ من أهل البيت الطاهر، وغيرهم، فزار حضرموت.

ولما توفي أخوه؛ رحل هو إلى الواديين الأيسَر والأيمن، وكان يحمل معه زاده،

فأخذ بالوادي الأيسر عن الشيخ الفقيه النحرير، أحمد بن محمد العمودي بصُبَيخ، وعن الفقيه الزاهد العابد أبي بكر بن أحمد باحميد بالبيد في ضَرْي.

وأخذ في الوادي الأيمَن: عن شيخ المشايخ عبدالله بن أحمد باسودان، وابنه محمد في بلد الخريبة، وعن الشيخ العلامة سعيد بن محمد باعشن في الرّباط، وعن الحبيب [أحمد بن عبد الله البار] في القِرَين.

قال: وكان رفيقي أيام طلبي في الخريبة، السيد عمر الجيلاني (ذلك الصالح العالم العابد، الذي سبق ذكره في فضلاء الخريبة)، وكنا في غرفة واحدة في المسجد، وكان مبلنا إلى الأوراد والعبادة، فقد نغفل عن مطالعة الدرس، وكانت القراءة متداولة بيننا معاشر صغار الطلبة، وهي في "أبي شجاع»، ووصل إليَّ الدَّورُ ولم أطالع، وفتحتُ الكتابَ بين يدي الشيخ، وابتدأت أقرأ في باب الحيض منه، وكانت العبارة: ايخرجُ من الفرج ثلاثة دماء: دمُ الحيض، ودمُ النفاس، ودم الاستحاضة»، حينما لمحت العبارة على غير مطالعة سابقة أردت أن أقرأها (ثلاثةُ دَمادِم)، على وزن جماجِم! ولا تسأل عما سيكون من ضَجِك الطلبة عليَّ!. قال: فلما قلتُ: "يخرج من الفرج ثلاثةُ..»، فقبلَ نطقي بدَمادِم! بدَرني الشيخ عبدالله فقالَ:/ "دِمَاءُه! [/٢٥٢ ووقفَ، ثم قال: "دمُ الحيض». فكأنه أحسَّ بما هجسْتُ به في نفسي، قال: فحبسَني بذلك عن الوقوع في غلط يفتحُ للطلبة باباً للضحك عليَّ.

وكان يذكر تعبه في المطالعة، وما كانوا يستعملونه من مصابيح السليط، وذلك قبل أن ينتشر الغازُ، وتستعمل مصابيحُه، وكانوا يسمُّون مصباح السليط: مَسُرجة. وقد أدركتُ أنا مع أهلي مَسرَجة صُفْرٍ، على قائمةٍ، ومسرجة مَرْمَرٍ، وأخرى بلا قائمةٍ. ثم لما تأهل، ورتب أوقاته، نقل شيخه أحمد بن محمد العمودي إلى قيدُون، ثم نقل الشيخ عبد الله بن محمد الفوارسي الصُّحَاري، المعروف بالمسكتي، من رباط باعشن، ثم الشيخ عمر بن عثمان من هدون، للقيام بوظائف التدريس.

ورحل إلى وادي ابن راشد؛ فأخذ عن الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، والحبيب الحسن بن صالح البحر، والحبيب محسن بن علوي السقاف، والحبيب عبد الرحمن بن علي السقاف. وقال له: «أنا شيخك بإذن رباني، وأجزتك في العلم اللدُنّي»، وقد أجازني عنه: مئة من ﴿رَبِ الشَرَجِ لِي صَدْرِي * وَيَرْر لِي آمْرِي *، كلّ يوم. وعن الحبيب الحسن بن الحسين الحداد، وأخذ أيضاً عن الحبيب أحمد بن عبد الرحمن الحداد، وعن الحبيب عمر بن محمد بن زين بن سميط، والحبيب محمد بن عبد الرحمن الحداد، أيام إقامته في قيدون، وعن الحبيب القطب أبي بكر ابن عبد الله العطاس، وقرأ عليه «الأربعين النووية». وكان شيخه الخاص في سلوك الطريق، هو الحبيب صالح بن عبد الله العطاس، فإنه كان منجذباً إليه بكليته، وكان يشاوره في أموره، ولما عزم على السفر إلى الهند، قال له الحبيب صالح: اجلس، وسيأتيك هندُك. فحقق الله ذلك بسفر شيخنا الحبيب محمد، وجاء بما وسعَ الله به

وكان في أول أمره مع سلوكه على قدم التجريد، واتساع الحاشية، وطرُوق الأضياف، في الحاشة، تعرض له الأضياف، في الحالة التي يكون عليها مثلُه، من الانقطاع إلى الله، قد تعرض له عوارضُ الإضافة، فكان يقابلها بالتجمّل والصبر، حتى يفرجها الله.

وقد حكى لي في مرض موته بضع حكايات، وأمرني بكتابتها، فمنها ماكتبتُه، وقد نقله أخي في ترجمته في «قرة الناظر» [٤٤٧/١]، ومنها ما تركتُه لخفاءِ بعضها عليّ حينئذٍ، فإنه رضي الله عنه كان في كلامِه عجلةٌ، وكان مع ذلك مهاباً، فماكنت أستطيعُ مراجعته واستفهامَه، ولا سيّما مع ما هو فيه من المرض.

أخبرَني: أنه كان مرةً مع أهل بيته في المحل المسمَّى الجوَة، ونفد البُنّ الذي كان معهم، ولا بدلهم منه. قال: فلما كانَ وقتُ الظهر، إذا بداعٍ يدعوني، فخرجتُ إلي، فإذا رجلٌ على هيئة البدو، غير معروفِ الشخص، جاءتي بمبلغ من البنّ، وأحسب أنه قال مع سلامٍ من شيخه الحبيب صالح.

ولها نظائر؛ منها: ما وقع له عندما نفدَ ما عنده من العسل، فبينما هو في محرابه في المسجد، إذ جاءه رجلٌ، فطلب منه إقليدَ غرفته، فأعطاه إياه، فذهب، ثم عاد به، وسلمه إليه، فلما تفقدها شيخنا الحبيب طاهر، وجده وضع فيها قَرْفَين من العسل أو أكثر، أنا نسيتُ عددها الآن، وأشار شيخنا أنه عرف في ذلك الرجل أنه فلانٌ، أحدُ الكبار، من باب التمثيل.

قال: وذهب بعض الزائرين إلى حضرموت، فلما زاروا الحبيب عبدالله بن حسين، سألهم عن المعارف، ولم يذكرني، فلما رجعُوا وقع في نفسي من ذلك. فأخبرني سيدي الحبيب صالح، فقال لي: إن الأفراد لا يدخلون تحت دائرة القطب! يشبر له بذلك، إلى ما له من رفعة مقام، لا يحتاج معها إلى سؤالِ أحدٍ من الأنام.

ثم يسر الله له الموضع المعروف بالشعب، وكان محلا مواتاً، يحل به البدو، وكان لأناس من المشايخ آل العمودي، على عادة أهل هذه الجهات في وضع أيديهم على الموات، فأعطوه إياه، وساعده على غرسه بالفَخْذ بعضُ أهل البلد، وبارك الله فيه، فانتفع به كثيراً لأهله وضيفه. ثم فتح الله بالخير على يد ابنه شيخنا محمد بن طاهر، وجرى له مدد وهبات من بعض من يتعانى التجارة من أهل دوعن في البلدان الخارجية، وكانوا يتعرفون زيادة نعمة الله عليهم بذلك، ويتبركون به. ففرغ الله قلبه من هم المعيشة بما فتحه له من باب فضلِه، بما يكفيه ويكفي أضيافه من غير إسراف ولا بذّخ، وكل يوم جديد له وزق جديد.

وكان من اعتنائه بالأضياف: يدخر عند بغض المنتسبين مقداراً مما تدعو اليه النحاجةُ إذا كثروا، ليكون معَدًّا مهيأً، من طحينِ البُر، والمسَيْبلي، والطَّهَف. (١٥٣/ ولم يكن/ الأرزُّ موجوداً في ذلك الوقتِ كما هو الآن، فكان ذو و الشهرة المقصودون، يلقَى أهلُ بيوتهم عنتاً من كثرة ما يطحنونَ. أخبرني شيخُنا الحبيب أحمد، قال: إنهم ما كانوا يستعملون في و لائم الأعراس إلا الثريدَ، وكانوا يخزّنون عجينَ الخمير في أزيارٍ، استعداداً للطارقين.

وكان يتردد أولَ عمره إلى الريْدَة، والسيطان، في بعض الأوقات، يدعوهم إلى الله، وكانوا يحترمونه احتراماً عظيماً، وله عندهم جاه عظيم. وقلما كانوا يخالفون له أمراً، ومتى طلبه أحدٌ منهم الدعاء ألزمه بالصّلاة، وطلب أن يبدّو بوجهه، وهم يقولون، إذا أرادوا المعاهدة على شيء: بدّيتُ بوجهي. وإذا كان في البلد، وجاء إليه من يصافحُه من البادية، سأله: هل تصلي؟ فإن قالَ: لا، أمره بالصلاة وشدد عليه، حتى يبدّو بوجهه.

* * *

جاء مرة بدويٌ من أهل الحيق، وصافحه، وقبل يده، ثم طلب منه الدعاء والكرامة، وكنامع جماعة من صغار أبنايه وغيرهم، جالسينَ عنده، فسأله: هل تصلي؟ فقال: لا. فقال له: صَل صلّ. فجعل ذلك البدوي يقول: بَيْصَلّي بَيْصَلّي، هكذا يأتي بها على صيغة الغائب، وأهل بلدنا وما والاها وبواديها إنما يقولون: باصلّي، أي: سأصلي. وقد رأيتُ في ذلك شبها لما يستعمله عوام مصر والشّام في ذلك، وهذا شاهدٌ عرض لنا من شواهد كثيرة، دلتنا على تشابه كثير في الألفاظ المستعملة في لغة عوام تلك البلاد وبلاد حضرموت. وذلك مصداقٌ لما يحكيه التاريخُ عن كثرةِ من دخل إليها من اليمن وحضرموت، أيام الفتوح في صَدْر الإسلام.

ونيس لشيخنا الحبيب طاهر مجلس يتحدث فيه بحديث أهل الدنيا، وأخبارهم، وم بفع من حوادثهم، وإنما وقته كله مشغول بالطاعة، ما بين صلاة، وتلاوة، وذكر، وقراءة كتاب. وقد كتبت كيفية دخوله وخروجه، وقيامه في الليل، ونقل ذلك أخي في ترجمته [في "قرة] (الناظر». وإذا خرج إلى صلاة الظهر، جلس في المسجد لأداء أوراده، من صلاة وذكر، فلا يعود إلى البيت إلا بعد الساعة الحادية عشرة قبل الغروب، وهي الخامسة عند من يعدل الساعة من الزوال. ثم يخرج لصلاة المغرب، فلا يعود إلا بعد الساعة الزوال، وإذا خرج لصلاة المغرب، فلا يعود إلا بعد الساعة الرابعة ليلا، وهي العاشرة على ساعة الزوال، وإذا خرج لصلاة الصبح مكث في المسجد، وقرأ أوراده الصباحية، وصلى أربع ركعات من الضحى بجرع من القرآن، ويعود قريباً من الساعة الثانية أول النهار.

وكنا نأتي إليه الساعة الرابعة نهاراً، أي قبل الزوال، فنقراً في محفوظاتنا، وفي بعض المختصرات. وقرأتُ عليه في «المقدمة الحضرمية»، مع «رسالة المريد». وكنت أقرأ عليه في مرض مَوته في «مكاتبات» جده الحبيب عبد الله الحداد، فذكر في بعضها أبيات الشيخ ابن الفارض:

مع الأحبّة كانَتُ كلّها عرُسَا والقلْبُ منذُ آنسَ التّذكارَ مَا أنِسَا لولا التأسِّي بدارِ الخلْدِ مِتُّ أسَى تلك الليالي التي أعددت من عمري لم يحلُ للعَينِ شيءٌ بعُد بُعُدِهِمُ للعَينِ شيءٌ بعُد بُعُدِهِمُ يسا جَنة فارَقتُها النفسُ مكرَهة فارَقتُها النفسُ مكرَهة فارَقتُها النفسُ مكرَهة فارَقتُها ودمعَتْ عيناه.

[عِبرةٌ]

 المشايخ عبدالله باسودان. وكان سبقَ له اتصالٌ بالسلطان عوض، وابنه السلطان غلم عبدالله باسودان. وكان سبقَ له اتصالٌ بالسلطان عوض، وابنه السلطان غالب، في قصّةٍ قد نشير إليها فيما يأتي، فأنشد ابنه أحمدُ بقصيدةِ الحبيب عبدالله الحداد، التي مطلعها:

ياراجِلاإنجثتَ وادي المنحَنَى فانزِلُ به واعكُفُ علَى كُنْزِ الغِنَا

فجعلتُ دموعُ الشيخ تتحادر. فلما خلا المجلس، قال ابنه: كيف يا أبّهُ يبكي هذا الشيخُ، مع ما حُكيَ عنه! فقال الحبيب طاهر: إن الرجل الزّينَ قد يضطر إلى ما ليس من بابّيه، أو كما قال.

* * *

وسألته في مرض موته عن (فلان)، رئيس قبيلة ضخمة، كان معتقِداً مطيعاً لشيخنا الحبيب طاهر، فكان يجامله ويخالقه إذا جاء، ليم يفعل به ذلك مع أنه شأنه شأن أهل البداوة؟ ويحكى عنه كذا. فقال ما معناه: حارس يصرُخ تحت الدار!. وما عرفتُ كُنْة هذه الكلمة إلا بعد سنين. ولعله لولا ما كساه الله من الجلالة والمهابة، وما وهبه من العز الذي يهبه أحبابه، ثم ما جعل الله له من الطاعة في قلوب أولئك، وما وأمثالهم، من أهل السطوة، لمزق عليه جيرانه أثوابه، ورجموا درسه/ ومحرابه، فإنما يولغون بإيذاء أهل الخير، ومظاهر العلم. أما لو جاءهم بدوي يبول على عقبيه، فلا تسأل عما تراه على وجوههم أمامة من الخنوع والتذلل.

※ ※ ※

وعلى ما لشيخنا من الوجاهة، لم يسلم خادمه بكّار باشراحيل، من أن تسرقه جماعة اللصوص مرّتين، كما سرقوا خادمه باكثير مرةً، فجاء يصرخُ والحبيب في درسه بعد صلاة الصبح، فتألم واستاءً، ودعًا الله أن يسلط عليهم فلاناً، وقد قبل الله دعاءًه، فكم نالهم منه من أذًى ومساءةً، جزاءً وفاقاً.

ولما قتل هيشم القُشمي خادمة باقتادة، في القرين بدوعن، عظم عليه ذلك، وتحركت بادية الدين، وخاف القُشم، فلجأوا إلى آل الشيخ عمر باعبد القادر، ليسوُّوا المسألة بينهم وبينه. وما كان رضي الله عنه يرضى إلا بإجراء حكم الشرِّع من قِبَل القاتل، قصاصاً. وكان المشايخ، وهم الواسطة، لا يفهمون أمثال هذا الطلب، وإنما يربدون إجراء ذلك على عادة تقدمت لأمثالهم، ولكنهم لم يجرؤوا على مواجهته بما يدور في أفكارهم، لعرفانهم إنه لا يرضى بقتل بريء. وجاء تلك الأيام شيخنا الحبيب أحمد، وحضروا، وأجري الكلام في المجلس، فقال الحبيب أحمد: أما عادة أهل شقنا، إذا وقع مثل هذا، فهو أن يسمح المعتدُونَ بثأر قتيل مطلوب لهم عند هؤلاء، أو قبيلة أخرى، أو كما قال. فرأيتُ شبخنا الحبيب طاهر، لم يمل إلى ذلك، وأصر على المطالبة بقتل القاتل.

وأذكرُ أني مررتُ ببعض المقاعدِ، وهناك كبير القُثَم، يتحادث مع بعضهم، ويلين لهم القولَ، ويمدحُهم مرةً، ويتوسّل أخرى. حتى سمعتُ كبيرَهم يقول له: أما قتلُ هيثم؛ فهذا ما يمكن، ولكن بيضُوا الوجه بقتل غيره. سمعتُ هذا فساءني، ولكني لم أبلغه لشيخنا الحبيب طاهر، مع صغر السن يومثذِ، ولكني عرفتُ أن هؤلاء يمالئون أولئك الأعرابَ عليه، ويوسعون لهم الطريق.

ولم تمض أيامٌ حتى امتثلوا إشارتهم، فقتلوا واحداً منهم، كان يتيماً، عمره ١٦ سنة، على غير ذنبٍ، إلا أنهم استضعفوه فقتلوه، وسقط في أيدي هؤلاء المشايخ بغدُ، فلم يجرؤ أحدٌ منهم على إخباره، ونمى إليه الخبر، فاستاء وغضِب، ونافر بعض من شكَّ فيه، واستمر على مقاطعته للقُثَم، وصار في الأمر أخذٌ وردَّ بينهم وبين قبائله الديِّن.

وصَلينا معه العشاء ليلةً في المسجد، فأبطأ في تشهده الأخير، فلما سلّم أخبرنا: أنه رأى في تشهده من ناوّله رَيفَلًا، وأشار إلى القُشَم.

والرَّيْفَل: نوعٌ من البنادق.

ففهمنا أنهم سيصابون. فلم تمض إلا أيامٌ، أحسبها ثلاثاً، حتى اخرجوا من المنازل، وأصيبوا بالذل الشامل، وطردوا من وادي دوعن، فلم يطأوه إلا بإذنِ نائب القعيطي إلى اليوم، وذلك نحو ٤٤ سنةً، ذلك جزاءً ما كسبت أيديهم.

[مسألة ترائي الهلال]

وكان، رضي الله عنه، لعظم العلم والصلاح في صدره، يعظم أهله من أي طبقة كانت، ويحترمهم وينوه بهم، ولكنه لا يثق بفتاؤى بعض من شاع عنه عدم الورع، وكان يخبئ المسائل المحتاجة إلى تأمل حتى يجيء شيخُنا الحبيب أحمد، فيسأله، ويعتمد فتواه. وكان يتحرى في دخول رمضان وخرُوجِه، وإذا لم يطمئن إلى صدق الشهر، خرج فصلى العيد مع الناس ظاهرا، وصام باطنا، حتى لا يوجشهم، ولا يفتح لهم باب قيل وقال. وكان يجنح إلى قول الحبيب عبد الله الحداد في الهلال: إذا دلت القرائن، ومطالع المنازل، والحساب القطعي على عدم رؤيته، كان طعنا في صدق الشهود، لما عرف من حال الزمان، من المجازفة والجرأة والفَخُر برؤيته، بل كان منهم من يقسم بالله قسما أنه سيأتي بالعيد، أي بالهلال. ومنهم: من يصيح في نساء أهل بلاِه أن يطبخن الهريس للغداء يوم العيد، ويلتزم لهن أنه سيأتي بالعيد، أي: سيرى هلاله.

وما قاله الحبيب عبد الله كما في المكاتباته»، هو القول الوسَطُ بين قولَي السبكيُّ والرملي، وهو قولُ الشيخ ابن حجر في «التحفة»، وكم جرّبْنا بعد ذلك على الشهود الغير الثقات، والذين لا يجوز لمؤمن أن يأمنهم على صيامه و فطره، فقد يشهدون برؤية الهلال، ثم لا يُرى الليلة الثانية، وقد لا يرى الثالثة إلا بجهد، أو في منزلة يُعزف منها أنه ليس لثلاث، بل هو إما لليلة كمال، أو لليلتين.

a 11 a a

[أهل الهجرين والهلال]

وكان أهل الهجرين لهم اعتبارٌ في رؤية الهلال، ولكنا جرّبنا عليهم الكذب، و وقدرأوه مرةً والشمسُ غربَتْ كاسفةً، وكذِبُ هؤلاء الشهود قطعيٌ.

وخرجتُ مرةً من رباط العلم الشريف بقيدون، فأراني عُمَيران الحدّاد، / (٢٥٥) رحمه الله تعالى، رجلاً، وقال لي: إن هذا فلانُ بن جَبل، ممن يجيء بالهلال، من أهل الهجرين. فنظرتُ فإذا الرجلُ مصابٌ بداء سُلاقِ العين، عافانا الله بمنّه، وجفناهُ أحمران، قد سقط جلُّ أو كلِّ شعرهما، فقلتُ لعُمَيران: إن الرجلَ مصابٌ في عينيه. فقال: إن أباه كان يجيءُ به. فعادَ الأمر إلى الوراثة. فهاهُنا وراثةٌ هِرَقْلية، كلما ماتَ هِرَقَلُ ظهر هِرَقْلُ. من باب: ﴿ وَجَدَنَا عَابَا اَهَ المَا حَتَى في رؤية الأهلة.

[هلال الشيخ باجنيد]

وفي سنة ١٣١٦: أرسل الفقيه عبدالله بن سعيد باجنيد، القاضي، صاحب الجخي، بهلال عيد شوال، لثمان وعشرين من شهر رمضان، شهدُوا به أناس صنعتهم الشرح (الرقص) والغناء، ويقال: إن أكثرهم لا يصلون. وأرسلَ شيخُنا الحبيب طاهر، لخالي، قاضي البلد السابق ذكرُه، فحضَر، وقرئ كتاب القاضي باجنيد. فقال خالي: هذا هلالٌ ما له قبولٌ عندي. وقام فعاد إلى بيته.

وأحاط بالحبيب طاهر كبراءُ البلد، واستدارت الحلقَةُ كلها لحَى، بين بيضاء وشمطاءً، يضجّون في مسألة الهلال، وليس في كلامهم رائحةٌ من علم، ولكن الأمر كله: إنهم يريدون العيدّ كيفما كان!. كأنّ أنفسَهم ثاقت لهريسِه وعصيدِه وشُوْيه!

وتوقف الحبيبُ طاهر، وأرسل رسولاً بكتابِ للقاضي باجنيد، أوضحَ له فيه ما عنده من إشكال. فأجابه بجوابِ مطولِ، أيدَ فيه ما حكم به من صحة رؤية الهلال، وأعاد له الحبيبُ رسولاً آخر، فأجابه بأطولَ من ذلك. وقد أمر شيخُنا بنقل جوابيه في «سفينته»، لتكون حجّته عند الله عليه، وأفطرَ مع الناس. وكان من جملة ما قاله القاضي باجنيد: «أنه قد جيءَ مرةً بالهلال ليلة ٢٥ من شهر رمضان، فقبله قاضي ذلك الزمان. وحكاه عن أبي شكيل». فأعظم طلبةُ العلم هذه الأحدُوثة، ومن البديهي بطلائها، والتصديق بمثلها تكذيبٌ لقول الله تعالى: ﴿وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ ﴾، وللحديث الصحيح [منفر عليه]: «الشهر هكذا»، أي: ٢٩ و ٣٠. وهذا الحديث من أعظم معجزاته، عليه كما سيأتي.

وغاية ما تؤوَّلُ به هذه القضية: أن قوماً كانوا في قرية بعيدةٍ عن العُمْران، تركوا التعرض لرؤية الأهلة، وأخذوا بإكمال كل شهر ثلاثين يوماً، أو كانوا في سجن، حتى مضت لهم سنة أو نحوها، وهم على ذلك، ثم تعرضوا لهلال شوال، فرأوه لخمس وعشرينَ من رمضان في حسابهم، لا في الواقع. وقومٌ هذه غفلتهُم وجهلُهم، ينبغي أن نورد قصّتهم، لتكون دليلاً على تركهم الاهتمام بدينهم، لا لتكون دليلاً على قبول شهادة من لا شهادة له، وإبطال صيام أهل التحري، بتزوير أهل التحري.

[بدويٌ يصحِّحُ الرؤية]

وكان قد بات بالبلد بدويٌ، جاء يحطُب، وفي ظنه: أنه سيعود إلى حيّه قبل العيد، فلم يفجَأُه إلا تكبيرُ أهل قيدون للعيد!! وضرْبُ البنادق. فعَدا مبكّراً من البلاء وطلع العقبة، فلما استوى على أعلاها، نظر إلى الشرّق، فإذا الشهرُ طالعٌ من الشرق، قبل طلوع الشمس بمدّة. فأخذ ينادي: يا أهل قيدون، انظروا الشهر! انظروا الشهر في المشرق. فسمعَه أهلُ بيوتٍ في طرف البلد مما يليه، فتغافلوا عنه، ومضوا في عيدهم. وقد رُويَ طالعاً ذلك اليومَ من الشرق مع الأسفارِ في سيونَ أيضاً.

a 11 a a

فلما جاء شيخنا الحبيب أحمدُ إلى قيدون، وحضر مع وصوله عند شيخنا الحبيب طاهر بعضُ أهل تلك اللحى، عاتبهم، وذكر لهم رؤيته صباح اليوم الذي عبدُوا فيه طالعاً من المشرق في سيون، وغيرها. فنادوا في أهل البلد بضربِ الطاسّة: أن بقضُوا أيضاً يوماً آخر.

* * *

وكانت هذه القضية وأشباهها، مما زادبه عدّم ثقة المترجّم، قدس الله روحه، بفقهاء الزمان وقضاتهم. حتى أنه لما مات ابنه الحبيب محمد، وكان قد ترك دَيناً كثيراً. أرسل إلى شيخنا الحبيب أحمد، وإلى الحبيب حسين بن محمد البار، فجاءوا إلى الرّشِه، محل نخله، ليشاورَهم. وكان خرج إليها للتخَرُّف. ووافق ذلك مجيء السيد البقية حسن بن محمد بن إبراهيم بلفقيه، والحبيب العلامة محمد بن سالم السري، ومعهم حاشية وأبناء، ومكثوا مدة نحو نصف شهر. وكنت قارئ القوم، وكلما احتاجوا إلى بحثِ مسئلة، أرسلوني، فجئتُ بالكتاب المطلوب من البلد، من خزانة شيخنا الحبيب محمد، وانعقدت مجالسٌ زاهية زاهرة، بأولئك الشيوخ، ذوي خزانة شيخنا الحبيب محمد، وانعقدت مجالسٌ زاهية زاهرة، بأولئك الشيوخ، ذوي

华泰泰

وماكان يترك أحداً يذكر مسلماً بغيبةٍ في مجلسه، فإن بدرتٌ من أحد جلسّانه كلمةٌ، أسكته حالاً، وأمره بتكرير الاستغفار: (اللهم اغفر لنا وله)، ويكررها هو معه. وماكان ينام من الليل إلا نحو/ ثلاث ساعات. ولا يتعشّى إلا بعد أوبته من المحد لللاً، كما تقدّم. وكان لا يفتر عن الأذكار، ولا يسامح نفسه بتركِ شيء منها، فلكل خطوة، أو درج يعلوه، أو محل يمر به، ذكر فهو مرتبٌ ذكرَه على الخطوات

والأوقاتِ والمواضع، فلا يتقدم ولا يتأخر، كأنما يزنه بميزانٍ، توفيقاً من الله، ومعونة له. وكان لاستغراقه في الذكر، قد يحتاج إلى أن يحاول من نفسه إجماع الفكر، والرجوع بفهمه إلى المخاطب حتى يفهم عنه. وإذا كان في حديث محدّثه طول، فإنه قد يضربُ فخِذَه بيده المرّة بعد المرة، كالذي يصبّر نفسه حتى يقضي كلامة. وهو يذكر تاراتٍ وبين يديه طعامُه، وكان يعتني بأن يكونَ طعامه مغذياً، غير قشف، ولكنا أدركناهُ وأكله قليلٌ، لا يناسب عبّالة جسمه، ورَونق وجهه.

ولقد بلغ السبعين، وما رأينا على وجهه أثر الكِبَر، بل كان يغبطُه على طراوته وبياضِه وتلألثه الشبابُ، مع بهاء ونور وهيبةٍ. قال بعضُهم: نظرتُ إلى جانب المسجد الشرقي، مما يلي ضريح الشيخ سعيد، فرأيت من شباك كان هناك النور والاستدارة، وأنا بطرف المسجد الآخر. فقلتُ: هذا البدرُ طلع! وجعلتُ أمشي وأدنو من الشباك، فلما قربتُ منه، تبين لي، فإذا الذي كنتُ أظنه البدرَ: إنما كان وجه الحبيب طاهر!

[مرضُ الحبيب طاهر ووفاته]

ولما مرض كنتُ، والحمدُلله، ممن لازمه في مرضِه، وساهرَه حتى ماتَ، فما كان يترك أوراده من صلاةٍ ولا ذكرٍ، وما كان يشكو ولا يثنّ، وإذا جاءت نوبةُ الألم، جلسَ وألقى برأسه على صدْره من غير أن يشكو ولا يتكلم، فجعلنا بيننا مساهَرته بالنوبة، فيضع أحدُنا مرفقيه على فخذيه ويرفع بكفيه رأسَه، فلما كانت الليلة الأخيرة، رفع رأسه عن يدي، وقال: القبر في العَرْض، وكرّرها. أو قال: حصَل القبر في العَرْض، فظننتُ أنه كلامٌ خرج بغير اختياره، كما يكون من المرضى. فلما توفي صباحاً، واجتمع الناسُ والمشايخُ آل الشيخ عمر، وكبار أهل البلد، أخذوا يتشاورون مع عمّي صالح: أين يكون قبره؟ فمنهم من قال: ندفنه عند الشيخ سعيد، يتشاورون مع عمّي صالح: أين يكون قبره؟ فمنهم من قال: ندفنه عند الشيخ سعيد،

ومنهم من قال: ندفنه في العرّض. فلما سمعتُ كلامهم واختلافهم، قمتُ إليهم، واخبرتهم بما كان، فأجمع رأيهم على دفنِه بالعرض. ولما أذن الفجر، استقبل القبلة، فصلى، وانطلق عقالُ لسانه، فقرأ بالجهر والترتيلِ على عادته، ثم اضطجع، وكان قد ظهر في لسانه بثرٌ في اليومين الأخيرين، أو قبلهما، صعب عليه الكلام معه. وكنتُ قد رجعتُ إلى البيت آخرَ الليل، ليلةَ السبت، وتلك عادتي، أرجع قبل الفجر من مساهرته، وأمكث إلى ثلثِ النهار، ثم أعود إليه. فلما كانت تلك المرة، جاء إليَّ رفيقنا الفاضل، الصالح الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله العمودي، ابن محمد بن سعيد، من أهل تولية، وقد أراد العودة إلى بلده، فأحب أن يجتمع بي ويودّعني، فقمتُ من منامي الذي كنت أنامُه أولَ النهار، وبعد ذهابه رأيتُ أن الأولى أن أذهبَ إلى مكان الحبيب مبكّراً، فذهبتُ.

وكان ذلك خيراً؛ فإني حضرتُ احتضارَه ووفاته، وكنت جالساً عند رأسه، حتى قضى ورفعت روحُه الطاهرة. وكان في المجلس عتى صالح، وابناه: عبدالله وعمر، والحبيب عبد الرحمن بن محمد حفيده، وصالح بن سعيد باضاوي. وحضر ابنه الحبيبُ عمر بحريرةٍ صنعوها له، فجعل ينادي والده، فيجيبه مراراً، حتى قال له: هذه حريرية فخُذُ منها، فأجلسناه، وما كانت تلك عادتُه، وأخذ يريدُ أن يضعَ منها في فمه، فلم يستغها، فوضعها وقام يبكى لناحيةٍ، وأضجَعنا الحبيبَ.

وسأله سائلٌ: ماذا تحسّ؟ قد نسبتُ الآن من هو، فأجابَ بما يفيدُ أنه كالمغمور من شدة المرض. فلما دنت الساعة العاشرة، من ضحى ذلك اليوم، وكنت عند رأسه، رأيتُ شعر رأسه قد قام وانقَضَ، فنبهتُ من قرُبَ مني إلى ذلك، وعرفنا أنه احتضر، فأخذ بعضهم يهلل، فكان يتابعه، وأخذ العرَقُ يتصبب من جبهته، ثم أضاء وجهُه قبل خروج روحه، وسكن، حتى فاضت نفشه.

وحمه الله ورضي عنه وأرضاه، فلقد عظمت بفقده الرزية، وطارت لهوله الافتدة، وشعر الناس كافة أن حال الناس والبلد ستتغير بعد فقد من كان يستحيى منه، وكان الله بزَعُ به كثيراً من الشر. حتى لقد سمعتُ الشيخ حسن بن بدر العمودي، والي البلد، يقول للحاضرين عنده: أما الآن يا من طوّى بِفْقَيْس، وهذه كلمةٌ عامية، يستعملها الصبيان في لعبهم، ومراده: أما الآن بعدو فاته، فقد انحلَّ النظام، فمن اشتهى شيئا فعله. ولما كان عند غسله، أشرق وجهُه، حتى لكان الحاضرون/ يتوهمون أن نوره يسطعُ في الجدرانِ التي حواليه، وذهبت عنه صفرةُ المرض، وعاد غضًا طريًا، كأنما وجهه وجه شابٍ صحيح، في ١٥ سنةً. وكان في كفيه حرُوشةٌ من حكة قديمة لزمتهما، كالنوع المسمى بالإكريما، فعادا أملسين طريّين، ليس بهما أثرٌ، فكان ذلك أمراً غريباً. وقد دفن من يومه عشيةً، وأجفل الناسُ من البلدان لحضور جنازته.

* * *

وابتدأ مرضه قبل وفاته بنحو سنتين، فمكث مدة يقاومه، ثم احتبسَ في البيت نحو أربعة أشهر، ولا يجيب من ساءًله إلا بقوله: إني أجدُ تشويشاً في البطن. واعترته حمّى آخر الوقت، وكان يخرج منه دمٌ في أوقات مختلفة. وما أخبر بذلك أحداً، وإنما علمنا حين ضعُف وعجز عن غسل موضعه من الأرْض، فكان كتوماً صبوراً، لا يشكو ولا يتأوّه، ولا يئز. ولا أحصى ما سمعتُه يذكر قصة الحبيب الولي العلامة، أبي بكر بن محمد بافقيه، فكان يعيدُها على بعض من يسأله عن مرضه.

وقصة الحبيب بو بكر بن محمد بافقيه: أنه مرض، واشتد به المرض، فكأن يصيح قائلاً: ما مني شيء. يعني: أنه مريضٌ لا يقدر على شيء. فبلغ الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس. فقال: قولوا له: من تعرّضَ للحملات يضبِر. وذكر ذلك أيضاً في اللفرطاس". وبيّن فيه، عن الحبيب عمر: أنه نزل بلاءٌ، ففدى الناسَ الحبيبُ أبو بكر بنفسه، وسأل الله أن يصيبه ويسلّم الناسَ، فاستجاب له.

وقد وقع: أن الحبيب طاهر كان قد مكث في الجُوَه مدة، على عادته في الخروج إلى الخلاء في بعض السنين، وهو محل فوق البلد فلما كان أثناءَ الليل، سمع الناسُ نداءَه بـ "ياحي ياقيوم"، وابتهاله، فلما أصبح، أخبر: أنه أظلت البلد في بعض زُلَف الليل ظلمةُ بلاء، وأنه دعا الله فرفَعها، ولكن سقط منها شيءٌ قليل. وتحدث بمثل هذا عمي صالح: أنه رأى كالضّباب كاد يغشي البلد، ثم تبدد.

وأضحى الناس، فمات نحو أربعة نفر بمرض الكُبّة، وهو مرضُ الوباء، ويعرف عند بعض أهل العصر بالكُولَيرا، وتخوّف الناس، ولكن لم يصب أحداً غير هؤلاء النفر، غير أنه ظهر في حجر، وبعض البنادر، وجهات أخرى مما يلي حَجْر. وارتاع الناس، وهربوا منها. ثم بعد ذلك بيسير، ابتدأ المرضُ في شيخنا الحبيب طاهر، وكلما سئل عن مرضه، يأتي بقصة الحبيب أبي بكر بافقيه، من غير أن يصرح، ولكنا كنا نفهم من تعريضِه: أن تحمل ذلك البلاء، ولو رجع إلينا شورٌ في الأمرِ، لاخترنا فداءَه، لا بأهل البلد، بل بألوفٍ من أمثالهم، ولكن الله يفعل ما يريد.

أما كراماته:

فمثله لا يقالُ فيه: (ومن كراماته كذا)، لأنه كله كرامة، وناهيك بالاستقامة، التي هي الكرامة القصوى، التي لا غاية بعدها. وإنما أذكر هنا كرامتينِ مشهورتينِ عند أهل البلد. إحداهما: أنه مرَّ في إحدى رحلاته بالسَّوط، فمر بأحد الشَّرُوج، فجاء صاحبه، وقد قحِطُوا، يلح على شيخنا الحبيب طاهر في الدعاء بالغيث، فشرط

عليه: أن يقيم الصلاة. فالتزم ذلك. فأغيث للوقت، وانفصل عنه الحبيب إلى الرّيدة، فلما أصبح وشرّجُه قد غدا شربة واحدة. قيل له في الصلاة، فقال: قمّرُنا طُويهر (صغّره تحبّباً)، يعني: أنه خدعه، ولن يصلي. فلما ارتفع زرعُه، أرسل الله عليه آفة ليلية، فأصبح المحلّ أجرد، لم تبق به زرعة . وهذا نوعٌ من آفاتِ الزرع، يعرف عند أهل الجهة: بالسّراء، بفتح السين، ويزعمون أنه دودٌ يخرج من تحت الأرض ليلاً، فيأكل الزرع، ويعود فيختفي نهاراً، وأصبح البدوي هو المقمور.

والثانية: أنه وجد على أهل البلدة موجدة شديدة، لما سُرقَ خادمه بكار باشراحيل، لأنهم لم يتناهوا ولم يقوموا على اللصوص، مع علمهم بهم، لأن عصابتهم تكاد تكون معروفة عند أغلب أهل البلد، ولكن من عادتهم أن يتعصّبوا لأنسبائهم تعصباً بدويًّا جاهليًّا، ويغضبوا لهم إن عوقبوا. وامتنعت عنهم المطر، وغلت الأسعار، وتعبت بهائمهم، وابتدأ فيها الموتان.

ومرت السنة تلو السنة، إلى ثلاثٍ. ومكث الحبيبُ أكثر السنة الثالثة بالرَّشِة عند نخله، وباقيها بالجُوه، ولا يأتي البلدَ إلا لصلاة الجمعة. وفي أثناء ذلك؛ جاء ابنه شيخُنا الحبيب محمد إليه، وكنتُ حاضراً، فقال له: إن أهل البلد أجمعُوا على الخروج للاستسقاء، وطلبوا مني الخروج معهم، فهل أخرج؟. فقال له: اخرج، لا بأسَ. ولكن السماءَ لم تزدَدْ بعد الاستسقاء إلا صَحْواً.

ومشهم الضر، وتلاقت أصواتهم: بأنه ما دام الحبيبُ طاهرٌ مستوحشاً مناً،
[٢٥٨] فلا أملَ/ في السقيا، فأجمعوا أمرَهم على أن يرضوه، فوسَّطُوا إليه واسطة، وتم
الأمر على قبولهم، فطلعوا ذات عشية إليه إلى الجُوّه، وجاءوا معهم بعقيرة، وهم
يزملون بأشعارهم، وتلقّاهم، وأقبلوا على يديه وأكتافه يقبلونها، ويطلبون العفّو،
ومنهم من بكى، ولما أرادوا أن ينحروا العقيرة، قال لهم: هذه للمساكين، قسموها
عليهم، حذراً أن يذبحوها تقرباً إليه.

وكانت تلك الأيامُ أيامَ صيفٍ وسَمُوم، وما يحس الناسّ علاماتٍ للغيث، فبات الحبيبُ تلك الليلة يلحُ في الدعاء إلى الله في السقيا، ومضى النهار مصحياً، فلما غربت الشمسُ، وصليت المغرب، والناس في سطوح منازلهم، سمعوا صوتاً برتفع قائلاً: يا كريم! وهذه عادة الجهة، من رأى منهم برقاً صرخَ بأعلى صوته: يا كريم! فيقومُ الناس ويرقبون البرقَ، يطمعون ويخافون، كما قال الله تعالى: ﴿هُو كريم! فيقومُ الناس ويرقبون البرقَ، يطمعون ويخافون، كما قال الله تعالى: ﴿هُو اللهِ عَلَى وَرْنَ فَوْعَلَ، وهو وزن غريبٌ].

ثم عادَ الصوتُ، وتنادى الناسُ، وكانوا في سطوح منازلهم، ولكن لم ير أحدٌ منهم برقاً، وعاد الصوت ثالثاً، وقالوا: إن الصوت من الجُوّه، ولكن لا يرق!. ولم ينشب أن لمع البرقُ من الغرب الصيفي، من ناحيةٍ لا يراها من كان في الجُوّه، وكان لمعه خفيفاً لبعدِه، وتلته ريحٌ شديدةٌ، زعزعَت الأبواب، وفي برهةٍ وجيزةٍ رفعته، ثم ألقته على شعاب البلد، مع أن عادةَ هذا الفصل: أن السحابَ إذا جاء من تلك الناحية، فله مجرّى آخر! ولكن الله أراد أن يجعلها آيةً.

وصلى الناس العشاء، فلم يطل الوقت، حتى سمعوا ضرب البنادق من الغَيل بأعلى الوادي، إعلاماً بمجيء السيل، فلا تسأل عن فرح الناس. وجاء سيل كبير، فسقى أخجَالهم ونخلهم سقياً هنيئاً، وزكى موسمه، وأقبلت الأحجالُ بسبول (سنبل) لم يُر مثله حسناً وكبراً، فلما كاد أن يستوي، جاء من الجنوب كشفُ جراد، كاد أن يغطي عين الشمس، وألقى نفسه على السبول والزرع، حتى ما كاد ترى سنبلة الاوهي حمراء، قد غطّاها الجراد، وتراكم عليها.

فلا أنسى مجيءَ الشيخ عمر بن عبد القادر الغُلام العمودي، متفزّعاً إلى الحبيب، وكنا جلوماً عنده بعد صلاة الظهر، يصيح: يا حبيب طاهر! الجراد! الجراد!. فقال له الحبيب: إنه مفدَّم، مفدَّم. وكررها، ويعني بذلك: أنه ممنوعٌ من أكل السنبل، لأن الجملَ إذا أريد منْعَه عن الأكل والعضّ، جُعلتْ له فدامةٌ، وهي شبكةٌ من حبال توضعُ على خرطومه، فلا يستطيع معها فتْحَ فمه. فمكثَ الجراد ساعةً فوق الزرع، ثم تحشحشَ جميعُه فطار، ولم يأكل إلا قطعة مشبوهة، يقال: إنها صدقةٌ، بيعَتُ! وترك الناس أحْجَالهم حتى بلغت أوانها، فحصَدوها وهم مطمئنون، والله المحمودُ على استجابة دعاء صالحي عباده، وهو السميع العليم.

واستبان: أن الذي رفع صوته بـ (ياكريم) ثلاث مراتٍ، إنما كان بأمر الحبيب طاهر، فإنه أمر ابنَه عمر: أن يصيح بذلك اللفظ، بصوته العالي، فتلكأ وخاف أن يضحك عليه الناسُ، ويرمونه بالجنون، ولكن والدّه كرر عليه، وعزم عليه عزماً مؤكّداً، فصاح بأمره ثانياً، ثم ثالثاً. وكان يقول لوالده: كيف أصيحُ بذلك، ولا برق! فيعزم عليه أن يفعل، وكان هذا الصنيع آيةً من آيات الله، ومما يلقيه من اليقين في قلوب أوليائه، وهذا أمرٌ شهدناه، والحمد لله، فلترْغَم أنوفُ المنكرين.

[من ترجم للحبيب طاهر بن عمر]

ومن أراد زيادة على ما ذكرناه، فليرجع إلى "قرة الناظر" [١/٧٧-١١٢، و١٤٠، ٣/٥-٤٥]، فقد ترجمه أخي هناك في أكثر من عشر ورقات. وترجمه السيد الشريف، العلامة المؤرخ المنقب، عبد الله بن محمد بن حامد بن عمر السقاف، العلوي الحسيني، في تعليقاته على "الأشواق القلبية(١) إلى مواطن السادة العلوية" [ص ١٧١]، وهي رحلة للعلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن سالم باكثير، الكندي الزنجباري، إلى حضرموت، طبعت بمصر سنة ١٣٥٨.

⁽١) كذا في الأصل، والصواب: القوية. كما كتب على غلاف الرحلة المذكورة (مصحح).

[أسانيد الحبيب طاهر بن عمر الحداد]

ونتصل بشيخنا المذكور إلى أكثر الأسانيد الموجودة، من طريق شيخيه: الشيخ عبدالله باسودان، وابنه، وغيرهم ممن ذُكر من أشياخه. وبالإجازة العامة: عنه عن السيد عبدالله باسودان، عن الشيخ عبدالله باسودان، عن الشيخ محمد بن سنة عالياً، لأنه أجاز من أدرك حياته، وكانت وفاته سنة ١١٨٦، الشيخ محمد بن سنة عالياً، لأنه أجاز من أدرك حياته، وكانت وفاته سنة ١١٨٦، وولد الشيخ باسودان سنة ١١٧٨ عنروي «صحيح البخاري»: عن شيخنا المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالله باسودان، عن الشيخ العلامة المعمّر المسند أبي عبدالله بن محمد بن سنة الفلاني العُمّري الباغني، عن المعمّر أبي الوفا أحمد بن محمد العَجِل محمد بن سنة الفلاني العُمّري الباغني، عن المعمّر أبي الوفا أحمد بن محمد العَجِل اليمنى، بالإجازة عن/ ... (١).

[Y04/]

[الحبيب محمد بن طاهر الحداد]

وأما ابنه: شيخُنا الحبيب محمد بن طاهر. فهو بحقَّ أعجوبةُ زمانه، كما وصفه بذلك شيخه القطبُ العارف بالله، ركن حضر موت، وسندُها ومسندها، الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي. وكما قال شيخُنا: إن مظهر محمد بن طاهر، ومولد علي بن محمد الحبشي، لا تسعهما حضر موت. وقد سمعت هذه الجملة منه مراراً، وناهيك بها ناهيك.

وقد قرأنا تراجم أسلافنا السادة الأشراف، فما رأينا في تراجمهم من يشبهُه في جمعه للمظاهر المختلفة، مع تلونها بلون العلم، والولاية، والوقار، والسمت، والدين. فهو بذكائه الخارق، وألمعيته المتوقدة، قائمٌ بمظهر الذكاء، وبما صار إليه

⁽١) يظهر أن النص غير مكتمل، بينما التسلسل الرقمي للصفحات متتابع، مما يدل على أن المراجعة لم تشم لهذه الصفحات الأخيرة التي تم العثور عليها من الكتاب. (مصحح).

من المجد الوراثي، والحسب العلميُّ، وصيت أجدادِه وجاههم قائمٌ بمظهرِ ذي منصبٍ ضخْم، راسخ باذخ. وبعلمه، وتحقيقه، وإجرائه الدروسَ، وقراءته الكتبَ الكبيرة، قائم بمنظهرِ عالم فقيه لا يباري. وبمناظرته للفقهاء، واعتراضه على القضاة، ومنازعتهم في أحكامهم بالدليل والتعليل، قائمٌ بمظهر المناظر الفحل. وبكرمه، وصدقاته، وبرّه للمساكين، وعنايته بأهل الفضل والعلم، ونفقته في النائبة، ونزله للأضياف، قائمٌ بمظهر الجواد المتخرّق. وبقيامه في النوائب، ولم شعث المتخاصمينَ، وإصلاح ذات البين، وإغاثته للملهوفينَ، ودفعه عن المستضعفين، قائمٌ بمظهر المصلح الساعي في المصالح العامة. وباعتنائه بإحياء الأراضي الداثرة، كجيزة عثُور، وجِدْفرة الزنجي، والغَول بوادي حَجْر، في مظهرِ خليفةٍ يعمُر البلادَ، وينفع العباد. وفي سعيه إلى النقابة على العلويينَ، ولم شعثهم، ومساعدة ضعفائهم، وجمع كلمتهم على الحق والسيرة الحسنة، في مظهر زعيم أمةٍ يجمع شتاتها، ويحي رفاتها، فهو على منهاج جدَّه قصَيِّ، الذي جمعَ قبائل قريش على حراسة بيتِ الله. وقال فيه القائل:

أبوكُم قصيٌ كان يدْعَى مجمّعاً به جمّع الله القبائِلَ من فهْرِ

وبتذكيره، ووعظه، وبكائه، وخشوعه، وحدوه القلوب إلى علام الغيوب، قائمٌ بمظهر الداعي إلى الله. وبمقاومته للظالمين، وإخضاعه القبائل العاتية، وإرغامهم على تحكيمه، والعدول عن ظلمهم، قائمٌ بمظهر سلطان وصاحب سطوة. وهو مع أهل السلوك والتصوف، وأهل الكشف والبحث في الحقيقة، صوفيٌ راسخ القدم جمع الله فيه هذه المظاهر التي تكادُ تكون متباينة، وألف بينها في ذاته وصفاته، وظاهر حاله، مكسوة جلالة، وخلعة دينية إسلامية، ومحبة القيت عليه، ورعبا أيد به، ﴿ وَلِكَ فَضَلُ اللّهِ يُوقِيهِ مَن يَشَاءٌ وَ وَاللّهُ أَو الفَصَلِ الْعَظِيمِ ﴾.

ولو أردنا الاستدلال على صحة ما وصفناه به هنا، لاستلزم إيراد أمور تطول معها ترجمته طولاً لا يحتمله هذا التأليفُ العام، فمن أراد أن يعلم صحة ما ذكرنا، فلينظر مناقبه المسماة بـ قرة الناظر »، لأخي عافاه الله ونفع به، فقد جمع فيها وأوعى.

**

ولد رحمه الله تعالى، سنة ١٢٧٣، ونشأ تحت رعاية والده، وكان يقول: إن محمداً لم يتعبني في تربيته. وقرأ القرآن على السيد الشريف الجليل، حسن بن جدنا الصالح الشمس عبد الله بن علوي باعقيل، فختمه في ستة أشهر، وحفظ بعضاً من الإرشاد، و الألفية، وقرأ جملة من الكتب الفقهية والنحوية على والده، وعلى الحبيب العلامة جدنا عيسى بن محمد الحبشي، والحبيب العلامة أحمد بن عبد الله باعقيل، والثيخ العلامة أحمد بن سعيد العمودي، وشيخنا العلامة الشيخ عبد الله بن أبي بكر المرّحم باراسين. ومنها: "مختصر بافضل"، و "منهاج النووي"، و "شرح ابن عقيل على الألفية".

وقرأ على الشيخ العلامة، المعمَّر المسند، مجيزنا الشيخ عمر بن عثمان باعثمان، صاحب هَدُون، جملةً صالحةً من الفقه، وأخذ عن الحبيب أحمد بن عبدالله البار، والحبيب عمر بن حسن الحداد.

قرأ على الحبيب أحمد البار: «فتح الوهاب»، و«عوارف المعارف»، و«شرح ابن عقيل عنى الألفية»، وإذا عرضت مسئلةٌ مشكلةٌ في دروس الحبيب، يقول للتلامذة: أخَرُوا البحثَ فيها حتى يجيء الحبيبُ محمد. وكانوا يجلسون للمطالعة مع الحبيب محمد إذا جاء إلى القرّين في سطح المخضّرة، التي يسمونها فاضلة المسجد، وهي الموضعُ المعدُّ لدروسِ السادات آل البار، في ليالِ يطول فيها البحثُ والنظر، هم والحبيب محمد بن طاهر، ومعهم الحبيب العلامة حسين بن محمد البار.

أخبرني بهذا: السيد العالم الفاضل، صديقنا الحبيب محمد بن عبد الله بن محمد البار، رحم الله الجميعَ، ورفعهم في عليينَ.

و أخذ أيضاً عن الشيخ عبد الله بن محمد المسكتي الفُوارسي، المتقدم ذكره.

* * *

وأخذ واستجاز عن الحبيب علي/ بن حسن الحداد، والجدعبد الله بسن طه الحداد، والحبيب محمد بن إبراهيم بلفقيه، والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، منه إجازةٌ مكتوبةٌ، وبينهما مكاتباتٌ، وحصل له منه اتصالٌ خاص. والحبيب على ابن سالم بن الشيخ أبي بكر، والحبيب سالم بن أبي بكر العطاس، والحبيب أحمد ابن حمزة العطاس، والحبيب أحمد بن الحسن العطاس، والحبيب على بن محمد الحبشي، والحبيب صالح بن محمد الحبشي، والحبيب عبد الله بن محمد الحبشي، والحبيب عبدالله بن عمر بن سميط، والحبيب عبدالله بن حسن البحر والحبيب عمر ابن هادون العطاس، والحبيب محسن بن عمر العطاس، صاحب برُودَة، والحبيب أحمد بن عمر العيدروس، والحبيب عيدروس بن علوي العيدروس، والحبيب محمد بن عبد الله بن عمر بن يحيى، والحبيب عبد الله بن محسن بن علوي السقاف، والحبيب حسين بن أحمد العيدروس، والحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور، والحبيب محمد بن صالح العطاس، والحبيب محمد بن أحمد العطاس، والحبيب زين بن أحمد الخرد. وكل هؤلاء من السادةِ الأشراف العلويينَ، ولبِسَ من بعضهم، وتلقن. وله إجازةٌ مطولة من السيد داود حَجَر القديمي التهامي.

وتردد في نواحي البلاد الحضرمية، كالواديين: دوعن والأيسَر، ووادي عمد، وزار شبام وسيون وتريم، وغيرها مما حولهما من القرى، مراراً. وكانت تصحبه حاشبةٌ من مريديه وأخدامه، وتتبعه قدورُ الضيافة، يحملها معه، مع الزاد الكافي، وينفق في كل زورةٍ عدَّةَ ألوفٍ، يواسي بها أهل الفضلِ والمحتاجين والسائلينَ، فهو كالربيع أينما نزل أخصَب.

[سفرته إلى الهند ومقاصدها]

وسافر إلى الهند في شبابه، ثم عاد إليه بعدَ ذلك مرتين، وسافر إلى جاوةً مرتين، وتوفي في المحصول على ما مرتين، وتوفي في المحصول على ما بتمّمُ به الأمور المهمة العظيمة التي وجّه إليها همته، من جهة النظام، ملك حيدرآباد، بالمعاونة بالمالِ، عن قرضٍ أو إعانةٍ. وهي:

(١) إقامة نقابة للسادة العلويين بحضرموت، وقد ابتدأ في ذلك بكتابة سجل،
 أمضى عليه كبراء الجهة، من السادة الأشراف، وغيرهم من الأمراء.

(٢) بناء رباطين لطلبة العلم الشريف، من أهل البيت، ولغيرهم من سائر الناس.

(٣) تأمين السبُّل من أعلى وادي دَوعن، إلى قبر نبي الله هودٍ، صلواتُ الله عليه.

(٤) إجراء ماء الغيل، المعروف بأعلى وادي قيدون، إليها.

(٥) صلاح حضرموت، وحفظها من المخلطين.

(٦) شراء أرض الغول بوادي حَجْر، ووقفها على طلبة العلم.

(٧) بناء مطبخ في تريم، يقصده الزوار.

هذا أظهر ما وجه همتَه إليه. وقد أخذ يهي، الأمر لإجراءِ ماء الغيل كما سبق، وقد أتمه الله بعد وفاته، كما سبق مبسوطاً. وكذلك تم بناء الرباط. واشترى أرض الغول، ومات قبل أن يستقر شأنها، وسعى في إصلاحات بدوعن، أنفق عليها أموالاً، سيأتي ذكر بعضها. وتوسل بالسيد العلامة، الصالح الشهير، فضل بن علوي

ابن سهل مولى الدويلة، إلى السلطان عبد الحميد قديماً، ثم [لما] رأى عدمَ النجاح، كتب لبعض أولي الإمارةِ، يعرض عليه مساعدتَه في الصلاح المنشود.

وهذا صورة كتابه إليه نقلته عن "قرة الناظر"، قال: "ولنا نظرٌ في صلاح الوادي جميعِه، ونحب أن نجمع قبائل الجهة كلها، وبرُورِها (جمع بَر)، على الصلاح. وقد (صار) غالبهم في اليد، فهل يمكن إذا راضيناهم، أن يكون الجميع تحت أمارتكم؟ بمحابيس، أو مرابطة، نحن القائمون عليها، وأنتم مخذُومون، (ما) عليكم إلا نشرُ الصوت صورة فقط. فالأمر إليكم. والمقصود بهذا: الأمان من دوعن إلى عينات، وحكمنا لن نظهركم، إلا أن رأينا له فصلاً، وقد سقطت الناس كلها في اليد للصلاح، والسلام، قال في "قرة الناظرة: "وقد برزَ وتم كثيرٌ مما نواه، قدّس سره، وتعلقت به همته العالية، من ذلك: المطبخ في تريم، فقد وفق الله السادة الكرام: عبد الرحمن بن شيخ الكاف وإخوانه، لتفريغ دار للأضياف الواردين إلى تريم، وأعدوا لهم ما يلزم شيخ الكاف وإخوانه، لتفريغ دار للأضياف الواردين إلى تريم، وأعدوا لهم ما يلزم

تحريرُ المستعبَدينَ

حرَّر، رضي الله عنه، عدداً من العشائر الحرّة، التي استعبدها القبائل، كما سيأتي ذكر ذلك مختصراً.

مقاوَمتُه للقبائلِ

القبائلُ بالجهة الحضرمية. والمراد بهم: الأعراب، حملة السلاح. وقد تكون لهم منازلُ وقرى وحصونٌ، هم أهلُ السطوة النافذة، والعز المستطيل، والحكم فلا يرُد، والجور فلا يرفَع، والقوة فلا تزاحَم. وهم القائمون بتنفيذِ حكم الجبت والطاغوتِ على اختلاف فصوله.

وهم الذين أسسُوا طاغوتَ الفَرْث وجبتَه، على كافة الحضرميينَ سواهم، وقاموا بتنفيذه عليهم، ومحوهم به من سجل الإنسانية، وسجلوا عليهم به: أنهم في حكم الحيوانِ الذي يباع ويشرى، وأطلقوا عليهم اسم (الفرث)، والفرث: هو ما يوجد في كرش الدواب من الحشيش الذي أكلته، وابتدا في التغير والنتن، ولما يصِرْ رَوثاً. وهم أعظمُ سطوةً من السلاطين، لأن السلطانَ يكون في حدودِ مملكته شخصاً واحداً، أما القبائلُ فكلها سلاطين، حتى نساؤهم، فكل منهُم يحكم ويقرّ ويجبر ويسخّر الناس، وينهب، ويمنعهم عن ديارهم وأموالهم، ويقطع الطريق، ويبرُك (أي: يستولي على أموالهم غصباً، ويسمى ذلك: برَيْكَة، جمعه: برائِك)، وأكثر أموالهم من هذا الجنس.

**

وإذا تفقدت التاريخ وجدت القرى التي بأيدي الموجودين منهم، إنما اغتصبوها وما فيها من مصالح من أناس كانوا بها من قبل، فهم وآباؤهم من قبل يأكلون حراماً في حرام، ومتى كان لقبيلي طلبٌ عند أحد من الفرّث، قدر على استخراجه كما يشاء، وإن كان لأحد من الفرث طلبٌ عند أحد من الفرّث، قدر على فتح فمه. وقد عُطلت آبارٌ عليها نخلٌ كثير بقيمة عظيمة، بسبب دعوى باطلة من قبيلي في نخلة، أو ربع نخلة، بل في ثمُن نخلة فأقل، فإذا لم يقر المالكون له بها، حرّجها، أي منعها، فيموت النخلُ جميعُه من ترُكِه عَطلًا وعدم سقيه، ولا يقدر أحدٌ من المالكين أن يقرب شيئاً من خريفه، فضلا عن أخذه. وإن أقروا له بما طلب، كان ذلك مدخلًا لعيثه في النخل خريفه، فضلا عن أخذه. وإن أقروا له بما طلب، كان ذلك مدخلًا لعيثه في النخل والزرع، وتعنته على الخادم، إلى أن يؤول أمرُها إلى التعطيل والاندراس. وبالجملة؛ والزواء عضرموت، جميعَه، حتى وادي كسوه، كان مملوءاً بالنخيل، فما ذالوا بأهله ان وادي حضرموت، جميعَه، حتى وادي كسوه، كان مملوءاً بالنخيل، فما ذالوا بأهله النواو، هنها السراب، ويعزف الجان.

وقد يهجمون على بعض ديار الفرْثِ، فيحتلونها، وينهبونها، ويعيثون فيها فساداً، ولا يقدر أحدٌ على إخراجهم، وقد يتوسل بعض المحتشمين عندَهم ممن يرون لهم في حشمته صلاحاً، كإقامة الصلح بينهم وبين أعدائهم من القبائل الأخرى، فيطيعونه، ويخرجون بعد مراودة وتملق شديدين، ومدح لهم ونفخ، وفُشار ودُعاء، ووغد بالكرامة، ومدح لآبائهم من الجبابرة المفسدين في الأرض، وقطاع الطرق، ووصف لهم بالشجاعة ونحوها من الأوصاف، التي لم يقسم الله لهم منها لا قليلاً ولا كثيراً؛ قد يلينون له، فيقدر على ردّ شيء مما نهبوه، إلا فيما ندر. بل وقلما يصلحون على المستضعف المنهوب بمالي آخر للفبيلي، فيخرج من بيته، ويرفع يده عن نهبِ ما بقي من أشيائه. وربما نبسطُ هذا الموضوع مع ذكر الأمثلة في موضع آخر.

安安安

والمقصود: إن شيخُنا صاحب الترجمة، لم يخرِ مع هؤلاء القبائل على طريقة ذوي المناصب من السادة والمشايخ، ولكنه بعُدَ بذل النصح والدعوة بالتي هي أحسَنُ، قاتلهم بسلاجهم، وسلط عليهم جنسَهم عملا بقاعدة: إن الحديد بالحديد يفلح.

ولو غيرُه خطر له أن يقدُم إلى هذا المعترك، لاضطربت أوصالُه فرَقاً من المخاطر، فضلاً عن العمل! ولو جسَر لم يتأتّ له ذلك، ولكن الله سخر له من ذلك، ما لم يسبق لأحدِ نظيرُه.

وكان من مقاصده: رفعُ سلطة البدو القبائل، وقهرهم وردعُهم عن الظلم، وعمل ذلك أعمالاً، وجعل هذا الأمر نصب عينيه، وسعى له بقوةٍ. وغايته من ذلك: أن لا يجعل لبدوي على شريف، أو ضعيف، من سبيل، لأن البدو والقبائل كانوا في وادي دوعن، بل وسائر جهات حضرموت، هم عنصر الفوضى، والظلم،

والفنن، وقطع الطرق، وإفساد/ الحرث والنسل، على ممر القرون التي ليس فيها (٢٦٢) سلطانٌ قويٌ يكبَحُ جماحَهم. وكان قد أخذ على جميع قبائل جهته عهوداً ومواثيق، بالسمع والطاعة، حتى أخذها على الصَّيعر، والكَرَب، وقبائل الرّمل، وقبائل حبّان، ونواحيها. وقد رأيتُ رئيسَ (مقدّم) الكَرَب حين استقدمه إلى قيدون لهذا الغرض؛ وكان بعلم أن هذه العهود التي تعطيها القبائل ليست بذات تأثير، إذا لم تساعفُها عواملُ أخرى.

* * *

وكنت قد كتبتُ بعض ما وقع له، رضي الله عنه، من الوقائع قديماً، وضمّنها أخي كتابه «قرة النواظر»، وأسوقها الآن بالمعنى لا باللفظ.

[1] وهب له أناسٌ عراصاً في ناحية البلد، كانوا كالمتحجّرين عليها، فسولت لبعض الناس نفسه أنه يقدر على اجتذابها منه، أو الحصول على دراهم منه، في سبيل قطع النزاع، فعملوا لذلك مظاهرات، واعتزّوا ببعض البادية، واستمالوا حاكم البلد إلى جانبهم، وهولوا معه باجتماعات يقيمونها في البلد وخارجها، ولكن لم تلن لهم قناته، فعادوا إلى المطالبة بحكم الشرع، فساعفهم، فحكم القاضي بأنّ تلك العراص حريمٌ للبلد، فرد على القاضي بالنصوص، واستفتى العلماء، فوافقوا، فسعى حتى عزله، وأقام قاضياً آخر، فنقض حكم الأول، وأراد منازعُوه أن يتحركوا، فأرسل في جمع من القبائل التابعة له، فدفع بهم في نحورهم، فانهزموا ذاخرين. وهذه أول جمع من القبائل التابعة له، فدفع بهم في نحورهم، فانهزموا ذاخرين. وهذه أول واقعة وقعت له، ثم أراد المنازعون مصافاتِه والقرب منه، فقبلهم، وعفا عنهم.

[٢] وكان رضي الله عنه قد عمّر موضعاً في أعلى الوادي للغرس، وأجرى له ساقية من الوادي الأعظم، وكان قد استفتى العلماء بمكة وحضرموت في جواز ذلك. وكان لبعض آل باوجيه العمُودي حقّ هناك، فاشتراه منه، وهو أي باوجيه من شوائم آل بلغيث، قبيلة من الحالكة. فأحبوا أن يتحصّلوا على برطيل (رَشُوة) في مقابل شراء مال شَائمهم، فذهب نفرٌ منهم، وقلعوا صغار النخل المغروسة بالمحل المذكور. وظنوا أنه، قدّس سره، سيخافُ منهم، ويرسل إليهم فيسترضيهم، فيطلبون منه حينئذ ما يشاءون، على عادة القبائل في عَيْنهم وتثقيلهم على الناس، وغطرستهم في الوادي، فلم يلبثوا حتى بغتَهم بأمر ما كان لهم في حساب. فإنه أرسل لجميع أمراء الوادي وقبائله، ليجتمعوا إلى قيدون، وعيّن لهم عشية يوم، وأعد لهم النزل من الرز والغنم والمنازل، وأخبرهم بما دعاهم له.

فأقبلوا طوائف، يحملون الأسلحة والعتاد، يرتجزون في زهو ومواكب، وكلما حاذت طائفة منهم منازل آل بابلغيث عَشَّرُوا نحوها، ووصل آخر هذه المواكب قبل المغرب، ولم يؤذن العشاء حتى كان كبارُ بابَلْغيث قد وصلوا إلى البلد، يستشفعون إليه، ويحكمونه، فحكم عليهم بعدة ألوف، وحبس نفرَين منهم، وطلب الحاضرون الإسقاط عنهم، فأسقط منها ما أسقط، وأبقى ألفاً، كتب عليهم به التزاماً يسلمُونه عندما تقعُ منهم غلطةٌ أخرى. ووضع الحديد في رجُلَي النفرين، فمكنا شهرين مسلسلين، برسفان في شوق البلد ومقاعدها، فرأى الناسُ ما لم يكن يخطر لهم ببال، ومن عرف سطوة القبائل بهذه الجهات يومئذ، عرف ما في هذه الواقعة من التأييد الربّاني، والسطوة الدينية، والمجد القاهر.

[٣] وقد كان للقُثَم في وادي دوعن سطوةٌ وعَيثٌ، ولهم به: حصن بلُحلُوق، وحصن عُورة، وجرت بينهم وبين قبيلة الخامعة حروبٌ ومضارّة، وتعدّى ضرر ذلك إلى كافة النا،س حتى تعطلَ مالُ أعلى وادي دوعن سنتين، تمر به السيول ولا بستفيد منها شيئاً، وهم يرمون بالبنادق كل من رأوه، فانقطعت السبيل، ولم تنقطع غاراتهم على بيوت الناس، وسرقاتهم ومطالبهم من الرعايا.

وجرت منهم واقعة ، هي من أفحش ما يروّى، ولا أذكر ما أعلمه عنها جميعه، ولكني أشير إلى بعضِه: كان في بلد القِرَين قبيلة يقال لهم آل باقتادة، وهم من قبائل الوادي القدماء، بل كانوا أمراء القرين، وبقيت إمارتهم إلى زمن الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس، أميرُها منهم اسمه منصور باجميل باقتادة، حاربته دولة ذلك العصر، وحصرته في حصنه، حتى خرج منه مغلوباً، ولم يعد لهم أمرُها إلى الآن، بل صاروا من الرعايا، وامتدت إليهم الأيدي.

* * *

ثم في أواخر العقد الأول من هذا القرن: هجم القُثَم على بيوتهم، وأخرجوا الرجال منها، وخلوا بالنساء، وضج الناسُ لهذا المنكر، ولم يكن لأحد بهم حيلةٌ، واستغاث الناس بالسادة الأشراف ليراودوهم على الخروج من بيوت/ آل باقتادة، ٢٦٣٠ فلم يقبلوا شفاعة أحد منهم، ولم يفتحوا الأبواب لأحدٍ، ولم يأذنوا له في القربِ منهم، واستمر هذا العمل الشنيعُ الفظيع على أعين الناسِ، ولأن لهم بعض الوجهاء الذين يستندون بجدارهم المنهار في النار، وبئس القرار،

ثم اجتمع الحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب محمد بن طاهر المترجَم، والحبيب محمد بن طاهر المترجَم، والحبيب حسين بن محمد البار، وأحسب أن معهم الحبيب محمد بن أحمد المحضار،

والحبيب مصطفى، وغيرهم. وأخذوا معهم الحبيب أحمد بن عبد الله البار محمولاً، لما به من المرض، وأقبل هؤلاء، وهم المشار إليهم في الوادي بالعلم والصلاح والنسك والتقوى، بوجوههم المنيرة، التي لو قابلها أوقَحُ الوقحاء، وأشد الناس قلة حياء، لأعظمهم، وخجل منهم؛ على القُثم المذكورون، فأبوا أن يقبلوا لهم شفاعة، ولم تعرَقُ لذلك وجوههم المقدُودة من الحجارة، بل ردّوهم، وأصروا على ما هم عليه.

ثم انقضت المسئلة بإعطاء دراهم لهم، وصاروا من المتحرّرينَ، الذين حررهم الحبيب محمد من العبودية، وكتب لهم بذلك سَجْلاً، واستبرأ آل باقتادة نساءَهم، وكان اليومُ الذي ظهرت فيه براءتهن من الحمّل، يوم فرح عندهم، تصدقوا فيه.

* * *

[13] واستمر القُثَم في أعمالهم في مواضع أخر، حتى عسَفُوا آل باشنفر الساكنين في عُورة، وجاروا عليهم. وكان من محاسن الصدف: أن عثر الحبيب محمد على خطّ، مكتوب به: إن آل باشنفَر المذكورين قد انتسبوا للحبيب عمر بن أبي بكر الحداد، فخرجوا بذلك عن عبوديتهم للقُثَم.

وعرض الحبيبُ ذلك الخطّ على القُثَم، ومن يتصل بهم من المناصب، وغيرهم، فأبوا الإقرارَ بما فيه، واستمروا على عسف آل باشنفَر، فجمع الحبيبُ قبائلَ وادي دوعن، وسادتهم، ورؤساء القُثَم، يقدمُهم رئيسُهم بن سَكُران، وأحسب أن اسمه سالم باسَعَيْد بن سكُران (سَعَيد، بفتح السين والعين)، ولم ينتج عن ذلك الاجتماع أمرٌ يحسن السكوتُ عليه، بل تبجّح بن سكران: بأنه لن يطرح قبولته لأحد، وساعده بعض المناصب، وصار وعيدٌ وتهديد، وبدرت كلمةٌ من بعضهم، صاح عليه بعدها الحبيبُ بصيحةِ، ارتجت لها جوانب القصر.

وأخذ الحبيب في الاستعداد لحربهم، وكان أراد أن يحاربهم بقبائل الوادي، فرأى منهم تواكلاً، فراسل قبائل الدين، ورتب الأمر معهم، وشاع في الوادي: أنه يريد حرب القُثَم، فمَرَّ خادمُه يوماً تحت عُورة، فرآه المقدَّم بن سكران القُثْمي، فلاعاه، وقال له: قل للحبيب محمّد: إنك تشتري رصاصاً وباروداً لأجل الحرب، معك دراهم، ونحن ما معنا شيء! فلما بلغه الخادمُ كلامَه، أعطاه ستين ريالاً، وقال له: اذهب بها إليه، وقل له اشتر بها رصاصاً وباروداً، واستعدّ، فإني سأحربك، وسنرى: هل تطرح القَبُولة أم لا؟! ولم تمضِ أيامٌ قلائل، حتى جمع مقدَّم قبائل الدين قومَه، فجاء بجَحْفل جرادٍ، وأغار على سرح القُثم بالسوط، فأخذه، وأحاطت قومُه بشروج القُثم، وحصونهم، وجاء الصريخ يتلو الصريخ إلى دوعن، يستنهضون المقدَّم بن سكران، وأفاق من سكرته، ولاذ بالحبيب محمد بن أحمد المحضار، لدخل به عليه.

فلما واجهه، أذعن بأن يعدّل، أي: يضع عربوناً للمخارجة في قضية باشنفَر.

فقال له الحبيب محمد: لا بد أن يكون من جملة العربون بندق كذا، وذكر اسم بندق مشهور، أحسبُ أنه يقال له: سلطان، وتحكّمني أحكُمْ عليك بما شئتُ، وتذعن بأنك طرحتَ القبولة.

فقال المقدم بن سكران: أما هذا فلا.

فقال: اذهب، ولا بدأن تأتي، شئتَ أم أبيتَ.

وارتبج الوادي للحادث، وعرف المستندون ببن سكران، والحاطبون في حياله، أنهم لا يقدرون على أن ينفعوه، ولا قومه بنافعة، واشتد ضغطُ جند قبائل اللهِ على القُدُم بالسوط، حتى لقد عزموا على الهرَب وإخلاء المنازل، وتداركت الرسل إلى بن سكران، يستصر خونه، ولاتَ حين مناصِ.

٨٩٦ _____ الشامل في تاريخ حضر موت و مخائيفها

وقلق لما صار إليه قومه، فعاد ثانياً يستشفع بالحبيب المحضار، وكان الحبيب محمد قد انحدر إلى قيدون، فذهب الحبيب محمد المحضار إلى قيدون، وعرض عليه ما جاء به بن سكران من الرضا بكل ما يطلبه منه. فقال له: سيذهب معك خادمي هذا، فإن سلم العرابين المطلوبة، وحكمني، وطرح قبوً لته فاكتبوا عليه، وانتوني به.

فاجتمعوا ببلد بضة، وجاءوا به إلى الحبيب محمد، فلما قابله، قال له: كيف يا ابن مكران؟ هل طرحتَ القبُولَة؟.

فقال: أنا أبو هَيِّهم، قَبُوَلتي ما أطرحها.

[۲٦٤] قال: إذن / فارجع من حيث جثت.

فاستطرد قائلاً: أمّا لكَ يا حبيب، فقد طرحتها.

فلما أذعن، وحكم، وسلم العرابين من البنادق المشهورة، فيها سلطان، أرسل الحبيب محمد لقوم الديّن بالعود إلى بلادهم، فنقَضُوا محطاتهم، وعادُوا، وانفتحت أفواهُ المتملقينَ لهم دهَشاً لهذا الحادثِ، وعلموا أنهم إنما كانوا من أمرهم في خيبة وغروزٍ.

* * *

[3] وكان فيهم رجلان؛ أحدهما: يسمى بن الزرع، أبيض، أشعر، جسيماً وثانيهما: بن سويد، قصيراً، أسود، وكانا من أشرقِ الناس، وأشطَنهم. عملو أعمالاً شنيعة، حتى لقد تسوروا ليلة على أحد السادة آل الصافي بالرباط، حين خلا بعروسه فأخذوا آنية النحاس المعروفة بالطبال، مملوءة حليًا من ذهب وفضة. ولهما قصص غير ذلك، وقد رأيتهما حين استقدَمهما الحبيب إلى قيدون في واقعة، واشتذ نكبرُه على قومهما، فلم يطل الأمر حتى هجموا عليهما فقتلوهما، وأراحوا منهما البلاد والعباد.

[٥] كنا معه، وقد أصعد لزيارة الشيخ عمر مولى خَضَم، وعرّج إلى حُوفة، فاصلح بعض الأمور، وانحدر، فلما جاوز بلد ضرّي، جاء إليه الخبر: أن فلاناً من آل بانِخَر، من الحالكة، حرّج الأخدام الذين بعملون في ساقية الجدفرة، وقد سبق ذكرها، فغضب سيدي لذلك، وطلب رسولا ليأتي بجندٍ.

وجاء على أثر ذلك ونحن نسير: المقدّم عمر محمد بقشان، وقد علم بالأمر، فعجّل ليستدرك القضية، فسمع الحبيب يطلب أن يؤتى بالرسُول، فقال له: لا يا حبيب، لقد جئتُ مرضياً لك فيما فعلّه فلان، وهذا بندقي عربوناً. (وهم يقولون عدّالة، وكانت العرب تقول: رَهْناً، وتضرب المثل بقوس حاطب التي رهنها عند كثرى على الوفاء، بأن العرب لا يفسدون في السود ووفى بذلك)، فأعرض عنه، وقدّم فرسه. ولكن المقدّم أسرع، فاعترضها، وعرَّضَ بندُقَه أمامها، مردّداً لكلامه، وقع هذا مرات، ورأى الحبيب صدقه واحتماله، فقبل منه، وسلم بندُقَه، فحمله بعض الحاشية.

وما رأيتُ من رئيس قوم احتمالاً وبعُدَ نظرٍ، مثلَ الذي رأيته من المقدّم عمر محمد، وما زلت أعرفُ له ذلك من يومئذٍ. وقد رأيتُ بعدَ ذلك الرجل الذي حرّج الأخدام، يظل قائماً على أهل العمل في الساقية، كالحارس، كانَ ذلك من جملة تأديبه.

* * *

[7] وقد راود قبيلة القُثَم على أن يهدموا حصن بلَحلُوق، لما ينال الناس من أذاه، وأعطاهم على ذلك مبلغاً من المال كبير، فلما أخذوا المال تلكَأوا عن هدمه، وحان وقت سفره الأخير الذي مات فيه، فلم يتأتَّ له استتباعُ الأمر، مع ضيق الوقت، ولكنه قال: إنه سيهدَم. كما قال ذلك من قبل شيخُه الحبيب احمد المحضار، في

قضيةٍ سبق ذكرُها، وحقق الله قولهما، فقد تم هدمُه على يد بعض السادة، بعدَ وفاة المترجم قدس سره بسنةٍ، في شهر رمضان سنة ١٣١٧.

* * *

[٧] وكان قبل سفره المشار إليه، قد جمع أهل دوعن جميعاً، من سادة ومشايخ وقبائل، وغيرهم، وحثهم حثًا شديداً على صلاح الوادي، وتأسيس أمر تجتمع به الكلمة، ويلتئم معه الشمل، وتنحسم الفوضَى، وكان قد رأى أنها ستؤدي بالوادي إلى الخراب، وبأهله إلى الشتات. فحكمه آل العمودي وقبائلهم في ذلك، فأقام لهم الشيخُ على بن منصر العمودي والياً على الخريبة، وقبلوا ذلك، وتعهدوا برعايته، والمحافظة عليه.

وأقام حشداً حافلاً لهم في محل يسمى باقُوير، تحت بلد الخريبة، ووعظهم موعظة بليغة، تقشعر لها الجلود، ويذوب الجلمود. وخصَّ ذوي الشوكة من المشايخ والقبائل من الظلم والعسف، وخوَّفهم من عواقبه السيئة، وحذرهم أن ينتقم الله منهم بإخرابِ المنازل، وكسر الشوكة، وذهاب العزة. وقال لهم: إني أرى ما لا ترون. فقال بعضُ سفهائهم: ماذا يرى؟ إنما يرى النساءَ أمامه!

ولكن كانت عاقبة أمرهم خُسراً، فإنهم اختلفوا، وخرج بعضُهم عن طاعة القائم، وخالف هو بعض ما التزم به، واتسعت شقة الخلاف والشقاق، ورفع القائم شكواه إلى السلطان غالب بن عوض القعيطي، في حديث سيأتي ذكره. فانتهى الحادث بخروج جيش الحكومة القعيطية، واستيلائها على دوعن قرية بعد أخرى. ثم أقام المقدَّم عمر بن أحمد باصره نائباً عنه. وكان من خبره: أن سيدي سافر بعد تمام ذلك المشروع الذي قرره، كما ذكرنا، فخرج المقدّم مع سيدي الحبيب محمد

موذعاً له، ماسكاً بركابه، في عقبة الحبل، وهو يحادثه ويأمره وينهاه، فلما عادَ، قال سيدي لأصحابه: إني ألقيتُ إلى هذا الرجُل/ كلاماً، إن اعتمدَه واستمسك به، [/٢٦٥] فسيكون والياً على دوعن.

* * *

[٨] وكان، رضي الله عنه، صادق النظر، نافذ الفراسة، حليماً، صادق الإلهام. فإنه لما أراد حفر الساقية إلى جِدْفرة الزنجي، التي أراد إحياءها، وقد سبق ذكرها، وذلك سنة ١٣١٣: استدعى جماعة من ذوي الخبرة، والممارسين للحرث، والمتشارهم في الموضع التي يناسبُ أن تحفر فيه الساقية، فأشار كل بما ظهر له ولكنه رحمه الله لم يأخذ بشيء من آرائهم، وأمر بحفرها في موضع آخر، فتكلم أناس بأنها لن تصلح، ولا يمكن أن يجري فيها السيل، لارتفاعها عن مجرى الوادي، وانتشر بين الناس هذا الكلام، حتى صار عندهم كالعقيدة: بأن الحفر فيها مجرد تعب، لا نجاح له.

ولما استمرّ الحفرُ، وعُمّق نحو قامتين، ظهرت جوانبُ ساقيتها القديمة، مبنيةً بالحجارة، عليها طبقةً سوداء من آثار الماء، فعجِبَ الناسُ لذلك، ولقوة يقينه، وإقدامه على النفقة العظيمة للوصول إلى هذا الأمر المجهولِ تاريخُه عندهم، لا يذكره منهم ذاكر. وبعد وفاته قامت والدته بإتمام العمل في الساقية، وكان أخي هو الساعي والمعاون لها، والمباشر للأعمال، حتى جرى فيها السيل، وبلغ الجدفرة، وكان ذلك هو الشرط الذي اشترطه أهل صُبيخ في المكاتبة التي كانت بينهم وبين الحيب محمد، قدس سره. قال أخي في اقرة الناظر»: اولما بلغنا العمارة إلى الحد العشروط على سيدنا الحبيب، قدس سره، وطلبنا من المستفّخِذينَ منه، أهل بلد

صبيخ، القيامَ بما توجه عليهم من إكمال العمارة، فتوانوا، واختلفوا علينا، وتعبنا بمعاناتهم، واقتضى الحالُ جمعي لهم، وطلب إحدى خصلتين منهم:

١- إما القيامُ بما توجه عليهم.

٧_ أو فسخُ الفخيذة التي معهم من سيدنا الحبيب.

وضيقتُ عليهم، واستعنت ببعض رؤساء القبائل، وبعد أخذ ورد، ونزاع يطول شرحُه، التزموا القيام بما توجه عليهم، ثم لم يفوا بما التزموه، وأخلفوا ما وعدونا به، ورأينا أن لا سبيل إلى تمام العمارة إلا بالاستعانة بالمقدّم عمر بن أحمد باصره، ليخاطب أهل صُبيخ، ويطلب منهم القيام بما عليهم، وينذرهم أنه سيقوم بذلك إذا لم يعودوا إلى الوفاء بما التزموه، وتكون الفخيذة له، فخاطبهم وكاتبهم، وكرر عليهم ذلك، فلم يفعلوا. ثم لما يسر الله شراء نصف مصنعة صُبيخ من واليها، أرسل جماعة من جنده أتباع القعيطي، فاستلموا المصنعة، وتوطأت بذلك الطريق الى إنجاز العمل». انتهى باختصار.

[صفة الحبيب محمد بن طاهر]

وأما صفته؛ فقال في «القُرة» ما ملخصه: «كان ربُعَ القامة، آدم اللون، عظيم الرأس والجسدِ، أنزع، بطيناً، وأسع الصدر والجبين، قوي البنية، تعلوه هيبة ووقار وأنوار، يشعر من قابله بالاضطرار إلى تعظيمه، حسن السمت، بهي المنظر، وسيم الخلق، كثير البِشْر، إذا مشى تكفأ، حسن الصوت، طيب النغمة، جيّد الإلقاء والقراءة إذا قرأ في الكتابِ، ولا سيما الحديث، آخذ بمجامع القلوب، بترسّل وفصاحة وإعراب، وقد تعرضُ له الكلمة في إعرابها وجُهانِ، فيأتي بهما». اهـ.

[بعضِ آثار صاحب الترجمة]

وله:

[١] «مكاتباتٌ ، لها خطبٌ غريبةُ النفس، عذبة العبارة.

[۲] و «ديوان شعر».

وله وقائعُ صوفيةٌ فخمة، منها: تلك الواقعة التي رأى فيها النبي يَشِيَّةُ قائماً أمامه إلى جهة يمينه، وهو يصلي الظهر، على الصفة التي رواها المحدثون. قال له: «أنا أنتَ»، أو: «أنت أنا»، وقد رفع سؤالاً عن ذلك إلى الحبيب العارف بالله عيدروس ابن عمر الحبشي، والي الحبيب العارف بالله علي بن محمد الحبشي، والي شيخنا، وأجابوه. وكان الأول أبسطهم جواباً، بكلام متمكن من فنّه، مطلع على خفاياه. وله مناقشةٌ مع الثاني منهم، من جهة كلمةٍ جاءت في إحدى مكاتباته إليه، تُوهِم بأنه، أعني الحبيبَ محمداً داخلٌ في جملة مريديه، وقد أجابه عنها بجواب حافل بالحقائق الصوفية، وأذال الإيهام الغير مقصود، وذلك كله في مكاتباتهما، نفعنا الله بهم جميعاً، ولولا كثرةُ المواد الأخرى، لانتقينا منها عيوناً، وأرسلنا عيوناً وعيوناً.

وكان لوعظه تأثيرٌ على سامعيه، قلما يخلو مجلسٌ وعظه من الباكينَ والخاشعين، وربما بكى هو وزعَق، وله في مجالسه الخاصّة مذكراتٌ، يحدو بها الحاضرين، وله كلامٌ جامع في رَسائله ومكاتباته، جمع منه في «القرّة» قدراً صالحاً، لولا خوفُ الإطالة لذكرناه.

* * *

وأما جودُه؛ فحدث عن السحاب الماطر، والبحر الزاخر، تقصده الوفودُ لرجاء معروفِه من أنحاء البلدان، وإذا كان/ بالبلدِ تردّد إليها الناسُ، وأكثروا [/٢٦٦] من المجيء لزيارة الشيخ سعيد، وهو المقصودُ، وإذا غاب في بعض أسفاره خفّوا. وقد حكيّ: أن الحبيب حامد بن أحمد المحضار رأى قوماً منحدرين في الوادي إلى قيدون، قاصدين زيارة الشيخ سعيد، أو لبعض حاجاتهم. فأخذ يقول لهم مازحاً: الشيخ سعيد بالهند!. لأنه رضي الله عنه كان بها ذلك الوقت. وترجمتُه تحتملُ بشطاً أكثر مما ذكرنا، ولكنا اقتصرنا لكثرة المواد الأخرى، وخصصنا بالذكر ما فيه تعلقٌ بالتاريخ العام، وسيأتي بقية لذلك. توفي رحمه الله تعالى، ببندر التقلّ ، من بنادر الجزيرة الجاوية، في سنة ١٣١٦، وقد زاد على الأربعين سنة .

[الحبيب علوي بن محمد الحداد]

وترك أولاداً مباركين، أشهرهم: الحبيب علوي بن محمد. طلب العلم ببلده قيدون، وأخذ عن والده وجده، وعن والشيخ عبدالله بن أبي بكر الخطيب باراسين القيدوني، وعن الشيخ أبي بكر بن أحمد بن عبدالله الخطيب التريمي، وانتفع به، وكان يحبه، ويتفرس فيه خيراً. وزار حضرموت مع والده، وهي حافلة ببقية السلف، فحصل له منهم التبرك والإلباس والإجازة.

ثم سافر بعد وفاة والده إلى الحرمين، ثم إلى جاوة، وأخذ أخذاً تامًا عن الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي، وانقطع إليه، وأخذ عن غيره من الفضلاء، وسلك طريقة العلم والعمل، والسمت الحسن، والسيرة المستقيمة. وأنعَم الله عليه بعقل وافر، وعمل صالح، وصيت حسن، وفضل، وعلم، وكرَم، وأخلاق لا يرى له فيها نظير، مع الجود، وسخاوة النفس، والرحمة بالضعفاء، والشفقة على الأرامل والأيتام، والاعتناء بهم، والإنفاق عليهم، وإكرام الضيوف، وبذل المعروف، والمشاركة في الماعون، والقيام في النائبة، وبناء المساجد، وخدمة المصلحة العامة، والاحتمال والصبر، والأمانة المتينة، والابتعاد عن مواضع الشبّه، ومداراة ذوي

الأنفس، ومسامحة أولي البوادر، والتغافل عنهم، واحترام ذوي الهيئات، وتعظيم أهل العلم، ومخالقة الناس، والابتعاد عن الشر وأهله، وبذل النصيحة، والقيام بحقوق الأقارب والمعاشرين، وحسن الظن، وصدق التديّن، والانعكاف على ترتيب الأوقات، والميل إلى المطالعة، والرغبة في الاستفادة.

وله: نثرٌ، وشعرٌ حسن مقبول. وله قبولٌ ومحبة في قلوب الناس، مع وقارٍ وجلالةٍ، معتقداً، مقصوداً، محفُوداً. وكان استيطانه ببلد بوقُور، وهو بها الآن. وبالجملة؛ فقد أطلعه الله في هذا العصر بدراً زاهراً، وسحاباً ماطراً، وهو اليوم بقيةً من يستحيى منه، ويُذكّر به الله، ولولا خوفُ الإطالة لذكرتُ من تفصيل ما أجملتُ، ما يستغرق عدة صفحاتٍ، بل كراريسَ، أطال الله عمره، وشيد ذكره، ويسر له أمره، وإيانا آمين.

[الحبيب صالح بن عبدالله الحداد]

ومن فضلاء قيدون: الحبيبُ العلّم، العامل الأواه، الذاكر المقبل على مولاه، العارف بالله، السيد الشريف، عمي صالح بن عبد الله بن طه الحداد. ولد ببلد قيدون، وأمه الشريفة الصالحة خديجة بنت الحبيب عمر بن أبي بكر الحداد. وقد سبقت ترجمته. أخذَ عن والده، وعن خاله شيخنا الحبيب طاهر، وتفقه بشيخنا عبد الله بن أبي بكر المرحِّم الخطيب باراسين. وكان له ذهنٌ وقاد، وحفظ تام، حتى لقد كاد يحفظ "حاشية الباجوري» على «ابن قاسم»، من تكريره مطالعتها.

وحُبَّبت إليه العبادة من صغره، فكان يتلو كلَّ يوم نصْفَ القرآن. وله أذكارٌ يليمها كثيرةٌ، يطيل الصلاة، ويمكث في ركوعه وسجوده مدةً طويلة، ولا يصبر معه إلا بعضُ الأفراد، ولا يقضي صلاة التراويحِ في أقل من ساعتين. وفيه انحيازٌ عن مخالطة الناس، لا يترك الطيلسان، ولا يسمح أن يذكر أحدٌ بسوء في مجلسِه، وإذا

مرَّ به ما يضحكُه أتبعه بالاستغفار. لم تعرف له صبوةٌ ولا فترةٌ، على وجهه نورٌ وهيبةٌ وجلالة، لا يخلو مجلسه عن ذكرٍ، وقراءة كتابٍ، وكان معتقَداً، مقصوداً، مزوراً.

وله دعواتٌ مستجابة، وللناس فيه في أوديةِ القبلة في نصاب وما والاها إلى وادي دوعن اعتقادٌ، ولهم به تعلقٌ. وكان المقدّم عمر بحْمَد باصره يعظّمه، ويقبل شفاعته.

ونفع الله به أهل بلاد العوالق وما والاها، وأحيى به الإيمان في قلوبهم، وأظهر بها شعار العلم والإسلام والصلاة، وأحبوه واعتقدوه، وأكرمه الله بكرامات، لا يزالون يتحدثون بها. وله أحوال روحية غريبة، وإلهام، وكشف، وتحدّث بالخواطر، [/٢٦٧] لا يبقى عند أشدً المنكرين(١)/.

* * *

⁽۱) إلى هنا انتهى ما وجد من هذا الكتباب العظيم النافع، عوض الله أهل حضر موت عنه بفقد باقيه خيراً، والأمر لله من قبل ومن بعد. وكان الفراغ من تصحيحه وقراءته وضبطه، سحر ليلة الاثنين ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٤٣٤ه بدليمي، عاصمة الهند، بجوار المسجد الجامع القديم، المعروف بالمسجد الأحمر، والله المستعان، وعليه التكلان. (مصححه/ محمد أبو بكر عبد الله باذيب).

قائمة المصادر والمراجع

- أبن أبي عاصم، أحمد بن عمرو، الآحاد والمثاني، تحقيق: بأسم فيصل أحمد الجوابرة (الرياض: دار الراية، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).
- ابن الديبع، عبد الرحمن بن علي، تحفة الزمن في فضائل أهل اليمن، تحقيق: سيد كسروي حسن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).
- ٣. ابن حميد، سالم بن محمد، العدة العفيدة الجامعة لتواريخ قديمة وحديثة، تحقيق:
 عبدالله الحبشي، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).
- ٤. ابن خرداذبة، عبيد الله بن عبد الله، المسالك والممالك، (بيروت: دار صادر، مصورة عن طبعة ليدن الصادرة عام ١٨٨٩م).
- ه. ابن سميط، عمر بن أحمد، الرحلة السميط الى الأراضي الحضرمية، جمعها: محمد
 ابن جبران، اعتنى بها: محمد أبو بكر باذيب، (عمان: دار الفتح للدراسات والنشر،
 ۱٤۲۹هـ/ ۲۰۰۸م).
- ٣. ابن سميط، محمد بن زين، بهجة الزمان وسلوة الأحزان في ذكر طائفة من الأعيان والأصحاب والأقران، عني بطبعه: علي بن عيسى الحداد، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت).
- ابن شهاب، أبو بكر بن علي، رحلة الأسفار، قام بنشرها مترجمة إلى اللغة الملايوية: حامد بن أبي بكر بن شهاب (جاكرتا: طبعة خاصة، مصورة عن خط مؤلفها).
- ٨. ابن عبد البر النمري، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق:
 علي محمد البجاوي، (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

- ٩. ابن عساكر، علي بن الحسن، تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن
 الأشعري، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).
- ١٠ ابن قتيبة الدينوري، عبدالله بن مسلم، عيون الأخبار، تحقيق: محمد الإسكندراني،
 (بيروت: دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).
- ١١. ابن منظور الإفريقي، محمد بن مكرم، مختصر تأريخ دمشق، تحقيق: روحية النحاس،
 رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، (دمشق: دار الفكر، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٤م).
- ١٢ الآلوسي، أبو الثناء محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المئاني، (ببروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- ۱۳ الأزرقي، محمد بن عبدالله، أخبار مكة، (مكة المكرمة: المطبعة الماجدية، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م).
- ١٤ الأهدل، عبد الرحمن بن سليمان، النفس اليماني والروح الربحاني في إجازة الثلاثة الثلاثة القضاة بني الشوكاني، تحقيق: وليد الربيعي، (الكويت: غراس للنشر، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).
- ١٥. باجمال، محمد بن عبد الرحمن، الدر الفاخر في أعيان القرن العاشر، تحقيق: محمه
 يسلم عبد النور، (تريم: مركز تريم للدراسات والنشر، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).
- ١٦. باحسن، عبد الله بن محمد، نشر النفحات المسكية من تاريخ الشحر المحمية، تحقيق:
 محمد يسلم عبد النور، (اليمن: تريم للدراسات، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).
- ١٧. باذيب، محمد أبو بكر، أضواء على حركة طباعة التراث الحضرمي في المهجر 14.
 ١٨٤٥ ٢٠١١م، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٢م).
- ١٨ باذيب، محمد أبو بكر، السيد أحمد بن عمر بافقيه من رواد الصحافة العربية في القرن العشرين، (الأردن، دار الفتح للدراسات، ١٤٢٧هـ).

- ١٩. باذيب، محمد أبو بكر، جهود فقهاء حضر موت في خدمة المذهب الشافعي، (الأردن، دار الفتح للدراسات، ١٤٣١هـ).
- ٢٠ باستجلة، عبد الله، العقد الثمين الفاخر في تاريخ القرن العاشر، تحقيق: عبد الله الحبشي، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤٢٨هـ).
- ٢١. باشا، إبراهيم رفعت، مرآة الحرمين، (القاهرة: دار الكتب المصرية، طبعة مصورة عن الأصل الصادر سنة ١٣٤٤هـ).
- ٢٢. بافقيه، محمد بن عمر الطيب، تاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر، تحقيق: عبد الله
 الحبشي، (بيروت: عالم الكتب، ١٤١٩هـ).
- ٢٣. باكثير، عبدالله محمد، الأشواق القوية إلى مواطن السادة العلوية، (رحلة)، على عليها: عبدالله بن محمد السقاف، (القاهرة: طبعة خاصة على نفقة الشيخ محمد باشيخ، ٩٠٤٠هـ. مصورة عن الأصل المطبوعة سنة ١٣٥٨هـ.).
- ٢٤. بامخرمة، الطيب بن عبدالله، تاريخ ثغر عدن، تحقيق: أوسكار لوفغرين، ليدن، هولندا، (مصورة لمكتبة مدبولي، القاهرة، النشرة الثانية، ١٤١١هـ).
- ٢٥. بامخرمة، عبد الله الطيب، النسبة إلى المواضع والبلدان، تحقيق: عبد الله الحبشي.
 (أبو ظبى: مركز الوثائق والبحوث، ١٤٢٥هـ).
- ٢٦. بامخرمة، عبد الله الطيب، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، تحقيق: بو جمعه مكر
 وخالد زواري، (جدة: دار المتهاج، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م).
- ٢٧. البتنوني، محمد لبيب، الرحلة الحجازية لولي النعم الحاج عباس حلمي باشا الثاني خديوي مصر سنة ١٣٢٧، (القاهرة: د.ن. طبعة صورة عن الطبعة الأولى الصادرة سنة ١٣٢٨هـ).
- ٢٨. البخاري، محمد بن إسماعيل، التأريخ الكبير، بإشراف: محمد عبد المعيد خان،
 (حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية. مصورة عن الطبعة الأصلية).

- ٢٩. البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، اعتنى به: زهير الناصر، (بيروت: دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ١٤٢٢هـ).
- ٣٠. البزار، أحمد بن عمرو، مسند البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٨م -٢٠٠٩م).
- ٣١. البشاري، محمد بن أحمد، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، (بيروت: دار صادر، مصورة عن طبعة ليدن).
- ٣٢. البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، مصوراً عن الطبعة التركية).
- ٣٣. البغوي، الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن، اعتنى به: محمد النمر، عثمان ضميرية، سليمان الحرش، (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).
- ٣٤. بلفقيه، عبد الله بن أحمد، النفثات الرحمانية في شرح المنظومة النورانية في العقيدة القرآنية، اعتنى به: علي بن حسن بلفقيه، (الأردن: دار النور المبين، ٢٠١٥م).
- ٣٥. البكري، عبد الله بن عبد العزيز، معجم ما استعجم، تحقيق: مصطفى المقا، (عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣، مصورة عن الطبعة المصرية).
- ٣٦. البيهقي، أحمد بن الحسين، دلائل النبوة، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
- ٣٧. البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، (حيدرآباد: مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م).
- ٣٨. الترمذي، محمد بن عيسى، الجامع الكبير، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

- ٣٩. النميمي، أبو حاتم محمد بن حبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: علي بن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
- الجرموزي، المطهر بن محمد، تحفة الأسماع والأبصار بما في السيرة المتوكلية من غرائب الأخبار، تحقيق: عبد الحكيم الهجري، (الاردن: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م).
- ١٤٠ الجندي، محمد بن يوسف، السلوك في طبقات العلماء والعلوك، تحقيق: محمد بن
 على الأكوع، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).
- ٤٢. الجنيد، عبد القادر بن عبد الرحمن، العقود الجاهزة في تراجم بعنض الشخصيات البارزة، (طبعة خاصة، د.ن، ١٤٢٨هـ).
- الحاكم، محمد بن عبدالله، المستدرك على الصحيحين، اعتنى به: مقبل بن هادي الوادعي، (مصر: دار الحرمين، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).
- الحبشي، أبو بكر بن أحمد، الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير رئية.
 (طبعة خاصة، توزيع المكتبة المكية، ١٤١٨هـ)
 - ٤٥. الحبشي، أحمد بن زين، شرح العينية، (سنغافورة: مطبعة كرجاي، ١٤٠٧هـ).
- ٤٦. الحبشي، عبدالله محمد، فهرس بعض المكتبات المخاصة باليمن. (لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).
- ٤٧. الحبشي، عبدالله محمد، مراجع تاريخ اليمن، (دمشق: وزارة الثقافة، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).
- الحبشي، عبدالله محمد، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (أبو ظبي: المجمع الثقافي، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٠م).

- ٤٩. الحبشي، عيدروس بن عمر، عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية، اعتنى بتحقيقه محمد أبو بكر باذيب، (الأردن، دار الفتح للدراسات، ١٤٣٠هـ).
- ٥٠ الحبشي، عيدروس بن عمر، منحة الفتاح الفاطر في أسانيد الأكابر، تحقيق عبد الله الحبشي، (أبو ظبي: دار الفقيه، ١٤١٧هـ).
- ٥١. الحداد، عبد الله بن طاهر، قرة الناظر في مناقب القطب محمد بن طاهر، (تريم: دار التراث، ١٤٣٠هـ).
- ۵۲. الحداد، عبد الله بن علوي، مكاتبات الإمام الحداد، (بيروت: دار الحاوي، ۱٤۳٥هـ/ ۲۰۱۶م).
- ٥٣. الحداد، علوي بن طاهر، نور الأبصار في مناقب عبد الله بن طه الهدار، (مطبوع على
 الآلة الكاتبة، غير منشور).
- ٥٤. الحداد، علوي بن طاهر، الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها، (سنغافورة: مطبعة أحمد برس، ١٩٣٩م).
- ٥٥. الحداد، علوي بن طاهر، المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى، تحقيق محمد ضياء شهاب، (جدة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).
- ٥٦. الحداد، علوي بن طاهر، المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى، (القاهرة: دار الفكر الحديث، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م).
- ٥٧. الحداد، علوي بن محمد، بهجة الخاطر وسرور القؤاد في مجموع مآثر الحبيب علوي بن محمد بن طاهر الحداد، (تريم، دار التراث، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١١م).
- ٥٨. الحكمي، عمارة بن أبي الحسن، المفيد في أخبار صنعاء وزبيد، تحقيق؛ حسن
 سليمان محمود، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤٧٥هـ/ ٢٠٠٤م).

- ٥٩. الخازن، علي بن محمد، لباب التأويل في معاني التنزيل، (بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
- ٦٠. الخزرجي، على بن الحسن، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، (بيروت: دار صادر، مصورة عن طبعة الهلال، مصر، ١٣٢٩هـ).
- ٦١. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ دار السلام، تحقيق د.بشار معروف،
 (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م).
- ٦٢. الدمشقي، إسماعيل ابن كثير، البداية والنهاية، (القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).
- ٦٣. الدولابي، محمد بن أحمد، الكنى والأسماء، تحقيق: نظر محمد الفاريابي (بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
- ٦٤. الديلمي، شيرويه بن شهردار، الفردوس يمأثور الخطاب، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).
- ٦٥. الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم، تفسير ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، (صيدا: المكتبة العصرية، د.ت).
- 77. الرامهر مزي، القاضي أبو محمد الحسن، أمثال الحديث، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد الأعظمي، (بومباي، الدار السلفية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م).
- ٦٧ الزَّبيدي، محمد مرتضى بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، (بيروت: دار الهداية، د.ت. نسخة رقمية).
 - ٦٨. الزركلي، خير الدين، الأعلام، (بيروت، دار العلم للملايين، ط١٩٩، ١٩٩٢م).
- ٦٩. الزمخشري، محمود بن عمرو، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

- ٧٠. الزهري، محمد بن سعد، الطبقات الكبير، تحقيق: علي محمد عمر، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).
- ٧١. سارجنت، روبرت، المؤرخون وكتابة التاريخ الحضرمي، تعريب سعيد النوبان،
 (عدن: مطابع جماعة عدن، د.ت).
- ٧٢. سركيس، يوسف إليان، معجم المطبوعات العربية والمعربة، (بيروت، دار صادر، مصورا عن طبعته الأولى الصادرة عام ١٣٤٦هـ).
- ٧٣. السقاف، عبد الله بن محمد، تاريخ الشعراء الحضرميين، (الطائف: مكتبة المعارف،
 الطائف، مصورة عن طبعة المؤلف الأولى بمصر).
- ٧٤. السمعاني، عبد الكريم بن محمد، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي. (حيدرآباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م).
- ٧٠ السمهودي، على بن عبد الله، وفاء الوفا بالحبار دار المصطفى، تحقيق قاسم السامرائي،
 (لندن، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٢/ ٢٠٠١م).
 - ٧٦. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، المدر المنثور، (بيروت: دار الفكر، د.ت).
- ٧٧. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، رفع شان الحبشان، تحقيق: صفوان داودي وحسن عبجي، (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤١٦هـ).
- ٧٨. الشرجي، أحمد بن أحمد، طبقات الحواص أهل الصدق والإخلاص، تحقيق عبد الله الحبشي، (جدة: الدار اليمنية للنشر والتوزيع، ١٤٠٦هـ).
- ٧٩. شكري، علي. المساحة الجيوديسية. (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)
- ٨٠ الشلي، محمد بن أبي بكر، السنا الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر،
 تحقيق: إبراهيم المقحفي، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤٢٥هـ).

- ٨١. الشلي، محمد بن أبي بكر، المشرع الروي في مناقب السادة بني علوي، (جدة: طبعة خاصة، ١٤٠٢ هـ).
- ٨٢. شنبل، أحمد بن عبدالله، تاريخ حضر موت، تحقيق: عبدالله محمد الحبشي، (صنعاء: طبعة خاصة على نفقة الوجيه محفوظ شماخ الشبامي، ١٤١٥هـ).
- ٨٣. الشيباني، أحمد ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٣١هـ/ ٢٠٠١م).
- ٨٤. الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق عوض الله، (القاهرة:
 دار الحرمين، د.ت).
- ۵۸. الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك، (بيروت: دار التراث، ط۲، ۱۳۸۷هـ).
- ٨٦. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).
- ٨٧. العبدي، الحسن بن عرفة، جزء الحسن بن عرفة، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، (الكويت: دار الأقصى، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م).
- ٨٨. العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، محجة القرب إلى محبة العرب، تحقيق: عبد العزيز ابن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد (الرياض: دار العاصمة، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).
- ٨٩. العسقلاني، أحمد بن على، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: مركز هجر للبحوث، (القاهرة: دار هجر، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).
- ٩٠ العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، أشرف على طبعه:
 محب الدين الخطيب، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م).
- ٩١. العطاس، علي بن حسن، قلائد الحسان وفرائد اللسان (ديوان شعر)، اعتنى به: أحمد ابن عمر العطاس، (أبو ظبي: دار الفقيه للنشر والتوزيع، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م).

- ٩٢. على جواد الطاهر، معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية، بعناية حمد الجاسر، (الرياض: دار اليمامة، ١٤١٧هـ).
- ٩٣. العمادي، أبو السعود محمد بن محمد، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم.
 (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- ٩٤. العوتبي، سلمة بن مسلم، الأنساب، تحقيق: محمد إحسّان النص، (طبعة خاصة: ط٤، د.ت).
- ٩٠ العيدروس، أبو بكر بن عبدالله، الجزء اللطيف في التحكيم الشريف، (ببروت: دار الحاوي، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).
- ٩٦. العيدروس، عبد القادر بن شيخ، النور السافر في أخبار القرن العاشر، أحمد حالو
 ومحمود الأرنؤوط وأكرم البوشي (بيروت: دار صادر، ٢٠٠١م).
- ٩٧. الغزالي، محمد بن محمد، الوسيط في المذهب، تحقيق: على قره داغي، (قطر: شركة دراسات للبحوث والاستشارات المصرية الإسلامية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥).
- ٩٨. الفاسي، عبد الحفيظ بن محمد الطاهر، معجم الشيوخ، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).
- 99. الفاسي، يوسف بن عابد، رحلة ابن عابد الفاسي من المغرب إلى حضر موت، تحقيق: إبراهيم السامراني، وعبد الله الحبشي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م).
- ١٠٠. فِنْديك، إدوارد، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، (القاهرة، ١٣٦٣/ ١٨٩٦م، طبعة مصورة عن الأصلية).
- ١٠١. القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع الأحكام القرآن، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط٦. ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م).
- ۱۰۲. الفزويني، عبد الغفار بن عبد الكريم، الحاوي الصغير، تحقيق: صالح اليابس، (الدمام: دار ابن الجوزي، ۱۶۳۰هـ).

- ١٠١ القسطلاني، أحمد بن محمد، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، (القاهرة: مصور عن طبعة المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٣٣هـ).
- ١٠٤. القلقشندي، أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٧م).
- ١٠٥. القِنُّوجي، صديق خان بن حسن، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، راجعه: عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٧م).
- ١٠٦. الكاف، حسن بن عبدالله، و: باقضل، محمد بن عوض، الطرف الشهية المستفادة من الرحلة الى الديار المصرية والحجازية، (تريم: مكتبة تريم الحديثة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
- ١٠٧. الكاف، عمر بن علوي، الفرائد الجوهرية مجموع تراجم رجال الشجرة العلوية،
 (مخطوط، نسخة خاصة، في ثلاثة أجزاء).
- ١٠١٠ المالكي، محمد بن علوي: فهرست الشيوخ والأسانيد للإمام السيد علوي المالكي،
 (مكة المكرمة: طبعة خاصة بالمؤلف، ١٤٢٣هـ).
 - ١٠٩. الماوردي، على بن محمد، النكت والعيون، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
- ١١٠ المتقي، على بن حسام الدين، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: بكري حياني، وصفوة السقا، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).
- ١١١. المرعشي، شهاب الدين النجفي، الإجازة الكبيرة، أو الطريق والمحجة لثمرة المهجة، اعتنى به: محمود شهاب الدين المرعشي، (قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفى العامة، ١٤١٤هـ).
- ١٩٢٠ المسعودي، علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أسعد داغر، (قم: دار الهجرة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٧م).

- ١١٣. المشاط، حسن بن محمد، الثبت الكبير، تحقيق د. محمد بن عبد الكريم بن عبيد، (لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).
- ١١٤. ممدوح، محمود سعيد، تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع، (القاهرة: دار الشباب، د.ت).
- ١١٥. الموصلي، أحمد بن على، مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد،
 (دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).
- ١١٦. الموصلي، أحمد بن علي، معجم أبي يعلى الموصلي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، (فيصل آباد: إدارة العلوم الأثرية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).
- ١١٧ . النائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، بعناية : حسن عبد المنعم شلبي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).
- ١١٨. النسفي، عبدالله بن أحمد، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، حققه: يوسف على بديوي،
 (بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
- ۱۱۹. النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، اعتنى به: محمد فؤاد عبد الباقي،
 (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- ١٢٠. الهمداني، الحسن بن أحمد، صفة جزيرة العرب، تحقيق: المستشرق مولر، (هولندا: مطبعة بريل بليدن، ١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م).
- ١٣١. الهمداني، الحسن بن أحمد، صفة جزيرة العرب، علق عليه محمد بن علي الأكوع،(صنعاء: مكتبة الإرشاد،١٤١٠هـ).
- ١٢٢. الهمداني، الحسن بن أحمد، الإكليل، تحقيق: محمد على الأكوع، جـ ٨. (صنعاء: وزارة الثقافة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).
- ١٢٣. الهيشمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (القاهرة: مكتبة القدسي، طبعة مصورة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

١٧٤. اليافعي، عبد الله بن أسعد، روض الرياحين في حكايا الصالحين، تحقيق: أديب الجادر وعدنان عبد ربه، (دمشق: دار البشائر، ط٢، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

١٢٥. اليعقوبي، أحمد بن واضح، البلدان، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ).

* *

الفهارس

- _ فهرس الأحاديث النبوية.
 - _فهرس الأعلام.
- _فهرس الأقوام والجماعات.
 - فهرس المواضع والبلدان.
- ـ فهرس دور النشر والطباعة.
- ـ فهرس دور العلم والعبادة.
- _ فهرس خزائن المخطوطات العامة والخاصة.
 - _ فهرس الكتب والمطبوعات.
- _ فهرس الألفاظ والمصطلحات المحلية المشروحة.
 - ـ فهرس المصطلحات العامة وألفاظ الحضارة.
 - فهرس المحتويات.

فهرس الأحاديث النبوية

البجزء والصفحة	الأحاديث		
740	أتاكم أهل اليمن كقطع		
771	إذا جاء نصر الله والفتح		
Y & *	أعلى السكون والسكاسك		
744	ألا أخبركم بخير قبائل العرب		
774	الأمانة في الأزد		
777	إن الله أعطاني الليلة		
Toi	إن الله حرم عليكم دماءكم		
744	إذ النبي صلى على السكاسك		
729	اِنْ أُولُ أَشْرَاطُ السَّاعَةُ		
TAT	إني مستخلفك على آل الله		
774	الإيهان هاهنا		
770.777,777	الإيهان يهان		
TTV	الإبهان يهان ألا ورحى الإيهان		
78.	بعثني دسول الله إلى اليعن		
77%	الخلافة في قريش		

الجزء والصفيحة	الأحاديث
۸٧٤	الشهر هكذا
744	صلى النبي على السكون
۲۳ ۰	عرضت علي الرسل
774	غفار غفر الله لها
777	الفتنة من قبل المشرق
***	قومك يا أبا موسى
747	كان رسول الله يعرض الخيل
T01	كل المسلم على المسلم حرام
788	كل نسب وصهر ينقطع
۸۲۲	كليا خرج منهم قرن قطع
٦٣٨	لا يزالون يخرجون في الأمة
Yiy	لتقصدنكم نار
74.	لعلك أن تمر بقبري
YY" 1	الله أكبر الله أكبر
774	اللهم أقبل يقلوبهم
744	اللهم بارك لنا في شامنا
772	اللهم بارك لنا في مدينتنا
***	لوكان الإيهان بالثريا
77.	مثلت لي أمتي في الطين

البجزء والصفحة	الأحاديث
\ £ 9	من أعان على قتل مسلم
V4V	من رآني فقد رأى الحق
Y & 4	نار تحشر الناس
٦٣٨	هذا أشبهنا
777	هم قوم من أهل اليمن
777	هم قوم هذا
Y & •	حمدان هامة اليمن
Y Y 0	هؤلاء هم أهل اليمن
740	يخرج من عدن

* * *

فهرس الأعلام

إبراهيم السامراني ١٣٨.

إبراهيم المزجاجي ٦٠٢.

إبراهيم الهرري (الحاج) ٧٤٨، ٧٤٩.

إبراهيم بن أبي بكر (سلطان جوهور) ٢١. ٤٩.٤٨.

إبراهيم بن عمر (صاحب الحديدة) ١٢٥.

إبراهيم بن عمر السقاف ٩٢.

إبراهيم بن عمر بن يحيي ٣٨.

ليراهيم بن محمد ١٤٦.

أبراهيم بن محمد الزيادي ٣٠٥.

إبراهيم جعمان ٨٣٣.

ئیراهیم زفعت باشیا ۹۹، ۱۹۰ ، ۲۹۶، ۲۹۳. ۲۹۵.

أيراهيم شبوح ١٥٤.

إبراهيم، عليه السلام ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٨١.

أبضعة ٢٣٨.

أبن أبي العوب ٥٠٥.

ابن أبي جعفر النسابة ٣٤٧.

ابن أبي حاتم ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٧. ٢٢٩.

ابن أبي شيبة ٢٤٦، ٢٤٩.

أبن أبي نجيح ٢٣٩.

ابن إسحاق ٢٥٦.

ابن الأثير ١٥٣، ١٥٥، ٥٠٥.

ابن الأثير ٢١٨، ٣٧٢.

ابن الأثير ١٥٥.

ابن الأزرق ٧١٣.

ابن الأعرابي ٢٧٩.

ابن البناء = البشاري.

ابن الجوزي ٤٩٩.

ابن الرنبول = أحمد بن أبي بكر.

أبن الزبير ٥٠٣.

ابن الشحنة ١٥٣.

ابن الشميمي (معارة) ٤٨٥.

ابن الفارض ٨٦٩.

ابن دغار الكندي ٤٠١.

ابن رستة ۱۵۸، ۳۱۳.

ابن رشد ۲۸٤.

ابن زکري ۲۱۳.

ابن زولاق ۱۳۱.

ابس سدة (صباحب ميفعه) ٢٥٦،٣٥٥.

. 1 . 1

ابن سريج ٦٢٥.

ابن سعد ۲۲۷،۱۵۸.

ابن سعيد ۲۷۰.

ابن سيد الناس ١٥٩.

ابن شاهین ۲۳۹.

ابن شماخ ٥٠٦.

ابن شماسة الكندي ٥٠٨.

ابن عباس ۲۲۹، ۲۳۲، ۲۳۲، ۲۳۵، ۲۳۵.

ابن عبد البر ١٥٥، ٦٣٨، ٢٩٣.

ابن عبد الواحد ٣٥٦.

ابن عرفة ٢٥٦.

ابن عساکر ۲۳۲،۲۳۲،۲۳۲،۱۵۵ ^{۴٤۰،۲۳۳}، ۲۲۲،

ابن عقبة = أحمد بن على بن عقبة.

ابن الفقيه الهمذاني ١٥٨.

أبن القيم ١٦٠٠

ابن الكلبي ٢٦٨، ٢٥٧، ٢٥٧، ٢٦٨.

ابن الوردي ١٥٤.

این براق ۳۶۷.

ابن برد ۱۹۱۰،۱۹۰

ابن تيمية ١١٧، ١١٧٠.

ابن جابر العماني ٢٠٠٠.

ابن جبر الكندي ٢٣٩.

ابن جبل ۸۷۳.

ابن جرير = محمد بن جرير الطبري.

ابن جسار ۴۰**۸**.

ابن حبان ۲۳۱، ۲۳۳.

ابن حجر العسقلاني ٦٠٢، ٦٧٠.

ابن حجر الهيتمي ٢٠١، ٢٠٢، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٣٩، ٨٢٩، ٨٢٩، ٨٢٨، ٢٣٨، ٢٣٩، ٨٢٨، ٨٢٨، ٨٢٨، ٨٢٨، ٨٢٨، ٨٢٨،

ابن حوقل ۱۵۷، ۲۶۳.

أبن خرداذبة ١٥٧.

ابن خلدون ۳۶، ۱۵۱، ۱۵۱، ۲۲۸، ۲۲۸) ۷۱۰، ۳۱۳، ۲۹۱

ين عمر ۲۲۳ ، ۲۲۳ ، ۲۲۳ ، ۲۲۳ ، ۲ ۲۳. بن عول ۲۳۳ ،

> ابن فارس أبو دجانة الشماسي ٥٠٨. ابن فتية ٨٠٥.

> > ين قيمان ۱۸۰۵.

بن کثیر ۱۳، ۲۳۴.

نن مردویه ۲۲۵،۲۲۵.

ابن مهدي ۲۱۳.

ابن نعمان = سالمين بن تعمان.

ابن هود (اثنبي) ۳۲۵.

ابن واضح البغدادي ١٥٨.

ابن يماني بن مسعود ٧٠٤، ٥٩٥.

ابن يوسف ٥٥٠.

ابن يوسف بن حميد الواحدي ٣٥٤.

أبو أحمد المحاكم ٢٣٩.

أبو أحمد بن محمد بن فارس ٤٠٥.

أبو الحسن البكري ٨٢٨. ٨٣٠.

أبوالخير ٢٣٩. ١٥٥٤.

أبو الشيخ الأصبهاني ٢٢٦.٢٢٥.

أبو الفداء ١٥٤.

أبوأمامة ١٣٩.

أبوبكر الصديق ۸۱۵،۸۰۳،۸۰۵،۸۰۳،۸۱۵،۸۰۳، أبو لوز العهري ۵۰۳.

أبو حنيفة النقيب العدني ٤٩٨.

أبو داود الطيالسي ٢٣٤.

أبو ذر الكشميهني ٢٣٣.

أبو عبيشة ٢٥٨، ٣٧٢.

أبو علامة = محمد بن عبد الله.

أبو قلابة ٢٣٩.

أبو مسعود ۲۳٤.

أبو مسلم الخراساني ٣٦٨.

أبو موسى الأشعري ٢٢٧، ٢٤١.

أبو هريرة ٢٣٢، ٢٣٦.

أبو يحيى ٢٣٩.

أبو يعقر الحوالي ٥٨٢.

أبو يعلى ٢٣٣، ٢٣٥.

أبو بكر السكران ١١٧.

أبو بكر الصديق ٦٤٧.

أبو بكر العيدروس (العدني) ٧٣٣، ٧٦٥، ٨٢٦،٨١٩.٨١٧.

أبو بكر المشهور ٥٨.

أبو بكر باقيس ٦١٣.

أبو بكر بن إبراهيم ٥٠٥.

أبو بكر بن أحمد الجفري ٩٩١.

أبو بكر بن أحمد الخطيب ۲۰،۱۵،۱۲،۱۵،۱۷، م

أبو بكر بن أحمد السبتي ٧٠٢.

أبو بكر بن أحمد السري ٢٠١.

أبو بكر بن أحمد باحميد بالبيد (۲۷۲)، ۲۸۲، ۸۲۵.

أبو بكر بن أحمد بن على بن عقبة ٣٣٧.

أبو بكر بن جعفر المحضار ٣٢٥.

أبو بكر بن حسين المحضار ٦٣١، ٦٦١.

أبو بكر بن حسين خرد ٥٥٦، (٦٥٧).

أبو بكر بن زين خرد ٦٥٥.

أبو بكر بن سالم (الشيخ) ٣٣٥.

أبو بكر بن سالم الكاف (٩٩٨).

أبو بكر بن شيخ الكاف ٥٢٥، ٧٧٥.

أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب ٦٠٨.

أبو بكر بن عبد القادر العمودي ٦٣٩.

أبو بكر بن عبدالله البيتي (٥٧٥).

أبو بكر بن عبد الله العطاس ٦٥٦، ٦٣٦، ٨٥٧. ٨٦٦، ٨٦٣.

أبو بسكر بـن عبـد الله بـاســودان ٥٨٥،٥٨٥، ٦٠٨.

أبو بكر بن عثمان مولى خضم العمودي ٦٣٧، ٦٦٧.

أبو بكر بن علي الحداد ٨٦٠.

أبو بكر بن علي بن شهاب ۱۸، ۹۰، ۹۲، ۱۷٤.

أبو بكر بن عمر البار (٦٠٠)، ٦١٤.

أبو بكر بن عمر الحداد ٧٧٣.

أبو بكر بن عمر العمودي ٦٩٨،٦٣٤.

أبو بكر بن عمر بن أبي بكر الحداد ١٩٦١. (٨٦٣).

أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن باعقيل ٥٥١. أبو بكر بن عمر بن يحيى ٦٠٩،١٩٦،١٩١، أبو بكر بن عيسى باسكران العمودي ٧٣٨.

أبو بكر بـن محـمد بـافـقيه (الجـد) ٧٧١٠ (٨٣٨-٨٣٢)، ٨٣٨. ٨٣٨.

أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بافقيه (الحفيد) ٨٧٧، ٨٣٣، (٨٣٥)، ٨٥٨، ٨٧٨، ٨٧٩.

. أبو بكر بن محمد بن عبد القادر بافقيه (٨٣٧ - ١ ٨٣٨).

أبو تمام ٧٧٧.

أبيض بن حمال ٢٤٤.

الأثرم ٢٣١.

الأجلح الكندي ٥٠٥.

إحسان عباس ١٦٤.

أحمد إدريسي الأهدل ١٨.

أحدد الحبشي (صاحب الشعب) ٦٤٣.

أحمد الحسيني بك ١٦٨.

أحمد الدمياطي ٦١٨.

أحمد الشرجي = الشرجي.

أحمد الشرواني اليمني ١٦٥.

أحمد القديم بن محمد بن عثمان العمودي. ٧٦٩.

أحمد المشنى بافقيه (٦٠٦).

أحمد المرحم الخطيب ٣١.

أحمد الناشوي ۸۳۳.

أحمد بأسويرث ٦٩٨.

أحمد بأززعة (٥٩٥).

أحمد باسعيد العسل باطوق العمودي ٨١٠.

أحمد باعثمان العمودي ١١٣، (٧٢٤).

أحمد بافقيه ٦١٨.

أحمد بك الحسيني ٢٩٣.

أحمد بلعس 100.

أحمد بن أبي بكر الرنبول ٢٥١.

أحمد بن أبي بكر بانقيب (٦٥٤).

أحمد بن أبي بكر بن سميط ١٦٨، ٢٧١. ٣٢٠، ٦٢٩.

أحمد بن أحمد القعيطي ٨١٣.

أحمد بن إدريس الحسني ٦١٠.

أحمد بن إسماعيل بن سنقر ١٨٠.

أحمد بن البحيث ٣٩٥.

أحمد بن الحسن (الصفي). الإمام المهدي ٩٠٠، ٦٥٠، ٦٥٠.

أحمد بن بدوي العمودي ٨٠٠.

أحمد بن حامد الحداد ٦، ٣٣، ٣٣، ٥٥.

أحمد بن حسن ابن الشيخ بو يكر ٣٩٩.

أحمد بن حسن الحداد ۱۹۱، ۲۰۰، ۲۰۱، ۸۳۰.

أحمد بن حسن العطاس ۱۳، ۱۳، ۲۸، ۲۸، ۲۸، ۲۸، ۸۹، ۸۹، ۵۹، ۹۵، ۹۵، ۹۸، ۹۸، ۹۸، ۹۸، ۱۰۹،

أحمد بن حسن الكاف ٦٠.

أحمد بن حسن الموقري ٦١٤.

أحمد بن حسين العمودي (٦٥٢)، ٦٧٠.

أحمد بن حسين بن عبد الله الواحدي (٣٦١)، ٣٦٢.

أحمد بن زين الحبشي ۲۰۰، ۹۹۱، ۲۹۷، ۸۳۶، ۸۲۱، ۸۲۵، ۸۲۲، ۸۲۲،

أحمد بن زين بن أحمد خرد (٦٥٦).

أحمد بن زين خرد (٦٥٥-٣٥٦). ٧٤٢. أحمد بن سالم باقديم (مقدَّم) ٥٠٨.٤٧٧.

أحمد بن سعد ابن الشيخ عمر العمودي ٧٧٤.

أحمد بن سعيد باحنشل ٨٤، ٢٥٣، ٦٨٣.

أحمد بن سعيد بن عبد القادر العمودي ٨٦١. ٨٨٥.

أحمد بن طاهر الحداد ٧٣.

أحمد بن طه السقاف ۲۰۹، ۲۲۱.

أحمد بن عباس باعباد ۱۳۱،۱۲۳.

أحمد بن عبد الرحمن البار ٥٨٩.

أحمد بن عبد الرحمن السقاف ١٩٨.

أحمد بن عبد الرحمن العمودي ٨٦١.

أحمد بسن عبد الرحمين باشيخ ۱۲۱،۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۱، ۱۲۱، ۱۲۱، ۱۲۱،

أحمد بين عبد الرحمن بين عيمر العمودي ٨١٩.

أحمد بن عبد الرحيم العمودي ١١٨، ١١٩٠ (٦٩٤)، ٦٩٦.

أحمد بن عبد القادر السقاف ٣٦.

أحمد بن عبد القادر باعشن ٥٧٨.

أحمد بن عبد الله البار (الساكت) (٥٨٨-٥٨٩).

أحمد بن عبد الله البكري الخطيب ١٩٩٠١٨. ٢٠٠٠.

إحمد بن عبد الله الحجري الجفري (٩٥٠). احمد بن عبد الله السقاف ٢١، ٢٦، ٧٦١، ٧٩١. احمد بن عبد الله العمودي (الأغير) (٧٢١). أحمد بن عبد الله العمودي ٨١٨.

أحمد بن عبد الله بازرعة ١٢٥.

تحمد بن عبدالله باسلامة ۲۸، ۸۹، ۷٤۰. ۷۶۱, ۷۶۷، ۷۵۵، ۷۹۲.

أحمد بن عبدالله باشراحيل ٨٣٤.

أحمد بن عبدالله باعقبل ۲۱، ۲۸۸، ۵۷۷، ۷۷۱، ۷۹۱، ۷۹۸، ۸۳۹، ۵۵۸، (۲۵۸–۸۵۸). ۸۸۱، ۸۸۶،

أحسان عبدالله بافقيه ١٩١٠.

أحمد بن عبدالله باهارون ١٩٥٠.

أحمدين عبدالله بلخير ١٠٨. (٦٣٣).

أحمد بن عندالله بن أحمد بأشراحيل ٨٣٤.

أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس ١٩١٠.

أحدد بن عدانه شنبل = شنيل،

أحمدس عبدالله مطهوش باموسى العمودي (۹۷۱).

نحمل بن عبد **۲۲۹**.

حميد بن عشدان باعشدان (۲۱۷–۲۱۸).

أحمد بن عثمان بن محمد العمودي (۸۲۵). ۸2۳.

أحمد بن علي الأحمدي النعماني ٣٩٦.

أحمد بن علي الشناوي ١٧٨.

أحمد بن علي العطاس ٩٨٤.

أحمد بن على بابحير (٦٣٤)، ٦٩٨.

أحمد بن علي بن عقبة ١٢٤، ١٢٥. ٣٣٣. (٣٣٧).

أحمد بن علي بن ناصر الواحدي ٣٦١.

أحمد بن عمر ابن رستة = ابن رستة.

أحمد بن عمر البار (٦٠٥).

أحمد بن عمر الحكيم ٨٣٨.

أحمد بن عمر العزب ٣١٦،١٦٩.

أحمد بن عمر العمودي ١٢٥٠٨٨.

أحمد بن عمر العيدروس ٨٨٣.

أحمد بن عمر الهندوان ٨٣٥.

أحمد بن عمر بازرعة ٣٨.

أحمد بن عمر بافقيه ٩٢،٩١.

أحمد بن عمر بأكيله ٦١٨.

أحمد بن عسر بن أحمد العمودي ٥٧٨,٥٧٧.

.181

أحمد بن عمر بن سميط ٦٠٣،١٦.

احمد بن عمر بن هادون العطاس ٧٠٩.

أحمد بن عيسى (المهاجر) ۹۸،۹۷،۵۳ ت، ۲۱۶،۲۱۵.

أحمد بن عيسى باسكران العمودي ۸۱۱،۷۳۸. أحمد بن قاسم العمودي (٦٨٦)، ٦٩٠.

أحمد بن محسن بن علي الواحدي ٣٦١.

أحمد بن محمد الأسدي ٦٩٩.

أحمد بن محمد الجفري (٦٧١).

أحمد بن محمد الحاسب الحضرمي ٣٨١. أحمد بن محمد الحبوظي، الناخوذة ٢٦٦، ٢٦٩

احمد بن محمد السبتي ٧٠٢.

أحمد بن محمد السركتي ٦٢.

أحمد بن محمد الشرفي ١٤٦.

أحمد بن محمد الصافي الجفري ١٣. ١٨٥.

أحمد بن محمد العجل ٨٨٣.

أحمد بن محمد العمودي ١٤٣. (٦٨٥). ٨٦٥.٨١٧.

أحمد بن محمد الكاف ٦٠٩.

أحمد بن محمد المحضار ١٣٤، ١٧١، ٥٩٣.٥٧١.

۳۰۲،۴۰۲،(۱۱۲)، ۲۷۲،۵۷۷،۲۷۷،۲۱۸، ۲۱۸، ۲۲۸.

أحمد بن محمد الهمذاني = ابن الفقيه.

أحمد بن محمد باشميل ۱۹۲، ۱۹۲، ۹۸۵، ۱۸۲، ۷۹۲، ۷۰۲، (۷۱۱–۷۱۸)، ۸۲۲، ۵۵۳.

أحمد بن محمد باعباد ٢٢١.

أحمد بن محمد بن حمزة العطاس (٥٩١)، ٨٨٦.

أحمد بن محمد بن عبد الله (جد) ٧٢٤.

أحمد بن محمد بن عبد الودود بن سدة ٣٨٤.

أحمد بن محمد بن عثمان العمودي ٨١٧.

أحمد بن محمد خرد (٦٥٦).

أحمد بن محمد ظافر المدني ٦٠٨.

أحمد بن محمد قاطن ٦٠٣.

أحمد بن محمد لجنف (الأجنف) ٣٩٦.

أحمد بن محمد مؤذن باجمال ١٢٣، ٢٦٥.

أحمد بن ناصر بن عبدالله الواحدي (٣٦٠)، ٣٦١.

أحمد بن هادي بن صالح الواحدي ٣٥٩. ٣٦٠.

أحمد بن هاشم الحبشي ٨٣٥، ٨٤٣.

أحمد بن واضح * ابن واضح.

اسكندر شاه ٥٦.

إسماعيل (المولي) ٨٢ ت.

إسماعيل ابن المقري ٨٢٣. ٨٢٤.

إسماعيل الحضرمي ٣٣٧.

إسماعيل العجلوني ٦١٨.

إسماعيل بن القاسم، الإمام المتوكل ١٤٥، ٢٥١،٦٣٩،٥٩٠.

إسماعيل بن على = أبو الفداء.

إسماعيل بن محمد بن عمر الحباني، شرف الدين ٣٣٨، ٣٨٢.

إسماعيل بن نجاح ٥١١.

إسماعيل بيك مصطفى ٤٣٨.

إسماعيل، عليه السلام ٢٨١.

الإسماعيلي ٢٣٣.

الأسود العنسي ٢١٥، ٣٢٦، ٢٤١.

الأسود الكندي ٢٤٤.

الأشرس بن كندة ٥٥٩.

الأشرف الرسولي = علي بن عمر.

الأشوف بن المظفر ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٠٨.

الأشعث بن قيس ٢٤٢، ٢٤٤، ٦١٣.

الأصفهاني ١٦٤.

أحمد بن يماني (سلطان تريم) ٢٠٤.

أحمد خيري ١٥٢.

إحمد زيني دخلان ۲۰۸، ۳۳۳، ۱۳۷۵، ۸۱۳،۸۷۸، ۸۵۷.

أحمد عبد النواب عوض ٧٢.

أحمد عطاء الحرازي ٧٠.

أحمد مختار باشا البروسوي ٢٩٠،١٦٧.

أحمد مشهور الحداد ۲۸،۵۳،۲۳،۵۳،۵۳، ۷۱،۱۹۱،۷۱

إدريس العمودي (٨٣٨).

إدار (مستشرق) ١٥٤.

آدم، عليه السلام ۲۸۲.

إدوارد ساخاو (مستشرق) 104.

إدورد براون (مستشرق) ١٦٦ ت.

الأذرعي ٦٣١.

آزو (مستشرق) ۱۵۲.

أسامة بن كعب بن نوي ٣٤٧.

أسبيخت ۲٤٦.

إسحاق بن إبراهيم، أبو الجيش ٥٠٣.

إسرائيل بن إسماعيل الحبائي ٣٣٦.

أسعد بن أبي يعفر الحوالي ٥٠٣.

الأصمعي ٢٧٩، ٣٠٣، ٢٧٣.

إل ريام يدل ٢٥٣.

الألوسي، المفسر ٢٢٦، ٢٣٠.

إمام الأباضية ٨١٥.

أمرؤ القيس ٢٤٣.

أمين الخانجي ١٥٦.

أنتوني آشل (مستشرق) ١٦٦.

أنستاس الكرملي ١٥١.

أوس بن ضمعج ٧٠٢.

أوسكار لوفغرين (مستشرق) ١٣٤.

أيدعان بن حريم بن الصدف ٧٠٠.

بأبقى (تلميذ الذماري) ٥٨٣.

بأحمران ٨٢١.

باربيع (شيخ معتقد) ٤٧٤.

الباشا (صاحب زبيد) ٧٦٣.

باشكيل = محمد بن سعد.

باعمرو = مولى الدلق.

باقب ۲۵۵، ۲۵۳.

باقتادة (خادم) ۸۷۱.

الباقر بن محمد الوهبي ٥٠٥.

بامطرف ۲۵، ۵۶، ۵۰، ۵۱، ۵۳، ۵۵ ت. ۷۲، ۹۷.

باهبري (مقدم سيبان) ١٩٥.

بحرق (أمير الذماري) ٧٥٩.

البحيث (جد آل البحيث) ٣٩٥.

البخاري ١٦، ١٦، ٢٢٦، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣٣.

بدر بن عبد الله بن علي الكثيري ١٧ هـ ١٨٠٥، ١٩٥.

بدر بن محمد الكثيري ١٨٥، ١٩٥.

بركات بن أحمد القعيطي ٨١٣.

بركات بن محمد القعيطي ٨١٣.

بروترام نوماس الإنكليزي ١٦٩، ٣٠٥.

بروکلمن (مستشرق) ۸۲، ۱۵۹.

اليزار ٢٣٥.

البشاري = محمد بن أحمد.

البشاري المقدسي ٢٥٨، ٢٥٨، ٢٨٧.

بطليموس ۲۸۱، ۲۸۳ ، ۲۹۰.

الْبِقْيِلِي (وافد تنعة) ٤٧٨.

بكار باشراحيل ۲۸۰،۸۷۰.

بلحمار (والي صيف) ٦٣٦،٥٨٣.

بلحُمَر (مقدم الحالكة) = عمر بلحمر.

ابن الزرع (قثمي) ٨٩٦.

ابن زحاف ٤٧٩.

ابن سعد الدين (سلطان الحبشة) 20.

ابن سليم (مقدّم) ٥٦٠.

ابن سوید (قتمی) ۸۹۳.

أبن عبد الودود الكثيري ٤٧١.

ابن عبودان الجابري ٤٨٩.

ابن علي عبود بن ضوابان الجابري ٢٨٠.

ابن كنِب (ولى معتقد) ٤٧٦.

بنت معاشر ۱۹۰.

بنينة (زوجة عمر باعقيل) ٦٤١.

بو طويرق = بدر بن عبد الله.

بوبكر بن حسن بن فراشة (جوهي) ٤٨٦.

بوبكر بن فريد بن ناصر العولقي ٣٦٩.

بوطويرق = بدر بن عبدالله.

البيلقاني ٣٣٧.

البيهقي ٢٢٧، ٢٣٤.

تأبط شراً ٣٦٧.

الترمذي ١٦، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٦. ٢٤٨.

تريم بن حضرموت ٢٦١.

تميم الداري ٣٤٦، ٣٤٧.

توفيق جمل الليل ٦٦ ت.

جابر، رضي الله عنه ۲۲۰، ۳٤٦.

جاكوب ريسكي (مستشرق) ١٥٤.

جبراييل فيران (مستشرق) ١٦١.

الجبرتي ١٥٤.

جبلة بن أبي كريب ١٠٥٠.

جبير بن مطعم ٢٣٥.

الجحفلي (ملك دثينة) ٥٠٨.

جد المؤلف = عبدالله الهدار بن طه الحداد.

جديد بن أحمد بن عيسى ٣٥١.

جشم بن كعب بن لؤي ٣٤٧.

جعشم الخير (صحابي) ٥٨١.

جعفر بن أبي بكر المحضار (٣٣٥).

جعفر بن أحمد الحيشي ٦٠١.

جعفر بن أحمد بن زين الحبشي ٦٨٤، ٦٨١.

الحاكم ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٤٨.

حامد الجيلاني ٣٨، ٤٤.

حامد السري ٣٩.

حامدين أحمد المحضار ٩٩٦،١٢٥، (٦١١)، ٩٠٢.

حامد بن أحمد مشهور الحداد ٤٣، ٥٣. ٥٥. ٨٣، ٩٤، ١٧٣، ١٧٤.

حامد بن حسين البار ٦٠٥.

حامد بن علوي بن طاهر الحداد ٥، ٣٣، ٣٣، ٣٤، ٤٠، ٤٤، ٥٥، ٥٣، ٥٥، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٩١.

حامد بن عمر حامد ۱۰۲۰، ۸۲۱،۸٤۷،۹۰۱. حامد بن محسن العطاس (۲۹۰).

حامد بن محمد بن أحمد الحبشي ٧٧٣. ٨٥٥، ٨٥٤.

خبريش ۲۷۳.

حبيب الله الشنقبطي ١٥٢.

حَبِّ عباس ٤٧.

جعفر بن طه الحداد ٥٨٦.

جعفر بن عبدالله الحداد ٦، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦.٣٥، ٣٦، ٧٥٦ ت.

جعفر بن عبد الله الكثيري ٣٨٥، ١٩، ٥٢٠. م. جعفر بن محمد العطاس (٦٥٧).

جعفر بن محمد العطاس (صبیخ) ۱۹۲، ۷۱۲،۲۵۷ (۲۸۶).

جعفر بن محمد بن طالب المحضار ٣٦٠. جميل باقتادة ٨٩٣.

الجندي (المؤرخ) ٣٣٧، ٢٤١، ٢٦٢، ٥٠٥. جنيدين أحمد الأخضر (٣٣٥).

> جنيد بن شيخ بن جنيد الأخضر ٣٣٥. جنيد بن هارون الجنيد ٧٣.

> > الجوهري ٢٥٦.

جياش السنبلي، زين الدين ١٨٥.

جیاش بن سلیمان ۱۱،۵۱۲،۵۱۲ م

الحاج خليفة ١٥٥.

المحارث بن حضرموت ٢٤٢، ٢٦١.

الحارث بن كعب بن لؤي ٣٤٧.

الحارث بن كلدة ٢٠٣.

الحارث بن معاوية ٢٥٥.

حجر بن وهب ۴۰۵.

حذيفة بن أسيد ٢٤٨.

حذيفة بن اليمان ٧٤٧.

حسام القدسي ١٥٦.

الحسن البصري ٢٣١.

حسن المشاط ٩، ٢٣، ٣٧، ٣٩، ٨٨، ٥٠. ٧١.

حسن بايماني بالبيد (٦٧٢).

حسن بن أحمد العيدروس ٧٧٥، ٥٦٠.

الحسن بن أحمد الهمدائي = الهمدائي.

حسن بن أحمد بن عمر باعقيل ٧٩١.

حسن بن بدر العمودي ۸۷۸،۸۱۰،۸۷۸.

حسن بن جوه ٥٠٧.

حسن بن حسين الحداد ٨٥٧، ٨٦٤، ٨٦٨.

حسن بن خالد العمودي ٥٧٥، ٦٧٦.

حسن بن سعيد الواحدي ٣٥٩.

حسن بن سفاف السفاف، قرسي ٦٠٧.

حسن بن صالح البحر الجفري ٦٠٣، ٦٠٥، ٦١٠، ٢٦٩، ٦٥٩، ٦٨٣، ٢١٥، ٨٦٣، ٨٦٣.

حسن بن طالب بن حسن الواحدي ٣٥٩. حسن بن عد الباري الأهدل ٨١٦.

حسن بن عبد الله الحداد ٣٦، ٣٧، ٣١٦.

حسن بن عبدالله السقاف ٧٠.

حسن بن عبدالله الكاف ۲۵، ۲۷، ۴۱، ۷۶، ۲۲۰، ۳۲۱، ۳۸۸، ۳۸۲، ۷۹۱، ۷۹۲.

حسن بن عبدالله الهدار الحداد ١٩٦،١٩٦.

حسن بن عبد الله باعقيل ٨٦٣، ٨٨٥.

حسن بن قدعق ٣٣٤.

حسن بن محمد بلفقیه ۱۳، ۸۷۵.

حسن بن محمد بن سالم العطاس ٥٤،٥١ ت. حسن بن محمد بن مطهر العمودي (٣٨٠ -٣٨٣).

حسن بن هادي الواحدي (٣٥٨).

حسن هارون الضالعي ٧٠.

حسن يماني ١٩٩.

حسين أحمد باعقيل ٣٤.

حسين الأصغر بن علوي بن طاهر الحداد ٤٠.

حسين الأصقع البار (٥٨٧).

حسين الأكبر بن علوي بن طاهر الحداد ٠٠.

حسين الحبشي (ثبي) ٢٠٢،٢٠١.

حسين الرفاعي ١٦٢، ١٦٣.

حسين بن على العمري ١٨.

حسين بن عمر العطاس ١٨٣٥، ٣٣٨، ٢٣٩، ٨٤٠، ٨٤٣، ٨٤٤، ٣٥٨، ٢٥٨.

حسین بن محمد البار ۱۳، ۲۰۱، ۴۰۰، ۲۰۳، ۲۰۳، (۲۰۶)، ۱۰۰، ۲۰۳، ۲۰۳، ۸۷۸، ۸۸۳، ۸۹۳.

حسين بن محمد الحامد ٣٧٥، ٣٧٦.

حسين بن محمد الحبشي (المفتي) ١٧، ٦٠٨،١٩٦،١٩٣.

حسين بن محمد الحداد ٣٠.

حسين بن محمد العطاس (٦٥٧).

حسين بن محمد المحضار ٣١٦.

حسين بن محمد بن عبد القادر بافقيه (٨٣٨).

حسين بن محمد بن هادي السقاف ٣٩.

حصص بن حصص ۲٤٣.

حضرموت بن حمير ۲۶۰، ۵۵۳.

حضرموت بن سبأ ٢٦١.

حضرموت بن قحطان ۲۵۸، ۲۶۷.

حضرموت بن قطن ۲۵۷، ۲۶۷.

حلمي باشاء الصدر الأعظم ٢٧٢.

حليمة السعدية ٣٤٦، ٣٤٨.

حسين العمودي (صاحب ذي بحور) ٦٨٣. حسين المحضار ١٧٠.

حسين باعفيف ٦٤٢.

حسين بن أحمد السقاف ٣٦.

حسين بن أحمد العطاس ٠٠٠٠.

حسين بن أحمد العيدروس ٨٨٦.

حسين بن أحمد بافقيه ٨٣٤.

حسين بن أحمد بن حسن الحداد ٨٦١.

حسين بن أحمد بن شهاب ٩٠.

الحسين بن الشيخ أبي بكر ٦٤١،٦٤٠.

حسين بن الظاهر، الملك المؤيد ١٠٥، ١٢٥.

حسين بن حامد العطاس (٦٥٨).

حسين بن حامد المحضار ۲۷۱،٦١٦،۱۷۱. ۲۲۲،۸۸۲، ۷۲۲،۷۶۳، ۷۵۷، ۸۱۱۸.

حسين بن حسن البصري ٢٣٣.

حسين بن حسن الواحدي (٣٥٩).

الحسين بن سلامة ٤٠٥.

حسين بن صلاح القعيطي 10.

حسين بن عبدالله الواحدي (٣٦٠).

حسين بن عبد الله بن عديو ٣٢٣.

الحسين بن على ٣٦١.

حمد الجاسر ١٣٢.

حمزة بن الحسين العطاس (٩٩١).

حميد بن باقب ٣٥٢.

حميد بن عبد الواحد ٣٥٧، ٣٥٥.

الحميد بن منصور ٣٤٦، ٣٤٨.

حمير بن الغوث ٢٦٠.

حميس بن أشرس، السكسك ٣٤٠.

حنظل ۷۲۱.

حنبظلة ٧٢١.

حيدرة الكرار ١٧٠.

حيدرة بن حنشي ٣٥٦.

الحيمي (القاضي) ٢٥١.

الخازن ۲۳۰، ۲۳۱.

خالدين الوليد ٢٠١.

خالد بن سنان ۱۱۲، ۲۶۹.

خالد بن معدان ۲۳۷.

خذيجة بنت عمر العمودي ١١٨٠٠١٨.

خديجة بنت عمر بن أبي بكر الحداد ٨٦٢. ٩٣٢.

خزيمة بن كعب بن لؤي ٣٤٧.

الخطيب (صاحب الجوهر) ٨١٤.

الخطيب البغدادي ٢٣٨.

خفاف بن عرابة العبسى ٢٣٦.

خيوان ۲۳۰.

داتو عبد الله بن عبد الرحمن ٤٨.

الدارقطني ٢٤٨.

داود بن الهادي ١٤٦.

داود بن خليل الهطاري ٥٠٧.

داود بن محمد المرزوقي ١٨.

داود بن موسى بن حياجر ٥٠٧.

داود بن يوسف، المؤيد بن المظفر ٥٠٦.

داود حَجَر القُديمي ١٨، ٨٨٦.

الدجال = المسيح الدجال.

الدجال العنسى = الأسود العنسي.

الدجوي ١٥٢.

دحمان بادغشر العمودي ٦٨٣.

دحمان باقادر ابن الشيخ عمر العمودي ٦٨٨.

الدغار الحميري ٣٣٧.

الدميري ٨٣٨.

دوزي (مستشرق) ۱۵۲.

دي خويه (مستشرق) ۱۵۲، ۱۵۲، ۱۵۷، AGE YEE.

دي كورتل (مستشرق) ١٦١٠.

دي ماينار (مستشرق) ١٦١.

ديان بن محمد بامرحول ٣٣٨.

الديبع ٢٣١.

ذاليان بن هادون بن هود ٣٢٥.

الذماري = عبد الله بن محمد العمودي الذماري.

ذهبن بن قرتم المهري ٢٤٤.

الذهبي ٢٣٧.

ذو الحمار = بلحمار.

ذو يزن ٢٠٤.

راسموسن (مستشرق) ۱۶۹.

راشد بن إقبال بن فارس ٤٠٥.

راشد بن عبد الباقي بن إقبال ٥٠٥.

راشد بن محفوظ بن فارس ٤٠٥.

راصع بن أحمد بن سلطان ١٩٥٠.

راصع بن دويس ٥٠٨،٥٠٧.

الراعي (شاعر) ٤٠٦.

رب شمس ۲۵۳.

رباح ۳٤٧،۳٤٦.

ربيعة بن حضرموت ٧٦١.

ربيعة بن مرحب الحضرمي ٢٤٤.

رقية بنت سعيد نعوم ٧٤١.

رملة (زوجة معاذ) ٢٤١.

الرملي ٥٧١، ٨٧٢.

رنكلين (مستشرق) ١٥٦.

الرواف النجدي ٧١.

روح العاشقين ٥٢.

الروحي ١٩٥.

ريتشارد غوتيل (مستشرق) ١٦٠٠.

الريني أبو مهرة ٩١٩.

ريهون كست (مستشرق) ١٦١،١٦٠.

زائدة بن معن ٣٠٥.

الزبيدي ۸۱۷،۸۱۳،۲۵۳.

الزبيدي ۵، ۲، ۱۳۱، ۱۲۷، ۱۲۲، ۱۲۲، ۱۲۲، ۱ .177

الزحيف = محمد بن علي الزحيف.

الزركلي ١٦٢، ١٦٥.

الزنجبيلي ٢١٦.

الزنجيلي = عثمان الزنجيلي.

الزهراء البتول ١٧٠.

الزهري ٢٣١.

زياد بن إبراهيم الزيادي ٣٠٥.

زياد بن سمية ٥٠٣.

زيد بن ثابت ٢٣٤.

الزيلعي، المخا ٢٠٠.

زين بن أبي بكر خرد (٦٥٥).

زين بن أحمد بن عقيل ٧٩١.

زين بن أحمد خرد ۲۰۸،۱۷، (۲۵۶)، ۸۸٦.

زين بن حسن بلفقيه ٢٠١.

زين بن حسين الكاف ٢١١.

زين بن حسين بافضل ٨٣٢.

زين بن شيخ الحبشي (ثبي) ٥٨٥.

زين بن طه الحداد ٥٨٦.

زيني بويان ۲۵ ت.

مارجنت (مستشرق) ۳۶، ۷۹، ۸۰، ۸۳.

سالم الجفري ٩٠.

سالم باسعید بن سکران القشمي ۸۹۶، ۸۹۰، ۸۹۶.

> سالم بن أبي بكر العطاس ٨٨٦. سالم بن أحمد العطاس، جوهور ٢٠٨.

سالم بن أحمد المحضار ۱۱۸،۱۱۶، ۱۳۲۱، ۱۳۳۸، ۱۳۳۰، ۱۳۳۰، ۱۳۳۰، ۱۳۳۰، ۱۳۳۰، ۱۳۳۰، ۱۳۳۰، ۱۳۳۰، ۱۳۳۰، ۱۳۸۰، ۲۸۱، ۲۸۱، ۲۸۱، ۲۸۱، ۲۸۱، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۱،

سالم بن أحمد حسان ٧٧.

سالم بن إدريس الحبوظي ٢٠٥.

سالم بن بصري ٩٠.

سالم بن ثابت بن هميم 230.

سالم بن جندان ۳۸، ۲۷.

سالم بن حفیظ ۲۱، ۳۸، ۶۸، ۲۷، ۱۹۹، ۲۰۲، ۲۰۱.

سالم بن حميد التريسي ٦٦٢، ١٣١، ٢٦٥، ٢٦٥،

سالم بن شيخ بن جنيد الأخضر ٣٣٥.

سالم بن عبد الرحمن البار (٦٠١).

سالم بن عبد الرحمن باصهي ٧١.

سالم بن على العطاس ٦٦.

سالم بن عمر العطاس ٤١٠.

سالم بن عمر شبخان الحبشي ٦٠.

سالم بن عيدروس البار ٢٠٢.

سالم بن لشوّد بن حنش ٣٢٣.

سالم بن محمد الحبشي (٩٧٥)، ٦٠٨.

سعيد باوزير ٧٠.

معيد بن أحمد باصقر العمودي (٦٨٧).

سعيد بن أحمد باكثير ٣٤٦.

سعيد بن حسن الواحدي (٣٥٩).

سعيد بن عبد القادر بن عمر العمودي ٨٣٦.

سعيد بن عبدالله الخنبشي ٧٠١.

سعيدين عبدالله العمودي ۱۲۰،۹۳۷، (۳۹۹– ۷۰۰)، ۸۳۸.

سعيد بن عبد الله باوزير ٨١٣.

سعيد بن عبدالله بن عثمان العمودي ٦٧٢، ٦٩٧،٦٨٦.

سعید بن مبارك بادجانة ۱۹،۵۲۰.

سعید بن محمد باعشن ۵۷۱، (۵۷٤)، ۲۰۳۰ ۸۲۵، ۲۰۵.

سقاف بن حسين السقاف ٣٦.

سالم بن محمد بامسدوس ۲۰۶.

سالم بن محمد بن داود ٣٦٦.

سالم بن ناجي النشادي ٤٧٠.

سالم بن هادية ٣٦٦.

سالم عبود بالعمش ٥٦.

سالمين بن نعمان ٤٩،٤٨.

سبأالأصغر 271.

سبأبن حضرموت ۲۶۱.

السبكي ٦٢٨، ٢٧٨.

ستراستين ١٤٥، ١٥٩.

سركيس (مستشرق) ١٦٧.

سعد السويني ٥٠٠.

سعد بادجانه ۳۸۵.

سعد بن أحمد بن شماسة الشعيشي ١٥٠٨.

سعد بن عبادة الأنصاري ٣٣٥.

سعد بن كعب بن لؤي ٣٤٧.

سعيد الطيار العمودي ٨١٠.

سعيد النوبان ٨٠.

سعيد باصرة ٥٩٣، ٩٤٥.

سعيد باعثمان العمودي ٦٤٢.

سقاف بن محمد الجفري ٦٠٩.

مقاف بن محمد السقاف ٦١٤.

سلامة بن حجر ٢٤٢.

سلطان العوالق ٣٥٢.

الملطان عمر = عمر بن عوض القعيطي. الملطان غالب = غالب بن عوض القعيطي. الملفي ٢٢٧.

سلمة بن الأكوع ٣٤٦.

سلمة بن مسلم العوتبي ٢٣٧، ٢٣٩.

السليك بن السلكة ٣٦٧.

سليمان الأهدل ٨٥٣.

سليمان بن أبي بكر باهبري ٦٧٣.

السمهودي ٧٩٣، ٧٩٩.

السميفع ٧٠٤.

سند الخولاني (نقيب) ٧٦٢، ٧٦٣.

سهال بن دعمي (الصدف) ٥٧٠.

السبيلي ۲۵۳، ۲۲۹.

سيبأن بن حضرموت ٢٦١.

سيف بن ذي يزن ۵۲۵، ۳۲۹.

السيوطي ۱۲، ۱۱۳، ۱۸۶، ۲۲۵، ۲۲۲، ۲۷۰،۲۲۹،۲۲۷.

شازل توراي (مستشرق) ١٦٢.

الشافعي (الإمام) ٨٢٩، ٧٣١،٤٠٤، ٨٢٩.

شبام بن حضرموت ٣٦١.

شبوة بن ثوبان ٢٥٥.

شراحيل الجعفي ٢٤٢.

شراحيل بن مرة ٧٤٢.

الشربيني ٢٠١.

الشرجي ٣٣٠، ٣٥١، ٨١٤، ٨١٥.

شعبة ٢٤٨.

شعيب التلمساني، أبو مدين ١٨، ٨١٥، ٨١٨.

شعیب بن عمرو ۳۳۵.

شفيق بك منصور يكن ١٦٨.

شماسة بن سعد بن فارس، أبو دجانة ٩٠٩.

شهاب الدين المرعشي ٢١.

شهر بن حوشب ۲۲۳.

شبخ الجفري ٩٩١.

شيخ الربوة = محمد بن أبي طالب.

شيخ الربوة ٥٠١.

صالح بن أبي عريب ٥٠٥.

صالح بن الشيبة أحمد بن ناصر الواحدي ٣٦٩.

صالح بن سعيد باضاوي ٨٧٧.

صالح بن سهيل ٣٦٦.

صالح بن عبد الله العطاس ۲۱،۸۶۳،۸۶۱، ۸۶۲. ۸۶۷،۸۶۲.

صالح بن عبدالله العمودي ۱۲،۱۰۵،۲۸. (۲۵۲)، ۷۹۹.

صالح بن عبدالله الهدار الحداد ۱۵، ۱۷۰، ۱۹۱، ۱۹۱، ۳۱۷، ۲۰۳، ۷۸۷، ۸۱۱، ۸۱۲، ۸۱۲، ۸۱۲، ۸۲۳، ۸۲۳، ۸۲۲،

صالح بن علي الحامد ٦٣،٣٨، ٦٩،٦٩، ٧٠.

صائح بن محمد المحضار ٣٣٣.

صالح بن غالب القعيطي ٤٣٨.

صالح بن ناصر الواحدي ٣٦٠.

صائح بن ناصر بن عبدالله الواحدي ٣٦١.

صاليح بن ناصر بن عبد الواحد الواحدي (٣٥٧).

الصدف بن سلمة بن زيد ٧٠٠.

صديق بن نجاح ١١٥.

صديق خان ۲۲۰، ۲۳۰.

صلاح البكري ٨١ ت.

شيخ بن جنيد الأخضر ٢٣٥.

شيخ بن عبد الرحمن بن شيخ الحبشي (٥٩٧).

شيخ بن عبدالله المعيدروس ٨٣٢.

شيخ بن عمر البار (٦٠٠-٦٠١).

شيخ بن عيدروس العيدروس ٦٠٧.

شيخان بن علي السقاف ٢٠٨.

شيخان بن محمد الحبشي ٢٠٠.

شيخة بن عبدالله بن عمر باعقيل ٨٥٢.

الشيرازي = عبدالرحمن بن حيدر.

الصابي = محمد بن سنان.

صاحب القرن (قرن بني سعد) ٣٥٠.

صاحب حبان = والمي حبان.

صاحب دثينة ٣ محرم.

صاحب شقرة ٣٨٤.

الصاغاني ٢٥٣.

صالح (النبي) عليه السلام ٢٦١.

صالح القارة (جوهي) ٤٨٦.

صالح الكشم (سيد) ٤٧٣.

صالح الواحدي ٣٧٥.

صالح بن أبي بكر الجفري ٨٠٧.

نهرس لاعلام

ملاح الدين الشرفي = أحمد بن محمد الشرفي:

صلاح الدين المنجد ١٤٥.

صلاح بن باقب (سلطان العوالق) ۳۵۲، ۲۵۶، ۵۵۳، ۴۰۳.

صلاح بن عبد الله الواحدي ٣٥٧.

صلاح بن عبد الواحد بن روضان ٣٥٧.

صلاح بن محمد بن عمر القعيطي ١٥.

طاحب الركن = علي بن محمد الحباني.

طالب الحق = عبد الله بن يحيى الكندي.

طالب بن حسين الواحدي ٣٥٩.

طاهر الأنباري ٣٠٢.

طاهر بن حسين بن طاهر ٨٦١.

طُهْرِ بن عبدالله الحداد (والد المؤلف) ١٢. ٧٧٤،٧٧٣ .

طاهرین علوي بن طاهر الحداد ۱۰ ت، ۳۲، ۸۳،۶۶،۶۹،۴۹ ه. ۸۵،۵۶، ۲۰،۵۹، ۸۳، ۸۳، ۸۳، ۱۷۶،۱۷۳،۹۶

۸۶۷، ۳۷۷، ٤۷۷، ۲۸۷، ۸۸۷، ۳۳۸، ۵۵۸، ۷۵۸، ۲۶۸، (٤۶۸–۳۸۸)، ۳۰۴,

الطحاوي ٢٣٧.

طرفة بن العبد ٥٣٨.

طغتكين بن أيوب ٥٠٥.

الطليعة بنت باشملة بامرشد ٨٠٥٢.

طه بن عمر الحداد ۱۳۵، ۱۳۳، ۵۷۳، ۲۱۵، ۲۱۵، ۸٤۰، ۷۷۱، ۲٤۱.

طه بن عمر الصافي ٣٢١.

طهر بن عمر البار (٦٠٠).

الطيب بافقيه = محمد بن عسر الطيب.

الطیب بامخرمهٔ ۱۱۰، ۱۳۴، ۱۱۵، ۲۶۱، ۲۶۱، ۲۴۰، ۲۳۷ ۷۲۰، ۲۸۳، ۱۸۳، ۱۹۰۵، ۱۹۰۵، ۱۹۰۵، ۲۹۳، ۲۹۳، ۲۹۳، ۲۹۳، ۲۹۳، ۲۹۳، ۲۹۳، ۲۰۷، ۸۳۸.

الظافر الطاهري = عامر بن طاهر.

الظافر بن الظاهر الرسولي ١٢٥.

الظافر بن المؤيد ٥٠٦.

الطفاري (أمير الشحر) ١٧٥.

عامر بن طاهر (الملك الظافر) ۹۰۹، ۹۱۹، ۹۱۵، ۱۳، ۵۱۲، ۱۹۰۰.

عاسر بن عبد الوهاب الطاهري ۱۴، ۱۵، ۱۵، ۱۲، ۷۲۵، ۷۲۳، ۷۲۲.

عامر بن قحطان ۲۰۸.

عامر بن كعب بن لؤي ٣٤٧.

عامر بن منصور ٣٥٢.

عامر بن وهب الكندي ٣٤٤.

العياس بن المكرم الصليحي ٤٠٥٠

عباس بن علي، الأفضل الرسولي ١٤٥.

عبد الباقي بن راشد بن إقبال ٠٠٥.

عبد الباقي بن فارس ٥٠٥.

عبد الحفيظ الفاسي ١٦٤، ١٩٥.

عبد الحق (الشيخ) ٥٤٣.

عبد الحكيم الهجري ١٤٦.

عبد الحميد (السلطان) ۲۷۲، ۸۸۸.

عبد الحميد أفندي العبادي ٩٩، ٢٩٩، ٢٩٩.

عبد الحميد الداغستاني ٢٠٨.

عبد الحميد بن عثماني القادري ٦٠٨.

عبد الرحمن ابن الشيخ علي ٦٤٧، ٦٤٨. ٦٥٤،٦٤٩.

عبد الرحمن ابن الشيخ عمر العمودي ٧٦٥. عبد الرحمن ابن سندر ٢٣٩.

عبد الرحمن ابن عبد الحكم ١٦٢.

عبد الرحمن الداخل ٣٤٥.

عبد الرحمن السقاف (الشيخ) ٦٩٦، ٨١٨.

عبد الرحمن العمودي ٦٤١.

عبدالرحمن الكزبري ۱۷، ۱۶۳، ۲۰۳، ۲۰۳، ۸۱۲، ۲۰۳،

عبد الرحمن المقعد ١٨١٥.

عبد الرحمن بن أحمد باشيخ (الجد) ٤٦، ٩٢، ١٢٠، ١٢٠، ٢٢، ٢٢، ٢٢، ٢٢، ٢٢، ٢٢، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٢.

عبد الرحمن بن أحمد باشيخ (الحفيد) (٦١٣). عبد الرحمن بن بن عمر العمودي ٨٤٦.

عبد الرحمن بن جنيد الجنيد ٧٥١.

عبد الرحمن بن حامد السري ٣٩.

عبد الرحمن بن حامد باعلوي ٦٠٢٠

عبد الرحمن بن حسن الحبشي ٧١١، ٧٨٩.

عبد الرحمن بن حيدر الشيرازي (٣٨٢).

عبدالرحمن بن خلدون الحضرمي ^{= ابن} خلدون.

عبد الرحمن بن راشد بن إقبال ٤٩٨، ٥٠٦.

عبد الرحمن بن سالم الجفري ١٠٠.

عبد الرحمن بن سراج باجمال ٨٧٤.

عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ١٧، ١٦٠. ٨٨٣،٨١٦،٦١٩،٦١٣.

عبد الرحمن بن شيخ الكاف ٤٨، ٧٧، ١٣٣، ٨٨٨، ٧٩١، ٥٢٨، ٤٠٢.

عبد الرحمن بن عائذ ٢٣٧.

عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي (٩٦٥)، ٩٧٥.

عبد الرحمن بن عيد الله الحداد ٣٤، ١٩٢.

عبد الرحمن بن عبد الله العمودي ٦٤٩، ٦٥١.

عبد الرحمن بن عبد الله الكاف • ٣٢.

عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ٢٠١.

عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ١١٧.

عبدالرحمن بن عبیدالله السقاف ۲۱، ۲۷، ۷۰،۶۹،۶۸

^{عبد ال}رحمن بن عثمان العمودي ٦٤٨، ٦٤٧، ٦٤٩.

عبدالرحمن بن عطاء ٢٣٤.

عبد الرحمن بن عقيل السقاف ٢٥٨، ٨٥٢. عبد الرحمن بن علي ابن الفقيه المقدَّم ٣٥٠.

عبد الرحمن بن علي السقاف ٨٦٩.

عبد الرحين بن علي بن أحمد بافقيه ٨٣٤.

عبد الرحمن بن عمر البار (٦٠١)، ٦٤٣.

عبد الرحمن بن عمر الحبشي ٧١٣، ٧٧٣، ٨٧٣،

عبد الرحمن بن عمر العمودي ۱۱۸، ۲۳۷، ۲۳۷، ۸۲۸، ۸۲۷، ۸۲۸، (۸۲۹–۸۲۱).

عبد الرحمن بن عيدروس بن شهاب ٥٨٦.

عبد الرحمن بن عيسى الحبشي ۲۰، ۱۹۱، ۲۰۷، ۷۷۲، ۵۵۶، (۵۵۰–۸۵۲)، ۸۵۹، ۸۷۳.

عبد الرحمن بن محمد البار (٦٠٠)، ٩٠٤، ٦١٤.

عبد الرحمن بن محمد العيدروس ٤٣٣.

عبدالرحمن بن محمد المشهور ۷۷، ۱۳۳، مجدد المشهور ۷۷، ۱۳۳، ۱۳۳،

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد خرد (٦٥٧).

عبد الرحمن بن محمد بن طاهر الحداد ٢٦، ٨٨٨، ٧٩٣،٨٧٧.

عبدالرحمن بن محمد خرد ۱۷، (۳۵۹)، ۹۳۰.

عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس ٨٩٧، ٨٥٣. عبد القادر بن قطبان السقاف ٦٠٩.

عبد القادر بن محمد الحباني ۲۳۹، ۲۳۳، ۲۳۳.

عبد القادر بن محمد باعقیل السفاف ۲۰ ت. ۷٦.

عبد القادر بن محمد بافقیه ۲۰۸، (۸۳۶).

عبد الكبير بن عبد الكبير باقيس ٧٦٦.

عبد الكريم السمعاني ١٥٨، ٢٣٩.

عبد الكريم بن فضل العبدلي ٧٧، ٧٩٤.

عبداللاه بـن حسن البـحر الـجفري ٦٠٨. ٨٨٦.

عبد اللاه بن حسن بلفقیه ۳۸، ۵۱، ۹۲، ۹۳، ۹۷، ۹۷

عبد أللاه بن عمر بن سميط ٨٨٦.

عبد اللاء بن محمد العطاس (١٥٧).

عبدالله أبو القاسم = ابن خوداذبة.

عبدالله أبو القاسم بن خُرُداذية ۲۲۸. ۲۰۹. ۲۹۳.

عبدالله الشرقاوي ٦٠٥.

عبدالله الصالح ٨١٥، ٨٢١.

عبدالله العيدروس (الأكبر) ١٧٨.

عيد الرزاق (المحدث) ٢٣٢.

عبد الصمد (الشيخ) ٥٤٨.

عبد العزيز الحلبي ٦٦.

عبد القادر (شيخ معتقد) ٥٥٠.

عبد القادر الجنيد ٢٠٠٠.

عبد القادر الجيلاني ٤٣٤، ٤٦٤.

عبد القادر الحداد ٧٨٤.

عبد القادر العمودي ٦٤١، ٦٤٣، (٦٤٥)، ٨٤٤.

عبد القادر الفاكهي ٨٣٩، ٨٣٩.

عبد القادر باصقر العمودي (٦٩١).

عبد القادر بافقيه ١٩.

عبد القادر بدران ١٥٥.

عبد القادر بن أحمد الحبالي ۱۲۲، ۳۳۳، مهم.

عبد القادر بن أحمد الحداد ٢٠٨.

عبد القادر بن أحمد السقاف ٥٨. ٩٥.

عبد القادر بن أحمد بن طاهر ٦٠٨.

عبدالقادر بن سالم الخرد ١٤٠.

عند القادر بن شيخ العيدروس ١٣١، ٥٣٥.

عبد الفادر بن عنوي المسقاف ٣٠٩٪

عبدالله الغريب (العقبة) ٢٧٦، ٨٢٤، ٢٦٩. ٨٤.

عبدالله الفرغلي ١٦٠.

عبدالله المثنى الجفري ٢١٠.

عدالة المسدس باعباد ٧١.

عبدالله الهدار بن طه الحداد (جد المؤلف) ۱۱۲، ۱۲۵، ۱۲۳، ۱۲۳، ۱۲۵، ۵۸۵، ۵۸۵، ۵۸۵، ۲۸۵، ۲۸۵، ۲۸۲، ۲۷۲، ۲۷۲، ۲۸۲، ۲۸۲، ۲۸۲، ۲۸۲، ۲۸۸.

عبدالله بأداس (ولمي معتقد) ٨٤٨.

عبدالله بادغيش (٧٢٦).

عبدالله باشملة، باشملول ٣٢٤.

عبدالله باشيخ (٦٣٢).

عدالة بأطويل العمودي (٨٥٦).

عبدائلة باعفيف ١٣٥ . ٣٩٥ . ٢٥١ .

عندالله بافتع ٦٣٤.

عندالله بالمحمد العمودي ٦٤٢.

غبدالله بنوجيه العمودي (٨٤٠).

عبدالله بلحاج بافضل ۱۱۸، ۲۰۶، ۲۲۶.

عبدالله بن أبي السرود ١٠٠.

عبدالة بن أبي يكر الحبشي ٩٠.

عبدالله بن أبي بكر العطاس ٢٠٩.

عبدالله بن أبي بكر المرحّم الخطيب ١١. ٨٨٥.٨٥٧.٧٨٩.٧٧٤.٧٦٨.١٩١٠١٥. ٩٠٣.٩٠٢.

عبدالله بن أبي بكر باسودان ٨٦٩، ٨٧٠.

عبدالله بن أبي بكر مقيبل ٧١٣.٧١٣.

عبدالله بن أحمد العمودي ٧٦٢.

عبدالله بن أحمد باسنجلة ۱۳۰، ۵۲۰، ۳۵٦، ۳۸٤، ۵۲۵، ۲۸۶.

عبدالله بن أحمد باسودان ۱۹، ۱۳۲. ۱۳۷. ۲۱۱، ۲۱۲، (۵۸۶)، ۲۸۵، ۷۸۵، ۲۰۱، ۲۰۲، ۵۰۲، ۱۲۰، ۵۱۲، ۵۸۲، ۷۵۸، ۱۲۸، ۲۲۸، ۲۲۸، ۵۲۸، ۸۸۲،

عبد الله بن أحمد باشميل (٧١٨)، ٨٥٤، ٥٥٥. عبد الله بن أحمد بامخرمة ، ٧١٠، ٥٤٥، ٨١٩. عبد الله بن أحمد بلفقيه ١٤٤، ١٥٠، ٨١٧. عبد الله بن أحمد بن فارس باقيس ٦١٤، (٦١٥)، ٢١٦.

عبدالله بن أحمد بن يحيى ٩٢.

عبدالله بن إدريس ٢٣٦.

عبدالله بن أسعد اليافعي ١٥٢، ٢١٨، ١٥٢. عبدالله بن أفلح بفلح ١٥٦٠. عبداته بن سراج باجمال ٦٢١.

عبدالله بن سعدين سعير ٣٠٣.

عبدالله بن سعيد العمودي (۵۷۵–۵۷٦). ٦٩٧،٦٤٦.

عبدائه بن سعید یاجنید ۲۱، ۲۲۰، ۵۲۵. ۲۲۸، (۷۰۲–۷۰۲)، ۸۷۲، ۸۷۲

عبدالله بن سعيد باسلامة ٧٤١.

عبد الله بن سعيد بأعثمان العمودي ٦٤٢.

عبدالله بن سلام ٢٤٩.

عبد ألله بن شيخ العيدروس ١٧٥،٤٧٠. ٨٣٧. عبد الله بن صالح باداهية العمودي ٧٥٨.

عبدالله بن صالح بن عبدالله العمودي ١٠٥. (٦٤٠)، (٦٥٢).

عبدالله بن صائح بن مطلق الكثيري ٧٩١. عبدالله بن طاهر (شبيخ معتقد) (٣٩٦).

عبدالله بن بشير القيدوني ٧٦٢.

عبدالله بن بليهد ١٥١.

عبد الله بن حامد الصافي ٥٧٣.

عبدالله بن حسن الجفري ٥٩١.

عبدالله بن حسن باطيران العمودي (٦٥١-٦٥٢)، ٨١٦.

عبدالله بن حسن بن إسماعيل العيدروس ٥٢٨.

عبد الله بن حسن بن علوي باعقيل ٧٨٦.

عبدالله بن حسين السقاف ٦٢٠، ٦٢١.

عبد الله بن حسين الواحدي ٣٦٠. (٣٦١).

عبدالله بن حسين بلفقيه ٢٦٠، ٢٧٢، ٥٨٥. ٦٠٣.

عبد الله بن حسين بن محسن الواحدي ٣٦٧. ٣٦٤.

عبدالله بن حسين بن طاهر ٣٠٣. ٥٠٥. ٨٦٧.٨٦٦.٨٥٧.٥٨٦

عبد الله بن راشد (والي قيدون) ٧٥٧.

عبداله بن راشد، السلطان ۲۶۶. ۳۶۹.

عبدألله بن راصع ١٩٥.

عبد الله بن زين خود ٥٥٠.

3PV, aPV, APV, a + A, F 1 A, F 7A, 7 a A, rak, 18, rak, 1

عبدالله بن طاهر بن عمر الحداد ۸۷۷. عبدالله بن طه الحداد ۲٦٧.

عبدالله بن عامر باداهية العمودي ٧٩٦.

عبدالله بن عامر بن كريز ٦٣٨.

عبدالله بن عبدالرحمن ابن الشيخ عمر العمودي ٦٨٨.

عبدالله بن عبد الرحمن ابن الصديق ٦٤٢، ٦٤٨.

عبدالله بن عبد الرحمن البيتي ١٥٩٠ ، ٨٥٢. عبدالله بن عبد الرحمن الحبشي (٩٧٥).

عبدالله بن عبدالرحمن العمودي (بوست) ٦٤١، ٦٤٣، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٤١، ٦٥٠، ٦٥١.

عبدالله بن عبد الرحمن العمودي ٧٩٥. عبدالله بن عبد الرحمن باطويل العمودي (٦٤٦)، ٦٨٥.

> عبدالله بن عبد الرحمن باعقيل ٣١. عبدالله بن عبد العزيز البكري ١٥٨. عبدالله بن عبد القادر بافقيه (٨٣٧). عبدالله بن عبد الواحد بن روضان ٣٥٧.

عبدالله بن عثمان بن أحمد العمودي ٢٥١. ٩٩٠. ٧٧١.

عبدالله بن علوي الحبشي (ثبي) ٢٠٢.

عبد الله بن علوي العطاس ٦٠٧،١٢٢.

عبدالله بن علوي العيدروس ٢٠٩.

عبىدالله بىن علىوي ياعقيىل ١٤٢،٧٧٣، (٨٣٩–٨٤٠).

عبد الله بن علوي بن طاهر الحداد ٢٦، ٤٠. عبد الله بن علوي بن عمر الحداد (٨٦٤). عبد الله بن علي الحداد ٨٥، ١٩٧. عبد الله بن علي الدوقة ٢٧٣.

عبدالله بن على العولقي ٧١٨.

عبدائلة بن على العيدروس ٢٨٠.

عبدالله بن على الكثيري ٩٠٥.

عبدالله بن على باراسين ٨٣٣.

عبدالة بن على بانافع ٣٤٦.

عبد الله بن علي بن كثير (جد آل كثير) ٣٥١. عبد الله بن عمر الشاطري ٣٣٦،١٧٤،٩٢،٦٣. عبد الله بن عمر القعيطي ٧٥١،٤١٥.

عند الله بن عمر المرهون الكثيري ١٣١٠١٢٣. عبد الله بن عمر باجماح العمودي ١٠٦،٦١، ٨٢٨.١٣٨ (٧٢٣-٧٢١).

عبدالله بن عمر باشراحيل ٨٣٤.

عبدالله بن عمر باغباد (٦٩٩).

عبدالله بن عمر باعقيل (٨٥٠-٢٥٨).

عبدالله بن عمر بامخرمة ۲۶۱، ۳۷۰، ۳۵۵. ۲۵۳، ۲۰۲.

عبدالله بن عسر بالناجه ۲۱۷.

عبد ألله بن عمر بن عبد الرحمن باعقيل ٨٥١. ٨٥٢.

عدد ته بن عصر بن یحیی ۲۰۳، ۲۰۳، ۲۱۰. ۱۵۵

عبدالله بن عمرو بن العاص ٢٤٨.

عبدالله بن عيدروس البار (٦٠٢).

عبدالله بن فدعق ٣٣٤.

عبد الله بن محسن السقاف ٨٨٦.

عبدالله بن محسن العطاس ٦٠٩٠١٩٢.

عبد الله بن محسن العطاس، الرباط (٥٧٤).

عبدالله بن محمد (صاحب الشبيكة) ٨٣١.

عبدالله بن محمد البار ٢٠٤.

عبدالله بن محمد الحبشي (معاصر) ۱۲۹، ۱۳۰ ، ۱۳۸، ۱۳۵، ۱۴۵، ۱۴۵، ۱۲۵، ۱۴۷ ، ۱۵۷، ۱٤۷

عبدالله بن محمد الحبشي، الحوطة ١٩١٠١٠. ٧٨٩.٢٠٠

عبد الله بن محمد الحبشي، مكة ٢٠٨.

عبد الله بن محمد الخطيب الحبائي ٣٣٢،

عبدالله بن محمد السقاف (مؤلف الشعراء) ١٤٨٠،١٤٨ ، ١٥٠، ٢٠٣. ٨٨٢.

عبدالله بن محمدالع مودي (الذماري) ۱۱۷، ۲۵، ۱۳۵، ۱۳۳، ۱۳۳، ۱۳۳، ۲۳۹، ۲۵۹، ۲۵، ۲۲۹، ۷۲۹، ۸۱۹.

عبدالله بن محمد الفوارسي المسكتي ٨٦٥٠. ٨٨٦.

عبد الله بن محمد القحوم ٧١٨.

عبد الله بن محمد القديم العمودي ٤٧٥، ٤٧٥. عبد الله بن محمد باحسن ١٣٠.

عبدالله بن محمد باطويل العمودي ٧٧٢.

عبدالله بن محمد باكثير (الرحالة) ١٤٩، ٨٨٢.

عبدالله بن محمد بامعبد ٢٣٣.

عبدالله بن محمد بامقعين ٦٩٩.

عبدالله بن محمد بن سالم المحضار ٣٣٣.

عبدالله بن محمد بن عثمان العمودي ٥٧٧، (٦٤٦)، ١٩٥، ٢٧٧، (٨٤٠).

عبدالله بن محمد بن عقيل العطاس ٢٥١.

عبدالله بن ناصر بن صالح الواحدي ٢٥٧.

عبدالله بن هادون المحضار (٦١٢).

عبدالله بن يحيى الكندي، طالب المحق ٥٠٢، ٨٢.

عبدالله بن يحيى بن سلمة ٥٧٠.

عبدالله سراج (مكي) ۲۰۲,

عبدالله شلِّيه ٣٣٤.

عبدالله صدقة دحلان ٧٩١.

عبدالله فلبي (مستشرق) ٦٦، ۹۸، ۱۵۰، ۲۹۲،۲۶۸،۲۵٤ مهم.

عبد المانع (جد آل عبد المانع) ٣٣٥.

عبدالملك بن داود الطاهري ۱۳۵، ۱۵۵. ۵۱۸.

عبد الملك بن عطية السعدي ٥٨٢.

عبد الملك بن هشام ١٦٠.

عبد الواحد الخامري ١٤٥.

عبد الواحد بن صلاح الواحدي ٣٥٧.

عبد الواحد بن صلاح بن روضان ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۵، ۳۵۲.

عبد الودود بن سدة (٣٨٥). ٠٢٠.

عبد الوهاب بن داود ۱۲ ه، ۱۳،۵۱۳ ه. ۵۱۵. ۵٤۵.

عبيد بن صخر ٣٤١.

عبيد بن عبد الملك بأنافع ٣٤٦.

عبيد قرطوب ٤٨٨.

عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبة = ابن خرداذبة.

عتاب بن أسيد ٢٨٢.

عتبة بن عبد ٢٣٦.

العتبي ١٥٣.

عثمان الدمياطي ٢٠٢.

عَدُلان، أمير الغز ٣٨٥.

عدنان بن علي الحداد ٤٣ ت، ٤٤، ٥٥. ٧٤. ٥٧. ١٧٤. ١٧٤.

عريب القرطبي ١٥٣.

عزيزة بنت عبدالله بن عمر فاضل ٧٧٠.

العسقلاني = ابن حجر العسقلاني.

عقيل أبن السقاف ٨٥١، ٨٥٣.

عقيل بن أبي طالب ٣٤٦.

عقيل بن عبد الله عمران باعمر ٨٢٢.

عقيل بن فدعق ٣٣٤.

عکُرمة ۲۳۰، ۲۳۱.

علقمة بن ثعلب ٢٤٢.

علوان بن عبد الله الجحدري ٣٤٨.

علوي الحداد (الكبير) ١٧٠.

علوي بن أبي بكر الحداد ٣١٧.

علوي بن أحمد السفاف ١٩٧.

علوي بن أحمد بن حسن الحداد ١٣٩. ١٦٥٠ ٨٦١.

علوي بن أحمد جمل اللبل ٦٨٩.

علوي بن سالم خرد (٦٥٥). ٦٥٦.

علوي بن شهاب ۲۰۱.

عثمان الزنجيلي ٥٠٥.

عثمان الطيار العمودي ٨٤٣.

عثمان العمودي (٨٣٢).

عثمان باصقر العمودي (٦٩١)، ٧١٧.

عثمان باعلى ٦٩٥.

عثمان بن أبي بكر بن عمر العمودي ٦٩٨.

عثمان بن أحمد (الأخير) العمودي ٦٣٤،

475. P75. + 35, 745, 775, + 85, 117

عثمان بن أحمد العمودي ٢٠٦.

عثمان بن أحمد القديم العمودي ٨١٩.

عثمان بن أحمد بن محمد العمودي ٨١٧.

عشمان بن عبد الله بن يحيى ٢٩١،٢٦١،١٦٩. ٢٩٣.

عثمان بن عمر بن محمد العمودي ٨١٧.

عثمان بن محمد العمودي ٨٧٤. ٨٥٠.

عثمان بن محمد بن أحمد القديم العمودي. ٧٦٩.

عشمان، وضبي الله عنه ۲۲٦، ۲۲۲.

عجلان بن علي (حمومي) ٤٧٤.

علوي بن شيخ بلققيه ٣٧.

علوي بن عباس المالكي ٣٨.

علوي بن عبداته البار (٥٨٨).

علوي بن عبدالله الحداد ٣٩٨.

علوي بن عبدالله بن طاهر الحداد ٦٧٧.

علوي بن علوي الحداد ٥٨.

علوي بن عمر البار (٨٨٥).

علوي بن عمر الحداد ٧٧٣.

علوي بن عمر باعقيل ٥٥٣.

علوي بن عمر بن أبي بكر الحداد ٨٦٢، (٨٦٤-٨٦٣).

علوي بن محمد الحبشي ٨٥٥.

علوي بن محمد المحضار (٦١٢)، ٧٩٧.

علوي خود ۲۰۹.

علوي خرد بن محمد (٦٥٥).

علوية بنت أبي بكر بافقيه ٨٣٣.

علوية بنت محمد بن أبي بكر بافقيه (٨٦٢... ٨٦٣).

علوية بنت محمد بن أحمد الجفري ٨٥٢.

علي السروري ٦١٨،٦٠٢.

على الشناوي ٨١٧.

علي المحلاوي، مكة ٦٠٨.

على باحسين ٦٠٩، ٦١٢.

على باعبود ۲۸، ۲۳، ۵۸، ۵۸.

على بامروان ٨١٥.

على بايزيد ٨٢٤.

ء على بلليث ٥٣٨.

على بن أبي بكر الجفري ١٧١. ٥٧٣.

علي بن أبي بكر السكران ٥٩.

على بن أبي طالب ٣٤٧، ٥٧٠.

على بن أحمد الكثيري ١٣٠.

علي بن أحمد باصبرين (٥٧١).

علي بن أحمد بن بريك ٥٥٩.

على بن أحمد بن عبدالله النساخ ٨٣٤.

علي بن أحمد بن عمر العمودي ٧٧٠٠.

على بن الحسين المسعودي = المسعودي. على بن بدر الكثيري ٨١٣.

علي بن بري ۲۳٤.

عني بن جعفر السقاف ٨٢ ت.

على بن جعفر المحضار ٣٣٥.

على بن حبريش ٤٧٣.

علي بن حسن الحداد ٢٠٠٠.

علي بن حسن الخزرجي ١٥١، ٥٠٥.

علي بن حسين العطاس ٩٣.

عني من حسين الواحدي ٣٩١.

علي بن حسين من روضان الواحدي ٣٦٥. علي بن سالم الأدعج ٨٨٦.

علي بن سائد بكير ٥٤، ٦٧ ت، ٦٨ ت. علي بن سفيان ٥١٥.

على سر شيخ بن شهاب ٣١٢. ٢٠١٠.

علي بن طاهر (الملك المجاهد) ٥٠٩. ٥١٤،٥١٣،٥١٢،٥١٠.

علي بن عبد البر الوناني ٦٠٢.

على بن عبد الرحمن الحبشي (كويشان) 191.

علي بن عبد الرحمن المشهور ١٣٣.

علي بن عبدالله المحضار ٣٨٤.

علي بن عبدالله الواحدي ٣٥٩. ٣٦٠.

علي بن عبدالله باراس ٤١٣، ٥٨٤. ٥٨٩. ٨٣٥، ٥٩٩، ٥٩٩. ٨٣٥.

علي بن علوي الحداد ٨٦٠.

علي بن علوي بن طاهر الحداد ١٧٤،٤٠.

علي بن عسر البار (٥٨٩).

علي بن عمر الشاذلي ٤٧٧.

علي بن عسر باعفيف (٢٥٤).

علي بن عمر بن جعفر الكثيري ٦٥٣.

عملي بمن عممر، الأشمرف الرسمولي ١٤٥. ٤٣٢.

علي بن عوض لروس القميشي (٣٦٨).

علي بن عيسي الحداد ١٤٠.

علي بن مبارك الشقاع ٢٥٤.

علي زضا السقاف ٣٣.

علي زين العابدين العيدروس ٦٤٠، ٨٢٢، ٨٣٣.

عمارة ٣٠٥، ١٠٥.

عمر أبو علامة ٤٣٤.

عمر الجفري، سماراتغ ٢٠٧.

عمر الفتى الزبيدي ٨٢٤.

عمر باجسير ٥٨٤.

عمر بلخمَر (مقدم الحالكة) ٩٧٤، ٤٤٩) ٧٠٠، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٨، ٧٠٨.

عمر بن أبي بكر الحداد ١٩٠، ٧٧٣، ٨١٩. ٨٣٦، ٨٥٦، (٨٦٠–٨٦٠)، ٨٩٤.

عمر بن أبي بكر باذيب ٥٤ ت.

عمر بن أبي بكر بانقيب ٢٥٤.

عمر بن أحمد (الأخير) العمودي ٦٣٤، ١٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٦، ٣٧٣، ٩١٤، ١٧٧، ٥٩١، ٧٦٠، ٧٦٠، ٧٧١، ٢٧٠، (٩٢٨-٨٢٨)، ٨٣٠.

عمر بن أحمد (بحمد) باصرة ٤٤٩، ٤٥٠، (٩٣٥)، ٤٩٥، ٩٩٥، ٣٢٢، ٣٧٢، ٤٧٢، ٨٧٢، ٢٠٧، ٣٠٧، ٥٠٧، ٨٠٧، ٤٧١، ٥٩٧، ٢٩٧، ٨٩٨، ٩٨٤، ٩٠٤. علي بن محسن بن صائح الواحدي ٣٧١. علي بن محسن بن علي الواحدي ٣٦١. علي بن محمد البيتي ٨٦١، ٨٦٣.

علي بن محمد الحباني، الفقيه ٣٧٤.

علي بن محمد الحبشي (سيون) ١٧، ٢٧، ١٩٦. ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٠٧، ٩٧٠. ٩٧٧. ٩٩٧.

علي بن محمد الشبلي ٣١٦، ١٣٣.

علي بن محمد الشيباني = ابن الأثير.

علي بن محمد الصليحي ٤٠٥.

علي بن محمد العطاس ٢٥٧.

علي بن محمد المكي باهارون (٥٨٩). ٩٩٠.

علي بن محمد بن عمر الحباني ٣٢٧-٣٢٨.

علي بن محمد بن عيدروس الحبشي 20.

علي بن محمد بن يحيى ٣٨.

علي بن محمد ذيبان ٣٣٣.

علي بن منصر العمودي ٨٩٧.

علمي بن ناصر بن عبد الله الواحدي ٣٦١.

علي بن نأصر عليوة ٣٦٦.

علمي بن يوسف القفطي ٥٥٥ ت.

عمر بن أحمد البار (٦٠٥).

عمر بن أحمد الجيلاني ١٩، (٥٨٧)، ٨٦٥.

عمر بن أحمد العمودي (مؤرخ) ٦٤٢،١١٨.

عمر بن أحمد العمودي ٦٤٦،٥٧٧.

عمر بن أحمد يازرعه ٧٤٨.

عمر بن أحمد باسودان ۲۰۸.

عمر بن أحمد بأفقيه (٦٠٧–٦٠٩).

عمر بن أحمد بن حسن الحداد ۲۰۲، ۲۰۳. ۸۶۱.

عمر بن أحمد بن سميط 24.

عمر بن الخطاب ٢٠٤.

عمر بن المظفر = ابن الوردي.

عمر بن جعفر العطاس (٦٥٧).

عمر بن حامد الجيلاني \$ \$.

عمر بن حسن الحداد ۲۰۷، ۸۱۹، ۵۵۰. ۸۸۵.

عمر بن حسين العمودي ٤١٤.

عمر بن حسين الواحدي ٣٦١.

عسر بن حسين باعفيل ٣٦.

عمر بن زين بن سميط ١٠٠٠.

عمر بن سعيد باداهية العمودي ٧٣٥.

عمر بن سعيد باراسين الخطيب ٧٣١.

عمر بن سعيد بازرعة ٧٩٤، ٢٧.

عمر بن سقاف السقاف ٢٠٢، ٧١٢، ٨٦١.

عمر بن سليمان باهبري ٧٦٢.

عمر بن شماخ ۳۸۰.

عمر بن صالح العطاس ٦٠٧، ٨٠٠.

عمر بن طاهر بن عمر الحداد ۸۷۷.

عمر بن طه الحداد ٥٨٦.

عمر بن عبد الرحمن البار (الجلاجلي) ١٣٧. ٥٨٥، ٦٠٠، (٦٠١)، ٦٠٠، ٩٨٥.

عسر بن عبد الرحمن البار (الكبير) ٥٨٩، ٥٨٩، ٥٩٧، ٨٣٨، ٨٣٨، ٨٤٨، ٨٤٨، ٨٤٥، ٨٤٥، ٨٤٥،

عمر بن عبد الرحمن الحبشي (٨٥٦).

عمر بن عبد الرحمن السقاف ٨٥١، ٨٥٢.

عمر بن عبد الرحمن العمودي ٨١٩.

عبر بن عبد الرحمن العيدروس ٧٧٥.

عمر بن عبد الرسول العطار ۲۱۸،۹۰۳،۹۱۷، ۲۱۹، ۷۷۳،۹۱۹ ه.۸۹۰، ۸۹۳،۹۱۹.

عمر بن عبد العزيز ٢٢٦، ٣٢٧.

عمر بن عبد القادر الشبلي ٣٦٦.

عمر بن عبدالقادر العمودي ٣٩٩، ٤١٤، ه.٦٦. ٧٧٠، ٧٦٠، ٨١٩، ٥٨٥ (٨٤١- ٨٤١). ٨٦٠، ٨٥٠،

عمر بن عبد القادر الغلام العمودي ٨٨١.

عمر بن عبدالله الجفري (٩١١)، ٦١٠.

عسر بن عبدالله الحبشي ١٩٢.

عمر بن عبد الله الخطيب ٣٣، ٣٨، ٥٤ ت.

عمر بن عبدالله بأعقيل ١٠٨، ٦٤٤، ٦٤٤.

عمر بن عبد أنه بأفقره 274.

عبرين عبدالله بن أحمد بالشواحيل ٨٣٤.

عمر بن عبدالله بن عثمان العمودي ٦٩٧.

عمرين عبدالله بن عقيل السقاف ٨٥٢.

عسر بن عبدالله بن عمر باعقيل ٨٥٢.

عمر بن عقیل بن یحیی ۹۷۷.

عمر بن علوي الكاف ١٨٤.

عسربن علوي باعقيل ٧٨٦.

عمر بن علي الكاف (٨٥٨-٨٥٨).

عمر بن عمر العمودي ٦٩٨، (٨٣٨-٨٣٩).

عمر بن عمر باصرة ٦٢١.

عمر بن عوض القعيطي ٧٤٦، ٥٢٥، ٧٤٧.

عمر بن محمد الصافي السقاف ٢٢١، ١٣١.

عمر بن محمد القعيطي ٨١٣.

عمر بن محمد باعثمان ۱۱ –۱۹۱، (۱۹۱، (۲۱۸)، ۲۲۱، ۲۱۸، ۸۲۵، ۸۸۵.

عمر بن محمد بافقیه (۸۳۷).

عمر بن محمد بقشان ۸۹۷.

عمر بن محمد بن سميط ٨٦٦.

عمر بن محمد شطا ۱۰۸.

عمر بن محمد غانم ١٩١.

عمر بن محمد مولي خيلة ٧٦، ٧٩٣.

عمر بن محمد، مولی خضم ۱۹۳۷، ۱۹۹۱، ۸۱۷، ۸۹۷، ۸۹۷.

عمر بن مظفِّر الروضاني ٣٥٨.

عمر بن مهدي ٥٠٥.

عمر بن هادون العطاس ١٦٠٧، ٨٨٦.

عمر بن يوسف، المظفر الرسولي ١٤٤، ١٠٧، ١٤٤، ٢٦٦، ٣٩٧، ٣٤٨، ٢٦٦.

عمر حمدان المحرسي ٣٧.

عمر سعيد باراسين ١٥، ٧٧٤، ٧٨٦.

عمر محضار السقاف ٤٩٧.

عمر، رضي الله عنه 231.

العمرُدة ٢٣٨.

عمرو بن أبي قرة الحجري ٥٠٥.

عمرو بن عبسة السلمي ٢٣٧، ٢٣٩.

عمرو بن قيس بن معاوية ٢٥٧، ٢٦٧.

عمرو بن منصور ۲۳۱.

عمرو بن ميمون الأودي ٢٤٢.

عمرو من بوسف الجريري ٢٠٤.

عميد الدين النجفي ١٦٢.

عميران الحداد ٨٧٣.

العوبثاني (الشاعر) ٣٥٣.

عوض بن أحمد الجرو ۲۲۵، ۲۲۵، ۳٤٠. ۳۶۶.

عوض بن عسر القعيطي (السلطان) 10.8. ۱۹.۱۲،۶۱۳،۶۳۳،۶۳۵،۶۲۱،۶۱۳،۶۱۳،۶۱۳، ۸۷۰.

عوض بن عسر باصرة ٥٩٨.

عوض بن لزوس الأقموشي (القميشي) ٣٦٦. (٣٦٧). ٣٧٣.

عوف بن كعب بن لؤي ٣٤٧.

عياض (القاضي) ١٦.

عياض الأشعري ٣٢٧.

عيدروس بن أحمد بن شهاب ٥٨٥، ٥٨٦.

عيدروس بن جعفر المحضار ٣٣٥.

عیدروس بن حسین العیدروس ۱۸، ۹۳. ۲۰۸.

عيدروس بن علوي العيدروس ٨٨٦.

عيدروس بن عمر البار ٦٠٠، (٦٠١)، ٦٠٢.

عيدروس بن عمر الحبشي ۲۰۰، ۱۶۸، ۱۹۷، ۱۹۷، ۲۰۰، ۳۳۸، ۵۸۵، ۲۰۷، ۲۱۰. ۱۹۸، ۸۸۲، ۸۸۱، ۸۸۲، ۹۰۱، ۹۰۱،

عيسى البابي الحلبي ١٣٩.

عيسي بن إبراهيم ٥٠٥.

عيسى بن عبد القادر الحداد ٧٨، ٧٩٤.

عيسى بن عبدالله باسكران العمودي ٧٣٨.

عيسى بن علوي الحداد ٣٤.

عیسی بن مریم ۲۲۸،۲۲۸، ۲۹۹،

فهد بن القيل ٢٤٧.

فؤاد حمزة ١٦٣.

الفوارسي = عبدالله بن محمد.

فوَّة بن حضرموت ٣٩١.

الفيروزآبادي ٢٥٣،١٦٥.

القاسم بن سلام، أبو عبيد ٤٣٢.

القاسم بن مخيمرة ٢٦.

القاضي مسعود = مسعود باشكيل.

قبطان الإفرنج (الكابتن) ٧٦١.

قحطان، جد جاهلی ۲۳۱.

القشاشي (الصفي) ٨١٧.

قصي ۸۸۳.

قطيم (ولي معتقد) ٤٧٦.

كارادي فو (مستشرق) ١٦٢.

كارلوس ترنبرج (مستشرق) ١٥٣.

کسری **۵۵**۹.

كعب الأحبار ٢٤٠.

كعب بن لؤي ٣٤٧.

الكلبي، النسابة ٣٧٢، ٢٣٠. ٢٧٢.

كليب البقيلي التّنْعِي ٢٤٤.

عينة بن حصن الفزاري ٧٣٧.

غالب بن عوض القعيطي ٢٧١، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٩، ١٩٠٤، ٣٧١، ٢١٩، ٢١٦، ٢٩٧، ٢٠٠،

۲٫۲۲ ۲۰۱۳ ۲۰۱۳ ۲۰۱۹ ۲۰۱۹ ۲۰۱۹ ۲۰۱۹ ۲۰۱۹

الغزالي (الإمام) ٨٣٠، ٧٩٩، ٥٨٠.

الغماني =علي بن عمر (الأشرف الرسولي). فارس باقيس (٦١٣).

فارس بن سليمان ٦٣٦،٥٨٢.

فارس بن عبد الباقي بن فارس ٥٠٥.

فارس بن مبارك بادجانة ١٩ه.

فدعق بن محمد (٣٣٤).

فراین (مستشرق) ۱۵۷.

فرَج خيري ١١٥.

فضل بن عبدالله بافضل ۲ • ۵ .

فضل بن علوي مولى الدويلة ٨٨٧، ٨٨٨.

فضل عوفان بارجاء ٢٠٠، ٦٢١، ٦٢٥.

الفقيه المقدم ££5، ٥١٨، ١٨١٧، ١٨٨، ١٨٩٨، ١٨٨٠. ١٨٢٠.

الفقيه باسخلة = عبد الله بن محمد.

فَلْبِي ** عَبِدُ اللَّهُ فَلْبِي ،

نننیك (مستشرق) ۹۰۱.

المتنبي ٧٤٣، ٧٧٢.

مجاهد (الإمام) ٢٢٦.

المجاهد الرسولي ٥٠٧.

المجاهد الطاهري = علي بن طاهر.

محرز المخرمي ٣٥١،٣٥٠.

محرم، والي دثينة ٣٥٦.

محسن بن جعفر يو نمي ٦٣٩.

محسن بن سالم العطاس ٦٠.

محسن بن صالح الشيبة الواحدي ٣٦٩.

محسن بن صالح المسلماني ٣٦٦.

محسن بن صالح بن ناصر الواحدي ٣٦٣، ٣٦٥. ٣٦٦، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٨، ٢٧١.

محسن بن عبدالله الواحدي (٣٦٠).

محسن بن علوي السقاف ٦٠٥، ٨٥٧، ٨٦٦.

محسن بن علي الحداد ٣٠.

محسن بن عمر العطاس ٨٨٦.

محسن بن فريد العولقي ۲۱۷،۱۷۰، ۳۲۹، ۳۲۹، ۳۷۰، ۳۷۱.

محفوظ بن راشد بن إقبال ٥٠٥.

محفوظ شماخ ۱۳۰.

الكندي (المؤرخ) ١٦١،١٦٠.

كوينغ (مستشرق) ١٦١.

كوزغرتن (مستشرق) ١٦٠.

كوليه (مستشرق) ٤٣٩،٤٣٨.

گۇليە، جغرافى فرنسى ٢٩٢.

لبيد بن ربيعة ٥٥٨.

لؤي بن غالب ٣٤٦، ٣٤٧.

ليبرت (مستشرق) ١٥٩.

ماتيو لمسدن (مستشرق) ١٦٥.

مالك (الإمام) ١٦.

مالك الخولاني (جد آل محمد بن عمر) (٣٣٦).

مالك بن أبرهة ٢٦٩، ٢٧٠.

مالك بن عبدالله بن الذؤيب ٧٤٤.

المأمون العباسي ٢٩٠، ٣٠٥.

مأناة ٤٣٤.

الماوردي ٢٣١.

مبارك الثابتي ١٦ه.

مبارك بادجالة ١٧٥. ١٨٥.

مبارك عمير باحريش ٦٩.

السمبرّد ٢٦١.

محمد باصهي ٧٧، ٧٩٤.

محمد باعثمان العمودي ٦٤٢.

محمد باعشن (الشيخ) ٥٧٤.

محمد باعمر الغزالي ٦٤٢.

محمد بامعلم العمودي ٧٧١، ٧٧١، (٨٤٠).

محمد باياسين العمودي ٩٦،١٢٥.

محمد بسيوني عسل ١٥٢.

محمد بلّيث ٥٣٨.

محمد بن إبراهيم الأسلافي ٦١٣.

محمد بن إبراهيم بلفقيه ١٣٢، ٥٦١.

محمد بن أبي بكر الشلي ١٣١، ٨٢٢، ٨٣١.

محمد بن أبي بكر العيدروس ٦٤٣.

محمد بن أبي بكر باذيب ٧، ٣٥، ١٨٤.

محمد بن أبي بكر بن محمد بلفقيه (٨٣٥- ٨٣٦).

محمد بن أبي طالب الأنصاري ٢٦٦.

محمد بن أبي يعفر ٢٠٠٣.

محمد بن أحمد البنّاء = البشاري المقدسي.

محمد بن أحمد الجفري (٦٧١).

محمد بن أحمد الحداد ٣٨.

محمد (ناصر) بن عثمان العمودي ٧٣٨.

محمد إبراهيم الختني ٣٨.

محمد بن سنة الفلاني ٨٨٣.

محمد أفندي عبد اللطيف ١٥٣.

محمد أفندي مصطفى ١٦١، ١٦١.

محمد الأصبغر بن علىوي بن طباهر الحداد ٤٠.

محمد الأكبر بن علوي بن طاهر الحداد ٠ ٤، ٥٧٤.

محمد الأنبابي ٥٨٨.

محمد الراضي، مكة ٦٠٨.

محمد الطيب بامخرمة = الطيب بامخرمة.

محمد العقاب (السوداني) ٦٢.

محمد المكي باهارون ٩٠٠.

محمد النجدي الشرقاوي ٠٦٢٠.

محمد أمين كتبي ١٩٣، ١٩٥.

محمد بابرك بن عثمان العمودي (٦٨٠)، ٦٨٤، ٦٨٤.

محمد باجرفيل ٢٥٤.

معحمل بأحسين ٨٤٤٥.

محمد بأصالح باداهية العمودي ١٠٩.

الشامل في تاريخ حضر موت ومخاليفها

محمد بن أحمد بن سميط ٣٨.

محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل و. ب. ٨١٦.

محمد بن أحمد بن علي بن عقبة ٣٣٧. محمد بن أحمد جمل الليل (٧٢٥-٧٢٦). محمد بن أحمد قراجا ٥٠٨.

محمد بن أحمد مشهور الحداد ٤٧.

محمد بن إسحاق الصنعاني ٢٣٤.

محمد بن أسماعيل الكيسي ١٤٧.

محمد بن إسماعيل بافضل ٨٣٢.

محمد بن الشيخ بامعبد ٣٣٦.

محمد بن الصديق البطاح ١٩.

محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي 199. ٠٠٠.

محمد بن بريك (شيخ معتقد) ٥٥٠.

محمد بن بن عبد الرحمن بن سراج الدين باجمال ٦٣٥، ٨٢٢.

محمد بن بوز بن حسن الكردي ٥٠٨،٥٠٧، محمد بن جرير الطبري ٢٦١، ١٥٣، ١٥٣، ٣٢٦، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٣٦، ٢٢٦، ٢٢٦. محمد بن جميل بن شحبل ٥٦١، محمد بن أحمد الخطيب ٦٣٠.

محمد بن أحمد السبتي ٧٠٢.

محمد بن أحمد الشاطري ٣٨، ٥٤ ت، ٧١. محمد بن أحمد العطاس ٨٨٦.

محمد بن أحمد العمودي٧٦٢، (٨٣٢).

محمد بن أحمد القديم العمودي ٧٦٩.

محمد بن أحمد المخرمي باناقع ١٣٣.

محمد بن أحمد المخشب العمودي ٦٨٥.

محمد بن أحمد المساوي ٦٠٩.

محمد بن أحمد باحنشل ٦٠٨، ٦٠٨.

محمد بن أحمد باربيد العمودي ٦٨٦.

محمد بن أحمد باساكوتة ٧٣٤.

محمد بن أحمد باسندوة ١٥٢.

محمد بن أحمد بأعقيل ٢٠، (٨٥٨)، ٨٦٣.

محمد بن أحمد بافضل ٥٤٥، ١٥٤.

محمد بن أحمد بامشموس ٥٩٩، ٦١٤، ٥٣٥.

محمد بن أحمد بانافع، يو نجمة ٣١٦.

محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي ٨٦٣.

محمد بن سالم بلخير (٦٣٣).

محمد بن سعد الزهري = ابن سعد.

محمد بن سعد باشكيل ٣٣٧، ٨٧٤.

محمد بن سعيد العمودي ٨١٧.

محمد بن سعيد باصقر العمودي ٦٨٧.

محمد بن سعيد بن عفيف ٢٧٤.

محمد بن سعید بن فارس بادجانهٔ ۱۲ه، ۱۵،۵ ۱۵،۵۱۳، ۵۱۵.

محمد بن سلم (الغيل) ٦٢٩.

محمد بن سنان الصابي ٢٧٢.

محمد بن سيرين ٢٣٢.

محمد بن شيخ العمودي ٦٨٣.

محمد بن شيخ بن جنيد الأخضر ٣٣٥.

محمد بن صالح (الربان) ٤٠٠.

محمد بن صالح العطاس ۲۰۹، ۲۰۹.

محمد بن صالح باعقبل ٣٦.

محمد بن طالب بن حسن الواحدي ٣٥٩.

محمدین طاهر الحداد ۱۰،۱۹۰،۱۴۰،۱۹۰،۱۰۱، ۲۱، ۲۲، ۲۲، ۲۶، ۲۶، ۲۹۱،۱۹۱،۱۹۲، ۲۰۲، ۲۰۲، ۲۰۶، ۲۰۶، ۲۰۲، ۲۰۲، ۲۰۲، ۲۰۲، ۲۰۲، محمدين حامد السقاف ٦٢٩.

محمد بن حسن بن علي آل عم الفقيه ٥٢.

محمد بن حسن عيديد ١٩٨٠.

محمد بن حسن فدعق ۴ ف ت.

محمد بن حسين إبريق ٣٣٣.

محمد بن حسين الحداد ١٩٢.

محمد بن حسين العطاس (٦٥٧).

محمد بن حسين فدعق ٣٢٤، ٣٣٤.

محمد بن حوقل = ابن حوقل.

محمد بن خالد ۲۰۶.

محمد بن داود الطاهري ١٢٥.

محمد بن زياد ۲۰۰۰.

محمد بن زین بن سمیط ۱۳۳، ۱۳۹، ۱۱۰، ۱۸۶، ۱۸۶ ۱۸۶، ۱۸۶، ۱۸۵، ۵۷۰، ۲۱۸، ۵۲۰، ۸۶۰، ۸٤۰، ۸۶۰

محمد بن زين خو د ٩٥٥.

معمد بن سالم البار (٥٨٩).

محمد بن سالم الحبشي ١٩٤.

معمد بن سالم السري ۱۳، ۱۷، ۲۱۸، ۵۷۵.

معمد بن سالم العطاس ۲۵،۹۵۱، (۲۵۸).

محمد بن سالم باوزیر (مولی عرف) ۲۷۰.

• \$F, Y• Y, GYY, F\$Y, Y\$Y, • GY, FGY, YYYY, GAY, FAY, AAY, • \$Y, G\$Y, YFA, G\$Y, YFA, G\$Y, YFA, GYA, • AA, (YAA-Y• P).

محمد بن طاهر الطاهري ١٣ ٥.

محمد بن عبد الرحمن الأهدل ٦٠٢.

محمد بن عيد الرحمن البار (٦٠١).

محمدین عبد الرحمن الحداد ۲۵۷ت، ۷۵۷ت، ۸۶۲، ۸۶۲

محمد بن عبد الرحمن العمودي ١٣٠، (٨٣١)، ٨٧٧.

محمد بن عبد الرحمن بن قاضي ٣٤٦.

محمد بن عبد الرحمن خرد (٣٥٦).

محمد بن عبد الرحيم العمودي (٨٣١).

محمد بن عبد العزيز الزمزمي ٨٣٣.

محمد بن عبد العليم الشبلي ١٣٢، ٣١٦.

محمد بن عبد القادر الحبائي ٣٥٧.

محمد بن عبد القادر بافقيه (٨٣٦–٨٣٧).

محمد بن عبد الكبير باقيس ٧٦٦.

محمد بن عبدالله ابن الشيخ عمر العمودي ٧٦٤.

محمدبن عبدالله البار ۱۳۷،۵۷، ۲۰۲، (۳۰۰ م.۳۰۳). ۸۸۳.

محمد بن عبدالله الجفري (٦٧١).

محمد بن عبدالله العمودي ۷۷۲، ۱۹۹ (۵۰۰).

محمد بن عبدالله الهدار الحداد ١٩٦.

محمد بن عبدالله باجنيد (٧٠٣).

محمد بن عبدالله باسودان ۱۹، ۵۸۵، ۲۸۵، ۷۸۷، ۲۰۲، ۲۵۲، ۷۵۷، ۲۲۸، ۸۲۵.

محمد بن عبد الله بن عثمان العمودي ٦٩٧.

محمد بن عبدالله بن علي الحداد ٥٨.

محمد بن عبدالله بن عمر باعقیل ۸۵۲.

محمد بن عبدالله بن يحيى ٦٠٧.

محمد بن عبدالله، أبو علامة ١٤٧.

محمد بن عثمان العمودي (٨٣٨).

محمد بن عثمان العمودي ٧٤١، ٧٦٩.

محمد بن عثمان الوهبي ٥٠٥.

محمد بن عثمان بن أحمد العمودي ٨١٧.

محمد بن عثمان بن عمر العمودي ٨١٧.

محمد بن عقیل بن یحیی ۲۲، ۳۳، ۲۷، ۷۲، ۲۷، ۷۱۲، ۱۲۲.

محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي ٥٩٦. محمد بن علوي بن سالم خرد (٦٥٥).

محمد بن علوي جمل الليل (٧٢٥). محمد بن علي الأكوع ١٥١.

محمد بن علي الزحيف ١٤٦.

محمد بن علي العمراني ٦٠٣.

محمد بن علي باحشوان ٦٤٢.

محمد بن علي بن أحمد بافقيه ٨٣٤.

محمد بن علي خود ١٤٤.

محمد بن علي زاكن باحنان ۸۲۲ ت.

محمد بن عمر الأصفر الشحري ٤٩٩.

محمد بن عمر الخولاني ٣٣٨، ٢٥١.

محمد بن عمر الطيب بانقيه ١٣٩، ١٣١، ٥٣٥. ٨٢٧.

محمد بن عمر العمودي ٨٢٨.

محمدين عمر الكاف ٨٥٨، (٨٥٩).

محمد بن عمر باجمال (۲۵۴–۲۵۶).

محمد بن عمر بازرعة ۲۷، ۳۰۳، ۹۳۲. ۷۹۱.

> محمد بن عمر باشراحیل ۸۳۳، ۸۳۶. محمد بن عمر باشیخ ۹۱۷.

محمد بن عمر باعفیف ۹۶۹، ۲۵۶.

معتمد بن عمر باعقیل ۲۷، ۸۰۲، ۸۰۳.

محمد بن عمر بحرق ۲۲۱،۱۲۳، ۲۲۵. محمد بن عمر بلخير (۲۳۳).

محمد بن عمر بن علوي باعقيل ٧٩٤.

محمد بن عوض بافضل ٤١ ت، ٦٤، ٧٣. ٢٠١، ١٣١.

محمد بن عوض بن لادن ٧٥٦ت، ٧٥٧ت. محمد بن عوض بن لؤوّس القميشي ٣٦٧. (٣٦٨).

محمد بن عيدروس الحبشي ١٩١. ١٩٢. ٣٠٧.١٩٩.١٩٧.

محمد بن قاسم الحسيني ١٦١.

محمد بن كعب ٢٢٧، ٢٢٢.

محمد بن محمد العزب ٨٥٧.

محمد بن محمد باحتشل (٥٨٨).

محمد بن محمد بأمعبد (٣٣٥)، ٦٣٨، ٦٨٦.

محمد بن محمد بلخير ٦٣٠،٦٢٠ (٦٣٣).

محمد بن محمد بن حسن بلخير (٦٣٣).

محمد بن محمد بن سالم البار ٦١٨.

محمد بن محمد بن محمد بلخير (٦٣٣).

محمد بن مسعود بأشكيل ٦٥٤.

محمد بن معاذ الشحري ٤٩٩، ٥٠٠.

محمد على الأهدل ١٥٢.

محمد علي بن ظاهر الوتري ١٨.

محمد لبيب البتنوني ٩٩، ٢٦٤.

محمد مرتضى الزبيدي = الزبيدي.

محمد ياسين الفاداني ٣٨، ١٩٣.

مختار الحجري ٥٠٥.

مخُوس، الملك ٢٣٨.

مرجليوث (مستشرق) ١٥٩.

المرزبان (قائد فارسي) ٢٠٦.

المرزبان ابن وهرز ٣٣٦.

مرضحین (ولی معتقد) ٤٧٠.

المرعشى ٤٤، ٦٣.

مروان بن محمد (الحمار) ٥٠٢.

مريم بن باعفيف ٢٥١.

مريم بنت أبي بكر بافقيه ٨٣٣.

مريم بنت عبد الله باعفيف ٧٧١.

مريم بنت عمر العمودي ٧٧٠.

مزاحم باجابر ٤٠١.

مزنة بنت عمر بن أبي بكر الحداد ٨٦٣. مزوّد (عبد باصقر) ٧١٧. محمد بن هاشم بن طاهر ۵۲۸.

محمد بن يزيد (الشيخ) ٧٨٠.

محمد بن پس باقیس ۱۳۹، ۱۳۳، ۱۳۹.

محمد بن يوسف الكندي = الكندي.

محمد جبران الشبامي ٤٣.

محمد جسمي بن عبد الرحمن ٦٥.

محمد راغب الطباخ 19.

محمد رشاد البيتي ٣٨.

محمد زاهد الكوثري ١٥٢.

محمد سعيد القدسي ٦١٨.

محمد سعيد بابصيل ١٨.

محمد سنان الحراني ٢٨٣.

محمد صالح الريس ۲۱۸، ۷۱۸، ۷۷۳، ۸۵۵، ۸۹۳، ۸۹۱،

محمد عابد السندي ١٦.

محمد عبد الحي الكتاني ١٦٤، ١٦٤، ١٩٥. محمد عبد الرب ٧٤٦. مسعر بن مستعر ٧٤٢.

المسعود الرسولي (الملك) ٥١٠، ٥١٠.

مسعود باشكيل (القاضي) ١٠٥، ٥٥٩، ٥٧٠، . 744. 44.

مسعود بن المكرم الصليحي ٤٠٥.

المسعودي ۱۶۱، ۲۲۱، ۲۲۹، ۲۲۸، ۲۹۸، ۲۹۰.

مُسُلَم ٢٣٥، ٥٨٤.

المسيح الدجال ١٠٥، ٢٤٨، ٦٣٨، ٢٢٨.

مسيح الهند (القادياني) ١٠٥، ٦٣٨.

مِشْرِح (الملك) ٢٣٨.

مشيخ باعبود ٣١٦.

مصطفى السقا ١٥٨.

مصطفى المحضار ۲۸، (۲۱۱)، ۸۰۳، ۸۹٤.

مصطفى بن حامد البار ٥٨٨.

مصطفى بن حسين السقاف ٣٦.

مصطفى بن عبدالله المحداد ٣١، ٣٢، ٣٣، 14,07,77,70,71

المطهر (الإمام) ١٣٥.

المطهر الجرموزي ١٤٥.

مطهوين عبدالله العمودي ٦٤١، (٦٤٥).

المظفر الرسولي = عمر بن يوسف،

المظفر بن المجاهد ٧٠٥.

مظفر بن فارس ٤٠٥.

معاذ، رضى الله عنه ۲۲۷، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۲.

معاوية بن نهيك الحجري ١٠٥.

المعتضد العباسي ١٥٨٪

المعتمد العياسي ١٥٧.

المعتمر، المحدث ٢٣٥.

معدي كرب بن أبي مرة ٣٢٥.

معروف بن أبي بكر ذيبان ٣٦٦.

معروف بن عبدالله بأجمأل ٦٤٠، ٦٤١،

معشر بن ضمعج ٥٤٨.

معمر بن المثني ١٦٦.

مغمّر، المحدث ٢٣١.

معن بن زائدة ٢١٥، ٣٤٦، ٣٤٦، ٩٨٢. ٥٨٢.

مقاتل، المحدث ٢٣٠، ٢٣١.

مقبول بن شيخ الصافي الجفري (٥٧٥).

مقناص ۷۹۸.

المكرم بن علي الصليحي ٢٠٥٠

المِمكُرُ مي ٢١٧.

المثياتي (السيد) ٥٧٧، ٢٧٧.

المناوي، الإمام ٢٣١، ٢٣٢. ٢٣٤.

منذر الأفطس ٢٣٦.

منصب الحامد ٥٣٦.

منصّر ٥٥٤.

منصر بن باقب ۳۵۷.

منصر بن صلاح القعيطي 210.

منصر بن عبدالله بن عمر القعيطي 2٨١.

المنصور العباسي ٣٤٥، ٣٦٨، ٣٠٥.

منصور بن البحيث ٣٩٥.

منیر بازهیر ۶۱ ت، ۹۹ ت. ۹۷۱.

المهاجر بن أبي أمية ٨٠٦.

مهدي بن عبد الله بن حسين الواحدي ٣٦٢.

مهدي بن محسن الحامد ٣٦٣.

مهرني (مستشرق) ۱۵۷.

مؤرخ حبان = سالم بن أحمد المحضار.

موسى بن ربيع العدسي ٢٠٤.

موصل بن حمان بن غسان ٤٩٤.

مولى الدلق ٥٩٨، ٦١٧، ٨٢١.

النابغة الجعدي ٢٤٣.

ناجه (الشيخ) (٦١٦).

الناخوذة = أحمد بن محمد الحبوظي. الناصر (إمام زيدي) ٩٠٥، ١٣٥٠.

ناصر بن أحمد (شريف الجوف) ٧٦١، ٧٦٣،٧٦٢.

ناصر بن سعيد الواحدي ٣٥٩.

ناصر بن سعيد بن معوضة الجساري ٣٦٩.

ناصر بن صالح الواحدي ٣٥٨.

ناصر بن صالح بن أحمد الواحدي ٣٦٥، (٣٦٨)، ٣٧٠.

ناصر بن عبدالله الواحدي (٣٦٠).

ناصر بن علي بن ناصر الواحدي ٣٦١.

ناصر بن عوض لروس الأقموشي ٣٦٦.

ناصر بن محسن بن علي الواحدي ٣٦١.

ناعمة بن الغوث ٢٤٢.

نائب القعيطي على دوعن = عمر بحمد.

نبيه أمين فارس ١٥١.

النسائي ٢٣١.

النسفي 231.

نشوان الحميري ٣٤٩.

نصر الهوريني ١٦٥.

نعيم الرعيني ٥٠٤.

نور الدين الرسولي ٣٤٨.

النووي ۸۲۳.

النويري ١٦٥.

هادون بن هود العطاس ۱۳۵، ۲۱۷، ۲۱۵، ۲۱۷، ۲۸۳.

هادي بن حسين الواحدي ٣٦١.

هادي بن صالح بن ناصر الواحدي (٣٥٨). هادي بن صالح بن ناصر الواحدي، السلطان (٣٦٢)، ٣٦٢.

هارون بن حسن الجنيد ٧٣.

هارون بن محمد باهارون ۹۰۰.

هاشم بن شيخ الحبشي ٨١٦.

هاشم بن محمد البار (٦٠٦).

هائسم بن محمد بن شيخان السقاف ٥٥، ٩٠.

هرُمِس الحكيم ٢٨٣.

عشام بن حسان ۲۴۲.

هنري ماسه (مستشرق) ۱۹۲.

هنریك ملو (مستشرق) ۱۵۱.

هود (النبي) عليه السلام ۲۰، ۹۷، ۸۷۸). ۴۹۹، ۲۹۵، ۵۲۹، ۲۱۳، ۸۸۷، ۸۸۷.

هوروفتش (مستشرق) ۱۵۹.

هيشم القشمي ٨٧١.

الهيشمي، المحافظ نور الدين ٢٢٥، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٨، ٢٤٩.

الواقدي ١٥٩.

والي بضة = صالح بن عبد الله العمودي.

والي تويم ٣٥٠.

والي حبان ۳۵۰، ۳۵۳، ۳۵۳.

والى عدن ٣٦٥، ٣٧١، ٤٠١.

والي مصنعة حبان ٣٨٢.

والى مكة (الشريف) ٥٧٢.

وائل بن حجر ۲۴۴، ۵۵۴.

وستنفلد الألماني (مستشرق) ١٥٨٠١٥٦. ١٦٠.

الوشلي (الإمام) ١٤٥.

وليم رايت (مستشرق) ١٦٦ ت.

و هب بن الحارث بن معاوية الأكرمين ٣٤٠.

يعقوب الحباني ٣٨١.

يعقوب بن يوسف (الشيخ) ٤٣٣.

يماني بن مسعود ۳۵۰.

يوسف ابن عبد البر النمري = ابن عبد البر.

يوسف التركي ٣٥٦.

يوسف الزواوي ٤٧.

يوسف المرعشلي ١٤٨،٤٤، ٥٠،٧٥، ٥٥.

يوسف بحر النور (٩٨٥)، (٦١٧).

يوسف بك محمد الحنفي ١٥٣.

يوسف بن إسماعيل النبهاني ٦٠٧.

يوسف بن المقري ١٢٥.

يوسف بن عابد الحسني الفاسي ١٢، ١٣٨، ١٣٨، ٢٥١، ٦٦٩، ٦٦٩، ٧٧٠، ٨٣٨.

يوسف بن على باشميل ٤٥٤.

يوسف بن فلفل (عبد) ١١٥.

وهب بن ربيعة بن معاوية ١٤٠٥، ٢٤٠٥.

وهرز (قائد فارسي) ٣٢٦، ٢٠٤.

ويسمان الهولندي (مستشرق) ١٦٣، ٩٩١، ٤٤١، ٤٤٥.

یاقوت ۲۱، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۰۷، ۳۰۲، ۳۰۲، ۳۰۶، ۳۰۶، ۳۰۲، ۲۰۲، ۳۰۲،

يحيى بن صالح ٢٣٦.

يحيى بن محمد حميد الدين ١٩.

يدع إل ٢٥٣.

يدع إل بين ٢٥٣.

يزيد بن أبي حبيب ٢٣٩.

يزيد بن قطيب ٣٤١.

يزيد بن معاوية الأموي ٣٤٥.

يس بن عبد القادر العمودي (٦٤٥)، ٦٤٧. ٦٥١،٦٥٠.

فهرس الأقوام والجماعات

الأبارقة £74.

الإباضية ۲۰۲، ۵۰۲، ۵۸۱، ۵۸۲، ۲۹۳، ۲۹۳.

الأبايضة (الأبيضي) ٤٤٩.

ابن الدلخ ٣٨٠.

ابن الدوفة (حاكم) ٦٧٣.

ابن الزنو (حالكة) ٧٢٣.

ابن الهندوان = آل الهندوان.

ابن بسوط ٤٨٦.

ابن رميدان = آل رميدان.

أبن سلمة ١٣٢، ٣٤٥.

ابن فارس ۱۰۹.

أبناء البيوت العلمية ٢٤.

أبناء المرحوم عمر باعقيل ٣٦.

أبناء المكتب (العلمة) ٢٥.

أبناء المهاجرين العرب ٣٠، ٣٠.

أبناء المؤلف علوي بن طاهر ٣٢، ٤٨، ٥٥.

أبناء عبدالله بن طاهر ٣٢.

أبناء على بن عبد الله الواحدي ٣٦٠.

أبناء قيدون ٣٧.

أبناء وأحفاد الهدار ٥٣.

أبو دجانة (دولة، أمير) ٥٩٥.

الأتراك ١٤٥.

الأحروم ٣٤٣.

أحفاد المؤلف ٧٥.

الأحلاف ٢٠٤.

أحمد بالروش (فخيذة، حموم) ٤٩٣.

الأحمدان (عمودي) ٨١٨.

الأراميون ٢٩٠.

الأرمن ٢٨٩.

18 (c 041, 241, 241, 241, 241, 31, 3.4.

الإسبان ۲۱۷.

آل أبا عيسى (العمودي) ٧٦٣،٦٣٩،٤٢٥.

آل إبراهيم ٥٣١.

آل إبريق ٣٣٤.

آل أبي عقبة ٣٣٦.

آل أبي علوي = آل باعلوي.

آل أحمد (عبد الواحد) ٣٢٠.

آل أحمد (عوالق) ٣٢٣، ٣٢٦.

أل أحمد (يافع) ١٦٥.

آل أحمد ٧٦٣، ٧٧٤.

آل أحمد بن زين ١٠.

آل أحمد بن عمر (جهمة) ٥٦٠.

أل أحمد بن عيدروس بن الشيخ بو بكر ٥٦١.

آل أحمد بن محمد (عمودي) ٦٥٨.

آل أحمد بن هادي (واحدي) ٣٦٠.

آل أحمدي ٣٩٦.

آل إسحاق بن الشموس ٤٠٦.

آل إسرائيل بن إسماعيل الحباني ٣٢٦، ١٣٣، ٣١٦،

آل إقبال ۲۰۵،۵۰۵، ۲۰۵،

آل آل وعيل (عوامر) ٥٣٠، ٥٣١.

آل الأعسم (عمودي) ٢٥٨.

أسرى الإفرنج ٧٦١.

أسلم ۲۳۸.

الأشياء ٥٥٤.

الأشراف ١٤،٥٢٨،

أشراف الجوف ٧٦١.

الأشعريون ٢٣٦، ٢٣٩.

الأشموس (حمير) ٤٠٦.

الأشوريون ٢٩٠.

أصحاب بو بكر بن حسن بن خراشه (جوهي). ٤٨٦.

أصحاب محمد بن أحمد (جوهي) ٤٨٦.

الأعراب ۷۷۷، ۸۸۲، ۸۸۸.

أعلام الخريبة ١٤٢.

أعيان علماء دوعن ١٣٥.

أفخاذ الحموم ٤٩٢.

أفخاذ الدين ٢٦١.

الإفرنج ۱۰۱، ۴۶۹، ۸۲۲، ۱۸۶۶، ۱۹۹۶، ۲۸۹، ۲۸۹، ۲۵۱، ۲۸۹، ۲۸۹، ۲۸۹، ۲۸۹، ۲۸۸، ۲۸۸، ۲۸۸،

أقوال (ملُّوك) شبوة \$60.

أقوام مهرة ٢٤٣.

الأكراد ٢٨٩.

ح بداود = الباداود،

ر شر ۱۸۹ ، ۱۹۹ ، ۱۹۹ ، ۱۸۸ . م

ح ليحيث (باجعيفر) ٦٩٤.

ل ليفددي ٣٣٠.

ک لجفري ۹۹۰، ۹۹۲، ۹۱۳، ۹۲۸.

ل لحنيد (تريم) ٢٢٤، ٣٣٣.

ر لجيلاني 114.

أَنْ تُحِمِد (سادة) ٥٤٢ (٥٤٢م، ٤٧٥.

ک تحسینی ۳۰، ۲۲۵، ۲۲۵، ۲۲۷، ۹۹۹، ۹۹۵، ۲۱۳

أر تحجري (سغد الشعاب) ۳۶۳، ۳۶۳.

ك نحجري (نعمان) ٣٩٦.

أس لحدد = السادة أن الحداد.

أستعربي (عمودي) ۲۵۸.

ک نعریی (پیعث) ۳۹۹.

كُ لَحَوْلُ (الأحول، بلعبيد) ٥٦٠، ٥٤٤.

كُ لُعِيقٍ * أهل المعيق.

أرائعفيب ٣٣٣.

ألى النخل (نعمان) ٢٤٥.

آل الخولاني ٤١٠.

آل الدهيبلي ٣٨٥.

آل الذبياني ٦٥٨،٥٧٨،٤٦٣.

آل الرباكي ٦٧٢.

أل الرداعي الجفري ٤١٠.

آل الرفاعي ٣٣٠.

آل الزوع 270.

آل الزيلعي ٣٤٦.

آل السبتي ٤٩٩.

آل السعدي ٣٤٣.

آل السقاف ٥٩.

آل السليماني = آل سليمان.

آل الشبلي ۳۱۸،۱۳۳ ،۳۳۸،۳۳۸،۴۳۸.

آل الشمس ٨٤٧.

آل الشيخ (بحبّان) ٣٣٣.

آل الشيخ بو بكر (سادة) ۳۹۸،۵۹۹،۳۹۹،۷۷۱، ۲۷۰،۳۹۹،۳۹۸،۵۹۱.

آل الشيخ عمر (عمودي) ۳۹۹، ٤٦٤، ٤٦٤، ٢٦١، ٨٧٦. ٨٧٨.

آل الصافي الجفري ۹۷۰، ۵۷۲، ۵۷۲، ۹۲۰، ۹۲۰، ۸۹۳. ۸۹۳. آل الفقيه على ٣١٦، ١٣٣، (بنو) ٨٤٨.

آل القحوم ٦٦٠.

آل القرين ٤٨ ٥.

آل الكاف ٢١١، ٢٨٥.

آل الكلالي ٧٠٤.

آل المحضار ٣٣٣، (٣٣٥)، ٣٣٩، ٧٤٦.

آل المخرمي ٣٢٢.

آل المخشب (عمودي) ٦٩١، ٦٨٥.

آل المعبري ٨٤٧.

آل المقدم (قشم) ۲۵۸،۵۹۸،۲۶۶.

آل المنصوري = آل منصور.

آل الهزيل بن فهد ٢٤٢.

آل الهندوان (حموم) ٤٦٩، ٤٩٣.

آل الواحدي = آل عبد الواحد.

آل أود ٢٤٤.

آل بابحر = البابحر.

أل بابحير ٦٣٣.

آل بابراهم ٦١٦،٤٤١.

آل بابريجة ٦٣٤.

آل بابقي ۲۹۲، ۹۷۳، ۹۷۳، ۲۹۲،

آل الصعب ٤٨٦.

آل الصقير ۲۲۸.

آل الصوة (خليفي) ٣٦٣، ٣٦٦.

آل العزب ٣٢٤.

آل العطاس ٥٩، ٤١٠، ٥٧٤، ٢٨٥، ٢٩٥، ٧٥٢، ٨٦٦، ٣٧٠.

آل العظم (ذييب) ٢٢٠، ٣٢٤.

آل العقيف ٢٥٤.

آل العيدروس ٥٩، ٩٠، ٩٧، ٨٢٥، ٨٢٥، ٤٧٥. ٩٩٥.

آل الغيثية ٤٧٦.

آل الفريما ٤٨ ه.

آل الفشر ٤٦م.

آل الفضل ٣٥٦.

آل باحسين ٦١٢.

آل باحفظ الله ٧٠١.

آل باحكيم (نوح) ٧٧٥.

آل باحماحم ٧٠٧.

آل باحمدون ٩٩٩.

آل باحمدين ٦٣٢.

آل باحميد (عبيدي) ٥٤٨،٥٤٤.

أل باحميّر ٣٦١.

آل باحميش ٧١ه.

آل باحويوث ٥٩٢، ٥٩٥.

آل باحيدان ٦٧٣.

آل باخرخور ٣٢٥.

آل باخريبة ٥٩٢، ٥٩٩.

آل باخشوين ٦١٧،٤٢٧.

آل باخطيب ٦٧٦.

آل باختیش ۷۰۲.

آل باختيش (مشايخ) ٤٨٥.

آل باخيضر ٩٢٠.

آل باداس ۳۲۲، ۳۲۵، ۳۴۱.

آل باداهية ٥٩٦،١٢٥.

آل بابكر ۳۳۹، ۳۹۰.

آل بابكر بن سعد ٣٦٣.

آل بابكور ٧٥٧.

آل بابيتر بن حمد (دين) ٣٩٥، ٢٦٤.

آل باتيس = الباتيس.

آل بأجبير ٥٩٦، ٦٦٣.

آل باجحار ١٩٤٤، ٥٤٦.

آل باجحرز ٦٧٦.

آل باجعيفر (حالكة) ٧٢٣،٦٩٤،٥٩٧،٥٤٧.

باجعيفر = آل باجعيفر.

آل باجمال ٦٣٣.

آل باجنید ۲۱۵، ۲۱۳، ۳۳۳، ۷۰۲، ۷۰۲.

آل باجيل = الباجيل.

آل باحاج ۲۳۱، (۳۳۸).

آلەباحاذق ٧٠٠.

آل بأحالة ٠ ٥٨.

آل بأحجري ٩٩٥.

أل بماحديلي ٢٧٤.

آل باحسن (سادة) ۲۹۳.

أل باحسن = الباحسن.

آل باسالم (دوعن) ۹۲ه.

آل باسبت (قشم) ۹۹۳،٤٦٤.

آل باسردة ۲۲۱، (۳۲۰).

آل باسعاد 124ء

آل باسعيد ٧١٩، ٦٩٣.

آل باسلم (اللسك) ٨٥٢.

آل باسودان ۵۷۸، ۹۹۳.

آل باصودة ٦٢ ١٤، ٦٣ ٤.

آل باسويد (نوح) ٦٣٣.

آل باوسيم (نوح) ٤٣١.

آل باسيف ٥٤٥.

آل باسيلان ٣٣٣.

آل باشاعر ۲۷۰.

آل باشجيرة (خنبشي) ٧٠٥.

آل باشكيل 494.

آل باشماخ ٦١٦، ٦٣٢.

آل باشماسة ٤٢٢.

آل باشميلة ٨١٨.

آل باشميل ۳۰، ۷۰۶.

آل باشنفر ۹۸، ۸۹۶.

آل بادخن (عبيدي) ١٩٤٨،٥٤٤.

آل بادعام (هميم) ٥٩٠.

آل بادعم ٦٧٣.

آل بادقيل (حالكة) 214.

آل بادويل ۲۹۳، ۷۱۹.

آل بادويلان ٩٩٢.

آل بادیان ۳٤۳.

آل باديك ٩٢٠.

آل باراس ۲۱۸، ۵۹۲، ۲۲۸.

آل باراسين ٧٧٨.

آل باربود (أخدام) ٧٢٠.

آل بارشيد = البارشيد.

آل بارميدي ٤٨٦.

آل باروح ٣٩٠.

آل بارويح ٦٧٠.

آل بازرعه ۹۹ه.

آل بازتبور 27۳.

آل بازید (باتیس) ۳۹۷.

آل بازيد (تولية) ٦٧٣.

آل بازينة ٣٩٣، ٧١٩.

آل باعباد ٥٦٠.

آل باعبد القادر ٧٩٦.

آل باعبد الله ٦١٦.

آل باعبود (عمودي) ٦٦٨،٦٦٧.

آل باعبود ٦٦٩.

أل باعبيد (دوعن) ٦١٧،٥٩٢.

أل باعربي ٦١٦.

آل باعزب ٨٤٧.

آل باعشن ٦٦٣،٥٧٤،٤٦٢،٤٢٦.

آل باعظا ١٦٥.

آل باعفي (جهمة) ٥٦٠.

آل باعفیف ۹۹، ۹۵، ۹۵۸، ۱۵۸،

آل باعقيل ۲۲، ۲۶۱، ۲۵۸، ۲۵۸.

آل باعكابة ٧١٤،١٢٦.

آل باعلوي ۸۲،۵۱، ۱۵، ۸۲ ت، ۹۲۲،۵۷۲، ۹۲،۸۶۳.

آل باعمر (عمودي) ٦٩١.

آل باعمر العمودي ٤٤٢.

آل باعنس ١٩٤٥،٥٤٤.

آل باعوض = الباعوض.

آل باشنم (عمودي) ٦٨٢، ٦٩١.

آل باشنيني ٩٩٥.

آل بالشوية ٦٥٨،٦٣٤.

آل بأشيخ ٥٩٥، ٦١٧.

آل باصادق ۹۲.

أل باصالح باعشن ٧٤.

آل باصبرين ٧١ه.

آل باصرة (سادة) ۲۷۰، ۲۹۳، ۲۹۳.

آل باصرة (حالكة) ٩٣ هـ، ٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٧ .

آل باصقر (عمودي) ٦٩١، ٦٩٢.

آلُ باصلیب ۲۵۸.

أَلُ وَأَصْمَ = الْبَاصِمَ...

أل باصمد (عمودي) ٧٣٠.

ألُ باصعد ٩٢ه.

آرياضاوي ٦١٧.

آل باطوق (عمودي) ۲۵۸،۵٤٦.

آل بناطوييل ۲۷۷، ۹۹۲، ۲۹۲، ۲۷۷.

أَلُ بِاطِيرِانَ (عمودي) ٢٥٨.

آل باظفاري = الباظفاري.

ألباعامر 190.

آل باقضوض ۲۳۴.

آل باقطمي (نعمان) ۳۲۱، ۳۲۹، ۳۲۷، ۷۷۷، ۳۷۳، ۳۹۱، ۳۹۱.

آل باني ٧٥٧.

آل باقي مسلم ٥٣٩.

آل باقيس ٦١٢.

آل باكحيل ٥٩٩.

آل باكربي (بلعبيد) ٤٤٥.

آل باكسري ٧١٩،٦٩٣.

آل باكليب ٧٠٤.

آل باكواسة = الباكواسة.

آل بالبيد ٧٧٢.

آل بالثُور ٥٤٣.

آل بالحُمَر (قيدون) ٧٥٧.

آل بالعمش ٦٩٤، ٧٠٤.

آل بامجبور (سويدان، دين) ٢٦٢.

آل بامخشب ٤٤،٥٤٤.

آل بامخبر ۲۷۰.

آل بامزعب (بلعبيد) ٢٤٥، ٥٤٦، ٥٣٠.

آل بامسعود ۹۲، ۵۹۲.

آل بامشموس ٦١٦.

آل باعوضة ٣٢١، (٣٢٥)، ٣٥٧.

آل باعويدين ٧٥٣، ٦٩١، ٧٥٧.

آل باعيية ٤٢٢.

آل باعيسى ٩٩٢.

آل باغزال ٧٠٠.

آل باغفار ٩٩٦.

آل باغلاب ٣٩٩.

آل باقاضل 14.4.64.

آل بافقاس ٤١٢، ٤٢٢.

أل بأفقير (نعمان) ٣٦١.

آل بافقيه ۳۰، ۹۹۹، ۲۰۲، ۷۵۷، ۹۹۸.

آل بافلح ٢٦٢.

آل با**فنع ٦٣٣**.

آل بافياض ٣٦١، ٣٦٩.

آل باقادر ٦٧٣٠،٥٩٢.

آل باقار ۷۰۱.

آل باقتادة ٩٩٥، ٨٩٣.

أل دفرعوب ۲۳۳.

TVT. 217 01, 06 0

آل باوجيه (عمودي) ٨٩٢.

آل باوراث ٦١٧.

آل باوزير ٤٣٤، ٤٨٦، ٤٨٦، ٢٧٢،

.777,3.47,778.

آل باوزيفة ٣٩٥.

آل باوهاب = الباوهاب.

آل باياسين ٣٣٣.

آل بايحيي ۲۷۲، ۲۷۳، ۷۵۷.

آل بايحيى بدعج ٥٨٣.

آل بايس (عمودي) ۲۵۸.

آل بايسر = البايسر،

آل بايعشوت ٧٠١.

آل بايوسف (عبيدي) ٢٤،٥٤٤.

آل بايومين ٢٦، ٤٦، ٤٦، ٩٤٠.

آل بايونس ٦٧٣.

آل بايوني (عمودي) ٦٥٨.

آل بو منذر ۷۰۱.

آل بجنف (نعمان) ۲۲٦، ۲۲۷، ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۷۳.

آل بحسل ٣٩٦.

آل بحمد (عمودي) ٦٩٣.

آل بامعبد (۳۳۵)، ۲۰۴، ۲۰۹.

آل بامعدان (نوح) ۷۷۸.

آل بالمطرف ١٨٥٥.

آل بامعلم ۲۷۰، ۹۹۳، ۲۷۹.

آل بامغرومة (قشم) ٤٦٤.

آل بامقصري ٣٣٣.

آل بامقعين ٦٩٣.

آل بامليح ٦٣٢.

آل بامنصور ٣٣٣، ٧٥٧.

آل باموسي (عمودي) ٦٦٧، ٦٧٠، ٦٧١.

آل باناجه ٦١٧.

آل بانافع ۲۲۳، (۳۳٦)، ۲۲۲، ۲۵۳، ۳۵۳.

آل بانجاد ٣٩٦.

آل بانخر (حالكة) ٨٩٧، ٦٧٧، ٨٩٨.

آل بانعمة ٢٦٥.

آل باني ٧٤ه.

أل باهارون جمل الليل ٩٢.

ال باهبري = الباهبري.

آل باهميم ٩٩٥.

آل باوثنا ٢٩٦.

آل بلخير ٦٣٢.

آل بلعبید ۳۲۱، ۳۷۲، ۳۹۰، ۳۹۰، ۲۳۱. (۱)، ۵۱۵، ۵۱۹، ۵۲۰، ۲۰۱، ۲۰۱، ۲۰۱،

آل بلعلا ٣٤٣.

آل بلليث ٥٦١.

آل بن بركات (نوح) ٥٧٨.

آل بن ثابت (معارة) ٤٨٥.

آل بن جحلان ٦٦٠، ٦٩٤.

آل بن خالد العمودي ٢٥٩.

آل بن خيل ٧٠١.

آل بن دحَّة ٣٦٦.

آل بن ربيعة ٧٠٤، ٥٩٣، ٤٢٧.

آل بن زقر ۲۵۸.

آل بن سلمان ٧٤.

آل بن سميدع ٣٩٦، ٣٩٧، ٥٦٠.

آل بن سنكر ٣٠، ١٤٩.

آل بن سويد ٦٧٠.

آل بن شيخان ٩٩٥.

آل بن طالب ٣١٩.

آل بن عبدون ۲۵۸.

آل بحمد اللغة ٦٩٣.

آل بحول ۹۹۲.

آل بحيث = آل البحيث.

آل بدر (واحدي) ٣٣٢.

آل بدر بن عامر ۸۳۲.

آل بدعج ۷۵۷، ۷۵۷.

آل براهيم ٥٣٢.

آل برَّ بيعة = آل بن ربيعة.

آل بركات باوزير ٢٦٩.

آل بروم ٦٦٠.

آل بریك (مشایخ) ۴۵۰، ۵۱۵، ۸۱۵، ۵۹۸، ۵۵۹، ۵۳۰

آل بصعر ٥٩٢.

آل بعنس (عوابثة) ٥٦٦.

آل بغلف ٦٣٢.

آل بفلح ٥٤٦، ٥٢٠.

ال بلجرف ٣٤٣.

أل بلحامض ٣٤٣.

ال بلحمر (سيبان) ٧٧٠. ٥٠٥. ٧٢٠.

آل بلخرم (حالكة) ٦٧٠.

أل جابر (باجابر) ٣٤٦، ٣٤٨.

آل جابر الصحابي ٣٤٨.

آل جروان ٦١٧.

آل جسار ۲۳۹، ۳۳۹، ۳۳۹، ۳۳۹، ۳۷۹، ۲۷۴، ۲۵۸.

آل جعة (واحدي) ٣٣٢.

آل جعفر بن عمر ٥٣١، ٥٣٢.

آل جمل الليل ٦٣٢.

أل جميل ٢١٦.

آل جندب ۲۱۲.

آل جنيد (باوزير) ٤٨٩.

آل جنيد الأخضر باعلوي ٢٣٠، (٣٣٥).

آل حاتم ٥٣٨،٤٩٩.

آل حبتور (غسيل) ٣٣٩.

آل حدجان (نهد) ۲۱ه.

أل حريز المري **٥٣٣**.

آل حسن (نمارة) ٢٤٠٠.

آل حسين (شحابل) ٥٦١.

آل حسين بن عبدالله الواحدي ٣٦٢.

آل بن غالبة ٣٥٩، ٣٦٠.

آل بن قفلة ٣٤٣.

آل بن کوب ۲۷۸، ۳۰۰.

آل بن محفوظ ٣٤١، ٣٤٠.

آل بن مفلح (عبيدي) ٥٤٩.

آل بن نعيم = بنو نعيم.

آل بن يزيد (بايزيد) ٧٨٠.

آل بو بكر (عمودي) ٦٩١، ٤٤٢.

أل بو بكر بن حسن العطاس ٦٩١.

آل بو بكر بن عثمان العمودي ٦٣٧.

آل بو جير ٢٥٨.

آل بو زينة ٦٧٠.

آل بو لهيدة ٣٩٦.

آل بو هادي ٤٨٩.

آل بیت حمودة (سادة) ۲۷۳، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۸، ۵۲۹، ۴۹۲، ۴۹۱.

آل تبيع ٣٣٥.

ال تميم ٤٦٦، ٣٤٨ ، ٣٧٧، ٢٧٨.

آل تميم الداري ٣٤٨.

آل جابر (الجابري، حموم) ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٦، ٤٧٨. ٤٨٧، ٤٨٢) آل ديدو (باوزير) ٤٨٦،٤٨٥.

آل ذيبان = أمل ذيبان.

آل ذييب (الذيبي) ۱ ۳۲۳،۳۱۳،۳۲۳، (۳۲٤)، ۲۲۵، ۳۲۲، ۳۲۲، ۲۷۲، ۳۷۲، ۳۷۳، ۳۲۹.

آل راشد ٣٤٩.

آل رباع ۲۱٦.

آل ربيع ٨٤٧.

آل رسول = بنو رسول.

آل رمیدان ۵۳۷، ۵۳۷، ۵۳۹.

آل روضان ۳۳۳، ۳۵۸.

آل زاهر باقيس ٧٦٦.

آل زوبع (جهمة) ٥٦٠.

آل زيد (بلعبيد) ١٤٤، ٥٤٥.

آل زين (سادة) ٤٩٢، ٤٩١.

آل زين عمرات ٤٩٢.

آل سالم (عوابثة) ٤٦٩.

آل سالم (نعمان) ۳٤٣، ۳۹٦، ۲۹۰.

آل سالم بن عمر ٥٤٥.

آل سالمين بن حسنة بن مجنح (حموم) ٤٧٤.

آل سدة بن أحمد ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٤٤، ٣٥٥.

آل سريع (نمارة) ٤٤٣.

آل حسين بن محمد بن علي بافقيه ٨٣٤.

آل حطاب (الحطاطبة) ٥٣٢.

آل حمد (خنابشة) ۷۰۲.

آل حمد بن هادي ٣٣٣، ٣٤٤.

آل حمزة (العطاس) ٩٢هـ.

آل حموه ۲۵۸.

آل حنش ٣٢٣، ٣٤٣.

آل حنشي (سعد الشعاب) ٣٤٠.

آل حيدر (سادة) ۲۲۹، ۵٤۲، ۵٤۲.

آل حيدرة (آل غانم) ٥٦١.

آل خالد (عمودي) ٦٧٥.

آل خود ۲۳۶، ۹۵۰، ۲۵۸.

آل فزير ٥٣٩.

آل خليفة ٣٢٩، ٥٤٠.

آل خميس ٥٣٢.

آل دحمان بازرعة٧٧ ٢٧٤.

آل دحيدحان (فخذ، جوهي) ٤٨٦.

آل دهر (جهمة) ٥٦٠.

أل دوعن = أهل دوعن.

آل دومان ۳۹٥.

آل صلاح (واحدي) ٣٣٢.

آل ضباب (نمارة) 430.

آل ضيف الله ٨٤٧.

آل طالب بن هادي (واحدي) ۳۳۰، ۳۳۱، ۳۲۰، ۳۷۵، ۳۷۰.

آل طاهر (سلاطين) ٥٠٩، ١٧ه.

آل طويل (حيدرة) ٣٦١.

آل عامر (نهد) ۲۱۲، ۳۵۳، ۸۰۵، ۷۲۰، ۷۲۲.

آل عبد الباسط باجنيد ٥٩٢.

آل عبد الباتي ٥٣١، ٥٣٢.

آل عبد الحق ٤٣٥.

آل عبد الرحيم (آل بريك) ٥٤٤، ٥٤٩، ٥٥٩.

آل عبد السيد (عسكر الواحدي) ٣٢٨، ٣٤٤، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩.

آل عبد الصمد ٥٤٨.

آل عبد العزيز (مشايخ) ٥٤٥، ٥٤٦.

آل عبد العزيز بن عامر ٣٣٠.

آل عبد القادر ٨٤٧.

آل عبد القوي ٥٤٥.

آل عبد الله (عمد) ٣٤٣.

آل سعد (خنابشة) ۷۰۷.

آل سعد (سميدع) ۲۰۰.

بنو سعد = سُغد حبان.

آل سعد العشيرة ٢٤٤.

آل منعيد (عمودي) ٧٦٣، ٦٩٣، ٧٦٣.

آل سعيد بن عبد القادر العمودي ٧٧٤.

آل سليمان (ذييب) ٣١٩، ٣٢٤.

آل سليمان باكيلي ٣٩٥.

آل سميدع = آل بن سميدع.

آل سنبل ٦٣٢.

آل سويدان (ديّن) ٤٦١، ٤٦٢.

آل شبيب ٣٤٣.

آل شحبل ٥٥٥.

آل شذمة ٣٣٣.

آل شكلة ٣٣٩.

أل شماخ ۲۱۶.

آل شهاب ۵۹.

أل شهوان ٣٣٣، ٢٤٤.

أل صنافي السفاف ٦٦٨.

أل صباح (الكويت) ٢٤٢.

آل علوي البار ٨٠٤،٥٨٨.

آل علي ۲۹۳، ۳۹۹، ۱۵۵، ۲۵۵، ۲۵۰، ۵۲۰

آل علي بازيدي ۳۹۰.

آل علي بأمسلم ٦٦٣ بن جريد ٦٦٣.

آل على بلليث ٥٣٧، ٥٣٩.

أَلُ عَلَي بن أحمد (شيحابل) ٦٦١.

آل على بن أحمد ٣٥٣، ٥٤٥.

آل على بن أحمد بن بريك ٥٥٦.

آل على بن حسن بن عبد الله بافقيه ٨٣٤.

آل عني بن حسين العطاس ٦٩١.

آل علي بن سالم ٣٦٦.

آل علي بن سريع (نمارة) ٤٣٠.

آل علي بن سليمان ٣٥٣، ٥٣٨.

آل على بن سهل الجابري ٤٨٠.

آل علي بن صالح (واحدي) ٣٥٨.

آل على بن عمر ٤٧٤، ٢٧٦، ٤٧٨.

آل علمي بن فارس (آل عامر) ۰۸۳،۹۷۰ ۷۲٤،۹۷۳.

آل علي بن محمد (جهمة) ٠٩٦٠.

آل علي بن محمد بن على بافقيه ١٨٣٤٠

آل عليوة = أهل عليوة.

أل عبد الله با علوي ٣٣٤، ٣٣٠.

أل عبد الله بن دخة ٣٦٦.

آل عبدالله بن شيخ العيدروس ٢٧٠.

آل عبد أنه بن على الكثيري ٤٧٤.

آل عبدالله بن عون ۵۳۸.

آل عبدالله بن محمد بافقيه ٢٣٤.

آل عبد السانع ۲۲۰، ۲۲۰، ۳۲۰، ۳۱۷، ۳۱۷، ۲۱۳، ۲۱۳.

آل عبد الملك ٧٩.

آل عبيدون ٥٣٨.

آل عثسان ۳۳۹.

آل عجاج (نهد) ٥٩٢.

آل عجيان (شحابل) ٦٦١.

آل عديو ٣٢٣.

آل عفرار ١٧ ٥.

آل عفيف (حبان) ٨٤٨.

آلُ عَلَيْفَ (دوعن) ٦٥٤، ٦٣٣، ٢٤١.

أَلُ عَقَبِهُ الْهِجِرِانِيونَ (٣٣٧).

ال عم الفقيه ٢٠.

آل عماري ٦١٧.

ال عمر ۳۹۳، ۳۲۳، ۴۹۳.

أل عمر الأساودة ٣٦٢.

أل عمر بالخل ٣٩٥.

آل عمر بن حمد ٣٩٦.

أل عمر بن سليمان (ديّن) ٦٦٢.

أل عمر بن عامر ٣٢٥.

آل عمر بن على (بلعبيد) 210.

آل عمر بن علي (جهمة) ٥٩٠.

آل عمر بن علي (غسيل) ٣٣٩.

أل عمر بن محمد بافقيه ٨٣٤.

آل عمر قرباع ٣٩٥.

أَلَ عَمَرُو (بِلْعِبِيدِ) ۲۰، ۵۲۸، ۵۵۹، ۵۵۰.

آل عبيش ١٨٠.

أل عويثان = بنو عويثان.

آل عوبرة 110.

ال عوذ الله ٢٤٤.

آل عوض ٤٨٦.

ال عبسى العبشي ١٠.

آل غانم (حيدرة) ٦٠٠.

آل فارس ۵۸۳.

آل فأطمة (عوالق) ٣٢٣.

آل فدعق ۳۲۶، ۳۲۳، (۳۳٤)، ۲۳۹، ۳۳۹.

آل فريد بن ناصر العولقي ٣٦٤.

آل فضالة ٢١٦.

آل فقيه (عمودي) ٧٢٠.

آل فهد ٣٤٩.

أل فهيد ٢٣٠.

آل فياض = آل بافياض.

آل قاضي ٣٧٢.

آل قرعوع ۷۲۰.

آل قصير (حيدرة) ٥٦٠.

آل قِطْبان (سادة) ٤٩١.

آل قطيّان = باقطيان.

أَلَ قيران (حيدرة) ٥٦١.

آل کثیر ۲۱۲، ۳۹۳، ۵۱۸، ۵۰۸، ۵۱۸، ۲۰، ۵۲۰، ۵۲۰، ۵۲۰.

آل كثير الرمل ٣٧٢.

آل كثير المشقاص ٣٧٢.

آل كثير النجد ٣٧٢.

آل محمد بن نوَّح ٤٢٢.

أل محيمود ٩٧٨.

آل مخرم ۳۵۱.

آل مخرمة ٢٥١.

آل مدهش ٦٩١.

آل مرضاح (قئم) ٦٦٢.

أل مريم (لقموش) ٣٦٣.

آل مزاحم ٤٠١.

آل مساعد بن حسن (شحابل) ٣٦١.

آل مشدُوس (مسادسة) ٢٥٩، ٤٦٠، ٢٦٢،

۸۳۵، ۲۰۸.

آل مسفر 220.

آل مسواط ٣٣٣.

آل مشعّب (عمودي) ٦٩٣.

آل مطهر (عمودي) ٦٥٨.

آل مظفر (شحابل) ٥٦١.

آل مظفَّر (واحدي) ٣٣٢، ٣٥٧.

آل معافا ٣٣٣.

آل معروف (عيوة) ٣٨٨.

آل معوَّض ٣٩٦.

آل معوظة ٦٣٣.

آل کزیم ۳۰.

آل كسبوبة (الكسابيب) ٥٣٢.

آل کلیلة ۵۳۱، ۵۳۲.

آل كويلخ ٣٩٦.

آل لحمان ٣٢٣.

آل لسود، الأسود ٣٣٩.

آل مبارك (قشم) ٦٦٣.

آل مجوَّر (عوالق) ٣٢٣.

آل محسن (عطاس) ٩٢٥.

آل محفوظ ٨٤٦.

آل محملًد ٣٢٣.

آل محمد باعمر (عمودي) ٥٩٩.

آل محمد بلليث ٥٣٨، ٥٣٧.

آل محمد بن حسن (جوهي) ٤٨٦.

آل محمد بن حسين (عطاس) ٧٥٧.

آل محمد بن عمر (مشایخ، حبان) ۱۳۲، ۱۳۲، ۱۳۳، ۸٤٦، ۱۳۳، ۸٤٦، ۱۳۳، ۸٤٦، ۱۳۳، ۸٤٦، ۱۳۳،

آل محمد بن منصور ۴۹۵.

أل محمد بن ناصر الواحدي ٣٣٢.

امة محمد ﷺ ۲۲۸.

أمراء آل العمودي ٧٦٤.

الأمراء الرسوليون ٩٠٦.

أمراء الوادي (دوعن) ٨٩٢.

أمواء بني رسول ٥٠٧.

أمراء تولية ٨٢٧.

أمراء دوعن ٥١٩.

أملوك حمير ٢٣٩.

أملوك ردمان ۲۲۹، ۲٤٠.

أمهات الغيل ٧٥٠.

الأمويون ٩٤٥، ٣٤٧، ٣٠٥.

الإنجليز ٣٦٤، ٢٣٩.

أنس الله بن سعد العشيرة (بطن) ٢٤٤.

الأنسيون ٥٥٥، ٢٥٦.

الأنصار، الأنصاريون ٢٣٦، ٢٤٧، ٢٤٧.

أهل أحور ٢٥٣، ٢٥٤.

أهل الأحروم ٧٦١.

أهل الأسعاء ٢٦٠.

أهل الأودية العلميا ٧٦١.

أهل الأيسر ٧٠٩.

آل مقييل ۲۰۱، ۲۹۳.

آل منصور (تعمان) ۳۲۳، ۳۹۹، ۲۹۵، و.

آل منصور بن حمد ٣٩٥.

أل منصور بن حيدرة (باكازم) ٣٢٥.

آل منيف بن ناصر الواحدي ٣٣٢، ٣٥٨.

آل مولى الدويلة ٧٨،٤٧٨.

آل ناصر بن عبدالله الواحدي ۳۵۸، ۳۲۱. ۳۲۲.

آل نشوان ٣٤٤ ٣٤٣.

آل تعيم ٣٣٣.

آل هديب ٢٩٥.

آل حمیم (بلعبید) ۳۹۰، ۳۹۷، ۲۶۵، ۲۶۵، ۵۶۲، ۵۶۵، 31۵، ۵۶۵،

الدونار 180.

أُرْ يحيى (اليحابين) ٥٣٨.

َّالَ يحيي (سادة) = السادة آل يحيى.

آل پشیم ۲۵۲.

آل يعاني (جابري) ٤٨٩.

ألى يعاني الضني ١٩٥٠.

أل يوسف البعير (واستدي) ٣٣٢.

الإمامية ١٨٥.

أهل البادية = البادية.

أهل البداوة ٨٧٠.

أمل البدع ٦٥٢.

أهل البلاد الحضرمية ٦٨٠.

أهل البندر = سكان المكلا.

أهل البوادي ٧٧٨.

أمل البيت ۲۱، ۸۲ ت، ۵۷۳، ۵۸۴، ۹۶۳، ۲۵۲، ۲۲۷، ۸۸۷.

أهل الجاه ٨٤٨.

أهل الجهة الحضرمية ٩٥، ٥٨٠.

أهل الجول ٣٤٦.

أهل الجيزة ١٥٤٨.

أهل الحرث ٧٠٤.

أهل الحوطة ٣٤٦.

أهل الحيق ٨٦٨،٤٩٣،٤٣١،٤٣١،٨٦٨.

أهل الخابة ٧٨١.

أهل الخريبة ٦٨٣، ٨٣٥.

أهل الدرع ٢٥٢، ١٥٨.

أهل الدوقة ٦٦٨، ٦٩٤.

أهل الرباط (رباط باعشن) ٦٨٣،٥٧٨،٨٩. أهل الرشيد ٩٦.

أهل الرمل ٣٧٢، ٥٤٠.

أهل الرواية والإسناد ٥٢ ت.

أهل الريدة (ريدة الدين) 14.3.

أهل السنة ٢١٧، ٢١٧.

أهل السهل ٣٤٦.

أهل السور ٧٦٢.

أهل الشحر ٢٦٠، ٨٢٧.

أهل الشعبة ٧١٣.

أهل العرسمة ٧٠١.

أهل العلم ١٠٥.

أمل العلم ٧١٤، ٥٩١.

أهل القادسية ٢٢٦.

أهل الكسر ٧٦٢.

أهل الكور ٢٤٤، ٢٧٧.

أهل المحطة ٧٦١.

أهل المدينة المنورة ٣٨، ٧٩٩.

أهل المسقلة ٧٦٢.

أهل المقرانة ٣٤٩.

أهل النجد ٤٣٧.

أهل الهجرين ٨٧٣.

أهل اليمن ٢٧٧، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٣٩، ٢٣٩، ١٩٩٤، ٢٣٧، ٢٣٧، ٢٣٨.

أمل بابكتر (سعد) ٣٣٩.

أهل بادية البلعبيد ٧٧٨.

أهل بأدية الدين ٧٧٨.

أهل بأدية المشاجر ٧٧٨.

أمل بضة ١٤٤، ١٥٤، ٢٧٤.

أهل بلاد العوالق ٩٠٤.

عل بلاد الملايو ٧٣٨.

أهل بلد الرباط ٧٧٣.

أهل بلد بضة ٦٥٩.

أمل بلد قيدون ٧٣٩.

أهل بوادي حضرموت ٧٨٧.

أهل بيعة الرضوان ٨١١.

أهل تربع ۳۳۳، ۱۹۵.

أعل تولية ٧٧٨.

نبائل قريش ۸۸۳.

أهل حريف ٦٧٤، ٥٠٥.

فعل سمان ۲۲۸، ۲۵۴، ۲۲۸، ۳۷۵.

آهل حضوموت ۱۹۰، ۱۰۱، ۱۲۲، ۱۲۲، ۲۳۳، ۲۵۰، ۲۵۰، ۲۵۰، ۲۵۰، ۲۵۰، ۲۵۰، ۲۲۳، ۲۲۰، ۲۲۰، ۲۲۰، ۲۲۰، ۲۲۰، ۲۲۰،

أهل حوفة ٦٦٨، ٦٧٠.

أهل خشامر ٦٨٣.

أهل دوعن ۲۰۱۸، ۱۳۳۷، ۲۷۵، ۲۷۵، ۵۹۵، ۵۹۵، ۵۹۷، ۷۸۰، ۷۸۰، ۵۹۵، ۵۹۷، ۵۹۷، ۵۹۷، ۷۸۰، ۷۸۰، ۵۹۵، ۵۹۵، ۵۹۷، ۵۹۸، ۵۹۵،

أهل ذيبان ٣٦٤، ٣٦٤.

أهل روبة (نوح) ٢٢٤.

أهل ريف مصر ٧٤٨.

أهل سرباية ٧٩١.

أمل سيدة ٦٨٣.

أمل شبام ۱۲۳، ۲۰۵، ۳۵۳، ۷۳۱.

أهل شبوة ٣٤٨.

أهل صبيخ ٦٨٧، ٢٤٣، ٨٩٩.

أهل صنعاء ١٣،٥١٤.٥١٥.

أهل صيف ٢٦٧، ٢٦٧، ٧٢٩.

أهل عدّن ٤٠٢.

أهل عزّف ٥٠٧.

أهل عرقوب ١٣٠٥.

أهل علم تقويم البلدان ٦٦٠.

٣٦٥، ٣٦٤. أولاد الشيخ فريد بن ناصر ٣٦٥.

أولاد فارس بن سعد ١٧ه.

أولاد محرز ٣٥٠.

أولاد مولى عيديد ٥٣.

أيدعان ٥٧٠.

الأيزون (حمير) ٣٤٢.

الأيزون ٤٥٥.

أشمة الزيدية ٥٠٩.

البابسخر ۲۱۰، ۳۲۱، ۳۲۱، ۳۹۱، ۳۹۱، ۳۹۱، ۳۹۱، ۳۹۱،

بابدر (باقازي، ديّن) ٤٦١.

بابريرة (الياس، كندة) ٦٦٢.

البابطين ٦٣٣.

البابقي = آل بابقي.

بابلغوم ٢٧٤.

البابلغيث (البلاغيث، حالكة) ۲۹۲، ۲۹۹، ۷۱۹، ۲۹۸.

البابليّون ۲۹۰.

الباتياه ٦٣٢.

الباتيس ٣٩٦، ٥٤٤، ٥٤٥، ٣٩٦.

باتعلب ٤٨٥.

أهل عليوة ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥.

أهل عمان ٣٠٠.

أهل عمد ٨٠٠.

أهل عنق ٧٦٢.

أهل فيل ٧٢١.

أهل قارة المحوّقة ٧١٩.

أهل قرن السويدا ٧٣٠.

آهل قیدون ۱۱۷، ۱۲۷، ۲۲۷، ۲۲۷، ۵۳۷، ۵۷۷، ۸۲۸، ۶۵۸، ۳۵۸، ۵۵۸، ۲۶۸، ۵۷۸.

أهل كنينة ٨٠٤، ٨٣٤.

أهل لشوّد (الأسود) ٣٦٤.

أهل نجد ۱۱۰، ۳۱۵.

أهل وادي حول ٣٩٨.

أهل وادي دوعن ۱٦، ۸۰٦،٦٠٠.

أهلُ وادي عمد ٤٣٧.

أهل وادي عمقين ٧٣٥.

أهمل وادي عيوة ٥٣٨.

أهل وادي يبعث ٣٩٨.

أهل يسلم بن منصور ٣٦٩.

أوصباء عـدالله بن علوي العطاس ٧١٤.

الباحكم (مشجري) ٢٠٠، ٢٩٤.

باحكوم ١٩٥.

الباحمادي ٧٠٤.

الباحميد (حالكة) ٦٦٠.

باحنحن ٤٦٦،٤٢٦.

باحوات ٤٦٢.

باخربوش \$73.

الباخريبة (صبيان) ٤٦٢.

باخشب ٧٠٤.

باخضر (بخضر) ٦٩٤.

باداس ۸٤٧.

الباداود ٦١٦، ٦٧٢.

بادبس ٤١٢.

بادجانة = آل أبي دجانة.

آل أبي دجانة ١٢٦، ١٧٥.

بادحيدوح ٦٣٢.

بادهري ٤٤٥.

البادويس ٤٦٤.

الباديان ۲۱۹، ۳۹۳.

البادية ٢٠٩، ٤١)، ٧٧٧، ٧٨٧، ٩٩١.

الجع ٦١٢.

باجخيف ٧٠٤.

الباجعول (أبارقة) ٤٦٤.

باجعيم 173.

الهاجماح (عمودي) ٧٢٠.

بأجمعان ٦٩٤.

الْباجندوح ٦٣٤.

باجهيم ٢١٤.

الباجيل (بجنف) ٣٩٣، ٣٩٣، ٢٧٢.

الباحاج ١٤٧.

الباحاوي ٦١٣.

الباحبيل ٦٧٠.

باحرزي ٦٩١.

باحسن (العرسمة) ٧٠٤.

الباحسن ۷۰۱.٤۰۷، ۲۰۸. ۲۷۱.

باحشوان ٤٧٥.

باحضرمي ابن القبيع ٣٩٥.

الباسطاب ٦٩٤،٦٦٠.

الباحفص (مشاجر) ٣٩٩.

تأسفيظ ١٠٤.

باسبعين ٦٩٤.

الباسحم (أبي الأسحم) ٦٥٨.

الباسد (مشاجر) ٣٩٩.

باشر ۳۹۰.

الباسلطان ٢٥٥.

الباسلم (دوعن) ٦٧٢.

الباسماعيل ٦١٧.

باسميح ٧٢٣.

باسمير (بلعبيد) ٥٤٦،٥٤٤.

باسنبل ٦٣٢.

باسواري ٢٦٢.

باسويدان (الياس، كندة) ٦٦٢،٥٧٤.

باشافعی ۸٤۷.

باصاع ٤٤٢.

باصالح 223.

باصبان ٦٦٧.

الباصفار ٦١٧.

الباصَمّ (نوّح) ٣٩٩، ٣٧٥.

باصهي ٦٩٤.

باضان ۲۹۱.

بادية الدين ٨٧١.

بادية سيبان الشرقية ٤٣١.

بادية نهد ١٥٤٠.

الباديس ٣١٩.

الباراس = آل باراس.

الباربيع ٦٦٠.

بارجاش ٤١٢، ٤٢٢.

البارزيق ٧٤.

البارشيد (نوَّح) ۲۹۸، ۲۲۱، ۲۹۳، ۴۳۰، ۳۳۰. ۲۵۷، ۲۹۷.

بارضوان (دوعن) ۷۰۶.

بارويك ٢٠٠.

الباريان ٦٩٤،٦٦٠.

البازج 273.

بازعزوع ۲۰۱.

بازید ۲۲٪.

بازير (باتسي) 134.

البازيع (نوح) ٦٣٣.

باسالم (شرج المكلا) ٤٣٢.

الناسالم ٢٦٤، ٢٦٤، ٣٢٤، ١٤٢٤.

الباعوم ٩٦٥.

باعويدين = آل باعويدين.

باعوين ٢٠٥.

الباغريب ٤٧٤.

باغشوة ٢٠٥.

باغنيم ٢٦٣.

باغويد (سويدان، دين) ٤٦١.

بافاضل = آل بافاضل.

بافقره ٦٣٤.

البافقعش ٣١٩.

بافقيه = البافقيه.

البافقيه ٦٧٣،٥٤٦.

الباقارح ٢٦٤.

الباقازي ۲۹۰،٤٦١.

الباقحوم ١١١، ٥٧٣.

باقديم ٥٠٩.

باقراب (مسدوس) ٤٦٢.

باقضاعة (دين) ٤٦٣.

الباقعر (موشدي) ٥٧٨.

الباكازم ۲۱۰، ۳۲۳، ۳۳۳، ۲۳۰، ۲۳۸.

الباطرفي ٦١٢، ٦٧٠.

الباطهيف ٢٦٤.

الباطويل (حالكة) ٦٩٤.

الباظفاري ٧٠١،٦٩٤.

باعُباد ٦٩٤.

الباعبدون ٦٥٠.

الباعبود 20.

باعثمان ۷۰۶.

الباعراقي ٦٣٤.

الباعشرة (قضاة) ٧٣٢، ٦٥٨، ٥٩٦. ٧٣٣.

بأعشميل ٧٧ه.

الباعشن = آل باعشن.

الباعشيم (صبيان) ٤٦٢.

البأعضيدة 270.

الباعطية ٦٠.

الباعظيم ٧٤، ٩٧٥.

باعفيف = آل باعفيف.

بأعقيل (باكليب) ٧٠٤، ٢٧٣.

الساعموو ٢٦٣.

الباعوض (محمدي) ۲۷۲، ۲۷۰.

بانيه ٦٣٣.

البانوير (نوح) ٦٣٣، ٦٣٠.

باهامل ۷۳۰.

الباهبري ۲۷، ۲۹۱، ۱۹۹، ۲۵۰، ۲۷۶، ۲۷۲. ۲۹۲، ۲۰۷، ۲۰۷، ۷۰۷، ۲۵۷، ۸۵۷.

باهذيل ٤٦م.

الباهمام ٦٩٣.

الباهمش ٤٦٤.

باهيصسي، آل ٣٤١.

بأواحدة ٥٤٣.

باوادي ٦٣٣.

الباوزير = آل باوزير.

الباوقاش (قشم) ٦٦٣،٤٦٥.

الباوهاب (بامقعين) ٦٩٤،٦٥٨.

باوهال ١٤٤، ٢٤٥.

البايسر ۷۵۷، ۹۷۲، ۹۸۰، ۱۹۹۱، ۷۵۷.

البايماني ٦٧٢.

بايمين ٦٧٣.

بَجُود (با أجود) ٧٥٧.

بجيلة ٢٢٧، ٢٢٦.

البحسن ٤٦٩، ٤٧٨، ٤٨٠.

باكافور ٢٠٤.

باكرشوم ٤٦٣.

باكلكا ٦٩١.

الباكواسة ٦٩١، ٣١٩، ٢١٩٠.

البالحم (مشجري) ٤٠٠.

بالمسم ٢٥٥.

البالميح (مشجري) ٢٠٠.

البامانع ٦٣٢.

بامثيلة ٤٠٧.

باقَحُدوم ٤٦٣.

بأمحيمر (مشجري) ٤٦٤.

البامرحول ٣٢٩، (٣٣٨).

بامزعب = آل بامزعب.

بامسدوس = آل مسدوس.

البامسلم \$35.

بالمطروش ٥٥٥.

البامعوضة ٦٣٢.

بالمكراب (مسدوس) ۲۲٪.

البامكرمان ٧٤هـ.

البامنيف (باقازي، ديّن) ٢٦١.

البلاغيث = البابلغيث.

بلبخيث ٣٩٦.

بلحارث ٥٣٨.

بلحمار ١٢٦، ٥٨٣، ٥٩٦، ٧٢٤.

بلخمير ٥٩٦،١٢٦.

بلزوف (حالكة) ٦٦٠.

بلشرف (حالكة) ٣٦٠، ٤٦٣.

البلعبيد = آل بلعبيد.

البلعجم ١١٠، ٢٩٤، ٤٦١.

بلعقيف ١٩٥٤.

البثلُخمر ٦٩٢.

بن جحلان = آل بن جحلان.

بن حبريش (فخيذة) ٤٩٢.

بن حميد ٦٣٢.

بن حنيش ٣٩٦.

بن حويلان ٣٨ه.

بن خالد العمودي ٦٣٢.

بن دحیان ۵۳۸.

بن دغار (کندة) ۳۴۱ ۱۹،۳۴۹، ۳۳۵، ۵۲۳، ۵۲۳، ۵۲۳، ۵۲۳، ۵۲۳، ۵۲۳،

بن رشيد (الريدة) ٣٩٦.

بحسن التنابول ٤٩٠.

پجسن بازماري (حموم) ٤٩١.

البحسني ٥٢٦،٤٩٣.

يخول ٢٤٤٤.

بدعج = آل يدعج، آل بايحيى بدعج.

البدو ۱۱۱، ۳۳۸، ۸۳۷، ۸۹۰.

بدو المراشدة (زي سيبان) ٢٧٤.

البرابر (السومال) ١٥٥٠.

البرامكة ١٥٧.

البرتغال ٢١٧.

البريكي ١٤٨.

البصفر ٦٣٤.

بطن أبوذ ٤٠٤، ٨٧هـ.

بطن الأجذوم ١٠٤. ٥٨٢.

بطُن أيدعان ١٠٤، ٨٨٣.

بطن جشم ۲۰۱، ۵۸۲.

بطن حريم ١٠٤، ٨٨٢.

نطن وعيل ١٠٤. ٥٨٧.

بنششال ۱۷۷.

مک سے وائل (منو) ۲۳۸.

بن مفتح ٤٤٥.

بن ملقاط ٥٣٩.

بن ملهي ٥٣٨.

بن هميم = آل هميم.

بن يربوع ٥٣٨.

بنو أحمد ٤٩٣.

بنو أرض ٣٤٦.

بنو أسد ۲۳۸، ۲٤٠.

بنو الأشرس بن كندة ٢١٦، ٥٥٩.

ينو الحارث ٢٣٨.

بنو الحداد ٨٦٠.

بنو الصدف = الصدف.

بنو العباس ٢٤٥، ٣٠٥.

بنو العمودي = آل العمودي.

بنو الفقيه على = آل الفقيه على.

بنو أمية ٢٤٥، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥١.

بنو أود ٦١٣.

بنو بدر ۳٤٥.

بنو بكرة ٢٤٠.

بنو جديد (بطن من الأزد) ٣٠٤.

بن رُشيد (ميفعة) ٣٤٣.

بن ریس ۷۵۷.

بن سالمين ٢٥٥.

بن سيعان ٣٩٥.

بن صرقاحة = بيت صرقاحة.

بن طاهر ٤٨.

بن عاطف (نمارة) ٤٣٥.

بن عبد ٥٤٦.

بن عبودان الجابري ٤٨٩.

بن عبيدين ٤٨٩.

بن عسانة ٤٩٢.

بن عمر ٢٦٥.

بن عياف ٥٣٩.

بن فرج ۵۳۸.

بن ماقس ٤٨٦.

بن محفوظ = آل بن محفوظ.

بن مربش (نهد) ۲۱ه.

بن مزبّر ۲۰۰۰.

بن مسدس ۵۳۸.

بن مصيقل ۵۳۸.

بنو ظنة ٣٤٨، ٣٥٠.

بنو عامر بن عوبثان ۵۵۳.

بنو عامر بن وهب (کندة) ۲۲۹، ۳۲۲، ۳٤۰، ۳۶۲، ۳۶۱.

بنو عبدالله (سعد العشيرة) ٣٤٢.

ينو عبدالله (صداء) ٣٤٢.

ينو عبد ألله بن سعد ٣٢٢.

بنو عبد المانع ٨٤٨.

بنو عجيل (العجيلي، حموم) ٤٧١، ٤٧٣، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٨٩.

بنو علي بن فارس = آل علي بن فارس.

بنو عمرو بن معاوية (كندة) \$٥٥.

بنو غسان ٣٤٩.

بنو فهد ۲۱۶.

بنو قحطان ٤٩٢.

بنو مجيد ٣٠٤.

بنو مذحج = مذحج.

بنو مروان ۲۰۰، ۳۰۰، ۵۸۲.

بنو معاوية ۲۱۵، (۳٤٤).

بنو معاوية من كندة ٧٥٠.

بتو معدي كرب ٤٥٥.

بنو حارثة ٢١٦.

بتوحرام ۲۱۲، ۲۵۰.

بنو خزيمة بن لؤي ٣٤٧.

بنو خنزريت (قمر، مهرة) ٣٠٤.

بنوخشعة ٢١٦.

بنو دغار ٣٤١.

بنو دُهبان ٤٩٤.

بنو رمسول (أكراد) ۳٤٩، ٥٠٦، ٥٠٠، ٥٠٩. ٥٠٩.

بنو ريام (قمر، مهرة) ٣٠٤.

بنوزنكبيل ٧٤١.

بنو زياد ۲۰۵،۲،۵۰۳.

بنو سبيع ٢٠١.

بنوشبيب بن حضرموت ٧٤٢.

بنو شيطان ۲٤٥.

بنو شيطان ٨٨٠.

بنوصيغوين حوب ۲ • ۵ .

بنوضنة ٢١٣، ٣٧٩.

شوطأعر ۲۶۹، ۲۰۱۵، ۲۲۵، ۱۳۵۹، ۲۵۵.

بيت السقاف ٤٧٤.

بيت الشراخيم (حموم) ٤٧٦، ٤٩٣.

بيت الصميل ٤٩٢.

بيت العبد ٤٧٦.

بيت العمق ٤٩٢.

بيت الغرم ٤٩٢، ٤٩٣.

بيت الفحم ٤٩٣.

بيت الفوخ (معارة) ٤٨٥.

بيت القانص ٤٩٣.

بيت القرا ٧٥.

بيت القرزات (القرزي، حموم) ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٩١، ٤٩٨، ٤٩٣.

بيت القروية ٤٩٢.

بيت القويضية ٥٣٠.

بيت الكثيب ٤٩٢.

بيت الكهالي ٤٩٢.

بيت الكوردي ٤٩٣.

بيت المعشني ٥٣٠.

بيت المور (ثعين) ٤٧١.

بيت الهيجة ٤٩٢.

بنو معن ١٠٥.

بنو موصل ٤٩٤.

بنو نباتة ٤٩١، ٤٩٤، ٤٩٤.

بنو نعيم (كندة) ٣٤١، ٣٤٤، ٥٥٩.

بنو هلال ۲۱٦، ۳۰۱، ۵٤۳، ۵٤۳.

بنو وهب (كندة) ٣٤٤.

بنو يزيد ٣٤٣.

بنوعوبثان (مراد) ۲۱۶، ۵۵۳.

بو لهيدة (نعمان) ٤٤٥.

بوحسن (حالكة) ٧٢٣.

البياسرة ٣٠٤.

بيت آل جعفر 2٧٦.

بيت الحمادي ٥٣٠.

بيت الحوّل (الأحول، حموم) ٤٩٣.

بيت الخطية ٤٩٣.

بيت الداولة ٤٧٤، ٤٩٣.

بيت الدعوم ٤٩٣.

بيت الدقيل ٢٧٥.

بيت الرعيدة 293.

بيت الريس ٤٩٣.

بيت شذيان ٥٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٩٣ . ٩٣ .

بيت شلوم ٢٧٥.

بيست شنين (الشنبيني، حموم) ٤٧١، ٤٩١. ٤٩٣.

بيت صرقاحة (حموم) ٤٧١، ٤٩١.

بيت ضمن ٤٧٤.

بيت طفاف ٢٠٥٠.

بيت طلحة ٤٩٢.

بيت عافر ٤٧٧، ٤٩٢.

بيت عبد الرحمن ٤٩٢.

بيت عبيد (حموم) ٤٧٠.

بيت عبيد ٤٧٥.

بيت عجيل = بنو عجيل.

بيت عسانه (ثعين) ٤٧٢.

بيت علي (العليي، حموم) ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٨٧، ٤٩١، ٤٨٧.

بيت عمرات ٤٩٢.

بيت عمرو (العِمِري، حموم) ٤٩١، ٤٩٢.

بيت غتنين ٤٧٢، ٤٩٢.

بيت غراب (الغرابي، حموم) ٤٧١، ٤٩٢،٤٩٠، ٤٩٣. بيت الوزاز ٤٩٣.

بيت بأصرة ٥٩٢.

بیت برکات ۳۰۰.

بيت بطاح ٤٩٣.

بيت بن سعيدة ٤٩٢.

بيت بن مجنع ٤٩٢.

بيت ثعر بن سعيد ٤٩٣.

بيت جمل الليل 274.

بيت حرير (ثعين) ٤٧٢.

بيت حمحوم ٤٩٢.

بيت خرض ٤٩٣.

بيت دلخ (فخيذة، حموم) ٤٧٦، ٤٩٣.

بيت رزين ٤٩٢.

بیت رواس ٤٧٦، ٤٩٣.

بیت زیاد (مهرة) ۱۷ ۰، ۵۲۰.

يبت زين = آل زين.

بيت سبولة ٣٠٠.

بيت سعيد ٧١، ٤٧١.

بيت سنان ٤٧٦، ٤٩٢.

بيت سويد (فخيذة، حموم) ٤٧٣، ٤٩٣.

تغلب ۲۳۸.

تلاميذ قطب الإرشاد ٧٧١.

تميم ۲۳۸، ۲۴۰.

تميم بن مرة (بنو) ٢٣٨.

الشَّغُين ٢٧٢، ٤٧١، ٤٧١، ٤٧١، ٤٩٠، ٤٩٢، ٥٠٥.

الثغرا (مهرة) ٣٠٤.

ثقيف ۲۹۹،۱۱۳.

الجارضي ٣٣٨.

الجامحة (حموم) ٤٧١، ٤٩١.

جامعة عدن ٨١.

الجاويون ٢٤٦.

الجبابرة ٨٩٠.

جذام ۲۳۸، ۲٤٠.

الجريري ٤٩٢، ٤٩٣.

الجساري ٣٦٩.

ألجعدة (عمد) ٣٢٨، ٣٤٣، ٣٧٢.

جعف ۲ ۲۴.

جغرافيو الإغريق ٢٩٨.

جغرافيو العرب ٣٠٠.

الجغرافيون ٩٤، ٩٥، ٢٩٩.

الجفونيون (اليابانيون) ٢٨٩.

بيت فليس ٤٩٢.

بيت قحدوم ٤٧٧.

بيت قراد ٤٩٢.

بيت قرندل ٤٧٥.

بيت قطيّان = باقطيان (بلعبيد).

باقطيان (بلعبيد) ٢٦٤، ٢٦، ٤٣٦٤، ١٥٤.

بيت كنيد ٥٧٥.

بیت مبرور ۴۹۲.

بيت متين ٤٩٢.

بيت محمد (مهرة) ۱۹۰۹، ۵۲۰، ۵۲۰،

بيت مديحج ٤٧٤.

بيت مريدود ٤٧٣، ٤٩٢.

بيت مشايخ ٤٧٤.

بيت مقشم ٤٧٧، ٤٩٢.

بيت هادية ٤٩٣.

البيوت الحضرمية ١٠٧.

التتر ٢٨٩.

التجار العرب ٤٠٢.

تجیب ۱۰۷، ۲۱۵، ۲۱۵، ۲۲۷، ۲۲۹،

777. · 27. 737, POO, YAO.

الترك ٢٨٩، ٢٧١، ٢٧٣.

الجمحي ٤٩٣.

الجن ٢٧٤.

جنود الإمام المتوكل ٩٠، ٦٣٩.

جنود بني مروان ۳۰۰.

جهينة ۲۲۸، ۱۱۳.

الجوهيون ٢٧٧، ٢٦٩، ٨٤٦، ٤٨٦، ٨٤٦.

جيش أبي يعفر الحوالي ٥٨٢.

الجيش الإنكليزي ١٦٨.

جيش عبد الملك بن عطية ٥٨٢.

جيش معن ٥٨٢، ٥٨٣.

جيوش بدر بو طويرق ٧٧٠.

الحبشة (قوم) ٢٣٦، ٣٢٥، ٣٢٦. ٤٠٦.

الحبوش ١٥٥.

ألحبيشي ١٢ه.

الحجاج المصريون ٢٩٩.

العجور ٢٠٦.

الحدد (الحدادون) ٥٤٨، ٦٣٣.

حديج (بنو) ٢٣٦.

حريزي (حموم) ٤٩١.

الحسيني (ذييب) ٣٢٤.

الحضارم ۲۷۲، ۵۰۰.

حضارمة المهجر ١٠٢.

حضرموت، قبیلة ۲۱۵، ۲۲۸، ۳۳۳، ۲۳۸، ۲۳۸، ۲۳۸،

الحضرميون ٤٨٤.

الحكومة الإنجليزية ٤٣٨، ٥٢٥.

حكومة البوادي ٧١١.

الحكومة القعيطية ٨٩٨،٤٥٠.

الحكومة الكثيرية ٦٣٩.

الحكومة الهولندية ٢٧٢، ٢٧٣، ٦٠٦.

حملة السلاح ٧٤٧، ٨٨٨.

حميد بن عمرو (فخيذة) ٤٩٣.

حميدون ٥٧٤.

خولان ۲۲۹، ۲٤٠.

الداولة = بيت الداولة.

الدجالون ١٠٥، ٦٣٨.

الدعاة ٧٩، ٨٠.

دهم ۲۰ ۵۲، ۳۲۰.

الدولة البريكية ٢١٧.

الدولة العثمانية ٢٦١.

الدولة العلوية ٨٢ ت.

الدولة القعيطية ٤١٧، ٢٣٢، ٤٣٥.

الدولة الكثيرية ٧١٧، ٢٢٥، ٥٨٣.

الدولة الكسادية ٢١٧.

دولة حضرموت ٧٢٩،٩٦.

دولة على بن عبد الله الواحدي ٣٦٠.

الذبيان = آل الذبياني.

ذرية الحبيب عيسى الحبشي ٤٦٧.

ذرية السميفع ٧٠٤.

ذرية الشيخ سعيد ٧٥٨، ٨٢٢.

ذرية الشيخ محمد بن يزيد (بايزيد) ٧٨٠.

V47, YP7, 033, 3P3, 300, 1A0, 77V, V4V.

حمير حضرموت ۲۲۸،۲۱۵.

الحوارث ٥٠١.

الحولان (معارة) ٤٨٥.

حيان (بلعبيد) ٤٤٥.

الخامعة (سيبان) ۲۲٤، ۲۵۷، ۲۹۵، ۹۳۰، ۵۹۳، ۸۲۲، ۸۹۳.

خثعم ۲۴۰.

الخرشان (شحابل) ٥٦١.

الخزرجيون ٣٤٧.

الخطباء (تريم) ٣٤٦.

خطباء جامع قيدون ٧٧٨.

خلفاء بغداد ۳۵۲.

الخليفي = آل خليفة.

الخنابشة ۸۹۹، ۲۷۴، ۲۰۷، ۲۰۷، ۲۰۷، ۲۰۷، ۷۰۷، ۷۰۷.

الخوارج ۱۰۶، ۱۰۵، ۲۲۱، ۲۱۷، ۲۲۹، ۱۹۵۰، ۱۹۵۰، ۲۸۵، ۲۸۵، ۲۸۵، ۲۳۳، ۱۳۸۸، ۲۵۲، ۲۹۳، ۱۸۸، ۲۲۸.

خوارج حضرموت ۳۰۵.

رناسة الجمهورية اليمنية ٣٤.

الزباينة ٥٣٩.

الزبدة (الزبيدي) ۸۱۳،٤۸۰.

زبيد (قبيلة) ٧٤٠.

الزنوج ٤٠٦،٤٠٣.

الزي ۱۱۷، ۲۶۱، ۴۶۹، ۵۹۰، ۲۵۹، ۲۵۹، ۲۵۷. ۷۷۷، ۲۲۲، ۲۲۲، ۸۲۲، ۲۲۸، ۲۲۸، ۷۷۹.

الزيدية ٢١٧.

الزيدية ٧٦٤.

السادة ١٠٤، ١٤٤، ١٧٤، ٢١٧، ٢٥٧.

السادة آل الحيداد ٥٨ ، ٥٩ ، ٢٧٩ ، ٦٢٩ ،

السادة آل يحيى ٧١٤،١٢١.

السادة الأشراف العلويون = السادة العلويون.

السادة الحضارم ٦٢، ١٦٣.

السادة العلويون ۱۹،۷۲۱،۲۲۱،۸۴۶، ۲۲۱،۵۷۱،۷۲۱،۲۲۲،۸۴۶، ۲۸۹،۷۰۲،۱۵۲،۵۵۲،۲۱۸،۲۲۸، ۳۵۸،۲۸۸،۲۸۸،۲۸۸،۷۸۸،۰۶۸،

سادة حبان ۲۲۳، ۳۲۳، ۲۳۸، ۲۳۹، ۳۷۰، ۲۷۴. ۲۷۴. ذرية سالم بن عمر العطاس ٤٩٠.

ذرية عبد الرحمن بن سالم الجفري ٤١٠.

ذرية عبدالله المثنى الجفري ٢١٠.

ذر جدن (بطن) ۲۶۲.

ذو حماد (بطن) ۲٤۲.

الذيبي = آل ذيب.

الرباحيون ٣٤٧.

ربيعة ٢٣٤ - ٢٤.

رجال نجد ۲۳۸.

الرحالة ٩٤،٩٤.

رحمة بن حمد (آل) ٣٩٦.

الرسوليون ٣٤٩.

الرقاه ۲۹۲.

رهاء ١٥٥.

الروس ۲۸۸.

رؤساء العسكر ٨٠٣.

دؤساء التبائل ٨٩٩.

وؤساء العهرة ١٩٥.

الزوم ۲۳۰، ۲۳۲.

الرومان ۲۹۸.

- الشامل في تاريخ حضر موت وغاليفها

سكان بلد قيدون ٩٦هـ.

سكان سواحل حضرموت ٢٤٧.

سكان غيل بن يمين ٧٥.

السكون ۱۰۷، ۲۱۵، ۲۱۵، ۲۲۷، ۲۲۹، ۲۳۲، ۲۳۹، ۲۲۰، ۲۲۹، ۳۶۱، ۲۳۹،

السلاطين ٣١.

سلاطين آل طاهر ١٥٥.

السلاطين آل عبد الواحد = آل عبد الواحد.

سلاطين آل كثير ٦٤٠.

سلاطين الظاهر ٣٤٥.

سلاطين يافع ٢١٧.

سلم (بلعبيد) 480.

السماح ٢١٦، ٥٥٦، ٢٧٢، ٤٥٦، ٥٨٠.

السموح (سيبان) ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۸ ۲۲۸.

السومحي = السموح.

السوندا (جاوة) ٧٤٧.

سياحو الإفرنج ٩٩، ٣١٣.

السائحون ٢٤٩، ٢٥٠.

السائحون الإفرنج = سياحو الإفرنج.

سبأ ۲۲۹، ۲۰۵، ۵۵۵.

السركتيون ٧٩١.

سعد (قبیلة) (۲۳۸)، ۲۳۹، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۲۹، ۲۲۳، ۲۲۹، ۲۲۹، ۲۷۲، ۲۷۲، ۲۷۲،

سعد الشعاب ۲۳۸، (۳۲۹).

سعد بن أشرس (قبيلة) ٣٤٠.

سعد تجيب ۲۴۰.

سعد حبان ۲۱۷، (۸۳۳- ۲۳۹)، ۲۶۳، ۲۶۳، ۸۶۲، ۲۵۳، ۷۵۳.

السعدي (قبائل) ٣٣٥.

السعيدي (حموم) 291.

سفیان ۲۳۹.

السكاسك ٢٣٦، ٢٢١، ٢٤٠، ٢٤١، (بنو سكسك) (٣٤٠)، ٣٤١.

سكان البندر = سكان المكلا.

سكان الجبال ٢٦٢.

سكان القرى ٧٠٤.

سكان القويرة ٦١٢.

سكان المكلا ٢٣٤، ٤٣٤، ٢٣٤، ٤٤٠.

سيبان، بادية = بادية سيبان.

ميبان، قبائل = قبائل سيان.

الشاعثة (درية الأشعث) ٦١٢.

الشافعية ١١٢. ٢٠٠٠.

الشحابل (شحبل) ٥٦١.

الشِّخُوا (مهرة) ٤٩٨.

شذاذ القبائل ٢٧٤.

الشرخة (حموم. أو جابري) ٤٩٦، ٤٧٧، ٤٧٦. ٤٩٢.

الشعاملة ٤٩١.

شعبان ۲۱۶.

الشماسي ٥٠٩.

الشمعي ٣٣٨.

الشناظير (يافع) ٤٧٤.

الشنافر = قبائل الشنافر.

شهداء الزور ۲۲۵.

شبوخ آل العمودي ٨١٨.

شيوخ الصوفية ٨١٤.

شيوخ وادي حضرموت ١٧.

الشيوعيون ٣١.

الصبوات ۲۱٦، ۲۰۸.

الصبيان ٢٠٤، ٢٠٤، ٧٠٤، ٨٠٤، ٢٦٨.

الصبيريون ٤٨٩.

صداء (مذحج) ۲۲۲، ۲۵۵.

الصقعان (قشم) ٤٦٤.

صلحاء آل العمودي ٦٤٢.

الصليحي (دولة) ٣٤٣، ٣٨٥.

الصناع ٥٠٠.

الصوفية ٧٧٥، ٣٣٦، ٩٩٥، ٢٠٨٠.

الصينيون ٢٨٩.

ضعفاء القبائل ١٠١.

الطائفة الإرشادية ٦٢.

طبقة الفرث ٧٧٧.

طلاب العلم ٢٤، ٢٩، ٣٧.

طلبة الإمام الحداد ٧٦٦.

طلبة العلم ۸۷۵، ۲۰۴، ۲۷۹، ۵۷۹، ۵۲۷، ۲۲۷، ۸۲۷، ۲۲۹. عدنان ۲۱۶، ۲۲۰

العدنانيون ٣٥٠.

العدول = (الأعدول، تعين) ٤٧٢، ٤٩٢.

العرب الحضارم ٢٠٣،١٠٣٠.

عرب الحويطات ٢٩٩.

عرب حضرموت ۲۱۷.

عرب عدن ۴۰۰.

عرب عنزة ۲۹۹، ۳۰۱.

عسكر أبي دجانة ٥١٦.

عسكر القعيطي ٥٧٨، ٩٤٥.

عسكر الواحدي = آل عبد السيد.

عسكر بدر يو طويرق ۲۵۵، ۳۵۹.

العشائر العمودية ٩٩٩.

عشائر العموديين ٦٥٨.

عشيرة الذماري (الوالي) ٦٣٧.

عصمة ۲۳۸.

عصية ٢٣٨.

العفار (مهرة) ٣٠٣.

طلبة رباط قيدون ٤٨.

الطواغيت ٧٢٤،١١٣.

طيء ٣١٦.

عاد ۹۲، ۲۲۶، ۲۲۵، ۲۹۹، ۲۲۹.

العادية (بيت على) ٤٧٣.

عاملة ٢٣٨.

عائذة قريش ٣٤٧.

عبد قيس ۲۳۸.

عبدالله بن سعيد (جوهي) ٤٨٦.

العبرانيون ٢٦٨.

عبود الوالد 2٧٠.

العبيد (فئة) ۱۱۵،۱۱۵،۱۱۵، ۷۸۰، ۷۸۱.

عبيد الدولة الكندية ٧٠٤.

عبيد فشال ١١٥.

العبيدي ٤٩٣.

العبيديون ٤٠٥، ١٤٥.

العثمانان (عمودي) ٨١٨، ٨١٩.

العجر (مشاجرة) ٣٩٨.

العجم ٥٠ ، ٢٦٠ ٢٥٢.

العدس ٢٠٤.

عقب زين بن حسن الكاف ٢٦١.

عك ۲۵۰.

علماه الإفرنج ٢٨٧.

علماء الجيولوجيا ٢٠٤.

علماء الحرم ٧١٨.

علماء اليمن ٦١٦،٥٨٩.

علماء بلدة هدون ١٢٠.

علماء تقويم البلدان ٢٨٥، ٣٠٣، ٣٠٦.

علماء حضرموت ٣١٣.

علماه مكة النازحون ٤٨.

العلويون = السادة العلويون.

العلويون الحضرميون ٢٠١.

العلي (حموم) = بيت على (حموم).

العمالفة ٢٩٠.

العمقاني ٥٤٦.

العموديون ٥٥٨، ٢٦٦، ٧٣٠.

العوابثة ٢٧٧، ٥٦٦، ٢٥٦، ٤٨٩، ٤٦٩.

العوالق السفلي ٣٢٣.

عوام الشام ٨٦٨.

عوام مصر ۸۸۳.

العوامر ۲۳۱، ۳۷۲، ۲۸۵، ۳۰ه، (۳۱۵)، ۳۳۵.

العوانزة (بن عانوز، عامري) ٥٣٦.

الغابرة (مشجري) ٤٠٠.

غالية = آل بن غالية.

الغرابي = بيت غراب.

الغز ۲۱۳، ۳٤۹، ۲۷۱، ۴۸۸، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۸۹، ۵۰۵، ۳۰۵، ۵۰۷.

غطفان ۲۳۸.

غفار ۲۳۸.

الغيث (مهرة) ٣٠٣.

فارس (قوم) ۵۷۰.

فخائذ الحموم ٣٧٢.

الفخائذ الكثيرية ٢٢٨.

الفرث = طبقة الفرث.

فهد (بطن) ۲٤۲.

الفياضي ٣٦٩.

الفينيقيون ٢٩٠.

قبائل آل العمودي ٨٩٨.

قبائل الحالكة ٦٧٤.

القبائل الحضرمية ١٢٤، ٣٣٦، ٢٤٣.

قبائل الحموم ٤٩٠.

قبائل الديُّن ٣٧٢، ٣٩٩، ٢٠٤، ٨٩٥.

قبائل الرمل ٨٩١.

قبائل السعيدي ٤٩٣.

قبائل السوط ٣٤٦، ٣٥٣.

قبائل الشنافر ٣٤٣، ٥٣١.

قبائل الصيعر = الصيعر.

قبائل العرب ۲۰۲، ۲۰۲، ۳۰۲، ۳۰۲.

قبائل القطن ٣٤٣.

قبائل الكرب = الكرب.

القبائل الكندية ٢٤٣.

قبائل المشايخ ١٢٤.

قبائل المشرق ١٤٥.

القبائل الناقلة ١٠٧.

الفرس ۲۲۰، ۲۲۲، ۲۸۹، ۲۸۹، ۳۲۷، ۳۲۷، ۲۰۰۰

الفرنسيس ٣٦٥.

فضلاء الرباط ٦١٥.

فضلاء بضة ٧٧١.

فضلاء حضرموت ٦٠٧.

فضلاء قيدون ۸۵۰.

الفقراء الصوفية ٦١٧.

الفقهاء ٦٣٦.

فقهاء آل العمودي ١٣٦،١٣٥، ١٤٠، ٥٩٥.

فقهاء الجهة ٧٠٣.

فقهاء الرشيد ٥٩٥.

فقهاء الشافعية ٥٧٣.

فقهاء العموديين ٦٥٤.

فقهاء اليمن ١٢٠.

فقهاء تريم ٧٠٣.

فقهاء حضرموت ۱۲۰.

فقهاء دوعن ١٣٥.

فقهاء رباط باعشن ١٢٥.

فقهاء سيون ٧٠٣.

فقهاء قيدون ٨٧٧.

قبيلة بامسدوس = آل مستروس، المسادسة.

قبيلة بلخدر ٣٣٩.

قبيلة بني فهم ٦٣٣.

قبيلة تجيب = تجيب.

قبيلة حليمة السعدية ٣٤٦، ٣٤٨.

قبيلة كندة = كندة.

قبيلة نهد = نهد.

القشم ۱۳۹۰، ۲۲۵، ۲۳۵، ۲۴۵، ۲۴۵، ۲۴۵، ۲۴۵، ۲۸۵، ۸۴۵، ۸۴۵، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۷۸، ۲۷۸، ۲۷۸، ۲۴۸، ۷۴۸، ۷۴۸، ۷۴۸.

قحطان ۲۳۷، ۲۳۷.

القراميش ٢٤٣، ٥٦٠.

قراميش حريب = القراميش.

القرزات = بيت القرزات.

القرشيون ٣٤٧، ٢١٥، ١١٥.

قریش ۲۳۹، ۲۹۹.

قضاة العدل ٧١٥.

قضاة قيدون ٨٥٣.

قضاعة ۲۱۴، ۲۹۰.

قطاع الطرق ٨٩٠.

قبائل اليمن ٣٤٦، ٢٧٢.

القبائل اليمنية ٢٩٩.

قبائل جبال نعمان ٣١١.

نبائل حبان ۲۲۸،۳۱۰ (۳٤۳)، ۹۹۱.

فبائل حجر ١٨٤.

قبائل حضرموت ۲۱۱، ۳٤۹، ۳۷۰.

قبائل حمير ٣٦١.

فبائل سعد = سعد حبان.

قبائل سيبان ٣٤٦، ٣٧٢، ٣٩٦، ٣٢٤.

قبائل عدنان = عدنان.

قبائل عسير ٢٩.

قبائل قحطان ٢٩٩.

قبائل كندة (٣٤٣).

فبائل نعمان = نعمان.

قبأنل نوَّح ٢٠٦، ٤١٢، ٥٨٤.

قبائل وادي دوعن ۸۹۶.

قبيلة الخرقان ٧٦٧.

قيلة الصيعر = الصيعر.

قبيلة العناصير ٣٠٦.

تبيلة المهرة = مهرة.

كندة الملوك ٣٤٥.

لخم ۲۳۸.

اللصوص ١٨٨٠، ٨٨٠.

لقموش (الأقموش، حميسر) ٣١٠، ٣٢٥، ٣٣٥.

المبتدعة ۷۲۱،۱۰۳،۲۱،۷۲۱.

المتجهِّدون ٧٢٢.

المتصوفة ٦٣٦.

المتفقرون (فقراء الصوفية) ٧٠٤.

مجلس نظارة الرباط ٣٣، ٣٤.

المحمديون ۱۸، ۱۹، ۲۷۵، ۲۲۵، ۲۲۷، ۲۹۵.

المخارمة (كندة) ٣٥١.

المخاشبة (باكازم) ٣٢٥، ٣٢٨.

مذحیج ۱۲،۷۱۲،۶۲۲،۵۳۲،۳۳۲، ۷۳۲،۰۱۲،۸۳۳،۳۱۳،۸۱۳،۳۵۵، ۳۱۲.

المراجعة (نهد) 100.

مراد ۵۵۳.

المرادعة ١٠٧.

المرادفة ٧٠٤.

القمر (مهرة) ٣٠٤.

قناصل الدول ٥٧٢.

قوم سبا = سبا.

القيدام (باقديم) ٤٢٧.

الكثيري (دولة) ۳۵۳، ۵۸۳، ۹۹۵، ۹۵۱، ۷۳۰.

الكرب ٢٠١، ٣٧٢، ١٠٤، ١٤٥، ١٤٥، ٨٩١.

كرموم (حالكة) ٤٤٨.

الكسابيب = آل كسبوبة.

الكسالين ٣٩هـ.

الكسران (بادعام) ٥٦٠.

كلد (يافع) ١٥٥.

الكلدانيون ۲۹۰.

کنانهٔ ۲٤۰، ۳۵۰.

المعازبة ١٢٥.

المعظة ٧١١.

مَعْن (عوالق) ٣١٧.

المعوس ٤٦٥.

معوظة ٤٣٣.

المفسرون ٧٤٨.

مقاعس ۲۳۸.

المكاتبة (سعاة البريد) ٤٤١.

المكيون ٥٢ ت.

الملاحدة ٢١.

ملادس ۲۳۸.

الملايو (جنس) ۲۸۹،۵۲.

الملوك الأربعة ٢٣٨، ٤٧٥.

ملوك الإسلام ٦٩٣.

ملوك الشام ١٦٥.

ملوك الشحر ٤٠٧.

ملوك العرب ١٦٥.

ملوك الغز ٣٤٨.

الملوك بنو عمرو بن معاوية ٤٥٥.

ملوك تريم ٢٤٢.

المراشدة ٢٧٤، ٢٥٧، ١٦٦٨.

المراشدة، بدو = بدو المراشدة.

المراقشة ٢٥٩.

مزينة ۲۳۸.

المسادسة = آل مسدوس، آل بامسدوس.

المستشرقون ٩٨.

المستكشفون الأوربيون ٩٦.

المسيلي 43%.

المشاجر ۳۷۲، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۹۵، £7£.

المشايخ (فئة) ٨٩٠، ٨٩٨.

المشايخ آل بامعيد = آل بامعيد.

مشايخ الحجاز ٦١٨.

مشايخ حضرموت ٨١٦.

مشايخ قبائل حمير ٩٠٥.

المشايعة (بنو شايع، بلعبيد) ٥٤٤، ٥٤٩.

المصريون ٢٩٤.

مضر ۲۳۶.

المطاملة \$ \$ 0.

المعارة ٢٧٣، ٢٦٩، ٨٧٤، ٥٨٤، ٢٠٧.

النظام الشيوعي ٣١.

نعمان = قبائل نعمان.

نُعمان ۲۳۱، (۳۶۳)، ۲۶۳، ۲۶۳، ۲۵۳، ۲۵۳، ۲۰۹۰، ۲۳۱، ۲۷۲، ۲۷۲، ۴۹۰، (۴۹۰)، ۲۹۳، ۲۵۰.

النقباء ٣٢٨.

النقباء من بني ذبيان ٥٨٣.

نقباء يافع ١٦٥.

نهد ۲۰۱۰، ۲۱۲، ۲۱۲، ۸۱۳، ۲۷۲، ۲۷۱، ۲۷۱، ۲۷۱، ۲۰۱، ۲۰۵، ۲۰۵، ۲۰۵،

نهد قضاعة ۱۰۸، ۵٤٥.

نهد مذحج ۱۰۸، ۵٤۵.

النواصب ۲۲۹،۱۲۶،۲۰۰ ماد، ۸۱۶،۲۵۲،۲۵۲

نوّح، قبائل = قبائل نوّح.

مذيل ۲۱۱، ۲۵۸.

الهزاول ٤٩٢.

همام ۲۷۲، ۲۷۴.

همدان ۱۳۳۰ ۳۳۲ ، ۱۳۳۰ ، ۱۳۶۰ ، ۲۴۰ ت^{۳۴}۰ ۳۸۵.

الهنود ۲۸۹، ۲۳۶.

ملوك حضرموت ٥٤٨،١٥٠.

ملوك حمير ٣٢٦،٢٣٢.

ملوك شبام ٧٤٢.

ملوك قحطان ١٦٥.

ملوك كندة ٢٤٢، ٢٤٣.

المناصب ٨٩٠.

المناهيل ۳۷۲، ۳۷۴، ۷۷۷، ۲۷۸، ۲۹۹، ۳۰، ۳۱، ۳۳۰، ۳۳۰، ۳۳۰.

المهريون ٢١٥.

موالي آل باجنيد ٧٠٢.

المؤرخون ۱۱۰، ۹۸،۹٤. ۱۱۰، ۱۱۰.

ناقلة القبائل الظنية ٤٣٧.

النبط ۱۱۰، ۲۹۰، ۳۱۵.

النحت ٤٩٢.

النخع ۲۲۷، ۲۲۷، ۲۳۳.

النخعيون ٣٥٩.

النسيون ٣٤٦، ٣٥٣، ٣٧٢.

نظار الرباط ۳۱، ۳۳، ۴۵، ۳۵، ۲۰

ولاة حبان ٣٤٤.

ولاة شبام ۲۳۷.

ولد الأشرس = بنو الأشرس.

ولد ذي رعين ٢٤٢.

ولد سبأ بن الحارث ٢٤٢.

ولد عدنان ۲۳۷.

الوهابية ٢١٧.

يأجوج ومأجوج ٢٤٨.

الياس (كندة) ٦٦٢، ٤٦٣.

يافع = يافع بن مالك.

یافع بن مالک (بنو) ۲۱۳، ۳٤۳، ۳۷۲، ۳۷۳، ۲۷۳، ۲۹۳، ۸۲۳، ۸۲۳، ۸۱۳، ۸۱۳،

يام ۲۷۲، ۵۶۰، ۲۳۰.

يزيد بن معاوية (بنو) ٣٤٥.

اليمانية ٢٦١.

اليميني ٤٩٣،٤٩١.

اليونان ٣٠٥، ٣٠٥.

هوازن ۲۳۸.

الهولنديون ٢١٧.

الواحدي = آل عبد الواحد.

وزارة المستعمرات البريطانية ٨٠.

وعشة (منهالي) ٥٣٠.

وفد الصدف ٢٤٤.

وقد النخع ٢٤٤.

وقد النسيين ٤٤٤.

وفد تجيب ٢٤٤.

وفدجعفي ٢٤٤.

وقد حضرموت ٢٤٤.

وفدرهاء ۲۶۶.

وفلاصلاء ١٤٤.

وقد كندة ££٢.

وكلاه رباط قيدون ٣٣. ٣٤.

ولاة الأمور ٩٠م، ٧٦٧، ٧٦٨.

ولاة الخلفاء الراشدين ٨٧.

ولاة بضة ١٩٤٠.

فهرس المواضع والبلدان

آبار سمعون ٤٩٩.

آبار قيدون ٧٣٥.

أبخ ٣٦٥.

أبراد ٥٥٥.

أبنية شبوة ٥٥٥.

أبها ۲۹۹.

أبو الأفعى ٤٧ه.

أبو شَدَة ٤٧ ٥.

أبو قبيس (جبل) ٢٢٩.

أبو مخاري ٥٣٥.

أبو ظبي ١٤٥.

تر ۲۲۰.

أجلم الأسفل ٢٥٠.

أجدم الرأس ٤٦٥.

أجفر الرخم ٥٤١، ٥٤٧.

الأجوال ٩٤، ٩٥.

أجوال الأسعاء ٢٢٨.

أجوال المدلاة ٥٩٤.

أجوال وادي جردان ١٤٤٥.

أجوال وادي عمد ١٤٥.

الأحروم ٤٨٤، ٢٦١، ٧٦٢.

الأحساء (الحسا) ٢٤٦، ٢٩٨، ٢٩٨، ٢٠٠٠، ٢٠٠٠ م. ٣، ٨٤٣.

الأحقاف ٥٥٢، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٩٩، ٢٩٩.

الأحقاف، أرض. رمال، وادي.

أحمد آباد ۲۲۷، ۲۲۷.

أحور ۱۱۱، ۲۲۸، ۷۷۷، ۱۹۴، ۱۲۳، ۲۲۳، ۲۲۳، ۵۲۷، ۲۲۳، ۲۳۳، ۲۳۳، ۲۵۳، ۲۸۳، ۱۸۳، ۱۳۹، ۲۰۱، ۲۰۵،

إدارة الأوقاف بجوهور ٢٦٠

الأرض المباركة ٤٥٧.

أرض المحمديين ٤٣٢.

أرض المشقاص ٢٥٨.

أرض الملايو ٣٣٤، ٢٥٦.

أرض المهرة ٢٦١، ٢٦٤، ٣٠٩،٣٠٠.

أرض اليمن ٢٦١،٥٥.

أرض بني حسن ٤٣٢.

أرض حضرموت ٢٦١.

أرض سبأ ۲۷۱.

أرض سيبان ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٧٤.

أرض قبائل سيبان ٤٢٧.

أرض مهدي ٥٤٧.

أرض نجد ۲۸۰.

أرض نوَّح ٤٣٢.

أرض وبار ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۵، ۳۰۵.

أرض يثرب ٢٨٢.

إرم ذات العماد ۲۸۲.

أساس ٢٤ه.

أسافل حجر ٣٩٢.

إسبائيا ١٦٥.

إدارة البريد (المكلا) ٤٣٨.

إدارة الشئون الدينية ٤٨.

إدارة المساحة بجوهور ١٧١.

أَدُد ٢٠٠.

أدنة ١٨٠ ، ٢٩٠

أديس أبابا ٢٢.

أذربيجان ٦١٣.

أرباض الشحر ٤٨٤.

الأردن ١٤٨.

أرض الأحقاف ٢٧١.

أرض الحاج 23.

أرض الحموم ٥٣٢.

أدض الرصاص ۳۲۰.

أرض الشام ٥٥٢.

أرض الشعابلة ٤٨٢.

أرض الظني ٢٦١،٢٦٠.

أرض العكابرة ٢٢٦.

أرض الغول ۸۸۷.

أرض الفرار ٤٤٩.

أرض اللحاقي (٣٢٥).

أطمة برهوت ٧٤٩.

أطيان بضة ٦٦١.

أطيان ميفع ٢٠٤.

أعالي الأودية ٢٥٠، ٧٣٥.

أعلى اليمن ٢٨٢.

أعلى دوعن ٧٧٣، ٦٣١، ٧٧٣.

أعلى وادي حضرموت ٥٦٨.

أعلى وادي دوعن ۸۸۷.

أعلى وادي عمد ٧٥٧.

أعوج عور ٤٦٧.

الأفاليل ٢٥٥.

إفريقيا ٢٨٨، ٢٨٩.

إفريقيا الشمالية ٢٩٦.

إفريقية ٢١٥.

الأقاليم السبعة ٢٦٨، ٢٦٩، ٧٧٠.

الأقاليم العربية ٢٩٩، ٣٥٢.

الإقليم الأول ٢٧٠، ٢٧١.

الإقليم الثاني ٢٧١، ٥٨٠.

الإقليم الشمالي ٢٩٩.

اکبد ۲۲۰.

آگرا (الهند) ١٥٩.

الأستانة ١٢٥، ٢٧٢.

أستراليا ٢٧٧، ٢٨٨.

أسدآباد ۲۲۷.

الأسعاء (لَسْعا) ۲۲۲، ۲۲۰، ۲۲۰، ۲۷۱،

4.4, (183), 110, 110.

الأسعاء، أجوال. سوق.

أسفل الشام ۲۸۲.

أسفل حضرموت ٤٣٧.

أسفل وادي حضرموت ٦٩٠.

أسفل وادي عمد ٥٦٩.

الإسكندرية ١٤٩.

آسيا ۲۹۳، ۲۸۸، ۲۷۷.

آسيا، جنوب. قارة.

إشبيلية ١٥٩.

الأشحار ٤٩٨، ٢٠٥، ٣٠٥، ١٠٥، ٥٠٥.

الأشغاء ٤٩٨ ع ٠٠٠.

آشي ۲۵۸، ۸۳۶.

أصبعون ۲۰ ۴، ۳۲۹.

أصبهان ۱۶۶.

أصقهان ۱۵۸.

أطواف اليعن ٧٥٨.

أنصاص ٤٧ ٥.

أنطاكية ٢٨٠.

أنكدون \$ \$ \$.

أنمار ٤٧ه.

أنهار جرش ٣٠٣.

أهرام الجيزة ٢٨٥.

أهل الفتح (بير) ٥٣٥.

أوبسالا ١٥٤.

أودية الباكازم ٣٣٤.

أودية الحموم ٢٦٨، ٢٩٥.

أودية الذييبي ٣٢٤، ٣٢٥.

الأودية الشرقية ٤١٩.

الأودية العليا ٧٦١.

أودية القبلة ٩٠٤.

أودية اللجمة ٢٠٠.

أودية المشاجر ٣٧٤، ٣٩٥، ٣٩٥، ٥٤١.

أودية المشقاص ٤٩٠، ٤٩٢.

أودية الوادي الأيسر ٤٥٨.

أودية الوادي الأيمن ١٥٨.

أودية حبان ٣٢١.

أودية حضرموت ١٦٩، ٥٠٢، ٥٥٢.

ألمانيا ١٦٥،١٥٩، ١٦٥.

إلمر ٢٦٤.

ألوا ٣٢٩.

أم الجدوح ٧٥٤.

أم الجنودان ٦٣٥.

أم العين ٥٣٥.

أم الغربان (بير) ٣٥٥.

أم الفش ٥٥٨.

أم القرى ۲۸۱.

أم المرخ ٥٦٢.

أم النقر ٣٥٧.

أم جحدم ٣٠٣.

أم عندل ٥٥٨.

أمات عينين ٤٥٦.

أمريكا ١٥١، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٨٨.

أملاك كندة ٤٠١.

الأنبار ٢٨٠.

إنجلترا ٢٨٥، ٣٠٠.

الأندلس ٢١٧، ٣٤٥.

إندونيسيا ٤٢، ٥٠، ٥٥، ٢٥، ٨٧، ٨٩١. ٢٠٠. المبابعو، جبال. حاضنة.

بابل ۲۸۰.

بابه ۳۰۵.

بأجديد ٢٥٠.

الباجوف (حصن) ٦٦٣.

باحة جازان (جيزان) ٣٠٤.

البادية ٢٠١.

بادية الخامعة ٢٢٤.

بادية الشام ٢٩٤، ٢٩٨.

بادية العراق ٣٠١.

بادية نجد ٣٣١.

الباردة ٥٤٣.

باریس ۱۹۱، ۱۹۷، ۱۲۱، ۱۲۷، ۲۷۱، ۲۷۷، ۲۷۷، ۵۸۲، ۲۸۹، ۴۳۹.

باسمارا ٣٢١.

باشوحطة ٣٥٢.

باطريق ٤٦١.

باطنة عرق السريحة ٥٦٣.

باطنة وادي حضرموت ٤٧٨.

بأعروة ٤٢ه.

. ١٥٢ ، ١٥٠ تبقدل

أودية حضرموت السفلي ٣٤٣.

أودية حضرموت الغربية ٢٥٦.

أودية حمير ٣٢١.

أودية دُهم ٦٣٥.

أودية دوعن ١٥٥.

أودية سرو مذحج ٥٤٠.

أودية شعب النقعة ٥٥٦.

أودية عقرون ١٥٧، ٥٥٥.

أودية مسية ٣٢٠.

أرربا ٤٦، ١٥٤، ٢٨٨، ٢٨٩.

الأوسط ٦٦٢.

أوقاف وبيوت الرباط ٣٣، ٣٤.

أوقيت ٢٤٥.

ايالة تعز ٣٧٨.

ايطاليا ٧٤٧ ، ٧٤٩ .

باب أيين ٣٨٣.

بأب البر ١٦٥.

بأب العندب ٢٩٤، ٢٠١٠. ٧٦١.

باب بروم ۳۸۴.

البابعر (موضع) ۳۱۰.

البحر الأسود ٢٨٨.

البحر الأطلائطيقي ٢٨٥.

بحر الزنج ٢٠٠،

البحر السافي ٢٥٥، ٢٧٩.

بحر السويس ۲۸۰.

البحر الشرقي ٢٦١.

بحر العرب ۲۹۲، ۳۰۳، ۳۰۹.

البحر المحيط الغربي ٢٧٢.

بحر الهند٢٠٦، ٣١٧.

البحر الهندي ۹۹، ۲۸۹، ۲۹۹، ۲۰۹، ۳۰۹، ۳۰۹، ۲۰۹، ۲۰۹،

البحر اليمني ٣٠٤.

بحر أميريكا ٨٠.

بحر حضرموت ۲٤٨.

بحر عمان ۲۹٤.

بحر فارس ٣٠٦.

بحر قزوین ۲۸۸.

بحر مرمرة ۲۸۸.

بحران ۳۳۱.

البحرين ۲۸۰، ۲۹۸، ۲۹۸، ۲۹۸، ۳۰۰.

بخت نصر ۲۸۰.

الباغ ٢٣٢.

باغنيم ٢٦٣.

بافرج ٥٥٨.

باقویر ۸۹۸،۷۹۰.

باقيم (بير) ٥٣٥.

باكبيدة ٦٣٤.

باكيلة ٨٤٥.

البالي ٦٥٧.

بامور ۳۹۲.

باهذيل ٤٦٥.

باودًاع ٣١٩.

بتاوي (جاکرتا) ۲۷، ۲۸، ۷۷، ۹۰، ۲۹۲, ۵۰۱، ۹۱، ۷۹۲، ۷۶۰، ۹۵۸، ۸۵۹، ۷۹۴، ۸۵۹.

بجنف ٣٩٦.

البجنف، جبال. نحر.

بجيَّدة ٤٦٣.

البحث ٤٢١، ٤٢٢.

البحر الأبيض ٢٨٩، ٢٩٦.

البحر الأحمر ٩٩، ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٥٠.

بحر الأرخبيل ٢٨٩.

بروده ۸۸۱.

بروم ۱۳۲۰ ۱۳۲۰ ۲۷۸ یا ۲۹۸ به ۳۸۳، ۱۰۱۱ د ۱۹۱۱ د ۱۳۹۱).

برية الشام ٢١٦.

بريث ٥٤٩.

بريّرة ٤٤٥، ٤٦٣.

بريم (ميون) ۲۹۶، ۲۹۶، ۲۰۰.

بساتين البن ٧٤٨.

بصری ۲۵۵.

بصيرة ٥٥٥.

بضه (يبعث) ٣٩٩.

البطانة ٢٥٥.

بطائح العراق ٢١٦.

البدع ٥٦١.

بدوخ العجوز ٣٠٥.

البديعا ٥٦٠.

بديعوت ٢٦٧،٢٦٠.

براقة (جزيرة) ٣١٨.

البرتغال ۸۰.

البرح ۲۹۱،٤۷۰، ۲۵۰.

برده ٤٨٤.

البرشة ٦٣٢، ٥٨٣.

برقال ٦٢ه.

برقة ٥٣٥، ٦١٣.

برقة مغلل ٥٣٦.

برك ٣٩٦.

البوك ٤٨٩.

برك الغماد ٢٨٢.

بركة ٢٥٠٠.

برئين ۲۸۵، ۲۸۵.

برنستون ۱۵۱.

برنيو ۷۹، ۲۱۷، ۲۲۸ ۸۳۴.

بوعوت ۲۲۸، ۷۶۷، ۲۶۹، ۲۲۳، ۲۲۲، ۲۷۲.

برهوت، أطمة. وأدي.

بلاد الشحر ۲۷۱.

البلاد الشرقية ٥٦.

بلاد الصين ٤٣٦.

بلاد الظاهر ٧٠٥.

بلاد العرب ۹۹، ۳۶۳، ۳۶۳، ۹۹۲، ۹۹۳، ۹۹۳، ۳۹۳، ۲۹۲، ۲۹۷، ۲۹۳، ۲۰۳،

بلاد العرب الحجرية ٢٩٨.

بلاد العرب الرملية ٢٩٨.

بلاد العرب السعيدة ٢٩٨.

البلاد العربية ٣٣، ٥٥، ٦٨، ٢٧٤، ٢٩٠، ٣٥٢.

بـلاد العوالق ۳۱۷، ۳۲۳، ۳٤۸، ۳۷۳، ۲۳۶.

بلاد الغيث ٣٠٤.

بلاد القوقاس ۲۸۸.

بلاد الكندر ۲۲۸.

بلاد الماء ۲۵۲، (۸۵۲)، ۱۲۲، ۹۹۲.

بلاد المحمُّديين ٤١٩.

بلاد المراقشة ٣٥٩.

بلاد المشاجر ٣٧٢.

بلاد المغرب ٢٨٥.

البطح ٤١١، ٤٤٩، ١٥٤، ٢٥٤.

بطرسبرج ۱۵۷.

بطعر ۲۲٦.

بطن تهامة ٣٠٣.

بطن جدفون ۲۲3.

بطن وادي حنور ٤٣٦.

بظي 220.

بعباع ٤١٣.

بعليك ۲۸۰.

بغداد ۱۰۱، ۲۸۰، ۱۳۴، ۱۳۲، ۲۸۰.

البقرين ١٤٤٠.

البقيرين ٤٤٠.

بلاد آل عبد الواحد ٣٥٩.

البلاد الإسلامية ٦٦٩.

بلاد الأكاد ٣٤٩.

بلاد الباكازم ۲۱۰، ۳۱۳، ۳۲۳، ۲۲۸، ۲۷۳.

البلاد الجاوية ٧٨٦.

البلاد الحضرمية ٣١٠، ٤٣٨، ٩٥٥، ٦٧٣، ٦٨٠.

بلاد الحموم ٢٤٥.

بلاد الخرشع ٢٥٩.

بلاد سعد الدين ٢٣٤.

بلاد عبيدة ١٥٤٠.

بلاد فارس ۲۸۵.

بلاد مذحج ۲۲۹.

بلاديام ٣٣٥، ١٥٥.

بلجنف ٤٦٣.

بلجهل ٣٣١.

بلحاف ۲۷۷، ۲۱۸، ۲۱۷، ۲۲۲، ۲۲۹، ۲۳۹، ۲۳۹، ۲۳۹، ۵۳۹، ۲۱۵.

بلحاف، بندر. مسي.

البلد ٣٢٩.

بلد الخربية ٨٤.

بلد الخضراء ٣٢٩.

بلد الرباط ٥٦٩.

بلد المطير ٣٢٩.

بلد المهرة ۲۸۱.

بلد صبيخ ٦٢٨.

بلد عمد ۳۸۹، ۵۵۹.

بلد عمقين ٢٣٠، ٣٧٥.

بلد عورة ٦١٧.

بلد قيدون ٤٦٦.

بلاد المغرب العربي ٩٨، ١١٢.

پلاد الملایو (الملایا) ۲۲، ۲۳، ۷۷، ۸۸، ۲۶، ۱۲۰، ۱۲۰، ۸۸، ۲۶، ۸۸، ۲۰، ۸۸، ۲۰، ۸۲۰، ۲۰، ۸۲۰، ۲۰، ۸۲۰، ۲۰، ۸۲۰، ۲۰، ۸۲۷، ۲۰، ۸۲۰، ۸۲۷.

بلاد النخعيين ٣٥٩.

بلاد النرويج ٦٦٠.

بلاد الهند ۲۶۳، ۳۰۰.

بلاد اليمامة ٢٩٨.

بلاد اليمن ٢٦٨،١٤٥، ٢٩٨.

بلاد باقب ٣٥٦.

بلادبني طاهر ١٣٥.

بلاد جاوة ٤٧، ١٢٥، ٤٧، ٩٦، ٩٥.

بلاد جنب ١٥٤٠.

بلاد حبان ۲۱۶.

بلاد حمير ۲۶۰.

بلاد خولان ۲۳۴.

بلاد دثينة ١٠٣.

بلاد دهم ۱۶۵۰

بلاد سعد ۲۷۲، ۲۶۰.

بهنغ ٤٦ ، ٤٧.

بُوادي قيدون ٢٤.

بوايان ٥٢.

بوجونقوره ٥٩٨.

بور ۲۲۰، ۲۲۹، ۲۲۹، ۲۲۳.

بوقور ۲۶،۷۱،۳۳،۵۳،۵۸،۵۷،۲۱،۸۷،۸۷، ۸۸،۱۶۹،۸۳۰۹.

بولاق ۱۹۷، ۱۹۲، ۱۹۷، ۱۹۷.

بون ۱۹۷،

البويودة ٤٤٣.

بويش ٤٣٢، ٤٨١.

بويقي ٦٢ه.

البوينة ٤٦٦.

بئار العبر ٥٣٦.

بيت الصافي ٦٢٩.

بيت حسن يماني (مكة) ١٩٩.

بيت عمر باعقيل ٦٤٤.

بيت يمين ٧٠٤.

بیحان ۳۲۹، ۳۳۲، ۳۸۵، ۳۰۰، ۱۵، ۵۵۰، ۵۵۰، ۵۵۵.

بير أحمد ٣٢٢.

بلد هدا ۳۲۱.

بلدان الإسلام ٧٤٨.

بلدان الوادي الأيسر ١٠٤.

بلدان حضرموت ٩٠٤.

بلدان دوعن ۷٤۸،۵۷۹.

بلدة جُبَن ١١٥.

بلهة (لهية) ٣٤٤.

بمبي (بومباي) ١٦٥.

بنا ۷٥٥.

بنادر الجزيرة الجاوية ٩٠٢.

بندر الشحر ۲۶۱، ۳۸۲، ۷٦۱.

بندر المكلا ٢٦، ٢٦، ٤٤٠ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ .

بندر المكلا ٤٣٤.

بتلز بروم ۲۳۱.

بندر بلحاف ۲۷۹، ۳۳۵، ۳۷۱، ۳۷۲، ۲۷۴.

بندر حضرموت 232.

بندر سيحوت ٢٦١.

بندر عدن ١٥٥.

بندواسة ٣٣٥.

بنو حسن ٦٩هـ.

بير عساكر ٥٥٧.

بیر علی ۲۷۷، ۲۹۱، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۹۱.

بير مجوعة ٥٤١ه. ٥٥٨.

بير معروف ٥٧٥.

بير منوخ ٥٣٦.

بیروت ۴۸، ۵۰، ۷۲، ۱۳۸، ۱۹۷، ۱۹۰، ۱۳۱، ۱۳۱، ۲۰۷،

بیشهٔ (۲۰۹).

بيشة، وادي.

البيضا ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٠٠٤.

بين السقاية ٤١٩.

بيئانغ (فلفلان) ٥٩.

بينون ۲۸۲.

بينونة ٣٠٣، (٣٠٥)، ٣٠٣.

بيوت آل العمودي ٦٤٤.

بيوت الكلاليين ١٤٧٠.

تابوت الشيخ سعيد ٨٢٠.

تارية ۲۹، ۲۲، ۲۲۱، ۵۲۲.

تبالة (٤٩٧)، ٤٩٨، ٢٥، ٥٢٥.

تثلیث ۳۰۳، ۳۰۰، ۳۰۳.

البير الجديدة ٥٦١.

بير الرشيد ٥٥٧.

بير السادة ٧٢٥.

بير القرظي ٥٤١، ٥٥٧.

بير العلع ٦٧١.

بير الهدار ٣٣٤.

بير أم الضبع ٥٣٥.

بير أم الكلال ٥٣٥.

بير باداهية ٧٩٥.

بير بازنبور ٤٤٠.

بیر بدر بو طویرق ۲۱۵.

بيربرهوت ۵۲۹، ۵۳۰.

بير بن عبيدين ٤٨٩.

بثر تنضل ۳۳۵.

بير جأهم 800.

بير حديجان ١٥٥١م ٥٥٩.

بير حمد ٥٥٨.

ير صالح ٤٤٧.

يرعاصم ٤١،٥٤١ ٥٥٠.

بيزعامر ٤١م، ٥٥٩.

تحيا ٣٣٠.

تحية ٤٤٨، ٧٧٤.

ألتخم ٤٨٢.

ترمل ۵۵۷.

ترناتي \$44.

ترنقانو ۳۳۰.

تريس ٣٣٥.

تصور ۲۸۵.

تعز ۲۰۰، ۳۶۲، ۱۰۱۰، ۱۱۵، ۱۲۵۰، ۵۱۵، ۵۲۵.

تعز، إيالة. هضبة.

تعز، هضبة.

تغبره ٦٦٨.

تفيش ٤٩٤.

التقل ۲۰۲، ۹۰۲.

تملة ٦٦١.

تمون ٢٤٩.

تنشوة ٣٦٠.

تنعة \$ \$ 4.7.

تهامة ۲۸۱.

تهامة الحجاز ٢٩٩.

انهامة اليمن ٢٩٤،٢٩٤.

تهامة عسير ٢٩٩.

التهائم ٥٠٩.

تهاثم اليمن ٢٦٩.

تولیة ۲۷۰، ۲۷۲، (۲۷۲)، ۱۹۷۵، ۲۸۳، ۲۸۲۷، ۷۲۸، ۷۷۸.

تونس ۲۹۰.

التيمور ٥٥٨.

ثابوت ۲۶۷.

ئبي ۲۰۳، ۸۵۰.

ئبي **٥٣٣**.

جبال آل ذبيب ٢٩٢.

جبال الأورال ٣٨٨.

جبال البابحر ۳۲۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۵، ۳۹۵، ۳۹۵، ۳۹۸، ۳۹۸

جبال البارشيد ٤٧٧.

جبال الباقطمي ٣٧٢، ٣٩٣.

جبال الباكازم ٣٩٤.

جبال البجنف ۲۱۰.

جبال الجزع ۲۷،۹۷، ۲۵۱، ۷۳۰.

حِبال الجوف ٥٥١.

جيال الحجاز ٦٢٣.

جبال الحيق ٤٢٧.

جبال الحيق الجنوبية ٥٦٩.

جِبال الريدة الشمالية ٥٣٣.

جبال السراة ۲۹۸،۲۹۹.

جبال السليماني ٣٩٢.

جبال السموح ٥٦٩،٤٢٠.

جبال الشقان ٣١٧.

جبال العكاير ٢٠٠.

جبال الفقرة ٤٨١، ٥٦٩،٤٨٣.٥٠.

جبال القرفة ٣٢٨.

اللجة ١٥٤٨.

الشجر ١٦٤.

الشجرة ٤٦٢.

يرة ٢٣٠.

. £ 17 W

للة السقلي ٤٤٣.

ثنية المنتاق ١٤٤.

ثوبة 120.

ئيبة ٢٤٥.

الجابية (السيطان) ٥٤٢.

جابية المشهد ٧٥٢.

جادة الجويفاء ٣٠٦.

جاکرتا ۲۲، ۲۹، ۲۷، ۷۷، ۹۳، ۹۳، ۱۳۲.

جاوا (جاوة) ۱۲، ۲۲، ۲۷، ۲۷، ۲۰، ۷۹،

. * . . . 1 4 1 . 1 4 1 . 1 . 7 . 1 . 0 . 1 . 2 . 1 . 4

T. Y. VI Y. Y 2 Y 3 Y Y 2 CY 2 X Y 1 Y 1 Y 1 Y

.TTA.T19.T.9.T.A.T.V.0TA.EIT

·ATE ·A · E · V 4 E · V 4 T · V 4 1 · V A 1 ·

271, 201, 101, 201, 201, 211, 21.

جاوة، بلاد. جزائر.

جيال آل العظم ٣٩٧. ٣٩٤.

جيال قحطان ٣٠٥.

جبال مذحج الشرقية الجنوبية ٣١٠.

جيال نجد العوامر ٥٣٢.

جبال نعمان ۱۷۲، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۷، ۷۱۷، ۳۲۷، ۳۹۳، ۹۳۲، ۳۹۵، ۳۹۷.

جبال نوح ٥٦٩.

جبال يام ٥٣٣.

جيانة كندة ٦١٣.

الجبل الأسمر ٥٣٤.

جبل البطح ٤٥٢.

جبل البعيدة ٣٩٢.

جبل التخم ٤٤٦، ٤٤٧.

جبل الثنية ٥٥٢.

جبل الجرود ٤٤٨.

جبل الجوف ٤٤٦،٤٢١.

جبل الحدود ٤٨٢.

جبل الحسو ٤٦٠،٤٥٨.

جبل الحسوسة ٤٤٩.

جبل الحيق ٤٤٨.

جبل الدس \$ \$ ٥٠.

جبل الدعلية ٢٣٣.

جبال اللبان ٢٦٥.

جبال المجراد ٣١٧.

جبال المحمديين ١٩٤.

جيال المشاجر ٣٩٣.

جبال المشاجر الغربية ٢٠٠.

جيال الملح ٢٠٠٠.

جبال النحم ٢٤٤.

جيال اليحمد ٣٠٣.

جبال اليمن الجنوبية ٢٥٥.

جبال أودية مطار ٥٥٦.

جبال بني حسن ٢٠٠٠.

جبال ثوعة ٥٥٨.

جبال جردان ۳۱۱.

جبال حضرموت الغربية ٥٣٩، ٥٦٧.

جيال حمير ٢١٠، ٣١١.

جبال دوعن ۲۶۴.

جبال ريدة الصيعر ٥٣٣، ٥٣٤.

جبال سيبان الشرقية الجنوبية ١٨٠.

جبال عسد ٤٩٠.

جبال عقبة عبدالله غريب ٤٤٨.

فهرس المواضع واليلدان -

جبل الريش ٢٢٢.

جبل السكينة ٤٤٦.

جبل السموح ٤٤٦.

الجبل الشرقي (قيدون) ٤٢٥.

الجبل الشمالي لوادي قيدون ٧٣١.

جبل الظلم ٥٣٤.

جبل العوش ٢٥٪.

جبل الغبر ١٩٤.

جبل الغيرة ٤٤٦.

الجبل الغربي ٣١٤.

جبل الغيل ٢٥١.

جبل القلة \$ \$ \$.

جبل الكيدة ٣٢٨.

جبل الكلاب ٥٢٥.

جبل الكور ٢٣٣.

جبل المحرّق ٣٢١، ٣٢٢.

جبل المركش ٤٤٣.

جبل الميس ٥٣٥.

الجبل النجدي ٨٣٧.

جبل الوطي ٥٣٣.

جبل ايدما ٤٥٢.

جيل باقروا ٣٩٢.

جبل باقيم ٥٣٥.

جبل بركة ٤٣٣.

جبل بريك ١٥٤٠.

جبل بعرورة ٥٣٥.

جبل بلّوم ٤١١.

جبل بن هود.

جبل بن هود ۳۲۵.

جبل بهتر ٥٣٥.

جيل تمرا ٣٩٢.

جبل تياح ٤٥٢.

جيل جرندل ٥٤٩.

جبل جويش ٤٣٢.

جبل حبنيش ٤٢٢.

جبل حرامي ۲۹.

جېل حضي ٥٣٥،٥٣٥.

جبل حلفة ٢٤٦.

جبل حلموت ٤٤٦.

جبل حمر ۳۲۲،

جبل ظلم ٥٥٥.

جبل عاصم ٥٦١.

جبل عجل ٥٣٥.

جبل عجهير ٥٥٨.

جبل عرصمه ٣٩٢.

جبل عرف الديك ٥٣٥.

جبل عوم ٤٤٦.

جبل عسقون ۲۴۰.

جل عصفون ٣٩٣.

جبل عصلة ٤٢٢.

جبل عفر ٥٣٥.

جبل عقبة العرشة ٣٢٦.

جبل عقيبات ٥٤٩.

جبل عكبان ٥٣٥.

جبل غربي ٤٨٢.

جبل غريبة ٤٤٦،٤٤٣.

جبل غوير ٥٢٦.

جبل فرجلات ٤٤٣.

جبل قبر السيّر ٤٧٤.

جبل قعوضة ٥٦٢.

جبل حمراء ٤١٢.

جبل حمير ٣١١.

جبل حويرة ٤٤٨،٤٤٦.

جبل حويق ٤٥٢.

جبل خزيم ٥٦١.

جبل خلخوت ٤٤٦.

جبل خوخ ۵۵۸.

جبل دبوت ٤٤٦.

جيل رباح ٢٥٩.

جبل رزيقه ٥٣٥.

جبل ريحون ٥٥٨.

جبل سحوت ٤٨٢.

جبل سرحان ٤٤٨.

جبل سقم ٤٤٦.

جبل سمك (اسمك) ٢٠٠.

جبل شحرا ٤٤٦.

جبل شدبة ٤٤٨.

جبل شناع ٥٣٤.

جبل ضمر ۵۵۸.

جبل ظلب ٣٩٢.

جبل ملح ٤١٣.

جبل ميداويم ٤١١.

جبل نعب 214.

جبل نعمان ٤١٢.

جيل هبارا ٣٩٢.

جبل هقة ١٥٤.

جبل وأد ٤٢٣.

جبل وادي عرما الشرقي الشمالي ٥٥٥.

جبل يافع ٢٤٤.

جبل يقود ٣٩٢.

جبل یکد ۳۹۲.

جبل يون ٤٤٦.

جبلي التكمين ٥٣٥.

چېهوض ۵۳۳.

الجبوب ٥٥٩.

الجبيل ٤٠٠).

الجثوة ٣٢٢.

الجحدة ٤٧٩ .

جحي الخنابشة ۲۷۶، (۲۰۱)، ۲۰۷، ۹۰۰، ۷۰۰، ۷۰۰، ۷۰۰، ۷۰۰، ۷۰۰، ۲۰۷، ۷۰۰،

جبل فليلة ٤٢١.

جبل **قم**ران ۵۳۶.

جبل کامر ۳۲۱.

جبل كدمل ٣٠٣.

جيل كرموم 224.

جبل کستي ۲۱،

جبل كيتة ٤٥٢.

جيل لنجج (الأنجج) ٤٢١.

جيل مبارك ٢٦٠.

جبل محنة ٤٤٦.

جبل مخده ٥٣٥.

جبل مخريقة ٥٥٥.

جېل مدن ۵۳۵.

جبل مواح ٥٤٩.

جبل مسية ٣٢١.

جبل مشطة ٤٩،٥٥٥.

جبل مصير ٥٣٦

جبل مضية ٥٣٥.

جيل مظلب ٥٣٥.

جبل معول ٥٣٥.

جمعي باخطيب ٦٧٦.

الجحيدة ٤٧٩.

جدبة العمري ٣٣٩.

جدبة بن عثمان المثني ٣٣٩.

جدبة عثيمان ٣٣٩.

جدفر ٤٧٩.

الجدفرة ٢٤٤، ٣٠٩، ٢٧٩، ١٨٤، ٢٢٦.

جدفرة آل حيدرة ٥٦١.

جدفرة الزنجي ٢٧٦، ٦٧٧، ٨٨٩ ٨٨٩.

جدفرة جبولة ٦٧٩.

جدفرة خديش (٦٦٠)، ٦٧٩.

جدفرة صبيخ ٧٨٨.

جدفرة يبولة ٧١١، ٧١٠.

الجديدة ٧٠١،٧٠٠.

الجر ٤٦ه.

الجربة ٥٤٦.

جربة الكافر ١٤٧.

جردان ۲۲۱، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۷۸،

P+Y, + 17, 777, P77, 137, 737, 177, aA7, PA7, aP7.

جـردان ۳۹۹، ۳۳۱، ۲۹۵، ۵۵۳، ۵۵۳، ۵۵۵، ۵۶۵، ۵۶۵،

جردان، جبال. رؤوس وادي. مخرج وادي. وادي.

جروب آل الحبشي ٤٦٧.

جروب الدرسة ٧٦٦.

جروب العقدة ٧٣١.

جروب الهرمة ٧٢٩.

جروب ذلوت ۲۰۶.

جرود ۱۹۹۸.

جریف (۲۹۲)، ۲۰۷، ۲۰۷، ۷۵۷.

جرین رتش ۲۸۵.

الجز ٥٥٩.

الجزائر ۲۹۰.

جزائر البحرين ٩٩، ٣٠٠، ٣٩٥.

جزائر التيمور ٣٣٤.

الجزائر الجاوية ٢٦٢.

الجزائر الخالدات ٢٧٢، ٢٨٥.

أ جزائر الريش ٣١٨.

جزائر السعادة ٢٨٥.

الجزائر الشرقية ٦٨٠.

جزائر القعر ٨٠.

جزائر تحت الربح ٨٠.

جزائر جاوة ٧٤٧.

جزائر جاوة ٦٥٧.

جزائر ذئبة المهل ٧٤٧.

جزائر صولو ۲۱۷.

جزائر فؤسان ۲۹۶.

جزائر كوريا موريا ۲۹۵.

جزائر واق الواق ۲۱۷، ۲٤٦.

جزر القمر ٢٥، ٩٠٠.

جزر اليونان ٢٨٩.

الجزع ۲۵۰، ۷۷۰.

جزع الصدف ٥٨١، ٦٦١، ٦٨٢.

جزع الصم ۷۵۷، ۵۷۹.

جزع الوادي ٦٥١.

جزول ٤١٢ ع، ٢٢٤.

الجزيرة ٢٩٤، ٣٠١.

جزیوة العرب ۲۲۵، ۲۲۵، ۲۷۹، ۲۸۰، ۲۸۰، ۲۹۰، ۳۴۹، ۲۰۴۰، ۲۹۹، ۳۰۶، ۳۲۹.

الجزيرة العربية ٩٩، ٢٦٠، ٢٩٧، ٢٩٧.

جزيرة الفرات ٢١٦.

جزيرة زنجبار ٧٠.

جزيرة سقطري ٢٩٥.

جزيرة سليب ٧٩٢.

جزيرة صقلية ١٥٧.

جزيرة مدُورة ٣٣٤.

جسر جوهر ٤٤٢.

الجش ٤٤٥.

الجثيم ٥٤٨.

جعيمة ٤٣٤.

الجفجف ٤٧٤.

جفل ۵۳۳.

جفينة 240.

جلاجل ۲۰۱.

جميلة ٤٨٢.

الجمحة ٣٠٣.

جميلة ٢٩٥.

الجنة ٤٢٠.

الجنح ٤٧ ٥.

الجنّد ٢٥٩، ٣٤٨، ٣٧٨، ٣٠٥.

الجوف الشمالي ٢١٤.

جوف مراد ۲۵۹.

جـول (الشيـخ) عبدالمانع ۳۱۰، ۳۲۰، ۲۲۰، ۳۲۰، ۲۲۰،

جول ۳۳۱.

الجول ۷۳،۹۷.

جول اسحوب ٤٨٧.

جول آل سعد ٣٣٩.

جول آل عقيل ٣٣٨.

جول الشيخ بو بكر ٥٤٣.

جول الصبرات ٤١٤.

جول الصريح ٣٢٠.

جول الضلع ٣٢٧.

جول المحاجر ٣٣٠، ٢٤٥.

جول المحجر ٣٣١.

جول النجيدين ٤٨٢، ٤٨٣.

جول باحبوة ۸۰۸، ۱۱، ۱۲، ۱۲، ۲۲۳.

جول باقاضي ٣٣٠، ٣٣١.

جول باموسی(یبعث) ۳۹۹.

جول بن حيدر ٣٨٩.

جول بن معروف ٤٨ ٥.

جنوب آسيا ٢٩٤.

جنوب الجزيرة العربية ٨٠.

جنوب الطائف ٢٩٩.

الجنوب العربي ٣١، ٨٠.

الجنينة (بيعث) ٤٠٠.

الجهات الدوعنية ٧١٤.

جهات حضرموت ۷۸۷، ۸۹۰.

الجهة الحضرمية ۱۹۹،۹۰،۹۶، ۱۹۹،۹۰، ۵۸۰، ۸۲۰.

الجهة الدوعنية ٦٣٩.

جهة حضرموت ٣١٢.

جهة نجد ٢٤٠.

الجو ٥٣٦.

جو الحن ٥٤٠.

جو الخت ٥٥١، ٥٥٥.

جو الكديف (الكفيف) ٢١٥.

جو المليس ٥٦٢.

جو طلع ۲،۵۶۰ ۵۵۰.

الجوة ١٨٥٠ ٨٧٩، ٨٨٠.

الجوف ۲۴۶،۳۶۱، ۵۵۰، ۵۵۳، ۵۵۰، ۵۵۵، ۵۵۰. جيلان الغبر ٢٦٦.

جيلان المدلاة ٢٠٤.

جيلان عقرون ٤٦٠.

جيلان وادي بن علي ٤٦١.

حاجب البقرين ٤١٩، ٤٥٢.

حارة الخور ٢٠٥.

حارة الرملة ٢٠٥.

حارة القرية ٥٠٢.

حارة المجرف ٢٠٥٠.

حارة المقد ٢٠٥.

حارة باعوين ٢٠٥٠

الحارض ٦٦٨.

حاسك ۲۹۶، ۲۰۳، ۳۰۶.

الحاضنة ٢٦٤،

حاضنة آل خليفة (الخليفي) ٣١١، ٣٢٩، ٣٢٩. ٣٣١، ٢٥٤، ٣٧٦، ٥٤٢، ٥٤١، ٥٤٢.

حاضنة البابحر ٣٩٣، ٣٩٦.

الحاقة ٩٠٠.

حافة البلاد ٤٣٣، ٤٣٤.

حافة العبيد (المكلا) ٣٣٤.

حافة القرية ٧٦١.

جول بن نشوان ۳۳۰.

جول حراض ٤٨٧.

جول حوات ۳۵۰.

جول حورة ٤٨٧.

جول شعفور ٤٥٩.

جول عبول ٤٨٤.

جول عبيد 42.

جول عقبة حرمة ٤١٩.

جول عقبة هيا ٢٣٠.

جول عقيل ٣٢٧.

جول قبر الشيخة ٤٨٤.

جول نقبة المرجال ٤٨٤.

جول وادي عينات ٥٣٤.

الجويبيات ٧٤٤.

جيروت ۲۳۷.

جيزة عثور ٨٨٣.

الجيف ١٥٤٩.

الجيلان (٢٠٩).

حبوظة 299.

الحبيظ ١٥٤٨، ١٤٥.

حجر الحصين ٢٤٠، ٣٦٣، ٣٨٣، ٤٠٥.

حجر بن الدغار الكندي ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٠. ٣٤١، ٤٠٥.

حجر بني وهب ٣٤٠، ٣٤٢.

حجر حمير ٤٠٤، ٤٠٥.

حجر رعين ١٤،٥٠٤.

حَجُر وهب ٣٢٢.

حجر، مفضى وادي. نهير وادي. وادي.

الحجرة 220.

حجل الحجر ٧٠٤.

حجل صيف ٧٦٦.

حافة اليهود (حبان) ٣٦٣.

حافة وادي العيقي الشرقي ١٤٤٠.

حاليل ٦٦١.

الحامي ٥٠٩، ٥٣٢.

الحامية ٣٢٤.

الحامية، عين. وادي.

الحاوي ٥٢٧.

حاوي تريم ۲۰۷، ۲۰۸، ۸۲۰، ۸۸۳، ۸۸۳.

حایل ۳۰۱.

حبان، أودية. بلاد. جامع. غيل. مجرى وادي. مصنعة. وادي.

حبان، وادي.

الحبس ٤٩٧) ٥٧٥.

الحيشة (بلاد) ٢٢، ٢٥، ٣٣٤.

الحيل 14.3.

حر 271.

حرّاد ٥٥٥.

الحرار ٧٥٠.

الحرة ١٤٨.

حرة خيبر ٣٠١.

الحردة ٣٠٤.

الحرشيات ٤٤٦، ٤٤١، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٤٦، ٤٤٦، ٤٨١، ٤٩٥.

حرو ۷۹، ۴۸۰، ۲۳، ۵۲۳.

حريب ۲۰۷، ۳۳۲، ۵٤۰، ۵۵۰.

الحريث ٤٦٤.

الحزالب (الحجالب) ٥٦١.

الحزم ۱۹۸۸

حسر الحسى 201.

حسر السمرة ٤٧٨.

حسر القطيفة ٤٧٦، ٤٨٠.

حسر المحبلة 244.

حسر بالغيران (أبو الغيران) ٤٧٩.

حجل طمحان 271.

الحجيل ٢٠٠.

الحد الشرقي لجبال حضرموت الغربية ٥٤١.

الحد الشمالي ٥٣٩.

حد المناهيل ٥٣١.

حديلاد الحموم ٢٠٥٠.

الحداد ٢٢٨.

الحديا ٤٨١، ٤٤٧.

حدرا ۲۶۸.

حدود أرض سيبان ٢٤٤.

حدود آل جابر ٤٨٧.

حدود الحموم ٤٤٧، ٤٨٧.

حدود المحمديين ٤٥٣.

حدود اليمن ٢٩٩.

حدود سيبان ٤٤٧، ٥٩، ٤٥٩.

حدود قبائل العكابرة ٤١٩.

حدود مكة ٣٠٦.

حدود نشد سيبان ٤٨٢.

حدود نوح ٤٧٣.

الحديدة ٤٠، ٥٣، ٥٦، ٢٦، ٢٧، ١٤٧، ١٤٤٠. ١٩٤٤، ١٧٥، ٢٠٠٥، ٢٠٥، ١٧٥، ١٧٤. حصن الجيزة ٥٦٠.

حصن الدويد ٥٥٧.

حصن الريضة ٧١٩.

حصن السواط ٣٢٠.

حصن الشبحين ٥٤٣.

حصن الشرقي ٥٦٠.

حصن الشريج ٥٦١.

حصن الشعيب ٥٩٢.

حصن الصاكين ٧٠١.

حصن الصدف ٤٨٦.

حصن الصعب ٤٨٧.

حصن العبر ٢٦١، ٣٣٣.

حصن العز ٧٢٥.

حصن العز الشمالي ٥٣٤.

حصن العيص ٢٧٦.

حصن الغراب ٣١٨.

حصن الفضول ٤٧٤.

حصن القاع ٦٩٤، ٤٨٧.

حصن القرن 200.

حصن القفل ١٥٥٥، ٢٥٩.

حسرين زحاف ٤٧٨، ٤٧٩.

حسر حجر ٦٦٢.

حسر حرو ٥٢٦.

حسر زحاف ٤٨٠.

الحسوة ٤١، ٥٥٩.

حسوة ٥٥٠,

حسور £££.

الحسوسة ٥٧٨.

الحسي ٤٤٤، ٤٤١.

حسية السفلي 570.

حسية العليا 20.

الحسيسة ٧٠.

الحصا ٤٤٤، ٤٨ه.

حصن آل الشيخ علي ٥٢٥.

حصن آل سالمين ٤٧٤.

حصن ال عميش ٤٨٠.

حصن الباصم (٥٧٣).

حصن البلاغيث ٦٦٢.

حصن التعكر ٥١٠.

حصن الجبوب ٦٣٢.

حصن بضة ٦٣٩.

حصن بقشان ٦٧٧.

حصن بلُخُلُوق ۲۱۳، ۵۹۲، ۵۹۳، ۵۹۳، ۵۹۳، ۸۹۷، ۸۹۳.

حصن بلعيد ٣٢٢.

حصن بللحمر ٧٠٩.

حصن بن الزنو ٧٧٣.

حصن بن العمر الخليسي باسعد (حمالكسي) ٦٧٦.

حصن بن بريك ٣٣١.

حصن بن دغار ٤١٣.

حصن بن عياش ٧٥١.

حصن بن غریب ۵۳۲.

حصن بن نعمة 200.

حصن ہو حسن ٧٢٣.

حصن بو قشیش ٤٨٧.

حصن بيت بحمد ٥٢٠.

حصن بيت عجلان ٤٧٤.

حصن بيت كنيد ٤٧٥.

حصن تعز ١٠٠٠.

حصن حظبة ١٨٥.

حصن الكثيري ٢٠٥٠

حصن الكحيلا ٧٠٩.

حصن الماء ٥٥٠.

حصن المجدحة ٣٥٩، ٣٦٠.

حصن المصينعة ١٣٤.

حصن المكلا ٤٣٣.

حصن الهجر ٥٦٠.

حصن بأب الحيق ٤٨٥.

حصن باتعلب ٤٨٥.

حصن باجرف ٥٧٨.

حصن باجعيم ٤٦١.

حصن باسليمان ١٣٤.

حصن باشجيرة ٧٠١.

حصن باعباد ٥٩٢.

حصن باعيد الصمد (٦٣٤).

حصن باقروان ۲۰، ۲۲۳.

حصن باقطيان ٣٥٣.

حصن باقعر ۷۷۸.

حصن بثنون ٥٥٥.

حصن براش ۵۰٪.

الحصين ١٣٤.

حضرموت، أرض، أودية. بحر، جهة. حصون. ساحل، سواحل، شواطئ، قرى، مخاليف. مخلاف. مدينة. وادي. وديان.

الحضن (قرب حوطة الفقيه) ٣٤٣، ٣٩٦.

حضوة ٣٠٤.

حظمة ٢١٠، ٣٢١.

حفرة 10.

الحقلة ٤٦٩، ٤٩٣.

حكومة جوهور ٤٦.

الحلانية (جزيرة) ٣١٨.

حلب ۲۸۰.

حلبون ۲۰۹، ۳۱۲.

حلصة ٣١٨.

حلي بن يعقوب ٥٥٣، ٣٠٥.

حليلتي ٩٩٠.

الحمام (يبعث) ٣٩٩.

الحمّة ٥٤٩.

حمحار (موضع ولادة الشيخ سعيد العمودي) ٦٦٨، ٤٤٥، ٤٢٢.

الحمر ٣٣١.

حصن خازوق ۷۰۱.

حصن دوّد ۹۱۵.

حصن عجلان بن على ٤٧٤.

حصن عدن ٤٨٧.

حصن علي بن حبريش ٤٧٣.

حصن عورة ٨٩٣.

حصن قرن السويدا ٧٣١.

حصن مطهر ٤٨٩.

حصن هران ۱۳۵.

الحصون (يبعث) ٣٩٩، ٤٠٠.

حصون آل باجعيفر ٧٥٧، ٧٢٣.

حصون آل بكر ٥٥٤.

حصون آل عمر بن على ٥٦٠.

حصون آل عمرو ٣٠٠.

حصون السلاسل ٥٣١، ٣٣٥.

حصون السيل ٤٢٦.

حصون القرزات ٤٧٤.

حصون بيت الضمن ٤٧٤.

حصون حضرموت ١٥٤.

الحصي ٥٨٤,

a 11 a a

حوراق ميفعة ٣٨٣.

حوران ۲۰۱.

حوراي (عقاب) £££.

حورة ۲۲۸، ۲٤۲، ۳٤۱، ۲٤۳، ۳۴۳، ۵۵۵، ۵۵۵.

حورة الساحل ٣٤١.

حورة العليا ٣٢٤.

حوض حجرة ٧٩٨.

الحوطة (الشّحر) ٢٠٥.

الحوطة (حَجْر) 214.

حوطة أحمد بن زيسن ۱۹۱،۳۰،۱۹۱، ۲۰۰.

حوطة الفقيه على ٣٦٢، ١٧١، ٣٦٦، (٣٢٧)، ٢٣٣، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٦، ٢٣٦، ٢٧٢، ٤٧٣، ٣٨٩، ٣٨٩.

حوطة عمر البار ٦٦٨.

حوفة ١٦٦٨، ١٧١، ١٩٣، ١٤١٧، ١٩١٨، ٨٩٧.

حول ٢٣٦.

الحول ٥٠١.

حول، وادي ٣٧٤، ٣٨٩.

الحولا ١٦٥.

الحمراء ٧٥٨.

حمص ۲۸۰.

حيضة ٢٠٣.

حسم ٤٤٤.

حموض ٥٧٤.

حموضة ٤٢٦.

الحموم 233.

حمير، أودية. بلاد. جبل. جبال. وديان.

الحميرا ٣٣٩.

الحنانة ٧٧٤.

الحنط ٤٧٣.

حتكة الوادي الأيسر ٦٣٧.

حنكة وادي النبي ٧٧٥.

حنكة وادي سلمون ٣٢٩.

حنكة وأدي عمد ٣٨٩، ٣٩٩، ٣٦٠.

الحنو ٦٢٤.

الحواء ٤٤٧، ٤٥٧، ٥٢٥.

حوايل العرب ٣٢٢.

حوثة ١٧ع.

حوراء ۲۹۹.

حيس ١٠٥.

حيف بن عاطف ٤٣ ه.

الحيق ٢٠٤، ٤٩٤، ٤٩٤.

حيق الحموم (٤٦٩)، ٥٦٧، ٥٦٩.

حيق سيبان ٤٩١، ٣٥٥.

الحيلة ٤١١، ٤٢٠، ٥٤٩.

حيلوم الأسفل ٥٤٢.

خاريفوت ٢٦٧.

الخانقاه ٢٤٤.

خب ۵۹۳،۵۵۸،۵۵۲.

خبارة ٤١٢.

خباية ٧٧٥.

الخبر ٣٢١، ٣٢٣.

الخدود ٢٦٥.

خدیش (۲۳۰)، ۲۹۳.

خرابة بن شكلة ٣٣٩.

خراسان ۲۶۳، ۵۰۰، ۵۰۳.

الخربة ١٤٢١،٤٢١، ٨٥٩.

الخربة العادية ٣١٤.

خربة حبيظان ٤٨٨.

حويبة (٦١٦).

حویرة ۲۱۹، ۲۲۵، ۲۶۱، ۲۶۱، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۲۹، ۲۲۹، ۲۲۹، ۲۲۹، ۲۲۹،

الحويقا ٣٢٨. ٣٣٠.

الحويك ٣٢٩.

حيبرة ٦٦٧.

حيح ٢٧٤.

الحيد ٣٢٨.

الحيد الجزيل ٦٦٧، ٥٧٥، ٥٥٨.

حيد الشريف 227.

حيد الغبر الشرقي 274.

حيد الملح ٥٤٦.

حید بن راضی ۳۵۲.

حيد مضبضب ٤١٣.

حيدان أم النقر ٢٥٣.

حیدرآباد ۱۱۸، ۱۹۲، ۱۹۳، ۲۰۸، ۲۲۱، ۷۲۱، ۸۸۷.

الحيدلة ١٩٦.

الحيرج ٣٠٣.

حیریج ۲۰۱۱، ۷۰۷، ۵۰۸، ۹۰۵، ۷۲۱م. (۲۱)، ۷۲۱.

a 11 a a

خربوت ۲۹۷.

خرد ۲۹۸،۲۵۵.

الخروج ٢٤٥.

الخربية، بلد. مدينة.

خسوفر ٦٣٢.

خشامر ٦٨٣.

الخشاوة ٥٤٨، ٥٥٥.

الخشيات ٢٩٦.

الخشعة ٥٣٩، ٥٤١، ٥٥٧، (٢٦٥).

الخشم ٢٠٥.

خشم الصدوع ٥٥٩.

خشم العبر ٥٤٧.

خشم القليب ٥٥٧.

خشم المختبية ٥٥٨.

خشم طهيفات ٥٥٦.

خشم عمقة ٥٥٦.

خشم غالب ٤٤٥.

خشم قويرات ٥٥٩.

خشم متمه ٥٥٥.

خضاریان (جزیرة) ۳۱۸.

الخضرا ٢٥٥.

الخضراء، بلد. وادي.

خضم ۷۳۲، ۲۲۲، ۸۹۷.

خط الاستواء ۲۷۷، ۲۸۷، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۷، ۲۸۷ ۷۸۲، ۲۸۸، ۲۹۷، ۲۹۳.

خط الاستواء ٥٨٠.

خطيرة ٤٨٩.

الخل٧٤٥.

خلاء بلد زاهر ٧٦٦.

خلع راشد ۷۸۹.

خلفان المعدي ٥٤٩.

خليج العقبة ٢٩٤.

الخليج القارسي ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٥.

خليج عدن ۳۰۹.

خليج عمان ۲۹۷.

خليج عين بأمعبد ٢٧٨.

دار الراك ٣٩١.

دار السعادة ٥١٦.

دار المرقاب ٥٦٠.

دار محمد باعقیل ۸۰۲.

الدارة ١٣٤.

داشغ ٤٧٢.

دائرة الإفتاء بوجهور ٩١.

دثینة ۱۷۱، ۲۱۳، ۲۵۳، ۳۸۳، ۲۹۰، ۸۰۵.

دثينة، بلاد. مخلاف.

دجن بن سيف ٤٧٧.

الدحقة ٥٧٥.

الدرب ٤٩٠، ٥١٥.

درب الأمير (٥٦٣).

الدردور ۲۹٦.

درفوت ۲۷۸.

الدروع ٤٨١.

دسية ٤١٩.

الدعيسي ٥٠٦.

دفيقة ٣٣٤، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٢٥.

دقم المحوّقة ٦٩٣.

خليج فارس ۲۹۸، ۳۰۵.

الخليف ٣٢٩، ٢٦٤، ٦٦٩.

خليف السحيل ٤٨٧.

خليف الفريما ١٤٨.

الخلين ٧٢٦.

خليو ٤١٩.

خميلة بن يزيد ٧٨٠.

خنفر ۲۵، ۱۰، ۸٤۳،۵۱۰.

خوانق (يبعث)٠٠٤.

خودون ۲۲۸.

خور بني علي ۲۹۰.

خور ظلفوت ۲۶۷.

خيدون ۸۱٤.

الخيس (يبعث) ٤٠٠.

الخيط الأخضر ٥٥٦.

خيلة ١٧٧.

خيوان ٥٥٣.

دار ابن عليوة ٣٦٥.

دار آل الصافي ٦٢٢.

دار الأضياف (تريم) ٨٨٨.

دهمه ۱۹۶۵.

الدهناء ٢٠١١، ٣٠٢.

دوائر ۵۳۳.

دوعان ۲۹۵.

دوعن ۱۹۳۷، ۱۹۳۷، ۱۹۳۱، ۱۹۳۱، ۱۳۳۱، ۲۳۳، ۲۶۶ ۱۹۹۲، ۱۹۹۳، ۲۳۳۱، ۱۹۳۱، ۱۹۹۱، ۱۹

دوعن، أعلى. أودية. جبال. وادي.

دومة الجندل ۲۱۶، ۳۰۱.

ديار آل باراس ١٣٠٠.

ديار آل باشتم ٦٨٣٠.

ديار الفرث ٨٩٠.

ديار بامطروش 🕫 .

دیار بکر ۲۹۰.

دقع المحول (٤٧٨).

دقم باحسن ٤١٣.

دفيش ۱۸۵.

الدكاك ١٤٤٠.

.774 ,777 32

دلتلة ٦٣٤.

دئی ۸۳۶.

دما ۲۰۳ د.

الذمام ٤٠.

الدمان ٣٢٩.

دمّت بن فريد ٥٥٩.

دمخ حساي ٤٩٠.

دمشق ۱۵۲، ۱۵۲، ۵۰۵.

دمشق ألشام 340، 38۸.

دمفوت ۲۶۷.

دمون ۲۲۸، ۱۵۵.

دنا 19 \$.

تغر ۲۹م، ۲۵م، ۲۵م، ۲۵۹.

دهر ، و ادي

دعم ۲۳۰

رابغ ۲۹۹.

رأس الجبل المشرف على قيدون ٧٧٦.

رأس الحد ٩٩، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٠.

رأس الحصاة 271.

رأس الحمرا ٤٣١.

رأس الحمل ۲۸۰.

رأس الخريبة ٥٨٣.

رأس الرجيمة ٤١٩، ٤٣١.

رأس السراك ٤٤٠.

رأس العصيدة ٣١٨.

رأس العطف ٤٤٥.

رأس العنبر ٦٧٪.

رأس الكلب ۲۲۸، ۳۱۷، ۲۷۸، ۳۹۱، ۳۹۱.

رأس المجدحة ٣١٨.

رأس المرزبان ٣٢٥.

رأس المستبحين ٢٥٠.

رأس المكلا 274.

رأس الودن ٢٤٤.

رأس الوذن ٥٥٩.

رأس باغشوة ٢٠٥.

ديار بن ثابت ٤٨٥.

ديار دوعن ٦٢١.

ديار عاد ٢٥٦، ٤٤٥.

الديس ٤٧٣، ٤٩١، ٤٠٩.

الديوان ٤٨١.

الدييمة ٤٦٤.

ذا مله ۲۰۹، ۲۲۱.

ذخرة ٢٥٦.

الذراع ٤٨٠.

ذکُر ۳۹۵.

ذلوت (شعب) ۷۰۶.

دمار ۱۳،٤۲۰ ۱۳،۵۸۳، ۱۳۳، ۲۷۹.

ذو أصبح ۲۰۸،۵۸۱، ۲۸۰.

ذو النخلة ٥٤٦.

ذو شرق ۲۸۰، ۷۹۲.

ذو عبه ۷۲۳، ۲۲۴.

ذي الحمر ٤٦٤.

ذي النخلة ٣٩٧.

ذي بحور ٥٩٢.

ذي شرق ٤٥٧.

فهرس المواضع والبلدان

رأس بركة 273.

رأس بروم ٤١٩، ٤٣١.

رأس حافون ۲۹۰.

رأس حافون ٢٠٠٠.

رأس حصيصة ٤٣١.

راس حورة ٥٢٦.

رأس خليج العقبة ٢٩٩.

رأس شرمه ۲۰۵۰

رأس شعب ضومرين ٣٥٢.

رأس شعب لفيخ ٤٧٣.

رأس شهابة ٤٣١.

رأس طف ٢٦ه.

رأس ظاية ٤٢٦.

رأس ظرف ٤٣٦.

رأس عبول ٤٧٦.

رأس عثر ۳۰۶.

رأس عصيدة ٢٧٩.

رأس عندم (الحد) ٣٠٠.

رأس غاضنان ٤٦٢.

رأس فرتك ٣٠٣.

رأس فيل ٤٢٥، ٤٢٧) ٧٥٤.

1.24.

رأس قودة ٤٧٩.

رأس مويّه ٤٢٠، ٤٣١.

رأس هلهل ٤٧٦.

رأس وادي الخميلة ٤٦٣.

رأس وادي الشعبة 274.

رأس وادي ثقبة ٤٤٥.

رأس وادي عينات ٧٧٩، ٤٧٧.

راطح ٤٩٠.

راعون ۳۹۰.

راعون 271.

رامهرمز ۲۵۷.

رباط الشيخ علي الشقاع ٣٥٤.

رياط با معبد ٣٣٦.

الربسة ٤٢ه.

ريض باسودة 273.

الربع ٤٤٨.

الربع الخالي ٢١٤، ٣٠٥.

ربيعة ٥٥٠.

رحاب ۹۱۲،۲۵۷،۲۱۲).

الرحبة (٤٨٩)، ٦٨١، ٧٣١.

رحبة باحماس ٣٩٨.

الرحوب ٨٣٧.

رخیة ۲۲۸، ۳۸۴، ۳۸۹، ۵۵۱، ۵۵۱، ۵۵۹، ۵۵۱. ۵۳۱.

رخيوت ٢٦٧.

رداع ٤١٠، ٥٠٩.

ردم الأمير ٥٦٢، ٦٣٠٥.

ردیان ۲۸۲.

الرديحة ٣٣٩، ٣٥٧.

الرديحة، غيل. قرية.

رسب ۲۲۵.

رشنیت ۲۹۱، ۴۹۱.

الرشيد (عرما) ٥٤٨.

رضاع ۲۰۶.

الرضح ٤٢٥.

رضوم ۳۱۰، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۳۲، ۳۳۳.

رضومه ۲۲۸.

الرطل (جزيرة) ٣١٨.

رأس الرطل ٣١٨.

رغدون ٤٨٩.

رغوان ۲۰۰۰.

وقاش ٤٦٥.

رقة باصومح ٣٢١.

الركب ٧٣٨.

الركح ٤٤٣.

الركية ٣٠٥.

الرماريم ٥٦٢.

رمال الأحقاف ٢٦٦.

رمال بيحان ۱۰۷، ۵٤٥.

رمال شبوة ٢٧٩.

رمال وبار ۹۹.

رمضة الترسيب ٤٨٧.

الروضة ٤٦٥.

دوضة آل إسرائيل ۳۱۲، ۱۳۳، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۸۹،۳٦٤.

روضة المشايخ ٤٧٠.

روضة باقطيان ٢٦٦، ٤٦٣.

روضة بن على عبود ١٨٠.

روکب ۱۳۲.

روما ١٦٠.

رؤوس الوديان ٦٨ه.

رؤوس حجر ٦٦٢.

رؤوس وادي العين العليا ٦٨ \$.

رؤوس وادي تحامين ٨٦٤.

رؤوس وادي جردان ۳۳۰.

رؤوس وأدي حجر ٦٦٧.

الرويضة ٣٢٠.

رويضة بن سالمين ٥٤٦.

رُوَين ۲۱۸.

رُوَين، قرية ٣٩٢.

الرياض ٣٠١،١٥١،١٣٢.

الريان ٦٢ه.

رمع 410.

رمعة ١٨٥٥.

رمل الحزار ٥٣٠، ٥٣٩، ٥٥٥، ٥٥٨، ٥٥٥.

رمل الكديف ٤٧ ٥.

رمل المناصير ٣٠٦.

رمل ظفار ۳۲۵.

رمل عمان ۳۱ه۔

الرملة ٢٨٠.

رملة السبعتين (٤٠٠)، ٥٥٧، ٥٥٨.

رملة صبهد ۲۹ه، (۱۲۰)، ۲۵۵.

رملة عتاب • • ه.

رملة نصيبة ٤٠ ، ٥٥، ٥٥٥.

رميذا ٥٥٥.

رهطان ۲۱م، ۲۲م.

زهوأن ۲۶۵.

رهوان، عقبة. وادي.

وهوة 202.

رهموة الفتل ٢٦٥.

زوية ٤٢١ع، ٤٢١ع.

دوضاح ۲۰ه.

ريدة زغفل ٤٩٧.

ريسوت ۲۲۷، ۳۰۳، ۳۰۴.

الريضة ٥٣٤.

ریف مصر ۷٤۸.

ریسمهٔ ۳۳۰، ۲۳۳، ۳۳۸، ۳۸۹، ۳۹۷، ۳۹۷، ۲۹۳، ۲۶۵.

رية ٤٦٧.

زاهر باقيس ٧٦٦.

زبیده ۱۱ م، ۲۱ م، ۲۲ م، ۲۷۸ م، ۲۰ م، ۱۰ م، ۱۰ م، ۱۸ م، ۲۱ م، ۲۲ م

زحن ۳۲۰.

الزرب ٦٦٧.

الزعفرانة ٤٥٨، ٢٥٩، ٢٦٥.

زمخ ٥٣٦.

زمن الصغير £££.

زمن الكبير 222.

زنجیار ۲۲، ۳۲۹، ۲۲۸، ۲۲۰، ۲۲۹.

زنجبار ۸۸۷.

زنجبيلة ٥٠٥.

زنقب ۲۲٥.

ريبون ٣١٤.

الريدة ٣٢٧، ٣٢٩.

ريدة أرضين ٢٨٠.

ريدة آل سعيد ٥٤٦.

ريدة الجوهبين ٢٦٨، (٤٦٩)، (٤٨٦)، ٤٨٩. ٧٥٨، ٥٦٩.

ريدة الشحر ٤٩٧،٤٨١.

ريدة العليب ٤٨٩.

ريدة المشقاص ١٨٠٥.

ريدة المعارة ٢٦، ٥٦٩.

ريدة اليهود ٢٥٩.

ريدة بن حمدات ٤٨٩.

ريدة بن رشيد ٣٩٦.

ريدة بن عبد الودود الكثيري ٤٧١.

ساقية القرحة ٦٦١.

ساقية الهرمة ٧٢٩.

ساقية بضة ٧٦١.

ساقية صيف ٧٢٣.

ساقية قيدون ٧٣١.

ساقية مال الجزيل ٦٦٧.

سال ۲۷۳.

ساني ٥٥٩.

ساه ۷۱ که ۲۹۰.

سبأ ۲۲۳، ۲۷۱، ۲۵۳.

سبخة مطي ٢٠٦.

السبط ٤٤٥.

السبيخات ٤٤١.

سبيه ۲۹ه.

ستيهاه ۲۲ ه.

السحامة ٣٠٦.

سحك ٥٤٦.

السحّم (الأسحم) 272.

السحول ٤٨٧.

السحيل ٣٢٠.

زهر ٤٨٧ء

زيد ۲۳ ٤.

زيد الهابطي ٦٣ ٤ .

ساحة باقوير ٧٩٨.

الساحل الحضرمي ٧١.

ساحل الذيبي ٤٣٠.

ساحل الشحر ۲۷۱.

ساحل العميرة ٢٠٤.

ساحل المكسر ١٦٥.

ساحل المهرة ٢٢٨.

ساحل اليمن ٢٠١.

ساحل بلاد حكم ٢٠٤.

ساحل حضرموت ۲۷۸، ۳۲۶.

ساحل حمضة ٣٠٤.

ساحل زبيد ۲۰۴.

ساحل عدن ۲۸۰.

ساحل لحج ٣٠٤.

ساحل هبا ۲۲۸.

ساقية الجدفرة ٨٩٧.

ساقية الطفيلة ٧١٩.

السرو ٢١٦.

سرو مذحج ۳۱۰، ۳۱۳.

سروم راح ۳۰۶.

السروه ٤٢هـ.

سسب ۲۸۸.

سعاد ۲۸م.

السعودية ١٥٠.

السفارة اليمنية ٣٣.

السقال ٣٥٣، ٢١١، ٣٤٥.

ا السفيل ٨١٣.

سقاية الشيخ عمر ٨٤٦.

سقمه ۳۱۰.

السكون (موضع) ٣٢٢.

سلانغور (ماليزيا) ٦٥.

السلق 271.

سلمون ۲۰ه.

سلمون، حنكة وادي. قنة جبال وادي. مجرى وادي. وادي.

سلمية ٢٨٠.

سليب (سولاويسي) ٧٩، ٢١٧.

السحيل القبلي ٥٣٢.

سخُور ۱۹۹۰.

سدبة ۲۲۸،۱۰۶ ۲۸۹.

سدة ۱۳۸۹ ۲۹۳.

سدة الباتيس ٤١٥.

السدة الخارجية (المكلا) 4 4 .

سدة العيدروس (الشحر) ٤٩٠.

السدة القديمة بالمكلا ٤٣٤.

سدة المكلا ٤٤٠.

سَر (موضع) ۳۹۳، ۳۹۳، ۱۱۳، ۵۳۴، ۵۳۴،

السر ٥٣٦.

سُرَّ من رأى ۲۵۷، ۲۸۰.

سرابایا ۲۰ ، ۲۷، ۱۰۳ ، ۷۹۱ ، ۷۹۱ ، ۸۰۶ .

السراة ۲۸۲، ۳۰۰.

سرب ٤٤٥.

سربه ۳۲۸.

السرة ٣٠٣.

سرة الحداد ٥٤٤.

السرحة ٥٦٢.

سرق ۴۹ه.

سٺيکوت ۲۷۷.

سليل ٥٥٧.

سليل شبيرم ٥٥٦.

سمارانغ ۲۰۷.

السماوة ۲۹۸.

السماوق بادية ٣٠١.

شمترا (سومطرا) ۵۱، ۷۹، ۸۳۶.

سمح بارشید ۲۲۶.

سمح بافقره ٤٧٦ ، ٤٦٣ .

السمحاء 240.

سمدة ٤٢٥.

السمرة ٤٦٧) ٦٦٨.

شمَطرا ۲۱۷، ۳۳۴.

سمعون ۴۹۸، ۱۰۵، ۲۰۵، ۲۰۵.

سمن ۳۳۶.

السموح، أرض ٦٦٧، ٤٢٣.

سنا ۷۷۷، ۳۰۰.

السنبك ٢٥٠.

سنتوت ۲۲۲، ۲۳۱.

السند ۹۹ ، ۲۹ ، ۵۹ ، ۲۹۳ .

سنغافورة ۲۷، ۲۸، ۳۳، ۸۵، ۱۵، ۵۵ت، ۱۷۶،۱۳۳،۹۲،۹۲،۹۲،۹۲،۹۲،۹۲،۹۲۲،۹۲،۹۲،۹۲،۹۲۱،۹۲۰،۹۹۲،۹۹۱،۷۹۲،۷۹۲،۷۹۲،۷۹۲،۷۹۶،۷۹۶،۷۹۶.

سهاب العرفط ٤٦٩.

سهب السحامة ٣٠٦.

سهب العرفط ٤٨٠.

سهّل ۲۵۵.

سهوة ٥٦٠.

السواحل (شرق أفريقيا) ۲۲، ۲۵، ۵۹، ۵۳، ۵۰، ۸۵۹، ۵۳،

سواحل الحجاز ٢٨١.

سواحل المهرة ٢٧١.

سواحل بني مجيد ٣٠٤.

سواحل حضرموت ۲۱٦، ۲٤٧، ۲۲۹.

سواحل زنجبار ۲۱۷.

سواحل عمان ٣٩٤.

سودف ۲۴۵.

السور ۲۲۸، ۲۲۷، ۲۲۷.

سور اليمنة ٥٦٢.

سور بني نعيم ٥٥٩.

السويدا ٤٦٣.

السويدة ٥٤٥.

السويدف (نهر) ٥٣٣.

السويرقة ٤٦٤.

السويس ٩٩، ٢٩٥.

سیمورت ۱۰۰، ۲۳۲، ۲۳۸، ۲۳۸، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۹۹، ۱۳۹، ۲۹۱، ۲۰۱، ۲۹۱، ۲۹۱، ۲۰۵، ۲۰۵، ۳۱۵.

سيدة ۷۸۸، ۳۸۳.

السيطان ٤١م، ٨٨٥، ٥٢٨.

سيطان آل علي ٣٩٤.

سيطان آل هميم ٣٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥.

سيطان البلعبيد ٢١٠، ٣٩٤، ٣٩٥.

سيطان البلعبيد ٢٩٦، ٥٥٧، ٢٩٥.

سيطان أودية حويرة ٤٧٧.

سيطان وادي حمم ٤٢٧.

السيطان، جبال ٣٣١.

السيف ٥٣٢.

السيل ٣٩١.

السيّل ٤٠٠، ٤٦٣، ٤٦٣.

سیلان ۲۰۸.

سور تريم ۱۷ ۵.

سورابایا ۱۰.

السوط ۲۱۰، ۳۹۲، ۸۹۰.

سوط آل باتبس ٣٩٧، (٥٤٦).

سوط آل على ٣٩٦، (٥٤٦).

سوط آل هميم ٥٤٦.

سوط الأبارقة ٢٤، ٤٦٦، ٤٦٥.

سوط البحيث ٣١٠.

سوط البلعبيد ٢٠٠، ٧٦٣.

سوط القثم ٢٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٦.

سوط المعس ٢٦٦، ٤٦٦، ٥٤١، ٥٣٨.

سوط نعمان ٣٩٧.

سوق الأسعاء ٢٤٢، ٢٤٦.

سوق الخان القديم ٥٠٢.

سوق الخريبة ٩٣، ٦٨٩.

سوق الرابية ٢٤٢.

سوق المهرة ٢٤٦.

سوق الوزيف ٤٩٧.

سوم ساقية صبيخ ٦٨١.

سومح ٥٤٦.

السيلة (العبر) ٥٦١.

السيلة (يبعث) ٤٠٠.

السيلة ٢٢٩.

سيلة خوار ٣٥٧.

شارع الملكة فكتوريا ٩٢.

شاطئ البحر الأحمر ٢٩٨.

شاطئ الخليج ٩٩.

الشاطئ الشرقي ٩٩.

شاطئ العرب ٢٩٦.

شاطئ رملة صيهد الغربي ٥٤٠.

شاغية قرن الذياب ٥٦٢.

الشاقة ٣٧٣.

> الشام، أرض، أسفل. بادية، بوية. شبام اليمن ٢٦٩.

شبه جزيرة سيناء ٢٩٨،٢٩٤.

شبه جزيرة قطر ٣٠٠.

شبوة القديمة ١٤٨.

شبوة، أبنية. رمال.

شبومة ٥٠١.

شبيريم ٥٥٧.

الشبيكة ٨٣١.

شبيل ٤٤٨.

ششنة ١٩٥٧.

الشجن ٤٧٦.

شجون الجوابي ٧٣٣.

شحر الليان ٢٦٦.

شحر عمان ٤٩٩، ٥٠٠.

الشحر، أرباض. بلاد. بندر. ساحل. ناحية ... شحن ٤٩٧.

شحير ٢٦، ٤٤٨ ، ٤٨١ ، ٤٩٧ .

شخاوي (وادي) ٤٨٩، ٤٩٠.

الشراقي ٢٥٩، ٦٦٣،٤٦٣.

شراقي ريدة الدين ۹۷، ۹۲۹، ۹۲۲، ۷۳۰.

الشرج ٤٤٠، ٤٥٥.

شرج آل بعسر ٦٧٦.

شرج آل علي بن أحمد ٥٦١.

شرج آل علي بن سالم ٤٦٦.

شرج الخضيرا ٤٧٧، ٤٦٧.

شرج الشريف ٤٥٥.

شرج العجل ٤٧٧.

شرج الغويل ٦٦٣.

شرج باسالم ٤٣٢.

شرج باصالح \$ \$ \$.

شرج باصمد ٦٦٨.

شرج باضان ٤٦١.

شرج باعضة 820.

شرج بامالح ٤٢٣.

شرج باوهال ٥٤٦.

شرج بن يبر ٤٦١.

شرج حاتم ٣٣٤.

شرج حيح ٦٦٨.

شرج شرین ۲۲٪.

شرج ماهد ٤٦١.

شرج منتر ۲۹۱.

الشرجة ٣٠٤.

شرح الألف ٢٥١.

شرح تنبیه ۲۲۹.

شرخات ٤٩٠.

شرق (ذي شرق) ۵۷۸.

شرق آسیا ۲۵، ۳۳، ۷۵، ۷۹، ۱۲۹.

الشرق الأقصى ٦٨.

شعاب الخامعة ٢٢٤.

شعاب السنا ٤٢٧.

شعاب السوط ٦٥٠.

شعاب العبر ٦٥٠.

شعاب جزع الصم ٤٦٧.

شعاب حاضنة آل خليفة ٣٢٩.

شعاب حموضة ٤٦٠.

شعاب حموضة الغربية ٤٥٧.

شعاب دوعن ٦٦٢.

شعاب عقرون ٤٣٠.

شعاب قيدون ٩٥١.

شعاب وادي قيدون ٢٥٥.

شعاب وادي منوه ٤٥٩.

شعاب يبعث ٣٩١.

شعب أرغد ٥٣٥.

شعب الأوسط ٧٠٤.

شعب الحفان ٥٤١.

شعب الحمة ٥٤٩.

شعب الحنكة ١٤٨٠.

شعب الخامرة 207.

شرق الطائف ٢٩٩.

شرقي اليمن ٢٦٤.

شرقي وادي حضرموت ١٢١.

شرم أيلة ٢٨٠.

شرمه ۲۲۲، ۵۰۲ نامه ۵۰۲.

شرهیه ۱۹۷.

شروج البارشيد ٦٦٧.

شروج البايومين ٦٠، ٤٦٣.

شروج القثم ٨٩٥.

شروج المعوس ٢٦٥.

شروج نوح ٤٦٠.

الشريرة ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٩، ٣٤٤، ٣٤٤.

شريق البعير 270.

شزن ۸۸۱، ۲۸۰.

شزوة ٤٩١.

شط العجم ٢٩٦.

شط العرب ٢٩٦.

شط ميثاء الرديف ٥٤٧.

شظي ٦٦٧.

شعاب الجزع ٤٦٧، ٤٦٨.

شعب القر ٤٨٢ -

شعب القزء ٢٦٧.

شعب القفلة ٤٨٣.

شعب الكحيلا ٢٠٤.

شعب المقر ٤٦٧.

شعب النجيدين ٤٨٣.

شعب النقعة ٥٤٠،٥٤٠.

شعب النوا ٥٣٤.

شعب النور ٤٩٨.

شعب أم القفل ٥٤١.

شعب أم قلت ٤٥٧.

شعب بارویك ۳۰۰.

شعب تعقوب ۷۰۱.

شعب جميل ٥٤٦.

شعب حرات ٥٣٠.

شعب حيلوم الأعلى ٥٤٢.

شعب خذف ۷۲۳.

شعب زغفیت ۳۰۰.

شعب سمرة ١٤٨.

شعب شئن ٤١ه.

شعب الخربة 271.

شعب الخرجة ٥٣٠.

شعب الذياب ٢٣٤.

شعب السفل ٤٤٠.

شعب السويداء ٤٨٤.

شعب السيد ٦٦٢.

الشعب الشرقية ٤٦٨.

شعب الشريج ٥٦١،٥٤١.

شعب الشعيبة ٤٨٥.

شعب الصفا ٤٥٧.

شعب الصفراء ٤١٣.

شعب الصيق ٧٢٦.

شعب العبر ٥٣٥، ٥٤٠، ٥٥٥، ٥٥٥.

شعب العشر ٤٨٢.

شعب العصف ٤٨٣، ٤٦٧.

شعب العقم ٥٤٧.

شعب العقيبة 271 .

شعب الغبيرا ٧٠٤.

شعب القافلة 204.

شعب القبالي (٤٧٠).

شعب شزوة ٤٧١.

شعب ظرفون ۲۵۹.

شعب عريجة ٥٣٥.

شعب عقران ٥٣٤.

شعب علي ٤٨٨.

شعب غوالة ٥٩٩.

شعب فريحة ٣٩١، ٥٥٧، ٥٥٥.

شعب فيل ٧٢٣.

شعب قطاف ٤٤٨.

شعب قنعة ٢٩٥.

شعب قيدون ٦٣٨، ٦٩٢.

شعب لظي ٥٤١.

شعب لفيخ ٤٧٢.

شعب مثور ٤٨٣.

شعب مدرج ٥٣٥،٥٣٥.

شعب مذینب ۲۰۵۰، ۵۵۸.

شعب مرایت ۵۳۰.

شعب مسه ٤٥٧.

شعب مقبر ۲۸۵.

شعب ملزق ۵۲۵، ۳۲۵، ۵۲۲.

شعب منقل ٤٦٧.

شعب ميخ ٤٦٧.

شعب نقح ۲۲ ٤.

شعب نمير ٦٣٤.

شعب هود ۲۰، ۲۷۸، ۵۳۰.

شعب يبيل ٧٠١.

شعب ينجل ٥٤٨.

شعب يون الغربية ٤٢٣.

الشعبات 273.

الشعبة ۱۸۱۸،۸۰۸،۲۹۱،۳۲۹،۳۲۹، ۸۱۸، ۱۸۸۸ ۸۲۷.

شعبة آل علي بن أحمد ٣٥٣.

شعبة وادي الزبون ٤٨٧.

شعف عنز ۳۱۳.

الشق ٤٣ ٥٠.

شقرة ۲۹٤، ۳۸۷، ۳۹۰.

شقیة ۲۵،۲۲۵.

الشقيقة ٧٤٥.

شمال الأرض ٦٦٠.

شمال اليمن ٣٢٠

صحاري الجبل الشمالي ٢٥٥.

صحراء النفود ٣٠١.

صحراء سنجار ۲۹۰.

صداء ۲۲۹، ۲۰۸، ۲۰۹.

صداء، مخلاف. منازل.

الصدارة ۲۰۱، ۲۰۸، ۱۱۶، ۲۵۰، ۲۵۰.

الصداع ٤٨١، ٤٩٧.

صروم بيت حمودة 274.

الصطن ٤٣٦.

صعدة ۱٤٧، ۳۰۰.

صعده ۵٤٣م.

الصعيد (السيطان) ٢٤٥.

الصعيد (دوعن) ٧٧١.

الصعيد (شبوة) ٣٩٦.

الصغير ١٥٤.

الصفا ٩٧، ١٦٥.

الصفاة ٣٢٩.

صفد ۱۵۷.

الصفية ٤٨٠.

صقلية ١٦٥.

الصلل ٤٦٣.

شمال نجد ۳۰۱.

شمخه ۳۲۰.

شهاب العكابرة ٤٢٧.

شواطه ٦٦٢.

شواطئ المهرة ٢٩٥.

شواطئ الهند ٠٠٠.

شواطئ حضرموت ۲۸۹.

الشوحطة ٤٦٧.

شيانجور ٦٠٩.

الشيخ عثمان (موضع) ٣٦٤.

شيراز ١٦٥.

الصب ٤٤٣.

الصباحي ٤١٣.

صبيا ٢٩٩.

صبیخ ۱۳، ۱۳۰، ۱۲۱، ۱۶۲، ۱۶۶، ۲۶۳، ۱۹۸۳، ۱۹۷۳، (۱۸۳)، ۱۸۴، ۱۹۸۳، ۱۸۳۰ ۱۹۸۳، ۱۹۷۰، ۱۹۷۰، ۱۹۷۷، ۱۹۷۸، ۱۹۸۵، ۱۹۰۹.

صحار ۳۰۰.

الصحاري الجبلية (السيطان) ١٤٥.

الصحاري الداخلية ٢٩٨.

الصيقة ٥٥٤.

صيقة الذياب ٤٨٨.

صيقة السوم ٤٨٨.

صيقة الشجن ٤٨٥.

صيقة العلية ٨٨٤.

صيقة القلد ٤٨٨.

صيقة الكحد ٤٨٨.

صيقة النوب ٤٨٨.

صيقة ذلوت ٧٠٤.

صيقة سنا ٢٥٠.

صيقة شعفور ٩٩٨،٤٥٨.

الصين، جزائر ٢١٧، ٢٤٣.

صينهَد، رملة ٢١٤، ٥٥٩، ٢٥٦، ٢٠٥٠.

الضارب ٤٩٧.

ضایه ۵۳۵.

ضبا ٤٩٧.

صليلة ٥٣٣.

صمبة (صومبا، جاوة) ٣٣٤.

الصموعة ٣٢٨، ٣٣٠.

صنا ۲۰۰.

صنعاء ۲۵۶ ، ۲۲، ۱۲۰ ، ۱۲۷ ، ۱۵۷ ، ۲۵۴ ، ۲۵۹ ، ۲۵۹ YX4, 4:01 2:01 7:01 7:01 8:01 P. V. .٨١٨

صنعاء، هضبة ۲۹۹.

صَو ٥٦١.

صُور ۲۸۱.

صوران ۲۲۸.

صولو سندكان ٨٣٤.

الصومال ٢٥، ٤٣٦.

صیدا ۲۸۰.

صيرة 483.

صيف ۱۲ ، ۲۵ ، ۲۵ ، ۲۵ ، ۲۵ ، ۲۵ ، ۲۳ ، ۲۳۲ ، . ٧٨ - ، ٧٧ - ، ٧٦٣

صيق السموح ٦٦٢. صيق السموح ٦٦٠. صيق العجر ٣٩٠، ٣٢٩، ٣٢٩، ٣٩٠)، خ٩٨، ٣٩٧)، طبعه ٣٩٧. الضّحِي ٣٩٨. ١٤٣، ٣٩٨.

ضمريسحب ٤٨٠.

ضمير ۳۰۵.

ضمير رضبة ٤٣٦.

ضمير ساقية بضة ٦٣٤.

ضمير مال الجزيل ٦٦٨.

الضوج ٣٣٠.

الضولحي ٥٤٣.

الضييقة ٤٨٩.

طاق السقاف ٣٦.

الطائف ٢٩٩، ٢٠٠.

طباق ٣٢٦.

طرابلس الغرب ۲۹۰.

طراح الشجن ٤٢٦.

طراح العطف ٤٢٧.

طرسوس ۲۸۱.

طرف الخشم ٥٥٦.

طرف ريدة الصيعر الغربي ٥٣٩.

طرف وادي السيلة الغربي ٥٥٨٠٠

الطرية ٨٢٠، ٨٣٤.

طريق الجزع ٨٤٦.

ضراك ٤٦٢.

ضري ۲۷۰، (۳۷۱)، ۳۷۲، ۲۷۰، ۸۹۵، ۸۹۷.

ضريح الحبيب جعفر العطاس ٦٨٤.

ضريح الشيخ سعيد العمودي ٧٧٦، ٢٧٦، ٧٧٧، ٧٩٧، ٧٩٨، ٨٤٢، ٨٢١.

ضريح الشيخ عبدالله القديم العمودي ٤٢٥.

ضريح الشيخ عبدالله بن محمد بن عثمان العمودي ٧٢٩.

ضريح الشيخ عمر العمودي ٦٦٩.

ضريح الشيخ معروف باجمال ٦٥٩.

ضريح الشيخ ناجة ٦١٦.

ضريح محمد أبا برك ٦٨٠.

ضريكة ٤٦٢.

ضغر ١٦٤.

ضلع، وادي ۲۹۹.

الضليعة ٣٩٠، ٢٦٤، ٢٦٤.

ضمر الرميضة ٤٨٠.

ضمر الصيقة ٤٧٤.

ضمر الغيار ٤٨٠.

ضمر وادي ملز ٥٣٤.

a 11 a a

الطريق الجنوبية ٥٥٧.

طريق الحاس ٤٧٩.

طريق الخاطر ٧٧٠.

طريق الدواس ٤٢٦.

طريق الذراع ٢٦٦.

طريق الرمضة ٤٧٠.

طريق الساحل ٣٩٠.

طريق السيارات ٩٣، ٩٧، ٢٩٥، ٥٢٩.

طريق السيارات من الشحر الى تريم ٥٢٥.

طريق الصفي 222.

طريق الصفية ٤٧٩.

طريق العرشة ٤٨٠.

الطريق الغربية (المكلا) ٤٤١.

طريق الغيل ٤٤٧.

طريق القوافل ٤٢٣، ٢٦٥، ٤٤٦، ٤٦٩، ٤٩٨.

طريق المحنية ٤٤٣.

طريق المدار 23.

طريق العسنا ٤٤٧ ، ٤٤٣ .

طريق المكلا ٧١٩.

طريق النجد ٤٧٤.

طريق الهجلة ٤٦٩، ٤٨٠.

طریق برع ۱۱۵.

طريق بعير السنيك ٤٢٥.

طريق تحامين ٢٦٦.

طريق ثقبة 250.

طریق حویرهٔ ۲۲۱، ۶۵۱، ۴۶۸، ۴۵۱، ۴۸۰. ۶۸۲.

طريق حويرة ٤٤٦.

طریق رسب ۶۸۰.

طريق صيف ٨٤٦.

طريق عبدالله غريب ٤٨٠.

طريق عقبة الفقرة (٤٨٠).

طريق فوة ٤٤٦.

طريق وادي العريط ٤٤٦.

طريق وادي العين ٧١٩.

طريق وادي حمم ٤٤٢، ٤٤٣.

طريق وادي حويرة ٤٥٧.

طصلة ٢٦٤.

طلحة الملك ٣٠٦.

العارة ٢٠٤.

العالم الإسلامي ١٩.

عانات ۲۸۰.

عبادان ۲۹٦.

العباسية ١٦٧.

عبدان ۳۲۲، ۳۲۲.

عبدل ۲۱۶، (۲۲۵–۲۵۶)، ۲۰۹.

العبدية ٣٥٧.

العبر ٥٥٥، ٥٥٦، ٢١١،٧٠٤.

العبر الجنوبي ٦٣٥.

العبر الشمالي ٦٦٥.

عبول ٤٧٩.

العبيل ٢٦٦.

عتاب ٥٠٠.

عتق ۳۵۳.

العتم ٥٥٠.

عتم الغيل ٨٩.

عتود ۲۱۱، ۲۹۳.

عثر ۲۰۶.

العجز ٢٢٨.

طلوح ۲۵۵.

طنوی ۳۰۳.

طهران ۱٤٧.

الطوبان ۲۰۹، ۸۳۷، ۸۵۸.

طور سیناء ۲۸۲.

طوی ۲۸۲.

ظاهر (٦٣٣).

الظاهرة ٣٣١، ٣٣٠، ٥٠٩.

ظرفون ٦٤١.

ظفار الأحمدية ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٠.

ظفار الحبوظي ٢٧٠، ١٧٥.

ظفار المهرة ٢٦٩.

ظفار اليمن ٢٦٩.

ظفار صنعاء ۲۷۰.

ظلموت ٢٦٧.

ظلهم ٤٥٤، ١٦٨.

ظلومة 193.

ظهر صنعاء ۲۵۸.

عجز ٢٦١.

العجل ٢٦٦.

العجلانية ٢٢٨.

العجيما 230.

العُد ١٤٤٠ ٢١٤.

عدن أبين ٣٠٣.

عراق العجم ١٥٧.

العرب، بحر. بلاد. جزيرة. حوايل. شاطئ. شط.

العربية السعيدة ٣٠٥.

عرتن ٦٦٧.

العرسمة ۱۹۳، ۲۰۱، ۷۰۲، ۷۰۶، ۵۰۵، ۵۰۰ ۲۰۷، ۷۰۹، ۷۱۱، ۷۱۵، ۷۱۹،

العرش ٥٠٩.

العرصة ٣٤١، ٤٤٥.

العرض (دوعن) ٥٧٨.

العرض (قيدون) ۸۲۲، ۸۲۲، ۸۷۷، ۸۷۷.

عرض آل بلحمر (٦٧٠).

عرض البلْحُمر ٤٥٥.

عرض البللُّحمر ٧٠٦.

عَرض الخريبة ٤٥٨.

عرض باسوید (٦٣٣).

عرض باقار (٧٠١).

عرض بأهيثم ٦٩٣.

عرض عبد الله ٥٣٤.

عرض قيدون ٧٩٠.

عرَف (٤٧٠)، ٤٩١، ٥٠٧.

عرَفة ۲۹۹.

العرق ٤٦٧.

عرق مناو ۵۶۳.

العرقة ١٤٤٥ ٦٦٢.

عطان ۳۰۶.

العطف ٢٤٥.

عطف ميفعة ٣٣٤.

عطف وادي مثار ٤٨٢.

العطيف ٤٦٥.

عطينة ٤٠٣.

العقاد ٢٥٣.

العقبة ٢٩٩.

عقبة إدما ٤٤١.

عقبة ألحبل ٤٢٥، ٤٤٦، ٤٤٦. ٤٥٧.

عقبة الحمر ٤٨٤.

عقبة الحنط ٤٧٤.

عقبة الخميلة ٣٨٩.

عقبة الركية ٤٤٢.

عقبة السفيّر ٤١٢.

العقبة الشرقية ٣٨٩.

عقبة الشيخ ٨٤٦،٤٦٦.

عقبة الشيخ سعيد ٤٢٧.

عقبة الصدارة ٤٤٣.

عقبة الصدع ٤٧١.

عِزْقَهُ ٣٤١، ٣٢٥، ٣٢١، ٣٤١.

عرقوب ١٣٥.

العرم ٣٣٩، ١٤٨.

عِرْما ٤٤٤، ٤٩ه، ٥٥٥، ٥٥٩.

عرمة 280.

العرُوض ۲۹۸، ۳۰۱، ۳۸۸.

عرومة ٣٢٩، ٣٧٣.

العريش ٤١٢.

عريش باقروا ٤١١.

عریش باقشیم ۱۳ ٤.

عريش حلة ١٩٤.

العريض ٥٣٥.

العريقوب ٤٨٩.

عزَّان (۲۲۸)، ۲۲۹، ۳۳۰، ۲۶۱، ۳۲۰، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۲، ۳۲۲، ۲۲۳، ۲۷۱.

عسد الجبل ٤٧١، ٤٩١.

عسد الغاية ٤٧١.

عسير ۲۹۹،۲۹۶،۲۹۶.

عصب ٥٤٢م.

العصلة ١٣٤، ٥٩٤.

عضد ۲۰٪،۲۲٪.

g 11 g g

عقبة الصويغرة ٤٦٩،٤٦٨، ٢٦٩.

عقبة العرشة ٤٦٩، ٤٧٨.

عقبة العرقوب ٣٩٠.

عقبة الغرغر ٤٤١.

عقبة الغز ٤٨١،٤٨٧،٤٧١ ٤٨٨.

عقبة الغيل ٤٥١.

عقبة المتفحشة ٤٨٣.

عقبة المحنية ١٩٩، ٤٤٧.

عقبة المدلاة ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦١.

عقبة المرتكز ٤٨٣.

عقبة العرضف ٥٥٠.

عقبة المستدة ٢٦٥.

عقبة المشرقي ٢٥٥، ٧٧٣. ٤٥٧.

عقبة المعجاز ٥٣٤.

عقبة المقر ٤٦٦، ٤٦٧.

عقبة المقيرية ٣٥٠.

عقبة باعشميل ٧٧٥.

عقبة بيت الخطم 270.

عقبة تعوُّص ٤٧٢.

عقبة حصف ٤٢٧.

عقبة حفير 201.

عقبة حلم ٢٥٥.

عقبة حلية (٧١٩).

عقبة حوتة ١١٤.

عقبة حوفة 803.

عقبة حويرة ٤٤٨، ٤٥١. ٤٥٢.

عقبة خنعه ٣٥٣.

عقبة خيلة ٤٦٦.

عقبة رهوان ٢٣٠، ٣٣١.

عقبة صموعة ٤٦٧،٤٦٦.

عقبة صيقة بامطروش ٤٥٥.

عقبة عبدالله غريب ٤٢٦، ٤٤٧، ٤٤٧، ٥٦٩،٤٨١،٤٦٩،٤٦٨.

عقبة عثوفة 284.

عقبة عجزر ٢٨٩، ٤٥٩.

عقبة مريكية 184.

عقبة مقد العبيد 279.

عقبة هبا ٥٤٣.

عقبة يفرز 220.

عقبو صوقة ٥٥٥.

العمدية ٣٣٠.

عمقان ٥٥٩، ٢٦٥.

عمقین ۱۳۱، ۳۳۱، ۳۴۱، ۳۹۳، ۳۹۳، ۳۹۳، ۳۹۳، ۳۹۳، ۳۹۳، ۱

عمقين، بلد. مصانع. وادي.

عمل اليمن ٣٠٦.

عمل مكة ٣٠٦.

العميق ٤٣ه.

عندل ۲۲۸.

عنق ۲۵، ۲۳۱، ۲۲۷، ۸۱۳، ۸۴۳. ۸٤۳.

عنق بلشرف ٤٦٣، ٤٦٦.

عنيزة ٢٠١.

عورة (۹۹۸)، ۷۰۸، ۲۳٤، ۸۹٤.

عوكلان ۲۲۸.

عولق ٢٩٥.

عاد ۲۲،0٤٣ه.

العيص ٤٧٩.

عيص بن شذيان ٤٧٩.

عيص خرد ٤٩١.

العيقة ٤٣٢.

عقرون ۲۵۲.

العقلة ١٥٠، ٤٧، ٥٥٥.

عقيبات ٥٥٥.

العقيق ٤١٣، ٤٢٣.

العقيمة ٤١٣.

العكابرة ٦٩ ه.

عكبان ٦٢٥.

عكرمة ٢٤٢.

علب القبان ٧١٩.

علوا ۲۶۸.

علوجة ٥٦٠.

العليا ٢٣٠.

العليب ٤٦٧، ٤٨٥.

العماد (قرب عدن) ٣٣٦.

عیان ۱۰۱،۸۲۲،۳۱۲۱۲۱۲۹،۲۵۲،۸۵۲، ۳۲۲،۱۲۲،۲۷۲،۰۸۲،۲۳۲،۷۲۲، ۸۶۲،۰۰۳،۳۰۳،۱۳۴،۲۳۱۷۸۱،

عمان، بحر. خليج. سواحل.

3-4.7-7.041.204.874 Jac

عمد، بلد. حنكة وادي. وادي.

عيوة ٥٣٦.

الغابة ٢٦٤.

الغار (يبعث) ٤٠٠.

غار الحامديين ٤٥٥.

غار الشق ٤٦٠.

الغار العظيم ١٠٠.

غار جحدم ۸۸٤.

غب الخميس ٣٠٣.

غب العفار ٣٠٣.

غب الغيث ٣٠٣.

غب القمر ٣٠٣.

الغباضة ٤٦٢.

غبة العين ٢٧٨.

الغبر ٤٧٧.

غيرة السادة آل الحبشي 273.

غبرة باسميح ٧٢٣.

غدير الفقاش ٤٧٧.

غر أبو كعب ٥٦٢.

غر الزناقر ٥٦٢.

غر القريش ٥٦٣.

العيلة ٢١٥، ٢٢٥.

عيمان ٢٨٢.

عين الجريرات (٧٣٨)، ٧٣٩.

عين الجويري ٣٩٢،٣١٩.

عين الحامية ٣٢٠.

عين الحداد ٧٠٤.

عين الحلاف ٤٤٤.

عين الحليفة ٤١١.

عين الخليفة ٣٩٢.

عين الرشة (٧٣٧).

عين الغضوضة ٤٤٤.

عین باسعبد ۲۳۰، ۲۳۱، ۵۳۷، ۳۳۳، ۷۷۲، ۷۷۲، ۸۷۲، ۹۳۳، ۲۸۲، ۸۷۲، ۹۳۳، ۲۸۲، ۳۸۳، ۵۸۳، ۸۳۳، ۲۸۳، ۳۸۳، ۸۳۸، ۵۸۳، ۸۳۳،

عين بجمة ٤١٣.

عين زبيدة ٨٤٢.

عين شعب شصر (٧٣٧).

عين يبولة ٧٠١.

عينات ٢٩٩، ٠٠٤، ٢٧٩، ٢٠٥، ٢٣٥، ٥٣٥،

YEALAAA.

عينتاب ۲۹۰.

غورب الأسفل ٥٥٥.

الغول ٤٠٧، ٤١٣، ٨٨٣.

الغوير ٥٩٩، ٤٦٢.

غياض الشحر 233 -

غياض عقرون ٦٩٠.

غيبون ٢١٤.

الغيضة \$\$\$.

غيضة آل الهندوان ٢٦٩.

غيضة البهيش ٥٤٣.

غيضة البيضا ٤٢٠، ٤٢٢.

غيضة الخضراء ٤٧٢،٤٢٠.

غيضة الطريف ٤٧٣.

غيضة بامصيطر ٢٣٣.

غيضة بحول ٤٤١.

غيضة بن يمين ٦٩٠.

غيضة بيت عبيد ٤٧٠.

غيضة حمم ٤٦٠.

غيضة على بن حبريش ٤٧٣.

غيضة عين ٥٥٥.

غيضة نسم ٤٧٣.

غر اليماني ٥٦٢.

الغرفة ١١، ١٢٣، ١٠٥، ١٠٥، ٢٠٥، ٢٠٠.

غرفة آل البار ٦٠٦.

غرفة بن مربش النهدي ٥٦١.

غرفة مسجد القرين ٢٠٤.

غوق ۲۲۱.

غرناطة ١٦٥.

غريّة ٣٢١.

الغرير ٣٢٩، ٣٣٩.

غفل ٤٩٧.

غفيت ٤٤٧،٤٢٦.

الغلاغيل ٤٨٠.

غلانقة ٢٠٤.

غمدان ۲۸۲.

الغميس ٤٦٢.

غميس بأحوات ٤٦٢.

غنيمة ٤٨٩.

غوالة 202.

غوتنغن ١٦٠، ١٦٥.

غورب ٥٥٤.

a 11 a a

غيظة (للعمودي) ٢٦٤.

الغيظة ٢٠٤.

غيظة العبر ٤٦٧.

غيظة بابلغوم ٢٦٧.

غيل البطح ٤٤٩.

غيل البويردة ۲۳۸، ۲۹۲، ۷۶۰، (۲۶۱)، ۷۵۰، ۷۵۷، ۷۵۲.

غيل الحالكة ٤٤٩.

غيل الرديحة ٣٥٨.

غيل الشيخ عبد الصمد ٥٤٨.

غيل الغسيلي ٣٣٩.

غيل المسمرة ١١٨، ٦٩٣، ١٩٨٠.

غيل الوجا (٣٣٢).

غيل أنجج ٣٩٨.

غيل باحكوم ٥٦٩، ٦٦٢.

غیل باوزیر ۲۳۱، ۲۶۱، ۴۶۷، ۴۶۱، (۲۸۱)، ۷۶۲، ۴۹۷، ۴۹۱، ۷۶۲،

غيل بلخير ۲۰۸، (۲۳۲).

غيل بن يمين ۲۵۰، ۲۵۹، ۴۷۹، ۴۸۰، ۴۸۷. غيل بويردة ۶۶۶.

غيل حيان ٣٣٩، ٣٥٠.

غيل حيح ٦٦٨.

غيل ذلوت ٧٠٤.

غيل شاجي ماجي ٦٥٩.

غيل قيدون ٦٩٢.

غيل مأناة ٦٣٤.

غيل مجمر ٤٨٩.

غيل مراه ٦٩٧، ٦٦٧، ١٩٠٠.

غيل مزيقوه ٧٠٤.

غيل مسه ٦٣٨.

غيل يعقوب ٧٠١.

غينيا الجديدة ٨٠.

غيول حيح ٦٣٧.

الغييضات ٤٧٦، ٤٨٠.

الغييضة \$\$\$.

فارس ۹۹، ۲۹۰.

فارس، بحر، بلاد، خليج،

فاس ۱۹۲، ۱۹۴، ۱۹۴.

فاسروان ۲۳۵.

فاضلة جامع قيدون ٧٩٨.

فاضلة مسجد القرين ٨٨٥.

غيظة (للعمودي) ٦٣٤.

الغيظة ٢٠١.

غيظة العبر 27٧.

غيظة بالبلغوم ٤٦٧.

غيل البطح ٤٤٩.

غپل البويردة ۲۳۸، ۲۹۲، ۷۶۱ (۷۶۱)، ۷۵۰، ۷۵۷، ۷۵۲.

غيل الحالكة 214.

غيل الرديحة ٣٥٨.

غيل الشيخ عبد الصمد ٥٤٨.

غيل الغسيلي ٣٣٩.

غيل المسمرة ١١٨، ٦٩٣، ٦٩٨.

غيل الوجا (٣٣٣).

غيل أنجج ٣٩٨.

غيل باحكوم ٥٦٩، ٦٦٢.

غیل باوزیر ۲۳۱، ۶۲۱، ۷۶۷، ۴۲۰، (۲۸۱)، ۷۶۲، ۴۹۷، ۴۹۱.

غيل بلخير ۲۰۸، (۲۳۲).

غيل بن يمين ۲۵۰، ۲۷۵، ۲۷۹، ۴۸۰، ۴۸۰. غيل بويردة ۳۶۱.

غيل حبان ٣٣٩، ٣٥٠.

غيل حيح ٦٦٨.

غيل ذلوت ٧٠٤.

غیل شاجی ماجی ۲۰۹.

غيل قيدون ٦٩٢.

غيل مأناة ٦٣٤.

غيل مجمر ٤٨٩.

غيل مراه ٦٦٧، ٦٦٧، ٦٩٠.

غيل مزيقوه ٧٠٤.

غيل مسه ٦٣٨.

غيل يعقوب ٧٠١.

غينيا الجديدة ٨٠.

غيول حيح ٦٣٧.

الغييضات ٤٧٦، ٤٨٠.

الغييضة ٤٤٤.

فارس ۹۹، ۲۹۰.

فارس، بحر. بلاد. خليج.

فاس ۱۹۲،۱۹۲،۱۹۲.

فاسروان ۲۳۵.

فاضلة جامع قيدون ٧٩٨.

فاضلة مسجد القرين ٨٨٥.

فأه ٥٠٣.

الفرار ٤٤٩.

فرثا ٤٣٠.

الفرجة ٤٨١.

الفرضة (المكلا) ٤٢٥، ٤٤٥.

فرضم ۷۵۷،۸۵۷.

فرط قبوسة ٣٩١.

فرطة ٤٧٤.

فرق ۲۲۸.

فرنسا ۱۹۶، ۲۸۵.

الفرهة ٣٩٥.

الغشلة ٤٤٣.

فغمة ٧٧٤.

الفقرة ٢٦٩، ٤٨٠.

فكالونغان ٥٨٦، ٨٣٤.

الفلبين ٥١، ٥٢، ٨٣٤.

فلسطين ۲۸۰.

فلفلان ٥٩.

فلميبغ ۲۰۳، ۲۰۳.

فنتيانة ٣٣٤.

فسوة ۱۹ کا ۲۲۰، ۲۲۵، (۲۳۱)، ۲۳۲. ۲۳۸.

فودة ۸۰ ٤٠.

الفياعين ٧٠٠.

فیل ۲۱، ۲۰۱، (۷۲۰)، ۲۲۷، ۲۲۷,

القادسية ٢٢٦.

القارات الخمس ٧٧٧.

القارة (صداع) ٤٨١، ٤٩٧.

القارة (يبعث) ٣٩٩.

القارة ٥٥٧.

قارة آسيا ٢٧٩.

قارة التخم ٤٤٧، ٤٤٨.

قارة الحيض ٦٣٥.

قارة الدخان ۲۷۰، ۳۹۰، ۳۹۳، (۲۱۹).

قارة الذياب ٥٥٤.

ألقارة السفلي (يبعث) ٤٠٠.

قارة الصدف ٦٦١.

قارة الغز ٤٧١.

قارة الكافر ٤٨٨.

قارة المحضار ٣٣٥، ٢٥٩.

قارة المحوقة ٦٩٣، ٧١٩.

قارة المكلا ٤٣٤، ٤٣٤، ٢٣٨.

قارة الملح 210.

قارة بافنع (٦٣٤).

قارة بن حنش ٣٤٠.

قارة بني جعس ٦٣٥.

قارة حبشية ٢٥٠.

قارة حريمة ٤٧ه.

قارة قعير ٥٦٣.

قاضی ۳۵۲.

قبة الحبيب صالع ٥٩١.

قبة الحبيب عمر البار ٥٨٨.

قبة الشيخ سعيد ٧٨١.

قبة الشيخ محمد بن بريك ٥٥٠.

قبة سماراً ٣٢٠.

قبة قبر الشيخ سعيد ٧٦٩.

قبر ابن يوسف ٥٥٠.

قبر أبي بكر بافقيه ٨٣٣.

قبر الحبيب عمر الحداد ٨٣٣.

قبر الزيلعي ٦٠٠.

قبر الشيخ باربيع ٤٧٤.

قبر الشيخ سعيد ٨١٨، ٨٢٠، ٨٤١، ٥٥٠.

قبر الشيخ عبد الحق ٥٤٣.

قبر الشيخ عبد القادر ٥٥٠.

قبر الشيخ مرضحين ٤٧٠.

قبر النبي (دوعن) ٦٦٩٠٥٧١.

قبر النبي عسنب ٥٣٤.

قبر النبي هادون ٦١٧.

قبر النبي هود عليه السلام ۲۶۰، ۲۶۳، ۲۶۳، ۲۶۳، ۲۶۳، ۲۶۳، ۲۶۳،

قبر بايوس ٣٢٥.

قبر حنظل ٧٣١.

قبر حنيظلة ٧٢١.

قبر خالد بن سنان ١١٢.

قبر صالح الكشم ٤٧٣.

قبر عبيد 120.

قبر فضل بن عبدالله بافضل ٢٠٥٠.

قبر مولى الدلق ٩٨٥.

القبّرة \$ \$ \$.

قون آل باعشرة ٧٣٣.

القرن الأسود ٤٤٠.

قرن البرقة ٥٣٦.

قرن الحديد ٥٥٠.

قرن الذياب ٥٣٥.

قرن السويدا ٤٢٥.

قرن السويدا ٧٢٩.

قرن الظبية ١٥٤٧.

قرن باجعش ۳۳۰.

قرن باحكيم ٧٧٨، ٧٦٢.

قرن باعلوي ۳۵۰.

قرن بامفلح ۳۳۰.

قرن بن سعد (حبان) ۳۵۰.

قرن طوع ۳۰ه.

قرن عبا ٣٢٩.

قرن غشام ٦٣٦، ٧٢٩.

قرن ماجد (٦٦٠)، ٦٩٣، ٧١٨.

قرن مروجة ٥٥٧.

قرن معتد ۲۵۰۰.

قرن معول ۲۵۵.

قبض 229.

القبلة 234.

القبلي ٥٦١.

القبن ٣٢٩.

قبور الأنبياء ١١٢.

قَدُهَ \$ ٣٤ .

قدح (ملايو) ٣٣٤.

قدعافس ۲۰۵.

القديم 270.

القرا ٤٢٣.

القراقر ٤٥٩، ٤٦٤.

قرة حدة ٤٨٨.

قرة حموضة ٤٢٤.

قرة سفارا ٤٧٤.

القرحة ٨٩، ٦٦١، ٦٦٢.

قرحة باحميش ٧٦، ٦٦٢.

قرسى ٥٥، ٦٠٧.

القرقر ٥٦١.

القرن (بيعث) ٣٩٩.

قرن أسود ٧٢٩.

قرية السفيلا ٤٨٦.

قرية الصدارة ٣٣٧.

قرية الفشلة ٣٩٩.

قرية القرا ٤٤٣.

قرية القرم ٥٦٠.

قرية الكدم ٣٦١.

قوية الماطر ٣٥٩.

قرية المسنا ٤٤٢.

قرية النابضة ٥٣٤.

قرية الهجيرة ٣٥٢. ٣٥٤.

قرية بامسدوس ٤٩٠.

قرية حموضة (21).

قرية روكب 49.

قرية زهر ٧٧٤.

قرية سفارة ٤٦٠.

قرية شعب ٣٥٣.

قرية صلاح العولقي ٣٥٣.

قرية كديفوت ٢٦٧.

قرية منيف ٣٥٣.

قرية هجر ٩٦.

قرن مليحان ٥٣٥.

القرنزح 270.

القرنين ۲۷۸، ۲۷۹.

القره ٢٦٤.

قرى آل خليفة ٣٧٦.

قرى الأيسر ٧٧٦.

قرى حضرموت ۳۱۶،۳۰۹،۱۲۳.

قری دوعن ۵۸۲، ۳۵۳، ۲۷۷.

قري سعد ٣٧١.

قرى وادي المسيلة ٤٩٠.

قرى وادي دوعن الأيسر ٢٥١.

قري وادي يبعث (٣٩٩).

القري ٤٧.

قرية آل بن كوب ٤٧٨، ٥٣٠.

قرية أل محمد بن سعيد ٦٦٧.

قرية الباقحوم ١١١، (٥٧٢).

قرية البحث ٤١٩.

قرية الحيد ٦٦٩.

قرية الرديحة ٣٢٨.

قرية الروبة 271.

القطيف ٣٠٠، ٣٠١.

القعدة ٢٤٤.

قعر ۱۳۶.

قعرة عدن ٢٤٨.

قعوضة ٥٦٢،٥٦٢.

القعير ٤٦٥.

القفل ١٥.

قفل باحنحن ٤٢٦.

قفيزة ٣٢٠، ٣٢٦.

القلزم ۲۸۰، ۲۸۱.

القليثا ٣٢٩.

القليم الأول ٨٠٠.

القمُر (جزيرة) ٢١٧.

القمرة ٤٨٠.

القُناعة ٣٣٠.

قنال السويس ٢٨٩.

قنة جبال وادي سلمون ٣٩٣. ٣٩٥.

قنة جبل نعب ٤١٢.

قنتب ٤١٢.

قنسرين ۲۸۰.

قرية هجر القديمة ٥٥٠.

قرية هذا ٣٥٧.

قرية يبهوض ٣٤.

قرين الظبي ٤٧٤.

قريو ۱۹۹.

القز ٢٨٦.

القزه ٤٦٧.

القُزير ٤١١.

القسطنطينية ٢٨٨.

قسم ۲۳۶، ۳۳۰.

القشار ٤٣٣.

قشاقش ۲۲۸.

قصيعر ٤٩٢، ٥٠٢ ٥٣٢ه.

القطب الجنوبي ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٩.

القطب الشمالي ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٩.

القطر الحضرمي ٥٦٨.

القطن ٥٣٣ ، ٤٦٨ ، ٤٦٦ .

قطیب ۳۲۰.

القنفذة ۱۳۹۹، ۲۷۰، ۲۷۰، ۲۳۸، ۲۳۸، ۲۳۸، ۲۳۸،

فَنَيْنَةُ ١٣٤.

القواسم (موضع) ۳۰۰.

قواقوا ٧٩.

القوبع ۲۲۸، ۳٤۱.

القونع (يبعث) ٣٩٩.

قوير ٥٦٢.

قويرة ٣٣٩، ٣٣٣.

القويرة ۵۷، ۵۹، ۲۲۱، ۵۷۱، ۹۳، ۵۷۳، ۲۰۹۰. (۲۰۹)، ۲۱۲، ۲۱۲، ۲۵۳، ۲۵۷، ۸۰۳،

قويرة الخزب ٦٣٢.

القويع ٣٢٢، ٣٤٤.

قوين ۵۵۸.

قيد باقوير ٣٥٢.

قَيِلُونَ ١٠٢٠، ٨٧، ١٨، ٧٨، ٩٨، ١٩٠٠ ٧٩، ٢٠١، ٩٠١، ١٤١، ١٤١، ٥١١، ١٢١ ١٢١، ٩٢١، ١٤٠، ١٤١، ٢٤٠، ٣٢٠، ٢٠١ ١٩٠، ٣٠٩، ٢٠٠، ١٩٢، ٢٠٠، ٢٠٠، ٢٠٠ ٩٩٣، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٤٤، ٢٤٤، ٢٢٤، ٢٢٠ ٢٧٩، ٢٩٥، ٢٠٠، ٩٠٢، ٢٢٠، ٢٢٠

قیدون ۹، ۲۱، ۲۱، ۲۱، ۲۱، ۲۲، ۲۳، ۲۵، ۲۵، ۲۲، ۲۷، ۲۷، ۳۰، ۳۱، ۲۳، ۲۳، ۲۵، ۷۵، ۲۰.

قيدون، آبار. بلد. شعاب. وادي.

قیصاریة ۲۸۰.

قيوم وادي العين ٤٥٦.

كأظمة ٢٨٠.

کانبور ۱۳۰.

کتنه (۳۰۰).

كثيب يرامس ٢٠٤.

الكدم ۲۲۹، ۳۳۹.

كدمة السبط ٥٤٧.

الكوسى ٦٦٨.

کروشم ٤٨٩.

کریٹ ۳۹۲.

الكريف ٤٣ه، ٥٤٦، ٧٣٤، ٥٣٥، ٧٥٧. ٥٧٧.

الكريف القديم (قيدون) ٧٣٣.

كريف بامحيمدان ٣٣٣.

كريف زبيد ٤٣٠.

کریف قیدون ۷۶۲،۷۲۲،۷۲۲، ۷۲۳.

كريف قيدون الجديد ٧٣٣.

كرينويج 2٣٩.

کستنهٔ ۳۰۳.

الكشاري ٤٣٤.

الكعبة المشرفة ٢٨٥، ٤٣٩، ٥٨٠.

الكعش ٥٥٤.

كلانش ٥٩٦.

کلبوت ۲۶۷، ۲۲۰، ۲۲۳.

کلکتا ۱۰۱، ۱۰۲، ۲۰۷.

كمران (جزيرة) ٣٠٤، ٢٩٤.

کنانة ۳۰۳.

کنیف ۹۲۹.

کنینهٔ ۲۱۴، ۲۰۱۰، ۲۲۹، ۲۲۸، ۲۵۸.

كهف الجوة (٧٣٨).

الكوبرة ١٤٥٠.

كوينهاجن ١٥٤.

كوت الشيخ جنيد ٤٨٧.

كور المحمديين ٤٢٣.

کور سیبان ۹۰، ۶۶۶، ۸۶۶، ۱۵۶، ۴۵۶. ۶۵۶، ۲۷۹.

كورة ٣٢٠.

الكورة ٣٢٩، ١٤٥.

كورة آل أحمد ٣٢٦.

كورة الخبر ٣٥٧.

كورة المسن ٣٦٩.

كورة المن ٣٣٩.

الكوفة ٥٠٥، ٣١٣.

کوکه ۹۹۲، ۹۲۲.

کولاندی ۸۳٤.

کونه ۸۹۹.

اللصوب ٤٨٢.

لطخ ٢٤٥.

لَغْبِلِ (الأعبِلِ) ٣٣١.

لعمق (الأعمق) ٦٠٥.

لفيخ ٤٧٣.

لقحلين ٤٦١.

لقنة ٥٨٤.

لكهنو ١٦٥.

لتدرة (لوندرة) ١٣٩، ٢٨٥.

لندن ۱۵۰.

لنف (الأنف) ١٦٥.

الله آباد ۲۲۷.

لهية ٣٣٩، ٤٤٣.

اللومية ٦٦٨.

ليبزيك ١٦٠.

الليث ۱۰۸، ۲۲۸، ۲۲۷.

ما وراء البحار ٩٧٠.

الكويت ٩٩، ٣٠٠، ٢٩٥، ٣٠١.

کویر (شرف) ۵۵۰.

الكوير ١٥١.

كيدام بأمسدوس ١٩٥٨، ٤٦٠.

كيفتون (كيب ثأون) ٤٠٠.

لامو ٣٦٤.

لباصرة (الأباصرة) ٤٦٤.

لبنة بارشيد ۲۱، ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۲۲.

ب ١٥١.

ليضين (الأبيضين) ٤٦٣.

لبيه (في حبان) ٣٣٨.

اللجلج ۲۱۰، ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۷۳، ۳۷۳،

اللجلج. وادي.

لحج ۲۲، ۲۲۸، ۳۰۰، ۲۱۱، ۲۲۱، ۵۵۵.

لحجلين (الأحجلين) ٢٦٣.

اللحية ٦٠٠.

لخشاب ٤٩٤.

لدبش (الأدبش) ٤٧ ٥.

لزمي ۲۰ ي.

اللسك ٢٥٨.

مجاري مسيل وأدي ثبي ٧٣٤.

المجدحة ٢٦٦، ٢٧٨، ٣٦٠.

المجدحة، حصن، رأس، مرسى،

المجراد ٣٥٣.

المجرى ٦٦٢.

مجري آل سويدان 271.

مجرى المسيلة ٤٩٠.

مجري الوادي الأعظم ٦٦١.

مجري سيول أودية دوعن ٤٦٨.

مجري شعب الصيق ٧٢٩.

مجري وادي الأيسر ٧٢٠.

مجري وادي الغبر ٦٨ ٤.

مجري وادي حبان ٣٢٩.

مجري وادي دوعن ۲۲۰.

مجري وادي سلمون ٣٢٨.

مجزعة تصيب ٤١٣.

مجلس النظارة ٣٣.

مجوعة ٥٥٨.

محارث الرملة ٥٣٤.

محارث روغة ٥٣٤.

مارب ۳۱۱،۳۰۰،۲۷۱،۲۵۹،۲۵٤،۲٤۱، ۵۰۵، ۵۵۰، ۵۵۰، ۵۵۵، ۵۵۵، ۸۲۰.

ماردين 294.

ماغط ٢٥٧.

المافوت ٥٤٨.

مال أعلى وادي دوعن ٨٩٣.

مال الجزيل ٦٦٩.

مال الخلين ٧٢٦.

مال الطفلة ٧٥٨.

مال القرحة ٧٥٨،٥٨١.

مالك ٢٦٥.

ماليزيا ٢٩، ٤٥، ٥٣، ٥٥، ٦٦.

مبارك (حصن) ٥٦١.

المبدعة ٥٤٣.

ألمبراد ٤٦٢.

المبنا ٢٢٠، ٢٦٠.

متبة ١٣٤.

المثنى ٥٥٠.

مثوب (۳۲۵)، ۳۲۶.

مثوره ۲۷ \$.

مجاري الشعاب ٧٥٠.

0 11 0 0

محارث غيل باوزير ٤٨٢.

المحافد ٢٥٤.

محافد حضرموت ٥٥٤.

محافد شبوة ٩٦.

محافد هجر ۱۷۱.

محافد هجر ۲۹٤.

محاكم هولندا ٧٢٥، ١٠٣٠.

محايل ۲۹۹.

المحترقة ٤١٩، ٥٠١، ٤٦٥.

المحدّث ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤.

المعرقة (حصن) ٦٦٣.

محضرة باهادون ٣٦.

محط القمرة ٤٧٣.

المحكمة الابتدائية بالمكلا ٣٢، ٣٤.

المحل ٢٥٠.

محمدة ٤٢٣.

المحمّديون (موضع) ٥٦٩.

مبحن ٣٧٧.

المحيجر ٥٤٣، ٥٤٦.

معميد ٣٢١.

المحيط المتجمد الشمالي ٢٨٩.

المحيط الهادي ٢٨٩.

المحيط الهندي ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٠٠. ٣٠٠.

المحيط الهندي ٢٠٠.

مخا٠٠٠

المخاة ٦٣٥.

المخارم ٣٤١.

المخارم 210.

مخاليف اليمن ٢٢٨، ٢٥٤، ٢٦٦.

مخاليف اليمن الأسفل ٢٦٠.

المخاليف اليمنية ٣٠٩.

مخاليف حضرموت ٣١٣.

المخبية ٤٨١.

مخرج وادي المسيلة ٢٧٨، ٢٠٥.

مخرج وادي جردان ۲۷۹.

مخرج وادي جردان الجنوبي ٥٤١.

مخرج وادي حيح ٦٦٩.

مخرج وادي دوعن ٥٦٩.

مخرج وادي سمَّن ٤١٩.

مخرج وأدي عرنة ٤٦٧.

مخلاف تهد ۱۰۸.

مختب ٤٢٠.

مخية ٣٩٦.

المداحر ٨٤٨.

مداغسكر (مدغشقر) ٢٤٦.

المدحر ١٤٤٨.

مدغشقر ۸۰.

مدهون 273.

مدودة ۲۲۸.

مدورة (بلد) ۳٤۱، ۳۲۹.

مدينة الخريبة ٥٧٠.

المدينة المنورة ۴۸، ۱۵ت، ۵۵، ۲۹۹، ۳۰۰، ۲۰۵، ۲۹۵، ۲۰۸، ۷۷۵، ۷۷۹، ۸۳۷، ۸۶۵، ۸۵۷.

مدينة حضرموت ٢٥٣.

مدينة حمير 200.

مذنب أنصاص ٤٧ ٥.

المذينب ٤٢٦.

المراقشة (موضع) ٧٤٤.

مراکش ۸۱، ۲۸۵.

مراه ۲۰۲، ۲۵۵، ۲۳۱، ۲۳۸.

مخلاف أحور ۲۲۸، ۲۵۸، ۳۱۳، ۳۱۳.

مخلاف الجنّد ٢٤٢.

مخلاف السكون ٢٧٨، ٢٥٨، ٢٥٩.

مخلاف الصدف ٢٥٨.

مخلاف المعافر ٥٠٣.

مخلاف المهرة ٢١٤، ٢٥٩.

مخلاف جعفر ٥٠٣.

مخلاف جعفي ٢٥٨، ٢٥٩.

مخلاف جوف همدان ۲۵۹.

مخلاف حضرموت ۲۶۳،۲۵۹،۲۵۸،۲۳۳،

مخلاف دئينة ٢٥٩.

مخلاف سرو ۲۵۹.

مخلاف شبوة ۲۲۸، ۲۵۸، ۲۵۹.

مخلاف صداء ۲۵۹.

مخلاف صدف ۲۲۸، ۲۵۸، ۲۵۹.

مخلاف عبدالله بن مذحج ۲۲۸.

مخلاف کندهٔ ۲۲۸، ۲۵۹.

مخلاف مذحج ۲۱۶.

مخلاف مسبع ۲۵۸.

مخلاف مهرة ۲۱۵.

مركز الخلافة ٣٥٢.

مرو ۱۵۸.

مريدود ٤٩٠.

مريل ٦٥.

المريل ١٣٠.

مريمة ۲۲۸، ۲۵۱.

مزارع بلاد الماء ٦٦١.

مزرعة الروضة ٤٧٠.

مساكن آل الحبشي ٤٦٧.

مساكن البلعبيد ٣٨٩.

مساكن القرزات (٤٧٥).

مساكن حمير ٣١٠.

مساكن قبيلة المعارة (٤٨٤).

مساكن نوح ٢٩٠٠.

مساييل الشعاب ٧٤٢.

مسبح ۲۵۸.

المستبحين ٤٤٤.

مسحب ٥٥٥.

المسفلة ٨٠٥، ٢٥٥، ٢٢٧.

مسفلة الوادي ٥٣٣.

مسفلة حضرموت ٢٤٤.

مراوح ۲۰۵۰

المراوعة ١٩٩٩.

مراوي ۲۸۰، ۲۹۱.

مرباط ۲۲۲،۲۲۲، ۲۹۴،۲۷۰،۲۳۱ و ۳۰۵،۳۰۰. ۲۰۰۳

مرباط الحبوظي ٣١٢.

مربعة الحداد ٤٤٥.

مربون ۳۵۳.

مرخة ١٧١، ٢٥٤، ٢٤٤، ٣٢٢ ٣٤٢.

مرسة مويه ٤٣١.

مرسى الحيرج ٢٥٩.

مرسى الرجيمة ٤١٩، • ٤٢.

مرسى المجدحة ٣١٨، ٣٥٩، ٣٦٠.

مرسى بلحاف ٢٦٦.

مَرْسى بير علي ٣١٨.

مرسی حلبة ۲۳۱.

مرسى سافوت ٢٦٧.

مرسى سمعون ٥٠١.

مرسی مویّه ۲۴۰.

مرسی هویوت ۲۶۷.

موصوص ۳۳۵.

مسقط ۲۰۰۰.

مسقى عنق ٤٧٦.

المسنا ٢٩٠.

المسهل ٤٨٠.

مسيال ستم ٤٦١.

مسيال ميخ ٣١٤.

مسيلة آل شيخ ١٢١.

المشباب ٣٢٨، (٣٢٩)، ٣٣٨.

مشت ۵۳٦.

المشراف ٤٩٧.

المشرق ۲٤۸،۲۳۳.

مشطة ۲۲۸، ۳۲۵.

المشطة ٥٦٥.

المشقاص ۲۶۰، ۲۶۱، ۲۹۱، ۴۸۹، ۴۸۹، ۴۹۰، ۸۲۰، ۴۹۱.

المشقاص، أرض. أودية.

المشقعة ٦٧٦.

المشهد ۳۱۵، ۳۱۵، ۳۲۸، ۲۰۳، ۲۰۷، ۲۵۷.

مشهد الهدار ۱۱۲، ۵۷۳.

مشوحم ٢٥٦.

مشيط (يبعث) ٣٩٩.

المشينيقة ٥٦٣.

المصانع ٦٦٢، ٨٣٤.

مصانع عمقين ٣٥٨.

مصب الفرات ۲۹۵.

مصب الفرات ٩٩.

مصب وادي الغلق ٤٩٧.

مصب يثوف ٥٤٣.

المصفاة ٣٣٩.

المصنعة (حجر) ٣٩٧، ٤٠٠، ٢١٢.

المصنعة ٤٦٧ ، ٢٠٥.

مصنعة بالماع ٤١٣.

مصنعة بضة ٧٦٠.

مصنعة حبان ۳۰۳، ۲۰۵۲، ۲۰۵۳، ۳۰۸، ۳۲۳، ۳۲۲، ۲۷۲، ۲۷۲.

مصنعة حورة ٨١٣.

مصنعة صبيخ ٩٠١.

مطره ۹۵۵.

مطروح (٦٣٣).

المطهاف ٣٤١.

المعابر 240.

معالي الوديان الشرقية ٤٢٣.

معبر ۳۹۸،۵٤٦،۵۱۲.

معدن (وادي) ۱۳٪.

المعدي ٥٢٦.

المعراب ٤٩٠، ٤٩١.

معقا ۲۲۸.

المعلا ٤٨ه.

المعلاة ٢٩٨، ١٢٨.

معوص ۱۹۹۰

المعيان ٥٢٥.

معيان الحرث ٤٨١.

معيان المساجد ٤٩٧.

معيان عرف ٤٧٠.

مغاصات اللؤلؤ ٢٩٧.

المغرب ٨٢، ٦٦٤، ٢٤٨، ٢٦٩.

المغرب الأقصى ٢٩٠.

مصنعة عبد الواحد ٣٨٢.

مصنعة عوزة ٥٩٨، ٦٢٠، ٦٧٥.

المصيصة ٢٨١.

المصينعة ١٩٠٠.

المضاعة ٣٢٩.

مضرب بازید ٤٤٢.

مضرب باصالح ٤٤٢.

مضمو 430.

مضيق باب المندب ٣٠٠.

مضيق وادي حويرة 28.8.

مطار ٥٥٧م.

مطار المكلا ٤٣٨.

مطاره ۱۹۵۸.

المطاف ٥٧٧.

المطحنة ٤٢٣.

العطرة ٣٢٩، ٣٧٩، ٥٤٩.

المطرح ٢٤٥.

مطرح شولة ٤١٥.

مطوح عل الحوش ٣٣١.

مطوح عل سعد ۳۳۱.

المقر ٢٥، ٤٣٠.

المقرانة ٣٤٩، ١٤٥، ١٧٥.

المقربة ٣٢٩.

المقعد ٣٢٩.

مقيبل ٥٣٤.

مقيليد ٤٩٠.

مكان آل الصقير ۲۲۸.

م**كة،** حدود. عمل.

المكراب ٤٦٢.

ILZK YY, IY, YY, 00, IV, PPI, Y-3,

913, F13, V13, A13, P13, 043, IY3,

(YY3), YY3, PY3, -33, Y33, -03, V03,

AF3, -A3, IA3, VP3, AA0, A-F, PIF,

FYF, PYF, Y-V, YYV, IYV, Y3V, YPV,

Y-A, Y-A, AAA.

مغماض ٦٦٨.

المفازة ٢٤١.

مفتح ترموه ٤٣٦.

مفريجة ٣٠٥.

مفضى سليل شبيرم ٥٥٧.

مفضى شعب فريحاً ٥٤٠.

مفضى وادي ابراد ۲۵۵.

مفضى وادي حجر ٣١٧.

مفضى وادي معشر ٥٤٩.

المفور ٣٤١.

مقام إبراهيم ٢٨١.

مقبرة الدوفة ٦٩٦.

مقبرة المعلاة ٨٣١.

مقبرة المكلا ٤٣٣.

مقبرة بضة ٢٥٩.

المقد ٢٥ ، ٤٩١ .

مقد البرقة ٤٨٠.

مقد ألرويدف ٥٢٦.

مقد العبيد ٢٧٦.

مقد الفقرة ٤٤٧ ، ٤٦١ ، ٤٨٣ .

منازل العلويين . ٥.

منازل تجيب ۳۶۰، ۵۸۱.

منازل صداء ٣٤٢.

منازل عاد ١٦٩.

منازل قبيلة الصدف ٧٥٨.

منازل كندة ٦١٧.

منازل مراد ۵۵۳.

المندب ٢٠٤.

منزل آل عبد الصمد ٥٤٨.

منزل الشيخ سعيد ٧٦٠.

منصبح ٤٧ ٥.

منعطف وادي الزبون ٤٨٩.

منفر ۲۷۰.

المنفلقة ٥٦٢.

منفهق جابر ۲۰۶.

المنقعة ۲۲۳، ۲۲۰ ، ۲۲۳، ۲۲۳، ۲۳۰.

منقل ٤٦٦، ٤٦٧.

منقلة ٨٤٥.

منكى باهامل ٧٣١.

متوب ۲۲۸،۱۰۶، ۴۹۵،۵۶۸،۱۰۱، ۵۸۲، ۱۹۹۵، ۵۸۲، ده. 152K 177, 377, 177, 787.

المكلة (المكلا) ٢٦٤.

المكبريب ٤٦٢.

بلاکا ۲۵.

ملنقى الواديين ٦٦١.

ملح خروة ٧٤٥.

ملح مقعة ٥٥٥.

مليبار ٤٣٦، ٢٥٥، ٨٣٤.

المليلة ٣٢٨.

معباسة ٤٣٦.

مملكة التبابعة ٢٦٩.

مملكة السلطان بدر ٦٣٩.

المملكة اليمنية ٣٨٢.

المناحيز ٤١١.

منادو ۷۹۲.

منازل آل باعبود 779.

منازل آل سويدان ٦٦١.

منازل البحسني ٥٢٦.

منازل الحموم ٤٨٩.

منازل السكاسك ٢٤٠.

المنورة ١٤٤٠.

متوه ۲۲٤، ۲۵۷، ۲۹۹.

المنيظور ٣٤١.

منيلا (مانيللا) ۲۱۷.

منيلا ٨٣٤.

المهبرة ٢٠٦.

المهْبَى ٣٠٥.

المهرة ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۷۷، ۲۷۷، ۲۹۸، ۲۹۸، ۲۹۸، ۲۹۸، ۲۹۸، ۲۹۸، ۲۹۸،

مهروة ٤٢١، ٤٢٢.

مواطن السادة ٨٨٢.

موزمبيق ۸۰.

موشم (ببعث) ٣٩٩.

الموصل ٢٩٠.

الموطّا ٣٦٥.

موثاب ٤٦١.

المياطنة ٢٦٦.

ميخ ٤٦٧.

ميخ، مسيال. وادي.

ميد ٤٦م.

الميراد 273.

میضع ۵۸۵، ۳۹۲، ۲۰۱۱، ۳۸۵، ۳۸۵، ۴۱۱، ۴۱۲، ۴۱۷، ۲۱۲، ۳۲۱، ۴۳۱،

ميفع، وادي.

میفت ۲۳۰، ۲۳۳، ۳۶۳، ۵۵۳، ۵۳۳، ۸۵۳، ۱۳۹۰، ۲۳۹، ۳۸۳، ۱۲۳، ۵۸۳، ۲۹۳، ۲۰۱، ۲۰۱، ۲۰۰، ۲۰۰

ميفعة، عطف. وادي.

ميوان ٥٥٠.

ميون ٢٠٩، ٣٠٠.

ناحية بور ١١٢.

ناحية جهينة ٦١٣.

ناعط ۲۸۲.

نباع ٦١٥.

النجد (النيد) الشمالي ٢٥٥.

نجد۷۰۱،۰۱۱،۱۱۰،۲۹۳،۲۹۳،۲۹۲،۷۹۲، ۸۳۲،۲۰۳،۸۶۳.

النجد ٤٣٧.

نجد الأصلى ٣٠١.

نجد الحموم ٢٧٠.

النجد الشمالي ٥٣٠، ٥٦٧.

نجد العامري ٥٣٢، ٥٦٧.

نخل أهل قيدون ٧٢٩.

نخلة ٤٦ه.

النخيلات ٤٦٣.

نصاب ۱۵، ۲۱۲، ۳۱۲، ۳۱۷، ۹۰۶.

نصلة ٥٩٤.

نطع ۲۰ه.

تعام ۲۱۵، ۲۲۷.

النعر ٤٨٠.

نعومة 200.

نعيدة ٤٨٩.

النعيم (شمال نجد) ٣٠١.

نعيمة ١٥٤.

نفحون ٨٤٣.

نقاب القصد ٤٢٦.

نقاب باطويل ٤٢٧.

نقبة الشيخ ٤٧٤.

نقبة العلب ٢٦٤.

نقبة المفرق ٤١٤، ١٥٠.

نقبة النزوع ٢٦١.

نقبة حايف ٢٤.

نجد العوامر ٢٥٥، ٢٦١، (٥٣١)، ٣٣٥.

النجد القبلي ٢٦١.

نجد الكثيري ٣١، (٣٣٠)، ٣٧٥.

نجد المناهيل ٤٧٨، (٥٣٠)، ٢٦٥، ٥٦٧.

نجد اليمن ٢٩٩.

نجد شمال حضرموت ٥٣١.

نجد مذحج ٦١٣.

النجدين ٢٥٨.

نجران ۲، ۳، ۲، ۵، ۲، ۵، ۲ ه ، ۵۵۳ ه ، ۵۵۵ ، ۵۵۵ ، ۵۵۳ .

نجران، هضبة. وادي.

نجود بلاد العوالق ٣١٧.

النجيدين ٢٩٩، ٢٦٢.

النجير 200.

النحال ٤٢٥.

نحر البجنف ٢٧٣، ٣٩٦.

نحل ٤٤٧.

النحي ٤٦٢.

نخر عيقون ٥٧٥.

نخل السويدا ٢٥٥، ٨٥٣.

نخل أهل حوفة ٦٧٠.

النقع ١٥٥٥.

النقعة ٨١٤، ٨٨٤.

النقيب ٤٣ ٥.

نقية الهجر ٣٢٧.

نهجر حجر القديم ٤١١.

نهر ٤٨٩.

نهية ٣٢٩.

نهير وادي حجر ٣٩٣.

نوعة ١٤٥٨، ٥٥٨.

نيفع ٢١١.

نيويورك ١٦١.

هادرموت ۲۶۸.

هادرمیت ۲۹۸.

هيا ۲۲۱، ۴۹۳.

هبا، جول عقبة. ساحل.

هجر (في الشحر) ٢٥٦.

هجر ۲۱۶، ۳۰۰، ۵۵۰.

الهجر ٤٤٣.

هجر شبوة ١٤٨.

الهجرين ٢٢٨، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٤١، ٤٤٢.

773,173,774,76, 167,167,367, 177,147,314,864.

الهجلة ٤٤٣.

الهجيرة ٣٠٣، ٣٠٣، ٢٥٥.

مدا ۲۲۲، ۲۲۴، ۲۲۲.

هدا، بلد. قرية. وأدي.

هدون ۱۷، ۲۱، ۲۱، ۱۰۹، ۲۱، ۵۸۳، (۱۱۲)، ۱۹: ۲۰ ۲، ۲۰۷، ۱۹۸، ۱۹۸،

مذبيل ۵۳۱،۵۳۱.

هران ۱۳ ه.

هرر ۲۱۸ ۷۴۹.

هرية ٢٥٦.

هضبة تعز ۲۹۹.

هضبة سلمون ٥٤١.

هضبة مأرب ۲۹۹.

هضبة نجران ٢٩٩.

الهفوف ٣٠٠.

هکر ۲۸۲.

الهمة ٤٧٩.

همدان ۲۹۰.

هميمة ٢٥٥.

الهند ۲۱۷، ۱۸۳.

الهند الأقصى ٧٩.

الهند، بحر. بلاد.

هرلندا ۱۳۲۱، ۱۰۱، ۲۰۱۱،

هینن ۲۲۸، ۳۳۳، ۳۳۵، ۱۹۰۰، ۱۹۳۰، ۲۰۸. ۷۱۳،۷۰۴.

وادي أبراد ٥٤٠.

وادي ابن راشد ۲٦، ۷۹۳، ۸٦۳، ۸٦٥.

وادي أرخوت ٢٦٧.

وادي اسكت ١٥٤.

وأدي الأحقاف ٢٥٥.

وادي الأشغاء ٤٩٩.

الوادي الأعظم (دوعن) ٨٩٢.

الوادي الأعور ٤٨٣.

الوادي الأيسر ٩٠، ٩٥، ١٦١، ١٦١، ٣٠٣، ٢٠٣، ٢٠٧، ٤٥٧، ٤٥٤، ٤٥٤، ٤٥٤، ٤٥٠، ٤٢٥، ٤٢٥، ٤٢٥، ٤٢٥، ٤٦٢، ٢٥٠، ٤٦٢، ٢٥٠، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٤٦، ٢٥٠،

faf: aaf: Aaf: 17f: Yff: (Yff);
YYf: 3Yf: Yff: PYf: YAf: AAf: Ff;
a.Yi. A.Yi. P.Yi. PYf: YAfY: YaY: AaY;
A.Yi YfA: afA; fAA.

الوادي الأيمن ٩٠، ٩٥، ٩٥، ٢٠٣، ٢٠٣، ٤٥٣، ٤٥٣، ٢٠٣، ٢٠٣، ٢٠٣، ٢٦٢، ٢٦٢، ٢٦٢، ٢٢٢، ٢٢٢، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٨٨، ٨٦٨، ٨٦٨.

وادي البقة ٤٨٧.

وادي البقر ٤٧٦.

وادي التخم ٤٤٤.

وادي الجد ٤٨٢.

وادي الجوارة 2۸٥.

وادي الحامية ٣٢٠، ٣٢٤.

وادي الحدود ٤٨٢.

وادي الحرجة ٤٨٢، ٤٨٣.

وادي الحرشيات ٤٤٣.

وادي الحسي ٤٥٩.

وادي الحظي ٤٨٦.

وادي الحمد ٢٩٩.

وادي الحمر ٤٨٤.

وأدي الحنط ٧٧٤.

وادي الحنك ٢١٠، ٣٢٠، ٣٥٥.

وادى الحنكة (٣٣١).

وادي الحيق ٤٨٣.

وادي الخانق ٤٨٦،٤٨٥.

وادي الخبر ٣٢١.

وادي الخضراء ٣٢١، ٣٢٥.

وادي الخلة ٤٥٧.

وادي الخون ٥٣١، ٥٣٣، ١٦٥.

وأدي الدواسر ٣٠١، ٣٠٥.

وادي الذهب ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣.

وادي الرشة ٧٤٢.

وادي الرمة ٢٩٩، ٣٠١.

وادي الرنية ٤٨٣.

وادي الروبة ٤٢١.

وادي الروضة ٤١٩.

وادي الريان ٤٨١، ٤٨٢.

وادي الريحان ٤٨١.

وادي الريدة ٧٠٥.

وادي الريك ٤٦٨.

وادي الزبون (٤٨٧)، ٤٨٨، ٤٨٩.

وادي السد ٠٤٠، ٥٥٢.

وادي السدد ٤٤٠.

وادي السدد ٤٩٧.

وادي السر ٤٨٣.

وادي السرحان ٣٠١.

وأدي السغار 12.

وأدي السفل ٤٨١.

وادي السليل ٣٠٥.

وادي السمر ٤٨٢، ٥٣٥.

وادي السور ٥٣٥.

وادي السيل ٤١٤.

وادي السيلة ٧٠٤، ٥٥٨، ٥٥٨.

وادي الشحرة ٤٤٢، ٥٣١.

وادي الشرقي ٤٤٥.

وادي الشعب ٣٣١، ٤٦٢.

وادي الشعبة ٣٢٩، ٣٥٣.

وادي الشعيب ٣١٠.

وادي الشعيبة ٤٨٥.

وادي الشملية ٤٧٧.

وادي الشميلية ٤٧٧.

وادي الشير ٤٥٦.

وادي الصحصح ٢٥٦.

وادي الصدارة ٥٣٦.

وادي الصراط المستقيم ٤٨٣.

وادي الطرفاء ٠٤٥.

وادي العبر ۲۹۱،۱۶۹، ۵۳۹، ۵۵۱، ۵۵۱ (۵۵۱). (۵۵۱)، ۵۵۷، (۵۲۱).

وادي العبر ٢٢٨.

وادي العدين ٨٥.

وادي العرش ٤٧٧.

وادي العرشة ٤٦٩، (٤٧٠).

وادي العرض ٤٨٤.

وادي العرق ٤٨٨.

وادي العركة ٤٨٣.

وأدي العروس ٣٩٢، ٤١١، ٤١٢.

وادي العري ٥٣١، ٥٣٢.

وادي العريط ٤٢٧، ٤٤١، ٤٤٣.

وادي العصن ٢٥٦.

وادي العطف ٤٩ ه.

وادي العف ٣٢١.

وأدي العقوبية ٥٦٦.

وادي العنبر ٤٦٧.

وادي العيص ٤٧٦.

وادي الغبر ۲۹، ۲۹، ۲۹، ۲۹، ۲۹، ۲۹، ۳۳۵، ۷۲۳، ۷۲۳.

وادي الغربون ٤٥٦.

وادي الغويطة ٤٧٤.

وادي الغيل ٤٤٩.

وأدي الغييضات ٤٧٦.

وادي الفشلة \$ \$ \$.

وادي الفقهاء ١٣٦، ٩٥٥.

وادي الفلق ٤٣٢.

وادي القراشيم ٢٥٦.

وادي القرية ٥٣٣.

وادي القطف ٤٨٨.

وادي القلت ٥٣٤.

وادي الكبدة ٨٨٤.

وادي الكور 48.

وادي اللجلج ٣٩٦، ٣٩٧.

وادي اللجمة ٢١٦.

وادي أنصاص ٤١،٥٤١ ٥٠.

وادي باخليت ٥٣١.

وادي باعضة ٤٢١.

وادي باعقبان ٤٨٤.

وادي برم ۲۸ .

وادي برهوت ۱۰۰، ۲۲۹، ۲۷۸، ۲۲۹، ۵۲۹ ۲۹، ۵۲۰، ۵۲۸، ۵۲۰.

وادي بضي ٤٨٥.

وادي بطينة ٤٥٦.

وادي بفِه بن صعب ٤٨٧.

وادي بن علي ٥٦٨،٤٦٨،٤٥٦،٤٢٦،٤١٩.

وادي بيت جبير ٥٢٦.

وادي بيشة ٢٩٩.

وادي تاربة ٥٦٨.

وادي تحامين ٤٤٧، ٤٨٣، ٤٨٣.

وادي تنعة ٤٧٨، ٢٩٥.

وادي تواره ۳۲۵.

وادي ثاني ٥٣٥.

وادي ثبي ۲۸۲، ۷۳٤.

وادي ثقبة £64.

وادي ئوب ٤٧٤.

وادي اللحف ٤٧٥.

وادي المحمُّديين ٤٢٢، ٤٤٥.

وادي المخلاف (نجران) ٣٤١، ٣٤١.

وادي المسنا ٤٤٢.

وادي المسيلة ٧١٤، ٦٠٨، ٦٠٧.

وادي المعدي ٤٩٧، ٥٢٥.

الوادي المقدس ٢٨٢.

وادي المقرن ٣٠٥.

وادي الملاوي ٤٤٧، ٤٦٠، ٤٨١، ٤٩٧.

وادي المهطاف ٣٢١، ٣٢٤.

وادي الميلة ٣١٥.

وادي النبي ۲۱۲، ۴۵۹، ۴۵۹، ۲۹۳، ۲۹۳۰ (۲۶۲) ،۲۲۳.

وادي النعر ٤٨٠، ٤٨٩.

وادي النقارة ٤٨٦.

وادي النهدي ٤٨٨.

وادي الهوتة ٢١٦.

وادي الواسطة ٥٣٢.

وادي الوسط ١٤٠.

وادي الوعل ٨٨٤.

وادي اليانة ٧٥٤.

وادي حبوّة ٤٨٢، ٤٨٨.

وادي حبوظة ٥٣٣.

وادي حديب ٤٨٥.

وادي حربان ٠٤٥.

وادي حريب ٥٤٦.

وادي حريضة ١٧ ٤.

وادي حس ١٤.٤.

وادي حسى ٤٥٧.

وادي حسين ٥٣٢.

وادي حصين بن عمرو ٤٨٧.

وادي حضا ٤٦٦.

وادي حضرموت ۲۱، ۵۰، ۵۰، ۵۰، ۱۰۱، ۱۰۰، ۱۰۷، ۲۲۸، ۲۱۸، ۲۵۳، ۲۷۸، ۵۷۸، ۵۷۸، ۵۳۱، ۸۸۹، ۸۸۹، ۸۸۹، ۸۸۹، ۸۸۹،

وادي حضرموت الأكبر ۵۳۳، ۵۲۸، ۵۹۸. وادي حظمة ۳۲۱، ۳۹۲.

وادي حفير ٤٥٩.

وادي ثيدوت ٢٦٧.

وادي جبأ ١٤٠.

وادي جَح ٥٥٤.

وادي جحدة ٤٧٦.

وادي جحيدة ٤٧٦.

وادي جرد 224.

وادي جردان ۳۲۷، ۲۷۸، ۳۳۰، ۳۹۳، ۵٤۱م، ۵٤۱م، ۵٤۱م،

وادي جريذ الأصفر ٤٨٣.

وادي جزع الصم ٤٦٨.

وأدي جعيمة ١٩٤، ٥٣٣، ٥٦٨.

وادي جفا ٤٠٠.

وادي جلوة ٤٢١.

رادي جوبية ٤٨٦.

وادي جولين ٤٨٤.

وادي جويدة ٤٨٤.

وأدي جيا ٥٣٢.

وأدي حبابة ٢٤، ٤٥٧.

وادي حقّيوه ٥٥٤.

وادي حلة ٢٤٤.

وادي حلفون ۲۷۱، ۴۸۲.

وادي حلوف ٥٣٣.

وادي حلي ٤٧٠.

وادي حمارة ٢٤٥.

وادي حماري (٤٧٦)، ٥٣٠، ٥٢٦. ٥٣٠.

وادي حسم ۲۳، ۱۹۳، ۴۲۱، ۴۳۱، ۴۶۱، ۴۶۳، ۴۶۳، ۴۶۳، ۴۶۳.

وادي حموضة ۲۵۸، ۲۵۰، ۲۹۹، ۲۹۳، (۲۶۳).

وادي حنجير ٤١٩.

وادي حودية ٤٨٦.

وادي حول (۳۹۸).

وادي حويرة ۳ ټا، ۲۵۵، ۴۵۸، ۲۵۵، ۲۷۷. ۴۸۱.

وادي حيح ٦٦٨، ٧٠٠.

وادي خب ٥٣٣، ٥٤٠.

وادي خرد ۲۰۱، ۲۷۱.

وادي خروة ١ £٥.٧٤٥.

وادي خريخر ٤٦٧.

وادي خريدة 271.

وادي خلفون ٤٨٥.

وادي خلفين ١٥٤٠.

وادي خمارة ٥٤٢.

وادي خمير ٤٨٧.

وادي خنفر (٤٦٧).

وادي خوار ۳۵۷.

وادي خورق ٤٨٦.

وادي خونب ٥٣٤.

وادي درعة ۷۷۷، ۵۳۰.

وادي دسبة ٤٨٤، ٢٢٥.

وادي دِست ٤٨٨.

وادي دفيقة ٤٨٧، ٤٨٩.

وادي دكة **۴۵**1.

وأدي دلهام ٤٧٤.

وادي دهر ۲۲۸، ۳۹۱، ۵۵۰، ۵۵۱، ۵۵۸، ۵۵۰، ۵۵۲، ۵۵۷، (۵۵۸)، ۳۵۵،

وادي دوعان الأيمن ٥٨٣.

وادي زقمة ٤٥٤.

وادي ساعب ٤٨٣.

وادي ساه ۲۰۶.

وادي سبا ٥٤٠.

وادي سبية ٤٧٧.

وادي سر ٣٤٣، ٤٨٢، ٤٨٤.

وادي سرحان ۵۲۳، ۵۶۰.

وادي سرف ٤٢١.

وادي سروبان ٠٤٠.

وادي سعد ١٩٤٠.

وادي سفرة ٥٤٩.

وادي سقم ٤٤٨.

وادي سقيفة ٤١١.

وادي سلبة ٥٣٣.

وادي سلمون ۳۱۰، ۳۲۷، (۳۲۸)، ۳۳۰، ۳۲۳، ۴۸۹، ۳۹۳، ۳۹۵، ۳۹۳، ۳۹۷.

وادي سمعون ۹۹۹، ۹۰۱.

وادي سمور ٤٥٦.

وادي سنا ۷۲، ۲۷۱، ۳۰، ۵۳۰.

وادي سهل 2۷٦.

γεο, (ΑΓΦ), ΓΑΦ, ΨΑΦ, ΤΡΦ, ΓΡΦ,
 , γει, Γει, ΕΥΓ, ΥΕΙ, ΥΕΙ, ΓΕ, ΕΥΓ,
 γεν, ΓΥΥ, ΥΦΥ, ΧΑΥ, ΓΕΛ, ΥΥΧ,
 γελ, ΥΡΑ, ΔΕΛ, ΔΕΡ.

وادي دوعن الأيسر ٧٣١،٦٥٠، ٩٣١.

وادي دوعن الأيمن ٩٥٨.

وادي ذي ألبان ٤٨٥.

وادي ذي عبه ٢٥٩.

وأدي ربحان ٤٤٧.

وادي رئيث ٥٣٤.

وادي رثيوت ٢٦٧.

وأدي رحمة ٤٤٧.

وادي رخية ۲۲۱، ۲۹۱، ۵۵۸، (۵۹۹)، ۵۹۰. ۲۵۵.

وأدي رضبة ٤٢٦.

وادي رماه ٣٦ه.

وادي رمد ۲۸ ه.

وادي رنية ۲۰۰ ج.

وادي رهوان ۳۱۰، ۳۳۰.

وادي ريال ٤٨٣.

وادي ريمة ٤١١، ٢٥٤.

وادي سوبل ٤٥٧.

وادي سيدون ٤٥٤.

وادي شاغوت ۲۶۷.

وادي شبوة ١٧١.

وادي شحوح ٥٦٨.

وادي شرط ٤١٤.

وادي شنير ٥٢٩.

وادي شولة ٥٤١.

وادي صر ۵۶۸، ۹۵۹، ۹۵۹، ۹۹۱.

وادي صعر ٤٢١.

وادي صعيد ٣٢١.

وادي صفروة ۲۲۱، ۳۲۳.

وادي صوحة 201.

وادي صيد ٤٥٦.

وادي ضعف ٤٥٤.

وادي طلحة ٤٧١.

وادي ظلفة ٧٤٢.

وادي ظليم ٥٤٠.

وادي عبد الله الغريب ٤٦١، ٤٦٧.

وادي عبول ٤٤٨.

وادي عبيد قرطوب ٤٨٨.

وادي عتمة ٥٤٣، ٥٤٠.

وادي عدم ١٦٩، ١٦٩، ٤٨١، ٤٨١، ٤٨١)، VASI AASI PASI VYOI YOOL AFOL .074

وأدي عراد ٤٧٣.

وادي عرار ۲۹۲، ۲۹۲.

وادی عربة ۵۳۱.

وادي عربوت ٢٦٧.

وادي عربية ٥٥٠.

وادي عرف ٤٩٧.

وادي عرما ۲۲۸، ۲۱، ۵۱۰، ۵۱۰، (۵۱۷)، .077

وادي عرمة ٥٤٩.

وادي عرنة ٧٦٧.

وادي عرومة ٣٩٦.

وادي عسب ٤٥٦.

وادي عسنب ٦٦٩،١١٢.

وادي عشب ٤٥٦.

وادي عصابي الثور ٤٨٢.

وادي عصم ٥٣١.

وادي عقرون ۲۲۲، (۲۲۷)، ۲۹۸.

وادي عكبان ٥٣٥.

وادي عسست ۴۰، ۱۲۵، ۲۲۳، ۳۹۰، ۳۹۳، ۳۹۳، ۷۷۷ ۷۳۵، ۳۵۵، ۴۵۵، ۲۲۵، ۵۲۵، ۵۲۵، ۲۲۵، ۷۲۵، ۷۲۷، ۷۲۵، ۴۲۵، ۴۲۵، ۵۲۷، ۲۲۷، ۳۲۷، ۳۲۷، ۳۲۷، ۳۲۷، ۳۸۸.

وادي عمد، أجوال.

وادي عمقين ۲۲۸. (۳۲۹)، ۳۳۰، ۲۲۱، ۲۲۳. ۲۳۸، ۴۶۰، ۲۸۹، ۳۹۰، ۵۵، ۵۲۰.

وادي عنج ٥٣١.

وادي عود ۲۳٪.

وادي عور ٤٦٧.

وادي عولق ٤٧٨.

وادي عيديد ٥٣٣، ٦٨.٥.

وادي عينات ٦٨٥.

وادي عيوة ٣٨٥.

وادي غارقين ٤٨٨.

وادي غرحان ٢٢٤.

وادي غزوت ۲۶۷.

وادي غشن ££٥.

وادي غليب ٥٣٥.

وادي غنم ٤٧٨.

وادي غنم ٢٦٥.

وادي غورب الأسفل ٥٥٦.

وادي غويث ١٨٥.

وأدي غيضة عين ٦٦٨.

وادي غيل بن يمين (٤٧٤)، ٤٧٦.

وأدي فحمة ٤٢٣.

وادي فرعون ۴۶۵.

وادي فغمة ٥٣٠، ٥٦٨.

وادي فودة ٤٨٠.

وادي فيل ۱۱۲، ۲۲۹، ۲۲۹، ۲۲۰، ۷۲۰.

وادي قبر السير ٤٨٢.

وادي قرادة ٤٥٧.

وادي قربة ٤٢١.

وادي قرن الحولة ٤٨٥.

وادي قريف السيلبك ٤٨٥.

وادي قطيفة ٥٥٠.

وادي قلقول ٤٥٤.

وادي قمروت ٤١٩.

وادي قودة ٥٢٦.

وادي قيدون ۹۲، ۹۷، ۹۷۱، ۳۱۳، ۴۵۹، (۳۲۹)، ۸۲۵، ۷۲۲، (۷۲۹). وادي مرخة ٩٤٠.

وادي مرمحة ١٣٤٤، ٢٢٤.

وادي مزرب ٤٦٤، ٤٢٤، ٤٢٤، ٤٢٤، ٤٥٨.

وادي مسية ٣٢١.

وادي مشرون ٤٥٢.

وادي مشطة ٥٥٥، ٣٢٥.

وادي مطار ۳۹۱، ۲۹۱، ۵۵۲، ۵۵۷، ۵۵۸، ۵۵۸.

وادي مطو ٤٣١.

وادي مع الله ٢٤.

وأدي معادن ٤٢٤.

وادی معشر ۵۵۸ ۵۹۹، (۵۵۰)، (۵۵۲).

وادي معيشة ٤٢٤.

وادي مفقيش ٤٤٣.

وادي مكسر ٤١٥.

وادي ملين ٤٧٦.

وادي منيّر ٤٦١.

وادي منجر ٥٣٥.

وادي منقل ٦٧ ٤.

وادي منوب ۲۸، ۴۹۸.

وادي منور ٤٥٢.

وادي قيدون، شعاب.

وادي كريث ٢٤٥.

وادي كسدة ٤٨٧.

وادي كسوة ٨٨٩.

وادي كلبوت ٢٢٠.

وادي كلّية ٤١١.

وأدي كنن ١٥٤.

وادي لبنة ٣٩٢.

وادي لکلي ١٥٤.

وأدي مبارك ٤٤٣،٤٢٣.

وادي مثار، عطف.

وادي مثنی ٤٨٢.

وادي محيض ٤٨،٩٦، (٤٩ه)، ٥٥٥.

وادي محيد ۲۲۱، ۳۲۱ (۳۲۶)، ۳۲۷.

وادي مدر ٥٣٣.

وادي مدر، ضمر.

وادي مرابط ٤٨٥.

وادي مراك ٤٤٩.

وادي مراه ۲۵۲، (۲۹۷)، ۲۹۸، ۲۹۹.

وادي مراه الأعظم ٤٥٤.

وادي منوه ۲۲۶، ۵۹۸،۲۵۸،۲۵۷ (۲۲۳). ۲۹۷.

وادي مور ۷۵۷.

وادي موزع ٤٨٣ .

وادي مويّه ٤٣١، ٤٣١.

وادي ميخ ۴۱۴.

وادي ميفع (٤٠١).

وادي ميفعة ۲۲۰، ۳۲۱، ۳۲۰، ۳۸۲، ۳۸۶.

وادي ميفعة ٣٩٦.

وادي نتري ٤٨٢.

وادي نجران ٣٠٥، ٥٥٣.

وادي نحب ٤٧٤.

وأدي نسم ٢٦٥، ٤٦٧، ٤٧٣، ٤٧٣.

وادي نسمه ٤٦٩.

وادي نعام ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٦٨.

وادي نعب ٤١٢.

وادي نعمان ٣٧٣.

وادي نواير ۲۱۹.

وادي هبا ٤٢ه.

وأدي هباروت ٢٦٧.

وادي هذا ۳۲۱، ۳۲۳، ۳۲۳، ۵۶۳، ۲۴۶. ۲۵۹، ۳٤۴، ۳۵۹.

وادي هرية ٢٥٦.

وادي هفن ۷۷٪. ۳۰.

وادي هل الأسود (نسود) ٣٦٤.

وادي همام ١٥٠٠.

وادي همه ۸۲\$.

وادي هينن ٥٦٨،٥٣٤.

وادي وقسان ٥٩٦.

وادي يبحر ۲۸،۴۷۸ ۱۹۵۰ ه.

وادي يبعث ٣٨٩.

وادي بيعث ٣٩٧، (٣٩٨). ٢٥٩. ٢٩٠.

وادي يبهوظ ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٦٨.

وادي يثوف ٢٤٥.

وادي يحدث ٤٥٦.

وادي يرب ٤٧٥.

وادي يشبع ٣٤٢، ٣٥٣، ٣٦٤.

وادي يشحر ۵۳۰.

وادي ينحب ٥٣١.

وادي يوسن ٤٨٩.

ودیان معن ۳۱۷.

الورك ٤٦٧.

الوريّكة ٤٦٧.

وقد السبعة ٣٥٢.

ولاية پرليس ٦٦.

الولي حسن ٣٢٠.

الوليجات ٤٦٢، ٤٦٢، ٤٦٢، ٤٦٤.

وليجات باسالم ٢٦٦.

یابه ۳۹٦.

یافع ۲۱۰، ۸۳۶.

يافع، جبل.

يام (٥٣٣).

يب ۱۹،٤۱۹، ۵۳۳.

يبرين ٣٠٣.

یبعث ۱۷۲، ۲۱۰، ۲۱۳، ۲۲۹، ۳۹۰ ۱۳۹۱، ۳۹۷، ۳۹۱، ۲۳۱، ۲۳۱، ۷۲۵، ۵۰۸.

يبعث، شعاب. وادي.

يحب ٤٦٩.

يحمر ٦٧ه.

يرغ ٢٦٦.

وادي يون ۲۹، ۴۲۱، ۴۵۳، ۴۵۳.

الواسط ٤٩١، ٤٩٨، ٧٨٢.

وبار ۱۲۹، ۲۱۲، ۲۶۹، ۲۵۰، ۲۵۲.

وبره ٦٦٩.

الوجر ٣٣١.

الوجه ٢٩٩.

ودان ۲۱۷.

ودرة مسبح ۲۵۸.

وديان الريدة ٣٦٥.

وديان المحمديين ٤٢٧.

وديان المشاجر (٣٩٧).

وديان المعارة ٨٥.

وديان النجد ٥٣١.

وديان بني حسن ٤٢٧.

وديان جبل نعمان ٣٩٦.

ودیان حضرموت ۲۷۱، ۳۰۹، ۶۸٤.

وديان حضرموت الغربية ٥٦٩.

ودیان حمیر ۳۱۷، ۳۲۲.

وديان دوعن الثلاثة ٦٦٢.

وديان مرخة ٢٤٤.

اليرموك ٢٤٠.

يقعان ٧٢٦.

اليمامة ٣٠١.

اليمن الأسفل ٥٠٩.

اليمن الخضراء ٣٠٣.

الْيَمن، أرض. أطراف. بلاد. تهائم. حدود. شرقى، عمل. مخاليف.

ينبع ۲۹۹.

يون ۲۱، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۸۵۳.

فهرس دور النشر والطباعة

تريم للدارسات والنشر ٦٦، ١٣١.

دار التراث ۱٤۲.

دار الحاوي ٤٨، ٧٢.

دار الشروق بجدة ٤١ ت، ٥١.

دار الغرب ١٦٨، ١٦٤.

دار الفتح (الأردن) ١٤٨.

دار الفضيلة ٧٢.

دار الفكر الحديث ٥١.

دار الكتب المصرية ١٦٥،١٦٢، ١٦٥.

دار المدني ٥١.

دار اليمامة ١٥١.

الدار اليمنية للنشر ١٥٢.

دائرة المعارف ١٥٢.

لجنة تذكار جيب ١٦٠،١٥٨،١٥٢.

مطابع جامعة عدن ٨١.

مطبعة أحمد برس ٩٢.

مطبعة أرشيقل دركري ٦٣، ٧١.

مطبعة الأباء اليسوعيين ١٦٠.

المطبعة الأحمدية بسنقافورا ٥١.

المطبعة الأزهرية ١٩٣.

مطبعة البحرية (اسطنبول) ١٦٥.

المطبعة الحسينية ١٥٣، ١٥٤، ١٦٦٠.

المطبعة الخيرية ١٦٦،١٦٠.

مطبعة السعادة ١٥٦،١٥١.

المطبعة السلفية ١٦٣.

مطبعة السيد عثمان ١٦٩.

المطبعة الشرفية ١٤٨، ١٥٥.

مطبعة المجمع العلمي الفرنسي ١٦٢.

مطبعة النهضة اليمانية ٦٩.

مطبعة الهلال ١٥٢.

المطبعة الوهبية ١٦٦.

مطبعة بولاق ۱۹۳، ۱۹۱، ۱۹۱.

مطبعة روضة الشام ١٥٥.

مطبعة عيسى البابي ١٣٩.

مطبعة محمد أفندي مصطفى ١٦١،١٥٣.

مكتبة الإرشاد ١٣٠، ١٣٢.

مكتبة الجيل (صنعاء) ١٤٧.

مكتبة العبيكان ١٥٠.

المكتبة القدسية ١٥٦.

مؤسسة المحضار التضامنية ٥١.

نظارة المعارف ببولاق ١٦٧.

* * *

فهرس دور العلم والعبادة

البيت الحرام ٢٨١، ٧٤٨، ٢٥١، ٨٦٣.

بيت المقدس ٢٨٠.

الجامع الأزهر ٦١٢، ٦٢٠، ٦٣٣، ٧٠٣.

جامع السلطان عمر ٤٣٤.

الجامع القديم بالمكلا 274.

جامع تريم ٧٣٤.

جامع حبان ۳۳۲، ۳۳۳، ۳۲۳.

جامع دردوة ۲۲.

جامع غيل باوزير ٤٨١.

جامع قيدون ٧٦٧، ٧٦٩.

جامعة الأحقاف ٣٥.

الجامعة الوطنية ٦٠.

جامعة صنعاء ١٤٥.

جامعة عدن ٨١.

جامعة عين شمس ٧٧.

جأمعة لندن ١٦٠.

جمعية الشبان المسلمين ٧٦.

الجمعية العلمية الشرقية الألمانية ١٥٩.

- جمعية خير 22.

الرابطة العلوية ٧٢.

رباط الخريبة ٨٨٥.

رباط تریم ۲۳، ۲۲، ۱۲۲، ۲۰۰، ۲۸۵.

رباط سيون (الحبشي) ٢٣، ٧٨٥.

زاوية الشيخ سعيد العمودي ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٣٩، ٢٣٩.

زاوية الشيخ ناجة ٦١٧.

زاوية بن حمزة ٩٩١.

زاوية مسجد ابن أحمد (شبام) ٨٤٢. كلية الشريعة (تريم) ٣٥.

كلية ريال الأمريكية ١٦٢.

المجمع العلمي العربي بدمشق ١٤٥. مدارس جمعية خير ٤٢.

المدرسة الخيرية بسرابايا ٧٩١، ٧٩١. مدرسة الشبخ عبدالله باسودان ٥٨٥. المدرسة الشرقية في يرلين ١٥٩٨.

مدرسة بازرعة ۲۲، ۳۰۳، ۳۳۲.

مدرسة دار الأيتام ٢٢.

مساجد تريم ٧٣٤.

مساجد جدة ٦١٨.

المسجد الجامع (قيدون) ۲۵، ۱۶۱، ۹۵۷، ۷۶۸، ۷۲۸، ۷۲۸، ۷۲۸.

المسجد الجامع بالخريبة ٥٨٥.

مسجد الروضة (المكلا) ٣٣٣، ٢٣٤، ٨٣٨،٤٣٧.

مسجد الشيخ سعيد ٦٩٣،١١.

مسجد الشيخ سعيد العمودي بالدوفة ٢٩٧. مسجد الشيخ سعيد بغيل المسمرة ٢٩٨. مسجد الشيخ عبد الله بن طاهر بالدوفة ٢٩٨. مسجد الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي مسجد الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي ٢٣٧.

مسجد العمودي ٧٧٤.

مسجد العموديين ٦٨٦، ٧٦٩، ٧٦٩، ٧٨٩. المسجد النبوي ٨٥٧.

مسجد النور (المكلا) ٤٣٤.

مسجد الهدار ٣٣.

مسجد إيلياء ۲۸۲.

مسجد باحليوة (المكلا) ٤٣٤.

مسجد باسیلان ۳۳۶.

مسجد رباط قیدون ۲۷، ۳۵.

مسجد عبدالله بن طاهر ١١٩.

مسجد منصور (الغيل) ٤٨١.

المعهد الفلكي بعباسية مصر ١٦٧.

فهرس خزائن المخطوطات العامة والخاصة

خزانة الحبيب محمد بن طاهر الحداد ١٤.

خزانة الشعبة ٨٢٧.

خزانة الشيخ عبدالله الذماري ٧١٣.

خزانة الشيخ عبدالله باعفيف ١٣٥، ٣٩٥.

خزانة الشيخ عمر العمودي ٧١٤.

خزائن الرباط (قيدون) ١٣١.

خزائن السادة آل الجنيد ١٢٤.

خزائن الشيخ عمر العمودي ١١٨.

المتحف البريطاني ١٥٨.

مركز النور (تريم) ١٧٥.

مركز الوثائق والبحوث (أبو ظبي) ١٤٥.

مكتبة أحمد بن قاسم العمودي ١٢١.

مكتبة الأحقاف للمخطوطات ٥٣، ١٤٦، ١٣١.

مكتبة الأحقاف للمطبوعات ١٦٩.

المكتبة الأصفية ١٤٨.

مكتبة الأمبروزيانا ١٤٧.

مكتبة الجامع الكبير (صنعاء) ١٤٧.

مكتبة الجامعة الأمريكية ١٤٧.

مكتبة الحبيب عبدالله بن علوي العطاس ١٢.

مكتبة الذماري ١١٧.

مكتبة الشعب (المكلا) ١٤٦.

مكتبة الشعبة ٨٢٧.

مكتبة الشيخ سعيد بن عبدالله العمودي ١٢٠.

مكتبة الشيخ عبد الرحمن باشيخ ١٧٠.

مكتبة الشيخ عبدالله عثمان العمودي ١١٩.

مكتبة بوثا ١٥٩.

مكتبة حريضة ١٣٤.

مکتبة رباط قیدون ۱۳، ۹۳، ۹۳، ۷۳، ۱۳۴، ۱٤۷.

مؤسسة الإمام زيد ١٤٦.

فهرس الكتب والمطبوعات

أبواب السعادة للزبيدي (١٤٧).

إتحاف المستفيد ١٩٨.

إثمد البصائر (للمؤلف) (٦٧).

إثمد العينين، لباصبرين ٧١٥.

إجازة المؤلف لبازرعة المدني ٣٨.

إجازة بابحير للعمودي ٦٣٤.

إجازة باجرفيل لبلحاج ٢٥٤.

الأجرومية ١٥.

أحسن التقاسيم للبشاري (١٥٦)، ٢٥٨، ٢٢٠.

الإحياء = إحياء علوم الدين.

إحياء علوم الدين ١٠، ١٥، ١٠٩، ١١٩،

.747,717

أخيار الإسلام = تاريخ أبي الفداء.

أخيار الدول للقرماني ١٥٣.

أخبار صقلية ١٦٥.

أخبار قضاة مصو ١٩١.

إدام القوت ٧٠.

أدوار التاريخ الحضرمي ٧٠.

الأربعون الأصل للغزالي ٨٦ه.

الأربعون النووية ٨٦٦.

إرشاد الغني والفقير، للفاكهي ٨٣١.

الإرشاد، لابن المقري ٦٣٣، ٨٢٥، ٨٢٥،

ቶፖሊ፣ ሃΎሊ፣ ያለለ,

أزهار العروش للسيوطي ١٨٤، ٣٣٦.

أسانيد الطيب بامخرمة ٨٣٨.

الإصابة، لابن حجر ٢٣٩.

الأطراف في أخبار الأشراف (للمؤلف) (٥٣).

أطلس السيد عثمان (١٦٩)، ٢٩١.

إعانة المبتدين، لباجماح ٧٢٢.

إعانة الناهض (للمؤلف) (٤٨).

الأعلاق النفيسة، لابن رستة (١٥٨)، ٢٢٠.

الأغاني (١٦٤)، ٢١٨.

الأفراف للدارقطني ٢٤٨.

إقامة الدليل على استحباب التقبيل (للمؤلف) (٤٧)، ٦٤.

إقامة الدليل على أغلاط الحلبي (للمؤلف) (77).

الإقناع ١٣، ١٥، ٩٧٧.

الإكليل للهمداني (١٥١)، ٢٨٢، ١٥٥٥.

الألفية = ألفية ابن مالك.

أَلْفَية ابنَ مالك ١٠، ١٥، ٦٣٣، ٨٨٤.

أمالي في التاريخ (للمؤلف) (٦١).

الأمالي في تاريخ الإسلام = أمالي في التاريخ.

أمالي في علم التوحيد (للمؤلف) (٤٢).

أمالي في علوم التفسير (للمؤلف) (٤٢).

أمالي في علوم القرآن (للمؤلف) (٤٢).

الإمداد، لابن حجر ۲۰۰،۱۲۰.

الأمم في أنساب الأمم (١٥٥)، ٢١٨.

إنباه الرواة على أنباه النحاة ١٥٥ ت.

الإنباه على قبائل الرواة (١٥٥)، ٢١٨.

أنساب العرب، للعوتبي ٢٣٧، ٢٣٩.

الأنساب لابن سعيد ٧٣٧.

الأنساب للسمعاني (١٥٨)، ٢٢٠.

أنوار القرآن (للمؤلف) (٦٥)، ٧٦.

الأواثل العجلونية ١٧، ٦١٣، ٦٠٣، ٢١٨.

أيام العرب في الجاهلية ١٦٥.

بحر الأنساب (١٦٢)، ٢٢١.

بريق المشارق (لجد المؤلف) ٦٦. (١٣٥). ٢٦٧. ٢٦٧، ٢٠٧. ٢٠٨٤.

البسامة، للزحيف ١٤٦.

البسيط، للغزالي ٧٩٩.

بشائر وسعود = الرحلة التريمية.

بشرى الكريم ٧١،٥٧١.

بشرى المنقبين، لباحنان ٨٢٢ ت.

بضائع التابوت ٦٩.

بغية المسترشدين (١٦٨)، ٢٦٠، ٢٧٢، ٢٧٧، ٧٦٧، ٦٢٨، ٢٩٣.

بلوغ المرام، لابن حجر ٦٠٢، ٦٠٣.

بنات سبأ = كتاب عبداله فلبي.

بهجة الخاطر، للحداد ٧٧.

بهجة الرّمان، لابن سميط (١٣٩-١٤٠)، ٨٤٢،١٨٤.

بهجة الفؤاد، لابن سميط ١٣٦، (١٣٩). ٥٨٠، ٥٩٠، ٩٩٥، ٩٩٠، ٢٩٦، ٦٩٦،

البيان، للعمراني ٦٣١.

تاج الأعراس ٩٣.

تاج العروس للزبيدي ۹۷، (۱۹۹)، ۲۱۸، ۳۵۲، ۲۵۲، ۲۷۹، ۳۰۱، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۷۱، ۳۷۱، ۲۷۲، ۳۷۱،

تاريخ ابن جرير الطبري = تاريخ الأمم والملوك. تاريخ ابن خلدون (١٥٤).

ناريخ ابن عقبة (٣٣٦)، ٣٣٧.

تاریخ ابن کثیر ۲۳٤.

تاريخ أبي القداء (١٥٤)، ٢١٨.

تاريخ أحمد بن عباس باعباد ٢٢١، ٢٢١.

تاريخ آل عبد الملك وأنسابهم ٥٣.

تاريخ الأمم والملوك للطبري (١٥٢-١٥٣)، ٣٢٦، ٢٤١، ٢١٨.

تاريخ البخاري ٢٢٦، ٢٢٦.

تاريخ الجبرتي (عجائب الآثار) (١٥٤)، ٢١٨، ٨٥٤.

تاريخ الجندي ٢٦٢.

تاريخ الخزرجي (العقود اللؤلؤية) (١٥١)، ٢١٨، ٣٤٤، ٥٠٤.

تاريخ الشحر المسمى العقد الثمين الفاخر = العقد الثمين الفاخر.

تاریخ الشحر لباحسن (نشر النفحات) (۱۳۰۱۳۱)، ۲۱۹، ۲۲۲، ۲۲۹، ۱۳۵، ۱۳۵.

تاریخ الشحر لبافقیه (۱۲۹)، ۲۱۸، ۲۲۸، ۸۲۷. ۱۳۵.

تاريخ الشعراء الحضرميين ١٣٧، (١٤٨)، ٢٢١، ٢٠٣، ١٩٢.

تاريخ العتبي ١٥٣.

تاريخ الفلبين ٥١، ٥٣.

تاريخ الكامل = التاريخ الكامل.

التاريخ الكامل لابن الأثير (١٥٣)، ١٥٥٠. ٣٧٢، ٢١٨، ١٦١.

التاريخ المفصل (للمؤلف) ١٧٣.

تاريخ اليافعي (مرآة الجنان) (۱۵۲)، ۲۱۸، ۸۱۶.

تاریخ بازرعه (۱۲۵)، ۱۲۲، ۹۹۰، ۹۹۰.

تاريخ بامخرمة الكبير = قلادة النحر.

تاريخ حسان ٣٥١.

تاريخ حضرموت المرتب على السنين = تاريخ الشحر لبافقيه.

تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل = تاريخ شنبل.

تاریخ حضرموت لابن حمید ۱۲۳، (۱۳۱)، ۲۲۱، ۳۵۵.

تاريخ حضرموت لبافقيه = تاريخ الشحر. تاريخ حضرموت للحامد ٧٠.

تاريخ دخول الإسلام بجاوه والفلبين (٥١). تاريخ دمشق (١٥٥)، ٢١٨.

تاریخ عبد الله شلی (الشلی) ۱۳۱، ۲۳۶. تاریخ عدن، لبامخرمة (۱۳۶)، ۲۲۷،۲۶۱، ۲۸۸،۲۸۱.

تاريخ عمر الصافي السقاف ٢٢١. تبيين كذب المفتري ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٢.

التحفة = تحفة المحتاج.

تتميم وتعقيب ٤٥.

تحفة الأسماع والأبصار = السيرة المتوكلية. تحفة الزمن، للديبع ٢٤٠.

تحفة اللبيب لابن سميط ١٦٨ ت.

تحفة المحتاج، لابن حجر ۱۱۹، ۱۹۹. ۸۷۲،۷٦٦،٦٩۷.

تراجم الآخذين عن الحبيب عبد الله الحداد = بهجة الزمان.

تراجم العمودين (للمؤلف) (٦١) ٧٢٣. ترجمة أحمد البار ٥٧، (١٣٧)، ٦٠٣، (١٣٧_ ١٣٨).

ترجمة أحمد باشميل (١٤٢)، ٧١٣.

ترجمة العطاس لباشميل ٦٨٤.

ترجمة العمودي لباشميل ٧٠٠.

ترجمة جد المؤلف = نور الأبصار.

ترجعة حياة باشميل (ذاتية) ٨٤ه.

ترجمة عمر البار الكبير ۵۷ (۱۳۷)، ۲۰۲، ۲۰۳، ۲۰۴، ۲۰۰

ترجمة محمد باعمر الغزالي ٦٤٢.

تشنيف الأسماع ٢١، ٣٧، ٣٩، ٤٤، ٥٥، ٤٨.٤٧، ٥٠، ٤٧، ٣٢، ٨٥.

تعقيب وتنقيب (للمؤلف) (٦٠).

تعليق باصبرين على فتح المعين ٧١٥.

تعليقات السقاف على رحلة باكثير (١٤٩)، ٨٨٢،٢٢١.

تعليقات المؤلف على الروض الجلي للزبيدي (٥٦)، ٥٧.

تعليقات المؤلف على الشجرة الكبرى (٧٧). تعليقات المؤلف على شمس الطهيرة (٧٧). تنوير الأغلاس ٧٣.

تهذيب تاريخ دمشق ١٥٥.

التواريخ الحضرمية ٣١٣، ٣٤٨، ٣٤٨.

تواريخ حضرموت = التواريخ الحضرمية.

التوراة ١٠٠.

تيسير الأصول للديبع ٨٤.

ثبت السري ٦١٨.

ثبت المشاط ٣٩، ٥١.

الجامع الأزهر للمناوي ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤.

الجامع الصغير للسيوطي ١٦.

الجامع لبامطرف ۲۹٬۶۱٬۵۰٬۰۱۰،۷۲۰.

جداول الأغاني الكبير ١٦٤.

جدول إسماعيل باشا الفلكي ٢٧١.

جدول الأوضاع الجغرافية ٢٩٢.

الجزء اللطيف ٨١٧.

جنى الشماريخ (للمؤلف) (۵۶)، ۵۲، ۸۲، ۱۲۴.

جواهر الأنفاس لباسودان (١٣٦)، ٣١١.

الجوهر الشفاف ٢٣٤، ٦٩٦، ١٩٨٠ ٨١٥.

حاشية الإيضاح، لابن حجر ٣٩٣.

تعلیقات ضیاء شهاب علی شمس الظهیرة الله مار ۱۳۲، ۲۰، ۱۳۲.

تفسير ابن أبي حاتم ٢٢٥، ٢٢٦.

تفسير ابن جرير = تفسير الطبري.

تفسير ابن كثير ١٦.

تفسير أبي السعود ٢٢٧.

تفسير الألوسي ٢٣٠، ٢٣١.

تفسير البغوي ٢٣٠.

تفسير الخازن ٢٣٠، ٢٣١.

تفسير الطبري ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٣١. ٥٠٥.

تفسير القرطبي ٣٣١.

تفسير الماوردي ٢٣١.

نفسير النسفي ٢٣١.

تفسير صديق خان = فتح البيان.

تفنيد المزاعم، لبلفقيه \$ ٥.

تفريرات بافضل على شرح البهجة ٨٢٨.

تقويم البلدان ٢٦٨. ٢٦٩.

انتقويم الفرنساوي ۲۹۲، ۴۳۸، ۴۳۹.

التناقيح على المصابيح ٧٦٥.

التنبيه والإشراف للمسعودي (١٦٢)، ٢٢١.

الدر المنثور للسيوطي ٢٢٥، ٢٢٩.

الدرر التوفيقية في الفلك (١٦٧)، ٢٩٢، ٢٩٨.

دروس السيرة النبوية (للمؤلف) (٥٠).

الدشنة ٤٣٤.

دلائل النبوة للبيهقي ٢٢٧.

الدلائل والأخبار في خصائص ظفار ١٢٣، ١٣١، ٢٢١.

دليل الخائض ٤٨.

دليل المسافر للحسيني (١٦٨)، ٢٩٣.

الدليل المشير ۱۵، ۲۳، ۵۱، ۲۲، ۲۵، ۶۵، ۶۵، ۷۷، ۵۷، ۵۱، ۲۷، ۷۱، ۱۹۳، ۷۱، ۱۹۳، ۷۱.

ديوان الإمام الحداد ٥٧٥.

ديوان حامد السري ٣٩.

ديوان شعر (للمؤلف) (٧٢).

ديوان شعر محمد بن طاهر الحداد ٩٠١.

ديوان عبدالله بن طاهر ١٩١، (١٩٢).

ذيل تاريخ الطبري (١٥٣).

ذيل قضاة مصر لابن برد (١٦١)، ٢٢١.

رحلة ابن شهاب ۱۷٤.

رحلة الأسفار = رحلة ابن شهاب.

رحلة الأشواق القوية = رحلة باكثير.

حاشية الباجوري ٩٠٣.

حاشية الشرواني ٦٠٨.

حاشية على الإرشاد، للعمودي ٨٢٩.

الحاوي الصغير ٧٩٩.

حدائق الأرواح لباسودان (۱۳۷)، ۰۸۰، ۲۰۲، ۲۰۲.

حسن النجوي للعمودي ١١٨، ٨٢٨.

حصر الشارد ١٦.

حقيقة الميرزائيين ٦٥.

حلية الطلاب ٢٠٢،١٩٢.

الخريطة الكبرى (١٦٨)، ٣٠٥.

خريطة بروترام توماس (١٦٩)، ٣٠٥.

خريطة فلبي ٣٩١.

خريطة ويسمان الهولندي ٤٨٨، ٣٩١.

الخطبة الجامعة الغراء (للمؤلف) (٧٦).

خلاصة الأثر ٨١٤.

الخلاصة الشافية (للمؤلف) ١٤، ٤٤، ٥٤،

(731); 771; 371; 7 17; 7 17,

خلاصة الطبقات العلوية = الطبقات العلوية.

الخلاصة الكافية ٦٧.

الدر الفاخر ٦٣٥.

الرحلة التريمية (للمؤلف) (٦٠).

الرحلة الحجازية، للبتنوني ٩٩، ٢٦٤.

الرحلة الدوعنية (للمؤلف) (٩٥).

رحلة السيد محمد بن إبراهيم بلفقيه (١٣٢)، ٥٦٢.

الرحلة الصغيرة للفاسي = رحلة يوسف بن عابد.

رحلة باكثير (الأشواق القوية) ١٤٩.

رحلة يوسف بن عابد الفاسي ١١٢، ١٣٨، ٧٧٠، ٦٦٩، ٦٥١.

الرد على ابن خلدون في قاعدة النسب ٦٦. الرد على ابن نعمان (للمؤلف) (٤٩).

الرد على ابن نعمان في الزكاة (للمؤلف) (٤٨).

الرد على السوداني = القول الفصل.

الرد على بعض المتصوقة (للمؤلف) (٧٣).

الرد على دجال ياقع (للمؤلف) (٧٠).

الرسالة العجلونية = الأوائل العجلونية.

الرسالة القشيرية ٦١٦.

رسالة المريد للحداد ١٦، ١٥، ٨٦٩. رسالة المعاونة للحداد ١٩٧.

رسالة باجنيد = نصيحة الأخيار.

رسالة في استبدال الحروف العربية (للمؤلف) (٧٢).

رسالة في التوحيد للمؤلف (٤١).

رسالة في الخلع، لباجماح ٧٢٢.

رسالة في القاف، لباشميل ٧١٣.

رسالة في أنساب سكان حضرموت، للعطاس (۱۳۲)، ۲۲۱، ۲۲۱، ۳۶۷، ۳۶۵، ۳۶۹.

رسالة في جواب أسئلة في التاريخ (للمؤلف) (٥٦).

رسالة في حكم المال الضائع (للمؤلف) (٤٩).

رسالة في حكم ترجمة القرآن (للمؤلف) (٤٣).

رسالة في طلاق الثلاث، لباجماح ٧٢٢.

رسالة في لحوم القصاع (للمؤلف) (٤٦).

رسالة لباصبرين ٧١٥.

رسالة مختصرة، لابن شهاب ٣١٢.

رسائل باسودان ۸۹۰.

رشف السلاف للمشهور ٩٩،٥٨.

رفع شان الحبشان ١٨٤.

روح المعاني = تفسير الألوسي.

الروض الجلي للزبيدي (١٣١)، ٢٢١.

روض الرياحين ٨١٤.

روضة الألباب لأبي علامة (١٤٧).

روضة المناظر، تاريخ ١٥٣.

الروضة، للنووي ۲۲۰، ۳۳۱، ۷۰۰.

رياض الجنة = معجم الشيوخ للفاسي. رياض الصالحين ١٦.

رياض المختار في المواقيت (١٦٧)، ٢٩٠. الرياض المؤنقة ٣١١.

زاد المعاد لابن القيم ١٦٠، ١٦٠.

الزيد (فقه) ٥٧٧، ٨٦٤.

الزهر الفائح في تخريج أحاديث النصائح (للمؤلف) (٤٣).

الزيج، للصابي ۲۷۲، ۲۸۳.

السجلات والأوقاف المغربية ٨٢ ت.

سفينة طاهر بن عمر الحداد ٨٧٤.

سلاسل السعادة ٨١٦، ٨١٧.

السلسلة القدوسية ١٥.

سلسلة المكتبة الجغرافية العربية ١٥٧، ١٥٧، ١٥٨.

السلوك للجندي = تاريخ الجندي.

سمط الدرر، لبازرعة ١٢٥، ١٩٥.

السمط المجيد، للقشاشي ١٦.

سموم ناجر للسقاف ٧٠.

السنا الباهر ٧٣٤، ٧٥٩، ٨٢٥.

سنن (جامع) الترمذي ١٩٩،١٥.

السيد علوي بن طاهر الحداد وجهود في هدم الفرق الضالة بجوهور (رسالة ماجستير) (٦٦).

سیرة ابن سید الناس (۱۵۹–۱۲۰)، ۲۲۰. سیرة ابن هشام (۱٦۰).

السيرة المتوكلية للجرموزي (١٤٥)، ٢١٩، ٩٠٠.

الشامل (هذا الكتاب) ٥، ٦، ٥٠، ٥٧، ٥٩، ٥٩. ٢١، ٨٠، ٨١، (٥٨–١٧١)، ١٢٣.

شجرة السادة بني علوي = الشجرة العلوية الكبرى.

الشجرة العلوية الكبرى 40، ۷۷، ۷۸، (۱۳۳)، الشجرة العلوية الكبرى 40، ۷۷، ۷۸، (۹۹، ۱۹۳، ۱۹۴، ۹۹، ۷۳۲، ۷۳۲، ۷۳۲، ۵۳۷، ۸۳۵.

شجرة النسب العلوي = الشجرة العلوية الكبري.

شحرة أنساب آل الحداد (٧٨).

الشفا ٦٦، ٨٣٨.

الشمائل للترمذي ١٦.

الشواهد الجلية لبلفقيه ٦٦.

صبح الأعشى ٣٠٦،٢٦٨.

صبح الدياجر لبلفقيه ٦٧.

الصحاح السنة ١٦.

الصحف الإندونيسية ٧٠.

الصحف العربية ٧٠.

صحیح ابن حبان ۲۳۳،۲۳۱.

صحیح مسلم ۲۳۷، ۵۲۲، ۲۶۸، ۵۸۵، ۵۸۵، ۵۸۵، ۵۸۵، ۵۸۵،

الصحيحان ٢٤٨.

صمحيفة أتوسن ملايو بيلاغن ٤٧.

صحيفة العرب ١٣٢،٧٥.

صحيفة النهضة الحضرمية ٧٥.

صحيفة حضرموت ٧٥.

صفة جزيرة العرب 42، ۹۸، ۹۸، ۱۹۵، ۹۲۱، ۱۲۵، ۹۵۱، ۹۷۱، ۲۷۱، ۱۷۲، ۱۷۲، ۱۷۲، ۱۷۲، ۲۲۱، ۹۸، ۳۳۷، ۳۳۲، ۲۲۲، ۲۲۸،

شرح ابن عقبل على الألفية ٧٥،٥٧٤.

شرع أبيات الوصبة الحدادية ٧١٣.

شرح البهجة ١١٨٨، ٨٢٨.

شرح التنبيه للأزرق ٧١٣،١٣١.

شرح الرحبية لباشميل ٧١٢.

شرح السبتي على الرحبية ٧٠٢.

شرح العمريطية لباشميل ٧١٢.

شرح العيني على البخاري ١٦.

شرح القاموس = تاج العروس.

شرح المعلقات السبع ٢٧٣.

شرح المنهاج للدميري ١١٨٠ ، ٨٢٨.

شرح باشميل على مرثية شيخه علي بن حسن العطاس (١٤٢)، ٦٩٨.

شرح على قصيدة (للمؤلف) (٧٣).

شرح قصيدة بالشميل في شيخه جعفر بن محمد العطاس ٧١٧.

شرح منظومة النكاح لباشميل ٧١٣.

شرح منظومة النكاح، لباجمال ٨٢٣.

شرح مبعية العطاس لباشميل ٧١٧.

شرح نظم مناقب عبد الرحمن الحبشي، لباشعيل ٨٥٣.٧١٢. البحر الأسود ٢٨٨.

البحر الأطلانطيقي ٢٨٥.

بحر الزنج ٢٠٠.

البحر السافي ٢٥٥، ٢٧٩.

بحر السويس ٢٨٠.

البحر الشرقي ٣٦١.

بحر العرب ۲۰۹،۳۰۳،۳۰۹.

البحر المحيط الغربي ٢٧٢.

بحر الهند ٣١٧،٣٠٦.

البحر الهندي ٢٨٩٠٩١٩٠٤ ٢٠٤ ٢٠٩٠. .074

البحر اليمني ٤٠٣.

بحر أميريكا ٨٠.

بحر حضرموت ۲٤۸.

بحر عمان ۲۹٤.

بحر فارس ٣٠٦.

بحر قزوين ۲۸۸.

بحر مرمرة ۲۸۸.

البحرين ۲۸۰، ۲۹۸، ۲۹۸، ۳۰۰.

الباغ ٤٣٢.

باغنيم 274.

بافرج ۸۵۵.

باقویر ۸۹۸،۷۹۵.

باقيم (بير) ٥٣٥.

باكبيدة ٤٦٣.

باكيلة ٨٤٥.

البالي ١٥٧.

بأمور ٣٩٢.

باهذيل ٢٤٥.

باودًاع ٣١٩.

بتاوی (جاکرتا) ۲۷، ۲۸، ۷۷، ۹۰، ۲۹۲،

بجنف ٣٩٦.

البجنف، جبال، نحر.

بجيِّدة ٦٣٤.

البحث ٤٢١، ٤٢١.

البحر الأبيض ٢٩٦،٢٨٩.

البحر الأحمر ٩٩، ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٥، | بحران ٣٣١.

بحر الأرخبيل ٢٨٩.

بروده ۸۸٦.

یروم ۲۲۰، ۲۲۰، ۲۷۸، ۲۹۴، ۲۰۹، ۳۸۳، ۲۰۱۱، ۱۹۱۹).

يرية الشام ٢١٦.

بريث ٤٩ه.

بريّرة ١٦٣،٤٤٥.

بريم (ميون) ۲۰۹، ۲۹٤، ۳۰۰.

بساتين البن ٧٤٨.

ېصري ۲۵۵.

بصيرة ٥٥٥.

٠٦٠، ٢٩٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٤٠٠ ، ٩ ، ٩ ، ٣ ، (٤٣٢) ، ٩٣٢ ، ٢٣٢ ، ٤٢ ، ٢٤٢ ، ٤٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٠٠ ، ٢٢٠ . ٢٢٠ .

بضه (پیعث) ۲۹۹.

البطانة ٢٦٥٠.

بطائح العراق ٢١٦.

البدع ٢١٥.

بدوخ العجوز ٣٠٥.

البديعا ٢٠٠.

ېديعوت ۲۶، ۲۲۷.

براقة (جزيرة) ٣١٨.

البرتغال ٨٠.

البرح ٤٩١،٤٧٠، ١٩٥٠.

برده ۱۸٤.

البرشة ٦٣٢،٥٨٣.

يرقال ۲۲ه.

برقة ٥٣٥، ٦١٣.

برقة مغلل ٥٣٦.

برك ٣٩٦.

البرك ٤٨٩.

برك الغماد ٢٨٢.

بركة ٢٥٠.

برلين ١٥٩، ٢٨٥.

برنستون ۱۵۱.

برنيو ۷۹، ۲۱۷، ۸۳۴.

برهوت ۲۲۸، ۲۶۷، ۴۶۹، ۲۲۳، ۲۷۲.

برهوت، أطمة. وادي.

بلاد الشحر ۲۷۱.

البلاد الشرقية ٥٦.

بلاد الصين ٢٣٦.

بلاد الظاهر ١٠٥.

بلاد العرب ۹۹، ۳۶۳، ۲۶۳، ۹۹۶، ۹۹۶. ۲۹۲، ۲۹۷، ۲۹۷، ۲۹۲، ۲۹۲، ۲۹۳

بلاد العرب الحجرية ٢٩٨.

بلاد العرب الرملية ٢٩٨.

بلاد العرب السعيدة ٢٩٨.

البلاد العربية ٣٣، ٥٥، ٦٨، ٢٧٤، ٢٩٠، ٣٥٣.

بسلاد العوالق ۳۱۷، ۳۲۳، ۳۶۸، ۳۷۳، ۲۳۶.

بلاد الغيث ٢٠٤.

بلاد القوقاس ۲۸۸.

بلاد الكندر ۲۲۸.

بلاد الماء ٢٥٦، (٨٥٢)، ١٢٢، ٦٩٣.

بلاد المحمَّديين ٤١٩.

بلاد المراقشة ٣٥٩.

بلاد المشاجر ٣٧٢.

بلاد المغرب ٢٨٥.

البطح ٤١١ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ .

بطرسبرج ۱۵۷.

بطعر ٤٢٦.

بنطن تهامة ٣٠٣.

بطن جدفون ٤٢٦.

بطن وادي حنور ٤٢٦.

بظی ۲۲۵.

بعباع ۱۳ ٤.

بعلبك ۲۸۰.

بغداد ۱۹۱، ۱۹۹، ۱۶۲، ۲۸۰

البقرين ٤٤٠.

اليقيرين ٤٤٠.

بلاد أل عبد الواحد ٣٥٩.

البلاد الإسلامية ٦٦٩.

بلاد الأكاد ٢٤٩.

بلاد الباكازم ۲۱۰، ۳۱۳، ۳۲۳، ۳۲۸، ۳۷۳.

البلاد الجاوية ٧٨٦.

البلاد الحضرمية ۲۱۰، ۳۲۸، ۹۷۲، ۹۷۲، ۹۷۲. ۲۸۰.

بلاد الحموم ٢٤٥.

بلاد الخرشع ٢٥٩.

بلاد سعد الدين ٣٣٤.

بلاد عبيدة ١٥٥٠

بلاد فارس ۲۸۵.

بلاد مذحج ۲۲۹.

بلاديام ٢٣٥، ١٥٥.

بلجنف ٤٦٣.

بلجهل ۳۳۱.

بلحاف ۲۱۸،۲۷۷، ۲۲۹، ۲۲۲، ۲۲۹، ۲۳۹، ۲۳۹، ۵۲۳، ۵۲۳، ۲۹۲، ۲۱۹.

بلحاف، بندر. مسي.

اليلد ٣٢٩.

بلد الخريبة ٥٨٤.

بلد الخضراء ٣٢٩.

بلد الرباط ٢٩٥٠.

بلد المطير ٣٢٩.

بلد المهرة ۲۸۱،

بلد صبيخ ٦٣٨.

بلد عمد ۳۸۹، ۲۵۹.

بلد عمقين ۲۳۰، ۲۷۵.

بلد عورة ٣١٧.

بلد قيدون ٢٦٦.

يلاد المغرب العربي ١١٢،٩٨.

بلاد الملايو (الملايا) ۲۲، ۲۲، ۷۷، ۸۸، ۱۴، ۱۳، ۱۳۲، ۱۲۲، ۲۲، ۸۰۵، ۸۰۲، ۱۴، ۲۲، ۲۲۷.

بلاد العهرة ۲۱، ۱۳۰ ، ۱۳۳ ، ۱۳۶ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ۲۲۷ ، ۲۷۰

بلاد النخعيين ٣٥٩.

بلاد النرويج ٦٦٠.

بلاد الهند ۲۶۳، ۳۰۰.

بلاد اليمامة ٢٩٨.

بلاد اليمن ١٤٥، ٢٩٨، ٢٩٨.

بلاد باقب ٣٥٦.

بلاد بني طاهر ١٣٠٠.

بلاد جاوة ٤٧، ١٢٥، ٨٠٤، ٩٦.٥.

بلاد جنب ٥٤٠.

بلاد حبان ۲۱۶.

بلاد حمير ۲۹۰.

بلاد خولان ۳۳۲.

بلاد دثينة ٢٠٠٠.

نلادهم 20.

,024.8VY. 120.

بهنغ ٤٧٠٤٦.

بَوادي قيدون ٢٤.

بوايان ٥٢.

بوجونقوره ۸۵۹.

بور ۲۳۰، ۲۳۹، ۲۳۹.

بولاق ۱۹۵، ۱۲۲، ۱۲۷، ۱۲۷.

بون ۱۵۷.

البويودة ٢٤٥.

بويش ٤٨١،٤٣٢.

بويتى ٢٢٥.

البوينة ٦٦٤.

بئار العبر ٥٣٦.

بيت الصافي ٦٢٩.

بيت حسن يماني (مكة) ١٩٩.

بيت عمر باعقيل ٦٤٤.

بيت يمين ٤٧٠.

بیحان ۲۲۹، ۳۲۲، ۵۸۳، ۲۰۰، ۵۰، ۵۰۳، ۵۰۰۰ ۵۰۵.

بير أحمد ٣٢٢.

بلد هدا ۳۲۱.

بلدان الإسلام ٧٤٨.

بلدان الوادي الأيسر ١٠٤.

بلدان حضرموت ٤٠٩.

بلدان دوعن ۷۲۸، ۷۶۸.

بلدة جُبَن ١١٥.

بلهة (لهية) ٣٤٤.

بمبي (بومباي) ١٦٥.

بنا ۱۹۵۸.

بنادر الجزيرة الجاوية ٩٠٢.

بندر الشحر ٧٤٦، ٣٨٢، ٧٦١.

بندر المكلا ٢٦. ٢٦. ٤٤٠ ، ٤٤. ، وع. ٢٥٤.

بندر المكلا ٢٣٤.

بندر بروم ۲۳۱.

بندر بلحاف ۲۷۹، ۳۲۵، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۲، ۳۹۲.

بندر حضرموت ٤٣٢.

بندر سيحوت ٢٦١.

بندر عدن ١٥٥.

بندواسة ٣٣٥.

يتوحسن ٥٦٩.

بير عساكر ٧٥٥.

بير علي ۲۷۷، ۲۹۱، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۲۰ ۳۹۱.

بير مجوعة ٥٤١،٨٥٥.

بیر معروف ۲۵.

بير منوخ ٥٣٦.

بیروت ۱۹۸، ۵۰، ۷۲، ۱۳۸، ۱۹۷، ۱۹۰، ۲۰۱، ۱۹۱، ۲۰۷، ۲۰۱،

یشهٔ (۳۰۶).

بيشة، وادي.

البيضا ٢٣٢، ٢٣٤، ٤٠٠.

بين السقاية ١٩.٤.

بينانغ (فلفلان) ٥٩.

بينون ۲۸۲.

بينونة ٣٠٣، (٣٠٥)، ٣٠٦.

بيوت آل العمودي ٦٤٤.

بيوت الكلاليين ٤٧٠.

تابوت الشيخ سعيد ٠ ٨٢.

تارية ۲۹۰، ۲۲۹، ۲۳۵، ۲۳۵.

تبالة (۲۹۷)، ۹۸، ۲۰، ۲۰۰

تطیت ۲۰۹، ۲۰۹، ۲۰۲۰.

البير الجديدة ١٢٥.

بير الرشيد ٥٥٧.

بر السادة ٧٣٥.

بير القرظي ٤١، ٥٥٧.

بير الملع ٦٧١.

بر الهدار ۲۳۴.

بير أم الضيع ٥٣٥.

بير أم الكلال ٥٣٥.

بير باداهية ٧٩٥.

بير بازنبور 11.

بير بشر بو طويرق ٥٦١.

بير برهوت ۵۲۹، ۵۳۰.

بر بن عبيدين ٤٨٩.

بئر تنضل ٣٦٥.

بیر جاهم ۲۵۰.

بير حديجان ٤١، ٥٥٩.

بير حمد ٥٥٨.

بير صالح ٤٤٧.

پیر عاصم ۲۱۰، ۵۰۹.

بير عامر ٤١، ٥٥١.

تحيا ٣٣٠.

تحية ٤٤٨) ٤٧٧.

ألتخم 2۸۲.

ترمل ۷۵۷.

ترناتي ٨٣٤.

ترنقانو ۳۳۵.

تريس ٣٣٥.

تصور ٤٨٠.

تعز ۲۰۰۰، ۳۹۲، ۲۰۱۰، ۱۱۵، ۱۲۵، ۱۵۱۵، ۸۲۵.

تعز، إيالة، هضبة.

تعن هضبة.

تغبره ٦٦٨.

تفيش ٤٩٤.

التقل ۹۰۲،۶۰۸.

تملة ٦٦١.

تمون ٢٦٥.

تنشوة ٣٦٠.

تنعة ٢٤٤.

تهامة ۲۸۱.

تهامة الحجاز ٢٩٩.

تهامة اليمن ٢٩٤، ٢٩٩.

تهامة عسير ۲۹۹.

التهائم ٥٠٩.

تهائم اليمن ٢٦٩.

تولیة ۲۷۰، ۲۷۲، (۳۷۲)، ۵۷۲، ۹۸۲، ۲۸۷، ۷۲۸، ۷۷۸، ۷۷۸.

تونس ۲۹۰.

التيمور ٩٥٨.

ثابوت ۲۶۷.

ثبي ۲۰۲، ۸۵۵.

شبی ۵۳۳.

جبال آل ذييب ٣٩٢.

جبال الأورال ٢٨٨.

جيال البابحر ٣٩٦، ٣٩٦، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٥، ٣٩٥، ٣٩٨،

جبال البارشيد ٢٧٤.

جبال الباقطمي ٣٧٢، ٣٩٣.

جبال الباكازم ٣٩٤.

جيال البجنف ٣١٠.

جبال الجزع ۷۳۰،٤٥٦،۹۷.

جبال الجوف ٥٥١.

جبال الحجاز ٦٣٣.

جبال الحيق ٤٧٧.

جبال الحيق الجنوبية ٥٦٩.

جبال الريدة الشمالية ٥٣٣.

جبال السراة ٢٩٨، ٢٩٩.

جبال السليماني ٣٩٢.

جبال السموح ٢٠٠، ٥٦٩.

جيال الشقان ٣١٧.

جبال العكابر ٤٢٠.

جبال الفقرة ٤٨١، ٤٨٩، ٢٥٩.

جبال القرفة ٣٢٨.

الشجنة ١٩٥٨.

النجر 273.

الشجرة ٦٢ \$.

ئر: ۲۳۰.

.£18W

ئلة السفلى ٤٤٣.

ثنية المنتاق \$ ١ \$.

ئربة ١٤٥.

ئية ٤٦م.

الجابية (السيطان) ٤٢٥.

جابية المشهد ٧٥٢.

جادة الجويفاء ٣٠٦.

جاکرتا ۲۲، ۲۹، ۲۹، ۷۷، ۷۷، ۹۳، ۹۳،

جاوا (جاوة) ١٣، ٢٧، ٣٢، ٧٧، ٣٠، ٧٩.

. £ • Y , W. E , TYO , TYE , Y EV , Y 1V , Y • Y

·V£Y.VY0.VYY.VY1.74Y.74 · . 7A0.

.ATE.A.E.V9E.V9T.V91.VA7.V00

۷۲۸، ۲۵۸، ۸۵۸، ۴۵۸، ۷۸۸، ۲۰۴.

جاوة بلاد جزائر.

جبال آل العظم ٣٩٢، ٣٩٤.

جبال قحطان ٥٠٥.

جبال مذحج الشرقية الجنوبية ٢٩٠.

جيال نجد العوامر ٥٣٢.

جبال نعمان ۲۷۲، ۳۰۹، ۲۱۹، ۲۱۹، ۲۱۳، ۲۱۳، ۲۱۳، ۲۱۳، ۲۱۳، ۲۱۷، ۲۲۷، ۳۹۷، ۳۹۷، ۳۹۷.

جبال نوح ٥٦٩.

جبال يام ٧٣٥.

جيانة كندة ٦١٣.

الجبل الأسمر ٥٣٤.

جبل البطح ٤٥٢.

جبل البعيدة ٣٩٢.

جبل التخم ٤٤٦، ٤٤٧.

جبل الثنية ٥٥٢.

جبل الجرود ٤٤٨.

جبل الجوف ٤٢١، ٤٤٦.

جبل الحدود ٤٨٢.

جبل الحسو ٤٥٨، ٤٦٠.

جبل الحسوسة ٤٤٩.

جبل الحيق ٤٤٨.

جبل الدس ١٤٥.

جبل الدعلية 277.

جيال الليان ٢٦٥.

جبال المجراد ٣١٧.

جبال المحمديين 114.

جبال المشاجر ٣٩٣.

جبال المشاجر الغربية ٤٠٠.

جبال الملح ١٠٠٠.

جبال النخع ٢٤٤.

جبال اليحمد ٣٠٣.

جبال اليمن الجنوبية ٢٥٥.

جبال أودية مطار ٥٥٦.

جبال بني حسن ٤٣٠.

جبال ثوعة ٥٥٨.

جبال جردان ۳۱۱.

جبال حضرموت الغربية ٥٣٩، ٧٦٥.

جبال حمير ۲۱۱،۳۱۰.

جبال دوعن ۲٤٤.

جبال ريدة الصيعر ٥٣٣، ٥٣٤.

جبال سيبان الشرقية الجنوبية ١٨٠.

جبال عسد ٤٩٠.

جبال عقبة عبدالله غريب 228.

يهرس المواضع والبلدان

1.71

جبل الريش ٤٧٢.

جبل السكينة ٢٤٦.

جبل السموح ٢٤٦.

الجبل الشرقي (قيدون) ٤٢٥.

الجبل الشمالي لوادي قيدون ٧٣١.

جبل الظلم ٥٣٤.

جبل العرش ٢٥٢.

جبل الغبر ١٩٤.

جبل الغبرة ٢٤٦.

الجبل الغربي ٣١٤.

جبل الغيل ٤٥١.

جبل القلة ££2.

جبل الكبدة ٣٢٨.

جبل الكلاب ٥٣٥.

جبل الكور ٤٢٣.

جبل المحرّق ٣٢١، ٣٢٢.

جيل المركش ٤٤٣.

جبل الميس ٥٣٥.

الجبل النجدي ٨٣٧.

جمل الوطى ٣٣٥.

جبل باقروا ٣٩٢.

جبل باقيم ٥٣٥.

جبل بركة ٤٢٣.

جبل بريك ١٥٤٠.

جبل بعرورة ٥٣٥.

جبل بلُّوم ٤١١.

جبل بن هود.

جبل بن هود ۳۲۵.

جبل بهتر ٥٣٥.

جبل تمرا ٣٩٢.

جبل تياح ٤٥٢.

جبل جرندل ٥٤٩.

جبل جويش ٤٢٢.

جبل حبتيش ٤٢٢.

جبل حرامي ٢٦٠.

جيل حضي ٥٣٥،٥٣٥.

جبل حلفة ٢٤٤.

جبل حلموت ٤٤٦.

جبل حمر ۳۲۲.

جبل ايدما ٢٥٤.

جيل ظلم ٧٥٥.

جبل عاصم ٥٦١.

جبل عجل ٥٣٥.

جبل عجهير ٥٥٨.

جبل عرصمه ۳۹۲.

جبل عرف الديك ٥٣٥.

جبل عرم ٤٤٦.

جبل عسقون ۲۲۰.

جبل عصقون ٣٩٣.

جيل عصالة ٤٢٢.

جبل عفر ٥٣٥.

جبل عقبة العرشة ٥٢٦.

جبل عقيبات ٥٤٩.

جبل عكبان ٥٣٥.

جبل غربي ٤٨٧.

جبل غريبة ٤٤٣، ٤٤٦.

جبل غوير ٢٦٥.

جبل فرجلات ٤٤٣.

جبل قبر السيّر ٤٧٤.

جبل قعوضة ٥٦٢.

جبل حمراء ٤١٢.

جبل حمير ٣١١.

جبل حويرة ٤٤٦، ٤٤٨.

جبل حويق ٤٥٢.

جبل خزيم ٥٦١.

جبل خلخوت ٤٤٦.

جبل خوخ ٥٥٨.

جيل دبوت ٤٤٦.

جبل رباح ٤٥٩.

جبل رزيقه ٥٣٥.

جبل ريحون ۵۵۸.

جبل سحوت ٤٨٢.

جبل سرحان ۸٤٨.

جبل سقم ٤٤٦.

جبل سمك (اسمك) ٤٢٠.

جبل شحرا ٤٤٦.

جبل شدبة ٤٤٨.

جبل شناع ٥٣٤.

جبل ضمر ۵۵۸.

جبل ظلب ٣٩٢.

جبل مليع ١٣٤.

جبل ميداويم ٤١١.

جبل نعب ٤١٢.

جبل نعمان ٤١٧.

جبل هبارا ۳۹۲.

جبل هقة ٤٥١.

جبل وأد ٤٢٣.

جبل وادي عرما الشرقي الشمالي ٥٥٥.

جبل يافع ٢٤٤.

جبل يقود ٣٩٢.

جبل يكد ٣٩٢.

جبل يون ٤٤٦.

جبلي التكمين ٥٣٥.

جيهوض ٥٣٣.

الجبوب ٨٥٩.

الجبيل ٤٠٠، (٦٣٣).

الجثوة ٣٢٢.

الجحدة ٧٩٤.

جحي الخنابشة ۲۷۴، (۲۰۱)، ۲۰۵، ۷۰۹، ۷۰۸ ۸۷۲، ۷۰۸. جبل فليلة ٢١١.

جبل قمران ٣٤٥.

جبل کدر ۳۲۱.

جبل كدمل ٣٠٣.

جبل كرموم ٤٤٨.

جبل کستي ٤٢١.

جبل كيتة ٤٥٢.

جبل لنجج (الأنجج) ٤٢١.

جبل مبارك ٤٦٠.

جبل محنة ٤٤٦.

جبل مخده ٥٣٥.

جبل مخريقة ٥٥٥.

جبل مدن ۵۳۵.

جبل مواح ٥٤٩.

جبل مسية ٣٧١.

جبل مشطة ٥٤٩، ٥٥٥

جبل مصير ٣٦٥.

جبل مضية ٥٣٥.

جبل مظلب ٥٣٥.

جبل معول ۲۳۵.

جحي باخطيب ٦٧٦.

الجحيدة ٧٩٤.

جدبة العمري ٣٣٩.

جدبة بن عثمان المثنى ٣٣٩.

جدية عثيمان ٣٣٩.

جدة ٥، ٣٣ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٥، ٥٥ ، ٥٠ ، ٧٧ ، . ~ 1 A . ~ · Y . ~ · Y . O V Y . 1 V W . 1 & · . • • • .404

جدفر 279.

الجدفرة ١٤٦٤، ٥٦٠، ٢٧٩، ١٨٤، ٢٢٦.

جدفرة آل حيدرة ٥٦١.

جدفرة الزنجي ٦٧٦، ٦٧٧، ٨٨٣، ٨٩٩.

جدفرة جبولة ٦٧٩.

جدفرة خديش (٦٦٠)، ٦٧٩.

جدفرة صبيخ ٧٨٨.

جدفرة يبولة ٧٠١٠.

الجر ٥٤٦.

الجربة ٤٦ه.

جربة الكافر ٤٧ه.

جردان ۲۶۱، ۲۲۰، ۲۲۹، ۲۲۲، ۲۷۸ | جزائر الريش ۳۱۸.

P+41, 474, 474, 674, 134, 734, 184, مهم، ۲۸۹، ۲۸۰، ۲۸۰

جردان ۳۹۹، ۳۳۱، ۲۳۲، ۲۵۰، ۵۱۵. 730,000,000,

جردان، جبال. رؤوس وادي. مخرج وادي. وادي.

جروب آل الحبشي ٤٦٧.

جروب الدرسة ٧٦٦.

جروب العقدة ٧٣١.

جروب الهرمة ٧٢٩.

جروب ذلوت ۲۰t.

جرود ۱٤٨.

جریف (۲۹۲)، ۷۰۷، ۲۰۱۳، ۷۵۷.

جرين رتش ۲۸۵.

الجز ٥٥٩.

الجزائر ۲۹۰.

جزائر البحرين ٩٩، ٢٩٥، ٣٠٠.

جزائر التيمور ٣٣٤.

الجزائر الجاوية ٢٦٢.

الجزائر الخالدات ۲۷۲، ۲۸۵.

الجزيرة العربية ٩٩، ٢٦٠، ٢٩٧، ٢٩٧.

جزيرة الفرات ٢١٦.

جزيرة زنجبار ٢٥.

جزیرة سقطری ۲۹۵.

جزيرة سليب ٧٩٢.

جزيرة صقلية ١٥٧.

جزيرة مدُورة ٣٣٤.

جسر جوهر 227.

الجش ٤٢٥.

الجشيم ٥٤٨.

جعيمة ٢٣٤.

الجفجف ٤٧٤.

جفل ٥٣٣.

جفينة 210.

جلاجل ٢٠١.

جميلة ٤٨٢.

الجمحة ٣٠٣.

جميلة ٢٩٥.

الحنة ٢٠٤.

الجنح ٤٧ ٥.

الجند ٥٠٢، ٨٤٣، ٨٧٨، ٢٠٥.

جزائر السعادة ٢٨٥.

الجزائر الشرقية ٦٨٠.

جزائر القمر ٨٠.

جزائر تحت الربح ٨٠.

جزائر جاوة ٢٤٧.

جزائر جاوة ٦٥٧.

جزائر ذئبة المهل ٧٤٧.

جزائر صولو ۲۱۷.

جزائر فرَسان ۲۹۶.

جزائر كوريا موريا ۲۹۵.

جزائر واق الواق ۲٤٦،۲۱۷.

جزر القمر ٢٥، ٥٩٠.

جزر اليونان ٢٨٩.

الجزع ٥٠٠، ٧٧٠.

جزع الصدف ٨١ه، ٦٦١، ٦٨٢.

جزع الصم ٥٥٧، ٥٧٩.

جزع الوادي ٦٥١.

جزول ۲۱۲، ۲۲۳.

الجزيرة ٢٩٤٤, ٣٠١.

سبزیرا العرب ۲۲۱، ۲۲۸، ۲۷۹، ۲۷۸، ۲۹۹، ۲۹۹، ۲۰۳، ۲۰۹، ۲۰۹، ۲۲۹. الجوف الشمالي ٢١٤.

جوف مراد ۲۵۹.

جسول (الشيسخ) عبدالمسانع ۳۱۰، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۵، ۳۲۵، ۴۹۵.

جول ۳۳۱.

الجول ۹۷، ۹۲۰.

جول اسحوب ٤٨٧.

جول أل سعد ٣٣٩.

جول آل عقيل ٣٣٨.

جول الشيخ بو بكر ٥٤٣.

جول الصبرات ٤١٤.

جول الصريح ٣٢٠.

جول الضلع ٣٢٧.

جول المحاجر ٣٣٠، ٥٤٢.

جول المحجر ٣٣١.

جول النجيدين ٤٨٢، ٤٨٣.

جول باحيوة ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٢، ٢٢٣.

جول باقاضي ۳۳۰، ۳۳۱.

جول باموسی(یبعث) ۳۹۹.

جول بن حيدر ٣٨٩.

جول بن معروف ٤٨ه.

جنوب أسيا ٢٩٤.

جنوب الجزيرة العربية ٨٠.

جنوب الطائف ٢٩٩.

الجنوب العربي ٣١. ٨٠.

الجنينة (يبعث) ٤٠٠.

الجهات الدوعنية ٧١٤.

جهات حضرموت ۷۸۷، ۸۹۰.

الجهة الحضرمية ٥٨٠،١٩٩،٩٥،٩٤. ٨٢٠.

الجهة الدوعنية ٦٣٩.

جهة حضرموت ٣١٢.

جهة نجد ٢٤٠.

الجو ٣٦٥.

جو الحن ١٤٠.

جو الخت ٥٥٠،٧٥٥.

جو الكديف (الكفيف) ٢٥٥.

جو المليس ٩٦٢.

جو طلع ۱۵۶،۵۵۰.

الجوة ٨٦٥، ٨٧٩، ٨٨٠.

الجوف ۲۰۱۱، ۳۶۳، ۵۵۳،۵۵۰، ۵۵۵، ۵۵۵، ۵۵۳. جيلان الغبر ٤٦٦.

جيلان المدلاة ٢٠٠.

جيلان عقرون ٤٦٠.

جيلان وادي بن على ٤٦١.

حاجب البقرين ٤١٩، ٢٥٢.

حارة الخور ٢٠٥.

حارة الرملة ٢٠٥.

حارة القرية ٢٠٥.

حارة المجرف ٥٠٢.

حارة المقد ٢٠٥٠.

حارة باعوين ٢٠٥.

الحارض ٦٦٨.

حاسك ۲۰۶، ۲۰۰، ۲۰۶.

الحاضنة ٢٢٦.

حاضنة آل خليفة (الخليفي) ٣١٩، ٣٢٩، ٣٢٩، ٣٢٩،

حاضنة البابحر ٣٩٣، ٣٩٦.

الحافة ١٤٠.

حافة البلاد ٤٣٤، ٤٣٤.

حافة العبيد (المكلا) ٢٣٤.

حافة القرية ٧٦١.

جول بن نشوان ۳۳۰.

جول حراض ٤٨٧.

جول حوات ۳۵۰.

جول حورة ٤٨٧.

جول شعفور 204.

جول عبول ٤٨٤.

جول عبيد ٤٤٥.

جول عقبة حرمة 19.3.

جول عقبة هبا ٣٣٠.

جول عقيل ٣٢٧.

جول قبر الشيخة ٤٨٤.

جول نقبة المرجال ٤٨٤.

جول وادي عينات ٥٣٤.

الجويبيات ٤٤٧.

جيروت ۲۹۷.

جيزة عثور ٨٨٣.

المبيف ١٥٤٩.

الجيلان (٩٠٩).

حبوظة ٣٩٩.

الحبيظ ٨٤٥، ١٥٥.

حجر الحصين ٢٤٠، ٣٦٣، ٣٨٣، ٥٠٥.

حجر بن الدغار الكندي ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٠، ٤٠٥، ٣٤١.

حجربني وهب ۳٤۲،۳٤٠.

حجر حمير ٤٠٤، ٥٠٤.

حجر رعين ٤٠٤، ٥٠٤.

حَجُو وهب ٣٢٢.

حجر، مفضى وادي. نهير وادي. وادي. الحجرة 110.

حجل الحجر ٢٠٤.

حجل صيف ٧٦٦.

حافة اليهود (حبان) ٣٦٣.

حافة وادي العبقى الشرقي ١٤٤٠.

حاليل ٦٦١.

الحامي ٥٠٩، ٥٣٢.

الحامية ٢٢٤.

الحامية، عين. وادي.

الحاوي ٥٢٧.

حاوي تريم ۲۰۸، ۹۰۲، ۸۹۳، ۸۹۳.

حايل ۲۰۱.

حبان، أو دية. بلاد. جامع. غيل. مجرى وادي. مصنعة. وادي.

حبان، وادي.

الحبس ٤٩٧)، ٥٢٥.

الحبشة (بلاد) ۲۲، ۲۵، ۳۳۶.

الحبل ١٦٨.

حر ۲۷۱.

حرّاد ٥٥٥.

الحرار ٥٥٠.

الحرة ١٤٨٠.

حرة خيبر ٣٠١.

الحردة ٢٠٤.

حرو ۷۹، ۲۸، ۵۲۹، ۵۲۹.

حريب ۱۰۷، ۳۳۲، ۵٤۰، ۵۵۰.

الحريث ٢٦٤.

المعزالب (الحجالب) ٥٦١.

الحزم ١٠٨.

حسر الحسى ٤٥١.

حسر السمرة 2٧٨.

حسر القطيفة ٢٧٦، ٤٨٠.

حسر المحبلة ٤٧٨.

حسر بالغيران (أبو الغيران) ٤٧٩.

حجل طمحان ٢٦١.

الحجيل ٢٠٠.

الحد الشرقي لجبال حضرموت الغربية ١٤٥.

الحد الشمالي ٥٣٩.

حد المناهيل ٥٣١.

حد بلاد الحموم ٢٠٥٠.

الحدان ٣٢٨.

الحديا ٨١، ٤٤٧.

حدرا ۲۶۸.

حدود أرض سيبان ٢٤٤.

حدود آل جابر ٤٨٧.

حدود الحموم ٤٤٧، ٤٨٧.

حدود المحمديين ٢٥٣.

حدود اليمن ٢٩٩.

حدود سيبان ٤٤٧، ٢٥١، ٤٥٩.

حدود قبائل العكابرة ٤١٩.

حدود مکة ٣٠٦.

حدود نشد سيبان ٤٨٢.

حدود نوح ۲۲۴.

المحليلة ٤٠، ٥٣، ٥٦، ٢٦، ٧٧، ١٤٧، ١٤٧، ١٤٧، ١٩٧٤، ١

حصن الجيزة ٢٠٥.

حصن الدويد ٥٥٧.

حصن الريضة ٧١٩.

حصن السواط ٢٢٠.

حصن الشبحين ٥٤٣.

حصن الشرقي ٢٠٥٠.

حصن الشريج ٥٦١.

حصن الشعيب ٥٩٢.

حمس الصاكين ٧٠١.

حصن الصدف ٢٨١.

حصن الصعب ٨٨٤.

حصن العبر ۲۳۱،۳۳۱.

حصن العز ٢٧٥.

حصن العز الشمالي ٢٣٤.

حصن العيص ٢٧٦.

حصن الغراب ٣١٨.

حصن الفضول ٤٧٤.

حصن القاع ٤٦٩ ،٤٨٧.

حصن الفرن ١٨٥.

حصن القفل ٥١٥، ٢٥٩.

حسر بن زحاف ٤٧٨، ٤٧٩.

حسر حجر ٦٦٢.

حسو حرو ٥٢٦.

حسر زحاف ۱۸۹.

الحسوة ٤١٥، ٥٥٩.

حسوة ٥٥٠.

حسور 111.

الحسوسة ٧٧٥.

الحسي ٤١١، ٤٤٤.

حسية السفلي 230.

حسية العليا ١٦٥.

الحسيسة ٧٠.

الحصا ٤٤٤، ٨٥٥.

حمن أل الشيخ على ٢٥٥.

حصن أل سالمين ٤٧٤.

حصن ال عميش ٨٠٤.

حصن الباصم (٥٧٣).

حصن البلاغيث ٦٦٢.

حصن التعكر ١٠٥.

حصن الجبوب ٦٣٢.

حصن بضة ٦٣٩.

حصن بقشان ۲۷۷.

حصن بلُخُلوق ۲۱۳، ۹۹۵، ۹۹۵، ۹۹۵، ۸۹۷، ۸۹۳

حصن بلعيد ٣٢٢.

حصن بللّحمر ٧٠٩.

حصن بن الزنو ٧٢٣.

حصن بن العمر الخليسي باسعد (حالكسي) ٦٧٦.

حصن بن بريك ٣٣١.

حصن بن دغار ۱۳ .

حصن بن عياش ٧٥١.

حصن بن غريب ٥٣٢.

حصن بن نعمة ٧٥٠.

حصن يو حسن ٧٢٣.

حصن بو قشيش ٤٨٧.

حصن بيت بحمد ٥٢٠.

حصن بيت عجلان ٤٧٤.

حصن بيت كنيد ٤٧٥.

حصن تعز ۱۹*۰۵،*

حصن حظبة ٥٨٥.

حصن الكثيري ٢٠٥.

حصن الكحيلا ٧٠٩.

حصن الماء ٥٥٠.

عصن المجدحة ٢٥٩، ٣٦٠.

حصن المصينعة ٤١٣.

حصن المكلا ٢٣٣.

حصن الهجر ٥٦٠.

حصن باب الحيق ٤٨٥.

حصن باثعلب ٤٨٥.

حصن باجرف ٥٧٨.

حصن باجعيم ٤٦١.

حصن بأسليمان ٤١٣.

حصن باشجيرة ٧٠١.

حصن بأعباد ٩٢ه.

حصن باعبد الصمد (٦٣٤).

حصن باقروان ۲۱۰، ۲۳۳.

حصن باقطیان ۲۵۳.

عصن باقعر ٥٧٨.

عصن بشون ٥٥٥.

معصن برانس ٥٠٥.

الحصين ٤١٣.

حضرموت، أرض، أودية، بحر، جهة. حصون. ساحل. سواحل. شـواطئ. قرى. مخاليف. مخلاف. مدينة. وادي. وديان.

الحضن (قرب حوطة الفقيه) ٣٩٦، ٣٤٣.

حضوة ٢٠٤.

حظمة ٢١١، ٣٢١.

حفرة ١٠٥.

الحقلة ٢٦٩، ٤٩٣.

حكومة جوهور ٤٦.

الحلانية (جزيرة) ٣١٨.

حلب ۲۸۰.

حلبون ۲۰۲، ۲۱۲.

حلصة ٣١٨.

حلي بن يعقوب ٢٥٠، ٣٠٥.

حليلتي ٤٩٠.

الحمام (يبعث) ٣٩٩.

الحبّة 210.

حمحار (موضع و لادة الشيخ سعيد العمودي) ٦٦٨ . ٤٤٥ ، ٤٢٢.

الحمر ٣٣١.

حصن خازوق ۷۰۱.

حصن دؤد ۲۱ه.

حصن عجلان بن على ٤٧٤.

حصن عدن ٤٨٧.

حصن علي بن حبريش ٤٧٣.

حصن عورة ٨٩٣.

حصن قرن السويدا ٧٣١.

حصن مطهر ٤٨٩.

حصن هران ۱۳۵.

الحصون (ببعث) ٣٩٩، ٤٠٠.

حصون آل باجعيفر ٧٩٧، ٤٥٧.

حصون آل بكر ٥٥٥.

حصون آل عمر بن على ٥٦٠.

حصون آل عمرو ٥٦٠.

حصون السلاسل ٥٣١، ٥٣٠.

حصون السيل ٤٢٦.

حصون القرزات ٤٧٤.

حصون بيت الضمن ٤٧٤.

حصون حضرموت ٥٥٤.

الحصي ١٨٥.

حوداق ميفعة ٣٨٣.

حوران ۳۰۱.

حوداي (عقاب) £ £ £.

حورة ۲۲۸، ۱۹۴۲، ۲۶۳، ۳۶۳، ۳۴۵، ۲۵۵.

حورة الساحل ٣٤١.

حورة العليا ٣٧٤.

حوض حجرة ٧٩٨.

الحوطة (الشحر) ٢٠٥.

الحوطة (حَجْر) ٤١٣.

حوطة أحمد بن زيسن ١١، ١٢، ٣٠، ١٩١، ٢٠٠.

حوطة الفقيه علي ۱۲۲، ۱۷۱، ۲۱۳، (۲۲۷)، ۲۳۰، ۲۵۳، ۲۲۰، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۳، ۲۷۳، ۲۷۴، ۲۸۹، ۴۸۹.

حوطة عمر البار ٦٦٨.

حوقة ١٦٨، ١٧٠، ١٩٣، ١٤٠٤، ١٩٧، ١٩٨٠.

حول ٣٦٤.

الحول ٥٠١.

حول، وادي ٣٧٤، ٣٨٩.

الحولا 120.

الحمراء ٧٥٨.

جيض ۲۸۰.

. T. Tian

. £ £ £ _ ~ ~

حموض ٥٧٤.

حموضة 223.

الحموم 233.

حمير، أودية. بلاد. جبل. جبال. وديان.

الحميرا ٣٣٩.

الحنانة ٧٧٤.

الحنط ٢٧٤.

حنكة الوادي الأيسر ٦٣٧.

حنكة وادي النبي ٧٧٥.

حنكة وادي سلمون ٣٢٩.

حنكة وادي عمد ٣٨٩، ٣٩٩، ٣٦٠.

الحنو ٤٦٢.

المحواء ٤٤٧) ٥٧٥) ٥٧٥.

حوايل العرب ٣٢٢.

حوتة ١٧٤.

حوراه ۲۹۹.

حيس ۱۰ه.

حيف بن عاطف ٢٤٥.

الحيق ٢٤ ١٠٤ ٤٩٣ . ٤٩٤ . ٤٩٤ .

حيق الحموم (٤٦٩)، ٦٧، ١٩٥٥.

حيق سيبان ٤٩١، ٥٦٧.

الحيلة ٤١١، ٤٢٠، ٤٤٩.

حيلوم الأسفل ٥٤٢.

خاريفوت ٧٦٧.

الخانقاء ٢٣٤.

خب ٥٥٦، ٥٥٨ ، ١٥٥، ١٥٥.

خبارة ١٢٤.

خباية ٧٧٥.

الخبر ٣٢١.٣٢١.

الخدود ٥٦١.

خدیش (۶۹۰)، ۲۹۳.

خواسان ۲۳۳، ۲۰۰۰، ۲۰۰۰.

الخربة ٢٠١، ٤٢١، ٨٥٩.

حويبة (٦١٦).

حويرة ١٩٩، ٥٢٥، ٢٤٤، ٤٤٧، ٢٦٨. .337.033.6241.634

الحويقا ٣٢٨، ٣٣٠.

الحويك ٣٢٩.

حيبرة 77٧.

حيح ٤٧٧.

الحيد ٣٢٨.

الحيد الجزيل ٦٦٧، ٩٧٥. ٧٥٨.

حيد الشريف ٤٤٦.

حيد الغبر الشرقي ٤٦٨.

حيد الملح ٢٥٥.

حيد بن رأضي ٣٥٢.

حيد مضبضب ٤١٣.

حيدان أم النقر ٣٥٣.

حیدرآباد ۱۹۸، ۲۵۲، ۲۹۸، ۲۰۸، ۷۲۱

الحيدلة ٤١٩.

الحيرج ٣٠٣.

حيريج ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ١٥٥، الخربة العادية ٣١٤. (174), 154.

خوبوت ۲۲۷.

خرد ۲۹۸، ۹۲۸.

الخزوَج ٥٤٢.

الخربية، بلد. مدينة.

خسوفر ٦٣٢.

خشامر ٦٨٣.

الخشارة ١٤٨م، ٥٥٥.

الخشبات ٢٩٦.

الخشعة ٢٩٥، ٤١، ٥٥٧، (٢٦٥).

الخشم ٣٠٥.

خشم الصدوع ٥٥٩.

بحشم العبر ٤٧ ٥.

خشم القليب ٥٥٧.

خشم المختبية ٥٥٨.

خشم طهيفات ٦٥٥.

خشم عمقة ٥٥٦.

خشم غالب ٤٧ ه.

خشم قويرات ٥٥٩.

خشم متمه ٥٥٩.

خضاريان (جزيرة) ٣١٨.

الخضرا٢٥٥.

الخضراء، بلد. وادي.

خضم ۱۳۷، ۱۲۷، ۱۸۹۷.

خط الاستواء ۲۷۷، ۲۸۷، ۲۸۲، ۲۸۲، ۲۸۲، ۲۸۲، ۷۸۷ ۷۸۷، ۸۸۷، ۲۶۲، ۳۶۳.

خط الاستواء ٥٨٠.

خطيرة ٤٨٩.

الخل ٤٧ه.

خلاء بلد زاهر ٧٦٦.

خلع راشد ۷۸۹.

خلفان المعدي ٥٤٩.

خليج العقبة ٢٩٤.

الخليج الفارسي ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٥.

خليج عدن ۲۰۹.

خليج عمان ۲۹۷.

خليج عين بامعبد ٢٧٨.

دار الراك ۳۹۱.

دار السعادة ١٦٥.

دار المرقاب ٦٠ه.

دار محمد باعقیل ۸۰۲.

الدارة ٤١٣.

داشغ ۲۷۲.

دائرة الإفتاء بوجهور ٩١.

دلينة ١٧١، ٢١٦، ٢٥٦، ٣٨٣، ١٩٠٠ م.

دثينة، بلاد. مخلاف.

دجن بن سيف ٧٧٤.

الدحقة ٥٧٥.

الدرب ٤٩٠، ١٥٥.

درب الأمير (٥٦٣).

الدردور ۲۹۳.

درفوت ۲۷۸.

الدروع ٤٨١.

دسية 193.

الدعيسي ٥٠٦.

دنيقة ٢٦٤، ٤٩٧، ٤٦٣. ٥٢٥.

دقم المحرّقة ٦٩٣.

خليج فارس ۲۹۸، ۳۰۵.

الخليف ٢٣٩، ٢٦٤، ٢٦٩.

خليف السحيل ٤٨٧.

خليف الفريما ١٤٨.

الخلين ٧٢٦.

خليو 119.

خميلة بن يزيد ٧٨٠.

خنفر ۲۵، ۵۱۰، ۸٤۳.

خوانق (يبعث)٠٠٤.

خودون ۲۲۸.

خور بني على ٢٩٥.

خور ظلفوت ۲٦٧.

خيدون ٨١٤.

الخيس (يبعث) ٤٠٠.

الخيط الأخضر ٥٥٦.

خيلة ٦٧٧

خيوان ۳۵۵.

دار ابن عليوة ٣٦٥.

دار آل الصافي ٦٢٣.

دار الأضياف (تريم) ٨٨٨.

دهمه ۱۹۶۵.

الدهناء ٢٠١، ٣٠٠.

دوائر ۵۳۳.

دوعان ۲۹ ه.

دوعن ۱۹۳۲، ۲۳۳، ۱۹۳۲، ۱۹۳۲، ۳۳۲، ۳۲۵ فی ۲۶۶، ۳۳۳، ۲۳۳، ۱۹۳۰، ۹۶۶، ۲۶۶، ۱۹۳۰، ۹۶۶، ۱۹۶۰، ۱۹۶۰، ۱۹۶۰، ۱۹۶۰، ۱۹۶۰، ۱۹۶۰، ۱۹۶۰، ۱۹۶۰، ۱۹۶۰، ۱۹۶۰، ۱۹۶۰، ۱۹۶۰، ۱۹۸۰، ۱

دوعن، أعلى. أودية. جبال. وادي.

دومة الجندل ٣٠١،٢١٤.

ديار آل باراس ٤١٣.

ديار آل باشنم ٦٨٣.

ديار الفرث ٨٩٠.

ديار بامطروش 👓 3.

دیار بکر ۲۹۰،

دنم المحول (٤٧٨).

دقم باحسن ١٦٣.

ړنېش ۱۸۵۰

الدكاك ٢٤٠٠.

. TTA. TTY 63

دلاله ۱۲۲.

دلی ۸۳۴.

ديا ۲۰۳.

الدمام • \$.

الدمان ٣٢٩.

دمّت بن فريد ٥٥٩.

دمخ حساي ٤٩٠.

دمشق ۱۵۲،۱۲۵، ۵۰۵.

دمشق الشيام ٣٣٥، ٣٤٨.

دمفوت ۲۹۷.

دمون ۲۲۸، ۲۵۵.

£ 14 62

دهر ۲۹م. ۱۵۵ م ۲۵ م ۲۵ م ۹ ۵۵ م .

دهر، وادي.

دهم ۳۳۵.

رابغ ۲۹۹.

رأس الجبل المشرف على قيدون ٧٧٦.

رأس الحد ٩٩، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٠٠.

رأس الحصاة ٢٣١.

رأس الحمرا ٤٣١.

رأس الحمل ٢٨٠.

رأس الخريبة ٨٣٠.

رأس الرجيمة ٤١٩، ٤٣١.

رأس السراك 122.

رأس العصيدة ٣١٨.

رأس العطف ٥٤٩.

رأس العنبر ٤٦٧.

رأس الكلب ۲۲۸، ۲۷۸، ۲۷۸، ۲۹۱، ۳۹۱.

رأس المجدحة ٣١٨.

رأس المرزبان ٣٢٥.

رأس المستبحين ٢٥.

رأس المكلا 244.

رأس الودن ٤٦٤.

رأس الوذن ٢٥٩.

رأس باغشوة ٢٠٥.

ديار بن ثابت ٤٨٥.

دیار دوعن ۲۲۱.

ديار عاد ٢٥٦، ٤٤٥.

الديس ٤٩١،٤٧٣، ٥٠٢.

الديوان ١٨١.

الدييمة ٤٦٤.

ذا مله ۲۰۹، ۲۲۱.

ذخرة ٤٥٦.

الذراع ١٨٠.

ذگر ۳۹۵.

ذلوت (شعب) ۷۰٤.

ذمار ۱۳،٤۲٥، ۱۳،۵۲۳، ۲۳۹.

ذو أصبح ۲۸۰،۳۰۸، ۳۸۰.

ذو النخلة ٣٤٥.

ذو شرق ۲۸۰، ۷۶۲.

ذو عبه ۷۲۳، ۷۲۴.

دّي الحمر 274.

ذي النخلة ٣٩٧.

ذي بحور ٩٢ه.

ذي شرق 20٧.

رأس برية ٢٦٦.

رئس بروم ۲۹۹، ۲۳۹.

راس حافون ۲۹۰.

راس حافون ۲۰۰۰

رأس حصيصة ٤٣١.

راس حورة ٥٢٦.

رأس خليج العقبة ٢٩٩.

رأس شرمه ۲۰۵۰

رأس شعب ضومرين ٣٥٢.

رأس شعب لفيخ ٤٧٣.

رأس شهابة ٤٣١.

رأس طف ۲۶۵.

دأس ظاية ٢٦٦.

رأس ظوف ٤٢٦.

زأس عبول 2۷۳.

وأس عثر ۲۰۰۴.

وأس عصيدة ٢٧٩.

رأس عندم (الحد) ۲۰۰۰.

وأس غاضنان ٤٦٢.

وأمق فوتك ٣٠٣.

رأس فيل ٢٥،٤٢٥، ١٥٧.

1 . 24

رأس قودة ٤٧٩.

رأس مويّه ٤٣٠، ٤٣١.

رأس هلهل ٤٢٦.

رأس وادي الخميلة ٤٦٣.

رأس وادي الشعبة ٤٦٣.

رآس وادي ثقبة ٥٤٤.

رأس وادي عينات ٧٧١، ٢٧٩.

راطح ٤٩٠.

راعون ۳۹۰.

راعون ۲۹۱.

رامهرمز ۲۵۷.

رباط الشيخ علي الشقاع ٣٥٤.

رباط با معبد ٣٣٦.

رباط باعشن ۱۷۱،۱۷۱،۲۶۱،۸۲۵، ۲۷۵، (۱۷۵)، ۵۷۵،۲۷۵،۱۹۵،۵۱۲، ۲۶۲،۱۵۲، (۱۷۵،۲۲۲،۳۲۲،۳۸۲،۲۷۷،۸۹۷،۵۲۸،۲۹۸،

الربسة ٤٢ه.

ريض باسودة ٤٦٣.

الربع ٤٤٨.

الرشيد (عرماً) ٥٤٨.

رضاع ۲۰۴.

الرضح ٢٥٠.

رضوم ۳۱۰، ۳۲۱، ۳۲۱، ۳۳۳، ۳۳۲.

رضومه ۲۲۸.

الرطل (جزيرة) ٣١٨.

رأس الرطل ٣١٨.

رغدون ٤٨٩.

رغوان ٤٠٠.

رقاش ۲۵.

رقة باصومح ٣٢١.

الركب ٧٣٨.

الركح ٢٤٥.

الركية ٥٠٥.

الرماريم ٣٣٥.

رمال الأحقاف ٢٦٦.

رمال بيحان ۱۰۷، ۵٤۵.

رمال شبوة ٣٧٩.

رمال وبار ۹۹.

رمضة الترسيب ٤٨٧.

الربع الخالي ٢١٤، ٣٠٥.

ربيعة ٠٥٥.

رحاب ۹٤، ٤٥٧، ٤٤٢م، (٦١٦).

الرحبة (٤٨٩)، ١٨١، ٧٣١.

رحبة باحماس ٣٩٨.

الرحوب ٨٣٧.

رخیهٔ ۲۲۸، ۳۸۱، ۳۸۹، ۵۱۴، ۵۵۱، ۵۵۱. ۲۱۵.

رخيوت ٢٦٧.

رداع ۱۹،۴۱۰هـ

ردم الأمير ٥٦٢، ٥٦٣.

ردیان ۲۸۲.

الرديحة ٣٣٩، ٣٥٧.

الرديحة، غيل. قرية.

رسب ٥٢٦.

الرشة ١٣، ٤٤٧، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٥ م. ٧٣٧ ، ٥٧٨ ، ٨٨٨ .

رشنیت ٤٤٧، ٤٦٠.

الرشيد (دوعق) ۲۰۰، ۱۳۳، ۲۰۰، (۴۹۵). ۲۰۸، ۵۹۵، ۵۹۵، ۲۰۹۵، ۸۹۵، ۸۸، ۲۰۸، ۲۱۷، ۲۱۷، ۷۷۲، ۲۱۷، ۷۷۲، ۲۱۷، ۷۷۲، ۲۱۷، ۷۷۲، ۲۱۷، ۷۷۲، ۲۱۷، ۷۷۲، ۲۱۷، ۲۷۷. الروضة ٤٦٥.

روضة آل إسرائيل ۳۲۲، ۹۳۲، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۳۲، ۳۸۶، ۳۸۶.

روضة المشايخ ٤٧٠.

روضة باقطيان ٤٢٦، ٤٦٣.

روضة بن علي عبود ٤٨٠.

روکب ٤٣٢.

روما ۱٦٠.

رؤوس الوديان ٦٨٥.

رؤوس حجر ٦٦٣.

رؤوس وادي العين العليا ٦٨.

رؤوس وادي تحامين ٤٨٢.

رؤوس وادي جردان ۳۳۰.

رؤوس وادي حجر ٦٦٧.

الرويضة ٣٢٠.

رويضة بن سالمين ٥٤٦.

رُوُين ۲۱۸.

رُوّين، قرية ٣٩٧.

الرياض ۲۳۲، ۱۹۱، ۲۰۱، ۳۰۱،

الريان ۲۲٥.

رمع ۱۳ ه.

رمعة ١٠٥٠.

رمل الحزار ٥٣٩،٥٣٥ ٥٥٨،٥٥٨،٥٥٥.

رمل الكذيف ٧٤٥.

رمل المناصير ٣٠٦.

رمل ظفار ٥٣٢.

رمل عمان ۵۳۱.

الرملة ٢٨٠.

رملة السبعتين (٤٠٠)، ٥٥٧، ٥٥٨.

رملة صيهد ٥٣٩، (٤٠)، ١٥٤.

رملة عتاب ٥٠٠.

رملة تصيبة ٠٤٠، ٥٥٠، ٥٥٠.

رميدا ٥٥٥.

رهطان ۲۱،۵۹۱ م

رهوان ۲۱۵.

رهوان، عقبة. وادى.

رهوة \$ 40,

دهموة الفتل ٢٦هـ.

زوية ٤٧٣،٤٧١.

روضاح ۲۰۰۰.

ريدة زغفل ٤٩٧.

ريسوت ۲۲۷، ۳۰۴، ۲۲۷.

الريضة ٢٤٥.

ريف مصر ٧٤٨.

ریسهٔ ۳۳۰، ۳۳۱، ۳۸۹، ۳۸۷، ۳۹۷. ۵٤۲.

ريه ۲۷٪.

زاهر باقيس ٧٦٦.

زبید ۱۳۰۰، ۳۷۸، ۳۳۲، ۸۷۳، ۲۰۵۰، ۱۵۰، ۱۱۵. ۲۱۵، ۲۱۵، ۲۱۵، ۲۱۵، ۲۰۲، ۱۲، ۲۱۳، ۱۹۶۲، ۳۳۷، ۱۸۸، ۲۵۸.

زحن ۲۲۰.

الزرب ٦٦٧.

الترعفرانة ٥٨ ك. ٥٩٩. ٢٥٥.

زمخ ۲۳۵.

زمن الصغير 224.

زمن الكبير \$\$\$.

زنجبار ۲۲، ۳۳۱، ۱۹۲۰، ۹۲۳، ۲۲۹،

زنجبار ۷۸۸.

زنجبيلة ٥٠٥.

زنقب ۲۲ه.

ريبون ٣١٤.

الريدة ٣٢٧، ٣٢٩.

ريدة أرضين ٥٣٨.

ريدة أل سعيد ٥٤٦.

ريدة الجوهيين ٢٦٨، (٤٦٩)، (٤٨٦)، ٩٤٨٩، ٧٥٨، ٥٦٩.

ريدة الشحر ٤٩٧،٤٨١.

ريدة العلب ٤٨٩.

ريدة المشقاص ١٨٠٥.

ريدة المعارة ٥٢٦هـ ٥٦٩.

ريدة اليهود ٣٥٩.

ريدة بن حمدات ٤٨٩.

ريسة بن رشيد ٣٩٦.

ريدة بن عبد الودود الكثيري ٧١١.

زهر ٤٨٢،

زيد ۱۲۳.

زيد الهابطي ٢٦٣.

احة بأقوير ٧٩٨.

الساحل الحضرمي ٧١.

ساحل الذيبيي ٣٤٥.

ساحل الشحر ٢٧١.

ساحل العميرة ٢٠٤.

ساحل المكسر ١٦٥.

ساحل المهرة ٢٢٨.

ساحل اليمن ٤٠١.

ساحل بلاد حكم ٢٠٠٤.

سأحل حضرموت ۳۲۳،۳۷۸.

سأحل حمضة ١٠٠٤.

ساحل زبید ۳۰۶.

منحل عدن ۲۸۰.

ساحل لحج ٤٠٠٤.

مسلحل حيا ۲۲۸.

ساقية الجدفرة ٨٩٧.

سأفية الطفيلة ٧١٩.

ساقية القرحة ٦٦١.

ساقية الهرمة ٧٢٩.

ساقية بضة ٧٦١.

ساقية صيف ٧٢٣.

ساقية قيدون ٧٣١.

ساقية مال الجزيل ٦٦٧.

سال ٤٧٣.

ساني ٥٥٥.

سأه ۲۹۰،٤۷۱.

سيأ ٢٤٣، ٢٧١، ٢٥٥.

سبخة مطي ٣٠٦.

السبط ٥٤٢.

السيخات ٤٤١.

سبيه ۲۹م.

ستيهاه ۲۲ه.

السحامة ٢٠٦.

سحك ٥٤٦.

السخم (الأسحم) 373.

السحول ٤٨٧.

السحيل ٣٢٠.

السرو ٢١٦.

سرو مذحج ٦١٣،٣١٠.

سروم راح ۲۰۱۰.

السروه ٤٤٥.

سبب ۲۸ ٤ .

سعاد ۸۲۸.

السعودية ١٥٠.

السفارة اليمنية ٣٣.

السفال ٣٥٣، ٢١١، ٢٥٣.

السفيل ٨١٣.

سقاية الشيخ عمر ٨٤٦.

سقمه ۲۱۰.

السكون (موضع) ٣٢٢.

سلانغور (ماليزيا) ٦٥.

السلق 271.

سلمون ٥٦٠.

سلمون، حنكة وادي. قنة جبال وادي. مجرى

سلمية ۲۸۰. سليب (سولاويسي) ۷۹، ۲۱۷.

السحيل القبلي ٥٣٢.

سخُور ٥٤٦.

سدية ٤ • ١، ٢٢٨، ٩٨٢.

...Li PA7, F.P.T.

سدة الباتيس ٥٤١.

السدة الخارجية (المكلا) ٤٤٠.

سدة العيدروس (الشحر) ٤٩٠.

السدة القديمة بالمكلا ٤٣٤.

سدة المكلا • \$ \$.

شر (موضع) ۳۳۰، ۳۹۱، ۱۳۱۱، ۱۲۱ که ۵۳۵.

السر ٣٦ه.

شُرَّ من رأی ۲۵۷، ۲۸۰.

سرابایا ۲۰، ۲۷، ۲۷، ۲۰۲، ۲۰۲، ۸۰۱، ۷۹۱، ۷۸۱، ۸۰۱

السراة ۲۸۲، ۲۰۵.

سرب413.

سربه ۳۲۸.

السرة ٣٠٣.

سرة الحداد 120.

السرحة ٥٦٢.

سرق ۲۹۵.

_ئيكوت ٢٦٧.

سليل ۵۵۷.

سليل شبيرم ٢٥٥٠.

سمارانغ ۲۰۷.

السماوة ۲۹۸.

السماوة، بادية ٣٠١.

شعترا (سومطرا) ۵۱،۷۹،۷۹.

سمح بارشيد ٤٢٦.

سمح بافقره 227، 274.

السمحاء 250.

سمدة ٢٤٤.

السمرة ٢٦٧، ٦٦٨.

شغطوا ۲۱۷، ۳۳۶.

ستعوث ۹۸ کی ۹۹ کی ۲۰۱۱ می ۲۰۱۹ ر

معن ۲۳۴.

السعوح، أرض ٦٦٧، ٤٢٣.

.07 . . £44 --

السنبك ٢٥

سنتوت ۲۲۲، ۲۳۱.

السند ۹۹ ، ۳۹ ، ۵۹۲ ، ۲۹۳ .

سهاب العرفط ٤٦٩.

سهب السحامة ٢٠٦.

سهب العرفط ٤٨٠.

سهّل ۲۵۵.

سهوة ٥٦٠.

السواحل (شوق أفريقيا) ۲۲، ۲۵، ۵۹، ۵۰. ۸۵۹، ٤٣٦، ٤٠٠

سواحل الحجاز ٢٨١.

سواحل المهرة ٢٧١.

سواحل بني مجيد ٢٠٤.

سواحل حضرموت ۲۱۶، ۲٤٧، ۲٤٩.

سواحل زنجبار ۲۱۷.

سواحل عمان ٣٩٤.

سودف ۵۳۱.

السور ۲۲۸، ۲۲۱، ۷۹۲.

سور اليمنة ٥٦٢

سور بني نعيم ٥٥٩.

السويدا ٤٦٣.

السويدة ١٤٥.

السويدف (نهر) ٥٣٢.

السويرقة ٤٦٤.

السويس ٩٩، ٢٩٥.

سيلة ٨٧٨، ٣٨٣.

السيطان ٤١، ١٨٨، ١٥٨٠

سيطان آل على ٣٩٤.

سيطان آل هميم ٣٩٣، ٢٩٤، ٣٩٥.

سيطان البلعبيد ٢٩٠، ٣٩٤، ٢٩٥.

سيطان البلعبيد ٢٩٦، ٧٥٥، ٢٩٥.

سيطان أودية حويرة ٤٢٧.

سيطان وادي حمم ٤٧٧.

السيطان، جبال ٣٣١.

السيف ٣٢ه.

السيل ٣٩١.

السيّل ٤٠٠، ٤٢٦، ٢٦٤.

سیلان ۲۰۸.

سور تريم ١٧٥.

سورابایا ۱۰.

السوط ۲۹۶،۳۱۰، ۸۹۵.

سوط آل باتيس ٢٩٧. (٥٤٦).

سوط آل على ٣٩٦، (٥٤٦).

سوط آل هميم ٥٤٦.

سوط الأبارقة ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٥.

سوط البحيث ٣١٠.

سوط البلعبيد ٧٦٣.٤٦٠.

سوط القشم ٢٦٦، ٤٦٥، ٥٢١، ٤٦٦، ٤٦٥.

سوط المعس ٤٢٦، ٤٢٦، ٤٤٥، ٥٣٨.

سوط نعمان ۳۹۷.

سوق الأسعاء ٢٤٢، ٢٤٦.

سوق الخان القديم ٢٠٥.

سوق الخريبة ٩٣، ٦٨٩.

سوق الرابية ٢٤٢.

سوق المهرة ٢٤٦.

سوق الوزيف ٤٩٧.

سوم ساقية صبيخ ٦٨١.

سومع ۲۹۵,

السيلة (العبر) ٢٢٥.

السيلة (يبعث) ٤٠٠.

السيلة ٣٢٩.

سيلة خوار ٣٥٧.

شارع الملكة فكتوريا ٩٢.

شاطئ البحر الأحمر ٢٩٨.

شاطئ الخليج ٩٩.

الشاطئ الشرقى ٩٩.

شأطئ العرب ٢٩٦.

شاطئ رملة صبهد الغربي ٠٤٠.

شاغية قرن الذياب ٥٦٢.

الشاقة ٣٧٣.

الشام ۱۱۲، ۱۲۵۰، ۱۲۳۷, ۱۲۳۶، ۱۲۳۰، ۱۲۶۰ ۲۹۰، ۱۲۸۰، ۲۷۷۲، ۲۲۳۰, ۲۸۲، ۲۴۰۰ ۲۹۳، ۲۱۳، ۲۴۳

> الشام. أرض. أسفل. بادية. بوية. شبام اليمن ٢٦٩.

شبه جزیرة سیناء ۲۹۸، ۲۹۸.

شبه جزيرة قطر ٣٠٠.

شیوة ۱۹۰۱، ۱۹۲۹، ۱۹۲۸، ۱۹۹۵، ۱۹۳۱، ۱۳۳۱، ۱۳۳۰، ۱۳۳۰، ۱۳۳۰، ۱۳۳۰، ۱۳۳۰، ۱۳۳۰، ۱۳۳۰، ۱۳۳۰، ۱۳۳۰، ۱۳۳۰، ۱۳۰۰، ۱۳۳۰، ۱۳۰۰، ۱۳۳۰، ۱۳۰۰، ۱۳۰۰، ۱۳۰۰، ۱۳۰۰، ۱۳۰۰، ۱۳۰۰، ۱۳۰۰، ۱۳۰۰، ۱۳۰۰، ۱۳۰۰، ۱۳۰۰، ۱۳۰۰، ۱۳۰۰، ۱۳۰۰، ۱۳۰۰، ۱۳۰۰، ۱۳۰۰، ۱۳۰۰، ۱۳۰۰،

شبوة القديمة ١٤٨.

شبوة. أبنية. رمال.

شبومة ٥٠١.

شبيريم ٥٥٧.

الشبيكة ٢٦٨.

شبيل ٤٤٨.

شتنة ٧٥٤.

الشجن ٤٣٦.

شجون الجوابي ٧٣٣.

شحر اللبان ٢٦٦.

شيحر عمان ٤٩٩، ٥٠٠.

الشحر، أرباض، بلاد. بندر، ساحل، ناحية.. شحن ٤٩٧،

شحير ٤٩٧ ،٤٨١ ،٤٤٨ ،٤٣٦ .

شخاوي (وادي) ٤٨٩، ٤٨٩.

الشراقي ٢٦٣،٤٦٣.٤.

شراقي ريدة الدين ٧٣٠،٦٦٢،٥٦٧.

الشرح ١٤٠، ٤٥٠.

شرج آل بعسر ٦٧٦.

شرج آل علي بن أحمد ٥٦١.

شرج آل علي بن سالم ٤٦٦.

شرج الخضيرا ٤٦٧،٤٢٧ .

شرج الشريف • 10.

شرج العجل ٤٧٧.

شرج الغويل ٦٦٣.

شرج باسالم 234.

شرج باصالح \$\$\$.

شرج باصمد ٦٦٨.

شرج باضان ٤٦١.

شرج باعضة 840.

شرج بامالح ٤٢٣.

شرج باوهال ۲۵۵.

شرج بن يبر ٤٦١.

شرج حاتم ۲۳۶.

شرج حيح ۴۹۸.

شرج شرين ٤٦٢.

شرج ماهد ۲۹۱.

شرج منتر ۲۹۱.

الشرجة ٣٠٤.

شرح الألف ٤٥١.

شوح تنبيه ٤٧٦.

شرخات ٤٩٠

شرق (ذي شرق) ۵۷۸.

شرق آسیا ۲۵، ۳۳، ۷۵، ۷۹، ۱۲۹،

الشرق الأقصى ٦٨.

شرق الطائف ٢٩٩.

شرقي اليمن ٢٦٤.

شرقي وأدي حضرموت ١٢١.

شرم أيلة ٢٨٠.

شرمه ۲۲۲، ۲۰۱۱، ۲۰۱۹.

شرهيه 177.

شروج البارشيد ٦٦٧.

شروج البايومين ٢٦٠، ٣٦٥.

شروج القثم ٨٩٥.

شروج المعوس ٤٦٥.

شروج نوح ۲۰۱.

الشريرة ٣٤٤، ٣٥٩، ٣٥٤، ٣٤١، ٣٤٤.

شريق البعير 220.

شزن ۸۸۱، ۲۸۰.

شؤوة ٤٩١.

شط العجم ٢٩٦.

شط العوب ٢٩٦.

شط ميثاء الرديف ٥٤٧ .

شغلي ٦٦٧.

شعاب البجزع ٤٦٧، ٤٦٧.

1.09

شعاب السنا ٤٧٧.

شعاب السوط ٢٥٠.

شعاب العبر ٢٥٠.

شعاب جزع الصم 27٧.

شعاب حاضنة آل خليفة ٣٢٩.

شعاب حموضة ٤٦٠.

شعاب حموضة الغربية ٢٥٧.

شعاب دوعن ٦٦٢.

شعاب عقرون ٤٦٠.

شعاب قيدون ۲۵۱.

شعاب وادي قيدون ٤٦٥.

شعاب وأدي منوه ٤٥٩.

شعاب يبعث ٣٩١.

شعب أرغد ٥٣٥.

شعب الأوسط ٧٠٤.

شعب الحفان ٥٤١.

شعب الحمة ٥٤٩م.

شعب الحنكة ٥٤٨.

شعب الخامرة ٤٥٧.

شعاب الخامعة ٤٧٤.

شعب القر ٤٨٢.

شعب القزه ٢٦٧.

شعب القفلة ٤٨٣.

شعب الكحيلا ٧٠٤.

شعب المقر ٤٦٧.

شعب النجيدين ٤٨٢.

شعب النقعة ١٥٤٠، ١٥٥.

شعب النوا ٥٣٤.

شعب النور ٤٩٨.

شعب أم القفل ٤١٥.

شعب أم قلت ٤٥٧.

شعب بارويك ۲۰۰.

شعب تعقوب ٧٠١.

شعب جميل ٥٤٦.

شعب حرات ٥٣٠.

شعب حيلوم الأعلى ٤٤٥.

شعب خذف ۷۲۳.

شعب زغفیت ۲۰۰۰.

شعب سمرة ١٤٨م.

شعب ششن ۵۶۱.

شعب الخربة 213.

شعب الخرجة ٥٣٠.

شعب الذياب ٥٣٤.

شعب السفل ٤٤٠.

شعب السويداء ٤٨٤.

شعب السيد ٦٦٢.

الشعب الشرقية ٤٦٨.

شعب الشريج ٣١،٥٤١.

شعب الشعيبة ٤٨٥.

شعب الصفا ٤٥٧.

شعب الصفراء ٤١٣.

شعب الصيق ٧٢٦.

شعب العبر ٥٣٥، ١٥٥٠ ٥٥٥، ٥٥٥.

شعب العشر ٤٨٢.

شعب العصف ٤٨٣، ٢٦٤.

شعب العقم ٤٧ ه.

شعب العقيبة ٤٩١.

شعب الغبيرا ٧٠٤.

شعب القافلة ٤٥٧.

شعب القبالي (۲۷۰).

شعب منقل ٤٦٧.

شعب ميخ ٤٦٧.

شعب نقح ٤١٢.

شعب نمير ٦٣٤.

شعب هود ۲۰، ۵۳۱، ۵۳۱.

شعب يبيل ٧٠١.

شعب ينجل ٥٤٨.

شعب يون الغربية ٤٣٣.

الشعبات ٢٦٤.

الشعبة ۱۱۸،۸۰۸،۲۳۵،۳۳۵،۰۰۸،۲۸۸ ۷۲۸.

شعية آل علي بن أحمد ٣٥٣.

شعبة وادي الزبون ٤٨٧.

شعف عنز ۳۰۳.

الشق ٣٤٥.

شقرة ۲۹۴، ۳۸۲، ۳۸۰.

شقهة ٥٢٥، ٢٧٥.

الشفيقة ٧٤٥.

شمال الأرض ٦٦٠.

شمال اليمن ٣٢.

شعب شزوة 2۷۱.

شعب ظرفون ٢٥٩.

شعب عريجة ٥٣٥.

شعب عقران ٥٣٤.

شعب علي ٤٨٨.

شعب غوالة ٩٩٥.

شعب فريحة ٣٩١، ٥٥٥، ٥٥٥.

شعب فيل ٧٢٣.

شعب قطاف ٨٤٨.

شعب قنعة ٥٢٩.

شعب قيدون ٦٣٨، ٦٩٢.

شعب لظي ١٥٥٠.

شعب لفيخ ٤٧٢.

شعب مثور ٤٨٣.

شعب مدرج ٥٣٥، ٥٣٥.

شعب مذینب ۵۵۸،۵۵۳.

شعب مرابت ۵۳۰.

شعب مسه ۲۵۷.

شعب مفبر ۱۸۵۰.

شعب ملزق ۵۲۵، ۵۲۵، ۵۲۲.

صحاري الجبل الشمالي ٢٥٥.

صحراء النفود ٣٠١.

صحراء ستجار ۲۹۰.

صداء ۲۷۹، ۲۵۸، ۲۵۹.

صداء، مخلاف. منازل.

الصدارة ۲۰۸،٤۰۷ ، ۲۵۱، ۲۵۰، ۲۵۲.

الصداع ٤٨١، ٤٩١.

صروم بيت حمودة ٤٧٣.

الصطن ٢٦٤.

صعدة ١٤٧، ٠٠٠.

صعده ۲۲ ۵.

الصعيد (السيطان) ٧٤٥.

الصعيد (درعن) ٧١١.

الصعيد (شبوة) ٣٩٦.

الصغير ١٥١.

الصفا ٩٧، ١٦٥.

الصفاة ٣٣٩.

صفد ۱۵۷.

الصفية ٤٨٠.

صقلية ١٦٥.

الصلل ٢٦٣.

شمال نجد ٣٠١.

شمخه ۲۲۰.

شهاب العكابرة ٤٢٧.

شواطه ۲۶۲.

شواطئ المهرة ٢٩٥.

شواطئ الهند ١٠٠.

شواطئ حضرموت ۲۸۹.

الشوحطة ٢٦٧.

شيانجور ٢٠٩.

الشيخ عثمان (موضع) ٣٦٤.

شيراز ١٦٥.

الصب ٤٤٣.

الصياحي ١٣٤.

صبيا ۲۹۹.

صحار ۳۰۰.

الصحاري الجبلية (السيطان) ١٤٥.

الصحاري الداخلية ٢٩٨.

الصيقة ٥٥٥.

صيقة الذياب ٤٨٨.

صيقة السوم ٤٨٨.

صيقة الشجن ١٨٥.

صيقة العلية ٤٨٨.

صيقة القلد ٨٨٤.

صيقة الكحد ٤٨٨.

صيقة النوب ٨٨٤.

صيقة ذلوت ٧٠٤.

صيقة سنا ٢٥٠.

صيقة شعقور ٥٩٨، ٩٩٠.

الصين، جزائر ٢١٧، ٢٤٣.

صيفد، رملة ٢١٤، ٥٥٥، ٢٥٦، ٢٠٥٠.

الضارب ٤٩٧.

ضایه ٥٣٥.

ضيا ٤٩٧.

ضيضب (جيل) ٤٩٨، ٥٢٥.

صليلة ١٢٣٠.

صعبة (صومبا، جاوة) ٣٣٤.

الصموعة ٣٢٨، ٣٣٠.

مين ۱۲۰ و.

صنعاء ٢٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٣٠ ، ٣٤ ، ١٤٥ ، ٢٥٩ ، .V79.012.017.017.0.4.0.7.7AY AIA.

صنعاء، مضية ٢٩٩٠.

صو ۲۱ه.

ضور ۲۸۰.

صوران ۲۲۸.

صولو سندكان ٨٣٤.

الصومال ٢٥، ٤٣٦.

صيدا ۲۸۰.

صيرة ١٤٩٨.

-747.740.0A4.024.840.118-in .VA+.VV+.VT

صيق السعوح ٦٦٢.

صيق العجر ١٣٠، ٣٩٩، ٣٩٠، ٣٩٠)، خبيه ٩٨٠. صيق العجر ١٣٩٠، ٣٩٠، ٣٩٠)، الضَّير ١٩٩٠. ١٤٤٠، ٣٩٨.

ضمر يسحب ٤٨٠.

ضمير ۲۰۵.

ضمير رضبة ٤٢٦.

ضمير ساقية بضة ٦٣٤.

ضمير مال الجزيل ٦٦٨.

الضوج ٣٣٠.

الضولحي ٥٤٣.

الضبيقة ٨٩٤.

طاق السقاف ٣٦.

الطائف ٢٩٩، ٢٠٠.

طباق ۳۲۳.

طرابلس الغرب ٢٩٠.

طراح الشجن ٤٢٦.

طراح العطف ٤٧٧.

طرسوس ۲۸۱.

طرف الخشم ٥٥٦.

طرف ريدة الصيعر الغربي ٥٣٩.

طرف وادي السيلة الغربي ٥٥٨.

الطرية ٨٢٠، ٨٣٤.

طريق الجزع ٨٤٦.

ضراك ٤٦٢.

خىري ۲۷۱، (۲۷۱)، ۲۷۲، ۸۹۰، ۸۹۰ ۸۹۷.

ضريح الحبيب جعفر العطاس ٦٨٤.

ضريح الشيخ سعيد العمودي ٧٧٦، ٥٧٢. ٧٧٧، ٧٩٧، ٧٩٨، ٨٦١، ٨٢٨.

ضريح الشيخ عبد الله القديم العمودي ٢٠٥.

ضريح الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان العمودي ٧٢٩.

ضريح الشيخ عمر العمودي ٦٦٩.

ضريح الشيخ معروف باجمال ٦٥٩.

ضريح الشيخ ناجة ٦١٦.

ضريح محمد أبا برك ٦٨٠.

ضريكة ٤٦٢.

ضغر ٤٦٤.

ضلع، وادي ۲۹۹.

الضليعة ٢٩٠، ٣٩٠ ٤٦٢.

ضمر الرميضة ٤٨٠.

ضمر الصيقة ٤٧٤.

ضمر الغبار ٤٨٠.

ضمر وادي مدر ۲۳۵.

طريق النجد ٤٧٤.

طريق الهجلة ٦٩ ٤٨٠ . ٤٨٠.

طویق بوع ۱۱۵.

طريق بعير السنبك ٤٢٥.

طريق تحامين ٤٢٦.

طريق ثقبة ١٤٤٥.

طريق حويرة ٢٦٦، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥٤. ٤٨٠). ٤٨٢.

طريق حويرة ٤٤٦.

طریق رسب ٤٨٠.

طريق صيف ٨٤٦.

طريق عبدالله غريب ٤٨٠.

طريق عقبة الفقرة (٤٨٠).

طريق فوة ٤٤٦.

طريق وادي العريط ٤٤٦.

طريق وادي العين ٧١٩.

طريق وادي حمم ٤٤٢، ٤٤٣.

طريق وادي حويرة ٧٥٧.

طصلة ٢٦٤.

طلحة الملك ٣٠٦.

الطربق الجنوبية ٥٥٧.

طريق الحاس 2٧٩.

طريق الخاطر ٧٧٠.

طريق الدواس ٤٣٦.

طريق الذراع ٤٣٦.

طريق الرمضة ٢٧٠.

طريق الساحل ٣٩٠.

طريق السيارات ٩٣، ٤٩٧، ٢٧٥، ٢٩٥.

طريق السيارات من الشحر الي تريم ٢٥.

طريق الصفي £££.

طريق الصفية ٤٧٩.

طويق العوشة ٤٨٠.

الطويق الغربية (المكلا) 211.

طريق الغيل ٤٤٧.

طريق القوافل ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٤٦، ٤٦٩. ٤٩٨.

طويق المحنية ٣٤٤٠.

طريق العداد ٥٤٥.

طريق العسينا ٤٤٣، ٤٤٣.

طريق العكلا ٧١٩.

العارة ٢٠٤.

العالم الإسلامي ١٩.

عانات ۲۸۰.

عبادان ۲۹۶.

العباسية ١٦٧.

عبدان ۳۲۲، ۳۲۲.

عبدل ۲۲۶، (۲۲۰–۲۵۲)، ۲۰۹.

العبدية ٣٥٧.

المير ٥٥٥، ٢٥٥، ١٥٢، ١٠٧، ١١٧.

العبر الجنوبي ٥٦٢.

العبر الشمالي ٥٦٢.

عبول ٤٧٩.

العبيل ٢٦٦.

عتاب ۱۰۰.

عتق ۳۵۳.

العثم ٥٥٠.

عتم الغيل ٨٩.

عتود ۲۱ ، ۳۳ ، ۴۳۳ .

عثر ۲۰۱۱.

العجز ۲۲۸,

طلوح ٢٤٥٠.

طنوی ۳۰۳.

طهران ۱٤٧.

الطوبان ٢٠٩، ٨٥٨، ٨٥٨.

طور سيناء ٢٨٢.

طوي ۲۸۲.

ظاهر (٦٣٣).

الظاهرة ٣٢٠، ٣٣١، ٩٠٩.

ظرفون ٦٤١.

ظفار الأحمدية ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٠.

ظفار الحبوظي ٢٧٠، ١٥٥.

ظفار المهرة ٢٦٩.

ظفار اليمن ٢٦٩.

ظفار صنعاء ۲۷۰.

ظلموت ۲۲۷.

ظلهم ٤٥٤.٨٦٨.

ظلومة ١٩٤.

ظهر صنعاء ۲۵۸.

عجز ٢٦١.

العجل ٢٦٦.

العجلانية ٢٢٨.

العجيما ٤٣٥.

العُد ٢٠٤٠ ٢٢٤.

عدن أبين ٣٠٣.

عواق العجم ١٥٧.

العرب، بحر. بلاد. جزيرة. حوايل. شاطئ. شط.

العربية السعيدة ٥٠٠.

عوتن ۲۹۷

الْعرسمة ۱۹۳، ۷۰۱، ۷۰۲، ۷۰۱، ۷۰۵، ۲۰۷، ۷۰۹، ۷۱۱، ۷۱۵، ۷۱۹،

العرش ٥٠٩.

العرصة ٣٤١، ٤٤٥.

العرض (دوعن) ٥٧٨.

العرض (قيدون) ٨٣٣، ٨٦٨، ٢٧٨، ٨٧٧.

عرض آل بلحمر (٦٧٠).

عرض البلخمر ٢٥٥.

عرض البللُّحمر ٧٠٦.

غرض الخريبة ٤٥٨.

عرض باسويد (٦٣٣).

عرض باقار (۷۰۱).

عرض باهيشم ٦٩٣.

عرض عبدالله ٥٣٤.

عرض قيدون ٧٩٠.

عرَف (٤٧٠)، ٤٩١، ٩٠٥.

عرّفة ۲۹۹.

العرق 270.

عرق مناو ۵۹۳.

العرقة ١٦٦٧، ٤٤٥.

عطان ۲۰۶.

العطف \$ ٥٣.

عطف ميفعة ٣٣٤.

عطف وادي مثار ٤٨٢.

العطيف ٢٥٠.

عطينة ٤٠٣.

العقاد ٦٥٢.

العقبة ٢٩٩.

عقبة إدمة ٤٤١.

عقبة الحبل ٤٥٧ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٧ .

عقبة الحسر ٤٨٤.

عقبة الحنط ٤٧٤.

عقبة الخميلة ٢٨٩.

عقبة الركبة ٤٤٢.

عقبة السفير ٤١٢.

العقبة الشرقية ٣٨٩.

عقبة الشيخ ٨٤٦،٤٦٦.

عقبة الشيخ سعيد ٤٢٧.

عقبة الصدارة ٤٤٣.

عقبة الصدع ٤٧١.

عِزْقَة ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤١.

عرقوب ١٣٠٥.

العرم ٣٣٩، ١٤٨.

عِرْماً ٢٤٤، ٩٥٩، ٥٥٥، ٥٥٩.

عرمة 280.

العرُوض ١٠٢٩٨، ٩٦٨،٢٠١.

عرومة ٣٧٣، ٣٧٣.

العريش ٤١٢.

عريش بافروا ٤١١.

عريش باقشيم ٤١٣.

عريش حلة ١٩٤.

العريض ٥٣٥.

العريقوب ٤٨٩.

عوِّان (۲۲۸)، ۲۲۹، ۲۳۵، ۱۳۵۶، ۲۲۰، ۱۳۳، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۹، ۲۲۳، ۲۷۱.

عبد الجبل ٤٧١، ٤٩١.

عسد الغاية ٧٧١.

عسير ۲۹۹،۲۹۸،۲۹٤.

عصب ۲۶۵.

العصلة ١٣٤، ٥٥٩.

عضد ۲۲،۲۲۰.

عقبة حفير 201.

عقبة حلم 270.

عقبة حلية (٧١٩).

عقبة حوتة 113.

عفية حوفة 800.

عَلَبَة حويرة ٤٤٨، ٢٥١، ٢٥٤.

عقبة خنعه ٣٥٣.

عقبة خيلة ٤٦٦.

عقبة رهوان ۲۳۰، ۳۳۱.

عنبة صموعة 277، 278.

عقبة صيقة بامطروش ٤٥٥.

عقبة عبدالله غریب ۴۲۱، ۴۶۱، ۴۶۷، ۴۶۷، ۵۱۸، ۴۲۸، ۴۲۸.

عقبة عثوفة 283.

عقبة عجزر 309، 209.

عقبة مريكية 224.

عقبة مقد العبيد ٤٧٩.

عقبة هبا 220.

عقبة يفرز 220

عنبو صوقة 100.

عقبة الصويغرة ١٩،٤٦٨، ٢٦٨.

عقبة العرشة ٤٦٩، ٤٧٨.

عقبة العرقوب ٣٩٠.

عقبة الغرغر ٤٤١.

عقبة الغز ٤٧١، ٤٨٨، ٤٨٨، ٤٨٩.

عفية الغيل ٤٥١.

عقبة المتفحشة ٤٨٣.

عقبة المحنيّة ١٩٤، ٤٤٢.

عقبة المدلاة ٥٩١، ٢٦١، ٢٦١.

عقبة المرتكز ٤٨٣.

عقبة المرضف ٥٥٤.

عقبة المستندة ٢٦٥.

عقبة المشرقي ٢٦٥، ٧٧٣، ٧٧٣.

عقبة المعجاز ٥٣٤.

عقبة العقر ٤٦٧،٤٦٩.

عقبة المقيرية ٠ ٠٠.

عقبة باعشميل ٥٢٧.

عقبة بيت الخطم ٢٥٠.

عَلَبَةً تَعَوِّصَ ٤٧٢.

عقبة سعصف ۲۲۷.

العمدية ٢٣٠.

عمقان ٥٩٩، ٥٦١.

عمقین ۳۱۰، ۳۳۱، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۵۳، ۳۵۳، ۲۹۹، ۲۹۹، ۲۹۹، ۲۹۹، ۲۹۹،

عمقين، بلد. مصانع. وادي.

عمل اليمن ٣٠٦.

عمل مكة ٣٠٦.

العميق ٤٣٠.

عندل ۲۲۸.

عنق ۲۵، ۲۲۱، ۷۲۷، ۱۳،۸۱۳۸.

عنق بلشرف ٤٦٣، ٤٦٦.

عنيزة ٢٠١١.

عورة (۹۸م)، ۷۰۸، ۲۳۸، ۲۸۸.

عوكلان ۲۲۸.

عولق ۲۹٥.

عياذ ٤٣ ه. ٢٦ ه.

ألعيص 274.

عيص بن شذيان ٤٧٩.

عيص خرد ٤٩١.

العيقة ٢٣٤.

عقرون ۲۵۲.

العقلة ١٥٠، ٧٤٥، ٥٥٥.

عقيبات ٥٥٥.

العقيق ٤١٣ ، ٤٢٣ .

العقيمة ٤١٣.

العكابرة ٦٩٥.

عکبان ۹۲۳.

عكرمة ٢٤٢.

علب القبان ٧١٩.

علوا ۲۲۸.

علوجة ٣٠٠.

العليا ٢٣٠.

العليب ٤٦٧)، ٤٨٥.

العماد (قرب عدن) ٣٣٦.

عمان، بحر. خليج. سواحل.

عمد ۲۲۹، ۲۰۹، ۲۰۹۱ ، ۲۰۹، ۲۰۹، ۲۰۹

همد، بلد. حنكة وادي. وادي.

عيوة ٥٣٦.

الغابة ٢٦١.

الغار (يبعث) ٤٠٠٤.

غار الحامديين ٥٥٤.

غار الشق ٢٦٠.

الغار العظيم ١٠٠.

غار جحدم ۱۸۸.

غب الخميس ٣٠٢.

غب العفار ٣٠٣.

غب الغيث ٣٠٣.

غب القمر ٣٠٣.

الغباضة ٢٦٤.

غبة العين ٢٧٨.

الغبر ٤٧٧.

غيرة السادة آل الحيشي ٤٦٦.

غبرة باسميح ٧٢٣.

غدير الفقاش ٤٧٧.

غر أبو كعب ٥٦٣.

غر الزنافر ٦٣ه.

غر القريش ٥٦٢.

العيلة ٥٣١ ، ٣٣٥.

عيمأن ٢٨٢.

عين الجريرات (٧٣٨)، ٧٣٩.

عين الجويري ٣١٩، ٣٩٢.

عين الحامية ٣٢٠.

عين الحداد ٤٠٧.

عين الحلاف ٤٤٤.

عين الحليفة ١١٤.

عين الخليفة ٣٩٢.

عين الرشة (٧٣٧).

عين الغضوضة ٤٤٤.

عين بجمة ١٣٤.

عين زبيدة ٨٤٢.

عین شعب شصر (۷۳۷).

عين يبولة ٧٠١.

عینات ۳۹۹، ۲۰، ۲۷۹، ۲۵، ۲۳۵، ۳۹۹، ۵۲۷، ۵۲۷، ۵۲۷، ۵۲۷، ۸۸۸، ۸۱۳.

عينتاب ۲۹۰.

غورب الأسفل 100.

الغول ۱۳،٤۰۷ ، ۸۸۳ ، ۸۸۳ .

الغوير ٥٩٩، ٤٦٢.

غياض الشحر 273.

غياض عقرون ٦٩٠.

غيبون ٣١٤.

الغيضة \$\$\$.

غيضة أل الهندوان ٤٦٩.

غيضة البهيش 220.

غيضة البيضا ٢٠١، ٤٢٢.

غيضة الخضراء • ٤٢، ٤٢٢.

غبضة الطويف ٤٧٣.

غيضة بامصيطر ٢٧٣.

غيضة بحول ٤٤١.

غيضة بن يمين ٦٩٠.

غيضة بيت عبيد ٤٧٠.

غيضة حمم 27٠.

غيضة علي بن حبريش ٤٧٣.

غيضة عين 200.

غيضة نسم ٤٧٣.

غر اليماني ٥٦٢.

الغرفة ٢١، ١٢٣، ١٩٣٠ ، ٥٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٠٠ .

غرفة آل البار ٢٠٦.

غرفة بن مربش النهدي ٥٦١.

غرفة مسجد القربن ٢٠٤.

غرق ۲۱۱.

غرناطة ١٦٥.

غربّة ٣٢١.

الغرير ٣٢٩، ٣٣٩.

غفل ٤٩٧.

غفیت ۲۷٪، ٤٤٧.

الغلاغيل ٨٠٤.

غلافقة ٢٠٤.

غمدان ۲۸۲.

الغميس ٤٦٧.

غميس باحوات ٤٩٢.

غنيمة 281.

غوالة ٥٧٤.

غوتنغن ١٦٠،١٦٠.

غورب ۲۵۵.

غيل حيح ٦٦٨.

غيل ذلوت ٤٠٧.

غيل شاجي ماجي ٢٥٩.

غيل قيدون ٦٩٢.

غيل مأناة ٦٣٤.

غيل مجمر ٤٨٩.

غيل مراه ٦٦٧، ٦٢٧، ٦٩٠.

غيل مزيقوه ٢٠٤.

غيل مسه ٦٣٨.

غيل يعقوب ٧٠١.

غينيا الجديدة ٨٠.

غيول حيح ٦٣٧.

الغييضات ٢٧٦، ٤٨٠.

الغييضة ٤٤٤.

فارس ۴۹،۹۹،

فارس، بحر. بلاد. خليج.

فاس ۱۱۲،۹۱۲، ۲۳۹،

فأسروان 444.

فاضلة جامع قيدون ٧٦٨.

قاضلة مسجد القرين ٨٨٥.

غيظة (للعمودي) ٤٦٣.

الغيظة ٢٠٤.

غيظة العبر 274.

غيظة بابلغوم ٤٦٧.

غيل البطح ٤٤٩.

غيل البويردة ۷۲۸، ۲۹۲، ۷۶۰ (۷۱۱)، ۷۵۰. ۷۵۲، ۷۵۲

غيل الحالكة ٤٤٩.

غيل الرديحة ٣٥٨.

غيل الشيخ عبد الصمد ٥٤٨.

غيل الغسيلي ٣٣٩.

غيل المسمرة ١١٨، ٦٩٣، ٦٩٨.

غيل الوجا (٣٣٢).

غيل أنجج ٣٩٨.

غيل باحكوم ٦٦٥، ٦٦٢.

غیل باوزیر ۲۳۱، ۱۹۲۱، ۱۹۲۱، ۱۹۲۱، (۴۸۱)، ۷۴۲، ۲۹۷، ۲۹۱.

غيل بلخير ۲۰۸، (۲۳۲).

غيل بن يمين ٢٥٠، ٢٧٩، ٤٧٩، ٤٨٠. ٤٨٧.

غيل بويردة ٤٦٦.

غيل حبان ٣٣٩، ٣٥٠.

فأه ٥٠٣.

الفوار ٤٤٩.

فرثا ٤٣٠٠.

الفرجة ٤٨١.

الفرضة (المكلا) ٤٤٥،٤٣٣.

فرضم ۷۵۷، ۸۵۷.

فرط قبوسة ٣٩١.

فرطة ٤٧٤.

فرق ۲۲۸.

فرنسا ۱۹۶، ۲۸۵.

الفرهة ٥٣٩.

الفشلة ٤٤٣.

فغمة ٧٧٤.

الفقرة ٤٦٩، ٤٨٠.

فكالونغان ٨٣٤،٥٨٦.

الفلبين ٥١ ، ٨٣٤ ، ٨٣٤.

فلسطين ۲۸۰.

فلفلان ٥٩.

فلميبغ ٦٠٦،٣٣٥.

فتيانة ٢٣٤.

فوة ۱۹۹، ۲۳، ۲۳۹، (۴۳۹)، ۲۳۹. ۲۳۸.

فودة ١٨٠.

الفياعين ٤٧٠.

فيل ۲۱، ۲۰۱، (۷۲۰)، ۲۲۱، ۲۲۱،

القادسية ٢٢٦.

القارات الخمس ٢٧٧.

القارة (صداع) ٤٨١، ٤٩٧.

القارة (يبعث) ٣٩٩.

القارة ٧٥٥.

قارة آسيا ٢٧٩.

قارة التخم ٤٤٧ ٨٠٤٤.

قارة الحيض ٦٣٥.

قارة الدخان ۲۷۰، ۲۹۰، ۲۹۳، (۷۱۹).

قارة الذياب ٥٥٤.

القارة السفلي (يبعث) ٤٠٠.

قارة الصدف ٣٦١.

قارة الغز 271.

قارة الكافر ٤٨٨.

قارة المحضار ٢٢٥٥.٣٥٥.

قبر الحبيب عمر الحداد ٨٣٣.

قبر الزيلعي ٦٠٠.

قبر الشيخ بأربيع ٤٧٤.

قبر الشيخ سعيد ٨١٨، ٨٢٠، ٨٤١، ٥٥٠.

قبر الشيخ عبد الحق 220.

قبر الشيخ عبد القادر ٥٥٠.

قبر الشيخ مرضحين ٤٧٠.

قبر النبي (دوعن) ٦٦٩،٥٧١.

قبر النبي عسنب ٥٣٤.

قبر النبي هادون ٦١٧.

قبر النبي هود عليه السلام ۲۶۰، ۲۶۱، ۲۶۳، ۲۶۳، ۵۲۲، ۲۰۹، ۲۷۳، ۲۱۳، ۸۸۷.

قبر بايوس ٦٣٥.

قبر حنظل ٧٣١.

قبر حنيظلة ٧٢١.

قبر خالد بن سنان ١١٢.

قبر صالح الكشم ٤٧٣.

قبر عبيد 120.

قبر فضل بن عبدالله بافضل ٢٠٥٠

قبر مولى الدلق ٩٨٠.

القبّرة \$\$\$.

قارة المحوّقة ٢٩٣، ٢١٩.

فارة المكلا ٢٣٤، ٤٣٤، ٢٣٤.

قارة الملح ٥٤٩.

غارة بافتع (٦٣٤).

قارة بن حنش ٣٤٠.

قارة بني جعس ٦٣٠.

قارة حبشية ۲۵۰.

قارة حريمة ٤٧ ٥.

قارة قعير ٦٢ ه.

تأخى ٢٥٢.

القاهرة ۲۸، ۱۳، ۲۷، ۱۳۲، ۱۳۸، ۱۳۸، ۱۶۰، ۱۱۲۸، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۳، ۱۹۳، ۱۹۳، ۱۲۲، ۱۲۷.

قبة الحبيب صالح ٥٩١.

قبة الحبيب عمر البار ٥٨٨.

فبة الشيخ سعيد ٧٨١.

قبة الشيخ محمد بن بريك ٥٥٠.

قبة مسعادا ۲۲۰.

قبة قبر الشيخ سعيد ٧٦٩.

قبر ابن يوسف ٥٥٥.

فبر^ابي بكر بافقيه ۸۳۳.

قون آل باعشرة ٧٣٣.

القرن الأسود ٧٤٥.

قرن البرقة ٣٦٥.

قرن الحديد ٥٥٠.

قرن الذياب ٥٣٥.

قرن السويدا ٢٧٥.

قرن السويدا ٧٢٩.

قرن الطبية ٧٤٥.

قرن بأجعش ٣٣٠.

قرن باحكيم ٧٦٨، ٧٦٢.

قرن باعلوي ۳۵۰.

قرن بامفلح ۳۳۰.

قرن بن سعد (حبان) ۲۵۰.

قرن طوع ٥٦٠.

قرن عبا ۳۲۹.

قرن غشام ٦٣٦، ٧٢٩.

قرن ماجد (٦٦٠)، ۲۱۸، ۹۹۳.

قرن مروجة ٥٥٧.

قرن معتد 840.

قرن معول ۳۵۵.

قبض ۲۹ه.

القبلة 234.

القبلي 221.

القبن ٣٢٩.

قبور الأنبياء ١١٢.

قَدَّةً \$ 7\$.

قدح (ملايو) ٣٣٤.

قدعافس ۳۰۵.

القديم 240.

القرا ٤٢٣.

القراقر ٢٦٤،٤٥٩.

قرة حدة 188.

قرة حموضة ٤٧٤.

قرة سفارا ٢٤٤.

القرحة ٨٩، ٦٦١، ٦٦٣.

قرحة باحميش ٧٦، ٦٦٢.

قرسى ۲۰۷،۵۵.

القرقر ٥٦١.

القرن (يبعث) ٣٩٩.

قرن أسود ٧٢٩.

قرية السفيلا ٤٨٦.

قرية الصدارة ٣٣٧.

قرية الفشلة ٣٩٩.

قرية القرا ٤٤٣.

قرية القرم ٥٦٠.

قرية الكدم ٣٦١.

قرية الماطر ٣٥٩.

قرية المسنا ٤٤٢.

قرية النابضة ٥٣٤.

قرية الهجيرة ٣٥٢، ٣٥٤.

قرية بأمسدوس ٤٦٠.

قرية حموضة ٤٦٠.

قرية روكب ٤٩٥.

قرية زهر ٧٧٤.

قرية سفارة ٢٠٠.

قرية شعب ٣٥٣.

قرية صلاح العولقي ٣٥٣.

قرية كديفوت ٣٦٧.

قرية منيف ٢٥٣.

قرية هجر ٩٦.

قرن مليحان ٥٣٥.

القرنزح ٤٦٥.

القرنين ۲۷۸،۲۷۸.

القره 231.

قرى آل خليفة ٣٧٦.

قرى الأيسر ٧٧٦.

قرى حضرموت ٣١٤،٣٠٩،١٢٦.

قری دو عن ۸۲، ۵۸۲، ۷۷۲.

قری سعد ۳۷۱.

قرى وادي المسيلة ٤٩٠.

قرى وادي دوعن الأيسر ١٥١.

قرى وادي يبعث (٣٩٩).

الفري ٧٥٥.

فرية آل بن كوب ٤٧٨، ٥٣٠.

قرية أل محمد بن سعيد ٦٦٧.

قرية الباقحوم ١١١، (٥٧٢).

قرية البحث ٤١٩.

قرية الحيد ٦٦٩.

قرية الرديحة ٣٢٨.

قرية الروبة ٤٧١.

قرية هجر القديمة ٥٥٠.

قرية هدا ٣٥٧.

فرية يبهوض ٩٣٤.

القرين ٥٨٨،٥٧)، ١٦٠١،٦٠١،٢٠٢، 3 F.A. & F.A. / YA. & A.A. 4 P.A.

قرين الظبي ٤٧٤.

قريو 114.

القز ٨٦.

القزه ٢٦٧.

الْقُزير ١١٤.

القسطنطينية ٢٨٨.

قسم ۲۳۵،۳۳٤.

الفشاد ٤٣٣.

قشاقش ۲۲۸.

قصيعر ۲۰۲۰،۲۹۲ م، ۳۲م.

القطب الجنوبي ٢٨٦، ٢٨٤. ٢٨٩.

القطب الشمالي ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٨٩.

القطر الحضرمي ٦٨ ه.

القطن ٥٣٣ ، ٤٦٨ ، ٤١٦ ،

قطيب ۲۰ ۲۰

القطيف ٢٠٠، ٣٠١.

القعدة ٢٤٤.

قعر ۱۳٤.

قعرة عدن ٢٤٨.

قعوضة ٥٦٢، ٥٦٣.

القمير ٤٦ه.

القفل ١٥٥.

قفل باحنجن ٢٦٤.

قفيزة ٣٢٠، ٣٢٦.

القلزم ۲۸۰، ۲۸۱.

القليدا ٣٢٩.

القليم الأول ١٨٥٠.

القمر (جزيرة) ٢١٧.

القمرة 180.

الفُناعة ٣٣٠.

قنال السويس ٢٨٩.

قنة جبال وادي سلمون ٣٩٣، ٣٩٥.

قنة جبل نعب ٤٩٢.

قنتب ٤١٢.

قنسرين ۲۸۰.

القنفذة ۲۹۹، ۲۷۰، ۷۲۸، ۲۲۸، . 44 8

فَيْنَة ١٣٤.

القواسم (موضع) ۳۰۰.

تواتوا ٧٩.

القوبع ٣٤١،٢٢٨.

القونع (يبعث) ٣٩٩.

قوير ۹۲ ه.

قويرة 324، 224.

القويرة ٥٧، ٥٩، ٢٦٤، ٥٧٥، ٩٣٠، ٥٠٠. .A.3.YE3.304.31Y.311.(3.4)

قويرة الخزب ٦٣٢.

الفويع ٣٤٤،٣٢٢.

قوين ۱۵۵۸.

فيد باقوير ۲۵۲.

قيلون ٢٠، ٣٦، ٨٧، ٨١، ٨٨ ٨٨٠ ٩٠، ٩٠، ٩٠، 1717, 7.1, 9.1, 711, 311, 011, 111, ~\$7V.\$77.\$75\\$\$Y\\$Y&\\$.Y.Y49 ۳۰۶ ، ۳۰۹ ، ۳۰۹ ، ۳۳۰ ، ۳۳۱ ، ۳۳۱ ، ۳۳۱ ، ۳۳۹ ،

. 144. 147. 147. 177. 177. 177. 174. ۰ ۱۰۷، ۲۰۷ ت، ۲۰۷، ۲۰۷، ۲۰۷، ۲۷۰ 777, 777, 877, 187, 687, 787, 787, ********************* 134, 734, 734, 334, 934, 734, 794, 70 A. FOA. POA. 18A. YEA. 75A. 35A. .4.4.41

قيدون ٩، ٢٤،٢٠،١١، ١٥،١١، ٢٤،٢٢، ٢٤، ٢٤، ٢٤، 64, F4, V4, A4, F4, A4, A4, F7, F3, . TO . EV

قيدون، آبار. بلد. شعاب، وادي،

فيصارية ۲۸۰.

قيوم وادي العين ٤٥٦.

كاظمة ٢٨٠.

کانبور ۱۹۰.

کینة (۲۰۵).

كمران (جزيرة) ٢٩٤، ٣٠٤.

کنانه ۳۰۳.

کنیف ۲۹م.

کنیتهٔ ۱۲۳، ۲۲۹، ۲۲۹، ۲۳۸، ۲۵۸.

كهف الجوة (٧٣٨).

الكوبرة ١٤٨٥.

كوينهاجن ١٥٤.

كوت الشيخ جنيد ٤٨٧.

كور المحمديين 273.

کور سیبان ۹۰، £££، ۸٤٤، ۲۵۱، ۲۵۴، £۵1، ٤٧٩.

كورة ۲۲۰.

الكورة ٢٢٩، ١٤٥٠.

كورة آل أحمد ٣٢٦.

كورة الخبر ٣٥٧.

كورة المسن ٣٦٩.

كورة المن ٣٣٩.

الكوفة ١٠٥، ٦١٣.

کوکه ۲۲۲، ۷۲۰.

كولاندي ٨٣٤.

کونه ٤٨٩.

كدمة السبط ٥٤٢.

الكرسي ٦٦٨.

كروشم 4۸٩.

کریٹ ۳۹۱.

الكريف ٤٣٠، ٢٥٠، ٧٣٤، ٥٣٧، ٢٥٧، ٧٧٠.

الكريف القديم (قيدون) ٧٣٣.

كريف بامحيمدان ٣٣٣.

كريف زييد ٥٤٣.

كريف قيدون ۲۰۲، ۷۹۲، ۷۹۲، ۷۹۳.

كريف قيدون الجديد ٧٣٣.

كرينويج 239.

کستنهٔ ۲۰۳.

الکسر ۲۲۸، ۱۹۵۲، ۲۶۳، ۳۶۳، ۱۹۵۵، ۲۳۸، ۲۸۵، ۲۸۳، ۲۸۳، ۲۸۵، ۲۸۵، ۲۸۵، ۲۸۵،

الكشاري ٢٣٤.

الكعبة المشرفة ٢٨٥، ٢٣٩، ٥٨٠.

الكعش فاهل

کلانتن ۲۵۳.

كلبوت ۲۲۷، ۲۲۰، ۲۲۲. ۲۲3.

كلكتا ٥٦ ، ١٦٥ ، ١٦٥ .

اللصوب ٤٨٢.

لطخ ٢٤٥.

لَعْبِل (الأعبِل) ٣٣١.

لعمق (الأعمق) ٦٠٠.

لَفيخ ٤٧٣.

لقحلين ٤٦١.

لقنة ٥٨٥.

لكهنو ١٦٥.

لندرة (لوندرة) ٢٨٥، ٢٢٩.

لندن ۱۵۰.

لنف (الأنف) ١٠٥٠.

الله آباد ۲۹۷.

لهية ٣٣٩، ٣٤٤.

اللوميه ١٦٨.

ئيبزيك ١٦٠.

الليث ۲۰۸، ۲۲۵، ۲۲۷.

ما وراء البحار ٥٩٧.

الكويت ۹۹، ۹۹، ۲۹۰، ۳۰۱.

_{گوير} (شرف) ۵۵۰.

الكوبر ٥١١.

كيدام بالمسدوس ٢٥٨، ٢٦٠.

کیفتون (کیب تاون) ۲۰۰ .

لامو ٤٣٩.

لباصرة (الأباصرة) ٤٦٤.

لبنة بارشيد ٢١،٤٢١، ٢٢٤، ٢٦٤،

ل ۱۹۱.

ليضين (الأبيضين) ٤٦٣.

لبيه (في حبان) ٣٣٨.

اللجلم ٢١٠، ٢٢٨، ٢٢٩، ٣٧٣، ٢٩٠.

اللجلج، وادي.

لحيج ٣٠، ٢٢٨، ٣٠٠، ٤١١، ٤٢١، ٥٥٤.

لحجلين (الأحجلين) ٣٦٣.

اللحية ١٠٠.

لخشاب ٤٦٤.

لدبش (الأدبش) ٧٤٥.

لزمي ۲۰ ي.

اللسك ٢٥٨.

مجاري مسيل وادي ثبي ٧٣٤. المجدحة ٢٦٦، ٢٧٨، ٣٦٠.

المجدحة، حصن. وأس. مرسى. المجراد ٣٥٣.

المجرى ٦٦٢.

مجري أل سويدان ٢٦١.

مجرى المسيلة ١٩٠٠.

مجري الوادي الأعظم ٦٦١.

مجري سيول أودية دوعن ٤٦٨.

مجري شعب الصيق ٧٢٩.

مجري وادي الأيسر ٧٢٠.

مجري وادي الغبر ٦٨.

مجري وادي حبان ٣٢٩.

مجري وادي دوعن ۷۲۰.

مجرى وادي سلمون ٣٧٨.

مجزعة نصيب 213.

مجلس النظارة ٣٣.

مجوعة ١٥٥٨.

محادث الرملة ٣٤.

محارث روغة ٢٤٥.

مأرب ۲۶۱،۳۰۰،۲۷۱،۲۵۹،۲۵۶،۲۲۱، ۵۰۵، ۶۰۵، ۲۵۵، ۵۵۵، ۵۵۵، ۸۲۰.

ماردين ٤٩٩.

ماغط ۲۵۷.

المافوت ١٤٨.

مال أعلى وادي دوعن ٨٩٣.

مال الجزيل ٦٦٩.

مال الخلين ٧٢٦.

مال الطفلة ٧٥٨.

مال القرحة ٧٥٨.٥٨١.

مالك ٢٦٥.

ماليزيا ۲۹، ۲۵، ۵۳، ۵۳، ۲۳.

مبارك (حصن) ٦٦٥.

المبدعة ٥٤٣.

المبراد ٤٦٢.

المبنا ٢٣٠، ٣٦٠.

منبة 18 \$.

المثنى ٥٥٠.

مثوب (۳۲۵)، ۳۲۲.

مئوره 17٧.

مجاري الشعاب ٧٥٠.

المحيط المتجمد الشمالي ٢٨٩.

المحيط الهادي ٢٨٩.

المحيط الهندي ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٦، ٠٠٠.

المحيط الهندي ٠٠٠.

مخادسى

المخاة 370.

المخارم ٣٤١.

المخارم ٥٦١.

مخاليف اليمن ٢٢٨، ٢٥٤، ٢٦٦.

مخاليف اليمن الأسفل ٢٦٠.

المخاليف اليمنية ٣٠٩.

مخاليف حضرموت ٣١٣.

المخبية ١٨١.

مخرج وادي المسيلة ٢٧٨، ٢٠٨.

مخرج وادي جردان 277.

مخرج وادي جردان الجنوبي ٥٤١.

مخرج وادي حيح ٦٦٩.

مخرج وادي دوعن ٥٦٩.

مخرج وادي سمُن ٤١٩.

مخرج وادي عرنة ٤٦٧.

محارث غيل باوزير ٤٨٢.

المحافد ١٥٤.

محافد حضرموت 200.

محافد شبوة ٩٦.

محافد هجر ۱۷۱.

محافلا هجر ۲۵۴.

محاكم هولندا ١٠٣، ١٧٢٥،

محايل ۲۹۹.

المحترقة ٤٦٥،٤١٩، ٥٠١.

المحدَّث ٣٤١، ٣٤١، ٢٤٣.

المعرقة (حصن) ٦٦٣.

محضرة باهادون ٣٦.

محط القمرة ٤٧٣.

المحكمة الابتدائية بالمكلا ٣٢، ٣٤.

المحل . ٣٥٠.

معتملة ٢٢٣ ع.

المحمّديون (موضع) ٦٩٩.

ميعن ٣٧٧.

المحيجر ٢٤٥،٥٤٣ ٥.

معميل ٢١٣ج

مخلاف تهد ۱۰۸.

مختب ٤٧٠.

مخية ٣٩٦.

المداحر ٤٤٨.

مداغسكر (مدغشقر) ٣٤٦.

المدحر ١٤٤٨.

مدغشقر ۸۰.

مدهون 278.

مدودة ۲۲۸.

مدورة (بلد) ٣٤١، ٣٣٥.

مدينة الخريبة ٧٠٠.

مدينة حضرموت ٢٥٣.

مدينة حمير 200.

مذنب أنصاص ٧٤٥.

المذينب ٢٦٤.

المراقشة (موضع) ٧٤٤.

مراکش ۸۱، ۲۸۵.

.778.674.606.644 afp.

مخلاف أحور ۲۱۸،۲۲۸، ۳۱۳، ۳۱۳.

مخلاف الجنّد ٢٤٢.

مخلاف السكون ٢٢٨، ٢٥٨، ٢٥٩.

مخلاف الصدف ۲۵۸.

مخلاف المعافر ٥٠٣.

مخلاف المهرة ٢١٤، ٢٥٩.

مخلاف جعفر ٥٠٣.

مخلاف جعفي ٢٥٨، ٢٥٩.

مخلاف جوف همدان ۲۵۹.

مخلاف حضرموت ۲۵۸،۲۵۵،۲۵۹،۲۶۳

مخلاف دلينة ٢٥٩.

مخلاف سرو ۲۵۹.

مخلاف شبوة ۲۲۸، ۲۵۸، ۴۵۹.

مخلاف صداء ۲۵۹.

مخلاف صدف ۲۲۸، ۲۵۸، ۲۵۹,

مخلاف عبدالله بن مذحيج ٢٢٨.

مخلاف كندة ۲۲۸, ۲۵۹,

مخلاف مذَّحج ۲۱۶.

مخلاف مسبح ۲۵۸.

مخلاف مهرة 210.

مركز الخلافة ٣٥٢.

مرو ۱۵۸.

مريدود ٤٩٠.

مريل ٤٦٥.

المريل ٣٠٠.

مريمة ٢٢٨، ١٥١.

مزارع بلاد الماء ٦٦١.

مزرعة الروضة 2٧٠.

مساكن آل الحبشي ٤٦٧.

مساكن البلعبيد ٣٨٩.

مساكن القرزات (٤٧٥).

مساکن حمیر ۳۱۰.

مساكن قبيلة المعارة (٤٨٤).

مساكن نوح ٤٦٠.

مساييل الشعاب ٧٤٢.

مسبح ۸۵۲.

المستبحين ٤٤٤.

سيحب دده.

المسفلة ٨٠٥، ٢٣٥، ٢٢٧.

مسفلة الوادي ٥٣٣.

مسفلة حضرموت ٢٤٤.

مواوح ۵۳۰.

المراوعة ٦٩٩.

مراوي ۲۸۰، ۲۲۸.

مرباط ۲۹۲،۲۲۲،۲۲۲،۲۲۹ و ۳۰۰،۲۹۴،۲۲۰،۲۹۴

.0.7

مرباط الحبوظي ٣١٢.

مربعة الحداد 120.

مربون ۲۵۳.

مرخة ۱۷۱، ۲۵۲، ۲۶۲، ۲۲۳، ۲۶۳.

مرسة مويه ٤٣١.

مرسى الحيرج ٢٥٩.

مرسى الرجيمة ٤١٩، ٤٢٠.

مرسى المجدحة ٣١٨، ٣٥٩، ٣٦٠.

مرسى بلحاف ٢٦٦.

مَوْسى بير علي ٣١٨.

مرسى حلبة 241.

مرسى سأفوت ٣٦٧.

مرسی سیعون ۱۰۰،

مرسی مویّه ۲۰ ع.

موسی هریوت ۲۹۷.

موحسوحس ۲۳۳.

مشيط (يبعث) ٣٩٩.

المشينيقة ٥٦٣.

المصانع ٦٦٢، ٨٣٤.

مصانع عمقين ٣٥٨.

مصب الفرات ٢٩٥.

مصب الفرأت ٩٩.

مصب وادي الغلق ٤٩٧.

مصب يثوف ٥٤٣.

المصفاة ٣٣٩.

المصنعة (حجر) ٣٩٧، ٤٠٠، ٤١٢.٤.

المصنعة ٤٦٧، ٢٠٥.

مصنعة بالماع ٤١٣.

مصنعة بضة ٧٦٠.

مصنعة حيان ۳۵۳، ۵۵۳، ۲۵۳، ۸۵۳، ۳۲۳، ۳۲۳، ۲۷۹، ۲۸۳.

مصنعة حورة ٨١٣.

مصنعة صبيخ ٩٠١.

مسقط ۲۰۰.

مسقى عنق ٤٢٦.

المستا ٢٠٠.

المسهل ١٨٠.

مسيال ستم ٤٦١.

مسيال ميخ ٢١٤.

مسيلة آل شيخ ١٢١.

المشباب ۲۲۸، (۳۲۹)، ۳۲۸.

مشبت ٥٣٦.

المشراف ٤٩٧.

المشرق ٢٢٨، ٢٤٨.

مشطة ۲۲۸ ۲۳۵.

المشطة ٢٥٤.

المشقاص ۲۳۰، ۲۹۱، ۴۸۹، ۴۸۹، ۴۸۹. ۸۲۰، ۴۹۱.

المشقاص، أرض. أودية.

المشقعة ٢٧٦.

المشهد ۲۱۳، ۱۳۱۰ ۱۳۲۸ ۱۰۲، ۲۰۷، ۲۵۷.

مشهد الهدار ۱۱۲، ۵۷۳.

مشوحم 201.

مطره ٥٥٩.

مطروح (۱۳۳).

المطهاف ٣٤١.

المعابر ٢٥٠.

معالى الوديان الشرقية ٤٢٣.

معبر ٦٦٨،٥٤٦،٤١٢.

معدن (وادي) ٤١٣.

المعدي ٥٢٦.

المعراب ٤٩٠، ٤٩١.

معقا ۲۲۸،

المعلا ١٩٥٨.

المعلاة ٢٩٨، ١٢٨.

معوض ۱۹۹۰

المعيان ٥٢٥.

معيان الحرث ٤٨١.

معيان المساجد ٤٩٧.

معيان عرف ٤٧٠.

مغاصات اللؤلؤ ٢٩٧.

المغرب ٨٢- ٦٦٩، ٢٤٨، ٢٦٩.

المغرب الأقصى ٢٩٠.

مصنعة عبد الواحد ٣٨٢.

مصنعة عورة ۹۸، ۲۲، ۲۷۵.

المصيصة ٢٨١.

المصينعة ١٩٩٠.

المضاعة ٣٢٩.

مضرب بازید ٤٤٢.

مضرب باصالح ٤٤٢.

مضمو ٥٤٦.

مضيق بأب المنذب ٣٠٠.

مضيق وادي حويرة 224.

مطار ۱۵۵.

مطار المكلا ٤٣٨.

مطاره ۸۵۵.

المطاف ٥٧٧.

المطحنة ٢٣٤.

المطرة ٦٧١، ٥٤٩، ٣٢٩.

العطرح ٢٤٥.

مطرح شولة ٤١١ه.

مطرح هل الحوش ٣٣١.

مطوح هل سعد ۳۳۱.

المقر ٢٥، ٤٦٥.

المقرانة ٣٤٩، ٢٥١٤، ١٥٥.

المقربة ٣٢٩.

المقعد ٣٢٩.

مقيبل ٤٣٤.

مقيليد ١٩٩٠

مكان آل الصقير ٢٢٨.

مكة، حدود. عمل.

المكراب ٤٦٢.

مغماض ٦٦٨.

المفازة ٢٤١،

مفتح ترموه ٤٢٦.

مفريجة ٣٠٥.

مفضى سليل شبيرم ٥٥٧.

مفضى شعب فريحاً ٩٤٠.

مفضى وادي ابراد ٥٥٢.

مقضى وادي حجر ٣١٧.

مفضى وادي معشر ٤٩٥.

المفور ٢٤١.

مقام إبراهيم ٢٨١.

مقبرة الدوفة ٦٩٦.

مقبرة المعلاة ٨٣١.

مقبرة المكلا 224.

مقبرة بضة ٢٥٩.

المقد ١٤٧٥ . ٤٩١.

مقد البرقة ٤٨٠.

مقد الرويدف ٢٦٥.

مقد العبيد ٢٧٦.

مقد الفقرة ٤٤٧، ٤٦١. ٤٨٣.

منازل العلويين ٥٠.

منازل تجيب ٥٨١، ٣٤٠.

منازل صداء ٣٤٢.

منازل عاد ١٦٩.

منازل قبيلة الصدف ٧٥٨.

منازل كندة ٦١٧.

منازل مراد ۵۵۳.

المندب ٢٠٤.

منزل آل عبد الصمد ٥٤٨.

منزل الشيخ سعيد ٧٦٠.

منصح ٤٧ه.

منعطف وادي الزبون ٤٨٩.

منفر ۲۷۰.

المنفلقة ٥٦٢.

منفهق جابر ۳۰۶.

المشقعة ۲۲۳، ۲۲۳، ۲۳۳، ۲۳۳، ۴۴۰.

منقل ٤٦٧،٤٦٦.

منقلة ١٨٥٥.

منكى باهامل ٧٣١،

متوب ۲۰۱۱، ۲۷۸، ۲۰۱۱، ۴۹۲، ۴۹۸، ۴۹۱، ۴۹۸، ۴۹۸،

.٧٧

السكلا ٢٩٢، ٤٩٢، ١٧٣، ٣٨٣.

المكلة (المكلا) ٢٦٤.

المكبريب ٤٦٢.

ملائ ۲۰۰

ملتفي الواديين ٦٦١.

ملح خروة ٤٧٥.

ملح مقعة ٥٥٥.

مليبار ۸۳٤،۹۵۵،۲۳۱.

المليلة ٢٢٨.

معياسة ٤٣٦.

مملكة التبابعة ٢٦٩.

معلكة السلطان بدر ٦٣٩.

المملكة اليمنية ٣٨٢.

المناحيز ٤١١.

منادر ۷۹۲.

منازل أل باعبود ٦٦٩.

منازل آل سويدان ٢٦١.

مَنَازَقُ البحسني ٢٦٥.

منازل الحموم 284.

منازل السكاسك ٢٤٠.

المتورة ١٤٤٠.

متوه ۲۲۵، ۹۹۹، ۹۹۹، ۹۹۹،

المنيظور ٣٤١.

منيلا (مانيللا) ۲۱۷.

منيلا ٨٣٤.

المهبرة ٣٠٦.

المهبَى ٢٠٥.

المهرة ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۷۰، ۲۷۱، ۲۹۸، ۲۹۸، ۲۹۸، ۲۹۸، ۲۹۸، ۲۹۸، ۲۰۰۰، ۳۰۰،

مهروة ٤٢١، ٤٢٢.

مواطن السادة ٨٨٢.

موزمبیق ۸۰.

موشم (يبعث) ٢٩٩.

الموصل ٢٩٠.

الموطَّأ ٥٣٦.

موثاب ٤٦١.

المياطنة ٤٢٦.

ميخ ٤٦٧.

ميخ، مسيال. وادي.

ميد ٤٦ه.

الميراد ٢٦٣.

میفیع ۵۸۵، ۳۹۲، ۲۰۱۱) د ۲۰۱۱، ۲۰۱۱) میفیع ۴۲۱، ۲۱۷، ۲۱۷) د ۲۲۱، ۲۲۱)

ميفع، وادي.

میفعة ۲۳۰، ۳۳۳، ۳۶۳، ۵۵۳، ۲۵۳، ۸۵۳، ۱۵۳، ۲۲۳، ۲۸۳، ۱۲۳، ۵۸۳، ۲۴۳، ۲۰۱، ۲۰۱، ۲۰۵.

ميفعة، عطف. وادي.

ميوان ٥٥٠.

ميون ۲۰۹، ۳۰۰.

ناحية بور ١١٢.

ناحية جهينة ٦١٣.

ناعط ۲۸۲.

نباع ٦٦٥.

النجد (النيد) الشمالي ٢٥٥.

نجد ۱۰۷، ۱۱۰، ۱۲۶، ۳۳۳، ۲۹۲، ۲۹۳،

አዮዮኔ / • ፕኔ ሊኔፕ.

النجد ٤٣٧.

نجد الأصلي ٣٠١.

نجد الحموم 201.

النجد الشمالي ٥٣٠، ٥٦٧.

نجد العامري ٥٣٢، ٥٦٧.

نخل أهل قيدون ٧٢٩.

نخلَة ٤٦٥.

النخيلات ٤٦٢.

نصاب ۱۰، ۱۷۱، ۲۱۳، ۲۱۷، ۹۰۶

نصلة ٥٩٤.

نظم ۲۰ه.

تعام ۲۱۴، ۲۲۷.

النعر ٤٨٠.

نعومة 270.

تعيدة ٤٨٩.

النعيم (شمال نجد) ٣٠١.

نعيمة ١٦٥.

تفحون ٨٤٣.

نقاب القصد ٤٢٦.

نقاب باطويل ٤٣٧.

نقبة الشيخ ٤٧٤.

نقية العلب ٤٦١.

نقية المفرق 14، 14، 14.

نقبة النزوع ٤٦١.

نقية حايف 271.

نجد العوامر ۲۵۵، ۲۲۱ (۵۳۱)، ۵۳۳. انجد القبلي ۲۲۱،

نجد الكثيري ٥٣١، (٥٣٣)، ٥٦٧.

نجد المناهيل ٤٧٨، (٥٣٠)، ٥٦١، ٥٦٧.

نجد اليمن ٢٩٩.

نجد شمال حضرموت ٥٣١.

نجد مذحج ٦١٣.

النجدين ٢٥٨.

نجران ۲۰۳، ۲۰۳، ۵۰۳، ۵۰۳، ۲۰۵۰، ۵۵۰، ۵۵۰.

نجران، هضبة. وادي.

نجود بلاد العوالق ٣٩٧.

النجيدين ٣٩٩، ٣٦٢.

النجير 200.

النحال ٢٤٥.

نحر البجنف ٣٧٣، ٣٩٦.

نحل ٤٤٧ع.

ألنحي ٦٧٪.

نخر عيقون ٥٧٥.

نخل السويدا ٢٥٥، ٣٥٨.

نخل أهل حوفة ٢٧٠.

النقع ٢٥٥.

النفعة ١٨١، ١٨٤.

النقيب ٥٤٣.

نقية الهجر ٣٧٧.

نهجر حجر القديم ٤١١.

نهر ٤٨٩.

نهية ٣٢٩.

نهير وادي حجر ٣٩٣.

نوعة ١٤٨، ٥٥٥.

نيفع 221.

نيويورك ١٦١.

هادرموت ۲۹۸.

هادرمیت ۲۹۸.

مبا ۲۳۱، ۴۴۱.

هبا، جول عقبة. ساحل.

هجر (في الشحر) ٢٥٦.

هجر ۲۱۱، ۳۰۰، ۵۵۰،

الهجر ٤٤٣.

هجر شبوة ١٤٨ه.

الهجرين ٢٢٨، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٤٩، ٤٤٧.

V53.1743.760.007.105.105.105. 14V. 14V. 31A. POA.

الهجلة ٤٤٣.

الهجيرة ٣٠٣، ٣٠٣، ١٤٦.٥.

all 777, 377, 577.

هدا، بلد. قرية. وادي.

هدون ۱۷، ۲۶، ۲۰ (۱۲۰ مدون ۱۷، ۲۱۸). ? / F. . ٣٠٧, 0 / A, 0 AA.

عاسيل ٢١٥، ٢٢٥.

هران ۱۳۵.

هرز ۸۱۷، ۷۱۹.

هرية ٢٥٤.

هضية تعز 299.

عضية سلمون 210.

هضبة مأرب ۲۹۹.

هضبة نجران ٧٩٩.

هکر ۲۸۲.

الهمة ٤٧٩.

هميمة 170،

TAL. YIV LE

الْهِنْدُ الْأَقْصِي ٧٩.

الهند بحر. بلاد.

هولندا ۱۳۶، ۱۵۱، ۱۵۱، ۱۳۵، ۱۵۱، ۱۳۵۰ ۱۹۸۰، ۱۳۱۰، ۱۳۱۰، ۱۳۲۰، ۱۳۳۰، ۲۱۲۰، ۲۸۷۰ ۲۸۷، ۱۳۸۰، ۲۵۸، ۵۵۸.

هیش ۲۲۸، ۳۳۳، ۳۳۵، ۱۹۵۰، ۹۳۳، ۲۰۷۰ ۲۰۷، ۳۲۷.

وادي أبراد ٤٠٠.

وادي ابن راشد ۲٦، ۷۹۳، ۸۶۳، ۸۸۹.

وادي أرخوت ٢٦٧.

وادي اسكت \$ ٥ \$.

وأدي الأحقاف ٢٥٥.

وادي الأشغاء ٤٩٩.

الوادي الأعظم (دوعن) ٨٩٢.

الوادي الأعور ١٨٣.

ألوادي الأيسر ٩٠، ٩٥، ١٦٩، ١٦١، ٢٠٣، ٢٠٣، ٢٠٠، ١٢٩، ٢٠٠، ١٢٩، ٢٠٠، ١٢٩، ٢٠٠، ١٢٩، ٢٠٠، ١٢٠، ٢٥٠، ١٦٤، ١٥٦٠، ١٦٢، ١٥٦٠، ١٦٢، ١٦٢٠، ١٦٢، ١٥٦٠، ١٦٤٠، ١٥٦٠، ١٦٤٠، ١٩٦٠، ١٩٠٠، ١٠

!af, aaf, kaf, !ff, yff, (yff),

YYf, 3Yf, YYF, PYF, YAF, AAF, FFF,

a·V, A·V, P·V, · IV, AIV, YaV, AaV,
 · AV, YfA, afA, fAA,

الوادي الأيمن ۴۰، ۹۵، ۹۲، ۲۰۳، ۲۰۳، ۲۵۵، ۸۰۵، ۲۰۷، ۲۰۰، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۸، ۲۸، ۸۸، ۸۸.

وادي البفة ٤٨٧.

وادي البقر ٤٧٦.

وادي التخم ٤٤٧.

وادي الجد ٤٨٢.

وادي الجوارة ٤٨٥.

وادي الحامية ٣٢٠، ٣٢٤.

وادي الحدود ٤٨٢.

وادي الحرجة ٤٨٢، ٤٨٣.

وادي الحرشيات ٤٤٣.

وادي الحسى ٥٥٩.

وادي الحظي ٤٨٦.

وادي الحمد ٢٩٩.

وادي الحمر ٤٨٤.

وادى الحنط ٤٧٣.

وادي الحنك ٢١٠، ٣٢٠، ٣٥٥.

وادي السدد ٠ \$ \$.

وأدي السدد ٤٩٧.

وادي السر 2۸۳.

وادي السرحان ٣٠١.

وادي السغار ١٤٤٠.

وأدي السفل ٤٨١.

وادي السليل ٣٠٥.

وادي السمر ٤٨٢، ٥٣٥.

وادي السور ٥٣٥.

وادي السيل ١٤٤.

وادي السيلة ٧٠٤، ٥٥٦، ٥٥٨.

وادي الشحرة ٤٤، ٥٣١.

وادي الشرقي ٧٤٥.

وادي الشعب ٣٣١، ٤٦٢.

وادي الشعبة ٣٢٩، ٣٥٣.

وادي الشعيب ٣١٠.

وادي الشعيبة ٤٨٥.

وادي الشملية ٤٧٧.

وادي الشميلية ٧٧٤.

وادي الشير ٤٥٦.

وادي الحنكة (٣٣١).

وادي الحيق ٤٨٣.

وادي الخانق ٤٨٥،٤٨٦.

وادي الخبر ٣٢١.

وادي الخضراء ٣٢١، ٣٢٥.

وادي الخلة ٤٥٧.

وادي الخون ٥٣١، ٥٣٣، ٥٦٨.

وادي الدواسر ٣٠١، ٣٠٥.

وادي الذهب ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣.

وادي الرشة ٧٤٣.

وادي الرمة ۲۹۹، ۳۰۱.

وادي الرنية 2۸۳.

وادي الروبة ٤٢١.

وادي الروضة ١٩٤.

وادي الريان ٤٨١، ٤٨٢.

وأدي الريحان ٤٨١.

وادي الريدة ٧٠ ه.

وادي الريك ٦٨ ٤.

وادي الزبون (٤٨٧)، ٨٨٤، ٤٨٩.

وادي السد ١٤٠، ٢٥٥.

وأدي العيص ٤٧٦.

وادي العين ٩٠، ٢٤٢، ٢٥٤، ٢٥٤، ٣٥٤، ٣٥٤، ٤٥٤، ٥٥٤، ٢٥٤، ٨٢٤، ٣٨٤، ٤٥٥، ٨٢٥، ٧٦٢، ٨١٣.

وادي الغبر ۲۹، ۲۹، ۲۹، ۲۳، ۲۳، ۵۳۳، ۵۳۳، ۷۲۳، ۵۲۸.

وأدي الغربون ٢٥٦.

وادي الغويطة ٤٧٤.

وادي الغيل ٤٤٩.

وادي الغييضات ٤٧٦.

وادي الفشلة ٤٤٤.

وادي الفقهاء ١٣٦، ٥٩٥.

وادي الفلق ٤٣٢.

وادي القراشيم ٤٥٦.

وادي القرية ٥٣٣.

وادي القطف ٤٨٨.

وادي القلت ٥٣٤.

وادي الكبدة ٤٨٨.

وادي الكور ٤٤٨.

وادي اللجلج ٣٩٦، ٣٩٧.

وادي اللجمة ٢١٤.

وادي الصحصح ٢٥٦.

وادي الصدارة ٢٦٥.

وادي الصراط المستقيم ٤٨٣.

وادي الطرفاء ٠٤٠.

وادي العبر ۱۹۹، ۱۹۹، ۱۹۹، ۱۹۹، ۲۰۰۰. (۲۰۰)، ۲۰۰، (۲۱۰).

وادي العبر ۲۲۸.

وادي العدين ٤٨٥.

وادي العرش ٤٧٧.

وادي العرشة ٤٦٩، (٤٧٠).

وادي العرض ٤٨٤.

وادي العرق ٤٨٨.

وادي العركة ٤٨٣.

وأدي العروس ٣٩٢، ٤١١، ٤١٢.

وادي العري ٣١ه، ٥٣٢.

وادي العريط ٤٤٧، ٤٤١، ٤٤٣.

وأدي العصن ٥٥٦.

وأدي العطف ٢٤٥.

وأدي العف ٣٢١.

وأدي العقوبية ٢٥٦.

وادي العنبر ٤٦٧.

وادي أنصاص ٤١،٥٤١.

وادي باخليت ٥٣١.

وادي باعضة ٤٢١.

وادي باعقبان ٤٨٤.

وادي برم ۲۸.

وادي برهوت ۱۰۰، ۲۲۹، ۲۷۸، ۵۲۹، ۵۲۹، ۵۲۹،

وادي بضي ٤٨٥.

وادي بطينة ٣٥١.

وادي بفِه بن صعب ٤٨٧.

وادي بن على ٤١٩، ٤٦٦، ٤٥٦، ٨٦٤، ٥٦٨،

وادي بيت جبير ٥٢٦.

وادي بيشة ٢٩٩.

وادي تاربة ٦٨ه.

وادي تحامين ٤٤٧ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ .

وادي تنعة ٧٨٤، ٢٩٥.

وادي تواره ۲۲۵.

وادي ثاني ٣٥٥.

وادي ثبي ٧٣٤، ٤٨٢.

وادي ثقبة ١٥٤.

وادي نوب ٤٧٤.

وادي اللحف ٧٥٠.

وادي المحمُّديين ٤٢٧، ٤٤٥.

وادي المخلاف (نجران) ٣٤١، ٣٤١.

وادي المسنا ٤٤٤.

وادي المسيلة ٧١٤، ٦٠٨، ٦٠٧.

وادي المعدي ٤٩٧، ٥٢٥.

الوادي المقدس ٢٨٢.

وادي المقرن ٣٠٥.

وادي الملاوي ٤٤٧، ٤٦٠، ٤٨١، ٤٩٧.

وادي المهطاف ٣٢١، ٣٢٤.

وادي المبلة ٣١٥.

وادي النبي ۲۹۲، ۲۵۹، ۲۵۹، ۲۹۳، ۲۹۳۰ (۲۹۲) ،۲۹۳.

وادي النعر ٤٨٩،٤٨٠.

وادي النقارة ٤٨٦.

وادي النهدي ٤٨٨.

وادي الهوتة ٤٢١.

وادي الواسطة ٥٣٢.

وادي الوسط ١٤٥.

وادي الوعل ٤٨٨.

وادي اليانة ٤٥٧.

وادي ثيدوت ٢٦٧.

وادي جبا ٠ ٠ ٥٠.

وادي جَع 200.

وادي جحدة 273.

وادي جحيدة ٤٧٦.

وادي جرد ۱ £ £ .

وادي جردان ۲۷۸، ۲۷۷، ۳۹۳، ۳۹۳، ۵٤۱، ۵۶۷، ۶۶، ۵۶۲، ۵۲۷.

وادي جريدُ الأصفر ٤٨٣.

وأدي جزع الصم ٦٨ ٤.

وأدي جعيمة ٤١٩، ٥٣٣، ٨٨٥.

وادي جفا ١٤٥.

وادي جلوة ٤٢١.

وادي جوبية ٤٨٦.

وادي جولين ٤٨٤.

وأدي جويدة ٤٨٤.

وادي جيا ٥٣٢.

وأدي حبابة ٤٧٤، ٤٥٧.

وأدي حبوّة ٤٨٨، ٤٨٨.

وادي حبوظة ٥٣٣.

وادي حديب ٤٨٥.

وادي حربان ٠٤٠.

وادي حريب ٥٤٦.

وادي حريضة ٤٦٧.

وادي حس ١٤٤.

وادي حسى ٤٥٧.

وادي حسين ٥٣٢.

وادي حصين بن عمرو ٤٨٧.

وادي حضا ٢٦٤.

وادي حضرموت ۲۱،۱۰۱،۵۰،۵۰،۱۰۱،۱۰۱، ۱۰۷، ۲۲۸، ۲۲۸، ۳٤۰، ۲۱۵، ۲۵۳، ۲۷۸، ۱۳۰، ۸۸۹،۷۸۷،۷۷۸،۲۷۸،۸۸۹،

وأدي حضرموت الأكبر ٥٣٣، ٥٦٨، ٥٦٨.

وادي حفير 104.

وادي حقيوه 100.

وادي حلة ٢٤٤.

وادي حلفون ٤٧١، ٤٨٢.

وادي حلوف ٥٣٣.

وادي حلي ٤٧٠.

وادي حمارة ٢٤٥.

وادي حماري (٤٧٦)، ٤٧٧، ٥٢٦، ٥٣٠.

وادي حسم ۱۶۳، ۱۶۳، ۴۳۱، ۴۳۱، ۴۶۱، ۴۶۱. ۲۶۱، ۵۵۱، ۴۷۱، ۴۷۱، ۶۹۱، ۶۹۱.

وادي حموضة ٤٥٨، ٢٦٥، ٥٦٩، ٢٦٢. (٦٦٣).

وادي حنجير ١٩٤.

وادي حودية ٤٨٦.

وادي حول (۲۹۸).

وادي حويرة ٢٤٤، ٤٤٧، ٢٥٤، ٢٥٤، ٢٧٤). ٨١.

وادي حيح ٦٦٨، ٧٠٠.

وادي خب ۵۲۳، ۵۶۰.

وادي خرد ٤٥٤، ٤٧١.

وأدي خروة ٤١،٥٤٧ه.

وادي خريخر ٦٧ ٤.

وادي خريدة ٤٧١.

وادي خلفون ٤٨٥.

وادي خلفين ٠٤٠.

وادي خمارة ۲۶۵.

وادي خمير ٤٨٧.

وادي خنفر (٤٦٧).

وادي خوار ۳۵۷.

وادي خورق ٤٨٦.

وادى خونب ٢٣٥.

وادي درعة ٧٧٤، ٣٠٠.

وادي دسبة ٤٨٤، ٥٢٦.

وادي دِست ٤٨٨.

وادى دفيقة ٤٨٧، ٤٨٩.

وادي دكة ١٩٤.

وادي دلهام ۲۲٤.

وادي دهر ۲۲۸، ۳۹۱، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۱۸، ۵۱۹، ۵۱۸، ۵۱۸، ۵۱۸، ۵۱۸، ۵۱۸، ۵۱۸،

وأدي دوعان الأيمن ٥٨٣.

 وادي زقمة ١٥٤.

وادي ساعب ٤٨٣.

وادي ساه ۲۰۲.

وادي سبا ٤٠٠.

وادى سبية ٤٧٧.

وادي سر ٣٤٣، ٤٨٢، ٤٨٢.

وادي سرحان ٥٤٠، ٥٤٠.

وادي سرف ٤٣١.

وادي سرويان ٥٤٠.

وادي سعد ٥٤٠.

وادي سفرة ٥٤٩.

وادي سقم ٤٤٨.

وادى سقيفة ١١٤.

وادي سلبة ٥٣٣.

وادي سلمون ۳۱۰، ۳۲۷، (۳۲۸)، ۳۳۰، ۳۶۳، ۲۸۹، ۳۹۳، ۳۹۲، ۳۹۲، ۳۹۲.

وادي سمعون ٩٩٩، ٥٠١.

وادي سمور ٤٥٦.

وادي سنا ٤٧٤، ٤٧٤، ٥٣٥، ٥٦٨.

وادي سهل ٤٧٦.

γρα, (ΑΓα), ΓΛα, Ύλα, Ύβα, Γρα, , , Γ, , ΓΓ, ΓΓ, ΡΎΓ, · 3 Γ, ΥΓΓ, ΡαΓ, β, γ, ΓΥγ, γαγ, ΛΑΥ, Γ· Α, ΓΓΑ, ΥΥΑ, , β, , ΥΡΑ, 3 ΡΑ, 3 · β.

وادي دوعن الأيسر ٥٨٢، ١٥٠، ٧٣١.

وادي دوعن الأيمن ٦٥٨.

وادي ذي ألبان ٤٨٥.

وادي ذي عبه ٦٥٩.

وادي ربحان ٤٤٧.

وادي رئيث ٥٣٤.

وادي رثبوت ۲۶۷.

وادي رحمة ٤٤٧.

وادي رخية ۲۶۱،۲۶۱،۸۵۵، (۵۵۹)، ۵۹۰. ۵۶۷.

وادي رضية ٤٣٦.

وادي رماه ٣٦٥.

وأدي رمد ٦٨ ٥.

وادي رنبة ٣٠٥.

وادي رهوان ۳۱۰، ۳۳۰.

وادي ريال ٤٨٣.

وادي ريمة ٤٩١، ٤٥٢.

وادي عتمة ٥٣٣، ٥٤٠.

وادي عدم ۱۶۹، ۱۳۹، ۴۳۹، ۴۸۰، (۱۸۶). ۷۸۷، ۸۸۹، ۴۸۹، ۷۲۵، ۲۵۵، ۸۳۵. ۲۹۵.

وادي عراد ٤٧٣.

وأدي عرار ٣٩٢، ٢١٢.

وادي عربة ٥٣١.

وادي عربوت ۲۹۷.

وادي عربية 602.

وادي عرف ٤٩٧.

وادي عرما ۲۲۸، ۲۱ ه. ۵۱۵، (۵۱۷). ۵۷۷.

وادي عرمة ٥٤٩.

وادي عرنة ٤٦٧.

وادي عرومة ٣٩٦.

وادي عسب ٢٥٦.

وأدي عسنب ٦٦٩،١١٣.

وأدي عشب ٤٥٦.

وأدي عصابي الثور ٤٨٢.

وادي عصم ٥٣١.

وادی عقرون ۲۹۲، (۲۹۷)، ۲۹۸.

وادي سوبل ٤٥٧.

وادي سيدون ٤٥٤.

وادي شاغوت ۲۲۷.

وادي شبوة ١٧١.

وادي شحوح ٥٦٨.

وادي شرط ٤١٤.

وادي شنير ۵۲۹.

وادي شولة ٤١٥.

وادي صر ۵۲۸، ۹۵۲، ۹۵۲، ۳۹۱.

وادي صعر ٤٢١.

وادي صعيد ٣٢١.

وادي صفروة ٣٢١، ٣٢٣.

وادي صوحة ٤٨٨.

وادي صيد ٤٥٦.

وادي ضعف ٤٥٤.

وادي طلحة ٤٧١.

وادي ظلفة ٧٤٢.

وادي ظليم ٥٤٠.

وأدي عبدالله الغريب ٤٦١،٤٤٧.

وادي عبول ٤٤٨.

وادي عبيد قرطوب ٤٨٨.

وادي غنم ٢٦٥.

وادي غورب الأسفل ٢٥٦.

وادي غويث ٤٨٥.

وادي غيضة عين ٦٦٨.

وادي غيل بن يمين (٤٧٤)، ٤٧٦.

وادي فحمة ٤٢٣.

وادي فرعون ٤٤٥.

وادي فغمة ٥٣٠، ٥٦٨.

وادي فودة ٤٨٠.

وادي فيل ۲۲۰، ۹۶۹، ۹۲۹، ۷۲۰.

وادي قبر السير ٤٨٢.

وادي قرادة ٤٥٧.

وادي قرية ٤٣١.

وادي قرن الحولة ٤٨٥.

وادي قريف السيليك ٤٨٥.

وادي قطيفة 800.

وادي قلقول ٤٥٤.

وادي قمروت ١٩٤.

وادي قودة ٥٢٦.

وادي قيدون ۹۲، ۹۷، ۹۷۱، ۳۱۳، ۴۵۹، (۲۶۹)، ۲۲۸، ۹۲۷، (۷۲۹). وادي عكبان ٥٣٥.

وادي عمد، أجوال.

وادي عمقين ۳۲۸، (۳۲۹)، ۳۳۰، ۳۳۱، ۳۳۲، ۳۳۸، ۳۲۰، ۲۸۹، ۳۹۰، ۵۵۰، ۵۳۰.

وادي عنح ۵۳۱.

وادي عود ٤٣٣.

وادي عور ٤٩٧.

وادي عولق ٤٧٨.

وادي عيديد ٥٣٣، ٢٨٥.

وادي عينات ٥٦٨.

وأدي عيوة ٣٨٥.

وادي غارقين ٤٨٨.

وادي غرحان ٤٧٤.

وأدي غزوت ۲۶۷.

وادي غشن ٤٤٥.

وادي غليب ۲۰۰۰.

وادي غنم ٤٧٨.

وادي مرخة ٥٤٠.

وادي مرمحة ١٣ ٤، ٢٢٣.

وادي مزرب ٤٦٣، ٤٢٤، ٤٢٤، ٤٢٤، ٤٥٨.

وادي مسية ٣٢١.

وادي مشرون ٤٥٢.

وادي مشطة ٥٥٤، ٢٦٥.

وادي مطار ۲۹۱، ۲۹۱، ۵۵۸، ۵۵۷، ۵۵۸، ۵۵۸،

وادي مطو ٤٢١.

وادي مع الله ٤٧٤.

وأدى معادن ٢٤٤.

وادي معشر ١٤٨، ٥٤٩، (٥٥٠)، (٥٥٢).

وادي معيشة ٤٢٤.

وادي مفقيش ٤٤٣.

وادي مكسر ٥٤١.

وادي ملين ٤٧٦.

وادي منيّر ٤٦١.

وادي منجر ٥٣٥.

وادي منقل ٤٦٧.

وادي منوب ۲۸،٤٦٨ ه. .

وادي منور ٤٥٢.

وادي قيدون، شعاب.

وأدي كريث ٢٤٥.

وأدي كسدة ٨٧٤.

وأدي كسوة ٨٨٩.

وادي کلبوت ٤٣٠.

وادي کلّية ٤١١.

وادي کنن ٤٥٤.

وادي لبنة ٣٩٢.

وادي لکلي ١٩٤.

وادي مبارك ٤٢٣، ٤٤٣.

وأدي مثار، عطف.

وأدي مثنى ٤٨٢.

وادي محبض ۴۸،۹٦ (۴۹۵)، ۵۵۰.

وأدي محيد ٣١٠، ٣٢١، (٣٢٦)، ٣٢٧.

وادي مدر ۳۳ه.

وادي مدر، ضمر.

وادي مرابط ٤٨٥.

وادي مراك ٤٤٩.

وادي مراه ۲۵۲، (۲۲۷)، ۲۸۸، ۲۸۹.

وادي مراه الأعظم 101.

وادي منوء ۲۶، ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۵۸، ۲۵۸، (۲۳۳). ۱۹۷۰.

وادي مور ۷۵۷.

وادي موزع ٤٨٣.

وادي مويه ۲۰ تا ۴۳۱.

وادي ميخ ۲۱۴.

وادي ميفع (٤٠١).

وادي ميفعة ۲۲۰، ۳۲۹، ۳۸۳، ۳۸۳، ۲۸۴.

وادي ميفعة ٣٩٦.

وادي نتري ٤٨٢.

وادي نجران ٥٠٥، ٥٥٣.

وادي نحب ٤٧٤.

وادي نسم ٥٦٨ ،٤٧٣ ،٤٧٢ ،٤٧٣ ،٥٦٨ ،٥٦٨ .

وادي نسمه ٤٦٩.

وادي نعام ٣٣٥، ٣٤٥، ٨٥٥.

وادي نعب ٤١٢.

وأدي نعمان ٣٧٣.

وادي نوابر ۳۱۹.

وادي هبا ١٤٥.

وادي هباروت ۲**٦۷**.

وادي هذا ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۵، ۳۲۳. ۳۶۰، ۳۶۲، ۳۵۹.

وادي هرية ٢٥٦.

وأدي هفن ٤٧٧، ٥٣٠.

وادي هل الأسود (لسود) ٣٦٤.

وادي همام ٥٤٠.

وادي همه ٤٨٢.

وادي هينن ۲۸،۵۳٤.

وادي وقسان ٢٥٦.

وادي پيحر ۲۸،۷۷۸ ۵۲۸.

وادي يبعث ٣٨٩.

وادي يبعث ٣٩٧، (٣٩٨)، ٩٥٤، ٥٦٩.

وادي يبهوظ ۵۲۲، ۵۲۸، ۵۸۸.

وادي يثوف ٥٤٢.

وادي يحدث ٤٥٦.

وأدي يرب ٤٧٥.

وادي يشبم ٣٤٢، ٣٩٣، ٣٦٤.

وادي يشحر ٥٣٠.

وادي ينحب ٥٣١.

وادي يوسن ٤٨٩.

وديان معن ٣١٧.

الورك ٤٦٧.

الوريكة 27 .

وقد السبعة ٣٥٢.

ولاية پرليس ٦٦.

الولي حسن ٣٢٠.

الوليجات ٤٦٢، ٤٦٢، ٤٦٣.

وليجات باسالم ٤٢٦.

يابه ٣٩٦.

يافع ۲۱۰، ۸۳۶.

يافع، جبل.

يام (٥٣٣).

يب ۱۹،٤، ۵۲۳.

يبرين ٣٠٣.

د۳۹، ۲۲۹، ۳۲۹، ۳۲۹، ۲۲۹ شعبی ۱۵۹۷، ۴۹۹، ۴۳۹، ۴۳۹، ۴۹۱

NΘ

يبعث، شعاب، وأدي،

يحب 274.

يحمر ٥٦٢.

يرغ ٢٦٦.

وادي يون ۲۰ ي، ۲۲، ۲۹، ۲۵۳.

الواسط ٤٩١، ٤٩٨، ٧٨٧.

وبار ۲۱۹، ۲۱۴، ۲۵۹، ۲۵۰، ۲۵۳.

وبره ٦٦٩.

الوجر ٣٣١.

الوجه ٢٩٩.

ودان ۲۱۷.

ودرة مسبح ۲۵۸.

وديان الريدة ٥٣٦.

وديان المحمديين ٤٧٧.

وديان المشاجر (٣٩٧).

وديان المعارة ٤٨٥.

وديان النجد ٥٣١.

وديان بني حسن ٤٢٧.

وديان جبل نعمان ٣٩٦.

ودیان حضرموت ۱۷۱، ۳۰۹، ۶۸٤

وديان حضرموت الغربية ٣٩٩.

وديان حمير ٣١٧، ٣٢٦.

وديان درعن الثلاثة ٦٦٢.

وديان مرخة ٢٤٤.

اليرموك ٧٤٠.

بنیم ۲۶۳، ۲۶۳، ۲۳۳، ۲۶۳، ۲۶۳، ۲۰۳، ۲۰۳، ۲۵۳، ۲۵۵، ۲۵۳، ۲۵۳، ۵۳۳، ۲۰۶.

يقعان ٧٢٦.

اليمامة ٢٠١٠.

*

اليمن الأسفل ١٠٥.

اليمن الخضراء ٣٠٣.

اليَمن، أرض، أطراف، بلاد. تهائم، حدود. شرقي، عمل. مخاليف.

ينبع ۲۹۹.

يون ۲۱۱، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۸۳۰.

فهرس دور النشر والطباعة

تريم للدارسات والنشر ٦٦، ١٣١.

دار التراث ۱۹۲.

دار الحاوي ۲۸، ۷۲.

دار الشروق بجدة ٤١ ت، ١٥.

دار الغرب ١٦٤، ١٦٨.

دار الفتح (الأردن) ١٤٨.

دار الفضيلة ٧٢.

دار الفكر الحديث ٥١.

دار الكتب المصرية ١٦٥، ١٦٢، ١٦٥.

دار العدني ٥١.

دار اليمامة ١٥١.

الدار اليمنية للنشر ١٥٢.

دائرة المعارف ١٥٢.

لجنة تذكار جيب ١٦٠،١٥٨،١٥٢.

مطابع جامعة عدن ٨١.

مطبعة أحمد برس ٩٣.

مطبعة أرشيفل دركري ٦٣، ٧١.

مطبعة الآباء اليسوعيين ١٦٠.

المطبعة الأحمدية بسنقافورا ٥١.

المطبعة الأزهرية ١٥٣.

مطبعة البحرية (اسطنبول) ١٦٥.

المطبعة الحسينية ١٦٢،١٥٤،١٦٢١.

المطبعة الخيرية ١٦٠،١٦٠.

مطبعة السعادة ١٥٦،١٥١.

المطبعة السلفية ١٦٣.

مطبعة السيد عثمان ١٦٩.

المطبعة الشرفية ١٤٨، ١٥٥.

مطبعة المجمع العلمي الفرنسي ١٦٢٠.

مطبعة النهضة اليمانية ٦٩.

مطبعة الهلال ١٥٢.

المطبعة الوهبية ١٩٦٦.

مطبعة بولاق ١٥٣، ١٦٠، ١٦١.

مطبعة روضة الشام ١٥٥.

مطبعة عيسى البابي ١٣٩.

مطبعة محمد أفندي مصطفى ١٦١،١٥٣.

مكتبة الإرشاد ١٣٠، ١٣٢.

مكتبة الجيل (صنعاء) ١٤٧.

مكتبة العبيكان ١٥٠.

المكتبة القدسية ١٥٦.

مؤسسة المحضار النضامنية ٥١.

نظارة المعارف ببولاق ١٦٧.

班 班 张

فهرس دور ألعلم والعبادة

ئىيت ئلىرند 1 ٨٦١ ، ٧٤٨ ، ١ ٨٨ ، ٨٦٣ .

بت المقدس ۲۸۰.

الحامع الأرهر ١٩٤٢، ٦٣٣، ٣٠٣.

جامع السلطان عمر 278.

الحمع أفديم بالمكلا 277

حامع تربيع ٧٣٤

मात्रमा , मार्ग ६ , मार्ग ६ ७६५५ (४५५५)

حامع عزدوة ٢٢

جامع غيل باوربر 201.

حامع فيدون ٧٦٢، ٧٦٩

حامعة الأحقاب ٢٥

الجمعة الوطنية 10.

جامعة فسنعاء هؤال

جامعة علين ١٨٠

جأمعة عين شسس ٧٧.

جامعة لندن وجو

جعمية الشبان العسلسين ٧٦.

الجمعية العنبية الشرقية الأنمانية ١٥٩.

حمعية خير ٢٢.

لحرمان الشويفان ۱۸، ۲۲، ۸۸ت. ۱۹۱. ۲۰۱۱، ۲۰۲، ۲۱۲، ۲۱۲، ۲۱۱، ۵۲۱، ۷۷۵، ۲۰۲، ۸۲۳، ۹۰۲،

الرابطة العلوية 22.

رباط الخريبة ٨٨٥.

رياط تربع ٢٣. ١٣. ١٣٤ ، ٢٠٠ ، ٧٨٤.

رباط سيون (الحبشي) ٧٨٠،٧٨٠.

زاوية الشيخ سعيد العمودي ١٣٦، ١٣٦٠. ٧١١, ١٣٩.

راوية الشيخ ناجة ٦١٧.

زارية بن حمزة ٩٩١.

زاوية مسجد ابن أحمد (شبام) ٨٤٢. كلية الشريعة (تريم) ٣٥.

كلية ريال الأمريكية ١٦٢.

المجمع العلمي العربي بدمشق 120. مدارس جمعية خبر 22.

المدرسة الخيرية بسرابايا ٧٩١، ٧٩١. مدرسة الشبخ عبدالله باسودان ٥٨٥. المدرسة الشرقية في برلين ١٥٩٨. مدرسة بازرعة ٢٧، ٣٠٢، ٣٣٢.

مدرسة دار الأيتام ٧٣. مساجد تريم ٧٣٤.

مساجد جدة ٦١٨.

المسجد الجامع (قيدون) ٢٥، ١٤١، ٥٥٧. ١٨٨، ٧٦٨.

المسجد الجامع بالخريبة ٥٨٥.

مسجد الروضة (المكلا) ٣٣٣، ١٣٤، ٨٣٨،٤٣٧.

مسجد الشيخ سعيد ١١، ٦٩٣.

مسجد الشيخ سعيد العمودي بالدوفة ٦٩٨. مسجد الشيخ سعيد بغيل المسمرة ٦٩٨. مسجد الشيخ عبد الله بن طاهر بالدوفة ٦٩٨. مسجد الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي

مسجد العمودي ٧٧٤.

.727

مسجد العموديين ۷۸۹،۷۹۹،۷۹۹،۷۸۹. المسجد النبوي ۵۵۷.

مسجد النور (المكلا) ٢٣٤.

مسجد الهدار ٣٣.

مسجد إيلياء ٢٨٢.

مسجد باحليوة (المكلا) ٢٣٤.

مسجد باسيلان ٣٣٤.

مسجد رباط قيدون ٧٧، ٣٥.

مسجد عبدالله بن طاهر ١١٩.

مسجد منصور (الغيل) ٤٨١.

المعهد الفلكي بعباسية مصر ١٦٧.

فهرس خزائن المخطوطات العامة والخاصة

خزانة الحبيب محمد بن طاهر الحداد ١٤.

خزانة الشعبة ٨٢٧.

خزانة الشيخ عبد الله الذماري ٧١٣.

خزانة الشيخ عبدالله باعفيف ١٣٥، ١٣٥.

خزانة الشيخ عمر العمودي ٧١٤.

خزائن الرباط (قيدون) ١٣١.

خزائن السادة آل الجنيد ٢٢٤.

خزائن الشيخ عمر العمودي ١١٨.

المتحف البريطاني ١٥٨.

مركز النور (تريم) ١٧٥.

مركز الوثائق والبحوث (أبو ظبي) ١٤٥.

مكتبة أحمد بن قاسم العمودي ١٣١.

مكتبة الأحقاف للمخطوطات ١٤٦،١٣١،٥٣.

مكتبة الأحقاف للمطبوعات ١٦٩.

المكتبة الأصفية ١٤٨.

مكتبة الأمبروزيانا ١٤٧.

مكتبة الجامع الكبير (صنعاء) ١٤٧.

مكتبة الجامعة الأمريكية ١٤٧.

مكتبة الحبيب عبد الله بن علوي العطاس ١٢.

مكتبة الذماري ١١٧.

مكتبة الشعب (المكلا) ١٤٦.

مكتبة الشعبة ٨٢٧.

مكتبة الشيخ معيد بن عبدالله العمودي ١٢٠.

مكتبة الشيخ عبد الرحمن باشيخ ١٢٠.

مكتبة الشيخ عبدالله عثمان العمودي ١١٩.

مكتبة بوثا ١٥٩.

مكتة حريضة ١٣٤

مکتبة رباط قیدون ۱۳۲، ۵۳، ۹۳، ۷۳، ۱۳۴، ۱۳۷. ۱٤۷.

مؤسسة الإمام زيد ١٤٦.

فهرس الكتب والمطبوعات

أبواب السعادة للزبيدي (١٤٧).

إنحاف المستفيد ١٩٨.

إثمد البصائر (للمؤلف) (٦٧).

إثمد العينين، لباصبرين ٧٧١.

إجازة المؤلف لبازرعة المدني ٣٨.

إجازة بابحير للعمودي ٦٣٤.

إجازة باجرفيل لبلحاج ٢٥٤.

الأجرومية ١٥.

أحسن التقاسيم للبشاري (١٥٦)، ٢٥٨، ٢٢٠.

الإحياء = إحياء علوم الدين.

أحياء علوم الدين ١٠، ١٥، ١٠٩، ١١٩، ٦٩٦،٦١٦.

أخبار الإسلام = تاريخ أبي القداء.

أخبار الدول للقرماني ١٥٣.

أخبار صقلية ١٦٥.

أخباد قضاة مصر ١٦١.

إدام القوت ٧٠.

أدوار التاريخ الحضرمي ٧٠.

الأربعون الأصل للغزالي ٨٦ه.

الأربعون النووية ٨٦٦.

إرشاد الغني والفقير، للفاكهي ٨٣١.

الإرشاد، لابن المقري ٦٣٣، ٨٢٩، ٨٢٩، ٨٢٩، ٨٣٢، ٨٨٤.

أزهار العروش للسيوطي ٢٣٦،١٨٤.

أسانيد الطيب بامخرمة ٨٣٨.

الإصابة، لابن حجر ٢٣٩.

الأطراف في أخبار الأشراف (للمؤلف) (٥٣).

أطلس السيد عثمان (١٦٩)، ٢٩١.

إعانة المبتدين، لباجماح ٧٢٢.

إعانة الناهض (للمؤلف) (٤٨).

الأعلاق النفيسة، لابن رستة (١٥٨)، ٢٢٠.

الإغاني (١٦٤)، ٢١٨.

الأفراد، للدارقطني 228.

إقامة الدليس على استحباب التقبيل (للمؤلف) (٤٧)، ٦٤.

إقامة الدليل على أغلاط الحلبي (للمؤلف) (٦٦).

الإقناع ١٣ ، ١٥ ، ٩٧٧.

الإكليل للهمداني (١٥١)، ٢٨٢، ١٥٥.

الألفية = ألفية ابن مالك.

ألفية ابن مالك ١٠، ١٥، ٦٣٣. ٨٨٤.

أمالي في التاريخ (للمؤلف) (٦١).

الأمالي في تاريخ الإسلام = أمالي في التأريخ.

أمالي في علم التوحيد (للمؤلف) (٤٣).

أمالي في علوم التفسير (للمؤلف) (٤٧).

أمالي في علوم القرآن (للمؤلف) (٤٧).

الإمداد، لابن حجر ١٣٠، ٧٠٠.

الأمم في أنساب الأمم (١٥٥)، ٢١٨.

إنبأه الرواة على أنباه النحاة ١٥٥ ت.

الإنباء على قبائل الرواة (١٥٥). ٢١٨.

أنساب العرب، للعوتبي ٧٣٧، ٢٣٩.

الأنساب لابن سعيد ٢٣٧.

الأنساب للسمعاني (١٥٨)، ٢٢٠.

أنوار القرآن (للمؤلف) (٦٥)،٧٦.

الأوائل العجلونية ٦١٨،٦٠٣،١٤٢،١٤٢.

أيام العرب في الجاهلية ١٦٥.

بحر الأنساب (١٦٢)، ٢٢١.

بريق المشارق (تجد المؤلف) ۹۱، (۱۳۵). ۲۲۷، ۲۷۷، ۵۸٤، ۲۰۷.

البسامة، للزحيف ١٤٦.

البسبط، للغزالي ٧٩٩.

بشائر وسعود = الرحلة التريمية.

بشرى الكريم ٧١، ٥٧٤.

بشرى المنقبين، لباحنان ۸۲۲ ت.

بضائع التابوت ٦٩.

بغية المسترشدين (١٦٨)، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٧، ٧٦٧، ٦٢٨، ٢٩٣.

بلوغ المرام، لابن حجر ٦٠٢،١٦.

بنات سبأ = كتاب عبدالله فلبي.

بهجة الخاطر، للحداد ٧٧.

بهجة الزمان، لابن سميط (۱۳۹–۱٤۰). ۸٤۲،۱۸٤

بهجة الفؤاد، لابن سميط ١٣٦، (١٣٩). ٦٩٦،٦١٥، ١٣٨٠.

لبيان، للعمراني ٦٣١.

ناج الأعواس ٩٣٠

ناج العروس للزبيدي ۹۷، (۱۳۳)، ۲۱۸، ۱۹۵۲، ۲۵۲، ۲۷۹، ۳۰۳، ۳۲۵، ۳۷۱، ۲۳۶، ۳۵۵، ۷۷۰، ۷۲۰، ۷۷۸.

ناريخ ابن جرير الطبري = تاريخ الأمم والملوك. تاريخ ابن خلدون (١٥٤).

تاريخ ابن عقبة (٣٣٦)، ٣٣٧.

ناریخ ابن کثیر ۲۳٤.

تاريخ أبي القداء (١٥٤)، ٢١٨.

تاريخ أحمد بن عباس باعباد ٢٢١، ١٢٣.

تأريخ آل عبد الملك وأنسابهم ٥٣.

تاريخ الأمم والملوك للطبري (١٥٢-١٥٣)، ٣٢٦، ٢٤١، ٢١٨.

تاريخ البخاري ٢٢٥. ٢٢٦.

تأريخ الجبرتي (عجانب الآثار) (١٥٤)، ٢١٨، ٨٥٤.

تاريخ الجندي ٢٦٢.

^{تاريخ} الخزرجي (العقود اللؤلؤية) (١٥١)، ٢١٨، ٣٤٤، ٢١٨.

تأريخ الشحر المسمى العقد الثمين الفاخر = ا العقد الثمين الفاخر .

تاریخ الشحر لباحسن (نشر النفحات) (۱۳۰-۱۳۱)، ۲۱۹، ۲۲۹، ۵۰۱، ۵۰۲)

تاريخ الشحر لبافقيه (۱۲۹)، ۲۱۸، ۸۲۷، ۸۲۷، ۲۱۸،

تاريخ الشعراء الحضرميين ١٣٧، (١٤٨)، ٢٢١، ٢٠٣، ١٩٢.

تاريخ العتبي ١٥٣.

تاريخ الفلبين ٥١، ٥٣.

تاريخ الكامل = التاريخ الكامل.

الناريخ الكامل لابن الأثير (۱۵۳)، ۱۵۵. ۳۷۲،۲۱۸،۱۲۱.

التاريخ المفصل (للمؤلف) ١٧٣.

تاريخ اليافعي (مرآة الجنان) (۱۵۲)، ۲۱۸، ۸۱٤.

تاریخ بازرعه (۱۲۵)، ۱۲۲، ۹۹۰، ۹۹۰.

تاريخ بامخرمة الكبير = قلادة النحر.

تاريخ حسان ٣٥١.

تاريخ حضرموت المرتب على السنين " تاريخ الشحر لبافقيه.

تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل = تاريخ شنبل.

تاريخ حضرموت لابن حميد ۱۲۳، (۱۳۱)، ۲۲۱)، ۲۲۱.

تاريخ حضرموت لبافقيه = تاريخ الشحر. تاريخ حضرموت للحامد ٧٠.

تاريخ دخول الإسلام بجاوه والفلبين (٥١). تاريخ دمشق (١٥٥). ٢١٨.

ناریخ شنبل (۱۲۹-۱۳۰)، ۱۳۱، ۲۱۹، ۱۳۱۶، ۲۹۵، ۲۹۵، ۲۹۰، ۳۴۵، ۲۱۳، ۱۲۷، ۲۳۵، ۲۳۲، ۲۳۲، ۲۸۳، ۲۸۳، ۱۹۸۴، ۲۷۹.

تاريخ عبداته شلي (الشلي) ۳۳۶،۱۳۱. تاريخ عدن، لبامخرمة (۱۳۶)، ۲۲۷،۲۶۱. ۲۸۱، ۹۸.

تاريخ عمر الصافي السقاف ٢٢١.

ثبيين كذب المفتري ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٢.

تتميم وتعقبب ١٥.

التحقة = تحقة المحتاج.

تحفة الأسماع والأبصار = السيرة المتوكلية. تحفة الزمن، للديبع ٢٤٠.

تحقة اللبيب لابن سميط ١٦٨ ت.

نحفة المحتاج، لابن حجر ١١٩. ٢٩٩. ٨٧٢.٧٦٦.٦٩٧.

تراجم الأخذين عن الحبيب عبد الله الحداد = بهجة الرمان.

تراجم العمودين (للمؤلف) (٦١) ٧٢٣. ترجمة أحمد البار ٥٧، (١٣٧)، ٦٠٣، (١٣٧_ ١٣٨).

ترجمة أحمد باشميل (١٤٢)، ٧١٣.

ترجمة العطاس لباشميل ٦٨٤.

ترجمة العمودي لباشميل ٧٠٠.

ترجمة جد المؤلف = نور الأبصار.

ترجمة حياة باشميل (ذاتية) ٨٤.

نرجمهٔ عمر البار الكبير ۵۷، (۱۳۷)، ۲۰۲، ۲۰۵، ۲۰۱. ۲۰۵

ترجمة محمد باعمر الغزالي ٦٤٢.

تشنيف الأسماع ٢١، ٣٧، ٣٩، ٤٤، ٥٥، ٤٨،٤٧، ٥٠، ٤٨، ٢٢، ٨٥.

تعقب وتنقيب (للمؤلف) (٦٠).

تعليق باصبرين على فتح المعين ٧٧١.

تعليقات السقاف على رحلة باكثير (١٤٩)، ٨٨٢، ٣٢١.

تعليمًات المؤلف على الروض الجلي للزبيدي (٥٦)، ٧٥٠

تعليقات المؤلف على الشجرة الكبرى (٧٧). تعليقات المؤلف على شمس الظهيرة (٧٧). تنوير الأغلاس ٧٣.

تهذيب تاريخ دمشق ١٥٥.

التواريخ الحضرمية ٣١٣، ٣٤٧، ٣٤٨.

تواريخ حضرموت = التواريخ الحضرمية.

التوراة ١٠٠٠.

تيسير الأصول للديبع ٨٤٠.

ثبت السري ٦١٨.

ثبت المشاط ٥٩.٣٩ ٥.

الجامع الأزهر للمناوي ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤.

الجامع الصغير للسيوطي ١٦.

الجامع لبامطرف ٧٦،٥١،٥٠،٤٦،٤٤.

جداول الأغاني الكبير ١٦٤.

جدول إسماعيل باشا الفلكي ٢٧١.

جدول الأوضاع الجغرافية ٢٩٢.

الجزء اللطيف ١٨١٧.

جنى الشماريخ (للمؤلف) (٥٤)، ٥٦، ٨٢، ١٢٤.

جواهر الأنفاس لباسودان (١٣٦)، ٣١١.

الجوهر الشفاف ٢٣٤، ٦٩٦، ٨١٥، ٨١٥.

حاشية الإيضاح، لابن حجر ٢٩٣.

تعلیقات ضیاء شهاب علی شمس الظهیرة ٤١ ت، ١٣٢،٦٠،٥٧،٤٦،٤٢.

نفسير ابن أبي حاتم ٢٢٦٠٢٢٥.

تفسير ابن جرير = تفسير الطبري.

تفسير ابن كثير ١٦.

تفسير أبي السعود ٢٢٧.

تفسير الألوسي ٢٣٠، ٢٣١.

تفسير البغوي ٢٣٠.

تفسير الخازن ٢٣٠، ٢٣١.

تفسير الطبري ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٢. ٢٠٥.

تفسير القرطبي ٢٣١.

تفسير الماوردي ٢٣١.

تفسير التسفى ٢٣١.

تفسير صديق خان = فتح البيان.

تفنيد المزاعم، لبلفقيه 20.

تقريرات بافضل على شرح البهجة ٨٢٨.

تقويم البلدان ۲۷۸، ۲۷۹.

التقويم الفرنساوي ۲۹۲، ۴۳۸، ۴۳۹.

التناقيح على المصابيح ٧٦٥.

التنبيه والإشراف للمسعودي (١٦٢)، ٢٢١.

الدر المنثور للسيوطي ٢٢٩، ٢٢٩.

الدرر التوفيقية في الفلك (١٦٧)، ٤٣٨، ٢٩٢.

دروس السيرة النبوية (للمؤلف) (٥٠).

الدشتة ٤٣٤.

دلائل النبوة للبيهقي ٢٢٧.

الدلائل والأخبار في خصائص ظفار ١٢٣، ٢٢١، ١٣١.

دليل الخائض ٤٨.

دليل المسافر للحسيني (١٦٨)، ٢٩٣.

الدليل المشير ۲۱، ۲۳، ۲۱، ۲۱، ۲۱، ۲۱، ۲۱، ۲۱، ۲۱، ۲۱، ۲۷، ۲۱. ۲۱، ۲۱، ۲۱، ۲۷، ۲۷، ۱۹۳.

ديوان الإمام الحداد ٥٧٥.

ديوان حامد السري ٣٩.

ديوان شعر (للمؤلف) (٧٢).

ديوان شعر محمد بن طاهر الحداد ٩٠١.

ديوان عبدالله بن طاهر ١٩١، (١٩٢).

ذيل تأريخ الطبري (١٥٣).

ذيل قضاة مصر لابن برد (١٦١)، ٢٢١٠

رحلة ابن شهاب ١٧٤.

رحلة الأسفار = رحلة ابن شهاب.

رحلة الأشواق القوية = رحلة باكثير.

حاشية الباجوري ٩٠٣.

حاشية الشرواني ٦٠٨.

حاشية على الإرشاد، للعمودي ٨٢٩.

الحاوي الصغير ٧٩٩.

حدائق الأرواح لباسودان (۱۳۷)، ۱۳۸۰، ۸۲۰،۹۰۲.

حسن النجوي للعمودي ١١٨، ٨٢٨.

حصر الشارد ١٦.

حقيقة الميرزائيين ٦٠.

حلية الطلاب ٢٠٢، ٢٠٢.

الخريطة الكبرى (١٦٨)، ٣٠٥.

خريطة بروترام توماس (١٦٩)، ٣٠٥.

خريطة فلبي ٣٩١.

خريطة ويسمان الهولندي ٣٩١، ٤٨٨.

الخطبة الجامعة الغراء (للمؤلف) (٧٦).

خلاصة الأثر ٨١٤.

الخلاصة الشافية (للمؤلف) ١٤، ٤٤، ٥٥،

(721), 771, 371, 7+1, 745,

خلاصة الطبقات العلوية = الطبقات العلوية.

الخلاصة الكافية ٦٧.

الدر الفاخر ٦٣٥.

الرحلة التريمية (للمؤلف) (٦٠).

الرحلة الحجازية، للبتنوني ٩٩، ٢٦٤.

الرحلة الدوعنية (للمؤلف) (٥٩).

رحلة السيد محمد بن إبراهيم بلفقيه (١٣٢)، ٥٦٢.

الرحلة الصغيرة للفاسي = رحلة يوسف بن عايد.

رحلة باكثير (الأشواق القوية) ١٤٩.

رحلة يوسف بن عابد الفاسي ١١٢، ١٣٨٠ ٢٥١. ٦٦٩، ٧٧٠.

الرد على ابن خلدون في قاعدة النسب ٦٦. الرد على ابن نعمان (للمؤلف) (٤٩).

الردعلي ابن نعمان في الزكاة (للمؤلف) (٤٨).

الرد على السوداني = القول الفصل.

الرد على بعض المتصوفة (للمؤلف) (٧٣).

الرد على دجال يافع (للمؤلف) (٧٠)،

الرسالة العجلونية = الأوائل العجلونية.

الرسالة القشيرية ٦١٦.

رسالة المريد للحداد ١٥،١٢، ٨٦٩.

رسالة المعاونة للحداد ١٩٧.

رسالة باجنيد = نصيحة الأخيار.

رسالة في استبدال الحروف العربية (للمؤلف) (٧٢).

رسالة في التوحيد للمؤلف (٤١).

رسالة في الخلع، لباجماح ٧٢٢.

رسالة في القاف، لباشميل ٧١٣.

رسالة في أنساب سكان حضرموت، للعطاس (۱۳۲)، ۲۲۱،۲۲۱ ،۳٤۲،۳٤۲، ۳٤۹.

رسالة في جواب أسئلة في التاريخ (للمؤلف) (٥٦).

رسالة في حكم المال الضائع (للمؤلف) (٤٩).

رسالة في حكم ترجمة القرآن (للمؤلف) (٤٣).

رسالة في طلاق الثلاث، لباجماح ٧٢٢.

رسالة في لحوم القصاع (للمؤلف) (٤٦).

رسالة لباصبرين ٧١٠.

رسالة مختصرة، لابن شهاب ٣١٢.

رسائل باسودان ۸۲۰.

رشف السلاف للمشهور ٥٨،٥٥.

رفع شان الحبشان ١٨٤.

روح المعاني = تفسير الألوسي.

سمط الدرر، لبازرعة ١٢٥، ٩٥٥.

السمط المجيد، للقشاشي ١٦.

سموم ناجر للسقاف ٧٠.

السنا الياهر ٧٣٤، ٥٧٩، ٧٥٩.

سنن (جامع) الترمذي ١٩٩،١٥.

السيد علوي بن طاهر الحداد وجهود في هدم الفرق الضالة بجوهور (رسالة ماجستير) (٦٦).

سيرة ابن سيد الناس (١٥٩-١٦٠)، ٢٢٠٠. سيرة ابن هشام (١٦٠).

السيرة المتوكلية للجرموزي (١٤٥)، ٢١٩، ٩٠٠.

الشامل (هذا الكتابِ) ٥، ٢، ٥٥، ١٥٠ ٥٩، ٥٩، ١٢، ١٢، ١٨، ١٨، (٥٨-١٧١)، ١٢٣.

شجرة السادة بني علوي = الشجرة العلوبة الكبرى.

الشجرة العلوية الكبرى ٥٩، ٧٨،٧٧، (١٣٣)، ١٩٩٠، ١٩٩٥، ١٩٩٥، ١٩٩٠، ١٩٤٥، ١٩٩٥، ١٩٤٥، ١٩٩٥،

شجرة النسب العلوي = الشجرة العلوبة الكبري.

شحرة أنساب آل الحداد (٧٨).

الروض الجلي للزبيدي (۱۳۱)، ۲۲۱. روض الرياحين ۸۱٤.

روضة الألباب لأبي علامة (١٤٧).

روضة المناظر، تاريخ ١٥٣.

الروضة، للنووي ٢٢٠، ٦٣١، ٢٠٠٠.

رياض الجنة = معجم الشيوخ للفاسي. رياض الصالحين ١٦.

رياض المختار في المواقبت (١٦٧)، ٢٩٠. الرياض المؤنقة ٣١١.

زاد المعاد لابن القيم ١٦٠،١٦.

الزيد (فقه) ۸۹۱، ۸۹۴.

الزهر الفائح في تخريج أحاديث النصائح (للمؤلف) (٤٣).

الزيج، للصابي ٢٧٢، ٢٨٣.

السجلات والأوقاف المغربية ٨٢ ت.

سفينة طاهر بن عمر الحداد ٨٧٤.

سلاسل السعادة ٨١٦، ٨١٧.

السلسلة القدوسية ١٥.

مطسلة المكتبة الجغرافية العربية ٥١٥٧، ١٥٨. ١٥٨.

السلوك للجندي = تاريخ الجندي.

الشفا ٢١، ٨٣٨.

الشمائل للترمذي ١٦.

الشواهد الجلية لبلفقيه ٦٦.

صبح الأعشى ٣٠٦،٢٦٨.

صبح الدياجر لبلفقيه ٦٧.

الصحاح السنة ١٦.

الصحف الإندونيسية ٧٠.

الصحف العربية ٧٠.

صحيح ابن حبان ٢٣١، ٢٣٢.

صحیح البخاري ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۵، ۲۳۵، ۲۳۵،

الصحيحان ٢٤٨.

صحيفة أتوسن ملايو بيلاغن ٤٧.

صحيفة العرب ٧٥، ١٣٢.

صحيفة النهضة الحضرمية ٧٥.

صحيقة حضرموت ٧٥.

شرح ابن عقبل على الألفية ٤٧٥، ٨٨٥. شرح أبيات الوصية الحدادية ٧١٣. شرح البهجة ٨١٨، ٨٢٨.

شرح التنبيه للأزرق ٧١٣٠١٢١.

شرح الرحبية لباشميل ٧١٢.

شرح السبتي على الوحبية ٧٠٢.

شرح العمريطية لباشميل ٧١٣.

شرح العيني على البخاري ١٦.

شرح القاموس = تاج العروس.

شرح المعلقات السبع ٢٧٣.

شرح العنهاج للدميري ١١٨، ٨٧٨.

شرح باشعيل على مرقبة شيخه علي بن حسن ا العطاس (١٤٢). ٦٩٨.

شرح على قصيدة (للمؤلف) (٧٣).

شرح قصيدة باشسيل في شيخه جعفر بن محمد العطاس ٧١٢.

شرح منظومة النكاح لباشميل ٧١٣.

شن منظومة النكاح، لباجمال ٨٢٣.

شرح ميمية العطاس لباشميل ٧١٧.

شرح نظم مناقب عبد الرحمن الحبشي، لباشميل ٨٥٣،٧١٢

صفحات من التاريخ الحضرمي ٧٠.

صلة تاريخ الطبري = ذيل تاريخ الطبري.

صورة بلاد عراق العجم ١٥٧.

ضوء القريحة (للمؤلف) ۲۰، (٤٦)، ۲۲۲، ۲۲۲، ۹۳۰، ۲۳۱.

الضوابط الجلية، للفرغلي ١٦.

الضياء الشارق في نسب العوالق = ملتقطات من تاريخ بو نجمة بانافع.

طب القلوب، للبار ٦٠٠.

طبقات ابن سعد (۱۵۹)، ۲۲۰.

طبقات الخواص ٣٣٥. ٨١٤، ٨١٥ م ٨١٦. طبقات الصحابة والتابعين = طبقات ابن سعد. الطبقات العلوية (للمؤلف) ٥٦. (٥٧). (١٤٣).

طبقات العلويين = الطبقات العلوية (للمؤلف). الطبقات الكبرى = طبقات ابن سعد.

الطبقات الكبير = طبقات ابن سعد.

الطرف الأحور للمشهور ١٣٣.

الطرف الشهية (رحلة حسن الكاف) ٧٤،٤١. طرفة الأصحاب ١٠٧، (١٤٥)، ٣٩٧، ٣٩٧.

العبسر وديسوان المستدأ والخسر = تاريخ ابن خلدون.

العتب الجميل ٦٦.

عجائب الأثار = تاريخ الجبرتي.

عربية فلگبس ١٦٩.

العزيزي ٢٦٩.

العطايا السنية للرسولي (١٤٤ -١٤٥)، ٢١٨.

عقائد الإمام الحداد ٤٢.

العقد الثمين الفاخر لياستجلة (١٣٠)، ١٣١، ٦٥٤، ٢١٩.

عقد الجواهر، للشلي ٨٢٢.

عقد الباقوت في تاريخ حضرموت (للمؤلف) ٨٥.

عقداليواقيت، للحبشي ١٤٤، ١٤٤، (١٤٨)، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٧، ه٨٥، ١٩٥، ١٠٠، ١٠٢، ١٦٠، ١٢٤، ه١٢، ٢٥٢، ٢٥٢، ١٨٢، ١٨٤، ٨١٨، ٢٣٨، ٣٨٨.

عقود الألماس (للمؤلف) ۲۱،۷۰،۵۱،۵۲،۷۱، ۸۱.

العقود الجاهزة، للجنيد ٢٠٥.

عقود اللآل للحبشي ٥٥.

العقود اللؤلؤية = تاريخ الخزرجي.

فتاوی عبد الله علوي باعقیل ۸۳۹.

فتاوي محمد أحمد القديم العمودي ٧٦٩.

فتح الباري 224.

فتح البيان، لصديق خان ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٠.

فتح الجواد ٥٨٦، ٨٣٢، ٨٣٣.

فتح المعين ٥٧١.

فتح الوهاب (فقه) ٥٨٥، ٥٨٥.

فتوح المغرب ١٦٢.

فتوح مصر وأخبارها (۱۹۲)، ۲۲۱.

الفرائد الجوهرية للكاف ١٨٤.

الفرائد اللؤلؤية (للمؤلف) (٧١)، ٧٢.

الفرج بعد الشدة، للجرو (١٢٣)، ٢٦٤.

فهارس بعض العكتبات الخاصة للحبشي ١٣٤.

فهرس الفهارس (١٦٣-١٦٤)، ٩٩١.

فيض الأسرار لباسودان (۱۳۷)، ۵۸۹، ۵۸۹، ۹۱ م، ۹۷ م، ۲۰۰، ۲۰۱، ۹۸۶.

عقيدة السنوسي ٧٧٠.

عمدة الطالبين، لباجماح ٧٢٢.

عوارف المعارف ٦١٦، ٨٨٥.

عبون الأثر = سيرة ابن سيد الناس.

غابة التحرير والإتقان (للمؤلف) (٢١).

غاية القبصد والمسراد ١٣٦، ١٣٩، ٢١٥، ٨٤٢.

الغرر = غرر البهاء الضوي.

غرر البهاء الضوي (١٤٤)، ٥٥٥.

فتاري (للمؤلف) (٥٤).

فتاوي الحياني ٦١٩،١٢٠.

الفتاوي المثبتة من الأوراق المشتتة ٧١٧.

فتأوى بابعير ١٣٤.

فتاوی باسودان ۸۹۵.

فتأوى باشراحيل ٦١٩،١٢٠.

فتاوى باشميل = الفتاوى العشبتة.

فتأوی بامسخومة ۲۲۰ ، ۳۲۰ ، ۳۱۹ .

فتاوی بایزید ۲۱۹.

فتاوی بلفقیه ۲۶۰.

فتأوی بن بعیبی ۲۰۷، ۲۰۷.

قرقائناظر ۱۹۱،۱۶۹،۱۶۲،۱۹۱،(۱۹۲)، ۲۰۲، ۲۰۸،۲۰۸،۲۰۸،۲۸۸،۵۸۸، ۸۸۸، ۱۹۸، ۱۹۸، ۲۰۹، ۲۰۹

قرة المنواظر ۵۷ (۱۶۰)، ۱۶۱، ۲۰۳، ۲۰۰. ۵۰۷، ۲۰۷، ۸۰۷، ۸۰۷، ۸۳۹.

قرة عين في مناقب بن عيدروس ١٩٢.

القرطاس ۲۹۹، ۲۰۰، ۳۲۵، ۲۳۵، ۲۳۹، ۲۵۰، ۲۵۲، ۸۵۲، ۸۵۷، ۸۷۹.

القصد والأمم = الأمم في أنساب الأمم. قصيدة الحباني في الرد على بامخرمة ٤٠٧. قضاة مصر (١٦٠)، ٢٢١.

قلادة النحر، لبامخرمة ٣٣٧، ١٤٥.

قلب جزيرة العرب (١٦٣)، ٢٢١. ٣٩٧. ٤٤٥.

القواميس العربية القديمة ١٩٠٠.

قوت المحتاج، للأذرعي ٦٣١.

القول الأغر، للحباني ٢٠١.

القول الفصل (للمؤلف) ٤٣، ٤٧، (٦٢). ٢٢. ٧٢. ٨٢. ٩٢.

> كامل التواريخ = التاريخ الكامل. الكامل في التاريخ = التاريخ الكامل.

كتاب البلدان لابن واضح ١٥٨.

الكتاب الجامع لتراجم السادة بني علوي = الطبقات العلوية (للمؤلف).

كتاب القضاة الذي ولوا قضاء مصر ١٦٠. كتاب الولاة وكتاب القضاة ١٦٠.

كتاب عبد الله فلبي (بنات سيأ) ١٥٠. كتاب في أحكام الأنكحة (للمؤلف) (11). كتاب في الأذكار ١١٨.

> كتاب في الحقائق، لباهارون ٩٨٩. كتاب فيه الوقائع، للسكران ٦٤٧. كتب الأنساب ٣٤٨.

> > كتب سباحي الإفرنج ٣١٣.

كشف غطاء الجواب لباجماح ٧٢٢.

الكلسات الجامعة في تفسيس سورة الواقعة (للمؤلف) (٤٢).

كثر العمال ٢٣٧.

كنز ثمين من بحور الأنساب = نبذة في أنساب بني علوي (اللمؤلف).

الكني للحاكم ٢٢٥.

الكوكب المنير الأزهر للمحضار ١٤٦،١٣٣. اللالي المضية للشرفي (١٤٦)، ٩٠٩،٢١٩، ١١٥.

ل اللهاب مختصر فتح الوهاب ٥٨٦. لمان العرب ٤٤١.

اللطائف السنية للكبسي (١٤٧), ٢١٩. متممة الأجرومية ١٥.

متن أبي شجاع ٨٦٥.

مجلة الأزهر ٤٧.

مجلة الرابطة ۲۲، ۲۲، ۵۷، ۷۷، ۷۷، ۲۸ ت، ۸۲، ۷۲، ۹۲، ۱۳۲، ۱۳۲، ۹۹، ۲۲۳

مجلة العرب = صحيفة العرب.

مجلة المكتبة ٦٦.

مجمع محاضرات المؤلف (٧٦).

مجموع أحمد بن حسن العطاس (١٣٥)، ٣٩٥، ٣٩٥.

مجموع المقالات (للمؤلف) (٧٥).

مجموع خطب المؤلف (٧٧).

مجموع سالم المحضار ٣١٦،١٣٣.

مجموع سعيد بن عبدالله العمودي ١٢٠، ٦٩٩.

مجموع في الأنساب والتاريخ = ملتقطات من تاريخ بو نجمة بانافع.

مجموع كلام ابن سميط ١٦.

مجموع مكاتبات المؤلف (٧٧).

مجموع مؤلفات الإمام الحداد ١٧٠٠، ٧٠٠. مجموعة المؤلف (كناشه) ٣١١.

مجموعة في الفلك (للمؤلف) (٧٤).

محجة القرب، للعراقي ٢٤٠.

مختصر الإحياء ٦٩٤.

المختصر الصغير لبافضل ١٥.

مختصر الفردوس ٢٣٧.

المختصر الكبير، لبافضل = المقدمة الحضرمية.

مختصر بافضل = المقدمة الحضرمية.

مختصر بريق المشارق (للمؤلف) (٦١)، ١٣٥.

مختصر تاريخ حسان (للمؤلف) (٦١).

مختصر تاریخ دمشق ۲۴۰.

مختصر شرح نظم مناقب الحبشي ٧١٧، ٨٥٣.

مختصر عقود اللآل (للمؤلف) (٤٥).

مختصر فتاوي ابن حجر = سمط الدرر.

المختصر في أخبار البشر = تاريخ أبي الفداء.

مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه (١٥٨)، ٢٢٠

مختصر مناقب الحبشي لباشميل ١٩٢.

المدخل الى تاريخ الإسلام (للمؤلف) ١٠ ت، ٤١ ت، (٥١)، ٧٩.

المدهش المطرب = معجم الشيوخ للفاسي. المدونة ١٦.

مرآة الجنان = تاريخ اليافعي.

مرآة الحرمين لرفعت باشا ٩٩، ٣٦٤، ٢٩٠، ٣٠٢، ٢٩٥، ٢٩٦. ٣٠٢.

مرشد الطلاب (للمؤلف) ٧٢.

المرقاة على المشكاة، للسيوطي ٢٤٨.

مروج الذهب (١٦١)، ٢٤٩، ٢٢١.

المسالك والممالك لابن حوقل (١٥٦-١٥٧). ٢٦٣، ٢٢٠.

المسالك والممالك لابن خرداذبة (١٥٧)، ٢٩٦،٢٥٩.٣٢٠

المستدرك ٢٤٨،٢٣٧.

المسلسلات للمرعشي 24، 24.

مستد أحمد ۲۳۲، ۲۳۲، ۲۶۸، ۲۶۸،

مشجر أبي علامة = روضة الألباب.

المشجر الكشاف = بحر الأنساب.

المشرع الزوي ۸۸، ۳۳۴، ۷۳۵، ۸۱۶، ۸۱۵. ۸۲۲، ۸۳۲، ۸۳۲

مصادر الفكر للحبشي ١٤٥.

المصباح المنير ٢٧٩.

المصنف الغريب لأبي عبيد ٤٣٢.

مصنفات عمر بن أحمد العمودي ٥٧٨.

معادن الأسرار والأنوار = ترجمة عمر البار الكبير.

المعجم الأوسط للطبراني ٢٢٥، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٤٩، ٢٤٨.

معجم البلدان لياقوت ١٦، (١٥٦)، ٢٢٠، ٢٥٧، ٢٧٩، ٣٠٣، ٣٠٤، ٨١،٤،٣.٣٥.

معجم الشيوخ (للمؤلف) 24.

معجم الشيوخ للفاسي (١٦٤)، ١٩٥.

المعجم الصغير للطبراني ٢٣٤.

المعجم الكبير للطبراني ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٣٩. ٢٤٨.

معجم المعاجم للمرعشلي ٤٤، ٥٠.

معجم عبد الله بن طه الحداد = بريق المشارق.

معجم عمر أحمد بافقيه ٢٠٧.

معجم قری حضرموت، للعطاس (۱۲٦)، ۳۱٤.

معجم ما استعجم (۱۵۸)، ٤٩٤.

معجم ياقوت الحموي = معجم البلدان.

معرفة الأزمان = التقويم الفرنساوي.

مغني المحتاج ٦٢٥، ٦٢٧، ٦٢٨.

المغني في النحو، لابن هشام ٢٠٥.

مفتاح الإمداد ٥٩.

مفتاح الجنة ٤٣.

المفيد، لعمارة ٥٠٣.

مقال عن حسين القدري (للمؤلف) (٧٦).

مقالات في الرد على القاديانية ٦٠.

مقدمة ابن خلدون ٧١٠.

المقدمة الحضرمية (مختصر بافضل) ١٢، ١٥. ٨٨٥، ٨٦٩، ٨٣٠.

مكاتبات الإمام السعداد ۱۲، (۱٤۰)، ۲۱۷، ۲۲۷، ۷۷۱، ۵۳۵، ۸۶۰، ۸۲۹.

مكاتبات محمد بن طاهر المحداد ٩٠١.

مكاشفات عبد الرحمن بن الشيخ علي = كتاب فيه الوقائع.

ملتقطات من تاريخ بو نجمة بانافع (١٣٣).

ملتقطات من تاريخ سالم المحضار (١٣٢). ٢٢١.

مناقب (تراجم) العموديين ٧١٣، ٨٣٢.

مناقب العطاس لباعُباد ٦٩٩.

مناقب العمودي لباجماح (١٣٨)، ٩٤٨.

مناقب العمودي لباعكابه ١٣٦.

المناقب الكبرى للشيخ سعيد العمودي (١٧٦)، ٦٤٨، ٦٤٨، ٨١٤، ٦٤٨.

مناقب طاهر بن عمر الحداد ١٩٢.

مناقب عمر البار = ترجمة عمر البار.

مناقب عمر بن عبد القادر العمودي ٦١٥.

مناقب فارس باقیس ٦١٣.

مناقب مقيبل، لبانسميل ٧١٣.

منحة الإله لابن حفيظ ٧١.

منحة الفتاح الفاطر، للحبشي ٥٤، ٨١٤.

منظومة العقائد لعبدالله بلفقيه ١٤٤.

منظومة في الأخلاق = حلية الطلاب.

المنهاج، للنووي ۱۲، ۱۵، ۳۸۲، ۵۸۵، ۹۲۷،

.444,444.

موارد الألطاف ١٣١ ت.

المواهب والمئن ٥٨.

المؤر خون وكتابة التاريخ الحضرمي (مقال) . .

مؤلفات آل باسودان ٨٦.

مؤلفات باشميل ٧١٢.

مؤلفات بأعشن في التوحيد ٥٧٤.

نبذة الشيخ محمد بن باسين باقيس (١٣٥)، ١٣٦، ١٣٦، ١٦٤، مهم، (٦١٥)، ١٤١، مهم، مهم، (٦١٥)، ١٤٠، مهم، مهم، مهم، ٢٤١،

نبذة عبدالله عثمان العمودي ٦٩٧.

نبذة عن المؤلف لحسين السقاف ٣٩.

نبذة في أنساب بني علوي (للمؤلف) (٦١). ١٦٣.

نبذة في كلام أحمد بن حسن العطاس (للمؤلف) (٧٢).

نثر الجوهر للمرعشلي ٤٤، ٥٠، ٥٥.

نثر الدر المكنون للأهدل (۱۵۲)، ۲۲۱. ۲۲۷،۲۲۹،۲۲۷.

النخبة الأزهرية (جغرافيا) ١٦.

نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، لابن شيخ الربوة (١٥٧)، ٢٦٦،٢٢٠.٥. النسبة الى المواضع والبلدان، لبامخرمة (١٤٥)، ٢١٩.٤٠٤.٢١٩

نسيم حاجر للسقاف ٦٩.

نشر النفحات المسكية = تاريخ الشحر لباحسن. النصائح الدينية ١٩٧٠٤٣.

نصيحة الأخيار، لباجنيد ٧٠٣،٦٢١،٦٢١.

نظم الفهوة، للعمودي ٨٣١.

نظم مولد الديبعي ٨٥٨.

النفائس العلوية ٦٩٧.

النفثات الرحمانية لبلفقيه (١٤٤)، ٦٥٠.

نفح الطيب ١٦١.

النفحة العنبرية ٨٢ ت.

النفس اليماني ٥٦، ٣٣٤، ٦١٣.

نقاش وتمحيص لبلفقيه ٦٠.

نقائض جرير والفرزدق = النقائض.

النقائض لأبي عبيد (١٦٦)، ٢١٨.

نهاية الأرب للنويري ١٦٥.

نهج السلامة للفاداني 22.

نور الأبصار (للمؤلف) ۲۱، ۳۹، ۴۱، ۴۳، ۴۱، ۴۳، ۴۱، ۴۳، ۴۱، ۴۳، ۴۱، ۴۲، ۴۲، ۴۲، ۴۲، ۴۲، ۴۰۷، ۲۰۷.

نور الأنوار، في التراجم ١٦٣.

النور السافر ۱۳۱، ۲۲۱، ۲۲۲، ۵۳۳، ۵۳۳، ۷۳۳، ۲۵۳، ۲۵۳، ۲۵۳، ۲۵۳، ۲۵۳، ۸۱۳، ۸۱۳، ۵۲۸، ۵۲۸، ۵۲۸، ۵۲۸، ۵۲۸، ۸۲۲، ۸۲۳، ۸۲۳، ۸۲۳، ۸۲۳، ۲۳۸.

نور العيون، سيرة ١٦٠.

النور المذرور، للعمودي ٨٢٩.

نبل الأرب للنويري (١٦٥)، ٢١٨.

هداية العباد نظم الإرشاد، لباجمال ٨٢٣. هدية العارفين ١٤٤.

الوسيط، للغزالي ٧٩٩.

وفاء الوفا، للسمهودي ٧٩٩.

فهرس الألفاظ والمصطلحات المحلية المشروحة

الأرشية الحجرية ٧٣٥، ٧٣٨.

الأهماء (جمع هِمِة) ٤٧٩.

الباروت ٥٣٦.

بَخُوكُ (دعاء) ١١٦ ، ٧٧٩.

البدّ ۲۷۸.

البراكيل السوداء ٦٨٩.

البرطيل (الرشوة) ٨٩٢.

البزهان ۲۱۱، ۷۷۹.

البريكة ٨٨٩.

البنادق ٦٧٣.

تبييض الوَجه ٣٦٢.

التغشير ٣٧٩.

التمدير (صمع العدر) ٨٠٨.

الجنوح (خلايا النحل) ٧٥١.

الجذَّفِر (الجدفرة) ٦٦٠، ٤٧٩.

البعشير ٧٨٠.

الجفّل (البن) ٨٥٤.

الجنابي (جمع جنبية) ٧٠٧، ٧٧٦.

الجور ٧٣٨.

الحب (الذرة) ٧١٨.

حبة من جبوبها (مثل) ٧٠٢.

حيل الندوة ٦٨٣.

الحجل ۲۲۷، ۲۶۱، ۲۶۱–۲۲۳، ۷۷۲.

الحشور (جمع حَسْر) ٦٦٢،٥٢٦،٤٤٤.

الحشر = الحسور.

الحضية (رقصة) ٤١٩.

الحَوِير (نبات) ٤٧٧.

الحيق ٤٩٣.

الجيون = الطاق.

الخابة ٧٨١.

الخاطر ٧٧٠.

الخجّاعة ٦٧٢.

المخذوف ٧٨٠.

الخرشع ٢٥٩، ٧٣٧.

الخُلُّ (تضاريس) ٤٤٥.

الدُّسُمال ٢٨١.

الدِّيرة (البوصلة) 239.

ذَيْر ونَبر ٦٧٨.

الزخل ٧١٦.

الرَّشَا (حجر مائي) ٧٣٧.

الركب ٧٢٩.

الرِّمضة ٤٨٧.

الرُّوبة ٧١٥.

الرَّيدة (الواحة، الغيضة، العرض) ٢٠٢، ٢٠٢.

الرَّيفِل (نوع من المسدسات) ٣٦٩، ٣٧٠، ٨٧١.

الزَّانة (عدة الحرب) ٣٨٥.

الزمل (الزامل) ١١٦، ٧٧٨.

السبول (السنابل) ٧٨٧.

الشرا (آفة زراعية) ٨٨٠.

الشرين (جمع سرة) ٧٣٣.

الشوم (جمعه أسوام) ٦٧٨.

الشبواني 194.

الشرّح (الرقص) ٤٠٩.

الشَّطِي ٧٣٥.

الشّعث ٧٨٠.

الصّافي (البن) ١٥٨.

الصانّة (إدام) ٧٥٠.

الصروف (حجارة) ٧٨٧.

الصَّلْق (الزغردة، الغطرفة) ٨٠٥.

الصُّلُوب ٧٩٢.

الصُّمُر (جمع صُمار) ١١٦، ٧٧٧،٧١٧.

الصِّيقة ٨٨٤.

الضَّمْر (جمع ضمير) ٤٨٠، ٤٧٤، ٤٨٠. ٤٨٤.

الطاق (الجيُوّة) ٧١٦.

الطعّام (الذرة) ١٨٧.

العالي = المراهِي (جمع مرْهَى = العالي).

العبيد ٧٨٠.

العثم ٧٣٧-٧٣٨.

الغدالة (الرحن) ٨٩٧.

عدَانة الدَّمان (المزابل = العَدَين) ١١٠،١١٠؛ ٧١٣.

العرُّض (الواحة، الريدة، الغيضة) ١١٠٠.

Allo ii juli

عَلَدُ النَّسِبِ ١١١، ٣٧٠.

العُكُفُ ١٨١.

غشرم (دعاء) ۸۰۰.

الغَيْرة ٥٠٧.

غلام بامحلقة ٧٠٦.

الغيضة (الواحق الريدة) العرض) ١١٠.

الفنحة ٧٤١.

البُدَامة ٨٨٢.

الفرت ۷۷۷، ۸۸۹.

القّاز ٢٨٤.

القاطير ٧٣٨.

الْفُبَّانُ (قفانُ) ٧١٩.

الغِرِهُ ٤٦١.

القضُّوض (خبز) ٨٥٨.

القَطْب (شوك = النَّعَيْما) ٧١٩.

القلت 120 .

نيوم الوادي ٢٥٦.

لكارة البيضا 349.

التحريف ٢٣٣.

الكشاري (لفظة هندية) ٢٣٤.

الكورام (كورم، يكورم. نداء) ٨٨١.

اللُّوحة (دعاء) ٧٤٦.

المال (الطين) ٦٧٨،٦٦١.

المحول ٤٧٩.

المخشب (آلة) ٦٧٦،٥٩٩.

المخلاة ٧٨٠.

المراهي (جمع مؤهّى= العالي) ٧٢٠.

مرُبُشة الطين ٨٠٨.

المرواة (جمعها مراوي) ٦٧٦،٦٦١.

المسرجة (مصابيح السليط) ٨٦٥.

المشقّاص ٤٩٠.

مصابيح السلبط = المسرجة.

المضاة ٧٨١.

المضلعة ٧٠٥.

المطرة ٧٩٨.

المعَاوير ٧٠٩.

السمُعُس (الدباغة) ٤٦٥.

المغرة 40، 209

المقع ٦٩٣

النشير ٦٦١.

النصّف ٦٨١.

النَّعَيْما (شوك القطب) ٧١٩.

النُّقُبة ٤٤٢.

النقيلة ٧٠٦.

الواحة (الغيضة) ٣٠٢.

الوَزيف ٢٥٤، ٤٩٧.

المكتّب (الأشفي) ٦٨١.

المكتّب (ساعي البريد) ٤٤١.

ملح ينعث ١٥٤.

النُّخر ٤٧٥.

الندُوة (رطوبة) ٦٨٣.

نشُد سَيبان ٤٢٥.

النُّشَر (جمع نشرة، الإبل) ٨٠٨.

举 幸 带

فهرس المصطلحات العامة وألفاظ الحضارمة

الأحوال الطاغوتية ١١٤.

إدارة البريد ٤٣٨.

إدارة المساحة ٢٩٢.

الأدغال ٤٠٣.

أزمنة التاريخ ٢٩٦.

الأزيب (الربح) ٤٣٧.

الأسطرلابات ٢٨٧.

الإسمنت = النورة الإفرنجية.

أقطار العالم التجارية ٣٩٦.

الإكزيما ٨٧٨.

آلات الأرصاد ١٦٧.

الآلات الهندسية ٢٨٧.

الأوبي (السلق) ٢٠٨.

أويي كايو (دواء) ٢٠٩.

البلغ المطلوبة ١١٢.

البريار ١٤٤١.

البعوض ٤٠٤، ٤٠٤.

البنادق العربية القديمة ٥٣٧.

البوصلة (الديرة) ٤٣٩.

تربيع النجم ٤٠٣.

التقويم الفرنساوي ٢٩٢.

التلغراف ۲۸۷، ۲۸۸.

توقيع الطبل ٤٠٩.

الثورة ٧١ه.

الجاهلية ٢٢٥.

الجاهلية الأولى ٣٧٢.

الجراثيم 4 • 4 .

الجغرافيا ٦٦٠.

الجمعدار ٢٠١٠

الجيوديزية (الشوديزية = وحدة قياس الأسطح الكروية) ٢٩٢، ١٦٧.

حرب الأمم الكبير ٥٧٨.

الذراع الإنكليزي ٣٩١.

الراديو ٢٨٧.

الربا ١٠٨.

الربع المجيب ٢٨٧.

الرياح الموسمية ٢٩٧.

الزمن الحميري القديم ٩٧، ٩٥٩.

زيت السمسم (الجلجل) ٩٠٩.

الساعات الشمسية ٧٩٥.

سجل الإنسانية ٨٨٩.

السكة الحديدية ٢٩١.

سمت القبلة ٥٥، ٤٣٩.

السمن العربي ٤٠٣.

السياح ٨٠.

شعار البادية ٧٧٦.

الشعر الحميني ١١٠، ٣١٥.

الشعر الدارج ١١٠.

الشعر العامي ٣١٥.

شعر العرب الفصيح ٣١٥.

الشعر الملحون ١١٠، ٣١٥.

الشعر النبطي ٢١٥،١١٠.

الحرب العالمية ٧٠٠.

الحرب الكبري ٣٨٤.

الحسابات اللوغارتمية ٧٤.

الحضارة الفاسقة ٣٨٠، ٥٢٥.

حمى الثلث ٤٠٣.

حمى الربع ٢٠٤.

حمى الغب ٤٠٣.

حمى المليلة ٢٠٤.

الخرائط العسكرية ٢٩٥.

خروج الدجال ١٠٥.

خط الاستواء 90.

خط الطول السمني ٣١٠.

خط المستد ٣١٥.

خطوط الطول والعرض ٩٥.

داء الطحال ٤٠٣.

داء سلاق العين ٨٧٣.

الدرجة الأرضية ٢٩٢.

الدقيقة الأرضية ٢٩٣.

دواء الكينا ٦٨٨.

الدورة الدموية ٤٠٤.

كروية الأرض ٩٠.

الكريتة (عربة القطار) ٢٩١.

كلام فارس ٧٠٥.

الكوليرا (مرض الكبة) ٨٧٩.

اللاسلكي ٢٨٧.

لغمة الحضارم (اللغة الحضرمية) ٥٠٠. ٥٥٣.

اللغة العادية ٥٥٣.

لغة الملايو (اللغة الملايوية) ٤٠٩،٤٦.

لغة كندة ٤٣٧.

لغة مضر ٣٢٦.

لغة قضاعة ٢٣٧.

لفظة جابرية ٤٨٧.

المتجهدون (مدعو الاجتهاد) ٧٢٢.

المخطوطات ٥٧٠.

مراكب الدخان (السفن البخارية) ٨٥٩.

مرض الخارجية والبدعة ١٠٥.

مرض الكبة = الكوليرا.

مركب الدخان (سفينة البخار) ٢٩١.

المستشار الإنجليزي ٤٧٨.

الشوديزية ١٦٧ (المسح الجيولوجي).

الطيارات ٢٨٧.

عجينة الطباشير ٧٣٧.

عش الوباء ٤٠٤، ٤٠٤.

العصور الحديثة ٢٩٦.

العصور القديمة والمتوسطة ٢٩٦.

الْعُلَّام ٨٠٦.

علم الميقات ٧٩٥.

علم تقويم البلدان ٦٦٠.

علوم العرب 2 . 2 .

العوائد الجبتية ١١٤.

الفُل (الميل الهولتدي) ٢٩١.

قرن الخوارج الأخير ١٠٥.

القطار ۲۹۱.

قوس الدرجة الأرضية ٢٩٢.

كتاب النبي لأهل حضرموت ٥٤٨.

كتابات الطغراء • ٧٣.

كتابات حميرية ٧٣٠.

كتابة بالمسند ٧٣٠.

كرة الأرض ٢٨٧.

الميل الهولندي ٢٩١.

نجم الجاه 234.

النزاع العلوي الإرشادي ٨٢.

النقوش والرسوم الصخرية ٩٦.

النوافر (مفرد نافورة) ٦٦٠.

النورة الإفرنجية (الإسمنت) ٧٥١.

الواحة (الغيضة) ٣٠٢.

الوراثة الهرقلية ٨٧٣.

الباردة ۲۹۱.

المسدس ٧٧٩.

المقنطرات ٢٨٧.

مقياس فهرنهايت ٢٩٧.

الملاريا ٢٠٤.

الملاط ١٦٠.

العواصلات ۲۸۷.

ميزان الزئبق ٣١٠.

الميل الإنكليزي ٢٩٢.

举 举

فهرس المحتويات

الصفحة	لموضوع
a	نَصْدِيرٌ
مداد (۱۳۰۱ –۱۳۸۲ هـ) ۹	نرجمة مؤلف الكتاب السيد العلامة علوي بن طاهر الع
	ـ اسمه ونسبه
4	ـ مولده ونشأته
	_طلبه العلم
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	ــالمؤلف يتحدث عن بداية طلبه العلم
	ـ تصدره للتدريس
١٤	-شيوخه: يمكننا تقسيم شيوخه إلى طبقتين
14	-شيوخ الطبقة الأولى
15	-شيوخ الطبقة الثانية
M	-شيوخ ذكرهم في «الشامل»
Y ·	-براعته في العلوم
	-رحلاته ومآثره ووظائفه
TT	-مأثرة بناء رباط العلم الشريف بقيدون
Y7	-مباشرة المؤلف وأخيه السعير في بناء الرياط

مامارش تاريخ حرف سيرس	<u></u>
ألصفحة	العوضوع
۲۷ ,, ۷۲	ـ المتحصّل من التبرعات للرباط
۲۷ ۷۲	ــ شراء بيوت ووقفها لصالح الرباط
₹A	_الشروع في عمارة الرباط
Y4	_معاناة جديدة
**	- نبذة عن نشاط الرباط إلى سنة ١٣٦٧ هـ
*1	ـ وضع الرباط بين ١٣٨٧هـ و ١٤١٠هـ
#Y	ـوضع الرباط ما بعد سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م
TY	-مساعدة السيد جعفر الحداد في شنون الرباط
TT	- توثيق النظارة والوصية
	-مشروع ترميم الرباط وتجديد البُئيّة التحتيّة في عهد النظا
٣٦	- وقف (طَاقِ السقاف) على الرباط
۲۷	ــالأخذون عن المؤلف
۳۸	-المدائح التي قيلت فيه
	ـ وفاته
T4	-فريته
{ }	-مؤلفاته
	- أولاً، مؤلفاته في العقيدة
£ Y	-ثانياً؛ مؤلفاته في علوم القرآن
٤٣	- ثالثاً؛ مؤلفاته في علوم الحديث
*******************	- حي الراب السيب المراب المسابق

1181	فهرس للحتريات
الصفحة	العوضوع
£0 ,	_رابعاً؛ مؤلفاته الفقهية
0 *	_خامساً؛ مؤلفاته في السير والتاريخ
	_ سادساً؛ مؤلفاته في الردود العلمية
٦٤	■ أين الجزء الثالث من القول الفصل؟
٧١	_سابعاً؛ مؤلفاته في علوم العربية
vr	_ثامناً؛ مؤلفاته في التصوف
٧٤	ـ تاسعاً؛ مؤلفاته في علم الفلك
٧٥	ـ عاشراً؛ مجاميع مقالاته ومحاضراته وخطبه
٧٨	حشعر المؤلف
٧٩	ـ علوى بن طاهم الحداد مؤرخاً
Λ*	وروا منارحت والحدادي والمحادية
AP	هذا الكتاب
Ve	- تسمية الكتاب
Λο,	- أسباب التأليف
#9#	- طريقة تأليف وطباعة الشامل
*** ,	- الصعوبات التي واجهت المؤلف
	متى شرع المؤلف في كتابة الشامل؟٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
** **********************	- اهتمام الحضارمة بطبع الشامل
11	المنظم المنظ المنظم المنظم

لنامل في تاريخ حضر موت ومخاليفها	<u>-</u> !\
الصفحة	الموضوع
4Y	- أصداء طباعة الشامل
	- أين بقية أجزاء الشامل؟
4£	-مزايا كتاب «الشامل»
٩٤	_[1] اشتماله على خلاصات جغرافية وفلكية
٩٦	[٢] آراؤه في النقوش والرسوم الصخرية القديمة
رخين ۸۸	ـــ[٣] تنبيهاته على الأوهام والأخطاء ونقده بعض المؤ
1 • 1	-[1] اشتماله على فوائد في علم الاجتماع
طها بالتاريخ القديم ١٠٤	-[٥] تفسيره بعض الظواهر الاجتماعية المعاصرة ورب
۱۰۲	-[٦] ذكره قواعد مهمة في التاريخ والأنساب
	_[٧] اشتماله على مسائل فقهية وحديثية
1.4	ــ[٨] اهتمامه بشرح المفردات الغريبة
111	ــ[٩] آراؤه الدينية
۱۱۷	[١٠] جمع كلامه عن المكتبات في حضرموت
١٢٢	_[١١] حديثه عن ضياع الكتب النادرة
علةطة	* فمن الكتب النادرة المفقودة التي نقل عنها بالواس
عنها	* ومن كتب التاريخ المفقودة التي نوّه بها ولم ينقل
۱۲۷	ـ ضرورة الاعتبار بمأسي المخطوطات
۱۲۸	سمصادر الشامل

1187	فهرس المحتويات
الميفحة	الموضوع
144	_ اولاً: المصادر المخطوطة التي نقل عنها المؤلف
١٢٩	
	♦ مصادر مخطوطة وردت في ثنايا الكتاب، منها
	♦ نقله عن مؤلفاته الأخرى
١٤٤	
1 £ £	-[ب] المصادر التاريخية العامة، المخطوطة
	ـ ثانياً: المصادر المطبوعة التي نقل عنها
۱ ٤٨	
	-[ب] ومن الكتب المطبوعة في تاريخ اليمن
107	-[ج] ومن الكتب المطبوعة في التاريخ العام
171	- [د] بقية المصادر المطبوعة من كتب اللغة والأدب العربي
177	-[هـ] مصادر جغرافية وفلكية وردت في أثناء الكتاب
٠٦٨	-[و] الأطالس التي رجع إليها
174	-[ب] مصادر شفوية
١٧١	-[ج]مشاهداته ورحلاته الشخصية
	هذه الطبعة
	- وصف النسخة المعتمدة
178	- العثور على تتمة من المطبوع
١٧٥	- أوداق من مسوحة المؤلف

١١٤ على الشامل في ناريخ حضر موت ومخاليم	٦
موضوع العمق	
_[عبرة تاريخية]	
رقع حضرموت وحدودها٥٥	••
[حدود حضرموت][į _
جزيرة العرب	· _
معرفة أفضل البلاد المعمورة	
[عبرة في تطلع الفلاسفة المسلمين إلى ما وراء المعلوم]	
" [الإشارة إلى اتساع المعارف الجغرافية]	
[دقة خطوط الطول والعرض]ه٨	J_
[حساب مقادير الدرجات بالأمتار]	
[فائدة حول كروية الأرض، واستقبال عين القبلة]١٦	
[التنويه بالاختراعات الحديثة]	-##
[تقسيم اليابسة إلى قارًّات]	
[قارة آسيا][قارة آسيا]	
_[حدود قارة آسيا، وسكانها]	
ـــ[مـــاحة قارة آسيا]	
[مقادير الأذرعة والمساحات والأطوال]	_
[الحيل الذي اعتمده المؤلف]	_
[فوائد جغرافية مهمة من كتاب عمر آة الحرمين ا]	

112V	پرسي المحتويات پرسي المحتويات
الصفيحة	<u>م</u> وضوع
Y4£	صلٌ جغرافي موجَز في وصف بلاد العرب
	(۱) حدودها، وشواطنها، وأهمية موقعها
	_[تنبيه على وهم في امرآة الحرمين ا]
Y47	_[تتمة وصف جزيرة العرب من «مرآة الحرمين»]
	_(ب) الجو، والنبات، والحيوان
	ـ (ج) الوصف الطبوغرافي
Y44	
	_[ب] بلاد العرب الداخلية
۳•۲	- [استدراك على «مرآة الحرمين»]
T · T	- خُدُودُ الْمِمَنِ
۳۰۷	وصف ما تيسر من وِدْيان حضرموت وبلدانها وسدودها
T1*	-[وادي حبان هل هو من حضرموت؟]
***	-[الرأي المختار في حدود حضرموت]
T11	- [فائلة من كتاب «الرياض المؤنقة»]
T17	-[شرح العيارة السابقة لياسو دان وتعقبها]
4	- [عود إلى وادي حيان]
1 11	- مصادر الأسماء
	-[التنبيه على الأخطاء التاريخية عند الغربيين]
1	-[أول من ألف في بلدان حضرموت] ···········

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
الصفيحة	الموضوع
۲۱\$	_زيرون لا غَيرن!
T18	_[من نماذج تحريفات المستشرقين]
۳۱۰	_[معاني بعض مفردات الأبيات]
*17	ــوديان حمير ووادي حَبَّان وماوالاها
۳۱٦	_[مصادر المؤلف في أخبار وادي حبان]
۳۱۷	_وديان حمير وجبالها ورمالها
*1V	[وصف القرى والطرق والوديان]
** ·	
**1	ــ مجتمع الأودية
***	ــ ذكر ما قاله الهمداني
TTT	ان هذه الأودية والقرى
TTT	_[أنساب قبائل حمير في المنطقة]
TTT	#[١_قبائل لقموش من حمير]
TTE	• [بقية السكان من غير لقموش]
#YE	* [٦- قبائل آل ذيب من حمير]
TY0	معلوب
**************************************	عودُ إلى مجتمع الأودية
****	ــ[وصف وادي محيد]
	ـــ[حوطة الفقيه وعزّان وما إليها]

1181	لهرس المحدورات المحدورات
الصفيحة	الموضوع
TTA	_[رصف وادي سَلْمُون]
	_[غودٌ إلى عزان والمشبّاب]
٣٢٩	پروادي عَمَقِين
TT1	_[وصف وادي الحلكة والشيطان]
TT1	_[قلة مساقي وادي عمقين، وعبرة تاريخية]
***	ـ غيلُ الوَّجَا
***	_ حَبَّانِ ,,
TT1	السادة الأشراف
TTE	_[السادة آل فدعق بحبان]
TTO	_[السادة آل المحضار بحبان]
TTO	م الشاب
*** *********************************	-[تاريخ ابن عقبة المفقود]
* T V	-[استطراد في ذكر الفقهاء آل عقبة الهجرانيين]
	-[عود إلى المشايخ آل محمد بن عمر]
	سقيانا سعد
117	-[۱] وشعد حيان
	سنسب مُستَحَلَى
ب آ	- [توجيه مهم حول ما يذكره المؤلف من الأنس
T # 7 (**********************************	م ^{[ا} مثلة لتناقض الأنساب غير المحررة]

نامل في تأريخ حضرموت ومخاليفها	<u> </u>
الصفحة	الموضوع
۳۷۱	ـ الغارات والثورات
TVT	_[مشاهدات المؤلف في بلاد العوالق]
۳۷٤	_[من الوقائع بين سعد والعوالق]
	_[من غارات آل غسيل والعمري على القوافل]
	ــ[من أخبار قطاع الطريق]
	_قصة آل فهَيْد
۳۷٦۲۷۳	_[حكاية الحبيب حسين والمرابي]
	_ الحالة الدينية
	- الإيمانُ بالغيبِ
۳۸۰	_النساءُ أ
	ــ ما كانَ بها من أهل العلم والصَّلاح
TAY	-رسالة الشيرازي
* **	-[فواتد من رسالة الشيرازي]
W.Z	- خالتهم المعاشية
****	ـ آل سدَّةُ
TA2	الطرق من حبان إلى حضرموت وعدن
TAV	ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
TA\$	-[الطرق من حبان وحضرموت إلى عدن] -وضفُ البلاد التر مدرَ مادم مدرَ .
T¶:	- وضفُ البلادِ التي بينَ وادي حَجْر وحبّان -[أودية حجر ويبعث وروافدها]
***	سرسي سبر ويبعث وروافذها

1104	فهرس المُحتويات
الصفحة	الموضوع
*41	_[اختلاف طفيف بين خريطتّي وايسمان وفلبي]
۳۹۱	_[جبال النشم والشقان وما إليها]
۳۹۲	_[وادي عرار وما إليه]
۳۹۳	_[مساكن البابحر والبَجْنف]
*1 *	_[قُنة جبال سلمون، والباقطمي]
۳۹۳	_[معنى البيتين]
۳۹۰	ـ قبائِل نُعْمان
	[تفريع نسب نعمان]
r47	ــ[توزعهم، وصريخهم]
rqv	-[من أسباب اختلاط أنساب قبائل العرب]
	- وِ دْيِــَان المشَّاجِر
rqv	-[صَيق العِجِر]
ř¶λ	-[وادي حول]
<u> </u>	-[وادي يبعث]
r44	- [قرى وادي يبعِثُ]
	- [الربّان السيد محمد بن صالح ابن الشيخ أبي بكر]
	- وادي مَسْفَع
	[استيلاء القعيطي على ميفّع]
	- [المشاريع التحارية لاستهمار خير اتما]

لامل في ناريخ حضرموت ومخاليفها	110£
الصفحة	العوضوع
£•¥	ـــ[وخم الوادي، ووباؤه]
٤٠٣	ـ كلام الحارث بن كِلْدَة في الوَخَم
£ • £	_اكتشافُ الدورة الدموية
£ • £	ــوادي حَجْر وأهله وعوائدُهم
£ · a	_[من أعلام وادي حُجْر]
£ · o	_[شيء من تاريخ وادي حَجْر القديم]
	_[سكان وادي حجر]
	_[أرض الغُول بحَجْر]
	_[طعام سكان وادي حجر]
	_[الرقص والغناء عندهم]
	ـــ[السادة في وأدي حجر]
	_[وَصفُ مواضع وقرَى وبلدات وادي حَجُر]
	[الطريق بعد عقبة حُويِّه]
	_[الديار وسكانها في جانبي الوادي]
٤١٤	_[مرور المؤلف بالوادي ووصف جبال الملح]
	ـ ذكرٌ ملكِ السلطان القعَيُطي لها
	-[توسع الدولة القعيطية]
	ـــ[وَقُعة خُويِّه، ١٣١٧هـ]
	_[تمام الصلح مع قبائل حجر سنة ١٣٢٩هـ]

1100	هرس الممعتويات
الصفحة	ہوضوع
£ \	الطرقُ إلى حَجْر وجِبال سَيْبان الشّرقية الجنوبية
£14	_[صفة الطريق البحرية من مرسى الرُّجَيمة]
£YY	_[وادي المحُمُّديّين]
£ Y Y	_[وصف الجبال التي في تلك المنطقة]
£YY	_
£₹£	أَرْضُ سَيْبان وحلُودهاأَنْضُ سَيْبان وحلُودها
£ Y V	قبائل سيبان وأعدادها
	وصف المكلا والطريق إليها]
	رجوعٌ إلى الوصف، المكَلَّا
	آبرُوْم]
	[فُرِّهُ][
	[وصف بلد المكلا]
	-[شرج باسالم]
	-[البلاد]
	-[الفُرُضة]
	-[مفبرة الشيخ يعقوب]
6 W 6	-[الكِشَاري والسدّة]
6 1 6 *********************************	مساجلها)ا
61 6	-[عَشُود البضائع]
[] •	مسرر البصائع

1104	
الصفحة	الموضوع
£ £ 7	؞ذكرُ الجبالِ التي بين الطرُقِ إلى الكَوْر
££7,	_ط _ر يق حُوَيرة
£ £ V	_[١_من خُويرِهُ إلى عبد الله الغريب]
££V	_[من حويرة إلى غيل باوزير]
££A	_عودٌ إلى وصف طريق حويرة
£ £ 4	ــ[غيل الحالكة، وما جري على أهله]
£01	ـ عَودٌ إلى الوصف
٤٥١	ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	ــ[عقبة الغيل]
£0Y	ـ[عقبة حويرة، وواديا مِراهُ وعَفَرُون]
٤٥٣	- تفرّع الأودية من كُور سَيْبان
	ــ[شكوي من السيول، وجوابها]
£0£	- عَودٌ إلى الوصف
100	-[طريق نازلة إلى وادي العين]
107	-[وديان وادي العين القبلية]
	- عَودٌ إلى الطريق
	- أودية الوادي الأيمَن
	-[الأودية الغربية والجنوبية الغربية لوادي دوعن] ·································
109	-[كتابات مسندية في الكهوف]

١١٥٨ ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
الصفحة	الموضوع
£04,	-
\$3 *	
173	_[قرى الطريق الشرقية]
£7.	_[قرى الطريق القبلية]
£7£	_مَردٌ إلى يمينِ الطريق
£ ٦£	_[طريق سوط الأبارقة]
£7£	_[طريق سوط القثم]
٤٦٥	_[شروج المجعُوس]
£77	_[وادي قيدون]
£77	
شْقَاص ٤٦٨	ـ وصفُّ الصَّحاري الواقعة بين وادي العَين والم
	_[الطريق إلى ريدة الجوهيين]
	ـ خَيْق الحموم
114	
٤٧٠	
ŧ٧٠	
٤٧٠	
ty،	
£V1	_[الوديان والشعاب القريبة من الساحل]

1109	عهرس عمدويات مستسلس
الصفحة	الموضوع
٤٧١	_[المواضع الساحل من الريدة شرقاً]
£VY	_[عبرَةً عَظِيمة]
£VY	_[إلى وادي نيسم]
£YY	_غود
٤٧٣	_[وادي الخنط، ابن خَبْرَيْش]
tvt	_غود المناه المن
£V£	_[وادي غيل بن پمين]
٤٧٤	_[الجفجف]
٤٧٥	-[مساكن القَرْزَات]
٤٧٥	-[بقية سكان غيل بن يُمَين]
٤٧٦	-وادي حماري، وما يليه
	-[غدير الفقاش، للشرخة]
	-وترتيب هذه الأودية
	-وصفُ الطرق وما تمرُّ به
£VA	
	-[دُقُم المحول]
	-طريق عقَبة الفِغُرِهُ والذِّرَاعِ
	- أغيلُ باوَزير]
	-[طريقُ العِفَابِ الثَّلات]
£A1	-[مساكن قبيلة المعارة]

1171	فهرس المحتويات
الصفيحة	الموضوع
o • £ ,,,	_[ولاية آل إقبال]
۵۰۵	_[ولاية الغُزُّ والأيوبيين]
٥٠٦	_[ولاية ابن شماخ والحبوظي]
٥٠٦,	_[ولاية الدولة الرسولية]
o • Y	_[غارات ابن بوز فابن شمّاسة]
۰٠۸	_[ولاية الجحفلي]
٥٠٨	ــ[ولاية بادجانة]
٥٠٩	_[ولاية آل طاهر]
0\£	- تجهيز أبي دجانة الكندي على عدّن
۰۱۷	-سياق تاريخ الشحر
• \ v	_[غارة آل بادجانة على الشحر]
۰۱۸	ــ[بين آل كثير وآل بادجانة]
٠٢١	- حَبْرِيْج
ott	من الشَّحْر إلى تَوِيْم
	طَريقُ السياراتِ من الشِّيحرِ إلى تَريم
۰۲۵	-[وصف الطريق]
o Y Y	-[صلح السادة سنة ١٣٤٩هـ]
	- [سعي السيد محمد بن عقيل في الصلح]
	- عَودٌ إلَى وصْفِ البلاد
ot ·	- وَصُفُ النَّجُد الشَّمالي

À

الشامل في تاريخ حضر موت ومخاليفها	1117
الصفحة	الموضوع
et.	ـــ[نجدالمناهيل]
٥٣١	_[نجد العوامر]
۰۳۱	ـ العَوامِرــــــــــــــــــــــــــــــــ
۵۳۴ ۲۲۵	
۰۴۴	
ot {	
٥٣٥	
۰۳٦۲۰۰۰ ۲۳۵	
0TY	
۵۳۷	
٥٣٩	
٥٣٩	
o £ ·,	
o £ •	
۵٤١	
٥٤١	- -[الـــُـيُطان وما وراءها]
• £ £	ـ [آل بلُعُ بَـيد]
o to	- -[المرادعة من نهد!]
• { V	- وادى عِزْمًا؛ عِزْمَةْ
6 1 4 	ـ شَبُوْة ،ـــــــــــــــــــــــــــــــــ
- · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	

1174	فهرس المحتويات ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
الصفحة	الموضوع
o £ 9	_[وادي محبض]
۵۵۰	_[وادي معشر]
۰۰۰	_[وصف آثار شبوة]
oot	_[عود إلى وصف وادي المعشر]
۰۰۲	_أقوالهم في شبوة
oo{	ـ سبَبُ خواب شَبُوة
000	ـ ما بين عِزْمًا والعَـبُر
۵۵٦,	_وادي العَبْر
٥٥٨	ـــوادي دُهُر
۰۰۹	_وادي رَخْية
٠٦١	ــ تمامٌ وَصفِ وادي العَبْر والطريق منه
۰٦٣	-[درب الأمير]
	وَصَّفَ وادي حَضْرَمُوت
۰ ٦٨ ٨٢ ه	- وَادِي دَوْعَن
o 7 4	-تحلیل اسمه
	ـ وَصفُ وادي دوعن
	-[الشيخ علي باصبرين]
	- [السيد عبد الله حامد الصافي]
	-[الباقحوم، ومشهد الهدار]
•VT	- [حصن الباصم]

الشامل في تاريخ حضرموت ومحاليمها	3711
الصفحة	الموضوع
ovt	_[رباط ياعشن]
ov11	-[الشيخ سعيد باعشن]
ovi1vo	-[السيد عبد الله بن محسن العطاس].
٥٧٥	_[السيد أبو بكر بن عبداله البيتي]
٥٧٥ ,,,	-[الشيخ عبدالة بن سعيد العمودي].
ovv	-[يقية أعلام رباط باعشن]
منَ تأليف هذا الكتاب إ	
٥٧٨ ,	_[عَودٌ الى الوصف]
ov4	ـ الـــخُرَيْبة
۵۷۹	-[تحرير قبلة الخريبة]
oat	ـ تاریخها
o A &	ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
OA1	-[الشيخ عبدالله باسودان]
بار] ۸۷	- الحبيب حسين الاصقع بن أحمد ال
oay	-[الحبيب عمر بن أحمد الجيلاني].
•AA	- [الساده ال علوي البار؛ بالمغريبة]
۵۸۹	_[السيدعلي بن محمد باهارون]
04.	-[السادة آل الجفري بالخريبة]
• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	-[الحبيب حمزة بن حسين العطاس].
• 4 Y	[الرشيد]

1170	فهرس المحتويات مستسسس مستسسس
المبفحة	الموضوع
• 1	_[آل باصَّرّه، ووقعة شَعُفور]
٥٩٥	_[ولاية بن دغار الكندي]
۰۹۰	_[فقهاء الرشيد]
۰۹۰	_[الفقيه أحمد بازُرْعه، و "تاريخه"]
	_[السادة آل الحبشي بالرشيد]
	_[عُوْرَة]
٥٩٩	_[القُرَيْن]
۰۹۹	_[أعلام القرين]
044	_[السادة آل البار في القرين]
٦٠٦	ـــ[السادة آل بافقيه، بالقرين]
٦٠٩	_[القُوَيرة]
717	_[بقية سكان القويرة]
717 YIE	_[حلبون]
٠١٣	ــ[الشيخ فارس باقيس]
71 *	ــ[الشيخ محمد بن ياسين باقيس]
710	_[انبذة في التراجم اللثيخ محمد باقيس]
٦١٥ .,,	_[الشيخ عبدالله بن فارس باقيس]
~ . ~	ـ [خُوَينِهٔ]
317	-[رِحَاب]
11V	۔[هَدُونْ]

V777	المحشريات ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
الصفحة	الموضوع
٦٥٤	_[الشبخ علي بن عمر باعفيف]
٦٥٥	_[السادة آل خرد في بضه]
70V	_[الــادة آل العطاس في بضه]
704	_عَودٌ إلى الوصف
704	_[بلاد الماء]
11.	_[خدیش]
77.	_[قرن ماجد]
77	_ _[جدفرة خِذَيْش]
	_[وديان وادي دوعن، الثلاثة]
	الوادي الأيسر
	- [عرض آل بِلْحُمَر] [عرض آل بِلْحُمَر]
	_[خُوْفَه]
	_[من أعلام حوفه]
1V1	َ
٠٠٠٠٣٧٢	_[تَوْلَهِه]
7V Y	ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
1 Ve	_[قصة العمودية الشجاعة]
₹ ∀∀ ,	
1A •	ا به

الشامل في تاريخ حضر موت ومحاليفها	
الصفحة	الموضوع
ጎለ ኛ	ـ[عادة أسر الرعايا]
ጎ ለቃ	_[أعلام صبيخ]
ጎለሃ	ـ ذكرُ حمَّى سنَّة ١٣٣٤
74	
741	
74Y	ــ[جِرَيف]
797	ـ الدُّوفَة
741	-[الشيخ أحمد بن عبد الرحيم العمودي].
797	-[الشيخ عبدالله بن طاهر]
747	-[الشيخ عبدالله بن عثمان العمودي]
744	
V··	
v.1	ــ[جدفرة يبولة]
V·Y	_[جَحْي الخنابشة]
V•Y	_[القاضي عبدالله باجنيد]
V+ £	
V·•	
V·e	
VII	

11//1	يهرس المحتويات
الصفحة	الموضوع
۷۸۱	_[إنكار المؤلف تلْكَ الأفعال]
γλα	_بناءُ الرُّباط
۷۸٦ ۲۸۷	_[الأسباب الداعية الى بناء الرباط]
VAA ,	_[الأذايا التي عاناها المؤلف وأخوه في بناء الرباط]
V¶Y	_[خبر الرجل الأعمى في منّادُو]
V4*	_[العودة الى الوطن • ١٣٣٠ هـ]
V9T	_[العتحصَّل من التبرعات للرباط]
V¶£	-[شراء بيوت للرباط في سنقفورة وبناوي]
v4•	-[اختيار موقع بناء الرباط]
V¶V	-[رؤيا نبوية للمؤلف]
	-[الشروع في عمارة الرباط]
	-[العامة لا يعرفون قدر الجنة!]
	-[قصيدة السيد محمد بن عمر باعقيل]
۸۰۳	-[شهادات الزور]
***	-[رؤيا أخرى للمؤلف]
۸۰۸	- [أذايا أخرى]
	-فضلاؤها
	-[مند المؤلف في السلسلة العمودية]
	[سندُ آخر للخرقة العمودية]
** *** *******************************	^{[قبر الشيخ} سعيد في قيدون]

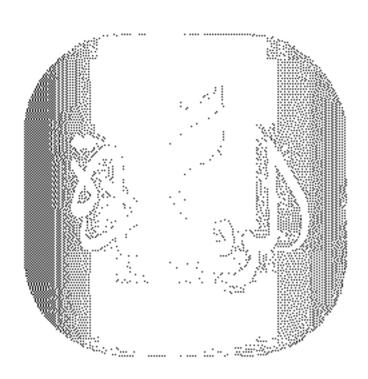
ــ الشامل في تاريخ حضرموت ومخالفها	
الصفحة	الموضوع
۸۱۹	_سيفُ الفُقيه المقدَّم
	ــ سبَبُ كشرِه
	-سبّبُ مصير ذلكَ إلى الشيخ سعيدٍ
	ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	_ إبقًاءُ السيفِ وما معَه عند آل انْعمُودي إذا تغيَّروا
	-[ذرية الشيخ سعيد العمودي]
	_[أعلام قيدون]
	_[الشيخ عثمان بن محمد العمودي]
	_[الشيخ أحمد بن عثمان العمودي]
	-[الشيخ عمر بن أحمد العمودي]
	_[مكتبة الشعبة]
AYA	_[تعقیب]
AY4	_[الشيخ عبد الرحمن بن عمر العمودي]
AT1	-[الشيخ محمد بن عبد الرحمن العمودي]
AT1	_ _[الشيخ محمد بن عبد الرحيم العمودي]
ATT	_[الشيخ محمد بن أحمد العمودي]
ATT	-[الشيخ عثمان العمودي]
	_[السيد أبو بكر بن محمد بافقيه]
	-[السيد أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بافقيه]
	-[السيد محمد بن أبي بكر مافقه]

1140	المُعدث ي شه المعدث المعدث المعدد الم
الصفحة	الموضوع
AV £	_[بدويٌ يصحُّعُ الرؤية]
AV3	_[مرضُ الحبيب طاهر ووفاته]
AAY YAA	_[من ترجم للحبيب طاهر بن عمر]
AAT	_[اسانيد الحبيب طاهر بن عمر الحداد]
AAY	_[الحبيب محمد بن طاهر الحداد]
AAY	_[سفرته إلى الهند ومقاصدها]
	تحريرُ المستعبَدينَ
	ــ مقاؤمتُه للقبائلِ
4	-[صفة الحيب محمد بن طاهر]
	-[بعضِ آثار صاحبِ الترجمة]
	-[الحبيب علوي بن محمد الحداد]
	-[الحبيب صالح بن عبدانه الحداد]
4.0	قائمة المصادر والمراجع
111	الفهارس
4*1	- فهرس الأحاديث النبوية
440	- فهرم الأعلام
4YT	مفهرس الأقوام والجماعات
1 · 1V	- فهرس العواضع والبلدان
	- فهوس دود النشر والعلباعة

11.4	_فهرس دور العلم والعبادة
	ـ فهرس خزائن المخطوطات العامة والخاصة
	ـ فهرس الكتب و المطبوعات
	_ فهرس الألفاظ والمصطلحات المحلية المشروحة
	ـ فهرس المصطلحات العامة و ألفاظ الحضارة
	عار المحتويات



مؤسسة الريادة التنموية علمية - بحثية - تراثية - عامة تصريح رقم (848/7/48) تريم - حضرموت - اليمن تريم - حضرموت - اليمن



عُلَىٰ قُدَر الْمُلُ الْحُسَنَى وزيادة

© 00967 735 444 599 بنك اليهن الدولي 0025-531284-001

www.arreyaddah.org info.arreyaddah.org



منتديح لواء النور









تطبيق وسيلة العباد إلى زاد الوعاد





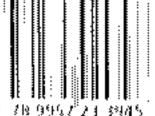
تطبيق زاوية العيدروس العلهية

ا هني الموالليات التوبيخية المحيشر مية الني فهناز بهزارة المعلومات، ودفة المراد... وهو عملاند كيب به الرحيث والرحيث والترجيث والتنبع ، مع بيعة ابتلا يه، والنزرة الباعرة على التحسيد مع ما يبتكة من للهشد كيبر تجاد يدم التاريخ.

العد طال التنامل محدد انظار الباحثين بلامختان الأزمان والبلمان، المرود تاريع شامل لحند موت وحداليفيا لم يسبق مثله بلاتاريخ مندرمون بعدم. حالف المتالق الكاريجية من عبد العابلين.

فعد حبيد فال المستدر التربيعة إلى جميع كليه في توفر لديه من بوذ المسادر التي فرافعا وليستين الراسيجينيا معه إلى مهنجرن وقد فاريت معادرة منددر. دو قديم ومعايم المستوع ومختوط بالإضافة إلى استقاد سولمه من مصطف شخوية المستبه من التحصيات التي تقل عنها فباشرة، مدير ما





المالية (1935-194 (1946-1944) (1955-194

